سلسلة الكامل / كتاب رقم 360 /

الكامل في تقريب (صحيح مسلم) بحذف الأسانيد

والإبقاء علي ما فيه من روايات ومتون وألفاظ /

نسخة مطابقة لصحيح مسلم محذوفة الرواة والأسانيد / مع

بيان العصمة العملية لصحيح مسلم من الضعف والخطأ

لمؤلفه د / عامر أحمد الحسيني .. الكتاب مجاني

الكامل في تقريب (صحيح مسلم) بحذف الأسانيد والإبقاء علي ما فيه من روايات ومتون وألفاظ / نسخة مطابقة لصحيح مسلم محذوفة الرواة والأسانيد / مع بيان العصمة العملية لصحيح مسلم من الضعف والخطأ

المقدمة :

بسم الله وكفي ، وصلاة وسلاما علي عباده الذين اصطفي ، أما بعد :

بعد كتابي الأول (الكامل في السُّنن) أول كتاب علي الإطلاق يجمع السنة النبوية كلها بكل من رواها من الصحابة بكل ألفاظها ومتونها المختلفة ، من أصح الصحيح إلي أضعف الضعيف ، مع الحكم علي جميع الأحاديث ، وفيه (64,000 / الإصدار الخامس) أربعة وستون ألف حديث ، آثرت أن أجمع الأحاديث الواردة في بعض الأمور في كتب منفردة تسهيلا للوصول إليها وجمعها وقراءتها .

_ قال الإمام أبو علي النيسابوري (ما تحت أديم السماء كتاب أصح من صحيح مسلم) وصدق .

_ وقال الإمام مسلم (ليس كل شئ عندي صحيح وضعته ها هنا وإنما وضعت ما أجمعوا عليه) وصدق .

_ صنف عدد من الأئمة كتبا تحوي بعض الصحيح الثابت من الأحاديث النبوية ، ومن ذلك صحيح البخاري وصحيح مسلم وصحيح ابن خزيمة وصحيح ابن حبان ومنتقي ابن الجارود وصحيح النسائي والأحاديث المختارة للضياء المقدسي وغير ذلك .

_ إلا أن أعلاها في الصحة صحيح البخاري وصحيح مسلم . وسمي الإمام مسلم كتابه (المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلي رسول الله) ، ويسمي اختصارا (صحيح مسلم) .

_ وقد اهتم الأئمة بهذين الكتابين ما بين جمع واختصار وشرح ولهم في ذلك جهد سديد . فبعض الأئمة جمع بين أحاديثه وأحاديث صحيح البخاري فيذكر أحد روايات الحديث التي يراها أشمل وأتم ، وآخر يختصر صحيح مسلم وحده فيذكر رواية دون أخري أو لفظا دون آخر أو يذكر متن الحديث دون ذكر من رواه من الصحابة ، وغير ذلك .

_ إلا أني دائما ما أردت أن تكون هناك نسخة من صحيح مسلم وحده بكل ما فيه من روايات ومتون وألفاظ ، نسخة مطابقة لصحيح مسلم بكل ما فيه أحاديث علي اختلاف ألفاظها دون إهمال شئ منها ، لكن فقط دون الأسانيد والرواة .

لذا آثرت إتمام ذلك بهذا الكتاب ، فحذفت الأسانيد وما يتعلق بها من أمور ، وتركت كل ما يتعلق بالأحاديث ، فإن كان للحديث رواية بأكثر من لفظ ذكرتها كلها دون إهمال شئ منها ، وذكرت الأحاديث بكل من رواها من الصحابة ، فهذا الكتاب بمثابة نسخة طبق الأصل من صحيح مسلم لكن فقط بحذف الأسانيد وتوابعها .

__ وبهذا الكتاب أكون انتيهت من تقريب صحيح مسلم وصحيح ابن حبان وسنن الترمذي وسنن ابن ماجة وسنن الدارمي وسنن النسائي ومنتقي ابن الجارود والأدب المفرد للبخاري والجامع الصغير للسيوطي وإصلاح السلسلة الضعيفة للألباني .

_ أما سنن ابن ماجة ففي كتاب رقم (102) (الكامل في تقريب (سنن ابن ماجة) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه)

_ أما سنن الترمذي ففي كتاب رقم (104) (الكامل في تقريب (سنن الترمذي) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث والإبقاء علي ما فيه من الأقوال الفقهية وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه)

_ أما سنن الدارمي ففي كتاب رقم (156) (الكامل في تقريب (سنن الدارمي) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه)

_ أما صحيح ابن حبان ففي كتاب رقم (164) (الكامل في تقريب (صحيح ابن حبان) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث وبيان عدم وجود حديث ضعيف فيه ونصرة الإمام ابن حبان علي تعنت مخالفيه)

_ أما الأدب المفرد للبخاري ففي كتاب رقم (165) (الكامل في تقريب (الأدب المفرد للبخاري) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث وبيان أن ليس فيه إلا ستة أحاديث ضعيفة فقط وبيان جواز العمل بالضعيف والضعيف جدا)

_ أما الجامع الصغير للسيوطي ففي كتاب رقم (169) (الكامل في تقريب (الجامع الصغير وزيادته) للسيوطي ببيان الحكم علي كل حديث وإصلاح ما أفسده المتعنتون في الحكم علي أحاديثه ورفع نسبة الصحيح فيه من (55 %) إلي (90 %) مع تشكيل جميع ما في الكتاب من أحاديث / 14500 حديث)

_ أما منتقي ابن الجارود ففي كتاب رقم (287) (الكامل في تقريب (منتقي ابن الجارود) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان عدم وجود حديث ضعيف فيه وجواز تسميته ب (صحيح ابن الجارود))

_ أما سنن النسائي ففي كتاب رقم (289) (الكامل في تقريب (سنن النسائي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان عدم وجود حديث ضعيف فيه وصحة قول الأئمة الذين أطلقوا عليه (صحيح النسائي))

_ أما السلسلة الضعيفة للألباني ففي كتاب رقم (290) (الكامل في إصلاح (سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة للألباني) وتصحيح ما أخطأ وتعنت فيه الألباني وإنقاص عدد أحاديثها من (7000) إلي (2000) حديث فقط ورفع خمسة آلاف (5000) حديث منها إلي الصحيح والحسن) .

__ عدد أحاديث صحيح مسلم :

اختلف الأئمة في عدد أحاديث صحيح مسلم لأنهم اختلفوا في طريقة العد ، فبعض الأئمة يعتبر كل اختلاف في اللفظ ولو كان طفيفا لا يُذكر حديثا مستقلا ، وآخرون لا يعتبرون ذلك ويعدون الروايات كلها لنفس الحديث حديثا واحدا ، وآخرون يعدون كل إسناد بذاته حديثا مستقلا .

أما عدد أسانيد صحيح مسلم فبلغت سبعة آلاف (7,000) إسناد تقريبا .
أما عدد أحاديثه مع اعتبار اختلاف ألفاظ الروايات فبلغ ستة آلاف (6,000) حديث تقريبا .

أما عدد متون أحاديثه مع إهمال الفروق الطفيفة بين الروايات للحديث الواحد فبلغ ألفي (2,000) حديث تقريبا .

__ أيهما أصح صحيح البخاري أم صحيح مسلم :

اختلف الأئمة في أي الصحيحين أصح ، صحيح البخاري أم صحيح مسلم . والأكثرون أن صحيح البخاري أصح .

والكلام في ذلك يعود إلي مجمل أحاديث الكتابين ، فبعض أحاديث صحيح مسلم متفق علي أنها أصح من بعض أحاديث صحيح البخاري ، والعكس أيضا ، أما الكلام عن أيهما أصح فإنما هو عن المجمل لأحاديث الكتابين .

_ وقال الإمام أبو علي النيسابوري (ما تحت أديم السماء كتاب أصح من صحيح مسلم) (تاريخ دمشق / 14 / 275)

_ وقال الإمام مسلم (ليس كل شئ عندي صحيح وضعته ها هنا وإنما وضعت ما أجمعوا عليه) (صحيح مسلم / 1 / 304)

_ وقال الإمام مسلم (عرضت كتابي هذا علي أبي زرعة فكل ما أشار عليَّ في هذا الكتاب أن له علة وسببا تركته وكل ما قال إنه صحيح ليس له علة فهو الذي أخرجت) (سير أعلام النبلاء / 12 / 568)

_ وقال الإمام أحمد بن سلمة (رأيت أبا زرعة وأبا حاتم يقدمان مسلم بن الحجاج في معرفة الصحيح علي مشايخ عصرهما) (المدخل للبيهقي / 1 / 368)

_ وقال الإمام مسلمة بن القاسم (مسلم جليل القدر من أئمة المحدثين ، وذكر كتابه الصحيح وقال لم يضع أحد مثله) (إكمال المعلم / 1 / 80)

_ وقال الإمام ابن بشار العبدي (حفاظ الدنيا أربعة ، أبو زرعة بالري ومسلم بن الحجاج بنيسابور وعبد الله الدارمي بسمرقند ومحمد بن إسماعيل ببخاري) (تاريخ بغداد / 2 / 322)

_ وقال بعض الأئمة أن المراد بقول الإمام مسلم (ما أجمعوا عليه) إجماع أربعة أئمة وهم أحمد بن حنبل ويحيي بن معين وعثمان بن أبي شيبة وسعيد بن منصور .

ومع أن ذلك ليس بصحيح ولا معتمد لمن ذكره ومقصد الإمام مسلم أوسع من ذلك ، لكن حتي إن سلمنا جدلا بذلك يصير صحيح مسلم جامعا لاتفاق ستة من أعلي أكابر أئمة الحديث وهم الإمام مسلم نفسه وأبو زرعة الرازي وابن حنبل وابن معين وعثمان بن أبي شيبة وسعيد بن منصور .

_ وعندي أن صحيح مسلم أصح من صحيح البخاري ، أو علي الأقل يستويان في الصحة ، أما القول بأن صحيح البخاري أصح مطلقا من صحيح مسلم فليس عندي بسديد ، فإن الكتابين يستويان مجملا في كل أمور الأسانيد والرواة إلا أمرا واحدا ظنه بعضهم مزية لصحيح البخاري فقدموه بسببه وسأذكره بعد قليل .

_ أما التفضيل المجرد بأن الإمام البخاري أعلم من الإمام مسلم فخطأ محض ، وليس ذلك بصحيح ، فهما يستويان ، بل وقال بعض الأئمة بتقديم الإمام مسلم علي الإمام البخاري ، وإن كان ذلك أيضا ليس بصحيح .

_ أما الاستدلال بعبارات مدح الإمام مسلم للإمام البخاري فخطأ محض ، وإنما ذلك من باب المدح والتوقير والأدب وليس أن الإمام مسلم يقول أنه أقل درجة في العلم من الإمام البخاري ، بل وإن سلمنا جدلا أن الإمام مسلم فاته شئ في حديث أو حديثين وعرفه من الإمام البخاري فما من إمام إلا وفاته شئ وعرفه غيره فهل كان ذلك بمجرده دليلا علي تقديم أحد علي الآخر .

__ تبويب صحيح مسلم :

لم يبوّب الإمام مسلم كتابه الصحيح ، وإنما فقط جعل له كتبا مرتبة ، فيقول كتاب الإيمان ويذكر فيه الأحاديث بترتيب حسن وتنسيق بديع ، ثم يقول كتاب الطهارة فيذكر أحاديثه ، ثم كتاب الصلاة فيذكر أحاديثه ، ثم كتاب كذا ثم كتاب كذا إلي آخره .

أما الأبواب التي علي الأحاديث ذاتها فليست من عمل الإمام مسلم ، وإنما هي من أئمة عملوا علي صحيح مسلم كالإمام أبي نعيم في كتابه المستخرج والإمام القرطبي في اختصاره لصحيح مسلم والإمام النووي في شرحه لصحيح مسلم ونحو ذلك .

_ والأبواب الموجودة الآن في نسخ صحيح مسلم المتداولة إنما هي تبويبات الإمام النووي ، فلابد من التنبه لذلك ، ومن نظر في بعض عبارات تلك الأبواب وجد فيها ألفاظا فقهية لم تكن معروفة في عصر الإمام مسلم وإنما ظهرت بعده وكانت مشهورة في عصر الإمام النووي .

_ ولذلك آثرت أن أحذف هذه الأبواب ولا أذكرها في هذا الكتاب ، فإنما أردت أن أخرج صحيح مسلم بالصورة التي وضعها الإمام مسلم ،

وكذلك إن جعل أحدهم علي الكتاب تبويبات الإمام النووي فماذا يمنع غيره أن يضع تبويبات الإمام أبي نعيم وآخر بتبويبات الإمام القرطبي أو غيرهم من الأئمة .

وكذلك إدخال هذه التبويبات في الكتاب جعلت بعض الناس بالغفلة والخطأ ينسبون بعض الأقوال والأحكام الفقهية للإمام مسلم ولم ينطق بها ، وإنما هي أقوال وأحكام الإمام النووي ، وذلك بغض النظر عن صحة الأقوال في ذاتها وإنما الكلام في نسبتها إلي قائلها .

_ وإن كان لا عتب علي من أخرج الكتاب بالتبويبات ، لكني في هذا الكتاب أبقيت فقط علي ما وضعه الإمام مسلم من أسماء للكتب قبل الأحاديث ، (كتاب الإيمان ، كتاب الطهارة ، كتاب الصلاة ، كتاب المساجد ، .. وهكذا) .

_ وعندي أن طريقة الإمام مسلم أفضل ، وهي الطريقة التي أتبعها في مجمل كتبي ، فإن كان الكتاب في مسألة بعينها فأسرد فيه الأحاديث دون تعليق أو تبويب علي الأحاديث .

ولا أري للتبويب كبير فائدة إلا إن كان لبيان مشكل أو لاستنباط حكم أو نحو ذلك ، كما فعل الإمام البخاري في صحيحه والإمام ابن حبان في صحيحه ، أما التبويب بظاهر الأحاديث فغير مستحسن عندي ، فحين تأتي مثلا علي حديث (من ترك الصلاة فقد كفر) فتقول (باب من ترك الصلاة فقد كفر) فماذا فعلت ،

أو أن يأتي أحدهم علي حديث ظاهر الدلالة في الأمر ببر الوالدين فيقول (باب بر الوالدين) ، أو علي حديث ظاهر الدلالة في فرض الصلاة فيقول (باب فرض الصلاة) فماذا فعلت .

ولا أقول أن فاعل ذلك عليه عتب أو أخطأ في شئ ، وإنما أقول أن ذلك عندي غير مستحسن ، ولا يكون التبويب والتعليق إلا لبيان فائدة أو استنباط .

__ العصمة العملية لصحيح البخاري وصحيح مسلم :

حين تسأل أحدهم هل زني أبو بكر الصديق وسرق واغتصب وظلم وفعل وفعل ؟ فإن قال لا لم يفعل فاسأله لماذا هل هو معصوم ؟

ثم كرر هذا السؤال عن عمر وعثمان وعلي وابن عباس وابن مسعود وأبي عبيدة ومئات من أكابر أصحاب النبي ، فإن أجاب المجيب بالنفي فاسأله لماذا وهل هم معصومون ؟

_ بل اسأل أي أحد عموما هل أنت نفسك زنيت وسرقت واغتصبت وفعلت وفعلت ؟ بل واسأله هل قتلت متعمدا ؟ فإن أجابك بالنفي فاسأله لماذا وهل أنت معصوم عن شئ من ذلك ؟

_ وها هنا لابد من التفريق بين أمرين ، فالفرق بالغ الشدة بين (الإمكانية المجردة لحدوث شئ) ، وبين (هل حدث فعليا وعمليا أم لا) .

_ فليس كل شئ ممكن الحدوث قد حدث فعلا ، وليس معني أنك لست معصوما عن القتل والزني والسرقة والاغتصاب والظلم وغير ذلك أنك ستقع في شئ من ذلك فعلا .

_ وكذلك ليس إمكانية الخطأ في شئ يعني أن الخطأ قد وقع فعليا .
وإن أعطيت خبيرا في الرياضيات ألف مسألة فحلها كلها صحيحة يعني أنه معصوم من الخطأ .
وإن أعطيت خبيرا في الفيزياء ألف مسألة فحلها كلها صحيحة يعني أنه معصوم من الخطأ .

_ وقس علي ذلك أي مثال في أي علم ، لذا فالكلام عن أصل المسألة و(إمكانية الخطأ) بحذ ذاته لا يحتج به إلا بليد موغل في البلادة .

_ أما النظر العملي في صحيح مسلم فكفي بإجماع الأئمة الأوائل في ذلك ، وما من إمام إلا ويحتج بأحاديث صحيح مسلم مخبرا بصحتها بمجرد العزو إليه دون إعادة نظر في الإسناد .

_ أما بعض الأئمة الذين استدركوا علي الإمام مسلم بضعة أسانيد ، ولا أقول استدركوا عليه أحاديث ، والفرق بين الأمرين شديد ، ففي ذلك أمران لابد من التنبه لهما .

_ الأمر الأول أنهم استدركوا عليه أسانيد معدودة ، ولم يستدركوا عليه أحاديث ، والفرق شديد ، فإن الحديث قد يكون مرويا من طرق صحيحة وأخري حسنة وأخري ضعيفة ، وأكثر أسانيد صحيح مسلم صحيحة بذاتها ، وفيه بعض الأسانيد الحسنة التي تقوي بعضها وتتقوي بالطرق الصحيحة ، ولم ينزل إسناد من أسانيده إلي الضعف بحال .

_ والأمر الثاني أن أكثر تلك الاستدراكات وخاصة استدراكات الإمام الدارقطني ضعيفة بل بعضها واهي ، وبناها علي قواعد حديثية ضعيفة بل وبعضها يكاد يكون شاذا يكاد لا يعمل به أحد إلا النادر ، فصار كمن ينكر علي الصحابة والتابعين والأئمة حكما قالوا به باتباعه هو لحكم شاذ في المسألة التي يتكلم فيها ! .

ثم يأتي أحدهم بدل أن ينكر اتباع الشاذ من القول ويجعله من زلات العلماء التي حذر منها النبي فيجعله هو الصحيح الواجب اتباعه وينكر علي الناس مخالفته ! .

_ ويبقي حديث واحد فقط تكلم فيه عدد من المنتسبين للعلم ، وهو حديث (خلق الله التربة يوم السبت) ، ولم يتكلم في الحديث أحد من الأئمة الأوائل وأخطأ خطأ شديدا من نسب إليهم ذلك ، بل وكذب بعضهم في ذلك ، وسأذكر شيئا من تفصيل عنه بعد قليل .

_ ورحم الله الشيخ أحمد شاكر حين قال (الحق الذي لا مرية فيه عند أهل العلم بالحديث من المحققين وممن اهتدي بهديهم وتبعهم علي بصيرة من الأمر أن أحاديث الصحيحين صحيحة كلها ، ليس في واحد منها مطعن أو ضعف ،

وإنما انتقد الدارقطني وغيره من الحفاظ بعض الأحاديث علي معني أن ما انتقدوه لم يبلغ في الصحة الدرجة العليا التي التزمها كل واحد منهما في كتابه ، وأما صحة الحديث في نفسه فلم يخالف فيها أحد) (الباعث الحثيث / 103) ، وصدق .

_ ولأن العصمة إنما تعني في أصلها عدم وجود الخطأ أو الزلل فصار من لم يقع في الزلل أو الخطأ في مسألة معينة معصوما فيها في النتيجة العملية وليس في السبب المؤدي لتلك النتيجة ، فحين لا يقع أحد من الناس في القتل حتي يموت صار في الحكم العملي كالمعصوم في النتيجة ، وليس أنه كان معصوما فعلا من حيث الإمكانية قبل موته ، وقس علي ذلك أي أمر آخر ،

فعصمة الأنبياء إنما هي في السبب وعصمة الله لهم قبل العصمة العملية ، أما عصمة غيرهم في أحد الأمور إنما هو تقريب لفظي لحصول نفس النتيجة بعدم وقوع الخطأ والزلل ، وليس أن سبب العصمة في الحالين واحد .

_ واعتبر ذلك أيضا في مسائل الأحكام ، فتجد أكابر التابعين والأئمة يحكمون في مسائل الحلال والحرام والحدود بأمور شديدة الوقع مع الإقرار التام بعدم عصمتهم وإمكانية وقوعهم هم أنفسهم في الزلل ، ولا أوضح من كلام كثير من الأئمة في حد تارك الصلاة ، وقول كثير من الأئمة أن تارك الصلاة كافر كفرا أكبر مع الإقرار التام بعدم عصمتهم والإمكانية المجردة لوقوعهم هم أنفسهم في ذلك .

وانظر للمزيد في ذلك كتاب رقم (112) (الكامل في أحاديث قتل تارك الصلاة ونقل الإجماع أن تارك الصلاة يُقتل أو يُحبس ويُضرب حتي يصلي / 90 حديث) ،

وكتاب رقم (211) (الكامل في اتفاق جمهور الصحابة والأئمة أن تارك الصلاة يُقتَل وقال الباقون يُحبَس ويُضرَب ضربا مبرحا حتي يصلي مع بيان اختلافهم في القدر الموجب لذلك من قائل بصلاة واحدة إلي قائل بأربع صلوات مع ذكر (100) صحابي وإمام منهم) .

_ أما التضعيف المزاجي الذي يتبعه بعض الحدثاء وإن كانت الطريقة نفسها ليست حديثة ، فإن أعجبه الحديث جزم بنسبته إلي النبي وإن لم يعرف طرقه ، وإن لم يعجبه الحديث جزم بعدم ثبوته عن النبي وإن اتفق الأئمة علي صحته فليس الكلام ها هنا لهؤلاء فقد أفردت ذلك في عدة كتب أخري سابقة ،

لكن يكفي التنبيه إلي أشهر حديث يتكلمون فيه وهو حديث (أمرت أن أقاتل الناس .. الحديث) ، حتي صرحوا تصريحا بأنه مخالف لقطعي القرآن ! ،

وقد أفردت هذا الحديث وطرقه في جزء منفرد وبينت أنه متواتر مقطوع بثبوته عن النبي ، وأن الأئمة بلا خلاف قد صححوه واحتجوا به ،

فإن كان هؤلاء عاجزين عن الجمع بين القرآن وبين المتواتر المقطوع بصحته المجمع علي ثبوته عن النبي فكيف تظن حالهم يكون مع أحاديث أخري أقل في الصحة من ذلك ! ،

وراجع للمزيد في ذلك كتاب رقم (225) (الكامل في تواتر حديث أُمِرت أن أقاتل الناس حتي يقولوا لا إله إلا الله من (35) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (135) إماما ممن صححوه وبيان اتفاق الأئمة علي موافقته للقرآن مع إظهار التساؤلات حول تعصيب الإنكار علي الإمام البخاري رغم موافقة جميع الأئمة له)

وكتاب رقم (178) (الكامل في تواتر حديث أوتيت القرآن ومثله معه من (13) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (50) إماما ممن صححوه مع بيان (10) أوجه عقلية لوجود وحي مرويٍّ غير القرآن)

وكتاب رقم (179) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اعرضوا حديثي علي القرآن من (9) تسعة طرق عن النبي وبيان سبب وروده وأن النبي قاله في روايات المجهولين غير معروفي العدالة والعلم والثقة)

وكتاب رقم (205) (الكامل في تواتر حديث تفترق أمتي علي (73) ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة من (14) طريقا مختلفا عن النبي)

وكتاب رقم (262) (الكامل في أحاديث كتابة الصحابة لأقوال النبي وأوامره ونواهيه في حياته وأمر النبي لهم بذلك / 300 حديث)

وكتاب رقم (263) (الكامل في أحاديث أوتيت القرآن ومثله معه ومن أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصي الله / 350 آية وحديث)

وكتاب رقم (339) (الكامل في أحاديث يأتي أناس يقيسون الأمور برأيهم فيحلون الحرام ويحرمون الحلال وهم أعظم الناس فتنة علي أمتي وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 30 حديث)

وكتاب رقم (285) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أخوف ما أخاف علي أمتي منافق يجادل بالقرآن من (16) طريقا عن النبي وذِكر عشرين (20) إماما ممن صححوه واحتجوا به)

وكتاب رقم (351) (الكامل في آيات وأحاديث إن المنافق لا يستعمل من الدين إلا ما وافق هواه وما ورد من آيات وأحاديث في صفة النفاق ونعت المنافقين / 690 آية وحديث)

--

__ مسألة إنكار عائشة بضعة أحاديث علي عدد من الصحابة :

رغم أن الكتاب ليس في ذلك لكن أذكر تنبيها علي ذلك ، وأول شئ في ذلك أنه لابد من التنبه أن علم الحديث أصله ومراده نسبة الأقوال إلي قائليها بغض النظر علي الأقوال ذاتها ، وللتقريب فقط اعتبر ذلك كمسجل الصوت والصورة ، فلا شأن للآلة ذاتها فيما يتم تسجيله عليها .

وكذلك مثلا حين يتم إثبات قول معين عن أحد من الصحابة فهذه هي فائدة علم الحديث الأصلية ، حتي وإن كان الصحابي أخطأ تمام الخطأ فيما قال ، فإنما الطرق والأسانيد لإثبات أن الصحابي قال ذلك ، أما القول ذاته والنظر فيه فهي أصل علم الفقه .

_ أما الأمر الثاني وهو أن كل حديث أنكرته عائشة علي أحد الصحابة قد ثبت عن عدد من الصحابة ولم يتفرد به الصحابي الذي تنكر الحديث عليه ، وإن تفرد الصحابي بالحديث لما كان ذلك أصلا داعيا لتخطئته بل قد تكون هي المخطئة في الإنكار عليه ، فكيف وهي تتفرد والصحابي الذي تنكر عليه لا يتفرد .

_ ومن أمثلة ذلك حديث (الميت يعذب بما نيح عليه) فقد أنكرته عائشة ، فإذا بالحديث يرويه سبعة (7) من الصحابة وهم عمر بن الخطاب وسمرة بن جندب وأبو هريرة وابن عمر وحصفة والمغيرة بن شعبة وعمران بن حصين .

بل والحديث أصلا من خمس كلمات فقط فلا يحتاج لقوة حفظ واقتدار علي ضبط ، بل إن الأطفال يحفظون أضعاف أضعاف ذلك .

ومن غرائب الأمور أن عائشة احتجت في ذلك أيضا بقوله تعالي (لا تزر وازرة وزر أخري) وقالت (إن الله يزيد الكافر عذابا ببكاء أهله عليه) ، وعند التأمل فالآية عليها لا لها ، أليس زيادة عذاب الكافر أيضا بمجرد بكاء أهله عليه تحميل له أوزارا لم يفعلها ، فخالفت الآية وجعلت الوازرة تزر أخري ، فإن تأولَت في هذا الحديث فلتتأول في الحديث الآخر .

وللمزيد في هذا الحديث راجع كتاب رقم (106) (الكامل في تواتر حديث الميت يعذب بما نيح عليه عن (7) سبعة من الصحابة عن النبي وإنكارهم علي عائشة) .

_ والحديث الثاني (أن النبي بال قائما) ، فأنكرته عائشة وقالت ما كان النبي يبول إلا قاعدا ، فإذا بالحديث يرويه عشرة (10) من الصحابة وهم علي بن أبي طالب وحذيفة بن اليمان وسهل الساعدي وجرير البجلي وأنس بن مالك وزيد بن صابت وعصمة بن مالك والمغيرة بن شعبة وأسامة بن زيد .

بل وعند التأمل لا ينبغي لعائشة العلم بذلك أصلا فهي أغلب الوقت في حجرتها وإن خرجت مع النبي في سفر من حين لآخر فإنما هي في هودجها فأني لها العلم بذلك الأمر من الأصل .

وراجع للمزيد في ذلك كتاب رقم (107) (الكامل في تواتر حديث أن النبي بال قائما عن (10) عشرة من الصحابة وإنكارهم علي عائشة) .

_ والحديث الثالث قول النبي (يقطع الصلاة الكلب والمرأة والحمار) فأنكرته عائشة ، فإذا بالحديث يرويه سبعة (7) من الصحابة وهم أبو ذر وابن عباس وأبو هريرة وأنس بن مالك وعبد الله بن المغفل وأبو سعيد الخدري والحكم الغفاري .

وراجع للمزيد في ذلك كتاب رقم (26) (الكامل في شهرة حديث يقطع الصلاة الكلب والمرأة والحمار عن (7) سبعة من الصحابة عن النبي وجواب عائشة علي نفسها) .

_ وغير ذلك من أحاديث تقارب عشرة أحاديث ، بل إنك تلاحظ أن تلك الأحاديث ما هي إلا من بضع كلمات ، فلا تحتاج لشديد قدرة علي حفظ ومزيد حاجة لمراجعة ، ولا أدري ماذا يبقي بعد أن يخطئ الصحابة كل مرة في سماع حديث من بضع كلمات وتسمعه عائشة وحدها كل مرة علي الوجه الصحيح .

بل إن ذلك أوقع أمورا في نفوس بعض الناس ، إلا أنّا لا نقول إلا كما قال زيد بن ثابت رضوان الله عليه (يغفر الله لعائشة ، نحن أعلم برسول الله من عائشة) ، كما روي أحمد في مسنده (21101) والطبراني في مسند الشاميين (2142) ، وصدق ، وكلٌّ يروي ما سمع ، وهي مصيبة فيما روت عن النبي ، وغيرها من الصحابة مصيبون فيما رووا عن النبي .

__ مسألة أحاديث أبي الزبير القرشي عن جابر بن عبد الله :

الإمام أبو الزبير القرشي ثقة من أكابر التابعين يروي عددا من الأحاديث عن الصحابي المشهور جابر بن عبد الله ، ولم يختلف أحد في الاحتجاج به ، وروي عنه كل من ألف في الصحيح ، واحتج بأحاديثه كل من تكلم في الفقه .

_ وإن كانت أحاديثه ثابتة من طرق أخري مجملا لكن الإمام مسلم روي عددا من الأحاديث في صحيحه من طريقه ، فأتي بعض الحدثاء الأغرار يتكلمون في ذلك بحجة مخترعة واهية وهي أن أبا الزبير القرشي مدلس لا يحتج بأحاديثه إلا ما يقول فيه تصريحا حدثني جابر لأنه روي عن جابر بضعة أحاديث لم يسمعها منه .

_ وهذا خطأ شديد ووهم مريب ، وفي ذلك أمران لابد من التنبه لهما ، الأمر الأول هو عدم وجود التدليس أصلا من أبي الزبير القرشي .

والأمر الثاني هو عدم ثبوت التدليس عن أحد من طبقة كبار التابعين كلها أصلا ، بل وإني أقول أن التدليس بحد ذاته حجة بليدة لم تثبت عن أحد من الرواة بالكلية أصلا .

_ أما الأمر الأول وهو عدم ثبوت التدليس عن الإمام أبي الزبير القرشي ، فأولا تعريف تقريبي مختصر لمعني التدليس ، وهو مثلا أن يقول فلان قال علان كذا ، وفلان هذا لم يسمع هذا الشئ من علان ، فيقولون دلسه عنه .

أما أبو الزبير القرشي فمن أصحاب جابر بن عبد الله ومن أوثق الرواة عنه ، ولم يختلف أحد في الاحتجاج بما رواه عن جابر ، حتي أتي من بعده بقرون فأتوا بحكاية هزيلة أن رجلا أتي بكتاب فيه أحاديث جابر يرويها عنه أبو الزبير وقال له أعلم لي علي ما سمعته من جابر من هذه الأحاديث فأعلمه . فقال بعضهم إذن بهذا يكون أبو الزبير مدلسا ! .

وعند التأمل في هذه الحجة إن سلمنا بثبوتها يصير إذن كل الصحابة مدلسين ، بل ويصير كل الأئمة بذلك مدلسين ، فما من إمام إلا ويحتج بأحاديث يرويها غيره ولا يرويها هو ، وإن المرء قد يجمع الأحاديث علي سبيل العلم والمعرفة والمذاكرة والفقه ، أما عند الرواية والتحديث فإنما يحدث بما سمع هو .

وكان هذا دأب أبي الزبير القرشي ، فهو إنما جمع كل أحاديث جابر بن عبد الله للمعرفة والمذاكرة والفقه ، فجمع حديث جابر الذي سمعه منه مباشرة والأحاديث التي يرويها أصحاب جابر عنه ولم يسمعها منه هو مباشرة ، أما عند الرواية فيحدث بما سمع هو منه مباشرة .

ويؤكد ذلك أن لا أحد من الأئمة الأوائل وصف أبا الزبير بالتدليس أصلا ، إلا ندرة معدودون كابن حبان ، ومع أن ابن حبان في ذاته معدود أصلا من أكثر الأئمة تعنتا علي الإطلاق إلا أنه هو نفسه لم يقصد وصفه بالتدليس ، فقد روي في صحيحه عشرات الأحاديث عن أبي الزبير عن جابر واحتج بها ولم يقل أبو الزبير مدلس كما وصفه هو نفسه ولا يحتج بحديثه إلا ما صرح فيه بالتحديث .

وذلك يؤدي إلي مسألة أخري وهي معني (التدليس) أصلا ، فالأئمة الأوائل لهم عبارات تختلف في معانيها عما صار بعد ذلك ، وليس أشهر من معني كلمة (حديث منكر) عند الأئمة الأوائل ، فقد كانوا يطلقونها علي الحديث الفرد وإن كان صحيحا ثابتا بإقراراهم هم أنفسهم ،

وللتقريب مثلا فحديث (إنما الأعمال بالنيات) حديث منكر بعبارة الأئمة الأوائل مع اتفاقهم علي صحته ، فمراد المنكر ها هنا حديثيا تفرد راويه به ، أما فيما بعدهم من قرون صارت كلمة (حديث منكر) تطلق علي الضعيف بدرجاته ،

فإن أتيت علي تلك الكلمة في عبارات الأئمة الأوائل وفهمتها بالمعني الذي صار معروفا في القرون بعدهم وقعت في خطأ شديد مريب ، ويفضي بك الأمر إلي تضعيف ألوف من الأحاديث الصحيحة الثابتة ، بل وستقع في حيرة غريبة فتقول كيف صححوا تلك الأحاديث ويقولون عنها منكرة في نفس الوقت ! .

ومن ذلك كلمة (التدليس) ، ولتقريب ذلك فأنت الآن حين تقول قال رسول الله إنما الأعمال بالنيات ، فأنت الآن مدلس بحكم علم الحديث ، لأنك لا تروي الحديث بإسنادك إلي النبي ، فهل صار ذلك عيبا أو خطأ ، لكن لأن عدم السماع هنا شديد الوضوح فلا يسمي تدليسا أصلا .

والصحيح أن ذلك يسمي (الإرسال) وهو أمر لا شئ فيه مطلقا وفعله أكابر التابعين والأئمة ، وكان الأئمة يطلقون كلمة (يرسل) علي من يروي شيا لم يسمعه بنفسه ، بالضبط كما تقول أنت الآن قال رسول الله كذا وكذا ولم تسمعه بنفسك ،

وظل الأمر علي ذلك في عهد التابعين حتي أتي بعض الأئمة فاستعملوا كلمة (التدليس) لمقاربتها في النتيجة لمعني (الإرسال) ، وهو أن الراوي في الحالتين لم يسمع الشئ ممن قاله ، مع اتفاقهم أن لا غضاضة أصلا في المسألة ،

حتي مضت القرون الأولي وأتي بعض الأئمة فوضعوا تعريفا جديدا للفظ (التدليس) وصاروا يطبقون تعريفهم هم علي أقوال الأئمة الأوائل ، فصاروا كما في المثال السابق مثل من يطبق معني (حديث منكر) في نحو القرن السادس وما بعده وهو الضعف ، علي معني (حديث منكر) عند الأئمة الأوائل وهو التفرد ،

وإنما تؤخذ الألفاظ بمعانيها عند قائلها وليس عند سامعها ، فتنبه لذلك فإهماله أفضي إلي سوء شديد وتخليط عجيب في معرفة مصطلحات وأقوال الأئمة الأوائل ،

وانظر للمثال قول الإمام السيوطي (الحاوي للفتاوي / 2 / 136) (.. وإنما أطلق المنكر على حديث القلتين ووصف في الميزان عدة أحاديث في مسند أحمد وسنن أبي داود وغيرهما من الكتب المعتمدة بأنها منكرة ، بل وفي الصحيحين أيضا ، وما ذاك إلا لمعنى يعرفه الحفاظ وهو أن النكارة ترجع إلى الفردية ، ولا يلزم من الفردية ضعف متن الحديث فضلا عن بطلانه) .

_ أما الأمر الثاني وهو عدم ثبوت التدليس الفعلي عن أحد من الرواة أصلا ، لكن قبل ذلك لك أن تري أن من وصفوا بالتدليس كلهم عن آخرهم لا يبلغون مائة (100) راو من مجمل ألوف الرواة الذين قارب عددهم حتي القرن السابع أربعين ألف (40,000) راوي .

أما من ثبت فعلا وصف بعض الأئمة لهم بالتدليس فلا يتخطي عددهم عشرين (20) راويا فقط ، فلك أن تري ندرة المسألة من الأصل .

بل حتي هؤلاء العشرين راويا فالصحيح أنهم كانوا يرسلون فقط ولم يكن أحد منهم يدلس أصلا ، وإنما وقع الاشتباه في ذلك من اختصار الأسانيد وليس من قبيل هؤلاء الرواة بذاتهم ، وأضرب مثالا تقريبيا يوضح المسألة وهو بقية بن الوليد ،

والإمام بقية بن الوليد من أكابر وثقات رواة الحديث النبوي ، لكنه كان مكثرا من الرواية عن المتروكين والمجهولين حتي تكلم فيه بعض الأئمة وجرحوه بسبب ذلك ، بل ووصفه بعضهم بالتدليس والرجل من ذلك براء ،

فبقية بن الوليد كان يصرح تصريحا بمن يروي عنهم ، وللتقريب فيقول بقية مثلا حدثني أبو زيد عن أبي عمرو ، وأبو زيد هذا يكون مجهولا (الجهالة المرادة في علم الحديث وإن كان شخصه معروفا) ، لكن الرجل لا يخفي شيئا ولا يدلس شيئا وقد ذكر الرجل الذي أخذ الحديث عنه ،

فيأتي بعض الرواة عن بقية بن الوليد فيقولون عن بقية عن أبي عمرو ، فيسقطون من الإسناد أبا زيد هذا المجهول ، فيظن آخرون أن بقية تعمد إسقاط المجهول ليوهمك أنه أخذ الحديث عن أبي عمرو مباشرة ، وليس الأمر كذلك بالكلية ،

بل إن بقية يصرح تصريحا بمن أخذ الحديث عنه وإن كان مجهولا ، وما يقع في أحاديث معدودة من سقوط راو من الإسناد فيتضح ذلك بالأسانيد الأخري لنفس الحديث ،

بل وإن سلمنا جدلا وتنزلا أن أحد الرواة ثبت عنه تعمد إسقاط راو ضعيف أو مجهول ليوهم أنه أخذ الحديث عن رجل ثقة فهذا ليس منزلا له من الثقة إلي الصدق أو حتي إلي الضعف ، بل إن هذا منزل له إلي درجة (الفسق) أصلا ، ويعد جرحه جرحا مطلقا ولا يروي عنه أصلا ،

فلا يغرنك ظن ظان أن أحد الرواة العدول وإن كان ضعيفا في حفظه يتعمد إسقاط راو من أحد الأسانيد ليوهمك صحة إسناد ليس بصحيح ، ومن يفعل ذلك فلا يكون الكلام في ثقته وضعفه وإنما ينزل الكلام فيه إلي الجرح بالفسق ، والفرق بين الأمرين شديد .

_ وإن كنت سأفرد تلك المسألة في جزء منفرد ، وسأذكر كل راو قيل فيه أنه مدلس مع تفصيله وبيان حاله ، لكني أطلت في تلك المسألة ها هنا لشديد تعلقها بأحاديث أبي الزبير عن جابر عموما ، وبأحاديث صحيح مسلم خصوصا ، فرحم الله الإمام مسلم .

__ مسألة اشتراط ثبوت اللقاء في صحة الحديث :

أنكر الإمام مسلم في مقدمة صحيحة علي حفنة من الحمقي والمغفلين كانوا يقولون أن من شروط صحة الحديث أن يثبت اللقاء المباشر بين الرواي والمروي عنه ولا يكتفون بثبوت معاصرة كل منهما للآخر وأن يكون مرويا بصيغة التحديث .

وشنع عليهم تشنيعا شديدا ، ووصفهم بأقبح الأوصاف وأنهم متعمدون لهدم الأحاديث وإبطال السنن النبوية ، وأصاب في كل ما قال .

ولم يشترط أحد من الأئمة أبدا هذا الشرط في صحة الحديث ، وإنما تكلموا فيه عند المقارنة بين درجات الصحة ، والفرق شديد بين الاختلاف بين (درجات الصحة) وبين (الصحة والضعف) .

وللتقريب بمثال بسيط أقول افترض أن كلية الصيدلة في أحد البلدان تتطلب نسبة نجاح خمسة وتسعين بالمائة (95 %) في المرحلة الدراسية التي قبل الجامعة ،

فمن أتي ب (95 %) فقد أدركها ، ومن أتي ب (96 %) فقد أدركها ، ومن أتي ب(97 %) و(98 %) و(99 %) و(100 %) فكلهم أدركها ، لكن هل هؤلاء متساوون فيما بينهم وهل درجتهم واحدة ، بالقطع لا لكنهم تساووا في حصول جميعهم علي الدرجة المؤهلة لكلية الصيدلة .

_ أما مسألة اشتراط اللقاء فللتقريب بمثال بسيط ، إن كنت تعيش مع أبيك وأمك في نفس القرية السنين الطوال ، فإن أخبرت أحدا أن أباك قال لك كذا وكذا فهذا أمر معقول مقبول أنك تحدث عن أبيك ، ولا مانع مطلقا يمنع ذلك ،

فإن أتي أحدهم فقال لك بل لابد أن يثبت أنك وأباك قعدتما في نفس المجلس وأن أباك حدثك من فمه إلي أذنك بهذا الكلام ، فماذا تقول ، فهل تقول نعم نعم هذا احتياط وورع وتثبت ، أم تقول هذا عبث شديد وتمحك مريب .

وليس الكلام ها هنا عن درجة الحفظ والضبط والإتقان ، بل الكلام في إمكانية سماعك من أبيك وأنه كان يحدثك وتحدثه .

وهذا تقريب للمسألة التي أنكرها الإمام مسلم علي قائليها وأخبر أنها مخترعة مبتدعة لم ينطق بها أحد الأئمة .

لكن الإمام مسلم أيضا يبين أن الانقطاع يكون معقولا ثابتا عند ورود ما يدل علي عدم السماع ، كأن تحكي شيئا عن أبيك وقد مات وأنت في بطن أمك ، فهذا قطعا يدل أنك لم تسمع منه مباشرة وإنما حدثك أحدهم عنه ،

أو كأن تكون في بلد وقد سافر أبوك بعد ولادتك لبلد أخري تماما ولم تلتق به قط ، ثم تحدث أنت عنه ، فيكون هذا دليلا علي الانقطاع وأن أحدهم حدثك عنه ، فهذا يقر الإمام مسلم كغيره من الأئمة أنه انقطاع ،

أما أن يأتي أحدهم علي صحابي عاش مع النبي ثم حين يحدث عن النبي يقال له لم يثبت أنك سمعت من النبي ! ، أو أن يروي الراوي عن شيخه الذي عاصره في بلده السنين الطوال فيقال له لم يثبت أنك سمعت منه ! فصدق الإمام مسلم في وصف قائل ذلك بأنه متعمد لهدم السنن وإبطال الأحاديث .

_ وكذلك لابد من التنبه أن الرواة كانوا يختصرون الأسانيد ، فلم يكن أحدهم يقول كل مرة أو في كل إسناد (حدثنا فلان قال حدثنا علان قال حدثنا تلان) ، بل كانوا يختصرونها إلي (فلان عن علان عن تلان) ، فكيف يأتي أحدهم ليقول لا بل لابد ذكر لفظ التحديث كل مرة ! ، وخاصة بعد أن انقضوا وماتوا بالكلية أصلا .

_ أما نسبة ذلك القول القبيح إلي الإمام البخاري فسقطة مريبة لا أدري كيف نسبه أحدهم إلي ذلك ، ولم يثبت عنه من قريب ولا بعيد ولا بتصريح ولا بتلميح أي شئ من ذلك .

ولا يمكن أصلا أن يكون الإمام مسلم قصد الإمام البخاري أو غيره بما قال ، فقد وصف القائلين بأقبح الأوصاف ، وإن بين الإمام مسلم وغيره من الأئمة اختلاف في عدد من الأمور وكلهم يتأدب أشد الأدب مع الآخر ، مما يبين أنه لم يقصد أحدا من الأئمة أصلا بهذا القول ، وقد صدق وأصاب فلم يقل أحد من الأئمة بهذا القول أصلا .

_ لكن أتي الاشتباه في ذلك من بضعة أقوال للإمام البخاري وغيره في إثبات اللقاء بين الراوي والمروي عنه ، فظن بعضهم أن الإمام البخاري وغيره يشترطون ذلك في صحة الحديث ، وهذا وهم شديد مريب ،

وللتقريب فالإمام البخاري وغيره تكلموا في ذلك للتفريق بين درجات الصحة ، كما في المثال السابق عن كلية الصيدلة ، فيرجحون بين الأسانيد والطرق كما يرجح الناظر بين الحاصلين علي (95 %) و(96 %) وما فوق ذلك ، مع إقرارهم بحصول الجميع علي الدرجة المؤهلة لكلية الصيدلة ،

فإن أتي أحدهم فقال لا بل كل من أتي ب (96 %) مثلا لا يكون حاصلا علي الدرجة المؤهلة لكلية الصيدلة مع إقرارهم أن شرطها (95 %) فقط أيكون عاقلا ، أم في درجة شديدة من الغباء ومرتبة مريبة من البلادة .

_ ولذلك قلت سابقا قبل بضع صفحات أن تقديم صحيح البخاري علي صحيح مسلم بسبب هذه المسألة خطأ لأن القيمة العملية لذلك غير مؤثرة ، فإن ثبت أخذ الراوي عن المروي عنه فلا قيمة لمزيد تثبت في ذلك أصلا ،

فحين تسمع مثلا عمر بن الخطاب يقول قال رسول الله لا تذهب تبحث هل سمع الحديث هو بنفسه من النبي ، أم حدثه صحابي آخر بهذا الحديث عن النبي ، ولا فرق بين أن يقول (قال النبي) أو (عن النبي) أو (قال لي النبي) أو (حدثني النبي) أو (حدثنا النبي) أو (سمعت النبي) أو (كنت في مجلس النبي) أو أو ، فكلها صارت متساوية أصلا .

وكل رواة صحيح مسلم ثبت تلاقيهم وسماع الراوي ممن يروي عنه ، ومن خفي عليه شئ ذلك فليقف أمام الإمام مسلم وغيره موقف السائل المتعلم وليس موقف البليد المتمحك .

_ وكما سبق في مسألة أي الصحيحين أصح أقول أن صحيح مسلم عندي أصح من صحيح البخاري ، أو علي الأقل يستويان في الصحة ، أما تقديم صحيح البخاري علي صحيح مسلم مطلقا فليس عندي بسديد .

__ حديث خلق الله التربة يوم السبت :

من أقبح الأمثلة التي افترضها بعضهم في مسائل العلل والتضعيف حديث خلق الله التربة يوم السبت ، وهو من أحاديث صحيح مسلم ، وزعم زاعمون ممن ينتسبون للعلم أنه ضعيف ،

بل وراحوا يقولون في إساءة أدب مريبة وشدة بلادة عجيبة أن الأئمة الحذاق من أئمة الحديث قد عرفوا علة هذا الحديث ! وكأن عشرات الأئمة وعلي رأسهم الإمام مسلم ليسوا من حذاق أئمة الحديث وممن تخفي عليهم علل الأحاديث حتي في الأحاديث المشهورة التي لا يخفي الكلام فيها علي أحد ! .

_ وقد تكلم بعض الناس حديثا في هذا الحديث مدَّعين ضعفه ، لكن كعادة كثير منهم حين يسمعون مثل هذه الأحاديث ويريدون ردها وفي نفس الوقت يريدون التعلل بالمسائل الحديثية لإثبات رأيهم أو ليجعلوا له وجها مقبولا حتي لا يُقال أنهم يردون السنة النبوية .

_ ومن غاب عنه التأويل فليسكت وليقل لا أعلم ، لا أن يظهر العوار ويتمسك بالشنار ويدعي ضعف الآثار ، بل إن التأويل وإن كان بعيدا أَوْلَي وأفضل وأسلم وآمن من الجرأة علي تضعيف الأحاديث واتهام الرواة واستصغار الأئمة ،

وقد تأول المتأولون لهذا الحديث مسالك منها ما مختصره أن خلق الأرض شئ وخلق ما فيها شئ آخر ، وللتقريب هو مثل ما تراه اليوم من بناء الأبنية والمساكن والعمارات وما شابه ،

فاكتمال البناء نفسه من قواعد وأساسات وحوائط وأسقف شئ ، وإتمام ما في البناء من شبابيك وأبواب وفرش وزينة شئ آخر تماما ، فحملوا الحديث علي هذا المعني ، أن خلق الأرض شئ وخلق زينتها وما عليها شئ آخر .

_ وقد اشتهر رد هذا الحديث لدرجة تكذيبه بعد كلام ابن تيمية فيه حتي جعله مخالفا للكتاب والسنة والإجماع ! ، وابن تيمية له باعٌ طويل غريب قبيح في رد عدد من الأحاديث الصحيحة بل وتكذيبها حتي مع تصحيح كثير من الأئمة لها .

وقد أفردت بعضا من هذه الأحاديث في أجزاء منفردة ، مثل كتاب رقم (180) (الكامل في إثبات تصحيح (35) خمسة وثلاثين إماما منهم ابن معين لحديث أنا مدينة العلم وعلي بن أبي طالب بابها وبيان اتباع من ضعفوه لتعنتات العقيلي وجهالات ابن تيمية) ، وبينت صحته وأن أكثر من ثلاثين إماما من أكابر أئمة الحديث صححوا هذا الحديث ومنهم من كان قبل ابن تيمية ،

وإذا بابن تيمية يقول مكذوب كليا ! فلم يقل حتي ضعيفا فقط لنقول الرجل يري أن طرقه الكثيرة لا ترقي لتصحيحه بل رمي كل ذلك وراء ظهره فقال مكذوب وصار الأئمة أغبياء جهال لا يعرفون شيئا عن علوم الحديث ويضعفون الأحاديث المكذوبة ! .

والرجل أفضي إلي ربه وله ما له وعليه ما عليه ، إلا أن طريقته الحديثية أفضت إلي ضرر ليس بصغير ، وجعلت ترك الأحاديث أوهي من حمل بعير ، حتي صارت الجرأة علي التكذيب عملا يسير ، ورحم الله الجميع .

_ فإن كان الإنكار قائما علي أحد الفريقين في هذا الحديث لكان الإنكار قائما علي من ضعفه لا من صححه ، فكلما قابلهم حديث لا يعرفون له تأويلا راحوا يبحثون عن سبب يلزقون الضعف به ، ويدّعون أن الحديث ضعيف لسبب حديثي محض ! .

_ ومن شدة سوء الأدب عند بعض من ضعفه قولهم أن تضعيف الحديث مبني علي علم العلل ولا يتقنه إلا مهرة وحذاق أهل الحديث ! وكأن أئمة كمسلم وابن حبان وابن خزيمة والحاكم وابن الأنباري والسيوطي وغيرهم ، بل وأبو زرعة والأئمة الذين أقروا صحيح مسلم بالجملة ، ليسوا من مهرة وحذاق أهل الحديث ولا يعرفون العلل ولا يتقنون البحث والنقد ويصححون ما يخالف صريح القرآن ! .

_ فإن قال قائل أليس هناك قلة من الأئمة تكلموا في هذا الحديث ؟ أقول من هم ؟ إنما قيل أن البخاري وابن المديني تكلموا فيه ، وأقول نعم تكلموا فيه لكنهم لم يصرحوا بتضعيفه .

قال البخاري في التاريخ الكبير بعد هذا الحديث (1 / 414) (قال بعضهم عن أبي هريرة عن كعب وهو أصح) ، فأين التضعيف الذي يدعونه ؟ فقوله (أصح) لا يعني تضعيف أحد الخبرين ، بل يقول أن أحدهما أصح من الآخر فقط ، وكتب الأئمة ملآي بالمقارنات بين الرواة الثقات وبين الأحاديث الصحيحة وبعضها ولم يكن ذلك تضعيفا لشئ منها .

فكثيرا ما كان الأئمة يُسألون عن راويين ثقتين فيقولون فلان أوثق ، فهل كان هذا تضعيفا للآخر ! وكم كانوا يُسألون عن حديثين ثابتين فيقولون حديث فلان أصح فهل صار هذا تضعيفا للحديث الآخر ! فالمقارنة في الصحة لا تجعل أحد الخبرين ضعيفا .

ثم ماذا أن الحديث من قول كعب الأحبار ؟! أليس في القرآن والسنة ما هو ثابت عند أهل الكتاب أيضا ؟! وفي الأحاديث أن اليهود كانوا يسألون النبي عن أشياء فيجيبهم فيقولون وهي كذلك أيضا في التوراة ، فهل لابد لصحة الخبر أن يكون مخالفا لأخبار أهل الكتاب ! بل إن ثبت أن كعب الأحبار قال به لكان هذا نوعا من زيادة الثبوت أصلا وليس التضعيف .

بل ولو صح صريحا أن البخاري وابن المديني ضعفوا الحديث لكان قولهم من الخطأ المردود الذي لا ينبغي متابعتهم عليه ، ونقول لهم أجر واحد في اجتهاد أخطؤوا فيه ، وقول من صحح الحديث وأثبته هو القول الصحيح والفعل الأريح ، فكيف ولم يثبت ذلك عن أحد الأئمة الأوائل .

وراجع للمزيد في هذا الحديث كتاب رقم (158) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث خلق الله التربة يوم السبت ومن صححه من الأئمة ونصرة الإمام مسلم علي تعنت مخالفيه) .

(صحيح مسلم)

__ مقدمة الإمام مسلم : جعتلها في آخر الكتاب .

__ قال الإمام مسلم : بعون الله نبتدئ وإياه نستكفي وما توفيقنا إلا بالله .

__ كتاب الإيمان

1_ عن يحيى بن يعمر قال كان أول من قال في القدر بالبصرة معبد الجهني فانطلقت أنا وحميد بن عبد الرحمن الحميري حاجين أو معتمرين فقلنا لو لقينا أحدا من أصحاب رسول الله فسألناه عما يقول هؤلاء في القدر فوفق لنا عبد الله بن عمر بن الخطاب داخلا المسجد فاكتنفته أنا وصاحبي أحدنا عن يمينه والآخر عن شماله ،

فظننت أن صاحبي سيكل الكلام إليَّ فقلت أبا عبد الرحمن إنه قد ظهر قبلنا ناس يقرءون القرآن ويتقفرون العلم وذكر من شأنهم وأنهم يزعمون أن لا قدر وأن الأمر أنف ، قال فإذا لقيت أولئك فأخبرهم أني بريء منهم وأنهم برآء مني ، والذي يحلف به عبد الله بن عمر لو أن لأحدهم مثل أحد ذهبا فأنفقه ما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر ،

ثم قال حدثني أبي عمر بن الخطاب قال بينما نحن عند رسول الله ذات يوم إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر السفر ولا يعرفه منا أحد حتى جلس إلى النبي فأسند ركبتيه إلى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد أخبرني عن الإسلام ،

فقال رسول الله الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلا ، قال صدقت ، قال فعجبنا له يسأله ويصدقه ، قال فأخبرني عن الإيمان ، قال أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره ، قال صدقت ، قال فأخبرني عن الإحسان ،

قال أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك ، قال فأخبرني عن الساعة ، قال ما المسئول عنها بأعلم من السائل ، قال فأخبرني عن أمارتها ، قال أن تلد الأمة ربتها وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان ، قال ثم انطلق فلبثت مليا ثم قال لي يا عمر أتدري من السائل ؟ قلت الله ورسوله أعلم ، قال فإنه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم .

2_ عن أبي هريرة قال كان رسول الله يوما بارزا للناس فأتاه رجل فقال يا رسول الله ما الإيمان ؟ قال أن تؤمن بالله وملائكته وكتابه ولقائه ورسله وتؤمن بالبعث الآخر ، قال يا رسول الله ما الإسلام ؟ قال الإسلام أن تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان ،

قال يا رسول الله ما الإحسان ؟ قال أن تعبد الله كأنك تراه فإنك إن لا تراه فإنه يراك ، قال يا رسول الله متى الساعة ؟ قال ما المسئول عنها بأعلم من السائل ولكن سأحدثك عن أشراطها إذا ولدت الأمة ربها فذاك من أشراطها وإذا كانت العراة الحفاة رءوس الناس فذاك من أشراطها وإذا تطاول رعاء البهم في البنيان فذاك من أشراطها ،

في خمس لا يعلمهن إلا الله ثم تلا (إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير) ، قال ثم أدبر الرجل فقال رسول الله ردوا علي الرجل فأخذوا ليردوه فلم يروا شيئا ، فقال رسول الله هذا جبريل جاء ليعلم الناس دينهم . وفي رواية قال إذا ولدت الأمة بعلها ، يعني السراري .

3_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله سلوني فهابوه أن يسألوه فجاء رجل فجلس عند ركبتيه فقال يا رسول الله ما الإسلام ؟ قال لا تشرك بالله شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان ، قال صدقت ، قال يا رسول الله ما الإيمان ؟ قال أن تؤمن بالله وملائكته وكتابه ولقائه ورسله وتؤمن بالبعث وتؤمن بالقدر كله ، قال صدقت ،

قال يا رسول الله ما الإحسان ؟ قال أن تخشى الله كأنك تراه فإنك إن لا تكن تراه فإنه يراك ، قال صدقت ، قال يا رسول الله متى تقوم الساعة ؟ قال ما المسئول عنها بأعلم من السائل وسأحدثك عن أشراطها ، إذا رأيت المرأة تلد ربها فذاك من أشراطها وإذا رأيت الحفاة العراة الصم البكم ملوك الأرض فذاك من أشراطها ،

وإذا رأيت رعاء البهم يتطاولون في البنيان فذاك من أشراطها ، في خمس من الغيب لا يعلمهن إلا الله ثم قرأ (إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير) ، قال ثم قام الرجل فقال رسول الله ردوه علي فالتمس فلم يجدوه فقال رسول الله هذا جبريل أراد أن تعلموا إذ لم تسألوا .

4_ عن طلحة بن عبيد الله جاء رجل إلى رسول الله من أهل نجد ثائر الرأس نسمع دوي صوته ولا نفقه ما يقول حتى دنا من رسول الله فإذا هو يسأل عن الإسلام فقال رسول الله خمس صلوات في اليوم والليلة ، فقال هل عليَّ غيرهن ؟ قال لا إلا أن تطوع ، وصيام شهر رمضان ،

فقال هل علي غيره ؟ فقال لا إلا أن تطوع ، وذكر له رسول الله الزكاة فقال هل علي غيرها ؟ قال لا إلا أن تطوع ، قال فأدبر الرجل وهو يقول والله لا أزيد على هذا ولا أنقص منه فقال رسول الله أفلح إن صدق . وفي رواية قال أفلح وأبيه إن صدق أو قال دخل الجنة وأبيه إن صدق .

5_ عن أنس بن مالك قال نهينا أن نسأل رسول الله عن شيء فكان يعجبنا أن يجيء الرجل من أهل البادية العاقل فيسأله ونحن نسمع فجاء رجل من أهل البادية فقال يا محمد أتانا رسولك فزعم لنا أنك تزعم أن الله أرسلك ، قال صدق ، قال فمن خلق السماء ؟ قال الله ،

قال فمن خلق الأرض ؟ قال الله ، قال فمن نصب هذه الجبال وجعل فيها ما جعل ؟ قال الله ، قال فبالذي خلق السماء وخلق الأرض ونصب هذه الجبال آلله أرسلك ؟ قال نعم ، قال وزعم رسولك أن علينا خمس صلوات في يومنا وليلتنا ، قال صدق ، قال فبالذي أرسلك آلله أمرك بهذا ؟ قال نعم ، قال وزعم رسولك أن علينا زكاة في أموالنا ، قال صدق ، قال فبالذي أرسلك آلله أمرك بهذا ؟ قال نعم ،

قال وزعم رسولك أن علينا صوم شهر رمضان في سنتنا ، قال صدق ، قال فبالذي أرسلك آلله أمرك بهذا ؟ قال نعم ، قال وزعم رسولك أن علينا حج البيت من استطاع إليه سبيلا ، قال صدق ، قال ثم ولى قال والذي بعثك بالحق لا أزيد عليهن ولا أنقص منهن فقال النبي لئن صدق ليدخلن الجنة . وفي رواية قال أنس كنا نهينا في القرآن أن نسأل رسول الله عن شيء وساق الحديث بمثله .

6_ عن أبي أيوب أن أعرابيا عرض لرسول الله وهو في سفر فأخذ بخطام ناقته أو بزمامها ثم قال يا رسول الله أو قال يا محمد أخبرني بما يقربني من الجنة وما يباعدني من النار ، قال فكف النبي ثم نظر في أصحابه ثم قال لقد وُفِّق أو لقد هُدِي ، قال كيف قلت ؟ قال فأعاد ، فقال النبي تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم ، دع الناقة .

7_ عن أبي أيوب قال جاء رجل إلى النبي فقال دلني على عمل أعمله يدنيني من الجنة ويباعدني من النار ، قال تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل ذا رحمك ، فلما أدبر قال رسول الله إن تمسك بما أمر به دخل الجنة . وفي رواية بلفظ إن تمسك به .

8_ عن أبي هريرة أن أعرابيا جاء إلى رسول الله فقال يا رسول الله دلني على عمل إذا عملته دخلت الجنة ، قال تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان ، قال والذي نفسي بيده لا أزيد على هذا شيئا أبدا ولا أنقص منه ، فلما ولى قال النبي من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا .

9_ عن جابر قال أتى النبي النعمان بن قوقل فقال يا رسول الله أرأيت إذا صليت المكتوبة وحرمت الحرام وأحللت الحلال أأدخل الجنة ؟ فقال النبي نعم .

10_ عن جابر أن رجلا سأل رسول الله فقال أرأيت إذا صليت الصلوات المكتوبات وصمت رمضان وأحللت الحلال وحرمت الحرام ولم أزد على ذلك شيئا أأدخل الجنة ؟ قال نعم ، قال والله لا أزيد على ذلك شيئا .

11_ عن ابن عمر عن النبي قال بني الإسلام على خمسة ، على أن يوحد الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصيام رمضان والحج . فقال رجل الحج وصيام رمضان ، قال ابن عمر لا ، صيام رمضان والحج ، هكذا سمعته من رسول الله .

12_ عن ابن عمر عن النبي قال بني الإسلام على خمس على أن يعبد الله ويكفر بما دونه وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان .

13_ عن ابن عمر قال قال عبد الله قال رسول الله بني الإسلام على خمس ، شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان .

14_ عن عكرمة بن خالد أن رجلا قال لعبد الله بن عمر ألا تغزو ؟ فقال إني سمعت رسول الله يقول إن الإسلام بني على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصيام رمضان وحج البيت .

15_ عن ابن عباس قال قدم وفد عبد القيس على رسول الله فقالوا يا رسول الله إنا هذا الحي من ربيعة وقد حالت بيننا وبينك كفار مضر فلا نخلص إليك إلا في شهر الحرام فمرنا بأمر نعمل به وندعو إليه من وراءنا ، قال آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع ، الإيمان بالله ثم فسرها لهم فقال شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وأن تؤدوا خمس ما غنمتم وأنهاكم عن الدباء والحنتم والنقير والمقير . وفي روايته شهادة أن لا إله إلا الله وعقد واحدة .

16_ عن أبي جمرة قال كنت أترجم بين يدي ابن عباس وبين الناس فأتته امرأة تسأله عن نبيذ الجر فقال إن وفد عبد القيس أتوا رسول الله فقال رسول الله من الوفد أو من القوم ؟ قالوا ربيعة ، قال مرحبا بالقوم أو بالوفد غير خزايا ولا الندامى ،

قال فقالوا يا رسول الله إنا نأتيك من شقة بعيدة وإن بيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر وإنا لا نستطيع أن نأتيك إلا في شهر الحرام فمرنا بأمر فصل نخبر به من وراءنا ندخل به الجنة ، قال فأمرهم بأربع ونهاهم عن أربع ، قال أمرهم بالإيمان بالله وحده وقال هل تدرون ما الإيمان بالله ؟ قالوا الله ورسوله أعلم ،

قال شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وأن تؤدوا خمسا من المغنم ونهاهم عن الدباء والحنتم والمزفت والنقير أو قال المقير ، وقال احفظوه وأخبروا به من ورائكم . وقال رسول الله للأشج أشج عبد القيس إن فيك خصلتين يحبهما الله الحِلم والأناة .

17_ عن قتادة قال حدثنا من لقي الوفد الذين قدموا على رسول الله من عبد القيس وعن أبي سعيد الخدري أن أناسا من عبد القيس قدموا على رسول الله فقالوا يا نبي الله إنا حي من ربيعة وبيننا وبينك كفار مضر ولا نقدر عليك إلا في أشهر الحرم فمرنا بأمر نأمر به من وراءنا وندخل به الجنة إذا نحن أخذنا به ،

فقال رسول الله آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وصوموا رمضان وأعطوا الخمس من الغنائم وأنهاكم عن أربع عن الدباء والحنتم والمزفت والنقير ، قالوا يا نبي الله ما علمك بالنقير ؟ قال بلى جذع تنقرونه فتقذفون فيه من القطيعاء أو

قال من التمر ثم تصبون فيه من الماء حتى إذا سكن غليانه شربتموه حتى إن أحدكم أو إن أحدهم ليضرب ابن عمه بالسيف ،

قال وفي القوم رجل أصابته جراحة كذلك ، قال وكنت أخبؤها حياء من رسول الله ، فقلت ففيم نشرب يا رسول الله ؟ قال في أسقية الأدم التي يلاث على أفواهها ، قالوا يا رسول الله إن أرضنا كثيرة الجرذان ولا تبقى بها أسقية الأدم فقال نبي الله وإن أكلتها الجرذان وإن أكلتها الجرذان وإن أكلتها الجرذان ، قال وقال نبي الله لأشج عبد القيس إن فيك لخصلتين يحبهما الله الحِلم والأناة . وفي رواية قال وتذيفون فيه من القطيعاء أو التمر والماء .

18_ عن أبي سعيد أن وفد عبد القيس لما أتوا نبي الله قالوا يا نبي الله جعلنا الله فداءك ماذا يصلح لنا من الأشربة ؟ فقال لا تشربوا في النقير ، قالوا يا نبي الله جعلنا الله فداءك أو تدري ما النقير ؟ قال نعم الجذع ينقر وسطه ولا في الدباء ولا في الحنتمة وعليكم بالمُوكَى .

19_ عن ابن عباس أن معاذا قال بعثني رسول الله قال إنك تأتي قوما من أهل الكتاب فادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ، فإن هم أطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة ، فإن هم أطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد في فقرائهم ، فإن هم أطاعوا لذلك فإياك وكرائم أموالهم واتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب .

20_ عن ابن عباس أن رسول الله لما بعث معاذا إلى اليمن قال إنك تقدم على قوم أهل كتاب فليكن أول ما تدعوهم إليه عبادة الله فإذا عرفوا الله فأخبرهم أن الله فرض عليهم خمس صلوات

في يومهم وليلتهم فإذا فعلوا فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم زكاة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم فإذا أطاعوا بها فخذ منهم وتوق كرائم أموالهم .

21_ عن أبي هريرة قال لما توفي رسول الله واستخلف أبو بكر بعده وكفر من كفر من العرب قال عمر بن الخطاب لأبي بكر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فمن قال لا إله إلا الله فقد عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه وحسابه على الله ،

فقال أبو بكر والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فإن الزكاة حق المال والله لو منعوني عقالا كانوا يؤدونه إلى رسول الله لقاتلتهم على منعه ، فقال عمر بن الخطاب فوالله ما هو إلا أن رأيت الله عز وجل قد شرح صدر أبي بكر للقتال فعرفت أنه الحق .

22_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فمن قال لا إله إلا الله عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه وحسابه على الله .

23_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله ويؤمنوا بي وبما جئت به فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله .

24_ عن جابر قال قال رسول الله أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوا لا إله إلا الله عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله ثم قرأ (إنما أنت مذكر لست عليهم بمسيطر) .

25_ عن ابن عمر قال قال رسول الله أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله .

26_ عن طارق الأشجعي قال سمعت رسول الله يقول من قال لا إله إلا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله .

27_ عن المسيب بن حزن قال لما حضرت أبا طالب الوفاة جاءه رسول الله فوجد عنده أبا جهل وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة فقال رسول الله يا عم قل لا إله إلا الله كلمة أشهد لك بها عند الله فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية يا أبا طالب أترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزل رسول الله يعرضها عليه ويعيد له تلك المقالة حتى قال أبو طالب آخر ما كلمهم هو على ملة عبد المطلب وأبى أن يقول لا إله إلا الله ،

فقال رسول الله أما والله لأستغفرن لك ما لم أنه عنك فأنزل الله عز وجل (ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم) وأنزل الله في أبي طالب فقال لرسول الله (إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو أعلم بالمهتدين) .

28_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لعمه عند الموت قل لا إله إلا الله أشهد لك بها يوم القيامة فأبى فأنزل الله (إنك لا تهدي من أحببت) الآية .

29_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لعمه قل لا إله إلا الله أشهد لك بها يوم القيامة قال لولا أن تعيرني قريش يقولون إنما حمله على ذلك الجزع لأقررت بها عينك فأنزل الله (إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء) .

30_ عن عثمان قال قال رسول الله من مات وهو يعلم أنه لا إله إلا الله دخل الجنة .

31_ عن أبي هريرة قال كنا مع النبي في مسير قال فنفدت أزواد القوم قال حتى هم بنحر بعض حمائلهم قال فقال عمر يا رسول الله لو جمعت ما بقي من أزواد القوم فدعوت الله عليها قال ففعل قال فجاء ذو البر ببره وذو التمر بتمره وذو النواة بنواه ، قيل وما كانوا يصنعون بالنوى ؟ قال كانوا يمصونه ويشربون عليه الماء ، قال فدعا عليها قال حتى ملأ القوم أزودتهم ، فقال عند ذلك أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيهما إلا دخل الجنة .

32_ عن أبي هريرة قال لما كان غزوة تبوك أصاب الناس مجاعة قالوا يا رسول الله لو أذنت لنا فنحرنا نواضحنا فأكلنا وادهنا فقال رسول الله افعلوا قال فجاء عمر فقال يا رسول الله إن فعلت قل الظهر ولكن ادعهم بفضل أزوادهم ثم ادع الله لهم عليها بالبركة لعل الله أن يجعل في ذلك فقال رسول الله نعم ، قال فدعا بنطع فبسطه ثم دعا بفضل أزوادهم ،

قال فجعل الرجل يجيء بكف ذرة ويجيء الآخر بكف تمر ويجيء الآخر بكسرة حتى اجتمع على النطع من ذلك شيء يسير ، قال فدعا رسول الله عليه بالبركة ثم قال خذوا في أوعيتكم ، قال فأخذوا في أوعيتهم حتى ما تركوا في العسكر وعاء إلا ملئوه ، قال فأكلوا حتى شبعوا وفضلت فضلة فقال رسول الله أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيحجب عن

الجنة .

33_ عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله من قال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله وأن عيسى عبد الله وابن أمته وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه وأن الجنة حق وأن النار حق أدخله الله من أي أبواب الجنة الثمانية شاء . وفي رواية قال أدخله الله الجنة على ما كان من عمل .

34_ عن الصنابحي عن عبادة بن الصامت أنه قال دخلت عليه وهو في الموت فبكيت فقال مهلا لم تبكي ؟ فوالله لئن استشهدت لأشهدن لك ولئن شفعت لأشفعن لك ولئن استطعت لأنفعنك ثم قال والله ما من حديث سمعته من رسول الله لكم فيه خير إلا حدثتكموه إلا حديثا واحدا وسوف أحدثكموه اليوم وقد أحيط بنفسي ، سمعت رسول الله يقول من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله حرم الله عليه النار .

35_ عن معاذ بن جبل قال كنت ردف النبي ليس بيني وبينه إلا مؤخرة الرحل فقال يا معاذ بن جبل قلت لبيك رسول الله وسعديك ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك رسول الله وسعديك ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك رسول الله وسعديك ، قال هل تدري ما حق الله على العباد ؟ قال قلت الله ورسوله أعلم ،

قال فإن حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ، ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك رسول الله وسعديك ، قال هل تدري ما حق العباد على الله إذا فعلوا ذلك ؟ قال قلت الله ورسوله أعلم ، قال أن لا يعذبهم .

36_ عن عن معاذ بن جبل قال كنت ردف رسول الله على حمار يقال له عفير قال فقال يا معاذ تدري ما حق الله على العباد وما حق العباد على الله ؟ قال قلت الله ورسوله أعلم ، قال فإن حق الله على العباد أن يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئا وحق العباد على الله أن لا يعذب من لا يشرك به شيئا ، قال قلت يا رسول الله أفلا أبشر الناس ، قال لا تبشرهم فيتكلوا .

37_ عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله يا معاذ أتدري ما حق الله على العباد ؟ قال الله ورسوله أعلم ، قال أن يعبد الله ولا يشرك به شيء ، قال أتدري ما حقهم عليه إذا فعلوا ذلك ؟ فقال الله ورسوله أعلم ، قال أن لا يعذبهم .

38_ عن أبي هريرة قال كنا قعودا حول رسول الله معنا أبو بكر وعمر في نفر فقام رسول الله من بين أظهرنا فأبطأ علينا وخشينا أن يقتطع دوننا وفزعنا فقمنا فكنت أول من فزع فخرجت أبتغي رسول الله حتى أتيت حائطا للأنصار لبني النجار فدرت به هل أجد له بابا فلم أجد فإذا ربيع يدخل في جوف حائط من بئر خارجة ، والربيع الجدول ، فاحتفزت فدخلت على رسول الله فقال أبو هريرة ،

فقلت نعم يا رسول الله ، قال ما شأنك ؟ قلت كنت بين أظهرنا فقمت فأبطأت علينا فخشينا أن تقتطع دوننا ففزعنا فكنت أول من فزع فأتيت هذا الحائط فاحتفزت كما يحتفز الثعلب وهؤلاء الناس ورائي فقال يا أبا هريرة وأعطاني نعليه قال اذهب بنعلي هاتين فمن لقيت من وراء هذا الحائط يشهد أن لا إله إلا الله مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة ،

فكان أول من لقيت عمر فقال ما هاتان النعلان يا أبا هريرة ؟ فقلت هاتان نعلا رسول الله بعثني بهما من لقيت يشهد أن لا إله إلا الله مستيقنا بها قلبه بشرته بالجنة فضرب عمر بيده بين ثديي

فخررت لاستي فقال ارجع يا أبا هريرة فرجعت إلى رسول الله فأجهشت بكاء وركبني عمر فإذا هو على أثري ،

فقال رسول الله ما لك يا أبا هريرة ؟ قلت لقيت عمر فأخبرته بالذي بعثتني به فضرب بين ثديي ضربة خررت لاستي قال ارجع فقال رسول الله يا عمر ما حملك على ما فعلت ؟ قال يا رسول الله بأبي أنت وأمي أبعثت أبا هريرة بنعليك من لقي يشهد أن لا إله إلا الله مستيقنا بها قلبه بشره بالجنة ؟ قال نعم ، قال فلا تفعل فإني أخشى أن يتكل الناس عليها فخلهم يعملون ، قال رسول الله فخلهم .

39_ عن أنس بن مالك أن نبي الله ومعاذ بن جبل رديفه على الرحل قال يا معاذ قال لبيك رسول الله وسعديك ، قال يا معاذ قال لبيك رسول الله وسعديك ، قال يا معاذ قال لبيك رسول الله وسعديك قال ما من عبد يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله إلا حرمه الله على النار ، قال يا رسول الله أفلا أخبر بها فيستبشروا ، قال إذاً يتكلوا ، فأخبر بها معاذ عند موته تأثما .

40_ عن محمود بن الربيع عن عتبان بن مالك قال قدمت المدينة فلقيت عتبان فقلت حديث بلغني عنك قال أصابني في بصري بعض الشيء فبعثت إلى رسول الله أني أحب أن تأتيني فتصلي في منزلي فأتخذه مصلى قال فأتى النبي ومن شاء الله من أصحابه فدخل وهو يصلي في منزلي وأصحابه يتحدثون بينهم ،

ثم أسندوا عظم ذلك وكبره إلى مالك بن دخشم ، قالوا ودوا أنه دعا عليه فهلك ودوا أنه أصابه شر فقضى رسول الله الصلاة وقال أليس يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ؟ قالوا إنه يقول ذلك وما هو في قلبه ، قال لا يشهد أحد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله فيدخل النار أو تطعمه ، قال

أنس فأعجبني هذا الحديث فقلت لابني اكتبه فكتبه .

41_ عن أنس قال حدثني عتبان بن مالك أنه عَمِيَ فأرسل إلى رسول الله فقال تعال فخط لي مسجدا فجاء رسول الله وجاء قومه ونعت رجل منهم يقال له مالك بن الدخشم ثم ذكر نحو الحديث السابق .

42_ عن العباس بن عبد المطلب أنه سمع رسول الله يقول ذاق طعم الإيمان من رضي بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد رسولا .

43_ عن أبي هريرة عن النبي قال الإيمان بضع وسبعون شعبة والحياء شعبة من الإيمان .

44_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله الإيمان بضع وسبعون أو بضع وستون شعبة فأفضلها قول لا إله إلا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الإيمان .

45_ عن ابن عمر قال سمع النبي رجلا يعظ أخاه في الحياء فقال الحياء من الإيمان .

46_ عن أبي السوار أنه سمع عمران بن حصين عن النبي أنه قال الحياء لا يأتي إلا بخير فقال بشير بن كعب إنه مكتوب في الحكمة أن منه وقارا ومنه سكينة فقال عمران أحدثك عن رسول الله وتحدثني عن صحفك .

47_ عن أبي قتادة قال كنا عند عمران بن حصين في رهط وفينا بشير بن كعب فحدثنا عمران يومئذ قال قال رسول الله الحياء خير كله قال أو قال الحياء كله خير فقال بشير بن كعب إنا لنجد في بعض

الكتب أو الحكمة أن منه سكينة ووقارا لله ومنه ضعف ، قال فغضب عمران حتى احمرتا عيناه وقال ألا أرى أحدثك عن رسول الله وتعارض فيه ، قال فأعاد عمران الحديث ، قال فأعاد بشير فغضب عمران قال فما زلنا نقول فيه إنه منا يا أبا نجيد إنه لا بأس به .

48_ عن سفيان الثقفي قال قلت يا رسول الله قل لي في الإسلام قولا لا أسأل عنه أحدا بعدك أو قال غيرك ، قال قل آمنت بالله فاستقم .

49_ عن عبد الله بن عمرو أن رجلا سأل رسول الله أي الإسلام خير ؟ قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف .

50_ عن عبد الله بن عمرو أن رجلا سأل رسول الله أي المسلمين خير ؟ قال من سلم المسلمون من لسانه ويده .

51_ عن جابر قال سمعت النبي يقول المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده .

52_ عن أبي موسى قال قلت يا رسول الله أي الإسلام أفضل ؟ قال من سلم المسلمون من لسانه ويده . وفي رواية قال سئل رسول الله أي المسلمين أفضل .

53_ عن أنس عن النبي قال ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان ، من كان الله ورسوله أحب إليه مما سواهما وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله وأن يكره أن يعود في الكفر بعد أن أنقذه الله منه كما يكره أن يقذف في النار .

54_ عن أنس قال قال رسول الله ثلاث من كن فيه وجد طعم الإيمان ، من كان يحب المرء لا يحبه إلا لله ومن كان الله ورسوله أحب إليه مما سواهما ومن كان أن يلقى في النار أحب إليه من أن يرجع في الكفر بعد أن أنقذه الله منه . وفي رواية قال من أن يرجع يهوديا أو نصرانيا .

55_ عن أنس قال قال رسول الله لا يؤمن عبد أو قال الرجل حتى أكون أحب إليه من أهله وماله والناس أجمعين .

56_ عن أنس قال قال رسول الله لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين .

57_ عن أنس بن مالك عن النبي قال لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه أو قال لجاره ما يحب لنفسه .

58_ عن أنس عن النبي قال والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى يحب لجاره أو قال لأخيه ما يحب لنفسه .

59_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه .

60_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه .

61_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت .
وفي رواية قال فليحسن إلى جاره .

62_ عن أبي شريح أن النبي قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت .

63_ عن طارق بن شهاب قال أول من بدأ بالخطبة يوم العيد قبل الصلاة مروان فقام إليه رجل فقال الصلاة قبل الخطبة فقال قد ترك ما هنالك فقال أبو سعيد أما هذا فقد قضى ما عليه ، سمعت رسول الله يقول من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان .

64_ عن ابن مسعود أن رسول الله قال ما من نبي بعثه الله في أمة قبلي إلا كان له من أمته حواريون وأصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره ثم إنها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون ، فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل .

65_ عن أبي مسعود قال أشار النبي بيده نحو اليمن فقال ألا إن الإيمان ههنا وإن القسوة وغلظ القلوب في الفدادين عند أصول أذناب الإبل حيث يطلع قرنا الشيطان في ربيعة ومضر .

66_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله جاء أهل اليمن هم أرق أفئدة الإيمان يمان والفقه يمان والحكمة يمانية .

67_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله أتاكم أهل اليمن هم أضعف قلوبا وأرق أفئدة الفقه يمان والحكمة يمانية .

68_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال رأس الكفر نحو المشرق والفخر والخيلاء في أهل الخيل والإبل الفدادين أهل الوبر والسكينة في أهل الغنم .

69_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال الإيمان يمان والكفر قبل المشرق والسكينة في أهل الغنم والفخر والرياء في الفدادين أهل الخيل والوبر .

70_ عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله يقول الفخر والخيلاء في الفدادين أهل الوبر والسكينة في أهل الغنم ، قال والإيمان يمان والحكمة يمانية .

71_ عن أبي هريرة هريرة قال سمعت النبي يقول جاء أهل اليمن هم أرق أفئدة وأضعف قلوبا الإيمان يمان والحكمة يمانية السكينة في أهل الغنم والفخر والخيلاء في الفدادين أهل الوبر قبل مطلع الشمس .

72_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله أتاكم أهل اليمن هم ألين قلوبا وأرق أفئدة الإيمان يمان والحكمة يمانية رأس الكفر قبل المشرق والفخر والخيلاء في أصحاب الإبل والسكينة والوقار في أصحاب الشاء .

73_ عن جابر قال قال رسول الله غلظ القلوب والجفاء في المشرق والإيمان في أهل الحجاز .

74_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم ؟ أفشوا السلام بينكم .

75_ عن تميم الداري أن النبي قال الدين النصيحة ، قلنا لمن ؟ قال لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم .

76_ عن جرير قال بايعت رسول الله على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة والنصح لكل مسلم .

77_ عن جرير قال بايعت النبي على النصح لكل مسلم .

78_ عن جرير قال بايعت النبي على السمع والطاعة فلقنني فيما استطعت والنصح لكل مسلم .

79_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن يلحق معهن ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع الناس إليه فيها أبصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن . وفي رواية قال يرفع إليه المؤمنون أعينهم فيها وهو حين ينتهبها مؤمن ، وقال ولا يغل أحدكم حين يغل وهو مؤمن فإياكم إياكم .

80_ عن أبي هريرة أن النبي قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن والتوبة معروضة بعد .

81_ عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله أربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خلة منهن كانت فيه خلة من نفاق حتى يدعها ، إذا حدث كذب وإذا عاهد غدر وإذا وعد أخلف وإذا خاصم فجر . وفي رواية وإن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق .

82_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال آية المنافق ثلاث إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا اؤتمن خان .

83_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من علامات المنافق ثلاثة إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا اؤتمن خان . وفي رواية قال آية المنافق ثلاث وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم .

84_ عن ابن عمر أن النبي قال إذا كفر الرجل أخاه فقد باء بها أحدهما .

85_ عن ابن عمر قال قال رسول الله أيما امرئ قال لأخيه يا كافر فقد باء بها أحدهما إن كان كما قال وإلا رجعت عليه .

86_ عن أبي ذر أنه سمع رسول الله يقول ليس من رجل ادعى لغير أبيه وهو يعلمه إلا كفر ومن ادعى ما ليس له فليس منا وليتبوأ مقعده من النار ومن دعا رجلا بالكفر أو قال عدو الله وليس كذلك إلا حار عليه .

87_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا ترغبوا عن آبائكم فمن رغب عن أبيه فهو كفر .

88_ عن سعد بن أبي وقاص وأبي بكرة أن رسول الله قال من ادعى أبا في الإسلام غير أبيه يعلم أنه غير أبيه فالجنة عليه حرام .

89_ عن أبي عثمان عن سعد وأبي بكرة كلاهما يقول سمعته أذناي ووعاه قلبي محمدا يقول من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه فالجنة عليه حرام .

90_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله سباب المسلم فسوق وقتاله كفر .

91_ عن جرير قال قال النبي في حجة الوداع استنصت الناس ثم قال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض .

92_ عن ابن عمر عن النبي أنه قال في حجة الوداع ويحكم أو قال ويلكم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض .

93_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله اثنتان في الناس هما بهم كفر الطعن في النسب والنياحة على الميت .

94_ عن جرير عن النبي قال أيما عبد أبق من مواليه فقد كفر حتى يرجع إليهم .

95_ عن جرير قال قال رسول الله أيما عبد أبق فقد برئت منه الذمة .

96_ عن جرير عن النبي قال إذا أبق العبد لم تقبل له صلاة .

97_ عن زيد الجهني قال صلى بنا رسول الله صلاة الصبح بالحديبية في إثر السماء كانت من الليل فلما انصرف أقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم ؟ قالوا الله ورسوله أعلم ، قال قال أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر ، فأما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب وأما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب .

98_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ألم تروا إلى ما قال ربكم ؟ قال ما أنعمت على عبادي من نعمة إلا أصبح فريق منهم بها كافرين يقولون الكواكب وبالكواكب .

99_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال ما أنزل الله من السماء من بركة إلا أصبح فريق من الناس بها كافرين ينزل الله الغيث فيقولون الكوكب كذا وكذا .

100_ عن ابن عباس قال مطر الناس على عهد النبي فقال النبي أصبح من الناس شاكر ومنهم كافر قالوا هذه رحمة الله وقال بعضهم لقد صدق نوء كذا وكذا ، فنزلت هذه الآية (فلا أقسم بمواقع النجوم ، وإنه لقسم لو تعلمون عظيم ، إنه لقرآن كريم ، في كتاب مكنون ، لا يمسه إلا المطهرون ، تنزيل من رب العالمين ، أفبهذا الحديث أنتم مدهنون ، وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون) .

101_ عن أنس قال قال رسول الله آية المنافق بغض الأنصار وآية المؤمن حب الأنصار .

102_ عن أنس عن النبي أنه قال حب الأنصار آية الإيمان وبغضهم آية النفاق .

103_ عن البراء عن النبي أنه قال في الأنصار لا يحبهم إلا مؤمن ولا يبغضهم إلا منافق ، من أحبهم أحبه الله ومن أبغضهم أبغضه الله .

104_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا يبغض الأنصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر .

105_ عن أبي سعيد قال قال رسول الله لا يبغض الأنصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر .

106_ عن علي بن أبي طالب قال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهد النبي الأمي إليَّ أن لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق .

107_ عن ابن عمر عن رسول الله أنه قال يا معشر النساء تصدقن وأكثرن الاستغفار فإني رأيتكن أكثر أهل النار ، فقالت امرأة منهن جزلة وما لنا يا رسول الله أكثر أهل النار ؟ قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير وما رأيت من ناقصات عقل ودين أغلب لذي لب منكن ، قالت يا رسول الله وما نقصان العقل والدين ؟ قال أما نقصان العقل فشهادة امرأتين تعدل شهادة رجل فهذا نقصان العقل وتمكث الليالي ما تصلي وتفطر في رمضان فهذا نقصان الدين .

108_ عن أبي سعيد وأبي هريرة بنحو الحديث السابق .

109_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول يا ويله أو قال يا ويلي ، أُمِر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة وأمرت بالسجود فأبيت فلي النار .

110_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول يا ويله ، أُمِر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة وأمرت بالسجود فعصيت فلي النار .

111_ عن جابر قال سمعت النبي يقول إن بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة .

112_ عن أبي هريرة قال سئل رسول الله أي الأعمال أفضل ؟ قال إيمان بالله ، قال ثم ماذا ؟ قال الجهاد في سبيل الله ، قال ثم ماذا ؟ قال حج مبرور . وفي رواية قال إيمان بالله ورسوله .

113_ عن أبي ذر قال قلت يا رسول الله أي الأعمال أفضل ؟ قال الإيمان بالله والجهاد في سبيله ، قال قلت أي الرقاب أفضل ؟ قال أنفسها عند أهلها وأكثرها ثمنا ، قال قلت فإن لم أفعل ؟ قال تعين صانعا أو تصنع لأخرق ، قال قلت يا رسول الله أرأيت إن ضعفت عن بعض العمل ؟ قال تكف شرك عن الناس فإنها صدقة منك على نفسك .

114_ عن ابن مسعود قال سألت رسول الله أي العمل أفضل ؟ قال الصلاة لوقتها ، قال قلت ثم أي ؟ قال بر الوالدين ، قال قلت ثم أي ؟ قال الجهاد في سبيل الله . قال ابن مسعود فما تركت أستزيده إلا إرعاء عليه .

115_ عن ابن مسعود قال قلت يا نبي الله أي الأعمال أقرب إلى الجنة ؟ قال الصلاة على مواقيتها ، قلت وماذا يا نبي الله ؟ قال بر الوالدين ، قلت وماذا يا نبي الله ؟ قال الجهاد في سبيل الله .

116_ عن ابن مسعود قال سألت رسول الله أي الأعمال أحب إلى الله ؟ قال الصلاة على وقتها ، قلت ثم أي ؟ قال ثم بر الوالدين ، قلت ثم أي ؟ قال ثم الجهاد في سبيل الله . قال ابن مسعود حدثني بهن ولو استزدته لزادني .

117_ عن ابن مسعود قال سألت رسول الله أي الذنب أعظم عند الله ؟ قال أن تجعل لله ندا وهو خلقك ، قال قلت له إن ذلك لعظيم ، قال قلت ثم أي ؟ قال ثم أن تقتل ولدك مخافة أن يطعم معك ، قال قلت ثم أي ؟ قال ثم أن تزاني حليلة جارك .

118_ عن ابن مسعود قال رجل يا رسول الله أي الذنب أكبر عند الله ؟ قال أن تدعو لله ندا وهو خلقك ، قال ثم أي ؟ قال أن تقتل ولدك مخافة أن يطعم معك ، قال ثم أي ؟ قال أن تزاني حليلة جارك فأنزل الله تصديقها (والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما) .

119_ عن أبي بكرة قال كنا عند رسول الله فقال ألا أنبئكم بأكبر الكبائر ؟ ثلاثا الإشراك بالله وعقوق الوالدين وشهادة الزور أو قول الزور وكان رسول الله متكئا فجلس فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت .

120_ عن أنس عن النبي في الكبائر قال الشرك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس وقول الزور .

121_ عن أنس قال ذكر رسول الله الكبائر أو سئل عن الكبائر فقال الشرك بالله وقتل النفس وعقوق الوالدين وقال ألا أنبئكم بأكبر الكبائر ؟ قال قول الزور أو قال شهادة الزور .

122_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال اجتنبوا السبع الموبقات ، قيل يا رسول الله وما هن ؟ قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق وأكل مال اليتيم وأكل الربا والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات .

123_ عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله قال من الكبائر شتم الرجل والديه ، قالوا يا رسول الله وهل يشتم الرجل والديه ؟ قال نعم يسب أبا الرجل فيسب أباه ويسب أمه فيسب أمه .

124_ عن ابن مسعود عن النبي قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر ، قال رجل إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنا ونعله حسنة ، قال إن الله جميل يحب الجمال ، الكبر بطر الحق وغمط الناس .

125_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله لا يدخل النار أحد في قلبه مثقال حبة خردل من إيمان ولا يدخل الجنة أحد في قلبه مثقال حبة خردل من كبرياء .

126_ عن ابن مسعود عن النبي قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر .

127_ عن ابن مسعود قال سمعت رسول الله يقول من مات يشرك بالله شيئا دخل النار ، وقلت أنا ومن مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة .

128_ عن جابر قال أتى النبي رجل فقال يا رسول الله ما الموجبتان ؟ فقال من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ومن مات يشرك بالله شيئا دخل النار .

129_ عن جابر قال سمعت رسول الله يقول من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة ومن لقيه يشرك به دخل النار .

130_ عن أبي ذر عن النبي أنه قال أتاني جبريل فبشرني أنه من مات من أمتك لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ، قلت وإن زنى وإن سرق ؟ قال وإن زنى وإن سرق .

131_ عن أبي ذر قال قال أتيت النبي وهو نائم عليه ثوب أبيض ثم أتيته فإذا هو نائم ثم أتيته وقد استيقظ فجلست إليه فقال ما من عبد قال لا إله إلا الله ثم مات على ذلك إلا دخل الجنة ، قلت وإن زنى وإن سرق ؟ قال وإن زنى وإن سرق ، قلت وإن زنى وإن سرق ؟ قال وإن زنى وإن سرق ثلاثا ثم قال في الرابعة على رغم أنف أبي ذر ، قال فخرج أبو ذر وهو يقول وإن رغم أنف أبي ذر .

132_ عن المقداد بن الأسود أنه قال يا رسول الله أرأيت إن لقيت رجلا من الكفار فقاتلني فضرب إحدى يدي بالسيف فقطعها ثم لاذ مني بشجرة فقال أسلمت لله أفأقتله يا رسول الله بعد أن قالها ؟ قال رسول الله لا تقتله ، قال فقلت يا رسول الله إنه قد قطع يدي ثم قال ذلك بعد أن قطعها أفأقتله ؟ قال رسول الله لا تقتله فإن قتلته فإنه بمنزلتك قبل أن تقتله وإنك بمنزلته قبل أن يقول كلمته التي قال . وفي رواية قال فلما أهويت لأقتله قال لا إله إلا الله .

وفي رواية أن عبيد الله بن عدي بن الخيار قال أن المقداد بن عمرو بن الأسود الكندي وكان حليفا لبني زهرة وكان ممن شهد بدرا مع رسول الله أنه قال يا رسول الله أرأيت إن لقيت رجلا من الكفار ثم ذكر الحديث .

133_ عن أسامة بن زيد قال بعثنا رسول الله في سرية فصبحنا الحرقات من جهينة فأدركت رجلا فقال لا إله إلا الله فطعنته فوقع في نفسي من ذلك فذكرته للنبي فقال رسول الله أقال لا إله إلا الله وقتلته ؟ قال قلت يا رسول الله إنما قالها خوفا من السلاح ،

قال أفلا شققت عن قلبه حتى تعلم أقالها أم لا ، فما زال يكررها علي حتى تمنيت أني أسلمت يومئذ ، قال فقال سعد وأنا والله لا أقتل مسلما حتى يقتله ذو البطين يعني أسامة قال قال رجل ألم يقل الله (وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله) ؟ فقال سعد قد قاتلنا حتى لا تكون فتنة وأنت وأصحابك تريدون أن تقاتلوا حتى تكون فتنة .

134_ عن أسامة بن زيد قال بعثنا رسول الله إلى الحرقة من جهينة فصبحنا القوم فهزمناهم ولحقت أنا ورجل من الأنصار رجلا منهم فلما غشيناه قال لا إله إلا الله فكف عنه الأنصاري وطعنته برمحي حتى قتلته قال فلما قدمنا بلغ ذلك النبي فقال لي يا أسامة أقتلته بعد ما قال لا إله إلا الله ؟ قال قلت يا رسول الله إنما كان متعوذا ، قال فقال أقتلته بعد ما قال لا إله إلا الله ؟ قال فما زال يكررها عليَّ حتى تمنيت أني لم أكن أسلمت قبل ذلك اليوم .

135_ عن جندب البجلي بعث إلىَّ عسعس بن سلامة زمن فتنة ابن الزبير فقال اجمع لي نفرا من إخوانك حتى أحدثهم فبعث رسولا إليهم فلما اجتمعوا جاء جندب وعليه برنس أصفر فقال تحدثوا بما كنتم تحدثون به حتى دار الحديث فلما دار الحديث إليه حسر البرنس عن رأسه فقال إني أتيتكم ولا أريد أن أخبركم عن نبيكم إن رسول الله بعث بعثا من المسلمين إلى قوم من المشركين وإنهم التقوا ،

فكان رجل من المشركين إذا شاء أن يقصد إلى رجل من المسلمين قصد له فقتله وإن رجلا من المسلمين قصد غفلته قال وكنا نحدث أنه أسامة بن زيد فلما رفع عليه السيف قال لا إله إلا الله فقتله فجاء البشير إلى النبي فسأله فأخبره حتى أخبره خبر الرجل كيف صنع فدعاه فسأله فقال لم قتلته ؟ قال يا رسول الله أوجع في المسلمين وقتل فلانا وفلانا وسمى له نفرا ،

وإني حملت عليه فلما رأى السيف قال لا إله إلا الله قال رسول الله أقتلته ؟ قال نعم ، قال فكيف تصنع بلا إله إلا الله إذا جاءت يوم القيامة ؟ قال يا رسول الله استغفر لي ، قال وكيف تصنع بلا إله إلا الله إذا جاءت يوم القيامة ؟ قال فجعل لا يزيده على أن يقول كيف تصنع بلا إله إلا الله إذا جاءت يوم القيامة .

136_ عن ابن عمر أن النبي قال من حمل علينا السلاح فليس منا .

137_ عن سلمة بن الأكوع عن النبي قال من سل علينا السيف فليس منا .

138_ عن أبي موسى عن النبي قال من حمل علينا السلاح فليس منا .

139_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال من حمل علينا السلاح فليس منا ومن غشنا فليس منا .

140_ عن أبي هريرة أن رسول الله مر على صبرة طعام فأدخل يده فيها فنالت أصابعه بللا فقال ما هذا يا صاحب الطعام ؟ قال أصابته السماء يا رسول الله قال أفلا جعلته فوق الطعام كي يراه الناس من غش فليس مني .

141_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله ليس منا من ضرب الخدود أو شق الجيوب أو دعا بدعوى الجاهلية . وفي رواية ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوي الجاهلية .

142_ عن أبي بردة بن أبي موسى قال وجع أبو موسى وجعا فغشي عليه ورأسه في حجر امرأة من أهله فصاحت امرأة من أهله فلم يستطع أن يرد عليها شيئا فلما أفاق قال أنا بريء مما برئ منه رسول الله فإن رسول الله برئ من الصالقة والحالقة والشاقة .

143_ عن عبد الرحمن بن يزيد وأبي بردة بن أبي موسى قالا أغمي على أبي موسى وأقبلت امرأته أم عبد الله تصيح برنة قالا ثم أفاق قال ألم تعلمي وكان يحدثها أن رسول الله قال أنا بريء ممن حلق وسلق وخرق . وفي رواية ليس منا من حلق وسلق وخرق .

144_ عن حذيفة أنه بلغه أن رجلا ينم الحديث فقال حذيفة سمعت رسول الله يقول لا يدخل الجنة نمام .

145_ عن همام بن الحارث قال كان رجل ينقل الحديث إلى الأمير فكنا جلوسا في المسجد فقال القوم هذا ممن ينقل الحديث إلى الأمير قال فجاء حتى جلس إلينا فقال حذيفة سمعت رسول الله يقول لا يدخل الجنة قتات .

146_ عن همام بن الحارث قال كنا جلوسا مع حذيفة في المسجد فجاء رجل حتى جلس إلينا فقيل لحذيفة إن هذا يرفع إلى السلطان أشياء فقال حذيفة إرادة أن يسمعه سمعت رسول الله يقول لا يدخل الجنة قتات .

147_ عن أبي ذر عن النبي قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم ، قال فقرأها رسول الله ثلاث مرارا ، قال أبو ذر خابوا وخسروا من هم يا رسول الله ؟ قال المسبل والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب .

148_ عن أبي ذر عن النبي قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم ، المنان الذي لا يعطي شيئا إلا منه والمنفق سلعته بالحلف الفاجر والمسبل إزاره .

149_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولا ينظر إليهم ولهم عذاب أليم ، شيخ زان وملك كذاب وعائل مستكبر .

150_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ثلاث لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم ، رجل على فضل ماء بالفلاة يمنعه من ابن السبيل ورجل بايع أو ساوم رجلا بسلعة بعد العصر فحلف له بالله لأخذها بكذا وكذا فصدقه وهو على غير ذلك ورجل بايع إماما لا يبايعه إلا لدنيا فإن أعطاه منها وفى وإن لم يعطه منها لم يف .

151_ عن أبي هريرة عن النبي قال قال ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم ولهم عذاب أليم ، رجل حلف على يمين بعد صلاة العصر على مال مسلم فاقتطعه وذكر نحو الحديث السابق .

152_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من قتل نفسه بحديدة فحديدته في يده يتوجأ بها في بطنه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا ومن شرب سما فقتل نفسه فهو يتحساه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا ومن تردى من جبل فقتل نفسه فهو يتردى في نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا .

153_ عن ثابت بن الضحاك أنه بايع رسول الله تحت الشجرة وأن رسول الله قال من حلف على يمين بملة غير الإسلام كاذبا فهو كما قال ومن قتل نفسه بشيء عذب به يوم القيامة وليس على رجل نذر في شيء لا يملكه .

154_ عن ثابت بن الضحاك عن النبي قال ليس على رجل نذر فيما لا يملك ولعن المؤمن كقتله ومن قتل نفسه بشيء في الدنيا عذب به يوم القيامة ومن ادعى دعوى كاذبة ليتكثر بها لم يزده الله إلا قلة ومن حلف على يمين صبر فاجرة .

155_ عن ثابت بن الضحاك قال قال النبي من حلف بملة سوى الإسلام كاذبا متعمدا فهو كما قال ومن قتل نفسه بشيء عذبه الله به في نار جهنم . وفي رواية قال من حلف بملة سوى الإسلام كاذبا فهو كما قال ومن ذبح نفسه بشيء ذبح به يوم القيامة .

156_ عن أبي هريرة قال شهدنا مع رسول الله حنينا فقال لرجل ممن يدعى بالإسلام هذا من أهل النار فلما حضرنا القتال قاتل الرجل قتالا شديدا فأصابته جراحة فقيل يا رسول الله الرجل الذي قلت له آنفا إنه من أهل النار فإنه قاتل اليوم قتالا شديدا وقد مات فقال النبي إلى النار ،

فكاد بعض المسلمين أن يرتاب فبينما هم على ذلك إذ قيل إنه لم يمت ولكن به جراحا شديدا فلما كان من الليل لم يصبر على الجراح فقتل نفسه فأخبر النبي بذلك فقال الله أكبر أشهد أني عبد الله ورسوله ثم أمر بلالا فنادى في الناس أنه لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة وأن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر .

157_ عن سهل الساعدي أن رسول الله التقى هو والمشركون فاقتتلوا فلما مال رسول الله إلى عسكره ومال الآخرون إلى عسكرهم وفي أصحاب رسول الله رجل لا يدع لهم شاذة إلا اتبعها يضربها بسيفه فقالوا ما أجزأ منا اليوم أحد كما أجزأ فلان فقال رسول الله أما إنه من أهل النار ،

فقال رجل من القوم أنا صاحبه أبدا قال فخرج معه كلما وقف وقف معه وإذا أسرع أسرع معه قال فجرح الرجل جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه بالأرض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل على سيفه فقتل نفسه فخرج الرجل إلى رسول الله فقال أشهد أنك رسول الله ،

قال وما ذاك ؟ قال الرجل الذي ذكرت آنفا أنه من أهل النار فأعظم الناس ذلك فقلت أنا لكم به فخرجت في طلبه حتى جرح جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه بالأرض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل عليه فقتل نفسه ، فقال رسول الله عند ذلك إن الرجل ليعمل عمل أهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من أهل النار وإن الرجل ليعمل عمل أهل النار فيما يبدو للناس وهو من أهل الجنة .

158_ عن جندب عن النبي قال إن رجلا ممن كان قبلكم خرجت به قرحة فلما آذته انتزع سهما من كنانته فنكأها فلم يرقأ الدم حتى مات قال ربكم قد حرمت عليه الجنة .

159_ عن ابن عباس قال حدثني عمر قال لما كان يوم خيبر أقبل نفر من صحابة النبي فقالوا فلان شهيد فلان شهيد حتى مروا على رجل فقالوا فلان شهيد فقال رسول الله كلا إني رأيته في النار في بردة غلها أو عباءة ثم قال رسول الله يا ابن الخطاب اذهب فناد في الناس أنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون ، قال فخرجت فناديت ألا إنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون .

160_ عن أبي هريرة قال خرجنا مع النبي إلى خيبر ففتح الله علينا فلم نغنم ذهبا ولا ورقا غنمنا المتاع والطعام والثياب ثم انطلقنا إلى الوادي ومع رسول الله عبد له وهبه له رجل من جذام يدعى رفاعة بن زيد من بني الضبيب فلما نزلنا الوادي قام عبد رسول الله يحل رحله فرمي بسهم فكان فيه حتفه ،

فقلنا هنيئا له الشهادة يا رسول الله قال رسول الله كلا والذي نفس محمد بيده إن الشملة لتلتهب عليه نارا أخذها من الغنائم يوم خيبر لم تصبها المقاسم ، قال ففزع الناس فجاء رجل بشراك أو شراكين فقال يا رسول الله أصبت يوم خيبر فقال رسول الله شراك من نار أو شراكان من نار .

161_ عن جابر أن الطفيل بن عمرو الدوسي أتى النبي فقال يا رسول الله هل لك في حصن حصين ومنعة ، قال حصن كان لدوس في الجاهلية ، فأبى ذلك النبي للذي ذخر الله للأنصار فلما هاجر النبي إلى المدينة هاجر إليه الطفيل بن عمرو وهاجر معه رجل من قومه فاجتووا المدينة فمرض فجزع فأخذ مشاقص له فقطع بها براجمه ،

فشخبت يداه حتى مات فرآه الطفيل بن عمرو في منامه فرآه وهيئته حسنة ورآه مغطيا يديه فقال له ما صنع بك ربك ؟ فقال غفر لي بهجرتي إلى نبيه فقال ما لي أراك مغطيا يديك ؟ قال قيل لي لن نصلح منك ما أفسدت فقصها الطفيل على رسول الله فقال رسول الله اللهم وليديه فاغفر .

162_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إن الله يبعث ريحا من اليمن ألين من الحرير فلا تدع أحدا في قلبه مثقال حبة أو قال مثقال ذرة من إيمان إلا قبضته .

163_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال بادروا بالأعمال فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا أو يمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا .

164_ عن أنس بن مالك أنه قال لما نزلت هذه الآية (يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي) إلى آخر الآية جلس ثابت بن قيس في بيته وقال أنا من أهل النار واحتبس عن النبي فسأل النبي سعد بن معاذ فقال يا أبا عمرو ما شأن ثابت ؟ اشتكى ؟ قال سعد إنه لجاري وما علمت له بشكوى ،

قال فأتاه سعد فذكر له قول رسول الله فقال ثابت أنزلت هذه الآية ولقد علمتم أني من أرفعكم صوتا على رسول الله فأنا من أهل النار فذكر ذلك سعد للنبي فقال رسول الله بل هو من أهل الجنة . قال أنس فكنا نراه يمشي بين أظهرنا رجل من أهل الجنة .

165_ عن ابن مسعود قال قال أناس لرسول الله يا رسول الله أنؤاخذ بما عملنا في الجاهلية ؟ قال أما من أحسن منكم في الإسلام فلا يؤاخذ بها ومن أساء أخذ بعمله في الجاهلية والإسلام .

166_ عن ابن مسعود قال قلنا يا رسول الله أنؤاخذ بما عملنا في الجاهلية ؟ قال من أحسن في الإسلام لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية ومن أساء في الإسلام أخذ بالأول والآخر .

167_ عن ابن شماسة قال حضرنا عمرو بن العاص وهو في سياقة الموت يبكي طويلا وحول وجهه إلى الجدار فجعل ابنه يقول يا أبتاه أما بشرك رسول الله بكذا ؟ أما بشرك رسول الله بكذا ؟ قال فأقبل بوجهه فقال إن أفضل ما نعد شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ،

إني قد كنت على أطباق ثلاث لقد رأيتني وما أحد أشد بغضا لرسول الله مني ولا أحب إلي أن أكون قد استمكنت منه فقتلته فلو مت على تلك الحال لكنت من أهل النار فلما جعل الله الإسلام في قلبي أتيت النبي فقلت ابسط يمينك فلأبايعك فبسط يمينه ،

قال فقبضت يدي قال ما لك يا عمرو ؟ قال قلت أردت أن أشترط قال تشترط بماذا ؟ قلت أن يغفر لي قال أما علمت أن الإسلام يهدم ما كان قبله وأن الهجرة تهدم ما كان قبلها وأن الحج يهدم ما كان قبله ، وما كان أحد أحب إلي من رسول الله ولا أجل في عيني منه وما كنت أطيق أن أملأ عيني منه إجلالا له ولو سئلت أن أصفه ما أطقت لأني لم أكن أملأ عيني منه ،

ولو مت على تلك الحال لرجوت أن أكون من أهل الجنة ثم ولينا أشياء ما أدري ما حالي فيها فإذا أنا مت فلا تصحبني نائحة ولا نار فإذا دفنتموني فشنوا علي التراب شنا ثم أقيموا حول قبري قدر ما تنحر جزور ويقسم لحمها حتى أستأنس بكم وأنظر ماذا أراجع به رسل ربي .

168_ عن ابن عباس أن ناسا من أهل الشرك قتلوا فأكثروا وزنوا فأكثروا ثم أتوا محمدا فقالوا إن الذي تقول وتدعو لحسن ولو تخبرنا أن لما عملنا كفارة فنزل (والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما) ونزل (يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله) .

169_ عن حكيم بن حزام أنه قال لرسول الله أرأيت أمورا كنت أتحنث بها في الجاهلية ؟ هل لي فيها من شيء ؟ فقال له رسول الله أسلمت على ما أسلفت من خير والتحنث التعبد .

170_ عن حكيم بن حزام أنه قال لرسول الله أي رسول الله أرأيت أمورا كنت أتحنث بها في الجاهلية من صدقة أو عتاقة أو صلة رحم أفيها أجر ؟ فقال رسول الله أسلمت على ما أسلفت من خير .

171_ عن حكيم بن حزام قال قلت يا رسول الله أشياء كنت أفعلها في الجاهلية فقال رسول الله أسلمت على ما أسلفت لك من الخير ، قلت فوالله لا أدع شيئا صنعته في الجاهلية إلا فعلت في الإسلام مثله .

172_ عن حكيم بن حزام أنه أعتق في الجاهلية مائة رقبة وحمل على مائة بعير ثم أعتق في الإسلام مائة رقبة وحمل على مائة بعير ثم أتى النبي فذكر نحو الحديث السابق .

173_ عن ابن مسعود قال لما نزلت (الذين آمنوا ولم يلبسوا) إيمانهم بظلم شق ذلك على أصحاب رسول الله وقالوا أينا لا يظلم نفسه ؟ فقال رسول الله ليس هو كما تظنون إنما هو كما قال لقمان لابنه (يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم) .

174_ عن أبي هريرة قال لما نزلت على رسول الله (لله ما في السماوات وما في الأرض وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير) قال فاشتد ذلك على أصحاب رسول الله فأتوا رسول الله ثم بركوا على الركب فقالوا أي رسول الله كلفنا من الأعمال ما نطيق الصلاة والصيام والجهاد والصدقة وقد انزلت عليك هذه الآية ولا نطيقها ،

قال رسول الله أتريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتابين من قبلكم سمعنا وعصينا بل قولوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير ، قالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير فلما اقترأها القوم ذلت بها ألسنتهم فأنزل الله في إثرها (آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير) ،

فلما فعلوا ذلك نسخها الله فأنزل الله (لا يكلف الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا) قال نعم (ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا) قال نعم (ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به) قال نعم (واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين) قال نعم .

175_ عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية (وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله) قال دخل قلوبهم منها شيء لم يدخل قلوبهم من شيء فقال النبي قولوا سمعنا وأطعنا وسلمنا قال فألقى الله الإيمان في قلوبهم فأنزل الله (لا يكلف الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا) قال قد فعلت (ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا) قال قد فعلت (واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا) قال قد فعلت .

176_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إن الله تجاوز لأمتي ما حدثت به أنفسها ما لم يتكلموا أو يعملوا به .

177_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إن الله عز وجل تجاوز لأمتي عما حدثت به أنفسها ما لم تعمل أو تكلم به .

178_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله قال الله عز وجل إذا هم عبدي بسيئة فلا تكتبوها عليه فإن عملها فاكتبوها سيئة وإذا هم بحسنة فلم يعملها فاكتبوها حسنة فإن عملها فاكتبوها عشرا .

179_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال قال الله إذا هم عبدي بحسنة ولم يعملها كتبتها له حسنة فإن عملها كتبتها عشر حسنات إلى سبع مائة ضعف وإذا هم بسيئة ولم يعملها لم أكتبها عليه فإن عملها كتبتها سيئة واحدة .

180_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله قال الله عز وجل إذا تحدث عبدي بأن يعمل حسنة فأنا أكتبها له حسنة ما لم يعمل فإذا عملها فأنا أكتبها بعشر أمثالها وإذا تحدث بأن يعمل سيئة فأنا أغفرها له ما لم يعملها فإذا عملها فأنا أكتبها له بمثلها ،

وقال رسول الله قالت الملائكة رب ذاك عبدك يريد أن يعمل سيئة وهو أبصر به فقال ارقبوه فإن عملها فاكتبوها له بمثلها وإن تركها فاكتبوها له حسنة إنما تركها من جراي ، وقال رسول الله إذا أحسن أحدكم إسلامه فكل حسنة يعملها تكتب بعشر أمثالها إلى سبع مائة ضعف وكل سيئة يعملها تكتب بمثلها حتى يلقى الله .

181_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة ومن هم بحسنة فعملها كتبت له عشرا إلى سبع مائة ضعف ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب وإن عملها كتبت .

182_ عن ابن عباس عن رسول الله فيما يروي عن ربه قال إن الله كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة وإن هم بها فعملها كتبها الله عنده عشر حسنات إلى سبع مائة ضعف إلى أضعاف كثيرة وإن هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة وإن هم بها فعملها كتبها الله سيئة واحدةومحاها الله ولا يهلك على الله إلا هالك .

183_ عن أبي هريرة قال جاء ناس من أصحاب النبي فسألوه إنا نجد في أنفسنا ما يتعاظم أحدنا أن يتكلم به ، قال وقد وجدتموه ؟ قالوا نعم ، قال ذاك صريح الإيمان .

184_ عن ابن مسعود قال سئل النبي عن الوسوسة قال تلك محض الإيمان .

185_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا يزال الناس يتساءلون حتى يقال هذا خَلقَ اللهُ الخلق فمن خلق الله فمن وجد من ذلك شيئا فليقل آمنت بالله .

186_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال يأتي الشيطان أحدكم فيقول من خلق السماء من خلق الأرض فيقول الله فيقول فمن خلق الله فمن وجد من ذلك شيئا فليقل آمنت بالله ورسله .

187_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله يأتي الشيطان أحدكم فيقول من خلق كذا وكذا حتى يقول له من خلق ربك فإذا بلغ ذلك فليستعذ بالله ولينتهِ .

188_ عن أبي هريرة عن النبي قال لا يزال الناس يسألونكم عن العلم حتى يقولوا هذا الله خلقنا فمن خلق الله ، قال وهو آخذ بيد رجل فقال صدق الله ورسوله قد سألني اثنان وهذا الثالث .

189_ عن أبي هريرة قال قال لي رسول الله لا يزالون يسألونك يا أبا هريرة حتى يقولوا هذا الله فمن خلق الله . قال فبينا أنا في المسجد إذ جاءني ناس من الأعراب فقالوا يا أبا هريرة هذا الله فمن خلق الله ؟ قال فأخذ حصى بكفه فرماهم ثم قال قوموا قوموا صدق خليلي .

190_ عن أبي هريرة اقل قال رسول الله ليسألنكم الناس عن كل شيء حتى يقولوا الله خلق كل شيء فمن خلقه .

191_ عن أنس بن مالك عن رسول الله قال قال الله إن أمتك لا يزالون يقولون ما كذا ما كذا حتى يقولوا هذا الله خلق الخلق فمن خلق الله .

192_ عن أبي أمامة أن رسول الله قال من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد أوجب الله له النار وحرم عليه الجنة ، فقال له رجل وإن كان شيئا يسيرا يا رسول الله ؟ قال وإن قضيبا من أراك .

193_ عن ابن مسعود عن رسول الله قال من حلف على يمين صبر يقتطع بها مال امرئ مسلم هو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان . قال فدخل الأشعث بن قيس فقال ما يحدثكم أبو عبد الرحمن ؟ قالوا كذا وكذا قال صدق أبو عبد الرحمن في نزلت كان بيني وبين رجل أرض باليمن فخاصمته إلى النبي فقال هل لك بينة ؟ فقلت لا ، قال فيمينه ،

قلت إذن يحلف ، فقال رسول الله عند ذلك من حلف على يمين صبر يقتطع بها مال امرئ مسلم هو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان فنزلت (إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم) .

194_ عن ابن مسعود عن النبي قال من حلف على يمين يستحق بها مالا هو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان . ثم ذكر نحو الحديث السابق غير أنه قال كانت بيني وبين رجل خصومة في بئر فاختصمنا إلى رسول الله فقال شاهداك أو يمينه .

195_ عن ابن مسعود قال سمعت رسول الله يقول من حلف على مال امرئ مسلم بغير حقه لقي الله وهو عليه غضبان ، ثم قرأ علينا رسول الله مصداقه من كتاب الله (إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا) إلى آخر الآية .

196_ عن وائل الحضرمي قال جاء رجل من حضرموت ورجل من كندة إلى النبي فقال الحضرمي يا رسول الله إن هذا قد غلبني على أرض لي كانت لأبي فقال الكندي هي أرضي في يدي أزرعها ليس له فيها حق فقال رسول الله للحضرمي ألك بينة ؟ قال لا ،

قال فلك يمينه ، قال يا رسول الله إن الرجل فاجر لا يبالي على ما حلف عليه وليس يتورع من شيء ، فقال ليس لك منه إلا ذلك فانطلق ليحلف فقال رسول الله لما أدبر أما لئن حلف على ماله ليأكله ظلما ليلقين الله وهو عنه معرض .

197_ عن وائل بن حجر قال كنت عند رسول الله فأتاه رجلان يختصمان في أرض فقال أحدهما إن هذا انتزى على أرضي يا رسول الله في الجاهلية وهو امرؤ القيس بن عابس الكندي وخصمه ربيعة بن عبدان ، قال بينتك ، قال ليس لي بينة ، قال يمينه ، قال إذن يذهب بها ، قال ليس لك إلا ذاك ، قال فلما قام ليحلف قال رسول الله من اقتطع أرضا ظالما لقي الله وهو عليه غضبان .

198_ عن أبي هريرة قال جاء رجل إلى رسول الله فقال يا رسول الله أرأيت إن جاء رجل يريد أخذ مالي ؟ قال فلا تعطه مالك ، قال أرأيت إن قاتلني ؟ قال قاتله ، قال أرأيت إن قتلني ؟ قال فأنت شهيد ، قال أرأيت إن قتلته ؟ قال هو في النار .

199_ عن ثابت مولى عمر بن عبد الرحمن أنه لما كان بين عبد الله بن عمرو وبين عنبسة بن أبي سفيان ما كان تيسروا للقتال فركب خالد بن العاص إلى عبد الله بن عمرو فوعظه خالد فقال عبد الله بن عمرو أما علمت أن رسول الله قال من قتل دون ماله فهو شهيد .

200_ عن الحسن قال عاد عبيد الله بن زياد معقل بن يسار المزني في مرضه الذي مات فيه قال معقل إني محدثك حديثا سمعته من رسول الله لو علمت أن لي حياة ما حدثتك إني سمعت رسول الله يقول ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته إلا حرم الله عليه الجنة .

201_ عن الحسن قال دخل عبيد الله بن زياد على معقل بن يسار وهو وجع فسأله فقال إني محدثك حديثا لم أكن حدثتكه إن رسول الله قال لا يسترعي الله عبدا رعية يموت حين يموت وهو غاش لها إلا حرم الله عليه الجنة ، قال ألا كنت حدثتني هذا قبل اليوم ؟ قال ما حدثتك أو لم

أكن لأحدثك .

202_ عن أبي المليح أن عبيد الله بن زياد عاد معقل بن يسار في مرضه فقال له معقل إني محدثك بحديث لولا أني في الموت لم أحدثك به سمعت رسول الله يقول ما من أمير يلي أمر المسلمين ثم لا يجهد لهم وينصح إلا لم يدخل معهم الجنة .

203_ عن حذيفة قال حدثنا رسول الله حديثين قد رأيت أحدهما وأنا أنتظر الآخر حدثنا أن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال ثم نزل القرآن فعلموا من القرآن وعلموا من السنة ثم حدثنا عن رفع الأمانة قال ينام الرجل النومة فتقبض الأمانة من قلبه فيظل أثرها مثل الوكت ثم ينام النومة فتقبض الأمانة من قلبه فيظل أثرها مثل المجل كجمر دحرجته على رجلك فنفط فتراه منتبرا وليس فيه شيء ،

ثم أخذ حصى فدحرجه على رجله ، فيصبح الناس يتبايعون لا يكاد أحد يؤدي الأمانة حتى يقال إن في بني فلان رجلا أمينا حتى يقال للرجل ما أجلده ما أظرفه ما أعقله وما في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان ، ولقد أتى علي زمان وما أبالي أيكم بايعت لئن كان مسلما ليردنه علي دينه ولئن كان نصرانيا أو يهوديا ليردنه علي ساعيه وأما اليوم فما كنت لأبايع منكم إلا فلانا وفلانا .

204_ عن حذيفة قال كنا عند عمر فقال أيكم سمع رسول الله يذكر الفتن ؟ فقال قوم نحن سمعناه فقال لعلكم تعنون فتنة الرجل في أهله وجاره ؟ قالوا أجل قال تلك تكفرها الصلاة والصيام والصدقة ولكن أيكم سمع النبي يذكر التي تموج موج البحر ؟ قال حذيفة فأسكت القوم فقلت أنا ، قال أنت لله أبوك ، قال حذيفة سمعت رسول الله يقول تعرض الفتن على القلوب كالحصير عودا عودا ،

فأي قلب أشربها نكت فيه نكتة سوداء وأي قلب أنكرها نكت فيه نكتة بيضاء حتى تصير على قلبين على أبيض مثل الصفا فلا تضره فتنة ما دامت السماوات والأرض والآخر أسود مربادا كالكوز مجخيا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا إلا ما أشرب من هواه ،

قال حذيفة وحدثته أن بينك وبينها بابا مغلقا يوشك أن يكسر ، قال عمر أكسرا لا أبا لك ؟ فلو أنه فتح لعله كان يعاد ، قلت لا بل يكسر وحدثته أن ذلك الباب رجل يقتل أو يموت حديثا ليس بالأغاليط . قال أبو خالد فقلت لسعد يا أبا مالك ما أسود مرباد ؟ قال شدة البياض في سواد ، قال قلت فما الكوز مجخيا ؟ قال منكوسا .

205_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله بدأ الإسلام غريبا وسيعود كما بدأ غريبا فطوبى للغرباء .

206_ عن ابن عمر عن النبي قال إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ وهو يأرز بين المسجدين كما تأرز الحية في جحرها .

207_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال إن الإيمان ليأرز إلى المدينة كما تأرز الحية إلى جحرها .

208_ عن أنس أن رسول الله قال لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض الله الله .

209_ عن أنس قال قال رسول الله لا تقوم الساعة على أحد يقول الله الله .

210_ عن حذيفة قال كنا مع رسول الله فقال أحصوا لي كم يلفظ الإسلام ، قال فقلنا يا رسول الله أتخاف علينا ونحن ما بين الستمائة إلى السبعمائة ؟ قال إنكم لا تدرون لعلكم أن تبتلوا ، قال فابتلينا حتى جعل الرجل منا لا يصلي إلا سراً .

211_ عن سعد قال قسم رسول الله قسما فقلت يا رسول الله أعط فلانا فإنه مؤمن فقال النبي أو مسلم أقولها ثلاثا ويرددها علي ثلاثا أو مسلم ثم قال إني لأعطي الرجل وغيره أحب إليَّ منه مخافة أن يكبه الله في النار .

212_ عن سعد أن رسول الله أعطى رهطا وسعد جالس فيهم قال سعد فترك رسول الله منهم من لم يعطه وهو أعجبهم إليَّ فقلت يا رسول الله ما لك عن فلان ؟ فوالله إني لأراه مؤمنا فقال رسول الله أو مسلما ، قال فسكت قليلا ثم غلبني ما أعلم منه فقلت يا رسول الله ما لك عن فلان ؟ فوالله إني لأراه مؤمنا ،

فقال رسول الله أو مسلما قال فسكت قليلا ثم غلبني ما علمت منه فقلت يا رسول الله ما لك عن فلان ؟ فوالله إني لأراه مؤمنا ، فقال رسول الله أو مسلما إني لأعطي الرجل وغيره أحب إلي منه خشية أن يكب في النار على وجهه . وفي رواية قال فضرب رسول الله بيده بين عنقي وكتفي ثم قال أقتالا ؟ أي سعد إني لأعطي الرجل .

213_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال نحن أحق بالشك من إبراهيم إذ قال (رب أرني كيف تحيي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي) الآية قال ويرحم الله لوطا لقد كان يأوي إلى ركن شديد ولو لبثت في السجن طول لبث يوسف لأجبت الداعي .

214_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال ما من الأنبياء من نبي إلا قد اعطي من الآيات ما مثله آمن عليه البشر وإنما كان الذي أوتيت وحيا أوحى الله إلي فأرجو أن أكون أكثرهم تابعا يوم القيامة .

215_ عن أبي هريرة عن رسول الله أنه قال والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي أحد من هذه الأمة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي أرسلت به إلا كان من أصحاب النار .

216_ عن الشعبي قال رأيت رجلا من أهل خراسان سأل الشعبي فقال يا أبا عمرو إن من قبلنا من أهل خراسان يقولون في الرجل إذا أعتق أمته ثم تزوجها فهو كالراكب بدنته فقال الشعبي حدثني أبو بردة بن أبي موسى عن أبيه أن رسول الله قال ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين رجل من أهل الكتاب آمن بنبيه وأدرك النبي فآمن به واتبعه وصدقه فله أجران ،

وعبد مملوك أدى حق الله وحق سيده فله أجران ورجل كانت له أمة فغذاها فأحسن غذاءها ثم أدبها فأحسن أدبها ثم أعتقها وتزوجها فله أجران . ثم قال الشعبي للخراساني خذ هذا الحديث بغير شيء فقد كان الرجل يرحل فيما دون هذا إلى المدينة .

217_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكما مقسطا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد . وفي رواية قال إماما مقسطا وحكما عدلا وفي رواية قال حكما عادلا . وقال وحتى تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها ، ثم يقول أبو هريرة اقرءوا إن شئتم (وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته) الآية .

218_ عن أبي هريرة أنه قال قال رسول الله والله لينزلن ابن مريم حكما عادلا فليكسرن الصليب وليقتلن الخنزير وليضعن الجزية ولتتركن القلاص فلا يسعى عليها ولتذهبن الشحناء والتباغض والتحاسد وليدعون إلى المال فلا يقبله أحد .

219_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم .

220_ عن أبي هريرة اقل قال رسول الله كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وأَمَّكم .

221_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال كيف أنتم إذا نزل فيكم ابن مريم فأمكم منكم .
قال ابن أبي ذئب يعني فأمكم بكتاب ربكم وسنة نبيكم .

222_ عن جابر قال سمعت النبي يقول لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة قال فينزل عيسى ابن مريم فيقول أميرهم تعال صل لنا فيقول لا إن بعضكم على بعض أمراء تكرمة الله هذه الأمة .

223_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فإذا طلعت من مغربها آمن الناس كلهم أجمعون فيومئذ (لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا) .

224_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ثلاث إذا خرجن لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا طلوع الشمس من مغربها والدجال ودابة الأرض .

225_ عن أبي ذر أن النبي قال يوما أتدرون أين تذهب هذه الشمس ؟ قالوا الله ورسوله أعلم ، قال إن هذه تجري حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش فتخر ساجدة فلا تزال كذلك حتى يقال لها ارتفعي ارجعي من حيث جئت فترجع فتصبح طالعة من مطلعها ثم تجري حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش فتخر ساجدة ،

ولا تزال كذلك حتى يقال لها ارتفعي ارجعي من حيث جئت فترجع فتصبح طالعة من مطلعها ثم تجري لا يستنكر الناس منها شيئا حتى تنتهي إلى مستقرها ذاك تحت العرش فيقال لها ارتفعي أصبحي طالعة من مغربك فتصبح طالعة من مغربها فقال رسول الله أتدرون متى ذاكم ؟ ذاك حين (لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا) .

226_ عن أبي ذر قال دخلت المسجد ورسول الله جالس فلما غابت الشمس قال يا أبا ذر هل تدري أين تذهب هذه ؟ قال قلت الله ورسوله أعلم ، قال فإنها تذهب فتستأذن في السجود فيؤذن لها وكأنها قد قيل لها ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها ، قال ثم قرأ في قراءة عبد الله وذلك مستقر لها .

227_ عن أبي ذر قال سألت رسول الله عن قول الله (والشمس تجري لمستقر لها) ؟ قال مستقرها تحت العرش .

228_ عن عائشة قالت كان أول ما بدئ به رسول الله من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب إليه الخلاء فكان يخلو بغار حراء يتحنث فيه - وهو التعبد - الليالي أولات العدد قبل أن يرجع إلى أهله ويتزود لذلك ثم يرجع إلى خديجة فيتزود لمثلها حتى فجئه الحق وهو في غار حراء ،

فجاءه الملك فقال اقرأ قال ما أنا بقارئ قال فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ قال قلت ما أنا بقارئ قال فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال أقرأ فقلت ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال (اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم) ،

فرجع بها رسول الله ترجف بوادره ، وفي رواية يرجف فؤاده ، حتى دخل على خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع ثم قال لخديجة أي خديجة ما لي وأخبرها الخبر قال لقد خشيت على نفسي قالت له خديجة كلا أبشر فوالله لا يخزيك الله أبدا والله إنك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكَلَّ وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق ،

فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى وهو ابن عم خديجة أخي أبيها وكان امرأ تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي ويكتب من الإنجيل بالعربية ما شاء الله أن يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي فقالت له خديجة أي عم اسمع من ابن أخيك ،

قال ورقة بن نوفل يا ابن أخي ماذا ترى ؟ فأخبره رسول الله خبر ما رآه فقال له ورقة هذا الناموس الذي أنزل على موسى يا ليتني فيها جذعا يا ليتني أكون حيا حين يخرجك قومك ، قال رسول الله أو مخرجي هم ؟ قال ورقة نعم لم يأت رجل قط بما جئت به إلا عودي وإن يدركني يومك أنصرك نصرا مؤزرا .

229_ عن جابر قال قال رسول الله وهو يحدث عن فترة الوحي قال فبينا أنا أمشي سمعت صوتا من السماء فرفعت رأسي فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالسا على كرسي بين السماء والأرض قال

رسول الله فجئثت منه فرقا فرجعت فقلت زملوني زملوني فدثروني فأنزل الله تبارك وتعالى (يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز) فاهجر وهي الأوثان ، قال ثم تتابع الوحي .

230_ عن جابر أنه سمع رسول الله يقول ثم فتر الوحي عني فترة فبينا أنا أمشي ثم ذكر مثل حديث يونس غير أنه قال فجئثت منه فرقا حتى هويت إلى الأرض قال وقال أبو سلمة والرجز الأوثان قال ثم حمي الوحي بعد وتتابع ، فأنزل الله تبارك وتعالى (يا أيها المدثر ، قم فأنذر ، وربك فكبّر ، وثيابك فطهِّر ، والرجز فاهجر) قبل أن تفرض الصلاة .

231_ عن يحيي بن أبي كثير قال سألت أبا سلمة أي القرآن أنزل قبل ؟ قال يا أيها المدثر ، فقلت أو اقرأ ؟ فقال سألت جابر بن عبد الله أي القرآن أنزل قبل ؟ قال يا أيها المدثر ، فقلت أو اقرأ ؟ قال جابر أحدثكم ما حدثنا رسول الله قال جاورت بحراء شهرا فلما قضيت جواري نزلت فاستبطنت بطن الوادي فنوديت فنظرت أمامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي فلم أر أحدا ،

ثم نوديت فنظرت فلم أر أحدا ثم نوديت فرفعت رأسي فإذا هو على العرش في الهواء يعني جبريل فأخذتني رجفة شديدة فأتيت خديجة فقلت دثروني فدثروني فصبوا علي ماء فأنزل الله (يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر وثيابك فطهر) . وفي رواية بلفظ فإذا هو جالس على عرش بين السماء والأرض .

232_ عن أنس بن مالك أن رسول الله قال أتيت بالبراق وهو دابة أبيض طويل فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه قال فركبته حتى أتيت بيت المقدس قال فربطته بالحلقة التي يربط به الأنبياء قال ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فجاءني جبريل عليه السلام بإناء من خمر وإناء من لبن فاخترت اللبن ،

فقال جبريل اخترت الفطرة ثم عرج بنا إلى السماء فاستفتح جبريل فقيل من أنت ؟ قال جبريل ، قيل ومن معك ؟ قال محمد ، قيل وقد بعث إليه ؟ قال قد بعث إليه ففتح لنا فإذا أنا بآدم فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا إلى السماء الثانية فاستفتح جبريل فقيل من أنت ؟ قال جبريل ،

قيل ومن معك ؟ قال محمد ، قيل وقد بعث إليه ؟ قال قد بعث إليه ففتح لنا فإذا أنا بابني الخالة عيسى ابن مريم ويحيى بن زكرياء صلوات الله عليهما فرحبا ودعوا لي بخير ثم عرج بي إلى السماء الثالثة فاستفتح جبريل فقيل من أنت ؟ قال جبريل ، قيل ومن معك ؟ قال محمد ، قيل وقد بعث إليه ؟ قال قد بعث إليه ،

ففتح لنا فإذا أنا بيوسف إذا هو قد اعطي شطر الحسن فرحب ودعا لي بخير ثم عرج بنا إلى السماء الرابعة فاستفتح جبريل عليه السلام قيل من هذا ؟ قال جبريل ، قيل ومن معك ؟ قال محمد ، قال وقد بعث إليه ؟ قال قد بعث إليه ففتح لنا فإذا أنا بإدريس فرحب ودعا لي بخير ، قال الله (ورفعناه مكانا عليا) ،

ثم عرج بنا إلى السماء الخامسة فاستفتح جبريل قيل من هذا ؟ فقال جبريل ، قيل ومن معك ؟ قال محمد ، قيل وقد بعث إليه ؟ قال قد بعث إليه ففتح لنا فإذا أنا بهارون فرحب ودعا لي بخير ثم عرج بنا إلى السماء السادسة فاستفتح جبريل ، قيل من هذا ؟ قال جبريل ، قيل ومن معك ؟ قال محمد ، قيل وقد بعث إليه ؟ قال قد بعث إليه ،

ففتح لنا فإذا أنا بموسى فرحب ودعا لي بخير ثم عرج بنا إلى السماء السابعة فاستفتح جبريل فقيل من هذا ؟ قال جبريل ، قيل ومن معك ؟ قال محمد ، قيل وقد بعث إليه ؟ قال قد بعث إليه ففتح

لنا فإذا أنا بإبراهيم مسندا ظهره إلى البيت المعمور وإذا هو يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون إليه ،

ثم ذهب بي إلى السدرة المنتهى وإذا ورقها كآذان الفيلة وإذا ثمرها كالقلال قال فلما غشيها من أمر الله ما غشي تغيرت فما أحد من خلق الله يستطيع أن ينعتها من حسنها فأوحى الله إليَّ ما أوحى ففرض علي خمسين صلاة في كل يوم وليلة فنزلت إلى موسى فقال ما فرض ربك على أمتك ؟ قلت خمسين صلاة ،

قال ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف فإن أمتك لا يطيقون ذلك فإني قد بلوت بني إسرائيل وخبرتهم قال فرجعت إلى ربي فقلت يا رب خفف على أمتي فحط عني خمسا فرجعت إلى موسى فقلت حط عني خمسا قال إن أمتك لا يطيقون ذلك فارجع إلى ربك فاسأله التخفيف ، قال فلم أزل أرجع بين ربي وبين موسى حتى قال يا محمد إنهن خمس صلوات كل يوم وليلة لكل صلاة عشر فذلك خمسون صلاة ،

ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فإن عملها كتبت له عشرا ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب شيئا فإن عملها كتبت سيئة واحدة ، قال فنزلت حتى انتهيت إلى موسى فأخبرته فقال ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف فقال رسول الله فقلت قد رجعت إلى ربي حتى استحييت منه .

233_ عن أنس قال قال رسول الله أتيت فانطلقوا بي إلى زمزم فشرح عن صدري ثم غسل بماء زمزم ثم أنزلت .

234_ عن أنس أن رسول الله أتاه جبريل وهو يلعب مع الغلمان فأخذه فصرعه فشق عن قلبه فاستخرج القلب فاستخرج منه علقة فقال هذا حظ الشيطان منك ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم ثم لأمه ثم أعاده في مكانه وجاء الغلمان يسعون إلى أمه يعني ظئره فقالوا إن محمدا قد قتل فاستقبلوه وهو منتقع اللون ، قال أنس وقد كنت أرى أثر ذلك المخيط في صدره .

235_ عن أنس عن ليلة أسري برسول الله من مسجد الكعبة أنه جاءه ثلاثة نفر قبل أن يوحى إليه وهو نائم في المسجد الحرام وساق الحديث .

236_ عن أنس قال كان أبو ذر يحدث أن رسول الله قال فرج سقف بيتي وأنا بمكة فنزل جبريل ففرج صدري ثم غسله من ماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وإيمانا فأفرغها في صدري ثم أطبقه ثم أخذ بيدي فعرج بي إلى السماء فلما جئنا السماء الدنيا قال جبريل لخازن السماء الدنيا افتح قال من هذا ؟ قال هذا جبريل ،

قال هل معك أحد ؟ قال نعم معي محمد ، قال فأرسل إليه ؟ قال نعم ففتح ، قال فلما علونا السماء الدنيا فإذا رجل عن يمينه أسودة وعن يساره أسودة قال فإذا نظر قبل يمينه ضحك وإذا نظر قبل شماله بكى قال فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح ، قال قلت يا جبريل من هذا ؟ قال هذا آدم وهذه الأسودة عن يمينه وعن شماله نسم بنيه ،

فأهل اليمين أهل الجنة والأسودة التي عن شماله أهل النار فإذا نظر قبل يمينه ضحك وإذا نظر قبل شماله بكى ، قال ثم عرج بي جبريل حتى أتى السماء الثانية فقال لخازنها افتح قال فقال له خازنها مثل ما قال خازن السماء الدنيا ففتح ، فقال أنس بن مالك فذكر أنه وجد في السماوات آدم وإدريس وعيسى وموسى وإبراهيم صلوات الله عليهم أجمعين ،

ولم يثبت كيف منازلهم غير أنه ذكر أنه قد وجد آدم عليه السلام في السماء الدنيا وإبراهيم في السماء السادسة قال فلما مر جبريل ورسول الله بإدريس صلوات الله عليه قال مرحبا بالنبي الصالح والأخ الصالح ، قال ثم مر فقلت من هذا ؟ فقال هذا إدريس قال ثم مررت بموسى عليه السلام فقال مرحبا بالنبي الصالح والأخ الصالح ،

قال قلت من هذا ؟ قال هذا موسى قال ثم مررت بعيسى فقال مرحبا بالنبي الصالح والأخ الصالح قلت من هذا ؟ قال هذا عيسى ابن مريم قال ثم مررت بإبراهيم عليه السلام فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح، قال قلت من هذا ؟ قال هذا إبراهيم .

وقال ابن عباس وأبي حبة قال رسول الله ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى أسمع فيه صريف الأقلام قال أنس بن مالك قال رسول الله ففرض الله على أمتي خمسين صلاة قال فرجعت بذلك حتى أمر بموسى فقال موسى ماذا فرض ربك على أمتك ؟ قال قلت فرض عليهم خمسين صلاة ، قال لي موسى فراجع ربك فإن أمتك لا تطيق ذلك ، قال فراجعت ربي فوضع شطرها ،

قال فرجعت إلى موسى فأخبرته قال راجع ربك فإن أمتك لا تطيق ذلك ، قال فراجعت ربي فقال هي خمس وهي خمسون لا يبدل القول لدي ، قال فرجعت إلى موسى فقال راجع ربك فقلت قد استحييت من ربي ، قال ثم انطلق بي جبريل حتى نأتي سدرة المنتهى فغشيها ألوان لا أدري ما هي ، قال ثم أدخلت الجنة فإذا فيها جنابذ اللؤلؤ وإذا ترابها المسك .

237_ عن أنس عن مالك بن صعصعة قال قال نبي الله بينا أنا عند البيت بين النائم واليقظان إذ سمعت قائلا يقول أحد الثلاثة بين الرجلين فأتيت فانطلق بي فأتيت بطست من ذهب فيها من

ماء زمزم فشرح صدري إلى كذا وكذا ، قال قتادة فقلت للذي معي ما يعني قال إلى أسفل بطنه ، فاستخرج قلبي فغسل بماء زمزم ثم أعيد مكانه ثم حشي إيمانا وحكمة ،

ثم أتيت بدابة أبيض يقال له البراق فوق الحمار ودون البغل يقع خطوه عند أقصى طرفه فحملت عليه ثم انطلقنا حتى أتينا السماء الدنيا فاستفتح جبريل فقيل من هذا ؟ قال جبريل ، قيل ومن معك ؟ قال محمد قيل وقد بعث إليه ؟ قال نعم قال ففتح لنا وقال مرحبا به ولنعم المجيء جاء ، قال فأتينا على آدم وساق الحديث بقصته وذكر أنه لقي في السماء الثانية عيسى ويحيى عليهما السلام ،

وفي الثالثة يوسف وفي الرابعة إدريس وفي الخامسة هارون قال ثم انطلقنا حتى انتهينا إلى السماء السادسة فأتيت على موسى عليه السلام فسلمت عليه فقال مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح فلما جاوزته بكى فنودي ما يبكيك ؟ قال رب هذا غلام بعثته بعدي يدخل من أمته الجنة أكثر مما يدخل من أمتي ،

قال ثم انطلقنا حتى انتهينا إلى السماء السابعة فأتيت على إبراهيم وقال في الحديث وحدث نبي الله أنه رأى أربعة أنهار يخرج من أصلها نهران ظاهران ونهران باطنان فقلت يا جبريل ما هذه الأنهار ؟ قال أما النهران الباطنان فنهران في الجنة وأما الظاهران فالنيل والفرات ،

ثم رفع لي البيت المعمور فقلت يا جبريل ما هذا ؟ قال هذا البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون ألف ملك إذا خرجوا منه لم يعودوا فيه آخر ما عليهم ثم أتيت بإناءين أحدهما خمر والآخر لبن فعرضا علي فاخترت اللبن فقيل أصبت أصاب الله بك أمتك على الفطرة ثم فرضت علي كل يوم

خمسون صلاة ثم ذكر قصتها إلى آخر الحديث .

238_ عن أنس عن مالك بن صعصعة أن رسول الله قال فذكر نحو الحديث السابق وقال فيه فأتيت بطست من ذهب ممتلئ حكمة وإيمانا فشق من النحر إلى مراق البطن فغسل بماء زمزم ثم ملئ حكمة وإيمانا .

239_ عن ابن عباس قال ذكر رسول الله حين أسري به فقال موسى آدم طوال كأنه من رجال شنوءة وقال عيسى جعد مربوع وذكر مالكا خازن جهنم وذكر الدجال .

240_ عن ابن عباس قال قال رسول الله مررت ليلة أسري بي على موسى بن عمران رجل آدم طوال جعد كأنه من رجال شنوءة ورأيت عيسى ابن مريم مربوع الخلق إلى الحمرة والبياض سبط الرأس وأري مالكا خازن النار والدجال في آيات أراهن الله إياه (فلا تكن في مرية من لقائه) . وكان قتادة يفسرها أن نبي الله قد لقي موسى عليه السلام .

241_ عن ابن عباس أن رسول الله مر بوادي الأزرق فقال أي واد هذا ؟ فقالوا هذا وادي الأزرق قال كأني أنظر إلى موسى عليه السلام هابطا من الثنية وله جؤار إلى الله بالتلبية ثم أتى على ثنية هرشى فقال أي ثنية هذه ؟ قالوا ثنية هرشى ، قال كأني أنظر إلى يونس بن متى على ناقة حمراء جعدة عليه جبة من صوف خطام ناقته خلبة وهو يلبي . قال هشيم بن بشير يعني ليفا .

242_ عن ابن عباس قال سرنا مع رسول الله بين مكة والمدينة فمررنا بواد فقال أي واد هذا ؟ فقالوا وادي الأزرق فقال كأني أنظر إلى موسى واضعا إصبعيه في أذنيه له جؤار إلى الله بالتلبية مارا بهذا الوادي ، قال ثم سرنا حتى أتينا على ثنية فقال أي ثنية هذه ؟ قالوا هرشى أو لفت فقال كأني

أنظر إلى يونس على ناقة حمراء عليه جبة صوف خطام ناقته ليف خلبة مارا بهذا الوادي ملبيا .

243_ عن مجاهد قال كنا عند ابن عباس فذكروا الدجال فقال إنه مكتوب بين عينيه كافر قال فقال ابن عباس لم أسمعه قال ذاك ولكنه قال أما إبراهيم فانظروا إلى صاحبكم وأما موسى فرجل آدم جعد على جمل أحمر مخطوم بخلبة كأني أنظر إليه إذا انحدر في الوادي يلبي .

244_ عن جابر أن رسول الله قال عرض علي الأنبياء فإذا موسى ضرب من الرجال كأنه من رجال شنوءة ورأيت عيسى ابن مريم فإذا أقرب من رأيت به شبها عروة بن مسعود ورأيت إبراهيم فإذا أقرب من رأيت به شبها صاحبكم يعني نفسه ورأيت جبريل فإذا أقرب من رأيت به شبها دحية بن خليفة .

245_ عن أبي هريرة قال قال النبي حين أسري بي لقيت موسى فنعته النبي فإذا رجل مضطرب رجل الرأس كأنه من رجال شنوءة قال ولقيت عيسى فنعته النبي فإذا ربعة أحمر كأنما خرج من ديماس يعني حماما ورأيت إبراهيم صلوات الله عليه وأنا أشبه ولده به قال فأتيت بإناءين في أحدهما لبن وفي الآخر خمر فقيل لي خذ أيهما شئت فأخذت اللبن فشربته فقال هديت الفطرة أو أصبت الفطرة أما إنك لو أخذت الخمر غوت أمتك .

246_ عن ابن عمر أن رسول الله قال أراني ليلة عند الكعبة فرأيت رجلا آدم كأحسن ما أنت راء من أدم الرجال له لمة كأحسن ما أنت راء من اللمم قد رجلها فهي تقطر ماء متكئا على رجلين أو على عواتق رجلين يطوف بالبيت فسألت من هذا فقيل هذا المسيح ابن مريم ثم إذا أنا برجل جعد قطط أعور العين اليمنى كأنها عنبة طافية فسألت من هذا فقيل هذا المسيح الدجال .

247_ عن ابن عمر قال ذكر رسول الله يوما بين ظهراني الناس المسيح الدجال فقال إن الله ليس بأعور ألا إن المسيح الدجال أعور عين اليمنى كأن عينه عنبة طافية ، قال وقال رسول الله أراني الليلة في المنام عند الكعبة فإذا رجل آدم كأحسن ما ترى من أدم الرجال تضرب لمته بين منكبيه رجل الشعر يقطر رأسه ماء واضعا يديه على منكبي رجلين وهو بينهما يطوف بالبيت ،

فقلت من هذا ؟ فقالوا المسيح ابن مريم ، ورأيت وراءه رجلا جعدا قططا أعور عين اليمنى كأشبه من رأيت من الناس بابن قطن واضعا يديه على منكبي رجلين يطوف بالبيت فقلت من هذا ؟ قالوا هذا المسيح الدجال .

248_ عن ابن عمر أن رسول الله قال رأيت عند الكعبة رجلا آدم سبط الرأس واضعا يديه على رجلين يسكب رأسه أو يقطر رأسه فسألت من هذا فقالوا عيسى ابن مريم أو المسيح ابن مريم ورأيت وراءه رجلا أحمر جعد الرأس أعور العين اليمنى أشبه من رأيت به ابن قطن فسألت من هذا فقالوا المسيح الدجال .

249_ عن جابر أن رسول الله قال لما كذبتني قريش قمت في الحجر فجلا الله لي بيت المقدس فطفقت أخبرهم عن آياته وأنا أنظر إليه .

250_ عن ابن عمر قال سمعت رسول الله يقول بينما أنا نائم رأيتني أطوف بالكعبة فإذا رجل آدم سبط الشعر بين رجلين ينطف رأسه ماء أو يهراق رأسه ماء قلت من هذا قالوا هذا ابن مريم ثم ذهبت ألتفت فإذا رجل أحمر جسيم جعد الرأس أعور العين كأن عينه عنبة طافية قلت من هذا قالوا الدجال أقرب الناس به شبها ابن قطن .

251_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لقد رأيتني في الحجر وقريش تسألني عن مسراي فسألتني عن أشياء من بيت المقدس لم أثبتها فكربت كربة ما كربت مثله قط قال فرفعه الله لي أنظر إليه ما يسألوني عن شيء إلا أنبأتهم به وقد رأيتني في جماعة من الأنبياء فإذا موسى قائم يصلي فإذا رجل ضرب جعد كأنه من رجال شنوءة ،

وإذا عيسى ابن مريم قائم يصلي أقرب الناس به شبها عروة بن مسعود الثقفي وإذا إبراهيم عليه السلام قائم يصلي أشبه الناس به صاحبكم يعني نفسه فحانت الصلاة فأممتهم فلما فرغت من الصلاة قال قائل يا محمد هذا مالك صاحب النار فسلم عليه فالتفت إليه فبدأني بالسلام .

252_ عن ابن مسعود قال لما أسري برسول الله انتهي به إلى سدرة المنتهى وهي في السماء السادسة إليها ينتهي ما يعرج به من الأرض فيقبض منها وإليها ينتهي ما يهبط به من فوقها فيقبض منها قال (إذ يغشى السدرة ما يغشى) قال فراش من ذهب ، قال فأعطي رسول الله ثلاثا أعطي الصلوات الخمس وأعطي خواتيم سورة البقرة وغفر لمن لم يشرك بالله من أمته شيئا المقحمات .

253_ عن سليمان الشيباني قال سألت زر بن حبيش عن قول الله (فكان قاب قوسين أو أدنى) قال أخبرني ابن مسعود أن النبي رأى جبريل له ستمائة جناح .

254_ عن ابن مسعود قال (ما كذب الفؤاد ما رأى) قال رأى جبريل له ستمائة جناح .

255_ عن ابن مسعود قال (لقد رأى من آيات ربه الكبرى) قال رأى جبريل في صورته له ستمائة جناح .

256_ عن أبي هريرة (ولقد رآه نزلة أخرى) قال رأى جبريل .

257_ عن ابن عباس قال رآه بقلبه .

258_ عن ابن عباس قال (ما كذب الفؤاد ما رأى) (ولقد رآه نزلة أخرى) قال رآه بفؤاده مرتين .

259_ عن مسروق قال كنت متكئا عند عائشة فقالت يا أبا عائشة ثلاث من تكلم بواحدة منهن فقد أعظم على الله الفرية ، قلت ما هن ؟ قالت من زعم أن محمدا رأى ربه فقد أعظم على الله الفرية ، قال وكنت متكئا فجلست فقلت يا أم المؤمنين أنظريني ولا تعجليني ألم يقل الله (ولقد رآه بالأفق المبين) (ولقد رآه نزلة أخرى) ،

فقالت أنا أول هذه الأمة سأل عن ذلك رسول الله فقال إنما هو جبريل لم أره على صورته التي خلق عليها غير هاتين المرتين رأيته منهبطا من السماء سادا عظم خلقه ما بين السماء إلى الأرض فقالت أو لم تسمع أن الله يقول (لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير) ،

أو لم تسمع أن الله يقول (وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحي بإذنه ما يشاء إنه علي حكيم) ، قالت ومن زعم أن رسول الله كتم شيئا من كتاب الله فقد أعظم على الله الفرية والله يقول (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته) قالت ومن زعم أنه يخبر بما يكون في غد فقد أعظم على الله الفرية والله يقول (قل لا يعلم من في السماوات والأرض الغيب إلا الله) .

وقالت ولو كان محمد كاتما شيئا مما أنزل عليه لكتم هذه الآية (وإذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه) .

260_ عن مسروق قال سألت عائشة هل رأى محمد ربه ؟ فقالت سبحان الله لقد قف شعري لما قلت وذكر نحو الحديث السابق .

261_ عن مسروق قال قلت لعائشة فأين قوله (ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى إلى عبده ما أوحى) قالت إنما ذاك جبريل كان يأتيه في صورة الرجال وإنه أتاه في هذه المرة في صورته التي هي صورته فسد أفق السماء .

262_ عن أبي ذر قال سألت رسول الله هل رأيت ربك ؟ قال نور أنَّى أراه .

263_ عن عبد الله بن شقيق قال قلت لأبي ذر لو رأيت رسول الله لسألته فقال عن أي شيء كنت تسأله ؟ قال كنت أسأله هل رأيت ربك ؟ قال أبو ذر قد سألت فقال رأيت نورا .

264_ عن أبي موسى قال قام فينا رسول الله بخمس كلمات فقال إن الله لا ينام ولا ينبغي له أن ينام ، يخفض القسط ويرفعه ، يُرفع إليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل ، حجابه النور أو قال النار ، لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه .
وفي رواية أبي بكر عن الأعمش ولم يقل حدثنا.

265_ عن أبي موسى قال قام فينا رسول الله بأربع إن الله لا ينام ولا ينبغي له أن ينام يرفع القسط ويخفضه ويرفع إليه عمل النهار بالليل وعمل الليل بالنهار .

266_ عن أبي موسي عن النبي قال جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن .

267_ عن صهيب عن النبي قال إذا دخل أهل الجنة الجنة قال يقول الله تريدون شيئا أزيدكم ؟ فيقولون ألم تبيض وجوهنا ألم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار ، قال فيكشف الحجاب فما أعطوا شيئا أحب إليهم من النظر إلى ربهم ثم تلا هذه الآية (للذين أحسنوا الحسنى وزيادة) .

268_ عن أبي هريرة أن ناسا قالوا لرسول الله يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ فقال رسول الله هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ؟ قالوا لا يا رسول الله ، قال هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب ؟ قالوا لا يا رسول الله ، قال فإنكم ترونه كذلك يجمع الله الناس يوم القيامة فيقول من كان يعبد شيئا فليتبعه ،

فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس ويتبع من كان يعبد القمر القمر ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت وتبقى هذه الأمة فيها منافقوها فيأتيهم الله في صورة غير صورته التي يعرفون فيقول أنا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فإذا جاء ربنا عرفناه فيأتيهم الله في صورته التي يعرفون ،

فيقول أنا ربكم فيقولون أنت ربنا فيتبعونه ويضرب الصراط بين ظهري جهنم فأكون أنا وأمتي أول من يجيز ولا يتكلم يومئذ إلا الرسل ودعوى الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفي جهنم كلاليب مثل

شوك السعدان هل رأيتم السعدان ؟ قالوا نعم يا رسول الله ، قال فإنها مثل شوك السعدان غير أنه لا يعلم ما قدر عظمها إلا الله ،

تخطف الناس بأعمالهم فمنهم المؤمن بقي بعمله ومنهم المجازى حتى ينجى ، حتى إذا فرغ الله من القضاء بين العباد وأراد أن يخرج برحمته من أراد من أهل النار أمر الملائكة أن يخرجوا من النار من كان لا يشرك بالله شيئا ممن أراد الله أن يرحمه ممن يقول لا إله إلا الله فيعرفونهم في النار يعرفونهم بأثر السجود ،

تأكل النار من ابن آدم إلا أثر السجود حرم الله على النار أن تأكل أثر السجود فيخرجون من النار وقد امتحشوا فيصب عليهم ماء الحياة فينبتون منه كما تنبت الحبة في حميل السيل ثم يفرغ الله من القضاء بين العباد ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار وهو آخر أهل الجنة دخولا الجنة فيقول أي رب اصرف وجهي عن النار فإنه قد قشبني ريحها وأحرقني ذكاؤها ،

فيدعو الله ما شاء الله أن يدعوه ثم يقول الله هل عسيت إن فعلت ذلك بك أن تسأل غيره ؟ فيقول لا أسألك غيره ويعطي ربه من عهود ومواثيق ما شاء الله فيصرف الله وجهه عن النار فإذا أقبل على الجنة ورآها سكت ما شاء الله أن يسكت ثم يقول أي رب قدمني إلى باب الجنة ،

فيقول الله له أليس قد أعطيت عهودك ومواثيقك لا تسألني غير الذي أعطيتك ويلك يا ابن آدم ما أغدرك فيقول أي رب يدعو الله حتى يقول له فهل عسيت إن أعطيتك ذلك أن تسأل غيره ؟
فيقول لا وعزتك فيعطي ربه ما شاء الله من عهود ومواثيق فيقدمه إلى باب الجنة فإذا قام على باب الجنة انفهقت له الجنة فرأى ما فيها من الخير والسرور ،

فيسكت ما شاء الله أن يسكت ثم يقول أي رب أدخلني الجنة فيقول الله تبارك وتعالى له أليس قد أعطيت عهودك ومواثيقك أن لا تسأل غير ما أعطيت ؟ ويلك يا ابن آدم ما أغدرك فيقول أي رب لا أكون أشقى خلقك ، فلا يزال يدعو الله حتى يضحك الله منه فإذا ضحك الله منه قال ادخل الجنة ،

فإذا دخلها قال الله له تمنه فيسأل ربه ويتمنى حتى إن الله ليذكره من كذا وكذا حتى إذا انقطعت به الأماني قال الله ذلك لك ومثله معه ، وقال أبو سعيد الخدري وعشرة أمثاله معه ، قال أبو هريرة وذلك الرجل آخر أهل الجنة دخولا الجنة .

269_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إن أدنى مقعد أحدكم من الجنة أن يقول له تمن فيتمنى ويتمنى فيقول له هل تمنيت فيقول نعم فيقول له فإن لك ما تمنيت ومثله معه .

270_ عن أبي سعيد الخدري أن ناسا في زمن رسول الله قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ قال رسول الله نعم قال هل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة صحوا ليس معها سحاب ؟ وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر صحوا ليس فيها سحاب ؟ قالوا لا يا رسول الله ،

قال ما تضارون في رؤية الله يوم القيامة إلا كما تضارون في رؤية أحدهما ، إذا كان يوم القيامة أذن مؤذن ليتبع كل أمة ما كانت تعبد ، فلا يبقى أحد كان يعبد غير الله من الأصنام والأنصاب إلا يتساقطون في النار حتى إذا لم يبق إلا من كان يعبد الله من بر وفاجر وغبر أهل الكتاب فيدعى اليهود فيقال لهم ما كنتم تعبدون ؟ قالوا كنا نعبد عزير ابن الله ،

فيقال كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فماذا تبغون ؟ قالوا عطشنا يا ربنا فاسقنا فيشار إليهم ألا تردون ؟ فيحشرون إلى النار كأنها سراب يحطم بعضها بعضا فيتساقطون في النار ، ثم يدعى النصارى فيقال لهم ما كنتم تعبدون ؟ قالوا كنا نعبد المسيح ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد ،

فيقال لهم ماذا تبغون ؟ فيقولون عطشنا يا ربنا فاسقنا ، قال فيشار إليهم ألا تردون ؟ فيحشرون إلى جهنم كأنها سراب يحطم بعضها بعضا فيتساقطون في النار حتى إذا لم يبق إلا من كان يعبد الله من بر وفاجر أتاهم رب العالمين في أدنى صورة من التي رأوه فيها قال فما تنتظرون ؟ تتبع كل أمة ما كانت تعبد ، قالوا يا ربنا فارقنا الناس في الدنيا أفقر ما كنا إليهم ولم نصاحبهم ،

فيقول أنا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك لا نشرك بالله شيئا مرتين أو ثلاثا حتى إن بعضهم ليكاد أن ينقلب فيقول هل بينكم وبينه آية فتعرفونه بها ؟ فيقولون نعم فيكشف عن ساق فلا يبقى من كان يسجد لله من تلقاء نفسه إلا أذن الله له بالسجود ولا يبقى من كان يسجد اتقاء ورياء إلا جعل الله ظهره طبقة واحدة كلما أراد أن يسجد خر على قفاه ،

ثم يرفعون رءوسهم وقد تحول في صورته التي رأوه فيها أول مرة فقال أنا ربكم فيقولون أنت ربنا ثم يضرب الجسر على جهنم وتحل الشفاعة ويقولون اللهم سلم سلم ، قيل يا رسول الله وما الجسر ؟ قال دحض مزلة فيه خطاطيف وكلاليب وحسك تكون بنجد فيها شويكة يقال لها السعدان ،

فيمر المؤمنون كطرف العين وكالبرق وكالريح وكالطير وكأجاويد الخيل والركاب فناج مسلم ومخدوش مرسل ومكدوس في نار جهنم حتى إذا خلص المؤمنون من النار فوالذي نفسي بيده ما

منكم من أحد بأشد مناشدة لله في استقصاء الحق من المؤمنين لله يوم القيامة لإخوانهم الذين في النار ،

يقولون ربنا كانوا يصومون معنا ويصلون ويحجون ، فيقال لهم أخرجوا من عرفتم فتحرم صورهم على النار فيخرجون خلقا كثيرا قد أخذت النار إلى نصف ساقيه وإلى ركبتيه ثم يقولون ربنا ما بقي فيها أحد ممن أمرتنا به فيقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من خير فأخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ،

ثم يقولون ربنا لم نذر فيها أحدا ممن أمرتنا ثم يقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال نصف دينار من خير فأخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا لم نذر فيها ممن أمرتنا أحدا ثم يقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من خير فأخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا لم نذر فيها خيرا ،

وكان أبو سعيد الخدري يقول إن لم تصدقوني بهذا الحديث فاقرءوا إن شئتم (إن الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجرا عظيما) فيقول الله شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق إلا أرحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما ،

فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل ألا ترونها تكون إلى الحجر أو إلى الشجر ما يكون إلى الشمس أصيفر وأخيضر وما يكون منها إلى الظل يكون أبيض ، فقالوا يا رسول الله كأنك كنت ترعى بالبادية قال فيخرجون كاللؤلؤ في رقابهم

الخواتم يعرفهم أهل الجنة هؤلاء عتقاء الله الذين أدخلهم الله الجنة بغير عمل عملوه ولا خير قدموه ،

ثم يقول ادخلوا الجنة فما رأيتموه فهو لكم فيقولون ربنا أعطيتنا ما لم تعط أحدا من العالمين فيقول لكم عندي أفضل من هذا فيقولون يا ربنا أي شيء أفضل من هذا ؟ فيقول رضاي فلا أسخط عليكم بعده أبدا . قال أبو سعيد بلغني أن الجسر أدق من الشعرة وأحد من السيف .

271_ عن أبي سعيد أن رسول الله قال يدخل الله أهل الجنة الجنة يدخل من يشاء برحمته ويدخل أهل النار النار ثم يقول انظروا من وجدتم في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان فأخرجوه فيخرجون منها حمما قد امتحشوا فيلقون في نهر الحياة أو الحيا فينبتون فيه كما تنبت الحبة أو الغثاء إلى جانب السيل ألم تروها كيف تخرج صفراء ملتوية . وفي رواية قال كما تنبت الحبة في حمئة أو حميلة السيل .

272_ عن أبي سعيد قال قال رسول الله أما أهل النار الذين هم أهلها فإنهم لا يموتون فيها ولا يحيون ولكن ناس أصابتهم النار بذنوبهم أو قال بخطاياهم فأماتهم إماتة حتى إذا كانوا فحما أذن بالشفاعة فجيء بهم ضبائر ضبائر فبثوا على أنهار الجنة ثم قيل يا أهل الجنة أفيضوا عليهم فينبتون نبات الحبة تكون في حميل السيل ، فقال رجل من القوم كأن رسول الله قد كان بالبادية .

273_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله إني لأعلم آخر أهل النار خروجا منها وآخر أهل الجنة دخولا الجنة رجل يخرج من النار حبوا فيقول الله له اذهب فادخل الجنة فيأتيها فيخيل إليه أنها ملأى فيرجع فيقول يا رب وجدتها ملأى فيقول الله له اذهب فادخل الجنة ،

قال فيأتيها فيخيل إليه أنها ملأى فيرجع فيقول يا رب وجدتها ملأى فيقول الله له اذهب فادخل الجنة فإن لك مثل الدنيا وعشرة أمثالها أو إن لك عشرة أمثال الدنيا ، قال فيقول أتسخر بي أو أتضحك بي وأنت الملك ؟ قال لقد رأيت رسول الله ضحك حتى بدت نواجذه ، قال فكان يقال ذاك أدنى أهل الجنة منزلة.

274_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله إني لأعرف آخر أهل النار خروجا من النار رجل يخرج منها زحفا فيقال له انطلق فادخل الجنة ، قال فيذهب فيدخل الجنة فيجد الناس قد أخذوا المنازل فيقال له أتذكر الزمان الذي كنت فيه فيقول نعم فيقال له تمن فيتمنى فيقال له لك الذي تمنيت وعشرة أضعاف الدنيا ، قال فيقول أتسخر بي وأنت الملك ؟ قال فلقد رأيت رسول الله ضحك حتى بدت نواجذه .

275_ عن ابن مسعود أن رسول الله قال آخر من يدخل الجنة رجل فهو يمشي مرة ويكبو مرة وتسفعه النار مرة فإذا ما جاوزها التفت إليها فقال تبارك الذي نجاني منك لقد أعطاني الله شيئا ما أعطاه أحدا من الأولين والآخرين فترفع له شجرة فيقول أي رب أدنني من هذه الشجرة فلأستظل بظلها وأشرب من مائها ،

فيقول الله يا ابن آدم لعلي إن أعطيتكها سألتني غيرها فيقول لا يا رب ويعاهده أن لا يسأله غيرها وربه يعذره لأنه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها فيستظل بظلها ويشرب من مائها ثم ترفع له شجرة هي أحسن من الأولى فيقول أي رب أدنني من هذه لأشرب من مائها وأستظل بظلها لا أسألك غيرها ،

فيقول يا ابن آدم ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها فيقول لعلي إن أدنيتك منها تسألني غيرها فيعاهده أن لا يسأله غيرها وربه يعذره لأنه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها فيستظل بظلها ويشرب من مائها ثم ترفع له شجرة عند باب الجنة هي أحسن من الأوليين فيقول أي رب أدنني من هذه لأستظل بظلها وأشرب من مائها لا أسألك غيرها ،

فيقول يا ابن آدم ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها قال بلى يا رب هذه لا أسألك غيرها وربه يعذره لأنه يرى ما لا صبر له عليها فيدنيه منها فإذا أدناه منها فيسمع أصوات أهل الجنة فيقول أي رب أدخلنيها فيقول يا ابن آدم ما يصريني منك ؟ أيرضيك أن أعطيك الدنيا ومثلها معها ؟ قال يا رب أتستهزئ مني وأنت رب العالمين ،

فضحك ابن مسعود فقال ألا تسألوني مم أضحك فقالوا مم تضحك قال هكذا ضحك رسول الله فقالوا مم تضحك يا رسول الله قال من ضحك رب العالمين حين قال أتستهزئ مني وأنت رب العالمين ؟ فيقول إني لا أستهزئ منك ولكني على ما أشاء قادر .

276_ عن أبي سعيد أن رسول الله قال إن أدنى أهل الجنة منزلة رجل صرف الله وجهه عن النار قبل الجنة ومثل له شجرة ذات ظل فقال أي رب قدمني إلى هذه الشجرة أكون في ظلها وساق الحديث وقال فيه ويذكره الله سل كذا وكذا فإذا انقطعت به الأماني قال الله هو لك وعشرة أمثاله ، قال ثم يدخل بيته فتدخل عليه زوجتاه من الحور العين فتقولان الحمد لله الذي أحياك لنا وأحيانا لك قال فيقول ما أعطي أحد مثل ما أعطيت .

277_ عن الشعبي قال سمعت المغيرة بن شعبة يخبر الناس على المنبر عن النبي قال سأل موسى ربه ما أدنى أهل الجنة منزلة قال هو رجل يجيء بعد ما أدخل أهل الجنة الجنة فيقال له ادخل

الجنة فيقول أي رب كيف وقد نزل الناس منازلهم وأخذوا أخذاتهم فيقال له أترضى أن يكون لك مثل ملك ملك من ملوك الدنيا ؟ فيقول رضيت رب ،

فيقول لك ذلك ومثله ومثله ومثله ومثله فقال في الخامسة رضيت رب فيقول هذا لك وعشرة أمثاله ولك ما اشتهت نفسك ولذت عينك فيقول رضيت رب ، قال رب فأعلاهم منزلة ؟ قال أولئك الذين أردت غرست كرامتهم بيدي وختمت عليها فلم تر عين ولم تسمع أذن ولم يخطر على قلب بشر ، قال ومصداقه في كتاب الله (فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين) الآية .

278_ عن المغيرة عن النبي أن موسى سأل الله عن أخس أهل الجنة منها حظا وساق الحديث بنحوه .

279_ عن أبي ذر قال قال رسول الله إني لأعلم آخر أهل الجنة دخولا الجنة وآخر أهل النار خروجا منها رجل يؤتى به يوم القيامة فيقال اعرضوا عليه صغار ذنوبه وارفعوا عنه كبارها فتعرض عليه صغار ذنوبه فيقال عملت يوم كذا وكذا كذا وكذا وعملت يوم كذا وكذا كذا وكذا فيقول نعم لا يستطيع أن ينكر وهو مشفق من كبار ذنوبه أن تعرض عليه فيقال له فإن لك مكان كل سيئة حسنة فيقول رب قد عملت أشياء لا أراها ها هنا ، فلقد رأيت رسول الله ضحك حتى بدت نواجذه .

280_ عن جابر وسئل عن الورود فقال نجيء نحن يوم القيامة عن كذا وكذا انظر أي ذلك فوق الناس ؟ قال فتدعى الأمم بأوثانها وما كانت تعبد الأول فالأول ثم يأتينا ربنا بعد ذلك فيقول من تنظرون ؟ فيقولون ننظر ربنا فيقول أنا ربكم فيقولون حتى ننظر إليك فيتجلى لهم يضحك ،

قال فينطلق بهم ويتبعونه ويعطى كل إنسان منهم منافقا أو مؤمنا نورا ثم يتبعونه وعلى جسر جهنم كلاليب وحسك تأخذ من شاء الله ثم يطفأ نور المنافقين ثم ينجو المؤمنون فتنجو أول زمرة وجوههم كالقمر ليلة البدر سبعون ألفا لا يحاسبون ،

ثم الذين يلونهم كأضوأ نجم في السماء ثم كذلك ثم تحل الشفاعة ويشفعون حتى يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة فيجعلون بفناء الجنة ويجعل أهل الجنة يرشون عليهم الماء حتى ينبتوا نبات الشيء في السيل ويذهب حراقه ثم يسأل حتى تجعل له الدنيا وعشرة أمثالها معها .

281_ عن جابر أنه سمعه من النبي بأذنه يقول إن الله يخرج ناسا من النار فيدخلهم الجنة .

282_ عن جابر عن رسول الله إن الله يخرج قوما من النار بالشفاعة .

283_ عن جابر قال قال رسول الله إن قوما يخرجون من النار يحترقون فيها إلا دارات وجوههم حتى يدخلون الجنة .

284_ عن يزيد بن صهيب قال كنت قد شغفني رأي من رأي الخوارج فخرجنا في عصابة ذوي عدد نريد أن نحج ثم نخرج على الناس قال فمررنا على المدينة فإذا جابر بن عبد الله يحدث القوم جالس إلى سارية عن رسول الله قال فإذا هو قد ذكر الجهنميين ،

قال فقلت له يا صاحب رسول الله ما هذا الذي تحدثون والله يقول (إنك من تدخل النار فقد أخزيته) و(كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها) فما هذا الذي تقولون ؟ قال فقال أتقرأ القرآن

؟ قلت نعم ، قال فهل سمعت بمقام محمد عليه السلام يعني الذي يبعثه الله فيه ؟ قلت نعم ، قال فإنه مقام محمد المحمود الذي يخرج الله به من يخرج ،

قال ثم نعت وضع الصراط ومر الناس عليه وأن قوما يخرجون من النار بعد أن يكونوا فيها فيخرجون كأنهم عيدان السماسم ، قال فيدخلون نهرا من أنهار الجنة فيغتسلون فيه فيخرجون كأنهم القراطيس ، فرجعنا قلنا ويحكم أترون الشيخ يكذب على رسول الله ؟ فرجعنا فلا والله ما خرج منا غير رجل واحد .

285_ عن أنس بن مالك أن رسول الله قال يخرج من النار أربعة فيعرضون على الله فيلتفت أحدهم فيقول أي رب إذ أخرجتني منها فلا تعدني فيها فينجيه الله منها .

286_ عن أنس قال قال رسول الله يجمع الله الناس يوم القيامة فيهتمون أو قال فيلهمون لذلك فيقولون لو استشفعنا على ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا قال فيأتون آدم فيقولون أنت آدم أبو الخلق خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأمر الملائكة فسجدوا لك اشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا ،

فيقول لست هناكم فيذكر خطيئته التي أصاب فيستحيي ربه منها ولكن ائتوا نوحا أول رسول بعثه الله قال فيأتون نوحا فيقول لست هناكم فيذكر خطيئته التي أصاب فيستحيي ربه منها ولكن ائتوا إبراهيم الذي اتخذه الله خليلا فيأتون إبراهيم فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته التي أصاب فيستحيي ربه منها ولكن ائتوا موسى الذي كلمه الله وأعطاه التوراة ،

قال فيأتون موسى فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته التي أصاب فيستحيي ربه منها ولكن ائتوا عيسى روح الله وكلمته فيأتون عيسى روح الله وكلمته فيقول لست هناكم ولكن ائتوا محمدا عبدا قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، قال قال رسول الله فيأتوني فأستأذن على ربي فيؤذن لي فإذا أنا رأيته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله فيقال يا محمد ارفع رأسك قل تسمع سل تعطه اشفع تشفع فأرفع رأسي فأحمد ربي بتحميد يعلمنيه ربي ،

ثم أشفع فيحد لي حدا فأخرجهم من النار وأدخلهم الجنة ثم أعود فأقع ساجدا فيدعني ما شاء الله أن يدعني ثم يقال ارفع يا محمد قل تسمع سل تعطه اشفع تشفع فأرفع رأسي فأحمد ربي بتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي حدا فأخرجهم من النار وأدخلهم الجنة ، قال فلا أدري في الثالثة أو في الرابعة قال فأقول يا رب ما بقي في النار إلا من حبسه القرآن أي وجب عليه الخلود .

287_ عن أنس أن النبي قال يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة ثم يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن برة ثم يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة .

288_ عن معبد العنزي قال انطلقنا إلى أنس بن مالك وتشفعنا بثابت فانتهينا إليه وهو يصلي الضحى فاستأذن لنا ثابت فدخلنا عليه وأجلس ثابتا معه على سريره فقال له يا أبا حمزة إن إخوانك من أهل البصرة يسألونك أن تحدثهم حديث الشفاعة ، قال حدثنا محمد قال إذا كان يوم القيامة ماج الناس بعضهم إلى بعض فيأتون آدم فيقولون له اشفع لذريتك ،

فيقول لست لها ولكن عليكم بإبراهيم عليه السلام فإنه خليل الله فيأتون إبراهيم فيقول لست لها ولكن عليكم بموسى عليه السلام فإنه كليم الله فيؤتى موسى فيقول لست لها ولكن عليكم بعيسى عليه السلام فإنه روح الله وكلمته فيؤتى عيسى فيقول لست لها ولكن عليكم بمحمد ،

فأوتى فأقول أنا لها فأنطلق فأستأذن على ربي فيؤذن لي فأقوم بين يديه فأحمده بمحامد لا أقدر عليه الآن يلهمنيه الله ثم أخر له ساجدا فيقال لي يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك وسل تعطه واشفع تشفع فأقول رب أمتي أمتي فيقال انطلق فمن كان في قلبه مثقال حبة من برة أو شعيرة من إيمان فأخرجه منها ،

فأنطلق فأفعل ثم أرجع إلى ربي فأحمده بتلك المحامد ثم أخر له ساجدا فيقال لي يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك وسل تعطه واشفع تشفع فأقول أمتي أمتي فيقال لي انطلق فمن كان في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان فأخرجه منها فأنطلق فأفعل ثم أعود إلى ربي فأحمده بتلك المحامد ثم أخر له ساجدا فيقال لي يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك وسل تعطه واشفع تشفع فأقول يا رب أمتي أمتي ،

فيقال لي انطلق فمن كان في قلبه أدنى أدنى أدنى من مثقال حبة من خردل من إيمان فأخرجه من النار فأنطلق فأفعل . هذا حديث أنس الذي أنبأنا به فخرجنا من عنده فلما كنا بظهر الجبان قلنا لو ملنا إلى الحسن فسلمنا عليه وهو مستخف في دار أبي خليفة قال فدخلنا عليه فسلمنا عليه فقلنا يا أبا سعيد جئنا من عند أخيك أبي حمزة فلم نسمع مثل حديث حدثناه في الشفاعة ،

قال هيه فحدثناه الحديث فقال هيه قلنا ما زادنا قال قد حدثنا به منذ عشرين سنة وهو يومئذ جميع ولقد ترك شيئا ما أدري أنسي الشيخ أو كره أن يحدثكم فتتكلوا قلنا له حدثنا فضحك وقال (خلق الإنسان من عجل) ما ذكرت لكم هذا إلا وأنا أريد أن أحدثكموه ،

ثم أرجع إلى ربي في الرابعة فأحمده بتلك المحامد ثم أخر له ساجدا فيقال لي يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك وسل تعط واشفع تشفع فأقول يا رب ائذن لي فيمن قال لا إله إلا الله قال ليس ذاك لك أو قال ليس ذاك إليك ولكن وعزتي وكبريائي وعظمتي وجبريائي لأخرجن من قال لا إله إلا الله .

289_ عن أبي هريرة قال أتي رسول الله يوما بلحم فرفع إليه الذراع وكانت تعجبه فنهس منها نهسة فقال أنا سيد الناس يوم القيامة وهل تدرون بم ذاك ؟ يجمع الله يوم القيامة الأولين والآخرين في صعيد واحد فيسمعهم الداعي وينفذهم البصر وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون وما لا يحتملون ،

فيقول بعض الناس لبعض ألا ترون ما أنتم فيه ؟ ألا ترون ما قد بلغكم ؟ ألا تنظرون من يشفع لكم إلى ربكم ؟ فيقول بعض الناس لبعض ائتوا آدم فيأتون آدم فيقولون يا آدم أنت أبو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأمر الملائكة فسجدوا لك اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه ألا ترى إلى ما قد بلغنا ،

فيقول آدم إن ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وإنه نهاني عن الشجرة فعصيته نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى نوح فيأتون نوحا فيقولون يا نوح أنت

أول الرسل إلى الأرض وسماك الله عبدا شكورا اشفع لنا إلى ربك ألا ترى ما نحن فيه ألا ترى ما قد بلغنا ،

فيقول لهم إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وإنه قد كانت لي دعوة دعوت بها على قومي نفسي نفسي اذهبوا إلى إبراهيم فيأتون إبراهيم فيقولون أنت نبي الله وخليله من أهل الأرض اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه ألا ترى إلى ما قد بلغنا ،

فيقول لهم إبراهيم إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله وذكر كذباته نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى موسى فيأتون موسى فيقولون يا موسى أنت رسول الله فضلك الله برسالاته وبتكليمه على الناس اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه ألا ترى ما قد بلغنا ،

فيقول لهم موسى إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وإني قتلت نفسا لم أومر بقتلها نفسي نفسي اذهبوا إلى عيسى فيأتون عيسى فيقولون يا عيسى أنت رسول الله وكلمت الناس في المهد وكلمة منه ألقاها إلى مريم وروح منه فاشفع لنا إلى ربك ألا ترى ما نحن فيه ألا ترى ما قد بلغنا ،

فيقول لهم عيسى إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر له ذنبا نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى محمد فيأتوني فيقولون يا محمد أنت رسول الله وخاتم الأنبياء وغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر اشفع لنا إلى ربك ألا ترى ما نحن فيه ألا ترى ما قد بلغنا فأنطلق فآتي تحت العرش فأقع ساجدا لربي ،

ثم يفتح الله علي ويلهمني من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه لأحد قبلي ثم يقال يا محمد ارفع رأسك سل تعطه اشفع تشفع فأرفع رأسي فأقول يا رب أمتي أمتي فيقال يا محمد أدخل الجنة من أمتك من لا حساب عليه من الباب الأيمن من أبواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب ، والذي نفس محمد بيده إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة لكما بين مكة وهجر أو كما بين مكة وبصرى .

290_ عن أبي هريرة قال وضعت بين يدي رسول الله قصعة من ثريد ولحم فتناول الذراع وكانت أحب الشاة إليه فنهس نهسة فقال أنا سيد الناس يوم القيامة ثم نهس أخرى فقال أنا سيد الناس يوم القيامة فلما رأى أصحابه لا يسألونه قال ألا تقولون كيفه ؟ قالوا كيفه يا رسول الله ؟

قال يقوم الناس لرب العالمين وساق الحديث وقال في قصة إبراهيم وذكر قوله في الكوكب (هذا ربي) وقوله لآلهتهم (بل فعله كبيرهم هذا) وقوله (إني سقيم) ، قال والذي نفس محمد بيده إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة إلى عضادتي الباب لكما بين مكة وهجر أو هجر ومكة .

291_ عن حذيفة وأبي هريرة قالا قال رسول الله يجمع الله الناس فيقوم المؤمنون حتى تزلف لهم الجنة فيأتون آدم فيقولون يا أبانا استفتح لنا الجنة فيقول وهل أخرجكم من الجنة إلا خطيئة أبيكم آدم لست بصاحب ذلك اذهبوا إلى ابني إبراهيم خليل الله ، قال فيقول إبراهيم لست بصاحب ذلك إنما كنت خليلا من وراء وراء اعمدوا إلى موسى الذي كلمه الله تكليما ،

فيأتون موسى فيقول لست بصاحب ذلك اذهبوا إلى عيسى كلمة الله وروحه فيقول عيسى لست بصاحب ذلك فيأتون محمدا فيقوم فيؤذن له وترسل الأمانة والرحم فتقومان جنبتي الصراط يمينا

وشمالا فيمر أولكم كالبرق ، قال قلت بأبي أنت وأمي أي شيء كمر البرق ؟ قال ألم تروا إلى البرق كيف يمر ويرجع في طرفة عين ،

ثم كمر الريح ثم كمر الطير وشد الرجال تجري بهم أعمالهم ونبيكم قائم على الصراط يقول رب سلم سلم حتى تعجز أعمال العباد حتى يجيء الرجل فلا يستطيع السير إلا زحفا قال وفي حافتي الصراط كلاليب معلقة مأمورة بأخذ من امرت به فمخدوش ناج ومكدوس في النار ، والذي نفس أبي هريرة بيده إن قعر جهنم لسبعون خريفا .

292_ عن أنس قال قال رسول الله أنا أول الناس يشفع في الجنة وأنا أكثر الأنبياء تبعا .

293_ عن أنس قال قال رسول الله أنا أكثر الأنبياء تبعا يوم القيامة وأنا أول من يقرع باب الجنة .

294_ عن أنس قال النبي أنا أول شفيع في الجنة لم يصدق نبي من الأنبياء ما صدقت وإن من الأنبياء نبيا ما يصدقه من أمته إلا رجل واحد .

295_ عن أنس قال قال رسول الله آتي باب الجنة يوم القيامة فأستفتح فيقول الخازن من أنت ؟ فأقول محمد فيقول بك أمرت لا أفتح لأحد قبلك .

296_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال لكل نبي دعوة يدعوها فأريد أن أختبئ دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة .

297_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لكل نبي دعوة وأردت إن شاء الله أن أختبئ دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة .

298_ عن عمرو بن أبي سفيان أن أبا هريرة قال لكعب الأحبار إن نبي الله قال لكل نبي دعوة يدعوها فأنا أريد إن شاء الله أن أختبئ دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة فقال كعب لأبي هريرة أنت سمعت هذا من رسول الله ؟ قال أبو هريرة نعم .

299_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لكل نبي دعوة مستجابة فتعجل كل نبي دعوته وإني اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة فهي نائلة إن شاء الله من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئا .

300_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لكل نبي دعوة مستجابة يدعو بها فيستجاب له فيؤتاها وإني اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة .

301_ عن أبي هريرة قال رسول الله لكل نبي دعوة دعا بها في أمته فاستجيب له وإني أريد إن شاء الله أن أؤخر دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة .

302_ عن أنس أن نبي الله قال لكل نبي دعوة دعاها لأمته وإني اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة .

303_ عن جابر قال عن النبي لكل نبي دعوة قد دعا بها في أمته وخبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة .

304_ عن عبد الله بن عمرو أن النبي تلا قول الله في إبراهيم (رب إنهن أضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فإنه مني) الآية وقال عيسى (إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم) فرفع يديه وقال اللهم أمتي أمتي وبكى فقال الله يا جبريل اذهب إلى محمد وربك أعلم فسله ما يبكيك ؟ فأتاه جبريل فسأله فأخبره رسول الله بما قال وهو أعلم فقال الله يا جبريل اذهب إلى محمد فقل إنا سنرضيك في أمتك ولا نسوءك .

305_ عن أنس أن رجلا قال يا رسول الله أين أبي ؟ قال في النار ، فلما قفى دعاه فقال إن أبي وأباك في النار .

306_ عن أبي هريرة قال لما أنزلت هذه الآية (وأنذر عشيرتك الأقربين) دعا رسول الله قريشا فاجتمعوا فعم وخص فقال يا بني كعب بن لؤي أنقذوا أنفسكم من النار يا بني مرة بن كعب أنقذوا أنفسكم من النار ، يا بني عبد شمس أنقذوا أنفسكم من النار ، يا بني عبد مناف أنقذوا أنفسكم من النار يا بني هاشم أنقذوا أنفسكم من النار ، يا بني عبد المطلب أنقذوا أنفسكم من النار ، يا فاطمة أنقذي نفسك من النار فإني لا أملك لكم من الله شيئا غير أن لكم رحما سأبلها ببلالها .

307_ عن عائشة قالت لما نزلت (وأنذر عشيرتك الأقربين) قام رسول الله على الصفا فقال يا فاطمة بنت محمد يا صفية بنت عبد المطلب يا بني عبد المطلب لا أملك لكم من الله شيئا سلوني من مالي ما شئتم .

308_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله حين أنزل عليه (وأنذر عشيرتك الأقربين) يا معشر قريش اشتروا أنفسكم من الله لا أغني عنكم من الله شيئا يا بني عبد المطلب لا أغني عنكم من الله شيئا يا

عباس بن عبد المطلب لا أغني عنك من الله شيئا يا صفية عمة رسول الله لا أغني عنك من الله شيئا يا فاطمة بنت رسول الله سليني بما شئت لا أغني عنك من الله شيئا .

309_ عن قبيصة بن المخارق وزهير بن عمرو قالا لما نزلت (وأنذر عشيرتك الأقربين) انطلق نبي الله إلى رضمة من جبل فعلا أعلاها حجرا ثم نادى يا بني عبد منافاه إني نذير إنما مثلي ومثلكم كمثل رجل رأى العدو فانطلق يربأ أهله فخشي أن يسبقوه فجعل يهتف يا صباحاه .

310_ عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية (وأنذر عشيرتك الأقربين ورهطك منهم المخلصين) خرج رسول الله حتى صعد الصفا فهتف يا صباحاه فقالوا من هذا الذي يهتف ؟ قالوا محمد فاجتمعوا إليه فقال يا بني فلان يا بني فلان يا بني فلان يا بني عبد مناف يا بني عبد المطلب ،

فاجتمعوا إليه فقال أرأيتكم لو أخبرتكم أن خيلا تخرج بسفح هذا الجبل أكنتم مصدقي ؟ قالوا ما جربنا عليك كذبا قال فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد ، قال فقال أبو لهب تبا لك أما جمعتنا إلا لهذا ثم قام فنزلت هذه السورة (تبت يدا أبي لهب وقد تب) كذا قرأ الأعمش إلى آخر السورة .

311_ عن العباس بن عبد المطلب أنه قال يا رسول الله هل نفعت أبا طالب بشيء فإنه كان يحوطك ويغضب لك ؟ قال نعم هو في ضحضاح من نار ولولا أنا لكان في الدرك الأسفل من النار .

312_ عن العباس قال قلت يا رسول الله إن أبا طالب كان يحوطك وينصرك فهل نفعه ذلك ؟ قال نعم وجدته في غمرات من النار فأخرجته إلى ضحضاح .

313_ عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ذكر عنده عمه أبو طالب فقال لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة فيجعل في ضحضاح من نار يبلغ كعبيه يغلي منه دماغه .

314_ عن أبي سعيد أن رسول الله قال إن أدنى أهل النار عذابا ينتعل بنعلين من نار يغلي دماغه من حرارة نعليه .

315_ عن ابن عباس أن رسول الله قال أهون أهل النار عذابا أبو طالب وهو منتعل بنعلين يغلي منهما دماغه .

316_ عن أبي إسحاق قال سمعت النعمان بن بشير يخطب وهو يقول سمعت رسول الله يقول إن أهون أهل النار عذابا يوم القيامة لرجل توضع في أخمص قدميه جمرتان يغلي منهما دماغه .

317_ عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله إن أهون أهل النار عذابا من له نعلان وشراكان من نار يغلي منهما دماغه كما يغل المرجل ما يرى أن أحدا أشد منه عذابا وإنه لأهونهم عذابا .

318_ عن عائشة قلت يا رسول الله ابن جدعان كان في الجاهلية يصل الرحم ويطعم المسكين فهل ذاك نافعه ؟ قال لا ينفعه إنه لم يقل يوما رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين .

319_ عن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله جهارا غير سر يقول ألا إن آل أبي يعني فلانا ليسوا لي بأولياء إنما وليي الله وصالح المؤمنين .

320_ عن أبي هريرة أن النبي قال يدخل من أمتي الجنة سبعون ألفا بغير حساب فقال رجل يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم قال اللهم اجعله منهم ، ثم قام آخر فقال يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم ، قال سبقك بها عكاشة .

321_ عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله يقول يدخل من أمتي زمرة هم سبعون ألفا تضيء وجوههم إضاءة القمر ليلة البدر ، قال أبو هريرة فقام عكاشة بن محصن الأسدي يرفع نمرة عليه فقال يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فقال رسول الله اللهم اجعله منهم ثم قام رجل من الأنصار فقال يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فقال رسول الله سبقك بها عكاشة .

322_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا زمرة واحدة منهم على صورة القمر .

323_ عن عمران بن حصين قال قال نبي الله يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا بغير حساب ، قالوا ومن هم يا رسول الله ؟ قال هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون وعلى ربهم يتوكلون ، فقام عكاشة فقال ادع الله أن يجعلني منهم ، قال أنت منهم ، قال فقام رجل فقال يا نبي الله ادع الله أن يجعلني منهم ، قال سبقك بها عكاشة .

324_ عن عمران أن رسول الله قال يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا بغير حساب ، قالوا من هم يا رسول الله ؟ قال هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون .

325_ عن سهل بن سعد أن رسول الله قال ليدخلن الجنة من أمتي سبعون ألفا أو سبعمائة ألف متماسكون آخذ بعضهم بعضا لا يدخل أولهم حتى يدخل آخرهم وجوههم على صورة القمر ليلة البدر .

326_ عن حصين بن عبد الرحمن قال كنت عند سعيد بن جبير فقال أيكم رأى الكوكب الذي انقض البارحة ؟ قلت أنا ثم قلت أما إني لم أكن في صلاة ولكني لدغت ، قال فماذا صنعت ؟ قلت استرقيت ، قال فما حملك على ذلك ؟ قلت حديث حدثناه الشعبي ، فقال وما حدثكم الشعبي ؟ قلت حدثنا عن بريدة بن حصيب الأسلمي أنه قال لا رقية إلا من عين أو حمة ،

فقال قد أحسن من انتهى إلى ما سمع ولكن حدثنا ابن عباس عن النبي قال عرضت عليَّ الأمم فرأيت النبي ومعه الرهيط والنبي ومعه الرجل والرجلان والنبي ليس معه أحد إذ رفع لي سواد عظيم فظننت أنهم أمتي فقيل لي هذا موسى وقومه ولكن انظر إلى الأفق ،

فنظرت فإذا سواد عظيم فقيل لي انظر إلى الأفق الآخر فإذا سواد عظيم فقيل لي هذه أمتك ومعهم سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ثم نهض فدخل منزله فخاض الناس في أولئك الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب فقال بعضهم فلعلهم الذين صحبوا رسول الله وقال بعضهم فلعلهم الذين ولدوا في الإسلام ولم يشركوا بالله وذكروا أشياء ،

فخرج عليهم رسول الله فقال ما الذي تخوضون فيه ؟ فأخبروه فقال هم الذين لا يرقون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون ، فقام عكاشة بن محصن فقال ادع الله أن يجعلني منهم ، فقال أنت منهم ، ثم قام رجل آخر فقال ادع الله أن يجعلني منهم ، فقال سبقك بها

عكاشة .

327_ عن ابن مسعود قال قال لنا رسول الله أما ترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة ؟ قال فكبرنا ثم قال أما ترضون أن تكونوا ثلث أهل الجنة ؟ قال فكبرنا ثم قال إني لأرجو أن تكونوا شطر أهل الجنة وسأخبركم عن ذلك ما المسلمون في الكفار إلا كشعرة بيضاء في ثور أسود أو كشعرة سوداء في ثور أبيض .

328_ عن ابن مسعود قال كنا مع رسول الله في قبة نحوا من أربعين رجلا فقال أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة ؟ قال قلنا نعم ، فقال أترضون أن تكونوا ثلث أهل الجنة ؟ فقلنا نعم فقال والذي نفسي بيده إني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة وذاك أن الجنة لا يدخلها إلا نفس مسلمة وما أنتم في أهل الشرك إلا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود أو كالشعرة السوداء في جلد الثور الأحمر .

329_ عن عمرو بن ميمون عن عبد الله قال خطبنا رسول الله فأسند ظهره إلى قبة أدم فقال ألا لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة اللهم هل بلغت ؟ اللهم اشهد أتحبون أنكم ربع أهل الجنة ؟ فقلنا نعم يا رسول الله فقال أتحبون أن تكونوا ثلث أهل الجنة ؟ قالوا نعم يا رسول الله ، قال إني لأرجو أن تكونوا شطر أهل الجنة ما أنتم في سواكم من الأمم إلا كالشعرة السوداء في الثور الأبيض أو كالشعرة البيضاء في الثور الأسود .

330_ عن أبي سعيد قال قال رسول الله يقول الله يا آدم فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك قال يقول أخرج بعث النار ، قال وما بعث النار قال من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين ، قال

فذاك حين يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد ،

قال فاشتد ذلك عليهم قالوا يا رسول الله أينا ذلك الرجل ؟ فقال أبشروا فإن من يأجوج ومأجوج ألفا ومنكم رجل ، قال ثم قال والذي نفسي بيده إني لأطمع أن تكونوا ربع أهل الجنة فحمدنا الله وكبرنا ثم قال والذي نفسي بيده إني لأطمع أن تكونوا ثلث أهل الجنة فحمدنا الله وكبرنا ، ثم قال والذي نفسي بيده إني لأطمع أن تكونوا شطر أهل الجنة إن مثلكم في الأمم كمثل الشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود أو كالرقمة في ذراع الحمار .

331_ عن أبي سعيد عن النبي وذكر نحو الحديث السابق وقال فيه ما أنتم يومئذ في الناس إلا كالشعرة البيضاء في الثور الأسود أو كالشعرة السوداء في الثور الأبيض ولم يذكرا أو الرقمة في ذراع الحمار .

__ كتاب الطهارة

332_ عن أبي مالك الأشعري قال قال رسول الله الطهور شطر الإيمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملآن أو تملأ ما بين السماوات والأرض والصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن حجة لك أو عليك كل الناس يغدو فبايع نفسه فمعتقها أو موبقها .

333_ عن مصعب بن سعد قال دخل عبد الله بن عمر على ابن عامر يعوده وهو مريض فقال ألا تدعو الله لي يا ابن عمر ؟ قال إني سمعت رسول الله يقول لا تقبل صلاة بغير طهور ولا صدقة من

غلول ، وكنت على البصرة .

334_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال لا تقبل صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ .

335_ عن عثمان بن عفان أنه دعا بوضوء فتوضأ فغسل كفيه ثلاث مرات ثم مضمض واستنثر ثم غسل وجهه ثلاث مرات ثم غسل يده اليمنى إلى المرفق ثلاث مرات ثم غسل يده اليسرى مثل ذلك ثم مسح رأسه ثم غسل رجله اليمنى إلى الكعبين ثلاث مرات ثم غسل اليسرى مثل ذلك ،

ثم قال رأيت رسول الله توضأ نحو وضوئي هذا ثم قال رسول الله من توضأ نحو وضوئي هذا ثم قام فركع ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه .
قال الزهري وكان علماؤنا يقولون هذا الوضوء أسبغ ما يتوضأ به أحد للصلاة .

336_ عن حمران بن أبان أنه رأى عثمان دعا بإناء فأفرغ على كفيه ثلاث مرار فغسلهما ثم أدخل يمينه في الإناء فمضمض واستنثر ثم غسل وجهه ثلاث مرات ويديه إلى المرفقين ثلاث مرات ثم مسح برأسه ثم غسل رجليه ثلاث مرات ثم قال قال رسول الله من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه .

337_ عن حمران قال سمعت عثمان بن عفان وهو بفناء المسجد فجاءه المؤذن عند العصر فدعا بوضوء فتوضأ ثم قال والله لأحدثنكم حديثا لولا آية في كتاب الله ما حدثتكم إني سمعت رسول الله يقول لا يتوضأ رجل مسلم فيحسن الوضوء فيصلي صلاة إلا غفر الله له ما بينه وبين الصلاة التي تليها . وفي رواية قال فيحسن وضوءه ثم يصلي المكتوبة .

338_ عن حمران أنه قال فلما توضأ عثمان قال والله لأحدثنكم حديثا والله لولا آية في كتاب الله ما حدثتكموه إني سمعت رسول الله يقول لا يتوضأ رجل فيحسن وضوءه ثم يصلي الصلاة إلا غفر له ما بينه وبين الصلاة التي تليها . قال عروة الآية (إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيّناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون) .

339_ عن عمرو بن سعيد قال كنت عند عثمان فدعا بطهور فقال سمعت رسول الله يقول ما من امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها إلا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم يؤت كبيرة وذلك الدهر كله .

340_ عن حمران قال أتيت عثمان بن عفان بوضوء فتوضأ ثم قال إن ناسا يتحدثون عن رسول الله أحاديث لا أدري ما هي ؟ إلا أني رأيت رسول الله توضأ مثل وضوئي هذا ثم قال من توضأ هكذا غفر له ما تقدم من ذنبه وكانت صلاته ومشيه إلى المسجد نافلة .

341_ عن أبي أنس أن عثمان توضأ بالمقاعد فقال ألا أريكم وضوء رسول الله ؟ ثم توضأ ثلاثا ثلاثا . وفي رواية أن عثمان توضأ وعنده رجال من أصحاب رسول الله .

342_ عن حمران قال كنت أضع لعثمان طهوره فما أتى عليه يوم إلا وهو يفيض عليه نطفة وقال عثمان حدثنا رسول الله عند انصرافنا من صلاتنا هذه ، قال مسعر أراها العصر ، فقال ما أدري أحدثكم بشيء أو أسكت ؟ فقلنا يا رسول الله إن كان خيرا فحدثنا وإن كان غير ذلك فالله ورسوله أعلم قال ما من مسلم يتطهر فيتم الطهور الذي كتب الله عليه فيصلي هذه الصلوات الخمس إلا كانت كفارات لما بينها .

343_ عن جامع بن شداد قال سمعت حمران بن أبان يحدث أبا بردة في هذا المسجد في إمارة بشر أن عثمان بن عفان قال قال رسول الله من أتم الوضوء كما أمره الله فالصلوات المكتوبات كفارات لما بينهن .

344_ عن حمران قال توضأ عثمان بن عفان يوما وضوءا حسنا ثم قال رأيت رسول الله توضأ فأحسن الوضوء ثم قال من توضأ هكذا ثم خرج إلى المسجد لا ينهزه إلا الصلاة غفر له ما خلا من ذنبه .

345_ عن عثمان بن عفان قال سمعت رسول الله يقول من توضأ للصلاة فأسبغ الوضوء ثم مشى إلى الصلاة المكتوبة فصلاها مع الناس أو مع الجماعة أو في المسجد غفر الله له ذنوبه .

346_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال الصلاة الخمس والجمعة إلى الجمعة كفارة لما بينهن ما لم تغش الكبائر .

347_ عن أبي هريرة عن النبي قال الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة كفارات لما بينهن .

348_ عن أبي هريرة أن رسول الله كان يقول الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفرات ما بينهن إذا اجتنب الكبائر .

348_ عن عقبة بن عامر قال كانت علينا رعاية الإبل فجاءت نوبتي فروحتها بعشي فأدركت رسول الله قائما يحدث الناس فأدركت من قوله ما من مسلم يتوضأ فيحسن وضوءه ثم يقوم فيصلي ركعتين مقبل عليهما بقلبه ووجهه إلا وجبت له الجنة ،

قال فقلت ما أجود هذه فإذا قائل بين يدي يقول التي قبلها أجود فنظرت فإذا عمر قال إني قد رأيتك جئت آنفا قال ما منكم من أحد يتوضأ فيبلغ أو فيسبغ الوضوء ثم يقول أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبد الله ورسوله إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء .

349_ عن عقبة بن عامر أن رسول الله قال فذكر مثله غير أنه قال من توضأ فقال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله .

350_ عن عبد الله بن زيد وقيل له توضأ لنا وضوء رسول الله فدعا بإناء فأكفأ منها على يديه فغسلهما ثلاثا ثم أدخل يده فاستخرجها فمضمض واستنشق من كف واحدة ففعل ذلك ثلاثا ثم أدخل يده فاستخرجها فغسل وجهه ثلاثا ثم أدخل يده فاستخرجها فغسل يديه إلى المرفقين مرتين مرتين ، ثم أدخل يده فاستخرجها فمسح برأسه فأقبل بيديه وأدبر ثم غسل رجليه إلى الكعبين ثم قال هكذا كان وضوء رسول الله .

351_ عن عبد الله بن زيد بنحو الحديث السابق وقال فيه فمضمض واستنشق واستنثر من ثلاث غرفات ، وقال فمسح برأسه فأقبل به وأدبر مرة واحدة .

352_ عن عبد الله بن زيد أنه رأى رسول الله توضأ فمضمض ثم استنثر ثم غسل وجهه ثلاثا ويده اليمنى ثلاثا والأخرى ثلاثا ومسح برأسه بماء غير فضل يده وغسل رجليه حتى أنقاهما .

353_ عن أبي هريرة عن النبي قال إذا استجمر أحدكم فليستجمر وترا وإذا توضأ أحدكم فليجعل في أنفه ماء ثم لينتثر .

354_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا توضأ أحدكم فليستنشق بمنخريه من الماء ثم لينتثر .

355_ عن أبي هريرة وأبي سعيد أن رسول الله قال من توضأ فليستنثر ومن استجمر فليوتر .

356_ عن أبي هريرة أن النبي قال إذا استيقظ أحدكم من منامه فليستنثر ثلاث مرات فإن الشيطان يبيت على خياشيمه .

357_ عن جابر قال قال رسول الله إذا استجمر أحدكم فليوتر .

358_ عن سالم مولى شداد قال دخلت على عائشة زوج النبي يوم توفي سعد بن أبي وقاص فدخل عبد الرحمن بن أبي بكر فتوضأ عندها فقالت يا عبد الرحمن أسبغ الوضوء فإني سمعت رسول الله يقول ويل للأعقاب من النار .

359_ عن سالم مولى المهري قال خرجت أنا وعبد الرحمن بن أبي بكر في جنازة سعد بن أبي وقاص فمررنا على باب حجرة عائشة فذكر عنها عن النبي مثله .

360_ عن عبد الله بن عمرو قال رجعنا مع رسول الله من مكة إلى المدينة حتى إذا كنا بماء بالطريق تعجل قوم عند العصر فتوضئوا وهم عجال فانتهينا إليهم وأعقابهم تلوح لم يمسها الماء

فقال رسول الله ويل للأعقاب من النار أسبغوا الوضوء .

361_ عن عبد الله بن عمرو قال تخلف عنا النبي في سفر سافرناه فأدركنا وقد حضرت صلاة العصر فجعلنا نمسح على أرجلنا فنادى ويل للأعقاب من النار .

362_ عن أبي هريرة أن النبي رأى رجلا لم يغسل عقبيه فقال ويل للأعقاب من النار

363_ عن أبي هريرة أنه رأى قوما يتوضئون من المطهرة فقال أسبغوا الوضوء فإني سمعت أبا القاسم يقول ويل للعراقيب من النار .

364_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ويل للأعقاب من النار

365_ عن عمر بن الخطاب أن رجلا توضأ فترك موضع ظفر على قدمه فأبصره النبي فقال ارجع فأحسن وضوءك فرجع ثم صلى .

366_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال إذا توضأ العبد المسلم أو المؤمن فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة نظر إليها بعينيه مع الماء أو مع آخر قطر الماء فإذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة كان بطشتها يداه مع الماء أو مع آخر قطر الماء فإذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء أو مع آخر قطر الماء حتى يخرج نقيا من الذنوب .

367_ عن عثمان بن عفان قال قال رسول الله من توضأ فأحسن الوضوء خرجت خطاياه من جسده حتى تخرج من تحت أظفاره .

368_ عن نعيم بن عبد الله قال رأيت أبا هريرة يتوضأ فغسل وجهه فأسبغ الوضوء ثم غسل يده اليمنى حتى أشرع في العضد ثم يده اليسرى حتى أشرع في العضد ثم مسح رأسه ثم غسل رجله اليمنى حتى أشرع في الساق ثم غسل رجله اليسرى حتى أشرع في الساق ثم قال هكذا رأيت رسول الله يتوضأ. وقال قال رسول الله أنتم الغر المحجلون يوم القيامة من إسباغ الوضوء فمن استطاع منكم فليطل غرته وتحجيله .

369_ عن نعيم بن عبد الله أنه رأى أبا هريرة يتوضأ فغسل وجهه ويديه حتى كاد يبلغ المنكبين ثم غسل رجليه حتى رفع إلى الساقين ثم قال سمعت رسول الله يقول إن أمتي يأتون يوم القيامة غرا محجلين من أثر الوضوء فمن استطاع منكم أن يطيل غرته فليفعل .

370_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال إن حوضي أبعد من أيلة من عدن لهو أشد بياضا من الثلج وأحلى من العسل باللبن ولآنيته أكثر من عدد النجوم وإني لأصد الناس عنه كما يصد الرجل إبل الناس عن حوضه ، قالوا يا رسول الله أتعرفنا يومئذ ؟ قال نعم لكم سيما ليست لأحد من الأمم تردون علي غرا محجلين من أثر الوضوء .

371_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ترد علي أمتي الحوض وأنا أذود الناس عنه كما يذود الرجل إبل الرجل عن إبله قالوا يا نبي الله أتعرفنا ؟ قال نعم لكم سيما ليست لأحد غيركم تردون علي غرا محجلين من آثار الوضوء وليصدن عني طائفة منكم فلا يصلون فأقول يا رب هؤلاء من أصحابي فيجيبني ملك فيقول وهل تدري ما أحدثوا بعدك .

372_ عن حذيفة قال قال رسول الله إن حوضي لأبعد من أيلة من عدن والذي نفسي بيده إني لأذود عنه الرجال كما يذود الرجل الإبل الغريبة عن حوضه ، قالوا يا رسول الله وتعرفنا ؟ قال نعم تردون علي غرا محجلين من آثار الوضوء ليست لأحد غيركم .

373_ عن أبي هريرة أن رسول الله أتى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون وددت أنا قد رأينا إخواننا ، قالوا أولسنا إخوانك ؟ يا رسول الله قال أنتم أصحابي وإخواننا الذين لم يأتوا بعد فقالوا كيف تعرف من لم يأت بعد من أمتك يا رسول الله ؟

فقال أرأيت لو أن رجلا له خيل غر محجلة بين ظهري خيل دهم بهم ألا يعرف خيله ؟ قالوا بلى يا رسول الله ، قال فإنهم يأتون غرا محجلين من الوضوء وأنا فرطهم على الحوض ، ألا ليذادن رجال عن حوضي كما يذاد البعير الضال أناديهم ألا هلم فيقال إنهم قد بدلوا بعدك فأقول سحقا سحقا .

374_ عن أبي هريرة أن رسول الله خرج إلى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون . وذكر نحو الحديث السابق بلفظ فليذادن رجال عن حوضي .

375_ عن أبي حازم قال كنت خلف أبي هريرة وهو يتوضأ للصلاة فكان يمد يده حتى تبلغ إبطه فقلت له يا أبا هريرة ما هذا الوضوء ؟ فقال يا بني فروخ أنتم هاهنا ؟ لو علمت أنكم هاهنا ما توضأت هذا الوضوء سمعت خليلي يقول تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء .

376_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات ؟ قالوا بلى يا رسول الله ، قال إسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا إلى المساجد وانتظار الصلاة

بعد الصلاة فذلكم الرباط فذلكم الرباط .

377_ عن أبي هريرة عن النبي قال لولا أن أشق على المؤمنين أو قال على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة .

378_ عن شريح قال سألت عائشة قلت بأي شيء كان يبدأ النبي إذا دخل بيته ؟ قالت بالسواك .

379_ عن عائشة أن النبي كان إذا دخل بيته بدأ بالسواك .

380_ عن أبي موسى قال دخلت على النبي وطرف السواك على لسانه .

381_ عن حذيفة قال كان رسول الله إذا قام ليتهجد يشوص فاه بالسواك .

382_ عن حذيفة قال كان رسول الله إذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك .

383_ عن ابن عباس أنه بات عند النبي ذات ليلة فقام نبي الله من آخر الليل فخرج فنظر في السماء ثم تلا هذه الآية في آل عمران (إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار) حتى بلغ (فقنا عذاب النار) ثم رجع إلى البيت فتسوك وتوضأ ثم قام فصلى ثم اضطجع ثم قام فخرج فنظر إلى السماء فتلا هذه الآية ثم رجع فتسوك فتوضأ ثم قام فصلى .

384_ عن أبي هريرة عن النبي قال الفطرة خمس أو خمس من الفطرة ، الختان والاستحداد وتقليم الأظفار ونتف الإبط وقص الشارب .

385_ عن أبي هريرة عن رسول الله أنه قال الفطرة خمس الاختتان والاستحداد وقص الشارب وتقليم الأظفار ونتف الإبط .

386_ عن أنس قال وُقِّتَ لنا في قص الشارب وتقليم الأظفار ونتف الإبط وحلق العانة أن لا نترك أكثر من أربعين ليلة .

387_ عن ابن عمر عن النبي قال أحفوا الشوارب وأعفوا اللحى .

388_ عن ابن عمر عن النبي أنه أمر بإحفاء الشوارب وإعفاء اللحية .

389_ عن ابن عمر قال قال رسول الله خالفوا المشركين أحفوا الشوارب وأوفوا اللحى .

390_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله جزوا الشوارب وأرخوا اللحى خالفوا المجوس .

391_ عن عائشة قالت قال رسول الله عشر من الفطرة ، قص الشارب وإعفاء اللحية والسواك واستنشاق الماء وقص الأظفار وغسل البراجم ونتف الإبط وحلق العانة وانتقاص الماء .
والعاشرة المضمضة . قال وكيع انتقاص الماء يعني الاستنجاء .

392_ عن سلمان وقيل له قد علمكم نبيكم كل شيء حتى الخراءة فقال أجل لقد نهانا أن نستقبل القبلة لغائط أو بول أو أن نستنجي باليمين أو أن نستنجي بأقل من ثلاثة أحجار أو أن نستنجي برجيع أو بعظم .

393_ عن سلمان قال قال لنا المشركون إني أرى صاحبكم يعلمكم حتى يعلمكم الخراءة فقال أجل إنه نهانا أن يستنجي أحدنا بيمينه أو يستقبل القبلة ونهى عن الروث والعظام وقال لا يستنجي أحدكم بدون ثلاثة أحجار .

394_ عن جابر قال نهى رسول الله أن يتمسح بعظم أو ببعر .

395_ عن أبي أيوب أن النبي قال إذا أتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ببول ولا غائط ولكن شرقوا أو غربوا . قال أبو أيوب فقدمنا الشام فوجدنا مراحيض قد بنيت قبل القبلة فننحرف عنها ونستغفر الله .

396_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال إذا جلس أحدكم على حاجته فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها .

397_ عن واسع بن حبان قال كنت أصلي في المسجد وعبد الله بن عمر مسند ظهره إلى القبلة فلما قضيت صلاتي انصرفت إليه من شقي فقال عبد الله يقول ناس إذا قعدت للحاجة تكون لك فلا تقعد مستقبل القبلة ولا بيت المقدس قال عبد الله ولقد رقيت على ظهر بيت فرأيت رسول الله قاعدا على لبنتين مستقبلا بيت المقدس لحاجته .

398_ عن ابن عمر قال رقيت على بيت أختي حفصة فرأيت رسول الله قاعدا لحاجته مستقبل الشام مستدبر القبلة .

399_ عن أبي قتادة قال قال رسول الله لا يمسكن أحدكم ذكره بيمينه وهو يبول ولا يتمسح من الخلاء بيمينه ولا يتنفس في الإناء .

400_ عن أبي قتادة قال قال رسول الله إذا دخل أحدكم الخلاء فلا يمس ذكره بيمينه .

401_ عن أبي قتادة أن النبي نهى أن يتنفس في الإناء وأن يمس ذكره بيمينه وأن يستطيب بيمينه .

402_ عن عائشة قالت إن كان رسول الله ليحب التيمن في طهوره إذا تطهر وفي ترجله إذا ترجل وفي انتعاله إذا انتعل .

403_ عن عائشة قالت كان رسول الله يحب التيمن في شأنه كله في نعليه وترجله وطهوره .

404_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال اتقوا اللعانين ، قالوا وما اللعانان يا رسول الله ؟ قال الذي يتخلى في طريق الناس أو في ظلهم .

405_ عن أنس بن مالك أن رسول الله دخل حائطا وتبعه غلام معه ميضأة هو أصغرنا فوضعها عند سدرة فقضى رسول الله حاجته فخرج علينا وقد استنجى بالماء .

406_ عن أنس قال كان رسول الله يدخل الخلاء فأحمل أنا وغلام نحوي إداوة من ماء وعنزة فيستنجي بالماء .

407_ عن أنس قال كان رسول الله يتبرز لحاجته فآتيه بالماء فيتغسل به .

408_ عن همام قال بال جرير ثم توضأ ومسح على خفيه فقيل تفعل هذا ؟ فقال نعم رأيت رسول الله بال ثم توضأ ومسح على خفيه . قال إبراهيم النخعي كان يعجبهم هذا الحديث لأن إسلام جرير كان بعد نزول المائدة .

409_ عن حذيفة قال كنت مع النبي فانتهى إلى سباطة قوم فبال قائما فتنحيت فقال ادنه فدنوت حتى قمت عند عقبيه فتوضأ فمسح على خفيه .

410_ عن أبي وائل قال كان أبو موسى يشدد في البول ويبول في قارورة ويقول إن بني إسرائيل كان إذا أصاب جلد أحدهم بول قرضه بالمقاريض فقال حذيفة لوددت أن صاحبكم لا يشدد هذا التشديد فلقد رأيتني أنا ورسول الله نتماشى فأتى سباطة خلف حائط فقام كما يقوم أحدكم فبال فانتبذت منه فأشار إلي فجئت فقمت عند عقبه حتى فرغ .

411_ عن المغيرة بن شعبة عن رسول الله أنه خرج لحاجته فاتبعه المغيرة بإداوة فيها ماء فصب عليه حتي أو قال حين فرغ من حاجته فتوضأ ومسح على الخفين . وفي رواية قال فغسل وجهه ويديه ومسح برأسه ثم مسح على الخفين .

412_ عن المغيرة قال بينا أنا مع رسول الله ذات ليلة إذ نزل فقضى حاجته ثم جاء فصببت عليه من إداوة كانت معي فتوضأ ومسح على خفيه .

413_ عن المغيرة قال كنت مع النبي في سفر فقال يا مغيرة خذ الإداوة فأخذتها ثم خرجت معه فانطلق رسول الله حتى توارى عني فقضى حاجته ثم جاء وعليه جبة شامية ضيقة الكمين فذهب يخرج يده من كمها فضاقت عليه فأخرج يده من أسفلها فصببت عليه فتوضأ وضوءه للصلاة ثم مسح على خفيه ثم صلى .

414_ عن المغيرة قال خرج رسول الله ليقضي حاجته فلما رجع تلقيته بالإداوة فصببت عليه فغسل يديه ثم غسل وجهه ثم ذهب ليغسل ذراعيه فضاقت الجبة فأخرجهما من تحت الجبة فغسلهما ومسح رأسه ومسح على خفيه ثم صلى بنا .

415_ عن المغيرة قال كنت مع النبي ذات ليلة في مسير فقال لي أمعك ماء قلت نعم فنزل عن راحلته فمشى حتى توارى في سواد الليل ثم جاء فأفرغت عليه من الإداوة فغسل وجهه وعليه جبة من صوف فلم يستطع أن يخرج ذراعيه منها حتى أخرجهما من أسفل الجبة فغسل ذراعيه ومسح برأسه ثم أهويت لأنزع خفيه فقال دعهما فإني أدخلتهما طاهرتين ومسح عليهما .

416_ عن المغيرة أنه وضأ النبي فتوضأ ومسح على خفيه فقال له فقال إني أدخلتهما طاهرتين .

417_ عن المغيرة قال تخلف رسول الله وتخلفت معه فلما قضى حاجته قال أمعك ماء ؟ فأتيته بمطهرة فغسل كفيه ووجهه ثم ذهب يحسر عن ذراعيه فضاق كم الجبة فأخرج يده من تحت الجبة وألقى الجبة على منكبيه وغسل ذراعيه ومسح بناصيته وعلى العمامة وعلى خفيه ثم ركب

وركبت فانتهينا إلى القوم وقد قاموا في الصلاة يصلي بهم عبد الرحمن بن عوف وقد ركع بهم ركعة فلما أحس بالنبي ذهب يتأخر فأومأ إليه فصلى بهم فلما سلم قام النبي وقمت فركعنا الركعة التي سبقتنا .

418_ عن المغيرة أن النبي مسح على الخفين ومقدم رأسه وعلى عمامته .

419_ عن المغيرة أن النبي توضأ فمسح بناصيته وعلى العمامة وعلى الخفين .

420_ عن بلال أن رسول الله مسح على الخفين والخمار . وفي رواية قال رأيت رسول الله مسح علي الخفين والخمار .

421_ عن شريح بن هانئ قال أتيت عائشة أسألها عن المسح على الخفين فقالت عليك بابن أبي طالب فسله فإنه كان يسافر مع رسول الله فسألناه فقال جعل رسول الله ثلاثة أيام ولياليهن للمسافر ويوما وليلة للمقيم .

422_ عن شريح بن هانئ قال سألت عائشة عن المسح على الخفين فقالت ائت عليا فإنه أعلم بذلك مني فأتيت عليا فذكر عن النبي بمثله .

423_ عن بريدة أن النبي صلى الصلوات يوم الفتح بوضوء واحد ومسح على خفيه فقال له عمر لقد صنعت اليوم شيئا لم تكن تصنعه ، قال عمدا صنعته يا عمر .

424_ عن أبي هريرة أن النبي قال إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يغمس يده في الإناء حتى يغسلها ثلاثا فإنه لا يدري أين باتت يده .

425_ عن أبي هريرة أن النبي قال إذا استيقظ أحدكم فليفرغ على يده ثلاث مرات قبل أن يدخل يده في إنائه فإنه لا يدري فيم باتت يده .

426_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم فليرقه ثم ليغسله سبع مرار .

427_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال إذا شرب الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبع مرات .

428_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله طهور إناء أحدكم إذا ولغ فيه الكلب أن يغسله سبع مرات أولاهن بالتراب .

429_عن أبي هريرة قال قال رسول الله طهور إناء أحدكم إذا ولغ الكلب فيه أن يغسله سبع مرات.

430_ عن عبد الله بن المغفل قال أمر رسول الله بقتل الكلاب ثم قال ما بالهم وبال الكلاب ثم رخص في كلب الصيد وكلب الغنم وقال إذا ولغ الكلب في الإناء فاغسلوه سبع مرات وعفروه الثامنة في التراب . وفي رواية قال ورخص في كلب الغنم والصيد والزرع .

431_ عن جابر عن رسول الله أنه نهى أن يبال في الماء الراكد.

432_ عن أبي هريرة عن النبي قال لا يبولن أحدكم في الماء الدائم ثم يغتسل منه .

433_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا تبل في الماء الدائم الذي لا يجري ثم تغتسل منه .

434_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا يغتسل أحدكم في الماء الدائم وهو جنب . فقيل كيف يفعل يا أبا هريرة ؟ قال يتناوله تناولا .

435_ عن أنس أن أعرابيا بال في المسجد فقام إليه بعض القوم فقال رسول الله دعوه ولا تزرموه قال فلما فرغ دعا بدلو من ماء فصبه عليه .

436_ عن أنس أن أعرابيا قام إلى ناحية في المسجد فبال فيها فصاح به الناس فقال رسول الله دعوه فلما فرغ أمر رسول الله بذنوب فصب على بوله .

437_ عن أنس قال بينما نحن في المسجد مع رسول الله إذ جاء أعرابي فقام يبول في المسجد فقال أصحاب رسول الله مه مه قال قال رسول الله لا تزرموه دعوه فتركوه حتى بال ثم إن رسول الله دعاه فقال له إن هذه المساجد لا تصلح لشيء من هذا البول ولا القذر إنما هي لذكر الله والصلاة وقراءة القرآن أو كما قال رسول الله ، قال فأمر رجلا من القوم فجاء بدلو من ماء فشنه عليه .

438_ عن عائشة أن رسول الله كان يؤتى بالصبيان فيبرك عليهم ويحنكهم فأتي بصبي فبال عليه فدعا بماء فأتبعه بوله ولم يغسله.

439_ عن عائشة قالت أتي رسول الله بصبي يرضع فبال في حجره فدعا بماء فصبه عليه.

440_ عن أم قيس أنها أتت رسول الله بابن لها لم يأكل الطعام فوضعته في حجره فبال فلم يزد على أن نضح بالماء . وفي رواية فدعا بماء فرشه.

441_ عن أم قيس بنت محصن وكانت من المهاجرات الأول اللاتي بايعن رسول الله وهي أخت عكاشة بن محصن أحد بني أسد بن خزيمة أنها أتت رسول الله بابن لها لم يبلغ أن يأكل الطعام قال عبيد الله أخبرتني أن ابنها ذاك بال في حجر رسول الله فدعا رسول الله بماء فنضحه على ثوبه ولم يغسله غسلا .

442_ عن علقمة والأسود أن رجلا نزل بعائشة فأصبح يغسل ثوبه فقالت عائشة إنما كان يجزئك إن رأيته أن تغسل مكانه فإن لم تر نضحت حوله ولقد رأيتني أفركه من ثوب رسول الله فركا فيصلي فيه.

443_ عن عائشة في المني قالت كنت أفركه من ثوب رسول الله .

444_ عن عائشة في حت المني من ثوب رسول الله نحو حديث خالد عن أبي معشر

445_ عن عمرو بن ميمون قال سألت سليمان بن يسار عن المني يصيب ثوب الرجل أيغسله أم يغسل الثوب ؟ فقال أخبرتني عائشة أن رسول الله كان يغسل المني ثم يخرج إلى الصلاة في ذلك الثوب وأنا أنظر إلى أثر الغسل فيه . وفي رواية قالت كنت أغسله من ثوب رسول الله .

446_ عن عبد الله بن شهاب قال كنت نازلا على عائشة فاحتلمت في ثوبي فغمستهما في الماء فرأتني جارية لعائشة فأخبرتها فبعثت إلي عائشة فقالت ما حملك على ما صنعت بثوبيك ؟ قال قلت رأيت ما يرى النائم في منامه ، قالت هل رأيت فيهما شيئا ؟ قلت لا قالت فلو رأيت شيئا غسلته لقد رأيتني وإني لأحكه من ثوب رسول الله يابسا بظفري .

447_ عن فاطمة عن أسماء قالت جاءت امرأة إلى النبي فقالت إحدانا يصيب ثوبها من دم الحيضة كيف تصنع به قال تحته ثم تقرصه بالماء ثم تنضحه ثم تصلي فيه .

448_ عن ابن عباس قال مر رسول الله على قبرين فقال أما إنهما ليعذبان وما يعذبان في كبير أما أحدهما فكان يمشي بالنميمة وأما الآخر فكان لا يستتر أو لا يستنزه من بوله قال فدعا بعسيب رطب فشقه باثنين ثم غرس على هذا واحدا وعلى هذا واحدا ثم قال لعله أن يخفف عنهما ما لم ييبسا .

449_ عن عائشة قالت كان إحدانا إذا كانت حائضا أمرها رسول الله فتأتزر بإزار ثم يباشرها .

450_ عن عائشة قالت كان إحدانا إذا كانت حائضا أمرها رسول الله أن تأتزر في فور حيضتها ثم يباشرها ، قالت وأيكم يملك إربه كما كان رسول الله يملك إربه.

451_ عن ميمونة قالت كان رسول الله يباشر نساءه فوق الإزار وهن حيض.

452_ عن ميمونة قالت كان رسول الله يضطجع معي وأنا حائض وبيني وبينه ثوب .

453_ عن أم سلمة قالت بينما أنا مضطجعة مع رسول الله في الخميلة إذ حضت فانسللت فأخذت ثياب حيضتي فقال لي رسول الله أنفست ؟ قلت نعم فدعاني فاضطجعت معه في الخميلة ، قالت وكانت هي ورسول الله يغتسلان في الإناء الواحد من الجنابة .

454_ عن عائشة قالت كان النبي إذا اعتكف يدني إلي رأسه فأرجله وكان لا يدخل البيت إلا لحاجة الإنسان .

455_ عن عائشة قالت إن كنت لأدخل البيت للحاجة والمريض فيه فما أسأل عنه إلا وأنا مارة وإن كان رسول الله ليدخل علي رأسه وهو في المسجد فأرجله وكان لا يدخل البيت إلا لحاجة إذا كان معتكفا . وفي رواية إذا كانوا معتكفين .

456_ عن عائشة قالت كان رسول الله يخرج إليَّ رأسه من المسجد وهو مجاور فأغسله وأنا حائض .

457_ عن عائشة قالت كان رسول الله يدني إليَّ رأسه وأنا في حجرتي فأرجِّل رأسه وأنا حائض .

458_ عن عائشة قالت كنت أغسل رأس رسول الله وأنا حائض .

459_ عن عائشة قالت قال لي رسول الله ناوليني الخمرة من المسجد ، قالت فقلت إني حائض ، فقال إن حيضتك ليست في يدك .

460_ عن عائشة قالت أمرني رسول الله أن أناوله الخمرة من المسجد فقلت إني حائض فقال تناوليها فإن الحيضة ليست في يدك .

461_ عن أبي هريرة قال بينما رسول الله في المسجد فقال يا عائشة ناوليني الثوب فقالت إني حائض فقال إن حيضتك ليست في يدك فناولته .

462_ عن عائشة قالت كنت أشرب وأنا حائض ثم أناوله النبي فيضع فاه على موضع في فيشرب وأتعرق العرق وأنا حائض ثم أناوله النبي فيضع فاه على موضع فيّ .

463_ عن عائشة قالت كان رسول الله يتكئ في حجري وأنا حائض فيقرأ القرآن .

464_ عن أنس أن اليهود كانوا إذا حاضت المرأة فيهم لم يؤاكلوها ولم يجامعوهن في البيوت فسأل أصحاب النبي النبي فأنزل الله (ويسألونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض) إلى آخر الآية فقال رسول الله اصنعوا كل شيء إلا النكاح فبلغ ذلك اليهود فقالوا ما يريد هذا الرجل أن يدع من أمرنا شيئا إلا خالفنا فيه ،

فجاء أسيد بن حضير وعباد بن بشر فقالا يا رسول الله إن اليهود تقول كذا وكذا فلا نجامعهن ؟ فتغير وجه رسول الله حتى ظننا أن قد وجد عليهما فخرجا فاستقبلهما هدية من لبن إلى النبي فأرسل في آثارهما فسقاهما فعرفا أن لم يجِدْ عليهما .

465_ عن علي قال كنت رجلا مذاء وكنت أستحيي أن أسأل النبي لمكان ابنته فأمرت المقداد بن الأسود فسأله فقال يغسل ذكره ويتوضأ.

466_ عن علي أنه قال استحييت أن أسأل النبي عن المذي من أجل فاطمة فأمرت المقداد فسأله فقال منه الوضوء .

467_ عن ابن عباس قال قال علي بن أبي طالب أرسلنا المقداد بن الأسود إلى رسول الله فسأله عن المذي يخرج من الإنسان كيف يفعل به فقال رسول الله توضأ وانضح فرجك .

468_ عن ابن عباس أن النبي قام من الليل فقضى حاجته ثم غسل وجهه ويديه ثم نام .

469_ عن عائشة أن رسول الله كان إذا أراد أن ينام وهو جنب توضأ وضوءه للصلاة قبل أن ينام .

470_ عن عائشة قالت كان رسول الله إذا كان جنبا فأراد أن يأكل أو ينام توضأ وضوءه للصلاة .

471_ عن ابن عمر أن عمر قال يا رسول الله أيرقد أحدنا وهو جنب ؟ قال نعم إذا توضأ .

472_ عن ابن عمر أن عمر استفتى النبي فقال هل ينام أحدنا وهو جنب ؟ قال نعم ليتوضأ ثم لينم حتى يغتسل إذا شاء .

473_ عن ابن عمر قال ذكر عمر بن الخطاب لرسول الله أنه تصيبه جنابة من الليل فقال له رسول الله توضأ واغسل ذكرك ثم نم .

474_ عن عبد الله بن أبي قيس قال سألت عائشة عن وتر رسول الله فذكر الحديث قلت كيف كان يصنع في الجنابة أكان يغتسل قبل أن ينام أم ينام قبل أن يغتسل ؟ قالت كل ذلك قد كان يفعل ربما اغتسل فنام وربما توضأ فنام ، قلت الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة .

475_ عن أبي سعيد قال قال رسول الله إذا أتى أحدكم أهله ثم أراد أن يعود فليتوضأ .
وفي رواية بلفظ يعاود وبلفظ بينهما وضوءا .

476_ عن أنس أن النبي كان يطوف على نسائه بغسل واحد.

477_ عن أنس قال جاءت أم سليم إلي رسول الله فقالت له وعائشة عنده يا رسول الله المرأة ترى ما يرى الرجل في المنام فترى من نفسها ما يرى الرجل من نفسه فقالت عائشة يا أم سليم فضحت النساء تربت يمينك فقال لعائشة بل أنت فتربت يمينك نعم فلتغتسل يا أم سليم إذا رأت ذاك .

478_ عن أنس أم سليم حدثت أنها سألت نبي الله عن المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل فقال رسول الله إذا رأت ذلك المرأة فلتغتسل فقالت أم سليم واستحييت من ذلك قالت وهل يكون هذا ؟ فقال نبي الله نعم فمن أين يكون الشبه ، إن ماء الرجل غليظ أبيض وماء المرأة رقيق أصفر فمن أيهما علا أو سبق يكون منه الشبه .

479_ عن أنس قال سألت امرأة رسول الله عن المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل في منامه فقال إذا كان منها ما يكون من الرجل فلتغتسل .

480_ عن أم سلمة قالت جاءت أم سليم إلى النبي فقالت يا رسول الله إن الله لا يستحيي من الحق فهل على المرأة من غسل إذا احتلمت ؟ فقال رسول الله نعم إذا رأت الماء فقالت أم سلمة يا رسول الله وتحتلم المرأة ؟ فقال تربت يداك فبم يشبهها ولدها .

481_ عن عائشة بنحو الحديث السابق وفيه قالت فقلت لها أف لك أترى المرأة ذلك .

482_ عن عائشة أن امرأة قالت لرسول الله هل تغتسل المرأة إذا احتلمت وأبصرت الماء ؟ فقال نعم فقالت لها عائشة تربت يداك وألت ، قالت فقال رسول الله دعيها وهل يكون الشبه إلا من قبل ذلك ، إذا علا ماؤها ماء الرجل أشبه الولد أخواله وإذا علا ماء الرجل ماءها أشبه أعمامه .

483_ عن ثوبان قال كنت قائما عند رسول الله فجاء حبر من أحبار اليهود فقال السلام عليك يا محمد فدفعته دفعة كاد يصرع منها فقال لم تدفعني ؟ فقلت ألا تقول يا رسول الله فقال اليهودي إنما ندعوه باسمه الذي سماه به أهله ، فقال رسول الله إن اسمي محمد الذي سماني به أهلي ، فقال اليهودي جئت أسألك ،

فقال له رسول الله أينفعك شيء إن حدثتك ؟ قال أسمع بأذني فنكت رسول الله بعود معه فقال سل فقال اليهودي أين يكون الناس يوم تبدل الأرض غير الأرض والسماوات ؟ فقال رسول الله هم في الظلمة دون الجسر ، قال فمن أول الناس إجازة ؟ قال فقراء المهاجرين ، قال اليهودي فما تحفتهم حين يدخلون الجنة ؟ قال زيادة كبد النون ،

قال فما غذاؤهم على إثرها ؟ قال ينحر لهم ثور الجنة الذي كان يأكل من أطرافها ، قال فما شرابهم عليه ؟ قال من عين فيها تسمى سلسبيلا ، قال صدقت ، قال وجئت أسألك عن شيء لا يعلمه أحد من أهل الأرض إلا نبي أو رجل أو رجلان ، قال ينفعك إن حدثتك ؟ قال أسمع بأذني ،

قال جئت أسألك عن الولد ؟ قال ماء الرجل أبيض وماء المرأة أصفر فإذا اجتمعا فعلا مني الرجل مني المرأة أذكرا بإذن الله وإذا علا مني المرأة مني الرجل آنثا بإذن الله ، قال اليهودي لقد صدقت وإنك لنبي ثم انصرف فذهب ، فقال رسول الله لقد سألني هذا عن الذي سألني عنه وما لي علم بشيء منه حتى أتاني الله به .

484_ عن ثوبان قال كنت قاعدا عند رسول الله فذكر نحو الحديث السابق بلفظ زائدة كبد النون ، وبلفظ أذكر وآنث .

485_ عن عائشة قالت كان رسول الله إذا اغتسل من الجنابة يبدأ فيغسل يديه ثم يفرغ بيمينه على شماله فيغسل فرجه ثم يتوضأ وضوءه للصلاة ثم يأخذ الماء فيدخل أصابعه في أصول الشعر حتى إذا رأى أن قد استبرأ حفن على رأسه ثلاث حفنات ثم أفاض على سائر جسده ثم غسل رجليه.

486_ عن عائشة أن رسول الله كان إذا اغتسل من الجنابة بدأ فغسل يديه قبل أن يدخل يده في الإناء ثم توضأ مثل وضوئه للصلاة .

487_ عن ميمونة قالت أدنيت لرسول الله غسله من الجنابة فغسل كفيه مرتين أو ثلاثا ثم أدخل يده في الإناء ثم أفرغ به على فرجه وغسله بشماله ثم ضرب بشماله الأرض فدلكها دلكا شديدا ثم توضأ وضوءه للصلاة ثم أفرغ على رأسه ثلاث حفنات ملء كفه ثم غسل سائر جسده ثم تنحى عن

مقامه ذلك فغسل رجليه ثم أتيته بالمنديل فرده . وفي رواية بوصف الوضوء كله بذكر المضمضة والاستشناق .

488_ عن ميمونة أن النبي أتي بمنديل فلم يمسه وجعل يقول بالماء هكذا يعني ينفضه .

489_ عن عائشة قالت كان رسول الله إذا اغتسل من الجنابة دعا بشيء نحو الحلاب فأخذ بكفه بدأ بشق رأسه الأيمن ثم الأيسر ثم أخذ بكفيه فقال بهما على رأسه .

490_ عن عائشة أن رسول الله كان يغتسل من إناء هو الفرق من الجنابة .

491_ عن عائشة قالت كان رسول الله يغتسل في القدح وهو الفرق وكنت أغتسل أنا وهو في الإناء الواحد أو من إناء واحد . قال سفيان والفرق ثلاثة آصع .

492_ عن أبي سلمة قال دخلت على عائشة أنا وأخوها من الرضاعة. فسألها عن غسل النبي من الجنابة فدعت بإناء قدر الصاع فاغتسلت وبيننا وبينها ستر وأفرغت على رأسها ثلاثا . قال وكان أزواج النبي يأخذن من رءوسهن حتى تكون كالوفرة.

493_ عن عائشة قالت كان رسول الله إذا اغتسل بدأ بيمينه فصب عليها من الماء فغسلها ثم صب الماء على الأذى الذي به بيمينه وغسل عنه بشماله حتى إذا فرغ من ذلك صب على رأسه ، قالت عائشة كنت أغتسل أنا ورسول الله من إناء واحد ونحن جنبان .

494_ عن عائشة أنها كانت تغتسل هي والنبي في إناء واحد يسع ثلاثة أمداد أو قريبا من ذلك .

495_ عن عائشة قالت كنت أغتسل أنا ورسول الله من إناء واحد تختلف أيدينا فيه من الجنابة .

496_ عن عائشة قالت كنت أغتسل أنا ورسول الله من إناء بيني وبينه واحد فيبادرني حتى أقول دع لي دع لي ، قالت وهما جنبان .

497_ عن ابن عباس قال أخبرتني ميمونة أنها كانت تغتسل هي والنبي في إناء واحد .

498_ عن ابن عباس أن رسول الله كان يغتسل بفضل ميمونة .

499_ عن أم سلمة قالت كانت هي ورسول الله يغتسلان في الإناء الواحد من الجنابة .

500_ عن أنس قال كان رسول الله يغتسل بخمس مكاكيك ويتوضأ بمكوك . وفي رواية بلفظ بخمس مكاكي .

501_ عن أنس قال كان النبي يتوضأ بالمد ويغتسل بالصاع إلى خمسة أمداد .

502_ عن سفينة قال كان رسول الله يغسله الصاع من الماء من الجنابة ويوضئه المد .

503_ عن سفينة قال كان رسول الله يغتسل بالصاع ويتطهر بالمد .

504_ عن جبير بن مطعم قال تماروا في الغسل عند رسول الله فقال بعض القوم أما أنا فإني أغسل رأسي كذا وكذا فقال رسول الله أما أنا فإني أفيض على رأسي ثلاث أكف .

505_ عن جبير عن النبي أنه ذكر عنده الغسل من الجنابة فقال أما أنا فأفرغ على رأسي ثلاثا .

506_ عن جابر أن وفد ثقيف سألوا النبي فقالوا إن أرضنا أرض باردة فكيف بالغسل ؟ فقال أما أنا فأفرغ على رأسي ثلاثا .

507_ عن جابر قال كان رسول الله إذا اغتسل من جنابة صب على رأسه ثلاث حفنات من ماء . فقال له الحسن بن محمد إن شعري كثير ، قال جابر فقلت له يا ابن أخي كان شعر رسول الله أكثر من شعرك وأطيب .

508_ عن أم سلمة قالت قلت يا رسول الله إني امرأة أشد ضفر رأسي فأنقضه لغسل الجنابة ؟ قال لا إنما يكفيك أن تحثي على رأسك ثلاث حثيات ثم تفيضين عليك الماء فتطهرين . وفي رواية قالت فأنقضه للحيضة والجنابة .

509_ عن عبيد بن عمير قال بلغ عائشة أن عبد الله بن عمرو يأمر النساء إذا اغتسلن أن ينقضن رءوسهن فقالت يا عجبا لابن عمرو هذا يأمر النساء إذا اغتسلن أن ينقضن رءوسهن أفلا يأمرهن أن يحلقن رءوسهن ، لقد كنت أغتسل أنا ورسول الله من إناء واحد. ولا أزيد على أن أفرغ على رأسي ثلاث إفراغات .

510_ عن عائشة قالت سألت امرأة النبي كيف تغتسل من حيضتها قال فذكرت أنه علمها كيف تغتسل ثم تأخذ فرصة من مسك فتطهر بها ، قالت كيف أتطهر بها ؟ قال تطهري بها سبحان الله واستتر ، وأشار سفيان بن عيينة بيده على وجهه ، قالت عائشة واجتذبتها إليَّ وعرفت ما أراد النبي فقلت تتبعي بها أثر الدم أو قال آثار الدم .

511_ عن عائشة أن امرأة سألت النبي كيف أغتسل عند الطهر فقال خذي فرصة ممسكة فتوضئي بها ثم ذكر نحو الحديث السابق .

512_ عن عائشة أن أسماء سألت النبي عن غسل المحيض فقال تأخذ إحداكن ماءها وسدرتها فتطهر فتحسن الطهور ثم تصب على رأسها فتدلكه دلكا شديدا حتى تبلغ شؤون رأسها ثم تصب عليها الماء ثم تأخذ فرصة ممسكة فتطهر بها فقالت أسماء وكيف تطهر بها ؟ فقال سبحان الله تطهرين بها ،

فقالت عائشة كأنها تخفي ذلك تتبعين أثر الدم وسألته عن غسل الجنابة ؟ فقال تأخذ ماء فتطهر فتحسن الطهور أو تبلغ الطهور ثم تصب على رأسها فتدلكه حتى تبلغ شؤون رأسها ثم تفيض عليها الماء ، فقالت عائشة نعم النساء نساء الأنصار لم يكن يمنعهن الحياء أن يتفقهن في الدين . وفي رواية قال سبحان الله تطهري بها واستتر .

513_ عن عائشة قالت جاءت فاطمة بنت أبي حبيش إلى النبي فقالت يا رسول الله إني امرأة أستحاض فلا أطهر أفأدع الصلاة ؟ فقال لا إنما ذلك عرق وليس بالحيضة فإذا أقبلت الحيضة فدعي الصلاة وإذا أدبرت فاغسلي عنك الدم وصلي .

514_ عن عائشة أنها قالت استفتت أم حبيبة بنت جحش رسول الله فقالت إني أستحاض فقال إنما ذلك عرق فاغتسلي ثم صلي ، فكانت تغتسل عند كل صلاة .

515_ عن عائشة أن أم حبيبة بنت جحش ختنة رسول الله وتحت عبد الرحمن بن عوف استحيضت سبع سنين فاستفتت رسول الله في ذلك فقال رسول الله إن هذه ليست بالحيضة ولكن هذا عرق فاغتسلي وصلي ،

قالت عائشة فكانت تغتسل في مركن في حجرة أختها زينب بنت جحش حتى تعلو حمرة الدم الماء . قال ابن شهاب فحدثت بذلك أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث فقال يرحم الله هندا لو سمعت بهذه الفتيا والله إن كانت لتبكي لأنها كانت لا تصلي .

516_ عن عائشة أن أم حبيبة سألت رسول الله عن الدم فقالت عائشة رأيت مركنها ملآن دما فقال لها رسول الله امكثي قدر ما كانت تحبسك حيضتك ثم اغتسلي وصلي .

517_ عن عائشة أن أم حبيبة بنت جحش التي كانت تحت عبد الرحمن بن عوف شكت إلى رسول الله الدم فقال لها امكثي قدر ما كانت تحبسك حيضتك ثم اغتسلي فكانت تغتسل عند كل صلاة .

518_ عن معاذة أن امرأة سألت عائشة فقالت أتقضي إحدانا الصلاة أيام محيضها ؟ فقالت عائشة أحرورية أنت ؟ قد كانت إحدانا تحيض على عهد رسول الله ثم لا تؤمر بقضاء .

519_ عن معاذة أنها سألت عائشة أتقضي الحائض الصلاة ؟ فقالت عائشة أحرورية أنت ؟ قد كن نساء رسول الله يحضن أفأمرهن أن يجزين . قال محمد بن جعفر تعني يقضين .

520_ عن معاذة قالت سألت عائشة فقلت ما بال الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة. فقالت أحرورية أنت ؟ قلت لست بحرورية ولكني أسأل ، قالت كان يصيبنا ذلك فنؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلاة .

521_ عن أم هانئ بنت أبي طالب قالت ذهبت إلى رسول الله عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته تستره بثوب .

522_ عن أن هانئ بنت أبي طالب أنه لما كان عام الفتح أتت رسول الله وهو بأعلى مكة قام رسول الله إلى غسله فسترت عليه فاطمة ثم أخذ ثوبه فالتحف به ثم صلى ثمان ركعات سبحة الضحى . وفي رواية قالت فسترته ابنته فاطمة بثوبه فلما اغتسل أخذه فالتحف به ثم قام فصلى ثمان سجدات وذلك ضحى .

523_ عن ابن عباس عن ميمونة قالت وضعت للنبي ماء وسترته فاغتسل .

524_ عن أبي سعيد أن رسول الله قال لا ينظر الرجل إلى عورة الرجل ولا المرأة إلى عورة المرأة ولا يفضي الرجل إلى الرجل في ثوب واحد ولا تفضي المرأة إلى المرأة في الثوب الواحد . وفي رواية بلفظ عرية الرجل وعرية المرأة .

525_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله كانت بنو إسرائيل يغتسلون عراة ينظر بعضهم إلى سوأة بعض وكان موسى يغتسل وحده فقالوا والله ما يمنع موسى أن يغتسل معنا إلا أنه آدر ، قال فذهب مرة يغتسل فوضع ثوبه على حجر ففر الحجر بثوبه ،

قال فجمح موسى بإثره يقول ثوبي حجر ثوبي حجر حتى نظرت بنو إسرائيل إلى سوأة موسى قالوا والله ما بموسى من بأس فقام الحجر حتى نظر إليه ، قال فأخذ ثوبه فطفق بالحجر ضربا ، قال أبو هريرة والله إنه بالحجر ندب ستة أو سبعة ضرب موسى بالحجر .

526_ عن جابر قال لما بنيت الكعبة ذهب النبي وعباس ينقلان حجارة فقال العباس للنبي اجعل إزارك على عاتقك أو قال علي رقبتك من الحجارة ففعل فخر إلى الأرض وطمحت عيناه إلى السماء ثم قام فقال إزاري إزاري فشد عليه إزاره .

527_ عن جابر أن رسول الله كان ينقل معهم الحجارة للكعبة وعليه إزاره فقال له العباس عمه يا ابن أخي لو حللت إزارك فجعلته على منكبك دون الحجارة فحله فجعله على منكبه فسقط مغشيا عليه ، قال فما رئي بعد ذلك اليوم عريانا .

528_ عن المسور بن مخرمة قال أقبلت بحجر أحمله ثقيل وعليَّ إزار خفيف قال فانحل إزاري ومعي الحجر لم أستطع أن أضعه حتى بلغت به إلى موضعه فقال رسول الله ارجع إلى ثوبك فخذه ولا تمشوا عراة .

529_ عن عبد الله بن جعفر قال أردفني رسول الله ذات يوم خلفه فأسر إليَّ حديثا لا أحدث به أحدا من الناس وكان أحب ما استتر به رسول الله لحاجته هدف أو حائش نخل يعني حائط نخل .

530_ عن أبي سعيد الخدري قال خرجت مع رسول الله يوم الاثنين إلى قباء حتى إذا كنا في بني سالم وقف رسول الله على باب عتبان فصرخ به فخرج يجر إزاره فقال رسول الله أعجلنا الرجل فقال عتبان يا رسول الله أرأيت الرجل يعجل عن امرأته ولم يمن ماذا عليه ؟ قال رسول الله إنما الماء من الماء .

531_ عن أبي سعيد عن النبي أنه قال إنما الماء من الماء .

532_ عن أبي العلاء بن الشخير قال كان رسول الله ينسخ حديثه بعضه بعضا كما ينسخ القرآن بعضه بعضا .

533_ عن أبي سعيد أن رسول الله مر على رجل من الأنصار فأرسل إليه فخرج ورأسه يقطر فقال لعلنا أعجلناك ؟ قال نعم يا رسول الله ، قال إذا أعجلت أو أقحطت فلا غسل عليك وعليك الوضوء .

534_ عن أبي بن كعب قال سألت رسول الله عن الرجل يصيب من المرأة ثم يكسل ؟ فقال يغسل ما أصابه من المرأة ثم يتوضأ ويصلي .

535_ عن أبي بن كعب عن رسول الله أنه قال في الرجل يأتي أهله ثم لا ينزل ، قال يغسل ذكره ويتوضأ .

536_ عن زيد الجهني أنه سأل عثمان بن عفان قال قلت أرأيت إذا جامع الرجل امرأته ولم يمن ؟ قال عثمان يتوضأ كما يتوضأ للصلاة ويغسل ذكره ، قال عثمان سمعته من رسول الله .

537_ عن أبي أيوب أنه سمع ذلك من رسول الله .

538_عن أبي هريرة أن نبي الله قال إذا جلس بين شعبها الأربع ثم جهدها فقد وجب عليه الغسل .

539_ عن أبي موسى قال اختلف في ذلك رهط من المهاجرين والأنصار فقال الأنصاريون لا يجب الغسل إلا من الدفق أو من الماء وقال المهاجرون بل إذا خالط فقد وجب الغسل ، قال أبو موسى فأنا أشفيكم من ذلك فقمت فاستأذنت على عائشة فأذن لي ،

فقلت لها يا أماه أو يا أم المؤمنين إني أريد أن أسألك عن شيء وإني أستحييك فقالت لا تستحيي أن تسألني عما كنت سائلا عنه أمك التي ولدتك فإنما أنا أمك ، قلت فما يوجب الغسل ؟ قالت على الخبير سقطت ، قال رسول الله إذا جلس بين شعبها الأربع ومس الختان الختان فقد وجب الغسل .

540_ عن عائشة قالت إن رجلا سأل رسول الله عن الرجل يجامع أهله ثم يكسل هل عليهما الغسل وعائشة جالسة فقال رسول الله إني لأفعل ذلك أنا وهذه ثم نغتسل .

541_ عن زيد بن ثابت قال سمعت رسول الله يقول الوضوء مما مست النار .

542_ عن عبد الله الكناني أنه وجد أبا هريرة يتوضأ على المسجد فقال إنما أتوضأ من أثوار أقط أكلتها لأني سمعت رسول الله يقول توضئوا مما مست النار .

543_ عن عائشة قالت قال رسول الله توضئوا مما مست النار .

544_ عن ابن عباس أن رسول الله أكل كتف شاة ثم صلى ولم يتوضأ .

545_ عن ابن عباس أن النبي أكل عرقا أو لحما ثم صلى ولم يتوضأ ولم يمس ماء .

546_ عن عمرو الضمري أنه رأى رسول الله يحتز من كتف يأكل منها ثم صلى ولم يتوضأ .

547_ عن عمرو الضمري قال رأيت رسول الله يحتز من كتف شاة فأكل منها فدعي إلى الصلاة فقام وطرح السكين وصلى ولم يتوضأ .

548_ عن ابن عباس عن النبي بمثل الحديث السابق .

549_ عن ميمونة أن النبي أكل عندها كتفا ثم صلى ولم يتوضأ .

550_ عن أبي رافع قال أشهد لكنت أشوي لرسول الله بطن الشاة ثم صلى ولم يتوضأ .

551_ عن ابن عباس أن النبي شرب لبنا ثم دعا بماء فتمضمض وقال إن له دسما .

552_ عن ابن عباس أن رسول الله جمع عليه ثيابه ثم خرج إلى الصلاة فأتي بهدية خبز ولحم فأكل ثلاث لقم ثم صلى بالناس وما مس ماء .

553_ عن جابر بن سمرة أن رجلا سأل رسول الله أأتوضأ من لحوم الغنم ؟ قال إن شئت فتوضأ وإن شئت فلا توضأ ، قال أتوضأ من لحوم الإبل ؟ قال نعم فتوضأ من لحوم الإبل ، قال أصلي في مرابض الغنم ؟ قال نعم ، قال أصلي في مبارك الإبل ؟ قال لا .

554_ عن عبد الله بن زيد شكي إلى النبي الرجل يخيل إليه أنه يجد الشيء في الصلاة قال لا ينصرف حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا .

554_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا وجد أحدكم في بطنه شيئا فأشكل عليه أخرج منه شيء أم لا فلا يخرجن من المسجد حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا .

555_ عن ابن عباس عن ميمونة قالت تصدق على مولاة لميمونة بشاة فماتت فمر بها رسول الله فقال هلا أخذتم إهابها فدبغتموه فانتفعتم به ، فقالوا إنها ميتة ، فقال إنما حرم أكلها .

556_ عن ابن عباس أن رسول الله وجد شاة ميتة أعطيتها مولاة لميمونة من الصدقة فقال رسول الله هلا انتفعتم بجلدها قالوا إنها ميتة فقال إنما حرم أكلها .

557_ عن ابن عباس أن رسول الله مر بشاة مطروحة أعطيتها مولاة لميمونة من الصدقة فقال النبي ألا أخذوا إهابها فدبغوه فانتفعوا به .

558_ عن ميمونة أن داجنة كانت لبعض نساء رسول الله فماتت فقال رسول الله ألا أخذتم إهابها فاستمتعتم به .

559_ عن ابن عباس أن النبي مر بشاة لمولاة لميمونة فقال ألا انتفعتم بإهابها .

560_ عن ابن عباس قال سمعت رسول الله يقول إذا دبغ الإهاب فقد طهر .

561_ عن أبي الخير قال رأيت على ابن وعلة فروا فمسسته فقال ما لك تمسه قد سألت عبد الله بن عباس قلت إنا نكون بالمغرب ومعنا البربر والمجوس نؤتى بالكبش قد ذبحوه ونحن لا نأكل ذبائحهم ويأتونا بالسقاء يجعلون فيه الودك ، فقال ابن عباس قد سألنا رسول الله عن ذلك فقال دباغه طهوره .

562_ عن ابن وعلة قال سألت عبد الله بن عباس قلت إنا نكون بالمغرب فيأتينا المجوس بالأسقية فيها الماء والودك فقال اشرب فقلت أرأي تراه ؟ فقال ابن عباس سمعت رسول الله يقول دباغه طهوره .

563_ عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله في بعض أسفاره حتى إذا كنا بالبيداء أو بذات الجيش انقطع عقد لي فأقام رسول الله على التماسه وأقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فأتى الناس إلى أبي بكر فقالوا ألا ترى إلى ما صنعت عائشة أقامت برسول الله وبالناس معه وليسوا على

ماء وليس معهم ماء فجاء أبو بكر ورسول الله واضع رأسه على فخذي قد نام فقال حبست رسول الله والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء ،

قالت فعاتبني أبو بكر وقال ما شاء الله أن يقول وجعل يطعن بيده في خاصرتي فلا يمنعني من التحرك إلا مكان رسول الله على فخذي ، فنام رسول الله حتى أصبح على غير ماء فأنزل الله آية التيمم فتيمموا ، فقال أسيد بن الحضير وهو أحد النقباء ما هي بأول بركتكم يا آل أبي بكر فقالت عائشة فبعثنا البعير الذي كنت عليه فوجدنا العقد تحته .

564_ عن عائشة أنها استعارت من أسماء قلادة فهلكت فأرسل رسول الله ناسا من أصحابه في طلبها فأدركتهم الصلاة فصلوا بغير وضوء فلما أتوا النبي شكوا ذلك إليه فنزلت آية التيمم فقال أسيد بن حضير جزاك الله خيرا فوالله ما نزل بك أمر قط إلا جعل الله لك منه مخرجا وجعل للمسلمين فيه بركة .

565_ عن شقيق قال كنت جالسا مع عبد الله بن مسعود وأبي موسى فقال أبو موسى يا أبا عبد الرحمن أرأيت لو أن رجلا أجنب فلم يجد الماء شهرا كيف يصنع بالصلاة ؟ فقال عبد الله لا يتيمم وإن لم يجد الماء شهرا فقال أبو موسى فكيف بهذه الآية في سورة المائدة (فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا) فقال عبد الله لو رخص لهم في هذه الآية لأوشك إذا برد عليهم الماء أن يتيمموا بالصعيد ،

فقال أبو موسى لعبد الله ألم تسمع قول عمار بعثني رسول الله في حاجة فأجنبت فلم أجد الماء فتمرغت في الصعيد كما تمرغ الدابة ثم أتيت النبي فذكرت ذلك له فقال إنما كان يكفيك أن تقول بيديك هكذا ثم ضرب بيديه الأرض ضربة واحدة ثم مسح الشمال على اليمين وظاهر كفيه ووجهه

فقال عبد الله أولم تر عمر لم يقنع بقول عمار . وفي رواية قال فقال رسول الله إنما كان يكفيك أن تقول هكذا وضرب بيديه إلى الأرض فنفض يديه فمسح وجهه وكفيه .

566_ عن عبد الرحمن بن أبزى أن رجلا أتى عمر فقال إني أجنبت فلم أجد ماء فقال لا تصل فقال عمار أما تذكر يا أمير المؤمنين إذ أنا وأنت في سرية فأجنبنا فلم نجد ماء فأما أنت فلم تصل وأما أنا فتمعكت في التراب وصليت فقال النبي إنما كان يكفيك أن تضرب بيديك الأرض ثم تنفخ ثم تمسح بهما وجهك وكفيك ، فقال عمر اتق الله يا عمار قال إن شئت لم أحدث به أو قال يا أمير المؤمنين إن شئت لما جعل الله علي من حقك لا أحدث به أحدا ، فقال عمر نوليك ما توليت .

567_ عن أبي الجهم قال أقبل رسول الله من نحو بئر جمل فلقيه رجل فسلم عليه فلم يرد رسول الله عليه حتى أقبل على الجدار فمسح وجهه ويديه ثم رد عليه السلام .

568_ عن ابن عمر أن رجلا مر ورسول الله يبول فسلم فلم يرد عليه.

569_ عن أبي هريرة أنه لقيه النبي في طريق من طرق المدينة وهو جنب فانسل فذهب فاغتسل فتفقده النبي فلما جاءه قال أين كنت يا أبا هريرة قال يا رسول الله لقيتني وأنا جنب فكرهت أن أجالسك حتى أغتسل فقال رسول الله سبحان الله إن المؤمن لا ينجس .

570_ عن حذيفة أن رسول الله لقيه وهو جنب فحاد عنه فاغتسل ثم جاء فقال كنت جنبا ، قال إن المسلم لا ينجس .

571_ عن عائشة قالت كان النبي يذكر الله على كل أحيانه .

572_ عن ابن عباس أن النبي خرج من الخلاء فأتي بطعام فذكروا له الوضوء فقال أريد أن أصلي فأتوضأ ؟ .

573_ عن ابن عباس قال كنا عند النبي فجاء من الغائط وأتي بطعام فقيل له ألا توضأ ؟ فقال لم ؟ أأصلي فأتوضأ .

574_ عن ابن عباس قال ذهب رسول الله إلى الغائط فلما جاء قدم له طعام فقيل يا رسول الله ألا توضأ ؟ قال لم أللصلاة .

575_ عن ابن عباس أن النبي قضى حاجته من الخلاء فقرب إليه طعام فأكل ولم يمس ماء ، قيل له إنك لم توضأ ؟ قال ما أردت صلاة فأتوضأ .

576_ عن أنس قال كان رسول الله إذا دخل الخلاء أو قال كان إذا دخل الكنيف قال اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث . وفي رواية أعوذ بالله من الخبث والخبائث .

577_ عن أنس قال أقيمت الصلاة ورسول الله نجي لرجل أو قال يناجي الرجل فما قام إلى الصلاة حتى نام القوم .

578_ عن أنس قال قال أقيمت الصلاة والنبي يناجي رجلا فلم يزل يناجيه حتى نام أصحابه ثم جاء فصلى بهم .

579_ عن أنس قال كان أصحاب رسول الله ينامون ثم يصلون ولا يتوضئون .

580_ عن أنس أنه قال أقيمت صلاة العشاء فقال رجل لي حاجة فقام النبي يناجيه حتى نام القوم أو بعض القوم ثم صلوا .

__ كتاب الصلاة

581_ عن ابن عمر قال كان المسلمون حين قدموا المدينة يجتمعون فيتحينون الصلوات وليس ينادي بها أحد فتكلموا يوما في ذلك فقال بعضهم اتخذوا ناقوسا مثل ناقوس النصارى وقال بعضهم قرنا مثل قرن اليهود فقال عمر أولا تبعثون رجلا ينادي بالصلاة ، قال رسول الله يا بلال قم فناد بالصلاة .

582_ عن أنس قال أمر بلال أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة .

583_ عن أنس قال ذكروا أن يعلموا وقت الصلاة بشيء يعرفونه فذكروا أن ينوروا نارا أو يضربوا ناقوسا فأمر بلال أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة .

584_ عن أنس قال أمر بلال أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة .

585_ عن أبي محذورة أن نبي الله علمه هذا الأذان الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمدا رسول الله أشهد أن محمدا رسول الله ثم يعود فيقول أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمدا رسول الله أشهد أن محمدا رسول الله حي على الصلاة

مرتين حي على الفلاح مرتين الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله .

586_ عن ابن عمر قال كان لرسول الله مؤذنان بلال وابن أم مكتوم الأعمى .

587_ عن عائشة قالت كان ابن أم مكتوم يؤذن لرسول الله وهو أعمى .

588_ عن أنس قال كان رسول الله يغير إذا طلع الفجر وكان يستمع الأذان فإن سمع أذانا أمسك وإلا أغار فسمع رجلا يقول الله أكبر الله أكبر فقال رسول الله على الفطرة ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله فقال رسول الله خرجت من النار فنظروا فإذا هو راعي معزى .

589_ عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله قال إذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن .

590_ عن عبد الله بن عمرو أنه سمع النبي يقول إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فإنه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا ثم سلوا الله لي الوسيلة فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله وأرجو أن أكون أنا هو فمن سأل لي الوسيلة حلت له الشفاعة .

591_ عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله إذا قال المؤذن الله أكبر الله أكبر فقال أحدكم الله أكبر الله أكبر ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله قال أشهد أن لا إله إلا الله ثم قال أشهد أن محمدا رسول الله قال أشهد أن محمدا رسول الله ثم قال حي على الصلاة قال لا حول ولا قوة إلا بالله ثم قال حي على الفلاح قال لا حول ولا قوة إلا بالله ثم قال الله أكبر الله أكبر قال الله أكبر الله أكبر ثم قال لا إله إلا الله قال لا إله إلا الله من قلبه دخل الجنة .

592_ عن سعد بن أبي وقاص عن رسول الله أنه قال من قال حين يسمع المؤذن أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا وبالإسلام دينا غفر له ذنبه قال ابن رمح في روايته من قال حين يسمع المؤذن وأنا أشهد .

593_ عن معاوية قال سمعت رسول الله يقول المؤذنون أطول الناس أعناقا يوم القيامة .

594_ عن جابر قال سمعت النبي يقول إن الشيطان إذا سمع النداء بالصلاة ذهب حتى يكون مكان الروحاء . قال الأعمش فسألت أبي سفيان عن الروحاء فقال هي من المدينة ستة وثلاثون ميلا .

595_ عن أبي هريرة عن النبي قال إن الشيطان إذا سمع النداء بالصلاة أحال له ضراط حتى لا يسمع صوته فإذا سكت رجع فوسوس فإذا سمع الإقامة ذهب حتى لا يسمع صوته فإذا سكت رجع فوسوس .

596_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا أذن المؤذن أدبر الشيطان وله حصاص .

597_ عن سهيل قال أرسلني أبي إلى بني حارثة قال ومعي غلام لنا أو صاحب لنا فناداه مناد من حائط باسمه قال وأشرف الذي معي على الحائط فلم ير شيئا فذكرت ذلك لأبي فقال لو شعرت أنك تلق هذا لم أرسلك ولكن إذا سمعت صوتا فناد بالصلاة فإني سمعت أبا هريرة يحدث عن رسول الله أنه قال إن الشيطان إذا نودي بالصلاة ولى وله حصاص .

598_ عن أبي هريرة أن النبي قال إذا نودي للصلاة أدبر الشيطان له ضراط حتى لا يسمع التأذين فإذا قضي التأذين أقبل حتى إذا ثوب بالصلاة أدبر حتى إذا قضي التثويب أقبل حتى يخطر بين المرء

ونفسه يقول له اذكر كذا واذكر كذا لما لم يكن يذكر من قبل حتى يظل الرجل ما يدري كم صلى .

599_ عن أبي هريرة عن النبي بمثله غير أنه قال حتى يظل الرجل إن يدري كيف صلى .

600_ عن ابن عمر قال رأيت رسول الله إذا افتتح الصلاة رفع يديه حتى يحاذي منكبيه وقبل أن يركع وإذا رفع من الركوع ولا يرفعهما بين السجدتين .

601_ عن ابن عمر قال كان رسول الله إذا قام للصلاة رفع يديه حتى تكونا حذو منكبيه ثم كبر فإذا أراد أن يركع فعل مثل ذلك وإذا رفع من الركوع فعل مثل ذلك ولا يفعله حين يرفع رأسه من السجود .

602_ عن ابن عمر قال كان رسول الله إذا قام للصلاة رفع يديه حتى تكونا حذو منكبيه ثم كبر .

603_ عن أبي قلابة أنه رأى مالك بن الحويرث إذا صلى كبر ثم رفع يديه وإذا أراد أن يركع رفع يديه وإذا رفع رأسه من الركوع رفع يديه وحدث أن رسول الله كان يفعل هكذا .

604_ عن مالك بن الحويرث أن رسول الله كان إذا كبر رفع يديه حتى يحاذي بهما أذنيه وإذا ركع رفع يديه حتى يحاذي بهما أذنيه وإذا رفع رأسه من الركوع فقال سمع الله لمن حمده فعل مثل ذلك . وفي رواية قال حتى يحاذي بهما فروع أذنيه .

605_ عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة كان يصلي لهم فيكبر كلما خفض ورفع فلما انصرف قال والله إني لأشبهكم صلاة برسول الله .

606_ عن أبي هريرة قال كان رسول الله إذا قام إلى الصلاة يكبر حين يقوم ثم يكبر حين يركع ثم يقول سمع الله لمن حمده حين يرفع صلبه من الركوع ثم يقول وهو قائم ربنا ولك الحمد ثم يكبر حين يهوي ساجدا ثم يكبر حين يرفع رأسه ثم يكبر حين يسجد ثم يكبر حين يرفع رأسه ثم يفعل مثل ذلك في الصلاة كلها حتى يقضيها ويكبر حين يقوم من المثنى بعد الجلوس ثم يقول أبو هريرة إني لأشبهكم صلاة برسول الله .

607_ عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة كان حين يستخلفه مروان على المدينة إذا قام للصلاة المكتوبة كبر فذكر نحو حديث ابن جريج وفي حديثه فإذا قضاها وسلم أقبل على أهل المسجد قال والذي نفسي بيده إني لأشبهكم صلاة برسول الله .

608_ عن أبي سلمة أن أبا هريرة كان يكبر في الصلاة كلما رفع ووضع فقلنا يا أبا هريرة ما هذا التكبير ؟ قال إنها لصلاة رسول الله .

609_ عن أبي هريرة أنه كان يكبر كلما خفض ورفع ويحدث أن رسول الله كان يفعل ذلك .

610_ عن مطرف قال صليت أنا وعمران بن حصين خلف علي بن أبي طالب فكان إذا سجد كبر وإذا رفع رأسه كبر وإذا نهض من الركعتين كبر فلما انصرفنا من الصلاة قال أخذ عمران بيدي ثم قال لقد صلى بنا هذا صلاة محمد أو قال قد ذكرني هذا صلاة محمد .

611_ عن عبادة بن الصامت عن النبي قال لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب .

612_ عن عبادة قال قال رسول الله لا صلاة لمن لم يقترئ بأم القرآن .

613_ عن ابن شهاب أن محمود بن الربيع الذي مج رسول الله في وجهه من بئرهم أخبره أن عبادة بن الصامت أخبره أن رسول الله قال لا صلاة لمن لم يقرأ بأم القرآن فصاعدا .

614_ عن أبي هريرة عن النبي قال من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج ثلاثا غير تمام ، فقيل لأبي هريرة إنا نكون وراء الإمام ؟ فقال اقرأ بها في نفسك فإني سمعت رسول الله يقول قال الله قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبدي ما سأل فإذا قال العبد (الحمد لله رب العالمين) قال الله حمدني عبدي ،

وإذا قال (الرحمن الرحيم) قال الله أثنى علي عبدي وإذا قال (مالك يوم الدين) قال مجدني عبدي أو قال فوض إليَّ عبدي فإذا قال (إياك نعبد وإياك نستعين) قال هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل فإذا قال (اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين) قال هذا لعبدي ولعبدي ما سأل .

615_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من صلى صلاة فلم يقرأ فيها بأم القرآنفذكر نحو الحديث السابق وقال فيه قال الله قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فنصفها لي ونصفها لعبدي .

616_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من صلى صلاة لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج يقولها ثلاثا .

617_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا صلاة إلا بقراءة . قال أبو هريرة فما أعلن رسول الله أعلناه لكم وما أخفاه أخفيناه لكم .

618_ عن عطاء قال قال أبو هريرة في كل الصلاة يقرأ فما أسمعنا رسول الله أسمعناكم وما أخفى منا أخفينا منكم فقال له رجل إن لم أزد على أم القرآن ؟ فقال إن زدت عليها فهو خير وإن انتهيت إليها أجزأت عنك .

619_ عن عطاء قال قال أبو هريرة في كل صلاة قراءة فما أسمعنا النبي أسمعناكم وما أخفى منا أخفيناه منكم ومن قرأ بأم الكتاب فقد أجزأت عنه ومن زاد فهو أفضل .

620_ عن أبي هريرة أن رسول الله دخل المسجد فدخل رجل فصلى ثم جاء فسلم على رسول الله فرد رسول الله السلام قال ارجع فصل فإنك لم تصل فرجع الرجل فصلى كما كان صلى ثم جاء إلى النبي فسلم عليه فقال رسول الله وعليك السلام ثم قال ارجع فصل فإنك لم تصل ،

حتى فعل ذلك ثلاث مرات فقال الرجل والذي بعثك بالحق ما أحسن غير هذا علمني ، قال إذا قمت إلى الصلاة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تعدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم افعل ذلك في صلاتك كلها .

621_ عن أبي هريرة أن رجلا دخل المسجد فصلى ورسول الله في ناحية وساق الحديث وقال فيه إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر .

622_ عن عمران بن حصين قال صلى بنا رسول الله صلاة الظهر أو العصر فقال أيكم قرأ خلفي بسبح اسم ربك الأعلى ؟ فقال رجل أنا ولم أرد بها إلا الخير ، قال قد علمت أن بعضكم خالجنيها .

623_ عن عمران أن رسول الله صلى الظهر فجعل رجل يقرأ خلفه بسبح اسم ربك الأعلى فلما انصرف قال أيكم قرأ أو أيكم القارئ فقال رجل أنا فقال قد ظننت أن بعضكم خالجنيها .

624_ عن أنس قال صليت مع رسول الله وأبي بكر وعمر وعثمان فلم أسمع أحدا منهم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم .

625_ عن عبدة الأسدي أن عمر بن الخطاب كان يجهر بهؤلاء الكلمات يقول سبحانك اللهم وبحمدك تبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك .

626_ عن أنس قال صليت خلف النبي وأبي بكر وعمر وعثمان فكانوا يستفتحون بالحمد لله رب العالمين لا يذكرون بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ في أول قراءة ولا في آخرها .

627_ عن أنس قال بينا رسول الله ذات يوم بين أظهرنا في المسجد إذ أغفى إغفاءة ثم رفع رأسه متبسما فقلنا ما أضحكك يا رسول الله قال أنزلت علي آنفا سورة فقرأ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ (إنا أعطيناك الكوثر ، فصل لربك وانحر ، إن شانئك هو الأبتر) ثم قال أتدرون ما الكوثر ؟ فقلنا الله ورسوله أعلم ، قال فإنه نهر وعدنيه ربي ، عليه خير كثير هو حوض ترد عليه أمتي يوم القيامة آنيته عدد النجوم فيختلج العبد منهم فأقول رب إنه من أمتي فيقول ما تدري ما أحدثت بعدك .

628_ عن أنس قال أغفى رسول الله إغفاءة بنحو حديث ابن مسهر غير أنه قال نهر وعدنيه ربي في الجنة عليه حوض ولم يذكر آنيته عدد النجوم .

629_ عن وائل بن حجر أنه رأى النبي رفع يديه حين دخل في الصلاة كبر حيال أذنيه ثم التحف بثوبه ثم وضع يده اليمنى على اليسرى فلما أراد أن يركع أخرج يديه من الثوب ثم رفعهما ثم كبر فركع فلما قال سمع الله لمن حمده رفع يديه فلما سجد سجد بين كفيه .

630_ عن ابن مسعود قال كنا نقول في الصلاة خلف رسول الله السلام على الله السلام على فلان فقال لنا رسول الله ذات يوم إن الله هو السلام فإذا قعد أحدكم في الصلاة فليقل التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ،

فإذا قالها أصابت كل عبد لله صالح في السماء والأرض أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ثم يتخير من المسألة ما شاء أو قال ثم ليتخير بعد من المسألة ما شاء أو ما أحب . وفي رواية يتخير بعد من الدعاء .

631_ عن ابن مسعود قال علمني رسول الله التشهد كفي بين كفيه كما يعلمني السورة من القرآن واقتص التشهد بمثل ما اقتصوا .

632_ عن ابن عباس قال كان رسول الله يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن فكان يقول التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله .

633_ عن حطان الرقاشي قال صليت مع أبي موسى الأشعري صلاة فلما كان عند القعدة قال رجل من القوم أقرت الصلاة بالبر والزكاة ؟ قال فلما قضى أبو موسى الصلاة وسلم انصرف فقال أيكم القائل كلمة كذا وكذا ؟ قال فأرم القوم ثم قال أيكم القائل كلمة كذا وكذا ؟ فأرم القوم فقال لعلك يا حطان قلتها ؟ قال ما قلتها ولقد رهبت أن تبكعني بها ،

فقال رجل من القوم أنا قلتها ولم أرد بها إلا الخير فقال أبو موسى أما تعلمون كيف تقولون في صلاتكم ؟ إن رسول الله خطبنا فبين لنا سنتنا وعلمنا صلاتنا فقال إذا صليتم فأقيموا صفوفكم ثم ليؤمكم أحدكم فإذا كبر فكبروا وإذ قال (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) فقولوا آمين يجبكم الله فإذا كبر وركع فكبروا واركعوا ،

فإن الإمام يركع قبلكم ويرفع قبلكم فقال رسول الله فتلك بتلك وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد يسمع الله لكم فإن الله قال على لسان نبيه سمع الله لمن حمده وإذا كبر وسجد فكبروا واسجدوا فإن الإمام يسجد قبلكم ويرفع قبلكم فقال رسول الله فتلك بتلك ،

وإذا كان عند القعدة فليكن من أول قول أحدكم التحيات الطيبات الصلوات لله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله . وفي رواية قال وإذا قرأ فأنصتوا ، وقال فإن الله قضى على لسان نبيه سمع الله لمن حمده .

634_ عن أبي مسعود الأنصاري قال أتانا رسول الله ونحن في مجلس سعد بن عبادة فقال له بشير بن سعد أمرنا الله أن نصلي عليك يا رسول الله فكيف نصلي عليك ؟ قال فسكت رسول الله حتى

تمنينا أنه لم يسأله ثم قال رسول الله قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد والسلام كما قد علمتم .

635_ عن ابن أبي ليلى قال لقيني كعب بن عجرة فقال ألا أهدي لك هدية خرج علينا رسول الله فقلنا قد عرفنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك ؟ قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد . وفي رواية وبارك علي محمد من غير قوله اللهم .

636_ عن أبي حميد أنهم قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك ؟ قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى أزواجه وذريته كما صليت على آل إبراهيم وبارك على محمد وعلى أزواجه وذريته كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد .

637_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشرا .

638_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال إذا قال الإمام سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فإنه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه .

639_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال إذا أمن الإمام فأمنوا فإنه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه . قال ابن شهاب كان رسول الله يقول آمين .

640_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال إذا قال أحدكم في الصلاة آمين والملائكة في السماء آمين فوافق إحداهما الأخرى غفر له ما تقدم من ذنبه .

641_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا قال أحدكم آمين والملائكة في السماء آمين فوافقت إحداهما الأخرى غفر له ما تقدم من ذنبه .

642_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال إذا قال القارئ (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) فقال من خلفه آمين فوافق قوله قول أهل السماء غفر له ما تقدم من ذنبه .

643_ عن أنس قال سقط النبي عن فرس فجحش شقه الأيمن فدخلنا عليه نعوده فحضرت الصلاة فصلى بنا قاعدا فصلينا وراءه قعودا فلما قضى الصلاة قال إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا كبر فكبروا وإذا سجد فاسجدوا وإذا رفع فارفعوا وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد وإذا صلى قاعدا فصلوا قعودا أجمعون .

644_ عن أنس أن رسول الله صرع عن فرس فجحش شقه الأيمن فذكر الحديث وقال فيه فإذا صلى قائما فصلوا قياما .

645_ عن عائشة قالت اشتكى رسول الله فدخل عليه ناس من أصحابه يعودونه فصلى رسول الله جالسا فصلوا بصلاته قياما فأشار إليهم أن اجلسوا فجلسوا فلما انصرف قال إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا ركع فاركعوا وإذا رفع فارفعوا وإذا صلى جالسا فصلوا جلوسا .

646_ عن جابر قال اشتكى رسول الله فصلينا وراءه وهو قاعد وأبو بكر يسمع الناس تكبيره فالتفت إلينا فرآنا قياما فأشار إلينا فقعدنا فصلينا بصلاته قعودا فلما سلم قال إن كدتم آنفا لتفعلون فعل فارس والروم يقومون على ملوكهم وهم قعود فلا تفعلوا ائتموا بأئمتكم إن صلى قائما فصلوا قياما وإن صلى قاعدا فصلوا قعودا .

647_ عن جابر قال صلى بنا رسول الله وأبو بكر خلفه فإذا كبر رسول الله كبر أبو بكر ليسمعنا ثم ذكر نحو الحديث السابق .

648_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال إنما الإمام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه فإذا كبر فكبروا وإذا ركع فاركعوا وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد وإذا سجد فاسجدوا وإذا صلى جالسا فصلوا جلوسا أجمعون .

649_ عن أبي هريرة قال كان رسول الله يعلمنا يقول لا تبادروا الإمام إذا كبر فكبروا وإذا قال ولا الضالين فقولوا آمين وإذا ركع فاركعوا ولا ترفعوا قبله وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد .

650_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إنما الإمام جنة فإذا صلى قاعدا فصلوا قعودا وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فإذا وافق قول أهل الأرض قول أهل السماء غفر له ما تقدم من ذنبه .

651_ عن أبي هريرة قال عن رسول الله أنه قال إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا كبر فكبروا وإذا ركع فاركعوا وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد وإذا صلى قائما فصلوا قياما وإذا صلى قاعدا فصلوا قعودا أجمعون .

652_ عن عبيد الله بن عبد الله قال دخلت على عائشة فقلت لها ألا تحدثيني عن مرض رسول الله ؟ قالت بلى ثقل النبي فقال أصلى الناس ؟ قلنا لا وهم ينتظرونك يا رسول الله ، قال ضعوا لي ماء في المخضب ففعلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء فأغمي عليه ثم أفاق فقال أصلى الناس ؟ قلنا لا وهم ينتظرونك يا رسول الله ،

فقال ضعوا لي ماء في المخضب ففعلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء فأغمي عليه ثم أفاق فقال أصلى الناس ؟ قلنا لا وهم ينتظرونك يا رسول الله فقال ضعوا لي ماء في المخضب ففعلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء فأغمي عليه ثم أفاق فقال أصلى الناس ؟ فقلنا لا وهم ينتظرونك يا رسول الله ،

قالت والناس عكوف في المسجد ينتظرون رسول الله لصلاة العشاء الآخرة ، قالت فأرسل رسول الله إلى أبي بكر أن يصلي بالناس فأتاه الرسول فقال إن رسول الله يأمرك أن تصلي بالناس فقال أبو بكر وكان رجلا رقيقا يا عمر صل بالناس ، قال فقال عمر أنت أحق بذلك ، قالت فصلى بهم أبو بكر تلك الأيام ،

ثم إن رسول الله وجد من نفسه خفة فخرج بين رجلين أحدهما العباس لصلاة الظهر وأبو بكر يصلي بالناس فلما رآه أبو بكر ذهب ليتأخر فأومأ إليه النبي أن لا يتأخر وقال لهما أجلساني إلى جنبه فأجلساه إلى جنب أبي بكر وكان أبو بكر يصلي وهو قائم بصلاة النبي والناس يصلون بصلاة أبي بكر والنبي قاعد ،

قال عبيد الله فدخلت على عبد الله بن عباس فقلت له ألا أعرض عليك ما حدثتني عائشة عن مرض رسول الله فقال هات فعرضت حديثها عليه فما أنكر منه شيئا غير أنه قال أسمت لك الرجل الذي كان مع العباس ، قلت لا ، قال هو عليّ .

653_ عن عائشة قالت أول ما اشتكى رسول الله في بيت ميمونة فاستأذن أزواجه أن يمرض في بيتها وأذن له قالت فخرج ويد له على الفضل بن عباس ويد له على رجل آخر وهو يخط برجليه في الأرض . قال عبيد الله فحدثت به ابن عباس فقال أتدري من الرجل الذي لم تسم عائشة هو علي بن أبي طالب .

654_ عن عائشة قالت لما ثقل رسول الله واشتد به وجعه استأذن أزواجه أن يمرض في بيتي فأذن له فخرج بين رجلين تخط رجلاه في الأرض بين عباس بن عبد المطلب وبين رجل آخر . قال عبيد الله فأخبرت عبد الله بالذي قالت عائشة فقال لي عبد الله بن عباس هل تدري من الرجل الآخر الذي لم تسم عائشة ؟ قال قلت لا ، قال ابن عباس هو علي .

655_ عن عائشة قالت لقد راجعت رسول الله في ذلك وما حملني على كثرة مراجعته إلا أنه لم يقع في قلبي أن يحب الناس بعده رجلا قام مقامه أبدا وإلا أني كنت أرى أنه لن يقوم مقامه أحد إلا تشاءم الناس به فأردت أن يعدل ذلك رسول الله عن أبي بكر .

656_ عن عائشة قالت لما دخل رسول الله بيتي قال مروا أبا بكر فليصل بالناس قالت فقلت يا رسول الله إن أبا بكر رجل رقيق إذا قرأ القرآن لا يملك دمعه فلو أمرت غير أبي بكر قالت والله ما بي إلا كراهية أن يتشاءم الناس بأول من يقوم في مقام رسول الله ، قالت فراجعته مرتين أو ثلاثا فقال

ليصل بالناس أبو بكر فإنكن صواحب يوسف .

657_ عن عائشة قالت لما ثقل رسول الله جاء بلال يؤذنه بالصلاة فقال مروا أبا بكر فليصل بالناس قالت فقلت يا رسول الله إن أبا بكر رجل أسيف وإنه متى يقم مقامك لا يسمع الناس فلو أمرت عمر فقال مروا أبا بكر فليصل بالناس ، قالت فقلت لحفصة قولي له إن أبا بكر رجل أسيف وإنه متى يقم مقامك لا يسمع الناس فلو أمرت عمر ،

فقالت له فقال رسول الله إنكن لأنتن صواحب يوسف مروا أبا بكر فليصل بالناس ، قالت فأمروا أبا بكر يصلي بالناس قالت فلما دخل في الصلاة وجد رسول الله من نفسه خفة فقام يهادى بين رجلين ورجلاه تخطان في الأرض ، قالت فلما دخل المسجد سمع أبو بكر حسه ذهب يتأخر فأومأ إليه رسول الله قم مكانك ، فجاء رسول الله حتى جلس عن يسار أبي بكر ، قالت فكان رسول الله يصلي بالناس جالسا وأبو بكر قائما يقتدي أبو بكر بصلاة النبي ويقتدي الناس بصلاة أبي بكر .

658_ عن عائشة قالت لما مرض رسول الله مرضه الذي توفي فيه فذكرت الحديث وفيه فأتي برسول الله حتى أجلس إلى جنبه وكان النبي يصلي بالناس وأبو بكر يسمعهم التكبير . وفي رواية فجلس رسول الله يصلي وأبو بكر إلى جنبه وأبو بكر يسمع الناس .

659_ عن عائشة قالت أمر رسول الله أبا بكر أن يصلي بالناس في مرضه فكان يصلي بهم فوجد رسول الله من نفسه خفة فخرج وإذا أبو بكر يؤم الناس فلما رآه أبو بكر استأخر فأشار إليه رسول الله أي كما أنت فجلس رسول الله حذاء أبي بكر إلى جنبه فكان أبو بكر يصلي بصلاة رسول الله والناس يصلون بصلاة أبي بكر .

660_ عن أنس أن أبا بكر كان يصلي لهم في وجع رسول الله الذي توفي فيه حتى إذا كان يوم الاثنين وهم صفوف في الصلاة كشف رسول الله ستر الحجرة فنظر إلينا وهو قائم كأن وجهه ورقة مصحف ثم تبسم رسول الله ضاحكا فبهتنا ونحن في الصلاة من فرح بخروج رسول الله ونكص أبو بكر على عقبيه ليصل الصف وظن أن رسول الله خارج للصلاة فأشار إليهم رسول الله بيده أن أتموا صلاتكم ، قال ثم دخل رسول الله فأرخى الستر ، قال فتوفي رسول الله من يومه ذلك .

661_ عن أنس قال آخر نظرة نظرتها إلى رسول الله كشف الستارة يوم الاثنين وذكر نحو الحديث السابق .

662_ عن أنس قال لم يخرج إلينا نبي الله ثلاثا فأقيمت الصلاة فذهب أبو بكر يتقدم فقال نبي الله بالحجاب فرفعه فلما وضح لنا وجه نبي الله ما نظرنا منظرا قط كان أعجب إلينا من وجه النبي حين وضح لنا قال فأومأ نبي الله بيده إلى أبي بكر أن يتقدم وأرخى نبي الله الحجاب فلم نقدر عليه حتى مات .

663_ عن أبي موسى قال مرض رسول الله فاشتد مرضه فقال مروا أبا بكر فليصل بالناس فقالت عائشة يا رسول الله إن أبا بكر رجل رقيق متى يقم مقامك لا يستطع أن يصلي بالناس فقال مري أبا بكر فليصل بالناس فإنكن صواحب يوسف ، قال فصلى بهم أبو بكر حياة رسول الله .

664_ عن سهل الساعدي أن رسول الله ذهب إلى بني عمرو بن عوف ليصلح بينهم فحانت الصلاة فجاء المؤذن إلى أبي بكر فقال أتصلي بالناس فأقيم ؟ قال نعم ، قال فصلى أبو بكر فجاء رسول الله والناس في الصلاة فتخلص حتى وقف في الصف فصفق الناس وكان أبو بكر لا يلتفت في الصلاة فلما أكثر الناس التصفيق التفت فرأى رسول الله ،

فأشار إليه رسول الله أن امكث مكانك فرفع أبو بكر يديه فحمد الله عز وجل على ما أمره به رسول الله من ذلك ثم استأخر أبو بكر حتى استوى في الصف وتقدم النبي فصلى ثم انصرف فقال يا أبا بكر ما منعك أن تثبت إذ أمرتك ، قال أبو بكر ما كان لابن أبي قحافة أن يصلي بين يدي رسول الله ، فقال رسول الله ما لي رأيتكم أكثرتم التصفيق ؟ من نابه شيء في صلاته فليسبح فإنه إذا سبح التفت إليه وإنما التصفيح للنساء .

665_ عن سهل بنحو الحديث السابق وقال فيه فرفع أبو بكر يديه فحمد الله ورجع القهقرى وراءه حتى قام في الصف . وفي رواية قال فجاء رسول الله فخرق الصفوف حتى قام عند الصف المقدم ورجع أبو بكر القهقرى .

666_ عن المغيرة بن شعبة أنه غزا مع رسول الله تبوك قال المغيرة فتبرز رسول الله قبل الغائط فحملت معه إداوة قبل صلاة الفجر فلما رجع رسول الله إلي أخذت أهريق على يديه من الإداوة وغسل يديه ثلاث مرات ثم غسل وجهه ثم ذهب يخرج جبته عن ذراعيه فضاق كما جبته فأدخل يديه في الجبة حتى أخرج ذراعيه من أسفل الجبة وغسل ذراعيه إلى المرفقين ،

ثم توضأ على خفيه ثم أقبل قال المغيرة فأقبلت معه حتى نجد الناس قد قدموا عبد الرحمن بن عوف فصلى لهم فأدرك رسول الله إحدى الركعتين فصلى مع الناس الركعة الآخرة فلما سلم عبد الرحمن بن عوف قام رسول الله يتم صلاته فأفزع ذلك المسلمين فأكثروا التسبيح فلما قضى النبي صلاته أقبل عليهم ثم قال أحسنتم أو قال قد أصبتم يغبطهم أن صلوا الصلاة لوقتها .

667_ عن المغيرة بنحو الحديث السابق وفيه قال فأردت تأخير عبد الرحمن فقال النبي دعه .

668_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله التسبيح للرجال والتصفيق للنساء . قال ابن شهاب وقد رأيت رجالا من أهل العلم يسبحون ويشيرون .

669_ عن أبي هريرة عن النبي بمثل الحديث السابق وفيه قال في الصلاة .

670_ عن أبي هريرة قال صلى رسول الله يوما ثم انصرف فقال يا فلان ألا تحسن صلاتك ألا ينظر المصلي إذا صلى كيف يصلي فإنما يصلي لنفسه إني والله لأبصر من ورائي كما أبصر من بين يدي .

671_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال هل ترون قبلتي ها هنا ؟ فوالله ما يخفى علي ركوعكم ولا سجودكم إني لأراكم وراء ظهري .

672_ عن أنس بن مالك عن النبي قال أقيموا الركوع والسجود فوالله إني لأراكم من بعدي أو قال من بعد ظهري إذا ركعتم وسجدتم .

673_ عن أنس أن نبي الله قال أتموا الركوع والسجود فوالله إني لأراكم من بعد ظهري إذا ما ركعتم وإذا ما سجدتم أو قال إذا ركعتم وإذا سجدتم .

674_ عن أنس قال صلى بنا رسول الله ذات يوم فلما قضى الصلاة أقبل علينا بوجهه فقال أيها الناس إني إمامكم فلا تسبقوني بالركوع ولا بالسجود ولا بالقيام ولا بالانصراف فإني أراكم أمامي ومن خلفي ثم قال والذي نفس محمد بيده لو رأيتم ما رأيت لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ، قالوا وما رأيت

يا رسول الله ؟ قال رأيت الجنة والنار .

675_ عن أبي هريرة قال قال محمد أما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الإمام أن يحول الله رأسه رأس حمار .

676_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ما يأمن الذي يرفع رأسه في صلاته قبل الإمام أن يحول الله صورته في صورة حمار . وفي رواية أن يجعل الله وجهه وجه حمار .

677_ عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله لينتهين أقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء في الصلاة أو لا ترجع إليهم .

678_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال لينتهين أقوام عن رفعهم أبصارهم عند الدعاء في الصلاة إلى السماء أو لتخطفن أبصارهم .

679_ عن جابر بن سمرة قال خرج علينا رسول الله فقال ما لي أراكم رافعي أيديكم كأنها أذناب خيل شمس ، اسكنوا في الصلاة قال ثم خرج علينا فرآنا حلقا فقال مالي أراكم عزين ، قال ثم خرج علينا فقال ألا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها ؟ فقلنا يا رسول الله وكيف تصف الملائكة عند ربها ؟ قال يتمون الصفوف الأول ويتراصون في الصف .

680_ عن جابر بن سمرة قال كنا إذا صلينا مع رسول الله قلنا السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله وأشار بيده إلى الجانبين فقال رسول الله علام تومئون بأيديكم كأنها أذناب خيل شمس ؟ إنما يكفي أحدكم أن يضع يده على فخذه ثم يسلم على أخيه من على يمينه وشماله .

681_ عن جابر بن سمرة قال صليت مع رسول الله فكنا إذا سلمنا قلنا بأيدينا السلام عليكم السلام عليكم فنظر إلينا رسول الله فقال ما شأنكم تشيرون بأيديكم كأنها أذناب خيل شمس ؟ إذا سلم أحدكم فليلتفت إلى صاحبه ولا يومئ بيده .

682_ عن أبي مسعود قال كان رسول الله يمسح مناكبنا في الصلاة ويقول استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم ليلني منكم أولو الأحلام والنهى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم . قال أبو مسعود فأنتم اليوم أشد اختلافا .

683_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله ليلني منكم أولو الأحلام والنهى ثم الذين يلونهم ثلاثا وإياكم وهيشات الأسواق .

684_ عن أنس قال قال رسول الله سووا صفوفكم فإن تسوية الصف من تمام الصلاة .

685_ عن أنس قال قال رسول الله أتموا الصفوف فإني أراكم خلف ظهري .

686_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله أقيموا الصف في الصلاة فإن إقامة الصف من حسن الصلاة .

687_ عن النعمان بن بشير قال سمعت رسول الله يقول لتسون صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم .

688_ عن النعمان قال كان رسول الله يسوي صفوفنا حتى كأنما يسوي بها القداح حتى رأى أنا قد عقلنا عنه ثم خرج يوما فقام حتى كاد يكبر فرأى رجلا باديا صدره من الصف فقال عباد الله لتسون صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم .

689_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا إليه ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لأتوهما ولو حبوا .

690 عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله رأى في أصحابه تأخرا فقال لهم تقدموا فأتموا بي وليأتم بكم من بعدكم لا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله .

691_ عن أبي هريرة عن النبي قال لو تعلمون أو قال يعلمون ما في الصف المقدم لكانت قرعة وقال ابن حرب الصف الأول ما كانت إلا قرعة .

692_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله خير صفوف الرجال أولها وشرها آخرها وخير صفوف النساء آخرها وشرها أولها .

693_ عن سهل بن سعد قال لقد رأيت الرجال عاقدي أزرهم في أعناقهم مثل الصبيان من ضيق الأزر خلف النبي فقال قائل يا معشر النساء لا ترفعن رءوسكن حتى يرفع الرجال .

694_ عن ابن عمر عن النبي قال إذا استأذنت أحدكم امرأته إلى المسجد فلا يمنعها .

695_ عن ابن عمر قال سمعت رسول الله يقول لا تمنعوا نساءكم المساجد إذا استأذنكم إليها . قال فقال بلال بن عبد الله والله لنمنعهن ، قال فأقبل عليه عبد الله فسبه سبا سيئا ما سمعته سبه مثله قط وقال أخبرك عن رسول الله وتقول والله لنمنعهن .

696_ عن ابن عمر أن رسول الله قال لا تمنعوا إماء الله مساجد الله.

697_ عن ابن عمر قال سمعت رسول الله يقول إذا استأذنكم نساؤكم إلى المساجد فأذنوا لهن .

698_ عن ابن عمر قال قال رسول الله لا تمنعوا النساء من الخروج إلى المساجد بالليل . فقال ابن لعبد الله بن عمر لا ندعهن يخرجن فيتخذنه دغلا فزبره ابن عمر وقال أقول قال رسول الله وتقول لا ندعهن .

699_ عن ابن عمر قال قال رسول الله ائذنوا للنساء بالليل إلى المساجد . فقال ابن له يقال له واقد إذن يتخذنه دغلا ، قال فضرب في صدره وقال أحدثك عن رسول الله وتقول لا .

700_ عن ابن عمر قال قال رسول الله لا تمنعوا النساء حظوظهن من المساجد إذا استأذنوكم . فقال بلال ابنه والله لنمنعهن ، فقال له عبد الله أقول قال رسول الله وتقول أنت لنمنعهن .

701_ عن زينب الثقفية عن رسول الله قال إذا شهدت إحداكن العشاء فلا تطيب تلك الليلة .

702_ عن زينب امرأة عبد الله بن مسعود قالت قال لنا رسول الله إذا شهدت إحداكن المسجد فلا تمس طيبا .

703_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله أيما امرأة أصابت بخورا فلا تشهد معنا العشاء الآخرة .

704_ عن عائشة قالت لو أن رسول الله رأى ما أحدث النساء لمنعهن المسجد كما منعت نساء بني إسرائيل . قال يحيي بن سعيد فقلت لعمرة الأنصارية أنساء بني إسرائيل منعن المسجد ؟ قالت نعم .

705_ عن ابن عباس في قوله عز وجل (ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها) قال نزلت ورسول الله متوار بمكة فكان إذا صلى بأصحابه رفع صوته بالقرآن فإذا سمع ذلك المشركون سبوا القرآن ومن أنزله ومن جاء به فقال الله لنبيه (ولا تجهر بصلاتك) فيسمع المشركون قراءتك (ولا تخافت بها) عن أصحابك أسمعهم القرآن ولا تجهر ذلك الجهر (وابتغ بين ذلك سبيلا) يقول بين الجهر والمخافتة .

706_ عن عائشة في قوله (ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها) قالت أنزل هذا في الدعاء .

707_ عن ابن عباس في قوله عز وجل (لا تحرك به لسانك) قال كان النبي إذا نزل عليه جبريل بالوحي كان مما يحرك به لسانه وشفتيه فيشتد عليه فكان ذلك يعرف منه فأنزل الله (لا تحرك به لسانك لتعجل به) أخذه (إن علينا جمعه) وقرآنه إن علينا أن نجمعه في صدرك وقرآنه فتقرؤه (فإذا قرأناه فاتبع قرآنه) قال أنزلناه فاستمع له (إن علينا بيانه) أن نبينه بلسانك فكان إذا أتاه جبريل أطرق فإذا ذهب قرأه كما وعده الله .

708_ عن ابن عباس في قوله (لا تحرك به لسانك لتعجل به) قال كان النبي يعالج من التنزيل شدة كان يحرك شفتيه فقال لي ابن عباس أنا أحركهما كما كان رسول الله يحركهما فحرك شفتيه فأنزل الله (لا تحرك به لسانك لتعجل به إن علينا جمعه) وقرآنه قال جمعه في صدرك ثم تقرؤه (فإذا قرأناه فاتبع قرآنه) قال فاستمع وأنصت ثم إن علينا أن تقرأه قال فكان رسول الله إذا أتاه جبريل استمع فإذا انطلق جبريل قرأه النبي كما أقرأه .

709_ عن ابن عباس قال ما قرأ رسول الله على الجن وما رآهم انطلق رسول الله في طائفة من أصحابه عامدين إلى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وأرسلت عليهم الشهب فرجعت الشياطين إلى قومهم فقالوا ما لكم ، قالوا حيل بيننا وبين خبر السماء وأرسلت علينا الشهب ، قالوا ما ذاك إلا من شيء حدث فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها فانظروا ما هذا الذي حال بيننا وبين خبر السماء ،

فانطلقوا يضربون مشارق الأرض ومغاربها فمر النفر الذين أخذوا نحو تهامة ، وهو بنخل عامدين إلى سوق عكاظ وهو يصلي بأصحابه صلاة الفجر ، فلما سمعوا القرآن استمعوا له. وقالوا هذا الذي حال بيننا وبين خبر السماء فرجعوا إلى قومهم فقالوا يا قومنا إنا سمعنا قرآنا عجبا يهدي إلى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا أحدا ، فأنزل الله على نبيه محمد قل أوحي إلي أنه استمع نفر من الجن .

710_ عن عامر قال سألت علقمة هل كان ابن مسعود شهد مع رسول الله ليلة الجن ؟ قال فقال علقمة أنا سألت ابن مسعود فقلت هل شهد أحد منكم مع رسول الله ليلة الجن ؟ قال لا ولكنا كنا مع رسول الله ذات ليلة ففقدناه فالتمسناه في الأودية والشعاب فقلنا استطير أو اغتيل ، قال فبتنا بشر ليلة بات بها قوم فلما أصبحنا إذا هو جاء من قبل حراء ،

قال فقلنا يا رسول الله فقدناك فطلبناك فلم نجدك فبتنا بشر ليلة بات بها قوم فقال أتاني داعي الجن فذهبت معه فقرأت عليهم القرآن ، قال فانطلق بنا فأرانا آثارهم وآثار نيرانهم وسألوه الزاد فقال لكم كل عظم ذكر اسم الله عليه يقع في أيديكم أوفر ما يكون لحما وكل بعرة علف لدوابكم ، فقال رسول الله فلا تستنجوا بهما فإنهما طعام إخوانكم .

711_ عن ابن مسعود بنحو الحديث السابق وفيه قال وسألوه الزاد وكانوا من جن الجزيرة .

712_ عن ابن مسعود قال لم أكن ليلة الجن مع رسول الله ووددت أني كنت معه .

713_ عن عبد الرحمن الهذلي قال سألت مسروقا من آذن النبي بالجن ليلة استمعوا القرآن ؟ فقال حدثني أبوك يعني ابن مسعود أنه آذنته بهم شجرة .

714_ عن أبي قتادة قال كان رسول الله يصلي بنا فيقرأ في الظهر والعصر في الركعتين الأوليين بفاتحة الكتاب وسورتين ويسمعنا الآية أحيانا وكان يطول الركعة الأولى من الظهر ويقصر الثانية وكذلك في الصبح .

715_ عن أبي قتادة أن النبي كان يقرأ في الركعتين الأوليين من الظهر والعصر بفاتحة الكتاب وسورة ويسمعنا الآية أحيانا ويقرأ في الركعتين الأخريين بفاتحة الكتاب .

716_ عن أبي سعيد الخدري قال كنا نحزر قيام رسول الله في الظهر والعصر فحزرنا قيامه في الركعتين الأوليين من الظهر قدر قراءة الم تنزيل السجدة وحزرنا قيامه في الأخريين قدر النصف من ذلك وحزرنا قيامه في الركعتين الأوليين من العصر على قدر قيامه في الأخريين من الظهر وفي

الأخريين من العصر على النصف من ذلك .

717_ عن أبي سعيد أن النبي كان يقرأ في صلاة الظهر في الركعتين الأوليين في كل ركعة قدر ثلاثين آية وفي الأخريين قدر خمس عشرة آية أو قال نصف ذلك وفي العصر في الركعتين الأوليين في كل ركعة قدر قراءة خمس عشرة آية وفي الأخريين قدر نصف ذلك .

718_ عن جابر بن سمرة أن أهل الكوفة شكوا سعدا إلى عمر بن الخطاب فذكروا من صلاته فأرسل إليه عمر فقدم عليه فذكر له ما عابوه به من أمر الصلاة فقال إني لأصلي بهم صلاة رسول الله ما أخرم عنها إني لأركد بهم في الأوليين وأحذف في الأخريين فقال ذاك الظن بك أبا إسحاق .

719_ عن جابر بن سمرة قال قال عمر لسعد قد شكوك في كل شيء حتى في الصلاة ، قال أما أنا فأمد في الأوليين وأحذف في الأخريين وما آلو ما اقتديت به من صلاة رسول الله ، فقال ذاك الظن بك أو ذاك ظني بك .

720_ عن جابر بن سمرة بنحو الحديث السابق وفيه قال سعد تعلمني الأعراب بالصلاة ! .

721_ عن أبي سعيد الخدري قال لقد كانت صلاة الظهر تقام فيذهب الذاهب إلى البقيع فيقضي حاجته ثم يتوضأ ثم يأتي ورسول الله في الركعة الأولى مما يطولها .

722_ عن قزعة قال أتيت أبا سعيد الخدري وهو مكثور عليه فلما تفرق الناس عنه قلت إني لا أسألك عما يسألك هؤلاء عنه قلت أسألك عن صلاة رسول الله فقال ما لك في ذاك من خير فأعادها عليه فقال كانت صلاة الظهر تقام فينطلق أحدنا إلى البقيع فيقضي حاجته ثم يأتي أهله

فيتوضأ ثم يرجع إلى المسجد ورسول الله في الركعة الأولى .

723_ عن عبد الله بن السائب قال صلى لنا النبي الصبح بمكة فاستفتح سورة المؤمنين حتى جاء ذكر موسى وهارون أو ذكر عيسى أو اختلفوا عليه أخذت النبي سعلة فركع أو قال فحذف فركع ، وعبد الله بن السائب حاضر ذلك .

724_ عن عمرو بن حريث أنه سمع النبي يقرأ في الفجر والليل إذا عسعس .

725_ عن قطبة بن مالك قال صليت وصلى بنا رسول الله فقرأ ق والقرآن المجيد حتى قرأ والنخل باسقات قال فجعلت أرددها ولا أدري ما قال .

726_ عن قطبة بن مالك أنه سمع النبي يقرأ في الفجر (والنخل باسقات لها طلع نضيد) .

727_ عن قطبة أنه صلى مع النبي الصبح فقرأ في أول ركعة (والنخل باسقات لها طلع نضيد) وربما قال ق .

728_ عن جابر بن سمرة قال إن النبي كان يقرأ في الفجر ب ق والقرآن المجيد وكان صلاته بعد تخفيفا .

729_ عن سماك قال سألت جابر بن سمرة عن صلاة النبي فقال كان يخفف الصلاة ولا يصلي صلاة هؤلاء ، قال وأنبأني أن رسول الله كان يقرأ في الفجر ب ق والقرآن ونحوها .

730_ عن جابر بن سمرة قال كان النبي يقرأ في الظهر بالليل إذا يغشى وفي العصر نحو ذلك وفي الصبح أطول من ذلك .

731_ عن جابر بن سمرة أن النبي كان يقرأ في الظهر بسبح اسم ربك الأعلى وفي الصبح بأطول من ذلك .

732_ عن أبي برزة أن رسول الله كان يقرأ في صلاة الغداة من الستين إلى المائة .

733_ عن أبي برزة قال كان رسول الله يقرأ في الفجر ما بين الستين إلى المائة آية .

734_ عن ابن عباس قال إن أم الفضل بنت الحارث سمعته وهو يقرأ والمرسلات عرفا فقالت يا بني لقد ذكرتني بقراءتك هذه السورة إنها لآخر ما سمعت رسول الله يقرأ بها في المغرب ثم ما صلى بعد حتى قبضه الله .

735_ عن جبير بن مطعم قال سمعت رسول الله يقرأ بالطور في المغرب .

736_ عن البراء بن عازب عن النبي أنه كان في سفر فصلى العشاء الآخرة فقرأ في إحدى الركعتين بالتين والزيتون .

737_ عن البراء أنه قال صليت مع رسول الله العشاء فقرأ بالتين والزيتون .

738_عن البراء قال سمعت النبي قرأ في العشاء بالتين والزيتون فما سمعت أحدا أحسن صوتا منه .

739_ عن جابر قال كان معاذ يصلي مع النبي ثم يأتي فيؤم قومه فصلى ليلة مع النبي العشاء ثم أتى قومه فأمهم فافتتح بسورة البقرة فانحرف رجل فسلم ثم صلى وحده وانصرف فقالوا له أنافقت ؟ يا فلان قال لا والله ولآتين رسول الله فلأخبرنه فأتى رسول الله فقال يا رسول الله إنا أصحاب نواضح نعمل بالنهار وإن معاذا صلى معك العشاء ثم أتى فافتتح بسورة البقرة فأقبل رسول الله على معاذ فقال يا معاذ أفتان أنت اقرأ بكذا واقرأ بكذا .

740_ عن جابر أنه قال صلى معاذ بن جبل الأنصاري لأصحابه العشاء. فطول عليهم فانصرف رجل منا فصلى فأخبر معاذ عنه فقال إنه منافق فلما بلغ ذلك الرجل دخل على رسول الله فأخبره ما قال معاذ فقال له النبي أتريد أن تكون فتانا يا معاذ إذا أممت الناس فاقرأ بالشمس وضحاها وسبح اسم ربك الأعلى واقرأ باسم ربك والليل إذا يغشى .

741_ عن جابر أن معاذ بن جبل كان يصلي مع رسول الله العشاء الآخرة ثم يرجع إلى قومه فيصلي بهم تلك الصلاة .

742_ عن جابر قال كان معاذ يصلي مع رسول الله العشاء ثم يأتي مسجد قومه فيصلي بهم .

743_ عن أبي مسعود قال جاء رجل إلى رسول الله فقال إني لأتأخر عن صلاة الصبح من أجل فلان مما يطيل بنا فما رأيت النبي غضب في موعظة قط أشد مما غضب يومئذ فقال يا أيها الناس إن منكم منفرين فأيكم أم الناس فليوجز فإن من ورائه الكبير والضعيف وذا الحاجة .

744_ عن أبي هريرة أن النبي قال إذا أم أحدكم الناس فليخفف فإن فيهم الصغير والكبير والضعيف والمريض فإذا صلى وحده فليصل كيف شاء .

745_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا ما قام أحدكم للناس فليخفف الصلاة فإن فيهم الكبير وفيهم الضعيف وإذا قام وحده فليطل صلاته ما شاء .

746_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا صلى أحدكم للناس فليخفف فإن في الناس الضعيف والسقيم أو قال الكبير وذا الحاجة .

747_ عن عثمان بن أبي العاص أن النبي قال له أم قومك قال قلت يا رسول الله إني أجد في نفسي شيئا قال ادنه فجلسني بين يديه ثم وضع كفه في صدري بين ثديي ثم قال تحول فوضعها في ظهري بين كتفي ثم قال أم قومك فمن أم قوما فليخفف فإن فيهم الكبير وإن فيهم المريض وإن فيهم الضعيف وإن فيهم ذا الحاجة وإذا صلى أحدكم وحده فليصل كيف شاء .

748_ عن عثمان بن أبي العاص قال آخر ما عهد إليَّ رسول الله إذا أممت قوما فأخف بهم الصلاة .

749_ عن أنس أن النبي كان يوجز في الصلاة ويتم .

750_ عن أنس أن رسول الله كان من أخف الناس صلاة في تمام .

751_ عن أنس قال ما صليت وراء إمام قط أخف صلاة ولا أتم صلاة من رسول الله .

752_ عن أنس قال كان رسول الله يسمع بكاء الصبي مع أمه وهو في الصلاة فيقرأ بالسورة الخفيفة أو بالسورة القصيرة .

753_ عن أنس قال قال رسول الله إني لأدخل الصلاة أريد إطالتها فأسمع بكاء الصبي فأخفف من شدة وجد أمه به .

754_ عن البراء بن عازب قال رمقت الصلاة مع محمد فوجدت قيامه فركعته فاعتداله بعد ركوعه فسجدته فجلسته بين السجدتين فسجدته فجلسته ما بين التسليم والانصراف قريبا من السواء .

755_ عن الحكم بن عتيبة قال غلب على الكوفة رجل قد سماه زمن ابن الأشعث فأمر أبا عبيدة بن عبد الله أن يصلي بالناس فكان يصلي فإذا رفع رأسه من الركوع قام قدر ما أقول اللهم ربنا لك الحمد ملء السماوات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد أهل الثناء والمجد ،

لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد ، قال الحكم فذكرت ذلك لعبد الرحمن بن أبي ليلى فقال سمعت البراء بن عازب يقول كانت صلاة رسول الله وركوعه وإذا رفع رأسه من الركوع وسجوده وما بين السجدتين قريبا من السواء .

756_ عن الحكم أن مطر بن ناجية لما ظهر على الكوفة أمر أبا عبيدة أن يصلي بالناس وساق الحديث .

757_ عن ثابت عن أنس قال إني لا آلو أن أصلي بكم كما رأيت رسول الله يصلي بنا ، قال فكان أنس يصنع شيئا لا أراكم تصنعونه كان إذا رفع رأسه من الركوع انتصب قائما حتى يقول القائل قد نسي وإذا رفع رأسه من السجدة مكث حتى يقول القائل قد نسي .

758_ عن أنس قال ما صليت خلف أحد أوجز صلاة من صلاة رسول الله في تمام كانت صلاة رسول الله متقاربة وكانت صلاة أبي بكر متقاربة فلما كان عمر بن الخطاب مد في صلاة الفجر وكان رسول الله إذا قال سمع الله لمن حمده قام حتى نقول قد أوهم ثم يسجد ويقعد بين السجدتين حتى نقول قد أوهم .

759_ عن البراء أنهم كانوا يصلون خلف رسول الله فإذا رفع رأسه من الركوع لم أر أحدا يحني ظهره حتى يضع رسول الله جبهته على الأرض ثم يخر من وراءه سجدا .

760_ عن البراء قال كان رسول الله إذا قال سمع الله لمن حمده لم يحن أحد منا ظهره حتى يقع رسول الله ساجدا ثم نقع سجودا بعده .

761_ عن البراء أنهم كانوا يصلون مع رسول الله فإذا ركع ركعوا وإذا رفع رأسه من الركوع فقال سمع الله لمن حمده لم نزل قياما حتى نراه قد وضع وجهه في الأرض ثم نتبعه .

762_ عن البراء قال كنا مع النبي لا يحنو أحد منا ظهره حتى نراه قد سجد وفي رواية حتي نراه يسجد .

763_ عن عمرو بن حريث قال صليت خلف النبي الفجر فسمعته يقرأ (فلا أقسم بالخنس) الجوار الكنس وكان لا يحني رجل منا ظهره حتى يستتم ساجدا .

764_ عن ابن أبي أوفى قال كان رسول الله إذا رفع ظهره من الركوع قال سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد ملء السماوات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد .

765_ عن عبد الله بن أبي أوفى قال كان رسول الله يدعو بهذا الدعاء اللهم ربنا لك الحمد ملء السماوات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد .

766_ عن عبد الله بن أبي أوفى عن النبي أنه كان يقول اللهم لك الحمد ملء السماء وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد اللهم طهرني بالثلج والبرد والماء البارد اللهم طهرني من الذنوب والخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الوسخ وفي رواية الدنس وفي رواية الدرن .

767_ عن أبي سعيد الخدري قال كان رسول الله إذا رفع رأسه من الركوع قال ربنا لك الحمد ملء السماوات والأرض وملء ما شئت من شيء بعد أهل الثناء والمجد أحق ما قال العبد وكلنا لك عبد اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد .

768_ عن ابن عباس أن النبي كان إذا رفع رأسه من الركوع قال اللهم ربنا لك الحمد ملء السماوات وملء الأرض وما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد أهل الثناء والمجد لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد .

769_ عن ابن عباس قال كشف رسول الله الستارة والناس صفوف خلف أبي بكر فقال أيها الناس إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له ، ألا وإني نهيت أن أقرأ القرآن راكعا أو ساجدا فأما الركوع فعظموا فيه الرب عز وجل وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقِمنٌ أن يستجاب لكم .

770_ عن ابن عباس قال كشف رسول الله الستر ورأسه معصوب في مرضه الذي مات فيه فقال اللهم هل بلغت ثلاث مرات إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا يراها العبد الصالح أو ترى له ثم ذكر بنحو الحديث السابق .

771_ عن علي بن أبي طالب قال نهاني رسول الله أن أقرأ راكعا أو ساجدا .

772_ عن علي قال نهاني رسول الله عن قراءة القرآن وأنا راكع أو ساجد .

773_ عن علي قال نهاني رسول الله عن القراءة في الركوع والسجود ولا أقول نهاكم .

774_ عن ابن عباس عن علي قال نهاني حبي أن أقرأ راكعا أو ساجدا .

775_ عن ابن عباس عن علي عن النبي نهاني عن قراءة القرآن وأنا راكع .

776_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فأكثروا الدعاء .

777_ عن أبي هريرة أن رسول الله كان يقول في سجوده اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله وأوله وآخره وعلانيته وسره .

778_ عن عائشة قالت كان رسول الله يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتأول القرآن .

779_ عن عائشة قالت كان رسول الله يكثر أن يقول قبل أن يموت سبحانك وبحمدك أستغفرك وأتوب إليك ، قالت قلت يا رسول الله ما هذه الكلمات التي أراك أحدثتها تقولها ؟ قال جعلت لي علامة في أمتي إذا رأيتها قلتها (إذا جاء نصر الله والفتح) إلى آخر السورة .

780_ عن عائشة قالت ما رأيت النبي منذ نزل عليه (إذا جاء نصر الله والفتح) يصلي صلاة إلا دعا أو قال فيها سبحانك ربي وبحمدك اللهم اغفر لي .

781_ عن عائشة قالت كان رسول الله يكثر من قول سبحان الله وبحمده أستغفر الله وأتوب إليه ، قالت فقلت يا رسول الله أراك تكثر من قول سبحان الله وبحمده أستغفر الله وأتوب إليه ؟ فقال خبرني ربي أني سأرى علامة في أمتي فإذا رأيتها أكثرت من قول سبحان الله وبحمده أستغفر الله وأتوب إليه فقد رأيتها (إذا جاء نصر الله والفتح) فتح مكة (ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا) .

782_ عن ابن جريج قال قلت لعطاء كيف تقول أنت في الركوع ؟ قال أما سبحانك وبحمدك لا إله إلا أنت فأخبرني ابن أبي مليكة عن عائشة قالت افتقدت النبي ذات ليلة فظننت أنه ذهب إلى

بعض نسائه فتحسست ثم رجعت فإذا هو راكع أو ساجد يقول سبحانك وبحمدك لا إله إلا أنت فقلت بأبي أنت وأمي إني لفي شأن وإنك لفي آخر .

783_ عن عائشة قالت فقدت رسول الله ليلة من الفراش فالتمسته فوقعت يدي على بطن قدميه وهو في المسجد وهما منصوبتان وهو يقول اللهم أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك .

784_ عن عائشة أن رسول الله كان يقول في ركوعه وسجوده سبوح قدوس رب الملائكة والروح .

785_ عن معدان قال لقيت ثوبان فقلت أخبرني بعمل أعمله يدخلني الله به الجنة ؟ أو قال قلت بأحب الأعمال إلى الله فسكت ثم سألته فسكت ثم سألته الثالثة فقال سألت عن ذلك رسول الله فقال عليك بكثرة السجود لله فإنك لا تسجد لله سجدة إلا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة . قال معدان ثم لقيت أبا الدرداء فسألته فقال لي مثل ما قال لي ثوبان .

786_ عن ربيعة بن كعب قال كنت أبيت مع رسول الله فأتيته بوضوئه وحاجته فقال لي سل فقلت أسألك مرافقتك في الجنة ، قال أو غير ذلك قلت هو ذاك ، قال فأعني على نفسك بكثرة السجود .

787_ عن ابن عباس قال أمر النبي أن يسجد على سبعة ونهي أن يكف شعره وثيابه . وفي رواية على سبعة أعظم ونهي أن يكف شعره وثيابه الكفين والركبتين والقدمين والجبهة .

788_ عن ابن عباس عن النبي قال أمرت أن أسجد على سبعة أعظم ولا أكف ثوبا ولا شعرا .

789_ عن ابن عباس أمر النبي أن يسجد على سبع ونهي أن يكفت الشعر والثياب .

790_ عن ابن عباس أن رسول الله قال أمرت أن أسجد على سبعة أعظم الجبهة وأشار بيده على أنفه واليدين والرجلين وأطراف القدمين ولا نكفت الثياب ولا الشعر .

791_ عن ابن عباس أن رسول الله قال أمرت أن أسجد على سبع ولا أكفت الشعر ولا الثياب الجبهة والأنف واليدين والركبتين والقدمين .

792_ عن العباس بن عبد المطلب أنه سمع رسول الله يقول إذا سجد العبد سجد معه سبعة أطراف وجهه وكفاه وركبتاه وقدماه .

793_ عن ابن عباس أنه رأى عبد الله بن الحارث يصلي ورأسه معقوص من ورائه فقام فجعل يحله فلما انصرف أقبل إلى ابن عباس فقال ما لك ورأسي ؟ فقال إني سمعت رسول الله يقول إنما مثل هذا مثل الذي يصلي وهو مكتوف .

794_ عن أنس قال قال رسول الله اعتدلوا في السجود ولا يبسط أحدكم ذراعيه انبساط الكلب . وفي رواية ولا يتبسط أحدكم ذراعيه انبساط الكلب .

795_ عن البراء قال قال رسول الله إذا سجدت فضع كفيك وارفع مرفقيك .

796_ عن عبد الله بن مالك أن رسول الله كان إذا صلى فرج بين يديه حتى يبدو بياض إبطيه . وفي رواية قال كان رسول الله إذا سجد يجنح في سجوده حتى يرى وضح إبطيه . وفي رواية أن رسول الله كاناإذا سجد فرج يديه عن إبطيه حتى إني لأرى بياض إبطيه .

797_ عن ميمونة قالت كان النبي إذا سجد لو شاءت بهمة أن تمر بين يديه لمرت .

798_ عن ميمونة قالت كان رسول الله إذا سجد خوى بيديه يعني جنح حتى يرى وضح إبطيه من ورائه وإذا قعد اطمأن على فخذه اليسرى .

799_ عن ميمونة قالت كان رسول الله إذا سجد جافى حتى يرى من خلفه وضح إبطيه . قال وكيع يعني بياضهما .

800_ عن عائشة قالت كان رسول الله يستفتح الصلاة بالتكبير والقراء بالحمد لله رب العالمين وكان إذا ركع لم يشخص رأسه ولم يصوبه ولكن بين ذلك وكان إذا رفع رأسه من الركوع لم يسجد حتى يستوي قائما وكان إذا رفع رأسه من السجدة لم يسجد حتى يستوي جالسا وكان يقول في كل ركعتين التحية وكان يفرش رجله اليسرى وينصب رجله اليمنى وكان ينهى عن عقبة الشيطان أو قال عقب الشيطان وينهى أن يفترش الرجل ذراعيه افتراش السبع وكان يختم الصلاة بالتسليم .

801_ عن طلحة قال قال رسول الله إذا وضع أحدكم بين يديه مثل مؤخرة الرحل فليصل ولا يبال من مر وراء ذلك .

802_ عن طلحة قال كنا نصلي والدواب تمر بين أيدينا فذكرنا ذلك لرسول الله فقال مثل مؤخرة الرحل تكون بين يدي أحدكم ثم لا يضره ما مر بين يديه وقال ابن نمير فلا يضره من مر بين يديه .

803_ عن عائشة أنها قالت سئل رسول الله عن سترة المصلي ؟ فقال مثل مؤخرة الرحل .

804_ عن عائشة أن رسول الله سئل في غزوة تبوك عن سترة المصلي ؟ فقال كمؤخرة الرحل .

805_ عن ابن عمر أن رسول الله كان إذا خرج يوم العيد أمر بالحربة فتوضع بين يديه فيصلي إليها والناس وراءه وكان يفعل ذلك في السفر فمن ثَمَّ اتخذها الأمراء .

806_ عن ابن عمر أن النبي كان يركز أو يغرز العنزة ويصلي إليها . قال عبيد الله بن عمر وهي الحربة .

807_ عن ابن عمر أن النبي كان يعرض راحلته وهو يصلي إليها .

808_ عن ابن عمر أن النبي كان يصلي إلى راحلته وقال ابن نمير إن النبي صلى إلى بعير .

809_ عن أبي جحيفة قال أتيت النبي بمكة وهو بالأبطح في قبة له حمراء من أدم قال فخرج بلال بوضوئه فمن نائل وناضح ، قال فخرج النبي عليه حلة حمراء كأني أنظر إلى بياض ساقيه ، قال فتوضأ وأذن بلال فجعلت أتتبع فاه ها هنا وها هنا يقول يمينا وشمالا يقول حي على الصلاة حي على الفلاح ، قال ثم ركزت له عنزة فتقدم فصلى الظهر ركعتين يمر بين يديه الحمار والكلب لا

يمنع ثم صلى العصر ركعتين ثم لم يزل يصلي ركعتين حتى رجع إلى المدينة .

810_ عن أبي جحيفة أنه رأى رسول الله في قبة حمراء من أدم ورأيت بلالا أخرج وضوءا فرأيت الناس يبتدرون ذلك الوضوء فمن أصاب منه شيئا تمسح به ومن لم يصب منه أخذ من بلل يد صاحبه ثم رأيت بلالا أخرج عنزة فركزها وخرج رسول الله في حلة حمراء مشمرا فصلى إلى العنزة بالناس ركعتين ورأيت الناس والدواب يمرون بين يدي العنزة .

811 _ عن أبي جحيفة بنحو الحديث السابق وقال فيه فلما كان بالهاجرة خرج بلال فنادى بالصلاة .

812_ عن أبي جحيفة قال خرج رسول الله بالهاجرة إلى البطحاء فتوضأ فصلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين وبين يديه عنزة وكان يمر من ورائها المرأة والحمار .

813_ عن أبي جحيفة بنحو الحديث السابق وقال فيه فجعل الناس يأخذون من فضل وضوئه .

814_ عن ابن عباس قال أقبلت راكبا على أتان وأنا يومئذ قد ناهزت الاحتلام ورسول الله يصلي بالناس بمنى فمررت بين يدي الصف فنزلت فأرسلت الأتان ترتع ودخلت في الصف فلم ينكر ذلك عليَّ أحد .

815_ عن ابن عباس أنه أقبل يسير على حمار ورسول الله قائم يصلي بمنى في حجة الوداع يصلي بالناس قال فسار الحمار بين يدي بعض الصف ثم نزل عنه فصف مع الناس . وفي رواية قال والنبي يصلي بعرفة . وفي رواية قال في حجة الوداع أو يوم الفتح .

816_ عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله قال إذا كان أحدكم يصلي فلا يدع أحدا يمر بين يديه وليدرأه ما استطاع فإن أبى فليقاتله فإنما هو شيطان .

817_ عن أبي صالح قال بينما أنا مع أبي سعيد يصلي يوم الجمعة إلى شيء يستره من الناس إذ جاء رجل شاب من بني أبي معيط أراد أن يجتاز بين يديه فدفع في نحره فنظر فلم يجد مساغا إلا بين يدي أبي سعيد فعاد فدفع في نحره أشد من الدفعة الأولى فمثل قائما فنال من أبي سعيد ثم زاحم الناس فخرج فدخل على مروان فشكا إليه ما لقي ،

قال ودخل أبو سعيد على مروان فقال له مروان ما لك ولابن أخيك جاء يشكوك ، فقال أبو سعيد سمعت رسول الله يقول إذا صلى أحدكم إلى شيء يستره من الناس فأراد أحد أن يجتاز بين يديه فليدفع في نحره فإن أبى فليقاتله فإنما هو شيطان .

818_ عن ابن عمر أن رسول الله قال إذا كان أحدكم يصلي فلا يدع أحدا يمر بين يديه فإن أبى فليقاتله فإن معه القرين .

819_ عن بسر بن سعيد أن زيد بن خالد الجهني أرسله إلى أبي جهيم يسأله ماذا سمع من رسول الله في المار بين يدي المصلي ؟ قال أبو جهيم قال رسول الله لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه لكان أن يقف أربعين خيرا له من أن يمر بين يديه . قال أبو النضر لا أدري قال أربعين يوما أو شهرا أو سنة .

820_ عن سهل الساعدي قال كان بين مصلى رسول الله وبين الجدار ممر الشاة .

821_ عن سلمة بن الأكوع أنه كان يتحرى موضع مكان المصحف يسبح فيه وذكر أن رسول الله كان يتحرى ذلك المكان وكان بين المنبر والقبلة قدر ممر الشاة .

822_ عن يزيد الأسلمي قال كان سلمة بن الأكوع يتحرى الصلاة عند الأسطوانة التي عند المصحف ، فقلت له يا أبا مسلم أراك تتحرى الصلاة عند هذه الأسطوانة ، قال رأيت النبي يتحرى الصلاة عندها .

823_ عن أبي ذر قال قال رسول الله إذا قام أحدكم يصلي فإنه يستره إذا كان بين يديه مثل آخرة الرحل فإذا لم يكن بين يديه مثل آخرة الرحل فإنه يقطع صلاته الحمار والمرأة والكلب الأسود ، قال عبد الله بن الصامت يا أبا ذر ما بال الكلب الأسود من الكلب الأحمر من الكلب الأصفر ؟ قال يا ابن أخي سألت رسول الله كما سألتني فقال الكلب الأسود شيطان .

824_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله يقطع الصلاة المرأة والحمار والكلب ويقي ذلك مثل مؤخرة الرحل .

825_ عن عائشة أن النبي كان يصلي من الليل وأنا معترضة بينه وبين القبلة كاعتراض الجنازة .

826_ عن عائشة قالت كان النبي يصلي صلاته من الليل كلها وأنا معترضة بينه وبين القبلة فإذا أراد أن يوتر أيقظني فأوترت .

827_ عن عروة بن الزبير قال قالت عائشة ما يقطع الصلاة ؟ قال فقلنا المرأة والحمار ، فقالت إن المرأة لدابة سوء لقد رأيتني بين يدي رسول الله معترضة كاعتراض الجنازة وهو يصلي .

828_ عن مسروق عن عائشة وذكر عندها ما يقطع الصلاة الكلب والحمار والمرأة فقالت عائشة قد شبهتمونا بالحمير والكلاب والله لقد رأيت رسول الله يصلي وإني على السرير بينه وبين القبلة مضطجعة فتبدو لي الحاجة فأكره أن أجلس فأوذي رسول الله فأنسل من عند رجليه .

829_ عن عائشة قالت عدلتمونا بالكلاب والحمر لقد رأيتني مضطجعة على السرير فيجيء رسول الله فيتوسط السرير فيصلي فأكره أن أسنحه فأنسل من قبل رجلي السرير حتى أنسل من لحافي .

830_ عن عائشة قالت كنت أنام بين يدي رسول الله ورجلاي في قبلته فإذا سجد غمزني فقبضت رجلي وإذا قام بسطتهما ، قالت والبيوت يومئذ ليس فيها مصابيح .

(راجع للمزيد في ذلك كتاب رقم (26) (الكامل في شهرة حديث يقطع الصلاة الكلب والمرأة والحمار عن سبعة (7) من الصحابة عن النبي وجواب عائشة علي نفسها))

831_ عن ميمونة قالت كان رسول الله يصلي وأنا حذاءه وأنا حائض وربما أصابني ثوبه إذا سجد .

833_ عن عائشة قالت كان النبي يصلي من الليل وأنا إلى جنبه وأنا حائض وعليَّ مرط وعليه بعضه إلى جنبه .

832_ عن أبي هريرة أن سائلا سأل رسول الله عن الصلاة في الثوب الواحد فقال أولكلكم ثوبان ؟ .

833_ عن أبي هريرة قال نادى رجل النبي فقال أيصلي أحدنا في ثوب واحد ؟ فقال أو كلكم يجد ثوبين ؟ .

834 _ عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا يصلي أحدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقيه منه شيء .

835_ عن عمر بن أبي سلمة قال رأيت رسول الله يصلي في ثوب واحد مشتملا أو قال متوشحا به في بيت أم سلمة واضعا طرفيه على عاتقيه .

836_ عن عمر بن أبي سلمة قال رأيت رسول الله يصلي في بيت أم سلمة في ثوب قد خالف بين طرفيه .

837_ عن عمر بن أبي سلمة قال رأيت رسول الله يصلي في ثوب واحد ملتحفا مخالفا بين طرفيه على منكبيه .

838_ عن جابر قال رأيت النبي يصلي في ثوب واحد متوشحا به .

839_ عن أبي الزبير أنه رأى جابر بن عبد الله يصلي في ثوب متوشحا به وعنده ثيابه وقال جابر إنه رأى رسول الله يصنع ذلك .

840_ عن أبي سعيد الخدري أنه دخل على النبي قال فرأيته يصلي على حصير يسجد عليه قال ورأيته يصلي في ثوب واحد متوشحا به .

841_ عن أبي سعيد قال رأيت النبي يصلي في ثوب واحد واضعا طرفيه على عاتقيه .

__ كتاب المساجد ومواضع الصلاة

842_ عن أبي ذر قال قلت يا رسول الله أي مسجد وضع في الأرض أول ؟ قال المسجد الحرام ، قلت ثم أي ؟ قال المسجد الأقصى ، قلت كم بينهما ؟ قال أربعون سنة وأينما أدركتك الصلاة فصل فهو مسجد .

843_ عن أبي ذر بنحو الحديث السابق وقال فيه ثم حيثما أدركتك الصلاة فصله فإنه مسجد .

844_ عن إبراهيم بن يزيد قال كنت أقرأ على أبي القرآن في السدة فإذا قرأت السجدة سجد فقلت له يا أبت أتسجد في الطريق ؟ قال إني سمعت أبا ذر يقول سألت رسول الله عن أول مسجد وضع في الأرض ؟ قال المسجد الحرام ، قلت ثم أي ؟ قال المسجد الأقصى ، قلت كم بينهما ؟ قال أربعون عاما ثم الأرض لك مسجد فحيثما أدركتك الصلاة فصل .

845_ عن جابر قال قال رسول الله أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلي كان كل نبي يبعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى كل أحمر وأسود وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي وجعلت لي الأرض طيبة طهورا ومسجدا فأيما رجل أدركته الصلاة صلى حيث كان ونصرت بالرعب بين يدي مسيرة شهر وأعطيت الشفاعة .

846_ عن حذيفة قال قال رسول الله فضلنا على الناس بثلاث جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة وجعلت لنا الأرض كلها مسجدا وجعلت تربتها لنا طهورا إذا لم نجد الماء .

847_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال فضلت على الأنبياء بست أعطيت جوامع الكلم ونصرت بالرعب وأحلت لي الغنائم وجعلت لي الأرض طهورا ومسجدا وأرسلت إلى الخلق كافة وختم بي النبيون .

848_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرعب وبينا أنا نائم أتيت بمفاتيح خزائن الأرض فوضعت في يدي . قال أبو هريرة فذهب رسول الله وأنتم تنتثلونها .

849_ عن أبي هريرة عن رسول الله أنه قال نصرت بالرعب على العدو وأوتيت جوامع الكلم وبينما أنا نائم أتيت بمفاتيح خزائن الأرض فوضعت في يدي .

850_ عن أبي هريرة عن رسول الله أنه قال نصرت بالرعب على العدو وأوتيت جوامع الكلم وبينما أنا نائم أتيت بمفاتيح خزائن الأرض فوضعت في يدي .

851_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله نصرت بالرعب وأوتيت جوامع الكلم .

852_ عن أنس بن مالك أن رسول الله قدم المدينة فنزل في علو المدينة في حي يقال لهم بنو عمرو بن عوف فأقام فيهم أربع عشرة ليلة ثم إنه أرسل إلى ملأ بني النجار فجاءوا متقلدين بسيوفهم قال

فكأني أنظر إلى رسول الله على راحلته وأبو بكر ردفه وملأ بني النجار حوله حتى ألقى بفناء أبي أيوب ، قال فكان رسول الله يصلي حيث أدركته الصلاة ويصلي في مرابض الغنم ،

ثم إنه أمر بالمسجد قال فأرسل إلى ملأ بني النجار فجاءوا فقال يا بني النجار ثامنوني بحائطكم هذا قالوا لا والله لا نطلب ثمنه إلا إلى الله ، قال أنس فكان فيه ما أقول كان فيه نخل وقبور المشركين وخرب فأمر رسول الله بالنخل فقطع وبقبور المشركين فنبشت وبالخرب فسويت ، قال فصفوا النخل قبلة وجعلوا عضادتيه حجارة ، قال فكانوا يرتجزون ورسول الله معهم وهم يقولون اللهم إنه لا خير إلا خير الآخره فانصر الأنصار والمهاجره .

853_ عن أنس أن رسول الله كان يصلي في مرابض الغنم قبل أن يبنى المسجد .

854_ عن البراء بن عازب قال صليت مع النبي إلى بيت المقدس ستة عشر شهرا حتى نزلت الآية التي في البقرة (وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره) فنزلت بعدما صلى النبي فانطلق رجل من القوم فمر بناس من الأنصار وهم يصلون فحدثهم فولوا وجوههم قبل البيت .

855_ عن البراء قال صلينا مع رسول الله نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا أو سبعة عشر شهرا ثم صرفنا نحو الكعبة .

856_ عن ابن عمر قال بينما الناس في صلاة الصبح بقباء إذ جاءهم آت فقال إن رسول الله قد انزل عليه الليلة وقد أمر أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها ، وكانت وجوههم إلى الشام فاستداروا إلى الكعبة .

857_ عن ابن عمر قال بينما الناس في صلاة الغداة إذ جاءهم رجل فذكر بنحو الحديث السابق .

858_ عن أنس أن رسول الله كان يصلي نحو بيت المقدس فنزلت (قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام) فمر رجل من بني سلمة وهم ركوع في صلاة الفجر وقد صلوا ركعة فنادى ألا إن القبلة قد حولت فمالوا كما هم نحو القبلة .

859_ عن عائشة أن أم حبيبة وأم سلمة ذكرتا كنيسة رأينها بالحبشة فيها تصاوير لرسول الله فقال رسول الله إن أولئك إذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور أولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة .

860_ عن عائشة أنهم تذاكروا عند رسول الله في مرضه فذكرت أم سلمة وأم حبيبة كنيسة ثم ذكر نحو الحديث السابق .

861_ عن عائشة قالت ذكرن أزواج النبي كنيسة رأينها بأرض الحبشة يقال لها مارية ثم ذكر نحو الحديث السابق .

862_ عن عائشة قالت قال رسول الله في مرضه الذي لم يقم منه لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد ، قالت فلولا ذاك أبرز قبره غير أنه خشي أن يتخذ مسجدا .

863_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله قاتل الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد .

864_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد .

865_ عن عائشة وابن عباس قالا لما نزل برسول الله طفق يطرح خميصة له على وجهه فإذا اغتم كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد يحذر مثل ما صنعوا .

866_ عن جندب قال سمعت النبي قبل أن يموت بخمس وهو يقول إني أبرأ إلى الله أن يكون لي منكم خليل فإن الله قد اتخذني خليلا كما اتخذ إبراهيم خليلا ولو كنت متخذا من أمتي خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ، ألا وإن من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد ، ألا فلا تتخذوا القبور مساجد إني أنهاكم عن ذلك .

867_ عن عثمان بن عفان عند قول الناس فيه حين بنى مسجد الرسول إنكم قد أكثرتم وإني سمعت رسول الله يقول من بنى مسجدا لله أو قال يبتغي به وجه الله بنى الله له بيتا في الجنة أو قال مثله في الجنة .

868_ عن محمود بن لبيد أن عثمان بن عفان أراد بناء المسجد فكره الناس ذلك فأحبوا أن يدعه على هيئته فقال سمعت رسول الله يقول من بنى مسجدا لله بنى الله له في الجنة مثله .

869_ عن الأسود وعلقمة قالا أتينا عبد الله بن مسعود في داره فقال أصلى هؤلاء خلفكم ؟ فقلنا لا قال فقوموا فصلوا فلم يأمرنا بأذان ولا إقامة ، قال وذهبنا لنقوم خلفه فأخذ بأيدينا فجعل أحدنا عن يمينه والآخر عن شماله ، قال فلما ركع وضعنا أيدينا على ركبنا قال فضرب أيدينا وطبق بين كفيه ثم أدخلهما بين فخذيه ،

قال فلما صلى قال إنه ستكون عليكم أمراء يؤخرون الصلاة عن ميقاتها ويخنقونها إلى شرق الموتى فإذا رأيتموهم قد فعلوا ذلك فصلوا الصلاة لميقاتها واجعلوا صلاتكم معهم سبحة وإذا كنتم ثلاثة فصلوا جميعا وإذا كنتم أكثر من ذلك فليؤمكم أحدكم وإذا ركع أحدكم فليفرش ذراعيه على فخذيه وليجنأ وليطبق بين كفيه فلكأني أنظر إلى اختلاف أصابع رسول الله فأراهم .

870_ عن علقمة والأسود أنهما دخلا على عبد الله بن مسعود فذكر نحو الحديث السابق وقال فيه فلكأني أنظر إلى اختلاف أصابع رسول الله وهو راكع .

871_ عن علقمة والأسود أنهما دخلا على عبد الله فقال أصلى من خلفكم ؟ قال نعم فقام بينهما وجعل أحدهما عن يمينه والآخر عن شماله ثم ركعنا فوضعنا أيدينا على ركبنا فضرب أيدينا ثم طبق بين يديه ثم جعلهما بين فخذيه فلما صلى قال هكذا فعل رسول الله .

872_ عن مصعب بن سعد قال صليت إلى جنب أبي قال وجعلت يدي بين ركبتي فقال لي أبي اضرب بكفيك على ركبتيك قال ثم فعلت ذلك مرة أخرى فضرب يدي وقال إنا نهينا عن هذا وأمرنا أن نضرب بالأكف على الركب .

873_ عن مصعب بن سعد قال ركعت فقلت بيدي هكذا يعني طبق بهما ووضعهما بين فخذيه فقال أبي قد كنا نفعل هذا ثم أمرنا بالركب .

874_ عن مصعب بن سعد قال صليت إلى جنب أبي فلما ركعت شبكت أصابعي وجعلتهما بين ركبتي فضرب يدي فلما صلى قال قد كنا نفعل هذا ثم أمرنا أن نرفع إلى الركب .

875_ عن طاوس قال قلنا لابن عباس في الإقعاء على القدمين فقال هي السنة فقلنا له إنا لنراه جفاء بالرجل فقال ابن عباس بل هي سنة نبيك .

876_ عن معاوية بن الحكم قال بينا أنا أصلي مع رسول الله إذ عطس رجل من القوم فقلت يرحمك الله فرماني القوم بأبصارهم فقلت واثكل أمياه ما شأنكم ؟ تنظرون إلي فجعلوا يضربون بأيديهم على أفخاذهم فلما رأيتهم يصمتونني لكني سكت فلما صلى رسول الله فبأبي هو وأمي ما رأيت معلما قبله ولا بعده أحسن تعليما منه فوالله ما كهرني ولا ضربني ولا شتمني ،

قال إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس إنما هو التسبيح والتكبير وقراءة القرآن أو كما قال رسول الله قلت يا رسول الله إني حديث عهد بجاهلية وقد جاء الله بالإسلام وإن منا رجالا يأتون الكهان قال فلا تأتهم قال ومنا رجال يتطيرون قال ذاك شيء يجدونه في صدورهم فلا يصدنهم أو قال فلا يصدنكم ، قال قلت ومنا رجال يخطون قال كان نبي من الأنبياء يخط فمن وافق خطه فذاك ،

قال وكانت لي جارية ترعى غنما لي قبل أحد والجوانية فاطلعت ذات يوم فإذا الذيب قد ذهب بشاة من غنمها وأنا رجل من بني آدم آسف كما يأسفون لكني صككتها صكة فأتيت رسول الله فعظم ذلك علي قلت يا رسول الله أفلا أعتقها ، قال ائتني بها فأتيته بها فقال لها أين الله ؟ قالت في السماء ، قال من أنا ؟ قالت أنت رسول الله ، قال أعتقها فإنها مؤمنة .

877_ عن ابن مسعود قال كنا نسلم على رسول الله وهو في الصلاة فيرد علينا فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا عليه فلم يرد علينا فقلنا يا رسول الله كنا نسلم عليك في الصلاة فترد علينا فقال إن في الصلاة شغلا .

878_ عن زيد بن أرقم قال كنا نتكلم في الصلاة يكلم الرجل صاحبه وهو إلى جنبه في الصلاة حتى نزلت (وقوموا لله قانتين) فأمرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام .

879_ عن جابر أنه قال إن رسول الله بعثني لحاجة ثم أدركته وهو يصلي فسلمت عليه فأشار إلي فلما فرغ دعاني فقال إنك سلمت آنفا وأنا أصلي وهو موجه حينئذ قبل المشرق .

880_ عن جابر قال أرسلني رسول الله وهو منطلق إلى بني المصطلق فأتيته وهو يصلي على بعيره فكلمته فقال لي بيده هكذا وأومأ بيده ثم كلمته فقال لي هكذا فأومأ بيده نحو الأرض وأنا أسمعه يقرأ يومئ برأسه فلما فرغ قال ما فعلت في الذي أرسلتك له ؟ فإنه لم يمنعني أن أكلمك إلا أني كنت أصلي . قال زهير الجعفوي أبو الزبير القرشي جالس مستقبل الكعبة فقال بيده إلى بني المصطلق فقال بيده إلى غير الكعبة .

881_ عن جابر قال كنا مع النبي فبعثني في حاجة فرجعت وهو يصلي على راحلته ووجهه على غير القبلة فسلمت عليه فلم يرد علي فلما انصرف قال إنه لم يمنعني أن أرد عليك إلا أني كنت أصلي .

882_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إن عفريتا من الجن جعل يفتك علي البارحة ليقطع علي الصلاة وإن الله أمكنني منه فذعته أو قال فدعته فلقد هممت أن أربطه إلى جنب سارية من سواري المسجد حتى تصبحوا تنظرون إليه أجمعون أو كلكم ثم ذكرت قول أخي سليمان (رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي) فرده الله خاسئا .

883_ عن أبي الدرداء قال قام رسول الله فسمعناه يقول أعوذ بالله منك ثم قال ألعنك بلعنة الله ثلاثا وبسط يده كأنه يتناول شيئا فلما فرغ من الصلاة قلنا يا رسول الله قد سمعناك تقول في الصلاة شيئا لم نسمعك تقوله قبل ذلك ورأيناك بسطت يدك ،

قال إن عدو الله إبليس جاء بشهاب من نار ليجعله في وجهي فقلت أعوذ بالله منك ثلاث مرات ثم قلت ألعنك بلعنة الله التامة فلم يستأخر ثلاث مرات ثم أردت أخذه والله لولا دعوة أخينا سليمان لأصبح موثقا يلعب به ولدان أهل المدينة .

884_ عن أبي قتادة أن رسول الله كان يصلي وهو حامل أمامة بنت زينب بنت رسول الله ولأبي العاص بن الربيع فإذا قام حملها وإذا سجد وضعها .

885_ عن أبي قتادة قال رأيت النبي يؤم الناس وأمامة بنت أبي العاص وهي ابنة زينب بنت النبي على عاتقه فإذا ركع وضعها وإذا رفع من السجود أعادها .

886_ عن أبي قتادة قال رأيت رسول الله يصلي للناس وأمامة بنت أبي العاص على عنقه فإذا سجد وضعها .

887_ عن أبي قتادة قال بينا نحن في المسجد جلوس خرج علينا رسول الله فذكر نحو الحديث السابق .

888_ عن أبي حازم أن نفرا جاءوا إلى سهل بن سعد قد تماروا في المنبر من أي عود هو ؟ فقال أما والله إني لأعرف من أي عود هو ومن عمله ورأيت رسول الله أول يوم جلس عليه قال فقلت له يا

أبا عباس فحدثنا قال أرسل رسول الله إلى امرأة ، قال أبو حازم إنه ليسميها يومئذ ، انظري غلامك النجار يعمل لي أعوادا أكلم الناس عليها ،

فعمل هذه الثلاث درجات ثم أمر بها رسول الله فوضعت هذا الموضع فهي من طرفاء الغابة ولقد رأيت رسول الله قام عليه فكبر وكبر الناس وراءه وهو على المنبر ثم رفع فنزل القهقرى حتى سجد في أصل المنبر ثم عاد حتى فرغ من آخر صلاته ثم أقبل على الناس فقال يا أيها الناس إني صنعت هذا لتأتموا بي ولتعلموا صلاتي .

889_ عن أبي هريرة عن النبي أنه نهى أن يصلي الرجل مختصِرا .

890_ عن معيقيب قال ذكر النبي المسح في المسجد يعني الحصى قال إن كنت لا بد فاعلا فواحدة .

891_ عن معيقيب أنهم سألوا النبي عن المسح في الصلاة فقال واحدة .

892_ عن معيقيب أن رسول الله قال في الرجل يسوي التراب حيث يسجد قال إن كنت فاعلا فواحدة .

893_ عن ابن عمر أن رسول الله رأى بصاقا في جدار القبلة فحكه ثم أقبل على الناس فقال إذا كان أحدكم يصلي فلا يبصق قبل وجهه فإن الله قبل وجهه إذا صلى .

894_ عن ابن عمر عن النبي أنه رأى نخامة في قبلة المسجد فذكر نحو الحديث السابق .

895_ عن أبي سعيد وأبي هريرة أن النبي رأى نخامة في قبلة المسجد فحكها بحصاة ثم نهى أن يبزق الرجل عن يمينه أو أمامه ولكن يبزق عن يساره أو تحت قدمه اليسرى .

896_ عن عائشة أن النبي رأى بصاقا في جدار القبلة أو مخاطا أو نخامة فحكه .

897_ عن أبي هريرة أن رسول الله رأى نخامة في قبلة المسجد فأقبل على الناس فقال ما بال أحدكم يقوم مستقبل ربه فيتنخع أمامه أيحب أحدكم أن يستقبل فيتنخع في وجهه فإذا تنخع أحدكم فليتنخع عن يساره تحت قدمه فإن لم يجد فليقل هكذا . قال أبو هريرة كأني أنظر إلى رسول الله يرد ثوبه بعضه على بعض . ووصف القاسم بن مهران فتفل في ثوبه ثم مسح بعضه على بعض .

898_ عن أنس بن مالك قال قال رسول الله إذا كان أحدكم في الصلاة فإنه يناجي ربه فلا يبزقن بين يديه ولا عن يمينه ولكن عن شماله تحت قدمه .

899_ عن أنس قال قال رسول الله البزاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها.

900_ عن أنس قال سمعت رسول الله يقول التفل في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها .

901_ عن أبي ذر عن النبي قال عرضت علي أعمال أمتي حسنها وسيئها فوجدت في محاسن أعمالها الأذى يماط عن الطريق ووجدت في مساوي أعمالها النخاعة تكون في المسجد لا تدفن .

902_ عن عبد الله بن الشخير قال صليت مع رسول الله فرأيته تنخع فدلكها بنعله .

903_ عن عبد الله بن الشخير أنه صلى مع النبي فتنخع فدلكها بنعله اليسرى .

904_ عن سعيد بن يزيد قال قلت لأنس بن مالك أكان رسول الله يصلي في النعلين ؟ قال نعم .

905_ عن عائشة أن النبي صلى في خميصة لها أعلام وقال شغلتني أعلام هذه فاذهبوا بها إلى أبي جهم وأتوني بأنبجانية .

906_ عن عائشة قالت قام رسول الله يصلي في خميصة ذات أعلام فنظر إلى علمها فلما قضى صلاته قال اذهبوا بهذه الخميصة إلى أبي جهم بن حذيفة وائتوني بأنبجانيه فإنها ألهتني آنفا في صلاتي .

907_ عن عائشة أن النبي كانت له خميصة لها علم فكان يتشاغل بها في الصلاة فأعطاها أبا جهم وأخذ كساء له أنبجانيا .

908_ عن أنس عن النبي قال إذا حضر العَشاء وأقيمت الصلاة فابدءوا بالعَشاء .

909_ عن أنس وعائشة أن رسول الله قال إذا قرب العشاء وحضرت الصلاة فابدءوا به قبل أن تصلوا صلاة المغرب ولا تعجلوا عن عشائكم .

910_ عن ابن عمر قال قال رسول الله إذا وضع عشاء أحدكم وأقيمت الصلاة فابدءوا بالعشاء ولا يعجلن حتى يفرغ منه.

911_ عن ابن أبي عتيق قال تحدثت أنا والقاسم عند عائشة رضي الله عنها حديثا وكان القاسم رجلا لحانة وكان لأم ولد فقالت له عائشة ما لك لا تحدث كما يتحدث ابن أخي هذا أما إني قد علمت من أين أتيت هذا أدبته أمه وأنت أدبتك أمك ، قال فغضب القاسم وأضب عليها فلما رأى مائدة عائشة قد أتي بها قام قالت أين ؟ قال أصلي ، قالت اجلس ، قال إني أصلي ، قالت اجلس غُدَر إني سمعت رسول الله يقول لا صلاة بحضرة الطعام ولا هو يدافعه الأخبثان .

912_ عن ابن عمر أن رسول الله قال في غزوة خيبر من أكل من هذه الشجرة يعني الثوم فلا يأتين المساجد .

913_ عن ابن عمر أن رسول الله قال من أكل من هذه البقلة فلا يقربن مساجدنا حتى يذهب ريحها يعني الثوم .

914_ عن عبد العزيز بن صهيب قال سئل أنس عن الثوم فقال قال رسول الله من أكل من هذه الشجرة فلا يقربنا ولا يصلي معنا .

915_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من أكل من هذه الشجرة فلا يقربن مسجدنا ولا يؤذينا بريح الثوم .

916_ عن جابر قال نهى رسول الله عن أكل البصل والكراث فغلبتنا الحاجة فأكلنا منها فقال من أكل من هذه الشجرة المنتنة فلا يقربن مسجدنا فإن الملائكة تأذى مما يتأذى منه الإنس .

917_ عن جابر أن رسول الله قال من أكل ثوما أو بصلا فليعتزلنا أو ليعتزل مسجدنا وليقعد في بيته وإنه أتي بقدر فيه خضرات من بقول فوجد لها ريحا فسأل فأخبر بما فيها من البقول فقال قربوها إلى بعض أصحابه فلما رآه كره أكلها قال كل فإني أناجي من لا تناجي .

918_ عن جابر عن النبي قال من أكل من هذه البقلة الثوم وقال مرة من أكل البصل والثوم والكراث فلا يقربن مسجدنا فإن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم . وفي رواية قال فلا يغشنا في مسجدنا .

919_ عن أبي سعيد قال لم نعد أن فتحت خيبر فوقعنا أصحاب رسول الله في تلك البقلة الثوم والناس جياع فأكلنا منها أكلا شديدا ثم رحنا إلى المسجد فوجد رسول الله الريح فقال من أكل من هذه الشجرة الخبيثة شيئا فلا يقربنا في المسجد فقال الناس حرمت حرمت فبلغ ذاك النبي فقال أيها الناس إنه ليس بي تحريم ما أحل الله لي ولكنها شجرة أكره ريحها .

920_ عن أبي سعيد أن رسول الله مر على زراعة بصل هو وأصحابه فنزل ناس منهم فأكلوا منه ولم يأكل آخرون فرحنا إليه فدعا الذين لم يأكلوا البصل وأخر الآخرين حتى ذهب ريحها .

921_ عن معدان بن أبي طلحة أن عمر بن الخطاب خطب يوم الجمعة فذكر نبي الله وذكر أبا بكر قال إني رأيت كأن ديكا نقرني ثلاث نقرات وإني لا أراه إلا حضور أجلي وإن أقواما يأمرونني أن

أستخلف وإن الله لم يكن ليضيع دينه ولا خلافته ولا الذي بعث به نبيه فإن عجل بي أمر فالخلافة شورى بين هؤلاء الستة الذين توفي رسول الله وهو عنهم راض ،

وإني قد علمت أن أقواما يطعنون في هذا الأمر أنا ضربتهم بيدي هذه على الإسلام فإن فعلوا ذلك فأولئك أعداء الله الكفرة الضلال ثم إني لا أدع بعدي شيئا أهم عندي من الكلالة ما راجعت رسول الله في شيء ما راجعته في الكلالة وما أغلظ لي في شيء ما أغلظ لي فيه حتى طعن بإصبعه في صدري فقال يا عمر ألا تكفيك آية الصيف التي في آخر سورة النساء وإني إن أعش أقض فيها بقضية يقضي بها من يقرأ القرآن ومن لا يقرأ القرآن ،

ثم قال اللهم إني أشهدك على أمراء الأمصار وإني إنما بعثتهم عليهم ليعدلوا عليهم وليعلموا الناس دينهم وسنة نبيهم ويقسموا فيهم فيئهم ويرفعوا إلي ما أشكل عليهم من أمرهم ، ثم إنكم أيها الناس تأكلون شجرتين لا أراهما إلا خبيثتين هذا البصل والثوم ، لقد رأيت رسول الله إذا وجد ريحهما من الرجل في المسجد أمر به فأخرج إلى البقيع فمن أكلهما فليمتهما طبخا .

922_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من سمع رجلا ينشد ضالة في المسجد فليقل لا ردها الله عليك فإن المساجد لم تبن لهذا.

923_ عن بريدة أن رجلا نشد في المسجد فقال من دعا إلى الجمل الأحمر فقال النبي لا وجدت إنما بنيت المساجد لما بنيت له .

924_ عن بريدة أن النبي لما صلى قام رجل فقال من دعا إلى الجمل الأحمر فقال النبي لا وجدت إنما بنيت المساجد لما بنيت له .

925_ عن بريدة قال جاء أعرابي بعد ما صلى النبي صلاة الفجر فأدخل رأسه من باب المسجد فذكر نحو الحديث السابق .

926_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال إن أحدكم إذا قام يصلي جاءه الشيطان فلبس عليه حتى لا يدري كم صلى فإذا وجد ذلك أحدكم فليسجد سجدتين وهو جالس .

927_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال إذا نودي بالأذان أدبر الشيطان له ضراط حتى لا يسمع الأذان فإذا قضي الأذان أقبل فإذا ثوب بها أدبر فإذا قضي التثويب أقبل يخطر بين المرء ونفسه يقول اذكر كذا اذكر كذا لما لم يكن يذكر حتى يظل الرجل إن يدري كم صلى فإذا لم يدر أحدكم كم صلى فليسجد سجدتين وهو جالس .

928_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال إن الشيطان إذا ثوب بالصلاة ولى وله ضراط فذكر نحو الحديث السابق وقال فيه فهناه ومناه وذكره من حاجاته ما لم يكن يذكر .

929_ عن عبد الله بن بحينة قال صلى لنا رسول الله ركعتين من بعض الصلوات ثم قام فلم يجلس فقام الناس معه فلما قضى صلاته ونظرنا تسليمه كبر فسجد سجدتين وهو جالس قبل التسليم ثم سلم .

930_ عن عبد الله ابن بحينة الأسدي حليف بني عبد المطلب أن رسول الله قام في صلاة الظهر وعليه جلوس فلما أتم صلاته سجد سجدتين يكبر في كل سجدة وهو جالس قبل أن يسلم وسجدهما الناس معه مكان ما نسي من الجلوس .

931_ عن عبد الله ابن بحينة أن رسول الله قام في الشفع الذي يريد أن يجلس في صلاته فمضى في صلاته فلما كان في آخر الصلاة سجد قبل أن يسلم ثم سلم .

932_ عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله إذا شك أحدكم في صلاته فلم يدر كم صلى ثلاثا أم أربعا فليطرح الشك وليبن على ما استيقن ثم يسجد سجدتين قبل أن يسلم فإن كان صلى خمسا شفعن له صلاته وإن كان صلى إتماما لأربع كانتا ترغيما للشيطان .

933_ عن ابن مسعود قال صلى رسول الله زاد أو نقص فلما سلم قيل له يا رسول الله أحدث في الصلاة شيء ؟ قال وما ذاك ؟ قالوا صليت كذا وكذا ، قال فثنى رجليه واستقبل القبلة فسجد سجدتين ثم سلم ثم أقبل علينا بوجهه فقال إنه لو حدث في الصلاة شيء أنبأتكم به ،

ولكن إنما أنا بشر أنسى كما تنسون فإذا نسيت فذكروني وإذا شك أحدكم في صلاته فليتحر الصواب فليتم عليه ثم ليسجد سجدتين . وفي رواية قال فلينظر أحري ذلك للصواب . وفي رواية قال فليتحر الذي يرى أنه الصواب .

934_ عن ابن مسعود أن النبي صلى الظهر خمسا فلما سلم قيل له أزيد في الصلاة ، قال وما ذاك ؟ قالوا صليت خمسا فسجد سجدتين .

935_ عن إبراهيم بن سويد قال صلى بنا علقمة الظهر خمسا فلما سلم قال القوم يا أبا شبل قد صليت خمسا ، قال كلا ما فعلت ، قالوا بلى ، قال وكنت في ناحية القوم وأنا غلام فقلت بلى قد صليت خمسا ، قال لي وأنت أيضا يا أعور تقول ذاك ؟ قال قلت نعم ، قال فانفتل فسجد سجدتين ثم سلم ،

ثم قال قال عبد الله صلى بنا رسول الله خمسا فلما انفتل توشوش القوم بينهم فقال ما شأنكم ؟ قالوا يا رسول الله هل زيد في الصلاة ؟ قال لا ، قالوا فإنك قد صليت خمسا فانفتل ثم سجد سجدتين ثم سلم ثم قال إنما أنا بشر مثلكم أنسى كما تنسون فإذا نسي أحدكم فليسجد سجدتين .

936_ عن ابن مسعود قال صلى بنا رسول الله خمسا فقلنا يا رسول الله أزيد في الصلاة ، قال وما ذاك ؟ قالوا صليت خمسا ، قال إنما أنا بشر مثلكم أذكر كما تذكرون وأنسى كما تنسون ثم سجد سجدتي السهو .

937_ عن ابن مسعود قال صلى رسول الله فزاد أو نقص فقيل يا رسول الله أزيد في الصلاة شيء ؟ فقال إنما أنا بشر مثلكم أنسى كما تنسون فإذا نسي أحدكم فليسجد سجدتين وهو جالس ثم تحول رسول الله فسجد سجدتين .

938_ عن ابن مسعود أن النبي سجد سجدتي السهو بعد السلام والكلام .

939_ عن ابن مسعود قال صلينا مع رسول الله فإما زاد أو نقص فقلنا يا رسول الله أحدث في الصلاة شيء ؟ فقال لا ، قال فقلنا له الذي صنع فقال إذا زاد الرجل أو نقص فليسجد سجدتين ، قال ثم سجد سجدتين .

940_ عن أبي هريرة قال صلى بنا رسول الله إحدى صلاتي العشي إما الظهر وإما العصر فسلم في ركعتين ثم أتى جذعا في قبلة المسجد فاستند إليها مغضبا وفي القوم أبو بكر وعمر فهابا أن يتكلما وخرج سرعان الناس قصرت الصلاة فقام ذو اليدين فقال يا رسول الله أقصرت الصلاة أم نسيت ؟ فنظر النبي يمينا وشمالا فقال ما يقول ذو اليدين ؟ قالوا صدق لم تصل إلا ركعتين فصلى ركعتين وسلم ثم كبر ثم سجد ثم كبر فرفع ثم كبر وسجد ثم كبر ورفع . قال وأخبرت عن عمران بن حصين أنه قال وسلم .

941_ عن أبي هريرة قال صلى بنا رسول الله إحدى صلاتي العشي فذكر نحو الحديث السابق .

942_ عن أبي هريرة قال صلى لنا رسول الله صلاة العصر فسلم في ركعتين فقام ذو اليدين فقال أقصرت الصلاة يا رسول الله أم نسيت ؟ فقال رسول الله كل ذلك لم يكن فقال قد كان بعض ذلك يا رسول الله فأقبل رسول الله على الناس فقال أصدق ذو اليدين ؟ فقالوا نعم يا رسول الله ، فأتم رسول الله ما بقي من الصلاة ثم سجد سجدتين وهو جالس بعد التسليم .

943_ عن أبي هريرة أن رسول الله صلى ركعتين من صلاة الظهر ثم سلم فأتاه رجل من بني سليم فقال يا رسول الله أقصرت الصلاة أم نسيت وذكر نحو الحديث السابق .

944_ عن أبي هريرة قال بينا أنا أصلي مع النبي صلاة الظهر سلم رسول الله من الركعتين فقام رجل من بني سليم وذكر نحو الحديث السابق .

945_ عن عمران بن حصين أن رسول الله صلى العصر فسلم في ثلاث ركعات ثم دخل منزله فقام إليه رجل يقال له الخرباق وكان في يديه طول فقال يا رسول الله فذكر له صنيعه وخرج غضبان يجر رداءه حتى انتهى إلى الناس فقال أصدق هذا قالوا نعم فصلى ركعة ثم سلم ثم سجد سجدتين ثم سلم .

946_ عن عمران قال سلم رسول الله في ثلاث ركعات من العصر ثم قام فدخل الحجرة فقام رجل بسيط اليدين فقال أقصرت الصلاة يا رسول الله ؟ فخرج مغضبا فصلى الركعة التي كان ترك ثم سلم ثم سجد سجدتي السهو ثم سلم .

947_ عن ابن عمر أن النبي كان يقرأ القرآن فيقرأ سورة فيها سجدة فيسجد ونسجد معه حتى ما يجد بعضنا موضعا لمكان جبهته .

948_ عن ابن عمر قال ربما قرأ رسول الله القرآن فيمر بالسجدة فيسجد بنا حتى ازدحمنا عنده حتى ما يجد أحدنا مكانا ليسجد فيه في غير صلاة .

949_ عن ابن مسعود عن النبي أنه قرأ والنجم فسجد فيها وسجد من كان معه ، غير أن شيخا أخذ كفا من حصى أو تراب فرفعه إلى جبهته وقال يكفيني هذا . قال ابن مسعود لقد رأيته بعد قُتل كافرا .

950_ عن عطاء بن يسار أنه سأل زيد بن ثابت عن القراءة مع الإمام فقال لا قراءة مع الإمام في شيء وزعم أنه قرأ على رسول الله والنجم إذا هوى فلم يسجد .

951_ عن أبي سلمة أن أبا هريرة قرأ لهم إذا السماء انشقت فسجد فيها فلما انصرف أخبرهم أن رسول الله سجد فيها .

952_ عن أبي هريرة قال سجدنا مع النبي في إذا السماء انشقت واقرأ باسم ربك .

953_ عن أبي هريرة أنه قال سجد رسول الله في إذا السماء انشقت واقرأ باسم ربك .

954_ عن أبي رافع قال صليت مع أبي هريرة صلاة العتمة فقرأ إذا السماء انشقت فسجد فيها فقلت له ما هذه السجدة ؟ فقال سجدت بها خلف أبي القاسم فلا أزال أسجد بها حتى ألقاه .

955_ عن أبي رافع قال رأيت أبا هريرة يسجد في إذا السماء انشقت فقلت تسجد فيها ؟ فقال نعم رأيت خليلي يسجد فيها فلا أزال أسجد فيها حتى ألقاه .

956_ عن عبد الله بن الزبير قال كان رسول الله إذا قعد في الصلاة جعل قدمه اليسرى بين فخذه وساقه وفرش قدمه اليمنى ووضع يده اليسرى على ركبته اليسرى ووضع يده اليمنى على فخذه اليمنى وأشار بإصبعه .

957_ عن عبد الله بن الزبير قال كان رسول الله إذا قعد يدعو وضع يده اليمنى على فخذه اليمنى ويده اليسرى على فخذه اليسرى وأشار بإصبعه السبابة ووضع إبهامه على إصبعه الوسطى ويلقم كفه اليسرى ركبته .

958_ عن ابن عمر أن النبي كان إذا جلس في الصلاة وضع يديه على ركبتيه ورفع إصبعه اليمنى التي تلي الإبهام فدعا بها ويده اليسرى على ركبته باسطها عليها .

959_ عن ابن عمر أن رسول الله كان إذا قعد في التشهد وضع يده اليسرى على ركبته اليسرى ووضع يده اليمنى على ركبته اليمنى وعقد ثلاثة وخمسين وأشار بالسبابة .

960_ عن علي المعاوي أنه قال رآني عبد الله بن عمر وأنا أعبث بالحصى في الصلاة فلما انصرف نهاني فقال اصنع كما كان رسول الله يصنع فقلت وكيف كان رسول الله يصنع ؟ قال كان إذا جلس في الصلاة وضع كفه اليمنى على فخذه اليمنى وقبض أصابعه كلها وأشار بإصبعه التي تلي الإبهام ووضع كفه اليسرى على فخذه اليسرى .

961_ عن أبي معمر أن أميرا كان بمكة يسلم تسليمتين فقال عبد الله بن مسعود أنَّى علقها ، إن رسول الله كان يفعله .

962_ عن سعد قال كنت أرى رسول الله يسلم عن يمينه وعن يساره حتى أرى بياض خده .

963_ عن ابن عباس قال كنا نعرف انقضاء صلاة رسول الله بالتكبير .

964_ عن ابن عباس قال ما كنا نعرف انقضاء صلاة رسول الله إلا بالتكبير .

965_ عن ابن عباس أن رفع الصوت بالذكر حين ينصرف الناس من المكتوبة كان على عهد النبي . وقال كنت أعلم إذا انصرفوا بذلك إذا سمعته.

966_ عن عائشة قالت دخل علي رسول الله وعندي امرأة من اليهود وهي تقول هل شعرت أنكم تفتنون في القبور ؟ قالت فارتاع رسول الله وقال إنما تفتن يهود ، قالت عائشة فلبثنا ليالي ثم قال رسول الله هل شعرت أنه أوحي إلي أنكم تفتنون في القبور ؟ قالت عائشة فسمعت رسول الله بعد يستعيذ من عذاب القبر .

967_ عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله بعد ذلك يستعيذ من عذاب القبر .

968_ عن عائشة قالت دخلت علي عجوزان من عجز يهود المدينة فقالتا إن أهل القبور يعذبون في قبورهم قالت فكذبتهما ولم أنعم أن أصدقهما فخرجتا ودخل علي رسول الله فقلت له يا رسول الله إن عجوزين من عجز يهود المدينة دخلتا علي فزعمتا أن أهل القبور يعذبون في قبورهم فقال صدقتا إنهم يعذبون عذابا تسمعه البهائم ، قالت فما رأيته بعد في صلاة إلا يتعوذ من عذاب القبر .

969_ عن عائشة بنحو الحديث السابق وقالت وما صلى صلاة بعد ذلك إلا سمعته يتعوذ من عذاب القبر .

970_ عن عائشة قالت سمعت رسول الله يستعيذ في صلاته من فتنة الدجال .

971_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا تشهد أحدكم فليستعذ بالله من أربع يقول اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال .

972_ عن عائشة أن النبي كان يدعو في الصلاة اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات اللهم إني أعوذ بك من المأثم والمغرم ، قالت فقال له قائل ما أكثر ما تستعيذ من المغرم يا رسول الله ، فقال إن الرجل إذا غرم حدث فكذب ووعد فأخلف .

973_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا فرغ أحدكم من التشهد الآخر فليتعوذ بالله من أربع من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر المسيح الدجال .

974_ عن أبي هريرة قال قال نبي الله اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر وعذاب النار وفتنة المحيا والممات وشر المسيح الدجال .

975_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله عوذوا بالله من عذاب الله عوذوا بالله من عذاب القبر عوذوا بالله من فتنة المسيح الدجال عوذوا بالله من فتنة المحيا والممات .

976_ عن أبي هريرة عن النبي أنه كان يتعوذ من عذاب القبر وعذاب جهنم وفتنة الدجال .

977_ عن ابن عباس أن رسول الله كان يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن يقول قولوا اللهم إنا نعوذ بك من عذاب جهنم وأعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات .

قال الإمام مسلم بلغني أن طاوسا قال لابنه أدعوت بها في صلاتك ؟ فقال لا ، قال أعد صلاتك لأن طاوسا رواه عن ثلاثة أو أربعة أو كما قال .

978_ عن ثوبان قال كان رسول الله إذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثا وقال اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت ذا الجلال والإكرام . قال الوليد فقلت للأوزاعي كيف الاستغفار ؟ قال تقول أستغفر الله أستغفر الله .

979_ عن عائشة قالت كان النبي إذا سلم لم يقعد إلا مقدار ما يقول اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام .

980_ عن وراد قال كتب المغيرة بن شعبة إلى معاوية أن رسول الله كان إذا فرغ من الصلاة وسلم قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد .

981_ عن وراد كاتب المغيرة بن شعبة قال كتب معاوية إلى المغيرة اكتب إلي بشيء سمعته من رسول الله قال فكتب إليه سمعت رسول الله يقول إذا قضى الصلاة لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد .

982_ عن أبي الزبير قال كان ابن الزبير يقول في دبر كل صلاة حين يسلم لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا حول ولا قوة إلا بالله لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون وقال كان رسول الله يهلل بهن دبر كل صلاة .

983_ عن أبي هريرة أن فقراء المهاجرين أتوا رسول الله فقالوا ذهب أهل الدثور بالدرجات العلى والنعيم المقيم فقال وما ذاك ؟ قالوا يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون ولا نتصدق ويعتقون ولا نعتق فقال رسول الله أفلا أعلمكم شيئا تدركون به من سبقكم وتسبقون به من بعدكم ولا يكون أحد أفضل منكم إلا من صنع مثل ما صنعتم ،

قالوا بلى يا رسول الله ، قال تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين مرة ، فرجع فقراء المهاجرين إلى رسول الله فقالوا سمع إخواننا أهل الأموال بما فعلنا ففعلوا مثله فقال رسول الله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء .

قال سمي القرشي فحدثت بعض أهلي هذا الحديث فقال وهمت إنما قال تسبح الله ثلاثا وثلاثين وتحمد الله ثلاثا وثلاثين وتكبر الله ثلاثا وثلاثين فرجعت إلى أبي صالح فقلت له ذلك فأخذ بيدي فقال الله أكبر وسبحان الله والحمد لله الله أكبر وسبحان الله والحمد لله حتى تبلغ من جميعهن ثلاثة وثلاثين ، قال ابن عجلان فحدثت بهذا الحديث رجاء بن حيوة فحدثني بمثله عن أبي صالح عن أبي هريرة عن رسول الله .

984_ عن أبي هريرة عن رسول الله أنهم قالوا يا رسول الله ذهب أهل الدثور بالدرجات العلى والنعيم المقيم فذكر نحو الحديث السابق وقال فيه إحدى عشرة إحدى عشرة فجميع ذلك كله ثلاثة وثلاثون .

985_ عن كعب بن عجرة عن رسول الله قال معقبات لا يخيب قائلهن أو فاعلهن دبر كل صلاة مكتوبة ثلاث وثلاثون تسبيحة وثلاث وثلاثون تحميدة وأربع وثلاثون تكبيرة .

986_ عن كعب بن عجرة عن رسول الله قال معقبات لا يخيب قائلهن أو فاعلهن ، ثلاث وثلاثون تسبيحة وثلاث وثلاثون تحميدة وأربع وثلاثون تكبيرة في دبر كل صلاة .

987_ عن أبي هريرة عن رسول الله من سبح الله في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وحمد الله ثلاثا وثلاثين وكبر الله ثلاثا وثلاثين فتلك تسعة وتسعون وقال تمام المائة لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر .

988_ عن أبي هريرة قال كان رسول الله إذا كبر في الصلاة سكت هنية قبل أن يقرأ فقلت يا رسول الله بأبي أنت وأمي أرأيت سكوتك بين التكبير والقراءة ما تقول ؟ قال أقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس اللهم اغسلني من خطاياي بالثلج والماء والبرد .

989_ عن أبي هريرة قال كان رسول الله إذا نهض من الركعة الثانية استفتح القراءة بالحمد لله رب العالمين ولم يسكت .

990_ عن أنس أن رجلا جاء فدخل الصف وقد حفزه النفس فقال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما قضى رسول الله صلاته قال أيكم المتكلم بالكلمات ؟ فأرم القوم فقال أيكم المتكلم بها ؟ فإنه لم يقل بأسا فقال رجل جئت وقد حفزني النفس فقلتها فقال لقد رأيت اثني عشر ملكا يبتدرونها أيهم يرفعها .

991_ عن ابن عمر قال بينما نحن نصلي مع رسول الله إذ قال رجل من القوم الله أكبر كبيرا

والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة وأصيلا فقال رسول الله من القائل كلمة كذا وكذا ؟ قال رجل من القوم أنا يا رسول الله قال عجبت لها فتحت لها أبواب السماء قال ابن عمر فما تركتهن منذ سمعت رسول الله يقول ذلك .

992_ عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله يقول إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها تسعون وأتوها تمشون وعليكم السكينة فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا .

993_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال إذا ثوب للصلاة فلا تأتوها وأنتم تسعون وأتوها وعليكم السكينة فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا فإن أحدكم إذا كان يعمد إلى الصلاة فهو في صلاة .

994_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا نودي بالصلاة فأتوها وأنتم تمشون وعليكم السكينة فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا .

995_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا ثوب بالصلاة فلا يسع إليها أحدكم ولكن ليمش وعليه السكينة والوقار صل ما أدركت واقض ما سبقك.

996_ عن أبي قتادة قال بينما نحن نصلي مع رسول الله فسمع جلبة فقال ما شأنكم ؟ قالوا استعجلنا إلى الصلاة ، قال فلا تفعلوا إذا أتيتم الصلاة فعليكم السكينة فما أدركتم فصلوا وما سبقكم فأتموا.

997_ عن أبي قتادة قال قال رسول الله إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني .

998_ عن أبي قتادة عن النبي قال إذا أقيمت الصلاة فلا تقومي حتي تروني قد خرجت . وفي رواية بلفظ إذا نودي للصلاة .

999_ عن أبي هريرة قال أقيمت الصلاة فقمنا فعدلنا الصفوف قبل أن يخرج إلينا رسول الله فأتى رسول الله حتى إذا قام في مصلاه قبل أن يكبر ذكر فانصرف وقال لنا مكانكم فلم نزل قياما ننتظره حتى خرج إلينا وقد اغتسل ينطف رأسه ماء فكبر فصلى بنا .

1000_ عن أبي هريرة قال أقيمت الصلاة وصف الناس صفوفهم وخرج رسول الله فقام مقامه فأومأ إليهم بيده أن مكانكم فخرج وقد اغتسل ورأسه ينطف الماء فصلى بهم .

1001_ عن أبي هريرة أن الصلاة كانت تقام لرسول الله فيأخذ الناس مصافهم قبل أن يقوم النبي مقامه .

1002_ عن جابر بن سمرة قال كان بلال يؤذن إذا دحضت فلا يقيم حتى يخرج النبي فإذا خرج أقام الصلاة حين يراه .

1003_ عن أبي هريرة أن النبي قال من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة .

1004_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال من أدرك ركعة من الصلاة مع الإمام فقد أدرك الصلاة . وفي رواية فقد أدرك الصلاة كلها .

1005_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال من أدرك ركعة من الصبح قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك الصبح ومن أدرك ركعة من العصر قبل أن تغرب الشمس فقد أدرك العصر .

1006_ عن عائشة قالت قال رسول الله من أدرك من العصر سجدة قبل أن تغرب الشمس أو من الصبح قبل أن تطلع فقد أدركها والسجدة إنما هي الركعة .

1007_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من أدرك من العصر ركعة قبل أن تغرب الشمس فقد أدرك ومن أدرك من الفجر ركعة قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك .

1008_ عن ابن شهاب أن عمر بن عبد العزيز أخر العصر شيئا فقال له عروة أما إن جبريل قد نزل فصلى إمام رسول الله فقال له عمر اعلم ما تقول يا عروة فقال سمعت بشير بن أبي مسعود يقول سمعت أبا مسعود يقول سمعت رسول الله يقول نزل جبريل فأمني فصليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه يحسب بأصابعه خمس صلوات .

1009_ عن ابن شهاب أن عمر بن عبد العزيز أخر الصلاة يوما فدخل عليه عروة بن الزبير فأخبره أن المغيرة بن شعبة أخر الصلاة يوما وهو بالكوفة فدخل عليه أبو مسعود الأنصاري فقال ما هذا ؟ يا مغيرة أليس قد علمت أن جبريل نزل فصلى فصلى رسول الله ،

ثم صلى فصلى رسول الله ثم صلى فصلى رسول الله ثم صلى فصلى رسول الله ثم صلى فصلى رسول الله ثم قال بهذا أمرت ، فقال عمر لعروة انظر ما تحدث يا عروة أو إن جبريل هو أقام لرسول الله وقت الصلاة ، فقال عروة كذلك كان بشير بن أبي مسعود يحدث عن أبيه .

1010_ عن عائشة أن رسول الله كان يصل العصر والشمس في حجرتها قبل أن تظهر .

1011_ عن عائشة كان النبي يصلي العصر والشمس طالعة في حجرتي لم يفئ الفيء بعد .

1012 _ عن عائشة أن رسول الله كان يصلي العصر والشمس في حجرتها لم يظهر الفيء في حجرتها .

1013_ عن عائشة قالت كان رسول الله يصلي العصر والشمس واقعة في حجرتي .

1014_ عن عبد الله بن عمرو أن نبي الله قال إذا صليتم الفجر فإنه وقت إلى أن يطلع قرن الشمس الأول ثم إذا صليتم الظهر فإنه وقت إلى أن يحضر العصر فإذا صليتم العصر فإنه وقت إلى أن تصفر الشمس فإذا صليتم المغرب فإنه وقت إلى أن يسقط الشفق فإذا صليتم العشاء فإنه وقت إلى نصف الليل .

1015_ عن عبد الله بن عمرو عن النبي قال وقت الظهر ما لم يحضر العصر ووقت العصر ما لم تصفر الشمس ووقت المغرب ما لم يسقط ثور الشفق ووقت العشاء إلى نصف الليل ووقت الفجر ما لم تطلع الشمس .

1016_ عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله قال وقت الظهر إذا زالت الشمس وكان ظل الرجل كطوله ما لم يحضر العصر ووقت العصر ما لم تصفر الشمس ووقت صلاة المغرب ما لم يغب الشفق ووقت صلاة العشاء إلى نصف الليل الأوسط ووقت صلاة الصبح من طلوع الفجر ما لم

تطلع الشمس فإذا طلعت الشمس فأمسك عن الصلاة فإنها تطلع بين قرني شيطان .

1017_ عن عبد الله بن عمرو أنه قال سئل رسول الله عن وقت الصلوات فقال وقت صلاة الفجر ما لم يطلع قرن الشمس الأول ووقت صلاة الظهر إذا زالت الشمس عن بطن السماء ما لم يحضر العصر ووقت صلاة العصر ما لم تصفر الشمس ويسقط قرنها الأول ووقت صلاة المغرب إذا غابت الشمس ما لم يسقط الشفق ووقت صلاة العشاء إلى نصف الليل .

_ قال يحيى بن أبي كثير لا يُستطاع العلم براحة الجسم .

1018_ عن بريدة عن النبي أن رجلا سأله عن وقت الصلاة فقال له صل معنا هذين يعني اليومين فلما زالت الشمس أمر بلالا فأذن ثم أمره فأقام الظهر ثم أمره فأقام العصر والشمس مرتفعة بيضاء نقية ثم أمره فأقام المغرب حين غابت الشمس ثم أمره فأقام العشاء حين غاب الشفق ثم أمره فأقام الفجر حين طلع الفجر ،

فلما أن كان اليوم الثاني أمره فأبرد بالظهر فأبرد بها فأنعم أن يبرد بها وصلى العصر والشمس مرتفعة أخرها فوق الذي كان وصلى المغرب قبل أن يغيب الشفق وصلى العشاء بعدما ذهب ثلث الليل وصلى الفجر فأسفر بها ثم قال أين السائل عن وقت الصلاة ؟ فقال الرجل أنا يا رسول الله ، قال وقت صلاتكم بين ما رأيتم .

1019_ عن بريدة أن رجلا أتى النبي فسأله عن مواقيت الصلاة فقال اشهد معنا الصلاة فأمر بلالا فأذن بغلس فصلى الصبح حين طلع الفجر ثم أمره بالظهر حين زالت الشمس عن بطن السماء ثم أمره بالعصر والشمس مرتفعة ثم أمره بالمغرب حين وجبت الشمس ،

ثم أمره بالعشاء حين وقع الشفق ثم أمره الغد فنور بالصبح ثم أمره بالظهر فأبرد ثم أمره بالعصر والشمس بيضاء نقية لم تخالطها صفرة ثم أمره بالمغرب قبل أن يقع الشفق ثم أمره بالعشاء عند ذهاب ثلث الليل أو بعضه فلما أصبح قال أين السائل ؟ ما بين ما رأيت وقت .

1020_ عن أبي موسي عن رسول الله أنه أتاه سائل يسأله عن مواقيت الصلاة فلم يرد عليه شيئا قال فأقام الفجر حين انشق الفجر والناس لا يكاد يعرف بعضهم بعضا ثم أمره فأقام بالظهر حين زالت الشمس والقائل يقول قد انتصف النهار وهو كان أعلم منهم ثم أمره فأقام بالعصر والشمس مرتفعة ثم أمره فأقام بالمغرب حين وقعت الشمس ،

ثم أمره فأقام العشاء حين غاب الشفق ثم أخر الفجر من الغد حتى انصرف منها والقائل يقول قد طلعت الشمس أو كادت ثم أخر الظهر حتى كان قريبا من وقت العصر بالأمس ثم أخر العصر حتى انصرف منها والقائل يقول قد احمرت الشمس ثم أخر المغرب حتى كان عند سقوط الشفق ثم أخر العشاء حتى كان ثلث الليل الأول ثم أصبح فدعا السائل فقال الوقت بين هذين .

1021_ عن أبي موسي أن سائلا أتى النبي فسأله عن مواقيت الصلاة فذكر الحديث وقال فيه فصلى المغرب قبل أن يغيب الشفق في اليوم الثاني .

1022_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال إذا اشتد الحر فأبردوا بالصلاة فإن شدة الحر من فيح جهنم .

1023_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال إذا كان اليوم الحار فأبردوا بالصلاة فإن شدة الحر من فيح جهنم .

1024_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال أبردوا عن الصلاة فإن شدة الحر من فيح جهنم .

1025_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال إن هذا الحر من فيح جهنم فأبردوا بالصلاة .

1026_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله أبردوا عن الحر في الصلاة فإن شدة الحر من فيح جهنم .

1027_ عن أبي ذر قال أذن مؤذن رسول الله بالظهر فقال النبي أبرد أبرد أو قال انتظر انتظر وقال إن شدة الحر من فيح جهنم فإذا اشتد الحر فأبردوا عن الصلاة . قال أبو ذر حتى رأينا فيء التلول .

1028_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله اشتكت النار إلى ربها فقالت يا رب أكل بعضي بعضا فأذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف فهو أشد ما تجدون من الحر وأشد ما تجدون من الزمهرير .

1029_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال إذا كان الحر فأبردوا عن الصلاة فإن شدة الحر من فيح جهنم ، وذكر أن النار اشتكت إلى ربها فأذن لها في كل عام بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف .

1030_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال قالت النار رب أكل بعضي بعضا فأذن لي أتنفس فأذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف فما وجدتم من برد أو زمهرير فمن نفس جهنم وما

وجدتم من حر أو حرور فمن نفس جهنم .

1031_ عن جابر بن سمرة قال كان النبي يصلي الظهر إذا دحضت الشمس .

1032_ عن خباب قال شكونا إلى رسول الله الصلاة في الرمضاء فلم يشكنا .

1033_ عن خباب قال أتينا رسول الله فشكونا إليه حر الرمضاء فلم يشكنا . قال زهير قلت لأبي إسحاق أفي الظهر ؟ قال نعم ، قلت أفي تعجيلها ؟ قال نعم .

1034_ عن أنس بن مالك قال كنا نصلي مع رسول الله في شدة الحر فإذا لم يستطع أحدنا أن يمكن جبهته من الأرض بسط ثوبه فسجد عليه .

1035_ عن أنس أن رسول الله كان يصلي العصر والشمس مرتفعة حية فيذهب الذاهب إلى العوالي فيأتي العوالي والشمس مرتفعة ولم يذكر قتيبة فيأتي العوالي .

1036_ عن أنس بن مالك قال كنا نصلي العصر ثم يذهب الذاهب إلى قباء فيأتيهم والشمس مرتفعة .

1037_ عن أنس قال كنا نصلي العصر ثم يخرج الإنسان إلى بني عمرو بن عوف فيجدهم يصلون العصر .

1038_ عن العلاء بن عبد الرحمن أنه دخل على أنس بن مالك في داره بالبصرة حين انصرف من الظهر وداره بجنب المسجد فلما دخلنا عليه قال أصليتم العصر ؟ فقلنا له إنما انصرفنا الساعة من الظهر ، قال فصلوا العصر فقمنا فصلينا فلما انصرفنا قال سمعت رسول الله يقول تلك صلاة المنافق يجلس يرقب الشمس حتى إذا كانت بين قرني الشيطان قام فنقرها أربعا لا يذكر الله فيها إلا قليلا .

1039_ عن أبي أمامة بن سهل قال صلينا مع عمر بن عبد العزيز الظهر ثم خرجنا حتى دخلنا على أنس بن مالك فوجدناه يصلي العصر فقلت يا عم ما هذه الصلاة التي صليت ؟ قال العصر وهذه صلاة رسول الله التي كنا نصلي معه .

1040_ عن أنس بن مالك أنه قال صلى لنا رسول الله العصر فلما انصرف أتاه رجل من بني سلمة فقال يا رسول الله إنا نريد أن ننحر جزورا لنا ونحن نحب أن تحضرها قال نعم فانطلق وانطلقنا معه فوجدنا الجزور لم تنحر فنحرت ثم قطعت ثم طبخ منها ثم أكلنا قبل أن تغيب الشمس .

1041_ عن رافع بن خديج قال كنا نصلي العصر مع رسول الله ثم تنحر الجزور فتقسم عشر قسم ثم تطبخ فنأكل لحما نضيجا قبل مغيب الشمس .

1042_ عن ابن عمر أن رسول الله قال الذي تفوته صلاة العصر كأنما وتر أهله وماله.

1043_ عن ابن عمر أن رسول الله قال من فاتته العصر فكأنما وتر أهله وماله .

1044_ عن علي قال لما كان يوم الأحزاب قال رسول الله ملأ الله قبورهم وبيوتهم نارا كما حبسونا وشغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس.

1045_ عن علي قال قال رسول الله يوم الأحزاب شغلونا عن صلاة الوسطى حتى آبت الشمس ملأ الله بيوتهم وقبورهم نارا .

1046_ عن علي قال رسول الله يوم الأحزاب وهو قاعد على فرضة من فرض الخندق شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غربت الشمس ملأ الله قبورهم وبيوتهم أو قال قبورهم وبطونهم نارا .

1047_ عن علي قال قال رسول الله يوم الأحزاب شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ملأ الله بيوتهم وقبورهم نارا ثم صلاها بين العشاءين بين المغرب والعشاء.

1048_ عن ابن مسعود قال حبس المشركون رسول الله عن صلاة العصر حتى احمرت الشمس أو اصفرت فقال رسول الله شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ملأ الله أجوافهم وقبورهم نارا أو قال حشا الله أجوافهم وقبورهم نارا.

1049_ عن أبي يونس قال أمرتني عائشة أن أكتب لها مصحفا وقالت إذا بلغت هذه الآية فآذني (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى) فلما بلغتها آذنتها فأملت علي (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى) وصلاة العصر (وقوموا لله قانتين) قالت عائشة سمعتها من رسول الله .

1050_ عن البراء بن عازب قال نزلت هذه الآية (حافظوا على الصلوات) وصلاة العصر فقرأناها ما شاء الله ثم نسخها الله فنزلت (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى) ، فقال رجل كان

جالسا عند شقيق له هي إذن صلاة العصر ، فقال البراء قد أخبرتك كيف نزلت وكيف نسخها الله والله أعلم .

1051_ عن جابر أن عمر بن الخطاب يوم الخندق جعل يسب كفار قريش وقال يا رسول الله والله ما كدت أن أصلي العصر حتى كادت أن تغرب الشمس فقال رسول الله فوالله إن صليتها فنزلنا إلى بطحان فتوضأ رسول الله وتوضأنا فصلى رسول الله العصر بعد ما غربت الشمس ثم صلى بعدها المغرب .

1052_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم ربهم وهو أعلم بهم كيف تركتم عبادي ؟ فيقولون تركناهم وهم يصلون وأتيناهم وهم يصلون .

1053_ عن جابر قال كنا جلوسا عند رسول الله إذ نظر إلى القمر ليلة البدر فقال أما إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها يعني العصر والفجر ثم قرأ جرير (وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها) .

1054_ عن جابر بنحو الحديث السابق وقال فيه أما إنكم ستعرضون على ربكم فترونه كما ترون هذا القمر .

1055_ عن عمارة بن رؤيبة قال سمعت رسول الله يقول لن يلج النار أحد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها يعني الفجر والعصر فقال له رجل من أهل البصرة آنت سمعت هذا من رسول الله ؟ قال نعم ، قال الرجل وأنا أشهد أني سمعته من رسول الله سمعته أذناي ووعاه قلبي .

1056_ عن عمارة بن رؤيبة قال قال رسول الله لا يلج النار من صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ، وعنده رجل من أهل البصرة فقال آنت سمعت هذا من النبي ؟ قال نعم أشهد به عليه قال وأنا أشهد لقد سمعت النبي يقوله بالمكان الذي سمعته منه .

1057_ عن أبي موسي أن رسول الله قال من صلى البردين دخل الجنة .

1058_ عن سلمة بن الأكوع أن رسول الله كان يصلي المغرب إذا غربت الشمس وتوارت بالحجاب .

1059_ عن رافع بن خديج قال كنا نصلي المغرب مع رسول الله فينصرف أحدنا وإنه ليبصر مواقع نبله .

1060_ عن عائشة قالت أعتم رسول الله ليلة من الليالي بصلاة العشاء وهي التي تدعى العتمة فلم يخرج رسول الله حتى قال عمر بن الخطاب نام النساء والصبيان فخرج رسول الله فقال لأهل المسجد حين خرج عليهم ما ينتظرها أحد من أهل الأرض غيركم وذلك قبل أن يفشو الإسلام في الناس . قال ابن شهاب وذكر لي أن رسول الله قال وما كان لكم أن تنزروا رسول الله على الصلاة وذاك حين صاح عمر بن الخطاب .

1061_ عن عائشة قالت أعتم النبي ذات ليلة حتى ذهب عامة الليل وحتى نام أهل المسجد ثم خرج فصلى فقال إنه لوقتها لولا أن أشق على أمتي . وفي رواية قال لولا أن يشق على أمتي .

1062_ عن ابن عمر قال مكثنا ذات ليلة ننتظر رسول الله لصلاة العشاء الآخرة فخرج إلينا حين ذهب ثلث الليل أو بعده فلا ندري أشيء شغله في أهله أو غير ذلك فقال حين خرج إنكم لتنتظرون صلاة ما ينتظرها أهل دين غيركم ولولا أن يثقل على أمتي لصليت بهم هذه الساعة ثم أمر المؤذن فأقام الصلاة وصلى .

1063_ عن ابن عمر أن رسول الله شغل عنها ليلة فأخرها حتى رقدنا في المسجد ثم استيقظنا ثم رقدنا ثم استيقظنا ثم خرج علينا رسول الله ثم قال ليس أحد من أهل الأرض الليلة ينتظر الصلاة غيركم .

1064_ عن ثابت أنهم سألوا أنسا عن خاتم رسول الله فقال أخر رسول الله العشاء ذات ليلة إلى شطر الليل أو كاد يذهب شطر الليل ثم جاء فقال إن الناس قد صلوا وناموا وإنكم لم تزالوا في صلاة ما انتظرتم الصلاة . قال أنس كأني أنظر إلى وبيص خاتمه من فضة ورفع إصبعه اليسرى بالخنصر .

1065_ عن أنس قال نظرنا رسول الله ليلة حتى كان قريب من نصف الليل ثم جاء فصلى ثم أقبل علينا بوجهه فكأنما أنظر إلى وبيص خاتمه في يده من فضة .

1066_ عن أبي موسى قال كنت أنا وأصحابي الذين قدموا معي في السفينة نزولا في بقيع بطحان ورسول الله بالمدينة فكان يتناوب رسول الله عند صلاة العشاء كل ليلة نفر منهم ، قال أبو موسى فوافقنا رسول الله أنا وأصحابي وله بعض الشغل في أمره حتى أعتم بالصلاة حتى ابهار الليل ،

ثم خرج رسول الله فصلى بهم فلما قضى صلاته قال لمن حضره على رسلكم أعلمكم وأبشروا أن من نعمة الله عليكم أنه ليس من الناس أحد يصلي هذه الساعة غيركم أو قال ما صلى هذه الساعة أحد غيركم ، قال أبو موسى فرجعنا فرحين بما سمعنا من رسول الله .

1067_ عن ابن جريج قال قلت لعطاء أي حين أحب إليك أن أصلي العشاء التي يقولها الناس العتمة إماما وخلوا ؟ قال سمعت ابن عباس يقول أعتم نبي الله ذات ليلة العشاء قال حتى رقد ناس واستيقظوا ورقدوا واستيقظوا فقام عمر بن الخطاب فقال الصلاة فقال عطاء قال ابن عباس فخرج نبي الله كأني أنظر إليه الآن يقطر رأسه ماء واضعا يده على شق رأسه قال لولا أن يشق على أمتي لأمرتهم أن يصلوها كذلك ،

قال فاستثبت عطاء كيف وضع النبي يده على رأسه كما أنبأه ابن عباس فبدد لي عطاء بين أصابعه شيئا من تبديد ثم وضع أطراف أصابعه على قرن الرأس ثم صبها يمرها كذلك على الرأس حتى مست إبهامه طرف الأذن مما يلي الوجه ثم على الصدغ وناحية اللحية لا يقصر ولا يبطش بشيء إلا كذلك ،

قلت لعطاء كم ذكر لك أخرها النبي ليلتئذ ؟ قال لا أدري ، قال عطاء أحب إلي أن أصليها إماما وخلوا مؤخرة كما صلاها النبي ليلتئذ فإن شق عليك ذلك خلوا أو على الناس في الجماعة وأنت إمامهم فصلها وسطا لا معجلة ولا مؤخرة .

1068_ عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله يؤخر صلاة العشاء الآخرة .

1069_ عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله يصلي الصلوات نحوا من صلاتكم وكان يؤخر العتمة بعد صلاتكم شيئا وكان يخف أو قال يخفف الصلاة .

1070_ عن ابن عمر قال سمعت رسول الله يقول لا تغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم ، ألا إنها العشاء وهم يعتمون بالإبل .

1071_ عن ابن عمر قال قال رسول الله لا تغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم العشاء فإنها في كتاب الله العشاء وإنها تعتم بحلاب الإبل .

1072_ عن عائشة أن نساء المؤمنات كن يصلين الصبح مع النبي ثم يرجعن متلفعات بمروطهن لا يعرفهن أحد .

1073_ عن عائشة قالت لقد كان نساء من المؤمنات يشهدن الفجر مع رسول الله متلفعات بمروطهن ثم ينقلبن إلى بيوتهن وما يعرفن من تغليس رسول الله بالصلاة .

1074_ عن عائشة قالت إن كان رسول الله ليصلي الصبح فينصرف النساء متلفعات أو متلففات بمروطهن ما يعرفن من الغلس .

1075_ عن محمد بن عمرو قال لما قدم الحجاج المدينة فسألنا جابر بن عبد الله فقال كان رسول الله يصلي الظهر بالهاجرة والعصر والشمس نقية والمغرب إذا وجبت والعشاء أحيانا يؤخرها وأحيانا يعجل كان إذا رآهم قد اجتمعوا عجل وإذا رآهم قد أبطئوا أخر ، والصبح كان النبي يصليها

بغلس .

1076_ عن محمد بن عمرو قال كان الحجاج يؤخر الصلوات فسألنا جابر بن عبد الله فذكر نحو الحديث السابق .

1077_ عن سيار بن سلامة قال سمعت أبي يسأل أبا برزة عن صلاة رسول الله فقال كان لا يبالي بعض تأخيرها يعني العشاء إلى نصف الليل ولا يحب النوم قبلها ولا الحديث بعدها وكان يصلي الظهر حين تزول الشمس والعصر يذهب الرجل إلى أقصى المدينة والشمس حية وكان يصلي الصبح فينصرف الرجل فينظر إلى وجه جليسه الذي يعرف فيعرفه وكان يقرأ فيها بالستين إلى المائة .

1078_ عن أبي برزة قال كان رسول الله لا يبالي بعض تأخير صلاة العشاء إلى نصف أو ثلث الليل وكان لا يحب النوم قبلها ولا الحديث بعدها .

1079_ عن أبي برزة قال كان رسول الله يؤخر العشاء إلى ثلث الليل ويكره النوم قبلها والحديث بعدها وكان يقرأ في صلاة الفجر من المائة إلى الستين وكان ينصرف حين يعرف بعضنا وجه بعض .

1080_ عن أبي ذر قال قال لي رسول الله كيف أنت إذا كانت عليك أمراء يؤخرون الصلاة عن وقتها أو يميتون الصلاة عن وقتها ؟ قال قلت فما تأمرني ؟ قال صل الصلاة لوقتها فإن أدركتها معهم فصل فإنها لك نافلة .

1081_ عن أبي ذر قال قال لي رسول الله يا أبا ذر إنه سيكون بعدي أمراء يميتون الصلاة فصل الصلاة لوقتها فإن صليت لوقتها كانت لك نافلة وإلا كنت قد أحرزت صلاتك .

1082_ عن أبي ذر قال إن خليلي أوصاني أن أسمع وأطيع وإن كان عبدا مجدع الأطراف وأن أصلي الصلاة لوقتها فإن أدركت القوم وقد صلوا كنت قد أحرزت صلاتك وإلا كانت لك نافلة .

1083_ عن أبي ذر قال قال رسول الله وضرب فخذي كيف أنت إذا بقيت في قوم يؤخرون الصلاة عن وقتها ؟ قال قال ما تأمر ؟ قال صل الصلاة لوقتها ثم اذهب لحاجتك فإن أقيمت الصلاة وأنت في المسجد فصل .

1084_ عن أبي العالية قال أخر ابن زياد الصلاة فجاءني عبد الله بن الصامت فألقيت له كرسيا فجلس عليه فذكرت له صنيع ابن زياد فعض على شفته وضرب فخذي وقال إني سألت أبا ذر كما سألتني فضرب فخذي كما ضربت فخذك وقال إني سألت رسول الله كما سألتني فضرب فخذي كما ضربت فخذك وقال صل الصلاة لوقتها فإن أدركتك الصلاة معهم فصل ولا تقل إني قد صليت فلا أصلي .

1085_ عن أبي ذر قال قال كيف أنتم أو قال كيف أنت إذا بقيت في قوم يؤخرون الصلاة عن وقتها ، فصل الصلاة لوقتها ثم إن أقيمت الصلاة فصل معهم فإنها زيادة خير .

1086_ عن أبي العالية قال قلت لعبد الله بن الصامت نصلي يوم الجمعة خلف أمراء فيؤخرون الصلاة قال فضرب فخذي ضربة أوجعتني وقال سألت أبا ذر عن ذلك فضرب فخذي وقال سألت رسول الله عن ذلك فقال صلوا الصلاة لوقتها واجعلوا صلاتكم معهم نافلة وضرب فخذ أبي ذر .

1087_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال صلاة الجماعة أفضل من صلاة أحدكم وحده بخمسة وعشرين جزءا .

1088_ عن أبي هريرة عن النبي قال تفضل صلاة في الجميع على صلاة الرجل وحده خمسا وعشرين درجة ، وقال وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر قال أبو هريرة اقرءوا إن شئتم (وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا) .

1089_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلاة الجماعة تعدل خمسا وعشرين من صلاة الفذ .

1090_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلاة مع الإمام أفضل من خمس وعشرين صلاة يصليها وحده .

1091_ عن ابن عمر أن رسول الله قال صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة .

1092_ عن ابن عمر عن النبي قال صلاة الرجل في الجماعة تزيد على صلاته وحده سبعا وعشرين درجة .

1093_ عن أبي هريرة أن رسول الله فقد ناسا في بعض الصلوات فقال لقد هممت أن آمر رجلا يصلي بالناس ثم أخالف إلى رجال يتخلفون عنها فآمر بهم فيحرقوا عليهم بحزم الحطب بيوتهم ولو علم أحدهم أنه يجد عظما سمينا لشهدها يعني صلاة العشاء .

1094_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إن أثقل صلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبوا ولقد هممت أن آمر بالصلاة فتقام ثم آمر رجلا فيصلي بالناس ثم أنطلق معي برجال معهم حزم من حطب إلى قوم لا يشهدون الصلاة فأحرق عليهم بيوتهم بالنار .

1095_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لقد هممت أن آمر فتياني أن يستعدوا لي بحزم من حطب ثم آمر رجلا يصلي بالناس ثم تحرق بيوت على من فيها .

1096_ عن ابن مسعود أن النبي قال لقوم يتخلفون عن الجمعة لقد هممت أن آمر رجلا يصلي بالناس ثم أحرق على رجال يتخلفون عن الجمعة بيوتهم .

1097_ عن أبي هريرة قال أتى النبي رجل أعمى فقال يا رسول الله إنه ليس لي قائد يقودني إلى المسجد فسأل رسول الله أن يرخص له فيصلي في بيته فرخص له فلما ولى دعاه فقال هل تسمع النداء بالصلاة ؟ قال نعم ، قال فأجب .

1098_ عن ابن مسعود قال لقد رأيتنا وما يتخلف عن الصلاة إلا منافق قد علم نفاقه أو مريض إن كان المريض ليمشي بين رجلين حتى يأتي الصلاة وقال إن رسول الله علمنا سنن الهدى وإن من سنن الهدى الصلاة في المسجد الذي يؤذن فيه .

1099_ عن ابن مسعود قال من سره أن يلقى الله غدا مسلما فليحافظ على هؤلاء الصلوات حيث ينادى بهن فإن الله شرع لنبيكم سنن الهدى وإنهن من سنن الهدى ولو أنكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم ،

وما من رجل يتطهر فيحسن الطهور ثم يعمد إلى مسجد من هذه المساجد إلا كتب الله له بكل خطوة يخطوها حسنة ويرفعه بها درجة ويحط عنه بها سيئة ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها إلا منافق معلوم النفاق ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف .

1100_ عن أبي الشعثاء قال كنا قعودا في المسجد مع أبي هريرة فأذن المؤذن فقام رجل من المسجد يمشي فأتبعه أبو هريرة بصره حتى خرج من المسجد فقال أبو هريرة أما هذا فقد عصى أبا القاسم .

1101_ عن أبي هريرة ورأى رجلا يجتاز المسجد خارجا بعد الأذان فقال أما هذا فقد عصى أبا القاسم .

1102_ عن عبد الرحمن بن أبي عمرة قال دخل عثمان بن عفان المسجد بعد صلاة المغرب فقعد وحده فقعدت إليه فقال يا ابن أخي سمعت رسول الله يقول من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما صلى الليل كله .

1103_ عن جندب قال قال رسول الله من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء فيدركه فيكبه في نار جهنم .

1104_ عن جندب قال قال رسول الله من صلى صلاة الصبح فهو في ذمة الله فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء فإنه من يطلبه من ذمته بشيء يدركه ثم يكبه على وجهه في نار جهنم .

1105_ عن محمود بن الربيع أن عتبان بن مالك وهو من أصحاب النبي ممن شهد بدرا من الأنصار أنه أتى رسول الله فقال يا رسول الله إني قد أنكرت بصري وأنا أصلي لقومي وإذا كانت الأمطار سال الوادي الذي بيني وبينهم ولم أستطع أن آتي مسجدهم فأصلي لهم وددت أنك يا رسول الله تأتي فتصلي في مصلى فأتخذه مصلى ،

قال فقال رسول الله سأفعل إن شاء الله ، قال عتبان فغدا رسول الله وأبو بكر الصديق حين ارتفع النهار فاستأذن رسول الله فأذنت له فلم يجلس حتى دخل البيت ثم قال أين تحب أن أصلي من بيتك ؟ قال فأشرت إلى ناحية من البيت فقام رسول الله فكبر فقمنا وراءه فصلى ركعتين ثم سلم ، قال وحبسناه على خزير صنعناه له ،

قال فثاب رجال من أهل الدار حولنا حتى اجتمع في البيت رجال ذوو عدد فقال قائل منهم أين مالك بن الدخشن ؟ فقال بعضهم ذلك منافق لا يحب الله ورسوله ، فقال رسول الله لا تقل له ذلك ألا تراه قد قال لا إله إلا الله يريد بذلك وجه الله ؟ قال قالوا الله ورسوله أعلم ، قال فإنما نرى وجهه ونصيحته للمنافقين ، قال فقال رسول الله فإن الله قد حرم على النار من قال لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله .

1106_ عن عتبان بن مالك قال أتيت رسول الله وذكر نحو الحديث السابق . قال محمود فحدثت بهذا الحديث نفرا فيهم أبو أيوب الأنصاري فقال ما أظن رسول الله قال ما قلت ، قال فحلفت إن رجعت إلى عتبان أن أسأله ، قال فرجعت إليه فوجدته شيخا كبيرا قد ذهب بصره وهو إمام قومه فجلست إلى جنبه فسألته عن هذا الحديث فحدثنيه كما حدثنيه أول مرة . قال الزهري ثم نزلت بعد ذلك فرائض وأمور نرى أن الأمر انتهى إليها فمن استطاع أن لا يغتر فلا يغتر .

1107_ عن محمود بن الربيع قال إني أعقل مجة مجها رسول الله من دلو في دارنا . قال محمود فحدثني عتبان بن مالك قال قلت يا رسول الله إن بصري قد ساء وساق الحديث إلى قوله فصلى بنا ركعتين وحبسنا رسول الله على جشيشة صنعناها له .

1108_ عن أنس بن مالك أن جدته مليكة دعت رسول الله لطعام صنعته فأكل منه ثم قال قوموا فأصلي لكم قال أنس بن مالك فقمت إلى حصير لنا قد اسود من طول ما لبس فنضحته بماء فقام عليه رسول الله وصففت أنا واليتيم وراءه والعجوز من ورائنا فصلى لنا رسول الله ركعتين ثم انصرف .

1109_ عن أنس قال كان رسول الله أحسن الناس خلقا فربما تحضر الصلاة وهو في بيتنا فيأمر بالبساط الذي تحته فيكنس ثم ينضح ثم يؤم رسول الله ونقوم خلفه فيصلي بنا وكان بساطهم من جريد النخل .

1110_ عن أنس قال دخل النبي علينا وما هو إلا أنا وأمي وأم حرام خالتي فقال قوموا فلأصلي بكم في غير وقت صلاة فصلى بنا . فقال رجل لثابت أين جعل أنسا منه ؟ قال جعله على يمينه . ثم دعا لنا أهل البيت بكل خير من خير الدنيا والآخرة فقالت أمي يا رسول الله خويدمك ادع الله له قال فدعا لي بكل خير وكان في آخر ما دعا لي به أن قال اللهم أكثر ماله وولده وبارك له فيه .

1111_ عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى به وبأمه أو خالته قال فأقامني عن يمينه وأقام المرأة خلفنا .

1112_ عن ميمونة قالت كان رسول الله يصلي وأنا حذاءه وربما أصابني ثوبه إذا سجد وكان يصلي على خمرة .

1113_ عن أبي سعيد أنه دخل على رسول الله فوجده يصلي على حصير يسجد عليه .

1114_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته في بيته وصلاته في سوقه بضعا وعشرين درجة وذلك أن أحدهم إذا توضأ فأحسن الوضوء ثم أتى المسجد لا ينهزه إلا الصلاة لا يريد إلا الصلاة فلم يخط خطوة إلا رفع له بها درجة وحط عنه بها خطيئة حتى يدخل المسجد ،

فإذا دخل المسجد كان في الصلاة ما كانت الصلاة هي تحبسه والملائكة يصلون على أحدكم ما دام في مجلسه الذي صلى فيه يقولون اللهم ارحمه اللهم اغفر له اللهم تب عليه ما لم يؤذ فيه ما لم يحدث فيه .

1115_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إن الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مجلسه تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه ما لم يحدث وأحدكم في صلاة ما كانت الصلاة تحبسه .

1116_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا يزال العبد في صلاة ما كان في مصلاه ينتظر الصلاة وتقول الملائكة اللهم اغفر له اللهم ارحمه حتى ينصرف أو يحدث ، قلت ما يحدث ؟ قال يفسو أو يضرط .

1117_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا يزال أحدكم في صلاة ما دامت الصلاة تحبسه لا يمنعه أن ينقلب إلى أهله إلا الصلاة .

1118_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال أحدكم ما قعد ينتظر الصلاة في صلاة ما لم يحدث تدعو له الملائكة اللهم اغفر له اللهم ارحمه .

1119_ عن أبي موسى قال قال رسول الله إن أعظم الناس أجرا في الصلاة أبعدهم إليها ممشى فأبعدهم والذي ينتظر الصلاة حتى يصليها مع الإمام في جماعة أعظم أجرا من الذي يصليها ثم ينام .

1120_ عن أبي بن كعب قال كان رجل لا أعلم رجلا أبعد من المسجد منه وكان لا تخطئه صلاة فقيل له أو قلت له لو اشتريت حمارا تركبه في الظلماء وفي الرمضاء قال ما يسرني أن منزلي إلى جنب المسجد إني أريد أن يكتب لي ممشاي إلى المسجد ورجوعي إذا رجعت إلى أهلي فقال رسول الله قد جمع الله لك ذلك كله .

1121_ عن أبي بن كعب قال كان رجل من الأنصار بيته أقصى بيت في المدينة فكان لا تخطئه الصلاة مع رسول الله قال فتوجعنا له فقلت له يا فلان لو أنك اشتريت حمارا يقيك من الرمضاء ويقيك من هوام الأرض قال أم والله ما أحب أن بيتي مطنب ببيت محمد ، قال فحملت به حملا حتى أتيت نبي الله فأخبرته ، قال فدعاه فقال له مثل ذلك وذكر له أنه يرجو في أثره الأجر فقال له النبي إن لك ما احتسبت .

1122_ عن جابر قال كانت ديارنا نائية عن المسجد فأردنا أن نبيع بيوتنا فنقترب من المسجد فنهانا رسول الله فقال إن لكم بكل خطوة درجة .

1123_ عن جابر قال خلت البقاع حول المسجد فأراد بنو سلمة أن ينتقلوا إلى قرب المسجد فبلغ ذلك رسول الله فقال لهم إنه بلغني أنكم تريدون أن تنتقلوا قرب المسجد ، قالوا نعم يا رسول الله قد أردنا ذلك ، فقال يا بني سلمة دياركم تكتب آثاركم دياركم تكتب آثاركم .

1124_ عن جابر قال أراد بنو سلمة أن يتحولوا إلى قرب المسجد قال والبقاع خالية فبلغ ذلك النبي فقال يا بني سلمة دياركم تكتب آثاركم فقالوا ما كان يسرنا أنا كنا تحولنا .

1125_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من تطهر في بيته ثم مشى إلى بيت من بيوت الله ليقضي فريضة من فرائض الله كانت خطوتاه إحداهما تحط خطيئة والأخرى ترفع درجة .

1126_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال وفي حديث بكر أنه سمع رسول الله يقول أرأيتم لو أن نهرا بباب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيء ؟ قالوا لا يبقى من درنه شيء ، قال فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا .

1127_ عن جابر قال قال رسول الله مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار غمر على باب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات . قال الحسن وما يبقي ذلك من الدرن .

1128 _ عن أبي هريرة عن النبي من غدا إلى المسجد أو راح أعد الله له في الجنة نزلا كلما غدا أو راح .

1129 _ عن سماك بن حرب قال قلت لجابر بن سمرة أكنت تجالس رسول الله ؟ قال نعم كثيرا كان لا يقوم من مصلاه الذي يصلي فيه الصبح أو الغداة حتى تطلع الشمس فإذا طلعت الشمس قام وكانوا يتحدثون فيأخذون في أمر الجاهلية فيضحكون ويتبسم .

1130 _ عن جابر بن سمرة أن النبي كان إذا صلى الفجر جلس في مصلاه حتى تطلع الشمس حسنا .

1131_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال أحب البلاد إلى الله مساجدها وأبغض البلاد إلى الله أسواقها .

1132_ عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله إذا كانوا ثلاثة فليؤمهم أحدهم وأحقهم بالإمامة أقرؤهم .

1133_ عن أبي مسعود قال قال رسول الله يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله فإن كانوا في القراءة سواء فأعلمهم بالسنة فإن كانوا في السنة سواء فأقدمهم هجرة فإن كانوا في الهجرة سواء فأقدمهم سلما ولا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه ولا يقعد في بيته على تكرمته إلا بإذنه قال الأشج في روايته مكان سلما سنا .

1134_ عن أبي مسعود قال قال لنا رسول الله يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله وأقدمهم قراءة فإن كانت قراءتهم سواء فليؤمهم أقدمهم هجرة فإن كانوا في الهجرة سواء فليؤمهم أكبرهم سنا ولا تؤمن الرجل في أهله ولا في سلطانه ولا تجلس على تكرمته في بيته إلا أن يأذن لك أو بإذنه .

1135_ عن مالك بن الحويرث قال أتينا رسول الله ونحن شببة متقاربون فأقمنا عنده عشرين ليلة وكان رسول الله رحيما رقيقا فظن أنا قد اشتقنا أهلنا فسألنا عن من تركنا من أهلنا فأخبرناه فقال ارجعوا إلى أهليكم فأقيموا فيهم وعلموهم ومروهم فإذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم ثم ليؤمكم أكبركم .

1136_ عن مالك بن الحويرث قال أتيت النبي أنا وصاحب لي فلما أردنا الإقفال من عنده قال لنا إذا حضرت الصلاة فأذنا ثم أقيما وليؤمكما أكبركما . قال خالد الحذّاء وكانا متقاربين في القراءة .

1137_ عن أبي هريرة قال كان رسول الله يقول حين يفرغ من صلاة الفجر من القراءة ويكبر ويرفع رأسه سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم يقول وهو قائم اللهم أنج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن أبي ربيعة والمستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها عليهم كسني يوسف اللهم العن لحيان ورعلا وذكوان وعصية عصت الله ورسوله ثم بلغنا أنه ترك ذلك لما أنزل (ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون) .

1138_ عن أبي هريرة أن النبي قنت بعد الركعة في صلاة شهرا إذا قال سمع الله لمن حمده يقول في قنوته اللهم أنج الوليد بن الوليد اللهم نج سلمة بن هشام اللهم نج عياش بن أبي ربيعة اللهم نج المستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف ، قال أبو هريرة ثم رأيت رسول الله ترك الدعاء بعد فقلت أرى رسول الله قد ترك الدعاء لهم ، قال

فقيل وما تراهم قد قدموا .

1139_ عن أبي هريرة أن رسول الله بينما هو يصلي العشاء إذ قال سمع الله لمن حمده ثم قال قبل أن يسجد اللهم نج عياش بن أبي ربيعة فذكر نحو الحديث السابق .

1140_ عن أبي هريرة قال والله لأقربن بكم صلاة رسول الله فكان أبو هريرة يقنت في الظهر والعشاء الآخرة وصلاة الصبح ويدعو للمؤمنين ويلعن الكفار .

1141_ عن أنس بن مالك قال دعا رسول الله على الذين قتلوا أصحاب بئر معونة ثلاثين صباحا يدعو على رعل وذكوان ولحيان وعصية عصت الله ورسوله قال أنس أنزل الله عز وجل في الذين قتلوا ببئر معونة قرآنا قرأناه حتى نسخ بعد أن بلغوا قومنا أن قد لقينا ربنا فرضي عنا ورضينا عنه .

1142_ عن ابن سيرين قال قلت لأنس هل قنت رسول الله في صلاة الصبح ؟ قال نعم بعد الركوع يسيرا .

1143_ عن أنس بن مالك قنت رسول الله شهرا بعد الركوع في صلاة الصبح يدعو على رعل وذكوان ويقول عصية عصت الله ورسوله .

1144_ عن أنس بن مالك أن رسول الله قنت شهرا بعد الركوع في صلاة الفجر يدعو على بني عصية .

1145_ عن عاصم عن أنس قال سألته عن القنوت قبل الركوع أو بعد الركوع ؟ فقال قبل الركوع ، قال قلت فإن ناسا يزعمون أن رسول الله قنت بعد الركوع ، فقال إنما قنت رسول الله شهرا يدعو على أناس قتلوا أناسا من أصحابه يقال لهم القراء .

1146_ عن أنس قال ما رأيت رسول الله وجد على سرية ما وجد على السبعين الذين أصيبوا يوم بئر معونة كانوا يدعون القراء فمكث شهرا يدعو على قتلتهم .

1147_ عن أنس أن النبي قنت شهرا يلعن رعلا وذكوان وعصية عصوا الله ورسوله .

1148_ عن أنس أن رسول الله قنت شهرا يدعو على أحياء من أحياء العرب ثم تركه .

1149_ عن البراء بن عازب أن رسول الله كان يقنت في الصبح والمغرب .

1150_ عن البراء قال قنت رسول الله في الفجر والمغرب .

1151_ عن خفاف بن إيماء قال قال رسول الله في صلاة اللهم العن بني لحيان ورعلا وذكوان وعصية عصوا الله ورسوله غفار غفر الله لها وأسلم سالمها الله .

1152_ عن خفاف بن إيماء قال ركع رسول الله ثم رفع رأسه فقال غفار غفر الله لها وأسلم سالمها الله وعصية عصت الله ورسوله اللهم العن بني لحيان والعن رعلا وذكوان ثم وقع ساجدا ، قال خفاف فجعلت لعنة الكفرة من أجل ذلك .

1153_ عن أبي هريرة أن رسول الله حين قفل من غزوة خيبر سار ليله حتى إذا أدركه الكرى عرس وقال لبلال اكلأ لنا الليل فصلى بلال ما قدر له ونام رسول الله وأصحابه فلما تقارب الفجر استند بلال إلى راحلته مواجه الفجر فغلبت بلالا عيناه وهو مستند إلى راحلته فلم يستيقظ رسول الله ولا بلال ولا أحد من أصحابه حتى ضربتهم الشمس ،

فكان رسول الله أولهم استيقاظا ففزع رسول الله فقال أي بلال فقال بلال أخذ بنفسي الذي أخذ بأبي أنت وأمي يا رسول الله بنفسك ، قال اقتادوا فاقتادوا رواحلهم شيئا ثم توضأ رسول الله وأمر بلالا فأقام الصلاة فصلى بهم الصبح فلما قضى الصلاة قال من نسي الصلاة فليصلها إذا ذكرها فإن الله قال (أقم الصلاة لذكري) . وكان ابن شهاب الزهري يقرؤها (للذكرى) .

1154_ عن أبي هريرة قال عرسنا مع نبي الله فلم نستيقظ حتى طلعت الشمس فقال النبي ليأخذ كل رجل برأس راحلته فإن هذا منزل حضرنا فيه الشيطان قال ففعلنا ثم دعا بالماء فتوضأ ثم سجد سجدتين ثم أقيمت الصلاة فصلى الغداة .

1155_ عن أبي قتادة قال خطبنا رسول الله فقال إنكم تسيرون عشيتكم وليلتكم وتأتون الماء إن شاء الله غدا فانطلق الناس لا يلوي أحد على أحد قال أبو قتادة فبينما رسول الله يسير حتى ابهار الليل وأنا إلى جنبه قال فنعس رسول الله فمال عن راحلته فأتيته فدعمته من غير أن أوقظه حتى اعتدل على راحلته ،

قال ثم سار حتى تهور الليل مال عن راحلته قال فدعمته من غير أن أوقظه حتى اعتدل على راحلته قال ثم سار حتى إذا كان من آخر السحر مال ميلة هي أشد من الميلتين الأوليين حتى كاد ينجفل

فأتيته فدعمته فرفع رأسه فقال من هذا ؟ قلت أبو قتادة ، قال متى كان هذا مسيرك مني ؟ قلت ما زال هذا مسيري منذ الليلة ، قال حفظك الله بما حفظت به نبيه ،

ثم قال هل ترانا نخفى على الناس ؟ ثم قال هل ترى من أحد ؟ قلت هذا راكب ثم قلت هذا راكب آخر حتى اجتمعنا فكنا سبعة ركب ، قال فمال رسول الله عن الطريق فوضع رأسه ثم قال احفظوا علينا صلاتنا فكان أول من استيقظ رسول الله والشمس في ظهره ،

قال فقمنا فزعين ثم قال اركبوا فركبنا فسرنا حتى إذا ارتفعت الشمس نزل ثم دعا بميضأة كانت معي فيها شيء من ماء قال فتوضأ منها وضوءا دون وضوء قال وبقي فيها شيء من ماء ثم قال لأبي قتادة احفظ علينا ميضأتك فسيكون لها نبأ ثم أذن بلال بالصلاة فصلى رسول الله ركعتين ثم صلى الغداة فصنع كما كان يصنع كل يوم ،

قال وركب رسول الله وركبنا معه قال فجعل بعضنا يهمس إلى بعض ما كفارة ما صنعنا بتفريطنا في صلاتنا ؟ ثم قال أما لكم في أسوة ثم قال أما إنه ليس في النوم تفريط إنما التفريط على من لم يصل الصلاة حتى يجيء وقت الصلاة الأخرى فمن فعل ذلك فليصلها حين ينتبه لها فإذا كان الغد فليصلها عند وقتها ،

ثم قال ما ترون الناس صنعوا ؟ قال ثم قال أصبح الناس فقدوا نبيهم فقال أبو بكر وعمر رسول الله بعدكم لم يكن ليخلفكم وقال الناس إن رسول الله بين أيديكم فإن يطيعوا أبا بكر وعمر يرشدوا ، قال فانتهينا إلى الناس حين امتد النهار وحمي كل شيء وهم يقولون يا رسول الله هلكنا عطشنا فقال لا هلك عليكم ، ثم قال أطلقوا لي غمري ،

قال ودعا بالميضأة فجعل رسول الله يصب وأبو قتادة يسقيهم فلم يعد أن رأى الناس ماء في الميضأة تكابوا عليها فقال رسول الله أحسنوا الملأ كلكم سيروى ، قال ففعلوا فجعل رسول الله يصب وأسقيهم حتى ما بقي غيري وغير رسول الله ، قال ثم صب رسول الله فقال لي اشرب فقلت لا أشرب حتى تشرب يا رسول الله قال إن ساقي القوم آخرهم شربا ، قال فشربت وشرب رسول الله ، قال فأتى الناس الماء جامين رواء .

1156_ عن عمران بن حصين قال كنت مع نبي الله في مسير له فأدلجنا ليلتنا حتى إذا كان في وجه الصبح عرسنا فغلبتنا أعيننا حتى بزغت الشمس قال فكان أول من استيقظ منا أبو بكر وكنا لا نوقظ نبي الله من منامه إذا نام حتى يستيقظ ثم استيقظ عمر فقام عند نبي الله فجعل يكبر ويرفع صوته بالتكبير حتى استيقظ رسول الله فلما رفع رأسه ورأى الشمس قد بزغت ،

قال ارتحلوا فسار بنا حتى إذا ابيضت الشمس نزل فصلى بنا الغداة فاعتزل رجل من القوم لم يصل معنا فلما انصرف قال له رسول الله يا فلان ما منعك أن تصلي معنا ؟ قال يا نبي الله أصابتني جنابة فأمره رسول الله فتيمم بالصعيد فصلى ثم عجلني في ركب بين يديه نطلب الماء وقد عطشنا عطشا شديدا ،

فبينما نحن نسير إذا نحن بامرأة سادلة رجليها بين مزادتين فقلنا لها أين الماء ؟ قالت أيهاه أيهاه لا ماء لكم قلنا فكم بين أهلك وبين الماء ؟ قالت مسيرة يوم وليلة ، قلنا انطلقي إلى رسول الله ، قالت وما رسول الله ؟ فلم نملكها من أمرها شيئا حتى انطلقنا بها فاستقبلنا بها رسول الله فسألها فأخبرته مثل الذي أخبرتنا وأخبرته أنها موتمة لها صبيان أيتام فأمر براويتها فأنيخت فمج في العزلاوين العلياوين ،

ثم بعث براويتها فشربنا ونحن أربعون رجلا عطاش حتى روينا وملأنا كل قربة معنا وإداوة وغسلنا صاحبنا غير أنا لم نسق بعيرا وهي تكاد تنضرج من الماء يعني المزادتين ثم قال هاتوا ما كان عندكم فجمعنا لها من كسر وتمر وصر لها صرة فقال لها اذهبي فأطعمي هذا عيالك واعلمي أنا لم نرزأ من مائك فلما أتت أهلها قالت لقد لقيت أسحر البشر أو إنه لنبي كما زعم كان من أمره ذيت وذيت فهدى الله ذاك الصرم بتلك المرأة فأسلمت وأسلموا .

1157_ عن عمران بن الحصين قال كنا مع رسول الله في سفر فسرينا ليلة حتى إذا كان من آخر الليل قبيل الصبح وقعنا تلك الوقعة التي لا وقعة عند المسافر أحلى منها فما أيقظنا إلا حر الشمس وذكر نحو الحديث السابق وقال فيه فلما استيقظ عمر بن الخطاب ورأى ما أصاب الناس وكان أجوف جليدا فكبر ورفع صوته بالتكبير حتى استيقظ رسول الله لشدة صوته بالتكبير فلما استيقظ رسول الله شكوا إليه الذي أصابهم فقال رسول الله لا ضير ارتحلوا .

1158_ عن أبي قتادة قال كان رسول الله إذا كان في سفر فعرس بليل اضطجع على يمينه وإذا عرس قبيل الصبح نصب ذراعه ووضع رأسه على كفه .

1159_ عن أنس بن مالك أن رسول الله قال من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها لا كفارة لها إلا ذلك قال قتادة و (أقم الصلاة لذكري) .

1160_ عن أنس قال قال نبي الله من نسي صلاة أو نام عنها فكفارتها أن يصليها إذا ذكرها .

1161_ عن أنس قال قال رسول الله إذا رقد أحدكم عن الصلاة أو غفل عنها فليصلها إذا ذكرها فإن الله يقول (أقم الصلاة لذكري) .

1161_ عن عائشة قالت فرضت الصلاة ركعتين ركعتين في الحضر والسفر فأقرت صلاة السفر وزيد في صلاة الحضر .

1162_ عن عائشة قالت فرض الله الصلاة حين فرضها ركعتين ثم أتمها في الحضر فأقرت صلاة السفر على الفريضة الأولى .

1163_ عن عائشة أن الصلاة أول ما فرضت ركعتين فأقرت صلاة السفر وأتمت صلاة الحضر . قال الزهري فقلت لعروة ما بال عائشة تتم في السفر ؟ قال إنها تأولت كما تأول عثمان .

1164_ عن يعلى بن أمية قال قلت لعمر بن الخطاب (ليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة إن خفتم أن يفتنكم الذين كفروا) فقد أمن الناس فقال عجبت مما عجبت منه فسألت رسول الله عن ذلك فقال صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته .

1165_ عن ابن عباس قال فرض الله الصلاة على لسان نبيكم في الحضر أربعا وفي السفر ركعتين وفي الخوف ركعة .

1166_ عن ابن عباس قال إن الله فرض الصلاة على لسان نبيكم على المسافر ركعتين وعلى المقيم أربعا وفي الخوف ركعة .

1167_ عن موسى بن سلمة قال سألت ابن عباس كيف أصلي إذا كنت بمكة إذا لم أصل مع الإمام ؟ فقال ركعتين سنة أبي القاسم .

1168_ عن حفص بن عاصم قال صحبت ابن عمر في طريق مكة قال فصلى لنا الظهر ركعتين ثم أقبل وأقبلنا معه حتى جاء رحله وجلس وجلسنا معه فحانت منه التفاتة نحو حيث صلى فرأى ناسا قياما فقال ما يصنع هؤلاء ؟ قلت يسبحون ، قال لو كنت مسبحا لأتممت صلاتي ،

يا ابن أخي إني صحبت رسول الله في السفر فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله وصحبت أبا بكر فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله وصحبت عمر فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله ثم صحبت عثمان فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله وقد قال الله (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة) .

1169_ عن حفص بن عاصم قال مرضت مرضا فجاء ابن عمر يعودني قال وسألته عن السبحة في السفر فقال صحبت رسول الله في السفر فما رأيته يسبح ولو كنت مسبحا لأتممت وقد قال الله (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة) .

1170_ عن أنس أن رسول الله صلى الظهر بالمدينة أربعا وصلى العصر بذي الحليفة ركعتين .

1171_ عن أنس صليت مع رسول الله الظهر بالمدينة أربعا وصليت معه العصر بذي الحليفة ركعتين .

1172_ عن يحيى بن يزيد قال سألت أنس بن مالك عن قصر الصلاة فقال كان رسول الله إذا خرج مسيرة ثلاثة أميال أو ثلاثة فراسخ صلى ركعتين .

1173_ عن جبير بن نفير قال خرجت مع شرحبيل بن السمط إلى قرية على رأس سبعة عشر أو ثمانية عشر ميلا فصلى ركعتين فقلت له فقال رأيت عمر صلى بذي الحليفة ركعتين فقلت له فقال إنما أفعل كما رأيت رسول الله يفعل . وفي رواية قال إنه أتى أرضا يقال لها دومين من حمص على رأس ثمانية عشر ميلا .

1174_ عن أنس بن مالك قال خرجنا مع رسول الله من المدينة إلى مكة فصلى ركعتين ركعتين حتى رجع ، قيل كم أقام بمكة ؟ قال عشرا .

1175_ عن ابن عمر عن رسول الله أنه صلى صلاة المسافر بمنى وغيره ركعتين وأبو بكر وعمر وعثمان ركعتين صدرا من خلافته ثم أتمها أربعا .

1176_ عن ابن عمر قال صلى رسول الله بمنى ركعتين وأبو بكر بعده وعمر بعد أبي بكر وعثمان صدرا من خلافته ثم إن عثمان صلى بعد أربعا ، فكان ابن عمر إذا صلى مع الإمام صلى أربعا وإذا صلاها وحده صلى ركعتين .

1177_ عن ابن عمر قال صلى النبي بمنى صلاة المسافر وأبو بكر وعمر وعثمان ثماني سنين أو قال ست سنين . قال حفص وكان ابن عمر يصلي بمنى أو في السفر ركعتين ثم يأتي فراشه فقلت أي عم لو صليت بعدها ركعتين ، قال لو فعلت لأتممت الصلاة .

1178_ عن عبد الرحمن بن يزيد قال صلى بنا عثمان بمنى أربع ركعات فقيل ذلك لعبد الله بن مسعود فاسترجع ثم قال صليت مع رسول الله بمنى ركعتين وصليت مع أبي بكر الصديق بمنى ركعتين وصليت مع عمر بن الخطاب بمنى ركعتين فليت حظي من أربع ركعات ركعتان متقبلتان .

1179_ عن حارثة بن وهب قال صليت مع رسول الله بمنى آمن ما كان الناس وأكثره ركعتين .

1180_ عن حارثة بن وهب قال صليت خلف رسول الله بمنى والناس أكثر ما كانوا فصلى ركعتين في حجة الوداع .

1181_ عن نافع أن ابن عمر أذن بالصلاة في ليلة ذات برد وريح فقال ألا صلوا في الرحال ثم قال كان رسول الله يأمر المؤذن إذا كانت ليلة باردة ذات مطر يقول ألا صلوا في الرحال .

1182_ عن ابن عمر أنه نادى بالصلاة في ليلة ذات برد وريح ومطر فقال في آخر ندائه ألا صلوا في رحالكم ألا صلوا في الرحال ثم قال إن رسول الله كان يأمر المؤذن إذا كانت ليلة باردة أو ذات مطر في السفر أن يقول ألا صلوا في رحالكم .

1183_ عن ابن عمر أنه نادى بالصلاة بضجنان ثم ذكر بمثله وقال ألا صلوا في رحالكم .

1184_ عن جابر قال خرجنا مع رسول الله في سفر فمطرنا فقال ليصل من شاء منكم في رحله .

1185_ عن ابن عباس أنه قال لمؤذنه في يوم مطير إذا قلت أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمدا رسول الله فلا تقل حي على الصلاة قل صلوا في بيوتكم قال فكأن الناس استنكروا ذاك فقال

أتعجبون من ذا قد فعل ذا من هو خير مني ، إن الجمعة عزمة وإني كرهت أن أحرجكم فتمشوا في الطين والدحض أو قال في الدحض والزلل .

1186_ عن عبد الله بن الحارث أن ابن عباس أمر مؤذنه في يوم جمعة في يوم مطير فذكر نحو الحديث السابق .

1187_ عن ابن عمر أن رسول الله كان يصلي سبحته حيثما توجهت به ناقته .

1188_ عن ابن عمر أن النبي كان يصلي على راحلته حيث توجهت به .

1189_ عن ابن عمر قال كان رسول الله يصلي وهو مقبل من مكة إلى المدينة على راحلته حيث كان وجهه ، قال وفيه نزلت (فأينما تولوا فثم وجه الله) .

1190_ عن ابن عمر قال رأيت رسول الله يصلي على حمار وهو موجه إلى خيبر .

1191_ عن سعيد بن يسار أنه قال كنت أسير مع ابن عمر بطريق مكة قال سعيد فلما خشيت الصبح نزلت فأوترت ثم أدركته فقال لي ابن عمر أين كنت ؟ فقلت له خشيت الفجر فنزلت فأوترت فقال عبد الله أليس لك في رسول الله أسوة فقلت بلى والله قال إن رسول الله كان يوتر على البعير .

1192_ عن ابن عمر قال كان رسول الله يصلي على راحلته حيثما توجهت به . قال عبد الله بن دينار كان ابن عمر يفعل ذلك .

1193_ عن ابن عمر قال كان رسول الله يوتر على راحلته .

1194_ عن ابن عمر قال كان رسول الله يسبح على الراحلة قبل أي وجه توجه ويوتر عليها غير أنه لا يصلي عليها المكتوبة .

1195_ عن عامر بن ربيعة أنه رأى رسول الله يصلي السبحة بالليل في السفر على ظهر راحلته حيث توجهت .

1196_ عن أنس بن سيرين قال تلقينا أنس بن مالك حين قدم الشام فتلقيناه بعين التمر فرأيته يصلي على حمار ووجهه ذاك الجانب وأومأ همام عن يسار القبلة فقلت له رأيتك تصلي لغير القبلة ، قال لولا أني رأيت رسول الله يفعله لم أفعله .

1197_ عن ابن عمر قال كان رسول الله إذا عجل به السير جمع بين المغرب والعشاء .

1198_ عن نافع أن ابن عمر كان إذا جد به السير جمع بين المغرب والعشاء بعد أن يغيب الشفق ويقول إن رسول الله كان إذا جد به السير جمع بين المغرب والعشاء .

1199_ عن ابن عمر قال رأيت رسول الله يجمع بين المغرب والعشاء إذا جد به السير .

1200_ عن ابن عمر قال رأيت رسول الله إذا أعجله السير في السفر يؤخر صلاة المغرب حتى يجمع بينها وبين صلاة العشاء .

1201_ عن أنس قال كان رسول الله إذا ارتحل قبل أن تزيغ الشمس أخر الظهر إلى وقت العصر ثم نزل فجمع بينهما فإن زاغت الشمس قبل أن يرتحل صلى الظهر ثم ركب .

1202_ عن أنس قال كان النبي إذا أراد أن يجمع بين الصلاتين في السفر أخر الظهر حتى يدخل أول وقت العصر ثم يجمع بينهما .

1203_ عن أنس عن النبي إذا عجل عليه السفر يؤخر الظهر إلى أول وقت العصر فيجمع بينهما ويؤخر المغرب حتى يجمع بينها وبين العشاء حين يغيب الشفق .

1204_ عن ابن عباس قال صلى رسول الله الظهر والعصر جميعا والمغرب والعشاء جميعا في غير خوف ولا سفر .

1205_ عن ابن عباس قال صلى رسول الله الظهر والعصر جميعا بالمدينة في غير خوف ولا سفر . قال أبو الزبير فسألت سعيدا لم فعل ذلك ؟ فقال سألت ابن عباس كما سألتني فقال أراد أن لا يحرج أحدا من أمته .

1206_ عن ابن عباس أن رسول الله جمع بين الصلاة في سفرة سافرها في غزوة تبوك فجمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء . قال سعيد فقلت لابن عباس ما حمله على ذلك ؟ قال أراد أن لا يحرج أمته .

1207_ عن معاذ قال خرجنا مع رسول الله في غزوة تبوك فكان يصلي الظهر والعصر جميعا والمغرب والعشاء جميعا .

1208_ عن معاذ بن جبل قال جمع رسول الله في غزوة تبوك بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء ، فقيل له ما حمله على ذلك ؟ فقال أراد أن لا يحرج أمته .

1209_ عن ابن عباس قال جمع رسول الله بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء بالمدينة في غير خوف ولا مطر ، قيل لابن عباس لم فعل ذلك ؟ قال كي لا يحرج أمته أو قال أراد أن لا يحرج أمته .

1210_ عن ابن عباس قال صليت مع النبي ثمانيا جميعا وسبعا جميعا . قال عمرو بن دينار لجابر بن زيد يا أبا الشعثاء أظنه أخر الظهر وعجل العصر وأخر المغرب وعجل العشاء ، قال وأنا أظن ذاك .

1211_ عن ابن عباس أن رسول الله صلى بالمدينة سبعا وثمانيا الظهر والعصر والمغرب والعشاء .

1212_ عن عبد الله بن شقيق قال خطبنا ابن عباس يوما بعد العصر حتى غربت الشمس وبدت النجوم وجعل الناس يقولون الصلاة الصلاة قال فجاءه رجل من بني تميم لا يفتر ولا ينثني الصلاة الصلاة ، فقال ابن عباس أتعلمني بالسنة لا أم لك ، ثم قال رأيت رسول الله جمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء . قال عبد الله بن شقيق فحاك في صدري من ذلك شيء فأتيت أبا هريرة فسألته فصدق مقالته .

1213_ عن عبد الله بن شقيق قال قال رجل لابن عباس الصلاة فسكت ثم قال الصلاة فسكت ثم قال الصلاة فسكت ثم قال لا أم لك أتعلمنا بالصلاة وكنا نجمع بين الصلاتين على عهد رسول الله .

1214_ عن ابن مسعود قال لا يجعلن أحدكم للشيطان من نفسه جزءا لا يرى إلا أن حقا عليه أن لا ينصرف إلا عن يمينه أكثر ما رأيت رسول الله ينصرف عن شماله .

1215_ عن السدي قال سألت أنسا كيف أنصرف إذا صليت عن يميني أو عن يساري ؟ قال أما أنا فأكثر ما رأيت رسول الله ينصرف عن يمينه .

1216_ عن أنس أن النبي كان ينصرف عن يمينه .

1217_ عن البراء قال كنا إذا صلينا خلف رسول الله أحببنا أن نكون عن يمينه يقبل علينا بوجهه قال فسمعته يقول رب قني عذابك يوم تبعث أو تجمع عبادك .

1218_ عن أبي هريرة عن النبي قال إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة .

1219_ عن أبي هريرة عن النبي أنه قال إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة .

1220_ عن عبد الله بن مالك أن رسول الله مر برجل يصلي وقد أقيمت صلاة الصبح فكلمه بشيء لا ندري ما هو فلما انصرفنا أحطنا نقول ماذا قال لك رسول الله ؟ قال قال لي يوشك أن يصلي أحدكم الصبح أربعا .

1221_ عن ابن بحينة قال أقيمت صلاة الصبح فرأى رسول الله رجلا يصلي والمؤذن يقيم فقال أتصلي الصبح أربعا .

1222_ عن عبد الله بن سرجس قال دخل رجل المسجد ورسول الله في صلاة الغداة فصلى ركعتين في جانب المسجد ثم دخل مع رسول الله فلما سلم رسول الله قال يا فلان بأي الصلاتين اعتددت ؟ أبصلاتك وحدك أم بصلاتك معنا .

1223_ عن أبي أسيد قال قال رسول الله إذا دخل أحدكم المسجد فليقل اللهم افتح لي أبواب رحمتك وإذا خرج فليقل اللهم إني أسألك من فضلك .

1224_ عن أبي قتادة أن رسول الله قال إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس .

1225_ عن أبي قتادة قال دخلت المسجد ورسول الله جالس بين ظهراني الناس قال فجلست فقال رسول الله ما منعك أن تركع ركعتين قبل أن تجلس ؟ قال فقلت يا رسول الله رأيتك جالسا والناس جلوس ، قال فإذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يركع ركعتين .

1226_ عن جابر قال كان لي على النبي دين فقضاني وزادني ودخلت عليه المسجد فقال لي صل ركعتين .

1227_ عن جابر قال اشترى مني رسول الله بعيرا فلما قدم المدينة أمرني أن آتي المسجد فأصلي ركعتين .

1228_ عن جابر قال خرجت مع رسول الله في غزاة فأبطأ بي جملي وأعيا ثم قدم رسول الله قبلي وقدمت بالغداة فجئت المسجد فوجدته على باب المسجد قال الآن حين قدمت ، قلت نعم ، قال فدع جملك وادخل فصل ركعتين ، قال فدخلت فصليت ثم رجعت .

1229_ عن كعب بن مالك أن رسول الله كان لا يقدم من سفر إلا نهارا في الضحى فإذا قدم بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين ثم جلس فيه .

1230_ عن عبد الله بن شقيق قال قلت لعائشة هل كان النبي يصلي الضحى ؟ قالت لا إلا أن يجيء من مغيبه .

1231_ عن عبد الله بن شقيق قال قلت لعائشة أكان النبي يصلي الضحى ؟ قالت لا إلا أن يجيء من مغيبه .

1232_ عن عائشة أنها قالت ما رأيت رسول الله يصلي سبحة الضحى قط وإني لأسبحها وإن كان رسول الله ليدع العمل وهو يحب أن يعمل به خشية أن يعمل به الناس فيفرض عليهم .

1233_ عن معاذة أنها سألت عائشة كم كان رسول الله يصلي صلاة الضحى ؟ قالت أربع ركعات ويزيد ما شاء الله .

1234_ عن عائشة قالت كان رسول الله يصلي الضحى أربعا ويزيد ما شاء الله .

1235_ عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال ما أخبرني أحد أنه رأى النبي يصلي الضحى إلا أم هانئ فإنها حدثت أن النبي دخل بيتها يوم فتح مكة فصلى ثماني ركعات ما رأيته صلى صلاة قط أخف منها غير أنه كان يتم الركوع والسجود .

1236_ عن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال سألت وحرصت على أن أجد أحدا من الناس يخبرني أن رسول الله سبح سبحة الضحى فلم أجد أحدا يحدثني ذلك غير أن أم هانئ بنت أبي طالب أخبرتني أن رسول الله أتى بعد ما ارتفع النهار يوم الفتح فأتي بثوب فستر عليه فاغتسل ثم قام فركع ثماني ركعات لا أدري أقيامه فيها أطول أم ركوعه أم سجوده كل ذلك منه متقارب ، قالت فلم أره سبحها قبل ولا بعد .

1237_ عن أم هانئ بنت أبي طالب قالت ذهبت إلى رسول الله عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته تستره بثوب ، قالت فسلمت فقال من هذه ؟ قلت أم هانئ بنت أبي طالب ، قال مرحبا بأم هانئ فلما فرغ من غسله قام فصلى ثماني ركعات ملتحفا في ثوب واحد فلما انصرف قلت يا رسول الله زعم ابن أمي علي بن أبي طالب أنه قاتل رجلا أجرته فلان ابن هبيرة فقال رسول الله قد أجرنا من أجرت يا أم هانئ ، قالت أم هانئ وذلك ضحى .

1238_ عن أم هانئ أن رسول الله صلى في بيتها عام الفتح ثماني ركعات في ثوب قد خالف بين طرفيه .

1239_ عن أبي ذر عن النبي أنه قال يصبح على كل سلامى من أحدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة وأمر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر

صدقة ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى .

1240_ عن أبي هريرة قال أوصاني خليلي بثلاث بصيام ثلاثة أيام من كل شهر وركعتي الضحى وأن أوتر قبل أن أرقد .

1241_ عن أبي الدرداء قال أوصاني حبيبي بثلاث لن أدعهن ما عشت بصيام ثلاثة أيام من كل شهر وصلاة الضحى وبأن لا أنام حتى أوتر .

1242_ عن حفصة أن رسول الله كان إذا سكت المؤذن من الأذان لصلاة الصبح وبدا الصبح ركع ركعتين خفيفتين قبل أن تقام الصلاة .

1243_ عن حفصة قالت كان رسول الله إذا طلع الفجر لا يصلي إلا ركعتين خفيفتين .

1244_ عن حفصة أن النبي كان إذا أضاء له الفجر صلى ركعتين .

1245_ عن عائشة قالت كان رسول الله يصلي ركعتي الفجر إذا سمع الأذان ويخففهما . وفي رواية بلفظ إذا طلع الفجر .

1246_ عن عائشة أن نبي الله كان يصلي ركعتين بين النداء والإقامة من صلاة الصبح .

1247_ عن عائشة أنها كانت تقول كان رسول الله يصلي ركعتي الفجر فيخفف حتى إني أقول هل قرأ فيهما بأم القرآن .

1248_ عن عائشة قالت كان رسول الله إذا طلع الفجر صلى ركعتين أقول هل يقرأ فيهما بفاتحة الكتاب .

1249 _ عن عائشة أن النبي لم يكن على شيء من النوافل أشد معاهدة منه على ركعتين قبل الصبح .

1250 _ عن عائشة قالت ما رأيت رسول الله في شيء من النوافل أسرع منه إلى الركعتين قبل الفجر .

1251_ عن عائشة عن النبي قال ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها .

1252_ عن عائشة عن النبي أنه قال في شأن الركعتين عند طلوع الفجر لهما أحب إليَّ من الدنيا جميعا .

1253_ عن أبي هريرة أن رسول الله قرأ في ركعتي الفجر قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد .

1254_ عن ابن عباس أن رسول الله كان يقرأ في ركعتي الفجر في الأولى منهما (قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا) الآية التي في البقرة وفي الآخرة منهما (آمنا بالله واشهد بأنا مسلمون) .

1255 _ عن ابن عباس قال كان رسول الله يقرأ في ركعتي الفجر (قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا) والتي في آل عمران (تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم) .

1256 _ عن أم حبيبة قالت سمعت رسول الله يقول من صلى اثنتي عشرة ركعة في يوم وليلة بني له بهن بيت في الجنة ، قالت أم حبيبة فما تركتهن منذ سمعتهن من رسول الله .

1257 _ عن أم حبيبة عن النبي قال من صلى في يوم ثنتي عشرة سجدة تطوعا بني له بيت في الجنة .

1258_ عن أم حبيبة قالت سمعت رسول الله يقول ما من عبد مسلم يصلي لله كل يوم ثنتي عشرة ركعة تطوعا غير فريضة إلا بنى الله له بيتا في الجنة أو إلا بني له بيت في الجنة . قالت أم حبيبة فما برحت أصليهن بعد .

1259_ عن أم حبيبة قالت قال رسول الله ما من عبد مسلم توضأ فأسبغ الوضوء ثم صلى لله كل يوم فذكر بنحو الحديث السابق .

1260_ عن ابن عمر قال صليت مع رسول الله قبل الظهر سجدتين وبعدها سجدتين وبعد المغرب سجدتين وبعد العشاء سجدتين وبعد الجمعة سجدتين فأما المغرب والعشاء والجمعة فصليت مع النبي في بيته .

1261_ عن عبد الله بن شقيق قال سألت عائشة عن صلاة رسول الله عن تطوعه ؟ فقالت كان يصلي في بيتي قبل الظهر أربعا ثم يخرج فيصلي بالناس ثم يدخل فيصلي ركعتين وكان يصلي بالناس المغرب ثم يدخل فيصلي ركعتين ويصلي بالناس العشاء ويدخل بيتي فيصلي ركعتين وكان يصلي

من الليل تسع ركعات فيهن الوتر وكان يصلي ليلا طويلا قائما وليلا طويلا قاعدا وكان إذا قرأ وهو قائم ركع وسجد وهو قائم وإذا قرأ قاعدا ركع وسجد وهو قاعد وكان إذا طلع الفجر صلى ركعتين .

1262_ عن عائشة قالت كان رسول الله يصلي ليلا طويلا فإذا صلى قائما ركع قائما وإذا صلى قاعدا ركع قاعدا .

1263_ عن عبد الله بن شقيق قال كنت شاكيا بفارس فكنت أصلي قاعدا فسألت عن ذلك عائشة فقالت كان رسول الله يصلي ليلا طويلا قائما فذكر نحو الحديث السابق .

1264_ عن عبد الله بن شقيق العقيلي قال سألت عائشة عن صلاة رسول الله بالليل فقالت كان يصلي ليلا طويلا قائما وليلا طويلا قاعدا وكان إذا قرأ قائما ركع قائما وإذا قرأ قاعدا ركع قاعدا .

1265_ عن عبد الله بن شقيق العقيلي قال سألنا عائشة عن صلاة رسول الله فقالت كان رسول الله يكثر الصلاة قائما وقاعدا فإذا افتتح الصلاة قائما ركع قائما وإذا افتتح الصلاة قاعدا ركع قاعدا .

1266_ عن عائشة قالت ما رأيت رسول الله يقرأ في شيء من صلاة الليل جالسا حتى إذا كبر قرأ جالسا حتى إذا بقي عليه من السورة ثلاثون أو أربعون آية قام فقرأهن ثم ركع .

1267_ عن عائشة أن رسول الله كان يصلي جالسا فيقرأ وهو جالس فإذا بقي من قراءته قدر ما يكون ثلاثين أو أربعين آية قام فقرأ وهو قائم ثم ركع ثم سجد ثم يفعل في الركعة الثانية مثل ذلك .

1268_ عن عائشة قالت كان رسول الله يقرأ وهو قاعد فإذا أراد أن يركع قام قدر ما يقرأ إنسان أربعين آية .

1269_ عن علقمة بن وقاص قال قلت لعائشة كيف كان يصنع رسول الله في الركعتين وهو جالس ؟ قالت كان يقرأ فيهما فإذا أراد أن يركع قام فركع .

1270_ عن عبد الله بن شقيق قال قلت لعائشة هل كان النبي يصلي وهو قاعد ؟ قالت نعم بعد ما حطمه الناس .

1271_ عن عائشة أن النبي لم يمت حتى كان كثير من صلاته وهو جالس .

1272_ عن عائشة قالت لما بدن رسول الله وثقل كان أكثر صلاته جالسا .

1273_ عن حفصة قالت ما رأيت رسول الله صلى في سبحته قاعدا حتى كان قبل وفاته بعام فكان يصلي في سبحته قاعدا وكان يقرأ بالسورة فيرتلها حتى تكون أطول من أطول منها . وفي رواية قبل وفاته بعام واحد أو اثنين .

1274_ عن جابر بن سمرة أن النبي لم يمت حتى صلى قاعدا .

1275_ عن عبد الله بن عمرو قال حدثت أن رسول الله قال صلاة الرجل قاعدا نصف الصلاة قال فأتيته فوجدته يصلي جالسا فوضعت يدي على رأسه فقال ما لك يا عبد الله بن عمرو ؟ قلت حدثت يا رسول الله أنك قلت صلاة الرجل قاعدا على نصف الصلاة وأنت تصلي قاعدا ، قال أجل

ولكني لست كأحد منكم .

1276_ عن عائشة أن رسول الله كان يصلي بالليل إحدى عشرة ركعة يوتر منها بواحدة فإذا فرغ منها اضطجع على شقه الأيمن حتى يأتيه المؤذن فيصلي ركعتين خفيفتين

1277_ عن عائشة قالت كان رسول الله يصلي فيما بين أن يفرغ من صلاة العشاء وهي التي يدعو الناس العتمة إلى الفجر إحدى عشرة ركعة يسلم بين كل ركعتين ويوتر بواحدة فإذا سكت المؤذن من صلاة الفجر وتبين له الفجر وجاءه المؤذن قام فركع ركعتين خفيفتين ثم اضطجع على شقه الأيمن حتى يأتيه المؤذن للإقامة .

1278_ عن عائشة قالت كان رسول الله يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة يوتر من ذلك بخمس لا يجلس في شيء إلا في آخرها .

1279_ عن عائشة أن رسول الله كان يصلي ثلاث عشرة ركعة بركعتي الفجر .

1280_ عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أنه سأل عائشة كيف كانت صلاة رسول الله في رمضان ؟ قالت ما كان رسول الله يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة يصلي أربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي أربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثا فقالت عائشة فقلت يا رسول الله أتنام قبل أن توتر فقال يا عائشة إن عيني تنامان ولا ينام قلبي .

1281_ عن أبي سلمة قال سألت عائشة عن صلاة رسول الله فقالت كان يصلي ثلاث عشرة ركعة

يصلي ثمان ركعات ثم يوتر ثم يصلي ركعتين وهو جالس فإذا أراد أن يركع قام فركع ثم يصلي ركعتين بين النداء والإقامة من صلاة الصبح .

1282_ عن أبي سلمة أنه سأل عائشة عن صلاة رسول الله بمثله غير أن في حديثهما تسع ركعات قائما يوتر منهن .

1283_ عن أبي سلمة قال أتيت عائشة فقلت أي أمه أخبريني عن صلاة رسول الله فقالت كانت صلاته في شهر رمضان وغيره ثلاث عشرة ركعة بالليل منها ركعتا الفجر .

1284_ عن عائشة قالت كانت صلاة رسول الله من الليل عشر ركعات ويوتر بسجدة ويركع ركعتي الفجر فتلك ثلاث عشرة ركعة .

1285_ عن أبي إسحاق قال سألت الأسود بن يزيد عما حدثته عائشة عن صلاة رسول الله قالت كان ينام أول الليل ويحيي آخره ثم إن كانت له حاجة إلى أهله قضى حاجته ثم ينام فإذا كان عند النداء الأول قالت وثب ولا والله ما قالت قام فأفاض عليه الماء ولا والله ما قالت اغتسل وأنا أعلم ما تريد وإن لم يكن جنبا توضأ وضوء الرجل للصلاة ثم صلى الركعتين .

1286_ عن عائشة قالت كان رسول الله يصلي من الليل حتى يكون آخر صلاته الوتر .

1287_ عن مسروق قال سألت عائشة عن عمل رسول الله فقالت كان يحب الدائم ، قال قلت أي حين كان يصلي ؟ فقالت كان إذا سمع الصارخ قام فصلى .

1288_ عن عائشة قالت ما ألفى رسول الله السحر الأعلى في بيتي أو عندي إلا نائما .

1289 _ عن عائشة قالت كان النبي إذا صلى ركعتي الفجر فإن كنت مستيقظة حدثني وإلا اضطجع .

1290 _ عن عائشة قالت كان رسول الله يصلي من الليل فإذا أوتر قال قومي فأوتري يا عائشة .

1291_ عن عائشة أن رسول الله كان يصلي صلاته بالليل وهي معترضة بين يديه فإذا بقي الوتر أيقظها فأوترت .

1292_ عن عائشة قالت من كل الليل قد أوتر رسول الله فانتهى وتره إلى السحر .

1293_ عن عائشة قالت من كل الليل قد أوتر رسول الله من أول الليل وأوسطه وآخره فانتهى وتره إلى السحر .

1294_ عن عائشة قالت كل الليل قد أوتر رسول الله فانتهى وتره إلى آخر الليل .

1295_ عن زرارة أن سعد بن هشام بن عامر أراد أن يغزو في سبيل الله فقدم المدينة فأراد أن يبيع عقارا له بها فيجعله في السلاح والكراع ويجاهد الروم حتى يموت فلما قدم المدينة لقي أناسا من أهل المدينة فنهوه عن ذلك وأخبروه أن رهطا ستة أرادوا ذلك في حياة نبي الله فنهاهم نبي الله وقال أليس لكم فيَّ أسوة ، فلما حدثوه بذلك راجع امرأته وقد كان طلقها وأشهد على رجعتها ،

فأتى ابن عباس فسأله عن وتر رسول الله فقال ابن عباس ألا أدلك على أعلم أهل الأرض بوتر رسول الله ؟ قال من ؟ قال عائشة فأتها فاسألها ثم ائتني فأخبرني بردها عليك فانطلقت إليها فأتيت على حكيم بن أفلح فاستلحقته إليها فقال ما أنا بقاربها لأني نهيتها أن تقول في هاتين الشيعتين شيئا فأبت فيهما إلا مضيا ،

قال فأقسمت عليه فجاء فانطلقنا إلى عائشة فاستأذنا عليها فأذنت لنا فدخلنا عليها فقالت أحكيم ؟ فعرفته فقال نعم ، فقالت من معك ؟ قال سعد بن هشام ، قالت من هشام ؟ قال ابن عامر فترحمت عليه وقالت خيرا ، قال قتادة وكان أصيب يوم أحد ، فقلت يا أم المؤمنين أنبئيني عن خلق رسول الله ، قالت ألست تقرأ القرآن ؟ قلت بلى ، قالت فإن خلق نبي الله كان القرآن ،

قال فهممت أن أقوم ولا أسأل أحدا عن شيء حتى أموت ثم بدا لي فقلت أنبئيني عن قيام رسول الله ، فقالت ألست تقرأ يا أيها المزمل ؟ قلت بلى ، قالت فإن الله افترض قيام الليل في أول هذه السورة فقام نبي الله وأصحابه حولا وأمسك الله خاتمتها اثني عشر شهرا في السماء حتى أنزل الله في آخر هذه السورة التخفيف فصار قيام الليل تطوعا بعد فريضة ،

قال قلت يا أم المؤمنين أنبئيني عن وتر رسول الله فقالت كنا نعد له سواكه وطهوره فيبعثه الله ما شاء أن يبعثه من الليل فيتسوك ويتوضأ ويصلي تسع ركعات لا يجلس فيها إلا في الثامنة فيذكر الله ويحمده ويدعوه ثم ينهض ولا يسلم ثم يقوم فيصل التاسعة ثم يقعد فيذكر الله ويحمده ويدعوه ثم يسلم تسليما يسمعنا ،

ثم يصلي ركعتين بعد ما يسلم وهو قاعد فتلك إحدى عشرة ركعة يا بني فلما أسن نبي الله وأخذه اللحم أوتر بسبع وصنع في الركعتين مثل صنيعه الأول فتلك تسع يا بني وكان نبي الله إذا صلى

صلاة أحب أن يداوم عليها وكان إذا غلبه نوم أو وجع عن قيام الليل صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة ،

ولا أعلم نبي الله قرأ القرآن كله في ليلة ولا صلى ليلة إلى الصبح ولا صام شهرا كاملا غير رمضان ، قال فانطلقت إلى ابن عباس فحدثته بحديثها فقال صدقت لو كنت أقربها أو أدخل عليها لأتيتها حتى تشافهني به ، قال قلت لو علمت أنك لا تدخل عليها ما حدثتك حديثها .

1296_ عن سعد بن هشام أنه قال انطلقت إلى عبد الله بن عباس فسألته عن الوتر وساق الحديث بقصته وقال فيه قالت من هشام ؟ قلت ابن عامر ، قالت نعم المرء كان عامر أصيب يوم أحد .

1297_ عن عائشة أن رسول الله كان إذا فاتته الصلاة من الليل من وجع أو غيره صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة .

1298_ عن عائشة قالت كان رسول الله إذا عمل عملا أثبته وكان إذا نام من الليل أو مرض صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة ، وقالت وما رأيت رسول الله قام ليلة حتى الصباح وما صام شهرا متتابعا إلا رمضان .

1299_ عن عمر قال رسول الله من نام عن حزبه أو عن شيء منه فقرأه فيما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كأنما قرأه من الليل .

1300_ عن القاسم الشيباني أن زيد بن أرقم رأى قوما يصلون من الضحى فقال أما لقد علموا أن الصلاة في غير هذه الساعة أفضل إن رسول الله قال صلاة الأوابين حين ترمض الفصال .

1301_ عن زيد بن أرقم قال خرج رسول الله على أهل قباء وهم يصلون فقال صلاة الأوابين إذا رمضت الفصال .

1302_ عن ابن عمر أن رجلا سأل رسول الله عن صلاة الليل فقال رسول الله صلاة الليل مثنى مثنى فإذا خشي أحدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى .

1303_ عن ابن عمر أن رجلا سأل النبي عن صلاة الليل فقال مثنى مثنى فإذا خشيت الصبح فأوتر بركعة .

1304_ عن ابن عمر أنه قال قام رجل فقال يا رسول الله كيف صلاة الليل ؟ قال رسول الله صلاة الليل مثنى مثنى فإذا خفت الصبح فأوتر بواحدة .

1305_ عن ابن عمر أن رجلا سأل النبي وأنا بينه وبين السائل فقال يا رسول الله كيف صلاة الليل ؟ قال مثنى مثنى فإذا خشيت الصبح فصل ركعة واجعل آخر صلاتك وترا ثم سأله رجل على رأس الحول وأنا بذلك المكان من رسول الله فلا أدري هو ذلك الرجل أو رجل آخر فقال له مثل ذلك .

1306_ عن ابن عمر قال من صلى من الليل فليجعل آخر صلاته وترا فإن رسول الله كان يأمر بذلك .

1307_ عن ابن عمر عن النبي قال اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وترا .

1308_ عن نافع أن ابن عمر كان يقول من صلى من الليل فليجعل آخر صلاته وترا قبل الصبح كذلك كان رسول الله يأمرهم.

1309_ عن ابن عمر قال قال رسول الله الوتر ركعة من آخر الليل .

1310_ عن ابن عمر عن النبي قال الوتر ركعة من آخر الليل .

1311_ عن أبي مجلز قال سألت ابن عباس عن الوتر فقال سمعت رسول الله يقول ركعة من آخر الليل وسألت ابن عمر فقال سمعت رسول الله يقول ركعة من آخر الليل .

1312_ عن ابن عمر أن رجلا نادى رسول الله وهو في المسجد فقال يا رسول الله كيف أوتر صلاة الليل ؟ فقال رسول الله من صلى فليصل مثنى مثنى فإن أحس أن يصبح سجد سجدة فأوترت له ما صلى .

1313_ عن أنس بن سيرين قال سألت ابن عمر قلت أرأيت الركعتين قبل صلاة الغداة أأطيل فيهما القراءة ؟ قال كان رسول الله يصلي من الليل مثنى مثنى ويوتر بركعة ، قال قلت إني لست عن هذا أسألك ، قال إنك لضخم ألا تدعني أستقرئ لك الحديث ، كان رسول الله يصلي من الليل مثنى مثنى ويوتر بركعة ويصلي ركعتين قبل الغداة كأن الأذان بأذنيه .

1314_ عن أنس بن سيرين قال سألت ابن عمر بمثله وزاد ويوتر بركعة من آخر الليل .

1315_ عن عقبة بن حريث قال سمعت ابن عمر يحدث أن رسول الله قال صلاة الليل مثنى مثنى فإذا رأيت أن الصبح يدركك فأوتر بواحدة ، فقيل لابن عمر ما مثنى مثنى ؟ قال أن تسلم في كل ركعتين .

1316_ عن أبي سعيد أن النبي قال أوتروا قبل أن تصبحوا .

1317_ عن أبي سعيد أنهم سألوا النبي عن الوتر فقال أوتروا قبل الصبح .

1318_ عن جابر قال قال رسول الله من خاف أن لا يقوم من آخر الليل فليوتر أوله ومن طمع أن يقوم آخره فليوتر آخر الليل فإن صلاة آخر الليل مشهودة أو قال محضورة وذلك أفضل .

1319_ عن جابر قال سمعت النبي يقول أيكم خاف أن لا يقوم من آخر الليل فليوتر ثم ليرقد ومن وثق بقيام من الليل فليوتر من آخره فإن قراءة آخر الليل محضورة وذلك أفضل .

1320_ عن جابر قال قال رسول الله أفضل الصلاة طول القنوت .

1321_ عن جابر قال سئل رسول الله أي الصلاة أفضل ؟ قال طول القنوت .

1322_ عن جابر قال سمعت النبي يقول إن في الليل لساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله خيرا من أمر الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه وذلك كل ليلة.

1323_ عن جابر أن رسول الله قال إن من الليل ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله خيرا إلا أعطاه إياه .

1324_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال ينزل ربنا كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول من يدعوني فأستجيب له ومن يسألني فأعطيه ومن يستغفرني فأغفر له .

1325_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال ينزل الله إلى السماء الدنيا كل ليلة حين يمضي ثلث الليل الأول فيقول أنا الملك أنا الملك من ذا الذي يدعوني فأستجيب له من ذا الذي يسألني فأعطيه من ذا الذي يستغفرني فأغفر له فلا يزال كذلك حتى يضيء الفجر .

1326_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا مضى شطر الليل أو ثلثاه ينزل الله إلى السماء الدنيا فيقول هل من سائل يعطى هل من داع يستجاب له هل من مستغفر يغفر له حتى ينفجر الصبح .

1327_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ينزل الله في السماء الدنيا لشطر الليل أو لثلث الليل الآخر فيقول من يدعوني فأستجيب له أو يسألني فأعطيه ثم يقول من يقرض غير عديم ولا ظلوم . وفي رواية قال ثم يبسط يديه تبارك وتعالى يقول من يقرض غير عدوم ولا ظلوم .

1328_ عن أبي سعيد وأبي هريرة قالا قال رسول الله إن الله يمهل حتى إذا ذهب ثلث الليل الأول نزل إلى السماء الدنيا فيقول هل من مستغفر هل من تائب هل من سائل هل من داع حتى ينفجر الفجر .

1329_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال من قام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه .

1330_ عن أبي هريرة قال كان رسول الله يرغب في قيام رمضان من غير أن يأمرهم فيه بعزيمة فيقول من قام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه فتوفي رسول الله والأمر على ذلك ثم كان الأمر على ذلك في خلافة أبي بكر وصدرا من خلافة عمر على ذلك .

1331_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه .

1332_ عن أبي هريرة عن النبي قال من يقم ليلة القدر فيوافقها إيمانا واحتسابا غفر له .

1333_ عن عائشة أن رسول الله صلى في المسجد ذات ليلة فصلى بصلاته ناس ثم صلى من القابلة فكثر الناس ثم اجتمعوا من الليلة الثالثة أو الرابعة فلم يخرج إليهم رسول الله فلما أصبح قال قد رأيت الذي صنعتم فلم يمنعني من الخروج إليكم إلا أني خشيت أن تفرض عليكم ، وذلك في رمضان .

1334_ عن عائشة أن رسول الله خرج من جوف الليل فصلى في المسجد فصلى رجال بصلاته فأصبح الناس يتحدثون بذلك فاجتمع أكثر منهم فخرج رسول الله في الليلة الثانية فصلوا بصلاته فأصبح الناس يذكرون ذلك فكثر أهل المسجد من الليلة الثالثة فخرج فصلوا بصلاته ،

فلما كانت الليلة الرابعة عجز المسجد عن أهله فلم يخرج إليهم رسول الله فطفق رجال منهم يقولون الصلاة فلم يخرج إليهم رسول الله حتى خرج لصلاة الفجر فلما قضى الفجر أقبل على

الناس ثم تشهد فقال أما بعد فإنه لم يخف علي شأنكم الليلة ولكني خشيت أن تفرض عليكم صلاة الليل فتعجزوا عنها .

1334_ عن أبي بن كعب وقيل له إن عبد الله بن مسعود يقول من قام السنة أصاب ليلة القدر فقال أبي والله الذي لا إله إلا هو إنها لفي رمضان يحلف ما يستثني ووالله إني لأعلم أي ليلة هي هي الليلة التي أمرنا بها رسول الله بقيامها هي ليلة صبيحة سبع وعشرين وأمارتها أن تطلع الشمس في صبيحة يومها بيضاء لا شعاع لها .

1335_ عن أبي بن كعب قال قال أبي في ليلة القدر والله إني لأعلمها . قال شعبة وأكثر علمي هي الليلة التي أمرنا رسول الله بقيامها هي ليلة سبع وعشرين .

1336_ عن ابن عباس قال بت ليلة عند خالتي ميمونة فقام النبي من الليل فأتى حاجته ثم غسل وجهه ويديه ثم نام ثم قام فأتى القربة فأطلق شناقها ثم توضأ وضوءا بين الوضوءين ولم يكثر وقد أبلغ ثم قام فصلى فقمت فتمطيت كراهية أن يرى أني كنت أنتبه له فتوضأت فقام فصلى فقمت عن يساره فأخذ بيدي فأدارني عن يمينه فتتامت صلاة رسول الله من الليل ثلاث عشرة ركعة ،

ثم اضطجع فنام حتى نفخ وكان إذا نام نفخ فأتاه بلال فآذنه بالصلاة فقام فصلى ولم يتوضأ وكان في دعائه اللهم اجعل في قلبي نورا وفي بصري نورا وفي سمعي نورا وعن يميني نورا وعن يساري نورا وفوقي نورا وتحتي نورا وأمامي نورا وخلفي نورا وعظم لي نورا . قال كريب وسبعا في التابوت فلقيت بعض ولد العباس فحدثني بهن فذكر عصبي ولحمي ودمي وشعري وبشري وذكر خصلتين .

1337_ عن ابن عباس أنه بات ليلة عند ميمونة أم المؤمنين وهي خالته قال فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله وأهله في طولها فنام رسول الله حتى انتصف الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل استيقظ رسول الله فجعل يمسح النوم عن وجهه بيده ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران ثم قام إلى شن معلقة فتوضأ منها فأحسن وضوءه ،

ثم قام فصلى قال ابن عباس فقمت فصنعت مثل ما صنع رسول الله ثم ذهبت فقمت إلى جنبه فوضع رسول الله يده اليمنى على رأسي وأخذ بأذني اليمنى يفتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم أوتر ثم اضطجع حتى جاء المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح .

1338_ عن ابن عباس بنحو الحديث السابق وقال فيه ثم عمد إلى شجب من ماء فتسوك وتوضأ وأسبغ الوضوء ولم يهرق من الماء إلا قليلا ثم حركني فقمت وذكر سائر الحديث بنحوه .

1339_ عن ابن عباس قال نمت عند ميمونة زوج النبي ورسول الله عندها تلك الليلة فتوضأ رسول الله ثم قام فصلى فقمت عن يساره فأخذني فجعلني عن يمينه فصلى في تلك الليلة ثلاث عشرة ركعة ثم نام رسول الله حتى نفخ وكان إذا نام نفخ ثم أتاه المؤذن فخرج فصلى ولم يتوضأ .

1340_ عن ابن عباس قال بت ليلة عند خالتي ميمونة بنت الحارث فقلت لها إذا قام رسول الله فأيقظيني فقام رسول الله فقمت إلى جنبه الأيسر فأخذ بيدي فجعلني من شقه الأيمن فجعلت إذا أغفيت يأخذ بشحمة أذني ، قال فصلى إحدى عشرة ركعة ثم احتبى حتى إني لأسمع نفسه راقدا فلما تبين له الفجر صلى ركعتين خفيفتين .

1341_ عن ابن عباس أنه بات عند خالته ميمونة فقام رسول الله من الليل فتوضأ من شن معلق وضوءا خفيفا قال وصف وضوءه وجعل يخففه ويقلله قال ابن عباس فقمت فصنعت مثل ما صنع النبي ثم جئت فقمت عن يساره فأخلفني فجعلني عن يمينه فصلى ثم اضطجع فنام حتى نفخ ثم أتاه بلال فآذنه بالصلاة فخرج فصلى الصبح ولم يتوضأ . قال سفيان بن عيينة وهذا للنبي خاصة لأنه بلغنا أن النبي تنام عيناه ولا ينام قلبه .

1342_ عن ابن عباس قال بت في بيت خالتي ميمونة فبقيت كيف يصلي رسول الله قال فقام فبال ثم غسل وجهه وكفيه ثم نام ثم قام إلى القربة فأطلق شناقها ثم صب في الجفنة أو القصعة فأكبه بيده عليها ثم توضأ وضوءا حسنا بين الوضوءين ثم قام يصلي فجئت فقمت إلى جنبه فقمت عن يساره ،

قال فأخذني فأقامني عن يمينه فتكاملت صلاة رسول الله ثلاث عشرة ركعة ثم نام حتى نفخ وكنا نعرفه إذا نام بنفخه ثم خرج إلى الصلاة فصلى فجعل يقول في صلاته أو في سجوده اللهم اجعل في قلبي نورا وفي سمعي نورا وفي بصري نورا وعن يميني نورا وعن شمالي نورا وأمامي نورا وخلفي نورا وفوقي نورا وتحتي نورا واجعل لي نورا أو قال واجعلني نورا .

1343_ عن ابن عباس قال بت عند خالتي ميمونة واقتص الحديث ولم يذكر غسل الوجه والكفين غير أنه قال ثم أتى القربة فحل شناقها فتوضأ وضوءا بين الوضوءين ثم أتى فراشه فنام ثم قام قومة أخرى فأتى القربة فحل شناقها ثم توضأ وضوءا هو الوضوء وقال أعظم لي نورا .

1344_ عن ابن عباس أنه بات ليلة عند رسول الله قال فقام رسول الله إلى القربة فسكب منها فتوضأ ولم يكثر من الماء ولم يقصر في الوضوء وساق الحديث وفيه قال ودعا رسول الله ليلتئذ

تسع عشرة كلمة منها اللهم اجعل لي في قلبي نورا وفي لساني نورا وفي سمعي نورا وفي بصري نورا ومن فوقي نورا ومن تحتي نورا وعن يميني نورا وعن شمالي نورا ومن بين يدي نورا ومن خلفي نورا واجعل في نفسي نورا وأعظم لي نورا .

1345_ عن ابن عباس قال رقدت في بيت ميمونة ليلة كان النبي عندها لأنظر كيف صلاة النبي بالليل قال فتحدث النبي مع أهله ساعة ثم رقد وساق الحديث وفيه ثم قام فتوضأ واستن .

1346_ عن ابن عباس أنه رقد عند رسول الله فاستيقظ فتسوك وتوضأ وهو يقول (إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب) فقرأ هؤلاء الآيات حتى ختم السورة ثم قام فصلى ركعتين فأطال فيهما القيام والركوع والسجود ثم انصرف فنام حتى نفخ ثم فعل ذلك ثلاث مرات ست ركعات كل ذلك يستاك ويتوضأ ويقرأ هؤلاء الآيات ،

ثم أوتر بثلاث فأذن المؤذن فخرج إلى الصلاة وهو يقول اللهم اجعل في قلبي نورا وفي لساني نورا واجعل في سمعي نورا واجعل في بصري نورا واجعل من خلفي نورا ومن أمامي نورا واجعل من فوقي نورا ومن تحتي نورا اللهم أعطني نورا .

1347_ عن ابن عباس قال بت ذات ليلة عند خالتي ميمونة فقام النبي يصلي متطوعا من الليل فقام النبي إلى القربة فتوضأ فقام فصلى فقمت لما رأيته صنع ذلك فتوضأت من القربة ثم قمت إلى شقه الأيسر فأخذ بيدي من وراء ظهره يعدلني كذلك من وراء ظهره إلى الشق الأيمن . قيل أفي التطوع كان ذلك ؟ قال نعم .

1347_ عن ابن عباس قال بعثني العباس إلى النبي وهو في بيت خالتي ميمونة فبت معه تلك الليلة فقام يصلي من الليل فقمت عن يساره فتناولني من خلف ظهره فجعلني على يمينه .

1348_ عن ابن عباس قال كان رسول الله يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة .

1349_ عن زيد الجهني قال لأرمقن صلاة رسول الله الليلة فصلى ركعتين خفيفتين ثم صلى ركعتين طويلتين طويلتين طويلتين ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم أوتر فذلك ثلاث عشرة ركعة .

1349_ عن جابر قال كنت مع رسول الله في سفر فانتهينا إلى مشرعة فقال ألا تشرع يا جابر ، قلت بلى ، قال فنزل رسول الله وأشرعت قال ثم ذهب لحاجته ووضعت له وضوءا قال فجاء فتوضأ ثم قام فصلى في ثوب واحد خالف بين طرفيه فقمت خلفه فأخذ بأذني فجعلني عن يمينه .

1350_ عن عائشة قالت كان رسول الله إذا قام من الليل ليصلي افتتح صلاته بركعتين خفيفتين .

1351_ عن أبي هريرة عن النبي قال إذا قام أحدكم من الليل فليفتتح صلاته بركعتين خفيفتين .

1352_ عن ابن عباس أن رسول الله كان يقول إذا قام إلى الصلاة من جوف الليل اللهم لك الحمد أنت نور السماوات والأرض ولك الحمد أنت قيام السماوات والأرض وفي رواية قيِّم السماوات والأرض ولك الحمد أنت رب السماوات والأرض ومن فيهن ،

أنت الحق ووعدك الحق وقولك الحق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وإليك أنبت وبك خاصمت وإليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وأخرت وأسررت وأعلنت أنت إلهي لا إله إلا أنت .

1353_ عن أبي سلمة قال سألت عائشة أم المؤمنين بأي شيء كان نبي الله يفتتح صلاته إذا قام من الليل ؟ قالت كان إذا قام من الليل افتتح صلاته اللهم رب جبرائيل وميكائيل وإسرافيل فاطر السماوات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم .

1354_ عن علي بن أبي طالب عن رسول الله أنه كان إذا قام إلى الصلاة قال وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفا وما أنا من المشركين إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين اللهم أنت الملك لا إله إلا أنت أنت ربي وأنا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعا إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ،

واهدني لأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا أنت واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها إلا أنت لبيك وسعديك والخير كله في يديك والشر ليس إليك أنا بك وإليك تباركت وتعاليت أستغفرك وأتوب إليك وإذا ركع قال اللهم لك ركعت وبك آمنت ولك أسلمت خشع لك سمعي وبصري ومخي وعظمي وعصبي ،

وإذا رفع قال اللهم ربنا لك الحمد ملء السماوات وملء الأرض وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد وإذا سجد قال اللهم لك سجدت وبك آمنت ولك أسلمت سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره تبارك الله أحسن الخالقين ثم يكون من آخر ما يقول بين التشهد

والتسليم اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أسرفت وما أنت أعلم به مني أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت .

1355_ عن علي قال كان رسول الله إذا استفتح الصلاة كبر ثم قال وجهت وجهي وقال وأنا أول المسلمين وقال وإذا رفع رأسه من الركوع قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد . وفيه قال وصوره فأحسن صوره ، وقال وإذا سلم قال اللهم اغفر لي ما قدمت إلى آخر الحديث .

1356_ عن حذيفة قال صليت مع النبي ذات ليلة فافتتح البقرة فقلت يركع عند المائة ثم مضى فقلت يصلي بها في ركعة فمضى فقلت يركع بها ثم افتتح النساء فقرأها ثم افتتح آل عمران فقرأها يقرأ مترسلا إذا مر بآية فيها تسبيح سبح وإذا مر بسؤال سأل وإذا مر بتعوذ تعوذ ثم ركع فجعل يقول سبحان ربي العظيم فكان ركوعه نحوا من قيامه ثم قال سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد ثم قام طويلا قريبا مما ركع ثم سجد فقال سبحان ربي الأعلى فكان سجوده قريبا من قيامه .

1357_ عن أبي وائل قال قال عبد الله بن مسعود صليت مع رسول الله فأطال حتى هممت بأمر سوء ، قال قيل وما هممت به ؟ قال هممت أن أجلس وأدعه .

1358_ عن ابن مسعود قال ذكر عند رسول الله رجل نام ليلة حتى أصبح قال ذاك رجل بال الشيطان في أذنيه أو قال في أذنه .

1359_ عن علي بن أبي طالب أن النبي طرقه وفاطمة فقال ألا تصلون ؟ فقلت يا رسول الله إنما أنفسنا بيد الله فإذا شاء أن يبعثنا بعثنا فانصرف رسول الله حين قلت له ذلك ثم سمعته وهو

مدبر يضرب فخذه ويقول (وكان الإنسان أكثر شيء جدلا) .

1360_ عن أبي هريرة عن النبي قال يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم ثلاث عقد إذا نام بكل عقدة يضرب عليك ليلا طويلا فإذا استيقظ فذكر الله انحلت عقدة وإذا توضأ انحلت عنه عقدتان فإذا صلى انحلت العقد فأصبح نشيطا طيب النفس وإلا أصبح خبيث النفس كسلان .

1361_ عن ابن عمر عن النبي قال اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا .

1362_ عن ابن عمر عن النبي قال صلوا في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا .

1363_ عن جابر قال قال رسول الله إذا قضى أحدكم الصلاة في مسجده فليجعل لبيته نصيبا من صلاته فإن الله جاعل في بيته من صلاته خيرا .

1364_ عن أبي موسى عن النبي قال مثل البيت الذي يذكر الله فيه والبيت الذي لا يذكر الله فيه مثل الحي والميت .

1365_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا تجعلوا بيوتكم مقابر إن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة .

1366_ عن زيد بن ثابت قال احتجر رسول الله حجيرة بخصفة أو حصير فخرج رسول الله يصلي فيها قال فتتبع إليه رجال وجاءوا يصلون بصلاته قال ثم جاءوا ليلة فحضروا وأبطأ رسول الله عنهم قال فلم يخرج إليهم فرفعوا أصواتهم وحصبوا الباب فخرج إليهم رسول الله مغضبا فقال

لهم رسول الله ما زال بكم صنيعكم حتى ظننت أنه سيكتب عليكم فعليكم بالصلاة في بيوتكم فإن خير صلاة المرء في بيته إلا الصلاة المكتوبة .

1367_ عن زيد بن ثابت أن النبي اتخذ حجرة في المسجد من حصير فصلى رسول الله فيها ليالي حتى اجتمع إليه ناس فذكر نحوه وزاد فيه ولو كتب عليكم ما قمتم به .

1368_ عن عائشة قالت كان لرسول الله حصير وكان يحجره من الليل فيصلي فيه فجعل الناس يصلون بصلاته ويبسطه بالنهار فثابوا ذات ليلة فقال يا أيها الناس عليكم من الأعمال ما تطيقون فإن الله لا يمل حتى تملوا وإن أحب الأعمال إلى الله ما دووم عليه وإن قل وكان آل محمد إذا عملوا عملا أثبتوه .

1369_ عن عائشة أن رسول الله سئل أي العمل أحب إلى الله ؟ قال أدومه وإن قل .

1370_ عن علقمة قال سألت أم المؤمنين عائشة قال قلت يا أم المؤمنين كيف كان عمل رسول الله ؟ هل كان يخص شيئا من الأيام ؟ قالت لا كان عمله ديمة وأيكم يستطيع ما كان رسول الله يستطيع .

1371_ عن عائشة قالت قال رسول الله أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قل قال وكانت عائشة إذا عملت العمل لزمته .

1372_ عن أنس قال دخل رسول الله المسجد وحبل ممدود بين ساريتين فقال ما هذا ؟ قالوا لزينب تصلي فإذا كسلت أو فترت أمسكت به فقال حلوه ليصل أحدكم نشاطه فإذا كسل أو فتر قعد أو قال فليقعد .

1373_ عن عائشة أن الحولاء بنت تويت بن حبيب بن أسد بن عبد العزى مرت بها وعندها رسول الله فقلت هذه الحولاء بنت تويت وزعموا أنها لا تنام الليل فقال رسول الله لا تنام الليل خذوا من العمل ما تطيقون فوالله لا يسأم الله حتى تسأموا .

1374_ عن عائشة قالت دخل علي رسول الله وعندي امرأة من بني أسد فقال من هذه ؟ فقلت امرأة لا تنام تصلي قال عليكم من العمل ما تطيقون فوالله لا يمل الله حتى تملوا وكان أحب الدين إليه ما داوم عليه صاحبه .

1375_ عن عائشة أن النبي قال إذا نعس أحدكم في الصلاة فليرقد حتى يذهب عنه النوم فإن أحدكم إذا صلى وهو ناعس لعله يذهب يستغفر فيسب نفسه .

1376_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا قام أحدكم من الليل فاستعجم القرآن على لسانه فلم يدر ما يقول فليضطجع .

1377_ عن عائشة أن النبي سمع رجلا يقرأ من الليل فقال يرحمه الله لقد أذكرني كذا وكذا آية كنت أسقطتها من سورة كذا وكذا .

1378_ عن عائشة قالت كان النبي يستمع قراءة رجل في المسجد فقال رحمه الله لقد أذكرني آية كنت أنسيتها .

1379_ عن ابن عمر أن رسول الله قال إنما مثل صاحب القرآن كمثل الإبل المعقلة إن عاهد عليها أمسكها وإن أطلقها ذهبت وإذا قام صاحب القرآن فقرأه بالليل والنهار ذكره وإذا لم يقم به نسيه .

1380_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله بئسما لأحدهم يقول نسيت آية كيت وكيت بل هو نسي استذكروا القرآن فلهو أشد تفصيا من صدور الرجال من النعم بعقلها .

1381_ عن ابن مسعود قال تعاهدوا هذه المصاحف أو قال القرآن فلهو أشد تفصيا من صدور الرجال من النعم من عقله ، قال وقال رسول الله لا يقل أحدكم نسيت آية كيت وكيت بل هو نُسِّي .

1382_ عن ابن مسعود قال سمعت رسول الله يقول بئسما للرجل أن يقول نسيت سورة كيت وكيت أو نسيت آية كيت وكيت بل هو نسي .

1383_ عن أبي موسى عن النبي قال تعاهدوا هذا القرآن فوالذي نفس محمد بيده لهو أشد تفلتا من الإبل في عقلها .

1384_ عن أبي هريرة عن النبي قال ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي يتغنى بالقرآن .

1385_ عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله يقول ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن يجهر به .

1386_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ما أذن الله لشيء كأذنه لنبي يتغنى بالقرآن يجهر به .

1387_ عن بريدة قال قال رسول الله إن عبد الله بن قيس أو الأشعري أعطي مزمارا من مزامير آل داود .

1388_ عن أبي موسى أن رسول الله قال له لو رأيتني وأنا أستمع لقراءتك البارحة ، لقد أوتيت مزمارا من مزامير آل داود .

1389_ عن عبد الله بن مغفل قال قرأ النبي عام الفتح في مسير له سورة الفتح على راحلته فرجّع في قراءته . قال معاوية بن قرة لولا أني أخاف أن يجتمع علي الناس لحكيت لكم قراءته .

1390_ عن عبد الله بن مغفل قال رأيت رسول الله يوم فتح مكة على ناقته يقرأ سورة الفتح قال فقرأ ابن مغفل ورجع . فقال معاوية لولا الناس لأخذت لكم بذلك الذي ذكره ابن مغفل عن النبي . وفي رواية قال على راحلة يسير وهو يقرأ سورة الفتح .

1391_ عن البراء قال كان رجل يقرأ سورة الكهف وعنده فرس مربوط بشطنين فتغشته سحابة فجعلت تدور وتدنو وجعل فرسه ينفر منها فلما أصبح أتى النبي فذكر ذلك له فقال تلك السكينة تنزلت للقرآن .

1392_ عن البراء قال قرأ رجل الكهف وفي الدار دابة فجعلت تنفر أو قال تنقز فنظر فإذا ضبابة أو سحابة قد غشيته قال فذكر ذلك للنبي فقال اقرأ فلان فإنها السكينة تنزلت عند القرآن أو تنزلت للقرآن .

1393_ عن أبي سعيد أن أسيد بن حضير بينما هو ليلة يقرأ في مربده إذ جالت فرسه فقرأ ثم جالت أخرى فقرأ ثم جالت أيضا قال أسيد فخشيت أن تطأ يحيى فقمت إليها فإذا مثل الظلة فوق رأسي فيها أمثال السرج عرجت في الجو حتى ما أراها قال فغدوت على رسول الله فقلت يا رسول الله بينما أنا البارحة من جوف الليل أقرأ في مربدي إذ جالت فرسي ،

فقال رسول الله اقرأ ابن حضير قال فقرأت ثم جالت أيضا فقال رسول الله اقرأ ابن حضير قال فقرأت ثم جالت أيضا فقال رسول الله اقرأ ابن حضير قال فانصرفت وكان يحيى قريبا منها خشيت أن تطأه فرأيت مثل الظلة فيها أمثال السرج عرجت في الجو حتى ما أراها فقال رسول الله تلك الملائكة كانت تستمع لك ولو قرأت لأصبحت يراها الناس ما تستتر منهم .

1393_ عن أبي موسى قال قال رسول الله مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو ومثل المنافق أو الفاجر الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق أو الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر .

1394_ عن عائشة قالت قال رسول الله الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران . وفي رواية بلفظ وهو يشتد عليه .

1395_ عن أنس بن مالك أن رسول الله قال لأبي بن كعب إن الله أمرني أن أقرأ عليك قال آلله سماني لك ؟ قال الله سماك لي ، قال فجعل أبي يبكي .

1396_ عن أنس قال قال رسول الله لأبي بن كعب إن الله أمرني أن أقرأ عليك لم يكن الذين كفروا قال وسماني لك ؟ قال نعم ، قال فبكى .

1397_ عن ابن مسعود قال قال لي رسول الله اقرأ عليَّ القرآن ، قال فقلت يا رسول الله أقرأ عليك ؟ وعليك أنزل ؟ قال إني أشتهي أن أسمعه من غيري فقرأت النساء حتى إذا بلغت (فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا) رفعت رأسي أو غمزني رجل إلى جنبي فرفعت رأسي فرأيت دموعه تسيل . وفي رواية بلفظ قال قال لي رسول الله وهو علي المنبر اقرأ عليّ .

1398_ عن ابن مسعود أن النبي قال له اقرأ عليَّ ، قال أقرأ عليك وعليك أنزل ؟ قال إني أحب أن أسمعه من غيري ، قال فقرأ عليه من أول سورة النساء إلى قوله (فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا) فبكى وقال شهيدا عليهم ما دمت فيهم أو قال ما كنت فيهم .

1399_ عن ابن مسعود قال كنت بحمص فقال لي بعض القوم اقرأ علينا فقرأت عليهم سورة يوسف ، قال فقال رجل من القوم والله ما هكذا أنزلت ، قال قلت ويحك والله لقد قرأتها على رسول الله فقال لي أحسنت فبينما أنا أكلمه إذ وجدت منه ريح الخمر ، قال فقلت أتشرب الخمر وتكذب بالكتاب ؟ لا تبرح حتى أجلدك ، قال فجلدته الحد .

1400_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله أيحب أحدكم إذا رجع إلى أهله أن يجد فيه ثلاث خلفات عظام سمان ؟ قلنا نعم ، قال فثلاث آيات يقرأ بهن أحدكم في صلاته خير له من ثلاث خلفات

عظام سمان .

1401_ عن عقبة بن عامر قال خرج رسول الله ونحن في الصفة فقال أيكم يحب أن يغدو كل يوم إلى بطحان أو إلى العقيق فيأتي منه بناقتين كوماوين في غير إثم ولا قطع رحم ؟ فقلنا يا رسول الله نحب ذلك ، قال أفلا يغدو أحدكم إلى المسجد فيعلم أو يقرأ آيتين من كتاب الله خير له من ناقتين وثلاث خير له من ثلاث وأربع خير له من أربع ومن أعدادهن من الإبل .

1402_ عن أبي أمامة الباهلي قال سمعت رسول الله يقول اقرءوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه اقرءوا الزهراوين البقرة وسورة آل عمران فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو كأنهما غيايتان أو كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن أصحابهما اقرءوا سورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة . قال معاوية بن سلام بلغني أن البطلة السحرة .

1403_ عن النواس بن سمعان قال سمعت النبي يقول يؤتى بالقرآن يوم القيامة وأهله الذين كانوا يعملون به تقدمه سورة البقرة وآل عمران وضرب لهما رسول الله ثلاثة أمثال ما نسيتهن بعد قال كأنهما غمامتان أو ظلتان سوداوان بينهما شرق أو كأنهما حزقان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما .

1404_ عن ابن عباس قال بينما جبريل قاعد عند النبي سمع نقيضا من فوقه فرفع رأسه فقال هذا باب من السماء فتح اليوم لم يفتح قط إلا اليوم فنزل منه ملك فقال هذا ملك نزل إلى الأرض لم ينزل قط إلا اليوم فسلم وقال أبشر بنورين أوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ بحرف منهما إلا أعطيته .

1405_ عن أبي مسعود عن النبي قال الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأهما في ليلة كفتاه .

1406_ عن أبي مسعود قال قال رسول الله قرأ هاتين الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه .

1407_ عن أبي بن كعب قال قال رسول الله يا أبا المنذر أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم ؟ قال قلت الله ورسوله أعلم ، قال يا أبا المنذر أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم ؟ قال قلت (الله لا إله إلا هو الحي القيوم) فضرب في صدري وقال والله ليهنك العلم أبا المنذر .

1408_ عن أبي الدرداء عن النبي قال أيعجز أحدكم أن يقرأ في ليلة ثلث القرآن ؟ قالوا وكيف يقرأ ثلث القرآن ؟ قال قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن . وفي رواية قال إن الله جزأ القرآن ثلاثة أجزاء فجعل قل هو الله أحد جزءا من أجزاء القرآن .

1409_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله احشدوا فإني سأقرأ عليكم ثلث القرآن فحشد من حشد ثم خرج نبي الله فقرأ قل هو الله أحد ثم دخل فقال بعضنا لبعض إني أرى هذا خبر جاءه من السماء فذاك الذي أدخله ثم خرج نبي الله فقال إني قلت لكم سأقرأ عليكم ثلث القرآن ألا إنها تعدل ثلث القرآن .

1410_ عن أبي هريرة قال خرج إلينا رسول الله فقال أقرأ عليكم ثلث القرآن فقرأ قل هو الله أحد الله الصمد حتى ختمها .

1411_ عن عائشة أن رسول الله بعث رجلا على سرية وكان يقرأ لأصحابه في صلاتهم فيختم بقل هو الله أحد فلما رجعوا ذكر ذلك لرسول الله فقال سلوه لأي شيء يصنع ذلك ؟ فسألوه فقال لأنها صفة الرحمن فأنا أحب أن أقرأ بها فقال رسول الله أخبروه أن الله يحبه .

1412_ عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله ألم تر آيات أنزلت الليلة لم ير مثلهن قط قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس .

1413_ عن عقبة بن عامر قال قال لي رسول الله أنزل أو أنزلت علي آيات لم ير مثلهن قط ، المعوذتين .

1414_ عن ابن عمر عن النبي قال لا حسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار .

1415_ عن ابن عمر قال قال رسول الله لا حسد إلا على اثنتين رجل آتاه الله هذا الكتاب فقام به آناء الليل وآناء النهار ورجل آتاه الله مالا فتصدق به آناء الليل وآناء النهار .

1416_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله لا حسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق ورجل آتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها .

1417_ عن عامر بن واثلة أن نافع بن عبد الحارث لقي عمر بعسفان وكان عمر يستعمله على مكة فقال من استعملت على أهل الوادي فقال ابن أبزى ، قال ومن ابن أبزى ؟ قال مولى من موالينا ،

قال فاستخلفت عليهم مولى ؟ قال إنه قارئ لكتاب الله وإنه عالم بالفرائض ، قال عمر أما إن نبيكم قد قال إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواما ويضع به آخرين .

1418_ عن عمر قال سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرؤها وكان رسول الله أقرأنيها فكدت أن أعجل عليه ثم أمهلته حتى انصرف ثم لببته بردائه فجئت به رسول الله فقلت يا رسول الله إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأتنيها فقال رسول الله أرسله اقرأ فقرأ القراءة التي سمعته يقرأ فقال رسول الله هكذا أنزلت ثم قال لي اقرأ فقرأت فقال هكذا أنزلت إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرءوا ما تيسر منه .

1419_ عن عمر قال سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله وساق الحديث بمثله وقال فيه فكدت أساوره في الصلاة فتصبرت حتى سلم .

1420_ عن ابن عباس أن رسول الله قال أقرأني جبريل على حرف فراجعته فلم أزل أستزيده فيزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف . قال الزهري بلغني أن تلك السبعة الأحرف إنما هي في الأمر الذي يكون واحدا لا يختلف في حلال ولا حرام .

1421_ عن أبي بن كعب قال كنت في المسجد فدخل رجل يصلي فقرأ قراءة أنكرتها عليه ثم دخل آخر فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه فلما قضينا الصلاة دخلنا جميعا على رسول الله فقلت إن هذا قرأ قراءة أنكرتها عليه ودخل آخر فقرأ سوى قراءة صاحبه فأمرهما رسول الله فقرآ فحسن النبي شأنهما فسقط في نفسي من التكذيب ولا إذ كنت في الجاهلية فلما رأى رسول الله ما قد غشيني ضرب في صدري ففضت عرقا وكأنما أنظر إلى الله فرقا ،

فقال لي يا أبيّ أرسل إلي أن اقرأ القرآن على حرف فرددت إليه أن هون على أمتي فرد إلي الثانية اقرأه على حرفين فرددت إليه أن هون على أمتي فرد إلي الثالثة اقرأه على سبعة أحرف فلك بكل ردة رددتكها مسألة تسألنيها فقلت اللهم اغفر لأمتي اللهم اغفر لأمتي وأخرت الثالثة ليوم يرغب إلي الخلق كلهم حتى إبراهيم .

1422_ عن أبي بن كعب أن النبي كان عند أضاة بني غفار قال فأتاه جبريل فقال إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على حرف ، فقال أسأل الله معافاته ومغفرته وإن أمتي لا تطيق ذلك ثم أتاه الثانية ، فقال إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على حرفين ،

فقال أسأل الله معافاته ومغفرته وإن أمتي لا تطيق ذلك ، ثم جاءه الثالثة فقال إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على ثلاثة أحرف ، فقال أسأل الله معافاته ومغفرته وإن أمتي لا تطيق ذلك ، ثم جاءه الرابعة فقال إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على سبعة أحرف فأيما حرف قرءوا عليه فقد أصابوا .

1423_ عن أبي وائل قال جاء رجل من بني بجيلة يقال له نهيك بن سنان إلى عبد الله بن مسعود فقال يا أبا عبد الرحمن كيف تقرأ هذا الحرف ؟ ألفا تجده أم ياء (من ماء غير أسن) أو من ماء غير ياسن ؟ قال فقال عبد الله وكل القرآن قد أحصيت غير هذا قال إني لأقرأ المفصل في ركعة ،

فقال عبد الله هذا كهذ الشعر إن أقواما يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم ولكن إذا وقع في القلب فرسخ فيه نفع ، إن أفضل الصلاة الركوع والسجود ، إني لأعلم النظائر التي كان رسول الله يقرن بينهن سورتين في كل ركعة ، ثم قام عبد الله فدخل علقمة في إثره ثم خرج فقال قد أخبرني بها .

1424_ عن أبي وائل قال جاء رجل إلى عبد الله يقال له نهيك بن سنان فذكر الحديث وقال فيه قال فجاء علقمة ليدخل عليه فقلنا له سله عن النظائر التي كان رسول الله يقرأ بها في ركعة فدخل عليه فسأله ثم خرج علينا فقال عشرون سورة من المفصل في تأليف عبد الله .

1425_ عن ابن مسعود بنحو الحديث السابق وقال فيه إني لأعرف النظائر التي كان يقرأ بهن رسول الله اثنتين في ركعة عشرين سورة في عشر ركعات .

1426_ عن أبي وائل قال غدونا على عبد الله بن مسعود يوما بعد ما صلينا الغداة فسلمنا بالباب فأذن لنا قال فمكثنا بالباب هنية قال فخرجت الجارية فقالت ألا تدخلون فدخلنا فإذا هو جالس يسبح فقال ما منعكم أن تدخلوا وقد أذن لكم ؟ فقلنا لا إلا أنا ظننا أن بعض أهل البيت نائم ، قال ظننتم بآل ابن أم عبد غفلة قال ثم أقبل يسبح حتى ظن أن الشمس قد طلعت فقال يا جارية انظري هل طلعت ؟ قال فنظرت فإذا هي لم تطلع ،

فأقبل يسبح حتى إذا ظن أن الشمس قد طلعت قال يا جارية انظري هل طلعت ؟ فنظرت فإذا هي قد طلعت فقال الحمد لله الذي أقالنا يومنا هذا ولم يهلكنا بذنوبنا ، قال فقال رجل من القوم قرأت المفصل البارحة كله ، قال فقال عبد الله هذا كهذ الشعر إنا لقد سمعنا القرائن وإني لأحفظ القرائن التي كان يقرؤهن رسول الله ثمانية عشر من المفصل وسورتين من آل حم .

1427_ عن شقيق قال جاء رجل من بني بجيلة يقال له نهيك بن سنان إلى عبد الله فقال إني أقرأ المفصل في ركعة ، فقال عبد الله هذا كهذ الشعر لقد علمت النظائر التي كان رسول الله يقرأ بهن سورتين في ركعة .

1428_ عن أبي وائل أن رجلا جاء إلى ابن مسعود فقال إني قرأت المفصل الليلة كله في ركعة ، فقال عبد الله هذا كهذ الشعر فقال عبد الله لقد عرفت النظائر التي كان رسول الله يقرن بينهن ، قال فذكر عشرين سورة من المفصل سورتين سورتين في كل ركعة .

1429_ عن أبي إسحاق قال رأيت رجلا سأل الأسود بن يزيد وهو يعلم القرآن في المسجد فقال كيف تقرأ هذه الآية (فهل من مدكر) أدالا أم ذالا ؟ قال بل دالا سمعت عبد الله بن مسعود يقول سمعت رسول الله يقول مدكر دالا .

1430_ عن ابن مسعود عن النبي أنه كان يقرأ هذا الحرف (فهل من مدكر) .

1431_ عن علقمة قال قدمنا الشام فأتانا أبو الدرداء فقال فيكم أحد يقرأ على قراءة عبد الله ؟ فقلت نعم أنا قال فكيف سمعت عبد الله يقرأ هذه الآية (والليل إذا يغشى) ؟ قال سمعته يقرأ (والليل إذا يغشى والذكر والأنثى) قال وأنا والله هكذا سمعت رسول الله يقرؤها ولكن هؤلاء يريدون أن أقرأ (وما خلق) فلا أتابعهم .

1433_ عن إبراهيم قال أتى علقمة الشام فدخل مسجدا فصلى فيه ثم قام إلى حلقة فجلس فيها ، قال فجاء رجل فعرفت فيه تحوش القوم وهيئتهم قال فجلس إلى جنبي ثم قال أتحفظ كما كان عبد الله بن مسعود يقرأ فذكر بمثله .

1434_ عن علقمة قال لقيت أبا الدرداء فقال لي ممن أنت ؟ قلت من أهل العراق ، قال من أيهم ؟ قلت من أهل الكوفة ، قال هل تقرأ على قراءة عبد الله بن مسعود ؟ قال قلت نعم ، قال فاقرأ (

والليل إذا يغشى) ، قال فقرأت (والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى والذكر والأنثى) قال فضحك ثم قال هكذا سمعت رسول الله يقرؤها .

1435_ عن أبي هريرة أن رسول الله نهى عن الصلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس وعن الصلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس

1436_ عن ابن عباس قال سمعت غير واحد من أصحاب رسول الله منهم عمر بن الخطاب وكان أحبهم إليَّ أن رسول الله نهى عن الصلاة بعد الفجر حتى تطلع أو تشرق الشمس وبعد العصر حتى تغرب الشمس .

1437_ عن أبي سعيد قال قال رسول الله لا صلاة بعد صلاة العصر حتى تغرب الشمس ولا صلاة بعد صلاة الفجر حتى تطلع الشمس .

1438_ عن ابن عمر أن رسول الله قال لا يتحرى أحدكم فيصلي عند طلوع الشمس ولا عند غروبها .

1439_ عن ابن عمر قال قال رسول الله لا تحروا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها فإنها تطلع بقرني الشيطان .

1440_ عن ابن عمر قال قال رسول الله إذا بدا حاجب الشمس فأخروا الصلاة حتى تبرز وإذا غاب حاجب الشمس فأخروا الصلاة حتى تغيب .

1441_ عن أبي بصرة الغفاري قال صلى بنا رسول الله العصر بالمخمص فقال إن هذه الصلاة عرضت على من كان قبلكم فضيعوها فمن حافظ عليها كان له أجره مرتين ولا صلاة بعدها حتى يطلع الشاهد والشاهد النجم .

1442_ عن عقبة بن عامر قال ثلاث ساعات كان رسول الله ينهانا أن نصلي فيهن أو أن نقبر فيهن موتانا حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تميل الشمس وحين تضيف الشمس للغروب حتى تغرب .

1443_ عن أبي أمامة قال قال عمرو بن عبسة السلمي كنت وأنا في الجاهلية أظن أن الناس على ضلالة وأنهم ليسوا على شيء وهم يعبدون الأوثان فسمعت برجل بمكة يخبر أخبارا فقعدت على راحلتي فقدمت عليه فإذا رسول الله مستخفيا جرءاء عليه قومه فتلطفت حتى دخلت عليه بمكة فقلت له ما أنت ؟ قال أنا نبي ، فقلت وما نبي ؟ قال أرسلني الله ،

فقلت وبأي شيء أرسلك ، قال أرسلني بصلة الأرحام وكسر الأوثان وأن يوحد الله لا يشرك به شيء قلت له ، فمن معك على هذا ؟ قال حر وعبد ، قال ومعه يومئذ أبو بكر وبلال ممن آمن به فقلت إني متبعك ، قال إنك لا تستطيع ذلك يومك هذا ألا ترى حالي وحال الناس ولكن ارجع إلى أهلك فإذا سمعت بي قد ظهرت فأتني ،

قال فذهبت إلى أهلي وقدم رسول الله المدينة وكنت في أهلي فجعلت أتخبر الأخبار وأسأل الناس حين قدم المدينة حتى قدم علي نفر من أهل يثرب من أهل المدينة فقلت ما فعل هذا الرجل الذي قدم المدينة ؟ فقالوا الناس إليه سراع وقد أراد قومه قتله فلم يستطيعوا ذلك فقدمت المدينة فدخلت عليه فقلت يا رسول الله أتعرفني ؟ قال نعم أنت الذي لقيتني بمكة ، قال فقلت بلى ،

فقلت يا نبي الله أخبرني عما علمك الله وأجهله أخبرني عن الصلاة ، قال صل صلاة الصبح ثم أقصر عن الصلاة حتى تطلع الشمس حتى ترتفع فإنها تطلع حين تطلع بين قرني شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار ثم صل فإن الصلاة مشهودة محضورة حتى يستقل الظل بالرمح ثم أقصر عن الصلاة فإن حينئذ تسجر جهنم ،

فإذا أقبل الفيء فصل فإن الصلاة مشهودة محضورة حتى تصلي العصر ثم أقصر عن الصلاة حتى تغرب الشمس فإنها تغرب بين قرني شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار ، قال فقلت يا نبي الله فالوضوء حدثني عنه ، قال ما منكم رجل يقرب وضوءه فيتمضمض ويستنشق فينتثر إلا خرت خطايا وجهه وفيه وخياشيمه ،

ثم إذا غسل وجهه كما أمره الله إلا خرت خطايا وجهه من أطراف لحيته مع الماء ثم يغسل يديه إلى المرفقين إلا خرت خطايا يديه من أنامله مع الماء ثم يمسح رأسه إلا خرت خطايا رأسه من أطراف شعره مع الماء ثم يغسل قدميه إلى الكعبين إلا خرت خطايا رجليه من أنامله مع الماء فإن هو قام فصلى فحمد الله وأثنى عليه ومجده بالذي هو له أهل وفرغ قلبه لله إلا انصرف من خطيئته كهيئته يوم ولدته أمه .

فحدث عمرو بن عبسة بهذا الحديث أبا أمامة صاحب رسول الله فقال له أبو أمامة يا عمرو بن عبسة انظر ما تقول في مقام واحد يعطى هذا الرجل ، فقال عمرو يا أبا أمامة لقد كبرت سني ورق عظمي واقترب أجلي وما بي حاجة أن أكذب على الله ولا على رسول الله لو لم أسمعه من رسول الله إلا مرة أو مرتين أو ثلاثا حتى عد سبع مرات ما حدثت به أبدا ولكني سمعته أكثر من ذلك .

1444_ عن عائشة أنها قالت وهِم عمر إنما نهى رسول الله أن يتحرى طلوع الشمس وغروبها .

1445_ عن عائشة قالت لم يدع رسول الله الركعتين بعد العصر ، وقال رسول الله لا تتحروا طلوع الشمس ولا غروبها فتصلوا عند ذلك .

1446_ عن كريب أن عبد الله بن عباس وعبد الرحمن بن أزهر والمسور بن مخرمة أرسلوه إلى عائشة زوج النبي فقالوا اقرأ عليها السلام منا جميعا وسلها عن الركعتين بعد العصر وقل إنا أخبرنا أنك تصلينهما وقد بلغنا أن رسول الله نهى عنهما ، قال ابن عباس وكنت أضرب مع عمر بن الخطاب الناس عليها ،

قال كريب فدخلت عليها وبلغتها ما أرسلوني به فقالت سل أم سلمة فخرجت إليهم فأخبرتهم بقولها فردوني إلى أم سلمة بمثل ما أرسلوني به إلى عائشة فقالت أم سلمة سمعت رسول الله ينهى عنهما ثم رأيته يصليهما أما حين صلاهما فإنه صلى العصر ثم دخل وعندي نسوة من بني حرام من الأنصار فصلاهما ،

فأرسلت إليه الجارية فقلت قومي بجنبه فقولي له تقول أم سلمة يا رسول الله إني أسمعك تنهى عن هاتين الركعتين وأراك تصليهما فإن أشار بيده فاستأخري عنه ، قال ففعلت الجارية فأشار بيده فاستأخرت عنه فلما انصرف قال يا بنت أبي أمية سألت عن الركعتين بعد العصر إنه أتاني ناس من عبد القيس بالإسلام من قومهم فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر فهما هاتان .

1447_ عن أبي سلمة أنه سأل عائشة عن السجدتين اللتين كان رسول الله يصليهما بعد العصر فقالت كان يصليهما قبل العصر ثم إنه شغل عنهما أو نسيهما فصلاهما بعد العصر ثم أثبتهما وكان إذا صلى صلاة أثبتها . قال إسماعيل بن جعفر تعني داوم عليها .

1448_ عن عائشة قالت ما ترك رسول الله ركعتين بعد العصر عندي قط .

1449_ عن عائشة قالت صلاتان ما تركهما رسول الله في بيتي قط سرا ولا علانية ركعتين قبل الفجر وركعتين بعد العصر .

1450_ عن عائشة قالت ما كان يومه الذي كان يكون عندي إلا صلاهما رسول الله في بيتي تعني الركعتين بعد العصر .

1451_ عن مختار بن فلفل قال سألت أنس بن مالك عن التطوع بعد العصر فقال كان عمر يضرب الأيدي على صلاة بعد العصر وكنا نصلي على عهد النبي ركعتين بعد غروب الشمس قبل صلاة المغرب فقلت له أكان رسول الله صلاهما ؟ قال كان يرانا نصليهما فلم يأمرنا ولم ينهنا .

1452_ عن أنس قال كنا بالمدينة فإذا أذن المؤذن لصلاة المغرب ابتدروا السواري فيركعون ركعتين ركعتين حتى إن الرجل الغريب ليدخل المسجد فيحسب أن الصلاة قد صليت من كثرة من يصليهما .

1453_ عن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله بين كل أذانين صلاة ، قالها ثلاثا ، قال في الثالثة لمن شاء .

1454_ عن عبد الله بن مغفل عن النبي مثله إلا أنه قال في الرابعة لمن شاء .

1455_ عن ابن عمر قال صلى رسول الله صلاة الخوف بإحدى الطائفتين ركعة والطائفة الأخرى مواجهة العدو ثم انصرفوا وقاموا في مقام أصحابهم مقبلين على العدو وجاء أولئك ثم صلى بهم النبي ركعة ثم سلم النبي ثم قضى هؤلاء ركعة وهؤلاء ركعة .

1456_ عن ابن عمر قال صلى رسول الله صلاة الخوف في بعض أيامه فقامت طائفة معه وطائفة بإزاء العدو فصلى بالذين معه ركعة ثم ذهبوا وجاء الآخرون فصلى بهم ركعة ثم قضت الطائفتان ركعة ركعة ، وقال ابن عمر فإذا كان خوف أكثر من ذلك فصل راكبا أو قائما تومئ إيماء .

1457_ عن جابر قال شهدت مع رسول الله صلاة الخوف فصفنا صفين صف خلف رسول الله والعدو بيننا وبين القبلة فكبر النبي وكبرنا جميعا ثم ركع وركعنا جميعا ثم رفع رأسه من الركوع ورفعنا جميعا ثم انحدر بالسجود والصف الذي يليه وقام الصف المؤخر في نحر العدو فلما قضى النبي السجود وقام الصف الذي يليه انحدر الصف المؤخر بالسجود وقاموا ،

ثم تقدم الصف المؤخر وتأخر الصف المقدم ثم ركع النبي وركعنا جميعا ثم رفع رأسه من الركوع ورفعنا جميعا ثم انحدر بالسجود والصف الذي يليه الذي كان مؤخرا في الركعة الأولى وقام الصف المؤخر في نحور العدو فلما قضى النبي السجود والصف الذي يليه انحدر الصف المؤخر بالسجود

فسجدوا ثم سلم النبي وسلمنا جميعا . قال جابر كما يصنع حرسكم هؤلاء بأمرائهم .

1458_ عن جابر قال غزونا مع رسول الله قوما من جهينة فقاتلونا قتالا شديدا فلما صلينا الظهر قال المشركون لو ملنا عليهم ميلة لاقتطعناهم فأخبر جبريل رسول الله ذلك فذكر ذلك لنا رسول الله قال وقالوا إنه ستأتيهم صلاة هي أحب إليهم من الأولاد فلما حضرت العصر قال صفنا صفين والمشركون بيننا وبين القبلة ،

قال فكبر رسول الله وكبرنا وركع فركعنا ثم سجد وسجد معه الصف الأول فلما قاموا سجد الصف الثاني ثم تأخر الصف الأول وتقدم الصف الثاني فقاموا مقام الأول فكبر رسول الله وكبرنا وركع فركعنا ثم سجد وسجد معه الصف الأول وقام الثاني فلما سجد الصف الثاني ثم جلسوا جميعا سلم عليهم رسول الله . قال أبو الزبير ثم خص جابر أن قال كما يصلي أمراؤكم هؤلاء .

1459_ عن سهل بن أبي حثمة أن رسول الله صلى بأصحابه في الخوف فصفهم خلفه صفين فصلى بالذين يلونه ركعة ثم قام فلم يزل قائما حتى صلى الذين خلفهم ركعة ثم تقدموا وتأخر الذين كانوا قدامهم فصلى بهم ركعة ثم قعد حتى صلى الذين تخلفوا ركعة ثم سلم .

1460_ عن صالح بن خوات عمن صلى مع رسول الله يوم ذات الرقاع صلاة الخوف أن طائفة صفت معه وطائفة وجاه العدو فصلى بالذين معه ركعة ثم ثبت قائما وأتموا لأنفسهم ثم انصرفوا فصفوا وجاه العدو وجاءت الطائفة الأخرى فصلى بهم الركعة التي بقيت ثم ثبت جالسا وأتموا لأنفسهم ثم سلم بهم .

1461_ عن جابر قال أقبلنا مع رسول الله حتى إذا كنا بذات الرقاع قال كنا إذا أتينا على شجرة ظليلة تركناها لرسول الله قال فجاء رجل من المشركين وسيف رسول الله معلق بشجرة فأخذ سيف نبي الله فاخترطه فقال لرسول الله أتخافني ؟ قال لا ،

قال فمن يمنعك مني ؟ قال الله يمنعني منك ، قال فتهدده أصحاب رسول الله فأغمد السيف وعلقه ، قال فنودي بالصلاة فصلى بطائفة ركعتين ثم تأخروا وصلى بالطائفة الأخرى ركعتين ، قال فكانت لرسول الله أربع ركعات وللقوم ركعتان .

1462_ عن جابر أنه صلى مع رسول الله صلاة الخوف فصلى رسول الله بإحدى الطائفتين ركعتين ثم صلى بالطائفة الأخرى ركعتين فصلى رسول الله أربع ركعات وصلى بكل طائفة ركعتين .

__ كتاب الجمعة

1463_ عن ابن عمر قال سمعت رسول الله يقول إذا أراد أحدكم أن يأتي الجمعة فليغتسل .

1464_ عن ابن عمر عن رسول الله أنه قال وهو قائم على المنبر من جاء منكم الجمعة فليغتسل .

1465_ عن ابن عمر أن عمر بن الخطاب بينا هو يخطب الناس يوم الجمعة دخل رجل من أصحاب رسول الله فناداه عمر أية ساعة هذه ؟ فقال إني شغلت اليوم فلم أنقلب إلى أهلي حتى سمعت النداء فلم أزد على أن توضأت ، قال عمر والوضوء أيضا وقد علمت أن رسول الله كان يأمر بالغسل .

1466_ عن أبي هريرة قال بينما عمر بن الخطاب يخطب الناس يوم الجمعة إذ دخل عثمان بن عفان فعرض به عمر فقال ما بال رجال يتأخرون بعد النداء ؟ فقال عثمان يا أمير المؤمنين ما زدت حين سمعت النداء أن توضأت ثم أقبلت فقال عمر والوضوء أيضا ألم تسمعوا رسول الله يقول إذا جاء أحدكم إلى الجمعة فليغتسل .

1467_ عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله قال الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم .

1468_ عن عائشة قالت كان الناس ينتابون الجمعة من منازلهم من العوالي فيأتون في العباء ويصيبهم الغبار فتخرج منهم الريح فأتى رسول الله إنسان منهم وهو عندي فقال رسول الله لو أنكم تطهرتم ليومكم هذا .

1469_ عن عائشة أنها قالت كان الناس أهل عمل ولم يكن لهم كفاة فكانوا يكون لهم تفل فقيل لهم لو اغتسلتم يوم الجمعة .

1470_ عن أبي سعيد أن رسول الله قال غسل يوم الجمعة على كل محتلم وسواك ويمس من الطيب ما قدر عليه ولو من طيب المرأة .

1471_ عن ابن عباس أنه ذكر قول النبي في الغسل يوم الجمعة ، قال طاوس فقلت لابن عباس ويمس طيبا أو دهنا إن كان عند أهله ؟ قال لا أعلمه .

1472_ عن أبي هريرة عن النبي قال حق لله على كل مسلم أن يغتسل في كل سبعة أيام يغسل رأسه وجسده .

1473_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح فكأنما قرب بدنة ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة ومن راح في الساعة الثالثة فكأنما قرب كبشا أقرن ومن راح في الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة فإذا خرج الإمام حضرت الملائكة يستمعون الذكر .

1474_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال إذا قلت لصاحبك أنصت يوم الجمعة والإمام يخطب فقد لغوت .

1475_ عن أبي هريرة عن النبي قال إذا قلت لصاحبك أنصت يوم الجمعة والإمام يخطب فقد لغيت . قال أبو الزناد هي لغة أبي هريرة وإنما هو فقد لغوت .

1476_ عن أبي هريرة أن رسول الله ذكر يوم الجمعة فقال فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو يصلي يسأل الله شيئا إلا أعطاه إياه وأشار بيده يقللها .

1477_ عن أبي هريرة قال قال أبو القاسم إن في الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم قائم يصلي يسأل الله خيرا إلا أعطاه إياه وقال بيده يقللها يزهدها .

1478_ عن أبي هريرة عن النبي أنه قال إن في الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم يسأل الله فيها خيرا إلا أعطاه إياه ، قال وهي ساعة خفيفة .

1479_ عن أبي بردة بن أبي موسى قال قال لي عبد الله بن عمر أسمعت أباك يحدث عن رسول الله في شأن ساعة الجمعة ؟ قال قلت نعم سمعته يقول سمعت رسول الله يقول هي ما بين أن يجلس الإمام إلى أن تقضى الصلاة .

1480_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه أدخل الجنة وفيه أخرج منها .

1481_ عن أبي هريرة أن النبي قال خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه أدخل الجنة وفيه أخرج منها ولا تقوم الساعة إلا في يوم الجمعة .

1482_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله نحن الآخرون ونحن السابقون يوم القيامة بيد أن كل أمة أوتيت الكتاب من قبلنا وأوتيناه من بعدهم ثم هذا اليوم الذي كتبه الله علينا هدانا الله له فالناس لنا فيه تبع اليهود غدا والنصارى بعد غد .

1483_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله نحن الآخرون الأولون يوم القيامة ونحن أول من يدخل الجنة بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا وأوتيناه من بعدهم فاختلفوا فهدانا الله لما اختلفوا فيه من الحق فهذا يومهم الذي اختلفوا فيه هدانا الله له ، قال يوم الجمعة ، فاليوم لنا وغدا لليهود وبعد غد للنصارى .

1484_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله نحن الآخرون السابقون يوم القيامة بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا وأوتيناه من بعدهم وهذا يومهم الذي فرض عليهم فاختلفوا فيه فهدانا الله له فهم لنا فيه تبع فاليهود غدا والنصارى بعد غد .

1485_ عن أبي هريرة وحذيفة قالا قال رسول الله أضل الله عن الجمعة من كان قبلنا فكان لليهود يوم السبت وكان للنصارى يوم الأحد فجاء الله بنا فهدانا الله ليوم الجمعة فجعل الجمعة والسبت والأحد وكذلك هم تبع لنا يوم القيامة نحن الآخرون من أهل الدنيا والأولون يوم القيامة المقضي لهم قبل الخلائق وفي رواية واصل المقضي بينهم .

1486_ عن حذيفة قال قال رسول الله هدينا إلى الجمعة وأضل الله عنها من كان قبلنا فذكر نحو الحديث السابق .

1487_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا كان يوم الجمعة كان على كل باب من أبواب المسجد ملائكة يكتبون الأول فالأول فإذا جلس الإمام طووا الصحف وجاءوا يستمعون الذكر ومثل المهجر كمثل الذي يهدي البدنة ثم كالذي يهدي بقرة ثم كالذي يهدي الكبش ثم كالذي يهدي الدجاجة ثم كالذي يهدي البيضة .

1488_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال على كل باب من أبواب المسجد ملك يكتب الأول فالأول مثل الجزور ثم نزلهم حتى صغر إلى مثل البيضة ، فإذا جلس الإمام طويت الصحف وحضروا الذكر .

1489_ عن أبي هريرة عن النبي قال من اغتسل ؟ ثم أتى الجمعة فصلى ما قدر له ثم أنصت حتى يفرغ من خطبته ثم يصلي معه غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى وفضل ثلاثة أيام .

1490_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من توضأ فأحسن الوضوء ثم أتى الجمعة فاستمع وأنصت غفر له ما بينه وبين الجمعة وزيادة ثلاثة أيام ومن مس الحصى فقد لغا .

1491_ عن جابر قال كنا نصلي مع رسول الله ثم نرجع فنريح نواضحنا . قال حسن فقلت لجعفر في أي ساعة تلك ؟ قال زوال الشمس .

1492_ عن محمد الباقر أنه سأل جابر بن عبد الله متى كان رسول الله يصلي الجمعة ؟ قال كان يصلي ثم نذهب إلى جمالنا فنريحها . وفي رواية قال حين تزول الشمس يعني النواضح .

1493_ عن سهل قال ما كنا نقيل ولا نتغدى إلا بعد الجمعة في عهد رسول الله .

1494_ عن سلمة بن الأكوع قال كنا نجمع مع رسول الله إذا زالت الشمس ثم نرجع نتتبع الفيء .

1495_ عن سلمة قال كنا نصلي مع رسول الله الجمعة فنرجع وما نجد للحيطان فيئا نستظل به .

1496_ عن ابن عمر قال كان رسول الله يخطب يوم الجمعة قائما ثم يجلس ثم يقوم ، قال كما يفعلون اليوم .

1497_ عن جابر بن سمرة قال كانت للنبي خطبتان يجلس بينهما يقرأ القرآن ويذكر الناس .

1498_ عن جابر بن سمرة أن رسول الله كان يخطب قائما ثم يجلس ثم يقوم فيخطب قائما فمن نبأك أنه كان يخطب جالسا فقد كذب فقد والله صليت معه أكثر من ألفي صلاة .

1499_ عن جابر بن عبد الله أن النبي كان يخطب قائما يوم الجمعة فجاءت عير من الشام فانفتل الناس إليها حتى لم يبق إلا اثنا عشر رجلا فأنزلت هذه الآية التي في الجمعة (وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها وتركوك قائما) .

1500_ عن جابر قال كنا مع النبي يوم الجمعة فقدمت سويقة قال فخرج الناس إليها فلم يبق إلا اثنا عشر رجلا أنا فيهم قال فأنزل الله (وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها وتركوك قائما) إلى آخر الآية .

1501_ عن جابر قال بينا النبي قائم يوم الجمعة إذ قدمت عير إلى المدينة فابتدرها أصحاب رسول الله حتى لم يبق معه إلا اثنا عشر رجلا فيهم أبو بكر وعمر قال ونزلت هذه الآية (وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها) .

1502_ عن أبي عبيدة الهذلي أن كعب بن عجرة دخل المسجد وعبد الرحمن ابن أم الحكم يخطب قاعدا فقال انظروا إلى هذا الخبيث يخطب قاعدا وقال الله (وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها وتركوك قائما) .

1503_ عن ابن عمر وأبي هريرة أنهما سمعا رسول الله يقول على أعواد منبره لينتهين أقوام عن ودعهم الجمعات أو ليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين .

1504_ عن جابر بن سمرة قال كنت أصلي مع رسول الله فكانت صلاته قصدا وخطبته قصدا .

1505_ عن جابر قال كنت أصلي مع النبي الصلوات فكانت صلاته قصدا وخطبته قصدا .

1506_ عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله إذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه حتى كأنه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم ويقول بعثت أنا والساعة كهاتين ويقرن بين إصبعيه السبابة والوسطى ويقول أما بعد فإن خير الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى محمد وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة ثم يقول أنا أولى بكل مؤمن من نفسه من ترك مالا فلأهله ومن ترك دينا أو ضياعا فإليَّ وعليّ .

1507_ عن جابر قال كانت خطبة النبي يوم الجمعة يحمد الله ويثني عليه ثم يقول على إثر ذلك وقد علا صوته ثم ساق الحديث بمثله .

1508_ عن جابر قال كان رسول الله يخطب الناس يحمد الله ويثني عليه بما هو أهله ثم يقول من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وخير الحديث كتاب الله ثم ساق الحديث .

1509_ عن ابن عباس أن ضمادا قدم مكة وكان من أزد شنوءة وكان يرقي من هذه الريح فسمع سفهاء من أهل مكة يقولون إن محمدا مجنون فقال لو أني رأيت هذا الرجل لعل الله يشفيه على يدي قال فلقيه فقال يا محمد إني أرقي من هذه الريح وإن الله يشفي على يدي من شاء فهل لك ؟ فقال رسول الله إن الحمد لله نحمده ونستعينه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله أما بعد ،

قال فقال أعد عليَّ كلماتك هؤلاء فأعادهن عليه رسول الله ثلاث مرات قال فقال لقد سمعت قول الكهنة وقول السحرة وقول الشعراء فما سمعت مثل كلماتك هؤلاء ولقد بلغن ناعوس البحر ، قال فقال هات يدك أبايعك على الإسلام قال فبايعه فقال رسول الله وعلى قومك ، قال وعلى قومي ، قال فبعث رسول الله سرية فمروا بقومه فقال صاحب السرية للجيش هل أصبتم من هؤلاء شيئا ؟ فقال رجل من القوم أصبت منهم مطهرة ، فقال ردوها فإن هؤلاء قوم ضماد .

1510_ عن أبي وائل قال خطبنا عمار فأوجز وأبلغ فلما نزل قلنا يا أبا اليقظان لقد أبلغت وأوجزت فلو كنت تنفست فقال إني سمعت رسول الله يقول إن طول صلاة الرجل وقصر خطبته مئنة من فقهه فأطيلوا الصلاة واقصروا الخطبة وإن من البيان سحرا .

1511_ عن عدي بن حاتم أن رجلا خطب عند النبي فقال من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى فقال رسول الله بئس الخطيب أنت قل ومن يعص الله ورسوله .

1512_ عن يعلي التميمي أنه سمع النبي يقرأ على المنبر (ونادوا يا مالك) .

1513_ عن أم هشام قالت أخذت ق والقرآن المجيد من فِيِّ رسول الله يوم الجمعة وهو يقرأ بها على المنبر في كل جمعة .

1514_ عن أم هشام قالت ما حفظت ق إلا من في رسول الله يخطب بها كل جمعة ، قالت وكان تنورنا وتنور رسول الله واحدا .

1515_ عن أم هشام قالت لقد كان تنورنا وتنور رسول الله واحدا سنتين أو سنة وبعض سنة وما أخذت ق والقرآن المجيد إلا عن لسان رسول الله يقرؤها كل يوم جمعة على المنبر إذا خطب الناس .

1516_ عن عمارة بن رؤيبة قال رأى بشر بن مروان على المنبر رافعا يديه فقال قبح الله هاتين اليدين لقد رأيت رسول الله ما يزيد على أن يقول بيده هكذا وأشار بإصبعه المسبحة .

1517_ عن حصين بن عبد الرحمن قال رأيت بشر بن مروان يوم جمعة يرفع يديه فقال عمارة بن رؤيبة فذكر نحو الحديث السابق .

1518_ عن جابر قال بينا النبي يخطب يوم الجمعة إذ جاء رجل فقال له النبي أصليت يا فلان ؟ قال لا ، قال قم فاركع .

1519_ عن جابر دخل رجل المسجد ورسول الله يخطب يوم الجمعة فقال أصليت ؟ قال لا ، قال قم فصل الركعتين ، أو قال قم فصل ركعتين .

1520_ عن جابر قال جاء رجل والنبي على المنبر يوم الجمعة يخطب فقال له أركعت ركعتين ؟ قال لا ، فقال اركع .

1521 _ عن جابر أن النبي خطب فقال إذا جاء أحدكم يوم الجمعة وقد خرج الإمام فليصل ركعتين .

1522_ عن جابر أنه قال جاء سليك الغطفاني يوم الجمعة ورسول الله قاعد على المنبر فقعد سليك قبل أن يصلي فقال له النبي أركعت ركعتين ؟ قال لا ، قال قم فاركعهما .

1523_ عن جابر قال جاء سليك الغطفاني يوم الجمعة ورسول الله يخطب فجلس فقال له يا سليك قم فاركع ركعتين وتجوز فيهما ثم قال إذا جاء أحدكم يوم الجمعة والإمام يخطب فليركع ركعتين وليتجوز فيهما .

1524_ عن أبي رفاعة قال انتهيت إلى النبي وهو يخطب قال فقلت يا رسول الله رجل غريب جاء يسأل عن دينه لا يدري ما دينه قال فأقبل علي رسول الله وترك خطبته حتى انتهى إليّ فأتي بكرسي حسبت قوائمه حديدا قال فقعد عليه رسول الله وجعل يعلمني مما علمه الله ثم أتى خطبته فأتم آخرها .

1525_ عن ابن أبي رافع قال استخلف مروان أبا هريرة على المدينة وخرج إلى مكة فصلى لنا أبو هريرة الجمعة فقرأ بعد سورة الجمعة في الركعة الآخرة إذا جاءك المنافقون ، قال فأدركت أبا هريرة حين انصرف فقلت له إنك قرأت بسورتين كان علي بن أبي طالب يقرأ بهما بالكوفة ، فقال أبو هريرة إني سمعت رسول الله يقرأ بهما يوم الجمعة .

1526_ عن عبيد الله بن أبي رافع قال استخلف مروان أبا هريرة بمثله وقال فقرأ بسورة الجمعة في السجدة الأولى وفي الآخرة إذا جاءك المنافقون .

1527_ عن النعمان بن بشير قال كان رسول الله يقرأ في العيدين وفي الجمعة بسبح اسم ربك الأعلى وهل أتاك حديث الغاشية ، قال وإذا اجتمع العيد والجمعة في يوم واحد يقرأ بهما أيضا في الصلاتين .

1528_ عن عبيد الله الهذلي قال كتب الضحاك بن قيس إلى النعمان بن بشير يسأله أي شيء قرأ رسول الله يوم الجمعة سوى سورة الجمعة ؟ فقال كان يقرأ هل أتاك .

1529_ عن ابن عباس أن النبي كان يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة الم تنزيل السجدة وهل أتى على الإنسان حين من الدهر وأن النبي كان يقرأ في صلاة الجمعة سورة الجمعة والمنافقين .

1530_ عن أبي هريرة عن النبي أنه كان يقرأ في الفجر يوم الجمعة الم تنزيل وهل أتى .

1531_ عن أبي هريرة أن النبي كان يقرأ في الصبح يوم الجمعة بالم تنزيل في الركعة الأولى وفي الثانية هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا .

1532_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا صلى أحدكم الجمعة فليصل بعدها أربعا .

1533_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا صليتم بعد الجمعة فصلوا أربعا فإن عجل بك شيء فصل ركعتين في المسجد وركعتين إذا رجعت .

1534_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من كان منكم مصليا بعد الجمعة فليصل أربعا .

1535_ عن ابن عمر أنه كان إذا صلى الجمعة انصرف فسجد سجدتين في بيته ثم قال كان رسول الله يصنع ذلك .

1536_ عن ابن عمر أنه وصف تطوع صلاة رسول الله قال فكان لا يصلي بعد الجمعة حتى ينصرف فيصلي ركعتين في بيته .

1537_ عن ابن عمر أن النبي كان يصلي بعد الجمعة ركعتين .

1538_ عن عمر بن عطاء أن نافع بن جبير أرسله إلى السائب ابن أخت نمر يسأله عن شيء رآه منه معاوية في الصلاة فقال نعم صليت معه الجمعة في المقصورة فلما سلم الإمام قمت في مقامي فصليت فلما دخل أرسل إلي فقال لا تعد لما فعلت إذا صليت الجمعة فلا تصلها بصلاة حتى تكلم أو تخرج فإن رسول الله أمرنا بذلك أن لا توصل صلاة بصلاة حتى نتكلم أو نخرج .

___ كتاب صلاة العيدين

1539_ عن ابن عباس قال شهدت صلاة الفطر مع نبي الله وأبي بكر وعمر وعثمان فكلهم يصليها قبل الخطبة ثم يخطب قال فنزل نبي الله كأني أنظر إليه حين يجلس الرجال بيده ثم أقبل يشقهم حتى جاء النساء ومعه بلال فقال يا أيها النبي (إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئا) فتلا هذه الآية حتى فرغ منها ،

ثم قال حين فرغ منها أنتن على ذلك ؟ فقالت امرأة واحدة لم يجبه غيرها منهن نعم يا نبي الله لا يدرى حينئذ من هي ، قال فتصدقن ، فبسط بلال ثوبه ثم قال هلم فِدًى لكن أبي وأمي فجعلن

يلقين الفتخ والخواتم في ثوب بلال .

1540_ عن ابن عباس قال أشهد على رسول الله لصلى قبل الخطبة قال ثم خطب فرأى أنه لم يسمع النساء فأتاهن فذكرهن ووعظهن وأمرهن بالصدقة وبلال قائل بثوبه فجعلت المرأة تلقي الخاتم والخرص والشيء .

1541_ عن جابر أن النبي قام يوم الفطر فصلى فبدأ بالصلاة قبل الخطبة ثم خطب الناس فلما فرغ نبي الله نزل وأتى النساء فذكرهن وهو يتوكأ على يد بلال وبلال باسط ثوبه يلقين النساء صدقة قلت لعطاء زكاة يوم الفطر ؟ قال لا ولكن صدقة يتصدقن بها حينئذ تلقي المرأة فتخها ويلقين ويلقين . قال ابن جريج قلت لعطاء أحقا على الإمام الآن أن يأتي النساء حين يفرغ فيذكرهن ؟ قال إي لعمري إن ذلك لحق عليهم وما لهم لا يفعلون ذلك .

1542_ عن جابر قال شهدت مع رسول الله الصلاة يوم العيد فبدأ بالصلاة قبل الخطبة بغير أذان ولا إقامة ثم قام متوكئا على بلال فأمر بتقوى الله وحث على طاعته ووعظ الناس وذكرهم ثم مضى حتى أتى النساء فوعظهن وذكرهن فقال تصدقن فإن أكثركن حطب جهنم فقامت امرأة من سطة النساء سفعاء الخدين فقالت لم ؟ يا رسول الله قال لأنكن تكثرن الشكاة وتكفرن العشير ، قال فجعلن يتصدقن من حليهن يلقين في ثوب بلال من أقرطتهن وخواتمهن .

1543_ عن ابن عباس وجابر بن عبد الله قالا لم يكن يؤذن يوم الفطر ولا يوم الأضحى . وقال جابر أن لا أذان للصلاة يوم الفطر حين يخرج الإمام ولا بعد ما يخرج ولا إقامة ولا نداء ولا شيء لا نداء يومئذ ولا إقامة .

1544_ عن عطاء أن ابن عباس أرسل إلى ابن الزبير أول ما بويع له أنه لم يكن يؤذن للصلاة يوم الفطر فلا تؤذن لها ، قال فلم يؤذن لها ابن الزبير يومه وأرسل إليه مع ذلك إنما الخطبة بعد الصلاة وإن ذلك قد كان يفعل ، قال فصلى ابن الزبير قبل الخطبة .

1545_ عن جابر بن سمرة قال صليت مع رسول الله العيدين غير مرة ولا مرتين بغير أذان ولا إقامة .

1546_ عن ابن عمر أن النبي وأبا بكر وعمر كانوا يصلون العيدين قبل الخطبة .

1547_ عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله كان يخرج يوم الأضحى ويوم الفطر فيبدأ بالصلاة فإذا صلى صلاته وسلم قام فأقبل على الناس وهم جلوس في مصلاهم فإن كان له حاجة ببعث ذكره للناس أو كانت له حاجة بغير ذلك أمرهم بها وكان يقول تصدقوا تصدقوا تصدقوا وكان أكثر من يتصدق النساء ثم ينصرف ،

فلم يزل كذلك حتى كان مروان بن الحكم فخرجت مخاصرا مروان حتى أتينا المصلى فإذا كثير بن الصلت قد بنى منبرا من طين ولبن فإذا مروان ينازعني يده كأنه يجرني نحو المنبر وأنا أجره نحو الصلاة فلما رأيت ذلك منه قلت أين الابتداء بالصلاة ؟ فقال لا يا أبا سعيد قد ترك ما تعلم ، قلت كلا والذي نفسي بيده لا تأتون بخير مما أعلم ثلاث مرار ثم انصرف .

1548_ عن أم عطية قالت أمرنا أن نخرج في العيدين العواتق وذوات الخدور وأمر الحيض أن يعتزلن مصلى المسلمين .

1549_ عن أم عطية قالت كنا نؤمر بالخروج في العيدين والمخبأة والبكر قالت الحيض يخرجن فيكن خلف الناس يكبرن مع الناس .

1550_ عن أم عطية قالت أمرنا رسول الله أن نخرجهن في الفطر والأضحى العواتق والحيض وذوات الخدور فأما الحيض فيعتزلن الصلاة ويشهدن الخير ودعوة المسلمين ، قلت يا رسول الله إحدانا لا يكون لها جلباب ، قال لتلبسها أختها من جلبابها .

1551_ عن ابن عباس أن رسول الله خرج يوم أضحى أو فطر فصلى ركعتين لم يصل قبلها ولا بعدها ثم أتى النساء ومعه بلال فأمرهن بالصدقة فجعلت المرأة تلقي خرصها وتلقي سخابها .

1552_ عن عبيد الله الهذلي أن عمر بن الخطاب سأل أبا واقد الليثي ما كان يقرأ به رسول الله في الأضحى والفطر ؟ فقال كان يقرأ فيهما ب ق والقرآن المجيد واقتربت الساعة وانشق القمر .

1553_ عن أبي واقد الليثي قال سألني عمر بن الخطاب عما قرأ به رسول الله في يوم العيد ؟ فقلت باقتربت الساعة وق والقرآن المجيد .

1554_ عن عائشة قالت دخل علي أبو بكر وعندي جاريتان من جواري الأنصار تغنيان بما تقاولت به الأنصار يوم بعاث قالت وليستا بمغنيتين فقال أبو بكر أبمزمور الشيطان في بيت رسول الله ؟ وذلك في يوم عيد فقال رسول الله يا أبا بكر إن لكل قوم عيدا وهذا عيدنا . وفي رواية بلفظ تلعبان بدف .

1555_ عن عائشة أن أبا بكر دخل عليها وعندها جاريتان في أيام منى تغنيان وتضربان ورسول الله مسجى بثوبه فانتهرهما أبو بكر فكشف رسول الله عنه وقال دعهما يا أبا بكر فإنها أيام عيد ، وقالت رأيت رسول الله يسترني بردائه وأنا أنظر إلى الحبشة وهم يلعبون وأنا جارية فاقدروا قدر الجارية العربة الحديثة السن .

1556_ عن عائشة قالت والله لقد رأيت رسول الله يقوم على باب حجرتي والحبشة يلعبون بحرابهم في مسجد رسول الله يسترني بردائه لكي أنظر إلى لعبهم ثم يقوم من أجلي حتى أكون أنا التي أنصرف فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن حريصة على اللهو .

1557_ عن عائشة قالت دخل رسول الله وعندي جاريتان تغنيان بغناء بعاث فاضطجع على الفراش وحول وجهه فدخل أبو بكر فانتهرني وقال مزمار الشيطان عند رسول الله ؟ فأقبل عليه رسول الله فقال دعهما فلما غفل غمزتهما فخرجتا وكان يوم عيد يلعب السودان بالدرق والحراب فإما سألت رسول الله وإما قال تشتهين تنظرين ؟ فقلت نعم فأقامني وراءه خدي على خده وهو يقول دونكم يا بني أرفدة حتى إذا مللت قال حسبك ؟ قلت نعم ، قال فاذهبي .

1558_ عن عائشة قالت جاء حبش يزفنون في يوم عيد في المسجد فدعاني النبي فوضعت رأسي على منكبه فجعلت أنظر إلى لعبهم حتى كنت أنا التي أنصرف عن النظر إليهم .

1559_ عن عائشة قالت للعابين وددت أني أراهم قالت فقام رسول الله وقمت على الباب أنظر بين أذنيه وعاتقه وهم يلعبون في المسجد .

1560_ عن أبي هريرة قال بينما الحبشة يلعبون عند رسول الله بحرابهم إذ دخل عمر بن الخطاب فأهوى إلى الحصباء يحصبهم بها فقال له رسول الله دعهم يا عمر .

__ كتاب صلاة الاستسقاء

1561_ عن عبد الله بن زيد قال خرج رسول الله إلى المصلى فاستسقى وحول رداءه حين استقبل القبلة .

1562_ عن عبد الله بن زيد قال خرج النبي إلى المصلى فاستسقى واستقبل القبلة وقلب رداءه وصلى ركعتين .

1563_ عن عبد الله بن زيد أن رسول الله خرج إلى المصلى يستسقي وأنه لما أراد أن يدعو استقبل القبلة وحول رداءه .

1564_ عن عبد الله بن زيد قال خرج رسول الله يوما يستسقي فجعل إلى الناس ظهره يدعو الله واستقبل القبلة وحول رداءه ثم صلى ركعتين .

1565_ عن أنس قال رأيت رسول الله يرفع يديه في الدعاء حتى يرى بياض إبطيه .

1566_ عن أنس أن النبي استسقى فأشار بظهر كفيه إلى السماء .

1567_ عن أنس أن نبي الله كان لا يرفع يديه في شيء من دعائه إلا في الاستسقاء حتى يرى بياض إبطيه . وفي رواية قال يرى بياض إبطه أو بياض إبطيه .

1568_ عن أنس بن مالك أن رجلا دخل المسجد يوم جمعة من باب كان نحو دار القضاء ورسول الله قائم يخطب فاستقبل رسول الله قائما ثم قال يا رسول الله هلكت الأموال وانقطعت السبل فادع الله يغثنا قال فرفع رسول الله يديه ثم قال اللهم أغثنا اللهم أغثنا اللهم أغثنا ،

قال أنس ولا والله ما نرى في السماء من سحاب ولا قزعة وما بيننا وبين سلع من بيت ولا دار ، قال فطلعت من ورائه سحابة مثل الترس فلما توسطت السماء انتشرت ثم أمطرت قال فلا والله ما رأينا الشمس سبتا ، قال ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة ورسول الله قائم يخطب فاستقبله قائما فقال يا رسول الله هلكت الأموال وانقطعت السبل فادع الله يمسكها عنا ،

قال فرفع رسول الله يديه ثم قال اللهم حولنا ولا علينا اللهم على الآكام والظراب وبطون الأودية ومنابت الشجر فانقلعت وخرجنا نمشي في الشمس . قال شريك فسألت أنس بن مالك أهو الرجل الأول ؟ قال لا أدري .

1569_ عن أنس بن مالك قال أصابت الناس سِنة على عهد رسول الله فبينا رسول الله يخطب الناس على المنبر يوم الجمعة إذ قام أعرابي فقال يا رسول الله هلك المال وجاع العيال وساق الحديث بمعناه وفيه قال اللهم حوالينا ولا علينا قال فما يشير بيده إلى ناحية إلا تفرجت حتى رأيت المدينة في مثل الجوبة وسال وادي قناة شهرا ولم يجئ أحد من ناحية إلا أخبر بجود .

1570_ عن أنس قال كان النبي يخطب يوم الجمعة فقام إليه الناس فصاحوا وقالوا يا نبي الله قحط المطر واحمر الشجر وهلكت البهائم وساق الحديث وفيه قال فتقشعت عن المدينة فجعلت تمطر حواليها وما تمطر بالمدينة قطرة فنظرت إلى المدينة وإنها لفي مثل الإكليل .

1571_ عن أنس بنحو الحديث السابق وقال فيه فألف الله بين السحاب ومكثنا حتى رأيت الرجل الشديد تهمه نفسه أن يأتي أهله .

1572_ عن أنس قال جاء أعرابي إلى رسول الله يوم الجمعة وهو على المنبر وذكر الحديث وقال فيه فرأيت السحاب يتمزق كأنه الملاء حين تطوى .

1573_ عن أنس قال أصابنا ونحن مع رسول الله مطر قال فحسر رسول الله ثوبه حتى أصابه من المطر فقلنا يا رسول الله لم صنعت هذا ؟ قال لأنه حديث عهد بربه .

1574_ عن عائشة قالت كان رسول الله إذا كان يوم الريح والغيم عرف ذلك في وجهه وأقبل وأدبر فإذا مطرت سر به وذهب عنه ذلك ، قالت عائشة فسألته فقال إني خشيت أن يكون عذابا سلط على أمتي ويقول إذا رأى المطر رحمة .

1575_ عن عائشة قالت كان النبي إذا عصفت الريح قال اللهم إني أسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما أرسلت به وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما أرسلت به قالت وإذا تخيلت السماء تغير لونه وخرج ودخل وأقبل وأدبر فإذا مطرت سري عنه فعرفت ذلك في وجهه قالت عائشة فسألته فقال لعله يا عائشة كما قال قوم عاد (فلما رأوه عارضا مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض

ممطرنا) .

1576_ عن عائشة قالت ما رأيت رسول الله مستجمعا ضاحكا حتى أرى منه لهواته إنما كان يتبسم ، قالت وكان إذا رأى غيما أو ريحا عرف ذلك في وجهه ، فقالت يا رسول الله أرى الناس إذا رأوا الغيم فرحوا رجاء أن يكون فيه المطر وأراك إذا رأيته عرفت في وجهك الكراهية ، قالت فقال يا عائشة ما يؤمنني أن يكون فيه عذاب قد عذب قوم بالريح وقد رأى قوم العذاب فقالوا هذا عارضٌ ممطرنا .

1577_ عن ابن عباس عن النبي أنه قال نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور .

__ كتاب الكسوف

1578_ عن عائشة قالت خسفت الشمس في عهد رسول الله فقام رسول الله يصلي فأطال القيام جدا ثم ركع فأطال الركوع جدا ثم رفع رأسه فأطال القيام جدا وهو دون القيام الأول ثم ركع فأطال الركوع جدا وهو دون الركوع الأول ثم سجد ثم قام فأطال القيام وهو دون القيام الأول ثم ركع فأطال الركوع وهو دون الركوع الأول ثم رفع رأسه فقام فأطال القيام وهو دون القيام الأول ثم ركع فأطال الركوع وهو دون الركوع الأول ثم سجد ،

ثم انصرف رسول الله وقد تجلت الشمس فخطب الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله وإنهما لا ينخسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا رأيتموهما فكبروا وادعوا الله وصلوا وتصدقوا يا أمة محمد إن من أحد أغير من الله أن يزني عبده أو تزني أمته يا أمة محمد والله

لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا ، ألا هل بلغت . وفي رواية ثم رفع يديه فقال اللهم هل بلغت .

1579_ عن عائشة قالت خسفت الشمس في حياة رسول الله فخرج رسول الله إلى المسجد فقام وكبر وصف الناس وراءه فاقترأ رسول الله قراءة طويلة ثم كبر فركع ركوعا طويلا ثم رفع رأسه فقال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم قام فاقترأ قراءة طويلة هي أدنى من القراءة الأولى ثم كبر فركع ركوعا طويلا هو أدنى من الركوع الأول ،

ثم قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم سجد ثم فعل في الركعة الأخرى مثل ذلك حتى استكمل أربع ركعات وأربع سجدات وانجلت الشمس قبل أن ينصرف ثم قام فخطب الناس فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا رأيتموها فافزعوا للصلاة وقال أيضا فصلوا حتى يفرج الله عنكم ،

وقال رسول الله رأيت في مقامي هذا كل شيء وعدتم حتى لقد رأيتني أريد أن آخذ قطفا من الجنة حين رأيتموني جعلت أقدم أو قال أتقدم ولقد رأيت جهنم يحطم بعضها بعضا حين رأيتموني تأخرت ورأيت فيها ابن لحي وهو الذي سيب السوائب .

1580_ عن عائشة أن الشمس خسفت على عهد رسول الله فبعث مناديا الصلاة جامعة فاجتمعوا وتقدم فكبر وصلى أربع ركعات في ركعتين وأربع سجدات .

1581_ عن عائشة أن النبي جهر في صلاة الخسوف بقراءته فصلى أربع ركعات في ركعتين وأربع سجدات .

1582_ عن ابن عباس عن النبي أنه صلى أربع ركعات في ركعتين وأربع سجدات .

1583_ عن كثير بن عباس أن ابن عباس كان يحدث عن صلاة رسول الله يوم كسفت الشمس بمثل ما حدث عروة عن عائشة .

1584_ عن عائشة عائشة أن الشمس انكسفت على عهد رسول الله فقام قياما شديدا يقوم قائما ثم يركع ثم يقوم ثم يركع ثم يقوم ثم يركع ركعتين في ثلاث ركعات وأربع سجدات فانصرف وقد تجلت الشمس وكان إذا ركع قال الله أكبر ثم يركع وإذا رفع رأسه قال سمع الله لمن حمده فقام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إن الشمس والقمر لا يكسفان لموت أحد ولا لحياته ولكنهما من آيات الله يخوف الله بهما عباده فإذا رأيتم كسوفا فاذكروا الله حتى ينجليا .

1585_ عن عائشة أن نبي الله صلى ست ركعات وأربع سجدات .

1586_ عن عمرة أن يهودية أتت عائشة تسألها فقالت أعاذك الله من عذاب القبر قالت عائشة فقلت يا رسول الله يعذب الناس في القبور ؟ قالت عمرة فقالت عائشة قال رسول الله عائذا بالله ثم ركب رسول الله ذات غداة مركبا فخسفت الشمس قالت عائشة فخرجت في نسوة بين ظهري الحجر في المسجد فأتى رسول الله من مركبه حتى انتهى إلى مصلاه الذي كان يصلي فيه فقام وقام الناس وراءه ،

قالت عائشة فقام قياما طويلا ثم ركع فركع ركوعا طويلا ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الأول ثم ركع فركع ركوعا طويلا وهو دون ذلك الركوع ثم رفع وقد تجلت الشمس فقال إني قد

رأيتكم تفتنون في القبور كفتنة الدجال ، قالت عمرة فسمعت عائشة تقول فكنت أسمع رسول الله بعد ذلك يتعوذ من عذاب النار وعذاب القبر .

1587_ عن جابر قال كسفت الشمس على عهد رسول الله في يوم شديد الحر فصلى رسول الله بأصحابه فأطال القيام حتى جعلوا يخرون ثم ركع فأطال ثم رفع فأطال ثم ركع فأطال ثم رفع فأطال ثم سجد سجدتين ثم قام فصنع نحوا من ذاك فكانت أربع ركعات وأربع سجدات ثم قال إنه عرض علي كل شيء تولجونه فعرضت علي الجنة حتى لو تناولت منها قطفا أخذته أو قال تناولت منها قطفا فقصرت يدي عنه ،

وعرضت عليَّ النار فرأيت فيها امرأة من بني إسرائيل تعذب في هرة لها ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض ورأيت أبا ثمامة عمرو بن مالك يجر قصبه في النار وإنهم كانوا يقولون إن الشمس والقمر لا يخسفان إلا لموت عظيم وإنهما آيتان من آيات الله يريكموهما فإذا خسفا فصلوا حتى تنجلي .وفي رواية بلفظ ورأيت في النار امرأة حميرية سوداء طويلة .

1588_ عن جابر قال انكسفت الشمس في عهد رسول الله يوم مات إبراهيم ابن رسول الله فقال الناس إنما انكسفت لموت إبراهيم فقام النبي فصلى بالناس ست ركعات بأربع سجدات بدأ فكبر ثم قرأ فأطال القراءة ثم ركع نحوا مما قام ثم رفع رأسه من الركوع فقرأ قراءة دون القراءة الأولى ثم ركع نحوا مما قام ،

ثم رفع رأسه من الركوع فقرأ قراءة دون القراءة الثانية ثم ركع نحوا مما قام ثم رفع رأسه من الركوع ثم انحدر بالسجود فسجد سجدتين ثم قام فركع أيضا ثلاث ركعات ليس فيها ركعة إلا التي قبلها

أطول من التي بعدها وركوعه نحوا من سجوده ثم تأخر وتأخرت الصفوف خلفه حتى انتهينا أو قال حتى انتهى إلى النساء ثم تقدم وتقدم الناس معه حتى قام في مقامه ،

فانصرف حين انصرف وقد آضت الشمس فقال يا أيها الناس إنما الشمس والقمر آيتان من آيات الله وإنهما لا ينكسفان لموت أحد من الناس أو قال لموت بشر فإذا رأيتم شيئا من ذلك فصلوا حتى تنجلي ، ما من شيء توعدونه إلا قد رأيته في صلاتي هذه لقد جيء بالنار وذلكم حين رأيتموني تأخرت مخافة أن يصيبني من لفحها ، وحتى رأيت فيها صاحب المحجن يجر قصبه في النار ،

كان يسرق الحاج بمحجنه فإن فطن له قال إنما تعلق بمحجني وإن غفل عنه ذهب به وحتى رأيت فيها صاحبة الهرة التي ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض حتى ماتت جوعا ثم جيء بالجنة وذلكم حين رأيتموني تقدمت حتى قمت في مقامي ولقد مددت يدي وأنا أريد أن أتناول من ثمرها لتنظروا إليه ثم بدا لي أن لا أفعل فما من شيء توعدونه إلا قد رأيته في صلاتي هذه .

1589_ عن أسماء قالت خسفت الشمس على عهد رسول الله فدخلت على عائشة وهي تصلي فقلت ما شأن الناس يصلون ؟ فأشارت برأسها إلى السماء فقلت آية قالت نعم فأطال رسول الله القيام جدا حتى تجلاني الغشي فأخذت قربة من ماء إلى جنبي فجعلت أصب على رأسي أو على وجهي من الماء ،

قالت فانصرف رسول الله وقد تجلت الشمس فخطب رسول الله الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد ما من شيء لم أكن رأيته إلا قد رأيته في مقامي هذا حتى الجنة والنار وإنه قد أوحي إلي أنكم تفتنون في القبور قريبا أو مثل فتنة المسيح الدجال ،

فيؤتى أحدكم فيقال ما علمك بهذا الرجل ؟ فأما المؤمن أو الموقن فيقول هو محمد هو رسول الله جاءنا بالبينات والهدى فأجبنا وأطعنا ثلاث مرار فيقال له نم قد كنا نعلم إنك لتؤمن به فنم صالحا وأما المنافق أو المرتاب فيقول لا أدري سمعت الناس يقولون شيئا فقلت .

_ عن عروة قال لا تقل كسفت الشمس ولكن قل خسفت الشمس .

1590_ عن أسماء بنت أبي بكر قالت فزع النبي يوما تعني يوم كسفت الشمس فأخذ درعا حتى أدرك بردائه فقام للناس قياما طويلا لو أن إنسانا أتى لم يشعر أن النبي ركع ما حدث أنه ركع من طول القيام . وفي رواية بلفظ قياما طويلا يقوم ثم يركع فجعلت أنظر إلى المرأة أسن مني وإلى الأخرى هي أسقم مني .

1591_ عن أسماء بنت أبي بكر قالت كسفت الشمس على عهد النبي ففزع فأخطأ بدرع حتى أدرك بردائه بعد ذلك قالت فقضيت حاجتي ثم جئت ودخلت المسجد فرأيت رسول الله قائما فقمت معه فأطال القيام حتى رأيتني أريد أن أجلس ثم ألتفت إلى المرأة الضعيفة فأقول هذه أضعف مني فأقوم فركع فأطال الركوع ثم رفع رأسه فأطال القيام حتى لو أن رجلا جاء خيل إليه أنه لم يركع .

1592_ عن ابن عباس قال انكسفت الشمس على عهد رسول الله فصلى رسول الله والناس معه فقام قياما طويلا قدر نحو سورة البقرة ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الأول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الأول ثم سجد ثم قام قياما طويلا وهو دون القيام الأول ،

ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الأول ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الأول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الأول ثم سجد ثم انصرف وقد انجلت الشمس فقال إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا رأيتم ذلك فاذكروا الله ،

قالوا يا رسول الله رأيناك تناولت شيئا في مقامك هذا ثم رأيناك كففت أو تكعكعت فقال إني رأيت الجنة فتناولت منها عنقودا ولو أخذته لأكلتم منه ما بقيت الدنيا ورأيت النار فلم أر كاليوم منظرا قط ورأيت أكثر أهلها النساء ، قالوا بم ؟ يا رسول الله قال بكفرهن قيل أيكفرن بالله ؟ قال بكفر العشير وبكفر الإحسان لو أحسنت إلى إحداهن الدهر ثم رأت منك شيئا قالت ما رأيت منك خيرا قط .

1593_ عن ابن عباس قال صلى رسول الله حين كسفت الشمس ثمان ركعات في أربع سجدات .

1594_ عن ابن عباس عن النبي أنه صلى في كسوف قرأ ثم ركع ثم قرأ ثم ركع ثم قرأ ثم ركع ثم قرأ ثم ركع ثم سجد ، قال والأخرى مثلها .

1595_ عن عبد الله بن عمرو قال لما انكسفت الشمس على عهد رسول الله نودي بالصلاة جامعة فركع رسول الله ركعتين في سجدة ثم قام فركع ركعتين في سجدة ثم جلي عن الشمس ، فقالت عائشة ما ركعت ركوعا قط ولا سجدت سجودا قط كان أطول منه .

1596_ عن أبي مسعود الأنصاري قال قال رسول الله إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله يخوف الله بهما عباده وإنهما لا ينكسفان لموت أحد من الناس فإذا رأيتم منها شيئا فصلوا وادعوا

الله حتى يكشف ما بكم .

1597_ عن أبي مسعود أن رسول الله قال إن الشمس والقمر ليس ينكسفان لموت أحد من الناس ولكنهما آيتان من آيات الله فإذا رأيتموه فقوموا فصلوا .

1598_ عن أبي مسعود قال انكسفت الشمس يوم مات إبراهيم فقال الناس انكسفت لموت إبراهيم وذكر نحو الحديث السابق .

1599_ عن أبي موسى قال خسفت الشمس في زمن النبي فقام فزعا يخشى أن تكون الساعة حتى أتى المسجد فقام يصلي بأطول قيام وركوع وسجود ما رأيته يفعله في صلاة قط ثم قال إن هذه الآيات التي يرسل الله لا تكون لموت أحد ولا لحياته ولكن الله يرسلها يخوف بها عباده فإذا رأيتم منها شيئا فافزعوا إلى ذكره ودعائه واستغفاره . وفي رواية بلفظ كسفت الشمس .

1600_ عن عبد الرحمن بن سمرة قال بينما أنا أرمي بأسهمي في حياة رسول الله إذ انكسفت الشمس فنبذتهن وقلت لأنظرن إلى ما يحدث لرسول الله في انكساف الشمس اليوم فانتهيت إليه وهو رافع يديه يدعو ويكبر ويحمد ويهلل حتى جلي عن الشمس فقرأ سورتين وركع ركعتين .

1601_ عن عبد الرحمن بن سمرة قال كنت أرتمي بأسهم لي بالمدينة في حياة رسول الله إذ كسفت الشمس فنبذتها فقلت والله لأنظرن إلى ما حدث لرسول الله في كسوف الشمس فأتيته وهو قائم في الصلاة رافع يديه فجعل يسبح ويحمد ويهلل ويكبر ويدعو حتى حسر عنها قال فلما حسر عنها قرأ سورتين وصلى ركعتين .

1602_ عن عبد الرحمن بن سمرة قال بينما أنا أترمى بأسهم لي على عهد رسول الله إذ خسفت الشمس ثم ذكر نحو الحديث السابق .

1603_ عن ابن عمر عن رسول الله قال إن الشمس والقمر لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته ولكنهما آية من آيات الله فإذا رأيتموهما فصلوا .

1604_ عن المغيرة بن شعبة قال انكسفت الشمس على عهد رسول الله يوم مات إبراهيم فقال رسول الله إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا رأيتموهما فادعوا الله وصلوا حتى تنكشف .

__ كتاب الجنائز

1605_ عن أبي سعيد قال قال رسول الله لقنوا موتاكم لا إله إلا الله .

1606_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لقنوا موتاكم لا إله إلا الله .

1607_ عن أم سلمة قالت سمعت رسول الله يقول ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما أمره الله إنا لله وإنا إليه راجعون اللهم أجرني في مصيبتي وأخلف لي خيرا منها إلا أخلف الله له خيرا منها ، قالت فلما مات أبو سلمة قلت أي المسلمين خير من أبي سلمة أول بيت هاجر إلى رسول الله ثم إني قلتها فأخلف الله لي رسول الله ، قالت أرسل إلي رسول الله حاطب بن أبي بلتعة يخطبني له فقلت إن لي بنتا وأنا غيور فقال أما ابنتها فندعو الله أن يغنيها عنها وأدعو الله أن يذهب بالغيرة .

1608_ عن أم سلمة قالت سمعت رسول الله يقول ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول إنا لله وإنا إليه راجعون اللهم أجرني في مصيبتي وأخلف لي خيرا منها إلا أجره الله في مصيبته وأخلف له خيرا منها ، قالت فلما توفي أبو سلمة قلت كما أمرني رسول الله فأخلف الله لي خيرا منه رسول الله .

1609_ عن أم سلمة بنحو الحديث السابق وفيه قالت فلما توفي أبو سلمة قلت من خير من أبي سلمة صاحب رسول الله ثم عزم الله لي فقلتها قالت فتزوجت رسول الله .

1610_ عن أم سلمة قالت قال رسول الله إذا حضرتم المريض أو الميت فقولوا خيرا فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون قالت فلما مات أبو سلمة أتيت النبي فقلت يا رسول الله إن أبا سلمة قد مات قال قولي اللهم اغفر لي وله وأعقبني منه عقبى حسنة قالت فقلت فأعقبني الله من هو خير لي منه محمدا .

1611_ عن أم سلمة قالت دخل رسول الله على أبي سلمة وقد شق بصره فأغمضه ثم قال إن الروح إذا قبض تبعه البصر فضج ناس من أهله فقال لا تدعوا على أنفسكم إلا بخير فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون ثم قال اللهم اغفر لأبي سلمة وارفع درجته في المهديين واخلفه في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يا رب العالمين وافسح له في قبره ونور له فيه .

1612_ عن أم سلمة بنحو الحديث السابق وقال فيه واخلفه في تركته ، وقال اللهم أوسع له في قبره .

1613_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ألم تروا الإنسان إذا مات شخص بصره ؟ قالوا بلى ، قال فذلك حين يتبع بصره نفسه .

1614_ عن أم سلمة قالت لما مات أبو سلمة قلت غريب وفي أرض غربة لأبكينه بكاء يتحدث عنه فكنت قد تهيأت للبكاء عليه إذ أقبلت امرأة من الصعيد تريد أن تسعدني فاستقبلها رسول الله وقال أتريدين أن تدخلي الشيطان بيتا أخرجه الله منه ؟ مرتين فكففت عن البكاء فلم أبك .

1615_ عن أسامة بن زيد قال كنا عند النبي فأرسلت إليه إحدى بناته تدعوه وتخبره أن صبيا لها أو ابنا لها في الموت فقال للرسول ارجع إليها فأخبرها أن لله ما أخذ وله ما أعطى وكل شيء عنده بأجل مسمى فمرها فلتصبر ولتحتسب ،

فعاد الرسول فقال إنها قد أقسمت لتأتينها قال فقام النبي وقام معه سعد بن عبادة ومعاذ بن جبل وانطلقت معهم فرفع إليه الصبي ونفسه تقعقع كأنها في شنة ففاضت عيناه فقال له سعد ما هذا ؟ يا رسول الله قال هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده وإنما يرحم الله من عباده الرحماء .

1616_ عن ابن عمر قال اشتكى سعد بن عبادة شكوى له فأتى رسول الله يعوده مع عبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وعبد الله بن مسعود فلما دخل عليه وجده في غشية فقال أقد قضى ؟ قالوا لا يا رسول الله فبكى رسول الله فلما رأى القوم بكاء رسول الله بكوا فقال ألا تسمعون ؟ إن الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا أو يرحم وأشار إلى لسانه .

1617_ عن ابن عمر قال كنا جلوسا مع رسول الله إذ جاءه رجل من الأنصار فسلم عليه ثم أدبر الأنصاري فقال رسول الله يا أخا الأنصار كيف أخي سعد بن عبادة ؟ فقال صالح فقال رسول الله من يعوده منكم ؟ فقام وقمنا معه ونحن بضعة عشر ما علينا نعال ولا خفاف ولا قلانس ولا قمص نمشي في تلك السباخ حتى جئناه فاستأخر قومه من حوله حتى دنا رسول الله وأصحابه

الذين معه .

1618_ عن أنس قال قال رسول الله الصبر عند الصدمة الأولى.

1619_ عن أنس أن رسول الله أتى على امرأة عند قبر تبكي على صبي لها فقال لها اتقي الله واصبري فقالت وما تبالي بمصيبتي فلما ذهب قيل لها إنه رسول الله فأخذها مثل الموت فأتت بابه فلم تجد على بابه بوابين فقالت يا رسول الله لم أعرفك فقال إنما الصبر عند أول صدمة أو قال عند أول الصدمة .

1620_ عن ابن عمر أن حفصة بكت على عمر فقال مهلا يا بنية ألم تعلمي أن رسول الله قال إن الميت يعذب ببكاء أهله عليه .

1621_ عن عمر عن النبي قال الميت يعذب في قبره بما نيح عليه .

1622_ عن ابن عمر قال لما طعن عمر أغمي عليه فصيح عليه فلما أفاق قال أما علمتم أن رسول الله قال إن الميت ليعذب ببكاء الحي .

1623_ عن أبي موسي قال لما أصيب عمر جعل صهيب يقول وا أخاه فقال له عمر يا صهيب أما علمت أن رسول الله قال إن الميت ليعذب ببكاء الحي.

1624_ عن أبي موسى قال لما أصيب عمر أقبل صهيب من منزله حتى دخل على عمر فقام بحياله يبكي فقال عمر علام تبكي ؟ أعلي تبكي ؟ قال إي والله لعليك أبكي يا أمير المؤمنين قال والله لقد

علمت أن رسول الله قال من يبكى عليه يعذب . قال عبد الملك فذكرت ذلك لموسى بن طلحة فقال كانت عائشة تقول إنما كان أولئك اليهود .

1625_ عن أنس أن عمر بن الخطاب لما طعن عولت عليه حفصة فقال يا حفصة أما سمعت رسول الله يقول المعول عليه يعذب ، وعول عليه صهيب فقال عمر يا صهيب أما علمت أن المعول عليه يعذب .

1626_ عن عبد الله بن أبي مليكة قال كنت جالسا إلى جنب ابن عمر ونحن ننتظر جنازة أم أبان بنت عثمان وعنده عمرو بن عثمان فجاء ابن عباس يقوده قائد فأراه أخبره بمكان ابن عمر فجاء حتى جلس إلى جنبي فكنت بينهما فإذا صوت من الدار فقال ابن عمر كأنه يعرض على عمرو أن يقوم فينهاهم سمعت رسول الله يقول إن الميت ليعذب ببكاء أهله .

1627_ عن ابن عباس قال كنا مع أمير المؤمنين عمر بن الخطاب حتى إذا كنا بالبيداء إذا هو برجل نازل في ظل شجرة فقال لي اذهب فاعلم لي من ذاك الرجل فذهبت فإذا هو صهيب فرجعت إليه فقلت إنك أمرتني أن أعلم لك من ذاك وإنه صهيب فليلحق بنا فقلت إن معه أهله قال وإن كان معه أهله فلما قدمنا لم يلبث أمير المؤمنين أن أصيب فجاء صهيب يقول واأخاه واصاحباه فقال عمر ألم تعلم أو لم تسمع أو قال تعلم أن رسول الله قال إن الميت ليعذب ببعض بكاء أهله .

قال ابن أبي مليكة فقمت فدخلت على عائشة فحدثتها بما قال ابن عمر فقالت لا والله ما قاله رسول الله قط إن الميت يعذب ببكاء أحد ولكنه قال إن الكافر يزيده الله ببكاء أهله عذابا وإن الله لهو (أضحك وأبكى) (ولا تزر وازرة وزر أخرى) ، وقالت إنكم لتحدثوني عن غير كاذبين ولا مكذبين ولكن السمع يخطئ .

(وانظر في ثبوت الحديث كتاب رقم (106) (الكامل في تواتر حديث الميت يُعَذَّبُ بما نِيح عليه عن (7) سبعة من الصحابة عن النبي وإنكارهم علي عائشة))

1628_ عن عبد الله بن أبي مليكة قال توفيت ابنة لعثمان بن عفان بمكة قال فجئنا لنشهدها قال فحضرها ابن عمر وابن عباس قال وإني لجالس بينهما قال جلست إلى أحدهما ثم جاء الآخر فجلس إلى جنبي فقال عبد الله بن عمر لعمرو بن عثمان وهو مواجهه ألا تنهى عن البكاء فإن رسول الله قال إن الميت ليعذب ببكاء أهله عليه ،

فقال ابن عباس قد كان عمر يقول بعض ذلك ثم حدث فقال صدرت مع عمر من مكة حتى إذا كنا بالبيداء إذا هو بركب تحت ظل شجرة فقال اذهب فانظر من هؤلاء الركب ؟ فنظرت فإذا هو صهيب ، قال فأخبرته فقال ادعه لي قال فرجعت إلى صهيب فقلت ارتحل فالحق أمير المؤمنين فلما أن أصيب عمر دخل صهيب يبكي يقول وا أخاه وا صاحباه فقال عمر يا صهيب أتبكي علي ؟ وقد قال رسول الله إن الميت يعذب ببعض بكاء أهله عليه ،

فقال ابن عباس فلما مات عمر ذكرت ذلك لعائشة فقالت يرحم الله عمر لا والله ما حدث رسول الله إن الله يعذب المؤمن ببكاء أحد ولكن قال إن الله يزيد الكافر عذابا ببكاء أهله عليه ، قال وقالت عائشة حسبكم القرآن (ولا تزر وازرة وزر أخرى) ، قال وقال ابن عباس عند ذلك والله (أضحك وأبكى) ، قال ابن أبي مليكة فوالله ما قال ابن عمر من شيء .

1629_ عن ابن عمر أن رسول الله قال إن الميت يعذب ببكاء الحي .

1630_ عن عروة قال ذكر عند عائشة قول ابن عمر الميت يعذب ببكاء أهله عليه فقالت رحم الله أبا عبد الرحمن سمع شيئا فلم يحفظه إنما مرت على رسول الله جنازة يهودي وهم يبكون عليه فقال أنتم تبكون وإنه ليعذب .

1631_ عن عروة قال ذكر عند عائشة أن ابن عمر يرفع إلى النبي إن الميت يعذب في قبره ببكاء أهله عليه فقالت وهل إنما قال رسول الله إنه ليعذب بخطيئته أو بذنبه وإن أهله ليبكون عليه الآن وذاك مثل قوله إن رسول الله قام على القليب يوم بدر وفيه قتلى بدر من المشركين فقال لهم ما قال إنهم ليسمعون ما أقول وقد وهل إنما قال إنهم ليعلمون أن ما كنت أقول لهم حق ثم قرأت (إنك لا تسمع الموتى) (وما أنت بمسمع من في القبور) يقول حين تبوءوا مقاعدهم من النار .

1632_ عن عمرة بنت عبد الرحمن أنها سمعت عائشة وذكر لها أن عبد الله بن عمر يقول إن الميت ليعذب ببكاء الحي فقالت عائشة يغفر الله لأبي عبد الرحمن أما إنه لم يكذب ولكنه نسي أو أخطأ إنما مر رسول الله على يهودية يبكى عليها فقال إنهم ليبكون عليها وإنها لتعذب في قبرها .

1633_ عن المغيرة بن شعبة قال سمعت رسول الله يقول من نيح عليه فإنه يعذب بما نيح عليه يوم القيامة .

1634_ عن أبي مالك أن النبي قال أربع في أمتي من أمر الجاهلية لا يتركونهن ، الفخر في الأحساب والطعن في الأنساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة ، وقال النائحة إذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب .

1635_ عن عائشة قالت لما جاء رسول الله قتل ابن حارثة وجعفر بن أبي طالب وعبد الله بن رواحة جلس رسول الله يعرف فيه الحزن قالت وأنا أنظر من صائر الباب شق الباب فأتاه رجل فقال يا رسول الله إن نساء جعفر وذكر بكاءهن فأمره أن يذهب فينهاهن ،

فذهب فأتاه فذكر أنهن لم يطعنه فأمره الثانية أن يذهب فينهاهن فذهب ثم أتاه فقال والله لقد غلبننا يا رسول الله قالت فزعمت أن رسول الله قال اذهب فاحث في أفواههن من التراب ، قالت عائشة فقلت أرغم الله أنفك والله ما تفعل ما أمرك رسول الله وما تركت رسول الله من العناء أو قالت من العي .

1636_ عن أم عطية قالت أخذ علينا رسول الله مع البيعة ألا ننوح ، فما وفت منا امرأة إلا خمس ، أم سليم وأم العلاء وابنة أبي سبرة امرأة معاذ أو ابنة أبي سبرة وامرأة معاذ .

1637_ عن أم عطية قالت أخذ علينا رسول الله في البيعة ألا تنحن فما وفت منا غير خمس منهن أم سليم .

1638_ عن أم عطية قالت لما نزلت هذه الآية يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئا ولا يعصينك في معروف قالت كان منه النياحة قالت فقلت يا رسول الله إلا آل فلان فإنهم كانوا أسعدوني في الجاهلية فلا بد لي من أن أسعدهم فقال رسول الله إلا آل فلان.

1639_ عن أم عطية قالت كنا ننهى عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا .

(وعزم عليهن في أحاديث أخري وانظر في نحو ذلك كتاب رقم (37) (الكامل في أحاديث نهي النبي النساء عن الخروج لغير ضرورة وقال ارجعن مأزورات غير مأجورات وما في معناه / 100 حديث) ،

وكتاب رقم (343) (الكامل في أحاديث نهي النساء عن الخروج لسقي الماء ومداواة الجرحي وأن ما ورد في الإذن بذلك كان قبل نزول الحجاب ولقلة الرجال في أول الإسلام / 170 حديث))

1640_ عن أم عطية قالت نهينا عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا .

1641_ عن أم عطية قالت دخل علينا النبي ونحن نغسل ابنته فقال اغسلنها ثلاثا أو خمسا أو أكثر من ذلك إن رأيتن ذلك بماء وسدر واجعلن في الآخرة كافورا أو شيئا من كافور فإذا فرغتن فآذنني فلما فرغنا آذناه فألقى إلينا حقوه فقال أشعرنها إياه . وقالت مشطناها ثلاثة قرون .

1642_ عن أم عطية قالت أتانا رسول الله ونحن نغسل ابنته وذكر نحو الحديث السابق .

1643_ عن أم عطية بنحو الحديث السابق بلفظ ثلاثا أو خمسا أو سبعا أو أكثر من ذلك إن رأيتن ذلك فقالت حفصة عن أم عطية وجعلنا رأسها ثلاثة قرون .

1644_ عن أم عطية بنحو الحديث السابق بلفظ اغسلنها وترا ثلاثا أو خمسا أو سبعا ، وقالت مشطناها ثلاثة قرون .

1644_ عن أم عطية قالت لما ماتت زينب بنت رسول الله قال لنا رسول الله اغسلنها وترا ثلاثا أو خمسا واجعلن في الخامسة كافورا أو شيئا من كافور فإذا غسلتنها فأعلمنني قالت فأعلمناه فأعطانا حقوه وقال أشعرنها إياه .

1645_ عن أم عطية قالت أتانا رسول الله ونحن نغسل إحدى بناته فقال اغسلنها وترا خمسا أو أكثر من ذلك ، وقالت فضفرنا شعرها ثلاثة أثلاث قرنيها وناصيتها .

1646_ عن أم عطية أن رسول الله حيث أمرها أن تغسل ابنته قال لها ابدأن بميامنها ومواضع الوضوء منها .

1647_ عن أم عطية أن رسول الله قال لهن في غسل ابنته ابدأن بميامنها ومواضع الوضوء منها .

1648_ عن خباب بن الأرت قال هاجرنا مع رسول الله في سبيل الله نبتغي وجه الله فوجب أجرنا على الله فمنا من مضى لم يأكل من أجره شيئا منهم مصعب بن عمير قتل يوم أحد فلم يوجد له شيء يكفن فيه إلا نمرة فكنا إذا وضعناها على رأسه خرجت رجلاه وإذا وضعناها على رجليه خرج رأسه فقال رسول الله ضعوها مما يلي رأسه واجعلوا على رجليه الإذخر ومنا من أينعت له ثمرته فهو يهدبها .

1649_ عن عائشة قالت كفن رسول الله في ثلاثة أثواب بيض سحولية من كرسف ليس فيها قميص ولا عمامة أما الحلة فإنما شبه على الناس فيها أنها اشتريت له ليكفن فيها فتركت الحلة وكفن في ثلاثة أثواب بيض سحولية . فأخذها عبد الله بن أبي بكر فقال لأحبسنها حتى أكفن فيها

نفسي ثم قال لو رضيها الله لنبيه لكفنه فيها فباعها وتصدق بثمنها .

1650_ عن عائشة قالت أدرج رسول الله في حلة يمنية كانت لعبد الله بن أبي بكر ثم نزعت عنه وكفن في ثلاثة أثواب سحول يمانية ليس فيها عمامة ولا قميص . فرفع عبد الله الحلة فقال أكفن فيها ثم قال لم يكفن فيها رسول الله وأكفن فيها فتصدق بها .

1651_ عن أبي سلمة قال سألت عائشة زوج النبي فقلت لها في كم كفن رسول الله ؟ فقالت في ثلاثة أثواب سحولية .

1652_ عن عائشة قالت سجي رسول الله حين مات بثوب حبرة .

1653_ عن جابر أن النبي خطب يوما فذكر رجلا من أصحابه قبض فكفن في كفن غير طائل وقبر ليلا فزجر النبي أن يقبر الرجل بالليل حتى يصلى عليه إلا أن يضطر إنسان إلى ذلك وقال النبي إذا كفن أحدكم أخاه فليحسن كفنه .

1654_ عن أبي هريرة عن النبي قال أسرعوا بالجنازة فإن تك صالحة فخير تقدمونها عليه وإن تكن غير ذلك فشر تضعونه عن رقابكم .

1655_ عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله يقول أسرعوا بالجنازة فإن كانت صالحة قربتموها إلى الخير وإن كانت غير ذلك كان شرا تضعونه عن رقابكم .

1656_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من شهد الجنازة حتى يصلى عليها فله قيراط ومن شهدها حتى تدفن فله قيراطان ، قيل وما القيراطان ؟ قال مثل الجبلين العظيمين . قال سالم بن عبد الله بن عمر وكان ابن عمر يصلي عليها ثم ينصرف فلما بلغه حديث أبي هريرة قال لقد ضيعنا قراريط كثيرة .

1657_ عن أبي هريرة بنحو الحديث السابق بلفظ حتى يفرغ منها . وفي رواية بلفظ حتى توضع في اللحد وبلفظ ومن اتبعها حتى تدفن .

1658_ عن أبي هريرة عن النبي قال من صلى على جنازة ولم يتبعها فله قيراط فإن تبعها فله قيراطان ، قيل وما القيراطان ؟ قال أصغرهما مثل أحد .

1659_ عن أبي هريرة عن النبي قال من صلى على جنازة فله قيراط ومن اتبعها حتى توضع في القبر فقيراطان . قيل يا أبا هريرة وما القيراط ؟ قال مثل أحد.

1660_ عن نافع قال قيل لابن عمر إن أبا هريرة يقول سمعت رسول الله يقول من تبع جنازة فله قيراط من الأجر ، فقال ابن عمر أكثر علينا أبو هريرة فبعث إلى عائشة فسألها فصدقت أبا هريرة فقال ابن عمر لقد فرطنا في قراريط كثيرة .

1661_ عن عامر بن سعد أنه كان قاعدا عند عبد الله بن عمر إذ طلع خباب صاحب المقصورة فقال يا عبد الله بن عمر ألا تسمع ما يقول أبو هريرة أنه سمع رسول الله يقول من خرج مع جنازة من بيتها وصلى عليها ثم تبعها حتى تدفن كان له قيراطان من أجر كل قيراط مثل أحد ومن صلى عليها ثم رجع كان له من الأجر مثل أحد ،

فأرسل ابن عمر خبابا إلى عائشة يسألها عن قول أبي هريرة ثم يرجع إليه فيخبره ما قالت وأخذ ابن عمر قبضة من حصى المسجد يقلبها في يده حتى رجع إليه الرسول ، فقال قالت عائشة صدق أبو هريرة فضرب ابن عمر بالحصى الذي كان في يده الأرض ثم قال لقد فرطنا في قراريط كثيرة .

1662_ عن ثوبان أن رسول الله قال من صلى على جنازة فله قيراط فإن شهد دفنها فله قيراطان القيراط مثل أحد .

1663_ عن عائشة وأنس عن النبي قال ما من ميت تصلي عليه أمة من المسلمين يبلغون مائة كلهم يشفعون له إلا شفعوا فيه .

1664_ عن ابن عباس أنه مات ابن له بقديد أو بعسفان فقال يا كريب انظر ما اجتمع له من الناس قال فخرجت فإذا ناس قد اجتمعوا له فأخبرته فقال تقول هم أربعون ؟ قال نعم ، قال أخرجوه فإني سمعت رسول الله يقول ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته أربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا إلا شفعهم الله فيه .

1665_ عن أنس قال مر بجنازة فأثني عليها خيرا فقال نبي الله وجبت وجبت وجبت ومر بجنازة فأثني عليها شرا فقال نبي الله وجبت وجبت وجبت ، قال عمر فدى لك أبي وأمي مر بجنازة فأثني عليها خير فقلت وجبت وجبت وجبت ومر بجنازة فأثني عليها شر فقلت وجبت وجبت وجبت ؟ فقال رسول الله من أثنيتم عليه خيرا وجبت له الجنة ومن أثنيتم عليه شرا وجبت له النار أنتم شهداء الله في الأرض أنتم شهداء الله في الأرض أنتم شهداء الله في الأرض .

1666_ عن أبي قتادة أنه كان يحدث أن رسول الله مر عليه بجنازة فقال مستريح ومستراح منه ، قالوا يا رسول الله ما المستريح والمستراح منه ؟ فقال العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب .

1667_ عن أبي قتادة عن النبي بنحو الحديث السابق وقال فيه يستريح من أذى الدنيا ونصبها إلى رحمة الله .

1668_ عن أبي هريرة أن رسول الله نعى للناس النجاشي في اليوم الذي مات فيه فخرج بهم إلى المصلى وكبر أربع تكبيرات .

1669_ عن أبي هريرة أنه قال نعى لنا رسول الله النجاشي صاحب الحبشة في اليوم الذي مات فيه فقال استغفروا لأخيكم وصف بهم بالمصلى فصلى فكبر عليه أربع تكبيرات .

1670_ عن جابر أن رسول الله صلى على أصحمة النجاشي فكبر عليه أربعا .

1671_ عن جابر قال قال رسول الله مات اليوم عبد لله صالح أصحمة فقام فأمنا وصلى عليه .

1672_ عن جابر قال قال رسول الله إن أخا لكم قد مات فقوموا فصلوا عليه قال فقمنا فصفنا صفين .

1673_ عن عمران بن حصين قال قال رسول الله إن أخا لكم قد مات فقوموا فصلوا عليه يعني النجاشي . وفي رواية بلفظ إن أخاكم .

1674_ عن ابن عباس أن رسول الله صلى على قبر بعدما دفن فكبر عليه أربعا . وفي رواية بلفظ انتهى رسول الله إلى قبر رطب فصلى عليه وصفوا خلفه وكبر أربعا .

1675_ عن أنس أن النبي صلى على قبر .

1676_ عن أبي هريرة أن امرأة سوداء كانت تقم المسجد أو شابا ففقدها رسول الله فسأل عنها أو عنه فقالوا مات قال أفلا كنتم آذنتموني قال فكأنهم صغروا أمرها أو أمره فقال دلوني على قبره فدلوه فصلى عليها ثم قال إن هذه القبور مملوءة ظلمة على أهلها وإن الله ينورها لهم بصلاتي عليهم .

1677_ عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال كان زيد يكبر على جنائزنا أربعا وإنه كبر على جنازة خمسا فسألته فقال كان رسول الله يكبرها .

1678_ عن عامر بن ربيعة قال قال رسول الله إذا رأيتم الجنازة فقوموا لها حتى تخلفكم أو توضع .

1679_ عن ابن عمر عن عامر بن ربيعة عن النبي قال إذا رأى أحدكم الجنازة فإن لم يكن ماشيا معها فليقم حتى تخلفه أو توضع من قبل أن تخلفه .

1680_ عن عامر بن ربيعة قال قال النبي إذا رأى أحدكم الجنازة فليقم حين يراها حتى تخلفه إذا كان غير متبعها .

1681_ عن أبي سعيد قال قال رسول الله إذا اتبعتم جنازة فلا تجلسوا حتى توضع .

1682 _ عن أبي سعيد أن رسول الله قال إذا رأيتم الجنازة فقوموا فمن تبعها فلا يجلس حتى توضع .

1683_ عن جابر قال مرت جنازة فقام لها رسول الله وقمنا معه فقلنا يا رسول الله إنها يهودية فقال إن الموت فزع فإذا رأيتم الجنازة فقوموا .

1684_ عن جابر قال قام النبي لجنازة مرت به حتى توارت .

1685_ عن جابر قال قام النبي وأصحابه لجنازة يهودي حتى توارت .

1686_ عن ابن أبي ليلى أن قيس بن سعد وسهل بن حنيف كانا بالقادسية فمرت بهما جنازة فقاما فقيل لهما إنها من أهل الأرض فقالا إن رسول الله مرت به جنازة فقام فقيل إنه يهودي فقال أليست نفسا . وفي رواية بلفظ كنا مع رسول الله فمرت علينا جنازة .

1687_ عن واقد بن عمرو أنه قال رآني نافع بن جبير ونحن في جنازة قائما وقد جلس ينتظر أن توضع الجنازة فقال لي ما يقيمك ؟ فقلت أنتظر أن توضع الجنازة لما يحدث أبو سعيد الخدري فقال نافع فإن مسعود بن الحكم حدثني عن علي بن أبي طالب أنه قال قام رسول الله ثم قعد .

1688_ عن مسعود بن الحكم أنه سمع علي بن أبي طالب يقول في شأن الجنائز إن رسول الله قام ثم قعد .

1689_ عن علي قال رأينا رسول الله قام فقمنا وقعد فقعدنا يعني في الجنازة .

1690_عن عوف بن مالك قال صلى رسول الله على جنازة فحفظت من دعائه وهو يقول اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه وأكرم نزله ووسع مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس وأبدله دارا خيرا من داره وأهلا خيرا من أهله وزوجا خيرا من زوجه وأدخله الجنة وأعذه من عذاب القبر أو من عذاب النار ، قال حتى تمنيت أن أكون أنا ذلك الميت .

1691_ عن عوف بن مالك قال سمعت النبي وصلى على جنازة يقول اللهم اغفر له وارحمه واعف عنه وعافه وأكرم نزله ووسع مدخله واغسله بماء وثلج وبرد ونقه من الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس وأبدله دارا خيرا من داره وأهلا خيرا من أهله وزوجا خيرا من زوجه وقه فتنة القبر وعذاب النار . قال عوف فتمنيت أن لو كنت أنا الميت لدعاء رسول الله على ذلك الميت .

1692_ عن سمرة بن جندب قال صليت خلف النبي وصلى على أم كعب ماتت وهي نفساء فقام رسول الله للصلاة عليها وسطها .

1693_ عن سمرة بن جندب قال لقد كنت على عهد رسول الله غلاما فكنت أحفظ عنه فما يمنعني من القول إلا أن ها هنا رجالا هم أسن مني وقد صليت وراء رسول الله على امرأة ماتت في نفاسها فقام عليها رسول الله في الصلاة وسطها . وفي رواية بلفظ فقام عليها للصلاة وسطها .

1694_ عن جابر بن سمرة قال أتي النبي بفرس معروري فركبه حين انصرف من جنازة ابن الدحداح ونحن نمشي حوله .

1695_ عن جابر بن سمرة قال صلى رسول الله على ابن الدحداح ثم أتي بفرس عري فعقله رجل فركبه فجعل يتوقص به ونحن نتبعه نسعى خلفه ، قال فقال رجل من القوم إن النبي قال كم من عذق معلق أو مدلى في الجنة لابن الدحداح أو قال لأبي الدحداح .

1696_ عن عامر بن سعد أن سعد بن أبي وقاص قال في مرضه الذي هلك فيه الحدوا لي لحدا وانصبوا علي اللبن نصبا كما صنع برسول الله .

1697_ عن ابن عباس قال جعل في قبر رسول الله قطيفة حمراء .

1698_ عن ثمامة بن شفي قال كنا مع فضالة بن عبيد بأرض الروم برودس فتوفي صاحب لنا فأمر فضالة بن عبيد بقبره فسوي ثم قال سمعت رسول الله يأمر بتسويتها .

1699_ عن أبي الهياج الأسدي قال قال لي علي بن أبي طالب ألا أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله ؟ أن لا تدع تمثالا إلا طمسته ولا قبرا مشرفا إلا سويته ولا صورة إلا طمستها .

1700_ عن جابر قال نهى رسول الله أن يجصص القبر وأن يقعد عليه وأن يبنى عليه . وفي رواية بلفظ نهي عن تقصيص القبور .

1701_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لأن يجلس أحدكم على جمرة فتحرق ثيابه فتخلص إلى جلده خير له من أن يجلس على قبر .

1702_ عن أبي مرثد قال قال رسول الله لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا إليها .

1703_ عن أبي مرثد قال سمعت رسول الله يقول لا تصلوا إلى القبور ولا تجلسوا عليها .

1704_ عن عباد بن عبد الله بن الزبير أن عائشة أمرت أن يمر بجنازة سعد بن أبي وقاص في المسجد فتصلي عليه فأنكر الناس ذلك عليها فقالت ما أسرع ما نسي الناس ما صلى رسول الله على سهيل ابن البيضاء إلا في المسجد .

1705_ عن عائشة أنها لما توفي سعد بن أبي وقاص أرسل أزواج النبي أن يمروا بجنازته في المسجد فيصلين عليه ففعلوا فوقف به على حجرهن يصلين عليه أخرج به من باب الجنائز الذي كان إلى المقاعد فبلغهن أن الناس عابوا ذلك وقالوا ما كانت الجنائز يدخل بها المسجد فبلغ ذلك عائشة فقالت ما أسرع الناس إلى أن يعيبوا ما لا علم لهم به عابوا علينا أن يمر بجنازة في المسجد وما صلى رسول الله على سهيل ابن بيضاء إلا في جوف المسجد .

1706_ عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة لما توفي سعد بن أبي وقاص قالت ادخلوا به المسجد حتى أصلي عليه فأنكر ذلك عليها فقالت والله لقد صلى رسول الله على ابني بيضاء في المسجد سهيل وأخيه .

1707_ عن عائشة قالت كان رسول الله كلما كان ليلتها من رسول الله يخرج من آخر الليل إلى البقيع فيقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين وأتاكم ما توعدون غدا مؤجلون وإنا إن شاء الله بكم لاحقون اللهم اغفر لأهل بقيع الغرقد ولم يقم قتيبة قوله وأتاكم .

1708_ عن محمد بن قيس قال سمعت عائشة تحدث فقالت ألا أحدثكم عن النبي وعني ، قلنا بلى ، قال قالت لما كانت ليلتي التي كان النبي فيها عندي انقلب فوضع رداءه وخلع نعليه فوضعهما عند رجليه وبسط طرف إزاره على فراشه فاضطجع فلم يلبث إلا ريثما ظن أن قد رقدت فأخذ رداءه رويدا وانتعل رويدا وفتح الباب فخرج ثم أجافه رويدا ،

فجعلت درعي في رأسي واختمرت وتقنعت إزاري ثم انطلقت على إثره حتى جاء البقيع فقام فأطال القيام ثم رفع يديه ثلاث مرات ثم انحرف فانحرفت فأسرع فأسرعت فهرول فهرولت فأحضر فأحضرت فسبقته فدخلت فليس إلا أن اضطجعت فدخل فقال ما لك ؟ يا عائش حشيا رابية ، قالت قلت لا شيء ،

قال لتخبريني أو ليخبرني اللطيف الخبير ، قالت قلت يا رسول الله بأبي أنت وأمي فأخبرته ، قال فأنت السواد الذي رأيت أمامي ؟ قلت نعم فلهدني في صدري لهدة أوجعتني ثم قال أظننت أن يحيف الله عليك ورسوله ؟ قالت مهما يكتم الناس يعلمه الله نعم ، قال فإن جبريل أتاني حين رأيت فناداني فأخفاه منك فأجبته ،

فأخفيته منك ولم يكن يدخل عليك وقد وضعت ثيابك وظننت أن قد رقدت فكرهت أن أوقظك وخشيت أن تستوحشي فقال إن ربك يأمرك أن تأتي أهل البقيع فتستغفر لهم ، قالت قلت كيف أقول لهم يا رسول الله ؟ قال قولي السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين ويرحم الله

المستقدمين منا والمستأخرين وإنا إن شاء الله بكم للاحقون .

1709_ عن بريدة قال كان رسول الله يعلمهم إذا خرجوا إلى المقابر فكان قائلهم يقول السلام على أهل الديار أو السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين وإنا إن شاء الله للاحقون أسأل الله لنا ولكم العافية .

1710_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله استأذنت ربي أن أستغفر لأمي فلم يأذن لي واستأذنته أن أزور قبرها فأذن لي .

(وانظر للمزيد في ذلك كتاب رقم (66) (الكامل في تواتر حديث استأذنت ربي أن أستغفر لأمي فلم يأذن لي من (24) طريقا مختلفا إلي النبي وأن حديث إحياء أبوي النبي حديث آحاد بإسناد مسلسل بالكذابين والمجهولين))

1711_ عن أبي هريرة قال زار النبي قبر أمه فبكى وأبكى من حوله فقال استأذنت ربي في أن أستغفر لها فلم يؤذن لي واستأذنته في أن أزور قبرها فأذن لي فزوروا القبور فإنها تذكر الموت.

1712_ عن بريدة قال قال رسول الله نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ونهيتكم عن لحوم الأضاحي فوق ثلاث فأمسكوا ما بدا لكم ونهيتكم عن النبيذ إلا في سقاء فاشربوا في الأسقية كلها ولا تشربوا مسكرا .

1713_ عن جابر بن سمرة قال أتي النبي برجل قتل نفسه بمشاقص فلم يصل عليه .

1714_ عن أبي سعيد عن النبي قال ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة ولا فيما دون خمس ذود صدقة ولا فيما دون خمس أواق صدقة .

1715_ عن أبي سعيد قال سمعت رسول الله يقول وأشار النبي بكفه بخمس أصابعه ثم ذكر نحو الحديث السابق .

1716_ عن أبي سعيد قال قال رسول الله ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة وليس فيما دون خمس ذود صدقة وليس فيما دون خمس أواق صدقة .

1717_ عن أبي سعيد قال قال رسول الله ليس فيما دون خمسة أوساق من تمر ولا حب صدقة .

1718_ عن أبي سعيد أن النبي قال ليس في حب ولا تمر أو ثمر صدقة حتى يبلغ خمسة أوسق ولا فيما دون خمس ذود صدقة ولا فيما دون خمس أواق صدقة .

1719_ عن جابر عن رسول الله أنه قال ليس فيما دون خمس أواق من الورق صدقة وليس فيما دون خمس ذود من الإبل صدقة وليس فيما دون خمسة أوسق من التمر صدقة .

1720_ عن جابر أنه سمع النبي قال فيما سقت الأنهار والغيم العشور وفيما سقي بالسانية نصف العشر .

1721_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال ليس على المسلم في عبده ولا فرسه صدقة .

1722_ عن أبي هريرة عن النبي قال ليس على المسلم في عبده ولا فرسه صدقة .

1723_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال ليس في العبد صدقة إلا صدقة الفطر .

1724_ عن أبي هريرة قال بعث رسول الله عمر على الصدقة فقيل منع ابن جميل وخالد بن الوليد والعباس عم رسول الله فقال رسول الله ما ينقم ابن جميل إلا أنه كان فقيرا فأغناه الله وأما خالد فإنكم تظلمون خالدا قد احتبس أدراعه وأعتاده في سبيل الله وأما العباس فهي علي ومثلها معها ثم قال يا عمر أما شعرت أن عم الرجل صنو أبيه .

1725_ عن ابن عمر أن رسول الله فرض زكاة الفطر من رمضان على الناس صاعا من تمر أو صاعا من شعير على كل حر أو عبد ذكر أو أنثى من المسلمين .

1726_ عن ابن عمر قال فرض رسول الله زكاة الفطر صاعا من تمر أو صاعا من شعير على كل عبد أو حر صغير أو كبير .

1727_ عن ابن عمر قال فرض النبي صدقة رمضان على الحر والعبد والذكر والأنثى صاعا من تمر أو صاعا من شعير قال فعدل الناس به نصف صاع من بر .

1728_ عن ابن عمر قال إن رسول الله أمر بزكاة الفطر صاع من تمر أو صاع من شعير ، قال ابن عمر فجعل الناس عدله مدين من حنطة .

1729_ عن ابن عمر أن رسول الله فرض زكاة الفطر من رمضان على كل نفس من المسلمين حر أو عبد أو رجل أو امرأة صغير أو كبير صاعا من تمر أو صاعا من شعير .

1730_ عن أبي سعيد قال كنا نخرج زكاة الفطر صاعا من طعام أو صاعا من شعير أو صاعا من تمر أو صاعا من أقط أو صاعا من زبيب .

1731_ عن أبي سعيد قال كنا نخرج إذ كان فينا رسول الله زكاة الفطر عن كل صغير وكبير حر أو مملوك صاعا من طعام أو صاعا من أقط أو صاعا من شعير أو صاعا من تمر أو صاعا من زبيب فلم نزل نخرجه حتى قدم علينا معاوية بن أبي سفيان حاجا أو معتمرا فكلم الناس على المنبر فكان فيما كلم به الناس أن قال إني أرى أن مدين من سمراء الشام تعدل صاعا من تمر فأخذ الناس بذلك ، قال أبو سعيد فأما أنا فلا أزال أخرجه كما كنت أخرجه أبدا ما عشت .

1732_ عن أبي سعيد قال كنا نخرج زكاة الفطر ورسول الله فينا عن كل صغير وكبير حر ومملوك من ثلاثة أصناف صاعا من تمر صاعا من أقط صاعا من شعير فلم نزل نخرجه كذلك حتى كان معاوية فرأى أن مدين من بر تعدل صاعا من تمر ، قال أبو سعيد فأما أنا فلا أزال أخرجه كذلك .

1733_ عن أبي سعيد قال كنا نخرج زكاة الفطر من ثلاثة أصناف الأقط والتمر والشعير .

1734_ عن أبي سعيد أن معاوية لما جعل نصف الصاع من الحنطة عدل صاع من تمر أنكر ذلك أبو سعيد وقال لا أخرج فيها إلا الذي كنت أخرج في عهد رسول الله صاعا من تمر أو صاعا من زبيب أو صاعا من شعير أو صاعا من أقط .

1735_ عن ابن عمر أن رسول الله أمر بزكاة الفطر أن تؤدى قبل خروج الناس إلى الصلاة .

1736_ عن ابن عمر أن رسول الله أمر بإخراج زكاة الفطر أن تؤدى قبل خروج الناس إلى الصلاة .

1737_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها إلا إذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار فأحمي عليها في نار جهنم فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره كلما بردت أعيدت له في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار ،

قيل يا رسول الله فالإبل ؟ قال ولا صاحب إبل لا يؤدي منها حقها ومن حقها حلبها يوم وردها إلا إذا كان يوم القيامة بطح لها بقاع قرقر أوفر ما كانت لا يفقد منها فصيلا واحدا تطؤه بأخفافها وتعضه بأفواهها كلما مر عليه أولاها رد عليه أخراها في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار ،

قيل يا رسول الله فالبقر والغنم ؟ قال ولا صاحب بقر ولا غنم لا يؤدي منها حقها إلا إذا كان يوم القيامة بطح لها بقاع قرقر لا يفقد منها شيئا ليس فيها عقصاء ولا جلحاء ولا عضباء تنطحه بقرونها وتطؤه بأظلافها كلما مر عليه أولاها رد عليه أخراها في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار ،

قيل يا رسول الله فالخيل ؟ قال الخيل ثلاثة هي لرجل وزر وهي لرجل ستر وهي لرجل أجر فأما التي هي له وزر فرجل ربطها رياء وفخرا ونواء على أهل الإسلام فهي له وزر وأما التي هي له ستر فرجل ربطها في سبيل الله ثم لم ينس حق الله في ظهورها ولا رقابها فهي له ستر ،

وأما التي هي له أجر فرجل ربطها في سبيل الله لأهل الإسلام في مرج وروضة فما أكلت من ذلك المرج أو الروضة من شيء إلا كتب له عدد ما أكلت حسنات وكتب له عدد أرواثها وأبوالها حسنات ولا تقطع طولها فاستنت شرفا أو شرفين إلا كتب الله له عدد آثارها وأرواثها حسنات ،

ولا مر بها صاحبها على نهر فشربت منه ولا يريد أن يسقيها إلا كتب الله له عدد ما شربت حسنات ، قيل يا رسول الله فالحمر ؟ قال ما أنزل علي في الحمر شيء إلا هذه الآية الفاذة الجامعة (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره) .

1738_ عن أبي هريرة بنحو الحديث السابق وفيه قال ما من صاحب إبل لا يؤدي حقها وذكر فيه لا يفقد منها فصيلا واحدا وقال يكوى بها جنباه وجبهته وظهره .

1739_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ما من صاحب كنز لا يؤدي زكاته إلا أحمي عليه في نار جهنم فيجعل صفائح فيكوى بها جنباه وجبينه حتى يحكم الله بين عباده في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة ثم يرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار وما من صاحب إبل لا يؤدي زكاتها إلا بطح لها بقاع قرقر كأوفر ما كانت تستن عليه ،

كلما مضى عليه أخراها ردت عليه أولاها حتى يحكم الله بين عباده في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة ثم يرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار ، وما من صاحب غنم لا يؤدي زكاتها إلا بطح لها بقاع قرقر كأوفر ما كانت فتطؤه بأظلافها وتنطحه بقرونها ليس فيها عقصاء أو عضباء ولا جلحاء كلما مضى عليه أخراها ردت عليه أولاها حتى يحكم الله بين عباده في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة مما تعدون ثم يرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار ،

قالوا فالخيل ؟ يا رسول الله قال الخيل في نواصيها أو قال الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة ، الخيل ثلاثة فهي لرجل أجر ولرجل ستر ولرجل وزر فأما التي هي له أجر فالرجل يتخذها في سبيل الله ويعدها له فلا تغيب شيئا في بطونها إلا كتب الله له أجرا ولو رعاها في مرج ما أكلت من شيء إلا كتب الله له بها أجرا ولو سقاها من نهر كان له بكل قطرة تغيبها في بطونها أجر حتى ذكر الأجر في أبوالها وأرواثها ،

ولو استنت شرفا أو شرفين كتب له بكل خطوة تخطوها أجر وأما الذي هي له ستر فالرجل يتخذها تكرما وتجملا ولا ينسى حق ظهورها وبطونها في عسرها ويسرها وأما الذي عليه وزر فالذي يتخذها أشرا وبطرا وبذخا ورياء الناس فذاك الذي هي عليه وزر ، قالوا فالحمر يا رسول الله ، قال ما أنزل الله علي فيها شيئا إلا هذه الآية الجامعة الفاذة (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره) .

1740_ عن أبي هريرة عن رسول الله أنه قال إذا لم يؤد المرء حق الله أو الصدقة في إبله وذكر نحو الحديث السابق .

1741_ عن جابر قال سمعت رسول الله يقول ما من صاحب إبل لا يفعل فيها حقها إلا جاءت يوم القيامة أكثر ما كانت قط وقعد لها بقاع قرقر تستن عليه بقوائمها وأخفافها ولا صاحب بقر لا يفعل فيها حقها إلا جاءت يوم القيامة أكثر ما كانت وقعد لها بقاع قرقر تنطحه بقرونها وتطؤه بقوائمها ولا صاحب غنم لا يفعل فيها حقها إلا جاءت يوم القيامة أكثر ما كانت ،

وقعد لها بقاع قرقر تنطحه بقرونها وتطؤه بأظلافها ليس فيها جماء ولا منكسر قرنها ولا صاحب كنز لا يفعل فيه حقه إلا جاء كنزه يوم القيامة شجاعا أقرع يتبعه فاتحا فاه فإذا أتاه فر منه فيناديه خذ كنزك الذي خبأته فأنا عنه غني فإذا رأى أن لا بد منه سلك يده في فيه فيقضمها قضم الفحل . قال رجل يا رسول الله ما حق الإبل ؟ قال حلبها على الماء وإعارة دلوها وإعارة فحلها ومنيحتها وحمل عليها في سبيل الله .

1742_ عن جابر عن النبي قال ما من صاحب إبل ولا بقر ولا غنم لا يؤدي حقها إلا أقعد لها يوم القيامة بقاع قرقر تطؤه ذات الظلف بظلفها وتنطحه ذات القرن بقرنها ليس فيها يومئذ جماء ولا مكسورة القرن ، قلنا يا رسول الله وما حقها ؟ قال إطراق فحلها وإعارة دلوها ومنيحتها وحلبها على الماء وحمل عليها في سبيل الله ،

ولا من صاحب مال لا يؤدي زكاته إلا تحول يوم القيامة شجاعا أقرع يتبع صاحبه حيثما ذهب وهو يفر منه ويقال هذا مالك الذي كنت تبخل به فإذا رأى أنه لا بد منه أدخل يده في فيه فجعل يقضمها كما يقضم الفحل .

1743_ عن جرير قال جاء ناس من الأعراب إلى رسول الله فقالوا إن ناسا من المصدقين يأتوننا

فيظلموننا فقال رسول الله أرضوا مصدقيكم . قال جرير ما صدر عني مصدق منذ سمعت هذا من رسول الله إلا وهو عني راض .

1744_ عن أبي ذر قال انتهيت إلى النبي وهو جالس في ظل الكعبة فلما رآني قال هم الأخسرون ورب الكعبة ، قال فجئت حتى جلست فلم أتقار أن قمت فقلت يا رسول الله فداك أبي وأمي من هم ؟ قال هم الأكثرون أموالا إلا من قال هكذا وهكذا ،

من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله وقليل ما هم ، ما من صاحب إبل ولا بقر ولا غنم لا يؤدي زكاتها إلا جاءت يوم القيامة أعظم ما كانت وأسمنه تنطحه بقرونها وتطؤه بأظلافها كلما نفدت أخراها عادت عليه أولاها حتى يقضى بين الناس .

1745_ عن أبي ذر قال انتهيت إلى النبي وهو جالس في ظل الكعبة فذكر نحو الحديث السابق وفيه قال والذي نفسي بيده ما على الأرض رجل يموت فيدع إبلا أو بقرا أو غنما لم يؤد زكاتها .

1746_ عن أبي هريرة أن النبي قال ما يسرني أن لي أحدا ذهبا تأتي علي ثالثة وعندي منه دينار إلا دينار أرصده لدين عليّ .

1747_ عن أبي ذر قال كنت أمشي مع النبي في حرة المدينة عشاء ونحن ننظر إلى أحد فقال لي رسول الله يا أبا ذر قال قلت لبيك يا رسول الله قال ما أحب أن أحدا ذاك عندي ذهب أمسى ثالثة عندي منه دينار إلا دينارا أرصده لدين إلا أن أقول به في عباد الله هكذا حثا بين يديه وهكذا عن يمينه وهكذا عن شماله ،

قال ثم مشينا فقال يا أبا ذر ، قال قلت لبيك يا رسول الله ، قال إن الأكثرين هم الأقلون يوم القيامة إلا من قال هكذا وهكذا مثل ما صنع في المرة الأولى ، قال ثم مشينا قال يا أبا ذر كما أنت حتى آتيك ، قال فانطلق حتى توارى عني قال سمعت لغطا وسمعت صوتا قال فقلت لعل رسول الله عرض له ،

قال فهممت أن أتبعه قال ثم ذكرت قوله لا تبرح حتى آتيك ، قال فانتظرته فلما جاء ذكرت له الذي سمعت قال فقال ذاك جبريل أتاني فقال من مات من أمتك لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ، قال قلت وإن زنى وإن سرق ؟ قال وإن زنى وإن سرق .

1748_ عن أبي ذر قال خرجت ليلة من الليالي فإذا رسول الله يمشي وحده ليس معه إنسان قال فظننت أنه يكره أن يمشي معه أحد قال فجعلت أمشي في ظل القمر فالتفت فرآني فقال من هذا ؟ فقلت أبو ذر جعلني الله فداءك قال يا أبا ذر تعاله ، قال فمشيت معه ساعة فقال إن المكثرين هم المقلون يوم القيامة إلا من أعطاه الله خيرا فنفح فيه يمينه وشماله وبين يديه ووراءه وعمل فيه خيرا ،

قال فمشيت معه ساعة فقال اجلس ها هنا قال فأجلسني في قاع حوله حجارة فقال لي اجلس ها هنا حتى أرجع إليك قال فانطلق في الحرة حتى لا أراه فلبث عني فأطال اللبث ثم إني سمعته وهو مقبل وهو يقول وإن سرق وإن زنى ، قال فلما جاء لم أصبر فقلت يا نبي الله جعلني الله فداءك من تكلم في جانب الحرة ما سمعت أحدا يرجع إليك شيئا ،

قال ذاك جبريل عرض لي في جانب الحرة فقال بشر أمتك أنه من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ، فقلت يا جبريل وإن سرق وإن زنى ؟ قال نعم ، قال قلت وإن سرق وإن زنى ؟ قال نعم ، قال

قلت وإن سرق وإن زنى ؟ قال نعم وإن شرب الخمر .

1749_ عن الأحنف بن قيس قال قدمت المدينة فبينا أنا في حلقة فيها ملأ من قريش إذ جاء رجل أخشن الثياب أخشن الجسد أخشن الوجه فقام عليهم فقال بشر الكانزين برضف يحمى عليه في نار جهنم فيوضع على حلمة ثدي أحدهم حتى يخرج من نغض كتفيه ويوضع على نغض كتفيه حتى يخرج من حلمة ثدييه يتزلزل ، قال فوضع القوم رءوسهم فما رأيت أحدا منهم رجع إليه شيئا ، قال فأدبر واتبعته حتى جلس إلى سارية فقلت ما رأيت هؤلاء إلا كرهوا ما قلت لهم ،

قال إن هؤلاء لا يعقلون شيئا إن خليلي أبا القاسم دعاني فأجبته فقال أترى أحدا ؟ فنظرت ما علي من الشمس وأنا أظن أنه يبعثني في حاجة له فقلت أراه فقال ما يسرني أن لي مثله ذهبا أنفقه كله إلا ثلاثة دنانير ثم هؤلاء يجمعون الدنيا لا يعقلون شيئا ، قال قلت ما لك ولإخوتك من قريش لا تعتريهم وتصيب منهم ، قال لا وربك لا أسألهم عن دنيا ولا أستفتيهم عن دين حتى ألحق بالله ورسوله .

1750_ عن الأحنف بن قيس قال كنت في نفر من قريش فمر أبو ذر وهو يقول بشر الكانزين بكي في ظهورهم يخرج من جنوبهم وبكي من قبل أقفائهم يخرج من جباههم قال ثم تنحى فقعد قال قلت من هذا ؟ قالوا هذا أبو ذر ، قال فقمت إليه فقلت ما شيء سمعتك تقول قبيل ؟ قال ما قلت إلا شيئا قد سمعته من نبيهم ، قال قلت ما تقول في هذا العطاء ؟ قال خذه فإن فيه اليوم معونة فإذا كان ثمنا لدينك فدعه .

1751_ عن أبي هريرة عن النبي قال قال الله يا ابن آدم أنفق أنفق عليك وقال يمين الله ملأى أو قال ملآن سحاء لا يغيضها شيء الليل والنهار .

1752_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إن الله قال لي أنفق أنفق عليك ، وقال يمين الله ملأى لا يغيضها سحاء الليل والنهار أرأيتم ما أنفق مذ خلق السماء والأرض فإنه لم يغض ما في يمينه ، قال وعرشه على الماء وبيده الأخرى القبض يرفع ويخفض .

1753_ عن ثوبان قال قال رسول الله أفضل دينار ينفقه الرجل دينار ينفقه على عياله ودينار ينفقه الرجل على دابته في سبيل الله ودينار ينفقه على أصحابه في سبيل الله . قال أبو قلابة وبدأ بالعيال ثم قال أبو قلابة وأي رجل أعظم أجرا من رجل ينفق على عيال صغار يعفهم أو ينفعهم الله به ويغنيهم .

1754_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله دينار أنفقته في سبيل الله ودينار أنفقته في رقبة ودينار تصدقت به على مسكين ودينار أنفقته على أهلك أعظمها أجرا الذي أنفقته على أهلك .

1755_ عن خيثمة قال كنا جلوسا مع عبد الله بن عمرو إذ جاءه قهرمان له فدخل فقال أعطيت الرقيق قوتهم ؟ قال لا قال فانطلق فأعطهم ، قال قال رسول الله كفى بالمرء إثما أن يحبس عمن يملك قوته .

1756_ عن جابر قال أعتق رجل من بني عذرة عبدا له عن دبر فبلغ ذلك رسول الله فقال ألك مال غيره ؟ فقال لا فقال من يشتريه مني ؟ فاشتراه نعيم بن عبد الله العدوي بثمان مائة درهم فجاء بها رسول الله فدفعها إليه ثم قال ابدأ بنفسك فتصدق عليها فإن فضل شيء فلأهلك فإن فضل

عن أهلك شيء فلذي قرابتك فإن فضل عن ذي قرابتك شيء فهكذا وهكذا يقول فبين يديك وعن يمينك وعن شمالك .

1757_ عن أنس كان أبو طلحة أكثر أنصاري بالمدينة مالا وكان أحب أمواله إليه بيرحى وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب قال أنس فلما نزلت هذه الآية (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) قام أبو طلحة إلى رسول الله فقال إن الله يقول في كتابه (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) ،

وإن أحب أموالي إليَّ بيرحى وإنها صدقة لله أرجو برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث شئت قال رسول الله بخ ذلك مال رابح ذلك مال رابح قد سمعت ما قلت فيها وإني أرى أن تجعلها في الأقربين فقسمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمه .

1758_ عن أنس قال لما نزلت هذه الآية (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) قال أبو طلحة أرى ربنا يسألنا من أموالنا فأشهدك يا رسول الله أني قد جعلت أرضي بريحا لله ، قال فقال رسول الله اجعلها في قرابتك ، قال فجعلها في حسان بن ثابت وأبي بن كعب .

1759_ عن ميمونة بنت الحارث أنها أعتقت وليدة في زمان رسول الله فذكرت ذلك لرسول الله فقال لو أعطيتها أخوالك كان أعظم لأجرك .

1760_ عن زينب امرأة عبد الله بن مسعود قالت قال رسول الله تصدقن يا معشر النساء ولو من حليكن قالت فرجعت إلى عبد الله فقلت إنك رجل خفيف ذات اليد وإن رسول الله قد أمرنا بالصدقة فأته فاسأله فإن كان ذلك يجزي عني وإلا صرفتها إلى غيركم ، قالت فقال لي عبد الله بل

ائتيه أنت ، قالت فانطلقت فإذا امرأة من الأنصار بباب رسول الله حاجتي حاجتها ، قالت وكان رسول الله قد ألقيت عليه المهابة ،

قالت فخرج علينا بلال فقلنا له ائت رسول الله فأخبره أن امرأتين بالباب تسألانك أتجزئ الصدقة عنهما على أزواجهما وعلى أيتام في حجورهما ؟ ولا تخبره من نحن ، قالت فدخل بلال على رسول الله فسأله فقال له رسول الله من هما ؟ فقال امرأة من الأنصار وزينب ، فقال رسول الله أي الزيانب ؟ قال امرأة عبد الله ، فقال له رسول الله لهما أجران أجر القرابة وأجر الصدقة .

1761_ عن زينب امرأة عبد الله قال قالت كنت في المسجد فرآني النبي فقال تصدقن ولو من حليكن وذكر نحو الحديث السابق .

1762_ عن أم سلمة قالت قلت يا رسول الله هل لي أجر في بني أبي سلمة ؟ أنفق عليهم ولست بتاركتهم هكذا وهكذا إنما هم بني فقال نعم لك فيهم أجر ما أنفقت عليهم .

1763_ عن أبي مسعود البدري عن النبي قال إن المسلم إذا أنفق على أهله نفقة وهو يحتسبها كانت له صدقة .

1764_ عن أسماء قالت قلت يا رسول الله إن أمي قدمت علي وهي راغبة أو راهبة أفأصلها ؟ قال نعم .

1765_ عن أسماء بنت أبي بكر قالت قدمت علي أمي وهي مشركة في عهد قريش إذ عاهدهم فاستفتيت رسول الله فقلت يا رسول الله قدمت علي أمي وهي راغبة أفأصل أمي ؟ قال نعم صلي

أمك .

1766_ عن عائشة أن رجلا أتى النبي فقال يا رسول الله إن أمي افتلتت نفسها ولم توص وأظنها لو تكلمت تصدقت أفلها أجر إن تصدقت عنها ؟ قال نعم .

1767_ عن حذيفة عن النبي قال كل معروف صدقة .

1768_ عن أبي ذر أن ناسا من أصحاب النبي قالوا للنبي يا رسول الله ذهب أهل الدثور بالأجور يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضول أموالهم ، قال أوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون ؟ إن بكل تسبيحة صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل تحميدة صدقة ،

وكل تهليلة صدقة وأمر بالمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة وفي بضع أحدكم صدقة ، قالوا يا رسول الله أيأتي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر ؟ قال أرأيتم لو وضعها في حرام أكان عليه فيها وزر ، فكذلك إذا وضعها في الحلال كان له أجر .

1769_ عن عائشة أن رسول الله قال إنه خلق كل إنسان من بني آدم على ستين وثلاثمائة مفصل فمن كبر الله وحمد الله وهلل الله وسبح الله واستغفر الله وعزل حجرا عن طريق الناس أو شوكة أو عظما عن طريق الناس وأمر بمعروف أو نهى عن منكر عدد تلك الستين والثلاثمائة السلامى فإنه يمشي أو قال يمسي يومئذ وقد زحزح نفسه عن النار .

1770_ عن أبي موسي عن النبي قال على كل مسلم صدقة قيل أرأيت إن لم يجد ؟ قال يعتمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق ، قال قيل أرأيت إن لم يستطع ؟ قال يعين ذا الحاجة الملهوف ، قال

قيل له أرأيت إن لم يستطع ؟ قال يأمر بالمعروف أو الخير ، قال أرأيت إن لم يفعل ؟ قال يمسك عن الشر فإنها صدقة .

1771_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس قال تعدل بين الاثنين صدقة وتعين الرجل في دابته فتحمله عليها أو ترفع له عليها متاعه صدقة والكلمة الطيبة صدقة وكل خطوة تمشيها إلى الصلاة صدقة وتميط الأذى عن الطريق صدقة .

1772_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان فيقول أحدهما اللهم أعط منفقا خلفا ويقول الآخر اللهم أعط ممسكا تلفا .

1773_ عن حارثة بن وهب قال سمعت رسول الله يقول تصدقوا فيوشك الرجل يمشي بصدقته فيقول الذي أعطيها لو جئتنا بها بالأمس قبلتها فأما الآن فلا حاجة لي بها فلا يجد من يقبلها .

1774_ عن أبي موسى عن النبي قال ليأتين على الناس زمان يطوف الرجل فيه بالصدقة من الذهب ثم لا يجد أحدا يأخذها منه وترى الرجل أو ويُري الرجل الواحد يتبعه أربعون امرأة يلذن به من قلة الرجال وكثرة النساء .

1775_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا تقوم الساعة حتى يكثر المال ويفيض حتى يخرج الرجل بزكاة ماله فلا يجد أحدا يقبلها منه وحتى تعود أرض العرب مروجا وأنهارا .

1776_ عن أبي هريرة عن النبي قال لا تقوم الساعة حتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى يهم رب المال من يقبله منه صدقة ويدعى إليه الرجل فيقول لا أرب لي فيه .

1777_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله تقيء الأرض أفلاذ كبدها أمثال الأسطوان من الذهب والفضة فيجيء القاتل فيقول في هذا قتلت ويجيء القاطع فيقول في هذا قطعت رحمي ويجيء السارق فيقول في هذا قطعت يدي ثم يدعونه فلا يأخذون منه شيئا .

1778_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ما تصدق أحد بصدقة من طيب ولا يقبل الله إلا الطيب إلا أخذها الرحمن بيمينه وإن كانت تمرة فتربو في كف الرحمن حتى تكون أعظم من الجبل كما يربي أحدكم فلوه أو فصيله .

1779_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا يتصدق أحد بتمرة من كسب طيب إلا أخذها الله بيمينه فيربيها كما يربي أحدكم فلوه أو قلوصه حتى تكون مثل الجبل أو أعظم .

1780_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله أيها الناس إن الله طيب لا يقبل إلا طيبا وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال (يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا إني بما تعملون عليم) وقال (يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم) ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يديه إلى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فأنَّى يستجاب لذلك .

1781_ عن عدي بن حاتم قال سمعت النبي يقول من استطاع منكم أن يستتر من النار ولو بشق تمرة فليفعل .

1782_ عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله ما منكم من أحد إلا سيكلمه الله ليس بينه وبينه ترجمان فينظر أيمن منه فلا يرى إلا ما قدم وينظر أشأم منه فلا يرى إلا ما قدم وينظر بين يديه فلا يرى إلا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة ولو بكلمة طيبة .

1783_ عن عدي بن حاتم قال ذكر رسول الله النار فأعرض وأشاح ثم قال اتقوا النار ثم أعرض وأشاح حتى ظننا أنه كأنما ينظر إليها ثم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة .

1784_ عن عدي بن حاتم عن رسول الله أنه ذكر النار فتعوذ منها وأشاح بوجهه ثلاث مرار ثم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة فإن لم تجدوا فبكلمة طيبة .

1785_ عن جرير قال كنا عند رسول الله في صدر النهار قال فجاءه قوم حفاة عراة مجتابي النمار أو العباء متقلدي السيوف عامتهم من مضر بل كلهم من مضر فتمعر وجه رسول الله لما رأى بهم من الفاقة فدخل ثم خرج فأمر بلالا فأذن وأقام فصلى ثم خطب فقال (يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة) إلى آخر الآية (إن الله كان عليكم رقيبا) ،

والآية التي في الحشر (اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله) ، تصدق رجل من ديناره من درهمه من ثوبه من صاع بره من صاع تمره حتى قال ولو بشق تمرة قال فجاء رجل من الأنصار بصرة كادت كفه تعجز عنها بل قد عجزت ،

قال ثم تتابع الناس حتى رأيت كومين من طعام وثياب حتى رأيت وجه رسول الله يتهلل كأنه مذهبة فقال رسول الله من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها بعده من غير أن ينقص من أجورهم شيء ومن سن في الإسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أوزارهم شيء .

1786_ عن جرير قال كنا عند رسول الله صدر النهار فذكر نحو الحديث السابق وفيه قال ثم صلى الظهر ثم خطب .

1787_ عن جرير قال كنت جالسا عند النبي فأتاه قوم مجتابي النمار وساقوا الحديث بقصته وفيه فصلى الظهر ثم صعد منبرا صغيرا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإن الله أنزل في كتابه (يا أيها الناس اتقوا ربكم) الآية .

1788_ عن جرير قال جاء ناس من الأعراب إلى رسول الله عليهم الصوف فرأى سوء حالهم قد أصابتهم حاجة فذكر نحو الحديث السابق .

1789_ عن أبي مسعود قال أمرنا بالصدقة قال كنا نحامل علي ظهورنا قال فتصدق أبو عقيل بنصف صاع قال وجاء إنسان بشيء أكثر منه فقال المنافقون إن الله لغني عن صدقة هذا وما فعل هذا الآخر إلا رياء فنزلت (الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون إلا جهدهم) .

1790_ عن أبي هريرة عن النبي قال ألا رجل يمنح أهل بيت ناقة تغدو بعس وتروح بعس إن أجرها لعظيم .

1791_ عن أبي هريرة عن النبي أنه نهى فذكر خصالا وقال من منح منيحة غدت بصدقة وراحت بصدقة صبوحها وغبوقها .

1792_ عن أبي هريرة عن النبي قال مثل المنفق والمتصدق كمثل رجل عليه جبتان أو جنتان من لدن ثديهما إلى تراقيهما فإذا أراد المنفق أو المتصدق أن يتصدق سبغت عليه أو مرت وإذا أراد البخيل أن ينفق قلصت عليه وأخذت كل حلقة موضعها حتى تجن بنانه وتعفو أثره ، قال فقال أبو هريرة فقال يوسعها فلا تتسع .

1793_ عن أبي هريرة قال ضرب رسول الله مثل البخيل والمتصدق كمثل رجلين عليهما جنتان من حديد قد اضطرت أيديهما إلى ثديهما وتراقيهما فجعل المتصدق كلما تصدق بصدقة انبسطت عنه حتى تغشي أنامله وتعفو أثره وجعل البخيل كلما هم بصدقة قلصت وأخذت كل حلقة مكانها ، قال فأنا رأيت رسول الله يقول بإصبعه في جيبه فلو رأيته يوسعها ولا توسع .

1794_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله مثل البخيل والمتصدق مثل رجلين عليهما جنتان من حديد إذا هم المتصدق بصدقة اتسعت عليه حتى تعفي أثره وإذا هم البخيل بصدقة تقلصت عليه وانضمت يداه إلى تراقيه وانقبضت كل حلقة إلى صاحبتها ، قال فسمعت رسول الله يقول فيجهد أن يوسعها فلا يستطيع .

1795_ عن أبي هريرة عن النبي قال قال رجل لأتصدقن الليلة بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد زانية فأصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على زانية قال اللهم لك الحمد على زانية لأتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد غني فأصبحوا يتحدثون تصدق على غني قال اللهم لك الحمد على غني لأتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد سارق ،

فأصبحوا يتحدثون تصدق على سارق فقال اللهم لك الحمد على زانية وعلى غني وعلى سارق فأتي فقيل له أما صدقتك فقد قبلت أما الزانية فلعلها تستعف بها عن زناها ولعل الغني يعتبر فينفق مما أعطاه الله ولعل السارق يستعف بها عن سرقته .

1796_ عن أبي موسى عن النبي قال إن الخازن المسلم الأمين الذي ينفذ أو قال يعطي ما أمر به فيعطيه كاملا موفرا طيبة به نفسه فيدفعه إلى الذي أمر له به أحد المتصدقين .

1797_ عن عائشة قالت قال رسول الله إذا أنفقت المرأة من طعام بيتها أو من طعام زوجها غير مفسدة كان لها أجرها بما أنفقت ولزوجها أجره بما كسب وللخازن مثل ذلك لا ينقص بعضهم أجر بعض شيئا .

1798_ عن عائشة قالت قال رسول الله إذا أنفقت المرأة من بيت زوجها غير مفسدة كان لها أجرها وله مثله بما اكتسب ولها بما أنفقت وللخازن مثل ذلك ، من غير أن ينتقص من أجورهم شيئا .

1799_ عن عمير مولى آبي اللحم قال كنت مملوكا فسألت رسول الله أأتصدق من مال موالي بشيء ؟ قال نعم والأجر بينكما نصفان .

1800_ عن عمير قال أمرني مولاي أن أقدد لحما فجاءني مسكين فأطعمته منه فعلم بذلك مولاي فضربني فأتيت رسول الله فذكرت ذلك له فدعاه فقال لم ضربته ؟ فقال يعطي طعامي بغير أن آمره فقال الأجر بينكما .

1801_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا تصم المرأة وبعلها شاهد إلا بإذنه ولا تأذن في بيته وهو شاهد إلا بإذنه وما أنفقت من كسبه من غير أمره فإن نصف أجره له .

1802_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال من أنفق زوجين في سبيل الله نودي في الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة ومن كان من أهل الصيام دعي من باب الريان ، قال أبو بكر الصديق يا رسول الله ما على أحد يدعى من تلك الأبواب من ضرورة فهل يدعى أحد من تلك الأبواب كلها ؟ قال رسول الله نعم وأرجو أن تكون منهم .

1803_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من أنفق زوجين في سبيل الله دعاه خزنة الجنة كل خزنة باب أي فل هلم ، فقال أبو بكر يا رسول الله ذلك الذي لا توى عليه ، قال رسول الله إني لأرجو أن تكون منهم .

1804_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من أصبح منكم اليوم صائما ؟ قال أبو بكر أنا ، قال فمن تبع منكم اليوم جنازة ؟ قال أبو بكر أنا ، قال فمن أطعم منكم اليوم مسكينا ؟ قال أبو بكر أنا ، قال فمن عاد منكم اليوم مريضا ؟ قال أبو بكر أنا ، فقال رسول الله ما اجتمعن في امرئ إلا دخل الجنة .

1805_ عن أسماء بنت أبي بكر قالت قال لي رسول الله أنفقي أو قال انضحي أو انفحي ولا تحصي فيحصي الله عليك .

1806_ عن أسماء قالت قال رسول الله انفحي أو انضحي أو أنفقي ولا تحصي فيحصي الله عليك ولا توعي فيوعي الله عليك .

1807_ عن أسماء بنت أبي بكر أنها جاءت النبي فقالت يا نبي الله ليس لي شيء إلا ما أدخل علي الزبير فهل علي جناح أن أرضخ مما يدخل عليّ ؟ فقال ارضخي ما استطعت ولا توعي فيوعي الله عليك .

1807_ عن أبي هريرة أن رسول الله كان يقول يا نساء المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة .

1808_ عن أبي هريرة عن النبي قال سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله ، الإمام العادل وشاب نشأ بعبادة الله ورجل قلبه معلق في المساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال إني أخاف الله ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم يمينه ما تنفق شماله ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه .

1809_ عن أبي هريرة بنحو الحديث السابق وقال فيه ورجل معلق بالمسجد إذا خرج منه حتى يعود إليه .

1810_ عن أبي هريرة قال أتى رسول الله رجل فقال يا رسول الله أي الصدقة أعظم ؟ فقال أن تصدق وأنت صحيح شحيح تخشى الفقر وتأمل الغنى ولا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا ألا وقد كان لفلان .

1811_ عن أبي هريرة قال جاء رجل إلى النبي فقال يا رسول الله أي الصدقة أعظم أجرا أو قال أفضل ؟ فقال أما وأبيك لتنبأنه أن تصدق وأنت صحيح شحيح تخشى الفقر وتأمل البقاء ولا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان .

1812_ عن ابن عمر أن رسول الله قال وهو على المنبر وهو يذكر الصدقة والتعفف عن المسألة اليد العليا خير من اليد السفلى واليد العليا المنفقة والسفلى السائلة .

1813_ عن حكيم بن حزام أن رسول الله قال أفضل الصدقة أو خير الصدقة عن ظهر غنى واليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول .

1814_ عن حكيم بن حزام قال سألت النبي فأعطاني ثم سألته فأعطاني ثم قال إن هذا المال خضرة حلوة فمن أخذه بطيب نفس بورك له فيه ومن أخذه بإشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى .

1815_ عن أبي أمامة قال قال رسول الله يا ابن آدم إنك أن تبذل الفضل خير لك وأن تمسكه شر لك ولا تلام على كفاف وابدأ بمن تعول واليد العليا خير من اليد السفلى .

1817_ عن معاوية بن أبي سفيان قال إياكم وأحاديث إلا حديثا كان في عهد عمر فإن عمر كان يخيف الناس في الله ، سمعت رسول الله وهو يقول من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ، وسمعت رسول الله يقول إنما أنا خازن فمن أعطيته عن طيب نفس فيبارك له فيه ومن أعطيته عن مسألة وشره كان كالذي يأكل ولا يشبع .

1818_ عن معاوية قال قال رسول الله لا تلحفوا في المسألة فوالله لا يسألني أحد منكم شيئا فتخرج له مسألته مني شيئا وأنا له كاره فيبارك له فيما أعطيته .

1819_ عن حميد بن عبد الرحمن قال سمعت معاوية بن أبي سفيان وهو يخطب يقول إني سمعت رسول الله يقول من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وإنما أنا قاسم ويعطي الله .

1820_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال ليس المسكين بهذا الطواف الذي يطوف على الناس فترده اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان ، قالوا فما المسكين ؟ يا رسول الله قال الذي لا يجد غنى يغنيه ولا يفطن له فيتصدق عليه ولا يسأل الناس شيئا .

1821_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال ليس المسكين بالذي ترده التمرة والتمرتان ولا اللقمة واللقمتان إنما المسكين المتعفف اقرءوا إن شئتم (لا يسألون الناس إلحافا) .

1822 _ عن ابن عمر أن النبي قال لا تزال المسألة بأحدكم حتى يلقى الله وليس في وجهه مزعة لحم .

1823_ عن ابن عمر قال قال رسول الله ما يزال الرجل يسأل الناس حتى يأتي يوم القيامة وليس في وجهه مزعة لحم .

1824_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من سأل الناس أموالهم تكثرا فإنما يسأل جمرا فليستقل أو ليستكثر .

1825_ عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله يقول لأن يغدو أحدكم فيحطب على ظهره فيتصدق به ويستغني به من الناس خير له من أن يسأل رجلا أعطاه أو منعه ذلك فإن اليد العليا أفضل من اليد السفلى وابدأ بمن تعول .

1826_ عن أبي هريرة قال قال النبي والله لأن يغدو أحدكم فيحطب على ظهره فيبيعه ثم ذكر بنحو الحديث السابق .

1827_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لأن يحتزم أحدكم حزمة من حطب فيحملها على ظهره فيبيعها خير له من أن يسأل رجلا يعطيه أو يمنعه .

1828_ عن عوف بن مالك قال كنا عند رسول الله تسعة أو ثمانية أو سبعة فقال ألا تبايعون رسول الله وكنا حديث عهد ببيعة فقلنا قد بايعناك يا رسول الله ثم قال ألا تبايعون رسول الله ؟ فقلنا قد بايعناك يا رسول الله ثم قال ألا تبايعون رسول الله ؟ قال فبسطنا أيدينا وقلنا قد بايعناك يا رسول الله فعلام نبايعك ؟ قال على أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا والصلوات الخمس وتطيعوا وأسر كلمة خفية ولا تسألوا الناس شيئا فلقد رأيت بعض أولئك النفر يسقط سوط أحدهم فما يسأل أحدا يناوله إياه .

1829_ عن قبيصة بن مخارق قال تحملت حمالة فأتيت رسول الله أسأله فيها فقال أقم حتى تأتينا الصدقة فنأمر لك بها قال ثم قال يا قبيصة إن المسألة لا تحل إلا لأحد ثلاثة رجل تحمل حمالة فحلت له المسألة حتى يصيبها ثم يمسك ورجل أصابته جائحة اجتاحت ماله فحلت له المسألة حتى يصيب قواما من عيش أو قال سدادا من عيش ،

ورجل أصابته فاقة حتى يقوم ثلاثة من ذوي الحجا من قومه لقد أصابت فلانا فاقة فحلت له المسألة حتى يصيب قواما من عيش أو قال سدادا من عيش ، فما سواهن من المسألة يا قبيصة سحتا يأكلها صاحبها سحتا .

1830_ عن عمر قال قد كان رسول الله يعطيني العطاء فأقول أعطه أفقر إليه مني حتى أعطاني مرة مالا فقلت أعطه أفقر إليه مني فقال رسول الله خذه وما جاءك من هذا المال وأنت غير مشرف ولا سائل فخذه وما لا فلا تتبعه نفسك .

1831_ عن ابن عمر أن رسول الله كان يعطي عمر بن الخطاب العطاء فيقول له عمر أعطه يا رسول الله أفقر إليه مني فقال له رسول الله خذه فتموله أو تصدق به وما جاءك من هذا المال وأنت غير مشرف ولا سائل فخذه وما لا فلا تتبعه نفسك . قال سالم فمن أجل ذلك كان ابن عمر لا يسأل أحدا شيئا ولا يرد شيئا أعطيه .

1832_ عن ابن الساعدي أنه قال استعملني عمر بن الخطاب على الصدقة فلما فرغت منها وأديتها إليه أمر لي بعمالة فقلت إنما عملت لله وأجري على الله فقال خذ ما أعطيت فإني عملت على عهد رسول الله فعملني فقلت مثل قولك فقال لي رسول الله إذا أعطيت شيئا من غير أن

تسأل فكل وتصدق .

1833_ عن أبي هريرة عن النبي قال قلب الشيخ شاب على حب اثنتين حب العيش والمال .

1834_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال قلب الشيخ شاب على حب اثنتين طول الحياة وحب المال .

1835_ عن أنس قال قال رسول الله يهرم ابن آدم وتشب منه اثنتان الحرص على المال والحرص على العمر .

1836_ عن أنس قال قال رسول الله لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى واديا ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب .

1837_ عن أنس عن رسول الله أنه قال لو كان لابن آدم واد من ذهب أحب أن له واديا آخر ولن يملأ فاه إلا التراب والله يتوب على من تاب .

1838_ عن ابن عباس قال سمعت رسول الله يقول لو أن لابن آدم ملء واد مالا لأحب أن يكون إليه مثله ولا يملأ نفس ابن آدم إلا التراب والله يتوب على من تاب ، قال ابن عباس فلا أدري أمن القرآن هو أم لا .

1839_ عن أبي الأسود قال بعث أبو موسى الأشعري إلى قراء أهل البصرة فدخل عليه ثلاثمائة رجل قد قرءوا القرآن فقال أنتم خيار أهل البصرة وقراؤهم فاتلوه ولا يطولن عليكم الأمد فتقسو قلوبكم كما قست قلوب من كان قبلكم وإنا كنا نقرأ سورة كنا نشبهها في الطول والشدة ببراءة ،

فأنسيتها غير أني قد حفظت منها لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى واديا ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب وكنا نقرأ سورة كنا نشبهها بإحدى المسبحات فأنسيتها غير أني حفظت منها يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون فتكتب شهادة في أعناقكم فتسألون عنها يوم القيامة .

1840_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس .

1841_ عن أبي سعيد قام رسول الله فخطب الناس فقال لا والله ما أخشى عليكم أيها الناس إلا ما يخرج الله لكم من زهرة الدنيا ، فقال رجل يا رسول الله أيأتي الخير بالشر ؟ فصمت رسول الله ساعة ثم قال كيف قلت ؟ قال قلت يا رسول الله أيأتي الخير بالشر ؟

فقال له رسول الله إن الخير لا يأتي إلا بخير أو خير هو إن كل ما ينبت الربيع يقتل حبطا أو يلم إلا آكلة الخضر أكلت حتى إذا امتلأت خاصرتاها استقبلت الشمس ثلطت أو بالت ثم اجترت فعادت فأكلت فمن يأخذ مالا بحقه يبارك له فيه ومن يأخذ مالا بغير حقه فمثله كمثل الذي يأكل ولا يشبع .

1842_ عن أبي سعيد أن رسول الله قال أخوف ما أخاف عليكم ما يخرج الله لكم من زهرة الدنيا ، قالوا وما زهرة الدنيا يا رسول الله ؟ قال بركات الأرض ، قالوا يا رسول الله وهل يأتي الخير بالشر ؟ قال لا يأتي الخير إلا بالخير لا يأتي الخير إلا بالخير لا يأتي الخير إلا بالخير ،

إن كل ما أنبت الربيع يقتل أو يلم إلا آكلة الخضر فإنها تأكل حتى إذا امتدت خاصرتاها استقبلت الشمس ثم اجترت وبالت وثلطت ثم عادت فأكلت إن هذا المال خضرة حلوة فمن أخذه بحقه ووضعه في حقه فنعم المعونة هو ومن أخذه بغير حقه كان كالذي يأكل ولا يشبع .

1843_ عن أبي سعيد قال جلس رسول الله على المنبر وجلسنا حوله فقال إن مما أخاف عليكم بعدي ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها ، فقال رجل أو يأتي الخير بالشر ؟ يا رسول الله قال فسكت عنه رسول الله فقيل له ما شأنك ؟ تكلم رسول الله ولا يكلمك ؟ قال ورأينا أنه ينزل عليه فأفاق يمسح عنه الرحضاء وقال إن هذا السائل وكأنه حمده فقال إنه لا يأتي الخير بالشر ،

وإن مما ينبت الربيع يقتل أو يلم إلا آكلة الخضر فإنها أكلت حتى إذا امتلأت خاصرتاها استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت ثم رتعت وإن هذا المال خضر حلو ونعم صاحب المسلم هو لمن أعطى منه المسكين واليتيم وابن السبيل وإنه من يأخذه بغير حقه كان كالذي يأكل ولا يشبع ويكون عليه شهيدا يوم القيامة .

1844_ عن أبي سعيد أن ناسا من الأنصار سألوا رسول الله فأعطاهم ثم سألوه فأعطاهم حتى إذا نفد ما عنده قال ما يكن عندي من خير فلن أدخره عنكم ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله ومن يصبر يصبره الله وما أعطي أحد من عطاء خير وأوسع من الصبر .

1845_عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله قال قد أفلح من أسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما آتاه .

1846_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا .

1847_ عن عمر قال قسم رسول الله قسما فقلت والله يا رسول الله لغير هؤلاء كان أحق به منهم قال إنهم خيروني أن يسألوني بالفحش أو يبخلوني فلست بباخل .

1848_ عن أنس قال كنت أمشي مع رسول الله وعليه رداء نجراني غليظ الحاشية فأدركه أعرابي فجبذه بردائه جبذة شديدة نظرت إلى صفحة عنق رسول الله وقد أثرت بها حاشية الرداء من شدة جبذته ثم قال يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك فالتفت إليه رسول الله فضحك ثم أمر له بعطاء . وفي رواية بلفظ قال ثم جبذه إليه جبذة رجع نبي الله في نحر الأعرابي . وفي رواية بلفظ فجاذبه حتى انشق البرد وحتى بقيت حاشيته في عنق رسول الله .

1849_ عن المسور بن مخرمة قال قسم رسول الله أقبية ولم يعط مخرمة شيئا فقال مخرمة يا بني انطلق بنا إلى رسول الله فانطلقت معه قال ادخل فادعه لي قال فدعوته له فخرج إليه وعليه قباء منها فقال خبأت هذا لك قال فنظر إليه فقال رضي مخرمة .

1850_ عن المسور بن مخرمة قال قدمت على النبي أقبية فقال لي أبي مخرمة انطلق بنا إليه عسى أن يعطينا منها شيئا قال فقام أبي على الباب فتكلم فعرف النبي صوته فخرج ومعه قباء وهو يريه محاسنه وهو يقول خبأت هذا لك خبأت هذا لك .

1851_ عن سعد أنه أعطى رسول الله رهطا وأنا جالس فيهم قال فترك رسول الله منهم رجلا لم يعطه وهو أعجبهم إلي فقمت إلى رسول الله فساررته فقلت يا رسول الله ما لك عن فلان والله إني

لأراه مؤمنا ، قال أو مسلما ، فسكت قليلا ثم غلبني ما أعلم منه فقلت يا رسول الله ما لك عن فلان فوالله إني لأراه مؤمنا ،

قال أو مسلما ، فسكت قليلا ثم غلبني ما أعلم منه فقلت يا رسول الله ما لك عن فلان فوالله إني لأراه مؤمنا ، قال أو مسلما ، قال إني لأعطي الرجل وغيره أحب إلي منه خشية أن يكب في النار على وجهه ، مرتين . وفي رواية قال فضرب رسول الله بيده بين عنقي وكتفي ثم قال أقتالا ؟ أي سعد إني لأعطي الرجل .

1852_ عن أنس أن أناسا من الأنصار قالوا يوم حنين حين أفاء الله على رسوله من أموال هوازن ما أفاء فطفق رسول الله يعطي رجالا من قريش المائة من الإبل فقالوا يغفر الله لرسول الله يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم ،

قال أنس بن مالك فحدث ذلك رسول الله من قولهم فأرسل إلى الأنصار فجمعهم في قبة من أدم فلما اجتمعوا جاءهم رسول الله فقال ما حديث بلغني عنكم ؟ فقال له فقهاء الأنصار أما ذوو رأينا يا رسول الله فلم يقولوا شيئا وأما أناس منا حديثة أسنانهم قالوا يغفر الله لرسوله يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم ،

فقال رسول الله فإني أعطي رجالا حديثي عهد بكفر أتألفهم أفلا ترضون أن يذهب الناس بالأموال وترجعون إلى رحالكم برسول الله ، فوالله لما تنقلبون به خير مما ينقلبون به فقالوا بلى يا رسول الله قد رضينا وقالوا نصبر ، قال فإنكم ستجدون أثرة شديدة فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله فإني على الحوض ، قالوا سنصبر . قال أنس فلم نصبر .

1853_ عن أنس قال جمع رسول الله الأنصار فقال أفيكم أحد من غيركم ؟ فقالوا لا إلا ابن أخت لنا فقال رسول الله إن ابن أخت القوم منهم فقال إن قريشا حديث عهد بجاهلية ومصيبة وإني أردت أن أجبرهم وأتألفهم أما ترضون أن يرجع الناس بالدنيا وترجعون برسول الله إلى بيوتكم ، لو سلك الناس واديا وسلك الأنصار شعبا لسلكت شعب الأنصار .

1854_ عن أنس قال لما فتحت مكة قسم الغنائم في قريش فقالت الأنصار إن هذا لهو العجب إن سيوفنا تقطر من دمائهم وإن غنائمنا ترد عليهم فبلغ ذلك رسول الله فجمعهم فقال ما الذي بلغني عنكم ؟ قالوا هو الذي بلغك وكانوا لا يكذبون قال أما ترضون أن يرجع الناس بالدنيا إلى بيوتهم وترجعون برسول الله إلى بيوتكم ، لو سلك الناس واديا أو شعبا وسلكت الأنصار واديا أو شعبا لسلكت وادي الأنصار أو شعب الأنصار .

1855_ عن أنس قال لما كان يوم حنين أقبلت هوازن وغطفان وغيرهم بذراريهم ونعمهم ومع النبي يومئذ عشرة آلاف ومعه الطلقاء فأدبروا عنه حتى بقي وحده قال فنادى يومئذ نداءين لم يخلط بينهما شيئا قال فالتفت عن يمينه فقال يا معشر الأنصار فقالوا لبيك يا رسول الله أبشر نحن معك ، قال ثم التفت عن يساره فقال يا معشر الأنصار ،

قالوا لبيك يا رسول الله أبشر نحن معك ، قال وهو على بغلة بيضاء فنزل فقال أنا عبد الله ورسوله فانهزم المشركون وأصاب رسول الله غنائم كثيرة فقسم في المهاجرين والطلقاء ولم يعط الأنصار شيئا فقالت الأنصار إذا كانت الشدة فنحن ندعى وتعطى الغنائم غيرنا ،

فبلغه ذلك فجمعهم في قبة فقال يا معشر الأنصار ما حديث بلغني عنكم ؟ فسكتوا فقال يا معشر الأنصار أما ترضون أن يذهب الناس بالدنيا وتذهبون بمحمد تحوزونه إلى بيوتكم ؟ قالوا بلى يا

رسول الله رضينا ، قال فقال لو سلك الناس واديا وسلكت الأنصار شعبا لأخذت شعب الأنصار . قال هشام فقلت يا أبا حمزة أنت شاهد ذاك ؟ قال وأين أغيب عنه .

1856_ عن أنس قال افتتحنا مكة ثم إنا غزونا حنينا فجاء المشركون بأحسن صفوف رأيت قال فصفت الخيل ثم صفت المقاتلة ثم صفت النساء من وراء ذلك ثم صفت الغنم ثم صفت النعم قال ونحن بشر كثير قد بلغنا ستة آلاف وعلى مجنبة خيلنا خالد بن الوليد ،

قال فجعلت خيلنا تلوي خلف ظهورنا فلم نلبث أن انكشفت خيلنا وفرت الأعراب ومن نعلم من الناس قال فنادى رسول الله يا للمهاجرين يا للمهاجرين ثم قال يا للأنصار يا للأنصار ، قال قال أنس هذا حديث عمية قال قلنا لبيك يا رسول الله ،

قال فتقدم رسول الله قال فايم الله ما أتيناهم حتى هزمهم الله قال فقبضنا ذلك المال ثم انطلقنا إلى الطائف فحاصرناهم أربعين ليلة ثم رجعنا إلى مكة فنزلنا قال فجعل رسول الله يعطي الرجل المائة من الإبل ثم ذكر باقي الحديث كنحو الحديث السابق .

1857_ عن رافع بن خديج قال أعطى رسول الله أبا سفيان بن حرب وصفوان بن أمية وعيينة بن حصن والأقرع بن حابس كل إنسان منهم مائة من الإبل وأعطى عباس بن مرداس دون ذلك فقال عباس بن مرداس أتجعل نهبي ونهب العبيد / بين عيينة والأقرع ، فما كان بدر ولا حابس / يفوقان مرداس في المجمع ، وما كنت دون امرئ منهما / ومن تخفض اليوم لا يرفع ، قال فأتم له رسول الله مائة .

1858_ عن رافع أن النبي قسم غنائم حنين فأعطى أبا سفيان بن حرب مائة من الإبل وساق الحديث بنحوه وقال وأعطى علقمة بن علاثة مائة .

1859_ عن عبد الله بن زيد أن رسول الله لما فتح حنينا قسم الغنائم فأعطى المؤلفة قلوبهم فبلغه أن الأنصار يحبون أن يصيبوا ما أصاب الناس فقام رسول الله فخطبهم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا معشر الأنصار ألم أجدكم ضلالا فهداكم الله بي وعالة فأغناكم الله بي ومتفرقين فجمعكم الله بي ويقولون الله ورسوله أمن فقال ألا تجيبوني ؟ فقالوا الله ورسوله أمنّ ،

فقال أما إنكم لو شئتم أن تقولوا كذا وكذا وكان من الأمر كذا وكذا لأشياء عددها زعم عمرو أن لا يحفظها فقال ألا ترضون أن يذهب الناس بالشاء والإبل وتذهبون برسول الله إلى رحالكم ، الأنصار شعار والناس دثار ولولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار ولو سلك الناس واديا وشعبا لسلكت وادي الأنصار وشعبهم إنكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض .

1860_ عن ابن مسعود قال لما كان يوم حنين آثر رسول الله ناسا في القسمة فأعطى الأقرع بن حابس مائة من الإبل وأعطى عيينة مثل ذلك وأعطى أناسا من أشراف العرب وآثرهم يومئذ في القسمة فقال رجل والله إن هذه لقسمة ما عدل فيها وما أريد فيها وجه الله ،

قال فقلت والله لأخبرن رسول الله قال فأتيته فأخبرته بما قال قال فتغير وجهه حتى كان كالصرف ثم قال فمن يعدل إن لم يعدل الله ورسوله ، قال ثم قال يرحم الله موسى قد أوذي بأكثر من هذا فصبر ، قال قلت لا جرم لا أرفع إليه بعدها حديثا .

1861_ عن ابن مسعود قال قسم رسول الله قسما فقال رجل إنها لقسمة ما أريد بها وجه الله قال فأتيت النبي فساررته فغضب من ذلك غضبا شديدا واحمر وجهه حتى تمنيت أني لم أذكره له ، قال ثم قال قد أوذي موسى بأكثر من هذا فصبر .

1862_ عن جابر قال قال أتى رجل رسول الله بالجعرانة منصرفه من حنين وفي ثوب بلال فضة ورسول الله يقبض منها يعطي الناس فقال يا محمد اعدل ، قال ويلك ومن يعدل إذا لم أكن أعدل ؟ لقد خبت وخسرت إن لم أكن أعدل ، فقال عمر بن الخطاب دعني يا رسول الله فأقتل هذا المنافق ، فقال معاذ الله أن يتحدث الناس أني أقتل أصحابي إن هذا وأصحابه يقرءون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون منه كما يمرق السهم من الرمية .

1863_ عن جابر أن النبي كان يقسم مغانم وساق الحديث .

1864_ عن أبي سعيد قال بعث علي بن أبي طالب وهو باليمن بذهبة في تربتها إلى رسول الله فقسمها رسول الله بين أربعة نفر الأقرع بن حابس الحنظلي وعيينة بن بدر الفزاري وعلقمة بن علاثة العامري ثم أحد بني كلاب وزيد الخير الطائي ثم أحد بني نبهان ،

قال فغضبت قريش فقالوا أتعطي صناديد نجد وتدعنا ؟ فقال رسول الله إني إنما فعلت ذلك لأتألفهم فجاء رجل كث اللحية مشرف الوجنتين غائر العينين ناتئ الجبين محلوق الرأس فقال اتق الله يا محمد ، قال فقال رسول الله فمن يطع الله إن عصيته أيأمنني على أهل الأرض ولا تأمنوني ،

قال ثم أدبر الرجل فاستأذن رجل من القوم في قتله يرون أنه خالد بن الوليد فقال رسول الله إن من ضئضئ هذا قوما يقرءون القرآن لا يجاوز حناجرهم يقتلون أهل الإسلام ويدعون أهل الأوثان

يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد .

1865_ عن أبي سعيد قال بعث علي بن أبي طالب إلى رسول الله من اليمن بذهبة في أديم مقروظ لم تحصل من ترابها قال فقسمها بين أربعة نفر بين عيينة بن حصن والأقرع بن حابس وزيد الخيل والرابع إما علقمة بن علاثة وإما عامر بن الطفيل فقال رجل من أصحابه كنا نحن أحق بهذا من هؤلاء ،

قال فبلغ ذلك النبي فقال ألا تأمنوني وأنا أمين من في السماء يأتيني خبر السماء صباحا ومساء ، قال فقام رجل غائر العينين مشرف الوجنتين ناشز أو ناتئ الجبهة كث اللحية محلوق الرأس مشمر الإزار فقال يا رسول الله اتق الله فقال ويلك أولست أحق أهل الأرض أن يتقي الله ، قال ثم ولى الرجل فقال خالد بن الوليد يا رسول الله ألا أضرب عنقه ،

فقال لا لعله أن يكون يصلي قال خالد وكم من مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبه فقال رسول الله إني لم أومر أن أنقب عن قلوب الناس ولا أشق بطونهم ، قال ثم نظر إليه وهو مقف فقال إنه يخرج من ضئضئ هذا قوم يتلون كتاب الله رطبا لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل ثمود .

1866_ عن أبي سعيد بنحو الحديث السابق وقال فيه فقام إليه عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله ألا أضرب عنقه ؟ قال لا ، قال ثم أدبر فقام إليه خالد سيف الله فقال يا رسول الله ألا أضرب عنقه ؟ قال لا ، فقال إنه سيخرج من ضئضئ هذا قوم يتلون كتاب الله لينا رطبا لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل ثمود .

1867_ عن أبي سعيد بنحو الحديث السابق وقال فيه بين أربعة نفر زيد الخير والأقرع بن حابس وعيينة بن حصن وعلقمة بن علاثة أو عامر بن الطفيل ، وقال إنه سيخرج من ضئضئ هذا قوم .

1868_ عن أبي سلمة وعطاء بن يسار أنهما أتيا أبا سعيد الخدري فسألاه عن الحرورية هل سمعت رسول الله يذكرها ، قال لا أدري من الحرورية ولكني سمعت رسول الله يقول يخرج في هذه الأمة قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم فيقرءون القرآن لا يجاوز حلوقهم أو حناجرهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية فينظر الرامي إلى سهمه إلى نصله إلى رصافه فيتمارى في الفوقة هل علق بها من الدم شيء .

1869_ عن أبي سعيد قال بينا نحن عند رسول الله وهو يقسم قسما أتاه ذو الخويصرة وهو رجل من بني تميم فقال يا رسول الله اعدل قال رسول الله ويلك ومن يعدل إن لم أعدل قد خبت وخسرت إن لم أعدل فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله ائذن لي فيه أضرب عنقه ،

قال رسول الله دعه فإن له أصحابا يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية ، ينظر إلى نصله فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر إلى رصافه فلا يوجد فيه شيء ، ثم ينظر إلى نضيه فلا يوجد فيه شيء وهو القدح ،

ثم ينظر إلى قذذه فلا يوجد فيه شيء سبق الفرث والدم آيتهم رجل أسود إحدى عضديه مثل ثدي المرأة أو مثل البضعة تتدردر يخرجون على حين فرقة من الناس ، قال أبو سعيد فأشهد أني سمعت هذا من رسول الله وأشهد أن علي بن أبي طالب قاتلهم وأنا معه فأمر بذلك الرجل فالتمس فوجد

فأتي به حتى نظرت إليه على نعت رسول الله الذي نعت .

1870_ عن أبي سعيد أن النبي ذكر قوما يكونون في أمته يخرجون في فرقة من الناس سيماهم التحالق قال هم شر الخلق أو من أشر الخلق يقتلهم أدنى الطائفتين إلى الحق ، قال فضرب النبي لهم مثلا أو قال قولا الرجل يرمي الرمية أو قال الغرض فينظر في النصل فلا يرى بصيرة وينظر في النضي فلا يرى بصيرة وينظر في الفوق فلا يرى بصيرة ، قال أبو سعيد وأنتم قتلتموهم يا أهل العراق .

1871_ عن أبي سعيد قال قال رسول الله تمرق مارقة عند فرقة من المسلمين يقتلها أولى الطائفتين بالحق .

1872_ عن أبي سعيد قال قال رسول الله تكون في أمتي فرقتان فتخرج من بينهما مارقة يلي قتلهم أولاهم بالحق .

1874_ عن أبي سعيد أن رسول الله قال تمرق مارقة في فرقة من الناس فيلي قتلهم أولى الطائفتين بالحق .

1875_ عن أبي سعيد عن النبي في حديث ذكر فيه قوما يخرجون على فرقة مختلفة يقتلهم أقرب الطائفتين من الحق .

1876_ عن سويد بن غفلة قال قال علي إذا حدثتكم عن رسول الله فلأن أخر من السماء أحب إليَّ من أن أقول عليه ما لم يقل وإذا حدثتكم فيما بيني وبينكم فإن الحرب خدعة ، سمعت رسول الله

يقول سيخرج في آخر الزمان قوم أحداث الأسنان سفهاء الأحلام يقولون من خير قول البرية يقرءون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فإذا لقيتموهم فاقتلوهم فإن في قتلهم أجرا لمن قتلهم عند الله يوم القيامة .

1877_ عن علي قال ذكر الخوارج فقال فيهم رجل مخدج اليد أو مودن اليد أو مثدون اليد لولا أن تبطروا لحدثتكم بما وعد الله الذين يقتلونهم على لسان محمد .

1878_ عن زيد بن وهب أنه كان في الجيش الذين كانوا مع علي بن أبي طالب الذين ساروا إلى الخوارج فقال علي رضي الله عنه أيها الناس إني سمعت رسول الله يقول يخرج قوم من أمتي يقرءون القرآن ليس قراءتكم إلى قراءتهم بشيء ولا صلاتكم إلى صلاتهم بشيء ولا صيامكم إلى صيامهم بشيء يقرءون القرآن يحسبون أنه لهم وهو عليهم لا تجاوز صلاتهم تراقيهم يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية ،

لو يعلم الجيش الذين يصيبونهم ما قضي لهم على لسان نبيهم لاتكلوا عن العمل وآية ذلك أن فيهم رجلا له عضد وليس له ذراع على رأس عضده مثل حلمة الثدي عليه شعرات بيض فتذهبون إلى معاوية وأهل الشام وتتركون هؤلاء يخلفونكم في ذراريكم وأموالكم والله إني لأرجو أن يكونوا هؤلاء القوم فإنهم قد سفكوا الدم الحرام وأغاروا في سرح الناس فسيروا على اسم الله ،

قال سلمة بن كهيل فنزلني زيد بن وهب منزلا حتى قال مررنا على قنطرة فلما التقينا وعلى الخوارج يومئذ عبد الله بن وهب الراسبي فقال لهم ألقوا الرماح وسلوا سيوفكم من جفونها فإني أخاف أن يناشدوكم كما ناشدوكم يوم حروراء فرجعوا فوحشوا برماحهم وسلوا السيوف وشجرهم الناس برماحهم ، قال وقتل بعضهم على بعض وما أصيب من الناس يومئذ إلا رجلان ،

فقال علي رضي الله عنه التمسوا فيهم المخدج فالتمسوه فلم يجدوه فقام علي بنفسه حتى أتى ناسا قد قتل بعضهم على بعض قال أخروهم فوجدوه مما يلي الأرض فكبر ثم قال صدق الله وبلغ رسوله ، فقام إليه عبيدة السلماني فقال يا أمير المؤمنين ألله الذي لا إله إلا هو لسمعت هذا الحديث من رسول الله ؟ فقال إي والله الذي لا إله إلا هو حتى استحلفه ثلاثا وهو يحلف له .

1879_ عن عبيد الله بن أبي رافع أن الحرورية لما خرجت وهو مع علي بن أبي طالب قالوا لا حكم إلا لله قال علي كلمة حق أريد بها باطل إن رسول الله وصف ناسا إني لأعرف صفتهم في هؤلاء يقولون الحق بألسنتهم لا يجوز هذا منهم وأشار إلى حلقه من أبغض خلق الله إليه منهم أسود إحدى يديه طبي شاة أو حلمة ثدي ، فلما قتلهم علي بن أبي طالب قال انظروا فنظروا فلم يجدوا شيئا فقال ارجعوا فوالله ما كذبت ولا كذبت مرتين أو ثلاثا ثم وجدوه في خربة فأتوا به حتى وضعوه بين يديه .

1880_ عن أبي ذر قال قال رسول الله إن بعدي من أمتي أو سيكون بعدي من أمتي قوم يقرءون القرآن لا يجاوز حلاقيمهم يخرجون من الدين كما يخرج السهم من الرمية ثم لا يعودون فيه هم شر الخلق والخليقة .

1881_ عن يسير بن عمرو قال سألت سهل بن حنيف هل سمعت النبي يذكر الخوارج فقال سمعته وأشار بيده نحو المشرق قوم يقرءون القرآن بألسنتهم لا يعدو تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية .

1882_ عن أبي هريرة قال أخذ الحسن بن علي تمرة من تمر الصدقة فجعلها في فيه فقال رسول الله كخ كخ ارم بها أما علمت أنا لا نأكل الصدقة . وفي رواية بلفظ أنا لا تحل لنا الصدقة .

1883_ عن أبي هريرة عن رسول الله أنه قال إني لأنقلب إلى أهلي فأجد التمرة ساقطة على فراشي ثم أرفعها لآكلها ثم أخشى أن تكون صدقة فألقيها .

1884_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله والله إني لأنقلب إلى أهلي فأجد التمرة ساقطة على فراشي أو في بيتي فأرفعها لآكلها ثم أخشى أن تكون صدقة أو من الصدقة فألقيها .

1885_ عن أنس أن النبي وجد تمرة فقال لولا أن تكون من الصدقة لأكلتها .

1886_ عن أنس أن رسول الله مر بتمرة بالطريق فقال لولا أن تكون من الصدقة لأكلتها .

1887_ عن أنس أن النبي وجد تمرة فقال لولا أن تكون صدقة لأكلتها .

1888_ عن عبد المطلب بن ربيعة قال اجتمع ربيعة بن الحارث والعباس بن عبد المطلب فقالا والله لو بعثنا هذين الغلامين قالا لي وللفضل بن عباس إلى رسول الله فكلماه فأمرهما على هذه الصدقات فأديا ما يؤدي الناس وأصابا مما يصيب الناس ، قال فبينما هما في ذلك جاء علي بن أبي طالب فوقف عليهما فذكرا له ذلك ،

فقال علي بن أبي طالب لا تفعلا فوالله ما هو بفاعل فانتحاه ربيعة بن الحارث فقال والله ما تصنع هذا إلا نفاسة منك علينا فوالله لقد نلت صهر رسول الله فما نفسناه عليك قال علي أرسلوهما

فانطلقا واضطجع علي قال فلما صلى رسول الله الظهر سبقناه إلى الحجرة فقمنا عندها حتى جاء فأخذ بآذاننا ثم قال أخرجا ما تصرران ثم دخل ودخلنا عليه وهو يومئذ عند زينب بنت جحش ،

قال فتواكلنا الكلام ثم تكلم أحدنا فقال يا رسول الله أنت أبر الناس وأوصل الناس وقد بلغنا النكاح فجئنا لتؤمرنا على بعض هذه الصدقات فنؤدي إليك كما يؤدي الناس ونصيب كما يصيبون قال فسكت طويلا حتى أردنا أن نكلمه ، قال وجعلت زينب تلمع علينا من وراء الحجاب أن لا تكلماه ،

قال ثم قال إن الصدقة لا تنبغي لآل محمد إنما هي أوساخ الناس ادعوا لي محمية وكان على الخمس ونوفل بن الحارث بن عبد المطلب ، قال فجاءاه فقال لمحمية أنكح هذا الغلام ابنتك للفضل بن عباس فأنكحه وقال لنوفل بن الحارث أنكح هذا الغلام ابنتك لي فأنكحني وقال لمحمية أصدق عنهما من الخمس كذا وكذا .

1889_ عن عبد المطلب بن ربيعة أن أباه ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب والعباس بن عبد المطلب قالا لعبد المطلب بن ربيعة وللفضل بن عباس ائتيا رسول الله وساق نحو الحديث السابق وقال فيه فألقى علي رداءه ثم اضطجع عليه وقال أنا أبو حسن القرم والله لا أريم مكاني حتى يرجع إليكما ابناكما بحور ما بعثتما به إلى رسول الله .

وقال قال لنا إن هذه الصدقات إنما هي أوساخ الناس وإنها لا تحل لمحمد ولا لآل محمد ، وقال ثم قال رسول الله ادعوا لي محمية بن جزء وهو رجل من بني أسد كان رسول الله استعمله على الأخماس .

1890_ عن جويرية أن رسول الله دخل عليها فقال هل من طعام ؟ قالت لا والله يا رسول الله ما عندنا طعام إلا عظم من شاة أعطيته مولاتي من الصدقة فقال قربيه فقد بلغت محلها .

1891_ عن أنس قال أهدت بريرة إلى النبي لحما تصدق به عليها فقال هو لها صدقة ولنا هدية .

1892_ عن عائشة قالت أتي النبي بلحم بقر فقيل هذا ما تصدق به على بريرة فقال هو لها صدقة ولنا هدية .

1893_ عن عائشة قالت كانت في بريرة ثلاث قضيات كان الناس يتصدقون عليها وتهدي لنا فذكرت ذلك للنبي فقال هو عليها صدقة ولكم هدية فكلوه . وفي رواية بلفظ وهو لنا منها هدية .

1894_ عن أم عطية قالت بعث إلي رسول الله بشاة من الصدقة فبعثت إلى عائشة منها بشيء فلما جاء رسول الله إلى عائشة قال هل عندكم شيء ؟ قالت لا إلا أن نسيبة بعثت إلينا من الشاة التي بعثتم بها إليها قال إنها قد بلغت محلها .

1895_ عن أبي هريرة أن النبي كان إذا أتي بطعام سأل عنه فإن قيل هدية أكل منها وإن قيل صدقة لم يأكل منها .

1896_ عن عبد الله بن أبي أوفى قال كان رسول الله إذا أتاه قوم بصدقتهم قال اللهم صل عليهم فأتاه أبي أبو أوفى بصدقته فقال اللهم صل على آل أبي أوفى .

1897_ عن جرير قال قال رسول الله إذا أتاكم المصدق فليصدر عنكم وهو عنكم راض .

__ كتاب الصيام

1898_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب النار وصفدت الشياطين .

1899_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا كان أو دخل رمضان فتحت أبواب الرحمة وغلقت أبواب جهنم وسلسلت الشياطين .

1900_ عن ابن عمر عن النبي أنه ذكر رمضان فقال لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه فإن أغمي عليكم فاقدروا له .

1901_ عن ابن عمر أن رسول الله ذكر رمضان فضرب بيديه فقال الشهر هكذا وهكذا ثم عقد إبهامه في الثالثة فصوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فإن أغمي عليكم فاقدروا له ثلاثين .

1902_ عن ابن عمر قال ذكر رسول الله رمضان فقال الشهر تسع وعشرون الشهر هكذا وهكذا وهكذا وقال فاقدروا له .

1903_ عن ابن عمر قال قال رسول الله إنما الشهر تسع وعشرون فلا تصوموا حتى تروه ولا تفطروا حتى تروه فإن غم عليكم فاقدروا له .

1904_ عن ابن عمر قال قال رسول الله الشهر تسع وعشرون فإذا رأيتم الهلال فصوموا وإذا رأيتموه فأفطروا فإن غم عليكم فاقدروا له .

1905_ عن ابن عمر قال سمعت رسول الله يقول إذا رأيتموه فصوموا وإذا رأيتموه فأفطروا فإن غم عليكم فاقدروا له .

1906_ عن ابن عمر قال قال رسول الله الشهر تسع وعشرون ليلة لا تصوموا حتى تروه ولا تفطروا حتى تروه إلا أن يغم عليكم فإن غم عليكم فاقدروا له .

1907_ عن ابن عمر قال سمعت النبي يقول الشهر هكذا وهكذا وهكذا وقبض إبهامه في الثالثة .

1908_ عن ابن عمر قال سمعت رسول الله يقول الشهر تسع وعشرون .

1909_ عن ابن عمر عن النبي قال الشهر هكذا وهكذا وهكذا عشرا وعشرا وتسعا .

1910_ عن ابن عمر قال قال رسول الله الشهر كذا وكذا وكذا وصفق بيديه مرتين بكل أصابعهما ونقص في الصفقة الثالثة إبهام اليمنى أو اليسرى .

1911_ عن ابن عمر قال قال رسول الله الشهر تسع وعشرون وطبق شعبة يديه ثلاث مرار وكسر الإبهام في الثالثة قال الشهر ثلاثون وطبق كفيه ثلاث مرار .

1912_ عن ابن عمر قال عن النبي قال إنا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب الشهر هكذا وهكذا وهكذا وعقد الإبهام في الثالثة والشهر هكذا وهكذا وهكذا يعني تمام ثلاثين .

1913_ عن سعد بن عبيدة قال سمع ابن عمر رجلا يقول الليلة ليلة النصف فقال له ما يدريك أن الليلة النصف ؟ سمعت رسول الله يقول الشهر هكذا وهكذا وأشار بأصابعه العشر مرتين وهكذا في الثالثة وأشار بأصابعه كلها وحبس أو خنس إبهامه .

1914_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا رأيتم الهلال فصوموا وإذا رأيتموه فأفطروا فإن غم عليكم فصوموا ثلاثين يوما .

1915_ عن أبي هريرة أن النبي قال صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فإن غمي عليكم فأكملوا العدد .

1916_ عن أبي هريرة قال رسول الله صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فإن غمي عليكم الشهر فعدوا ثلاثين .

1917_ عن أبي هريرة قال ذكر رسول الله الهلال فقال إذا رأيتموه فصوموا وإذا رأيتموه فأفطروا فإن أغمي عليكم فعدوا ثلاثين .

1918_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين إلا رجل كان يصوم صوما فليصمه .

1919_ عن عائشة قالت لما مضت تسع وعشرون ليلة أعدهن دخل علي رسول الله قالت بدأ بي فقلت يا رسول الله إنك أقسمت أن لا تدخل علينا شهرا وإنك دخلت من تسع وعشرين أعدهن فقال إن الشهر تسع وعشرون .

1920_ عن جابر قال كان رسول الله اعتزل نساءه شهرا فخرج إلينا في تسع وعشرين فقلنا إنما اليوم تسع وعشرون فقال إنما الشهر وصفق بيديه ثلاث مرات وحبس إصبعا واحدة في الآخرة .

1921_ عن جابر قال اعتزل النبي نساءه شهرا فخرج إلينا صباح تسع وعشرين فقال بعض القوم يا رسول الله إنما أصبحنا لتسع وعشرين فقال النبي إن الشهر يكون تسعا وعشرين ثم طبق النبي بيديه ثلاثا مرتين بأصابع يديه كلها والثالثة بتسع منها .

1922_ عن أم سلمة أن النبي حلف أن لا يدخل على بعض أهله شهرا فلما مضى تسعة وعشرون يوما غدا عليهم أو راح فقيل له حلفت يا نبي الله أن لا تدخل علينا شهرا قال إن الشهر يكون تسعة وعشرين يوما .

1923_ عن سعد بن أبي وقاص قال ضرب رسول الله بيده على الأخرى فقال الشهر هكذا وهكذا ثم نقص في الثالثة إصبعا .

1924_ عن سعد عن النبي قال الشهر هكذا وهكذا عشرا وعشرا وتسعا مرة .

1925_ عن كريب أن أم الفضل بنت الحارث بعثته إلى معاوية بالشام قال فقدمت الشام فقضيت حاجتها واستهل علي رمضان وأنا بالشام فرأيت الهلال ليلة الجمعة ثم قدمت المدينة في آخر الشهر فسألني ابن عباس ثم ذكر الهلال فقال متى رأيتم الهلال ؟ فقلت رأيناه ليلة الجمعة ،

فقال أنت رأيته ؟ فقلت نعم ورآه الناس وصاموا وصام معاوية ، فقال لكنا رأيناه ليلة السبت فلا نزال نصوم حتى نكمل ثلاثين أو نراه فقلت أو لا تكتفي أو قال نكتفي برؤية معاوية وصيامه ؟ فقال لا هكذا أمرنا رسول الله .

1926_ عن أبي البختري قال خرجنا للعمرة فلما نزلنا ببطن نخلة قال تراءينا الهلال فقال بعض القوم هو ابن ثلاث وقال بعض القوم هو ابن ليلتين قال فلقينا ابن عباس فقلنا إنا رأينا الهلال فقال بعض القوم هو ابن ثلاث وقال بعض القوم هو ابن ليلتين فقال أي ليلة رأيتموه ؟ قال فقلنا ليلة كذا وكذا فقال إن رسول الله قال إن الله مده للرؤية فهو لليلة رأيتموه .

1927_ عن أبي البختري قال أهللنا رمضان ونحن بذات عرق فأرسلنا رجلا إلى ابن عباس يسأله فقال ابن عباس قال رسول الله إن الله قد أمده لرؤيته فإن أغمي عليكم فأكملوا العدة .

1928_ عن أبي بكرة عن النبي قال شهرا عيد لا ينقصان ، رمضان وذو الحجة .

1929_ عن عدي بن حاتم قال لما نزلت (حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود) من الفجر قال له عدي بن حاتم يا رسول الله إني أجعل تحت وسادتي عقالين عقالا أبيض وعقالا أسود أعرف الليل من النهار فقال رسول الله إن وسادتك لعريض إنما هو سواد الليل وبياض النهار .

1930_ عن سهل بن سعد قال لما نزلت هذه الآية (وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود) قال كان الرجل يأخذ خيطا أبيض وخيطا أسود فيأكل حتى يستبينهما حتى أنزل الله (من الفجر) فبين ذلك .

1931_ عن سهل قال لما نزلت هذه الآية (وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود) قال فكان الرجل إذا أراد الصوم ربط أحدهم في رجليه الخيط الأسود والخيط الأبيض فلا يزال يأكل ويشرب حتى يتبين له رئيهما فأنزل الله بعد ذلك (من الفجر) فعلموا أنما يعني بذلك الليل والنهار .

1932_ عن ابن عمر عن رسول الله أنه قال إن بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى تسمعوا تأذين ابن أم مكتوم .

1933_ عن ابن عمر قال سمعت رسول الله يقول إن بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى تسمعوا أذان ابن أم مكتوم .

1934_ عن ابن عمر قال كان لرسول الله مؤذنان بلال وابن أم مكتوم الأعمى فقال رسول الله إن بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم ، قال ولم يكن بينهما إلا أن ينزل هذا ويرقى هذا .

1935_ عن عائشة عن النبي بمثل الحديث السابق .

1936_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله لا يمنعن أحدا منكم أذان بلال أو قال نداء بلال من سحوره فإنه يؤذن أو قال ينادي بليل ليرجع قائمكم ويوقظ نائمكم وقال ليس أن يقول هكذا وهكذا وصوب يده ورفعها حتى يقول هكذا وفرج بين إصبعيه . وفي رواية بلفظ إن الفجر ليس الذي يقول هكذا وجمع أصابعه ثم نكسها إلى الأرض ولكن الذي يقول هكذا ووضع المسبحة على المسبحة ومد يديه . وفي رواية قال هو المعترض وليس بالمستطيل .

1937_ عن سمرة بن جندب قال سمعت محمدا يقول لا يغرن أحدكم نداء بلال من السحور ولا هذا البياض حتى يستطير .

1938_ عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله لا يغرنكم أذان بلال ولا هذا البياض لعمود الصبح حتى يستطير هكذا .

1939_ عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله لا يغرنكم من سحوركم أذان بلال ولا بياض الأفق المستطيل هكذا حتى يستطير هكذا وحكاه حماد بيديه قال يعني معترضا .

1940_ عن سوادة قال سمعت سمرة بن جندب رضي الله عنه وهو يخطب يحدث عن النبي أنه قال لا يغرنكم نداء بلال ولا هذا البياض حتى يبدو الفجر أو قال حتى ينفجر الفجر .

1941_ عن أنس قال قال رسول الله تسحروا فإن في السحور بركة .

1942_ عن **عمرو بن العاص أن رسول الله قال فصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة السحر .**

1943_ عن **أنس عن زيد بن ثابت قال تسحرنا مع رسول الله ثم قمنا إلى الصلاة ، قلت كم كان قدر ما بينهما ؟ قال خمسين آية .**

1944_ عن **سهل بن سعد أن رسول الله قال لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر .**

1945_ عن **أبي عطية قال دخلت أنا ومسروق على عائشة فقلنا يا أم المؤمنين رجلان من أصحاب محمد أحدهما يعجل الإفطار ويعجل الصلاة والآخر يؤخر الإفطار ويؤخر الصلاة ، قالت أيهما الذي يعجل الإفطار ويعجل الصلاة ؟ قال قلنا عبد الله يعني ابن مسعود والآخر أبو موسي ، قالت كذلك كان يصنع رسول الله .**

1946_ عن **أبي عطية قال دخلت أنا ومسروق على عائشة فقال لها مسروق رجلان من أصحاب محمد كلاهما لا يألو عن الخير أحدهما يعجل المغرب والإفطار والآخر يؤخر المغرب والإفطار فقالت من يعجل المغرب والإفطار ؟ قال عبد الله ، فقالت هكذا كان رسول الله يصنع .**

1947_ عن **عمر قال قال رسول الله إذا أقبل الليل وأدبر النهار وغابت الشمس فقد أفطر الصائم .**

1948_ عن **عبد الله بن أبي أوفى قال كنا مع رسول الله في سفر في شهر رمضان فلما غابت الشمس قال يا فلان انزل فاجدح لنا قال يا رسول الله إن عليك نهارا قال انزل فاجدح لنا قال فنزل فجدح فأتاه به فشرب النبي ثم قال بيده إذا غابت الشمس من ها هنا وجاء الليل من ها هنا فقد أفطر**

الصائم .

1949_ عن ابن أبي أوفى قال كنا مع رسول الله في سفر فلما غابت الشمس قال لرجل يا فلان انزل فاجدح لنا فقال يا رسول الله لو أمسيت قال انزل فاجدح لنا قال إن علينا نهارا فنزل فجدح له فشرب ثم قال إذا رأيتم الليل قد أقبل من ها هنا وأشار بيده نحو المشرق فقد أفطر الصائم .

1950_ عن ابن عمر أن النبي نهى عن الوصال قالوا إنك تواصل قال إني لست كهيئتكم إني أُطعم وأُسقى .

1951_ عن ابن عمر أن رسول الله واصل في رمضان فواصل الناس فنهاهم قيل له أنت تواصل ، قال إني لست مثلكم إني أطعم وأسقى .

1952_ عن أبي هريرة قال نهى رسول الله عن الوصال فقال رجل من المسلمين فإنك يا رسول الله تواصل ، قال رسول الله وأيكم مثلي إني أبيت يطعمني ربي ويسقيني فلما أبوا أن ينتهوا عن الوصال واصل بهم يوما ثم يوما ثم رأوا الهلال فقال لو تأخر الهلال لزدتكم كالمنكل لهم حين أبوا أن ينتهوا .

1953_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إياكم والوصال ، قالوا فإنك تواصل يا رسول الله ، قال إنكم لستم في ذلك مثلي إني أبيت يطعمني ربي ويسقيني فاكلفوا من الأعمال ما تطيقون . وفي رواية بلفظ فاكلفوا ما لكم به طاقة .

1954_ عن أبي هريرة عن النبي أنه نهى عن الوصال وذكر نحو الحديث السابق .

1955_ عن أنس قال كان رسول الله يصلي في رمضان فجئت فقمت إلى جنبه وجاء رجل آخر فقام أيضا حتى كنا رهطا فلما حس النبي أنا خلفه جعل يتجوز في الصلاة ثم دخل رحله فصلى صلاة لا يصليها عندنا قال قلنا له حين أصبحنا أفطنت لنا الليلة ، قال فقال نعم ذاك الذي حملني على الذي صنعت ، قال فأخذ يواصل رسول الله وذاك في آخر الشهر فأخذ رجال من أصحابه يواصلون فقال النبي ما بال رجال يواصلون إنكم لستم مثلي ، أما والله لو تماد لي الشهر لواصلت وصالا يدع المتعمقون تعمقهم .

1956_ عن أنس قال واصل رسول الله في أول شهر رمضان فواصل ناس من المسلمين فبلغه ذلك فقال لو مد لنا الشهر لواصلنا وصالا يدع المتعمقون تعمقهم إنكم لستم مثلي أو قال إني لست مثلكم إني أظل يطعمني ربي ويسقيني .

1957_ عن عائشة قالت نهاهم النبي عن الوصال رحمة لهم فقالوا إنك تواصل قال إني لست كهيئتكم إني يطعمني ربي ويسقيني .

1958_ عن عائشة قالت كان رسول الله يقبّل إحدى نسائه وهو صائم ثم تضحك .

1959_ عن عائشة أن النبي كان يقبّلها وهو صائم .

1960_ عن عائشة قالت كان رسول الله يقبلني وهو صائم وأيكم يملك إربه كما كان رسول الله يملك إربه .

1961_ عن عائشة قالت كان رسول الله يقبل وهو صائم ويباشر وهو صائم ولكنه أملككم لإربه .

1962_ عن عائشة أن رسول الله كان يقبل وهو صائم وكان أملككم لإربه .

1963_ عن عائشة أن رسول الله كان يباشر وهو صائم .

1964_ عن الأسود قال انطلقت أنا ومسروق إلى عائشة رضي الله عنها فقلنا لها أكان رسول الله يباشر وهو صائم ؟ قالت نعم ولكنه كان أملككم لإربه أو من أملككم لإربه .

1965_ عن عائشة أن رسول الله كان يقبلها وهو صائم .

1966_ عن عائشة قالت كان رسول الله يقبل في شهر الصوم .

1967_ عن عائشة قالت كان رسول الله يقبل في رمضان وهو صائم .

1968_ عن عائشة أن النبي كان يقبل وهو صائم.

1969_ عن حفصة قالت كان رسول الله يقبل وهو صائم.

1970_ عن عمر بن أبي سلمة أنه سأل رسول الله أيقبل الصائم ؟ فقال له رسول الله سل هذه لأم سلمة فأخبرته أن رسول الله يصنع ذلك فقال يا رسول الله قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما

تأخر فقال له رسول الله أما والله إني لأتقاكم لله وأخشاكم له .

1971_ عن أبي بكر المخزومي قال سمعت أبا هريرة يقص يقول في قصصه من أدركه الفجر جنبا فلا يصم فذكرت ذلك لعبد الرحمن بن الحارث لأبيه فأنكر ذلك فانطلق عبد الرحمن وانطلقت معه حتى دخلنا على عائشة وأم سلمة فسألهما عبد الرحمن عن ذلك قال فكلتاهما قالت كان النبي يصبح جنبا من غير حلم ثم يصوم ، قال فانطلقنا حتى دخلنا على مروان فذكر ذلك له عبد الرحمن فقال مروان عزمت عليك إلا ما ذهبت إلى أبي هريرة فرددت عليه ما يقول ،

قال فجئنا أبا هريرة وأبو بكر حاضر ذلك كله قال فذكر له عبد الرحمن فقال أبو هريرة أهما قالتاه لك ؟ قال نعم ، قال هما أعلم ثم رد أبو هريرة ما كان يقول في ذلك إلى الفضل بن العباس فقال أبو هريرة سمعت ذلك من الفضل ولم أسمعه من النبي ، قال فرجع أبو هريرة عما كان يقول في ذلك ، قلت لعبد الملك أقالتا في رمضان ؟ قال كذلك كان يصبح جنبا من غير حلم ثم يصوم .

1972_ عن عائشة قالت قد كان رسول الله يدركه الفجر في رمضان وهو جنب من غير حلم فيغتسل ويصوم .

1973_ عن أبي بكر المخزومي أن مروان أرسله إلى أم سلمة رضي الله عنها يسأل عن الرجل يصبح جنبا أيصوم ؟ فقالت كان رسول الله يصبح جنبا من جماع لا من حلم ثم لا يفطر ولا يقضي .

1974_ عن عائشة وأم سلمة زوجي النبي أنهما قالتا إن كان رسول الله ليصبح جنبا من جماع غير احتلام في رمضان ثم يصوم .

1975_ عن عائشة أن رجلا جاء إلى النبي يستفتيه وهي تسمع من وراء الباب فقال يا رسول الله تدركني الصلاة وأنا جنب أفأصوم ؟ فقال رسول الله وأنا تدركني الصلاة وأنا جنب فأصوم فقال لست مثلنا يا رسول الله قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ، فقال والله إني لأرجو أن أكون أخشاكم لله وأعلمكم بما أتقي .

1976_ عن سليمان بن يسار أنه سأل أم سلمة عن الرجل يصبح جنبا أيصوم ، قالت كان رسول الله يصبح جنبا من غير احتلام ثم يصوم .

1977_ عن أبي هريرة قال جاء رجل إلى النبي فقال هلكت يا رسول الله ، قال وما أهلكك ؟ قال وقعت على امرأتي في رمضان ، قال هل تجد ما تعتق رقبة ؟ قال لا ، قال فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين ؟ قال لا ، قال فهل تجد ما تطعم ستين مسكينا ؟ قال لا ، قال ثم جلس فأتي النبي بعرق فيه تمر فقال تصدق بهذا ، قال أفقر منا ؟ فما بين لابتيها أهل بيت أحوج إليه منا فضحك النبي حتى بدت أنيابه ثم قال اذهب فأطعمه أهلك .

1978_ عن أبي هريرة أن رجلا وقع بامرأته في رمضان فاستفتى رسول الله عن ذلك فقال هل تجد رقبة ؟ قال لا ، قال وهل تستطيع صيام شهرين ؟ قال لا ، قال فأطعم ستين مسكينا .

1979_ عن أبي هريرة أن رجلا أفطر في رمضان فأمره رسول الله أن يكفر بعتق رقبة ثم ذكر نحو الحديث السابق .

1980_ عن أبي هريرة أن النبي أمر رجلا أفطر في رمضان أن يعتق رقبة أو يصوم شهرين أو يطعم ستين مسكينا .

1981_ عن عائشة قالت جاء رجل إلى رسول الله فقال احترقت قال رسول الله لم ؟ قال وطئت امرأتي في رمضان نهارا ، قال تصدق تصدق ، قال ما عندي شيء فأمره أن يجلس فجاءه عرقان فيهما طعام فأمره رسول الله أن يتصدق به .

1982_ عن عائشة قالت أتى رجل إلى رسول الله في المسجد في رمضان فقال يا رسول الله احترقت احترقت فسأله رسول الله ما شأنه ؟ فقال أصبت أهلي ، قال تصدق فقال والله يا نبي الله مالي شيء وما أقدر عليه ، قال اجلس فجلس فبينا هو على ذلك أقبل رجل يسوق حمارا عليه طعام فقال رسول الله أين المحترق آنفا ؟ فقام الرجل فقال رسول الله تصدق بهذا ، فقال يا رسول الله أغيرنا ؟ فوالله إنا لجياع ما لنا شيء ، قال فكلوه .

1983_ عن ابن عباس أن رسول الله خرج عام الفتح في رمضان فصام حتى بلغ الكديد ثم أفطر . قال الزهري وكان صحابة رسول الله يتبعون الأحدث فالأحدث من أمره ، وقال وكان الفطر آخر الأمرين وإنما يؤخذ من أمر رسول الله بالآخر فالآخر ، وقال فصبح رسول الله مكة لثلاث عشرة ليلة خلت من رمضان .

1984_ عن ابن عباس قال سافر رسول الله في رمضان فصام حتى بلغ عسفان ثم دعا بإناء فيه شراب فشربه نهارا ليراه الناس ثم أفطر حتى دخل مكة ، قال ابن عباس فصام رسول الله وأفطر فمن شاء صام ومن شاء أفطر .

1985_ عن ابن عباس قال لا تعب على من صام ولا على من أفطر قد صام رسول الله في السفر وأفطر .

1986_ عن جابر أن رسول الله خرج عام الفتح إلى مكة في رمضان فصام حتى بلغ كراع الغميم فصام الناس ثم دعا بقدح من ماء فرفعه حتى نظر الناس إليه ثم شرب فقيل له بعد ذلك إن بعض الناس قد صام فقال أولئك العصاة أولئك العصاة .

1987_ عن جابر بنحو الحديث السابق وقال فيه فقيل له إن الناس قد شق عليهم الصيام وإنما ينظرون فيما فعلت فدعا بقدح من ماء بعد العصر .

1988_ عن جابر قال قال كان رسول الله في سفر فرأى رجلا قد اجتمع الناس عليه وقد ظلل عليه فقال ما له ؟ قالوا رجل صائم ، فقال رسول الله ليس البر أن تصوموا في السفر ، وقال عليكم برخصة الله الذي رخص لكم .

1989_ عن أبي سعيد قال غزونا مع رسول الله لست عشرة مضت من رمضان فمنا من صام ومنا من أفطر فلم يعب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم . وفي رواية بلفظ لثمان عشرة خلت . وفي رواية بلفظ في ثنتي عشرة وشعبة لسبع عشرة أو تسع عشرة .

1990_ عن أبي سعيد قال كنا نسافر مع رسول الله في رمضان فما يعاب على الصائم صومه ولا على المفطر إفطاره .

1991_ عن أبي سعيد قال كنا نغزو مع رسول الله في رمضان فمنا الصائم ومنا المفطر فلا يجد الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم يرون أن من وجد قوة فصام فإن ذلك حسن ويرون أن من وجد ضعفا فأفطر فإن ذلك حسن .

1992_ عن أبي سعيد وجابر قالا سافرنا مع رسول الله فيصوم الصائم ويفطر المفطر فلا يعيب بعضهم على بعض .

1993_ عن حميد قال سئل أنس عن صوم رمضان في السفر ؟ فقال سافرنا مع رسول الله في رمضان فلم يعب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم .

1994_ عن حميد قال خرجت فصمت فقالوا لي أعد قال فقلت إن أنسا أخبرني أن أصحاب رسول الله كانوا يسافرون فلا يعيب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم ، فلقيت ابن أبي مليكة فأخبرني عن عائشة رضي الله عنها بمثله .

1995_ عن أنس قال كنا مع النبي في السفر فمنا الصائم ومنا المفطر ، قال فنزلنا منزلا في يوم حار أكثرنا ظلا صاحب الكساء ومنا من يتقي الشمس بيده قال فسقط الصوام وقام المفطرون فضربوا الأبنية وسقوا الركاب ، فقال رسول الله ذهب المفطرون اليوم بالأجر .

1996_ عن أنس قال كان رسول الله في سفر فصام بعض وأفطر بعض فتحزم المفطرون وعملوا وضعف الصوام عن بعض العمل فقال في ذلك ذهب المفطرون اليوم بالأجر .

1997_ عن قزعة قال أتيت أبا سعيد الخدري وهو مكثور عليه فلما تفرق الناس عنه قلت إني لا أسألك عما يسألك هؤلاء عنه سألته عن الصوم في السفر فقال سافرنا مع رسول الله إلى مكة ونحن صيام قال فنزلنا منزلا فقال رسول الله إنكم قد دنوتم من عدوكم والفطر أقوى لكم فكانت رخصة فمنا من صام ومنا من أفطر ثم نزلنا منزلا آخر فقال إنكم مصبحو عدوكم والفطر أقوى لكم فأفطروا وكانت عزمة فأفطرنا ثم قال لقد رأيتنا نصوم مع رسول الله بعد ذلك في السفر .

1998_ عن عائشة قالت سأل حمزة بن عمرو الأسلمي رسول الله عن الصيام في السفر ؟ فقال إن شئت فصم وإن شئت فأفطر .

1999_ عن عائشة أن حمزة بن عمرو الأسلمي سأل رسول الله فقال يا رسول الله إني رجل أسرد الصوم أفأصوم في السفر ؟ قال صم إن شئت وأفطر إن شئت .

2000_ عن حمزة بن عمرو الأسلمي أنه قال يا رسول الله أجد بي قوة على الصيام في السفر فهل علي جناح ؟ فقال رسول الله هي رخصة من الله فمن أخذ بها فحسن ومن أحب أن يصوم فلا جناح عليه .

2001_ عن أبي الدرداء قال خرجنا مع رسول الله في شهر رمضان في حر شديد حتى إن كان أحدنا ليضع يده على رأسه من شدة الحر وما فينا صائم إلا رسول الله وعبد الله بن رواحة .

2002_ عن أبي الدرداء قال لقد رأيتنا مع رسول الله في بعض أسفاره في يوم شديد الحر حتى إن الرجل ليضع يده على رأسه من شدة الحر وما منا أحد صائم إلا رسول الله وعبد الله بن رواحة .

2003_ عن أم الفضل أن ناسا تماروا عندها يوم عرفة في صيام رسول الله فقال بعضهم هو صائم وقال بعضهم ليس بصائم فأرسلت إليه بقدح لبن وهو واقف على بعيره بعرفة فشربه .

2004_ عن أم الفضل قالت شك ناس من أصحاب رسول الله في صيام يوم عرفة ونحن بها مع رسول الله فأرسلت إليه بقعب فيه لبن وهو بعرفة فشربه .

2005_ عن ميمونة قالت إن الناس شكوا في صيام رسول الله يوم عرفة فأرسلت إليه ميمونة بحلاب اللبن وهو واقف في الموقف فشرب منه والناس ينظرون إليه .

2006_ عن عائشة قالت كانت قريش تصوم عاشوراء في الجاهلية وكان رسول الله يصومه فلما هاجر إلى المدينة صامه وأمر بصيامه فلما فرض شهر رمضان قال من شاء صامه ومن شاء تركه .

2007_ عن عائشة قالت أن يوم عاشوراء كان يصام في الجاهلية فلما جاء الإسلام من شاء صامه ومن شاء تركه .

2008_ عن عائشة قالت كان رسول الله يأمر بصيامه قبل أن يفرض رمضان فلما فرض رمضان كان من شاء صام يوم عاشوراء ومن شاء أفطر .

2009_ عن عائشة أن قريشا كانت تصوم عاشوراء في الجاهلية ثم أمر رسول الله بصيامه حتى فرض رمضان فقال رسول الله من شاء فليصمه ومن شاء فليفطره .

2010_ عن ابن عمر أن أهل الجاهلية كانوا يصومون يوم عاشوراء وأن رسول الله صامه والمسلمون قبل أن يفترض رمضان فلما افترض رمضان قال رسول الله إن عاشوراء يوم من أيام الله فمن شاء صامه ومن شاء تركه .

2011_ عن ابن عمر أنه ذكر عند رسول الله يوم عاشوراء فقال رسول الله كان يوما يصومه أهل الجاهلية فمن أحب منكم أن يصومه فليصمه ومن كره فليدعه .

2012_ عن ابن عمر أنه سمع رسول الله يقول في يوم عاشوراء إن هذا يوم كان يصومه أهل الجاهلية فمن أحب أن يصومه فليصمه ومن أحب أن يتركه فليتركه وكان عبد الله رضي الله عنه لا يصومه إلا أن يوافق صيامه .

2013_ عن ابن عمر قال ذكر عند رسول الله يوم عاشوراء فقال ذاك يوم كان يصومه أهل الجاهلية فمن شاء صامه ومن شاء تركه .

2014_ عن عبد الرحمن بن يزيد قال دخل الأشعث بن قيس على عبد الله بن مسعود وهو يتغدى فقال يا أبا محمد ادن إلى الغداء فقال أوليس اليوم يوم عاشوراء ؟ قال وهل تدري ما يوم عاشوراء ؟ قال وما هو ؟ قال إنما هو يوم كان رسول الله يصومه قبل أن ينزل شهر رمضان فلما نزل شهر رمضان تركه .

2015_ عن قيس بن سكن أن الأشعث بن قيس دخل على عبد الله بن مسعود يوم عاشوراء وهو يأكل فقال يا أبا محمد ادن فكل ، قال إني صائم ، قال كنا نصومه ثم ترك .

2016_ عن علقمة قال دخل الأشعث بن قيس على ابن مسعود وهو يأكل يوم عاشوراء فقال يا أبا عبد الرحمن إن اليوم يوم عاشوراء فقال قد كان يصام قبل أن ينزل رمضان فلما نزل رمضان ترك فإن كنت مفطرا فاطعم .

2017_ عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله يأمرنا بصيام يوم عاشوراء ويحثنا عليه ويتعاهدنا عنده فلما فرض رمضان لم يأمرنا ولم ينهنا ولم يتعاهدنا عنده .

2018_ عن حميد بن عبد الرحمن أنه سمع معاوية بن أبي سفيان خطيبا بالمدينة يعني في قدمة قدمها خطبهم يوم عاشوراء فقال أين علماؤكم ؟ يا أهل المدينة سمعت رسول الله يقول لهذا اليوم هذا يوم عاشوراء ولم يكتب الله عليكم صيامه وأنا صائم فمن أحب منكم أن يصوم فليصم ومن أحب أن يفطر فليفطر .

2019_ عن معاوية أنه سمع النبي يقول في مثل هذا اليوم إني صائم فمن شاء أن يصوم فليصم .

2020_ عن ابن عباس قال قدم رسول الله المدينة فوجد اليهود يصومون يوم عاشوراء فسئلوا عن ذلك ؟ فقالوا هذا اليوم الذي أظهر الله فيه موسى وبني إسرائيل على فرعون فنحن نصومه تعظيما له فقال النبي نحن أولى بموسى منكم فأمر بصومه .

2021_ عن ابن عباس أن رسول الله قدم المدينة فوجد اليهود صياما يوم عاشوراء فقال لهم رسول الله ما هذا اليوم الذي تصومونه ؟ فقالوا هذا يوم عظيم أنجى الله فيه موسى وقومه وغرق فرعون وقومه فصامه موسى شكرا فنحن نصومه فقال رسول الله فنحن أحق وأولى بموسى منكم

فصامه رسول الله وأمر بصيامه .

2022_ عن أبي موسي قال كان يوم عاشوراء يوما تعظمه اليهود وتتخذه عيدا فقال رسول الله صوموه أنتم .

2023_ عن أبي موسي قال كان أهل خيبر يصومون يوم عاشوراء يتخذونه عيدا ويلبسون نساءهم فيه حليهم وشارتهم فقال رسول الله فصوموه أنتم .

2024_ عن عبيد الله بن أبي يزيد أنه سمع ابن عباس وسئل عن صيام يوم عاشوراء فقال ما علمت أن رسول الله صام يوما يطلب فضله على الأيام إلا هذا اليوم ولا شهرا إلا هذا الشهر يعني رمضان .

2025_ عن الحكم بن الأعرج قال انتهيت إلى ابن عباس وهو متوسد رداءه في زمزم فقلت له أخبرني عن صوم عاشوراء فقال إذا رأيت هلال المحرم فاعدد وأصبح يوم التاسع صائما ، قلت هكذا كان رسول الله يصومه ، قال نعم .

2026_ عن الحكم بن الأعرج قال سألت ابن عباس وهو متوسد رداءه عند زمزم عن صوم عاشوراء وذكر نحو الحديث السابق .

2027_ عن ابن عباس قال حين صام رسول الله يوم عاشوراء وأمر بصيامه قالوا يا رسول الله إنه يوم تعظمه اليهود والنصارى فقال رسول الله فإذا كان العام المقبل إن شاء الله صمنا اليوم التاسع ، قال فلم يأت العام المقبل حتى توفي رسول الله .

2028_ عن ابن عباس قال قال رسول الله لئن بقيت إلى قابل لأصومن التاسع .

2029_ عن سلمة بن الأكوع أنه قال بعث رسول الله رجلا من أسلم يوم عاشوراء فأمره أن يؤذن في الناس من كان لم يصم فليصم ومن كان أكل فليتم صيامه إلى الليل .

2030_ عن الربيع بنت معوذ قالت أرسل رسول الله غداة عاشوراء إلى قرى الأنصار التي حول المدينة من كان أصبح صائما فليتم صومه ومن كان أصبح مفطرا فليتم بقية يومه فكنا بعد ذلك نصومه ونصوم صبياننا الصغار منهم إن شاء الله ونذهب إلى المسجد فنجعل لهم اللعبة من العهن فإذا بكى أحدهم على الطعام أعطيناها إياه عند الإفطار .

2031_ عن خالد بن ذكوان قال سألت الربيع بنت معوذ عن صوم عاشوراء ؟ قالت بعث رسول الله رسله في قرى الأنصار فذكر بمثل حديث بشر غير أنه قال ونصنع لهم اللعبة من العهن فنذهب به معنا فإذا سألونا الطعام أعطيناهم اللعبة تلهيهم حتى يتموا صومهم .

2032_ عن أبي عبيد قال شهدت العيد مع عمر بن الخطاب فجاء فصلى ثم انصرف فخطب الناس فقال إن هذين يومان نهى رسول الله عن صيامهما يوم فطركم من صيامكم والآخر يوم تأكلون فيه من نسككم .

2033_ عن أبي هريرة أن رسول الله نهى عن صيام يومين يوم الأضحى ويوم الفطر .

2034_ عن أبي سعيد قال سمعت رسول الله يقول لا يصلح الصيام في يومين يوم الأضحى ويوم الفطر من رمضان .

2035_ عن أبي سعيد أن رسول الله نهى عن صيام يومين يوم الفطر ويوم النحر .

2036_ عن زياد بن جبير قال جاء رجل إلى ابن عمر فقال إني نذرت أن أصوم يوما فوافق يوم أضحى أو فطر فقال ابن عمر أمر الله بوفاء النذر ونهى رسول الله عن صوم هذا اليوم .

2037_ عن عائشة قالت نهى رسول الله عن صومين يوم الفطر ويوم الأضحى .

2038_ عن نبيشة الهذلي قال قال رسول الله أيام التشريق أيام أكل وشرب وذكر لله .

2039_ عن كعب بن مالك أن رسول الله بعثه وأوس بن الحدثان أيام التشريق فنادى أنه لا يدخل الجنة إلا مؤمن وأيام منى أيام أكل وشرب ، فناديا .

2040_ عن محمد بن عباد سألت جابر بن عبد الله وهو يطوف بالبيت أنهى رسول الله عن صيام يوم الجمعة ؟ فقال نعم ورب هذا البيت .

2041_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا يصم أحدكم يوم الجمعة إلا أن يصوم قبله أو يصوم بعده .

2042_ عن أبي هريرة عن النبي قال لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ولا تخصوا يوم الجمعة بصيام من بين الأيام إلا أن يكون في صوم يصومه أحدكم .

2043_ عن سلمة بن الأكوع قال لما نزلت هذه الآية (وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين) كان من أراد أن يفطر ويفتدي حتى نزلت الآية التي بعدها فنسختها .

2044_ عن سلمة بن الأكوع أنه قال كنا في رمضان على عهد رسول الله من شاء صام ومن شاء أفطر فافتدى بطعام مسكين حتى أنزلت هذه الآية (فمن شهد منكم الشهر فليصمه) .

2045_ عن عائشة قالت كان يكون علي الصوم من رمضان فما أستطيع أن أقضيه إلا في شعبان الشغل من رسول الله أو برسول الله .

2046_ عن عائشة قالت إن كانت إحدانا لتفطر في زمان رسول الله فما تقدر على أن تقضيه مع رسول الله حتى يأتي شعبان .

2047_ عن عائشة أن رسول الله قال من مات وعليه صيام صام عنه وليه .

2048_ عن ابن عباس أن امرأة أتت رسول الله فقالت إن أمي ماتت وعليها صوم شهر فقال أرأيت لو كان عليها دين أكنت تقضينه ؟ قالت نعم ، قال فدين الله أحق بالقضاء .

2049_ عن ابن عباس قال جاء رجل إلى النبي فقال يا رسول الله إن أمي ماتت وعليها صوم شهر أفأقضيه عنها ؟ فقال لو كان على أمك دين أكنت قاضيه عنها ؟ قال نعم ، قال فدين الله أحق أن يقضى .

2050_ عن ابن عباس قال جاءت امرأة إلى رسول الله فقالت يا رسول الله إن أمي ماتت وعليها صوم نذر أفأصوم عنها ؟ قال أرأيت لو كان على أمك دين فقضيتيه أكان يؤدي ذلك عنها ؟ قالت نعم ، قال فصومي عن أمك .

2051_ عن بريدة قال بينا أنا جالس عند رسول الله إذ أتته امرأة فقالت إني تصدقت على أمي بجارية وإنها ماتت ، قال فقال وجب أجرك وردها عليك الميراث ، قالت يا رسول الله إنه كان عليها صوم شهر أو شهرين أفأصوم عنها ؟ قال صومي عنها ، قالت إنها لم تحج قط أفأحج عنها ؟ قال حجي عنها .

2052_ عن أبي هريرة عن النبي قال إذا دعي أحدكم إلى طعام وهو صائم فليقل إني صائم .

2053_ عن أبي هريرة عن النبي قال إذا أصبح أحدكم يوما صائما فلا يرفث ولا يجهل فإن امرؤ شاتمه أو قاتله فليقل إني صائم إني صائم .

2054_ عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله يقول قال الله كل عمل ابن آدم له إلا الصيام هو لي وأنا أجزي به فوالذي نفس محمد بيده لخلفة فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك .

2055_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله الصيام جُنَّة .

2056_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله قال الله كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به والصيام جنة فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث يومئذ ولا يسخب فإن سابه أحد أو قاتله

فليقل إني امرؤ صائم والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله يوم القيامة من ريح المسك وللصائم فرحتان يفرحهما إذا أفطر فرح بفطره وإذا لقي ربه فرح بصومه .

2057_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة عشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف قال الله إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به يدع شهوته وطعامه من أجلي ، للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه ، ولخلوف فيه أطيب عند الله من ريح المسك .

2058_ عن أبي هريرة وأبي سعيد قالا قال رسول الله إن الله يقول إن الصوم لي وأنا أجزي به ، إن للصائم فرحتين إذا أفطر فرح وإذا لقي الله فرح أو قال إذا لقي الله فجزاه فرح ، والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك .

2059_ عن سهل بن سعد قال قال رسول الله إن في الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل معهم أحد غيرهم يقال أين الصائمون فيدخلون منه فإذا دخل آخرهم أغلق فلم يدخل منه أحد .

2060_ عن أبي سعيد قال قال رسول الله ما من عبد يصوم يوما في سبيل الله إلا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفا .

2061_ عن أبي سعيد قال سمعت رسول الله يقول من صام يوما في سبيل الله باعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا .

2062_ عن عائشة قالت قال لي رسول الله ذات يوم يا عائشة هل عندكم شيء ؟ قالت فقلت يا رسول الله ما عندنا شيء قال فإني صائم قالت فخرج رسول الله فأهديت لنا هدية أو جاءنا زور قالت فلما رجع رسول الله قلت يا رسول الله أهديت لنا هدية أو جاءنا زور وقد خبأت لك شيئا قال ما هو ؟ قلت حيس ، قال هاتيه فجئت به فأكل ثم قال قد كنت أصبحت صائما .

قال طلحة بن يحيي فحدثت مجاهدا بهذا الحديث فقال ذاك بمنزلة الرجل يخرج الصدقة من ماله فإن شاء أمضاها وإن شاء أمسكها .

2063_ عن عائشة قالت دخل علي النبي ذات يوم فقال هل عندكم شيء ؟ فقلنا لا ، قال فإني إذن صائم ثم أتانا يوما آخر فقلنا يا رسول الله أهدي لنا حيس فقال أرينيه فلقد أصبحت صائما فأكل .

2064_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من نسي وهو صائم فأكل أو شرب فليتم صومه فإنما أطعمه الله وسقاه .

2065_ عن عبد الله بن شقيق قال قلت لعائشة هل كان النبي يصوم شهرا معلوما سوى رمضان ؟ قالت والله إن صام شهرا معلوما سوى رمضان حتى مضى لوجهه ولا أفطره حتى يصيب منه .

2066_ عن عبد الله بن شقيق قال قلت لعائشة أكان رسول الله يصوم شهرا كله ؟ قالت ما علمته صام شهرا كله إلا رمضان ولا أفطره كله حتى يصوم منه حتى مضى لسبيله .

2067_ عن عبد الله بن شقيق قال سألت عائشة عن صوم النبي فقالت كان يصوم حتى نقول قد صام قد صام ويفطر حتى نقول قد أفطر قد أفطر قالت وما رأيته صام شهرا كاملا منذ قدم المدينة إلا أن يكون رمضان .

2068_ عن عائشة قالت كان رسول الله يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم وما رأيت رسول الله استكمل صيام شهر قط إلا رمضان وما رأيته في شهر أكثر منه صياما في شعبان .

2069_ عن أبي سلمة قال سألت عائشة عن صيام رسول الله فقالت كان يصوم حتى نقول قد صام ويفطر حتى نقول قد أفطر ولم أره صائما من شهر قط أكثر من صيامه من شعبان كان يصوم شعبان كله كان يصوم شعبان إلا قليلا .

2070_ عن عائشة قالت لم يكن رسول الله في الشهر من السنة أكثر صياما منه في شعبان وكان يقول خذوا من الأعمال ما تطيقون فإن الله لن يمل حتى تملوا وكان يقول أحب العمل إلى الله ما داوم عليه صاحبه وإن قل .

2071_ عن ابن عباس قال ما صام رسول الله شهرا كاملا قط غير رمضان وكان يصوم إذا صام حتى يقول القائل لا والله لا يفطر ويفطر إذا أفطر حتى يقول القائل لا والله لا يصوم . وفي رواية بلفظ شهرا متتابعا منذ قدم المدينة .

2072_ عن ابن عباس قال كان رسول الله يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم .

2073_ عن أنس أن رسول الله كان يصوم حتى يقال قد صام قد صام ويفطر حتى يقال قد أفطر قد أفطر .

2074_ عن عبد الله بن عمرو قال أخبر رسول الله أنه يقول لأقومن الليل ولأصومن النهار ما عشت فقال رسول الله آنت الذي تقول ذلك ؟ فقلت له قد قلته يا رسول الله ، فقال رسول الله فإنك لا تستطيع ذلك فصم وأفطر ونم وقم وصم من الشهر ثلاثة أيام فإن الحسنة بعشر أمثالها وذلك مثل صيام الدهر ،

قال قلت فإني أطيق أفضل من ذلك ، قال صم يوما وأفطر يومين ، قلت فإني أطيق أفضل من ذلك يا رسول الله ، قال صم يوما وأفطر يوما وذلك صيام داود عليه السلام وهو أعدل الصيام ، قلت فإني أطيق أفضل من ذلك ، قال رسول الله لا أفضل من ذلك . قال عبد الله بن عمرو لأن أكون قبلت الثلاثة الأيام التي قال رسول الله أحب إلي من أهلي ومالي .

2075_ عن يحيي بن أبي كثير قال انطلقت أنا وعبد الله بن يزيد حتى نأتي أبا سلمة فأرسلنا إليه رسولا فخرج علينا وإذا عند باب داره مسجد قال فكنا في المسجد حتى خرج إلينا فقال إن تشاءوا أن تدخلوا وإن تشاءوا أن تقعدوا ها هنا قال فقلنا لا بل نقعد ها هنا فحدثنا ،

قال حدثني عبد الله بن عمرو قال كنت أصوم الدهر وأقرأ القرآن كل ليلة قال فإما ذكرت للنبي وإما أرسل إلي فأتيته فقال لي ألم أخبر أنك تصوم الدهر وتقرأ القرآن كل ليلة ؟ فقلت بلى يا نبي الله ولم أرد بذلك إلا الخير ، قال فإن بحسبك أن تصوم من كل شهر ثلاثة أيام ،

قلت يا نبي الله إني أطيق أفضل من ذلك ، قال فإن لزوجك عليك حقا ولزورك عليك حقا ولجسدك عليك حقا ، قال فصم صوم داود نبي الله فإنه كان أعبد الناس ، قال قلت يا نبي الله وما صوم داود ؟ قال كان يصوم يوما ويفطر يوما ، قال واقرأ القرآن في كل شهر ، قال قلت يا نبي الله إني أطيق أفضل من ذلك ، قال فاقرأه في كل عشرين ،

قال قلت يا نبي الله إني أطيق أفضل من ذلك ، قال فاقرأه في كل عشر ، قلت يا نبي الله إني أطيق أفضل من ذلك ، قال فاقرأه في كل سبع ولا تزد على ذلك فإن لزوجك عليك حقا ولزورك عليك حقا ولجسدك عليك حقا ، قال فشددت فشدد عليّ ، قال وقال لي النبي إنك لا تدري لعلك يطول بك عمر ، قال فصرت إلى الذي قال لي النبي فلما كبرت وددت أني كنت قبلت رخصة نبي الله .

2076_ عن عبد الله بن عمرو بنحو الحديث السابق وقال فيه من كل شهر ثلاثة أيام فإن لك بكل حسنة عشر أمثالها فذلك الدهر كله ، وقال فيه قلت وما صوم نبي الله داود ؟ قال نصف الدهر .

2077_ عن عبد الله بن عمرو قال قال لي رسول الله اقرأ القرآن في كل شهر ، قلت إني أجد قوة ، قال فاقرأه في عشرين ليلة ، قلت إني أجد قوة قال فاقرأه في سبع ولا تزد على ذلك .

2078_ عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله يا عبد الله لا تكن بمثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل .

2079_ عن عبد الله بن عمرو قال بلغ النبي أني أصوم أسرد وأصلي الليل فإما أرسل إلي وإما لقيته فقال ألم أخبر أنك تصوم ولا تفطر وتصلي الليل ؟ فلا تفعل فإن لعينك حظا ولنفسك حظا ولأهلك حظا فصم وأفطر وصل ونم وصم من كل عشرة أيام يوما ولك أجر تسعة ،

قال إني أجدني أقوى من ذلك يا نبي الله ، قال فصم صيام داود عليه السلام ، قال وكيف كان داود يصوم يا نبي الله ؟ قال كان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفر إذا لاقى ، قال من لي بهذه يا نبي الله ، فقال النبي لا صام من صام الأبد لا صام من صام الأبد لا صام من صام الأبد .

2080_ عن عبد الله بن عمرو قال قال لي رسول الله يا عبد الله بن عمرو إنك لتصوم الدهر وتقوم الليل وإنك إذا فعلت ذلك هجمت له العين ونهكت أو قال ونفهت النفس ، لا صام من صام الأبد ، صوم ثلاثة أيام من الشهر صوم الشهر كله ، قلت فإني أطيق أكثر من ذلك ، قال فصم صوم داود كان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفر إذا لاقى .

2081_ عن عبد الله بن عمرو قال قال لي رسول الله ألم أخبر أنك تقوم الليل وتصوم النهار ؟ قلت إني أفعل ذلك قال فإنك إذا فعلت ذلك هجمت عيناك ونفهت نفسك لعينك حق ولنفسك حق ولأهلك حق قم ونم وصم وأفطر .

2082_ عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله إن أحب الصيام إلى الله صيام داود وأحب الصلاة إلى الله صلاة داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه وكان يصوم يوما ويفطر يوما .

2083_ عن عبد الله بن عمرو أن النبي قال أحب الصيام إلى الله صيام داود كان يصوم نصف الدهر وأحب الصلاة إلى الله صلاة داود كان يرقد شطر الليل ثم يقوم ثم يرقد آخره يقوم ثلث الليل بعد شطره .

2084_ عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ذكر له صومي فدخل علي فألقيت له وسادة من أدم حشوها ليف فجلس على الأرض وصارت الوسادة بيني وبينه فقال لي أما يكفيك من كل شهر ثلاثة أيام ؟ قلت يا رسول الله ، قال خمسا ، قلت يا رسول الله ، قال سبعا ، قلت يا رسول الله ، قال تسعا ، قلت يا رسول الله ، قال أحد عشر ، قلت يا رسول الله ، فقال النبي لا صوم فوق صوم داود شطر الدهر صيام يوم وإفطار يوم .

2085_ عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله قال له صم يوما ولك أجر ما بقي ، قال إني أطيق أكثر من ذلك ، قال صم يومين ولك أجر ما بقي ، قال إني أطيق أكثر من ذلك ، قال صم ثلاثة أيام ولك أجر ما بقي ، قال إني أطيق أكثر من ذلك ، قال صم أربعة أيام ولك أجر ما بقي ، قال إني أطيق أكثر من ذلك ، قال صم أفضل الصيام عند الله صوم داود كان يصوم يوما ويفطر يوما .

2086_ عن عبد الله بن عمرو قال قال لي رسول الله يا عبد الله بن عمرو بلغني أنك تصوم النهار وتقوم الليل فلا تفعل فإن لجسدك عليك حظا ولعينك عليك حظا وإن لزوجك عليك حظا صم وأفطر صم من كل شهر ثلاثة أيام فذلك صوم الدهر ، قلت يا رسول الله إن بي قوة ، قال فصم صوم داود عليه السلام صم يوما وأفطر يوما ، فكان يقول يا ليتني أخذت بالرخصة .

2087_ عن معاذة أنها سألت عائشة أكان رسول الله يصوم من كل شهر ثلاثة أيام ؟ قالت نعم ، فقلت لها من أي أيام الشهر كان يصوم ؟ قالت لم يكن يبالي من أي أيام الشهر يصوم .

2088_ عن عمران بن حصين أن النبي قال له أو قال لرجل وهو يسمع يا فلان أصمت من سرة هذا الشهر ؟ قال لا ، قال فإذا أفطرت فصم يومين .

2089_ عن أبي قتادة رجل أتى النبي فقال كيف تصوم فغضب رسول الله فلما رأى عمر غضبه قال رضينا بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد نبيا نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله فجعل عمر يردد هذا الكلام حتى سكن غضبه فقال عمر يا رسول الله كيف بمن يصوم الدهر كله ؟ قال لا صام ولا أفطر أو قال لم يصم ولم يفطر ،

قال كيف من يصوم يومين ويفطر يوما ؟ قال ويطيق ذلك أحد ؟ قال كيف من يصوم يوما ويفطر يوما ؟ قال ذاك صوم داود عليه السلام ، قال كيف من يصوم يوما ويفطر يومين ؟ قال وددت أني طوقت ذلك ، ثم قال رسول الله ثلاث من كل شهر ورمضان إلى رمضان فهذا صيام الدهر كله صيام يوم عرفة أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده وصيام يوم عاشوراء أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله .

2090_ عن أبي قتادة أن رسول الله سئل عن صومه ؟ قال فغضب رسول الله فقال عمر رضينا بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد رسولا وببيعتنا بيعة ، قال فسئل عن صيام الدهر ؟ فقال لا صام ولا أفطر أو ما صام وما أفطر ، قال فسئل عن صوم يومين وإفطار يوم ؟ قال ومن يطيق ذلك ؟ قال وسئل عن صوم يوم وإفطار يومين ؟ قال ليت أن الله قوانا لذلك ،

قال وسئل عن صوم يوم وإفطار يوم ؟ قال ذاك صوم أخي داود ، قال وسئل عن صوم يوم الاثنين ؟ قال ذاك يوم ولدت فيه ويوم بعثت أو أنزل عليَّ فيه ، قال فقال صوم ثلاثة من كل شهر ورمضان إلى رمضان صوم الدهر ، قال وسئل عن صوم يوم عرفة ؟ فقال يكفر السنة الماضية والباقية ، قال وسئل عن صوم يوم عاشوراء ؟ فقال يكفر السنة الماضية .

2091_ عن أبي قتادة أن رسول الله سئل عن صوم الاثنين فقال فيه ولدت وفيه أنزل عليّ .

2092_ عن عمران بن حصين أن رسول الله قال له أو لآخر أصمت من سرر شعبان ؟ قال لا ، قال فإذا أفطرت فصم يومين .

2093_ عن عمران بن حصين أن النبي قال لرجل هل صمت من سرر هذا الشهر شيئا ؟ قال لا ، فقال رسول الله فإذا أفطرت من رمضان فصم يومين مكانه .

2094_ عن عمران بن حصين أن النبي قال لرجل هل صمت من سرر هذا الشهر شيئا ؟ يعني شعبان ، قال لا ، فقال له إذا أفطرت رمضان فصم يوما أو يومين .

2095_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل .

2096_ عن أبي هريرة أن النبي سئل أي الصلاة أفضل بعد المكتوبة وأي الصيام أفضل بعد شهر رمضان فقال أفضل الصلاة بعد الصلاة المكتوبة الصلاة في جوف الليل وأفضل الصيام بعد شهر رمضان صيام شهر الله المحرم .

2097_ عن أبي أيوب الأنصاري أن رسول الله قال من صام رمضان ثم أتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر .

2098_ عن ابن عمر أن رجالا من أصحاب النبي أروا ليلة القدر في المنام في السبع الأواخر فقال رسول الله أرى رؤياكم قد تواطأت في السبع الأواخر فمن كان متحريها فليتحرها في السبع الأواخر .

2099_ عن ابن عمر عن النبي قال تحروا ليلة القدر في السبع الأواخر .

2100_ عن ابن عمر قال رأى رجل أن ليلة القدر ليلة سبع وعشرين فقال النبي أرى رؤياكم في العشر الأواخر فاطلبوها في الوتر منها .

2101_ عن ابن عمر قال سمعت رسول الله يقول لليلة القدر إن ناسا منكم قد أروا أنها في السبع الأول وأري ناس منكم أنها في السبع الغوابر فالتمسوها في العشر الغوابر .

2102_ عن ابن عمر قال قال رسول الله التمسوها في العشر الأواخر يعني ليلة القدر فإن ضعف أحدكم أو عجز فلا يغلبن على السبع البواقي .

2103_ عن ابن عمر عن النبي أنه قال من كان ملتمسها فليلتمسها في العشر الأواخر .

2104_ عن ابن عمر قال قال رسول الله تحينوا ليلة القدر في العشر الأواخر أو قال في التسع الأواخر .

2105_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال أريت ليلة القدر ثم أيقظني بعض أهلي فنسيتها فالتمسوها في العشر الغوابر .

2106_ عن أبي سعيد قال كان رسول الله يجاور في العشر التي في وسط الشهر فإذا كان من حين تمضي عشرون ليلة ويستقبل إحدى وعشرين يرجع إلى مسكنه ورجع من كان يجاور معه ثم إنه

أقام في شهر جاور فيه تلك الليلة التي كان يرجع فيها فخطب الناس فأمرهم بما شاء الله ثم قال إني كنت أجاور هذه العشر ثم بدا لي أن أجاور هذه العشر الأواخر ،

فمن كان اعتكف معي فليبت في معتكفه وقد رأيت هذه الليلة فأنسيتها فالتمسوها في العشر الأواخر في كل وتر وقد رأيتني أسجد في ماء وطين قال أبو سعيد الخدري مطرنا ليلة إحدى وعشرين فوكف المسجد في مصلى رسول الله فنظرت إليه وقد انصرف من صلاة الصبح ووجهه مبتل طينا وماء .

2107_ عن أبي سعيد قال كان رسول الله يجاور في رمضان العشر التي في وسط الشهر وساق الحديث بمثله غير أنه قال فليثبت في معتكفه وقال وجبينه ممتلئا طينا وماء .

2108_ عن أبي سعيد قال إن رسول الله اعتكف العشر الأول من رمضان ثم اعتكف العشر الأوسط في قبة تركية على سدتها حصير قال فأخذ الحصير بيده فنحاها في ناحية القبة ثم أطلع رأسه فكلم الناس فدنوا منه فقال إني اعتكفت العشر الأول ألتمس هذه الليلة ثم اعتكفت العشر الأوسط ثم أتيت فقيل لي إنها في العشر الأواخر ،

فمن أحب منكم أن يعتكف فليعتكف فاعتكف الناس معه ، قال وإني أريتها ليلة وتر وإني أسجد صبيحتها في طين وماء فأصبح من ليلة إحدى وعشرين وقد قام إلى الصبح فمطرت السماء فوكف المسجد فأبصرت الطين والماء فخرج حين فرغ من صلاة الصبح وجبينه وروثة أنفه فيهما الطين والماء وإذا هي ليلة إحدى وعشرين من العشر الأواخر .

2109_ عن أبي سلمة قال تذاكرنا ليلة القدر فأتيت أبا سعيد الخدري رضي الله عنه وكان لي صديقا فقلت ألا تخرج بنا إلى النخل ؟ فخرج وعليه خميصة فقلت له سمعت رسول الله يذكر ليلة القدر ؟ فقال نعم اعتكفنا مع رسول الله العشر الوسطى من رمضان فخرجنا صبيحة عشرين فخطبنا رسول الله فقال إني أريت ليلة القدر وإني نسيتها أو أنسيتها ،

فالتمسوها في العشر الأواخر من كل وتر ، وإني أريت أني أسجد في ماء وطين فمن كان اعتكف مع رسول الله فليرجع ، قال فرجعنا وما نرى في السماء قزعة قال وجاءت سحابة فمطرنا حتى سال سقف المسجد وكان من جريد النخل وأقيمت الصلاة فرأيت رسول الله يسجد في الماء والطين قال حتى رأيت أثر الطين في جبهته ، وفي رواية بلفظ رأيت رسول الله حين انصرف وعلى جبهته وأرنبته أثر الطين .

2110_ عن أبي سعيد قال اعتكف رسول الله العشر الأوسط من رمضان يلتمس ليلة القدر قبل أن تبان له فلما انقضين أمر بالبناء فقوض ثم أبينت له أنها في العشر الأواخر فأمر بالبناء فأعيد ثم خرج على الناس فقال يا أيها الناس إنها كانت أبينت لي ليلة القدر وإني خرجت لأخبركم بها فجاء رجلان يحتقان أو يختصمان معهما الشيطان فنسيتها فالتمسوها في العشر الأواخر من رمضان التمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة ،

قال أبو نضرة قلت يا أبا سعيد إنكم أعلم بالعدد منا قال أجل نحن أحق بذلك منكم ، قال قلت ما التاسعة والسابعة والخامسة ؟ قال إذا مضت واحدة وعشرون فالتي تليها ثنتين وعشرين وهي التاسعة فإذا مضت ثلاث وعشرون فالتي تليها السابعة فإذا مضى خمس وعشرون فالتي تليها الخامس .

2111_ عن عبد الله بن أنيس أن رسول الله قال أريت ليلة القدر ثم أنسيتها وأراني صبحها أسجد في ماء وطين قال فمطرنا ليلة ثلاث وعشرين فصلى بنا رسول الله فانصرف وإن أثر الماء والطين على جبهته وأنفه ، وكان عبد الله بن أنيس يقول ثلاث وعشرين .

2112_ عن عائشة قالت قال رسول الله التمسوا أو قال تحروا ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان .

2113_ عن زر بن حبيش قال سألت أبي بن كعب فقلت إن أخاك ابن مسعود يقول من يقم الحول يصب ليلة القدر ؟ فقال رحمه الله أراد أن لا يتكل الناس أما إنه قد علم أنها في رمضان وأنها في العشر الأواخر وأنها ليلة سبع وعشرين ، ثم حلف لا يستثني أنها ليلة سبع وعشرين ، فقلت بأي شيء تقول ذلك يا أبا المنذر ؟ قال بالعلامة أو بالآية التي أخبرنا رسول الله أنها تطلع يومئذ لا شعاع لها .

2114_ عن أبي بن كعب قال قال أبي في ليلة القدر والله إني لأعلمها . قال شعبة وأكبر علمي هي الليلة التي أمرنا رسول الله بقيامها هي ليلة سبع وعشرين .

2115_ عن أبي هريرة قال قال تذاكرنا ليلة القدر عند رسول الله فقال أيكم يذكر حين طلع القمر وهو مثل شق جفنة .

__ كتاب الاعتكاف

2116_ عن ابن عمر أن النبي كان يعتكف في العشر الأواخر من رمضان .

2117_ عن ابن عمر أن رسول الله كان يعتكف العشر الأواخر من رمضان . قال نافع وقد أراني عبد الله بن عمر المكان الذي كان يعتكف فيه رسول الله من المسجد .

2118_ عن عائشة قالت كان رسول الله يعتكف العشر الأواخر من رمضان .

2119_ عن عائشة قالت كان رسول الله يعتكف العشر الأواخر من رمضان .

2120_ عن عائشة أن النبي كان يعتكف العشر الأواخر من رمضان حتى توفاه الله ثم اعتكف أزواجه من بعده .

2121_ عن عائشة قالت كان رسول الله إذا أراد أن يعتكف صلى الفجر ثم دخل معتكفه وإنه أمر بخبائه فضرب أراد الاعتكاف في العشر الأواخر من رمضان فأمرت زينب بخبائها فضرب وأمر غيرها من أزواج النبي بخبائه فضرب فلما صلى رسول الله الفجر نظر فإذا الأخبية فقال آلبر تردن ؟ فأمر بخبائه فقوض وترك الاعتكاف في شهر رمضان حتى اعتكف في العشر الأول من شوال . وفي رواية بلفظ أن عائشة وحفصة ضربن الأخبية للاعتكاف .

2122_ عن عائشة قالت كان رسول الله إذا دخل العشر أحيا الليل وأيقظ أهله وجد وشد المئزر .

2123_ عن عائشة قالت كان رسول الله يجتهد في العشر الأواخر ما لا يجتهد في غيره .

2124_ عن عائشة قالت ما رأيت رسول الله صائما في العشر قط .

2125_ عن عائشة أن النبي لم يصم العشر .

_ كتاب الحج

2126_ عن ابن عمر أن رجلا سأل رسول الله ما يلبس المحرم من الثياب فقال رسول الله لا تلبسوا القمص ولا العمائم ولا السراويلات ولا البرانس ولا الخفاف إلا أحد لا يجد النعلين فليلبس الخفين وليقطعهما أسفل من الكعبين ولا تلبسوا من الثياب شيئا مسه الزعفران ولا الورس .

2127_ عن ابن عمر قال سئل النبي ما يلبس المحرم ؟ قال لا يلبس المحرم القميص ولا العمامة ولا البرنس ولا السراويل ولا ثوبا مسه ورس ولا زعفران ولا الخفين إلا أن لا يجد نعلين فليقطعهما حتى يكونا أسفل من الكعبين .

2128_ عن ابن عمر قال نهى رسول الله أن يلبس المحرم ثوبا مصبوغا بزعفران أو ورس وقال من لم يجد نعلين فليلبس الخفين وليقطعهما أسفل من الكعبين .

2129_ عن ابن عباس قال سمعت رسول الله وهو يخطب بعرفات يقول السراويل لمن لم يجد الإزار والخفان لمن لم يجد النعلين يعني المحرم .

2130_ عن جابر قال قال رسول الله من لم يجد نعلين فليلبس خفين ومن لم يجد إزارا فليلبس سراويل .

2131_ عن يعلي التميمي قال جاء رجل إلى النبي وهو بالجعرانة عليه جبة وعليها خلوق أو قال أثر صفرة فقال كيف تأمرني أن أصنع في عمرتي ؟ قال وأنزل على النبي الوحي فستر بثوب وكان يعلى يقول وددت أني أرى النبي وقد نزل عليه الوحي ، قال فقال أيسرك أن تنظر إلى النبي وقد أنزل عليه الوحي ؟ قال فرفع عمر طرف الثوب فنظرت إليه له غطيط كغطيط البكر فلما سري عنه قال أين السائل عن العمرة ؟ اغسل عنك أثر الصفرة أو قال أثر الخلوق واخلع عنك جبتك واصنع في عمرتك ما أنت صانع في حجك .

2132_ عن يعلي قال أتى النبي رجل وهو بالجعرانة وأنا عند النبي وعليه مقطعات يعني جبة وهو متضمخ بالخلوق فقال إني أحرمت بالعمرة وعلي هذا وأنا متضمخ بالخلوق فقال له النبي ما كنت صانعا في حجك ؟ قال أنزع عني هذه الثياب وأغسل عني هذا الخلوق ، فقال له النبي ما كنت صانعا في حجك فاصنعه في عمرتك .

2133_ عن صفوان بن يعلى أن يعلى كان يقول لعمر بن الخطاب ليتني أرى نبي الله حين ينزل عليه فلما كان النبي بالجعرانة وعلى النبي ثوب قد أظل به عليه معه ناس من أصحابه فيهم عمر إذ جاءه رجل عليه جبة صوف متضمخ بطيب فقال يا رسول الله كيف ترى في رجل أحرم بعمرة في جبة بعدما تضمخ بطيب ؟ فنظر إليه النبي ساعة ثم سكت ،

فجاءه الوحي فأشار عمر بيده إلى يعلى بن أمية تعال فجاء يعلى فأدخل رأسه فإذا النبي محمر الوجه يغط ساعة ثم سري عنه فقال أين الذي سألني عن العمرة آنفا ؟ فالتمس الرجل فجيء به فقال النبي أما الطيب الذي بك فاغسله ثلاث مرات وأما الجبة فانزعها ثم اصنع في عمرتك ما

تصنع في حجك .

2134_ عن يعلي أن رجلا أتى النبي وهو بالجعرانة قد أهل بالعمرة وهو مصفر لحيته ورأسه وعليه جبة فقال يا رسول الله إني أحرمت بعمرة وأنا كما ترى فقال انزع عنك الجبة واغسل عنك الصفرة وما كنت صانعا في حجك فاصنعه في عمرتك .

2135_ عن يعلي قال كنا مع رسول الله فأتاه رجل عليه جبة بها أثر من خلوق فقال يا رسول الله إني أحرمت بعمرة فكيف أفعل ؟ فسكت عنه فلم يرجع إليه وكان عمر يستره إذا أنزل عليه الوحي يظله فقلت لعمر إني أحب إذا أنزل عليه الوحي أن أدخل رأسي معه في الثوب فلما أنزل عليه خمره عمر بالثوب فجئته فأدخلت رأسي معه في الثوب فنظرت إليه فلما سري عنه قال أين السائل آنفا عن العمرة ؟ فقام إليه الرجل فقال انزع عنك جبتك واغسل أثر الخلوق الذي بك وافعل في عمرتك ما كنت فاعلا في حجك .

2136_ عن ابن عباس قال وقَّت رسول الله لأهل المدينة ذا الحليفة ولأهل الشام الجحفة ولأهل نجد قرن المنازل ولأهل اليمن يلملم ، قال فهن لهن ولمن أتى عليهن من غير أهلهن ممن أراد الحج والعمرة فمن كان دونهن فمن أهله وكذا فكذلك حتى أهل مكة يهلون منها .

2137_ عن ابن عباس أن رسول الله وقت لأهل المدينة ذا الحليفة ولأهل الشام الجحفة ولأهل نجد قرن المنازل ولأهل اليمن يلملم وقال هن لهم ولكل آت أتى عليهن من غيرهن ممن أراد الحج والعمرة ومن كان دون ذلك فمن حيث أنشأ حتى أهل مكة من مكة .

2138_ عن ابن عمر أن رسول الله قال يهل أهل المدينة من ذي الحليفة وأهل الشام من الجحفة وأهل نجد من قرن وبلغني أن رسول الله قال ويهل أهل اليمن من يلملم .

2139_ عن ابن عمر أن رسول الله قال يهل أهل المدينة من ذي الحليفة ويهل أهل الشام من الجحفة ويهل أهل نجد من قرن ، قال ابن عمر وذكر لي ولم أسمع أن رسول الله قال ويهل أهل اليمن من يلملم .

2140_ عن ابن عمر قال سمعت رسول الله يقول مهل أهل المدينة ذو الحليفة ومهل أهل الشام مهيعة وهي الجحفة ومهل أهل نجد قرن ، قال ابن عمر وزعموا أن رسول الله ولم أسمع ذلك منه قال ومهل أهل اليمن يلملم .

2141_ عن ابن عمر قال قال أمر رسول الله أهل المدينة أن يهلوا من ذي الحليفة وأهل الشام من الجحفة وأهل نجد من قرن ، وقال ابن عمر وأخبرت أنه قال ويهل أهل اليمن من يلملم .

2142_ عن حابر وسئل عن المهل فقال سمعت النبي قال مهل أهل المدينة من ذي الحليفة والطريق الآخر الجحفة ومهل أهل العراق من ذات عرق ومهل أهل نجد من قرن ومهل أهل اليمن من يلملم .

2143_ عن ابن عمر أن تلبية رسول الله لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك . وكان ابن عمر يزيد فيها لبيك لبيك وسعديك والخير بيديك لبيك والرغباء إليك والعمل .

2144_ عن ابن عمر أن رسول الله كان إذا استوت به راحلته قائمة عند مسجد ذي الحليفة أهل فقال لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك وكان يقول هذه تلبية رسول الله . قال نافع كان ابن عمر يزيد مع هذا لبيك لبيك وسعديك والخير بيديك لبيك والرغباء إليك والعمل .

2145_ عن ابن عمر قال تلقفت التلبية من فيِّ رسول الله فذكر مثل الحديث السابق .

2146_ عن ابن عمر قال سمعت رسول الله يهل ملبدا يقول لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لا يزيد على هؤلاء الكلمات ، وقال كان رسول الله يركع بذي الحليفة ركعتين ثم إذا استوت به الناقة قائمة عند مسجد ذي الحليفة أهل بهؤلاء الكلمات ، وقال كان عمر بن الخطاب يهل بإهلال رسول الله من هؤلاء الكلمات ويقول لبيك اللهم لبيك لبيك وسعديك والخير في يديك لبيك والرغباء إليك والعمل .

2147_ عن ابن عباس قال كان المشركون يقولون لبيك لا شريك لك قال فيقول رسول الله ويلكم قد قد فيقولون إلا شريكا هو لك تملكه وما ملك يقولون هذا وهم يطوفون بالبيت .

2148_ عن ابن عمر بيداؤكم هذه التي تكذبون على رسول الله فيها ما أهل رسول الله إلا من عند المسجد يعني ذا الحليفة .

2149_ عن موسى بن عقبة عن سالم قال كان ابن عمر إذا قيل له الإحرام من البيداء قال البيداء التي تكذبون فيها على رسول الله ما أهل رسول الله إلا من عند الشجرة حين قام به بعيره .

2150_ عن عبيد بن جريج أنه قال لعبد الله بن عمر يا أبا عبد الرحمن رأيتك تصنع أربعا لم أر أحدا من أصحابك يصنعها قال ما هن ؟ يا ابن جريج قال رأيتك لا تمس من الأركان إلا اليمانيين ورأيتك تلبس النعال السبتية ورأيتك تصبغ بالصفرة ورأيتك إذا كنت بمكة أهل الناس إذا رأوا الهلال ولم تهلل أنت حتى يكون يوم التروية ،

فقال عبد الله بن عمر أما الأركان فإني لم أر رسول الله يمس إلا اليمانيين وأما النعال السبتية فإني رأيت رسول الله يلبس النعال التي ليس فيها شعر ويتوضأ فيها فأنا أحب أن ألبسها وأما الصفرة فإني رأيت رسول الله يصبغ بها فأنا أحب أن أصبغ بها وأما الإهلال فإني لم أر رسول الله يهل حتى تنبعث به راحلته .

2151_ عن عبيد بن جريج قال حججت مع عبد الله بن عمر بين حج وعمرة ثنتي عشرة مرة فقلت يا أبا عبد الرحمن لقد رأيت منك أربع خصال وساق الحديث .

2152_ عن ابن عمر قال كان رسول الله إذا وضع رجله في الغرز وانبعثت به راحلته قائمة أهل من ذي الحليفة .

2153_ عن ابن عمر أن النبي أهل حين استوت به ناقته قائمة .

2154 _ عن ابن عمر قال رأيت رسول الله ركب راحلته بذي الحليفة ثم يهل حين تستوي به قائمة .

2155_ عن ابن عمر قال بات رسول الله بذي الحليفة مبدأه وصلى في مسجدها .

2156_ عن عائشة قالت طيبت رسول الله لحرمه حين أحرم ولحله قبل أن يطوف بالبيت .

2157_ عن عائشة قالت طيبت رسول الله بيدي لحرمه حين أحرم ولحله حين أحل قبل أن يطوف بالبيت .

2158_ عن عائشة قالت كنت أطيب رسول الله لإحرامه قبل أن يحرم ولحله قبل أن يطوف بالبيت .

2159_ عن عائشة قالت طيبت رسول الله لحله ولحرمه .

2160_ عن عائشة قالت طيبت رسول الله بيدي بذريرة في حجة الوداع للحل والإحرام .

2161_ عن عروة قال سألت عائشة رضي الله عنها بأي شيء طيبت رسول الله عند حرمه ؟ قالت بأطيب الطيب .

2162_ عن عائشة قالت كنت أطيب رسول الله بأطيب ما أقدر عليه قبل أن يحرم ثم يحرم .

2163_ عن عائشة قالت طيبت رسول الله لحرمه حين أحرم ولحله قبل أن يفيض بأطيب ما وجدت .

2164_ عن عائشة قالت كأني أنظر إلى وبيص الطيب في مفرق رسول الله وهو محرم ، او قالت وذاك طيب إحرامه .

2165_ عن عائشة قالت لكأني أنظر إلى وبيص الطيب في مفارق رسول الله وهو يهل .

2166_ عن عائشة قالت كأني أنظر إلى وبيص الطيب في مفارق رسول الله وهو يلبي .

2167_ عن عائشة قالت كأنما أنظر إلى وبيص الطيب في مفارق رسول الله وهو محرم .

2168_ عن عائشة قالت إن كنت لأنظر إلى وبيص الطيب في مفارق رسول الله وهو محرم .

2169_ عن عائشة قالت كان رسول الله إذا أراد أن يحرم يتطيب بأطيب ما يجد ثم أرى وبيص الدهن في رأسه ولحيته بعد ذلك .

2170_ عن عائشة قالت كأني أنظر إلى وبيص المسك في مفرق رسول الله وهو محرم .

2171_ عن عائشة قالت كنت أطيب النبي قبل أن يحرم ويوم النحر قبل أن يطوف بالبيت بطيب فيه مسك .

2172_ عن محمد بن المنتشر قال سألت عبد الله بن عمر عن الرجل يتطيب ثم يصبح محرما ؟ فقال ما أحب أن أصبح محرما أنضخ طيبا لأن أطلي بقطران أحب إليَّ من أن أفعل ذلك ، فدخلت على عائشة فأخبرتها أن ابن عمر قال ما أحب أن أصبح محرما أنضخ طيبا لأن أطلي بقطران أحب

إلي من أن أفعل ذلك فقالت عائشة أنا طيبت رسول الله عند إحرامه ثم طاف في نسائه ثم أصبح محرما .

2173_ عن عائشة قالت كنت أطيب رسول الله ثم يطوف على نسائه ثم يصبح محرما ينضخ طيبا .

2174_ عن محمد بن المنتشر قال سمعت ابن عمر يقول لأن أصبح مطليا بقطران أحب إلي من أن أصبح محرما أنضخ طيبا ، قال فدخلت على عائشة فأخبرتها بقوله فقالت طيبت رسول الله فطاف في نسائه ثم أصبح محرما .

2175_ عن ابن عباس عن الصعب بن جثامة الليثي أنه أهدى لرسول الله حمارا وحشيا وهو بالأبواء أو بودان فرده عليه رسول الله ، قال فلما أن رأى رسول الله ما في وجهي قال إنا لم نرده عليك إلا أنا حُرُم . وفي رواية بلفظ من لحم حمار وحش .

2176_ عن ابن عباس قال أهدى الصعب بن جثامة إلى النبي حمار وحش وهو محرم فرده عليه وقال لولا أنا محرمون لقبلناه منك . وفي رواية بلفظ أهدى الصعب بن جثامة إلى النبي رجل حمار وحش ، وفي رواية بلفظ عجز حمار وحش يقطر دما ، وفي رواية بلفظ أهدي للنبي شق حمار وحش فرده .

2177_ عن ابن عباس قال قدم زيد بن أرقم فقال له عبد الله بن عباس يستذكره كيف أخبرتني عن لحم صيد أهدي إلى رسول الله وهو حرام ؟ قال قال أهدي له عضو من لحم صيد فرده فقال إنا لا نأكله إنا حرم .

2178_ عن أبي قتادة قال خرجنا مع رسول الله حتى إذا كنا بالقاحة فمنا المحرم ومنا غير المحرم إذ بصرت بأصحابي يتراءون شيئا فنظرت فإذا حمار وحش فأسرجت فرسي وأخذت رمحي ثم ركبت فسقط مني سوطي فقلت لأصحابي وكانوا محرمين ناولوني السوط فقالوا والله لا نعينك عليه بشيء فنزلت فتناولته ثم ركبت فأدركت الحمار من خلفه وهو وراء أكمة فطعنته برمحي فعقرته فأتيت به أصحابي فقال بعضهم كلوه وقال بعضهم لا تأكلوه وكان النبي أمامنا فحركت فرسي فأدركته فقال هو حلال فكلوه .

2179_ عن أبي قتادة أنه كان مع رسول الله حتى إذا كان ببعض طريق مكة تخلف مع أصحاب له محرمين وهو غير محرم فرأى حمارا وحشيا فاستوى على فرسه فسأل أصحابه أن يناولوه سوطه فأبوا عليه فسألهم رمحه فأبوا عليه فأخذه ثم شد على الحمار فقتله فأكل منه بعض أصحاب النبي وأبى بعضهم فأدركوا رسول الله فسألوه عن ذلك فقال إنما هي طعمة أطعمكموها الله وقال قال هل معكم من لحمه شيء .

2180_ عن أبي قتادة أنه انطلق مع رسول الله عام الحديبية فأحرم أصحابه ولم يحرم وحدث رسول الله أن عدوا بغيقة فانطلق رسول الله قال فبينما أنا مع أصحابه يضحك بعضهم إلى بعض إذ نظرت فإذا أنا بحمار وحش فحملت عليه فطعنته فأثبته فاستعنتهم فأبوا أن يعينوني فأكلنا من لحمه وخشينا أن نقتطع فانطلقت أطلب رسول الله أرفع فرسي شأوا وأسير شأوا ،

فلقيت رجلا من بني غفار في جوف الليل فقلت أين لقيت رسول الله ؟ قال تركته بتعهن وهو قائل السقيا فلحقته فقلت يا رسول الله إن أصحابك يقرءون عليك السلام ورحمة الله وإنهم قد خشوا أن يقتطعوا دونك انتظرهم فانتظرهم فقلت يا رسول الله إني أصدت ومعي منه فاضلة فقال النبي

للقوم كلوا وهم محرمون .

2181_ عن أبي قتادة قال خرج رسول الله حاجا وخرجنا معه قال فصرف من أصحابه فيهم أبو قتادة فقال خذوا ساحل البحر حتى تلقوني قال فأخذوا ساحل البحر فلما انصرفوا قبل رسول الله أحرموا كلهم إلا أبا قتادة فإنه لم يحرم فبينما هم يسيرون إذ رأوا حمر وحش فحمل عليها أبو قتادة فعقر منها أتانا فنزلوا فأكلوا من لحمها قال فقالوا أكلنا لحما ونحن محرمون ،

قال فحملوا ما بقي من لحم الأتان فلما أتوا رسول الله قالوا يا رسول الله إنا كنا أحرمنا وكان أبو قتادة لم يحرم فرأينا حمر وحش فحمل عليها أبو قتادة فعقر منها أتانا فنزلنا فأكلنا من لحمها فقلنا نأكل لحم صيد ونحن محرمون فحملنا ما بقي من لحمها ، فقال هل منكم أحد أمره أو أشار إليه بشيء ؟ قال قالوا لا ، قال فكلوا ما بقي من لحمها .

2182_ عن أبي قتادة بنحو الحديث السابق وقال فيه فقال رسول الله أمنكم أحد أمره أن يحمل عليها أو أشار إليها ؟ . وفي رواية بلفظ أشرتم أو أعنتم أو أصدتم ؟ .

2183_ عن أبي قتادة أنه غزا مع رسول الله غزوة الحديبية قال فأهلوا بعمرة غيري قال فاصطدت حمار وحش فأطعمت أصحابي وهم محرمون ثم أتيت رسول الله فأنبأته أن عندنا من لحمه فاضلة فقال كلوه وهم محرمون .

2184_ عن أبي قتادة أنهم خرجوا مع رسول الله وهم محرمون وأبو قتادة محل وساق الحديث وفيه فقال هل معكم منه شيء ؟ قالوا معنا رجله ، قال فأخذها رسول الله فأكلها .

2185_ عن عبد الله بن أبي قتادة قال كان أبو قتادة في نفر محرمين وأبو قتادة محل وذكر الحديث وفيه قال هل أشار إليه إنسان منكم أو أمره بشيء ؟ قالوا لا يا رسول الله ، قال فكلوا .

2186_ عن عبد الرحمن التيمي قال كنا مع طلحة بن عبيد الله ونحن حرم فأهدي له طير وطلحة راقد فمنا من أكل ومنا من تورع فلما استيقظ طلحة وفق من أكله وقال أكلناه مع رسول الله .

2187_ عن عائشة قالت سمعت رسول الله يقول أربع كلهن فاسق يقتلن في الحل والحرم الحدأة والغراب والفأرة والكلب العقور . قال عبيد الله بن مقسم فقلت للقاسم التيمي أفرأيت الحية ؟ قال تقتل بصغر لها .

2188_ عن عائشة عن النبي أنه قال خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم الحية والغراب الأبقع والفأرة والكلب العقور والحديا .

2189_ عن عائشة قالت قال رسول الله خمس فواسق يقتلن في الحرم العقرب والفأرة والحديا والغراب والكلب العقور .

2190_ عن عائشة قالت قال رسول الله خمس فواسق يقتلن في الحرم الفأرة والعقرب والغراب والحديا والكلب العقور . وفي رواية بلفظ أمر رسول الله بقتل خمس فواسق في الحل والحرم .

2191_ عن عائشة قالت قال رسول الله خمس من الدواب كلها فواسق تقتل في الحرم الغراب والحدأة والكلب العقور والعقرب والفأرة .

2192_ عن ابن عمر عن النبي قال خمس لا جناح على من قتلهن في الحرم والإحرام الفأرة والعقرب والغراب والحدأة والكلب العقور .

2193_ عن حفصة قالت قال رسول الله خمس من الدواب كلها فاسق لا حرج على من قتلهن ، العقرب والغراب والحدأة والفأرة والكلب العقور .

2194_ عن زيد بن جبير أن رجلا سأل ابن عمر ما يقتل المحرم من الدواب ؟ فقال أخبرتني إحدى نسوة رسول الله أنه أمر أو أمر أن يقتل الفأرة والعقرب والحدأة والكلب العقور والغراب .

2195_ عن زيد بن جبير قال سأل رجل ابن عمر ما يقتل الرجل من الدواب وهو محرم ؟ قال حدثتني إحدى نسوة النبي أنه كان يأمر بقتل الكلب العقور والفأرة والعقرب والحديا والغراب والحية قال وفي الصلاة أيضا .

2196_ عن ابن عمر أن رسول الله قال خمس من الدواب ليس على المحرم في قتلهن جناح ، الغراب والحدأة والعقرب والفأرة والكلب العقور .

2197_ عن ابن جريج قال قلت لنافع ماذا سمعت ابن عمر يحل للحرام قتله من الدواب ؟ فقال لي نافع قال عبد الله بن عمر سمعت النبي يقول خمس من الدواب لا جناح على من قتلهن في قتلهن الغراب والحدأة والعقرب والفأرة والكلب العقور .

2198_عن ابن عمر قال سمعت النبي يقول خمس لا جناح في قتل ما قتل منهن في الحرم فذكر بمثل الحديث السابق .

2199_ عن ابن عمر قال قال رسول الله خمس من قتلهن وهو حرام فلا جناح عليه فيهن ، العقرب والفأرة والكلب العقور والغراب والحديا .

2200_ عن كعب بن عجرة قال أتى علي رسول الله زمن الحديبية وأنا أوقد تح قدر أو برمة لي والقمل يتناثر على وجهي فقال أيؤذيك هوام رأسك ؟ قال قلت نعم ، قال فاحلق وصم ثلاثة أيام أو أطعم ستة مساكين أو انسك نسيكة .

2201_ عن كعب بن عجرة قال فِيَّ أنزلت هذه الآية (فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك) قال فأتيته فقال ادنه فدنوت فقال أيؤذيك هوامك ؟ قال نعم ، قال فأمرني بفدية من صيام أو صدقة أو نسك ما تيسر .

2202_ عن كعب بن عجرة أن رسول الله وقف عليه ورأسه يتهافت قملا فقال أيؤذيك هوامك ؟ قلت نعم ، قال فاحلق رأسك قال ففِيَّ نزلت هذه الآية (فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك) فقال لي رسول الله صم ثلاثة أيام أو تصدق بفرق بين ستة مساكين أو انسك ما تيسر .

2203_ عن كعب بن عجرة أن النبي مر به وهو بالحديبية قبل أن يدخل مكة وهو محرم وهو يوقد تحت قدر والقمل يتهافت على وجهه فقال أيؤذيك هوامك هذه ؟ قال نعم ، قال فاحلق رأسك وأطعم فرقا بين ستة مساكين والفرق ثلاثة آصع أو صم ثلاثة أيام أو انسك نسيكة قال ابن أبي نجيح أو اذبح شاة .

2204_ عن كعب بن عجرة أن رسول الله مر به زمن الحديبية فقال له آذاك هوام رأسك ؟ قال نعم ، فقال له النبي احلق رأسك ثم اذبح شاة نسكا أو صم ثلاثة أيام أو أطعم ثلاثة آصع من تمر على ستة مساكين .

2205_ عن عبد الله بن معقل قال قعدت إلى كعب وهو في المسجد فسألته عن هذه الآية (ففدية من صيام أو صدقة أو نسك) فقال كعب رضي الله عنه نزلت في كان بي أذى من رأسي فحملت إلى رسول الله والقمل يتناثر على وجهي فقال ما كنت أرى أن الجهد بلغ منك ما أرى أتجد شاة ؟ فقلت لا فنزلت هذه الآية ففدية من صيام أو صدقة أو نسك ، قال صوم ثلاثة أيام أو إطعام ستة مساكين نصف صاع طعاما لكل مسكين ، قال فنزلت فيَّ خاصة وهي لكم عامة .

2206_ عن كعب بن عجرة أنه خرج مع النبي محرما فقمل رأسه ولحيته فبلغ ذلك النبي فأرسل إليه فدعا الحلاق فحلق رأسه ثم قال له هل عندك نسك ؟ قال ما أقدر عليه فأمره أن يصوم ثلاثة أيام أو يطعم ستة مساكين لكل مسكينين صاع فأنزل الله فيه خاصة (فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه) ثم كانت للمسلمين عامة .

2207_ عن ابن عباس أن النبي احتجم وهو محرم .

2208_ عن ابن بحينة أن النبي احتجم بطريق مكة وهو محرم وسط رأسه .

2209_ عن نبيه بن وهب قال خرجنا مع أبان بن عثمان حتى إذا كنا بملل اشتكى عمر بن عبيد الله عينيه فلما كنا بالروحاء اشتد وجعه فأرسل إلى أبان بن عثمان يسأله فأرسل إليه أن اضمدهما

بالصبر فإن عثمان حدث عن رسول الله في الرجل إذا اشتكى عينيه وهو محرم ضمدهما بالصبر .

2210_ عن نبيه بن وهب أن عمر بن عبيد الله بن معمر رمدت عينه فأراد أن يكحلها فنهاه أبان بن عثمان وأمره أن يضمدها بالصبر وحدث عن عثمان بن عفان عن النبي أنه فعل ذلك .

2211_ عن ابن عباس والمسور بن مخرمة أنهما اختلفا بالأبواء فقال عبد الله بن عباس يغسل المحرم رأسه وقال المسور لا يغسل المحرم رأسه فأرسلني ابن عباس إلى أبي أيوب الأنصاري أسأله عن ذلك فوجدته يغتسل بين القرنين وهو يستتر بثوب ، قال فسلمت عليه فقال من هذا ؟ فقلت أنا عبد الله بن حنين ،

أرسلني إليك عبد الله بن عباس أسألك كيف كان رسول الله يغسل رأسه وهو محرم ؟ فوضع أبو أيوب يده على الثوب فطأطأه حتى بدا لي رأسه ثم قال لإنسان يصب اصبب فصب على رأسه ثم حرك رأسه بيديه فأقبل بهما وأدبر ثم قال هكذا رأيته يفعل . وفي رواية قال فأمر أبو أيوب بيديه على رأسه جميعا على جميع رأسه فأقبل بهما وأدبر ، فقال المسور لابن عباس لا أماريك أبدا .

2212_ عن ابن عباس عن النبي خر رجل من بعيره فوقص فمات فقال اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبيه ولا تخمروا رأسه فإن الله يبعثه يوم القيامة ملبيا .

2213_ عن ابن عباس قال بينما رجل واقف مع رسول الله بعرفة إذ وقع من راحلته فأوقصته أو قال فأقعصته فذكر ذلك للنبي فقال اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبين ولا تحنطوه ولا تخمروا رأسه فإن الله يبعثه يوم القيامة ملبيا أو قال فإن الله يبعثه يوم القيامة يلبي .

2214_ عن ابن عباس أن رجلا كان واقفا مع النبي وهو محرم فذكر نحو الحديث السابق .

2215_ عن ابن عباس قال أقبل رجل حراما مع النبي فخر من بعيره فوقص وقصا فمات فقال رسول الله اغسلوه بماء وسدر وألبسوه ثوبيه ولا تخمروا رأسه فإنه يأتي يوم القيامة يلبي .

2216_ عن ابن عباس قال أقبل رجل حرام مع رسول الله فذكر نحو الحديث السابق وقال فإنه يبعث يوم القيامة ملبيا حيث خر .

2217_ عن ابن عباس أن رجلا أوقصته راحلته وهو محرم فمات فقال رسول الله اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبيه ولا تخمروا رأسه ولا وجهه فإنه يبعث يوم القيامة ملبيا .

2218_ عن ابن عباس أن رجلا كان مع رسول الله محرما فوقصته ناقته فمات فقال رسول الله اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبيه ولا تمسوه بطيب ولا تخمروا رأسه فإنه يبعث يوم القيامة ملبدا .

2219_ عن ابن عباس أن رجلا وقصه بعيره وهو محرم مع رسول الله فأمر به رسول الله أن يغسل بماء وسدر ولا يمس طيبا ولا يخمر رأسه فإنه يبعث يوم القيامة ملبدا .

2220_ عن ابن عباس أن رجلا أتى النبي وهو محرم فوقع من ناقته فأقعصته فأمر النبي أن يغسل بماء وسدر وأن يكفن في ثوبين ولا يمس طيبا خارج رأسه ووجهه فإنه يبعث يوم القيامة ملبدا .

2221_ عن ابن عباس قال وقصت رجلا راحلته وهو مع رسول الله فأمرهم رسول الله أن يغسلوه بماء وسدر وأن يكشفوا وجهه ورأسه فإنه يبعث يوم القيامة وهو يهل .

2222_ عن ابن عباس قال كان مع رسول الله رجل فوقصته ناقته فمات فقال النبي اغسلوه ولا تقربوه طيبا ولا تغطوا وجهه فإنه يبعث يلبي .

2223_ عن عائشة قالت دخل رسول الله على ضباعة بنت الزبير فقال لها أردت الحج ؟ قالت والله ما أجدني إلا وجعة فقال لها حجي واشترطي وقولي اللهم محلي حيث حبستني وكانت تحت المقداد .

2224_ عن عائشة قالت دخل النبي على ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب فقالت يا رسول الله إني أريد الحج وأنا شاكية فقال النبي حجي واشترطي أن محلي حيث حبستني .

2225_ عن ابن عباس أن ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب رضي الله عنها أتت رسول الله فقالت إني امرأة ثقيلة وإني أريد الحج فما تأمرني ؟ قال أهلي بالحج واشترطي أن محلي حيث تحبسني ، قال فأدركت .

2226_ عن ابن عباس أن ضباعة أرادت الحج فأمرها النبي أن تشترط ، ففعلت ذلك عن أمر رسول الله .

2227_ عن ابن عباس أن النبي أمر أو قال لضباعة حجي واشترطي أن محلي حيث تحبسني .

2228_ عن عائشة قالت نفست أسماء بنت عميس بمحمد بن أبي بكر بالشجرة فأمر رسول الله أبا بكر يأمرها أن تغتسل وتهل .

2229_ عن جابر في حديث أسماء بنت عميس حين نفست بذي الحليفة أن رسول الله أمر أبا بكر رضي الله عنه فأمرها أن تغتسل وتهل .

2230_ عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله عام حجة الوداع فأهللنا بعمرة ثم قال رسول الله من كان معه هدي فليهل بالحج مع العمرة ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعا قالت فقدمت مكة وأنا حائض لم أطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة فشكوت ذلك إلى رسول الله فقال انقضي رأسك وامتشطي وأهلي بالحج ودعي العمرة ،

قالت ففعلت فلما قضينا الحج أرسلني رسول الله مع عبد الرحمن بن أبي بكر إلى التنعيم فاعتمرت فقال هذه مكان عمرتك فطاف الذين أهلوا بالعمرة بالبيت وبالصفا والمروة ثم حلوا ثم طافوا طوافا آخر بعد أن رجعوا من منى لحجهم وأما الذين كانوا جمعوا الحج والعمرة فإنما طافوا طوافا واحدا .

2231_ عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله عام حجة الوداع فمنا من أهل بعمرة ومنا من أهل بحج حتى قدمنا مكة فقال رسول الله من أحرم بعمرة ولم يهد فليحلل ومن أحرم بعمرة وأهدى فلا يحل حتى ينحر هديه ومن أهل بحج فليتم حجه ،

قالت عائشة فحضت فلم أزل حائضا حتى كان يوم عرفة ولم أهلل إلا بعمرة فأمرني رسول الله أن أنقض رأسي وأمتشط وأهل بحج وأترك العمرة ، قالت ففعلت ذلك حتى إذا قضيت حجتي بعث

معي رسول الله عبد الرحمن بن أبي بكر وأمرني أن أعتمر من التنعيم مكان عمرتي التي أدركني الحج ولم أحلل منها .

2232_ عن عائشة قالت خرجنا مع النبي عام حجة الوداع فأهللت بعمرة ولم أكن سقت الهدي فقال النبي من كان معه هدي فليهلل بالحج مع عمرته ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعا قالت فحضت فلما دخلت ليلة عرفة قلت يا رسول الله إني كنت أهللت بعمرة فكيف أصنع بحجتي ؟ قال انقضي رأسك وامتشطي وأمسكي عن العمرة وأهلي بالحج ، قالت فلما قضيت حجتي أمر عبد الرحمن بن أبي بكر فأردفني فأعمرني من التنعيم مكان عمرتي التي أمسكت عنها .

2233_ عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله فقال من أراد منكم أن يهل بحج وعمرة فليفعل ومن أراد أن يهل بحج فليهل ومن أراد أن يهل بعمرة فليهل ، قالت عائشة فأهل رسول الله بحج وأهل به ناس معه وأهل ناس بالعمرة والحج وأهل ناس بعمرة وكنت فيمن أهل بالعمرة .

2234_ عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله في حجة الوداع موافين لهلال ذي الحجة قالت فقال رسول الله من أراد منكم أن يهل بعمرة فليهل فلولا أني أهديت لأهللت بعمرة قالت فكان من القوم من أهل بعمرة ومنهم من أهل بالحج ، قالت فكنت أنا ممن أهل بعمرة فخرجنا حتى قدمنا مكة فأدركني يوم عرفة وأنا حائض لم أحل من عمرتي ،

فشكوت ذلك إلى النبي فقال دعي عمرتك وانقضي رأسك وامتشطي وأهلي بالحج ، قالت ففعلت فلما كانت ليلة الحصبة وقد قضى الله حجنا أرسل معي عبد الرحمن بن أبي بكر فأردفني وخرج بي إلى التنعيم فأهللت بعمرة فقضى الله حجنا وعمرتنا ولم يكن في ذلك هدي ولا صدقة ولا صوم .

2235_ عن عائشة قالت خرجنا موافين مع رسول الله لهلال ذي الحجة لا نرى إلا الحج فقال رسول الله من أحب منكم أن يهل بعمرة فليهل بعمرة وذكر نحو الحديث السابق .

2236_ عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله موافين لهلال ذي الحجة منا من أهل بعمرة ومنا من أهل بحجة وعمرة ومنا من أهل بحجة فكنت فيمن أهل بعمرة وذكر نحو الحديث السابق . قال عروة في ذلك إنه قضى الله حجها وعمرتها . قال هشام بن عروة ولم يكن في ذلك هدي ولا صيام ولا صدقة .

2237_ عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله عام حجة الوداع فمنا من أهل بعمرة ومنا من أهل بحج وعمرة ومنا من أهل بالحج وأهل رسول الله بالحج فأما من أهل بعمرة فحل وأما من أهل بحج أو جمع الحج والعمرة فلم يحلوا حتى كان يوم النحر .

2238_ عن عائشة قالت خرجنا مع النبي ولا نرى إلا الحج حتى إذا كنا بسرف أو قريبا منها حضت فدخل علي النبي وأنا أبكي فقال أنفست ؟ يعني الحيضة ، قالت قلت نعم ، قال إن هذا شيء كتبه الله على بنات آدم فاقضي ما يقضي الحاج غير أن لا تطوفي بالبيت حتى تغتسلي ، قالت وضحى رسول الله عن نسائه بالبقر .

2239_ عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله لا نذكر إلا الحج حتى جئنا سرف فطمثت فدخل علي رسول الله وأنا أبكي فقال ما يبكيك ؟ فقلت والله لوددت أني لم أكن خرجت العام ، قال ما لك ؟ لعلك نفست ؟ قلت نعم ، قال هذا شيء كتبه الله على بنات آدم افعلي ما يفعل الحاج غير أن لا تطوفي بالبيت حتى تطهري ،

قالت فلما قدمت مكة قال رسول الله لأصحابه اجعلوها عمرة فأحل الناس إلا من كان معه الهدي ، قالت فكان الهدي مع النبي وأبي بكر وعمر وذوي اليسارة ثم أهلوا حين راحوا ، قالت فلما كان يوم النحر طهرت فأمرني رسول الله فأفضت ، قالت فأتينا بلحم بقر فقلت ما هذا ؟ فقالوا أهدى رسول الله عن نسائه البقر ،

فلما كانت ليلة الحصبة قلت يا رسول الله يرجع الناس بحجة وعمرة وأرجع بحجة ؟ قالت فأمر عبد الرحمن بن أبي بكر فأردفني على جمله ، قالت فإني لأذكر وأنا جارية حديثة السن أنعس فيصيب وجهي مؤخرة الرحل حتى جئنا إلى التنعيم فأهللت منها بعمرة جزاء بعمرة الناس التي اعتمروا .

2240_ عن عائشة أن رسول الله أفرد الحج .

2241_ عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله مهلين بالحج في أشهر الحج وفي حرم الحج وليالي الحج حتى نزلنا بسرف فخرج إلى أصحابه فقال من لم يكن معه منكم هدي فأحب أن يجعلها عمرة فليفعل ومن كان معه هدي فلا فمنهم الآخذ بها والتارك لها ممن لم يكن معه هدي فأما رسول الله فكان معه الهدي ومع رجال من أصحابه لهم قوة فدخل عليَّ رسول الله وأنا أبكي ،

فقال ما يبكيك ؟ قلت سمعت كلامك مع أصحابك فسمعت بالعمرة ، قال وما لك ؟ قلت لا أصلي ، قال فلا يضرك فكوني في حجك فعسى الله أن يرزقكيها وإنما أنت من بنات آدم كتب الله عليك ما كتب عليهن ، قالت فخرجت في حجتي حتى نزلنا منى فتطهرت ثم طفنا بالبيت ،

ونزل رسول الله المحصب فدعا عبد الرحمن بن أبي بكر فقال اخرج بأختك من الحرم فلتهل بعمرة ثم لتطف بالبيت فإني أنتظركما ها هنا ، قالت فخرجنا فأهللت ثم طفت بالبيت وبالصفا والمروة فجئنا رسول الله وهو في منزله من جوف الليل فقال هل فرغت ؟ قلت نعم ، فآذن في أصحابه بالرحيل فخرج فمر بالبيت فطاف به قبل صلاة الصبح ثم خرج إلى المدينة .

2242_ عن عائشة قالت منا من أهل بالحج مفردا ومنا من قرن ومنا من تمتع .

2243_ عن القاسم التيمي قال جاءت عائشة حاجة .

2244_ عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله لخمس بقين من ذي القعدة ولا نرى إلا أنه الحج حتى إذا دنونا من مكة أمر رسول الله من لم يكن معه هدي إذا طاف بالبيت وبين الصفا والمروة أن يحل قالت عائشة فدخل علينا يوم النحر بلحم بقر فقلت ما هذا ؟ فقيل ذبح رسول الله عن أزواجه .

2245_ عن عائشة قالت قلت يا رسول الله يصدر الناس بنسكين وأصدر بنسك واحد ؟ قال انتظري فإذا طهرت فاخرجي إلى التنعيم فأهلي منه ثم القينا عند كذا وكذا غدا ولكنها على قدر نصبك أو قال نفقتك .

2246_ عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله ولا نرى إلا أنه الحج فلما قدمنا مكة تطوفنا بالبيت فأمر رسول الله من لم يكن ساق الهدي أن يحل قالت فحل من لم يكن ساق الهدي ونساؤه لم يسقن الهدي فأحللن قالت عائشة فحضت فلم أطف بالبيت فلما كانت ليلة الحصبة قالت قلت

يا رسول الله يرجع الناس بعمرة وحجة وأرجع أنا بحجة ؟ قال أو ما كنت طفت ليالي قدمنا مكة ؟ قالت قلت لا ،

قال فاذهبي مع أخيك إلى التنعيم فأهلي بعمرة ثم موعدك مكان كذا وكذا ، قالت صفية ما أراني إلا حابستكم ، قال عقرى حلقى أو ما كنت طفت يوم النحر ؟ قالت بلى ، قال لا بأس انفري ، قالت عائشة فلقيني رسول الله وهو مصعد من مكة وأنا منهبطة عليها أو أنا مصعدة وهو منهبط منها . قال إسحاق بن راهوية متهبطة ومتهبط .

2247_ عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله نلبي لا نذكر حجا ولا عمرة وذكر نحو الحديث السابق .

2248_ عن عائشة قالت قدم رسول الله لأربع مضين من ذي الحجة أو خمس فدخل عليَّ وهو غضبان فقلت من أغضبك يا رسول الله ؟ أدخله الله النار قال أوما شعرت أني أمرت الناس بأمر فإذا هم يترددون أو قال كأنهم ولو أني استقبلت من أمري ما استدبرت ما سقت الهدي معي حتى أشتريه ثم أحل كما حلوا .

2249_ عن عائشة أنها أهلت بعمرة فقدمت ولم تطف بالبيت حتى حاضت فنسكت المناسك كلها وقد أهلت بالحج فقال لها النبي يوم النفر يسعك طوافك لحجك وعمرتك فأبت فبعث بها مع عبد الرحمن إلى التنعيم فاعتمرت بعد الحج .

2250_ عن عائشة أنها حاضت بسرف فتطهرت بعرفة فقال لها رسول الله يجزئ عنك طوافك بالصفا والمروة عن حجك وعمرتك .

2251_ عن عائشة أنها قالت يا رسول الله أيرجع الناس بأجرين وأرجع بأجر ؟ فأمر عبد الرحمن بن أبي بكر أن ينطلق بها إلى التنعيم قالت فأردفني خلفه على جمل له ، قالت فجعلت أرفع خماري أحسره عن عنقي فيضرب رجلي بعلة الراحلة قلت له وهل ترى من أحد ؟ قالت فأهللت بعمرة ثم أقبلنا حتى انتهينا إلى رسول الله وهو بالحصبة .

2252_ عن عبد الرحمن بن أبي بكر أن النبي أمره أن يردف عائشة فيعمرها من التنعيم .

2253_ عن جابر قال أقبلنا مهلين مع رسول الله بحج مفرد وأقبلت عائشة بعمرة حتى إذا كنا بسرف عركت حتى إذا قدمنا طفنا بالكعبة والصفا والمروة فأمرنا رسول الله أن يحل منا من لم يكن معه هدي قال فقلنا حل ماذا ؟ قال الحل كله ، فواقعنا النساء وتطيبنا بالطيب ولبسنا ثيابنا وليس بيننا وبين عرفة إلا أربع ليال ثم أهللنا يوم التروية ، ثم دخل رسول الله على عائشة فوجدها تبكي فقال ما شأنك ؟ قالت شأني أني قد حضت وقد حل الناس ولم أحلل ولم أطف بالبيت والناس يذهبون إلى الحج الآن ،

فقال إن هذا أمر كتبه الله على بنات آدم فاغتسلي ثم أهلي بالحج ففعلت ووقفت المواقف حتى إذا طهرت طافت بالكعبة والصفا والمروة ثم قال قد حللت من حجك وعمرتك جميعا فقالت يا رسول الله إني أجد في نفسي أني لم أطف بالبيت حتى حججت ، قال فاذهب بها يا عبد الرحمن فأعمرها من التنعيم وذلك ليلة الحصبة .

2254_ عن جابر أن عائشة في حجة النبي أهلت بعمرة وذكر نحو الحديث السابق وقال فيه وكان رسول الله رجلا سهلا إذا هويت الشيء تابعها عليه ، فأرسلها مع عبد الرحمن بن أبي بكر فأهلت

بعمرة من التنعيم . قال أبو الزبير فكانت عائشة إذا حجت صنعت كما صنعت مع نبي الله .

2255_ عن جابر قال خرجنا مع رسول الله مهلين بالحج معنا النساء والولدان فلما قدمنا مكة طفنا بالبيت وبالصفا والمروة فقال لنا رسول الله من لم يكن معه هدي فليحلل ، قال قلنا أي الحل ؟ قال الحل كله ، قال فأتينا النساء ولبسنا الثياب ومسسنا الطيب فلما كان يوم التروية أهللنا بالحج وكفانا الطواف الأول بين الصفا والمروة فأمرنا رسول الله أن نشترك في الإبل والبقر كل سبعة منا في بدنة .

2256_ عن جابر قال أمرنا النبي لما أحللنا أن نحرم إذا توجهنا إلى منى قال فأهللنا من الأبطح .

2257_ عن جابر قال لم يطف النبي ولا أصحابه بين الصفا والمروة إلا طوافا واحدا طوافه الأول .

2258_ عن جابر قال أهللنا أصحاب محمد بالحج خالصا وحده فقدم النبي صبح رابعة مضت من ذي الحجة فأمرنا أن نحل قال عطاء قال حلوا وأصيبوا النساء ، قال عطاء ولم يعزم عليهم ولكن أحلهن لهم ، فقلنا لما لم يكن بيننا وبين عرفة إلا خمس أمرنا أن نفضي إلى نسائنا فنأتي عرفة تقطر مذاكيرنا المني ، قال يقول جابر بيده كأني أنظر إلى قوله بيده يحركها ،

قال فقام النبي فينا فقال قد علمتم أني أتقاكم لله وأصدقكم وأبركم ولولا هديي لحللت كما تحلون ولو استقبلت من أمري ما استدبرت لم أسق الهدي فحلوا فحللنا وسمعنا وأطعنا ، فقدم عليٌّ من سعايته فقال بم أهللت ؟ قال بما أهل به النبي فقال له رسول الله فأهد وامكث حراما ، قال وأهدى له علي هديا فقال سراقة بن مالك يا رسول الله ألعامنا هذا أم لأبد ؟ فقال لأبد .

2259_ عن جابر قال أهللنا مع رسول الله بالحج فلما قدمنا مكة أمرنا أن نحل ونجعلها عمرة فكبر ذلك علينا وضاقت به صدورنا فبلغ ذلك النبي فما ندري أشيء بلغه من السماء أم شيء من قبل الناس فقال أيها الناس أحلوا فلولا الهدي الذي معي فعلت كما فعلتم قال فأحللنا حتى وطئنا النساء وفعلنا ما يفعل الحلال حتى إذا كان يوم التروية وجعلنا مكة بظهر أهللنا بالحج .

2260_ عن موسى بن نافع قال قدمت مكة متمتعا بعمرة قبل التروية بأربعة أيام فقال الناس تصير حجتك الآن مكية فدخلت على عطاء بن أبي رباح فاستفتيته فقال عطاء حدثني جابر بن عبد الله الأنصاري أنه حج مع رسول الله عام ساق الهدي معه وقد أهلوا بالحج مفردا ،

فقال رسول الله أحلوا من إحرامكم فطوفوا بالبيت وبين الصفا والمروة وقصروا وأقيموا حلالا حتى إذا كان يوم التروية فأهلوا بالحج واجعلوا التي قدمتم بها متعة ، قالوا كيف نجعلها متعة وقد سمينا الحج ؟ قال افعلوا ما آمركم به فإني لولا أني سقت الهدي لفعلت مثل الذي أمرتكم به ولكن لا يحل مني حرام حتى يبلغ الهدي محله ففعلوا .

2261_ عن جابر قال قدمنا مع رسول الله مهلين بالحج فأمرنا رسول الله أن نجعلها عمرة ونحل قال وكان معه الهدي فلم يستطع أن يجعلها عمرة .

2262_ عن أبي نضرة قال كان ابن عباس يأمر بالمتعة وكان ابن الزبير ينهى عنها قال فذكرت ذلك لجابر بن عبد الله فقال على يدي دار الحديث تمتعنا مع رسول الله فلما قام عمر قال إن الله كان يحل لرسوله ما شاء بما شاء وإن القرآن قد نزل منازله فأتموا الحج والعمرة لله كما أمركم الله وأبتوا نكاح هذه النساء فلن أوتى برجل نكح امرأة إلى أجل إلا رجمته بالحجارة .

2263_ عن عمر بنحو الحديث السابق وقال فيه فافصلوا حجكم من عمرتكم فإنه أتم لحجكم وأتم لعمرتكم .

2264_ عن جابر قال قال قدمنا مع رسول الله ونحن نقول لبيك بالحج فأمرنا رسول الله أن نجعلها عمرة .

2265_ عن محمد الباقر قال دخلنا على جابر بن عبد الله فسأل عن القوم حتى انتهى إلي فقلت أنا محمد بن علي بن حسين فأهوى بيده إلى رأسي فنزع زري الأعلى ثم نزع زري الأسفل ثم وضع كفه بين ثديي وأنا يومئذ غلام شاب فقال مرحبا بك يا ابن أخي سل عما شئت فسألته وهو أعمى وحضر وقت الصلاة فقام في نساجة ملتحفا بها كلما وضعها على منكبه رجع طرفاها إليه من صغرها ورداؤه إلى جنبه على المشجب فصلى بنا ،

فقلت أخبرني عن حجة رسول الله فقال بيده فعقد تسعا فقال إن رسول الله مكث تسع سنين لم يحج ثم أذن في الناس في العاشرة أن رسول الله حاج فقدم المدينة بشر كثير كلهم يلتمس أن يأتم برسول الله ويعمل مثل عمله فخرجنا معه حتى أتينا ذا الحليفة فولدت أسماء بنت عميس محمد بن أبي بكر فأرسلت إلى رسول الله كيف أصنع ؟ قال اغتسلي واستثفري بثوب وأحرمي ،

فصلى رسول الله في المسجد ثم ركب القصواء حتى إذا استوت به ناقته على البيداء نظرت إلى مد بصري بين يديه من راكب وماش وعن يمينه مثل ذلك وعن يساره مثل ذلك ومن خلفه مثل ذلك ورسول الله بين أظهرنا وعليه ينزل القرآن وهو يعرف تأويله وما عمل به من شيء عملنا به .

فأهل بالتوحيد لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك وأهل الناس بهذا الذي يهلون به فلم يرد رسول الله عليهم شيئا منه ولزم رسول الله تلبيته قال جابر رضي الله عنه لسنا ننوي إلا الحج لسنا نعرف العمرة حتى إذا أتينا البيت معه استلم الركن فرمل ثلاثا ومشى أربعا ،

ثم نفذ إلى مقام إبراهيم عليه السلام فقرأ (واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى) فجعل المقام بينه وبين البيت فكان يقرأ في الركعتين قل هو الله أحد وقل يا أيها الكافرون ثم رجع إلى الركن فاستلمه ثم خرج من الباب إلى الصفا فلما دنا من الصفا قرأ (إن الصفا والمروة من شعائر الله) أبدأ بما بدأ الله به ،

فبدأ بالصفا فرقي عليه حتى رأى البيت فاستقبل القبلة فوحد الله وكبره وقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا إله إلا الله وحده أنجز وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده ثم دعا بين ذلك قال مثل هذا ثلاث مرات ثم نزل إلى المروة حتى إذا انصبت قدماه في بطن الوادي سعى ،

حتى إذا صعدتا مشى حتى أتى المروة ففعل على المروة كما فعل على الصفا حتى إذا كان آخر طوافه على المروة فقال لو أني استقبلت من أمري ما استدبرت لم أسق الهدي وجعلتها عمرة فمن كان منكم ليس معه هدي فليحل وليجعلها عمرة فقام سراقة بن مالك بن جعشم فقال يا رسول الله ألعامنا هذا أم لأبد ؟ فشبك رسول الله أصابعه واحدة في الأخرى وقال دخلت العمرة في الحج مرتين لا بل لأبد أبد ،

وقدم علي بن أبي طالب من اليمن ببدن النبي فوجد فاطمة ممن حل ولبست ثيابا صبيغا واكتحلت فأنكر ذلك عليها فقالت إن أبي أمرني بهذا قال فكان علي يقول بالعراق فذهبت إلى رسول الله محرشا على فاطمة للذي صنعت مستفتيا لرسول الله فيما ذكرت عنه فأخبرته أني أنكرت ذلك عليها ،

فقال صدقت صدقت ماذا قلت حين فرضت الحج ؟ قال قلت اللهم إني أهل بما أهل به رسولك ، قال فإن معي الهدي فلا تحل ، قال فكان جماعة الهدي الذي قدم به علي من اليمن والذي أتى به النبي مائة ، قال فحل الناس كلهم وقصروا إلا النبي ومن كان معه هدي ، فلما كان يوم التروية توجهوا إلى منى فأهلوا بالحج ،

وركب رسول الله فصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس وأمر بقبة من شعر تضرب له بنمرة فسار رسول الله ولا تشك قريش إلا أنه واقف عند المشعر الحرام كما كانت قريش تصنع في الجاهلية فأجاز رسول الله حتى أتى عرفة فوجد القبة قد ضربت له بنمرة فنزل بها حتى إذا زاغت الشمس أمر بالقصواء فرحلت له ،

فأتى بطن الوادي فخطب الناس وقال إن دماءكم وأموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ألا كل شيء من أمر الجاهلية تحت قدمي موضوع ودماء الجاهلية موضوعة وإن أول دم أضع من دمائنا دم ابن ربيعة بن الحارث كان مسترضعا في بني سعد فقتلته هذيل ،

وربا الجاهلية موضوع وأول ربا أضع ربانا ربا عباس بن عبد المطلب فإنه موضوع كله فاتقوا الله في النساء فإنكم أخذتموهن بأمان الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله ولكم عليهن أن لا يوطئن

فرشكم أحدا تكرهونه فإن فعلن ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف ،

وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده إن اعتصمتم به كتاب الله وأنتم تسألون عني فما أنتم قائلون ؟ قالوا نشهد أنك قد بلغت وأديت ونصحت ، فقال بإصبعه السبابة يرفعها إلى السماء وينكتها إلى الناس اللهم اشهد اللهم اشهد ثلاث مرات ، ثم أذن ثم أقام فصلى الظهر ثم أقام فصلى العصر ولم يصل بينهما شيئا ،

ثم ركب رسول الله حتى أتى الموقف فجعل بطن ناقته القصواء إلى الصخرات وجعل حبل المشاة بين يديه واستقبل القبلة فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة قليلا حتى غاب القرص وأردف أسامة خلفه ودفع رسول الله وقد شنق للقصواء الزمام حتى إن رأسها ليصيب مورك رحله ويقول بيده اليمنى أيها الناس السكينة السكينة كلما أتى حبلا من الحبال أرخى لها قليلا حتى تصعد ،

حتى أتى المزدلفة فصلى بها المغرب والعشاء بأذان واحد وإقامتين ولم يسبح بينهما شيئا ثم اضطجع رسول الله حتى طلع الفجر وصلى الفجر حين تبين له الصبح بأذان وإقامة ثم ركب القصواء حتى أتى المشعر الحرام فاستقبل القبلة فدعاه وكبره وهلله ووحده فلم يزل واقفا حتى أسفر جدا فدفع قبل أن تطلع الشمس ،

وأردف الفضل بن عباس وكان رجلا حسن الشعر أبيض وسيما فلما دفع رسول الله مرت به ظعن يجرين فطفق الفضل ينظر إليهن فوضع رسول الله يده على وجه الفضل فحول الفضل وجهه إلى الشق الآخر ينظر فحول رسول الله يده من الشق الآخر على وجه الفضل يصرف وجهه من الشق

الآخر ينظر حتى أتى بطن محسر فحرك قليلا ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرج على الجمرة الكبرى ،

حتى أتى الجمرة التي عند الشجرة فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة منها مثل حصى الخذف رمى من بطن الوادي ثم انصرف إلى المنحر فنحر ثلاثا وستين بيده ثم أعطى عليا فنحر ما غبر وأشركه في هديه ثم أمر من كل بدنة ببضعة فجعلت في قدر فطبخت فأكلا من لحمها وشربا من مرقها ثم ركب رسول الله فأفاض إلى البيت فصلى بمكة الظهر فأتى بني عبد المطلب يسقون على زمزم فقال انزعوا بني عبد المطلب فلولا أن يغلبكم الناس على سقايتكم لنزعت معكم فناولوه دلوا فشرب منه .

2266_ عن جابر بنحو الحديث السابق وقال فيه وكانت العرب يدفع بهم أبو سيارة على حمار عري فلما أجاز رسول الله من المزدلفة بالمشعر الحرام لم تشك قريش أنه سيقتصر عليه ويكون منزله ثم فأجاز ولم يعرض له حتى أتى عرفات فنزل .

2267_ عن جابر أن رسول الله قال نحرت هاهنا ومنى كلها منحر فانحروا في رحالكم ووقفت هاهنا وعرفة كلها موقف ووقفت هاهنا وجمع كلها موقف .

2268_ عن جابر أن رسول الله لما قدم مكة أتى الحجر فاستلمه ثم مشى على يمينه فرمل ثلاثا ومشى أربعا .

2269_ عن عائشة قالت كان قريش ومن دان دينها يقفون بالمزدلفة وكانوا يسمون الحمس وكان سائر العرب يقفون بعرفة فلما جاء الإسلام أمر الله عز وجل نبيه أن يأتي عرفات فيقف بها ثم

يفيض منها فذلك قوله (ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس) .

2270_ عن عروة بن الزبير قال كانت العرب تطوف بالبيت عراة إلا الحمس والحمس قريش وما ولدت كانوا يطوفون عراة إلا أن تعطيهم الحمس ثيابا فيعطي الرجال الرجال والنساء النساء وكانت الحمس لا يخرجون من المزدلفة وكان الناس كلهم يبلغون عرفات . قالت عائشة الحمس هم الذين أنزل الله فيهم (ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس) ، قالت كان الناس يفيضون من عرفات وكان الحمس يفيضون من المزدلفة يقولون لا نفيض إلا من الحرم فلما نزلت (أفيضوا من حيث أفاض الناس) رجعوا إلى عرفات .

2271_ عن جبير بن مطعم قال أضللت بعيرا لي فذهبت أطلبه يوم عرفة فرأيت رسول الله واقفا مع الناس بعرفة فقلت والله إن هذا لمن الحمس فما شأنه هاهنا وكانت قريش تعد من الحمس .

2272_ عن أبي موسى قال قدمت على رسول الله وهو منيخ بالبطحاء فقال لي أحججت ؟ فقلت نعم ، فقال بم أهللت ؟ قال قلت لبيك بإهلال كإهلال النبي ، قال فقد أحسنت طف بالبيت وبالصفا والمروة وأحل ، قال فطفت بالبيت وبالصفا والمروة ثم أتيت امرأة من بني قيس ففلت رأسي ثم أهللت بالحج ،

قال فكنت أفتي به الناس حتى كان في خلافة عمر فقال له رجل يا أبا موسى أو يا عبد الله بن قيس رويدك بعض فتياك فإنك لا تدري ما أحدث أمير المؤمنين في النسك بعدك فقال يا أيها الناس من كنا أفتيناه فتيا فليتئد فإن أمير المؤمنين قادم عليكم فبه فائتموا ، فقدم عمر فذكرت ذلك له فقال إن نأخذ بكتاب الله فإن كتاب الله يأمر بالتمام وإن نأخذ بسنة رسول الله فإن رسول الله لم يحل

حتى بلغ الهدي محله .

2273_ عن أبي موسي قال قدمت على رسول الله وهو منيخ بالبطحاء فقال بم أهللت ؟ قال قلت أهللت بإهلال النبي ، قال هل سقت من هدي ؟ قلت لا ، قال فطف بالبيت وبالصفا والمروة ثم حل فطفت بالبيت وبالصفا والمروة ثم أتيت امرأة من قومي فمشطتني وغسلت رأسي ،

فكنت أفتي الناس بذلك في إمارة أبي بكر وإمارة عمر فإني لقائم بالموسم إذ جاءني رجل فقال إنك لا تدري ما أحدث أمير المؤمنين في شأن النسك فقلت أيها الناس من كنا أفتيناه بشيء فليتئد فهذا أمير المؤمنين قادم عليكم فبه فائتموا فلما قدم قلت يا أمير المؤمنين ما هذا الذي أحدثت في شأن النسك قال إن نأخذ بكتاب الله فإن الله قال (وأتموا الحج والعمرة لله) وإن نأخذ بسنة نبينا فإن النبي لم يحل حتى نحر الهدي .

2274_ عن أبي موسي قال كان رسول الله بعثني إلى اليمن قال فوافقته في العام الذي حج فيه فقال لي رسول الله يا أبا موسى كيف قلت حين أحرمت ؟ قال قلت لبيك إهلالا كإهلال النبي فقال هل سقت هديا ؟ فقلت لا ، قال فانطلق فطف بالبيت وبين الصفا والمروة ثم أحل ثم ساق الحديث بمثله .

2275_ عن أبي موسى أنه كان يفتي بالمتعة فقال له رجل رويدك ببعض فتياك فإنك لا تدري ما أحدث أمير المؤمنين في النسك بعد حتى لقيه بعد فسأله فقال عمر قد علمت أن النبي قد فعله وأصحابه ولكن كرهت أن يظلوا معرسين بهن في الأراك ثم يروحون في الحج تقطر رءوسهم .

2276_ عن عبد الله بن شقيق قال كان عثمان ينهى عن المتعة وكان علي يأمر بها فقال عثمان لعلي كلمة ثم قال علي لقد علمت أنا قد تمتعنا مع رسول الله فقال أجل ولكنا كنا خائفين .

2277_ عن سعيد بن المسيب قال اجتمع علي وعثمان رضي الله عنهما بعسفان فكان عثمان ينهى عن المتعة أو العمرة فقال علي ما تريد إلى أمر فعله رسول الله تنهى عنه ؟ فقال عثمان دعنا منك فقال إني لا أستطيع أن أدعك فلما أن رأى علي ذلك أهل بهما جميعا .

2278_ عن أبي ذر قال كانت المتعة في الحج لأصحاب محمد خاصة .

2279_ عن أبي ذر قال كانت لنا رخصة يعني المتعة في الحج .

2280_ عن أبي ذر قال لا تصلح المتعتان إلا لنا خاصة يعني متعة النساء ومتعة الحج .

2281_ عن عبد الرحمن بن أبي الشعثاء قال أتيت إبراهيم النخعي وإبراهيم التيمي فقلت إني أهم أن أجمع العمرة والحج العام فقال إبراهيم النخعي لكن أبوك لم يكن ليهم بذلك . وعن يزيد التيمي أنه مر بأبي ذر بالربذة فذكر له ذلك فقال إنما كانت لنا خاصة دونكم .

2282_ عن غنيم بن قيس قال سألت سعد بن أبي وقاص عن المتعة فقال فعلناها وهذا يومئذ كافر بالعُرُش ، يعني بيوت مكة . وفي رواية بلفظ المتعة في الحج .

2283_ عن مطرف قال قال لي عمران بن حصين إني لأحدثك بالحديث اليوم ينفعك الله به بعد اليوم واعلم أن رسول الله قد أعمر طائفة من أهله في العشر فلم تنزل آية تنسخ ذلك ولم ينه عنه

حتى مضى لوجهه ارتأى كل امرئ بعد ما شاء أن يرتئي . وفي رواية بلفظ ارتأى رجل برأيه ما شاء يعني عمر .

2284_ عن مطرف قال قال لي عمران بن حصين أحدثك حديثا عسى الله أن ينفعك به إن رسول الله جمع بين حجة وعمرة ثم لم ينه عنه حتى مات ولم ينزل فيه قرآن يحرمه وقد كان يسلم علي حتى اكتويت فتركت ثم تركت الكي فعاد .

2285_ عن مطرف قال بعث إلي عمران بن حصين في مرضه الذي توفي فيه فقال إني كنت محدثك بأحاديث لعل الله أن ينفعك بها بعدي فإن عشت فاكتم عني وإن مت فحدث بها إن شئت إنه قد سلم علي واعلم أن نبي الله قد جمع بين حج وعمرة ثم لم ينزل فيها كتاب الله ولم ينه عنها نبي الله قال رجل فيها برأيه ما شاء .

2286_ عن عمران بن الحصين قال اعلم أن رسول الله جمع بين حج وعمرة ثم لم ينزل فيها كتاب ولم ينهنا عنهما رسول الله قال فيها رجل برأيه ما شاء .

2287_ عن عمران قال تمتعنا مع رسول الله ولم ينزل فيه القرآن قال رجل برأيه ما شاء . وفي رواية بلفظ تمتع نبي الله وتمتعنا معه .

2288_ عن عمران قال نزلت آية المتعة في كتاب الله يعني متعة الحج وأمرنا بها رسول الله ثم لم تنزل آية تنسخ آية متعة الحج ولم ينه عنها رسول الله حتى مات قال رجل برأيه بعد ما شاء .

2289_ عن عمران بمثله وقال فعلناها مع رسول الله .

2290_ عن ابن عمر قال تمتع رسول الله في حجة الوداع بالعمرة إلى الحج وأهدى فساق معه الهدي من ذي الحليفة وبدأ رسول الله فأهل بالعمرة ثم أهل بالحج وتمتع الناس مع رسول الله بالعمرة إلى الحج فكان من الناس من أهدى فساق الهدي ومنهم من لم يهد ،

فلما قدم رسول الله مكة قال للناس من كان منكم أهدى فإنه لا يحل من شيء حرم منه حتى يقضي حجه ومن لم يكن منكم أهدى فليطف بالبيت وبالصفا والمروة وليقصر وليحلل ثم ليهل بالحج وليهد فمن لم يجد هديا فليصم ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع إلى أهله وطاف رسول الله حين قدم مكة فاستلم الركن أول شيء ثم خب ثلاثة أطواف من السبع ومشى أربعة أطواف ،

ثم ركع حين قضى طوافه بالبيت عند المقام ركعتين ثم سلم فانصرف فأتى الصفا فطاف بالصفا والمروة سبعة أطواف ثم لم يحلل من شيء حرم منه حتى قضى حجه ونحر هديه يوم النحر وأفاض فطاف بالبيت ثم حل من كل شيء حرم منه وفعل مثل ما فعل رسول الله من أهدى وساق الهدي من الناس .

2291_ عن عائشة عن رسول الله في تمتعه بالحج إلى العمرة وتمتع الناس معه بنحو الحديث السابق .

2292_ عن حفصة قالت يا رسول الله ما شأن الناس حلوا ولم تحلل أنت من عمرتك ؟ قال إني لبدت رأسي وقلدت هديي فلا أحل حتى أنحر .

2293_ عن حفصة قالت قلت يا رسول الله ما لك لم تحل بنحو الحديث السابق .

2294_ عن حفصة قالت قلت للنبي ما شأن الناس حلوا ولم تحل من عمرتك ؟ قال إني قلدت هديي ولبدت رأسي فلا أحل حتى أحل من الحج . وفي رواية بلفظ فلا أحل حتى أنحر .

2295_ عن حفصة أن النبي أمر أزواجه أن يحللن عام حجة الوداع ، قالت حفصة فقلت ما يمنعك أن تحل ؟ قال إني لبدت رأسي وقلدت هديي فلا أحل حتى أنحر هديي .

2296_ عن نافع أن عبد الله بن عمر خرج في الفتنة معتمرا وقال إن صددت عن البيت صنعنا كما صنعنا مع رسول الله فخرج فأهل بعمرة وسار حتى إذا ظهر على البيداء التفت إلى أصحابه فقال ما أمرهما إلا واحد أشهدكم أني قد أوجبت الحج مع العمرة فخرج حتى إذا جاء البيت طاف به سبعا وبين الصفا والمروة سبعا .

2297_ عن نافع أن عبد الله بن عبد الله وسالم بن عبد الله كلما عبد الله بن عمر حين نزل الحجاج لقتال ابن الزبير قالا لا يضرك أن لا تحج العام فإنا نخشى أن يكون بين الناس قتال يحال بينك وبين البيت قال فإن حيل بيني وبينه فعلت كما فعل رسول الله وأنا معه حين حالت كفار قريش بينه وبين البيت أشهدكم أني قد أوجبت عمرة فانطلق حتى أتى ذا الحليفة ،

فلبى بالعمرة ثم قال إن خلي سبيلي قضيت عمرتي وإن حيل بيني وبينه فعلت كما فعل رسول الله وأنا معه ثم تلا (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة) ثم سار حتى إذا كان بظهر البيداء قال ما أمرهما إلا واحد إن حيل بيني وبين العمرة حيل بيني وبين الحج أشهدكم أني قد أوجبت حجة مع

عمرة فانطلق حتى ابتاع بقديد هديا ثم طاف لهما طوافا واحدا بالبيت وبين الصفا والمروة ثم لم يحل منهما حتى حل منهما بحجة يوم النحر .

2298_ عن نافع قال أراد ابن عمر الحج حين نزل الحجاج بابن الزبير فذكر نحو الحديث السابق وفيه وكان يقول من جمع بين الحج والعمرة كفاه طواف واحد ولم يحل حتى يحل منهما جميعا .

2299_ عن نافع أن ابن عمر أراد الحج عام نزل الحجاج بابن الزبير فقيل له إن الناس كائن بينهم قتال وإنا نخاف أن يصدوك فقال (لقد كان لكم في رسول الله أسوة) حسنة أصنع كما صنع رسول الله إني أشهدكم أني قد أوجبت عمرة ثم خرج حتى إذا كان بظاهر البيداء قال ما شأن الحج والعمرة إلا واحد اشهدوا أو قال أشهدكم أني قد أوجبت حجا مع عمرتي ،

وأهدى هديا اشتراه بقديد ثم انطلق يهل بهما جميعا حتى قدم مكة فطاف بالبيت وبالصفا والمروة ولم يزد على ذلك ولم ينحر ولم يحلق ولم يقصر ولم يحلل من شيء حرم منه حتى كان يوم النحر فنحر وحلق ورأى أن قد قضى طواف الحج والعمرة بطوافه الأول ، وقال ابن عمر كذلك فعل رسول الله .

2300_ عن ابن عمر قال أهللنا مع رسول الله بالحج مفردا . وفي رواية بلفظ أن رسول الله أهل بالحج مفردا .

2301_ عن أنس قال سمعت النبي يلبي بالحج والعمرة جميعا . قال بكر المزني فحدثت بذلك ابن عمر فقال لبى بالحج وحده فلقيت أنسا فحدثته بقول ابن عمر فقال أنس ما تعدوننا إلا صبيانا سمعت رسول الله يقول لبيك عمرة وحجا .

2302_ عن أنس أنه رأى النبي جمع بينهما بين الحج والعمرة . قال بكر المزني فسألت ابن عمر فقال أهللنا بالحج فرجعت إلى أنس فأخبرته ما قال ابن عمر فقال كأنما كنا صبيانا .

2303_ عن وبرة قال كنت جالسا عند ابن عمر فجاءه رجل فقال أيصلح لي أن أطوف بالبيت قبل أن آتي الموقف فقال نعم فقال فإن ابن عباس يقول لا تطف بالبيت حتى تأتي الموقف فقال ابن عمر فقد حج رسول الله فطاف بالبيت قبل أن يأتي الموقف فبقول رسول الله أحق أن تأخذ أو بقول ابن عباس إن كنت صادقا .

2304_ عن وبرة قال سأل رجل ابن عمر أطوف بالبيت وقد أحرمت بالحج ؟ فقال وما يمنعك ؟ قال إني رأيت ابن فلان يكرهه وأنت أحب إلينا منه رأيناه قد فتنته الدنيا فقال وأينا أو أيكم لم تفتنه الدنيا ، ثم قال رأينا رسول الله أحرم بالحج وطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة فسنة الله وسنة رسوله أحق أن تتبع من سنة فلان إن كنت صادقا .

2305_ عن عمرو بن دينار قال سألنا ابن عمر عن رجل قدم بعمرة فطاف بالبيت ولم يطف بين الصفا والمروة أيأتي امرأته ؟ فقال قدم رسول الله فطاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين وبين الصفا والمروة سبعا وقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة .

2306_ عن محمد بن عبد الرحمن أن رجلا من أهل العراق قال له سل لي عروة بن الزبير عن رجل يهل بالحج فإذا طاف بالبيت أيحل أم لا ؟ فإن قال لك لا يحل فقل له إن رجلا يقول ذلك قال فسألته فقال لا يحل من أهل بالحج إلا بالحج ، قلت فإن رجلا كان يقول ذلك ،

قال بئس ما قال فتصداني الرجل فسألني فحدثته فقال فقل له فإن رجلا كان يخبر أن رسول الله قد فعل ذلك وما شأن أسماء والزبير قد فعلا ذلك قال فجئته فذكرت له ذلك فقال من هذا ؟ فقلت لا أدري ، قال فما باله لا يأتيني بنفسه يسألني أظنه عراقيا قلت لا أدري ، قال فإنه قد كذب قد حج رسول الله فأخبرتني عائشة أن أول شيء بدأ به حين قدم مكة أنه توضأ ثم طاف بالبيت ،

ثم حج أبو بكر فكان أول شيء بدأ به الطواف بالبيت ثم لم يكن غيره ثم عمر مثل ذلك ثم حج عثمان فرأيته أول شيء بدأ به الطواف بالبيت ثم لم يكن غيره ثم معاوية وعبد الله بن عمر ثم حججت مع أبي الزبير بن العوام فكان أول شيء بدأ به الطواف بالبيت ثم لم يكن غيره ثم رأيت المهاجرين والأنصار يفعلون ذلك ،

ثم لم يكن غيره ثم آخر من رأيت فعل ذلك ابن عمر ثم لم ينقضها بعمرة وهذا ابن عمر عندهم أفلا يسألونه ولا أحد ممن مضى ما كانوا يبدءون بشيء حين يضعون أقدامهم أول من الطواف بالبيت ثم لا يحلون وقد رأيت أمي وخالتي حين تقدمان لا تبدآن بشيء أول من البيت تطوفان به ثم لا تحلان وقد أخبرتني أمي أنها أقبلت هي وأختها والزبير وفلان وفلان بعمرة قط فلما مسحوا الركن حلوا وقد كذب فيما ذكر من ذلك .

2307_ عن أسماء بنت أبي بكر قالت خرجنا محرمين فقال رسول الله من كان معه هدي فليقم على إحرامه ومن لم يكن معه هدي فليحلل فلم يكن معي هدي فحللت وكان مع الزبير هدي فلم يحلل قالت فلبست ثيابي ثم خرجت فجلست إلى الزبير فقال قومي عني فقلت أتخشى أن أثب عليك .

2308_ عن أسماء بنت أبي بكر قالت قدمنا مع رسول الله مهلين بالحج ثم ذكر مثله غير أنه قال فقال استرخي عني استرخي عني فقلت أتخشى أن أثب عليك .

2309_ عن عبد الله مولى أسماء بنت أبي بكر أنه كان يسمع أسماء كلما مرت بالحجون تقول صلى الله على رسوله وسلم لقد نزلنا معه هاهنا ونحن يومئذ خفاف الحقائب قليل ظهرنا قليلة أزوادنا فاعتمرت أنا وأختي عائشة والزبير وفلان وفلان فلما مسحنا البيت أحللنا ثم أهللنا من العشي بالحج .

2310_ عن مسلم القري قال سألت ابن عباس عن متعة الحج فرخص فيها وكان ابن الزبير ينهى عنها فقال هذه أم ابن الزبير تحدث أن رسول الله رخص فيها فادخلوا عليها فاسألوها قال فدخلنا عليها فإذا امرأة ضخمة عمياء فقالت قد رخص رسول الله فيها . وفيرواية بلفظ المتعة ولم يقل متعة الحج .

2311_ عن ابن عباس قال أهل النبي بعمرة وأهل أصحابه بحج فلم يحل النبي ولا من ساق الهدي من أصحابه وحل بقيتهم فكان طلحة بن عبيد الله فيمن ساق الهدي فلم يحل . وفي رواية بلفظ وكان ممن لم يكن معه الهدي طلحة بن عبيد الله ورجل آخر فأحلا .

2312_ عن ابن عباس قال كانوا يرون أن العمرة في أشهر الحج من أفجر الفجور في الأرض ويجعلون المحرم صفرا ويقولون إذا برأ الدبر وعفا الأثر وانسلخ صفر حلت العمرة لمن اعتمر فقدم النبي وأصحابه صبيحة رابعة مهلين بالحج فأمرهم أن يجعلوها عمرة فتعاظم ذلك عندهم فقالوا يا رسول الله أي الحل ؟ قال الحل كله .

2313_ عن ابن عباس قال أهل رسول الله بالحج فقدم لأربع مضين من ذي الحجة فصلى الصبح بالبطحاء وقال لما صلى الصبح من شاء أن يجعلها عمرة فليجعلها عمرة . وفي رواية بلفظ خرجنا مع رسول الله نهل بالحج .

2314_ عن ابن عباس قال قدم النبي وأصحابه لأربع خلون من العشر وهم يلبون بالحج فأمرهم أن يجعلوها عمرة .

2315_ عن ابن عباس قال صلى رسول الله الصبح بذي طوى وقدم لأربع مضين من ذي الحجة وأمر أصحابه أن يحولوا إحرامهم بعمرة إلا من كان معه الهدي .

2316_ عن ابن عباس قال قال رسول الله هذه عمرة استمتعنا بها فمن لم يكن عنده الهدي فليحل الحل كله فإن العمرة قد دخلت في الحج إلى يوم القيامة .

2317_ عن أبي جمرة قال تمتعت فنهاني ناس عن ذلك فأتيت ابن عباس فسألته عن ذلك فأمرني بها قال ثم انطلقت إلى البيت فنمت فأتاني آت في منامي فقال عمرة متقبلة وحج مبرور قال فأتيت ابن عباس فأخبرته بالذي رأيت فقال الله أكبر الله أكبر سنة أبي القاسم .

2318_ عن ابن عباس قال صلى رسول الله الظهر بذي الحليفة ثم دعا بناقته فأشعرها في صفحة سنامها الأيمن وسلت الدم وقلدها نعلين ثم ركب راحلته فلما استوت به على البيداء أهل بالحج . وفي رواية بلفظ إن نبي الله لما أتى ذا الحليفة .

2319_ عن أبي حسان قال قال رجل من بني الهجيم لابن عباس ما هذا الفتيا التي قد تشغفت أو تشغبت بالناس أن من طاف بالبيت فقد حل ؟ فقال سنة نبيكم وإن رغمتم .

2320_ عن أبي حسان قال قيل لابن عباس إن هذا الأمر قد تفشغ بالناس من طاف بالبيت فقد حل الطواف عمرة فقال سنة نبيكم وإن رغمتم .

2321_ عن عطاء قال كان ابن عباس يقول لا يطوف بالبيت حاج ولا غير حاج إلا حل . قلت لعطاء من أين يقول ذلك ؟ قال من قول الله (ثم محلها إلى البيت العتيق) ، قال ابن جريج قلت فإن ذلك بعد المعرف فقال كان ابن عباس يقول هو بعد المعرف وقبله وكان يأخذ ذلك من أمر النبي حين أمرهم أن يحلوا في حجة الوداع .

2322_ عن ابن عباس قال قال لي معاوية أعلمت أني قصرت من رأس رسول الله عند المروة بمشقص ؟ فقلت له لا أعلم هذا إلا حجة عليك .

2323_ عن ابن عباس أن معاوية بن أبي سفيان أخبره قال قصرت عن رسول الله بمشقص وهو على المروة أو رأيته يقصر عنه بمشقص وهو على المروة .

2324_ عن أبي سعيد قال خرجنا مع رسول الله نصرخ بالحج صراخا فلما قدمنا مكة أمرنا أن نجعلها عمرة إلا من ساق الهدي فلما كان يوم التروية ورحنا إلى منى أهللنا بالحج .

2325_ عن جابر وأبي سعيد قالا قدمنا مع النبي ونحن نصرخ بالحج صراخا .

2326_ عن أبي نضرة قال كنت عند جابر بن عبد الله فأتاه آت فقال إن ابن عباس وابن الزبير اختلفا في المتعتين فقال جابر فعلناهما مع رسول الله ثم نهانا عنهما عمر فلم نعد لهما .

2327_ عن أنس أن عليا قدم من اليمن فقال له النبي بم أهللت ؟ فقال أهللت بإهلال النبي قال لولا أن معي الهدي لأحللت أو قال لحللت .

2328_ عن أنس قال سمعت رسول الله أهل بهما جميعا لبيك عمرة وحجا لبيك عمرة وحجا .

2329_ عن أنس قال سمعت النبي يقول لبيك عمرة وحجا . وفي رواية بلفظ سمعت رسول الله يقول لبيك بعمرة وحج .

2330_ عن أبي هريرة عن النبي قال والذي نفسي بيده ليهلن ابن مريم بفج الروحاء حاجا أو معتمرا أو ليثنينهما . وفي رواية بلفظ والذي نفس محمد بيده .

2331_ عن أنس أن رسول الله اعتمر أربع عمر كلهن في ذي القعدة إلا التي مع حجته عمرة من الحديبية أو زمن الحديبية في ذي القعدة وعمرة من العام المقبل في ذي القعدة وعمرة من جعرانة حيث قسم غنائم حنين في ذي القعدة وعمرة مع حجته .

2332_ عن قتادة قال سألت أنسا كم حج رسول الله قال حجة واحدة واعتمر أربع عمر ثم ذكر بمثل الحديث السابق .

2333_ عن أبي إسحاق قال سألت زيد بن أرقم كم غزوت مع رسول الله قال سبع عشرة . قال وحدثني زيد بن أرقم أن رسول الله غزا تسع عشرة وأنه حج بعدما هاجر حجة واحدة حجة الوداع . قال أبو إسحاق السبيعي وبمكة أخرى .

2334_ عن عروة بن الزبير قال كنت أنا وابن عمر مستندين إلى حجرة عائشة وإنا لنسمع ضربها بالسواك تستن ، قال فقلت يا أبا عبد الرحمن اعتمر النبي في رجب ؟ قال نعم فقلت لعائشة أي أمتاه ألا تسمعين ما يقول أبو عبد الرحمن ؟ قالت وما يقول ؟ قلت يقول اعتمر النبي في رجب ، فقالت يغفر الله لأبي عبد الرحمن لعمري ما اعتمر في رجب وما اعتمر من عمرة إلا وإنه لمعه ، قال وابن عمر يسمع فما قال لا ولا نعم سكت .

2335_ عن مجاهد قال دخلت أنا وعروة بن الزبير المسجد فإذا عبد الله بن عمر جالس إلى حجرة عائشة والناس يصلون الضحى في المسجد فسألناه عن صلاتهم ؟ فقال بدعة فقال له عروة يا أبا عبد الرحمن كم اعتمر رسول الله ؟ فقال أربع عمر إحداهن في رجب ،

فكرهنا أن نكذبه ونرد عليه وسمعنا استنان عائشة في الحجرة فقال عروة ألا تسمعين يا أم المؤمنين إلى ما يقول أبو عبد الرحمن فقالت وما يقول ؟ قال يقول اعتمر النبي أربع عمر إحداهن في رجب ، فقالت يرحم الله أبا عبد الرحمن ما اعتمر رسول الله إلا وهو معه وما اعتمر في رجب قط .

2336_ عن ابن عباس قال قال رسول الله لامرأة من الأنصار سماها ابن عباس فنسيت اسمها ما منعك أن تحجي معنا ؟ قالت لم يكن لنا إلا ناضحان فحج أبو ولدها وابنها على ناضح وترك لنا ناضحا ننضح عليه ، قال فإذا جاء رمضان فاعتمري فإن عمرة فيه تعدل حجة .

2337_ عن ابن عباس أن النبي قال لامرأة من الأنصار يقال لها أم سنان ما منعك أن تكوني حججت معنا ؟ قالت ناضحان كانا لأبي فلان زوجها حج هو وابنه على أحدهما وكان الآخر يسقي عليه غلامنا ، قال فعمرة في رمضان تقضي حجة أو حجة معي .

2338_ عن ابن عمر أن رسول الله كان يخرج من طريق الشجرة ويدخل من طريق المعرس وإذا دخل مكة دخل من الثنية العليا التي بالبطحاء ويخرج من الثنية السفلى .

2339_ عن عائشة أن النبي لما جاء إلى مكة دخلها من أعلاها وخرج من أسفلها .

2340_ عن عائشة أن رسول الله دخل عام الفتح من كداء من أعلى مكة . قال هشام بن عروة فكان أبي يدخل منهما كليهما وكان أبي أكثر ما يدخل من كداء .

2341_ عن ابن عمر أن رسول الله بات بذي طوى حتى أصبح أو قال حتي صلي الصبح ثم دخل مكة . قال نافع وكان عبد الله بن عمر يفعل ذلك .

2342_ عن نافع أن ابن عمر كان لا يقدم مكة إلا بات بذي طوى حتى يصبح ويغتسل ثم يدخل مكة نهارا ويذكر عن النبي أنه فعله .

2343_ عن ابن عمر أن رسول الله كان ينزل بذي طوى ويبيت به حتى يصلي الصبح حين يقدم مكة ومصلى رسول الله ذلك على أكمة غليظة ليس في المسجد الذي بني ثم ولكن أسفل من ذلك

على أكمة غليظة .

2344_ عن ابن عمر أن رسول الله استقبل فرضتي الجبل الذي بينه وبين الجبل الطويل نحو الكعبة يجعل المسجد الذي بني ثم يسار المسجد الذي بطرف الأكمة ومصلى رسول الله أسفل منه على الأكمة السوداء يدع من الأكمة عشرة أذرع أو نحوها ثم يصلي مستقبل الفرضتين من الجبل الطويل الذي بينك وبين الكعبة .

2345_ عن ابن عمر أن رسول الله كان إذا طاف بالبيت الطواف الأول خب ثلاثا ومشى أربعا وكان يسعى ببطن المسيل إذا طاف بين الصفا والمروة ، وكان ابن عمر يفعل ذلك .

2346_ عن ابن عمر أن رسول الله كان إذا طاف في الحج والعمرة أول ما يقدم فإنه يسعى ثلاثة أطواف بالبيت ثم يمشي أربعة ثم يصلي سجدتين ثم يطوف بين الصفا والمروة .

2347_ عن ابن عمر قال رأيت رسول الله حين يقدم مكة إذا استلم الركن الأسود أول ما يطوف حين يقدم يخب ثلاثة أطواف من السبع .

2348_ عن ابن عمر قال رمل رسول الله من الحجر إلى الحجر ثلاثا ومشى أربعا .

2349_ عن نافع أن ابن عمر رمل من الحجر إلى الحجر وذكر أن رسول الله فعله .

2350_ عن جابر قال رأيت رسول الله رمل من الحجر الأسود حتى انتهى إليه ثلاثة أطواف .

2351_ عن جابر أن رسول الله رمل الثلاثة أطواف من الحجر إلى الحجر .

2352_ عن أبي الطفيل قال قلت لابن عباس أرأيت هذا الرمل بالبيت ثلاثة أطواف ومشي أربعة أطواف أسنة هو ؟ فإن قومك يزعمون أنه سنة ، قال فقال صدقوا وكذبوا ، قال قلت ما قولك صدقوا وكذبوا ؟ قال إن رسول الله قدم مكة فقال المشركون إن محمدا وأصحابه لا يستطيعون أن يطوفوا بالبيت من الهزال وكانوا يحسدونه أو قال وكان أهل مكة قوم حُسَّد ، فأمرهم رسول الله أن يرملوا ثلاثا ويمشوا أربعا ،

قال قلت له أخبرني عن الطواف بين الصفا والمروة راكبا أسنة هو ؟ فإن قومك يزعمون أنه سنة ، قال صدقوا وكذبوا ، قال قلت وما قولك صدقوا وكذبوا ؟ قال إن رسول الله كثر عليه الناس يقولون هذا محمد هذا محمد حتى خرج العواتق من البيوت ، قال وكان رسول الله لا يضرب الناس بين يديه فلما كثر عليه ركب والمشي والسعي أفضل .

2353_ عن أبي الطفيل قال قلت لابن عباس إن قومك يزعمون أن رسول الله رمل بالبيت وبين الصفا والمروة وهي سنة قال صدقوا وكذبوا .

2354_ عن أبي الطفيل قال قلت لابن عباس أراني قد رأيت رسول الله ، قال فصفه لي قال قلت رأيته عند المروة على ناقة وقد كثر الناس عليه ، قال فقال ابن عباس ذاك رسول الله إنهم كانوا لا يدعون عنه ولا يكهرون .

2355_ عن ابن عباس قال قدم رسول الله وأصحابه مكة وقد وهنتهم حمى يثرب قال المشركون إنه يقدم عليكم غدا قوم قد وهنتهم الحمى ولقوا منها شدة فجلسوا مما يلي الحجر وأمرهم النبي

أن يرملوا ثلاثة أشواط ويمشوا ما بين الركنين ليرى المشركون جلدهم فقال المشركون هؤلاء الذين زعمتم أن الحمى قد وهنتهم هؤلاء أجلد من كذا وكذا ، قال ابن عباس ولم يمنعه أن يأمرهم أن يرملوا الأشواط كلها إلا الإبقاء عليهم .

2356_ عن ابن عباس قال إنما سعى رسول الله ورمل بالبيت ليري المشركين قوته .

2357_ عن ابن عمر قال لم أر رسول الله يمسح من البيت إلا الركنين اليمانيين .

2358_ عن ابن عمر قال لم يكن رسول الله يستلم من أركان البيت إلا الركن الأسود والذي يليه من نحو دور الجمحيين .

2359_ عن ابن عمر أن رسول الله كان لا يستلم إلا الحجر والركن اليماني .

2360_ عن ابن عمر قال ما تركت استلام هذين الركنين اليماني والحجر مذ رأيت رسول الله يستلمهما في شدة ولا رخاء .

2361_ عن نافع قال رأيت ابن عمر يستلم الحجر بيده ثم قبل يده وقال ما تركته منذ رأيت رسول الله يفعله .

2362_ عن ابن عباس قال لم أر رسول الله يستلم غير الركنين اليمانيين .

2363_ عن ابن عمر قال قبّل عمر بن الخطاب الحجر ثم قال أم والله لقد علمت أنك حجر ولولا أني رأيت رسول الله يقبلك ما قبلتك .

2364_ عن ابن عمر أن عمر قبل الحجر وقال إني لأقبلك وإني لأعلم أنك حجر ولكني رأيت رسول الله يقبلك .

2365_ عن عبد الله بن سرجس قال رأيت الأصلع يعني عمر بن الخطاب يقبل الحجر ويقول والله إني لأقبلك وإني أعلم أنك حجر وأنك لا تضر ولا تنفع ولولا أني رأيت رسول الله قبلك ما قبلتك .
وفي رواية بلفظ رأيت الأصيلع .

2366_ عن عابس بن ربيعة قال رأيت عمر يقبل الحجر ويقول إني لأقبلك وأعلم أنك حجر ولولا أني رأيت رسول الله يقبلك لم أقبلك .

2367_ عن سويد بن غفلة قال رأيت عمر قبل الحجر والتزمه وقال رأيت رسول الله بك حفيا .
وفي رواية بلفظ ولكني رأيت أبا القاسم بك حفيا .

2368_ عن ابن عباس أن رسول الله طاف في حجة الوداع على بعير يستلم الركن بمحجن .

2369_ عن جابر قال طاف رسول الله بالبيت في حجة الوداع على راحلته يستلم الحجر بمحجنه لأن يراه الناس وليشرف وليسألوه فإن الناس غشوه .

2370_ عن جابر قال طاف النبي في حجة الوداع على راحلته بالبيت وبالصفا والمروة ليراه الناس وليشرف وليسألوه فإن الناس غشوه ولم يذكر ابن خشرم وليسألوه فقط .

2371_ عن عائشة قالت طاف النبي في حجة الوداع حول الكعبة على بعيره يستلم الركن كراهية أن يضرب عنه الناس .

2372_ عن أبي الطفيل رأيت رسول الله يطوف بالبيت ويستلم الركن بمحجن معه ويقبل المحجن .

2373_ عن أم سلمة قالت شكوت إلى رسول الله أني أشتكي فقال طوفي من وراء الناس وأنت راكبة ، قالت فطفت ورسول الله حينئذ يصلي إلى جنب البيت وهو يقرأ بالطور وكتاب مسطور .

2374_ عن عروة عن عائشة قال قلت لها إني لأظن رجلا لو لم يطف بين الصفا والمروة ما ضره ، قالت لم ؟ قلت لأن الله يقول (إن الصفا والمروة من شعائر الله) إلى آخر الآية فقالت ما أتم الله حج امرئ ولا عمرته لم يطف بين الصفا والمروة ولو كان كما تقول لكان فلا جناح عليه أن لا يطوف بهما ،

وهل تدري فيما كان ذاك ، إنما كان ذاك أن الأنصار كانوا يهلون في الجاهلية لصنمين على شط البحر يقال لهما إساف ونائلة ثم يجيئون فيطوفون بين الصفا والمروة ثم يحلقون فلما جاء الإسلام كرهوا أن يطوفوا بينهما للذي كانوا يصنعون في الجاهلية قالت فأنزل الله (إن الصفا والمروة من شعائر الله) إلى آخرها ، قالت فطافوا .

2375_ عن عروة قال قلت لعائشة ما أرى علي جناحا أن لا أتطوف بين الصفا والمروة ، قالت لم ؟ قلت لأن الله يقول (إن الصفا والمروة من شعائر الله) الآية فقالت لو كان كما تقول لكان فلا جناح عليه أن لا يطوف بهما إنما أنزل هذا في أناس من الأنصار كانوا إذا أهلوا أهلوا لمناة في الجاهلية فلا يحل لهم أن يطوفوا بين الصفا والمروة فلما قدموا مع النبي للحج ذكروا ذلك له فأنزل الله هذه الآية ، فلعمري ما أتم الله حج من لم يطف بين الصفا والمروة .

2376_ عن عروة قال قلت لعائشة ما أرى على أحد لم يطف بين الصفا والمروة شيئا وما أبالي أن لا أطوف بينهما ، قالت بئس ما قلت يا ابن أختي طاف رسول الله وطاف المسلمون فكانت سنة وإنما كان من أهل لمناة الطاغية التي بالمشلل لا يطوفون بين الصفا والمروة فلما كان الإسلام سألنا النبي عن ذلك ؟ فأنزل الله عز وجل (إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوّف بهما) ولو كانت كما تقول لكانت فلا جناح عليه أن لا يطوف بهما .

قال الزهري فذكرت ذلك لأبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث فأعجبه ذلك وقال إن هذا العلم ولقد سمعت رجالا من أهل العلم يقولون إنما كان من لا يطوف بين الصفا والمروة من العرب يقولون إن طوافنا بين هذين الحجرين من أمر الجاهلية وقال آخرون من الأنصار إنما أمرنا بالطواف بالبيت ولم نؤمر به بين الصفا والمروة فأنزل الله إن الصفا والمروة من شعائر الله ، قال أبو بكر بن عبد الرحمن فأراها قد نزلت في هؤلاء وهؤلاء .

2377_ عن عروة قال سألت عائشة وساق الحديث بنحوه وقال فلما سألوا رسول الله عن ذلك فقالوا يا رسول الله إنا كنا نتحرج أن نطوف بالصفا والمروة فأنزل الله (إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما) قالت عائشة قد سن رسول

الله الطواف بينهما فليس لأحد أن يترك الطواف بهما .

2378_ عن عائشة أن الأنصار كانوا قبل أن يسلموا هم وغسان يهلون لمناة فتحرجوا أن يطوفوا بين الصفا والمروة وكان ذلك سنة في آبائهم من أحرم لمناة لم يطف بين الصفا والمروة وإنهم سألوا رسول الله عن ذلك حين أسلموا فأنزل الله في ذلك (إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما ومن تطوع خيرا فإن الله شاكر عليم) .

2379_ عن أنس قال كانت الأنصار يكرهون أن يطوفوا بين الصفا والمروة حتى نزلت (إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما) .

2380_ عن جابر قال لم يطف النبي ولا أصحابه بين الصفا والمروة إلا طوافا واحدا طوافه الأول .

2381_ عن أسامة بن زيد قال ردفت رسول الله من عرفات فلما بلغ رسول الله الشعب الأيسر الذي دون المزدلفة أناخ فبال ثم جاء فصببت عليه الوضوء فتوضأ وضوءا خفيفا ثم قلت الصلاة يا رسول الله فقال الصلاة أمامك فركب رسول الله حتى أتى المزدلفة فصلى ثم ردف الفضل رسول الله غداة جمع .

2382_ عن ابن عباس عن الفضل أن رسول الله لم يزل يلبي حتى بلغ الجمرة .

2383_ عن ابن عباس أن النبي أردف الفضل من جمع وأن الفضل أخبره أن النبي لم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة .

2384_ عن ابن عباس عن الفضل بن عباس وكان رديف رسول الله أنه قال في عشية عرفة وغداة جمع للناس حين دفعوا عليكم بالسكينة وهو كاف ناقته حتى دخل محسرا وهو من مِنى قال عليكم بحصى الخذف الذي يرمى به الجمرة وقال لم يزل رسول الله يلبي حتى رمى الجمرة . وفي رواية قال والنبي يشير بيده كما يخذف الإنسان .

2385_ عن عبد الرحمن بن يزيد قال قال عبد الله بن مسعود ونحن بجمع سمعت الذي أنزلت عليه سورة البقرة يقول في هذا المقام لبيك اللهم لبيك .

2386_ عن عبد الرحمن بن يزيد أن عبد الله بن مسعود لبى حين أفاض من جمع فقيل أعرابي هذا ؟ فقال عبد الله أنسي الناس أم ضلوا سمعت الذي أنزلت عليه سورة البقرة يقول في هذا المكان لبيك اللهم لبيك .

2387_ عن عبد الرحمن بن يزيد والأسود بن يزيد قالا سمعنا عبد الله بن مسعود يقول بجمع سمعت الذي أنزلت عليه سورة البقرة هاهنا يقول لبيك اللهم لبيك ثم لبى ولبينا معه .

2388_ عن ابن عمر قال غدونا مع رسول الله من منى إلى عرفات منا الملبي ومنا المكبر .

2389_ عن ابن عمر قال كنا مع رسول الله في غداة عرفة فمنا المكبر ومنا المهلل فأما نحن فنكبر .

2390_ عن محمد الثقفي أنه سأل أنس بن مالك وهما غاديان من منى إلى عرفة كيف كنتم تصنعون في هذا اليوم مع رسول الله فقال كان يهل المهل منا فلا ينكر عليه ويكبر المكبر منا فلا ينكر عليه .

2391_ عن محمد الثقفي قال قلت لأنس بن مالك غداة عرفة ما تقول في التلبية هذا اليوم ؟ قال سرت هذا المسير مع النبي وأصحابه فمنا المكبر ومنا المهلل ولا يعيب أحدنا على صاحبه .

2392_ عن أسامة بن زيد قال دفع رسول الله من عرفة حتى إذا كان بالشعب نزل فبال ثم توضأ ولم يسبغ الوضوء فقلت له الصلاة قال الصلاة أمامك فركب فلما جاء المزدلفة نزل فتوضأ فأسبغ الوضوء ثم أقيمت الصلاة فصلى المغرب ثم أناخ كل إنسان بعيره في منزله ثم أقيمت العشاء فصلاها ولم يصل بينهما شيئا .

2393_ عن أسامة بن زيد قال انصرف رسول الله بعد الدفعة من عرفات إلى بعض تلك الشعاب لحاجته فصببت عليه من الماء فقلت أتصلي ؟ فقال المصلى أمامك .

2394_ عن أسامة بن زيد قال أفاض رسول الله من عرفات فلما انتهى إلى الشعب نزل فبال ، ولم يقل أسامة أراق الماء ، قال فدعا بماء فتوضأ وضوءا ليس بالبالغ قال فقلت يا رسول الله الصلاة ، قال الصلاة أمامك ، قال ثم سار حتى بلغ جمعا فصلى المغرب والعشاء .

2395_ عن كريب أنه سأل أسامة بن زيد كيف صنعتم حين ردفت رسول الله عشية عرفة فقال جئنا الشعب الذي ينيخ الناس فيه للمغرب فأناخ رسول الله ناقته وبال ، وما قال أهراق الماء ، ثم دعا بالوضوء فتوضأ وضوءا ليس بالبالغ فقلت يا رسول الله الصلاة فقال الصلاة أمامك فركب حتى جئنا المزدلفة فأقام المغرب ثم أناخ الناس في منازلهم ولم يحلوا حتى أقام العشاء الآخرة فصلى ثم حلوا . قلت فكيف فعلتم حين أصبحتم ؟ قال ردفه الفضل بن عباس وانطلقت أنا في سباق قريش على رجلي .

2396_ عن أسامة بن زيد أن رسول الله لما أتى النقب الذي ينزله الأمراء نزل فبال ولم يقل أهراق ثم دعا بوضوء فتوضأ وضوءا خفيفا فقلت يا رسول الله الصلاة فقال الصلاة أمامك .

2397_ عن أسامة بن زيد أنه كان رديف رسول الله حين أفاض من عرفة فلما جاء الشعب أناخ راحلته ثم ذهب إلى الغائط فلما رجع صببت عليه من الإداوة فتوضأ ثم ركب ثم أتى المزدلفة فجمع بها بين المغرب والعشاء .

2398_ عن ابن عباس أن رسول الله أفاض من عرفة وأسامة ردفه ، قال أسامة فما زال يسير على هيئته حتى أتى جمعا .

2399_ عن عروة قال سئل أسامة وأنا شاهد أو قال سألت أسامة بن زيد وكان رسول الله أردفه من عرفات قلت كيف كان يسير رسول الله حين أفاض من عرفة ؟ قال كان يسير العنق فإذا وجد فجوة نص . قال هشام بن عروة والنص فوق العنق .

2400_ عن أبي أيوب أنه صلى مع رسول الله في حجة الوداع المغرب والعشاء بالمزدلفة .

2401_ عن ابن عمر أن رسول الله صلى المغرب والعشاء بالمزدلفة جميعا .

2402_ عن ابن عمر قال جمع رسول الله بين المغرب والعشاء بجمع ليس بينهما سجدة وصلى المغرب ثلاث ركعات وصلى العشاء ركعتين ، فكان ابن عمر يصلي بجمع كذلك حتى لحق بالله .

2403_ عن سعيد بن جبير أنه صلى المغرب بجمع والعشاء بإقامة ثم حدث عن ابن عمر أنه صلى مثل ذلك وحدث ابن عمر أن النبي صنع مثل ذلك . وفي رواية بلفظ صلاهما بإقامة واحدة .

2404_ عن ابن عمر قال جمع رسول الله بين المغرب والعشاء بجمع صلى المغرب ثلاثا والعشاء ركعتين بإقامة واحدة .

2405_ عن سعيد بن جبير قال أفضنا مع ابن عمر حتى أتينا جمعا فصلى بنا المغرب والعشاء بإقامة واحدة ثم انصرف فقال هكذا صلى بنا رسول الله في هذا المكان .

2406_ عن ابن مسعود قال ما رأيت رسول الله صلى صلاة إلا لميقاتها إلا صلاتين صلاة المغرب والعشاء بجمع وصلى الفجر يومئذ قبل ميقاتها . وفي رواية بلفظ قبل وقتها بغلس .

2407_ عن عائشة أنها قالت استأذنت سودة رسول الله ليلة المزدلفة تدفع قبله وقبل حطمة الناس وكانت امرأة ثبطة ، قال القاسم التيمي والثبطة الثقيلة ، قال فأذن لها فخرجت قبل دفعه وحبسنا حتى أصبحنا فدفعنا بدفعه ولأن أكون استأذنت رسول الله كما استأذنته سودة فأكون أدفع بإذنه أحب إليَّ من مفروح به .

2408_ عن عائشة قالت كانت سودة امرأة ضخمة ثبطة فاستأذنت رسول الله أن تفيض من جمع بليل فأذن لها فقالت عائشة فليتني كنت استأذنت رسول الله كما استأذنته سودة وكانت عائشة لا تفيض إلا مع الإمام .

2409_ عن عائشة قالت وددت أني كنت استأذنت رسول الله كما استأذنته سودة فأصلي الصبح بمنى فأرمي الجمرة قبل أن يأتي الناس ، فقيل لعائشة فكانت سودة استأذنته ؟ قالت نعم إنها كانت امرأة ثقيلة ثبطة فاستأذنت رسول الله فأذن لها .

2410_ عن عبد الله مولي أسماء قال قالت لي أسماء وهي عند دار المزدلفة هل غاب القمر ؟ قلت لا فصلت ساعة ثم قالت يا بني هل غاب القمر ؟ قلت نعم ، قالت ارحل بي فارتحلنا حتى رمت الجمرة ثم صلت في منزلها فقلت لها أي هنتاه لقد غلسنا ، قالت كلا أي بني إن النبي أذن للظعن . وفي رواية بلفظ قالت لا أي بني إن نبي الله أذن لظعنه .

2411_ عن سالم بن شوال أنه دخل على أم حبيبة فأخبرته أن النبي بعث بها من جمع بليل .

2412_ عن أم حبيبة قالت كنا نفعله على عهد النبي نغلس من جمع إلى منى . وفي رواية بلفظ نغلس من مزدلفة .

2413_ عن ابن عباس قال بعثني رسول الله في الثقل أو قال في الضعفة من جمع بليل .

2414_ عن ابن عباس قال أنا ممن قدم رسول الله في ضعفة أهله .

2415_ عن ابن عباس قال كنت فيمن قدم رسول الله في ضعفة أهله .

2416_ عن ابن جريج أخبرني عطاء أن ابن عباس قال بعث بي رسول الله بسحر من جمع في ثقل نبي الله . قلت أبلغك أن ابن عباس قال بعث بي بليل طويل ؟ قال لا إلا كذلك بسحر ، قلت له فقال ابن عباس رمينا الجمرة قبل الفجر وأين صلى الفجر ؟ قال لا إلا كذلك .

2417_ عن سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر كان يقدم ضعفة أهله فيقفون عند المشعر الحرام بالمزدلفة بالليل فيذكرون الله ما بدا لهم ثم يدفعون قبل أن يقف الإمام وقبل أن يدفع فمنهم من يقدم منى لصلاة الفجر ومنهم من يقدم بعد ذلك فإذا قدموا رموا الجمرة ، وكان ابن عمر يقول أرخص في أولئك رسول الله .

2418_ عن عبد الرحمن بن يزيد قال رمى عبد الله بن مسعود جمرة العقبة من بطن الوادي بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة ، قال فقيل له إن أناسا يرمونها من فوقها فقال عبد الله بن مسعود هذا والذي لا إله غيره مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة .

2419_ عن الأعمش قال سمعت الحجاج بن يوسف يقول وهو يخطب على المنبر ألفوا القرآن كما ألفه جبريل السورة التي يذكر فيها البقرة والسورة التي يذكر فيها النساء والسورة التي يذكر فيها آل عمران ،

قال فلقيت إبراهيم فأخبرته بقوله فسبه وقال حدثني عبد الرحمن بن يزيد أنه كان مع عبد الله بن مسعود فأتى جمرة العقبة فاستبطن الوادي فاستعرضها فرماها من بطن الوادي بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة ، قال فقلت يا أبا عبد الرحمن إن الناس يرمونها من فوقها ، فقال هذا والذي لا إله غيره مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة .

2420_عن الأعمش قال سمعت الحجاج يقول لا تقولوا سورة البقرة وذكر نحو الحديث السابق .

2421_ عن عبد الرحمن بن يزيد أنه حج مع عبد الله بن مسعود قال فرمى الجمرة بسبع حصيات وجعل البيت عن يساره ومنى عن يمينه وقال هذا مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة . وفي رواية بلفظ فلما أتى جمرة العقبة .

2422_ عن عبد الرحمن بن يزيد قال قيل لعبد الله بن مسعود إن ناسا يرمون الجمرة من فوق العقبة ، قال فرماها عبد الله من بطن الوادي ثم قال من ها هنا والذي لا إله غيره رماها الذي أنزلت عليه سورة البقرة .

2423_ عن جابر قال رأيت النبي يرمي على راحلته يوم النحر ويقول لتأخذوا مناسككم فإني لا أدري لعلي لا أحج بعد حجتي هذه .

2424_ عن أم الحصين قالت حججت مع رسول الله حجة الوداع فرأيته حين رمى جمرة العقبة وانصرف وهو على راحلته ومعه بلال وأسامة أحدهما يقود به راحلته والآخر رافع ثوبه على رأس رسول الله من الشمس قالت فقال رسول الله قولا كثيرا ثم سمعته يقول إن أمر عليكم عبد مجدع أسود يقودكم بكتاب الله فاسمعوا له وأطيعوا .

2425_ عن أم الحصين قالت حججت مع رسول الله حجة الوداع فرأيت أسامة وبلالا وأحدهما آخذ بخطام ناقة النبي والآخر رافع ثوبه يستره من الحر حتى رمى جمرة العقبة .

2426_ عن جابر رأيت النبي رمى الجمرة بمثل حصى الخذف .

2427_ عن جابر قال رمى رسول الله الجمرة يوم النحر ضحى وأما بعد فإذا زالت الشمس .

2428_ عن جابر قال قال رسول الله الاستجمار تو ورمي الجمار تو والسعي بين الصفا والمروة تو والطواف تو وإذا استجمر أحدكم فليستجمر بتو .

2429_ عن ابن عمر قال حلق رسول الله وحلق طائفة من أصحابه وقصر بعضهم ، قال ابن عمر إن رسول الله قال رحم الله المحلقين مرة أو مرتين ثم قال والمقصرين .

2430_ عن ابن عمر أن رسول الله قال اللهم ارحم المحلقين ، قالوا والمقصرين ؟ يا رسول الله قال اللهم ارحم المحلقين ، قالوا والمقصرين ؟ يا رسول الله قال والمقصرين .

2431_ عن ابن عمر أن رسول الله قال رحم الله المحلقين ، قالوا والمقصرين ؟ يا رسول الله قال رحم الله المحلقين ، قالوا والمقصرين ؟ يا رسول الله قال رحم الله المحلقين ، قالوا والمقصرين ؟ يا رسول الله ، قال والمقصرين . وفي رواية بلفظ فلما كانت الرابعة قال والمقصرين .

2432_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله اللهم اغفر للمحلقين ، قالوا يا رسول الله وللمقصرين ؟ قال اللهم اغفر للمحلقين ، قالوا يا رسول الله وللمقصرين ؟ قال اللهم اغفر للمحلقين ، قالوا يا رسول الله وللمقصرين ؟ قال وللمقصرين .

2433_ عن أم الحصين أنها سمعت النبي في حجة الوداع دعا للمحلقين ثلاثا وللمقصرين مرة .

2434_ عن ابن عمر أن رسول الله حلق رأسه في حجة الوداع .

2435_ عن أنس أن رسول الله أتى منى فأتى الجمرة فرماها ثم أتى منزله بمنى ونحر ثم قال للحلاق خذ وأشار إلى جانبه الأيمن ثم الأيسر ثم جعل يعطيه الناس .

وفي رواية بلفظ قال للحلاق ها وأشار بيده إلى الجانب الأيمن هكذا فقسم شعره بين من يليه ، قال ثم أشار إلى الحلاق وإلى الجانب الأيسر فحلقه فأعطاه أم سليم . وفي رواية قال فبدأ بالشق الأيمن فوزعه الشعرة والشعرتين بين الناس ثم قال بالأيسر فصنع به مثل ذلك ثم قال ها هنا أبو طلحة ؟ فدفعه إلى أبي طلحة .

2436_ عن أنس أن رسول الله رمى جمرة العقبة ثم انصرف إلى البدن فنحرها والحجام جالس وقال بيده عن رأسه فحلق شقه الأيمن فقسمه فيمن يليه ثم قال احلق الشق الآخر فقال أين أبو طلحة ؟ فأعطاه إياه .

2437_ عن أنس قال لما رمى رسول الله الجمرة ونحر نسكه وحلق ناول الحالق شقه الأيمن فحلقه ثم دعا أبا طلحة الأنصاري فأعطاه إياه ثم ناوله الشق الأيسر فقال احلق فحلقه فأعطاه أبا طلحة فقال اقسمه بين الناس .

2438_ عن عبد الله بن عمرو قال وقف رسول الله في حجة الوداع بمنى للناس يسألونه فجاء رجل فقال يا رسول الله لم أشعر فحلقت قبل أن أنحر فقال اذبح ولا حرج ، ثم جاءه رجل آخر فقال يا رسول الله لم أشعر فنحرت قبل أن أرمي فقال ارم ولا حرج ، قال فما سئل رسول الله عن شيء قدم ولا أخر إلا قال افعل ولا حرج .

2439_ عن عبد الله بن عمرو قال وقف رسول الله على راحلته فطفق ناس يسألونه فيقول القائل منهم يا رسول الله إني لم أكن أشعر أن الرمي قبل النحر فنحرت قبل الرمي فقال رسول الله فارم ولا حرج قال وطفق آخر يقول إني لم أشعر أن النحر قبل الحلق فحلقت قبل أن أنحر فيقول انحر ولا حرج ، قال فما سمعته يسأل يومئذ عن أمر مما ينسى المرء ويجهل من تقديم بعض الأمور قبل بعض وأشباهها إلا قال رسول الله افعلوا ذلك ولا حرج .

2440_ عن عبد الله بن عمرو أن النبي بينا هو يخطب يوم النحر فقام إليه رجل فقال ما كنت أحسب يا رسول الله أن كذا وكذا قبل كذا وكذا ثم جاء آخر فقال يا رسول الله كنت أحسب أن كذا قبل كذا وكذا لهؤلاء الثلاث قال افعل ولا حرج . وفي رواية بلفظ حلقت قبل أن أنحر نحرت قبل أن أرمي وأشباه ذلك .

2441_ عن عبد الله بن عمرو قال أتى النبي رجل فقال حلقت قبل أن أذبح ، قال فاذبح ولا حرج ، قال ذبحت قبل أن أرمي ، قال ارم ولا حرج .

2442_ عن عبد الله بن عمرو قال رأيت رسول الله على ناقة بمنى فجاءه رجل فذكر نحو الحديث السابق .

2443_ عن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله وأتاه رجل يوم النحر وهو واقف عند الجمرة فقال يا رسول الله إني حلقت قبل أن أرمي فقال ارم ولا حرج ، وأتاه آخر فقال إني ذبحت قبل أن أرمي قال ارم ولا حرج ، وأتاه آخر فقال إني أفضت إلى البيت قبل أن أرمي قال ارم ولا حرج ، قال فما رأيته سئل يومئذ عن شيء إلا قال افعلوا ولا حرج .

2444_ عن ابن عباس أن النبي قيل له في الذبح والحلق والرمي والتقديم والتأخير فقال لا حرج .

2445_ عن ابن عمر أن رسول الله أفاض يوم النحر ثم رجع فصلى الظهر بمنى . قال نافع فكان ابن عمر يفيض يوم النحر ثم يرجع فيصلي الظهر بمنى ويذكر أن النبي فعله .

2446_ عن عبد العزيز بن رفيع قال سألت أنس بن مالك قلت أخبرني عن شيء عقلته عن رسول الله أين صلى الظهر يوم التروية ؟ قال بمنى ، قلت فأين صلى العصر يوم النفر ؟ قال بالأبطح ، ثم قال افعل ما يفعل أمراؤك .

2447_ عن ابن عمر أن النبي وأبا بكر وعمر كانوا ينزلون الأبطح .

2448_ عن نافع أن ابن عمر كان يرى التحصيب سنة وكان يصلي الظهر يوم النفر بالحصبة . قال نافع قد حصب رسول الله والخلفاء بعده .

2449_ عن عائشة قالت نزول الأبطح ليس بسنة إنما نزله رسول الله لأنه كان أسمح لخروجه إذا خرج .

2450_ عن سالم أن أبا بكر وعمر وابن عمر كانوا ينزلون الأبطح . وعن عائشة أنها لم تكن تفعل ذلك وقالت إنما نزله رسول الله لأنه كان منزلا أسمح لخروجه .

2451_ عن ابن عباس قال ليس التحصيب بشيء إنما هو منزل نزله رسول الله .

2452_ عن أبي رافع وكان علي ثقل النبي قال لم يأمرني رسول الله أن أنزل الأبطح حين خرج من منى ولكني جئت فضربت فيه قبته فجاء فنزل .

2453_ عن أبي هريرة عن رسول الله أنه قال ننزل غدا إن شاء الله بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر .

2454_ عن أبي هريرة قال قال لنا رسول الله ونحن بمنى نحن نازلون غدا بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر وذلك إن قريشا وبني كنانة تحالفت على بني هاشم وبني المطلب أن لا يناكحوهم ولا يبايعوهم حتى يسلموا إليهم رسول الله يعني بذلك المحصب .

2455_ عن أبي هريرة عن النبي قال منزلنا إن شاء الله إذا فتح الله الخيف حيث تقاسموا على الكفر .

2456_ عن ابن عمر أن العباس بن عبد المطلب استأذن رسول الله أن يبيت بمكة ليالي منى من أجل سقايته فأذن له .

2457_ عن بكر المزني قال كنت جالسا مع ابن عباس عند الكعبة فأتاه أعرابي فقال ما لي أرى بني عمكم يسقون العسل واللبن وأنتم تسقون النبيذ أمن حاجة بكم أم من بخل ؟ فقال ابن عباس الحمد لله ما بنا من حاجة ولا بخل قدم النبي على راحلته وخلفه أسامة فاستسقى فأتيناه بإناء من نبيذ فشرب وسقى فضله أسامة وقال أحسنتم وأجملتم كذا فاصنعوا فلا نريد تغيير ما أمر به رسول الله .

2458_ عن علي بن أبي طالب قال أمرني رسول الله أن أقوم على بدنه وأن أتصدق بلحمها وجلودها وأجلتها وأن لا أعطي الجزار منها قال نحن نعطيه من عندنا .

2459_ عن علي بن أبي طالب أن نبي الله أمره أن يقوم على بدنه وأمره أن يقسم بدنه كلها لحومها وجلودها وجلالها في المساكين ولا يعطي في جزارتها منها شيئا .

2460_ عن جابر قال نحرنا مع رسول الله عام الحديبية البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة .

2461_ عن جابر قال خرجنا مع رسول الله مهلين بالحج فأمرنا رسول الله أن نشترك في الإبل والبقر كل سبعة منا في بدنة .

2462_ عن جابر قال حججنا مع رسول الله فنحرنا البعير عن سبعة والبقرة عن سبعة .

2463_ عن جابر قال اشتركنا مع النبي في الحج والعمرة كل سبعة في بدنة ، فقال رجل لجابر أيشترك في البدنة ما يشترك في الجزور ؟ قال ما هي إلا من البدن وحضر جابر الحديبية ، قال نحرنا يومئذ سبعين بدنة اشتركنا كل سبعة في بدنة .

2464_ عن جابر عن حجة النبي قال فأمرنا إذا أحللنا أن نهدي ويجتمع النفر منا في الهدية وذلك حين أمرهم أن يحلوا من حجهم .

2465_ عن جابر قال كنا نتمتع مع رسول الله بالعمرة فنذبح البقرة عن سبعة نشترك فيها .

2466_ عن جابر قال ذبح رسول الله عن عائشة بقرة يوم النحر .

2467_ عن جابر قال نحر رسول الله عن نسائه وفي حديث ابن بكر عن عائشة بقرة في حجته .

2468_ عن زياد بن جبير أن ابن عمر أتى على رجل وهو ينحر بدنته باركة فقال ابعثها قياما مقيدة سنة نبيكم .

2469_ عن عائشة قالت كان رسول الله يهدي من المدينة فأفتل قلائد هديه ثم لا يجتنب شيئا مما يجتنب المحرم .

2470_ عن عائشة قالت كأني أنظر إلي أفتل قلائد هدي رسول الله بنحو الحديث السابق .

2471 _ عن عائشة قالت كنت أفتل قلائد هدي رسول الله بيدي هاتين ثم لا يعتزل شيئا ولا يتركه .

2472_ عن عائشة قالت فتلت قلائد بدن رسول الله بيدي ثم أشعرها وقلدها ثم بعث بها إلى البيت وأقام بالمدينة فما حرم عليه شيء كان له حلا .

2473_ عن عائشة قالت كان رسول الله يبعث بالهدي أفتل قلائدها بيدي ثم لا يمسك عن شيء لا يمسك عنه الحلال .

2474_ عن عائشة قالت أنا فتلت تلك القلائد من عهن كان عندنا فأصبح فينا رسول الله حلالا يأتي ما يأتي الحلال من أهله أو يأتي ما يأتي الرجل من أهله .

2475_ عن عائشة قالت لقد رأيتني أفتل القلائد لهدي رسول الله من الغنم فيبعث به ثم يقيم فينا حلالا .

2476_ عن عائشة قالت ربما فتلت القلائد لهدي رسول الله فيقلد هديه ثم يبعث به ثم يقيم لا يجتنب شيئا مما يجتنب المحرم .

2477_ عن عائشة قالت أهدى رسول الله مرة إلى البيت غنما فقلدها .

2478_ عن عائشة قالت كنا نقلد الشاء فنرسل بها ورسول الله حلال لم يحرم عليه منه شيء .

2479_ عن ابن زياد أنه كتب إلى عائشة أن عبد الله بن عباس قال من أهدى هديا حرم عليه ما يحرم على الحاج حتى ينحر الهدي وقد بعثت بهديي فاكتبي إلي بأمرك قالت عمرة قالت عائشة ليس كما قال ابن عباس ، أنا فتلت قلائد هدي رسول الله بيدي ثم قلدها رسول الله بيده ثم بعث بها مع أبي فلم يحرم على رسول الله شيء أحله الله له حتى نحر الهدي .

2480_ عن مسروق قال سمعت عائشة وهي من وراء الحجاب تصفق وتقول كنت أفتل قلائد هدي رسول الله بيدي ثم يبعث بها وما يمسك عن شيء مما يمسك عنه المحرم حتى ينحر هديه.

2481_ عن أبي هريرة أن رسول الله رأى رجلا يسوق بدنة مقلدة فقال اركبها ، قال يا رسول الله إنها بدنة فقال اركبها ويلك في الثانية أو في الثالثة . وفي رواية بلفظ بينما رجل يسوق بدنة مقلدة .

2482_ عن أبي هريرة قال بينما رجل يسوق بدنة مقلدة قال له رسول الله ويلك اركبها فقال بدنة يا رسول الله قال ويلك اركبها ويلك اركبها .

2483_ عن أنس قال مر رسول الله برجل يسوق بدنة فقال اركبها فقال إنها بدنة قال اركبها مرتين أو ثلاثا .

2484_ عن أنس قال مر على النبي ببدنة أو هدية فقال اركبها قال إنها بدنة أو هدية فقال وإن .

2485_ عن جابر وسئل عن ركوب الهدي فقال سمعت النبي يقول اركبها بالمعروف إذا ألجئت إليها حتى تجد ظهرا .

2486_ عن أبي الزبير قال سألت جابرا عن ركوب الهدي فقال سمعت النبي يقول اركبها بالمعروف حتى تجد ظهرا .

2487_ عن موسى الهذلي قال انطلقت أنا وسنان بن سلمة معتمرين قال وانطلق سنان معه ببدنة يسوقها فأزحفت عليه بالطريق فعيي بشأنها إن هي أبدعت كيف يأتي بها فقال لئن قدمت البلد لأستحفين عن ذلك ، قال فأضحيت فلما نزلنا البطحاء قال انطلق إلى ابن عباس نتحدث إليه ،

قال فذكر له شأن بدنته فقال على الخبير سقطت بعث رسول الله بست عشرة بدنة مع رجل وأمره فيها قال فمضى ثم رجع فقال يا رسول الله كيف أصنع بما أبدع علي منها قال انحرها ثم اصبغ نعليها في دمها ثم اجعله على صفحتها ولا تأكل منها أنت ولا أحد من أهل رفقتك .

2488_ عن ابن عباس أن رسول الله بعث بثمان عشرة بدنة مع رجل ثم ذكر بنحو الحديث السابق .

2489_ عن ابن عباس أن ذؤيبا أبا قبيصة حدثه أن رسول الله كان يبعث معه بالبدن ثم يقول إن عطب منها شيء فخشيت عليه موتا فانحرها ثم اغمس نعلها في دمها ثم اضرب به صفحتها ولا تطعمها أنت ولا أحد من أهل رفقتك .

2490_ عن ابن عباس قال كان الناس ينصرفون في كل وجه فقال رسول الله لا ينفرن أحد حتى يكون آخر عهده بالبيت . وفي رواية بلفظ ينصرفون كل وجه .

2491_ عن ابن عباس قال أمر الناس أن يكون آخر عهدهم بالبيت إلا أنه خفف عن المرأة الحائض .

2492_ عن طاوس قال كنت مع ابن عباس إذ قال زيد بن ثابت تفتي أن تصدر الحائض قبل أن يكون آخر عهدها بالبيت فقال له ابن عباس إما لا فسل فلانة الأنصارية هل أمرها بذلك رسول الله ؟ قال فرجع زيد بن ثابت إلى ابن عباس يضحك وهو يقول ما أراك إلا قد صدقت .

2493_ عن عائشة قالت حاضت صفية بنت حيي بعد ما أفاضت فذكرتُ حيضتها لرسول الله فقال رسول الله أحابستنا هي ؟ قالت فقلت يا رسول الله إنها قد كانت أفاضت وطافت بالبيت ثم حاضت بعد الإفاضة فقال رسول الله فلتنفر .

2494_ عن عائشة قالت طمثت صفية بنت حيي زوج النبي في حجة الوداع بعدما أفاضت طاهرا وذكر نحو الحديث السابق .

2495_ عن عائشة أنها ذكرت لرسول الله أن صفية قد حاضت بنحو الحديث السابق .

2496_ عن عائشة قالت كنا نتخوف أن تحيض صفية قبل أن تفيض قالت فجاءنا رسول الله فقال أحابستنا صفية ؟ قلنا قد أفاضت ، قال فلا إذن .

2497_ عن عائشة أنها قالت لرسول الله يا رسول الله إن صفية بنت حيي قد حاضت فقال رسول الله لعلها تحبسنا ألم تكن قد طافت معكن بالبيت ؟ قالوا بلى ، قال فاخرجن .

2498_ عن عائشة أن رسول الله أراد من صفية بعض ما يريد الرجل من أهله فقالوا إنها حائض يا رسول الله قال وإنها لحابستنا ؟ فقالوا يا رسول الله إنها قد زارت يوم النحر ، قال فلتنفر معكم .

2499_ عن عائشة قالت لما أراد النبي أن ينفر إذا صفية على باب خبائها كئيبة حزينة فقال عقرى حلقى إنك لحابستنا ثم قال لها أكنت أفضت يوم النحر ؟ قالت نعم ، قال فانفري .

2500_ عن ابن عمر أن رسول الله دخل الكعبة هو وأسامة وبلال وعثمان بن طلحة الحجبي فأغلقها عليه ثم مكث فيها ، قال ابن عمر فسألت بلالا حين خرج ما صنع رسول الله ؟ قال جعل عمودين عن يساره وعمودا عن يمينه وثلاثة أعمدة وراءه وكان البيت يومئذ على ستة أعمدة ثم صلى .

2501_ عن ابن عمر قال قدم رسول الله يوم الفتح فنزل بفناء الكعبة وأرسل إلى عثمان بن طلحة فجاء بالمفتح ففتح الباب قال ثم دخل النبي وبلال وأسامة بن زيد وعثمان بن طلحة وأمر بالباب فأغلق فلبثوا فيه مليا ثم فتح الباب فقال عبد الله فبادرت الناس فتلقيت رسول الله خارجا وبلال على إثره فقلت لبلال هل صلى فيه رسول الله ؟ قال نعم ، قلت أين ؟ قال بين العمودين تلقاء وجهه ، قال ونسيت أن أسأله كم صلى .

2502_ عن ابن عمر قال أقبل رسول الله عام الفتح على ناقة لأسامة بن زيد حتى أناخ بفناء الكعبة ثم دعا عثمان بن طلحة فقال ائتني بالمفتاح فذهب إلى أمه فأبت أن تعطيه فقال والله لتعطينه أو ليخرجن هذا السيف من صلبي قال فأعطته إياه فجاء به إلى النبي فدفعه إليه ففتح الباب ثم ذكر نحو الحديث السابق .

2503_ عن ابن عمر قال دخل رسول الله البيت ومعه أسامة وبلال وعثمان بن طلحة فأجافوا عليهم الباب طويلا ثم فتح فكنت أول من دخل فلقيت بلالا فقلت أين صلى رسول الله ؟ فقال بين العمودين المقدمين فنسيت أن أسأله كم صلى رسول الله .

2504_ عن ابن عمر أنه انتهى إلى الكعبة وقد دخلها النبي وبلال وأسامة وأجاف عليهم عثمان بن طلحة الباب قال فمكثوا فيه مليا ثم فتح الباب فخرج النبي ورقيت الدرجة فدخلت البيت فقلت أين صلى النبي ؟ قالوا ها هنا قال ونسيت أن أسألهم كم صلى .

2505_ عن ابن عمر قال دخل رسول الله البيت هو وأسامة بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة فأغلقوا عليهم فلما فتحوا كنت في أول من ولج فلقيت بلالا فسألته هل صلى فيه رسول الله ؟ قال نعم صلى بين العمودين اليمانيين .

2506_ عن ابن عمر قال رأيت رسول الله دخل الكعبة هو وأسامة بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة ولم يدخلها معهم أحد ثم أغلقت عليهم ، قال ابن عمر فأخبرني بلال أو عثمان بن طلحة أن رسول الله صلى في جوف الكعبة بين العمودين اليمانيين .

2507_ عن ابن جريج قال قلت لعطاء أسمعت ابن عباس يقول إنما أمرتم بالطواف ولم تؤمروا بدخوله ؟ قال لم يكن ينهى عن دخوله ولكني سمعته يقول أخبرني أسامة بن زيد أن النبي لما دخل البيت دعا في نواحيه كلها ولم يصل فيه حتى خرج فلما خرج ركع في قبل البيت ركعتين وقال هذه القبلة قلت له ما نواحيها أفي زواياها ؟ قال بل في كل قبلة من البيت .

2508_ عن ابن عباس أن النبي دخل الكعبة وفيها ست سوار فقام عند سارية فدعا ولم يصل .

2509_ عن إسماعيل بن أبي خالد قال قلت لعبد الله بن أبي أوفى صاحب رسول الله أدخل النبي البيت في عمرته ؟ قال لا .

2510_ عن عائشة قالت قال لي رسول الله لولا حداثة عهد قومك بالكفر لنقضت الكعبة ولجعلتها على أساس إبراهيم فإن قريشا حين بنت البيت استقصرت ولجعلت لها خلفا .

2511_ عن عائشة أن رسول الله قال ألم تري أن قومك حين بنوا الكعبة اقتصروا عن قواعد إبراهيم ، قالت فقلت يا رسول الله أفلا تردها على قواعد إبراهيم ؟ فقال رسول الله لولا حدثان قومك بالكفر لفعلت . فقال عبد الله بن عمر لئن كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله ما أرى رسول الله ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر إلا أن البيت لم يتمم على قواعد إبراهيم .

2512_ عن نافع قال سمعت عبد الله بن أبي بكر بن أبي قحافة يحدث عبد الله بن عمر عن عائشة زوج النبي أنها قالت سمعت رسول الله يقول لولا أن قومك حديثو عهد بجاهلية أو قال بكفر لأنفقت كنز الكعبة في سبيل الله ولجعلت بابها بالأرض ولأدخلت فيها من الحجر .

2513_ عن عائشة قالت قال رسول الله يا عائشة لولا أن قومك حديثو عهد بشرك لهدمت الكعبة فألزقتها بالأرض وجعلت لها بابين بابا شرقيا وبابا غربيا وزدت فيها ستة أذرع من الحجر فإن قريشا اقتصرتها حيث بنت الكعبة .

2514_ عن عطاء قال لما احترق البيت زمن يزيد بن معاوية حين غزاها أهل الشام فكان من أمره ما كان تركه ابن الزبير حتى قدم الناس الموسم يريد أن يجرئهم أو يحربهم على أهل الشام فلما صدر الناس قال يا أيها الناس أشيروا عليَّ في الكعبة أنقضها ثم أبني بناءها أو أصلح ما وهى منها ،

قال ابن عباس فإني قد فرق لي رأي فيها أرى أن تصلح ما وهى منها وتدع بيتا أسلم الناس عليه وأحجارا أسلم الناس عليها وبعث عليها النبي فقال ابن الزبير لو كان أحدكم احترق بيته ما رضي

حتى يجده فكيف بيت ربكم ؟ إني مستخير ربي ثلاثا ثم عازم على أمري فلما مضى الثلاث أجمع رأيه على أن ينقضها ،

فتحاماه الناس أن ينزل بأول الناس يصعد فيه أمر من السماء حتى صعده رجل فألقى منه حجارة فلما لم يره الناس أصابه شيء تتابعوا فنقضوه حتى بلغوا به الأرض فجعل ابن الزبير أعمدة فستر عليها الستور حتى ارتفع بناؤه وقال ابن الزبير إني سمعت عائشة تقول إن النبي قال لولا أن الناس حديث عهدهم بكفر وليس عندي من النفقة ما يقوي على بنائه لكنت أدخلت فيه من الحجر خمس أذرع ولجعلت لها بابا يدخل الناس منه وبابا يخرجون منه ،

قال فأنا اليوم أجد ما أنفق ولست أخاف الناس ، قال فزاد فيه خمس أذرع من الحجر حتى أبدى أسا نظر الناس إليه فبنى عليه البناء وكان طول الكعبة ثماني عشرة ذراعا فلما زاد فيه استقصره فزاد في طوله عشر أذرع وجعل له بابين أحدهما يدخل منه والآخر يخرج منه ،

فلما قتل ابن الزبير كتب الحجاج إلى عبد الملك بن مروان يخبره بذلك ويخبره أن ابن الزبير قد وضع البناء على أس نظر إليه العدول من أهل مكة فكتب إليه عبد الملك إنا لسنا من تلطيخ ابن الزبير في شيء أما ما زاد في طوله فأقره وأما ما زاد فيه من الحجر فرده إلى بنائه وسد الباب الذي فتحه فنقضه وأعاده إلى بنائه .

2515_ عن الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة قال عبد الله بن عبيد وفد الحارث بن عبد الله على عبد الملك بن مروان في خلافته فقال عبد الملك ما أظن أبا خبيب يعني ابن الزبير سمع من عائشة ما كان يزعم أنه سمعه منها قال الحارث بلى أنا سمعته منها ، قال سمعتها تقول ماذا ؟ قال قالت قال رسول الله إن قومك استقصروا من بنيان البيت ،

ولولا حداثة عهدهم بالشرك أعدت ما تركوا منه فإن بدا لقومك من بعدي أن يبنوه فهلمي لأريك ما تركوا منه فأراها قريبا من سبعة أذرع . وفي رواية قال النبي ولجعلت لها بابين موضوعين في الأرض شرقيا وغربيا وهل تدرين لم كان قومك رفعوا بابها ؟ قالت قلت لا ،

قال تعززا أن لا يدخلها إلا من أرادوا فكان الرجل إذا هو أراد أن يدخلها يدعونه يرتقي حتى إذا كاد أن يدخل دفعوه فسقط . قال عبد الملك للحارث أنت سمعتها تقول هذا ؟ قال نعم ، قال فنكت ساعة بعصاه ثم قال وددت أني تركته وما تحمل .

2516_ عن أبي قزعة أن عبد الملك بن مروان بينما هو يطوف بالبيت إذ قال قاتل الله ابن الزبير حيث يكذب على أم المؤمنين يقول سمعتها تقول قال رسول الله يا عائشة لولا حدثان قومك بالكفر لنقضت البيت حتى أزيد فيه من الحجر فإن قومك قصروا في البناء ، فقال الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة لا تقل هذا يا أمير المؤمنين فأنا سمعت أم المؤمنين تحدث هذا ، قال لو كنت سمعته قبل أن أهدمه لتركته على ما بنى ابن الزبير .

2517_ عن عائشة قالت سألت رسول الله عن الجدر أمن البيت هو ؟ قال نعم ، قلت فلم لم يدخلوه في البيت ؟ قال إن قومك قصرت بهم النفقة ، قلت فما شأن بابه مرتفعا ؟ قال فعل ذلك قومك ليدخلوا من شاءوا ويمنعوا من شاءوا ولولا أن قومك حديث عهدهم في الجاهلية فأخاف أن تنكر قلوبهم لنظرت أن أدخل الجدر في البيت وأن ألزق بابه بالأرض .

2518_ عن عائشة قالت سألت رسول الله عن الحجر وساق نحو الحديث السابق وقال فيه فقلت فما شأن بابه مرتفعا لا يصعد إليه إلا بسلم وقال مخافة أن تنفر قلوبهم .

2519_ عن عبد الله بن عباس أنه قال كان الفضل بن عباس رديف رسول الله فجاءته امرأة من خثعم تستفتيه فجعل الفضل ينظر إليها وتنظر إليه فجعل رسول الله يصرف وجه الفضل إلى الشق الآخر قالت يا رسول الله إن فريضة الله على عباده في الحج أدركت أبي شيخا كبيرا لا يستطيع أن يثبت على الراحلة أفأحج عنه ؟ قال نعم وذلك في حجة الوداع .

2520_ عن ابن عباس عن الفضل أن امرأة من خثعم قالت يا رسول الله إن أبي شيخ كبير عليه فريضة الله في الحج وهو لا يستطيع أن يستوي على ظهر بعيره فقال النبي فحجي عنه .

2521_ عن ابن عباس عن النبي لقي ركبا بالروحاء فقال من القوم ؟ قالوا المسلمون ، فقالوا من أنت ؟ قال رسول الله فرفعت إليه امرأة صبيا فقالت ألهذا حج ؟ قال نعم ولك أجر .

2522_ عن ابن عباس قال رفعت امرأة صبيا لها فقالت يا رسول الله ألهذا حج ؟ قال نعم ولك أجر .

2523_ عن أبي هريرة قال خطبنا رسول الله فقال أيها الناس قد فرض الله عليكم الحج فحجوا فقال رجل أكل عام يا رسول الله ؟ فسكت حتى قالها ثلاثا فقال رسول الله لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم ثم قال ذروني ما تركتكم فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم فإذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم وإذا نهيتكم عن شيء فدعوه .

2524_ عن ابن عمر أن رسول الله قال لا تسافر المرأة ثلاثا إلا ومعها ذو محرم . وفي رواية بلفظ فوق ثلاث .

2525_ عن ابن عمر عن النبي قال لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تسافر مسيرة ثلاث ليال إلا ومعها ذو محرم .

2526_ عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله لا تشدوا الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد مسجدي هذا والمسجد الحرام والمسجد الأقصى ، وسمعته يقول لا تسافر المرأة يومين من الدهر إلا ومعها ذو محرم منها أو زوجها .

2527_ عن أبي سعيد قال سمعت من رسول الله أربعا فأعجبنني وآنقنني نهى أن تسافر المرأة مسيرة يومين إلا ومعها زوجها أو ذو محرم .

2528_ عن أبي سعيد قال قال رسول الله لا تسافر المرأة ثلاثا إلا مع ذي محرم .

2529_ عن أبي سعيد أن نبي الله قال لا تسافر امرأة فوق ثلاث ليال إلا مع ذي محرم . وفي رواية بلفظ وقال أكثر من ثلاث إلا مع ذي محرم .

2530_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا يحل لامرأة مسلمة تسافر مسيرة ليلة إلا ومعها رجل ذو حرمة منها .

2531_ عن أبي هريرة عن النبي قال لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تسافر مسيرة يوم إلا مع ذي محرم .

2532_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تسافر مسيرة يوم وليلة إلا مع ذي محرم عليها .

2533_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا يحل لامرأة أن تسافر ثلاثا إلا ومعها ذو محرم منها .

2534_ عن أبي سعيد قال قال رسول الله لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر سفرا يكون ثلاثة أيام فصاعدا إلا ومعها أبوها أو ابنها أو زوجها أو أخوها أو ذو محرم منها.

2535_ عن ابن عباس قال سمعت النبي يخطب يقول لا يخلون رجل بامرأة إلا ومعها ذو محرم ولا تسافر المرأة إلا مع ذي محرم فقام رجل فقال يا رسول الله إن امرأتي خرجت حاجة وإني اكتتبت في غزوة كذا وكذا قال انطلق فحج مع امرأتك .

2536_ عن ابن عمر أن رسول الله كان إذا استوى على بعيره خارجا إلى سفر كبر ثلاثا ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون اللهم إنا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى اللهم هون علينا سفرنا هذا واطو عنا بعده اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب في المال والأهل وإذا رجع قالهن وزاد فيهن آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون .

2537_ عن عبد الله بن سرجس قال كان رسول الله إذا سافر يتعوذ من وعثاء السفر وكآبة المنقلب والحور بعد الكور ودعوة المظلوم وسوء المنظر في الأهل والمال . وفي رواية بلفظ في المال والأاهل ، وبلفظ اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر .

2538_ عن ابن عمر قال كان رسول الله إذا قفل من الجيوش أو السرايا أو الحج أو العمرة إذا أوفى على ثنية أو فدفد كبر ثلاثا ثم قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير آيبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده . وفي رواية بلفظ التكبير مرتين .

2539_ عن أنس قال أقبلنا مع النبي أنا وأبو طلحة وصفية رديفته على ناقته حتى إذا كنا بظهر المدينة قال آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون فلم يزل يقول ذلك حتى قدمنا المدينة .

2540_ عن ابن عمر أن رسول الله أناخ بالبطحاء التي بذي الحليفة فصلى بها ، وكان عبد الله بن عمر يفعل ذلك .

2541_ عن نافع قال كان ابن عمر ينيخ بالبطحاء التي بذي الحليفة التي كان رسول الله ينيخ بها ويصلي بها .

2542_ عن نافع أن عبد الله بن عمر كان إذا صدر من الحج أو العمرة أناخ بالبطحاء التي بذي الحليفة التي كان ينيخ بها رسول الله .

2543_ عن ابن عمر أن رسول الله أتي في معرسه بذي الحليفة فقيل له إنك ببطحاء مباركة .

2544_ عن ابن عمر أن النبي أتي وهو في معرسه من ذي الحليفة في بطن الوادي فقيل إنك ببطحاء مباركة . قال موسى بن عقبة وقد أناخ بنا سالم بالمناخ من المسجد الذي كان عبد الله ينيخ به يتحرى معرس رسول الله وهو أسفل من المسجد الذي ببطن الوادي بينه وبين القبلة وسطا من

ذلك .

2545_ عن أبي هريرة قال بعثني أبو بكر الصديق في الحجة التي أمره عليها رسول الله قبل حجة الوداع في رهط يؤذنون في الناس يوم النحر لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان . قال الزهري فكان حميد بن عبد الرحمن يقول يوم النحر يوم الحج الأكبر من أجل حديث أبي هريرة .

2546_ عن عائشة أن رسول الله قال ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة وإنه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول ما أراد هؤلاء .

2547_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة .

2548_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من أتى هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كما ولدته أمه . وفي رواية بلفظ من حج فلم يرفث ولم يفسق .

2549_ عن أسامة بن زيد أنه قال يا رسول الله أتنزل في دارك بمكة ؟ فقال وهل ترك لنا عقيل من رباع أو دور وكان عقيل ورث أبا طالب هو وطالب ولم يرثه جعفر ولا علي شيئا لأنهما كانا مسلمين وكان عقيل وطالب كافرين .

2550_ عن أسامة بن زيد قلت يا رسول الله أين تنزل غدا ؟ وذلك في حجته حين دنونا من مكة فقال وهل ترك لنا عقيل منزلا .

2551_ عن أسامة بن زيد أنه قال يا رسول الله أين تنزل غدا إن شاء الله ؟ وذلك زمن الفتح قال وهل ترك لنا عقيل من منزل .

2552_ عن عبد الرحمن بن حميد أنه سمع عمر بن عبد العزيز يسأل السائب بن يزيد يقول هل سمعت في الإقامة بمكة شيئا ؟ فقال السائب سمعت العلاء بن الحضرمي يقول سمعت رسول الله يقول للمهاجر إقامة ثلاث بعد الصدر بمكة كأنه يقول لا يزيد عليها .

2553_ عن عبد الرحمن بن حميد قال سمعت عمر بن عبد العزيز يقول لجلسائه ما سمعتم في سكنى مكة ؟ فقال السائب بن يزيد سمعت العلاء بن الحضرمي قال رسول الله يقيم المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه ثلاثا .

2554_ عن عبد الرحمن بن حميد أنه سمع عمر بن عبد العزيز يسأل السائب بن يزيد فقال السائب سمعت العلاء بن الحضرمي يقول سمعت رسول الله يقول ثلاث ليال يمكثهن المهاجر بمكة بعد الصدر .

2555_ عن العلاء بن الحضرمي عن رسول الله قال مكث المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه ثلاث .

2556_ عن ابن عباس قال قال رسول الله يوم الفتح فتح مكة لا هجرة ولكن جهاد ونية وإذا استنفرتم فانفروا ، وقال يوم الفتح فتح مكة إن هذا البلد حرمه الله يوم خلق السماوات والأرض فهو حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة وإنه لم يحل القتال فيه لأحد قبلي ولم يحل لي إلا ساعة من نهار فهو حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة ،

لا يعضد شوكه ولا ينفر صيده ولا يلتقط إلا من عرفها ولا يختلى خلاها ، فقال العباس يا رسول الله إلا الإذخر فإنه لقينهم ولبيوتهم ، فقال إلا الإذخر . وفي رواية بلفظ وإنه لم يحل القتل فيه لأحد قبلي ، وبلفظ لا يلتقط لقطته إلا من عرفها .

2557_ عن أبي شريح أنه قال لعمرو بن سعيد وهو يبعث البعوث إلى مكة ائذن لي أيها الأمير أحدثك قولا قام به رسول الله الغد من يوم الفتح سمعته أذناي ووعاه قلبي وأبصرته عيناي حين تكلم به أنه حمد الله وأثنى عليه ثم قال إن مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس فلا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك بها دما ولا يعضد بها شجرة ،

فإن أحد ترخص بقتال رسول الله فيها فقولوا له إن الله أذن لرسوله ولم يأذن لكم وإنما أذن لي فيها ساعة من نهار وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس وليبلغ الشاهد الغائب . فقيل لأبي شريح ما قال لك عمرو ؟ قال أنا أعلم بذلك منك يا أبا شريح إن الحرم لا يعيذ عاصيا ولا فارا بدم ولا فارا بخربة .

2558_ عن أبي هريرة قال لما فتح الله عز وجل على رسول الله مكة قام في الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إن الله حبس عن مكة الفيل وسلط عليها رسوله والمؤمنين وإنها لن تحل لأحد كان قبلي وإنها أحلت لي ساعة من نهار وإنها لن تحل لأحد بعدي فلا ينفر صيدها ولا يختلى شوكها ولا تحل ساقطتها إلا لمنشد ،

ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين إما أن يفدى وإما أن يقتل ، فقال العباس إلا الإذخر يا رسول الله فإنا نجعله في قبورنا وبيوتنا فقال رسول الله إلا الإذخر ، فقام أبو شاه رجل من أهل اليمن

فقال اكتبوا لي يا رسول الله فقال رسول الله اكتبوا لأبي شاه . قال الوليد فقلت للأوزاعي ما قوله اكتبوا لي يا رسول الله ؟ قال هذه الخطبة التي سمعها من رسول الله .

2559_ عن أبي هريرة قال إن خزاعة قتلوا رجلا من بني ليث عام فتح مكة بقتيل منهم قتلوه فأخبر بذلك رسول الله فركب راحلته فخطب فقال إن الله عز وجل حبس عن مكة الفيل وسلط عليها رسوله والمؤمنين ألا وإنها لم تحل لأحد قبلي ولن تحل لأحد بعدي ألا وإنها أحلت لي ساعة من النهار ألا وإنها ساعتي هذه حرام ،

لا يخبط شوكها ولا يعضد شجرها ولا يلتقط ساقطتها إلا منشد ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين إما أن يعطى يعني الدية وإما أن يقاد أهل القتيل ، قال فجاء رجل من أهل اليمن يقال له أبو شاه فقال اكتب لي يا رسول الله فقال اكتبوا لأبي شاه ، فقال رجل من قريش إلا الإذخر فإنا نجعله في بيوتنا وقبورنا ، فقال رسول الله إلا الإذخر .

2560_ عن جابر قال سمعت النبي يقول لا يحل لأحدكم أن يحمل بمكة السلاح .

2561_ عن أنس أن النبي دخل مكة عام الفتح وعلى رأسه مغفر فلما نزعه جاءه رجل فقال ابن خطل متعلق بأستار الكعبة فقال اقتلوه .

2562_ عن جابر أن رسول الله دخل يوم فتح مكة وعليه عمامة سوداء بغير إحرام .

2563_ عن جابر أن النبي دخل يوم فتح مكة وعليه عمامة سوداء .

2564_ عن عمرو بن حريث أن رسول الله خطب الناس وعليه عمامة سوداء .

2565_ عن عمرو بن حريث قال كأني أنظر إلى رسول الله على المنبر وعليه عمامة سوداء قد أرخى طرفيها بين كتفيه .

2566_ عن عبد الله بن زيد أن رسول الله قال إن إبراهيم حرم مكة ودعا لأهلها وإني حرمت المدينة كما حرم إبراهيم مكة وإني دعوت في صاعها ومدها بمثلي ما دعا به إبراهيم لأهل مكة .

2567_ عن رافع بن خديج قال قال رسول الله إن إبراهيم حرم مكة وإني أحرم ما بين لابتيها يريد المدينة .

2568_ عن نافع بن جبير أن مروان بن الحكم خطب الناس فذكر مكة وأهلها وحرمتها ولم يذكر المدينة وأهلها وحرمتها فناداه رافع بن خديج فقال ما لي أسمعك ذكرت مكة وأهلها وحرمتها ولم تذكر المدينة وأهلها وحرمتها وقد حرم رسول الله ما بين لابتيها ، وذلك عندنا في أديم خولاني إن شئت أقرأتكه ، قال فسكت مروان ثم قال قد سمعت بعض ذلك .

2569_ عن جابر قال قال النبي إن إبراهيم حرم مكة وإني حرمت المدينة ما بين لابتيها لا يقطع عضاهها ولا يصاد صيدها .

2570_ عن سعد قال قال رسول الله إني أحرم ما بين لابتي المدينة أن يقطع عضاهها أو يقتل صيدها وقال المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون لا يدعها أحد رغبة عنها إلا أبدل الله فيها من هو

خير منه ولا يثبت أحد على لأوائها وجهدها إلا كنت له شفيعا أو شهيدا يوم القيامة .

2571_ عن سعد بن أبي وقاص بنحو الحديث السابق وقال فيه ولا يريد أحد أهل المدينة بسوء إلا أذابه الله في النار ذوب الرصاص أو ذوب الملح في الماء .

2572_ عن عامر بن سعد أن سعدا ركب إلى قصره بالعقيق فوجد عبدا يقطع شجرا أو يخبطه فسلبه فلما رجع سعد جاءه أهل العبد فكلموه أن يرد على غلامهم أو عليهم ما أخذ من غلامهم فقال معاذ الله أن أرد شيئا نفلنيه رسول الله وأبى أن يرد عليهم .

2573_ عن أنس قال قال رسول الله لأبي طلحة التمس لي غلاما من غلمانكم يخدمني فخرج بي أبو طلحة يردفني وراءه فكنت أخدم رسول الله كلما نزل ، وقال في الحديث ثم أقبل حتى إذا بدا له أحد قال هذا جبل يحبنا ونحبه فلما أشرف على المدينة قال اللهم إني أحرم ما بين جبليها مثل ما حرم به إبراهيم مكة اللهم بارك لهم في مدهم وصاعهم . وفي رواية بلفظ ما بين لابتيها .

2574_ عن عاصم قال قلت لأنس بن مالك أحرم رسول الله المدينة ؟ قال نعم ما بين كذا إلى كذا فمن أحدث فيها حدثا ، قال ثم قال لي هذه شديدة من أحدث فيها حدثا أو آوي محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا .

2575_ عن عاصم قال سألت أنسا أحرم رسول الله المدينة ؟ قال نعم هي حرام لا يختلى خلاها فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين .

2576_ عن أنس أن رسول الله قال اللهم بارك لهم في مكيالهم وبارك لهم في صاعهم وبارك لهم في مدهم .

2577_ عن أنس قال قال رسول الله اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما بمكة من البركة .

2578_ عن يزيد التيمي قال خطبنا علي بن أبي طالب فقال من زعم أن عندنا شيئا نقرؤه إلا كتاب الله وهذه الصحيفة - قال وصحيفة معلقة في قراب سيفه - فقد كذب ، فيها أسنان الإبل وأشياء من الجراحات ، وفيها قال النبي المدينة حرم ما بين عير إلى ثور فمن أحدث فيها حدثا أو آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا ،

وذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم ومن ادعى إلى غير أبيه أو انتمى إلى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا . وفي رواية بلفظ فمن أخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه يوم القيامة صرف ولا عدل .

2579_ عن أبي هريرة عن النبي قال المدينة حرم فمن أحدث فيها حدثا أو آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه يوم القيامة عدل ولا صرف وذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم فمن أخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه يوم القيامة عدل ولا صرف .

2580_ عن أبي هريرة أنه كان يقول لو رأيت الظباء ترتع بالمدينة ما ذعرتها ، قال رسول الله ما بين لابتيها حرام .

2581_ عن أبي هريرة قال حرم رسول الله ما بين لابتي المدينة ، قال أبو هريرة فلو وجدت الظباء ما بين لابتيها ما ذعرتها وجعل اثني عشر ميلا حول المدينة حمى .

2582_ عن أبي هريرة قال كان الناس إذا رأوا أول الثمر جاءوا به إلى النبي فإذا أخذه رسول الله قال اللهم بارك لنا في ثمرنا وبارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في صاعنا وبارك لنا في مدنا اللهم إن إبراهيم عبدك وخليلك ونبيك وإني عبدك ونبيك وإنه دعاك لمكة وإني أدعوك للمدينة بمثل ما دعاك لمكة ومثله معه ، قال ثم يدعو أصغر وليد له فيعطيه ذلك الثمر .

2583_ عن أبي هريرة أن رسول الله كان يؤتى بأول الثمر فيقول اللهم بارك لنا في مدينتنا وفي ثمارنا وفي مدنا وفي صاعنا بركة مع بركة ثم يعطيه أصغر من يحضره من الولدان .

2584_ عن أبي سعيد مولى المهري أنه أصابهم بالمدينة جهد وشدة وأنه أتى أبا سعيد الخدري فقال له إني كثير العيال وقد أصابتنا شدة فأردت أن أنقل عيالي إلى بعض الريف فقال أبو سعيد لا تفعل الزم المدينة فإنا خرجنا مع نبي الله حتى قدمنا عسفان فأقام بها ليالي فقال الناس والله ما نحن ها هنا في شيء وإن عيالنا لخلوف ما نأمن عليهم ،

فبلغ ذلك النبي فقال ما هذا الذي بلغني من حديثكم والذي أحلف به أو والذي نفسي بيده لقد هممت أو قال إن شئتم لآمرن بناقتي ترحل ثم لا أحل لها عقدة حتى أقدم المدينة وقال اللهم إن إبراهيم حرم مكة فجعلها حرما وإني حرمت المدينة حراما ما بين مأزميها أن لا يهراق فيها دم ولا يحمل فيها سلاح لقتال ولا تخبط فيها شجرة إلا لعلف ،

اللهم بارك لنا في مدينتنا اللهم بارك لنا في صاعنا ، اللهم بارك لنا في مدنا اللهم بارك لنا في صاعنا ، اللهم بارك لنا في مدنا ، اللهم بارك لنا في مدينتنا ، اللهم اجعل مع البركة بركتين ، والذي نفسي بيده ما من المدينة شعب ولا نقب إلا عليه ملكان يحرسانها حتى تقدموا إليها ، ثم قال للناس ارتحلوا فارتحلنا فأقبلنا إلى المدينة فوالذي نحلف به أو قال يحلف به ما وضعنا رحالنا حين دخلنا المدينة حتى أغار علينا بنو عبد الله بن غطفان وما يهيجهم قبل ذلك شيء .

2585_ عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله قال اللهم بارك لنا في صاعنا ومدنا واجعل مع البركة بركتين .

2586_ عن أبي سعيد مولى المهري أنه جاء أبا سعيد الخدري ليالي الحرة فاستشاره في الجلاء من المدينة وشكا إليه أسعارها وكثرة عياله وأخبره أن لا صبر له على جهد المدينة ولأوائها فقال له ويحك لا آمرك بذلك إني سمعت رسول الله يقول لا يصبر أحد على لأوائها فيموت إلا كنت له شفيعا أو شهيدا يوم القيامة إذا كان مسلما .

2587_ عن أبي سعيد الخدري أنه سمع رسول الله يقول إني حرمت ما بين لابتي المدينة كما حرم إبراهيم مكة ، ثم كان أبو سعيد يأخذ أو قال يجد أحدنا في يده الطير فيفكه من يده ثم يرسله .

2588_ عن سهل بن حنيف قال أهوى رسول الله بيده إلى المدينة فقال إنها حرم آمن .

2589_ عن عائشة قالت قدمنا المدينة وهي وبيئة فاشتكى أبو بكر واشتكى بلال فلما رأى رسول الله شكوى أصحابه قال اللهم حبب إلينا المدينة كما حببت مكة أو أشد وصححها وبارك لنا في

صاعها ومدها وحول حماها إلى الجحفة .

2590_ عن ابن عمر قال سمعت رسول الله يقول من صبر على لأوائها كنت له شفيعا أو شهيدا يوم القيامة .

2591_ عن يحنس مولى الزبير أنه كان جالسا عند عبد الله بن عمر في الفتنة فأتته مولاة له تسلم عليه فقالت إني أردت الخروج يا أبا عبد الرحمن اشتد علينا الزمان فقال لها عبد الله اقعدي لكاع فإني سمعت رسول الله يقول لا يصبر على لأوائها وشدتها أحد إلا كنت له شهيدا أو شفيعا يوم القيامة .

2592_ عن ابن عمر قال سمعت رسول الله يقول من صبر على لأوائها وشدتها كنت له شهيدا أو شفيعا يوم القيامة يعني المدينة .

2593_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا يصبر على لأواء المدينة وشدتها أحد من أمتي إلا كنت له شفيعا يوم القيامة أو شهيدا .

2594_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا يصبر أحد على لأواء المدينة بمثل الحديث السابق .

2595_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله على أنقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال .

2596_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال يأتي المسيح من قبل المشرق همته المدينة حتى ينزل دبر أحد ثم تصرف الملائكة وجهه قبل الشام وهنالك يهلك .

2597_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال يأتي على الناس زمان يدعو الرجل ابن عمه وقريبه هلم إلى الرخاء هلم إلى الرخاء والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون والذي نفسي بيده لا يخرج منهم أحد رغبة عنها إلا أخلف الله فيها خيرا منه ألا إن المدينة كالكير تخرج الخبيث لا تقوم الساعة حتى تنفي المدينة شرارها كما ينفي الكير خبث الحديد .

2598_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله أمرت بقرية تأكل القرى يقولون يثرب وهي المدينة تنفي الناس كما ينفي الكير خبث الحديد .

2599_ عن جابر أن أعرابيا بايع رسول الله فأصاب الأعرابي وعك بالمدينة فأتى النبي فقال يا محمد أقلني بيعتي فأبى رسول الله ثم جاءه فقال أقلني بيعتي فأبى ثم جاءه فقال أقلني بيعتي فأبى فخرج الأعرابي فقال رسول الله إنما المدينة كالكير تنفي خبثها وينصع طيبها .

2600_ عن زيد بن ثابت عن النبي قال إنها طيبة يعني المدينة وإنها تنفي الخبث كما تنفي النار خبث الفضة .

2601_ عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله يقول إن الله سمى المدينة طابة .

2602_ عن أبي هريرة قال قال أبو القاسم من أراد أهل هذه البلدة بسوء يعني المدينة أذابه الله كما يذوب الملح في الماء .

2603_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من أراد أهلها بسوء يريد المدينة أذابه الله كما يذوب الملح في الماء . وفي رواية بلفظ من أراد أهلها شرا .

2604_ عن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله من أراد أهل المدينة بسوء أذابه الله كما يذوب الملح في الماء . وفي رواية بلفظ من أراد أهل المدينة بدهم أو بسوء .

2605_ عن أبي هريرة وسعد قالا قال رسول الله اللهم بارك لأهل المدينة في مدهم وساق الحديث وفيه من أراد أهلها بسوء أذابه الله كما يذوب الملح في الماء .

2606_ عن سفيان بن أبي زهير قال قال رسول الله تفتح الشام فيخرج من المدينة قوم بأهليهم يبسون والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ثم تفتح اليمن فيخرج من المدينة قوم بأهليهم يبسون والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ثم تفتح العراق فيخرج من المدينة قوم بأهليهم يبسون والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون .

2607_ عن سفيان بن أبي زهير قال سمعت رسول الله يقول يفتح اليمن فيأتي قوم يبسون فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ثم يفتح الشام فيأتي قوم يبسون فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ثم يفتح العراق فيأتي قوم يبسون فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون .

2608_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله للمدينة ليتركنها أهلها على خير ما كانت مذللة للعوافي يعني السباع والطير .

2609_ عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله يقول يتركون المدينة على خير ما كانت لا يغشاها إلا العوافي يريد عوافي السباع والطير ثم يخرج راعيان من مزينة يريدان المدينة ينعقان بغنمهما فيجدانها وحشا حتى إذا بلغا ثنية الوداع خرا على وجوههما .

2610_ عن عبد الله بن زيد أن رسول الله قال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة .

2611_ عن عبد الله بن زيد أنه سمع رسول الله يقول ما بين منبري وبيتي روضة من رياض الجنة .

2612_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي .

2613_ عن أبي حميد قال خرجنا مع رسول الله في غزوة تبوك وساق الحديث وفيه ثم أقبلنا حتى قدمنا وادي القرى فقال رسول الله إني مسرع فمن شاء منكم فليسرع معي ومن شاء فليمكث فخرجنا حتى أشرفنا على المدينة فقال هذه طابة وهذا أحد وهو جبل يحبنا ونحبه .

2614_ عن أنس قال نظر رسول الله إلى أحد فقال إن أحدا جبل يحبنا ونحبه .

2615_ عن أبي هريرة عن النبي قال صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام .

2616_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة في غيره من المساجد إلا المسجد الحرام .

2617_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلاة في مسجد رسول الله أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام فإن رسول الله آخر الأنبياء وإن مسجده آخر المساجد . وفي رواية بلفظ فإني آخر الأنبياء وإن مسجدي آخر المساجد .

2618_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة أو كألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا أن يكون المسجد الحرام .

2619_ عن ابن عمر عن النبي قال صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام .

2620_ عن ابن عباس قال إن امرأة اشتكت شكوى فقالت إن شفاني الله لأخرجن فلأصلين في بيت المقدس فبرأت ثم تجهزت تريد الخروج فجاءت ميمونة زوج النبي تسلم عليها فأخبرتها ذلك فقالت اجلسي فكلي ما صنعت وصلي في مسجد الرسول فإني سمعت رسول الله يقول صلاة فيه أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا مسجد الكعبة .

2621_ عن أبي هريرة عن النبي لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد مسجدي هذا ومسجد الحرام ومسجد الأقصى . وفي رواية بلفظ تشد الرحال إلى ثلاثة مساجد .

2622_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال إنما يسافر إلى ثلاثة مساجد مسجد الكعبة ومسجدي ومسجد إيلياء .

2623_ عن أبي سلمة قال مر بي عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري قال قلت له كيف سمعت أباك يذكر في المسجد الذي أسس على التقوى ؟ قال قال أبي دخلت على رسول الله في بيت بعض نسائه فقلت يا رسول الله أي المسجدين الذي أسس على التقوى ؟ قال فأخذ كفا من حصباء فضرب به الأرض ثم قال هو مسجدكم هذا لمسجد المدينة ، قال فقلت أشهد أني سمعت أباك هكذا يذكره .

2624_ عن ابن عمر أن رسول الله كان يزور قباء راكبا وماشيا .

2625_ عن ابن عمر قال كان رسول الله يأتي مسجد قباء راكبا وماشيا فيصلي فيه ركعتين .

2626_ عن ابن عمر أن رسول الله كان يأتي قباء راكبا وماشيا .

2627_ عن عبد الله بن دينار أن ابن عمر كان يأتي قباء كل سبت وكان يقول رأيت النبي يأتيه كل سبت .

2628_ عن ابن عمر أن رسول الله كان يأتي قباء كل سبت كان يأتيه راكبا وماشيا . قال ابن دينار وكان ابن عمر يفعله .

__ كتاب النكاح

2629_ عن علقمة قال كنت أمشي مع عبد الله بن مسعود بمنى فلقيه عثمان فقام معه يحدثه فقال له عثمان يا أبا عبد الرحمن ألا نزوجك جارية شابة لعلها تذكرك بعض ما مضى من زمانك ، قال فقال عبد الله لئن قلت ذاك لقد قال لنا رسول الله يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء .

2630_ عن علقمة قال إني لأمشي مع عبد الله بن مسعود بمنى إذ لقيه عثمان بن عفان فقال هلم يا أبا عبد الرحمن قال فاستخلاه فلما رأى عبد الله أن ليست له حاجة قال قال لي تعال يا علقمة ، قال فجئت فقال له عثمان ألا نزوجك يا أبا عبد الرحمن جارية بكرا لعله يرجع إليك من نفسك ما كنت تعهد ؟ فقال عبد الله لئن قلت ذاك فذكر بمثل الحديث السابق .

2631_ عن ابن مسعود قال قال لنا رسول الله يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء .

2632_ عن عبد الرحمن بن يزيد قال دخلت أنا وعمي علقمة والأسود على عبد الله بن مسعود قال وأنا شاب يومئذ فذكر حديثا رئيت أنه حدث به من أجلي قال قال رسول الله بمثل الحديث السابق . قال فلم ألبث حتى تزوجت .

2633_ عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال دخلنا عليه وأنا أحدث القوم فذكر بنحو الحديث السابق .

2634_ عن أنس أن نفرا من أصحاب النبي سألوا أزواج النبي عن عمله في السر فقال بعضهم لا أتزوج النساء وقال بعضهم لا آكل اللحم وقال بعضهم لا أنام على فراش ، فحمد الله وأثنى عليه فقال ما بال أقوام قالوا كذا وكذا ، لكني أصلي وأنام وأصوم وأفطر وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني .

2635_ عن سعد بن أبي وقاص قال رد رسول الله على عثمان بن مظعون التبتل ولو أذن له لاختصينا .

2636_ عن سعد قال رد على عثمان بن مظعون التبتل ولو أذن له لاختصينا .

2637_ عن سعد بن أبي وقاص قال أراد عثمان بن مظعون أن يتبتل فنهاه رسول الله ولو أجاز له ذلك لاختصينا .

2638_ عن جابر أن رسول الله رأى امرأة فأتى امرأته زينب وهي تمعس منيئة لها فقضى حاجته ثم خرج إلى أصحابه فقال إن المرأة تقبل في صورة شيطان وتدبر في صورة شيطان فإذا أبصر أحدكم امرأة فليأت أهله فإن ذلك يرد ما في نفسه .

2639_ عن جابر أن النبي رأى امرأة فذكر بمثله. غير أنه قال فأتى امرأته زينب وهي تمعس منيئة ولم يذكر تدبر في صورة شيطان ، وقال إذا أحدكم أعجبته المرأة فوقعت في قلبه فليعمد إلى امرأته فليواقعها فإن ذلك يرد ما في نفسه .

2640_ عن ابن مسعود قال كنا نغزو مع رسول الله ليس لنا نساء فقلنا يا رسول الله ألا نستخصي ؟ فنهانا عن ذلك ثم رخص لنا أن ننكح المرأة بالثوب إلى أجل ثم قرأ عبد الله (يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين) .

2641_ عن جابر بن عبد الله وسلمة بن الأكوع قالا خرج علينا منادي رسول الله فقال إن رسول الله قد أذن لكم أن تستمتعوا يعني متعة النساء .

2642_ عن سلمة بن الأكوع وجابر بن عبد الله أن رسول الله أتانا فأذن لنا في المتعة .

2643_ عن عطاء قال قدم جابر بن عبد الله معتمرا فجئناه في منزله فسأله القوم عن أشياء ثم ذكروا المتعة فقال نعم استمتعنا على عهد رسول الله وأبي بكر وعمر .

2644_ عن جابر قال كنا نستمتع بالقبضة من التمر والدقيق الأيام على عهد رسول الله وأبي بكر حتى نهى عنه عمر في شأن عمرو بن حريث .

2645_ عن أبي نضرة قال كنت عند جابر بن عبد الله فأتاه آت فقال ابن عباس وابن الزبير اختلفا في المتعتين فقال جابر فعلناهما مع رسول الله ثم نهانا عنهما عمر فلم نعد لهما .

2646_ عن سلمة بن الأكوع قال رخص رسول الله عام أوطاس في المتعة ثلاثا ثم نهى عنها .

2647_ عن سبرة الجهني قال أذن لنا رسول الله بالمتعة فانطلقت أنا ورجل إلى امرأة من بني عامر كأنها بكرة عيطاء فعرضنا عليها أنفسنا فقالت ما تعطي ؟ فقلت ردائي وقال صاحبي ردائي وكان رداء صاحبي أجود من ردائي وكنت أشب منه فإذا نظرت إلى رداء صاحبي أعجبها وإذا نظرت إليَّ أعجبتها ثم قالت أنت ورداؤك يكفيني فمكثت معها ثلاثا ثم إن رسول الله قال من كان عنده شيء من هذه النساء التي يتمتع فليخل سبيلها .

2648_ عن سبرة الجهني أنه غزا مع رسول الله فتح مكة قال فأقمنا بها خمس عشرة ثلاثين بين ليلة ويوم فأذن لنا رسول الله في متعة النساء فخرجت أنا ورجل من قومي ولي عليه فضل في الجمال وهو قريب من الدمامة ، مع كل واحد منا برد فبردي خلق وأما برد ابن عمي فبرد جديد غض ،

حتى إذا كنا بأسفل مكة أو بأعلاها فتلقتنا فتاة مثل البكرة العنطنطة فقلنا هل لك أن يستمتع منك أحدنا ؟ قالت وماذا تبذلان ؟ فنشر كل واحد منا برده فجعلت تنظر إلى الرجلين ويراها صاحبي تنظر إلى عطفها فقال إن برد هذا خلق وبردي جديد غض فتقول برد هذا لا بأس به ثلاث مرار أو مرتين ثم استمتعت منها فلم أخرج حتى حرمها رسول الله .

2649_ عن سبرة الجهني قال خرجنا مع رسول الله عام الفتح إلى مكة فذكر نحو الحديث السابق وفيه قالت وهل يصلح ذاك وبلفظ إن برد هذا خَلَقٌ مَحٌّ .

2650_ عن سبرة الجهني أنه كان مع رسول الله فقال يا أيها الناس إني قد كنت أذنت لكم في الاستمتاع من النساء وإن الله قد حرم ذلك إلى يوم القيامة فمن كان عنده منهن شيء فليخل سبيله ولا تأخذوا مما آتيتموهن شيئا .

2651_ عن سبرة الجهني قال أمرنا رسول الله بالمتعة عام الفتح حين دخلنا مكة ثم لم نخرج منها حتى نهانا عنها .

2652_ عن سبرة الجهني أن نبي الله عام فتح مكة أمر أصحابه بالتمتع من النساء قال فخرجت أنا وصاحب لي من بني سليم حتى وجدنا جارية من بني عامر كأنها بكرة عيطاء فخطبناها إلى نفسها وعرضنا عليها بردينا فجعلت تنظر فتراني أجمل من صاحبي وترى برد صاحبي أحسن من بردي فآمرت نفسها ساعة ثم اختارتني على صاحبي فكن معنا ثلاثا ثم أمرنا رسول الله بفراقهن .

2653_ عن سبرة الجهني أن النبي نهى عن نكاح المتعة .

2654_ عن سبرة الجهني أن رسول الله نهى يوم الفتح عن متعة النساء .

2655_ عن سبرة الجهني أن رسول الله نهى عن المتعة زمان الفتح متعة النساء وأن أباه كان تمتع ببردين أحمرين .

2656_ عن عروة بن الزبير أن عبد الله بن الزبير قام بمكة فقال إن ناسا أعمى الله قلوبهم كما أعمى أبصارهم يفتون بالمتعة يعرض برجل فناداه فقال إنك لجلف جاف فلعمري لقد كانت المتعة

تفعل على عهد إمام المتقين يريد رسول الله فقال له ابن الزبير فجرب بنفسك فوالله لئن فعلتها لأرجمنك بأحجارك .

قال ابن شهاب فأخبرني خالد بن المهاجر بن سيف الله أنه بينا هو جالس عند رجل جاءه رجل فاستفتاه في المتعة فأمره بها فقال له ابن أبي عمرة الأنصاري مهلا قال ما هي ؟ والله لقد فعلت في عهد إمام المتقين ، قال ابن أبي عمرة إنها كانت رخصة في أول الإسلام لمن اضطر إليها كالميتة والدم ولحم الخنزير ثم أحكم الله الدين ونهى عنها .

قال ابن شهاب وأخبرني ربيع بن سبرة الجهني أن أباه قال قد كنت استمتعت في عهد رسول الله امرأة من بني عامر ببردين أحمرين ثم نهانا رسول الله عن المتعة . قال ابن شهاب وسمعت ربيع بن سبرة يحدث ذلك عمر بن عبد العزيز وأنا جالس .

2657_ عن سبرة الجهني أن رسول الله نهى عن المتعة وقال ألا إنها حرام من يومكم هذا إلى يوم القيامة ومن كان أعطى شيئا فلا يأخذه .

2658_ عن علي بن أبي طالب أن رسول الله نهى عن متعة النساء يوم خيبر وعن أكل لحوم الحمر الإنسية .

2659_ عن محمد بن الحنفية أنه سمع علي بن أبي طالب يقول لفلان إنك رجل تائه نهانا رسول الله بمثل الحديث السابق .

2660_ عن علي أن النبي نهى عن نكاح المتعة يوم خيبر وعن لحوم الحمر الأهلية .

2661_ عن علي أنه سمع ابن عباس يلين في متعة النساء فقال مهلا يا ابن عباس فإن رسول الله نهى عنها يوم خيبر وعن لحوم الحمر الإنسية .

2662_ عن علي بن أبي طالب أنه قال لابن عباس نهى رسول الله عن متعة النساء يوم خيبر وعن أكل لحوم الحمر الإنسية .

2663_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا يجمع بين المرأة وعمتها ولا بين المرأة وخالتها .

2664_ عن أبي هريرة أن رسول الله نهى عن أربع نسوة أن يجمع بينهن المرأة وعمتها والمرأة وخالتها .

2665_ عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله يقول لا تنكح العمة على بنت الأخ ولا ابنة الأخت على الخالة .

2666_ عن أبي هريرة قال نهى رسول الله أن يجمع الرجل بين المرأة وعمتها وبين المرأة وخالتها . قال ابن شهاب الزهري فنرى خالة أبيها وعمة أبيها بتلك المنزلة .

2667_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها .

2668_ عن أبي هريرة عن النبي قال لا يخطب الرجل على خطبة أخيه ولا يسوم على سوم أخيه ولا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها ولا تسأل المرأة طلاق أختها لتكتفئ صحفتها ولتنكح

فإنما لها ما كتب الله لها .

2669_ عن أبي هريرة قال نهى رسول الله أن تنكح المرأة على عمتها أو خالتها أو أن تسأل المرأة طلاق أختها لتكتفئ ما في صحفتها فإن الله رازقها .

2670_ عن أبي هريرة قال نهى رسول الله أن يجمع بين المرأة وعمتها وبين المرأة وخالتها .

2671_ عن نبيه بن وهب أن عمر بن عبيد الله أراد أن يزوج طلحة بن عمر بنت شيبة بن جبير فأرسل إلى أبان بن عثمان يحضر ذلك وهو أمير الحج فقال أبان سمعت عثمان بن عفان يقول قال رسول الله لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا يخطب .

2672_ عن نبيه بن وهب قال بعثني عمر بن عبيد الله بن معمر وكان يخطب بنت شيبة بن عثمان على ابنه فأرسلني إلى أبان بن عثمان وهو على الموسم فقال ألا أراه أعرابيا إن المحرم لا ينكح ولا ينكح أخبرنا بذلك عثمان عن رسول الله .

2673_ عن عثمان بن عفان أن رسول الله قال لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا يخطب .

2674_ عن عثمان عن النبي قال المحرم لا ينكح ولا يخطب .

2675_ عن نبيه بن وهب أن عمر بن عبيد الله بن معمر أراد أن ينكح ابنه طلحة بنت شيبة بن جبير في الحج وأبان بن عثمان يومئذ أمير الحاج فأرسل إلى أبان إني قد أردت أن أنكح طلحة بن

عمر فأحب أن تحضر ذلك فقال له أبان ألا أراك عراقيا جافيا إني سمعت عثمان بن عفان يقول قال رسول الله لا ينكح المحرم .

2676_ عن ابن عباس أن النبي تزوج ميمونة وهو محرم .

2677_ عن ابن عباس أنه قال تزوج رسول الله ميمونة وهو محرم .

2678_ عن ميمونة بنت الحارث أن رسول الله تزوجها وهو حلال . قال يزيد بن الأصم وكانت خالتي وخالة ابن عباس .

2679_ عن ابن عمر عن النبي قال لا يبع بعضكم على بيع بعض ولا يخطب بعضكم على خطبة بعض .

2680_ عن ابن عمر عن النبي قال لا يبع الرجل على بيع أخيه ولا يخطب على خطبة أخيه إلا أن يأذن له .

2681_ عن أبي هريرة أن النبي نهى أن يبيع حاضر لباد أو يتناجشوا أو يخطب الرجل على خطبة أخيه أو يبيع على بيع أخيه ولا تسأل المرأة طلاق أختها لتكتفئ ما في إنائها أو ما في صحفتها ولا يسم الرجل على سوم أخيه .

2682_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا تناجشوا ولا يبع المرء على بيع أخيه ولا يبع حاضر لباد ولا يخطب المرء على خطبة أخيه ولا تسأل المرأة طلاق الأخرى لتكتفئ ما في إنائها ولا يزد الرجل على بيع أخيه .

2683_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا يسم المسلم على سوم أخيه ولا يخطب على خطبته .

2684_ عن أبي هريرة عن النبي إلا أنهم قالوا على سوم أخيه وخطبة أخيه .

2685_ عن ابن شماسة أنه سمع عقبة بن عامر على المنبر يقول إن رسول الله قال المؤمن أخو المؤمن فلا يحل للمؤمن أن يبتاع على بيع أخيه ولا يخطب على خطبة أخيه حتى يذر .

2686_ عن ابن عمر أن رسول الله نهى عن الشغار . قال نافع والشغار أن يزوج الرجل ابنته على أن يزوجه ابنته وليس بينهما صداق .

2687_ عن ابن عمر أن رسول الله نهى عن الشغار .

2688_ عن ابن عمر أن النبي قال لا شغار في الإسلام .

2689_ عن أبي هريرة قال نهى رسول الله عن الشغار . والشغار أن يقول الرجل للرجل زوجني ابنتك وأزوجك ابنتي أو زوجني أختك وأزوجك أختي .

2690_ عن جابر قال نهى رسول الله عن الشغار .

2691_ عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله إن أحق الشرط أن يوفى به ما استحللتم به الفروج . وفي رواية بلفظ إن أحق الشروط .

2692_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا تنكح الأيم حتى تستأمر ولا تنكح البكر حتى تستأذن ، قالوا يا رسول الله وكيف إذنها ؟ قال أن تسكت .

2693_ عن عائشة قالت سألت رسول الله عن الجارية ينكحها أهلها أتستأمر أم لا ؟ فقال لها رسول الله نعم تستأمر ، فقالت عائشة فقلت له فإنها تستحي ، فقال رسول الله فذلك إذنها إذا هي سكتت .

2694_ عن ابن عباس أن النبي قال الأيم أحق بنفسها من وليها والبكر تستأذن في نفسها وإذنها صماتها .

2695_ عن ابن عباس أن النبي قال الثيب أحق بنفسها من وليها والبكر تستأمر وإذنها سكوتها .

2696_ عن ابن عباس عن النبي قال الثيب أحق بنفسها من وليها والبكر يستأذنها أبوها في نفسها وإذنها صماتها أو قال وصمتها إقرارها .

2697_ عن عائشة قالت تزوجني رسول الله لست سنين وبنى بي وأنا بنت تسع سنين قالت فقدمنا المدينة فوعكت شهرا فوفى شعري جميمة فأتتني أم رومان وأنا على أرجوحة ومعي صواحبي فصرخت بي فأتيتها وما أدري ما تريد بي فأخذت بيدي فأوقفتني على الباب فقلت هه هه

حتى ذهب نفسي فأدخلتني بيتا فإذا نسوة من الأنصار فقلن على الخير والبركة وعلى خير طائر فأسلمتني إليهن فغسلن رأسي وأصلحنني فلم يرعني إلا ورسول الله ضحى فأسلمنني إليه .

2698_ عن عائشة قالت تزوجني النبي وأنا بنت ست سنين وبنى بي وأنا بنت تسع سنين .

2699_ عن عائشة أن النبي تزوجها وهي بنت سبع سنين وزفت إليه وهي بنت تسع سنين ولعبها معها ومات عنها وهي بنت ثمان عشرة .

2700_ عن عائشة قالت تزوجها رسول الله وهي بنت ست وبنى بها وهي بنت تسع ومات عنها وهي بنت ثمان عشرة .

2701_ عن عائشة قالت تزوجني رسول الله في شوال وبنى بي في شوال فأي نساء رسول الله كان أحظى عنده مني ، وكانت عائشة تستحب أن تدخل نساءها في شوال .

2702_ عن أبي هريرة قال كنت عند النبي فأتاه رجل فأخبره أنه تزوج امرأة من الأنصار فقال له رسول الله أنظرت إليها ؟ قال لا ، قال فاذهب فانظر إليها فإن في أعين الأنصار شيئا .

2703_ عن أبي هريرة قال جاء رجل إلى النبي فقال إني تزوجت امرأة من الأنصار فقال له النبي هل نظرت إليها فإن في عيون الأنصار شيئا ، قال قد نظرت إليها ، قال على كم تزوجتها ؟ قال على أربع أواق ، فقال له النبي على أربع أواق ؟ كأنما تنحتون الفضة من عرض هذا الجبل ، ما عندنا ما نعطيك ولكن عسى أن نبعثك في بعث تصيب منه ، قال فبعث بعثا إلى بني عبس بعث ذلك الرجل

فيهم .

2704_ عن سهل الساعدي قال جاءت امرأة إلى رسول الله فقالت يا رسول الله جئت أهب لك نفسي فنظر إليها رسول الله فصعد النظر فيها وصوبه ثم طأطأ رسول الله رأسه فلما رأت المرأة أنه لم يقض فيها شيئا جلست ، فقام رجل من أصحابه فقال يا رسول الله إن لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها ، فقال فهل عندك من شيء ؟ فقال لا والله يا رسول الله ،

فقال اذهب إلى أهلك فانظر هل تجد شيئا ؟ فذهب ثم رجع فقال لا والله ما وجدت شيئا فقال رسول الله انظر ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ولا خاتما من حديد ولكن هذا إزاري ، قال سهل ما له رداء ، فلها نصفه ، فقال رسول الله ما تصنع بإزارك ، إن لبسته لم يكن عليها منه شيء وإن لبسته لم يكن عليك منه شيء ،

فجلس الرجل حتى إذا طال مجلسه قام فرآه رسول الله موليا فأمر به فدعي فلما جاء قال ماذا معك من القرآن ؟ قال معي سورة كذا وسورة كذا عددها ،فقال تقرؤهن عن ظهر قلبك ؟ قال نعم ، قال اذهب فقد ملكتها بما معك من القرآن . وفي رواية بلفظ قال انطلق فقد زوجتكها فعلمها من القرآن .

2705_ عن أبي سلمة أنه قال سألت عائشة كم كان صداق رسول الله ؟ قالت كان صداقه لأزواجه ثنتي عشرة أوقية ونشا ، قالت أتدري ما النش ؟ قال قلت لا ، قالت نصف أوقية فتلك خمسمائة درهم فهذا صداق رسول الله لأزواجه .

2706_ عن أنس أن النبي رأى على عبد الرحمن بن عوف أثر صفرة فقال ما هذا ؟ قال يا رسول الله إني تزوجت امرأة على وزن نواة من ذهب ، قال فبارك الله لك أولم ولو بشاة .

2707_ عن أنس أن عبد الرحمن بن عوف تزوج على عهد رسول الله على وزن نواة من ذهب فقال له رسول الله أولم ولو بشاة .

2708_ عن أنس أن عبد الرحمن بن عوف تزوج امرأة على وزن نواة من ذهب وأن النبي قال له أولم ولو بشاة .

2709_ عن أنس قال عبد الرحمن بن عوف رآني رسول الله وعلي بشاشة العرس فقلت تزوجت امرأة من الأنصار فقال كم أصدقتها ؟ فقلت نواة من ذهب .

2710_ عن أنس أن عبد الرحمن تزوج امرأة على وزن نواة من ذهب .

2711_ عن أنس أن رسول الله غزا خيبر قال فصلينا عندها صلاة الغداة بغلس فركب نبي الله وركب أبو طلحة وأنا رديف أبي طلحة فأجرى نبي الله في زقاق خيبر وإن ركبتي لتمس فخذ نبي الله وانحسر الإزار عن فخذ نبي الله فإني لأرى بياض فخذ نبي الله ، فلما دخل القرية قال الله أكبر خربت خيبر إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين قالها ثلاث مرات ،

قال وقد خرج القوم إلى أعمالهم فقالوا محمد والله أو محمد والخميس ، قال وأصبناها عنوة وجمع السبي فجاءه دحية فقال يا رسول الله أعطني جارية من السبي ، فقال اذهب فخذ جارية فأخذ

صفية بنت حيي فجاء رجل إلى نبي الله فقال يا نبي الله أعطيت دحية صفية بنت حيي سيد قريظة والنضير ما تصلح إلا لك ،

قال ادعوه بها قال فجاء بها فلما نظر إليها النبي قال خذ جارية من السبي غيرها ، قال وأعتقها وتزوجها ، فقال له ثابت يا أبا حمزة ما أصدقها ؟ قال نفسها أعتقها وتزوجها حتى إذا كان بالطريق جهزتها له أم سليم فأهدتها له من الليل فأصبح النبي عروسا ، فقال من كان عنده شيء فليجئ به ، قال وبسط نطعا فجعل الرجل يجيء بالأقط وجعل الرجل يجيء بالتمر وجعل الرجل يجيء بالسمن فحاسوا حيسا فكانت وليمة رسول الله .

2712_ عن أنس عن النبي أنه أعتق صفية وجعل عتقها صداقها . وفي رواية بلفظ تزوج صفية وأصدقها عتقها .

2713_ عن أبي موسى قال قال رسول الله في الذي يعتق جاريته ثم يتزوجها له أجران .

2714_ عن أنس قال كنت ردف أبي طلحة يوم خيبر وقدمي تمس قدم رسول الله قال فأتيناهم حين بزغت الشمس وقد أخرجوا مواشيهم وخرجوا بفئوسهم ومكاتلهم ومرورهم فقالوا محمد والخميس قال وقال رسول الله خربت خيبر إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين ،

قال وهزمهم الله ووقعت في سهم دحية جارية جميلة فاشتراها رسول الله بسبعة أرؤس ثم دفعها إلى أم سليم تصنعها له وتهيئها وتعتد في بيتها وهي صفية بنت حيي ، قال وجعل رسول الله وليمتها التمر والأقط والسمن فحصت الأرض أفاحيص وجيء بالأنطاع فوضعت فيها وجيء بالأقط والسمن فشبع الناس ،

قال وقال الناس لا ندري أتزوجها أم اتخذها أم ولد ، قالوا إن حجبها فهي امرأته وإن لم يحجبها فهي أم ولد ، فلما أراد أن يركب حجبها فقعدت على عجز البعير فعرفوا أنه قد تزوجها فلما دنوا من المدينة دفع رسول الله ودفعنا قال فعثرت الناقة العضباء وندر رسول الله وندرت فقام فسترها وقد أشرفت النساء فقلن أبعد الله اليهودية . قال قلت يا أبا حمزة أوقع رسول الله ؟ قال إي والله لقد وقع .

قال أنس وشهدت وليمة زينب فأشبع الناس خبزا ولحما وكان يبعثني فأدعو الناس فلما فرغ قام وتبعته فتخلف رجلان استأنس بهما الحديث لم يخرجا فجعل يمر على نسائه فيسلم على كل واحدة منهن سلام عليكم كيف أنتم يا أهل البيت فيقولون بخير يا رسول الله كيف وجدت أهلك فيقول بخير ،

فلما فرغ رجع ورجعت معه فلما بلغ الباب إذا هو بالرجلين قد استأنس بهما الحديث فلما رأياه قد رجع قاما فخرجا فوالله ما أدري أنا أخبرته أم أنزل عليه الوحي بأنهما قد خرجا فرجع ورجعت معه فلما وضع رجله في أسكفة الباب أرخى الحجاب بيني وبينه وأنزل الله هذه الآية (لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم) الآية .

2715_ عن أنس قال صارت صفية لدحية في مقسمه وجعلوا يمدحونها عند رسول الله قال ويقولون ما رأينا في السبي مثلها ، قال فبعث إلى دحية فأعطاه بها ما أراد ثم دفعها إلى أمي فقال أصلحيها ، قال ثم خرج رسول الله من خيبر حتى إذا جعلها في ظهره نزل ثم ضرب عليها القبة ،

فلما أصبح قال رسول الله من كان عنده فضل زاد فليأتنا به قال فجعل الرجل يجيء بفضل التمر وفضل السويق حتى جعلوا من ذلك سوادا حيسا فجعلوا يأكلون من ذلك الحيس ويشربون من حياض إلى جنبهم من ماء السماء ، قال فقال أنس فكانت تلك وليمة رسول الله عليها ،

قال فانطلقنا حتى إذا رأينا جدر المدينة هششنا إليها فرفعنا مطينا ورفع رسول الله مطيته قال وصفية خلفه قد أردفها رسول الله قال فعثرت مطية رسول الله فصرع وصرعت ، قال فليس أحد من الناس ينظر إليه ولا إليها حتى قام رسول الله فسترها ، قال فأتيناه فقال لم نُضَرّ ، قال فدخلنا المدينة فخرج جواري نسائه يتراءينها ويشمتن بصرعتها .

2716_ عن أنس قال لما انقضت عدة زينب قال رسول الله لزيد فاذكرها علي قال فانطلق زيد حتى أتاها وهي تخمر عجينها قال فلما رأيتها عظمت في صدري حتى ما أستطيع أن أنظر إليها أن رسول الله ذكرها فوليتها ظهري ونكصت على عقبي فقلت يا زينب أرسل رسول الله يذكرك ،

قالت ما أنا بصانعة شيئا حتى أوامر ربي فقامت إلى مسجدها ونزل القرآن وجاء رسول الله فدخل عليها بغير إذن قال فقال ولقد رأيتنا أن رسول الله أطعمنا الخبز واللحم حين امتد النهار فخرج الناس وبقي رجال يتحدثون في البيت بعد الطعام فخرج رسول الله واتبعته فجعل يتتبع حجر نسائه يسلم عليهن ويقلن يا رسول الله كيف وجدت أهلك ،

قال فما أدري أنا أخبرته أن القوم قد خرجوا أو أخبرني قال فانطلق حتى دخل البيت فذهبت أدخل معه فألقى الستر بيني وبينه ونزل الحجاب ، قال ووعظ القوم بما وعظوا به ، (لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه) إلى قوله (والله لا يستحيي من الحق) .

2717_ عن أنس قال ما رأيت رسول الله أولم على امرأة أو على شيء من نسائه ما أولم على زينب فإنه ذبح شاة .

2718_ عن أنس قال ما أولم رسول الله على امرأة من نسائه أكثر أو أفضل مما أولم على زينب . فقال ثابت البناني بما أولم ؟ قال أطعمهم خبزا ولحما حتى تركوه .

2719_ عن أنس بن مالك قال لما تزوج النبي زينب بنت جحش دعا القوم فطعموا ثم جلسوا يتحدثون قال فأخذ كأنه يتهيأ للقيام فلم يقوموا فلما رأى ذلك قام فلما قام قام من قام من القوم قال فقعد ثلاثة وإن النبي جاء ليدخل فإذا القوم جلوس ثم إنهم قاموا فانطلقوا ، قال فجئت فأخبرت النبي أنهم قد انطلقوا ،

قال فجاء حتى دخل فذهبت أدخل فألقى الحجاب بيني وبينه قال وأنزل الله (يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه) إلى قوله (إن ذلكم كان عند الله عظيما) .

2720_ عن أنس قال قال أنا أعلم الناس بالحجاب لقد كان أبي بن كعب يسألني عنه قال أنس أصبح رسول الله عروسا بزينب بنت جحش قال وكان تزوجها بالمدينة فدعا الناس للطعام بعد ارتفاع النهار فجلس رسول الله وجلس معه رجال بعد ما قام القوم ،

حتى قام رسول الله فمشى فمشيت معه حتى بلغ باب حجرة عائشة ثم ظن أنهم قد خرجوا فرجع ورجعت معه فإذا هم جلوس مكانهم فرجع فرجعت الثانية حتى بلغ حجرة عائشة فرجع فرجعت فإذا هم قد قاموا فضرب بيني وبينه بالستر وأنزل الله آية الحجاب .

2721_ عن أنس قال تزوج رسول الله فدخل بأهله قال فصنعت أمي أم سليم حيسا فجعلته في تور فقالت يا أنس اذهب بهذا إلى رسول الله فقل بعثت بهذا إليك أمي وهي تقرئك السلام وتقول إن هذا لك منا قليل يا رسول الله قال فذهبت بها إلى رسول الله فقلت إن أمي تقرئك السلام وتقول إن هذا لك منا قليل يا رسول الله ،

فقال ضعه ثم قال اذهب فادع لي فلانا وفلانا ومن لقيت وسمى رجالا قال فدعوت من سمى ومن لقيت ، قيل لأنس عدد كم كانوا ؟ قال زهاء ثلاثمائة ، وقال لي رسول الله يا أنس هات التور ، قال فدخلوا حتى امتلأت الصفة والحجرة فقال رسول الله ليتحلق عشرة عشرة وليأكل كل إنسان مما يليه قال فأكلوا حتى شبعوا ،

قال فخرجت طائفة ودخلت طائفة حتى أكلوا كلهم فقال لي يا أنس ارفع ، قال فرفعت فما أدري حين وضعت كان أكثر أم حين رفعت قال وجلس طوائف منهم يتحدثون في بيت رسول الله ورسول الله جالس وزوجته مولية وجهها إلى الحائط فثقلوا على رسول الله فخرج رسول الله فسلم على نسائه ثم رجع فلما رأوا رسول الله قد رجع ظنوا أنهم قد ثقلوا عليه فابتدروا الباب فخرجوا كلهم ،

وجاء رسول الله حتى أرخى الستر ودخل وأنا جالس في الحجرة فلم يلبث إلا يسيرا حتى خرج علي وأنزلت هذه الآية فخرج رسول الله وقرأهن على الناس (يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه ولكن إذا دعيتم فادخلوا فإذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث إن ذلكم كان يؤذي النبي) إلى آخر الآية ، قال أنس بن مالك أنا أحدث الناس

عهدا بهذه الآيات وحجبن نساء النبي .

2722_ عن أنس قال لما تزوج النبي زينب أهدت له أم سليم حيسا في تور من حجارة فقال أنس فقال رسول الله اذهب فادع لي من لقيت من المسلمين فدعوت له من لقيت فجعلوا يدخلون عليه فيأكلون ويخرجون ووضع النبي يده على الطعام فدعا فيه وقال فيه ما شاء الله أن يقول ولم أدع أحدا لقيته إلا دعوته فأكلوا حتى شبعوا وخرجوا ،

وبقي طائفة منهم فأطالوا عليه الحديث فجعل النبي يستحيي منهم أن يقول لهم شيئا فخرج وتركهم في البيت فأنزل الله عز وجل (يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه) ، قال قتادة غير متحينين طعاما ، (ولكن إذا دعيتم فادخلوا) حتى بلغ (ذلكم أطهر لقلوبكم وقلوبهن) .

2723_ عن ابن عمر قال قال رسول الله إذا دعي أحدكم إلى الوليمة فليأتها .

2724_ عن ابن عمر عن النبي قال إذا دعي أحدكم إلى الوليمة فليجب . قال خالد بن الحارث فإذا عبيد الله بن عمر ينزله على العرس .

2725_ عن ابن عمر أن النبي قال إذا دعي أحدكم إلى وليمة عرس فليجب .

2726_ عن ابن عمر قال قال رسول الله ائتوا الدعوة إذا دعيتم .

2727_ عن ابن عمر عن النبي إذا دعا أحدكم أخاه فليجب عرسا كان أو نحوه .

2728_ عن ابن عمر قال قال رسول الله من دعي إلى عرس أو نحوه فليجب .

2729_ عن ابن عمر قال قال رسول الله ائتوا الدعوة إذا دعيتم .

2730_ عن ابن عمر قال رسول الله أجيبوا هذه الدعوة إذا دعيتم لها ، وكان عبد الله بن عمر يأتي الدعوة في العرس وغير العرس ويأتيها وهو صائم .

2731_ عن ابن عمر أن النبي قال إذا دعيتم إلى كراع فأجيبوا .

2732 _ عن جابر قال قال رسول الله إذا دعي أحدكم إلى طعام فليجب فإن شاء طعم وإن شاء ترك .

2733_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا دعي أحدكم فليجب فإن كان صائما فليصل وإن كان مفطرا فليطعم .

2734_ عن أبي هريرة أنه كان يقول بئس الطعام طعام الوليمة يدعى إليه الأغنياء ويترك المساكين فمن لم يأت الدعوة فقد عصى الله ورسوله .

2735_ عن سفيان قال قلت للزهري يا أبا بكر كيف هذا الحديث شر الطعام طعام الأغنياء ؟ فضحك فقال ليس هو شر الطعام طعام الأغنياء ، قال سفيان وكان أبي غنيا فأفزعني هذا الحديث

حين سمعت به فسألت عنه الزهري فقال حدثني عبد الرحمن الأعرج أنه سمع أبا هريرة يقول شر الطعام طعام الوليمة ثم ذكر بمثل الحديث السابق .

2736_ عن أبي هريرة أن النبي قال شر الطعام طعام الوليمة يمنعها من يأتيها ويدعى إليها من يأباها ومن لم يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله .

2737_ عن عائشة قالت جاءت امرأة رفاعة إلى النبي فقالت كنت عند رفاعة فطلقني فبت طلاقي فتزوجت عبد الرحمن بن الزبير وإن ما معه مثل هدبة الثوب فتبسم رسول الله فقال أتريدين أن ترجعي إلى رفاعة ؟ لا حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك ، قالت وأبو بكر عنده وخالد بالباب ينتظر أن يؤذن له فنادى يا أبا بكر ألا تسمع هذه ما تجهر به عند رسول الله .

2738_ عن عائشة أن رفاعة القرظي طلق امرأته فبت طلاقها فتزوجت بعده عبد الرحمن بن الزبير فجاءت النبي فقالت يا رسول الله إنها كانت تحت رفاعة فطلقها آخر ثلاث تطليقات فتزوجت بعده عبد الرحمن بن الزبير وإنه والله ما معه إلا مثل الهدبة وأخذت بهدبة من جلبابها ،

قال فتبسم رسول الله ضاحكا فقال لعلك تريدين أن ترجعي إلى رفاعة لا حتى يذوق عسيلتك وتذوقي عسيلته وأبو بكر الصديق جالس عند رسول الله وخالد بن سعيد بن العاص جالس بباب الحجرة لم يؤذن له قال فطفق خالد ينادي أبا بكر ألا تزجر هذه عما تجهر به عند رسول الله .

2739_ عن عائشة أن رفاعة القرظي طلق امرأته فتزوجها عبد الرحمن بن الزبير فجاءت النبي فقالت يا رسول الله إن رفاعة طلقها آخر ثلاث تطليقات بنحو الحديث السابق .

2740_ عن عائشة أن رسول الله سئل عن المرأة يتزوجها الرجل فيطلقها فتتزوج رجلا فيطلقها قبل أن يدخل بها أتحل لزوجها الأول ؟ قال لا حتى يذوق عسيلتها .

2741_ عن عائشة قالت طلق رجل امرأته ثلاثا فتزوجها رجل ثم طلقها قبل أن يدخل بها فأراد زوجها الأول أن يتزوجها فسئل رسول الله عن ذلك فقال لا حتى يذوق الآخر من عسيلتها ما ذاق الأول .

2742_ عن ابن عباس قال قال رسول الله لو أن أحدهم إذا أراد أن يأتي أهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فإنه إن يقدر بينهما ولد في ذلك لم يضره شيطان أبدا .

2743_ عن جابر قال كانت اليهود تقول إذا أتى الرجل امرأته من دبرها في قبلها كان الولد أحول فنزلت (نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم) .

2744_ عن جابر أن يهود كانت تقول إذا أتيت المرأة من دبرها في قبلها ثم حملت كان ولدها أحول ، قال فأنزلت (نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم) .

2745_ عن جابر بنحو الحديث السابق وقال فيه إن شاء مجبية وإن شاء غير مجبية غير أن ذلك في صمام واحد .

2746 _ عن أبي هريرة عن النبي قال إذا باتت المرأة هاجرة فراش زوجها لعنتها الملائكة حتى تصبح .

2747_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله والذي نفسي بيده ما من رجل يدعو امرأته إلى فراشها فتأبى عليه إلا كان الذي في السماء ساخطا عليها حتى يرضى عنها .

2748_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فلم تأته فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح .

2749_ عن أبي سعيد قال رسول الله إن من أشر الناس عند الله منزلة يوم القيامة الرجل يفضي إلى امرأته وتفضي إليه ثم ينشر سرها .

2750_ عن أبي سعيد قال رسول الله إن من أعظم الأمانة عند الله يوم القيامة الرجل يفضي إلى امرأته وتفضي إليه ثم ينشر سرها . وفي رواية بلفظ إن أعظم الأمانة .

2751_ عن ابن محيريز قال دخلت أنا وأبو صرمة على أبي سعيد الخدري فسأله أبو صرمة فقال يا أبا سعيد هل سمعت رسول الله يذكر العزل ؟ فقال نعم غزونا مع رسول الله غزوة بلمصطلق فسبينا كرائم العرب فطالت علينا العزبة ورغبنا في الفداء فأردنا أن نستمتع ونعزل فقلنا نفعل ورسول الله بين أظهرنا لا نسأله فسألنا رسول الله فقال لا عليكم أن لا تفعلوا ما كتب الله خلق نسمة هي كائنة إلى يوم القيامة إلا ستكون . وفي رواية بلفظ فإن الله كتب من هو خالق إلى يوم القيامة .

2752_ عن أبي سعيد الخدري قال أصبنا سبايا فكنا نعزل ثم سألنا رسول الله عن ذلك فقال لنا وإنكم لتفعلون وإنكم لتفعلون وإنكم لتفعلون ؟ ما من نسمة كائنة إلى يوم القيامة إلا هي كائنة .

2753_ عن أبي سعيد عن النبي قال لا عليكم أن لا تفعلوا فإنما هو القدر .

2754_ عن أبي سعيد عن النبي قال في العزل لا عليكم أن لا تفعلوا ذاكم فإنما هو القدر .

2755_ عن أبي سعيد قال سئل النبي عن العزل فقال لا عليكم أن لا تفعلوا ذاكم فإنما هو القدر . قال محمد بن سيرين وقوله لا عليكم أقرب إلى النهي .

2756_ عن أبي سعيد قال ذكر العزل عند النبي فقال وما ذاكم ؟ قالوا الرجل تكون له المرأة ترضع فيصيب منها ويكره أن تحمل منه والرجل تكون له الأمة فيصيب منها ويكره أن تحمل منه ، قال فلا عليكم أن لا تفعلوا ذاكم فإنما هو القدر . قال ابن عون فحدثت به الحسن فقال والله لكأن هذا زجر .

2757_ عن أبي سعيد قال ذكر العزل عند رسول الله فقال ولم يفعل ذلك أحدكم ؟ فإنه ليست نفس مخلوقة إلا الله خالقها .

2758_ عن أبي سعيد قال سئل رسول الله عن العزل فقال ما من كل الماء يكون الولد وإذا أراد الله خلق شيء لم يمنعه شيء .

2759_ عن جابر أن رجلا أتى رسول الله فقال إن لي جارية هي خادمنا وسانيتنا وأنا أطوف عليها وأنا أكره أن تحمل فقال اعزل عنها إن شئت فإنه سيأتيها ما قدر لها فلبث الرجل ثم أتاه فقال إن الجارية قد حبلت فقال قد أخبرتك أنه سيأتيها ما قدر لها .

2760_ عن جابر قال سأل رجل النبي فقال إن عندي جارية لي وأنا أعزل عنها فقال رسول الله إن ذلك لن يمنع شيئا أراده الله ، قال فجاء الرجل فقال يا رسول الله إن الجارية التي كنت ذكرتها لك حملت ، فقال رسول الله أنا عبد الله ورسوله .

2761_ عن جابر قال كنا نعزل والقرآن ينزل زاد إسحاق قال سفيان لو كان شيئا ينهى عنه لنهانا عنه القرآن .

2762_ عن جابر لقد كنا نعزل على عهد رسول الله .

2763_ عن جابر قال كنا نعزل على عهد رسول الله فبلغ ذلك نبي الله فلم ينهنا .

2764_ عن أبي الدرداء عن النبي أنه أتى بامرأة مجح على باب فسطاط فقال لعله يريد أن يلم بها فقالوا نعم فقال رسول الله لقد هممت أن ألعنه لعنا يدخل معه قبره كيف يورثه وهو لا يحل له كيف يستخدمه وهو لا يحل له .

2765_ عن عائشة عن جدامة بنت وهب الأسدية أنها سمعت رسول الله يقول لقد هممت أن أنهى عن الغيلة حتى ذكرت أن الروم وفارس يصنعون ذلك فلا يضر أولادهم .

2766_ عن عائشة عن جدامة بنت وهب أخت عكاشة قالت حضرت رسول الله في أناس وهو يقول لقد هممت أن أنهى عن الغيلة فنظرت في الروم وفارس فإذا هم يغيلون أولادهم فلا يضر أولادهم ذلك شيئا ثم سألوه عن العزل فقال رسول الله ذلك الوأد الخفي وهي (وإذا الموءودة

سئلت) . وفي رواية بلفظ أن أنهي عن الغيال .

2767_ عن أسامة بن زيد أن رجلا جاء إلى رسول الله فقال إني أعزل عن امرأتي فقال له رسول الله لم تفعل ذلك ؟ فقال الرجل أشفق على ولدها أو على أولادها فقال رسول الله لو كان ذلك ضارا ضر فارس والروم . وفي رواية بلفظ إن كان لذلك فلا ما ضار ذلك فارس ولا الروم .

_ كتاب الرضاع

2768_ عن عائشة أن رسول الله كان عندها وإنها سمعت صوت رجل يستأذن في بيت حفصة قالت عائشة فقلت يا رسول الله هذا رجل يستأذن في بيتك فقال رسول الله أراه فلانا لعم حفصة من الرضاعة ، فقالت عائشة يا رسول الله لو كان فلان حيا لعمها من الرضاعة دخل عليّ ؟ قال رسول الله نعم إن الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة .

2769_ عن عائشة قالت قال لي رسول الله يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة .

2770_ عن عائشة أن أفلح أخا أبي القعيس جاء يستأذن عليها وهو عمها من الرضاعة بعد أن أنزل الحجاب فأبيت أن آذن له فلما جاء رسول الله أخبرته بالذي صنعت فأمرني أن آذن له عليّ .

2771_ عن عائشة قالت أتاني عمي من الرضاعة أفلح بن أبي قعيس فذكر بنحو الحديث السابق وفيه قالت قلت إنما أرضعتني المرأة ولم يرضعني الرجل ، قال تربت يداك أو يمينك .

2772_ عن عائشة أنه جاء أفلح أخو أبي القعيس يستأذن عليها بعد ما نزل الحجاب وكان أبو القعيس أبا عائشة من الرضاعة قالت عائشة فقلت والله لا آذن لأفلح حتى أستأذن رسول الله فإن أبا القعيس ليس هو أرضعني ولكن أرضعتني امرأته ، قالت عائشة فلما دخل رسول الله قلت يا رسول الله إن أفلح أخا أبي القعيس جاءني يستأذن علي فكرهت أن آذن له حتى أستأذنك ، قالت فقال النبي ائذني له . قال عروة فبذلك كانت عائشة تقول حرموا من الرضاعة ما تحرمون من النسب .

2773_ عن عائشة بنحو الحديث السابق وفيه قال فإنه عمك تربت يمينك . وكان أبو القعيس زوج المرأة التي أرضعت عائشة .

2774_ عن عائشة قالت جاء عمي من الرضاعة يستأذن عليَّ فأبيت أن آذن له حتى أستأمر رسول الله فلما جاء رسول الله قلت إن عمي من الرضاعة استأذن علي فأبيت أن آذن له فقال رسول الله فليلج عليك عمك ، قلت إنما أرضعتني المرأة ولم يرضعني الرجل قال إنه عمك فليلج عليك .

2775_ عن عائشة بنحو الحديث السابق وفيه قال فهلا أذنت له تربت يمينك أو يدك .

2776_ عن عائشة أن عمها من الرضاعة يسمى أفلح استأذن عليها فحجبته فأخبرت رسول الله فقال لها لا تحتجبي منه فإنه يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب .

2777_ عن عائشة قالت استأذن علي أفلح بن قعيس فأبيت أن آذن له فأرسل إني عمك أرضعتك امرأة أخي فأبيت أن آذن له فجاء رسول الله فذكرت ذلك له فقال ليدخل عليك فإنه عمك .

2778_ عن علي بن أبي طالب قال قلت يا رسول الله ما لك تنوق في قريش وتدعنا ؟ فقال وعندكم شيء ؟ قلت نعم بنت حمزة ، فقال رسول الله إنها لا تحل لي إنها ابنة أخي من الرضاعة .

2779_ عن ابن عباس أن النبي أريد على ابنة حمزة فقال إنها لا تحل لي إنها ابنة أخي من الرضاعة ويحرم من الرضاعة ما يحرم من الرحم . وفي رواية بلفظ وإنه يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب .

2780_ عن أم سلمة قالت قيل لرسول الله أين أنت يا رسول الله عن ابنة حمزة أو قيل ألا تخطب بنت حمزة بن عبد المطلب ؟ قال إن حمزة أخي من الرضاعة .

2781_ عن أم حبيبة قالت دخل عليَّ رسول الله فقلت له هل لك في أختي بنت أبي سفيان ؟ فقال أفعل ماذا ؟ قلت تنكحها ، قال أو تحبين ذلك ؟ قلت لست لك بمخلية وأحب من شركني في الخير أختي ، قال فإنها لا تحل لي ، قلت فإني أخبرت أنك تخطب درة بنت أبي سلمة ، قال بنت أم سلمة ؟ قلت نعم ، قال لو أنها لم تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي إنها ابنة أخي من الرضاعة أرضعتني وأباها ثويبة فلا تعرضن عليَّ بناتكن ولا أخواتكن .

2782_ عن أم حبيبة أنها قالت لرسول الله يا رسول الله انكح أختي عزة فقال رسول الله أتحبين ذلك ؟ فقالت نعم يا رسول الله لست لك بمخلية وأحب من شركني في خير أختي فقال رسول الله فإن ذلك لا يحل لي ، قالت فقلت يا رسول الله فإنا نتحدث أنك تريد أن تنكح درة بنت أبي سلمة ، قال بنت أبي سلمة ؟ قالت نعم ، قال رسول الله لو أنها لم تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي إنها ابنة أخي من الرضاعة أرضعتني وأبا سلمة ثويبة فلا تعرضن علي بناتكن ولا أخواتكن .

2783_ عن عائشة قالت قال رسول الله لا تحرم المصة والمصتان .

2784_ عن أم الفضل قالت دخل أعرابي على نبي الله وهو في بيتي فقال يا نبي الله إني كانت لي امرأة فتزوجت عليها أخرى فزعمت امرأتي الأولى أنها أرضعت امرأتي الحدثى رضعة أو رضعتين فقال نبي الله لا تحرم الإملاجة والإملاجتان .

2785_ عن أم الفضل أن رجلا من بني عامر بن صعصعة قال يا نبي الله هل تحرم الرضعة الواحدة ؟ قال لا .

2786_ عن أم الفضل أن نبي الله قال لا تحرم الرضعة أو الرضعتان أو المصة أو المصتان .

2787_ عن أم الفضل عن النبي قال لا تحرم الإملاجة والإملاجتان .

2788_ عن أم الفضل قالت سأل رجل النبي أتحرم المصة ؟ فقال لا .

2789_ عن عائشة قالت كان فيما أنزل من القرآن عشر رضعات معلومات يحرمن ثم نسخن بخمس معلومات فتوفي رسول الله وهن فيما يقرأ من القرآن .

2790_ عن عائشة وهي تذكر الذي يحرم من الرضاعة قالت نزل في القرآن عشر رضعات معلومات ثم نزل أيضا خمس معلومات .

2791_ عن عائشة قالت جاءت سهلة بنت سهيل إلى النبي فقالت يا رسول الله إني أرى في وجه أبي حذيفة من دخول سالم وهو حليفه زكان قد شهد بدرا فقال النبي أرضعيه ، قالت وكيف أرضعه ؟ وهو رجل كبير ، فتبسم رسول الله وقال قد علمت أنه رجل كبير .

2792_ عن عائشة أن سالما مولى أبي حذيفة كان مع أبي حذيفة وأهله في بيتهم فأتت تعني ابنة سهيل النبي فقالت إن سالما قد بلغ ما يبلغ الرجال وعقل ما عقلوا وإنه يدخل علينا وإني أظن أن في نفس أبي حذيفة من ذلك شيئا ، فقال لها النبي أرضعيه تحرمي عليه ويذهب الذي في نفس أبي حذيفة ، فرجعت فقالت إني قد أرضعته فذهب الذي في نفس أبي حذيفة .

2793_ عن عائشة أن سهلة بنت سهيل بن عمرو جاءت النبي فقالت يا رسول الله إن سالما ، لسالم مولى أبي حذيفة ، معنا في بيتنا وقد بلغ ما يبلغ الرجال وعلم ما يعلم الرجال ، قال أرضعيه تحرمي عليه ، قال فمكثت سنة أو قريبا منها لا أحدث به وهبته .

2794_ عن زينب بنت أم سلمة قالت قالت أم سلمة لعائشة إنه يدخل عليك الغلام الأيفع الذي ما أحب أن يدخل عليّ ، قال فقالت عائشة أما لك في رسول الله أسوة ؟ قالت إن امرأة أبي حذيفة قالت يا رسول الله إن سالما يدخل علي وهو رجل وفي نفس أبي حذيفة منه شيء فقال رسول الله أرضعيه حتى يدخل عليك .

2795_ عن زينب بنت أبي سلمة تقول سمعت أم سلمة زوج النبي تقول لعائشة والله ما تطيب نفسي أن يراني الغلام قد استغنى عن الرضاعة فقالت لم قد جاءت سهلة بنت سهيل إلى رسول الله فقالت يا رسول الله والله إني لأرى في وجه أبي حذيفة من دخول سالم ، قالت فقال رسول الله أرضعيه ، فقالت إنه ذو لحية ، فقال أرضعيه يذهب ما في وجه أبي حذيفة ، فقالت والله ما عرفته

في وجه أبي حذيفة .

2796_ عن زينب بنت أبي سلمة أن أمها أم سلمة زوج النبي كانت تقول أبى سائر أزواج النبي أن يدخلن عليهن أحدا بتلك الرضاعة وقلن لعائشة والله ما نرى هذا إلا رخصة أرخصها رسول الله لسالم خاصة فما هو بداخل علينا أحد بهذه الرضاعة ولا رائينا .

2797_ عن عائشة قالت دخل عليَّ رسول الله وعندي رجل قاعد فاشتد ذلك عليه ورأيت الغضب في وجهه ، قالت فقلت يا رسول الله إنه أخي من الرضاعة ، قالت فقال انظرن إخوتكن من الرضاعة فإنما الرضاعة من المجاعة .

2798_ عن أبي سعيد أن رسول الله يوم حنين بعث جيشا إلى أوطاس فلقوا عدوا فقاتلوهم فظهروا عليهم وأصابوا لهم سبايا فكأن ناسا من أصحاب رسول الله تحرجوا من غشيانهن من أجل أزواجهن من المشركين فأنزل الله في ذلك (والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمانكم) أي فهن لكم حلال إذا انقضت عدتهن .

2799_ عن أبي سعيد أن نبي الله بعث يوم حنين سرية فذكر نحو الحديث السابق وفيه قال إلا ما ملكت أيمانكم منهن فحلال لكم ولم يذكر إذا انقضت عدتهن .

2800_ عن أبي سعيد قال أصابوا سبيا يوم أوطاس لهن أزواج فتخوفوا فأنزلت هذه الآية (والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمانكم) .

2801_ عن عائشة قالت اختصم سعد بن أبي وقاص وعبد بن زمعة في غلام فقال سعد هذا يا رسول الله ابن أخي عتبة بن أبي وقاص عهد إلي أنه ابنه انظر إلى شبهه وقال عبد بن زمعة هذا أخي يا رسول الله ولد على فراش أبي من وليدته فنظر رسول الله إلى شبهه فرأى شبها بينا بعتبة فقال هو لك يا عبد الولد للفراش وللعاهر الحجر واحتجبي منه يا سودة بنت زمعة ، قالت فلم ير سودة قط .

2802_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال الولد للفراش وللعاهر الحجر .

2803_ عن عائشة قالت إن رسول الله دخل علي مسرورا تبرق أسارير وجهه فقال ألم تري أن مجززا نظر آنفا إلى زيد بن حارثة وأسامة بن زيد فقال إن بعض هذه الأقدام لمن بعض .

2804_ عن عائشة قالت دخل علي رسول الله ذات يوم مسرورا فقال يا عائشة ألم تري أن مجززا المدلجي دخل علي فرأى أسامة وزيدا وعليهما قطيفة قد غطيا رءوسهما وبدت أقدامهما فقال إن هذه الأقدام بعضها من بعض .

2805_ عن عائشة قالت دخل قائف ورسول الله شاهد وأسامة بن زيد وزيد بن حارثة مضطجعان فقال إن هذه الأقدام بعضها من بعض فسر بذلك النبي وأعجبه وأخبر به عائشة .

2806_ عن أم سلمة أن رسول الله لما تزوج أم سلمة أقام عندها ثلاثا وقال إنه ليس بك على أهلك هوان إن شئت سبعت لك وإن سبعت لك سبعت لنسائي .

2807_ عن أبي بكر المخزومي أن رسول الله حين تزوج أم سلمة وأصبحت عنده قال لها ليس بك على أهلك هوان إن شئت سبعت عندك وإن شئت ثلّثت ثم درت ، قالت ثلث .

2808_ عن أبي بكر المخزومي أن رسول الله حين تزوج أم سلمة فدخل عليها فأراد أن يخرج أخذت بثوبه فقال رسول الله إن شئت زدتك وحاسبتك به للبكر سبع وللثيب ثلاث .

2809_ عن أم سلمة أن رسول الله تزوجها وقال إن شئت أن أسبع لك وأسبع لنسائي وإن سبعت لك سبعت لنسائي .

2810_ عن أنس قال إذا تزوج البكر على الثيب أقام عندها سبعا وإذا تزوج الثيب على البكر أقام عندها ثلاثا وقال السنة كذلك .

2811_ عن أنس قال من السنة أن يقيم عند البكر سبعا .

2812_ عن أنس قال كان للنبي تسع نسوة فكان إذا قسم بينهن لا ينتهي إلى المرأة الأولى إلا في تسع فكن يجتمعن كل ليلة في بيت التي يأتيها فكان في بيت عائشة فجاءت زينب فمد يده إليها فقالت هذه زينب فكف النبي يده فتقاولتا حتى استخبتا وأقيمت الصلاة ،

فمر أبو بكر على ذلك فسمع أصواتهما فقال اخرج يا رسول الله إلى الصلاة واحث في أفواههن التراب فخرج النبي فقالت عائشة الآن يقضي النبي صلاته فيجيء أبو بكر فيفعل بي ويفعل ، فلما قضى النبي صلاته أتاها أبو بكر فقال لها قولا شديدا وقال أتصنعين هذا .

2813_ عن عائشة قالت ما رأيت امرأة أحب إلي أن أكون في مسلاخها من سودة بنت زمعة من امرأة فيها حدة قالت فلما كبرت جعلت يومها من رسول الله لعائشة قالت يا رسول الله قد جعلت يومي منك لعائشة فكان رسول الله يقسم لعائشة يومين يومها ويوم سودة . قالت وكانت أول امرأة تزوجها بعدي .

2814_ عن عائشة قالت كنت أغار على اللاتي وهبن أنفسهن لرسول الله وأقول وتهب المرأة نفسها فلما أنزل الله (ترجي من تشاء منهن وتؤوي إليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت) قلت والله ما أرى ربك إلا يسارع لك في هواك .

2815_ عن عائشة أنها كانت تقول أما تستحي امرأة تهب نفسها لرجل حتى أنزل الله (ترجي من تشاء منهن وتؤوي إليك من تشاء) فقلت إن ربك ليسارع لك في هواك .

2816_ عن عطاء قال حضرنا مع ابن عباس جنازة ميمونة زوج النبي بسرف فقال ابن عباس هذه زوج النبي فإذا رفعتم نعشها فلا تزعزعوا ولا تزلزلوا وارفقوا فإنه كان عند رسول الله تسع فكان يقسم لثمان ولا يقسم لواحدة . قال عطاء التي لا يقسم لها صفية بنت حيي بن أخطب . قال عطاء وكانت آخرهن موتا ماتت بالمدينة .

2817_ عن أبي هريرة عن النبي قال تنكح المرأة لأربع لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك .

2818_ عن جابر قال تزوجت امرأة في عهد رسول الله فلقيت النبي فقال يا جابر تزوجت ؟ قلت نعم ، قال بكر أم ثيب ؟ قلت ثيب ، قال فهلا بكرا تلاعبها ؟ قلت يا رسول الله إن لي أخوات

فخشيت أن تدخل بيني وبينهن ، قال فذاك إذن إن المرأة تنكح على دينها ومالها وجمالها فعليك بذات الدين تربت يداك .

2819_ عن جابر قال تزوجت امرأة فقال لي رسول الله هل تزوجت ؟ قلت نعم ، قال أبكرا أم ثيبا ؟ قلت ثيبا ، قال فأين أنت من العذارى ولعابها . وفي رواية بلفظ فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك .

2820_ عن جابر بن عبد الله أن عبد الله هلك وترك تسع بنات أو قال سبع فتزوجت امرأة ثيبا فقال لي رسول الله يا جابر تزوجت ؟ قال قلت نعم ، قال فبكر أم ثيب ؟ قال قلت بل ثيب يا رسول الله ، قال فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك وتضاحكها وتضاحكك ، قال قلت له إن عبد الله هلك وترك تسع بنات أو سبع وإني كرهت أن آتيهن أو أجيئهن بمثلهن فأحببت أن أجيء بامرأة تقوم عليهن وتصلحهن ، قال فبارك الله لك أو قال لي خيرا .

2821_ عن جابر قال قال لي رسول الله هل نكحت يا جابر وساق الحديث إلى قوله امرأة تقوم عليهن وتمشطهن ، قال أصبت .

2822_ عن جابر قال كنا مع رسول الله في غزاة فلما أقبلنا تعجلت على بعير لي قطوف فلحقني راكب خلفي فنخس بعيري بعنزة كانت معه فانطلق بعيري كأجود ما أنت راء من الإبل فالتفت فإذا أنا برسول الله فقال ما يعجلك يا جابر ؟ قلت يا رسول الله إني حديث عهد بعرس ، فقال أبكرا تزوجتها أم ثيبا ؟ قال قلت بل ثيبا ، قال هلا جارية تلاعبها وتلاعبك ، قال فلما قدمنا المدينة ذهبنا لندخل فقال أمهلوا حتى ندخل ليلا أي عشاء كي تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة ، قال وقال إذا قدمت فالكيس الكيس .

2823_ عن جابر قال خرجت مع رسول الله في غزاة فأبطأ بي جملي فأتى علي رسول الله فقال لي يا جابر قلت نعم قال ما شأنك ؟ قلت أبطأ بي جملي وأعيا فتخلفت فنزل فحجنه بمحجنه ثم قال اركب فركبت فلقد رأيتني أكفه عن رسول الله فقال أتزوجت ؟ فقلت نعم ،

فقال أبكرا أم ثيبا ؟ فقلت بل ثيب ، قال فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك ، قلت إن لي أخوات فأحببت أن أتزوج امرأة تجمعهن وتمشطهن وتقوم عليهن ، قال أما إنك قادم فإذا قدمت فالكيس الكيس ، ثم قال أتبيع جملك ؟ قلت نعم فاشتراه مني بأوقية ثم قدم رسول الله وقدمت بالغداة فجئت المسجد فوجدته على باب المسجد فقال الآن حين قدمت ،

قلت نعم ، قال فدع جملك وادخل فصل ركعتين ، قال فدخلت فصليت ثم رجعت فأمر بلالا أن يزن لي أوقية فوزن لي بلال فأرجح في الميزان ، قال فانطلقت فلما وليت قال ادع لي جابرا فدعيت فقلت الآن يرد علي الجمل ولم يكن شيء أبغض إلي منه فقال خذ جملك ولك ثمنه .

2824_ عن جابر قال كنا في مسير مع رسول الله وأنا على ناضح إنما هو في أخريات الناس قال فضربه رسول الله أو قال نخسه بشيء كان معه ، قال فجعل بعد ذلك يتقدم الناس ينازعني حتى إني لأكفه ، قال فقال رسول الله أتبيعنيه بكذا وكذا والله يغفر لك ،

قال قلت هو لك يا نبي الله ، قال أتبيعنيه بكذا وكذا والله يغفر لك ؟ قال قلت هو لك يا نبي الله ، قال وقال لي أتزوجت بعد أبيك ؟ قلت نعم ، قال ثيبا أم بكرا ؟ قال قلت ثيبا ، قال فهلا تزوجت بكرا تضاحكك وتضاحكها وتلاعبك وتلاعبها . قال أبو نضرة فكانت كلمة يقولها المسلمون افعل كذا وكذا والله يغفر لك .

2825_ عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله قال الدنيا متاع وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة .

2826_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إن المرأة كالضلع إذا ذهبت تقيمها كسرتها وإن تركتها استمتعت بها وفيها عوج .

2827_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إن المرأة خلقت من ضلع لن تستقيم لك على طريقة فإن استمتعت بها استمتعت بها وبها عوج وإن ذهبت تقيمها كسرتها وكسرها طلاقها .

2828_ عن أبي هريرة عن النبي قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فإذا شهد أمرا فليتكلم بخير أو ليسكت واستوصوا بالنساء فإن المرأة خلقت من ضلع وإن أعوج شيء في الضلع أعلاه إن ذهبت تقيمه كسرته وإن تركته لم يزل أعوج استوصوا بالنساء خيرا .

2829_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا يفرك مؤمن مؤمنة إن كره منها خلقا رضي منها آخر أو قال غيره .

2830_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال لولا حواء لم تخن أنثى زوجها الدهر .

2831_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لولا بنو إسرائيل لم يخبث الطعام ولم يخنز اللحم ولولا حواء لم تخن أنثى زوجها الدهر .

__ كتاب الطلاق

2832_ عن ابن عمر أنه طلق امرأته وهي حائض في عهد رسول الله فسأل عمر بن الخطاب رسول الله عن ذلك فقال له رسول الله مره فليراجعها ثم ليتركها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم إن شاء أمسك بعد وإن شاء طلق قبل أن يمس فتلك العدة التي أمر الله أن يطلق لها النساء .

2833_ عن ابن عمر أنه طلق امرأة له وهي حائض تطليقة واحدة فأمره رسول الله أن يراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض عنده حيضة أخرى ثم يمهلها حتى تطهر من حيضتها فإن أراد أن يطلقها فليطلقها حين تطهر من قبل أن يجامعها فتلك العدة التي أمر الله أن يطلق لها النساء ،

وكان عبد الله إذا سئل عن ذلك قال لأحدهم أما أنت طلقت امرأتك مرة أو مرتين فإن رسول الله أمرني بهذا وإن كنت طلقتها ثلاثا فقد حرمت عليك حتى تنكح زوجا غيرك وعصيت الله فيما أمرك من طلاق امرأتك . قال الإمام مسلم جوّد الليث في قوله تطليقة واحدة .

2834_ عن ابن عمر قال طلقت امرأتي على عهد رسول الله وهي حائض فذكر ذلك عمر لرسول الله فقال مُرْه فليرجعها أو قال فليراجعها ثم ليدعها حتى تطهر ثم تحيض حيضة أخرى فإذا طهرت فليطلقها قبل أن يجامعها أو يمسكها فإنها العدة التي أمر الله أن يطلق لها النساء . قال عبيد الله قلت لنافع ما صنعت التطليقة ؟ قال واحدة اعتد بها .

2835_ عن نافع أن ابن عمر طلق امرأته وهي حائض فسأل عمر النبي فأمره أن يرجعها ثم يمهلها حتى تحيض حيضة أخرى ثم يمهلها حتى تطهر ثم يطلقها قبل أن يمسها فتلك العدة التي أمر الله أن يطلق لها النساء .

فكان ابن عمر إذا سئل عن الرجل يطلق امرأته وهي حائض يقول أما أنت طلقتها واحدة أو اثنتين إن رسول الله أمره أن يرجعها ثم يمهلها حتى تحيض حيضة أخرى ثم يمهلها حتى تطهر ثم يطلقها قبل أن يمسها وأما أنت طلقتها ثلاثا فقد عصيت ربك فيما أمرك به من طلاق امرأتك وبانت منك .

2836_ عن سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر قال طلقت امرأتي وهي حائض فذكر ذلك عمر للنبي فتغيظ رسول الله ثم قال مره فليراجعها حتى تحيض حيضة أخرى مستقبلة سوى حيضتها التي طلقها فيها فإن بدا له أن يطلقها فليطلقها طاهرا من حيضتها قبل أن يمسها فذلك الطلاق للعدة كما أمر الله وكان عبد الله طلقها تطليقة واحدة فحسبت من طلاقها وراجعها عبد الله كما أمره رسول الله . وفي رواية بلفظ قال ابن عمر فراجعتها وحسبت لها التطليقة التي طلقتها .

2837_ عن ابن عمر أنه طلق امرأته وهي حائض فذكر ذلك عمر للنبي فقال مره فليراجعها ثم ليطلقها طاهرا أو حاملا .

2838_ عن ابن عمر أنه طلق امرأته وهي حائض فسأل عمر عن ذلك رسول الله فقال مره فليراجعها حتى تطهر ثم تحيض حيضة أخرى ثم تطهر ثم يطلق بعد أو يمسك .

2839_ عن يونس بن جبير أنه سأل ابن عمر فحدثه أنه طلق امرأته تطليقة وهي حائض فأمر أن يرجعها ، قال قلت أفحسبت عليه ؟ قال فمه أو إن عجز واستحمق .

2840_ عن ابن مر بنحو الحديث السابق وقال فيه فسأل عمر النبي عن ذلك فأمره أن يراجعها حتى يطلقها طاهرا من غير جماع وقال يطلقها في قبل عدتها .

2841_ عن ابن عمر أنه طلق امرأته وهي حائض فأتى عمر النبي فسأله فأمره أن يرجعها ثم تستقبل عدتها . فقيل له إذا طلق الرجل امرأته وهي حائض أتعتد بتلك التطليقة ؟ فقال فمه أَوَإن عجز واستحمق .

2842_ عن ابن عمر قال طلقت امرأتي وهي حائض فأتى عمر النبي فذكر ذلك له فقال النبي ليراجعها فإذا طهرت فإن شاء فليطلقها . فقيل لابن عمر أفاحتسبت بها ؟ قال ما يمنعه أرأيت إن عجز واستحمق .

2843_ عن أنس بن سيرين قال سألت ابن عمر عن امرأته التي طلق فقال طلقتها وهي حائض فذكر ذلك لعمر فذكره للنبي فقال مره فليراجعها فإذا طهرت فليطلقها لطهرها قال فراجعتها ثم طلقتها لطهرها ، قلت فاعتددت بتلك التطليقة التي طلقت وهي حائض ؟ قال ما لي لا أعتد بها وإن كنت عجزت واستحمقت .

2844_ عن أنس بن سيرين أنه سمع ابن عمر قال طلقت امرأتي وهي حائض ، فأتى عمر النبي فأخبره فقال مُره فليراجعها ثم إذا طهرت فليطلقها . قلت لابن عمر أفاحتسبت بتلك التطليقة ؟ قال فمه .

2845_ عن طاوس أنه سمع ابن عمر يسأل عن رجل طلق امرأته حائضا فقال أتعرف عبد الله بن عمر ؟ قال نعم ، قال فإنه طلق امرأته حائضا فذهب عمر إلى النبي فأخبره الخبر فأمره أن يراجعها .

2846_ عن أبي الزبير أنه سمع عبد الرحمن بن أيمن مولى عزة يسأل ابن عمر وأبو الزبير يسمع ذلك كيف ترى في رجل طلق امرأته حائضا ؟ فقال طلق ابن عمر امرأته وهي حائض على عهد

رسول الله فسأل عمر رسول الله فقال إن عبد الله بن عمر طلق امرأته وهي حائض فقال له النبي ليراجعها فردها وقال إذا طهرت فليطلق أو ليمسك ، قال ابن عمر وقرأ النبي (يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن في قبل عدتهن) .

2847_ عن ابن عباس قال كان الطلاق على عهد رسول الله وأبي بكر وسنتين من خلافة عمر طلاق الثلاث واحدة فقال عمر بن الخطاب إن الناس قد استعجلوا في أمر قد كانت لهم فيه أناة فلو أمضيناه عليهم فأمضاه عليهم .

2848_ عن طاوس أن أبا الصهباء قال لابن عباس أتعلم أنما كانت الثلاث تجعل واحدة على عهد النبي وأبي بكر وثلاثا من إمارة عمر ؟ فقال ابن عباس نعم .

2849_ عن طاوس أن أبا الصهباء قال لابن عباس هات من هناتك ألم يكن الطلاق الثلاث على عهد رسول الله وأبي بكر واحدة ؟ فقال قد كان ذلك فلما كان في عهد عمر تتايع الناس في الطلاق فأجازه عليهم .

2850_ عن ابن عباس أنه كان يقول في الحرام يمين يكفرها وقال (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة) .

2851_ عن ابن عباس قال إذا حرم الرجل عليه امرأته فهي يمين يكفرها وقال (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة) .

2852_ عن عائشة أن النبي كان يمكث عند زينب بنت جحش فيشرب عندها عسلا قالت فتواطأت أنا وحفصة أن أيتنا ما دخل عليها النبي فلتقل إني أجد منك ريح مغافير أكلت مغافير ؟ فدخل على إحداهما فقالت ذلك له فقال بل شربت عسلا عند زينب بنت جحش ولن أعود له فنزل (لم تحرم ما أحل الله لك) إلى قوله (إن تتوبا) لعائشة وحفصة (وإذ أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثا) لقوله بل شربت عسلا .

2853_ عن عائشة قالت كان رسول الله يحب الحلواء والعسل فكان إذا صلى العصر دار على نسائه فيدنو منهن فدخل على حفصة فاحتبس عندها أكثر مما كان يحتبس فسألت عن ذلك فقيل لي أهدت لها امرأة من قومها عكة من عسل فسقت رسول الله منه شربة ،

فقلت أما والله لنحتالن له فذكرت ذلك لسودة وقلت إذا دخل عليك فإنه سيدنو منك فقولي له يا رسول الله أكلت مغافير ؟ فإنه سيقول لك لا فقولي له ما هذه الريح ؟ وكان رسول الله يشتد عليه أن يوجد منه الريح فإنه سيقول لك سقتني حفصة شربة عسل فقولي له جرست نحله العرفط وسأقول ذلك له وقوليه أنت يا صفية ، فلما دخل على سودة قالت تقول سودة والذي لا إله إلا هو لقد كدت أن أبادئه بالذي قلت لي وإنه لعلى الباب فرقا منك ،

فلما دنا رسول الله قالت يا رسول الله أكلت مغافير ؟ قال لا ، قالت فما هذه الريح ؟ قال سقتني حفصة شربة عسل ، قالت جرست نحله العرفط فلما دخل عليَّ قلت له مثل ذلك ثم دخل على صفية فقالت بمثل ذلك ، فلما دخل على حفصة قالت يا رسول الله ألا أسقيك منه ؟ قال لا حاجة لي به ، قالت تقول سودة سبحان الله والله لقد حرمناه ، قالت قلت لها اسكتي .

2854_ عن عائشة قالت لما أمر رسول الله بتخيير أزواجه بدأ بي فقال إني ذاكر لك أمرا فلا عليك أن لا تعجلي حتى تستأمري أبويك ، قالت قد علم أن أبوي لم يكونا ليأمراني بفراقه ، قالت ثم قال إن الله قال (يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعكن وأسرحكن سراحا جميلا وإن كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فإن الله أعد للمحسنات منكن أجرا عظيما) قالت فقلت في أي هذا أستأمر أبوي ؟ فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة قالت ثم فعل أزواج رسول الله مثل ما فعلت .

2855_ عن عائشة قالت كان رسول الله يستأذننا إذا كان في يوم للمرأة منا بعد ما نزلت (ترجي من تشاء منهن وتؤوي إليك من تشاء) فقالت لها معاذة فما كنت تقولين لرسول الله إذا استأذنك ؟ قالت كنت أقول إن كان ذاك إلي لم أوثر أحدا على نفسي .

2856_ عن عائشة قالت قد خيرنا رسول الله فلم نعده طلاقا .

2857_ عن مسروق قال ما أبالي خيرت امرأتي واحدة أو مائة أو ألفا بعد أن تختارني ولقد سألت عائشة فقالت قد خيرنا رسول الله أفكان طلاقا ؟ .

2858_ عن عائشة أن رسول الله خيّر نساءه فلم يكن طلاقا .

2859_ عن عائشة قالت خيرنا رسول الله فاخترناه فلم يعده طلاقا .

2860_ عن عائشة قالت خيرنا رسول الله فاخترناه فلم يعددها علينا شيئا .

2861_ عن جابر قال دخل أبو بكر يستأذن على رسول الله فوجد الناس جلوسا ببابه لم يؤذن لأحد منهم قال فأذن لأبي بكر فدخل ثم أقبل عمر فاستأذن فأذن له فوجد النبي جالسا حوله نساؤه واجما ساكتا قال فقال لأقولن شيئا أضحك النبي فقال يا رسول الله لو رأيت بنت خارجة سألتني النفقة فقمت إليها فوجأت عنقها ،

فضحك رسول الله وقال هن حولي كما ترى يسألنني النفقة فقام أبو بكر إلى عائشة يجأ عنقها فقام عمر إلى حفصة يجأ عنقها كلاهما يقول تسألن رسول الله ما ليس عنده فقلن والله لا نسأل رسول الله شيئا أبدا ليس عنده ثم اعتزلهن شهرا أو تسعا وعشرين ثم نزلت عليه هذه الآية (يا أيها النبي قل لأزواجك) حتى بلغ (للمحسنات منكن أجرا عظيما) ،

قال فبدأ بعائشة فقال يا عائشة إني أريد أن أعرض عليك أمرا أحب أن لا تعجلي فيه حتى تستشيري أبويك قالت وما هو يا رسول الله ؟ فتلا عليها الآية ، قالت أفيك يا رسول الله أستشير أبوي ؟ بل أختار الله ورسوله والدار الآخرة وأسألك أن لا تخبر امرأة من نسائك بالذي قلت ، قال لا تسألني امرأة منهن إلا أخبرتها إن الله لم يبعثني معنتا ولا متعنتا ولكن بعثني معلما ميسرا .

2862_ عن ابن عباس حدثني عمر بن الخطاب قال لما اعتزل نبي الله نساءه قال دخلت المسجد فإذا الناس ينكتون بالحصى ويقولون طلق رسول الله نساءه وذلك قبل أن يؤمرن بالحجاب فقال عمر فقلت لأعلمن ذلك اليوم قال فدخلت على عائشة فقلت يا بنت أبي بكر أقد بلغ من شأنك أن تؤذي رسول الله فقالت ما لي وما لك يا ابن الخطاب عليك بعيبتك ،

قال فدخلت على حفصة بنت عمر فقلت لها يا حفصة أقد بلغ من شأنك أن تؤذي رسول الله ؟ والله لقد علمت أن رسول الله لا يحبك ولولا أنا لطلقك رسول الله فبكت أشد البكاء فقلت لها

أين رسول الله ؟ قالت هو في خزانته في المشربة فدخلت فإذا أنا برباح غلام رسول الله قاعدا على أسكفة المشربة مدل رجليه على نقير من خشب وهو جذع يرقى عليه رسول الله وينحدر فناديت يا رباح استأذن لي عندك على رسول الله ،

فنظر رباح إلى الغرفة ثم نظر إلي فلم يقل شيئا ثم قلت يا رباح استأذن لي عندك على رسول الله فنظر رباح إلى الغرفة ثم نظر إلي فلم يقل شيئا ثم رفعت صوتي فقلت يا رباح استأذن لي عندك على رسول الله فإني أظن أن رسول الله ظن أني جئت من أجل حفصة والله لئن أمرني رسول الله بضرب عنقها لأضربن عنقها ورفعت صوتي ،

فأومأ إلي أن ارقه فدخلت على رسول الله وهو مضطجع على حصير فجلست فأدنى عليه إزاره وليس عليه غيره وإذا الحصير قد أثر في جنبه فنظرت ببصري في خزانة رسول الله فإذا أنا بقبضة من شعير نحو الصاع ومثلها قرظا في ناحية الغرفة وإذا أفيق معلق ، قال فابتدرت عيناي قال ما يبكيك يا ابن الخطاب ،

قلت يا نبي الله وما لي لا أبكي وهذا الحصير قد أثر في جنبك وهذه خزانتك لا أرى فيها إلا ما أرى وذاك قيصر وكسرى في الثمار والأنهار وأنت رسول الله وصفوته وهذه خزانتك فقال يا ابن الخطاب ألا ترضى أن تكون لنا الآخرة ولهم الدنيا ؟ قلت بلى ، قال ودخلت عليه حين دخلت وأنا أرى في وجهه الغضب ،

فقلت يا رسول الله ما يشق عليك من شأن النساء فإن كنت طلقتهن فإن الله معك وملائكته وجبريل وميكائيل وأنا وأبو بكر والمؤمنون معك وقلما تكلمت وأحمد الله بكلام إلا رجوت أن يكون الله يصدق قولي الذي أقول ونزلت هذه الآية آية التخيير (عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا

خيرا منكن) (وإن تظاهرا عليه فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير) ،

وكانت عائشة بنت أبي بكر وحفصة تظاهران على سائر نساء النبي فقلت يا رسول الله أطلقتهن ؟ قال لا ، قلت يا رسول الله إني دخلت المسجد والمسلمون ينكتون بالحصى يقولون طلق رسول الله نساءه أفأنزل فأخبرهم أنك لم تطلقهن ، قال نعم إن شئت فلم أزل أحدثه حتى تحسر الغضب عن وجهه وحتى كشر فضحك وكان من أحسن الناس ثغرا ثم نزل نبي الله ونزلت فنزلت أتشبث بالجذع ،

ونزل رسول الله كأنما يمشي على الأرض ما يمسه بيده فقلت يا رسول الله إنما كنت في الغرفة تسعة وعشرين قال إن الشهر يكون تسعا وعشرين فقمت على باب المسجد فناديت بأعلى صوتي لم يطلق رسول الله نساءه ونزلت هذه الآية (وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم) فكنت أنا استنبطت ذلك الأمر وأنزل الله آية التخيير .

2863_ عن ابن عباس قال مكثت سنة وأنا أريد أن أسأل عمر بن الخطاب عن آية فما أستطيع أن أسأله هيبة له حتى خرج حاجا فخرجت معه فلما رجع فكنا ببعض الطريق عدل إلى الأراك لحاجة له فوقفت له حتى فرغ ثم سرت معه فقلت يا أمير المؤمنين من اللتان تظاهرتا على رسول الله من أزواجه ؟ فقال تلك حفصة وعائشة ،

قال فقلت له والله إن كنت لأريد أن أسألك عن هذا منذ سنة فما أستطيع هيبة لك قال فلا تفعل ما ظننت أن عندي من علم فسلني عنه فإن كنت أعلمه أخبرتك ، قال وقال عمر والله إن كنا في

الجاهلية ما نعد للنساء أمرا حتى أنزل الله فيهن ما أنزل وقسم لهن ما قسم ، قال فبينما أنا في أمر أأتمره إذ قالت لي امرأتي لو صنعت كذا وكذا فقلت لها وما لك أنت ولما هاهنا وما تكلفك في أمر أريده ،

فقالت لي عجبا لك يا ابن الخطاب ما تريد أن تراجع أنت وإن ابنتك لتراجع رسول الله حتى يظل يومه غضبان ، قال عمر فآخذ ردائي ثم أخرج مكاني حتى أدخل على حفصة فقلت لها يا بنية إنك لتراجعين رسول الله حتى يظل يومه غضبان ؟ فقالت حفصة والله إنا لنراجعه فقلت تعلمين أني أحذرك عقوبة الله وغضب رسوله يا بنية لا يغرنك هذه التي قد أعجبها حسنها وحب رسول الله إياها ،

ثم خرجت حتى أدخل على أم سلمة لقرابتي منها فكلمتها فقالت لي أم سلمة عجبا لك يا ابن الخطاب قد دخلت في كل شيء حتى تبتغي أن تدخل بين رسول الله وأزواجه قال فأخذتني أخذا كسرتني عن بعض ما كنت أجد فخرجت من عندها وكان لي صاحب من الأنصار إذا غبت أتاني بالخبر وإذا غاب كنت أنا آتيه بالخبر ونحن حينئذ نتخوف ملكا من ملوك غسان ذكر لنا أنه يريد أن يسير إلينا فقد امتلأت صدورنا منه ،

فأتى صاحبي الأنصاري يدق الباب وقال افتح افتح فقلت جاء الغساني ؟ فقال أشد من ذلك اعتزل رسول الله أزواجه فقلت رغم أنف حفصة وعائشة ثم آخذ ثوبي فأخرج حتى جئت فإذا رسول الله في مشربة له يرتقى إليها بعجلة وغلام لرسول الله أسود على رأس الدرجة فقلت هذا عمر فأذن لي ، قال عمر فقصصت على رسول الله هذا الحديث ،

فلما بلغت حديث أم سلمة تبسم رسول الله وإنه لعلى حصير ما بينه وبينه شيء وتحت رأسه وسادة من أدم حشوها ليف وإن عند رجليه قرظا مضبورا وعند رأسه أهبا معلقة فرأيت أثر الحصير في جنب رسول الله فبكيت فقال ما يبكيك ؟ فقلت يا رسول الله إن كسرى وقيصر فيما هما فيه وأنت رسول الله ، فقال رسول الله أما ترضى أن تكون لهما الدنيا ولك الآخرة .

2864_ عن ابن عباس قال أقبلت مع عمر حتى إذا كنا بمر الظهران وساق الحديث بطوله غير أنه قال قلت شأن المرأتين ؟ قال حفصة وأم سلمة ، وقال فيه وأتيت الحجر فإذا في كل بيت بكاء وزاد أيضا وكان آلى منهن شهرا فلما كان تسعا وعشرين نزل إليهن .

2865_ عن ابن عباس كنت أريد أن أسأل عمر عن المرأتين اللتين تظاهرتا على عهد رسول الله فلبثت سنة ما أجد له موضعا حتى صحبته إلى مكة فلما كان بمر الظهران ذهب يقضي حاجته فقال أدركني بإداوة من ماء فأتيته بها فلما قضى حاجته ورجع ذهبت أصب عليه وذكرت فقلت له يا أمير المؤمنين من المرأتان فما قضيت كلامي حتى قال عائشة وحفصة .

2866_ عن ابن عباس قال لم أزل حريصا أن أسأل عمر عن المرأتين من أزواج النبي اللتين قال الله (إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما) حتى حج عمر وحججت معه فلما كنا ببعض الطريق عدل عمر وعدلت معه بالإداوة فتبرز ثم أتاني فسكبت على يديه فتوضأ فقلت يا أمير المؤمنين من المرأتان من أزواج النبي اللتان قال الله لهما (إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما) ؟ قال عمر واعجبا لك يا ابن عباس ، قال الزهري كره والله ما سأله عنه ولم يكتمه ،

قال هي حفصة وعائشة ، ثم أخذ يسوق الحديث قال كنا معشر قريش قوما نغلب النساء فلما قدمنا المدينة وجدنا قوما تغلبهم نساؤهم فطفق نساؤنا يتعلمن من نسائهم قال وكان منزلي في بني

أمية بن زيد بالعوالي فتغضبت يوما على امرأتي فإذا هي تراجعني فأنكرت أن تراجعني فقالت ما تنكر أن أراجعك فوالله إن أزواج النبي ليراجعنه وتهجره إحداهن اليوم إلى الليل ،

فانطلقت فدخلت على حفصة فقلت أتراجعين رسول الله ؟ فقالت نعم ، فقلت أتهجره إحداكن اليوم إلى الليل ؟ قالت نعم ، قلت قد خاب من فعل ذلك منكن وخسر أفتأمن إحداكن أن يغضب الله عليها لغضب رسوله ؟ فإذا هي قد هلكت لا تراجعي رسول الله ولا تسأليه شيئا وسليني ما بدا لك ولا يغرنك أن كانت جارتك هي أوسم وأحب إلى رسول الله منك يريد عائشة ،

قال وكان لي جار من الأنصار فكنا نتناوب النزول إلى رسول الله فينزل يوما وأنزل يوما فيأتيني بخبر الوحي وغيره وآتيه بمثل ذلك وكنا نتحدث أن غسان تنعل الخيل لتغزونا فنزل صاحبي ثم أتاني عشاء فضرب بابي ثم ناداني فخرجت إليه فقال حدث أمر عظيم قلت ماذا أجاءت غسان ؟ قال لا بل أعظم من ذلك وأطول طلق النبي نساءه ،

فقلت قد خابت حفصة وخسرت قد كنت أظن هذا كائنا حتى إذا صليت الصبح شددت علي ثيابي ثم نزلت فدخلت على حفصة وهي تبكي فقلت أطلقكن رسول الله ؟ فقالت لا أدري ها هو ذا معتزل في هذه المشربة فأتيت غلاما له أسود فقلت استأذن لعمر فدخل ثم خرج إلي فقال قد ذكرتك له فصمت فانطلقت حتى انتهيت إلى المنبر فجلست ،

فإذا عنده رهط جلوس يبكي بعضهم فجلست قليلا ثم غلبني ما أجد ثم أتيت الغلام فقلت استأذن لعمر فدخل ثم خرج إلي فقال قد ذكرتك له فصمت فوليت مدبرا فإذا الغلام يدعوني فقال ادخل فقد أذن لك فدخلت فسلمت على رسول الله فإذا هو متكئ على رمل حصير قد أثر في جنبه فقلت أطلقت يا رسول الله نساءك ؟ فرفع رأسه إليَّ وقال لا ،

فقلت الله أكبر لو رأيتنا يا رسول الله وكنا معشر قريش قوما نغلب النساء فلما قدمنا المدينة وجدنا قوما تغلبهم نساؤهم فطفق نساؤنا يتعلمن من نسائهم فتغضبت على امرأتي يوما فإذا هي تراجعني فأنكرت أن تراجعني فقالت ما تنكر أن أراجعك فوالله إن أزواج النبي ليراجعنه وتهجره إحداهن اليوم إلى الليل فقلت قد خاب من فعل ذلك منهن وخسر أفتأمن إحداهن أن يغضب الله عليها لغضب رسوله فإذا هي قد هلكت ،

فتبسم رسول الله فقلت يا رسول الله قد دخلت على حفصة فقلت لا يغرنك أن كانت جارتك هي أوسم منك وأحب إلى رسول الله منك فتبسم أخرى فقلت أستأنس يا رسول الله ، قال نعم ، فجلست فرفعت رأسي في البيت فوالله ما رأيت فيه شيئا يرد البصر إلا أهبا ثلاثة ،

فقلت ادع الله يا رسول الله أن يوسع على أمتك فقد وسع على فارس والروم وهم لا يعبدون الله ، فاستوى جالسا ثم قال أفيَّ شك أنت يا ابن الخطاب ، أولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في الحياة الدنيا ، فقلت استغفر لي يا رسول الله وكان أقسم أن لا يدخل عليهن شهرا من شدة موجدته عليهن حتى عاتبه الله .

2867_ عن عائشة قالت لما مضى تسع وعشرون ليلة دخل علي رسول الله بدأ بي فقلت يا رسول الله إنك أقسمت أن لا تدخل علينا شهرا وإنك دخلت من تسع وعشرين أعدهن فقال إن الشهر تسع وعشرون ثم قال يا عائشة إني ذاكر لك أمرا فلا عليك أن لا تعجلي فيه حتى تستأمري أبويك ثم قرأ عليَّ الآية (يا أيها النبي قل لأزواجك) حتى بلغ (أجرا عظيما) ،

قالت عائشة قد علم والله أن أبوي لم يكونا ليأمراني بفراقه قالت فقلت أوفي هذا أستأمر أبوي ؟ فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة ، قالت عائشة لا تخبر نساءك أني اخترتك ، فقال لها النبي إن الله أرسلني مبلغا ولم يرسلني متعنتا . قال قتادة صغت قلوبكما مالت قلوبكما .

2868_ عن فاطمة بنت قيس أن أبا عمرو بن حفص طلقها البتة وهو غائب فأرسل إليها وكيله بشعير فسخطته فقال والله ما لك علينا من شيء فجاءت رسول الله فذكرت ذلك له فقال ليس لك عليه نفقة فأمرها أن تعتد في بيت أم شريك ثم قال تلك امرأة يغشاها أصحابي اعتدي عند ابن أم مكتوم فإنه رجل أعمى تضعين ثيابك فإذا حللت فآذنيني ،

قالت فلما حللت ذكرت له أن معاوية بن أبي سفيان وأبا جهم خطباني فقال رسول الله أما أبو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه وأما معاوية فصعلوك لا مال له انكحي أسامة بن زيد فكرهته ثم قال انكحي أسامة فنكحته فجعل الله فيه خيرا واغتبطت به .

2869_ عن فاطمة بنت قيس أنه طلقها زوجها في عهد النبي وكان أنفق عليها نفقة دون فلما رأت ذلك قالت والله لأعلمن رسول الله فإن كان لي نفقة أخذت الذي يصلحني وإن لم تكن لي نفقة لم آخذ منه شيئا ، قالت فذكرت ذلك لرسول الله فقال لا نفقة لك ولا سكنى .

2870_ عن أبي سلمة أنه قال سألت فاطمة بنت قيس أن زوجها المخزومي طلقها فأبى أن ينفق عليها فجاءت إلى رسول الله فأخبرته فقال رسول الله لا نفقة لك فانتقلي فاذهبي إلى ابن أم مكتوم فكوني عنده فإنه رجل أعمى تضعين ثيابك عنده .

2871_ عن فاطمة بنت قيس أخت الضحاك بن قيس أن أبا حفص بن المغيرة المخزومي طلقها

ثلاثا ثم انطلق إلى اليمن فقال لها أهله ليس لك علينا نفقة فانطلق خالد بن الوليد في نفر فأتوا رسول الله في بيت ميمونة فقالوا إن أبا حفص طلق امرأته ثلاثا فهل لها من نفقة ؟ فقال رسول الله ليست لها نفقة وعليها العدة ،

وأرسل إليها أن لا تسبقيني بنفسك وأمرها أن تنتقل إلى أم شريك ثم أرسل إليها أن أم شريك يأتيها المهاجرون الأولون فانطلقي إلى ابن أم مكتوم الأعمى فإنك إذا وضعت خمارك لم يرك فانطلقت إليه فلما مضت عدتها أنكحها رسول الله أسامة بن زيد بن حارثة .

2872_ عن فاطمة بنت قيس قال كتبت ذلك من فيها كتابا قالت كنت عند رجل من بني مخزوم فطلقني البتة فأرسلت إلى أهله أبتغي النفقة فذكر نحو الحديث السابق وفيه قال لا تفوتينا بنفسك .

2873_ عن أبي سلمة أن فاطمة بنت قيس أنها كانت تحت أبي عمرو بن حفص بن المغيرة فطلقها آخر ثلاث تطليقات فزعمت أنها جاءت رسول الله تستفتيه في خروجها من بيتها فأمرها أن تنتقل إلى ابن أم مكتوم الأعمى ، فأبى مروان أن يصدقه في خروج المطلقة من بيتها وقال عروة إن عائشة أنكرت ذلك على فاطمة بنت قيس .

2874_ عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن أبا عمرو بن حفص بن المغيرة خرج مع علي بن أبي طالب إلى اليمن فأرسل إلى امرأته فاطمة بنت قيس بتطليقة كانت بقيت من طلاقها وأمر لها الحارث بن هشام وعياش بن أبي ربيعة بنفقة فقالا لها والله ما لك نفقة إلا أن تكوني حاملا فأتت النبي فذكرت له قولهما ،

فقال لا نفقة لك فاستأذنته في الانتقال فأذن لها فقالت أين يا رسول الله ؟ فقال إلى ابن أم مكتوم وكان أعمى تضع ثيابها عنده ولا يراها فلما مضت عدتها أنكحها النبي أسامة بن زيد ، فأرسل إليها مروان قبيصة بن ذؤيب يسألها عن الحديث فحدثته به فقال مروان لم نسمع هذا الحديث إلا من امرأة سنأخذ بالعصمة التي وجدنا الناس عليها ،

فقالت فاطمة حين بلغها قول مروان فبيني وبينكم القرآن قال الله عز وجل (لا تخرجوهن من بيوتهن) الآية ، قالت هذا لمن كانت له مراجعة فأي أمر يحدث بعد الثلاث ؟ فكيف تقولون لا نفقة لها إذا لم تكن حاملا فعلام تحبسونها ؟ .

2875_ عن الشعبي قال دخلت على فاطمة بنت قيس فسألتها عن قضاء رسول الله عليها فقالت طلقها زوجها البتة فقالت فخاصمته إلى رسول الله في السكنى والنفقة قالت فلم يجعل لي سكنى ولا نفقة وأمرني أن أعتد في بيت ابن أم مكتوم .

2876_ عن الشعبي قال دخلنا على فاطمة بنت قيس فأتحفتنا برطب ابن طاب وسقتنا سويق سلت فسألتها عن المطلقة ثلاثا أين تعتد ؟ قالت طلقني بعلي ثلاثا فأذن لي النبي أن أعتد في أهلي .

2877_ عن فاطمة بنت قيس عن النبي في المطلقة ثلاثا قال ليس لها سكنى ولا نفقة .

2878_ عن فاطمة بنت قيس قالت طلقني زوجي ثلاثا فأردت النقلة فأتيت النبي فقال انتقلي إلى بيت ابن عمك عمرو بن أم مكتوم فاعتدي عنده .

2879_ عن أبي إسحاق قال كنت مع الأسود بن يزيد جالسا في المسجد الأعظم ومعنا الشعبي فحدث الشعبي بحديث فاطمة بنت قيس أن رسول الله لم يجعل لها سكنى ولا نفقة ثم أخذ الأسود كفا من حصى فحصبه به فقال ويلك تحدث بمثل هذا قال عمر لا نترك كتاب الله وسنة نبينا لقول امرأة لا ندري لعلها حفظت أو نسيت لها السكنى والنفقة ، قال الله (لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن إلا أن يأتين بفاحشة مبينة) .

2880_ عن فاطمة بنت قيس أن زوجها طلقها ثلاثا فلم يجعل لها رسول الله سكنى ولا نفقة ، قالت قال لي رسول الله إذا حللت فآذنيني فآذنته فخطبها معاوية وأبو جهم وأسامة بن زيد فقال رسول الله أما معاوية فرجل ترب لا مال له وأما أبو جهم فرجل ضراب للنساء ولكن أسامة بن زيد ، فقالت بيدها هكذا أسامة أسامة فقال لها رسول الله طاعة الله وطاعة رسوله خير لك ، قالت فتزوجته فاغتبطت .

2881_ عن فاطمة بنت قيس قالت أرسل إليَّ زوجي أبو عمرو بن حفص بن المغيرة عياش بن أبي ربيعة بطلاقي وأرسل معه بخمسة آصع تمر وخمسة آصع شعير فقلت أما لي نفقة إلا هذا ؟ ولا أعتد في منزلكم ؟ قال لا ، قالت فشددت عليَّ ثيابي وأتيت رسول الله فقال كم طلقك ؟ قلت ثلاثا ، قال صدق ليس لك نفقة ،

اعتدي في بيت ابن عمك ابن أم مكتوم فإنه ضرير البصر تلقي ثوبك عنده فإذا انقضت عدتك فآذنيني ، قالت فخطبني خطاب منهم معاوية وأبو الجهم فقال النبي إن معاوية ترب خفيف الحال وأبو الجهم منه شدة على النساء أو يضرب النساء أو نحو هذا ولكن عليك بأسامة بن زيد .

2882_ عن أبي بكر بن أبي الجهم قال دخلت أنا وأبو سلمة بن عبد الرحمن على فاطمة بنت قيس فسألناها فقالت كنت عند أبي عمرو بن حفص بن المغيرة فخرج في غزوة نجران وذكر نحو الحديث وفيه قالت فتزوجته فشرفني الله بابن زيد وكرمني الله بابن زيد .

2883_ عن أبي بكر بن أبي الجهم قال دخلت أنا وأبو سلمة على فاطمة بنت قيس زمن ابن الزبير فحدثتنا أن زوجها طلقها طلاقا باتا بنحو الحديث السابق .

2884_ عن فاطمة بنت قيس قالت طلقني زوجي ثلاثا فلم يجعل لي رسول الله سكنى ولا نفقة .

2885_ عن عروة قال تزوج يحيى بن سعيد بن العاص بنت عبد الرحمن بن الحكم فطلقها فأخرجها من عنده فعاب ذلك عليهم عروة فقالوا إن فاطمة قد خرجت ، قال عروة فأتيت عائشة فأخبرتها بذلك فقالت ما لفاطمة بنت قيس خير في أن تذكر هذا الحديث .

2886_ عن فاطمة بنت قيس قالت قلت يا رسول الله زوجي طلقني ثلاثا وأخاف أن يقتحم عليّ ، قال فأمرها فتحولت .

2887_ عن عائشة أنها قالت ما لفاطمة خير أن تذكر هذا ، تعني قولها لا سكنى ولا نفقة .

2888_ عن عروة بن الزبير أنه قال لعائشة ألم تري إلى فلانة بنت الحكم طلقها زوجها البتة فخرجت فقالت بئسما صنعت فقال ألم تسمعي إلى قول فاطمة فقالت أما إنه لا خير لها في ذكر ذلك .

2889_ عن جابر قال طلقت خالتي فأرادت أن تجد نخلها فزجرها رجل أن تخرج فأتت النبي فقال بلى فجدي نخلك فإنك عسى أن تصدقي أو تفعلي معروفا .

2890_ عن عبد الله الهذلي أنه كتب إلى عمر بن عبد الله بن الأرقم الزهري يأمره أن يدخل على سبيعة بنت الحارث الأسلمية فيسألها عن حديثها وعما قال لها رسول الله حين استفتته فكتب عمر بن عبد الله إلى عبد الله بن عتبة يخبره أن سبيعة أخبرته أنها كانت تحت سعد بن خولة وهو في بني عامر بن لؤي وكان ممن شهد بدرا ،

فتوفي عنها في حجة الوداع وهي حامل فلم تنشب أن وضعت حملها بعد وفاته فلما تعلت من نفاسها تجملت للخطاب فدخل عليها أبو السنابل بن بعكك رجل من بني عبد الدار فقال لها ما لي أراك متجملة لعلك ترجين النكاح إنك والله ما أنت بناكح حتى تمر عليك أربعة أشهر وعشر ،

قالت سبيعة فلما قال لي ذلك جمعت علي ثيابي حين أمسيت فأتيت رسول الله فسألته عن ذلك فأفتاني بأني قد حللت حين وضعت حملي وأمرني بالتزوج إن بدا لي . قال ابن شهاب فلا أرى بأسا أن تتزوج حين وضعت وإن كانت في دمها غير أنه لا يقربها زوجها حتى تطهر .

2891_ عن سليمان بن يسار أن أبا سلمة بن عبد الرحمن وابن عباس اجتمعا عند أبي هريرة وهما يذكران المرأة تنفس بعد وفاة زوجها بليال فقال ابن عباس عدتها آخر الأجلين وقال أبو سلمة قد حلت فجعلا يتنازعان ذلك ، قال فقال أبو هريرة أنا مع ابن أخي يعني أبا سلمة فبعثوا كريبا مولى ابن عباس إلى أم سلمة يسألها عن ذلك فجاءهم فأخبرهم أن أم سلمة قالت إن سبيعة الأسلمية نفست بعد وفاة زوجها بليال وإنها ذكرت ذلك لرسول الله فأمرها أن تتزوج .

2892_ عن زينب بنت أبي سلمة قالت دخلت على أم حبيبة زوج النبي حين توفي أبوها أبو سفيان فدعت أم حبيبة بطيب فيه صفرة خلوق أو غيره فدهنت منه جارية ثم مست بعارضيها ثم قالت والله ما لي بالطيب من حاجة غير أني سمعت رسول الله يقول على المنبر لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تحد على ميت فوق ثلاث إلا على زوج أربعة أشهر وعشرا .

قالت زينب ثم دخلت على زينب بنت جحش حين توفي أخوها فدعت بطيب فمست منه ثم قالت والله ما لي بالطيب من حاجة غير أني سمعت رسول الله يقول على المنبر لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تحد على ميت فوق ثلاث إلا على زوج أربعة أشهر وعشرا .

قالت زينب سمعت أمي أم سلمة تقول جاءت امرأة إلى رسول الله فقالت يا رسول الله إن ابنتي توفي عنها زوجها وقد اشتكت عينها أفنكحلها ؟ فقال رسول الله لا مرتين أو ثلاثا كل ذلك يقول لا ثم قال إنما هي أربعة أشهر وعشر وقد كانت إحداكن في الجاهلية ترمي بالبعرة على رأس الحول .

قال حميد فقلت لزينب وما ترمي بالبعرة على رأس الحول ؟ فقالت زينب كانت المرأة إذا توفي عنها زوجها دخلت حفشا ولبست شر ثيابها ولم تمس طيبا ولا شيئا حتى تمر بها سنة ثم تؤتى بدابة حمار أو شاة أو طير فتفتض به فقلما تفتض بشيء إلا مات ثم تخرج فتعطى بعرة فترمي بها ثم تراجع بعد ما شاءت من طيب أو غيره .

2893_ عن حميد بن نافع قال سمعت زينب بنت أم سلمة قالت توفي حميم لأم حبيبة فدعت بصفرة فمسحته بذراعيها وقالت إنما أصنع هذا لأني سمعت رسول الله يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد فوق ثلاث إلا على زوج أربعة أشهر وعشرا . وحدثته زينب عن أمها وعن

زينب زوج النبي أو عن امرأة من بعض أزواج النبي .

2894_ عن زينب بنت أم سلمة عن أمها أن امرأة توفي زوجها فخافوا على عينها فأتوا النبي فاستأذنوه في الكحل فقال رسول الله قد كانت إحداكن تكون في شر بيتها في أحلاسها أو في شر أحلاسها في بيتها حولا فإذا مر كلب رمت ببعرة فخرجت أفلا أربعة أشهر وعشرا .

2895_ عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة وأم حبيبة تذكران أن امرأة أتت رسول الله فذكرت له أن بنتا لها توفي عنها زوجها فاشتكت عينها فهي تريد أن تكحلها فقال رسول الله قد كانت إحداكن ترمي بالبعرة عند رأس الحول وإنما هي أربعة أشهر وعشر .

2896_ عن زينب بنت أبي سلمة قالت لما أتى أم حبيبة نعي أبي سفيان دعت في اليوم الثالث بصفرة فمسحت به ذراعيها وعارضيها وقالت كنت عن هذا غنية سمعت النبي يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد فوق ثلاث إلا على زوج فإنها تحد عليه أربعة أشهر وعشرا .

2897_ عن حفصة وعائشة أن رسول الله قال لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أو قال تؤمن بالله ورسوله أن تحد على ميت فوق ثلاثة أيام إلا على زوجها .

2898_ عن حفصة بنحو الحديث السابق وفيه قال إلا علي زوجها فإنها تحد عليه أربعة أشهر وعشرا .

2899_ عن صفية بنت أبي عبيد عن بعض أزواج النبي عن النبي بنحو الحديث السابق .

2900_ عن عائشة عن النبي قال لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت فوق ثلاث إلا على زوجها .

2901_ عن أم عطية أن رسول الله قال لا تحد امرأة على ميت فوق ثلاث إلا على زوج أربعة أشهر وعشرا ولا تلبس ثوبا مصبوغا إلا ثوب عصب ولا تكتحل ولا تمس طيبا إلا إذا طهرت نبذة من قسط أو أظفار . وفي رواية بلفظ عند أدنى طهرها نبذة من قسط وأظفار .

2902_ عن أم عطية قالت كنا ننهى أن نحد على ميت فوق ثلاث إلا على زوج أربعة أشهر وعشرا ولا نكتحل ولا نتطيب ولا نلبس ثوبا مصبوغا وقد رخص للمرأة في طهرها إذا اغتسلت إحدانا من محيضها في نبذة من قسط وأظفار .

___ كتاب اللعان

2903_ عن سهل الساعدي أن عويمرا العجلاني جاء إلى عاصم بن عدي الأنصاري فقال له أرأيت يا عاصم لو أن رجلا وجد مع امرأته رجلا أيقتله فتقتلونه أم كيف يفعل فسل لي عن ذلك يا عاصم رسول الله فسأل عاصم رسول الله فكره رسول الله المسائل وعابها حتى كبر على عاصم ما سمع من رسول الله ،

فلما رجع عاصم إلى أهله جاءه عويمر فقال يا عاصم ماذا قال لك رسول الله ؟ قال عاصم لعويمر لم تأتني بخير قد كره رسول الله المسألة التي سألته عنها ؟ قال عويمر والله لا أنتهي حتى أسأله عنها فأقبل عويمر حتى أتى رسول الله وسط الناس فقال يا رسول الله أرأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا أيقتله فتقتلونه أم كيف يفعل ؟

فقال رسول الله قد نزل فيك وفي صاحبتك فاذهب فأت بها ، قال سهل فتلاعنا وأنا مع الناس عند رسول الله فلما فرغا قال عويمر كذبت عليها يا رسول الله إن أمسكتها فطلقها ثلاثا قبل أن يأمره رسول الله . قال ابن شهاب الزهري فكانت سنة المتلاعنين .

2904_ عن سهل بن سعد أن عويمرا الأنصاري من بني العجلان أتى عاصم بن عدي وساق الحديث وقال فيه وكان فراقه إياها بعد سنة في المتلاعنين ، وقال سهل فكانت حاملا فكان ابنها يدعى إلى أمه ثم جرت السنة أنه يرثها وترث منه ما فرض الله لها .

2905_ عن ابن شهاب عن المتلاعنين وعن السنة فيهما عن حديث سهل بن سعد أخي بني ساعدة أن رجلا من الأنصار جاء إلى النبي فقال يا رسول الله أرأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا وذكر الحديث بقصته وقال فيه فتلاعنا في المسجد وأنا شاهد وقال في الحديث فطلقها ثلاثا قبل أن يأمره رسول الله ففارقها عند النبي فقال النبي ذاكم التفريق بين كل متلاعنين .

2906_ عن سعيد بن جبير قال سئلت عن المتلاعنين في إمرة مصعب أيفرق بينهما ؟ قال فما دريت ما أقول فمضيت إلى منزل ابن عمر بمكة فقلت للغلام استأذن لي قال إنه قائل فسمع صوتي قال ابن جبير ؟ قلت نعم ، قال ادخل فوالله ما جاء بك هذه الساعة إلا حاجة فدخلت فإذا هو مفترش برذعة متوسد وسادة حشوها ليف ،

قلت أبا عبد الرحمن المتلاعنان أيفرق بينهما ؟ قال سبحان الله نعم إن أول من سأل عن ذلك فلان بن فلان قال يا رسول الله أرأيت أن لو وجد أحدنا امرأته على فاحشة كيف يصنع إن تكلم

تكلم بأمر عظيم ؟ وإن سكت سكت على مثل ذلك ، قال فسكت النبي فلم يجبه فلما كان بعد ذلك أتاه فقال إن الذي سألتك عنه قد ابتليت به ،

فأنزل الله هؤلاء الآيات في سورة النور (والذين يرمون أزواجهم) فتلاهن عليه ووعظه وذكره وأخبره أن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة ، قال لا والذي بعثك بالحق ما كذبت عليها ثم دعاها فوعظها وذكرها وأخبرها أن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة ،

قالت لا والذي بعثك بالحق إنه لكاذب فبدأ بالرجل فشهد أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين والخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين ثم ثنى بالمرأة فشهدت أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين ثم فرق بينهما .

2907_ عن سعيد بن جبير قال سئلت عن المتلاعنين زمن مصعب بن الزبير فلم أدر ما أقول فأتيت عبد الله بن عمر فقلت أرأيت المتلاعنين أيفرق بينهما ثم ذكر بمثل الحديث السابق .

2908_ عن ابن عمر قال قال رسول الله للمتلاعنين حسابكما على الله أحدكما كاذب لا سبيل لك عليها قال يا رسول الله مالي قال لا مال لك إن كنت صدقت عليها فهو بما استحللت من فرجها وإن كنت كذبت عليها فذاك أبعد لك منها .

2909_ عن ابن عمر قال فرق رسول الله بين أخوي بني العجلان وقال الله يعلم أن أحدكما كاذب فهل منكما تائب .

2910_ عن سعيد بن جبير قال لم يفرق المصعب بين المتلاعنين ، قال سعيد فذكر ذلك لعبد الله بن عمر فقال فرق نبي الله بين أخوي بني العجلان .

2911_ عن ابن عمر أن رجلا لاعن امرأته على عهد رسول الله ففرق رسول الله بينهما وألحق الولد بأمه .

2912_ عن ابن عمر قال لاعن رسول الله بين رجل من الأنصار وامرأته وفرق بينهما .

2913_ عن ابن مسعود قال إنا ليلة الجمعة في المسجد إذ جاء رجل من الأنصار فقال لو أن رجلا وجد مع امرأته رجلا فتكلم جلدتموه أو قتل قتلتموه وإن سكت سكت على غيظ والله لأسألن عنه رسول الله فلما كان من الغد أتى رسول الله فسأله فقال لو أن رجلا وجد مع امرأته رجلا فتكلم جلدتموه أو قتل قتلتموه أو سكت سكت على غيظ ،

فقال اللهم افتح وجعل يدعو فنزلت آية اللعان والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم هذه الآيات فابتلي به ذلك الرجل من بين الناس فجاء هو وامرأته إلى رسول الله فتلاعنا فشهد الرجل أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين ثم لعن الخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين فذهبت لتلعن فقال لها رسول الله مه فأبت فلعنت فلما أدبرا قال لعلها أن تجيء به أسود جعدا فجاءت به أسود جعدا .

2914_ عن ابن سيرين قال سألت أنس بن مالك وأنا أرى أن عنده منه علما فقال إن هلال بن أمية قذف امرأته بشريك ابن سحماء وكان أخا البراء بن مالك لأمه وكان أول رجل لاعن في الإسلام قال فلاعنها فقال رسول الله أبصروها فإن جاءت به أبيض سبطا قضيء العينين فهو لهلال بن أمية وإن

جاءت به أكحل جعدا حمش الساقين فهو لشريك ابن سحماء ، قال فأنبئت أنها جاءت به أكحل جعدا حمش الساقين .

2915_ عن ابن عباس قال ذكر التلاعن عند رسول الله فقال عاصم بن عدي في ذلك قولا ثم انصرف فأتاه رجل من قومه يشكو إليه أنه وجد مع أهله رجلا فقال عاصم ما ابتليت بهذا إلا لقولي فذهب به إلى رسول الله فأخبره بالذي وجد عليه امرأته وكان ذلك الرجل مصفرا قليل اللحم سبط الشعر وكان الذي ادعى عليه أنه وجد عند أهله خدلا آدم كثير اللحم ،

فقال رسول الله اللهم بين فوضعت شبيها بالرجل الذي ذكر زوجها أنه وجده عندها فلاعن رسول الله بينهما ، فقال رجل لابن عباس في المجلس أهي التي قال رسول الله لو رجمت أحدا بغير بينة رجمت هذه ؟ فقال ابن عباس لا تلك امرأة كانت تظهر في الإسلام السوء .

2916_ عن القاسم التيمي قال قال عبد الله بن شداد وذكر المتلاعنان عند ابن عباس فقال ابن شداد أهما اللذان قال النبي لو كنت راجما أحدا بغير بينة لرجمتها فقال ابن عباس لا تلك امرأة أعلنت .

2917_ عن أبي هريرة أن سعد بن عبادة الأنصاري قال يا رسول الله أرأيت الرجل يجد مع امرأته رجلا أيقتله ؟ قال رسول الله لا ، قال سعد بلى والذي أكرمك بالحق ، فقال رسول الله اسمعوا إلى ما يقول سيدكم .

2918_ عن أبي هريرة أن سعد بن عبادة قال يا رسول الله إن وجدت مع امرأتي رجلا أؤمهله حتى آتي بأربعة شهداء ؟ قال نعم .

2919_ عن أبي هريرة قال قال سعد بن عبادة يا رسول الله لو وجدت مع أهلي رجلا لم أمسه حتى آتي بأربعة شهداء ؟ قال رسول الله نعم ، قال كلا والذي بعثك بالحق إن كنت لأعاجله بالسيف قبل ذلك ، قال رسول الله اسمعوا إلى ما يقول سيدكم إنه لغيور وأنا أغير منه والله أغير مني .

2920_ عن المغيرة بن شعبة قال قال سعد بن عبادة لو رأيت رجلا مع امرأتي لضربته بالسيف غير مصفح عنه فبلغ ذلك رسول الله فقال أتعجبون من غيرة سعد فوالله لأنا أغير منه والله أغير مني من أجل غيرة الله حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ، ولا شخص أغير من الله ، ولا شخص أحب إليه العذر من الله ، من أجل ذلك بعث الله المرسلين مبشرين ومنذرين ، ولا شخص أحب إليه المدحة من الله من أجل ذلك وعد الله الجنة .

2921_ عن أبي هريرة قال جاء رجل من بني فزارة إلى النبي فقال إن امرأتي ولدت غلاما أسود فقال النبي هل لك من إبل ؟ قال نعم ، قال فما ألوانها ؟ قال حمر ، قال هل فيها من أورق ؟ قال إن فيها لورقا ، قال فأنى أتاها ذلك ؟ قال عسى أن يكون نزعه عرق ، قال وهذا عسى أن يكون نزعه عرق .

2922_ عن أبي هريرة بنحو الحديث السابق وفيه قال يا رسول الله ولدت امرأتي غلاما أسود وهو حينئذ يعرض بأن ينفيه وقال ولم يرخص له في الانتفاء منه .

2923_ عن أبي هريرة أن أعرابيا أتى رسول الله فقال يا رسول الله إن امرأتي ولدت غلاما أسود وإني أنكرته فقال له النبي هل لك من إبل ؟ قال نعم ، قال ما ألوانها ؟ قال حمر ، قال فهل فيها من أورق ؟ قال نعم ، قال رسول الله فأنى هو ؟ قال لعله يا رسول الله يكون نزعه عرق له ، فقال له النبي وهذا لعله يكون نزعه عرق له .

2924_ عن ابن عمر قال قال رسول الله من أعتق شركا له في عبد فكان له مال يبلغ ثمن العبد قوم عليه قيمة العدل فأعطى شركاءه حصصهم وعتق عليه العبد وإلا فقد عتق منه ما عتق .

2925_ عن أبي هريرة عن النبي قال في المملوك بين الرجلين فيعتق أحدهما قال يَضمن .

2926_ عن أبي هريرة عن النبي قال من أعتق شقصا له في عبد فخلاصه في ماله إن كان له مال فإن لم يكن له مال استسعي العبد غير مشقوق عليه . وفي رواية بلفظ إن لم يكن له مال قوم عليه العبد قيمة عدل ثم يستسعى في نصيب الذي لم يعتق غير مشقوق عليه .

2927_ عن عائشة أنها أرادت أن تشتري جارية تعتقها فقال أهلها نبيعكها على أن ولاءها لنا فذكرت ذلك لرسول الله فقال لا يمنعك ذلك فإنما الولاء لمن أعتق .

2928_ عن عائشة أن بريرة جاءتها عائشة تستعينها في كتابتها ولم تكن قضت من كتابتها شيئا فقالت لها عائشة ارجعي إلى أهلك فإن أحبوا أن أقضي عنك كتابتك ويكون ولاؤك لي فعلت فذكرت ذلك بريرة لأهلها فأبوا وقالوا إن شاءت أن تحتسب عليك فلتفعل ويكون لنا ولاؤك ،

فذكرت ذلك لرسول الله فقال لها رسول الله ابتاعي فأعتقي فإنما الولاء لمن أعتق ثم قام رسول الله فقال ما بال أناس يشترطون شروطا ليست في كتاب الله ، من اشترط شرطا ليس في كتاب الله

فليس له وإن شرط مائة مرة شرط الله أحق وأوثق .

2929_ عن عائشة قالت جاءت بريرة إلي فقالت يا عائشة إني كاتبت أهلي على تسع أواق في كل عام أوقية فذكر نحو الحديث السابق وقال فيه لا يمنعك ذلك منها ابتاعي وأعتقي ، وفيه ثم قام رسول الله في الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد .

2930_ عن عائشة قالت دخلت علي بريرة فقالت إن أهلي كاتبوني على تسع أواق في تسع سنين في كل سنة أوقية فأعينيني فقلت لها إن شاء أهلك أن أعدها لهم عدة واحدة وأعتقك ويكون الولاء لي فعلت فذكرت ذلك لأهلها فأبوا إلا أن يكون الولاء لهم فأتتني فذكرت ذلك قالت فانتهرتها فقالت لا ها الله إذا قالت فسمع رسول الله فسألني فأخبرته ،

فقال اشتريها وأعتقيها واشترطي لهم الولاء فإن الولاء لمن أعتق ففعلت ، قالت ثم خطب رسول الله عشية فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال أما بعد فما بال أقوام يشترطون شروطا ليست في كتاب الله ما كان من شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وإن كان مائة شرط ، كتاب الله أحق وشرط الله أوثق ، ما بال رجال منكم يقول أحدهم أعتق فلانا والولاء لي ، إنما الولاء لمن أعتق .

2931_ عن عائشة بنحو الحديث السابق وفيه وكان زوجها عبدا فخيرها رسول الله فاختارت نفسها ولو كان حرا لم يخيرها .

2932_ عن عائشة قالت كان في بريرة ثلاث قضيات أراد أهلها أن يبيعوها ويشترطوا ولاءها فذكرت ذلك للنبي فقال اشتريها وأعتقيها فإن الولاء لمن أعتق ، قالت وعتقت فخيرها رسول الله

فاختارت نفسها ، قالت وكان الناس يتصدقون عليها وتهدي لنا فذكرت ذلك للنبي فقال هو عليها صدقة وهو لكم هدية فكلوه .

2933_ عن عائشة أنها اشترت بريرة من أناس من الأنصار واشترطوا الولاء فقال رسول الله الولاء لمن ولي النعمة وخيرها رسول الله وكان زوجها عبدا ، وأهدت لعائشة لحما فقال رسول الله لو صنعتم لنا من هذا اللحم ، قالت عائشة تصدق به على بريرة ، فقال هو لها صدقة ولنا هدية .

2934_ عن عائشة أنها أرادت أن تشتري بريرة للعتق فاشترطوا ولاءها فذكرت ذلك لرسول الله فقال اشتريها وأعتقيها فإن الولاء لمن أعتق ، وأهدي لرسول الله لحم فقالوا للنبي هذا تصدق به على بريرة فقال هو لها صدقة وهو لنا هدية ، وخيرت .

2935_ عن عائشة قالت كان زوج بريرة عبدا .

2936_ عن عائشة قالت كان في بريرة ثلاث سنن خيرت على زوجها حين عتقت وأهدي لها لحم فدخل علي رسول الله والبرمة على النار فدعا بطعام فأتي بخبز وأدم من أدم البيت فقال ألم أر برمة على النار فيها لحم فقالوا بلى يا رسول الله ذلك لحم تصدق به على بريرة فكرهنا أن نطعمك منه فقال هو عليها صدقة وهو منها لنا هدية وقال النبي فيها إنما الولاء لمن أعتق .

2937_ عن أبي هريرة قال أرادت عائشة أن تشتري جارية تعتقها فأبى أهلها إلا أن يكون لهم الولاء فذكرت ذلك لرسول الله فقال لا يمنعك ذلك فإنما الولاء لمن أعتق .

2938_ عن ابن عمر أن رسول الله نهى عن بيع الولاء وعن هبته .

2939_ عن جابر قال كتب النبي على كل بطن عقوله ثم كتب أنه لا يحل لمسلم أن يتوالى مولى رجل مسلم بغير إذنه ثم أخبرت أنه لعن في صحيفته من فعل ذلك .

2940_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال من تولى قوما بغير إذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة لا يقبل منه عدل ولا صرف .

2941_ عن أبي هريرة عن النبي قال من تولى قوما بغير إذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه يوم القيامة عدل ولا صرف . وفي رواية بلفظ ومن والى غير مواليه بغير إذنهم .

2942_ عن يزيد التيمي قال خطبنا علي بن أبي طالب فقال من زعم أن عندنا شيئا نقرؤه إلا كتاب الله وهذه الصحيفة قال وصحيفة معلقة في قراب سيفه فقد كذب فيها أسنان الإبل وأشياء من الجراحات وفيها قال النبي المدينة حرم ما بين عير إلى ثور ،

فمن أحدث فيها حدثا أو آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا وذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم ومن ادعى إلى غير أبيه أو انتمى إلى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا .

2943_عن أبي هريرة عن النبي قال من أعتق رقبة مؤمنة أعتق الله بكل إرب منها إربا منه من النار .

2944_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال من أعتق رقبة أعتق الله بكل عضو منها عضوا من أعضائه من النار حتى فرجه بفرجه .

2945_ عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله يقول من أعتق رقبة مؤمنة أعتق الله بكل عضو منه عضوا من النار حتى يعتق فرجه بفرجه .

2946_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله أيما امرئ مسلم أعتق امرأ مسلما استنقذ الله بكل عضو منه عضوا منه من النار . قال سعيد ابن مرجانة فانطلقت حين سمعت الحديث من أبي هريرة فذكرته لعلي بن الحسين فأعتق عبدا له قد أعطاه به ابن جعفر عشرة آلاف درهم أو ألف دينار

2947_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا يجزي ولد والدا إلا أن يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه . وفي رواية بلفظ لا يجزي ولد والده .

__ كتاب البيوع

2948_ عن أبي هريرة أن رسول الله نهى عن الملامسة والمنابذة

2949_ عن أبي هريرة قال نهي عن بيعتين الملامسة والمنابذة ، أما الملامسة فأن يلمس كل واحد منهما ثوب صاحبه بغير تأمل والمنابذة أن ينبذ كل واحد منهما ثوبه إلى الآخر ولم ينظر واحد منهما إلى ثوب صاحبه .

2950_ عن أبي سعيد قال نهانا رسول الله عن بيعتين ولبستين نهى عن الملامسة والمنابذة في البيع والملامسة لمس الرجل ثوب الآخر بيده بالليل أو بالنهار ولا يقلبه إلا بذلك والمنابذة أن ينبذ الرجل إلى الرجل بثوبه وينبذ الآخر إليه ثوبه ويكون ذلك بيعهما من غير نظر ولا تراض .

2951_ عن أبي هريرة قال نهى رسول الله عن بيع الحصاة وعن بيع الغرر .

2952_ عن ابن عمر عن رسول الله أنه نهى عن بيع حبل الحبلة .

2953_ عن ابن عمر قال كان أهل الجاهلية يتبايعون لحم الجزور إلى حبل الحبلة وحبل الحبلة أن تنتج الناقة ثم تحمل التي نتجت فنهاهم رسول الله عن ذلك .

2954_ عن ابن عمر أن رسول الله قال لا يبع بعضكم على بيع بعض .

2955_ عن ابن عمر عن النبي قال لا يبع الرجل على بيع أخيه ولا يخطب على خطبة أخيه إلا أن يأذن له .

2956_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا يسم المسلم على سوم أخيه .

2957_ عن أبي هريرة أن رسول الله نهى أن يستام الرجل على سوم أخيه أو قال على سيمة أخيه .

2958_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا يتلقى الركبان لبيع ولا يبع بعضكم على بيع بعض ولا تناجشوا ولا يبع حاضر لباد ولا تصروا الإبل والغنم فمن ابتاعها بعد ذلك فهو بخير النظرين بعد أن

يحلبها فإن رضيها أمسكها وإن سخطها ردها وصاعا من تمر .

2959_ عن أبي هريرة أن رسول الله نهى عن التلقي للركبان وأن يبيع حاضر لباد وأن تسأل المرأة طلاق أختها وعن النجش والتصرية وأن يستام الرجل على سوم أخيه .

2960_ عن ابن عمر أن رسول الله نهى عن النجش .

2961_ عن ابن عمر أن رسول الله نهى أن تتلقى السلع حتى تبلغ الأسواق . وفي رواية بلفظ إن النبي نهى عن التلقي .

2962_ عن ابن عمر عن النبي أنه نهى عن تلقي البيوع .

2963_ عن أبي هريرة قال نهى رسول الله أن يتلقى الجلب .

2964_ عن أبي هريرة قال إن رسول الله قال لا تلقوا الجلب فمن تلقاه فاشترى منه فإذا أتى سيده السوق فهو بالخيار .

2965_ عن أبي هريرة عن قال لا يبع حاضر لباد . وفي رواية بلفظ نهى النبي أن يبيع حاضر لباد .

2966_ عن ابن عباس قال نهى رسول الله أن تتلقى الركبان وأن يبيع حاضر لباد . فقيل لابن عباس ما قوله حاضر لباد ؟ قال لا يكن له سمسارا .

2967_ عن جابر قال قال رسول الله لا يبع حاضر لبادٍ ، دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض .

2968_ عن أنس قال نهينا أن يبيع حاضر لباد وإن كان أخاه أو أباه .

2969_ عن أنس قال نهينا عن أن يبيع حاضر لباد .

2970_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من اشترى شاة مصراة فلينقلب بها فليحلبها فإن رضي حلابها أمسكها وإلا ردها ومعها صاع من تمر .

2971_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال من ابتاع شاة مصراة فهو فيها بالخيار ثلاثة أيام إن شاء أمسكها وإن شاء ردها ورد معها صاعا من تمر .

2972_ عن أبي هريرة عن النبي قال من اشترى شاة مصراة فهو بالخيار ثلاثة أيام فإن ردها رد معها صاعا من طعام لا سمراء .

2973_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من اشترى شاة مصراة فهو بخير النظرين إن شاء أمسكها وإن شاء ردها وصاعا من تمر لا سمراء . وفي رواية بلفظ من اشترى من الغنم فهو بالخيار .

2974_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا ما أحدكم اشترى لقحة مصراة أو شاة مصراة فهو بخير النظرين بعد أن يحلبها إما هي وإلا فليردها وصاعا من تمر .

2975_ عن ابن عباس أن رسول الله قال من ابتاع طعاما فلا يبعه حتى يستوفيه . قال ابن عباس وأحسب كل شيء مثله .

2976_ عن ابن عباس قال قال رسول الله من ابتاع طعاما فلا يبعه حتى يقبضه . قال ابن عباس وأحسب كل شيء بمنزلة الطعام .

2977_ عن ابن عباس قال قال رسول الله من ابتاع طعاما فلا يبعه حتى يكتاله . فقيل لابن عباس لم ؟ فقال ألا تراهم يتبايعون بالذهب والطعام مرجأ .

2978_ عن ابن عمر أن رسول الله قال من ابتاع طعاما فلا يبعه حتى يستوفيه .

2979_ عن ابن عمر قال كنا في زمان رسول الله نبتاع الطعام فيبعث علينا من يأمرنا بانتقاله من المكان الذي ابتعناه فيه إلى مكان سواه قبل أن نبيعه .

2980_ عن ابن عمر أن رسول الله قال من اشترى طعاما فلا يبعه حتى يستوفيه .

2981_ عن ابن عمر أن رسول الله قال من اشترى طعاما فلا يبعه حتى يستوفيه ويقبضه .

2982_ عن ابن عمر قال قال رسول الله من ابتاع طعاما فلا يبعه حتى يقبضه .

2983_ عن ابن عمر أنهم كانوا يضربون على عهد رسول الله إذا اشتروا طعاما جزافا أن يبيعوه في مكانه حتى يحولوه .

2984_ عن ابن عمر قال قد رأيت الناس في عهد رسول الله إذا ابتاعوا الطعام جزافا يضربون في أن يبيعوه في مكانهم وذلك حتى يؤووه إلى رحالهم . وكان ابن عمر يشتري الطعام جزافا فيحمله إلى أهله .

2985_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال من اشترى طعاما فلا يبعه حتى يكتاله . وفي رواية بلفظ من ابتاع طعاما .

2986_ عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة أنه قال لمروان أحللت بيع الربا فقال مروان ما فعلت ؟ فقال أبو هريرة أحللت بيع الصكاك وقد نهى رسول الله عن بيع الطعام حتى يستوفى ، قال فخطب مروان الناس فنهى عن بيعها ، قال سليمان فنظرت إلى حرس يأخذونها من أيدي الناس .

2987_ عن جابر قال كان رسول الله يقول إذا ابتعت طعاما فلا تبعه حتى تستوفيه .

2988_ عن جابر قال نهى رسول الله عن بيع الصبرة من التمر لا يعلم مكيلتها بالكيل المسمى من التمر .

2989_ عن ابن عمر أن رسول الله قال البيعان كل واحد منهما بالخيار على صاحبه ما لم يتفرقا إلا بيع الخيار .

2990_ عن ابن عمر عن رسول الله أنه قال إذا تبايع الرجلان فكل واحد منهما بالخيار ما لم يتفرقا وكانا جميعا أو يخير أحدهما الآخر فإن خير أحدهما الآخر فتبايعا على ذلك فقد وجب البيع وإن تفرقا بعد أن تبايعا ولم يترك واحد منهما البيع فقد وجب البيع .

2991_ عن ابن عمر قال رسول الله إذا تبايع المتبايعان بالبيع فكل واحد منهما بالخيار من بيعه ما لم يتفرقا أو يكون بيعهما عن خيار فإذا كان بيعهما عن خيار فقد وجب . قال نافع فكان إذا بايع رجلا فأراد أن لا يقيله قام فمشى هنية ثم رجع إليه .

2992_ عن ابن عمر قال قال رسول الله كل بيعين لا بيع بينهما حتى يتفرقا إلا بيع الخيار .

2993_ عن حكيم بن حزام عن النبي قال البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فإن صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما وإن كذبا وكتما محق بركة بيعهما .

2994_ عن ابن عمر قال ذكر رجل لرسول الله أنه يخدع في البيوع فقال رسول الله من بايعت فقل لا خلابة ، فكان إذا بايع يقول لا خيابة .

2995_ عن ابن عمر أن رسول الله نهى عن بيع الثمر حتى يبدو صلاحها نهى البائع والمبتاع .

2996_ عن ابن عمر أن رسول الله نهى عن بيع النخل حتى يزهو وعن السنبل حتى يبيض ويأمن العاهة نهى البائع والمشتري .

2997_ عن ابن عمر قال قال رسول الله لا تبتاعوا الثمر حتى يبدو صلاحه وتذهب عنه الآفة ، قال يبدو صلاحه حمرته وصفرته .

2998_ عن ابن عمر قال قال رسول الله لا تبيعوا الثمر حتى يبدو صلاحه . فقيل لابن عمر ما صلاحه ؟ قال تذهب عاهته .

2999_ عن جابر قال نهى أو قال نهانا رسول الله عن بيع الثمر حتى يطيب .

3000_ عن جابر قال نهى رسول الله عن بيع الثمر حتى يبدو صلاحه .

3001_ عن أبي البختري قال سألت ابن عباس عن بيع النخل فقال نهى رسول الله عن بيع النخل حتى يأكل منه أو يؤكل وحتى يوزن ، قال فقلت ما يوزن ؟ فقال رجل عنده حتى يحزر .

3002_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا تبتاعوا الثمار حتى يبدو صلاحها .

3003_ عن ابن عمر أن النبي نهى عن بيع الثمر حتى يبدو صلاحه وعن بيع الثمر بالتمر .

3004_ عن ابن عمر قال حدثنا زيد بن ثابت أن رسول الله رخص في بيع العرايا . وفي رواية بلفظ أن تباع .

3005_ عن أبي هريرة وابن عمر عن رسول الله قال لا تبتاعوا الثمر حتى يبدو صلاحه ولا تبتاعوا الثمر بالتمر .

3006_ عن سعيد بن المسيب أن رسول الله نهى عن بيع المزابنة والمحاقلة والمزابنة أن يباع ثمر النخل بالتمر والمحاقلة أن يباع الزرع بالقمح واستكراء الأرض بالقمح ، قال وأخبرني سالم بن عبد الله عن رسول الله أنه قال لا تبتاعوا الثمر حتى يبدو صلاحه ولا تبتاعوا الثمر بالتمر ، وقال سالم أخبرني عبد الله بن عمر عن زيد بن ثابت عن رسول الله أنه رخص بعد ذلك في بيع العرية بالرطب أو بالتمر ولم يرخص في غير ذلك .

3007_ عن ابن عمر عن زيد بن ثابت أن رسول الله رخص لصاحب العرية أن يبيعها بخرصها من التمر .

3008_ عن ابن عمر أن زيد بن ثابت حدثه أن رسول الله رخص في العرية يأخذها أهل البيت بخرصها تمرا يأكلونها رطبا .

3009_ عن ابن عمر بنحو الحديث السابق وفيه قال والعرية النخلة تجعل للقوم فيبيعونها بخرصها تمرا .

3010_ عن ابن عمر قال حدثني زيد بن ثابت أن رسول الله رخص في بيع العرية بخرصها تمرا . قال يحيى الأنصاري العرية أن يشتري الرجل ثمر النخلات لطعام أهله رطبا بخرصها تمرا .

3011_ عن ابن عمر عن زيد بن ثابت أن رسول الله رخص في العرايا أن تباع بخرصها كيلا . وفي رواية بلفظ أن تؤخذ بخرصها . وفي رواية بلفظ أن رسول الله رخص في بيع العرايا بخرصها .

3012_ عن بشير بن يسار عن بعض أصحاب رسول الله من أهل دارهم منهم سهل بن أبي حثمة أن رسول الله نهى عن بيع الثمر بالتمر وقال ذلك الربا تلك المزابنة إلا أنه رخص في بيع العرية النخلة والنخلتين يأخذها أهل البيت بخرصها تمرا يأكلونها رطبا .

3013_ عن بشير بن يسار عن بعض أصحاب رسول الله من أهل داره أن رسول الله نهى فذكر بمثل الحديث السابق وفيه قال ذلك الزبن .

3014_ عن بشير بن يسار عن أصحاب رسول الله أنهم قالوا رخص رسول الله في بيع العرية بخرصها تمرا .

3015_ عن رافع بن خديج وسهل بن أبي حثمة أن رسول الله نهى عن المزابنة الثمر بالتمر إلا أصحاب العرايا فإنه قد أذن لهم .

3016_ عن أبي هريرة أن رسول الله رخص في بيع العرايا بخرصها فيما دون خمسة أوسق أو في خمسة .

3017_ عن ابن عمر أن رسول الله نهى عن المزابنة والمزابنة بيع الثمر بالتمر كيلا وبيع الكرم بالزبيب كيلا .

3018_ عن ابن عمر أن النبي نهى عن المزابنة بيع ثمر النخل بالتمر كيلا وبيع العنب بالزبيب كيلا وبيع الزرع بالحنطة كيلا .

3019_ عن ابن عمر قال نهى رسول الله عن المزابنة والمزابنة بيع ثمر النخل بالتمر كيلا وبيع الزبيب بالعنب كيلا وعن كل ثمر بخرصه .

3020_ عن ابن عمر أن رسول الله نهى عن المزابنة والمزابنة أن يباع ما في رءوس النخل بتمر بكيل مسمى إن زاد فلي وإن نقص فعليّ .

3021_ عن ابن عمر قال نهى رسول الله عن المزابنة أن يبيع ثمر حائطه إن كانت نخلا بتمر كيلا وإن كان كرما أن يبيعه بزبيب كيلا وإن كان زرعا أن يبيعه بكيل طعام نهى عن ذلك كله . وفي رواية بلفظ كيلا أو كان زرعا .

3022_ عن ابن عمر أن رسول الله قال من باع نخلا قد أبرت فثمرتها للبائع إلا أن يشترط المبتاع .

3023_ عن ابن عمر أن رسول الله قال أيما نخل اشتري أصولها وقد أبرت فإن ثمرها للذي أبرها إلا أن يشترط الذي اشتراها .

3024_ عن ابن عمر أن النبي قال أيما امرئ أبر نخلا ثم باع أصلها فللذي أبر ثمر النخل إلا أن يشترط المبتاع .

3025_ عن ابن عمر قال سمعت رسول الله يقول من ابتاع نخلا بعد أن تؤبر فثمرتها للذي باعها إلا أن يشترط المبتاع ومن ابتاع عبدا فماله للذي باعه إلا أن يشترط المبتاع .

3026_ عن جابر قال نهى رسول الله عن المحاقلة والمزابنة والمخابرة وعن بيع الثمر حتى يبدو صلاحه ولا يباع إلا بالدينار والدرهم إلا العرايا .

3027_ عن جابر أن رسول الله نهى عن المخابرة والمحاقلة والمزابنة وعن بيع الثمرة حتى تطعم ولا تباع إلا بالدراهم والدنانير إلا العرايا . قال عطاء فسر لنا جابر قال أما المخابرة فالأرض البيضاء يدفعها الرجل إلى الرجل فينفق فيها ثم يأخذ من الثمر وزعم أن المزابنة بيع الرطب في النخل بالتمر كيلا والمحاقلة في الزرع على نحو ذلك يبيع الزرع القائم بالحب كيلا .

3028_ عن جابر أن رسول الله نهى عن المحاقلة والمزابنة والمخابرة وأن تشترى النخل حتى تشقه والإشقاه أن يحمر أو يصفر أو يؤكل منه شيء والمحاقلة أن يباع الحقل بكيل من الطعام معلوم والمزابنة أن يباع النخل بأوساق من التمر والمخابرة الثلث والربع وأشباه ذلك .

3029_ عن جابر قال نهى رسول الله عن المزابنة والمحاقلة والمخابرة وعن بيع الثمرة حتى تشقح . قال سعيد الهذلي قلت لسعيد بن ميناء ما تشقح ؟ قال تحمار وتصفار ويؤكل منها .

3030_ عن جابر قال نهى رسول الله عن المحاقلة والمزابنة والمعاومة والمخابرة وعن الثنيا ورخص في العرايا ، وقال بيع السنين هي المعاومة .

3031_ عن جابر قال نهى رسول الله عن كراء الأرض وعن بيعها السنين وعن بيع الثمر حتى يطيب .

3032_ عن جابر أن رسول الله نهى عن كراء الأرض .

3033_ عن جابر قال قال رسول الله من كانت له أرض فليزرعها فإن لم يزرعها فليزرعها أخاه .

3034_ عن جابر قال كان لرجال فضول أرضين من أصحاب رسول الله فقال رسول الله من كانت له فضل أرض فليزرعها أو ليمنحها أخاه فإن أبى فليمسك أرضه .

3035_ عن جابر قال نهى رسول الله أن يؤخذ للأرض أجر أو حظ .

3036_ عن جابر قال قال رسول الله من كانت له أرض فليزرعها فإن لم يستطع أن يزرعها وعجز عنها فليمنحها أخاه المسلم ولا يؤاجرها إياه .

3037_ عن جابر أن النبي قال من كانت له أرض فليزرعها أو ليزرعها أخاه ولا يكرها .

3038_ عن جابر أن النبي نهي عن المخابرة .

3039_ عن جابر إن رسول الله قال من كان له فضل أرض فليزرعها أو ليزرعها أخاه ولا تبيعوها .
قال سليم بن حيان قلت لسعيد بن ميناء ما قوله ولا تبيعوها يعني الكراء ؟ قال نعم .

3040_ عن جابر قال كنا نخابر على عهد رسول الله فنصيب من القصري ومن كذا فقال رسول الله من كانت له أرض فليزرعها أو فليحرثها أخاه وإلا فليدعها .

3041_ عن جابر قال كنا في زمان رسول الله نأخذ الأرض بالثلث أو الربع بالماذيانات فقام رسول الله في ذلك فقال من كانت له أرض فليزرعها فإن لم يزرعها فليمنحها أخاه فإن لم يمنحها أخاه فليمسكها .

3042_ عن جابر قال سمعت النبي يقول من كانت له أرض فليهبها أو ليعرها . وفي رواية بلفظ فليزرعها أو فليزرعها رجلا .

3043_ عن جابر أن رسول الله نهى عن كراء الأرض . وعن ابن عمر قال كنا نكري أرضنا ثم تركنا ذلك حين سمعنا حديث رافع بن خديج .

3044_ عن جابر قال نهى رسول الله عن بيع الأرض البيضاء سنتين أو ثلاثا .

3045_ عن جابر قال نهى النبي عن بيع السنين . وفي رواية بلفظ نهي النبي عن بيع الثمر سنين .

3046_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من كانت له أرض فليزرعها أو ليمنحها أخاه فإن أبى فليمسك أرضه .

3047_ عن جابر أنه سمع رسول الله ينهى عن المزابنة والحقول فقال جابر بن عبد الله المزابنة الثمر بالتمر والحقول كراء الأرض .

3048_ عن أبي هريرة قال نهى رسول الله عن المحاقلة والمزابنة .

3049_ عن أبي سعيد قال نهى رسول الله عن المزابنة والمحاقلة والمزابنة اشتراء الثمر في رءوس النخل والمحاقلة كراء الأرض .

3050_ عن ابن عمر قال كنا لا نرى بالخبر بأسا حتى كان عام أول فزعم رافع أن نبي الله نهى عنه فتركناه من أجله .

3051_ عن ابن عمر قال لقد منعنا رافع نفع أرضنا .

3052_ عن نافع أن ابن عمر كان يكري مزارعه على عهد رسول الله وفي إمارة أبي بكر وعمر وعثمان وصدرا من خلافة معاوية حتى بلغه في آخر خلافة معاوية أن رافع بن خديج يحدث فيها بنهي عن النبي فدخل عليه وأنا معه فسأله فقال كان رسول الله ينهى عن كراء المزارع فتركها ابن عمر بعد وكان إذا سئل عنها بعد قال زعم رافع بن خديج أن رسول الله نهى عنها .

3053_ عن نافع بنحو الحديث السابق وفيه قال فتركها ابن عمر بعد ذلك فكان لا يكريها .

3054_ عن نافع قال ذهبت مع ابن عمر إلى رافع بن خديج حتى أتاه بالبلاط فأخبره أن رسول الله نهى عن كراء المزارع .

3055_ عن نافع أن ابن عمر كان يأجر الأرض ، قال فنبئ حديثا عن رافع بن خديج ، قال فانطلق بي معه إليه قال فذكر عن بعض عمومته ذكر فيه عن النبي أنه نهى عن كراء الأرض ، قال فتركه ابن عمر فلم يأجره .

3056_ عن سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر كان يكري أرضيه حتى بلغه أن رافع بن خديج الأنصاري كان ينهى عن كراء الأرض فلقيه عبد الله فقال يا ابن خديج ماذا تحدث عن رسول الله في كراء الأرض ، قال رافع بن خديج لعبد الله سمعت عمي وكانا قد شهدا بدرا يحدثان أهل الدار أن رسول الله نهى عن كراء الأرض ، قال عبد الله لقد كنت أعلم في عهد رسول الله أن الأرض تكرى ثم خشي عبد الله أن يكون رسول الله أحدث في ذلك شيئا لم يكن علمه فترك كراء الأرض .

3057_ عن رافع بن خديج قال كنا نحاقل الأرض على عهد رسول الله فنكريها بالثلث والربع والطعام المسمى فجاءنا ذات يوم رجل من عمومتي فقال نهانا رسول الله عن أمر كان لنا نافعا وطواعية الله ورسوله أنفع لنا نهانا أن نحاقل بالأرض فنكريها على الثلث والربع والطعام المسمى وأمر رب الأرض أن يزرعها أو يزرعها وكره كراءها وما سوى ذلك .

3058_ عن رافع بن خديج قال كنا نحاقل بالأرض فنكريها على الثلث والربع ثم ذكر بنحو الحديث السابق .

3059_ عن رافع أن ظهير بن رافع وهو عمه قال أتاني ظهير فقال لقد نهى رسول الله عن أمر كان بنا رافقا فقلت وما ذاك ؟ ما قال رسول الله فهو حق ، قال سألني كيف تصنعون بمحاقلكم ؟ فقلت نؤاجرها يا رسول الله على الربيع أو الأوسق من التمر أو الشعير ، قال فلا تفعلوا ازرعوها أو أزرعوها أو أمسكوها .

3060_ عن حنظلة بن قيس أنه سأل رافع بن خديج عن كراء الأرض فقال نهى رسول الله عن كراء الأرض ، قال فقلت أبالذهب والورق ؟ فقال أما بالذهب والورق فلا بأس به .

3061_ عن حنظلة بن قيس قال سألت رافع بن خديج عن كراء الأرض بالذهب والورق فقال لا بأس به إنما كان الناس يؤاجرون على عهد النبي على الماذيانات وأقبال الجداول وأشياء من الزرع فيهلك هذا ويسلم هذا ويسلم هذا ويهلك هذا فلم يكن للناس كراء إلا هذا فلذلك زجر عنه فأما شيء معلوم مضمون فلا بأس به .

3062_ عن رافع بن خديج قال كنا أكثر الأنصار حقلا قال كنا نكري الأرض على أن لنا هذه ولهم هذه فربما أخرجت هذه ولم تخرج هذه فنهانا عن ذلك وأما الورق فلم ينهنا .

3063_ عن عبد الله بن السائب قال سألت عبد الله بن معقل عن المزارعة فقال أخبرني ثابت بن الضحاك أن رسول الله نهى عن المزارعة .

3064_ عن عبد الله بن السائب قال دخلنا على عبد الله بن معقل فسألناه عن المزارعة فقال زعم ثابت أن رسول الله نهى عن المزارعة وأمر بالمؤاجرة وقال لا بأس بها .

3065_ عن عمرو بن دينار أن مجاهد بن جبر قال لطاوس انطلق بنا إلى ابن رافع بن خديج فاسمع منه الحديث عن أبيه عن النبي قال فانتهره قال إني والله لو أعلم أن رسول الله نهى عنه ما فعلته ولكن حدثني من هو أعلم به منهم يعني ابن عباس أن رسول الله قال لأن يمنح الرجل أخاه أرضه خير له من أن يأخذ عليها خرجا معلوما .

3066_ عن طاوس أنه كان يخابر قال عمرو فقلت له يا أبا عبد الرحمن لو تركت هذه المخابرة فإنهم يزعمون أن النبي نهى عن المخابرة فقال أي عمرو أخبرني أعلمهم بذلك يعني ابن عباس أن

النبي لم ينه عنها إنما قال يمنح أحدكم أخاه خير له من أن يأخذ عليها خرجا معلوما .

3067_ عن ابن عباس أن النبي قال لأن يمنح أحدكم أخاه أرضه خير له من أن يأخذ عليها كذا وكذا لشيء معلوم ، وقال ابن عباس هو الحقل وهو بلسان الأنصار المحاقلة .

3068_ عن ابن عباس عن النبي قال من كانت له أرض فإنه أن يمنحها أخاه خير .

__ كتاب المساقاة

3069_ عن ابن عمر أن رسول الله عامل أهل خيبر بشطر ما يخرج منها من ثمر أو زرع .

3070_ عن ابن عمر قال أعطى رسول الله خيبر بشطر ما يخرج من ثمر أو زرع فكان يعطي أزواجه كل سنة مائة وسق ثمانين وسقا من تمر وعشرين وسقا من شعير فلما ولي عمر قسم خيبر خير أزواج النبي أن يقطع لهن الأرض والماء أو يضمن لهن الأوساق كل عام فاختلفن فمنهن من اختار الأرض والماء ومنهن من اختار الأوساق كل عام فكانت عائشة وحفصة ممن اختارتا الأرض والماء .

3071_ عن ابن عمر قال لما افتتحت خيبر سألت يهود رسول الله أن يقرهم فيها على أن يعملوا على نصف ما خرج منها من الثمر والزرع فقال رسول الله أقركم فيها على ذلك ما شئنا ثم ساق الحديث بنحوه وقال فيه وكان الثمر يقسم على السهمان من نصف خيبر فيأخذ رسول الله الخمس .

3072_ عن ابن عمر عن رسول الله أنه دفع إلى يهود خيبر نخل خيبر وأرضها على أن يعتملوها من أموالهم ولرسول الله شطر ثمرها .

3073_ عن ابن عمر أن عمر أجلى اليهود والنصارى من أرض الحجاز وأن رسول الله لما ظهر على خيبر أراد إخراج اليهود منها وكانت الأرض حين ظهر عليها لله ولرسوله وللمسلمين فأراد إخراج اليهود منها فسألت اليهود رسول الله أن يقرهم بها على أن يكفوا عملها ولهم نصف الثمر فقال لهم رسول الله نقركم بها على ذلك ما شئنا فقروا بها حتى أجلاهم عمر إلى تيماء وأريحاء .

3074_ عن جابر قال قال رسول الله ما من مسلم يغرس غرسا إلا كان ما أكل منه له صدقة وما سرق منه له صدقة وما أكل السبع منه فهو له صدقة وما أكلت الطير فهو له صدقة ولا يرزؤه أحد إلا كان له صدقة .

3075_ عن جابر أن النبي دخل على أم مبشر الأنصارية في نخل لها فقال لها النبي من غرس هذا النخل أمسلم أم كافر ؟ فقالت بل مسلم ، فقال لا يغرس مسلم غرسا ولا يزرع زرعا فيأكل منه إنسان ولا دابة ولا شيء إلا كانت له صدقة .

3076_ عن جابر قال سمعت رسول الله يقول لا يغرس رجل مسلم غرسا ولا زرعا فيأكل منه سبع أو طائر أو شيء إلا كان له فيه أجر .

3077_ عن جابر دخل النبي على أم معبد حائطا فقال يا أم معبد من غرس هذا النخل أمسلم أم كافر ؟ فقالت بل مسلم ، قال فلا يغرس المسلم غرسا فيأكل منه إنسان ولا دابة ولا طير إلا كان له

صدقة إلى يوم القيامة .

3078_ عن أنس قال قال رسول الله ما من مسلم يغرس غرسا أو يزرع زرعا فيأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة إلا كان له به صدقة .

3079_ عن أنس أن نبي الله دخل نخلا لأم مبشر امرأة من الأنصار فقال رسول الله من غرس هذا النخل أمسلم أم كافر ؟ قالوا مسلم فذكر نحو الحديث السابق .

3080_ عن جابر قال قال رسول الله لو بعت من أخيك ثمرا فأصابته جائحة فلا يحل لك أن تأخذ منه شيئا بم تأخذ مال أخيك بغير حق .

3081_ عن أنس أن النبي نهى عن بيع ثمر النخل حتى تزهو ، فقيل لأنس ما زهوها ؟ قال تحمر وتصفر ، أرأيتك إن منع الله الثمرة بم تستحل مال أخيك .

3082_ عن أنس أن رسول الله نهى عن بيع الثمرة حتى تزهي ، قالوا وما تزهي ؟ قال تحمر ، فقال إذا منع الله الثمرة فبم تستحل مال أخيك .

3083_ عن أنس أن النبي قال إن لم يثمرها الله فبم يستحل أحدكم مال أخيه .

3084_ عن أبي سعيد قال أصيب رجل في عهد رسول الله في ثمار ابتاعها فكثر دينه فقال رسول الله تصدقوا عليه فتصدق الناس عليه فلم يبلغ ذلك وفاء دينه فقال رسول الله لغرمائه خذوا ما وجدتم وليس لكم إلا ذلك .

3085_ عن عائشة قالت سمع رسول الله صوت خصوم بالباب عالية أصواتهما وإذا أحدهما يستوضع الآخر ويسترفقه في شيء وهو يقول والله لا أفعل فخرج رسول الله عليهما فقال أين المتألي على الله لا يفعل المعروف ؟ قال أنا يا رسول الله فله أي ذلك أحب .

3086_ عن كعب بن مالك أنه تقاضى ابن أبي حدرد دينا كان له عليه في عهد رسول الله في المسجد فارتفعت أصواتهما حتى سمعها رسول الله وهو في بيته فخرج إليهما رسول الله حتى كشف سجف حجرته ونادى كعب بن مالك فقال يا كعب فقال لبيك يا رسول الله فأشار إليه بيده أن ضع الشطر من دينك ، قال كعب قد فعلت يا رسول الله ، قال رسول الله قم فاقضه .

3087_ عن كعب بن مالك أنه كان له مال على عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي فلقيه فلزمه فتكلما حتى ارتفعت أصواتهما فمر بهما رسول الله فقال يا كعب فأشار بيده كأنه يقول النصف فأخذ نصفا مما عليه وترك نصفا .

3088_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من أدرك ماله بعينه عند رجل أو إنسان قد أفلس فهو أحق به من غيره . وفي رواية بلفظ أيما امرئ فلس .

3089_ عن أبي هريرة عن النبي في الرجل الذي يعدم إذا وجد عنده المتاع ولم يفرقه أنه لصاحبه الذي باعه .

3090_ عن أبي هريرة عن النبي قال إذا أفلس الرجل فوجد الرجل متاعه بعينه فهو أحق به . وفي رواية بلفظ فهو أحق به من الغرماء .

3091_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال إذا أفلس الرجل فوجد الرجل عنده سلعته بعينها فهو أحق بها .

3092_ عن حذيفة قال قال رسول الله تلقت الملائكة روح رجل ممن كان قبلكم فقالوا أعملت من الخير شيئا ؟ قال لا ، قالوا تذكر ، قال كنت أداين الناس فآمر فتياني أن ينظروا المعسر ويتجوزوا عن الموسر ، قال قال الله تجوزوا عنه .

3093_ عن ربعي بن حراش قال اجتمع حذيفة وأبو مسعود فقال حذيفة رجل لقي ربه فقال ما عملت ؟ قال ما عملت من الخير إلا أني كنت رجلا ذا مال فكنت أطالب به الناس فكنت أقبل الميسور وأتجاوز عن المعسور فقال تجاوزوا عن عبدي ، قال أبو مسعود هكذا سمعت رسول الله يقول .

3094_ عن حذيفة عن النبي أن رجلا مات فدخل الجنة فقيل له ما كنت تعمل ؟ قال فإما ذَكَر وإما ذُكِر فقال إني كنت أبايع الناس فكنت أنظر المعسر وأتجوز في السكة أو في النقد فغفر له ، فقال أبو مسعود وأنا سمعته من رسول الله .

3095_ عن حذيفة قال أتي الله بعبد من عباده آتاه الله مالا فقال له ماذا عملت في الدنيا ؟ قال ولا يكتمون الله حديثا ، قال يا رب آتيتني مالك فكنت أبايع الناس وكان من خلقي الجواز فكنت أتيسر على الموسر وأنظر المعسر فقال الله أنا أحق بذا منك تجاوزوا عن عبدي ، فقال عقبة بن عامر الجهني وأبو مسعود الأنصاري هكذا سمعناه من في رسول الله .

3096_ عن أبي مسعود قال قال رسول الله حوسب رجل ممن كان قبلكم فلم يوجد له من الخير شيء إلا أنه كان يخالط الناس وكان موسرا فكان يأمر غلمانه أن يتجاوزوا عن المعسر ، قال قال الله نحن أحق بذلك منه تجاوزوا عنه .

3097_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال كان رجل يداين الناس فكان يقول لفتاه إذا أتيت معسرا فتجاوز عنه لعل الله يتجاوز عنا فلقي الله فتجاوز عنه .

3098_ عن أبي قتادة أنه طلب غريما له فتوارى عنه ثم وجده فقال إني معسر فقال آلله ؟ قال آلله ؟ قال فإني سمعت رسول الله يقول من سره أن ينجيه الله من كرب يوم القيامة فلينفس عن معسر أو يضع عنه .

3099_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال مطل الغني ظلم وإذا أتبع أحدكم على مليء فليتبع .

3100_ عن جابر قال نهى رسول الله عن بيع فضل الماء .

3101_ عن جابر قال نهى رسول الله عن بيع ضراب الجمل وعن بيع الماء والأرض لتحرث فعن ذلك نهى النبي .

3102_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا يمنع فضل الماء ليمنع به الكلأ .

3103_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا تمنعوا فضل الماء لتمنعوا به الكلأ .

3104_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا يباع فضل الماء ليباع به الكلأ .

3105_ عن أبي مسعود أن رسول الله نهى عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن .

3106_ عن رافع بن خديج قال سمعت النبي يقول شر الكسب مهر البغي وثمن الكلب وكسب الحجام .

3107_ عن رافع بن خديج عن رسول الله قال ثمن الكلب خبيث ومهر البغي خبيث وكسب الحجام خبيث .

3108_ عن أبي الزبير قال سألت جابرا عن ثمن الكلب والسنور ؟ قال زجر النبي عن ذلك .

3109_ عن ابن عمر أن رسول الله أمر بقتل الكلاب .

3110_ عن ابن عمر قال أمر رسول الله بقتل الكلاب فأرسل في أقطار المدينة أن تقتل .

3111_ عن ابن عمر قال كان رسول الله يأمر بقتل الكلاب فننبعث في المدينة وأطرافها فلا ندع كلبا إلا قتلناه حتى إنا لنقتل كلب المرية من أهل البادية يتبعها .

3112_ عن ابن عمر أن رسول الله أمر بقتل الكلاب إلا كلب صيد أو كلب غنم أو ماشية . فقيل لابن عمر إن أبا هريرة يقول أو كلب زرع فقال ابن عمر إن لأبي هريرة زرعا .

3113_ عن جابر قال أمرنا رسول الله بقتل الكلاب حتى إن المرأة تقدم من البادية بكلبها فنقتله ثم نهى النبي عن قتلها وقال عليكم بالأسود البهيم ذي النقطتين فإنه شيطان .

3114_ عن ابن المغفل قال أمر رسول الله بقتل الكلاب ثم قال ما بالهم وبال الكلاب ثم رخص في كلب الصيد وكلب الغنم . وفي رواية ورخص في كلب الغنم والصيد والزرع .

3115_ عن ابن عمر قال قال رسول الله من اقتنى كلبا إلا كلب ماشية أو ضار نقص من عمله كل يوم قيراطان .

3116_ عن ابن عمر عن النبي قال من اقتنى كلبا إلا كلب صيد أو ماشية نقص من أجره كل يوم قيراطان .

3117_ عن ابن عمر قال قال رسول الله من اقتنى كلبا إلا كلب ضارية أو ماشية نقص من عمله كل يوم قيراطان .

3118_ عن ابن عمر أن رسول الله قال من اقتنى كلبا إلا كلب ماشية أو كلب صيد نقص من عمله كل يوم قيراط ، قال ابن عمر وقال أبو هريرة أو كلب حرث .

3119_ عن ابن عمر عن رسول الله قال من اقتنى كلبا إلا كلب ضار أو ماشية نقص من عمله كل يوم قيراطان . قال سالم بن عبد الله وكان أبو هريرة يقول أو كلب حرث وكان صاحب حرث .

3120_ عن ابن عمر قال قال رسول الله أيما أهل دار اتخذوا كلبا إلا كلب ماشية أو كلب صائد نقص من عملهم كل يوم قيراطان .

3121_ عن ابن عمر عن النبي قال من اتخذ كلبا إلا كلب زرع أو غنم أو صيد ينقص من أجره كل يوم قيراط .

3122_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال من اقتنى كلبا ليس بكلب صيد ولا ماشية ولا أرض فإنه ينقص من أجره قيراطان كل يوم .

3123_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من اتخذ كلبا إلا كلب ماشية أو صيد أو زرع انتقص من أجره كل يوم قيراط . قال الزهري فذكر لابن عمر قول أبي هريرة فقال يرحم الله أبا هريرة كان صاحب زرع .

3124_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من أمسك كلبا فإنه ينقص من عمله كل يوم قيراط إلا كلب حرث أو ماشية .

3125_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من اتخذ كلبا ليس بكلب صيد ولا غنم نقص من عمله كل يوم قيراط .

3126_ عن سفيان بن أبي زهير عن النبي قال من اقتنى كلبا لا يغني عنه زرعا ولا ضرعا نقص من عمله كل يوم قيراط .

3127_ عن حميد قال سئل أنس بن مالك عن كسب الحجام ؟ فقال احتجم رسول الله حجمه أبو طيبة فأمر له بصاعين من طعام وكلم أهله فوضعوا عنه من خراجه وقال إن أفضل ما تداويتم به الحجامة أو هو من أمثل دوائكم .

3128_ عن حميد قال سئل أنس عن كسب الحجام فذكر بمثله وفيه قال إن أفضل ما تداويتم به الحجامة والقسط البحري ولا تعذبوا صبيانكم بالغمز .

3129_ عن حميد قال سمعت أنسا يقول دعا النبي غلاما لنا حجاما فحجمه فأمر له بصاع أو مد أو مدين وكلم فيه فخفف عن ضريبته .

3130_ عن ابن عباس أن رسول الله احتجم وأعطى الحجام أجره واستعط .

3131_ عن ابن عباس قال حجم النبي عبد لبني بياضة فأعطاه النبي أجره وكلم سيده فخفف عنه من ضريبته ولو كان سحتا لم يعطه النبي .

3132_ عن أبي سعيد قال سمعت رسول الله يخطب بالمدينة قال يا أيها الناس إن الله يعرض بالخمر ولعل الله سينزل فيها أمرا فمن كان عنده منها شيء فليبعه ولينتفع به ، قال فما لبثنا إلا يسيرا حتى قال النبي إن الله حرم الخمر فمن أدركته هذه الآية وعنده منها شيء فلا يشرب ولا يبع ، قال فاستقبل الناس بما كان عنده منها في طريق المدينة فسفكوها .

3133_ عن عبد الرحمن بن وعلة أنه سأل ابن عباس عما يعصر من العنب فقال ابن عباس إن رجلا أهدى لرسول الله راوية خمر فقال له رسول الله هل علمت أن الله قد حرمها ؟ قال لا فسار

إنسانا فقال له رسول الله بم ساررته ؟ فقال أمرته ببيعها ، فقال إن الذي حرم شربها حرم بيعها ، قال ففتح المزادة حتى ذهب ما فيها .

3134_ عن عائشة قالت لما نزلت الآيات من آخر سورة البقرة خرج رسول الله فاقترأهن على الناس ثم نهى عن التجارة في الخمر .

3135_ عن عائشة قالت لما أنزلت الآيات من آخر سورة البقرة في الربا قالت خرج رسول الله إلى المسجد فحرم التجارة في الخمر .

3136_ عن جابر أنه سمع رسول الله يقول عام الفتح وهو بمكة إن الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتة والخنزير والأصنام فقيل يا رسول الله أرأيت شحوم الميتة فإنه يطلى بها السفن ويدهن بها الجلود ويستصبح بها الناس فقال لا هو حرام ثم قال رسول الله عند ذلك قاتل الله اليهود إن الله لما حرم عليهم شحومها أجملوه ثم باعوه فأكلوا ثمنه .

3137_ عن ابن عباس قال بلغ عمر أن سمرة باع خمرا فقال قاتل الله سمرة ألم يعلم أن رسول الله قال لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوها فباعوها .

3138_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال قاتل الله اليهود حرم الله عليهم الشحوم فباعوها وأكلوا أثمانها .

3139_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله قاتل الله اليهود حرم عليهم الشحم فباعوه وأكلوا ثمنه .

3140_ عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله قال لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا الورق بالورق إلا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا منها غائبا بناجز .

3141_ عن نافع أن ابن عمر قال له رجل من بني ليث إن أبا سعيد الخدري يأثر هذا عن رسول الله ، قال نافع فذهب عبد الله وأنا معه والليثي حتى دخل على أبي سعيد الخدري فقال إن هذا أخبرني أنك تخبر أن رسول الله نهى عن بيع الورق بالورق إلا مثلا بمثل وعن بيع الذهب بالذهب إلا مثلا بمثل ،

فأشار أبو سعيد بإصبعيه إلى عينيه وأذنيه فقال أبصرت عيناي وسمعت أذناي رسول الله يقول لا تبيعوا الذهب بالذهب ولا تبيعوا الورق بالورق إلا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضه على بعض ولا تبيعوا شيئا غائبا منه بناجز إلا يدا بيد .

3142_ عن أبي سعيد أن رسول الله قال لا تبيعوا الذهب بالذهب ولا الورق بالورق إلا وزنا بوزن مثلا بمثل سواء بسواء .

3143_ عن عثمان بن عفان أن رسول الله قال لا تبيعوا الدينار بالدينارين ولا الدرهم بالدرهمين .

3144_ عن مالك بن أوس أنه قال أقبلت أقول من يصطرف الدراهم ؟ فقال طلحة بن عبيد الله وهو عند عمر بن الخطاب أرنا ذهبك ثم ائتنا إذا جاء خادمنا نعطك ورقك فقال عمر بن الخطاب كلا والله لتعطينه ورقه أو لتردن إليه ذهبه فإن رسول الله قال الورق بالذهب ربا إلا هاء وهاء والبر

بالبر ربا إلا هاء وهاء والشعير بالشعير ربا إلا هاء وهاء والتمر بالتمر ربا إلا هاء وهاء .

3145_ عن أبي قلابة قال كنت بالشام في حلقة فيها مسلم بن يسار فجاء أبو الأشعث قال قالوا أبو الأشعث أبو الأشعث فجلس فقلت له حدث أخانا حديث عبادة بن الصامت قال نعم غزونا غزاة وعلى الناس معاوية فغنمنا غنائم كثيرة فكان فيما غنمنا آنية من فضة فأمر معاوية رجلا أن يبيعها في أعطيات الناس ،

فتسارع الناس في ذلك فبلغ عبادة بن الصامت فقام فقال إني سمعت رسول الله ينهى عن بيع الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح إلا سواء بسواء عينا بعين فمن زاد أو ازداد فقد أربى فرد الناس ما أخذوا ،

فبلغ ذلك معاوية فقام خطيبا فقال ألا ما بال رجال يتحدثون عن رسول الله أحاديث قد كنا نشهده ونصحبه فلم نسمعها منه فقام عبادة بن الصامت فأعاد القصة ثم قال لنحدثن بما سمعنا من رسول الله وإن كره معاوية أو قال وإن رغم ، ما أبالي أن لا أصحبه في جنده ليلة سوداء .

3146_ عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل سواء بسواء يدا بيد فإذا اختلفت هذه الأصناف فبيعوا كيف شئتم إذا كان يدا بيد .

3147_ عن أبي سعيد قال قال رسول الله الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل يدا بيد فمن زاد أو استزاد فقد أربى الآخذ والمعطي فيه سواء .

3148_ عن أبي سعيد قال قال رسول الله الذهب بالذهب مثلا بمثل فذكر بمثله .

3149_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله التمر بالتمر والحنطة بالحنطة والشعير بالشعير والملح بالملح مثلا بمثل يدا بيد فمن زاد أو استزاد فقد أربى إلا ما اختلفت ألوانه .

3150_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله الذهب بالذهب وزنا بوزن مثلا بمثل والفضة بالفضة وزنا بوزن مثلا بمثل فمن زاد أو استزاد فهو ربا .

3151_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال الدينار بالدينار لا فضل بينهما والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما .

3152_ عن أبي المنهال قال باع شريك لي ورقا بنسيئة إلى الموسم أو إلى الحج فجاء إلي فأخبرني فقلت هذا أمر لا يصلح قال قد بعته في السوق فلم ينكر ذلك علي أحد فأتيت البراء بن عازب فسألته فقال قدم النبي المدينة ونحن نبيع هذا البيع فقال ما كان يدا بيد فلا بأس به وما كان نسيئة فهو ربا وائت زيد بن أرقم فإنه أعظم تجارة مني فأتيته فسألته فقال مثل ذلك .

3153_ عن أبي المنهال قال سألت البراء بن عازب عن الصرف فقال سل زيد بن أرقم فهو أعلم فسألت زيدا فقال سل البراء فإنه أعلم ثم قالا نهى رسول الله عن بيع الورق بالذهب دينا .

3154_ عن أبي بكرة قال نهى رسول الله عن الفضة بالفضة والذهب بالذهب إلا سواء بسواء وأمرنا أن نشتري الفضة بالذهب كيف شئنا ونشتري الذهب بالفضة كيف شئنا ، فسأله رجل فقال يدا بيد ؟ فقال هكذا سمعت . وفي رواية بلفظ نهانا رسول الله .

3155_ عن فضالة بن عبيد قال أتي رسول الله وهو بخيبر بقلادة فيها خرز وذهب وهي من المغانم تباع فأمر رسول الله بالذهب الذي في القلادة فنزع وحده ثم قال لهم رسول الله الذهب بالذهب وزنا بوزن .

3156_ عن فضالة بن عبيد قال اشتريت يوم خيبر قلادة باثني عشر دينارا فيها ذهب وخرز ففصلتها فوجدت فيها أكثر من اثني عشر دينارا فذكرت ذلك للنبي فقال لا تباع حتى تفصل .

3157_ عن فضالة بن عبيد قال كنا مع رسول الله يوم خيبر نبايع اليهود الوقية الذهب بالدينارين والثلاثة فقال رسول الله لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا وزنا بوزن .

3158_ عن حنش أنه قال كنا مع فضالة بن عبيد في غزوة فطارت لي ولأصحابي قلادة فيها ذهب وورق وجوهر فأردت أن أشتريها فسألت فضالة بن عبيد فقال انزع ذهبها فاجعله في كفة واجعل ذهبك في كفة ثم لا تأخذن إلا مثلا بمثل فإني سمعت رسول الله يقول من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يأخذن إلا مثلا بمثل .

3159_ عن معمر بن عبد الله أنه أرسل غلامه بصاع قمح فقال بعه ثم اشتر به شعيرا فذهب الغلام فأخذ صاعا وزيادة بعض صاع فلما جاء معمرا أخبره بذلك فقال له معمر لم فعلت ذلك ؟ انطلق فرده ولا تأخذن إلا مثلا بمثل فإني كنت أسمع رسول الله يقول الطعام بالطعام مثلا بمثل

قال وكان طعامنا يومئذ الشعير ، قيل له فإنه ليس بمثله ، قال إني أخاف أن يضارع .

3160_ عن أبي هريرة وأبي سعيد أن رسول الله بعث أخا بني عدي الأنصاري فاستعمله على خيبر فقدم بتمر جنيب فقال له رسول الله أكل تمر خيبر هكذا ؟ قال لا والله يا رسول الله إنا لنشتري الصاع بالصاعين من الجمع ، فقال رسول الله لا تفعلوا ولكن مثلا بمثل أو بيعوا هذا واشتروا بثمنه من هذا وكذلك الميزان .

3161_ عن أبي سعيد وأبي هريرة أن رسول الله استعمل رجلا على خيبر فجاءه بتمر جنيب فقال له رسول الله أكل تمر خيبر هكذا ؟ فقال لا والله يا رسول الله إنا لنأخذ الصاع من هذا بالصاعين والصاعين بالثلاثة ، فقال رسول الله فلا تفعل بع الجمع بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيبا .

3162_ عن أبي سعيد قال جاء بلال بتمر برني فقال له رسول الله من أين هذا ؟ فقال بلال تمر كان عندنا رديء فبعت منه صاعين بصاع لمطعم النبي فقال رسول الله عند ذلك أوه عين الربا لا تفعل ولكن إذا أردت أن تشتري التمر فبعه ببيع آخر ثم اشتر به .

3163_ عن أبي سعيد قال أتي رسول الله بتمر فقال ما هذا التمر من تمرنا ؟ فقال الرجل يا رسول الله بعنا تمرنا صاعين بصاع من هذا فقال رسول الله هذا الربا فردوه ثم بيعوا تمرنا واشتروا لنا من هذا .

3164_ عن أبي سعيد قال كنا نرزق تمر الجمع على عهد رسول الله وهو الخلط من التمر فكنا نبيع صاعين بصاع فبلغ ذلك رسول الله فقال لا صاعي تمر بصاع ولا صاعي حنطة بصاع ولا درهم

بدرهمين .

3165_ عن أبي نضرة قال سألت ابن عباس عن الصرف فقال أيدا بيد ؟ قلت نعم ، قال فلا بأس به فأخبرت أبا سعيد فقلت إني سألت ابن عباس عن الصرف فقال أيدا بيد ؟ قلت نعم ، قال فلا بأس به ، قال أو قال ذلك ؟ إنا سنكتب إليه فلا يفتيكموه ،

قال فوالله لقد جاء بعض فتيان رسول الله بتمر فأنكره فقال كأن هذا ليس من تمر أرضنا ، قال كان في تمر أرضنا أو في تمرنا العام بعض الشيء فأخذت هذا وزدت بعض الزيادة فقال أضعفت أربيت لا تقربن هذا إذا رابك من تمرك شيء فبعه ثم اشتر الذي تريد من التمر .

3166_ عن أبي نضرة قال سألت ابن عمر وابن عباس عن الصرف فلم يريا به بأسا فإني لقاعد عند أبي سعيد الخدري فسألته عن الصرف فقال ما زاد فهو ربا فأنكرت ذلك لقولهما فقال لا أحدثك إلا ما سمعت من رسول الله جاءه صاحب نخله بصاع من تمر طيب وكان تمر النبي هذا اللون فقال له النبي أنى لك هذا ؟ قال انطلقت بصاعين فاشتريت به هذا الصاع فإن سعر هذا في السوق كذا وسعر هذا كذا ،

فقال رسول الله ويلك أربيت إذا أردت ذلك فبع تمرك بسلعة ثم اشتر بسلعتك أي تمر شئت ، قال أبو سعيد فالتمر بالتمر أحق أن يكون ربا أم الفضة بالفضة ؟ قال فأتيت ابن عمر بعد فنهاني ولم آت ابن عباس ، قال فحدثني أبو الصهباء أنه سأل ابن عباس عنه بمكة فكرهه .

3167_ عن أبي صالح قال سمعت أبا سعيد الخدري يقول الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم مثلا بمثل من زاد أو ازداد فقد أربى ، فقلت له إن ابن عباس يقول غير هذا ، فقال لقد لقيت ابن عباس

فقلت أرأيت هذا الذي تقول أشيء سمعته من رسول الله أو وجدته في كتاب الله ، فقال لم أسمعه من رسول الله ولم أجده في كتاب الله ولكن حدثني أسامة بن زيد أن النبي قال الربا في النسيئة .

3168_ عن ابن عباس قال أخبرني أسامة بن زيد أن النبي قال إنما الربا في النسيئة .

3169_ عن ابن عباس عن أسامة بن زيد أن رسول الله قال لا ربا فيما كان يدا بيد .

3170_ عن عطاء بن أبي رباح أن أبا سعيد الخدري لقي ابن عباس فقال له أرأيت قولك في الصرف أشيئا سمعته من رسول الله أم شيئا وجدته في كتاب الله ؟ فقال ابن عباس كلا لا أقول ، أما رسول الله فأنتم أعلم به وأما كتاب الله فلا أعلمه ولكن حدثني أسامة بن زيد أن رسول الله قال ألا إنما الربا في النسيئة .

3171_ عن ابن مسعود قال لعن رسول الله آكل الربا ومؤكله .

3172_ عن جابر قال لعن رسول الله آكل الربا ومؤكله وكاتبه وشاهديه وقال هم سواء .

3173_ عن النعمان بن بشير قال سمعت رسول الله يقول وأهوى النعمان بإصبعيه إلى أذنيه إن الحلال بيّن وإن الحرام بيّن وبينهما مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام ، كالراعي يرعى حول الحمى يوشك أن يرتع فيه ، ألا وإن لكل ملك حمى ألا وإن حمى الله محارمه ، ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب .

3174_ عن عامر الشعبي أنه سمع نعمان بن بشير وهو يخطب الناس بحمص وهو يقول سمعت رسول الله يقول الحلال بين والحرام بين فذكر بنحو الحديث السابق .

3175_ عن جابر أنه كان يسير على جمل له قد أعيا فأراد أن يسيبه قال فلحقني النبي فدعا لي وضربه فسار سيرا لم يسر مثله قال بعنيه بوقية ، قلت لا ثم قال بعنيه فبعته بوقية واستثنيت عليه حملانه إلى أهلي ، فلما بلغت أتيته بالجمل فنقدني ثمنه ثم رجعت فأرسل في أثري فقال أتراني ماكستك لآخذ جملك خذ جملك ودراهمك فهو لك .

3176_ عن جابر قال غزوت مع رسول الله فتلاحق بي وتحتي ناضح لي قد أعيا ولا يكاد يسير ، قال فقال لي ما لبعيرك ؟ قال قلت عليل ، قال فتخلف رسول الله فزجره ودعا له فما زال بين يدي الإبل قدامها يسير ، قال فقال لي كيف ترى بعيرك ؟ قال قلت بخير قد أصابته بركتك ، قال أفتبيعنيه ؟ فاستحييت ولم يكن لنا ناضح غيره ،

قال فقلت نعم فبعته إياه على أن لي فقار ظهره حتى أبلغ المدينة ، قال فقلت له يا رسول الله إني عروس فاستأذنته فأذن لي فتقدمت الناس إلى المدينة حتى انتهيت فلقيني خالي فسألني عن البعير فأخبرته بما صنعت فيه فلامني فيه ، قال وقد كان رسول الله قال لي حين استأذنته ما تزوجت أبكرا أم ثيبا ؟ فقلت له تزوجت ثيبا ،

قال أفلا تزوجت بكرا تلاعبك وتلاعبها ؟ فقلت له يا رسول الله توفي والدي أو استشهد ولي أخوات صغار فكرهت أن أتزوج إليهن مثلهن فلا تؤدبهن ولا تقوم عليهن فتزوجت ثيبا لتقوم عليهن وتؤدبهن ، قال فلما قدم رسول الله المدينة غدوت إليه بالبعير فأعطاني ثمنه ورده عليّ .

3177_ عن جابر قال أقبلنا من مكة إلى المدينة مع رسول الله فاعتل جملي وساق الحديث بقصته وفيه ثم قال لي بعني جملك هذا ، قال قلت لا بل هو لك ، قال لا بل بعنيه ، قال قلت لا بل هو لك يا رسول الله ، قال لا بل بعنيه ، قال قلت فإن لرجل عليَّ أوقية ذهب فهو لك بها ،

قال قد أخذته فتبلغ عليه إلى المدينة ، قال فلما قدمت المدينة قال رسول الله لبلال أعطه أوقية من ذهب وزده ، قال فأعطاني أوقية من ذهب وزادني قيراطا ، قال فقلت لا تفارقني زيادة رسول الله ، قال فكان في كيس لي فأخذه أهل الشام يوم الحرة .

3178_ عن جابر قال كنا مع النبي في سفر فتخلف ناضحي وساق الحديث وقال فيه فنخسه رسول الله ثم قال لي اركب باسم الله وقال فيه فما زال يزيدني ويقول والله يغفر لك .

3179_ عن جابر قال لما أتى علي النبي وقد أعيا بعيري قال فنخسه فوثب فكنت بعد ذلك أحبس خطامه لأسمع حديثه فما أقدر عليه فلحقني النبي فقال بعنيه فبعته منه بخمس أواق ، قال قلت على أن لي ظهره إلى المدينة ، قال ولك ظهره إلى المدينة ، قال فلما قدمت المدينة أتيته به فزادني وقية ثم وهبه لي .

3180_ عن جابر قال سافرت مع رسول الله في بعض أسفاره غازيا وذكر الحديث وقال فيه قال يا جابر أتوفيت الثمن ؟ قلت نعم ، قال لك الثمن ولك الجمل لك الثمن ولك الجمل .

3181_ عن جابر قال اشترى مني رسول الله بعيرا بوقيتين ودرهم أو درهمين ، قال فلما قدم صرارا أمر ببقرة فذبحت فأكلوا منها فلما قدم المدينة أمرني أن آتي المسجد فأصلي ركعتين ووزن لي ثمن البعير فأرجح لي .

3182_ عن جابر عن النبي بهذه القصة غير أنه قال فاشتراه مني بثمن قد سماه ، وقال أمر ببقرة فنحرت ثم قسم لحمها .

3183_ عن جابر أن النبي قال له قد أخذت جملك بأربعة دنانير ولك ظهره إلى المدينة .

3184_ عن أبي رافع أن رسول الله استسلف من رجل بكرا فقدمت عليه إبل من إبل الصدقة فأمر أبا رافع أن يقضي الرجل بكره ، فرجع إليه أبو رافع فقال لم أجد فيها إلا خيارا رباعيا ، فقال أعطه إياه إن خيار الناس أحسنهم قضاء .

3185_ عن أبي رافع قال استسلف رسول الله بكرا بمثل الحديث السابق وفيه قال فإن خير عباد الله أحسنهم قضاء .

3186_ عن أبي هريرة قال كان لرجل على رسول الله حق فأغلظ له فهم به أصحاب النبي فقال النبي إن لصاحب الحق مقالا فقال لهم اشتروا له سنا فأعطوه إياه فقالوا إنا لا نجد إلا سنا هو خير من سنه ، قال فاشتروه فأعطوه إياه فإن من خيركم أو خيركم أحسنكم قضاء .

3187_ عن أبي هريرة قال استقرض رسول الله سنا فأعطى سنا فوقه وقال خياركم محاسنكم قضاء .

3188_ عن أبي هريرة قال جاء رجل يتقاضى رسول الله بعيرا فقال أعطوه سنا فوق سنه وقال خيركم أحسنكم قضاء .

3189_ عن جابر قال جاء عبد فبايع النبي على الهجرة ولم يشعر أنه عبد فجاء سيده يريده فقال له النبي بعنيه فاشتراه بعبدين أسودين ثم لم يبايع أحدا بعد حتى يسأله أعبد هو .

3190_ عن عائشة قالت اشترى رسول الله من يهودي طعاما بنسيئة فأعطاه درعا له رهنا .

3191_ عن عائشة قالت اشترى رسول الله من يهودي طعاما ورهنه درعا من حديد .

3192_ عن عائشة أن رسول الله اشترى من يهودي طعاما إلى أجل ورهنه درعا له من حديد .

3193_ عن ابن عباس قال قدم النبي المدينة وهم يسلفون في الثمار السنة والسنتين فقال من أسلف في تمر فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم إلى أجل معلوم .

3194_ عن ابن عباس قال قدم رسول الله والناس يسلفون فقال لهم رسول الله من أسلف فلا يسلف إلا في كيل معلوم ووزن معلوم .

3195_ عن يحيي الأنصاري قال كان سعيد بن المسيب يحدث أن معمرا قال قال رسول الله من احتكر فهو خاطئ ، فقيل لسعيد فإنك تحتكر قال سعيد إن معمرا الذي كان يحدث هذا الحديث كان يحتكر .

3196_ عن معمر بن عبد الله عن رسول الله قال لا يحتكر إلا خاطئ .

3197_ عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله يقول الحلف منفقة للسلعة ممحقة للربح .

3198_ عن أبي قتادة أنه سمع رسول الله يقول إياكم وكثرة الحلف في البيع فإنه ينفّق ثم يمحق .

3199_ عن جابر قال قال رسول الله من كان له شريك في ربعة أو نخل فليس له أن يبيع حتى يؤذن شريكه فإن رضي أخذ وإن كره ترك .

3200_ عن جابر قال قضى رسول الله بالشفعة في كل شركة لم تقسم ربعة أو حائط لا يحل له أن يبيع حتى يؤذن شريكه فإن شاء أخذ وإن شاء ترك فإذا باع ولم يؤذنه فهو أحق به.

3201_ عن جابر قال رسول الله الشفعة في كل شرك في أرض أو ربع أو حائط لا يصلح أن يبيع حتى يعرض على شريكه فيأخذ أو يدع فإن أبى فشريكه أحق به حتى يؤذنه .

3202_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا يمنع أحدكم جاره أن يغرز خشبة في جداره ، ثم يقول أبو هريرة ما لي أراكم عنها معرضين والله لأرمين بها بين أكتافكم .

3203_ عن سعيد بن زيد أن رسول الله قال من اقتطع شبرا من الأرض ظلما طوقه الله إياه يوم القيامة من سبع أرضين .

3204_ عن سعيد بن زيد بن أن أروى خاصمته في بعض داره فقال دعوها وإياها فإني سمعت رسول الله يقول من أخذ شبرا من الأرض بغير حقه طوقه في سبع أرضين يوم القيامة اللهم إن كانت كاذبة فأعم بصرها واجعل قبرها في دارها . قال محمد بن زيد فرأيتها عمياء تلتمس الجدر تقول

أصابتني دعوة سعيد بن زيد فبينما هي تمشي في الدار مرت على بئر في الدار فوقعت فيها فكانت قبرها .

3205_ عن عروة أن أروى بنت أويس ادعت على سعيد بن زيد أنه أخذ شيئا من أرضها فخاصمته إلى مروان بن الحكم فقال سعيد أنا كنت آخذ من أرضها شيئا بعد الذي سمعت من رسول الله قال وما سمعت من رسول الله ؟ قال سمعت رسول الله يقول من أخذ شبرا من الأرض ظلما طوقه إلى سبع أرضين ، فقال له مروان لا أسألك بينة بعد هذا ، فقال اللهم إن كانت كاذبة فعم بصرها واقتلها في أرضها ، قال فما ماتت حتى ذهب بصرها ثم بينا هي تمشي في أرضها إذ وقعت في حفرة فماتت .

3206_ عن سعيد بن زيد قال سمعت النبي يقول من أخذ شبرا من الأرض ظلما فإنه يطوقه يوم القيامة من سبع أرضين .

3207_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا يأخذ أحد شبرا من الأرض بغير حقه إلا طوقه الله إلى سبع أرضين يوم القيامة .

3208_ عن أبي سلمة وكان بينه وبين قومه خصومة في أرض وأنه دخل على عائشة فذكر ذلك لها فقالت يا أبا سلمة اجتنب الأرض فإن رسول الله قال من ظلم قيد شبر من الأرض طوقه من سبع أرضين .

3209_ عن أبي هريرة أن النبي قال إذا اختلفتم في الطريق جعل عرضه سبع أذرع .

3210_ عن أسامة بن زيد أن النبي قال لا يرث المسلم الكافر ولا يرث الكافر المسلم .

3211_ عن ابن عباس قال قال رسول الله ألحقوا الفرائض بأهلها فما بقي فهو لأولى رجل ذكر .

3212_ عن ابن عباس عن رسول الله قال ألحقوا الفرائض بأهلها فما تركت الفرائض فلأولى رجل ذكر .

3213_ عن ابن عباس قال قال رسول الله اقسموا المال بين أهل الفرائض على كتاب الله فما تركت الفرائض فلأولى رجل ذكر .

3214_ عن جابر قال مرضت فأتاني رسول الله وأبو بكر يعوداني ماشيين فأغمي علي فتوضأ ثم صب علي من وضوئه فأفقت قلت يا رسول الله كيف أقضي في مالي ؟ فلم يرد عليَّ شيئا حتى نزلت آية الميراث (يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة) .

3215_ عن جابر قال عادني النبي وأبو بكر في بني سلمة يمشيان فوجدني لا أعقل فدعا بماء فتوضأ ثم رش علي منه فأفقت فقلت كيف أصنع في مالي يا رسول الله فنزلت (يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين) .

3216_ عن جابر قال عادني رسول الله وأنا مريض ومعه أبو بكر ماشيين فوجدني قد أغمي علي فتوضأ رسول الله ثم صب علي من وضوئه فأفقت فإذا رسول الله فقلت يا رسول الله كيف أصنع في مالي ؟ فلم يرد علي شيئا حتى نزلت آية الميراث .

3217_ عن جابر قال دخل علي رسول الله وأنا مريض لا أعقل فتوضأ فصبوا علي من وضوئه فعقلت فقلت يا رسول الله إنما يرثني كلالة فنزلت آية الميراث . قال شعبة فقلت لمحمد بن المنكدر (يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة) قال هكذا أنزلت .

3218_ عن جابر بنحو الحديث السابق وقال فيه فنزلت آية الفرض .

3219_ عن معدان بن أبي طلحة أن عمر بن الخطاب خطب يوم جمعة فذكر نبي الله وذكر أبا بكر ثم قال إني لا أدع بعدي شيئا أهم عندي من الكلالة ما راجعت رسول الله في شيء ما راجعته في الكلالة وما أغلظ لي في شيء ما أغلظ لي فيه حتى طعن بإصبعه في صدري وقال يا عمر ألا تكفيك آية الصيف التي في آخر سورة النساء وإني إن أعش أقض فيها بقضية يقضي بها من يقرأ القرآن ومن لا يقرأ القرآن .

3220_ عن البراء قال آخر آية أنزلت من القرآن (يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة) .

3221_ عن البراء قال آخر آية أنزلت آية الكلالة وآخر سورة أنزلت براءة .

3222_ عن البراء أن آخر سورة أنزلت تامة سورة التوبة وأن آخر آية أنزلت آية الكلالة .

3223_ عن البراء بنحو الحديث السابق بلفظ آخر سورة أنزلت كاملة .

3224_ عن البراء قال آخر آية أنزلت يستفتونك .

3225_ عن أبي هريرة أن رسول الله كان يؤتى بالرجل الميت عليه الدين فيسأل هل ترك لدينه من قضاء ؟ فإن حدث أنه ترك وفاء صلى عليه وإلا قال صلوا على صاحبكم فلما فتح الله عليه الفتوح قال أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم فمن توفي وعليه دين فعلي قضاؤه ومن ترك مالا فهو لورثته .

3226_ عن أبي هريرة عن النبي قال والذي نفس محمد بيده إن على الأرض من مؤمن إلا أنا أولى الناس به فأيكم ما ترك دينا أو ضياعا فأنا مولاه وأيكم ترك مالا فإلى العصبة من كان .

3227_ عن أبي هريرة قال رسول الله أنا أولى الناس بالمؤمنين في كتاب الله فأيكم ما ترك دينا أو ضيعة فادعوني فأنا وليه وأيكم ما ترك مالا فليؤثر بماله عصبته من كان .

3228_ عن أبي هريرة عن النبي أنه قال من ترك مالا فللورثة ومن ترك كلّا فإلينا . وفي رواية بلفظ ومن ترك كلا وليته .

__ كتاب الهبات

3229_ عن أسلم أن عمر بن الخطاب قال حملت على فرس عتيق في سبيل الله فأضاعه صاحبه فظننت أنه بائعه برخص فسألت رسول الله عن ذلك فقال لا تبتعه ولا تعد في صدقتك فإن العائد

في صدقته كالكلب يعود في قيئه .

3230_ عن عمر بنحو الحديث السابق وقال فيه لا تبتعه وإن أعطاكه بدرهم .

3231_ عن عمر أنه حمل على فرس في سبيل الله فوجده عند صاحبه وقد أضاعه وكان قليل المال فأراد أن يشتريه فأتى رسول الله فذكر ذلك له فقال لا تشتره وإن أعطيته بدرهم فإن مثل العائد في صدقته كمثل الكلب يعود في قيئه .

3232_ عن ابن عمر أن عمر بن الخطاب حمل على فرس في سبيل الله فوجده يباع فأراد أن يبتاعه فسأل رسول الله عن ذلك فقال لا تبتعه ولا تعد في صدقتك .

3233_ عن ابن عمر أن عمر حمل على فرس في سبيل الله ثم رآها تباع فأراد أن يشتريها فسأل النبي فقال رسول الله لا تعد في صدقتك يا عمر .

3234_ عن ابن عباس أن النبي قال مثل الذي يرجع في صدقته كمثل الكلب يقيء ثم يعود في قيئه فيأكله .

3235_ عن ابن عباس قال سمعت رسول الله يقول إنما مثل الذي يتصدق بصدقة ثم يعود في صدقته كمثل الكلب يقيء ثم يأكل قيئه .

3236_ عن ابن عباس عن النبي أنه قال العائد في هبته كالعائد في قيئه .

3237_ عن ابن عباس عن رسول الله قال العائد في هبته كالكلب يقيء ثم يعود في قيئه .

3238_ عن النعمان بن بشير أن أباه أتى به رسول الله فقال إني نحلت ابني هذا غلاما كان لي فقال رسول الله أكل ولدك نحلته مثل هذا ؟ فقال لا ، فقال رسول الله فارجعه .

3239_ عن النعمان بن بشير قال أتى بي أبي إلى رسول الله فقال إني نحلت ابني هذا غلاما فقال أكل بنيك نحلت ؟ قال لا ، قال فاردده .

3240_ عن النعمان بن بشير قال وقد أعطاه أبوه غلاما فقال له النبي ما هذا الغلام ؟ قال أعطانيه أبي ، قال فكل إخوته أعطيته كما أعطيت هذا ؟ قال لا ، قال فرده .

3241_ عن النعمان بن بشير قال تصدق عليَّ أبي ببعض ماله فقالت أمي عمرة بنت رواحة لا أرضى حتى تشهد رسول الله فانطلق أبي إلى النبي ليشهده على صدقتي فقال له رسول الله أفعلت هذا بولدك كلهم ؟ قال لا ، قال اتقوا الله واعدلوا في أولادكم فرجع أبي فرد تلك الصدقة .

3242_ عن النعمان بن بشير أن أمه بنت رواحة سألت أباه بعض الموهبة من ماله لابنها فالتوى بها سنة ثم بدا له فقالت لا أرضى حتى تشهد رسول الله على ما وهبت لابني فأخذ أبي بيدي وأنا يومئذ غلام فأتى رسول الله فقال يا رسول الله إن أم هذا بنت رواحة أعجبها أن أشهدك على الذي وهبت لابنها ، فقال رسول الله يا بشير ألك ولد سوى هذا ؟ قال نعم ، فقال أكلهم وهبت له مثل هذا ؟ قال لا ، قال فلا تشهدني إذاً فإني لا أشهد على جور .

3243_ عن النعمان بن بشير أن رسول الله قال ألك بنون سواه ؟ قال نعم ، قال فكلهم أعطيت مثل هذا ؟ قال لا ، قال فلا أشهد على جور .

3244_ عن النعمان بن بشير أن رسول الله قال لأبيه لا تشهدني على جور .

3245_ عن النعمان بن بشير قال انطلق بي أبي يحملني إلى رسول الله فقال يا رسول الله اشهد أني قد نحلت النعمان كذا وكذا من مالي فقال أكل بنيك قد نحلت مثل ما نحلت النعمان ؟ قال لا ، قال فأشهد على هذا غيري ثم قال أيسرك أن يكونوا إليك في البر سواء ؟ قال بلى ، قال فلا إذا .

3246_ عن النعمان بن بشير قال نحلني أبي نحلا ثم أتى بي إلى رسول الله ليشهده فقال أكل ولدك أعطيته هذا ؟ قال لا ، قال أليس تريد منهم البر مثل ما تريد من ذا ؟ قال بلى ، قال فإني لا أشهد . قال ابن عون فحدثت به محمد بن سيرين فقال إنما تحدثنا أنه قال قاربوا بين أولادكم .

3247_ عن جابر قال قالت امرأة بشير انحل ابني غلامك وأشهد لي رسول الله فأتى رسول الله فقال إن ابنة فلان سألتني أن أنحل ابنها غلامي وقالت أشهد لي رسول الله فقال أله إخوة ؟ قال نعم ، قال أفكلهم أعطيت مثل ما أعطيته ؟ قال لا ، قال فليس يصلح هذا وإني لا أشهد إلا على حق .

3248_ عن جابر أن رسول الله قال أيما رجل أعمر عُمْرَى له ولعقبه فإنها للذي أعطيها لا ترجع إلى الذي أعطاها لأنه أعطى عطاء وقعت فيه المواريث .

3249_ عن جابر قال سمعت رسول الله يقول من أعمر رجلا عمرى له ولعقبه فقد قطع قوله حقه فيها وهي لمن أعمر ولعقبه . وفي رواية بلفظ أيما رجل أعمر عمرى فهي له ولعقبه .

3250_ عن جابر أن رسول الله قال أيما رجل أعمر رجلا عمرى له ولعقبه فقال قد أعطيتكها وعقبك ما بقي منكم أحد فإنها لمن أعطيها وإنها لا ترجع إلى صاحبها من أجل أنه أعطى عطاء وقعت فيه المواريث .

3251_ عن جابر قال إنما العمرى التي أجاز رسول الله أن يقول هي لك ولعقبك فأما إذا قال هي لك ما عشت فإنها ترجع إلى صاحبها . قال معمر وكان الزهري يفتي به .

3252_ عن جابر أن رسول الله قضى فيمن أعمر عمرى له ولعقبه فهي له بتلة لا يجوز للمعطي فيها شرط ولا ثنيا .قال أبو سلمة لأنه أعطى عطاء وقعت فيه المواريث فقطعت المواريث شرطه .

3253_ عن جابر قال قال رسول الله العُمْرَى لمن وُهِبت له .

3254_ عن جابر قال قال رسول الله أمسكوا عليكم أموالكم ولا تفسدوها فإنه من أعمر عمرى فهي للذي أعمرها حيا وميتا ولعقبه .

3255_ عن جابر عن النبي بنحو الحديث السابق وفيه قال جعل الأنصار يعمرون المهاجرين فقال رسول الله أمسكوا عليكم أموالكم .

3256_ عن جابر قال أعمرت امرأة بالمدينة حائطا لها ابنا لها ثم توفي وتوفيت بعده وتركت ولدا وله إخوة بنون للمُعمِرَة فقال ولد المعمرة رجع الحائط إلينا وقال بنو المعمر بل كان لأبينا حياته وموته فاختصموا إلى طارق مولى عثمان فدعا جابرا فشهد على رسول الله بالعمرى لصاحبها فقضى بذلك طارق ثم كتب إلى عبد الملك فأخبره ذلك وأخبره بشهادة جابر فقال عبد الملك صدق جابر فأمضى ذلك طارق فإن ذلك الحائط لبني المعمر حتى اليوم .

3257_ عن سليمان بن يسار أن طارقا قضى بالعمرى للوارث لقول جابر بن عبد الله عن رسول الله .

3258_ عن جابر عن النبي قال العمرى جائزة .

3259_ عن جابر عن النبي أنه قال العمرى ميراث لأهلها .

3260_ عن أبي هريرة عن النبي قال العمرى جائزة .

3261_ عن أبي هريرة عن النبي قال العمري ميراث لأهلها أو قال جائزة .

__ كتاب الوصية

3262_ عن ابن عمر أن رسول الله قال ما حق امرئ مسلم له شيء يريد أن يوصي فيه يبيت ليلتين إلا ووصيته مكتوبة عنده .

3263_ عن ابن عمر عن النبي قال ما حق امرئ مسلم وله شيء يوصي فيه يبيت ليلتين إلا ووصيته مكتوبة عنده .

3264_ عن ابن عمر أنه سمع رسول الله قال ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه يبيت ثلاث ليال إلا ووصيته عنده مكتوبة . قال ابن عمر ما مرت علي ليلة منذ سمعت رسول الله قال ذلك إلا وعندي وصيتي .

3265_ عن سعد قال عادني رسول الله في حجة الوداع من وجع أشفيت منه على الموت فقلت يا رسول الله بلغني ما ترى من الوجع وأنا ذو مال ولا يرثني إلا ابنة لي واحدة أفأتصدق بثلثي مالي ؟ قال لا ، قال قلت أفأتصدق بشطره ؟ قال لا الثلث والثلث كثير ، إنك أن تذر ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكففون الناس ،

ولست تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أجرت بها حتى اللقمة تجعلها في فيِّ امرأتك ، قال قلت يا رسول الله أخلف بعد أصحابي ، قال إنك لن تخلف فتعمل عملا تبتغي به وجه الله إلا ازددت به درجة ورفعة ولعلك تخلف حتى ينفع بك أقوام ويضر بك آخرون ، اللهم أمض لأصحابي هجرتهم ولا تردهم على أعقابهم لكن البائس سعد بن خولة ، قال رثى له رسول الله من أن توفي بمكة .

3266_ عن سعد بنحو الحديث السابق وقال فيه وكان يكره أن يموت بالأرض التي هاجر منها .

3267_ عن سعد قال مرضت فأرسلت إلى النبي فقلت دعني أقسم مالي حيث شئت فأبى ، قلت فالنصف ؟ فأبى ، قلت فالثلث ؟ قال فسكت بعد الثلث ، قال فكان بعد الثلث جائزا .

3268_ عن سعد قال عادني النبي فقلت أوصي بمالي كله ؟ قال لا ، قلت فالنصف ؟ قال لا ، فقلت أبالثلث ؟ فقال نعم والثلث كثير .

3269_ عن سعد أن النبي دخل على سعد يعوده بمكة فبكى قال ما يبكيك ؟ فقال قد خشيت أن أموت بالأرض التي هاجرت منها كما مات سعد بن خولة فقال النبي اللهم اشف سعدا اللهم اشف سعدا ثلاث مرار ، قال يا رسول الله إن لي مالا كثيرا وإنما يرثني ابنتي أفأوصي بمالي كله ؟ قال لا ، قال فبالثلثين ؟ قال لا ، قال فالنصف ؟ قال لا ،

قال فالثلث ؟ قال الثلث والثلث كثير إن صدقتك من مالك صدقة وإن نفقتك على عيالك صدقة وإن ما تأكل امرأتك من مالك صدقة وإنك أن تدع أهلك بخير أو قال بعيش خير من أن تدعهم يتكففون الناس وقال بيده .

3270_ عن ابن عباس قال لو أن الناس غضوا من الثلث إلى الربع فإن رسول الله قال الثلث والثلث كثير أو قال كبير .

3271_ عن أبي هريرة أن رجلا قال للنبي إن أبي مات وترك مالا ولم يوص فهل يكفر عنه أن أتصدق عنه ؟ قال نعم .

3272_ عن عائشة أن رجلا قال للنبي إن أمي افتلتت نفسها وإني أظنها لو تكلمت تصدقت فلي أجر أن أتصدق عنها ؟ قال نعم .

3273_ عن عائشة أن رجلا أتى النبي فقال يا رسول الله إن أمي افتلتت نفسها ولم توص وأظنها لو تكلمت تصدقت أفلها أجر إن تصدقت عنها ؟ قال نعم . وفي رواية بلفظ فهل لي أجر .

3274_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة إلا من صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له .

3275_ عن ابن عمر قال أصاب عمر أرضا بخيبر فأتى النبي يستأمره فيها فقال يا رسول الله إني أصبت أرضا بخيبر لم أصب مالا قط هو أنفس عندي منه فما تأمرني به ؟ قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها ، قال فتصدق بها عمر أنه لا يباع أصلها ولا يبتاع ولا يورث ولا يوهب ، قال فتصدق عمر في الفقراء وفي القربى وفي الرقاب وفي سبيل الله وابن السبيل والضيف لا جناح على من وليها أن يأكل منها بالمعروف أو يطعم صديقا غير متمول فيه أو قال غير متأثل مالا .

3276_ عن ابن عمر عن عمر قال أصبت أرضا من أرض خيبر فأتيت رسول الله فقلت أصبت أرضا لم أصب مالا أحب إليَّ ولا أنفس عندي منها وساق بنحو الحديث السابق .

3277_ عن طلحة بن مصرف قال سألت عبد الله بن أبي أوفى هل أوصى رسول الله فقال لا ، قلت فلم كتب على المسلمين الوصية أو فلم أمروا بالوصية ؟ قال أوصى بكتاب الله . وفي رواية بلفظ قلت فكيف أمر الناس بالوصية ، وفي رواية بلفظ قلت كيف كتب على المسلمين الوصية .

3278_ عن عائشة قالت ما ترك رسول الله دينارا ولا درهما ولا شاة ولا بعيرا ولا أوصى بشيء .

3279_ عن الأسود بن يزيد قال ذكروا عند عائشة أن عليا كان وصيا فقالت متى أوصى إليه ؟ فقد كنت مسندته إلى صدري أو قالت حجري فدعا بالطست فلقد انخنث في حجري وما شعرت أنه مات فمتى أوصى إليه .

3280_ عن سعيد بن جبير قال قال ابن عباس يوم الخميس وما يوم الخميس ثم بكى حتى بل دمعه الحصى ، فقلت يا ابن عباس وما يوم الخميس ؟ قال اشتد برسول الله وجعه فقال ائتوني أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعدي فتنازعوا وما ينبغي عند نبي تنازع وقالوا ما شأنه أهجر استفهموه ، قال دعوني فالذي أنا فيه خير أوصيكم بثلاث أخرجوا المشركين من جزيرة العرب وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم ، قال وسكت عن الثالثة أو قالها فأنسيتها .

3281_ عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه قال يوم الخميس وما يوم الخميس ثم جعل تسيل دموعه حتى رأيت على خديه كأنها نظام اللؤلؤ قال قال رسول الله ائتوني بالكتف والدواة أو اللوح والدواة أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا فقالوا إن رسول الله يهجر .

3282_ عن ابن عباس قال لما حضر رسول الله وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب فقال النبي هلم أكتب لكم كتابا لا تضلون بعده فقال عمر إن رسول الله قد غلب عليه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله ، فاختلف أهل البيت فاختصموا ،

فمنهم من يقول قربوا يكتب لكم رسول الله كتابا لن تضلوا بعده ومنهم من يقول ما قال عمر ، فلما أكثروا اللغو والاختلاف عند رسول الله قال رسول الله قوموا . قال عبيد الله فكان ابن عباس يقول إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم

ولغطهم .

__ كتاب النذر

3283_ عن ابن عباس أنه قال استفتى سعد بن عبادة رسول الله في نذر كان على أمه توفيت قبل أن تقضيه قال رسول الله فاقضه عنها .

3284_ عن ابن عمر قال أخذ رسول الله يوما ينهانا عن النذر ويقول إنه لا يرد شيئا وإنما يستخرج به من الشحيح .

3285_ عن ابن عمر عن النبي أنه قال النذر لا يقدم شيئا ولا يؤخره وإنما يستخرج به من البخيل .

3286 _ عن ابن عمر عن النبي أنه نهى عن النذر وقال إنه لا يأتي بخير وإنما يستخرج به من البخيل .

3287_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا تنذروا فإن النذر لا يغني من القدر شيئا وإنما يستخرج به من البخيل .

3288_ عن أبي هريرة عن النبي أنه نهى عن النذر وقال إنه لا يرد من القدر وإنما يستخرج به من البخيل .

3289_ عن أبي هريرة أن النبي قال إن النذر لا يقرب من ابن آدم شيئا لم يكن الله قدره له ولكن النذر يوافق القدر فيخرج بذلك من البخيل ما لم يكن البخيل يريد أن يخرج .

3290_ عن عمران بن حصين قال كانت ثقيف حلفاء لبنى عقيل فأسرت ثقيف رجلين من أصحاب رسول الله وأسر أصحاب رسول الله رجلا من بني عقيل وأصابوا معه العضباء فأتى عليه رسول الله وهو في الوثاق قال يا محمد فأتاه فقال ما شأنك ؟ فقال بم أخذتني وبم أخذت سابقة الحاج ؟ فقال إعظاما لذلك أخذتك بجريرة حلفائك ثقيف ،

ثم انصرف عنه فناداه فقال يا محمد يا محمد وكان رسول الله رحيما رقيقا فرجع إليه فقال ما شأنك ؟ قال إني مسلم قال لو قلتها وأنت تملك أمرك أفلحت كل الفلاح ، ثم انصرف فناداه فقال يا محمد يا محمد فأتاه فقال ما شأنك ؟ قال إني جائع فأطعمني وظمآن فأسقني ، قال هذه حاجتك ففدي بالرجلين ،

قال وأسرت امرأة من الأنصار وأصيبت العضباء فكانت المرأة في الوثاق وكان القوم يريحون نعمهم بين يدي بيوتهم فانفلتت ذات ليلة من الوثاق فأتت الإبل فجعلت إذا دنت من البعير رغا فتتركه حتى تنتهي إلى العضباء فلم ترغ قال وناقة منوقة فقعدت في عجزها ثم زجرتها فانطلقت ونذروا بها فطلبوها فأعجزتهم ، قال ونذرت لله إن نجاها الله عليها لتنحرنها فلما قدمت المدينة رآها الناس فقالوا العضباء ناقة رسول الله ،

فقالت إنها نذرت إن نجاها الله عليها لتنحرنها ، فأتوا رسول الله فذكروا ذلك له فقال سبحان الله بئسما جزتها نذرت لله إن نجاها الله عليها لتنحرنها ، لا وفاء لنذر في معصية ولا فيما لا يملك العبد . وفي رواية بلفظ لا نذر في معصية الله . وفي رواية بلفظ قال كانت العضباء لرجل من بني

عقيل وكانت من سوابق الحاج ، وفيه فأتت على ناقة ذلول مجرسة ، وفي رواية بلفظ وهي ناقة مدربة .

3291_ عن أنس أن النبي رأى شيخا يهادى بين ابنيه فقال ما بال هذا ؟ قالوا نذر أن يمشي ، قال إن الله عن تعذيب هذا نفسه لغني وأمره أن يركب .

3292_ عن أبي هريرة أن النبي أدرك شيخا يمشي بين ابنيه يتوكأ عليهما فقال النبي ما شأن هذا ؟ قال ابناه يا رسول الله كان عليه نذر ، فقال النبي اركب أيها الشيخ فإن الله غني عنك وعن نذرك .

3293_ عن عقبة بن عامر أنه قال نذرت أختي أن تمشي إلى بيت الله حافية فأمرتني أن أستفتي لها رسول الله فاستفتيته فقال لتمش ولتركب .

3294_ عن عقبة بن عامر عن رسول الله قال كفارة النذر كفارة اليمين .

___ كتاب الأيْمَان

3295_ عن ابن عمر قال سمعت عمر بن الخطاب يقول قال رسول الله إن الله عز وجل ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم . قال عمر فوالله ما حلفت بها منذ سمعت رسول الله نهى عنها ذاكرا ولا آثرا .

3296_ عن ابن عمر عن رسول الله أنه أدرك عمر بن الخطاب في ركب وعمر يحلف بأبيه فناداهم رسول الله ألا إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم فمن كان حالفا فليحلف بالله أو ليصمت .

3297_ عن ابن عمر قال قال رسول الله من كان حالفا فلا يحلف إلا بالله وكانت قريش تحلف بآبائها فقال لا تحلفوا بآبائكم .

3298_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من حلف منكم فقال في حلفه باللات فليقل لا إله إلا الله ومن قال لصاحبه تعال أقامرك فليتصدق . وفي رواية بلفظ من حلف باللات والعزى .

3299_ عن عبد الرحمن بن سمرة قال قال رسول الله لا تحلفوا بالطواغي ولا بآبائكم .

3300_ عن أبي موسى قال أتيت النبي في رهط من الأشعريين نستحمله فقال والله لا أحملكم وما عندي ما أحملكم عليه قال فلبثنا ما شاء الله ثم أتي بإبل فأمر لنا بثلاث ذود غر الذرى فلما انطلقنا قلنا أو قال بعضنا لبعض لا يبارك الله لنا أتينا رسول الله نستحمله فحلف أن لا يحملنا ثم حملنا فأتوه فأخبروه فقال ما أنا حملتكم ولكن الله حملكم وإني والله إن شاء الله لا أحلف على يمين ثم أرى خيرا منها إلا كفرت عن يميني وأتيت الذي هو خير .

3301_ عن أبي موسى قال أرسلني أصحابي إلى رسول الله أسأله لهم الحملان إذ هم معه في جيش العسرة وهي غزوة تبوك فقلت يا نبي الله إن أصحابي أرسلوني إليك لتحملهم فقال والله لا أحملكم على شيء ووافقته وهو غضبان ولا أشعر فرجعت حزينا من منع رسول الله ومن مخافة أن يكون رسول الله قد وجد في نفسه عليّ فرجعت إلى أصحابي فأخبرتهم الذي قال رسول الله ،

فلم ألبث إلا سويعة إذ سمعت بلالا ينادي أي عبد الله بن قيس فأجبته فقال أجب رسول الله يدعوك فلما أتيت رسول الله قال خذ هذين القرينين وهذين القرينين وهذين القرينين لستة أبعرة

ابتاعهن حينئذ من سعد فانطلق بهن إلى أصحابك فقل إن الله أو قال إن رسول الله يحملكم على هؤلاء فاركبوهن ،

قال أبو موسى فانطلقت إلى أصحابي بهن فقلت إن رسول الله يحملكم على هؤلاء ولكن والله لا أدعكم حتى ينطلق معي بعضكم إلى من سمع مقالة رسول الله حين سألته لكم ومنعه في أول مرة ثم إعطاءه إياي بعد ذلك لا تظنوا أني حدثتكم شيئا لم يقله فقالوا لي والله إنك عندنا لمصدق ولنفعلن ما أحببت فانطلق أبو موسى بنفر منهم حتى أتوا الذين سمعوا قول رسول الله ومنعه إياهم ثم إعطاءهم بعد فحدثوهم بما حدثهم به أبو موسى سواء .

3302_ عن زهدم قال كنا عند أبي موسى فدعا بمائدته وعليها لحم دجاج فدخل رجل من بني تيم الله أحمر شبيه بالموالي فقال له هلم فتلكأ فقال هلم فإني قد رأيت رسول الله يأكل منه فقال الرجل إني رأيته يأكل شيئا فقذرته فحلفت أن لا أطعمه فقال هلم أحدثك عن ذلك إني أتيت رسول الله في رهط من الأشعريين نستحمله فقال والله لا أحملكم وما عندي ما أحملكم عليه ،

فلبثنا ما شاء الله فأتي رسول الله بنهب إبل فدعا بنا فأمر لنا بخمس ذود غر الذرى ، قال فلما انطلقنا قال بعضنا لبعض أغفلنا رسول الله يمينه لا يبارك لنا فرجعنا إليه فقلنا يا رسول الله إنا أتيناك نستحملك وإنك حلفت أن لا تحملنا ثم حملتنا أفنسيت يا رسول الله ؟ قال إني والله إن شاء الله لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها إلا أتيت الذي هو خير وتحللتها فانطلقوا فإنما حملكم الله . وفي رواية بلفظ قال إني والله ما نسيتها .

3303_ عن زهدم الجرمي قال كان بين هذا الحي من جرم وبين الأشعريين ود وإخاء فكنا عند أبي موسى الأشعري فقرب إليه طعام فيه لحم دجاج فذكر نحوه .

3304_ عن أبي موسى قال أتينا رسول الله نستحمله فقال ما عندي ما أحملكم والله ما أحملكم ثم بعث إلينا رسول الله بثلاثة ذود بقع الذرى فقلنا إنا أتينا رسول الله نستحمله فحلف أن لا يحملنا فأتيناه فأخبرناه فقال إني لا أحلف على يمين أرى غيرها خيرا منها إلا أتيت الذي هو خير .

3305_ عن أبي موسى قال كنا مشاة فأتينا نبي الله نستحمله فذكر نحو الحديث السابق .

3306_ عن أبي هريرة قال أعتم رجل عند النبي ثم رجع إلى أهله فوجد الصبية قد ناموا فأتاه أهله بطعامه فحلف لا يأكل من أجل صبيته ثم بدا له فأكل فأتى رسول الله فذكر ذلك له فقال رسول الله من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليأتها وليكفر عن يمينه .

3307_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليكفر عن يمينه وليفعل .

3308_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليأت الذي هو خير وليكفر عن يمينه . وفي رواية بلفظ فليكفر يمينه وليفعل الذي هو خير .

3309_ عن تميم بن طرفة قال جاء سائل إلى عدي بن حاتم فسأله نفقة في ثمن خادم أو في بعض ثمن خادم فقال ليس عندي ما أعطيك إلا درعي ومغفري فأكتب إلى أهلي أن يعطوكها قال فلم يرض فغضب عدي فقال أما والله لا أعطيك شيئا ثم إن الرجل رضي فقال أما والله لولا أني سمعت رسول الله يقول من حلف على يمين ثم رأى أتقى لله منها فليأت التقوى ما حنثت يميني .

3310_ عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليأت الذي هو خير وليترك يمينه .

3311_ عن عدي قال قال رسول الله إذا حلف أحدكم على اليمين فرأى خيرا منها فليكفرها وليأت الذي هو خير .

3312_ عن تميم بن طرفة قال سمعت عدي بن حاتم وأتاه رجل يسأله مائة درهم فقال تسألني مائة درهم وأنا ابن حاتم والله لا أعطيك ثم قال لولا أني سمعت رسول الله يقول من حلف على يمين ثم رأى خيرا منها فليأت الذي هو خير .

3313_ عن عبد الرحمن بن سمرة قال قال لي رسول الله يا عبد الرحمن بن سمرة لا تسأل الإمارة فإنك إن أعطيتها عن مسألة وكلت إليها وإن أعطيتها عن غير مسألة أعنت عليها وإذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فكفر عن يمينك وائت الذي هو خير .

3314_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله يمينك على ما يصدقك عليه صاحبك . وفي رواية بلفظ يصدقك به صاحبك .

3315_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله اليمين على نية المستحلف .

3316_ عن أبي هريرة قال كان لسليمان ستون امرأة فقال لأطوفن عليهن الليلة فتحمل كل واحدة منهن فتلد كل واحدة منهن غلاما فارسا يقاتل في سبيل الله فلم تحمل منهن إلا واحدة فولدت

نصف إنسان فقال رسول الله لو كان استثنى لولدت كل واحدة منهن غلاما فارسا يقاتل في سبيل الله .

3317_ عن أبي هريرة عن النبي قال قال سليمان بن داود نبي الله لأطوفن الليلة على سبعين امرأة كلهن تأتي بغلام يقاتل في سبيل الله فقال له صاحبه أو الملك قل إن شاء الله فلم يقل ونسي فلم تأت واحدة من نسائه إلا واحدة جاءت بشق غلام فقال رسول الله ولو قال إن شاء الله لم يحنث وكان دركا له في حاجته .

3318_ عن أبي هريرة قال قال سليمان بن داود لأطيفن الليلة على سبعين امرأة تلد كل امرأة منهن غلاما يقاتل في سبيل الله فقيل له قل إن شاء الله فلم يقل فأطاف بهن فلم تلد منهن إلا امرأة واحدة نصف إنسان ، قال فقال رسول الله لو قال إن شاء الله لم يحنث وكان دركا لحاجته .

3319_ عن أبي هريرة عن النبي قال قال سليمان بن داود لأطوفن الليلة على تسعين امرأة كلها تأتي بفارس يقاتل في سبيل الله فقال له صاحبه قل إن شاء الله فلم يقل إن شاء الله فطاف عليهن جميعا فلم تحمل منهن إلا امرأة واحدة فجاءت بشق رجل وايم الذي نفس محمد بيده لو قال إن شاء الله لجاهدوا في سبيل الله فرسانا أجمعون . وفي رواية بلفظ كلها تحمل غلاما يجاهد في سبيل الله .

3320_ عن أبي هريرة عن رسول الله فذكر أحاديث منها وقال رسول الله والله لأن يلج أحدكم بيمينه في أهله آثم له عند الله من أن يعطي كفارته التي فرض الله .

3321_ عن ابن عمر أن عمر قال يا رسول الله إني نذرت في الجاهلية أن أعتكف ليلة في المسجد الحرام ، قال فأوف بنذرك .

3322_ عن ابن عمر أن عمر بن الخطاب سأل رسول الله وهو بالجعرانة بعد أن رجع من الطائف فقال يا رسول الله إني نذرت في الجاهلية أن أعتكف يوما في المسجد الحرام فكيف ترى ؟ قال اذهب فاعتكف يوما ، قال وكان رسول الله قد أعطاه جارية من الخمس فلما أعتق رسول الله سبايا الناس سمع عمر بن الخطاب أصواتهم يقولون أعتقنا رسول الله فقال ما هذا ؟ فقالوا أعتق رسول الله سبايا الناس ، فقال عمر يا عبد الله اذهب إلى تلك الجارية فخل سبيلها .

3323_ عن ابن عمر قال لما قفل النبي من حنين سأل عمر رسول الله عن نذر كان نذره في الجاهلية اعتكاف يوم وذكر نحو الحديث السابق .

3324_ عن نافع قال ذكر عند ابن عمر عمرة رسول الله من الجعرانة فقال لم يعتمر منها قال وكان عمر نذر اعتكاف ليلة في الجاهلية وذكر نحو الحديث السابق .

3325_ عن زاذان قال أتيت ابن عمر وقد أعتق مملوكا قال فأخذ من الأرض عودا أو شيئا فقال ما فيه من الأجر ما يسوى هذا إلا أني سمعت رسول الله يقول من لطم مملوكه أو ضربه فكفارته أن يعتقه .

3326_ عن زاذان أن ابن عمر دعا بغلام له فرأى بظهره أثرا فقال له أوجعتك ؟ قال لا ، قال فأنت عتيق قال ثم أخذ شيئا من الأرض فقال ما لي فيه من الأجر ما يزن هذا إني سمعت رسول الله يقول

من ضرب غلاما له حدا لم يأته أو لطمه فإن كفارته أن يعتقه .

3327_ عن معاوية بن سويد قال لطمت مولى لنا فهربت ثم جئت قبيل الظهر فصليت خلف أبي فدعاه ودعاني ثم قال امتثل منه فعفا ثم قال كنا بني مقرن على عهد رسول الله ليس لنا إلا خادم واحدة فلطمها أحدنا فبلغ ذلك النبي فقال أعتقوها ، قالوا ليس لهم خادم غيرها ، قال فليستخدموها فإذا استغنوا عنها فليخلوا سبيلها .

3328_ عن هلال بن يساف قال عجل شيخ فلطم خادما له فقال له سويد بن مقرن عجز عليك إلا حر وجهها لقد رأيتني سابع سبعة من بني مقرن ما لنا خادم إلا واحدة لطمها أصغرنا فأمرنا رسول الله أن نعتقها .

3329_ عن هلال بن يساف قال كنا نبيع البز في دار سويد بن مقرن أخي النعمان بن مقرن فخرجت جارية فقالت لرجل منا كلمة فلطمها فغضب سويد وذكر نحو الحديث السابق .

3330_ عن سويد بن مقرن أن جارية له لطمها إنسان فقال له سويد أما علمت أن الصورة محرمة فقال لقد رأيتني وإني لسابع إخوة لي مع رسول الله وما لنا خادم غير واحد فعمد أحدنا فلطمه فأمرنا رسول الله أن نعتقه .

3331_ عن أبي مسعود البدري كنت أضرب غلاما لي بالسوط فسمعت صوتا من خلفي اعلم أبا مسعود فلم أفهم الصوت من الغضب قال فلما دنا مني إذا هو رسول الله فإذا هو يقول اعلم أبا مسعود اعلم أبا مسعود ، قال فألقيت السوط من يدي فقال اعلم أبا مسعود أن الله أقدر عليك

منك على هذا الغلام ، قال فقلت لا أضرب مملوكا بعده أبدا . وفي رواية بلفظ فسقط من يدي السوط من هيبته .

3332_ عن أبي مسعود قال كنت أضرب غلاما لي فسمعت من خلفي صوتا اعلم أبا مسعود لله أقدر عليك منك عليه فالتفت فإذا هو رسول الله فقلت يا رسول الله هو حر لوجه الله فقال أما لو لم تفعل للفحتك النار أو لمستك النار .

3333_ عن أبي مسعود أنه كان يضرب غلامه فجعل يقول أعوذ بالله ، قال فجعل يضربه فقال أعوذ برسول الله فتركه فقال رسول الله والله لله أقدر عليك منك عليه ، قال فأعتقه .

3334_ عن أبي هريرة قال قال أبو القاسم من قذف مملوكه بالزنا يقام عليه الحد يوم القيامة إلا أن يكون كما قال .

3335_ عن المعرور بن سويد قال مررنا بأبي ذر بالربذة وعليه برد وعلى غلامه مثله فقلنا يا أبا ذر لو جمعت بينهما كانت حلة فقال إنه كان بيني وبين رجل من إخواني كلام وكانت أمه أعجمية فعيرته بأمه فشكاني إلى النبي فلقيت النبي فقال يا أبا ذر إنك امرؤ فيك جاهلية ، قلت يا رسول الله من سب الرجال سبوا أباه وأمه ،

قال يا أبا ذر إنك امرؤ فيك جاهلية هم إخوانكم جعلهم الله تحت أيديكم فأطعموهم مما تأكلون وألبسوهم مما تلبسون ولا تكلفوهم ما يغلبهم فإن كلفتموهم فأعينوهم . وفي رواية بلفظ بعد قوله إنك امرؤ فيك جاهلية قال قلت على حال ساعتي من الكبر ؟ قال نعم . وفي رواية بلفظ فإن كلفه ما يغلبه فليبعه . وفي رواية بلفظ فليعنه عليه .

3336_ عن المعرور بن سويد قال رأيت أبا ذر وعليه حلة وعلى غلامه مثلها فسألته عن ذلك قال فذكر أنه ساب رجلا على عهد رسول الله فعيره بأمه ، قال فأتى الرجل النبي فذكر ذلك له فقال النبي إنك امرؤ فيك جاهلية إخوانكم وخولكم جعلهم الله تحت أيديكم فمن كان أخوه تحت يديه فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس ولا تكلفوهم ما يغلبهم فإن كلفتموهم فأعينوهم عليه .

3337_ عن أبي هريرة عن رسول الله أنه قال للمملوك طعامه وكسوته ولا يكلف من العمل إلا ما يطيق .

3338_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا صنع لأحدكم خادمه طعامه ثم جاءه به وقد ولي حره ودخانه فليقعده معه فليأكل فإن كان الطعام مشفوها قليلا فليضع في يده منه أكلة أو أكلتين . قال داود بن قيس يعني لقمة أو لقمتين .

3339_ عن ابن عمر أن رسول الله قال إن العبد إذا نصح لسيده وأحسن عبادة الله فله أجره مرتين .

3340_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله للعبد المملوك المصلح أجران . والذي نفس أبي هريرة بيده لولا الجهاد في سبيل الله والحج وبر أمي لأحببت أن أموت وأنا مملوك . قال ابن شهاب وبلغنا أن أبا هريرة لم يكن يحج حتى ماتت أمه لصحبتها .

3341_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا أدى العبد حق الله وحق مواليه كان له أجران . قال أبو صالح فحدثتها كعبا فقال كعب ليس عليه حساب ولا على مؤمن مزهد .

3342_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله نعما للمملوك أن يتوفى يحسن عبادة الله وصحابة سيده نعما له .

3343_ عن ابن عمر قال قال رسول الله من أعتق شركا له في عبد فكان له مال يبلغ ثمن العبد قوم عليه قيمة العدل فأعطى شركاءه حصصهم وعتق عليه العبد وإلا فقد عتق منه ما عتق .

3344_ عن ابن عمر قال قال رسول الله من أعتق شركا له من مملوك فعليه عتقه كله إن كان له مال يبلغ ثمنه فإن لم يكن له مال عتق منه ما عتق .

3345_ عن ابن عمر قال قال رسول الله من أعتق نصيبا له في عبد فكان له من المال قدر ما يبلغ قيمته قوم عليه قيمة عدل وإلا فقد عتق منه ما عتق .

3346_ عن ابن عمر أن رسول الله قال من أعتق عبدا بينه وبين آخر قوم عليه في ماله قيمة عدل لا وكس ولا شطط ثم عتق عليه في ماله إن كان موسرا .

3347_ عن ابن عمر أن النبي قال من أعتق شركا له في عبد عتق ما بقي في ماله إذا كان له مال يبلغ ثمن العبد .

3348_ عن أبي هريرة عن النبي قال في المملوك بين الرجلين فيعتق أحدهما قال يَضمن .

3349_ عن أبي هريرة عن النبي قال من أعتق شقيصا من مملوك فهو حر من ماله .

3350_ عن أبي هريرة عن النبي قال من أعتق شقيصا له في عبد فخلاصه في ماله إن كان له مال فإن لم يكن له مال استسعي العبد غير مشقوق عليه . وفي رواية بلفظ ثم يستسعى في نصيب الذي لم يعتق غير مشقوق عليه .

3351_ عن عمران بن حصين أن رجلا أعتق ستة مملوكين له عند موته لم يكن له مال غيرهم فدعا بهم رسول الله فجزأهم أثلاثا ثم أقرع بينهم فأعتق اثنين وأرق أربعة وقال له قولا شديدا .

3352_ عن جابر أن رجلا من الأنصار أعتق غلاما له عن دبر لم يكن له مال غيره فبلغ ذلك النبي فقال من يشتريه مني ؟ فاشتراه نعيم بن عبد الله بثمان مائة درهم فدفعها إليه .

3353_ عن جابر قال دبر رجل من الأنصار غلاما له لم يكن له مال غيره فباعه رسول الله ، قال جابر فاشتراه ابن النحام عبدا قبطيا مات عام أول في إمارة ابن الزبير .

__ كتاب القسامة والمحاربين والقصاص والديات

3354_ عن سهل بن أبي حثمة ورافع بن خديج أنهما قالا خرج عبد الله بن سهل بن زيد ومحيصة بن مسعود بن زيد حتى إذا كانا بخيبر تفرقا في بعض ما هنالك ثم إذا محيصة يجد عبد الله بن سهل قتيلا فدفنه ثم أقبل إلى رسول الله هو وحويصة بن مسعود وعبد الرحمن بن سهل وكان أصغر القوم فذهب عبد الرحمن ليتكلم قبل صاحبيه ،

فقال له رسول الله كبر الكبر في السن فصمت فتكلم صاحباه وتكلم معهما فذكروا لرسول الله مقتل عبد الله بن سهل فقال لهم أتحلفون خمسين يمينا فتستحقون صاحبكم أو قاتلكم قالوا وكيف نحلف ولم نشهد ؟ قال فتبرئكم يهود بخمسين يمينا ، قالوا وكيف نقبل أيمان قوم كفار ؟ فلما رأى ذلك رسول الله أعطى عقله .

3355_ عن سهل بن أبي حثمة ورافع بن خديج أن محيصة بن مسعود وعبد الله بن سهل انطلقا قبل خيبر فتفرقا في النخل فقتل عبد الله بن سهل فاتهموا اليهود فجاء أخوه عبد الرحمن وابنا عمه حويصة ومحيصة إلى النبي فتكلم عبد الرحمن في أمر أخيه وهو أصغر منهم فقال رسول الله كبر الكبر أو قال ليبدأ الأكبر ،

فتكلما في أمر صاحبهما فقال رسول الله يقسم خمسون منكم على رجل منهم فيدفع برمته ، قالوا أمر لم نشهده كيف نحلف ؟ قال فتبرئكم يهود بأيمان خمسين منهم ، قالوا يا رسول الله قوم كفار ؟ قال فوداه رسول الله من قبله ، قال سهل فدخلت مربدا لهم يوما فركضتني ناقة من تلك الإبل ركضة برجلها . وفي رواية بلفظ لقد ركضتني فريضة من تلك الفرائض بالمربد .

3356_ عن بشير بن يسار أن عبد الله بن سهل بن زيد ومحيصة بن مسعود بن زيد الأنصاريين ثم من بني حارثة خرجا إلى خيبر في زمان رسول الله وهي يومئذ صلح وأهلها يهود فتفرقا لحاجتهما فقتل عبد الله بن سهل فوجد في شربة مقتولا فدفنه صاحبه ثم أقبل إلى المدينة فمشى أخو المقتول عبد الرحمن بن سهل ومحيصة وحويصة فذكروا لرسول الله شأن عبد الله وحيث قتل ،

فزعم بشير وهو يحدث عمن أدرك من أصحاب رسول الله أنه قال لهم تحلفون خمسين يمينا وتستحقون قاتلكم أو صاحبكم ، قالوا يا رسول الله ما شهدنا ولا حضرنا فزعم أنه قال فتبرئكم يهود بخمسين ، فقالوا يا رسول الله كيف نقبل أيمان قوم كفار ؟ فزعم بشير أن رسول الله عقله من عنده .

3357_ عن سهل بن أبي حثمة أن نفرا منهم انطلقوا إلى خيبر فتفرقوا فيها فوجدوا أحدهم قتيلا وساق الحديث وقال فيه فكره رسول الله أن يبطل دمه فوداه مائة من إبل الصدقة .

3358_ عن سهل بن أبي حثمة عن رجال من كبراء قومه أن عبد الله بن سهل ومحيصة خرجا إلى خيبر من جهد أصابهم فأتى محيصة فأخبر أن عبد الله بن سهل قد قتل وطرح في عين أو فقير فأتى يهود فقال أنتم والله قتلتموه ، قالوا والله ما قتلناه ثم أقبل حتى قدم على قومه فذكر لهم ذلك ثم أقبل هو وأخوه حويصة وهو أكبر منه وعبد الرحمن بن سهل ، فذهب محيصة ليتكلم وهو الذي كان بخيبر فقال رسول الله لمحيصة كبر كبر يريد السن ،

فتكلم حويصة ثم تكلم محيصة فقال رسول الله إما أن يدوا صاحبكم وإما أن يؤذنوا بحرب فكتب رسول الله إليهم في ذلك فكتبوا إنا والله ما قتلناه ، فقال رسول الله لحويصة ومحيصة وعبد الرحمن أتحلفون وتستحقون دم صاحبكم ؟ قالوا لا ، قال فتحلف لكم يهود ، قالوا ليسوا بمسلمين فواداه رسول الله من عنده ، فبعث إليهم رسول الله مائة ناقة حتى أدخلت عليهم الدار فقال سهل فلقد ركضتني منها ناقة حمراء .

3359_ عن ميمونة عن رجل من أصحاب رسول الله من الأنصار أن رسول الله أقر القسامة على ما كانت عليه في الجاهلية وقضى بها رسول الله بين ناس من الأنصار في قتيل ادعوه على اليهود .

3360_ عن أنس بن مالك أن ناسا من عرينة قدموا على رسول الله المدينة فاجتووها فقال لهم رسول الله إن شئتم أن تخرجوا إلى إبل الصدقة فتشربوا من ألبانها وأبوالها ففعلوا فصحوا ثم مالوا على الرعاء فقتلوهم وارتدوا عن الإسلام وساقوا ذود رسول الله فبلغ ذلك النبي فبعث في أثرهم فأتي بهم فقطع أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم وتركهم في الحرة حتى ماتوا .

3361_ عن أنس أن نفرا من عكل ثمانية قدموا على رسول الله فبايعوه على الإسلام فاستوخموا الأرض وسقمت أجسامهم فشكوا ذلك إلى رسول الله فقال ألا تخرجون مع راعينا في إبله فتصيبون من أبوالها وألبانها فقالوا بلى فخرجوا فشربوا من أبوالها وألبانها فصحوا فقتلوا الراعي وطردوا الإبل فبلغ ذلك رسول الله فبعث في آثارهم فأدركوا فجيء بهم فأمر بهم فقطعت أيديهم وأرجلهم وسمر أعينهم ثم نبذوا في الشمس حتى ماتوا . وفي رواية بلفظ واطردوا النعم وقال وسمرت أعينهم .

3362_ عن أنس قال قدم على رسول الله قوم من عكل أو عرينة فاجتووا المدينة فأمر لهم رسول الله بلقاح وأمرهم أن يشربوا من أبوالها وألبانها فذكر نحو الحديث السابق وفيه قال وسمرت أعينهم وألقوا في الحرة يستسقون فلا يسقون .

3363_ عن أنس قال قدم على رسول الله ثمانية نفر من عكل فذكر نحو الحديث السابق وقال فيه ولم يحسمهم .

3364_ عن أنس قال أتى رسول الله نفر من عرينة فأسلموا وبايعوه وقد وقع بالمدينة الموم وهو البرسام فذكر نحو الحديث السابق وقال فيه وعنده شباب من الأنصار قريب من عشرين فأرسلهم إليهم وبعث معهم قائفا يقتص أثرهم . وفي رواية بلفظ من عكل وعرينة .

3365_ عن أنس قال إنما سمل النبي أعين أولئك لأنهم سملوا أعين الرعاء .

3366_ عن أنس أن يهوديا قتل جارية على أوضاح لها فقتلها بحجر قال فجيء بها إلى النبي وبها رمق فقال لها أقتلك فلان ؟ فأشارت برأسها أن لا ، ثم قال لها الثانية فأشارت برأسها أن لا ، ثم سألها الثالثة فقالت نعم وأشارت برأسها فقتله رسول الله بين حجرين . وفي رواية بلفظ فرضخ رأسه بين حجرين .

3367_ عن أنس أن رجلا من اليهود قتل جارية من الأنصار على حلي لها ثم ألقاها في القليب ورضخ رأسها بالحجارة فأخذ فأتي به رسول الله فأمر به أن يرجم حتى يموت فرجم حتى مات .

3368_ عن أنس أن جارية وجد رأسها قد رض بين حجرين فسألوها من صنع هذا بك ؟ فلان ؟ فلان ؟ حتى ذكروا يهوديا فأومت برأسها فأخذ اليهودي فأقر فأمر به رسول الله أن يرض رأسه بالحجارة .

3369_ عن عمران بن حصين قال قاتل يعلى بن منية أو ابن أمية رجلا فعض أحدهما صاحبه فانتزع يده من فمه فنزع ثنيته أو قال ثنيتيه فاختصما إلى النبي فقال أيعض أحدكم كما يعض الفحل ؟ لا دية له .

3370_ عن عمران أن رجلا عض ذراع رجل فجذبه فسقطت ثنيته فرفع إلى النبي فأبطله وقال أردت أن تأكل لحمه .

3371_ عن صفوان بن يعلى أن أجيرا ليعلى بن منية عض رجل ذراعه فجذبها فسقطت ثنيته فرفع إلى النبي فأبطلها وقال أردت أن تقضمها كما يقضم الفحل .

3372_ عن عمران بن حصين أن رجلا عض يد رجل فانتزع يده فسقطت ثنيته أو ثناياه فاستعدى رسول الله فقال رسول الله ما تأمرني ؟ تأمرني أن آمره أن يدع يده في فيك تقضمها كما يقضم الفحل ؟ ادفع يدك حتى يعضها ثم انتزعها .

3373_ عن يعلي بن منية قال أتى النبي رجل وقد عض يد رجل فانتزع يده فسقطت ثنيتاه يعني الذي عضه ، قال فأبطلها النبي وقال أردت أن تقضمه كما يقضم الفحل .

3374_ عن يعلى بن أمية قال غزوت مع النبي غزوة تبوك ، وكان يعلى يقول تلك الغزوة أوثق عملي عندي ، وقال كان لي أجير فقاتل إنسانا فعض أحدهما يد الآخر ، فانتزع المعضوض يده من في العاض فانتزع إحدى ثنيتيه فأتيا النبي فأهدر ثنيته .

3375_ عن أنس أن أخت الربيع أم حارثة جرحت إنسانا فاختصموا إلى النبي فقال رسول الله القصاص القصاص فقالت أم الربيع يا رسول الله أيقتص من فلانة ؟ والله لا يقتص منها ، فقال النبي سبحان الله يا أم الربيع القصاص كتاب الله ، قالت لا والله لا يقتص منها أبدا ، قال فما زالت حتى قبلوا الدية ، فقال رسول الله إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره .

3376_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إلا بإحدى ثلاث ، الثيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة .

3377_ عن ابن مسعود قال قام فينا رسول الله فقال والذي لا إله غيره لا يحل دم رجل مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إلا ثلاثة نفر ، التارك الإسلام المفارق للجماعة والثيب الزاني والنفس بالنفس .

3378_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله لا تقتل نفس ظلما إلا كان على ابن آدم الأول كفل من دمها لأنه كان أول من سن القتل .

3379_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله أول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء . وفي رواية بلفظ أول ما يحكم بين الناس .

3380_ عن أبي بكرة عن النبي أنه قال إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ثلاثة متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب شهر مضر الذي بين جمادى وشعبان ثم قال أي شهر هذا ؟ قلنا الله ورسوله أعلم ، قال فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه ، قال أليس ذا الحجة ؟ قلنا بلى ،

قال فأي بلد هذا ؟ قلنا الله ورسوله أعلم ، قال فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه ، قال أليس البلدة ؟ قلنا بلى ، قال فأي يوم هذا ؟ قلنا الله ورسوله أعلم ، قال فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه ، قال أليس يوم النحر ؟ قلنا بلى يا رسول الله ، قال فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا ،

وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم فلا ترجعن أو قال فلا ترجعوا بعدي كفارا أو قال ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض ، ألا ليبلغ الشاهد الغائب فلعل بعض من يبلغه يكون أوعى له من بعض من سمعه ، ثم قال ألا هل بلغت .

3381_ عن أبي بكرة قال لما كان ذلك اليوم قعد على بعيره وأخذ إنسان بخطامه فقال أتدرون أي يوم هذا ؟ قالوا الله ورسوله أعلم حتى ظننا أنه سيسميه سوى اسمه فقال أليس بيوم النحر ؟ قلنا بلى يا رسول الله ، قال فأي شهر هذا ؟ قلنا الله ورسوله أعلم ، قال أليس بذي الحجة ؟ قلنا بلى يا رسول الله ،

قال فأي بلد هذا ؟ قلنا الله ورسوله أعلم ، قال حتى ظننا أنه سيسميه سوى اسمه قال أليس بالبلدة ؟ قلنا بلى يا رسول الله ، قال فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا فليبلغ الشاهد الغائب ، قال ثم انكفأ إلى كبشين أملحين فذبحهما وإلى جزيعة من الغنم فقسمها بيننا .

3382_ عن أبي بكرة قال لما كان ذلك اليوم جلس النبي على بعير قال ورجل آخذ بزمامه أو قال بخطامه وذكر نحو الحديث السابق . وفي رواية بلفظ يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا إلى يوم تلقون ربكم ، ألا هل بلغت ؟ قالوا نعم ، قال اللهم اشهد .

3383_ عن وائل الحضرمي قال إني لقاعد مع النبي إذ جاء رجل يقود آخر بنسعة فقال يا رسول الله هذا قتل أخي فقال رسول الله أقتلته ؟ فقال إنه لو لم يعترف أقمت عليه البينة ، قال نعم قتلته ، قال كيف قتلته ؟ قال كنت أنا وهو نختبط من شجرة فسبني فأغضبني فضربته بالفأس على قرنه فقتلته فقال له النبي هل لك من شيء تؤديه عن نفسك ؟ قال ما لي مال إلا كسائي وفأسي ،

قال فترى قومك يشترونك ؟ قال أنا أهون على قومي من ذاك فرمى إليه بنسعته وقال دونك صاحبك فانطلق به الرجل فلما ولى قال رسول الله إن قتله فهو مثله فرجع فقال يا رسول الله إنه بلغني أنك قلت إن قتله فهو مثله وأخذته بأمرك ، فقال رسول الله أما تريد أن يبوء بإثمك وإثم صاحبك ؟ قال يا نبي الله بلى ، قال فإن ذاك كذاك ، قال فرمى بنسعته وخلى سبيله .

3384_ عن وائل قال أتي رسول الله برجل قتل رجلا فأقاد ولي المقتول منه فانطلق به وفي عنقه نسعة يجرها فلما أدبر قال رسول الله القاتل والمقتول في النار فأتى رجل الرجل فقال له مقالة رسول الله فخلى عنه . قال إسماعيل بن سالم فذكرت ذلك لحبيب بن أبي ثابت فقال حدثني ابن أشوع أن النبي إنما سأله أن يعفو عنه فأبى .

3385_ عن أبي هريرة أن امرأتين من هذيل رمت إحداهما الأخرى فطرحت جنينها فقضى فيه النبي بغرة عبد أو أمة .

3386_ عن أبي هريرة أنه قال قضى رسول الله في جنين امرأة من بني لحيان سقط ميتا بغرة عبد أو أمة ثم إن المرأة التي قضي عليها بالغرة توفيت فقضى رسول الله بأن ميراثها لبنيها وزوجها وأن العقل على عصبتها .

3387_ عن أبي هريرة قال اقتتلت امرأتان من هذيل فرمت إحداهما الأخرى بحجر فقتلتها وما في بطنها فاختصموا إلى رسول الله فقضى رسول الله أن دية جنينها غرة عبد أو وليدة وقضى بدية المرأة على عاقلتها وورثها ولدها ومن معهم ، فقال حمل بن النابغة الهذلي يا رسول الله كيف أغرم أو قال كيف نعقل من لا شرب ولا أكل ولا نطق ولا استهل فمثل ذلك يطل ، فقال رسول الله إنما

هذا من إخوان الكهان ، من أجل سجعه الذي سجع .

3388_ عن المغيرة بن شعبة قال ضربت امرأة ضرتها بعمود فسطاط وهي حبلى فقتلتها قال وإحداهما لحيانية ، قال فجعل رسول الله دية المقتولة على عصبة القاتلة وغرة لما في بطنها ، فقال رجل من عصبة القاتلة أنغرم دية من لا أكل ولا شرب ولا استهل فمثل ذلك يطل ؟ فقال رسول الله أسجع كسجع الأعراب ؟ قال وجعل عليهم الدية .

3389_ عن المغيرة بن شعبة أن امرأة قتلت ضرتها بعمود فسطاط فأتي فيه رسول الله فقضى على عاقلتها بالدية وكانت حاملا فقضى في الجنين بغرة فقال بعض عصبتها أندي من لا طعم ولا شرب ولا صاح فاستهل ومثل ذلك يطل ، قال فقال سجع كسجع الأعراب .

3390_ عن المغيرة بنحو الحديث السابق وقال فيه فأسقطت فرفع ذلك إلى النبي فقضى فيه بغرة وجعله على أولياء المرأة .

3391_ عن المسور بن مخرمة قال استشار عمر بن الخطاب الناس في إملاص المرأة فقال المغيرة بن شعبة شهدت النبي قضى فيه بغرة عبد أو أمة قال فقال عمر ائتني بمن يشهد معك ، قال فشهد محمد بن مسلمة .

__ كتاب الحدود

3392_ عن عائشة قالت كان رسول الله يقطع السارق في ربع دينار فصاعدا .

3393_ عن عائشة عن رسول الله قال لا تقطع يد السارق إلا في ربع دينار فصاعدا .

3394_ عن عائشة أنها سمعت رسول الله يقول لا تقطع اليد إلا في ربع دينار فما فوقه .

3395_ عن عائشة أنها سمعت النبي يقول لا تقطع يد السارق إلا في ربع دينار فصاعدا .

3396_ عن عائشة قالت لم تقطع يد سارق في عهد رسول الله في أقل من ثمن المجن حجفة أو ترس وكلاهما ذو ثمن .

3397_ عن ابن عمر أن رسول الله قطع سارقا في مجن قيمته ثلاثة دراهم .

3398_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع يده . وفي رواية بلفظ إن سرق حبلا وإن سرق بيضة .

3399_ عن عائشة أن قريشا أهمهم شأن المرأة المخزومية التي سرقت فقالوا من يكلم فيها رسول الله ؟ فقالوا ومن يجترئ عليه إلا أسامة حب رسول الله فكلمه أسامة فقال رسول الله أتشفع في حد من حدود الله ؟ ثم قام فاختطب فقال أيها الناس إنما أهلك الذين قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد وايم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها . وفي رواية بلفظ إنما هلك الذين من قبلكم .

3400_ عن عائشة أن قريشا أهمهم شأن المرأة التي سرقت في عهد النبي في غزوة الفتح فقالوا من يكلم فيها رسول الله ؟ فقالوا ومن يجترئ عليه إلا أسامة بن زيد حب رسول الله فأتي بها رسول

الله فكلمه فيها أسامة بن زيد فتلون وجه رسول الله فقال أتشفع في حد من حدود الله ؟ فقال له أسامة استغفر لي يا رسول الله ،

فلما كان العشي قام رسول الله فاختطب فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فإنما أهلك الذين من قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد وإني والذي نفسي بيده لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها ثم أمر بتلك المرأة التي سرقت فقطعت يدها . قالت عائشة فحسنت توبتها بعد وتزوجت وكانت تأتيني بعد ذلك فأرفع حاجتها إلى رسول الله .

3401_ عن عائشة قالت كانت امرأة مخزومية تستعير المتاع وتجحده فأمر النبي أن تقطع يدها فأتى أهلها أسامة بن زيد فكلموه فكلم رسول الله فيها وذكر نحو الحديث السابق .

3402_ عن جابر أن امرأة من بني مخزوم سرقت فأتي بها النبي فعاذت بأم سلمة زوج النبي فقال النبي والله لو كانت فاطمة لقطعت يدها فقطعت .

3403_ عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله خذوا عني خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مائة ونفي سنة والثيب بالثيب جلد مائة والرجم .

3404_ عن عبادة قال كان نبي الله إذا أنزل عليه كرب لذلك وتربد له وجهه قال فأنزل عليه ذات يوم فلقي كذلك فلما سري عنه قال خذوا عني فقد جعل الله لهن سبيلا الثيب بالثيب والبكر بالبكر الثيب جلد مائة ثم رجم بالحجارة والبكر جلد مائة ثم نفي سنة . وفي رواية بلفظ البكر يجلد وينفى والثيب يجلد ويرجم .

3405_ عن ابن عباس قال قال عمر بن الخطاب وهو جالس على منبر رسول الله إن الله قد بعث محمدا بالحق وأنزل عليه الكتاب فكان مما أنزل عليه آية الرجم قرأناها ووعيناها وعقلناها فرجم رسول الله ورجمنا بعده فأخشى إن طال بالناس زمان أن يقول قائل ما نجد الرجم في كتاب الله فيضلوا بترك فريضة أنزلها الله وإن الرجم في كتاب الله حق على من زنى إذا أحصن من الرجال والنساء إذا قامت البينة أو كان الحبل أو الاعتراف .

3406_ عن أبي هريرة قال أتى رجل من المسلمين رسول الله وهو في المسجد فناداه فقال يا رسول الله إني زنيت فأعرض عنه فتنحى تلقاء وجهه فقال له يا رسول الله إني زنيت فأعرض عنه حتى ثنى ذلك عليه أربع مرات فلما شهد على نفسه أربع شهادات دعاه رسول الله فقال أبك جنون ؟ قال لا ، قال فهل أحصنت ؟ قال نعم ، فقال رسول الله اذهبوا به فارجموه . قال ابن شهاب فأخبرني من سمع جابر بن عبد الله يقول فكنت فيمن رجمه فرجمناه بالمصلى فلما أذلقته الحجارة هرب فأدركناه بالحرة فرجمناه .

3407_ عن جابر بن عبد الله وأبي هريرة بنحو الحديث السابق .

3408_ عن جابر بن سمرة قال رأيت ماعز بن مالك حين جيء به إلى النبي رجل قصير أعضل ليس عليه رداء فشهد على نفسه أربع مرات أنه زنى فقال رسول الله فلعلك ؟ قال لا والله إنه قد زنى الأخر ، قال فرجمه ثم خطب فقال ألا كلما نفرنا غازين في سبيل الله خلف أحدهم له نبيب كنبيب التيس يمنح أحدهم الكثبة ، أما والله إن يمكني من أحدهم لأنكلنه عنه .

3409_ عن جابر بن سمرة قال أتي رسول الله برجل قصير أشعث ذي عضلات عليه إزار وقد زنى فرده مرتين أو ثلاثا ثم أمر به فرجم فقال رسول الله كلما نفرنا غازين في سبيل الله تخلف أحدكم ينب نبيب التيس يمنح إحداهن الكثبة إن الله لا يمكني من أحد منهم إلا جعلته نكالا أو نكلته .

3410_ عن ابن عباس أن النبي قال لماعز بن مالك أحق ما بلغني عنك ؟ قال وما بلغك عني ؟ قال بلغني أنك وقعت بجارية آل فلان ؟ قال نعم ، قال فشهد أربع شهادات ثم أمر به فرجم .

3411_ عن أبي سعيد أن رجلا من أسلم يقال له ماعز بن مالك أتى رسول الله فقال إني أصبت فاحشة فأقمه علي فرده النبي مرارا قال ثم سأل قومه فقالوا ما نعلم به بأسا إلا أنه أصاب شيئا يرى أنه لا يخرجه منه إلا أن يقام فيه الحد ، قال فرجع إلى النبي فأمرنا أن نرجمه ، قال فانطلقنا به إلى بقيع الغرقد ،

قال فما أوثقناه ولا حفرنا له ، قال فرميناه بالعظم والمدر والخزف ، قال فاشتد واشتددنا خلفه حتى أتى عرض الحرة فانتصب لنا فرميناه بجلاميد الحرة يعني الحجارة حتى سكت قال ثم قام رسول الله خطيبا من العشي فقال أو كلما انطلقنا غزاة في سبيل الله تخلف رجل في عيالنا له نبيب كنبيب التيس ، عليَّ أن لا أوتى برجل فعل ذلك إلا نكلت به ، قال فما استغفر له ولا سبه .

3412_ عن جابر بنحو الحديث السابق وقال فيه فقام النبي من العشي فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فما بال أقوام إذا غزونا يتخلف أحدهم عنا له نبيب كنبيب التيس .

3413_ عن جابر بنحو الحديث السابق وقال فيه فاعترف بالزنى ثلاث مرات .

3414_ عن بريدة قال جاء ماعز بن مالك إلى النبي فقال يا رسول الله طهرني فقال ويحك ارجع فاستغفر الله وتب إليه قال فرجع غير بعيد ثم جاء فقال يا رسول الله طهرني فقال رسول الله ويحك ارجع فاستغفر الله وتب إليه ، قال فرجع غير بعيد ثم جاء فقال يا رسول الله طهرني فقال النبي مثل ذلك ،

حتى إذا كانت الرابعة قال له رسول الله فيم أطهرك ؟ فقال من الزنى ، فسأل رسول الله أبه جنون ؟ فأخبر أنه ليس بمجنون ، فقال أشرب خمرا ؟ فقام رجل فاستنكهه فلم يجد منه ريح خمر ، قال فقال رسول الله أزنيت ؟ فقال نعم ، فأمر به فرجم ،

فكان الناس فيه فرقتين قائل يقول لقد هلك لقد أحاطت به خطيئته وقائل يقول ما توبة أفضل من توبة ماعز أنه جاء إلى النبي فوضع يده في يده ثم قال اقتلني بالحجارة ، قال فلبثوا بذلك يومين أو ثلاثة ثم جاء رسول الله وهم جلوس فسلم ثم جلس فقال استغفروا لماعز بن مالك ،

قال فقالوا غفر الله لماعز بن مالك ، قال فقال رسول الله لقد تاب توبة لو قسمت بين أمة لوسعتهم ، قال ثم جاءته امرأة من غامد من الأزد فقالت يا رسول الله طهرني فقال ويحك ارجعي فاستغفري الله وتوبي إليه ، فقالت أراك تريد أن ترددني كما رددت ماعز بن مالك ،

قال وما ذاك ؟ قالت إنها حبلى من الزنى ، فقال آنت ؟ قالت نعم ، فقال لها حتى تضعي ما في بطنك ، قال فكفلها رجل من الأنصار حتى وضعت ، قال فأتى النبي فقال قد وضعت الغامدية فقال إذا لا نرجمها وندع ولدها صغيرا ليس له من يرضعه ، فقام رجل من الأنصار فقال إلي رضاعه يا نبي الله ، قال فرجمها .

3415_ عن بريدة أن ماعز بن مالك الأسلمي أتى رسول الله فقال يا رسول الله إني قد ظلمت نفسي وزنيت وإني أريد أن تطهرني فرده فلما كان من الغد أتاه فقال يا رسول الله إني قد زنيت فرده الثانية فأرسل رسول الله إلى قومه فقال أتعلمون بعقله بأسا تنكرون منه شيئا ؟ فقالوا ما نعلمه إلا وفي العقل من صالحينا فيما نرى ،

فأتاه الثالثة فأرسل إليهم أيضا فسأل عنه فأخبروه أنه لا بأس به ولا بعقله فلما كان الرابعة حفر له حفرة ثم أمر به فرجم قال فجاءت الغامدية فقالت يا رسول الله إني قد زنيت فطهرني وإنه ردها فلما كان الغد قالت يا رسول الله لم تردني ؟ لعلك أن تردني كما رددت ماعزا فوالله إني لحبلى ،

قال إما لا فاذهبي حتى تلدي فلما ولدت أتته بالصبي في خرقة قالت هذا قد ولدته قال اذهبي فأرضعيه حتى تفطميه فلما فطمته أتته بالصبي في يده كسرة خبز فقالت هذا يا نبي الله قد فطمته وقد أكل الطعام فدفع الصبي إلى رجل من المسلمين ثم أمر بها فحفر لها إلى صدرها وأمر الناس فرجموها ،

فيقبل خالد بن الوليد بحجر فرمى رأسها فتنضح الدم على وجه خالد فسبها فسمع نبي الله سبه إياها فقال مهلا يا خالد فوالذي نفسي بيده لقد تابت توبة لو تابها صاحب مكس لغفر له ثم أمر بها فصلى عليها ودفنت .

3416_ عن عمران بن حصين أن امرأة من جهينة أتت نبي الله وهي حبلى من الزنى فقالت يا نبي الله أصبت حدا فأقمه علي فدعا نبي الله وليها فقال أحسن إليها فإذا وضعت فأتني بها ففعل فأمر بها نبي الله فشكت عليها ثيابها ثم أمر بها فرجمت ثم صلى عليها فقال له عمر تصلي عليها يا نبي الله وقد زنت ؟ فقال لقد تابت توبة لو قسمت بين سبعين من أهل المدينة لوسعتهم وهل

وجدت توبة أفضل من أن جادت بنفسها لله .

3417_ عن أبي هريرة وزيد بن خالد أنهما قالا إن رجلا من الأعراب أتى رسول الله فقال يا رسول الله أنشدك الله إلا قضيت لي بكتاب الله فقال الخصم الآخر وهو أفقه منه نعم فاقض بيننا بكتاب الله وأذن لي فقال رسول الله قل قال إن ابني كان عسيفا على هذا فزنى بامرأته وإني أخبرت أن على ابني الرجم فافتديت منه بمائة شاة ووليدة ،

فسألت أهل العلم فأخبروني أنما على ابني جلد مائة وتغريب عام وأن على امرأة هذا الرجم ، فقال رسول الله والذي نفسي بيده لأقضين بينكما بكتاب الله الوليدة والغنم رد وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام واغد يا أنيس إلى امرأة هذا فإن اعترفت فارجمها ، قال فغدا عليها فاعترفت فأمر بها رسول الله فرجمت .

3418_ عن ابن عمر أن رسول الله أتي بيهودي ويهودية قد زنيا فانطلق رسول الله حتى جاء يهود فقال ما تجدون في التوراة على من زنى ؟ قالوا نسود وجوههما ونحملهما ونخالف بين وجوههما ويطاف بهما ، قال فأتوا بالتوراة إن كنتم صادقين فجاءوا بها فقرءوها ،

حتى إذا مروا بآية الرجم وضع الفتى الذي يقرأ يده على آية الرجم وقرأ ما بين يديها وما وراءها ، فقال له عبد الله بن سلام وهو مع رسول الله مره فليرفع يده فرفعها فإذا تحتها آية الرجم ، فأمر بهما رسول الله فرجما . قال ابن عمر كنت فيمن رجمهما فلقد رأيته يقيها من الحجارة بنفسه .

3419_ عن البراء بن عازب قال مر على النبي بيهودي محمما مجلودا فدعاهم فقال هكذا تجدون حد الزاني في كتابكم ؟ قالوا نعم فدعا رجلا من علمائهم فقال أنشدك بالله الذي أنزل التوراة على موسى أهكذا تجدون حد الزاني في كتابكم ، قال لا ولولا أنك نشدتني بهذا لم أخبرك نجده الرجم ،

ولكنه كثر في أشرافنا فكنا إذا أخذنا الشريف تركناه وإذا أخذنا الضعيف أقمنا عليه الحد قلنا تعالوا فلنجتمع على شيء نقيمه على الشريف والوضيع فجعلنا التحميم والجلد مكان الرجم ، فقال رسول الله اللهم إني أول من أحيا أمرك إذ أماتوه فأمر به فرجم ،

فأنزل الله (يا أيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر) إلى قوله (إن أوتيتم هذا فخذوه) يقول ائتوا محمدا فإن أمركم بالتحميم والجلد فخذوه وإن أفتاكم بالرجم فاحذروا فأنزل الله ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون في الكفار كلها .

3420_ عن جابر قال رجم النبي رجلا من أسلم ورجلا من اليهود وامرأته .

3421_ عن أبي إسحاق الشيباني قال سألت عبد الله بن أبي أوفى هل رجم رسول الله ؟ قال نعم ، قال قلت بعد ما أنزلت سورة النور أم قبلها ؟ قال لا أدري .

3422_ عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله يقول إذا زنت أمة أحدكم فتبين زناها فليجلدها الحد ولا يثرب عليها ثم إن زنت فليجلدها الحد ولا يثرب عليها ثم إن زنت الثالثة فتبين زناها فليبعها ولو بحبل من شعر .

3423_ عن أبي هريرة أن رسول الله سئل عن الأمة إذا زنت ولم تحصن قال إن زنت فاجلدوها ثم إن زنت فاجلدوها ثم إن زنت فاجلدوها ثم بيعوها ولو بضفير . قال ابن شهاب والضفير الحبل .

3424_ عن أبي هريرة وزيد الجهني أن رسول الله سئل عن الأمة فذكر نحو الحديث السابق .

3425_ عن أبي عبد الرحمن قال خطب علي بن أبي طالب فقال يا أيها الناس أقيموا على أرقائكم الحد من أحصن منهم ومن لم يحصن فإن أمة لرسول الله زنت فأمرني أن أجلدها فإذا هي حديث عهد بنفاس فخشيت إن أنا جلدتها أن أقتلها فذكرت ذلك للنبي فقال أحسنت . وفي رواية بلفظ اتركها حتى تماثل .

3426_ عن أنس أن النبي أتي برجل قد شرب الخمر فجلده بجريدتين نحو أربعين قال وفعله أبو بكر فلما كان عمر استشار الناس فقال عبد الرحمن أخف الحدود ثمانين فأمر به عمر .

3427_ عن أنس أن نبي الله جلد في الخمر بالجريد والنعال ثم جلد أبو بكر أربعين ، فلما كان عمر ودنا الناس من الريف والقرى قال ما ترون في جلد الخمر ؟ فقال عبد الرحمن بن عوف أرى أن تجعلها كأخف الحدود قال فجلد عمر ثمانين .

3428_ عن حضين بن المنذر قال شهدت عثمان بن عفان وأتي بالوليد قد صلى الصبح ركعتين ثم قال أزيدكم فشهد عليه رجلان أحدهما حمران أنه شرب الخمر وشهد آخر أنه رآه يتقيأ فقال عثمان إنه لم يتقيأ حتى شربها فقال يا علي قم فاجلده فقال علي قم يا حسن فاجلده ،

فقال الحسن ولِّ حارها من تولى قارها فكأنه وجد عليه فقال يا عبد الله بن جعفر قم فاجلده فجلده وعلي يعد حتى بلغ أربعين فقال أمسك ثم قال جلد النبي أربعين وجلد أبو بكر أربعين وعمر ثمانين وكلٌّ سنة وهذا أحب إليّ .

3429_ عن علي بن أبي طالب قال ما كنت أقيم على أحد حدا فيموت فيه فأجد منه في نفسي إلا صاحب الخمر لأنه إن مات وديته لأن رسول الله لم يسنه .

3430_ عن أبي بردة أنه سمع رسول الله يقول لا يجلد أحد فوق عشرة أسواط إلا في حد من حدود الله .

(وانظر للمزيد في ذلك كتاب رقم (294) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي وجوب إقامة العقوبات والتعزير علي المجاهرين بالمعاصي والكبائر وجواز بلوغ التعزير إلي القتل مع ذِكر (160) صحابي وإمام منهم و(300) مثال من آثارهم وأقوالهم))

3431_ عن عبادة بن الصامت قال كنا مع رسول الله في مجلس فقال تبايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئا ولا تزنوا ولا تسرقوا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق فمن وفى منكم فأجره على الله ومن أصاب شيئا من ذلك فعوقب به فهو كفارة له ومن أصاب شيئا من ذلك فستره الله عليه فأمره إلى الله إن شاء عفا عنه وإن شاء عذبه . وفي رواية قال فتلا علينا آية النساء (أن لا يشركن بالله شيئا) الآية .

3432_ عن عبادة قال أخذ علينا رسول الله كما أخذ على النساء أن لا نشرك بالله شيئا ولا نسرق ولا نزني ولا نقتل أولادنا ولا يعضه بعضنا بعضا فمن وفى منكم فأجره على الله ومن أتى منكم حدا

فأقيم عليه فهو كفارته ومن ستره الله عليه فأمره إلى الله إن شاء عذبه وإن شاء غفر له .

3433_ عن عبادة قال قال إني لمن النقباء الذين بايعوا رسول الله وقال بايعناه على أن لا نشرك بالله شيئا ولا نزني ولا نسرق ولا نقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا ننتهب ولا نعصي فالجنة إن فعلنا ذلك فإن غشينا من ذلك شيئا كان قضاء ذلك إلى الله وفي رواية بلفظ كان قضاؤه إلى الله .

3434_ عن أبي هريرة عن رسول الله أنه قال العجماء جَرحها جُبَار والبئر جبار والمعدن جبار وفي الركاز الخمس .

3435_ عن أبي هريرة عن رسول الله أنه قال البئر جرحها جبار والمعدن جرحه جبار والعجماء جرحها جبار وفي الركاز الخمس .

__ كتاب الأقضية

3436_ عن ابن عباس أن النبي قال لو يعطى الناس بدعواهم لادعى ناس دماء رجال وأموالهم ولكن اليمين على المدعى عليه .

3437_ عن ابن عباس أن رسول الله قضى باليمين على المدعى عليه .

3438_ عن ابن عباس أن رسول الله قضى بيمين وشاهد .

3439_ عن أم سلمة قالت قال رسول الله إنكم تختصمون إلي ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض فأقضي له على نحو مما أسمع منه فمن قطعت له من حق أخيه شيئا فلا يأخذه فإنما أقطع له به قطعة من النار .

3440_ عن أم سلمة أن رسول الله سمع جلبة خصم بباب حجرته فخرج إليهم فقال إنما أنا بشر وإنه يأتيني الخصم فلعل بعضهم أن يكون أبلغ من بعض فأحسب أنه صادق فأقضي له فمن قضيت له بحق مسلم فإنما هي قطعة من النار فليحملها أو يذرها . وفي رواية بلفظ سمع النبي لجبة خصم بباب أم سلمة .

3441_ عن عائشة قالت دخلت هند بنت عتبة امرأة أبي سفيان على رسول الله فقالت يا رسول الله إن أبا سفيان رجل شحيح لا يعطيني من النفقة ما يكفيني ويكفي بني إلا ما أخذت من ماله بغير علمه فهل عليَّ في ذلك من جناح ؟ فقال رسول الله خذي من ماله بالمعروف ما يكفيك ويكفي بنيك .

3442_ عن عائشة قالت جاءت هند إلى النبي فقالت يا رسول الله والله ما كان على ظهر الأرض أهل خباء أحب إلي من أن يذلهم الله من أهل خبائك وما على ظهر الأرض أهل خباء أحب إلي من أن يعزهم الله من أهل خبائك فقال النبي وأيضا والذي نفسي بيده ثم قالت يا رسول الله إن أبا سفيان رجل ممسك فهل علي حرج أن أنفق على عياله من ماله بغير إذنه ؟ فقال النبي لا حرج عليك أن تنفقي عليهم بالمعروف .

3443_ عن عائشة قالت جاءت هند بنت عتبة بن ربيعة فقالت يا رسول الله والله ما كان على ظهر الأرض خباء أحب إلي من أن يذلوا من أهل خبائك وما أصبح اليوم على ظهر الأرض خباء

أحب إلي من أن يعزوا من أهل خبائك فقال رسول الله وأيضا والذي نفسي بيده ثم قالت يا رسول الله إن أبا سفيان رجل مسيك فهل علي حرج من أن أطعم من الذي له عيالنا ؟ فقال لها لا إلا بالمعروف .

3444_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إن الله يرضى لكم ثلاثا ويكره أو قال يسخط لكم ثلاثا فيرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وأن تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ويكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال .

3445_ عن المغيرة بن شعبة عن رسول الله قال إن الله حرم عليكم عقوق الأمهات ووأد البنات ومنعا وهات وكره لكم ثلاثا قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال .

3446_ عن المغيرة عن النبي قال إن الله كره لكم ثلاثا ، قيل وقال وإضاعة المال وكثرة السؤال .

3447_ عن المغيرة قال سمعت رسول الله يقول إن الله حرم ثلاثا ونهى عن ثلاث حرم عقوق الوالد ووأد البنات ولا وهات ونهى عن ثلاث قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال .

3448_ عن أبي هريرة وعمرو بن العاص أنه سمع رسول الله قال إذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب فله أجران وإذا حكم فاجتهد ثم أخطأ فله أجر .

3449_ عن عبد الرحمن بن أبي بكرة قال كتب أبي وكتبت له إلى عبيد الله بن أبي بكرة وهو قاض بسجستان أن لا تحكم بين اثنين وأنت غضبان فإني سمعت رسول الله يقول لا يحكم أحد بين

اثنين وهو غضبان .

3450_ عن عائشة قالت قال رسول الله من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد .

3451_ عن سعد بن إبراهيم قال سألت القاسم بن محمد عن رجل له ثلاثة مساكن فأوصى بثلث كل مسكن منها قال يجمع ذلك كله في مسكن واحد ثم قال أخبرتني عائشة أن رسول الله قال من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد .

3452_ عن زيد الجهني أن النبي قال ألا أخبركم بخير الشهداء الذي يأتي بشهادته قبل أن يسألها .

3453_ عن أبي هريرة عن النبي قال بينما امرأتان معهما ابناهما جاء الذئب فذهب بابن إحداهما فقالت هذه لصاحبتها إنما ذهب بابنك أنت وقالت الأخرى إنما ذهب بابنك فتحاكمتا إلى داود فقضى به للكبرى فخرجتا على سليمان بن داود فأخبرتاه فقال ائتوني بالسكين أشقه بينكما فقالت الصغرى لا يرحمك الله هو ابنها فقضى به للصغرى ، قال قال أبو هريرة والله إن سمعت بالسكين قط إلا يومئذ ما كنا نقول إلا المدية .

3454_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله اشترى رجل من رجل عقارا له فوجد الرجل الذي اشترى العقار في عقاره جرة فيها ذهب فقال له الذي اشترى العقار خذ ذهبك مني إنما اشتريت منك الأرض ولم أبتع منك الذهب فقال الذي شرى الأرض إنما بعتك الأرض وما فيها ، قال فتحاكما إلى رجل فقال الذي تحاكما إليه ألكما ولد ؟ فقال أحدهما لي غلام وقال الآخر لي جارية ، قال أنكحوا الغلام الجارية وأنفقوا على أنفسكما منه وتصدقا .

3455_ عن زيد الجهني أنه قال جاء رجل إلى النبي فسأله عن اللقطة فقال اعرف عفاصها ووكاءها ثم عرفها سنة فإن جاء صاحبها وإلا فشأنك بها ، قال فضالة الغنم ؟ قال لك أو لأخيك أو للذئب ، قال فضالة الإبل ؟ قال ما لك ولها معها سقاؤها وحذاؤها ترد الماء وتأكل الشجر حتى يلقاها ربها .

3456_ عن زيد الجهني أن رجلا سأل رسول الله عن اللقطة فقال عرفها سنة ثم اعرف وكاءها وعفاصها ثم استنفق بها فإن جاء ربها فأدها إليه ، فقال يا رسول الله فضالة الغنم ؟ قال خذها فإنما هي لك أو لأخيك أو للذئب ، قال يا رسول الله فضالة الإبل ؟ قال فغضب رسول الله حتى احمرت وجنتاه أو قال احمر وجهه ثم قال ما لك ولها معها حذاؤها وسقاؤها حتى يلقاها ربها .

3457_ عن زيد قال أتى رجل رسول الله وأنا معه فسأله عن اللقطة فذكر نحو الحديث السابق وقال فيه فإذا لم يأت لها طالب فاستنفقها .

3458_ عن زيد قال أتى رجل رسول الله فذكر نحو الحديث السابق وقال فيه فاحمار وجهه وجبينه وغضب ، وزاد بعد قوله ثم عرفها سنة فإن لم يجئ صاحبها كانت وديعة عندك .

3459_ عن زيد قال سئل رسول الله عن اللقطة الذهب أو الورق ؟ فقال اعرف وكاءها وعفاصها ثم عرفها سنة فإن لم تعرف فاستنفقها ولتكن وديعة عندك فإن جاء طالبها يوما من الدهر فأدها إليه وسأله عن ضالة الإبل فقال ما لك ولها دعها فإن معها حذاءها وسقاءها ترد الماء وتأكل الشجر حتى يجدها ربها وسأله عن الشاة فقال خذها فإنما هي لك أو لأخيك أو للذئب .

3460_ عن زيد أن رجلا سأل النبي عن ضالة الإبل فغضب حتى احمرت وجنتاه وذكر الحديث وقال فيه فإن جاء صاحبها فعرف عفاصها وعددها ووكاءها فأعطها إياه وإلا فهي لك .

3461_ عن زيد قال سئل رسول الله عن اللقطة فقال عرفها سنة فإن لم تعترف فاعرف عفاصها ووكاءها ثم كلها فإن جاء صاحبها فأدها إليه .

3462_ عن زيد بنحو الحديث السابق وقال فيه فإن اعترفت فأدها وإلا فاعرف عفاصها ووكاءها وعددها .

3463_ عن سويد بن غفلة قال خرجت أنا وزيد بن صوحان وسلمان بن ربيعة غازين فوجدت سوطا فأخذته فقالا لي دعه فقلت لا ولكني أعرفه فإن جاء صاحبه وإلا استمتعت به قال فأبيت عليهما فلما رجعنا من غزاتنا قضي لي أني حججت فأتيت المدينة فلقيت أبي بن كعب فأخبرته بشأن السوط وبقولهما فقال إني وجدت صرة فيها مائة دينار على عهد رسول الله ،

فأتيت بها رسول الله فقال عرفها حولا ، قال فعرفتها فلم أجد من يعرفها ثم أتيته فقال عرفها حولا فعرفتها فلم أجد من يعرفها ، ثم أتيته فقال عرفها حولا فعرفتها فلم أجد من يعرفها فقال احفظ عددها ووعاءها ووكاءها فإن جاء صاحبها وإلا فاستمتع بها ، فاستمتعت بها فلقيته بعد ذلك بمكة فقال لا أدري بثلاثة أحوال أو حول واحد .

3464_ عن سويد بن غفلة قال خرجت مع زيد بن صوحان وسلمان بن ربيعة فوجدت سوطا وذكر نحو الحديث السابق . قال شعبة فسمعته بعد عشر سنين يقول عرفها عاما واحدا . وفي رواية بلفظ عامين أو ثلاثة .

3465_ عن أبي بن كعب بنحو الحديث السابق وقال فيه فإن جاء أحد يخبرك بعددها ووعائها ووكائها فأعطها إياه وإلا فهي كسبيل مالك . وفي رواية بلفظ وإلا فاستمتع بها .

3466_ عن عبد الرحمن بن عثمان أن رسول الله نهى عن لقطة الحاج .

3467_ عن زيد الجهني عن رسول الله أنه قال من آوى ضالة فهو ضال ما لم يعرفها .

3468_ عن ابن عمر أن رسول الله قال لا يحلبن أحد ماشية أحد إلا بإذنه أيحب أحدكم أن تؤتى مشربته فتكسر خزانته فينتقل أو قال فينتثل طعامه ، إنما تخزن لهم ضروع مواشيهم أطعمتهم فلا يحلبن أحد ماشية أحد إلا بإذنه .

3469_ عن أبي شريح العدوي أنه قال سمعت أذناي وأبصرت عيناي حين تكلم رسول الله فقال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته ، قالوا وما جائزته يا رسول الله ؟ قال يومه وليلته ، والضيافة ثلاثة أيام فما كان وراء ذلك فهو صدقة عليه ، وقال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت .

3470_ عن أبي شريح قال قال رسول الله الضيافة ثلاثة أيام وجائزته يوم وليلة ولا يحل لرجل مسلم أن يقيم عند أخيه حتى يؤثمه ، قالوا يا رسول الله وكيف يؤثمه ؟ قال يقيم عنده ولا شيء له يقريه به . وفي رواية بلفظ ولا يحل لأحدكم أن يقيم عند أخيه حتى يؤثمه .

3471_ عن عقبة بن عامر أنه قال قلنا يا رسول الله إنك تبعثنا فننزل بقوم فلا يقروننا فما ترى ؟ فقال لنا رسول الله إن نزلتم بقوم فأمروا لكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا فإن لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف الذي ينبغي لهم .

3472_ عن أبي سعيد الخدري قال بينما نحن في سفر مع النبي إذ جاء رجل على راحلة له قال فجعل يصرف بصره يمينا وشمالا فقال رسول الله من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له ومن كان له فضل من زاد فليعد به على من لا زاد له ، قال فذكر من أصناف المال ما ذكر حتى رأينا أنه لا حق لأحد منا في فضل .

3473_ عن سلمة بن الأكوع قال خرجنا مع رسول الله في غزوة فأصابنا جهد حتى هممنا أن ننحر بعض ظهرنا فأمر نبي الله فجمعنا مزاودنا فبسطنا له نطعا فاجتمع زاد القوم على النطع ، قال فتطاولت لأحزره كم هو ؟ فحزرته كربضة العنز ونحن أربع عشرة مائة ،

قال فأكلنا حتى شبعنا جميعا ثم حشونا جربنا فقال نبي الله فهل من وضوء ؟ قال فجاء رجل بإداوة له فيها نطفة فأفرغها في قدح فتوضأنا كلنا ندغفقه دغفقة أربع عشرة مائة ، قال ثم جاء بعد ذلك ثمانية فقالوا هل من طهور ؟ فقال رسول الله فرغ الوضوء .

__ كتاب الجهاد والسير

3474_ عن ابن عون قال كتبت إلى نافع أسأله عن الدعاء قبل القتال قال فكتب إلي إنما كان ذلك في أول الإسلام قد أغار رسول الله على بني المصطلق وهم غارون وأنعامهم تسقى على الماء فقتل مقاتلتهم وسبى سبيهم وأصاب يومئذ جويرية ابنة الحارث ، وحدثني هذا الحديث عبد الله بن

عمر وكان في ذاك الجيش .

3475_ عن بريدة قال كان رسول الله إذا أمر أميرا على جيش أو سرية أوصاه في خاصته بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيرا ثم قال اغزوا باسم الله في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله اغزوا ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا وإذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم إلى ثلاث خصال أو قال خلال فأيتهن ما أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ،

ثم ادعهم إلى الإسلام فإن أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم إلى التحول من دارهم إلى دار المهاجرين وأخبرهم أنهم إن فعلوا ذلك فلهم ما للمهاجرين وعليهم ما على المهاجرين ، فإن أبوا أن يتحولوا منها فأخبرهم أنهم يكونون كأعراب المسلمين يجري عليهم حكم الله الذي يجري على المؤمنين ولا يكون لهم في الغنيمة والفيء شيء إلا أن يجاهدوا مع المسلمين ، فإن هم أبوا فسلهم الجزية فإن هم أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ،

فإن هم أبوا فاستعن بالله وقاتلهم ، وإذا حاصرت أهل حصن فأرادوك أن تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه فلا تجعل لهم ذمة الله ولا ذمة نبيه ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة أصحابك فإنكم أن تخفروا ذممكم وذمم أصحابكم أهون من أن تخفروا ذمة الله وذمة رسوله ، وإذا حاصرت أهل حصن فأرادوك أن تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم على حكم الله ولكن أنزلهم على حكمك فإنك لا تدري أتصيب حكم الله فيهم أم لا .

3476_ عن بريدة قال كان رسول الله إذا بعث أميرا أو سرية دعاه فأوصاه وذكر نحو الحديث السابق .

3477_ عن أبي موسى قال كان رسول الله إذا بعث أحدا من أصحابه في بعض أمره قال بشروا ولا تنفروا ويسروا ولا تعسروا .

3478_ عن أبي موسي أن النبي بعثه ومعاذا إلى اليمن فقال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وتطاوعا ولا تختلفا .

3479_ عن أنس قال قال رسول الله يسروا ولا تعسروا وسكنوا ولا تنفروا .

3480_ عن ابن عمر قال قال رسول الله إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة يرفع لكل غادر لواء فقيل هذه غدرة فلان بن فلان .

3481_ عن ابن عمر قال قال رسول الله إن الغادر ينصب الله له لواء يوم القيامة فيقال ألا هذه غدرة فلان .

3482_ عن ابن عمر قال سمعت رسول الله يقول لكل غادر لواء يوم القيامة .

3483_ عن ابن مسعود عن النبي قال لكل غادر لواء يوم القيامة يقال هذه غدرة فلان .

3484_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله لكل غادر لواء يوم القيامة يعرف به يقال هذه غدرة فلان .

3485_ عن أنس قال قال رسول الله لكل غادر لواء يوم القيامة يعرف به .

3486_ عن أبي سعيد عن النبي قال لكل غادر لواء عند استه يوم القيامة .

3487_ عن أبي سعيد قال قال رسول الله لكل غادر لواء يوم القيامة يرفع له بقدر غدره ألا ولا غادر أعظم غدرا من أمير عامة .

3488_ عن جابر قال قال رسول الله الحرب خدعة .

3489_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله الحرب خدعة .

3490_ عن أبي هريرة أن النبي قال لا تمنوا لقاء العدو فإذا لقيتموهم فاصبروا .

3491_ عن أبي النضر عن كتاب رجل من أسلم من أصحاب النبي يقال له عبد الله بن أبي أوفى فكتب إلى عمر بن عبيد الله حين سار إلى الحرورية يخبره أن رسول الله كان في بعض أيامه التي لقي فيها العدو ينتظر حتى إذا مالت الشمس قام فيهم فقال يا أيها الناس لا تتمنوا لقاء العدو واسألوا الله العافية فإذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف ثم قام النبي وقال اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الأحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم .

3492_ عن عبد الله بن أبي أوفى قال دعا رسول الله على الأحزاب فقال اللهم منزل الكتاب مجري السحاب سريع الحساب اهزم الأحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم .

3493_ عن أنس أن رسول الله كان يقول يوم أحد اللهم إنك إن تشأ لا تُعبَد في الأرض .

3494_ عن ابن عمر أن امرأة وجدت في بعض مغازي رسول الله مقتولة فأنكر رسول الله قتل النساء والصبيان .

3495_ عن ابن عمر قال وجدت امرأة مقتولة في بعض تلك المغازي فنهى رسول الله عن قتل النساء والصبيان .

3496_ عن ابن عباس عن الصعب بن جثامة قال سئل النبي عن الذراري من المشركين ؟ يبيتون فيصيبون من نسائهم وذراريهم ، فقال هم منهم .

3497_ عن ابن عباس عن الصعب بن جثامة قال قلت يا رسول الله إنا نصيب في البيات من ذراري المشركين ، قال هم منهم .

3498_ عن ابن عباس عن الصعب بن جثامة أن النبي قيل له لو أن خيلا أغارت من الليل فأصابت من أبناء المشركين ؟ قال هم من آبائهم .

3499_ عن ابن عمر أن رسول الله حرق نخل بني النضير وقطع وهي البويرة فأنزل الله (ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله وليخزي الفاسقين) .

3500_ عن ابن عمر أن رسول الله قطع نخل بني النضير وحرق ولها يقول حسان وهان على سراة بني لؤي / حريق بالبويرة مستطير ، وفي ذلك نزلت (ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على

أصولها) الآية .

3501_ عن ابن عمر قال حرق رسول الله نخل بني النضير .

3502_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله غزا نبي من الأنبياء فقال لقومه لا يتبعني رجل قد ملك بضع امرأة وهو يريد أن يبني بها ولما يبن ولا آخر قد بنى بنيانا ولما يرفع سقفها ولا آخر قد اشترى غنما أو خلفات وهو منتظر ولادها قال فغزا فأدنى للقرية حين صلاة العصر أو قريبا من ذلك فقال للشمس أنت مأمورة وأنا مأمور اللهم احبسها عليَّ شيئا فحبست عليه حتى فتح الله عليه ،

قال فجمعوا ما غنموا فأقبلت النار لتأكله فأبت أن تطعمه فقال فيكم غلول فليبايعني من كل قبيلة رجل فبايعوه فلصقت يد رجل بيده فقال فيكم الغلول فلتبايعني قبيلتك فبايعته قال فلصقت بيد رجلين أو ثلاثة فقال فيكم الغلول أنتم غللتم ، قال فأخرجوا له مثل رأس بقرة من ذهب فوضعوه في المال وهو بالصعيد فأقبلت النار فأكلته فلم تحل الغنائم لأحد من قبلنا ذلك بأن الله رأى ضعفنا وعجزنا فطيبها لنا .

3503_ عن سعد بن أبي وقاص قال أخذ أبي من الخمس سيفا فأتى به النبي فقال هب لي هذا فأبى فأنزل الله (يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول) .

3504_ عن سعد قال نزلت في أربع آيات أصبت سيفا فأتى به النبي فقال يا رسول الله نفلنيه فقال ضعه ثم قام فقال له النبي ضعه من حيث أخذته ثم قام فقال نفلنيه يا رسول الله فقال ضعه فقام فقال يا رسول الله نفلنيه أؤجعل كمن لا غناء له ؟ فقال له النبي ضعه من حيث أخذته ، قال

فنزلت هذه الآية (يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول) .

3505_ عن ابن عمر قال بعث النبي سرية وأنا فيهم قبل نجد فغنموا إبلا كثيرة فكانت سهمانهم اثنا عشر بعيرا أو أحد عشر بعيرا ونفلوا بعيرا بعيرا .

3506_ عن ابن عمر أن رسول الله بعث سرية قبل نجد وفيهم ابن عمر وأن سهمانهم بلغت اثني عشر بعيرا ونفلوا سوى ذلك بعيرا فلم يغيره رسول الله .

3507_ عن ابن عمر قال بعث رسول الله سرية إلى نجد فخرجت فيها فأصبنا إبلا وغنما فبلغت سهماننا اثني عشر بعيرا اثني عشر بعيرا ونفلنا رسول الله بعيرا بعيرا .

3508_ عن ابن عمر قال نفلنا رسول الله نفلا سوى نصيبنا من الخمس فأصابني شارف والشارف المسن الكبير .

3509_ عن ابن عمر أن رسول الله قد كان ينفل بعض من يبعث من السرايا لأنفسهم خاصة سوى قسم عامة الجيش والخمس في ذلك واجب كله .

3510_ عن أبي قتادة الأنصاري قال خرجنا مع رسول الله عام حنين فلما التقينا كانت للمسلمين جولة قال فرأيت رجلا من المشركين قد علا رجلا من المسلمين فاستدرت إليه حتى أتيته من ورائه فضربته على حبل عاتقه وأقبل علي فضمني ضمة وجدت منها ريح الموت ثم أدركه الموت فأرسلني فلحقت عمر بن الخطاب فقال ما للناس ؟ فقلت أمر الله ثم إن الناس رجعوا وجلس رسول الله ،

فقال من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه ، قال فقمت فقلت من يشهد لي ؟ ثم جلست ثم قال مثل ذلك فقال فقمت فقلت من يشهد لي ؟ ثم جلست ثم قال ذلك الثالثة فقمت فقال رسول الله ما لك يا أبا قتادة ؟ فقصصت عليه القصة فقال رجل من القوم صدق يا رسول الله سلب ذلك القتيل عندي فأرضه من حقه ،

وقال أبو بكر الصديق لا ها الله إذا لا يعمد إلى أسد من أسد الله يقاتل عن الله وعن رسوله فيعطيك سلبه ، فقال رسول الله صدق فأعطه إياه فأعطاني ، قال فبعت الدرع فابتعت به مخرفا في بني سلمة فإنه لأول مال تأثلته في الإسلام . وفي رواية بلفظ فقال أبو بكر كلا لا يعطيه أصيبغ من قريش ويدع أسدا من أسد الله .

3511_ عن عبد الرحمن بن عوف أنه قال بينا أنا واقف في الصف يوم بدر نظرت عن يميني وشمالي فإذا أنا بين غلامين من الأنصار حديثة أسنانهما تمنيت لو كنت بين أضلع منهما فغمزني أحدهما فقال يا عم هل تعرف أبا جهل ؟ قال قلت نعم وما حاجتك إليه يا ابن أخي ؟ قال أخبرت أنه يسب رسول الله والذي نفسي بيده لئن رأيته لا يفارق سوادي سواده حتى يموت الأعجل منا ،

قال فتعجبت لذلك فغمزني الآخر فقال مثلها ، قال فلم أنشب أن نظرت إلى أبي جهل يزول في الناس فقلت ألا تريان ؟ هذا صاحبكما الذي تسألان عنه ، قال فابتدراه فضرباه بسيفيهما حتى قتلاه ثم انصرفا إلى رسول الله فأخبراه فقال أيكما قتله ؟ فقال كل واحد منهما أنا قتلت ، فقال هل مسحتما سيفيكما ؟ قالا لا ، فنظر في السيفين فقال كلاكما قتله وقضى بسلبه لمعاذ بن عمرو بن الجموح ، والرجلان معاذ بن عمرو بن الجموح ومعاذ بن عفراء .

3512_ عن عوف بن مالك قال قتل رجل من حمير رجلا من العدو فأراد سلبه فمنعه خالد بن الوليد وكان واليا عليهم فأتى رسول الله عوف بن مالك فأخبره فقال لخالد ما منعك أن تعطيه سلبه ؟ قال استكثرته يا رسول الله ، قال ادفعه إليه فمر خالد بعوف فجر بردائه ثم قال هل أنجزت لك ما ذكرت لك من رسول الله ،

فسمعه رسول الله فاستغضب فقال لا تعطه يا خالد لا تعطه يا خالد هل أنتم تاركون لي أمرائي ؟ إنما مثلكم ومثلهم كمثل رجل استرعي إبلا أو غنما فرعاها ثم تحين سقيها فأوردها حوضا فشرعت فيه فشربت صفوه وتركت كدره فصفوه لكم وكدره عليهم .

3513_ عن عوف بن مالك قال خرجت مع من خرج مع زيد بن حارثة في غزوة مؤتة ورافقني مددي من اليمن وساق الحديث عن النبي بنحوه غير أنه قال قال عوف فقلت يا خالد أما علمت أن رسول الله قضى بالسلب للقاتل ، قال بلى ولكني استكثرته .

3514_ عن سلمة بن الأكوع قال غزونا مع رسول الله هوازن فبينا نحن نتضحى مع رسول الله إذ جاء رجل على جمل أحمر فأناخه ثم انتزع طلقا من حقبه فقيد به الجمل ثم تقدم يتغدى مع القوم وجعل ينظر وفينا ضعفة ورقة في الظهر وبعضنا مشاة إذ خرج يشتد فأتى جمله فأطلق قيده ثم أناخه وقعد عليه فأثاره فاشتد به الجمل فاتبعه رجل على ناقة ورقاء ،

قال سلمة وخرجت أشتد فكنت عند ورك الناقة ثم تقدمت حتى كنت عند ورك الجمل ثم تقدمت حتى أخذت بخطام الجمل فأنخته فلما وضع ركبته في الأرض اخترطت سيفي فضربت رأس الرجل فندر ثم جئت بالجمل أقوده عليه رحله وسلاحه فاستقبلني رسول الله والناس معه

فقال من قتل الرجل ؟ قالوا ابن الأكوع ، قال له سلبه أجمع .

3515_ عن سلمة بن الأكوع قال غزونا فزارة وعلينا أبو بكر أمره رسول الله علينا فلما كان بيننا وبين الماء ساعة أمرنا أبو بكر فعرسنا ثم شن الغارة فورد الماء فقتل من قتل عليه وسبى وأنظر إلى عنق من الناس فيهم الذراري فخشيت أن يسبقوني إلى الجبل فرميت بسهم بينهم وبين الجبل ،

فلما رأوا السهم وقفوا فجئت بهم أسوقهم وفيهم امرأة من بني فزارة عليها قشع من أدم ، قال القشع النطع ، معها ابنة لها من أحسن العرب فسقتهم حتى أتيت بهم أبا بكر فنفلني أبو بكر ابنتها فقدمنا المدينة وما كشفت لها ثوبا فلقيني رسول الله في السوق فقال يا سلمة هب لي المرأة ،

فقلت يا رسول الله والله لقد أعجبتني وما كشفت لها ثوبا ثم لقيني رسول الله من الغد في السوق فقال لي يا سلمة هب لي المرأة لله أبوك ، فقلت هي لك يا رسول الله فوالله ما كشفت لها ثوبا ، فبعث بها رسول الله إلى أهل مكة ففدى بها ناسا من المسلمين كانوا أسروا بمكة .

3516_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله أيما قرية أتيتموها وأقمتم فيها فسهمكم فيها وأيما قرية عصت الله ورسوله فإن خمسها لله ولرسوله ثم هي لكم .

3517_ عن عمر قال كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب فكانت للنبي خاصة فكان ينفق على أهله نفقة سنة وما بقي يجعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله .

3518_ عن مالك بن أوس قال أرسل إلي عمر بن الخطاب فجئته حين تعالى النهار قال فوجدته في بيته جالسا على سرير مفضيا إلى رماله متكئا على وسادة من أدم فقال لي يا مال إنه قد دف أهل أبيات من قومك وقد أمرت فيهم برضخ فخذه فاقسمه بينهم ، قال قلت لو أمرت بهذا غيري ، قال خذه يا مال ،

قال فجاء يرفا فقال هل لك يا أمير المؤمنين في عثمان وعبد الرحمن بن عوف والزبير وسعد ؟ فقال عمر نعم فأذن لهم فدخلوا ثم جاء فقال هل لك في عباس وعلي ؟ قال نعم فأذن لهما فقال عباس يا أمير المؤمنين اقض بيني وبين هذا الكاذب الآثم الغادر الخائن ، فقال القوم أجل يا أمير المؤمنين فاقض بينهم وأرحهم ،

فقال مالك بن أوس يخيل إلي أنهم قد كانوا قدموهم لذلك فقال عمر اتئدا أنشدكم بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض أتعلمون أن رسول الله قال لا نورث ما تركنا صدقة قالوا نعم ثم أقبل على العباس وعلي فقال أنشدكما بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض أتعلمان أن رسول الله قال لا نورث ما تركناه صدقة ، قالا نعم ،

فقال عمر إن الله كان خص رسوله بخاصة لم يخصص بها أحدا غيره قال (ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول) ، قال فقسم رسول الله بينكم أموال بني النضير فوالله ما استأثر عليكم ولا أخذها دونكم حتى بقي هذا المال فكان رسول الله يأخذ منه نفقة سنة ثم يجعل ما بقي أسوة المال ،

ثم قال أنشدكم بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض أتعلمون ذلك ؟ قالوا نعم ، ثم نشد عباسا وعليا بمثل ما نشد به القوم أتعلمان ذلك ؟ قالا نعم ، قال فلما توفي رسول الله قال أبو بكر أنا ولي

رسول الله فجئتما تطلب ميراثك من ابن أخيك ويطلب هذا ميراث امرأته من أبيها فقال أبو بكر قال رسول الله ما نورث ما تركناه صدقة ،

فرأيتماه كاذبا آثما غادرا خائنا والله يعلم إنه لصادق بار راشد تابع للحق ، ثم توفي أبو بكر وأنا ولي رسول الله وولي أبي بكر فرأيتماني كاذبا آثما غادرا خائنا والله يعلم إني لصادق بار راشد تابع للحق ، فوليتها ثم جئتني أنت وهذا وأنتما جميع وأمركما واحد فقلتما ادفعها إلينا ،

فقلت إن شئتم دفعتها إليكما على أن عليكما عهد الله أن تعملا فيها بالذي كان يعمل رسول الله فأخذتماها بذلك قال أكذلك ؟ قالا نعم ، قال ثم جئتماني لأقضي بينكما ولا والله لا أقضي بينكما بغير ذلك حتى تقوم الساعة فإن عجزتما عنها فرداها إليّ .

3519_ عن مالك بن أوس قال أرسل إلي عمر بن الخطاب فقال إنه قد حضر أهل أبيات من قومك فذكر نحو الحديث السابق وقال فيه فكان ينفق على أهله منه سنة . وفي رواية بلفظ يحبس قوت أهله منه سنة ثم يجعل ما بقي منه مجعل مال الله .

3520_ عن عائشة قالت إن أزواج النبي حين توفي رسول الله أردن أن يبعثن عثمان بن عفان إلى أبي بكر فيسألنه ميراثهن من النبي قالت عائشة لهن أليس قد قال رسول الله لا نورث ما تركنا فهو صدقة .

3521_ عن عائشة أن فاطمة بنت رسول الله أرسلت إلى أبي بكر الصديق تسأله ميراثها من رسول الله مما أفاء الله عليه بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر فقال أبو بكر إن رسول الله قال لا

نورث ما تركنا صدقة إنما يأكل آل محمد في هذا المال وإني والله لا أغير شيئا من صدقة رسول الله عن حالها التي كانت عليها في عهد رسول الله ولأعملن فيها بما عمل به رسول الله ،

فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة شيئا فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك قال فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد رسول الله ستة أشهر فلما توفيت دفنها زوجها علي بن أبي طالب ليلا ولم يؤذن بها أبا بكر وصلى عليها علي وكان لعليٍّ من الناس وجهة حياة فاطمة فلما توفيت استنكر علي وجوه الناس فالتمس مصالحة أبي بكر ومبايعته ولم يكن بايع تلك الأشهر ،

فأرسل إلى أبي بكر أن ائتنا ولا يأتنا معك أحد كراهية محضر عمر بن الخطاب فقال عمر لأبي بكر والله لا تدخل عليهم وحدك فقال أبو بكر وما عساهم أن يفعلوا بي ؟ إني والله لآتينهم فدخل عليهم أبو بكر فتشهد علي بن أبي طالب ثم قال إنا قد عرفنا يا أبا بكر فضيلتك وما أعطاك الله ولم ننفس عليك خيرا ساقه الله إليك ولكنك استبددت علينا بالأمر وكنا نحن نرى لنا حقا لقرابتنا من رسول الله ،

فلم يزل يكلم أبا بكر حتى فاضت عينا أبي بكر فلما تكلم أبو بكر قال والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله أحب إلي أن أصل من قرابتي وأما الذي شجر بيني وبينكم من هذه الأموال فإني لم آل فيها عن الحق ولم أترك أمرا رأيت رسول الله يصنعه فيها إلا صنعته ، فقال علي لأبي بكر موعدك العشية للبيعة ،

فلما صلى أبو بكر صلاة الظهر رقي على المنبر فتشهد وذكر شأن علي وتخلفه عن البيعة وعذره بالذي اعتذر إليه ثم استغفر وتشهد علي بن أبي طالب فعظم حق أبي بكر وأنه لم يحمله على الذي صنع نفاسة على أبي بكر ولا إنكارا للذي فضله الله به ولكنا كنا نرى لنا في الأمر نصيبا فاستبد علينا

به فوجدنا في أنفسنا ، فسر بذلك المسلمون وقالوا أصبت فكان المسلمون إلى علي قريبا حين راجع الأمر المعروف .

3522_ عن عائشة أن فاطمة والعباس أتيا أبا بكر يلتمسان ميراثهما من رسول الله وهما حينئذ يطلبان أرضه من فدك وسهمه من خيبر فقال لهما أبو بكر إني سمعت رسول الله وساق الحديث بمثل معنى حديث عقيل عن الزهري غير أنه قال ثم قام علي فعظم من حق أبي بكر وذكر فضيلته وسابقته ثم مضى إلى أبي بكر فبايعه فأقبل الناس إلى علي فقالوا أصبت وأحسنت فكان الناس قريبا إلى علي حين قارب الأمر المعروف .

3523_ عن عائشة أن فاطمة بنت رسول الله سألت أبا بكر بعد وفاة رسول الله أن يقسم لها ميراثها مما ترك رسول الله مما أفاء الله عليه فقال لها أبو بكر إن رسول الله قال لا نورث ما تركنا صدقة قال وعاشت بعد رسول الله ستة أشهر وكانت فاطمة تسأل أبا بكر نصيبها مما ترك رسول الله من خيبر وفدك وصدقته بالمدينة ،

فأبى أبو بكر عليها ذلك وقال لست تاركا شيئا كان رسول الله يعمل به إلا عملت به إني أخشى إن تركت شيئا من أمره أن أزيغ فأما صدقته بالمدينة فدفعها عمر إلى علي وعباس فغلبه عليها علي وأما خيبر وفدك فأمسكهما عمر وقال هما صدقة رسول الله كانتا لحقوقه التي تعروه ونوائبه وأمرهما إلى من ولي الأمر ، قال فهما على ذلك إلى اليوم .

3524_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا يقتسم ورثتي دينارا ما تركت بعد نفقة نسائي ومئونة عاملي فهو صدقة .

3525_ عن أبي هريرة عن النبي قال لا نورث ما تركنا صدقة .

3526_ عن ابن عمر أن رسول الله قسم في النفل للفرس سهمين وللرجل سهما .

3527_ عن ابن عباس قال حدثني عمر بن الخطاب قال لما كان يوم بدر نظر رسول الله إلى المشركين وهم ألف وأصحابه ثلاث مائة وتسعة عشر رجلا فاستقبل نبي الله القبلة ثم مد يديه فجعل يهتف بربه اللهم أنجز لي ما وعدتني اللهم آت ما وعدتني اللهم إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام لا تُعبَد في الأرض ،

فما زال يهتف بربه مادا يديه مستقبل القبلة حتى سقط رداؤه عن منكبيه فأتاه أبو بكر فأخذ رداءه فألقاه على منكبيه ثم التزمه من ورائه وقال يا نبي الله كفاك مناشدتك ربك فإنه سينجز لك ما وعدك فأنزل الله (إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بألف من الملائكة مردفين) ، فأمده الله بالملائكة ،

قال ابن عباس بينما رجل من المسلمين يومئذ يشتد في أثر رجل من المشركين أمامه إذ سمع ضربة بالسوط فوقه وصوت الفارس يقول أقدم حيزوم فنظر إلى المشرك أمامه فخر مستلقيا فنظر إليه فإذا هو قد خطم أنفه وشق وجهه كضربة السوط فاخضر ذلك أجمع فجاء الأنصاري فحدث بذلك رسول الله فقال صدقت ذلك من مدد السماء الثالثة ،

فقتلوا يومئذ سبعين وأسروا سبعين ، فلما أسروا الأسارى قال رسول الله لأبي بكر وعمر ما ترون في هؤلاء الأسارى ؟ فقال أبو بكر يا نبي الله هم بنو العم والعشيرة أرى أن تأخذ منهم فدية فتكون لنا

قوة على الكفار فعسى الله أن يهديهم للإسلام ، فقال رسول الله ما ترى يا ابن الخطاب ؟ قلت لا والله يا رسول الله ما أرى الذي رأى أبو بكر ،

ولكني أرى أن تمكنا فنضرب أعناقهم فتمكن عليا من عقيل فيضرب عنقه وتمكني من فلان نسيبا لعمر فأضرب عنقه فإن هؤلاء أئمة الكفر وصناديدها ، فهوي رسول الله ما قال أبو بكر ولم يهو ما قلت فلما كان من الغد جئت فإذا رسول الله وأبو بكر قاعدين يبكيان قلت يا رسول الله أخبرني من أي شيء تبكي أنت وصاحبك ؟ فإن وجدت بكاء بكيت وإن لم أجد بكاء تباكيت لبكائكما ،

فقال رسول الله أبكي للذي عرض علي أصحابك من أخذهم الفداء لقد عرض علي عذابهم أدنى من هذه الشجرة شجرة قريبة من نبي الله وأنزل الله (ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض) إلى قوله (فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا) فأحل الله الغنيمة لهم .

3528_ عن أبي هريرة قال بعث رسول الله خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن أثال سيد أهل اليمامة فربطوه بسارية من سواري المسجد فخرج إليه رسول الله فقال ماذا عندك يا ثمامة ؟ فقال عندي يا محمد خير إن تقتل تقتل ذا دم وإن تنعم تنعم على شاكر وإن كنت تريد المال فسل تعط منه ما شئت ،

فتركه رسول الله حتى كان بعد الغد ، فقال ما عندك يا ثمامة ؟ قال ما قلت لك إن تنعم تنعم على شاكر وإن تقتل تقتل ذا دم وإن كنت تريد المال فسل تعط منه ما شئت فتركه رسول الله حتى كان من الغد فقال ماذا عندك يا ثمامة ؟ فقال عندي ما قلت لك إن تنعم تنعم على شاكر وإن تقتل تقتل ذا دم وإن كنت تريد المال فسل تعط منه ما شئت ،

فقال رسول الله أطلقوا ثمامة فانطلق إلى نخل قريب من المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله يا محمد والله ما كان على الأرض وجه أبغض إليَّ من وجهك فقد أصبح وجهك أحب الوجوه كلها إلي والله ما كان من دين أبغض إلي من دينك ،

فأصبح دينك أحب الدين كله إلي والله ما كان من بلد أبغض إلي من بلدك فأصبح بلدك أحب البلاد كلها إلي وإن خيلك أخذتني وأنا أريد العمرة فماذا ترى ؟ فبشره رسول الله وأمره أن يعتمر فلما قدم مكة قال له قائل أصبوت فقال لا ولكني أسلمت مع رسول الله ولا والله لا يأتيكم من اليمامة حبة حنطة حتى يأذن فيها رسول الله .

3529_ عن أبي هريرة قال بعث رسول الله خيلا له نحو أرض نجد فجاءت برجل يقال له ثمامة بن أثال الحنفي سيد أهل اليمامة وساق الحديث وقال فيه بلفظ إن تقتلني تقتل ذا دم .

3530_ عن أبي هريرة قال بينا نحن في المسجد إذ خرج إلينا رسول الله فقال انطلقوا إلى يهود فخرجنا معه حتى جئناهم فقام رسول الله فناداهم فقال يا معشر يهود أسلموا تسلموا ، فقالوا قد بلغت يا أبا القاسم فقال لهم رسول الله ذلك أريد أسلموا تسلموا ، فقالوا قد بلغت يا أبا القاسم فقال لهم رسول الله ذلك أريد فقال لهم الثالثة فقال اعلموا أنما الأرض لله ورسوله وأني أريد أن أجليكم من هذه الأرض فمن وجد منكم بماله شيئا فليبعه وإلا فاعلموا أن الأرض لله ورسوله .

3531_ عن ابن عمر أن يهود بني النضير وقريظة حاربوا رسول الله فأجلى رسول الله بني النضير وأقر قريظة ومن عليهم حتى حاربت قريظة بعد ذلك فقتل رجالهم وقسم نساءهم وأولادهم وأموالهم بين المسلمين إلا أن بعضهم لحقوا برسول الله فآمنهم وأسلموا وأجلى رسول الله يهود المدينة كلهم بني قينقاع وهم قوم عبد الله بن سلام ويهود بني حارثة وكل يهودي كان بالمدينة .

3532_ عن عمر بن الخطاب أنه سمع رسول الله يقول لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب حتى لا أدع إلا مسلما .

3533_ عن أبي سعيد الخدري قال نزل أهل قريظة على حكم سعد بن معاذ فأرسل رسول الله إلى سعد فأتاه على حمار فلما دنا قريبا من المسجد قال رسول الله للأنصار قوموا إلى سيدكم أو خيركم ثم قال إن هؤلاء نزلوا على حكمك قال تقتل مقاتلتهم وتسبي ذريتهم ، قال فقال النبي قضيت بحكم الله أو قال قضيت بحكم الملك .

3534_ عن عائشة قالت أصيب سعد يوم الخندق رماه رجل من قريش يقال له ابن العرقة رماه في الأكحل فضرب عليه رسول الله خيمة في المسجد يعوده من قريب فلما رجع رسول الله من الخندق وضع السلاح فاغتسل فأتاه جبريل وهو ينفض رأسه من الغبار فقال وضعت السلاح ؟ والله ما وضعناه اخرج إليهم ،

فقال رسول الله فأين ؟ فأشار إلى بني قريظة فقاتلهم رسول الله فنزلوا على حكم رسول الله فرد رسول الله الحكم فيهم إلى سعد قال فإني أحكم فيهم أن تقتل المقاتلة وأن تسبى الذرية والنساء وتقسم أموالهم ، قال رسول الله لقد حكمت فيهم بحكم الله .

3535_ عن عائشة أن سعدا قال وتحجر كلمه للبرء فقال اللهم إنك تعلم أن ليس أحد أحب إلي أن أجاهد فيك من قوم كذبوا رسولك وأخرجوه اللهم فإن كان بقي من حرب قريش شيء فأبقني أجاهدهم فيك اللهم فإني أظن أنك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم ،

فإن كنت وضعت الحرب بيننا وبينهم ، فافجرها واجعل موتي فيها فانفجرت من لبته فلم يرعهم وفي المسجد معه خيمة من بني غفار إلا والدم يسيل إليهم فقالوا يا أهل الخيمة ما هذا الذي يأتينا من قبلكم فإذا سعد جرحه يغذ دما فمات منها .

وفي رواية بلفظ قال فانفجر من ليلته فما زال يسيل حتى مات ، قال فذاك حين يقول الشاعر ألا يا سعد سعد بني معاذ / فما فعلت قريظة والنضير ، لعمرك إن سعد بني معاذ / غداة تحملوا لهو الصبور ، تركتم قدركم لا شيء فيها / وقدر القوم حامية تفور ، وقد قال الكريم أبو حباب / أقيموا قينقاع ولا تسيروا ، وقد كانوا ببلدتهم ثقالا / كما ثقلت بميطان الصخور .

3536_ عن ابن عمر قال نادى فينا رسول الله يوم انصرف عن الأحزاب أن لا يصلين أحد الظهر إلا في بني قريظة فتخوف ناس فوت الوقت فصلوا دون بني قريظة وقال آخرون لا نصلي إلا حيث أمرنا رسول الله وإن فاتنا الوقت ، قال فما عنف واحدا من الفريقين .

3537_ عن أنس قال لما قدم المهاجرون من مكة المدينة قدموا وليس بأيديهم شيء وكان الأنصار أهل الأرض والعقار فقاسمهم الأنصار على أن أعطوهم أنصاف ثمار أموالهم كل عام ويكفونهم العمل والمئونة وكانت أم أنس بن مالك وهي تدعى أم سليم وكانت أم عبد الله بن أبي طلحة كان أخا لأنس لأمه ،

وكانت أعطت أم أنس رسول الله عذاقا لها فأعطاها رسول الله أم أيمن مولاته أم أسامة بن زيد ، قال أنس لما فرغ رسول الله من قتال أهل خيبر وانصرف إلى المدينة رد المهاجرون إلى الأنصار منائحهم التي كانوا منحوهم من ثمارهم ، قال فرد رسول الله إلى أمي عذاقها وأعطى رسول الله أم أيمن مكانهن من حائطه .

قال ابن شهاب الزهري وكان من شأن أم أيمن أم أسامة بن زيد أنها كانت وصيفة لعبد الله بن عبد المطلب وكانت من الحبشة فلما ولدت آمنة رسول الله بعد ما توفي أبوه فكانت أم أيمن تحضنه حتى كبر رسول الله فأعتقها ثم أنكحها زيد بن حارثة ثم توفيت بعد ما توفي رسول الله بخمسة أشهر .

3538_ عن أنس أن رجلا أو قال أن الرجل كان يجعل للنبي النخلات من أرضه حتى فتحت عليه قريظة والنضير فجعل بعد ذلك يرد عليه ما كان أعطاه ، قال أنس وإن أهلي أمروني أن آتي النبي فأسأله ما كان أهله أعطوه أو بعضه ،

وكان نبي الله قد أعطاه أم أيمن فأتيت النبي فأعطانيهن فجاءت أم أيمن فجعلت الثوب في عنقي وقالت والله لا نعطيكاهن وقد أعطانيهن فقال نبي الله يا أم أيمن اتركيه ولك كذا وكذا وتقول كلا والذي لا إله إلا هو فجعل يقول كذا حتى أعطاها عشرة أمثاله أو قريبا من عشرة أمثاله .

3539_ عن عبد الله بن مغفل قال أصبت جرابا من شحم يوم خيبر ، قال فالتزمته فقلت لا أعطي اليوم أحدا من هذا شيئا ، قال فالتفت فإذا رسول الله متبسما .

3540_ عن عبد الله بن مغفل قال رمي إلينا جراب فيه طعام وشحم يوم خيبر فوثبت لآخذه ، قال فالتفت فإذا رسول الله فاستحييت منه .

3541_ عن ابن عباس أن أبا سفيان أخبره من فيه إلى فيه قال انطلقت في المدة التي كانت بيني وبين رسول الله قال فبينا أنا بالشام إذ جيء بكتاب من رسول الله إلى هرقل يعني عظيم الروم قال

وكان دحية الكلبي جاء به فدفعه إلى عظيم بصرى فدفعه عظيم بصرى إلى هرقل فقال هرقل هل هاهنا أحد من قوم هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي ؟ قالوا نعم ،

قال فدعيت في نفر من قريش فدخلنا على هرقل فأجلسنا بين يديه فقال أيكم أقرب نسبا من هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي ؟ فقال أبو سفيان فقلت أنا فأجلسوني بين يديه وأجلسوا أصحابي خلفي ثم دعا بترجمانه فقال له قل لهم إني سائل هذا عن الرجل الذي يزعم أنه نبي فإن كذبني فكذبوه ، قال فقال أبو سفيان وايم الله لولا مخافة أن يؤثر عليَّ الكذب لكذبت ،

ثم قال لترجمانه سله كيف حسبه فيكم ، قال قلت هو فينا ذو حسب ، قال فهل كان من آبائه ملك ؟ قلت لا ، قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال ؟ قلت لا ، قال ومن يتبعه ؟ أشراف الناس أم ضعفاؤهم ؟ قال قلت بل ضعفاؤهم ، قال أيزيدون أم ينقصون ؟ قال قلت لا بل يزيدون ، قال هل يرتد أحد منهم عن دينه بعد أن يدخل فيه سخطة له ؟ قال قلت لا ،

قال فهل قاتلتموه ؟ قلت نعم قال فكيف كان قتالكم إياه ؟ قال قلت تكون الحرب بيننا وبينه سجالا يصيب منا ونصيب منه ، قال فهل يغدر ؟ قلت لا ونحن منه في مدة لا ندري ما هو صانع فيها ، قال فوالله ما أمكنني من كلمة أدخل فيها شيئا غير هذه ، قال فهل قال هذا القول أحد قبله ؟ قال قلت لا ،

قال لترجمانه قل له إني سألتك عن حسبه فزعمت أنه فيكم ذو حسب وكذلك الرسل تبعث في أحساب قومها وسألتك هل كان في آبائه ملك فزعمت أن لا فقلت لو كان من آبائه ملك قلت رجل يطلب ملك آبائه وسألتك عن أتباعه أضعفاؤهم أم أشرافهم فقلت بل ضعفاؤهم وهم أتباع الرسل

وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال فزعمت أن لا فقد عرفت أنه لم يكن ليدع الكذب على الناس ثم يذهب فيكذب على الله ،

وسألتك هل يرتد أحد منهم عن دينه بعد أن يدخله سخطة له فزعمت أن لا وكذلك الإيمان إذا خالط بشاشة القلوب وسألتك هل يزيدون أو ينقصون فزعمت أنهم يزيدون وكذلك الإيمان حتى يتم وسألتك هل قاتلتموه فزعمت أنكم قد قاتلتموه فتكون الحرب بينكم وبينه سجالا ينال منكم وتنالون منه وكذلك الرسل تبتلى ثم تكون لهم العاقبة ،

وسألتك هل يغدر فزعمت أنه لا يغدر وكذلك الرسل لا تغدر وسألتك هل قال هذا القول أحد قبله فزعمت أن لا فقلت لو قال هذا القول أحد قبله قلت رجل ائتم بقول قيل قبله ، قال ثم قال بم يأمركم ؟ قلت يأمرنا بالصلاة والزكاة والصلة والعفاف ، قال إن يكن ما تقول فيه حقا فإنه نبي وقد كنت أعلم أنه خارج ولم أكن أظنه منكم ،

ولو أني أعلم أني أخلص إليه لأحببت لقاءه ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه وليبلغن ملكه ما تحت قدمي ، قال ثم دعا بكتاب رسول الله فقرأه فإذا فيه بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ من محمد رسول الله إلى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى أما بعد فإني أدعوك بدعاية الإسلام أسلم تسلم وأسلم يؤتك الله أجرك مرتين ،

وإن توليت فإن عليك إثم الأريسيين و(يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون) فلما فرغ من قراءة الكتاب ارتفعت الأصوات عنده وكثر اللغط وأمر بنا فأخرجنا ، قال فقلت لأصحابي حين خرجنا لقد أمر أمر ابن أبي كبشة إنه ليخافه ملك بني الأصفر ، قال فما زلت

موقنا بأمر رسول الله أنه سيظهر حتى أدخل الله عليَّ الإسلام .

3542_ عن ابن عباس بنحو الحديث السابق وقال فيه وكان قيصر لما كشف الله عنه جنود فارس مشى من حمص إلى إيلياء شكرا لما أبلاه الله ، وقال فيه من محمد عبد الله ورسوله ، وقال إثم اليريسيين وقال بداعية الإسلام .

3543_ عن أنس أن نبي الله كتب إلى كسرى وإلى قيصر وإلى النجاشي وإلى كل جبار يدعوهم إلى الله ، وليس بالنجاشي الذي صلى عليه النبي .

3544_ عن كثير بن عباس قال قال عباس شهدت مع رسول الله يوم حنين فلزمت أنا وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب رسول الله فلم نفارقه ورسول الله على بغلة له بيضاء أهداها له فروة بن نفاثة الجذامي فلما التقى المسلمون والكفار ولى المسلمون مدبرين فطفق رسول الله يركض بغلته قبل الكفار ،

قال عباس وأنا آخذ بلجام بغلة رسول الله أكفها إرادة أن لا تسرع وأبو سفيان آخذ بركاب رسول الله فقال رسول الله أي عباس ناد أصحاب السمرة فقال عباس وكان رجلا صيتا فقلت بأعلى صوتي أين أصحاب السمرة ؟ قال فوالله لكأن عطفتهم حين سمعوا صوتي عطفة البقر على أولادها فقالوا يا لبيك يا لبيك ،

قال فاقتتلوا والكفار والدعوة في الأنصار يقولون يا معشر الأنصار يا معشر الأنصار قال ثم قصرت الدعوة على بني الحارث بن الخزرج فقالوا يا بني الحارث بن الخزرج يا بني الحارث بن الخزرج فنظر رسول الله وهو على بغلته كالمتطاول عليها إلى قتالهم ،

فقال رسول الله هذا حين حمي الوطيس ، قال ثم أخذ رسول الله حصيات فرمى بهن وجوه الكفار ثم قال انهزموا ورب محمد ، قال فذهبت أنظر فإذا القتال على هيئته فيما أرى قال فوالله ما هو إلا أن رماهم بحصياته فما زلت أرى حدهم كليلا وأمرهم مدبرا .

3545_ عن كثير بنحو الحديث السابق وقال فيه فروة بن نعامة الجذامي وقال انهزموا ورب الكعبة انهزموا ورب الكعبة ، وقال حتى هزمهم الله ، وقال وكأني أنظر إلى النبي يركض خلفهم على بغلته .

3546_ عن أبي إسحاق قال قال رجل للبراء يا أبا عمارة أفررتم يوم حنين ؟ قال لا والله ما ولى رسول الله ولكنه خرج شبان أصحابه وأخفاؤهم حسرا ليس عليهم سلاح أو كثير سلاح فلقوا قوما رماة لا يكاد يسقط لهم سهم جمع هوازن وبني نصر فرشقوهم رشقا ما يكادون يخطئون فأقبلوا هناك إلى رسول الله ورسول الله على بغلته البيضاء وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب يقود به فنزل فاستنصر وقال أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب ثم صفهم .

3547_ عن أبي إسحاق قال جاء رجل إلى البراء فقال أكنتم وليتم يوم حنين يا أبا عمارة ؟ فقال أشهد على نبي الله ما ولى ولكنه انطلق أخفاء من الناس وحسر إلى هذا الحي من هوازن وهم قوم رماة فرموهم برشق من نبل كأنها رجل من جراد فانكشفوا فأقبل القوم إلى رسول الله وأبو سفيان بن الحارث يقود به بغلته فنزل ودعا واستنصر وهو يقول أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب اللهم نزل نصرك ، قال البراء كنا والله إذا احمر البأس نتقي به وإن الشجاع منا للذي يحاذي به يعني النبي .

3548_ عن أبي إسحاق قال سمعت البراء وسأله رجل من قيس أفررتم عن رسول الله يوم حنين ؟ فقال البراء ولكن رسول الله لم يفر وكانت هوازن يومئذ رماة وإنا لما حملنا عليهم انكشفوا فأكببنا على الغنائم فاستقبلونا بالسهام ولقد رأيت رسول الله على بغلته البيضاء وإن أبا سفيان بن الحارث آخذ بلجامها وهو يقول أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب .

3549_ عن سلمة بن الأكوع قال غزونا مع رسول الله حنينا فلما واجهنا العدو تقدمت فأعلو ثنية فاستقبلني رجل من العدو فأرميه بسهم فتوارى عني فما دريت ما صنع ونظرت إلى القوم فإذا هم قد طلعوا من ثنية أخرى فالتقوا هم وصحابة النبي فولى صحابة النبي وأرجع منهزما وعلي بردتان متزرا بإحداهما مرتديا بالأخرى فاستطلق إزاري فجمعتهما جميعا ومررت على رسول الله منهزما وهو على بغلته الشهباء ،

فقال رسول الله لقد رأى ابن الأكوع فزعا فلما غشوا رسول الله نزل عن البغلة ثم قبض قبضة من تراب من الأرض ثم استقبل به وجوههم فقال شاهت الوجوه فما خلق الله منهم إنسانا إلا ملأ عينيه ترابا بتلك القبضة فولوا مدبرين فهزمهم الله عز وجل وقسم رسول الله غنائمهم بين المسلمين .

3550_ عن عبد الله بن عمرو قال حاصر رسول الله أهل الطائف فلم ينل منهم شيئا فقال إنا قافلون إن شاء الله ، قال أصحابه نرجع ولم نفتتحه فقال لهم رسول الله اغدوا على القتال فغدوا عليه فأصابهم جراح فقال لهم رسول الله إنا قافلون غدا ، قال فأعجبهم ذلك فضحك رسول الله .

3551_ عن أنس أن رسول الله شاور حين بلغه إقبال أبي سفيان قال فتكلم أبو بكر فأعرض عنه ثم تكلم عمر فأعرض عنه فقام سعد بن عبادة فقال إيانا تريد يا رسول الله ؟ والذي نفسي بيده لو

أمرتنا أن نخيضها البحر لأخضناها ولو أمرتنا أن نضرب أكبادها إلى برك الغماد لفعلنا ، قال فندب رسول الله الناس فانطلقوا حتى نزلوا بدرا ،

ووردت عليهم روايا قريش وفيهم غلام أسود لبني الحجاج فأخذوه فكان أصحاب رسول الله يسألونه عن أبي سفيان وأصحابه فيقول ما لي علم بأبي سفيان ولكن هذا أبو جهل وعتبة وشيبة وأمية بن خلف فإذا قال ذلك ضربوه فقال نعم أنا أخبركم هذا أبو سفيان فإذا تركوه فسألوه فقال ما لي بأبي سفيان علم ولكن هذا أبو جهل وعتبة وشيبة وأمية بن خلف في الناس فإذا قال هذا أيضا ضربوه ،

ورسول الله قائم يصلي فلما رأى ذلك انصرف قال والذي نفسي بيده لتضربوه إذا صدقكم وتتركوه إذا كذبكم قال فقال رسول الله هذا مصرع فلان ، قال ويضع يده على الأرض هاهنا هاهنا ، قال فما ماط أحدهم عن موضع يد رسول الله .

3552_ عن أبي هريرة قال وفدت وفود إلى معاوية وذلك في رمضان فكان يصنع بعضنا لبعض الطعام فكان أبو هريرة مما يكثر أن يدعونا إلى رحله فقلت ألا أصنع طعاما فأدعوهم إلى رحلي ؟ فأمرت بطعام يصنع ثم لقيت أبا هريرة من العشي فقلت الدعوة عندي الليلة فقال سبقتني ، قلت نعم فدعوتهم ،

فقال أبو هريرة ألا أعلمكم بحديث من حديثكم يا معشر الأنصار ثم ذكر فتح مكة فقال أقبل رسول الله حتى قدم مكة فبعث الزبير على إحدى المجنبتين وبعث خالدا على المجنبة الأخرى وبعث أبا عبيدة على الحسر فأخذوا بطن الوادي ورسول الله في كتيبة ، قال فنظر فرآني فقال أبو هريرة قلت لبيك يا رسول الله ،

فقال لا يأتيني إلا أنصاري ، فقال اهتف لي بالأنصار قال فأطافوا به ووبشت قريش أوباشا لها وأتباعا فقالوا نقدم هؤلاء فإن كان لهم شيء كنا معهم وإن أصيبوا أعطينا الذي سئلنا فقال رسول الله ترون إلى أوباش قريش وأتباعهم ثم قال بيديه إحداهما على الأخرى ثم قال حتى توافوني بالصفا قال فانطلقنا فما شاء أحد منا أن يقتل أحدا إلا قتله وما أحد منهم يوجه إلينا شيئا ،

قال فجاء أبو سفيان فقال يا رسول الله أبيحت خضراء قريش لا قريش بعد اليوم ثم قال من دخل دار أبي سفيان فهو آمن فقالت الأنصار بعضهم لبعض أما الرجل فأدركته رغبة في قريته ورأفة بعشيرته قال أبو هريرة وجاء الوحي وكان إذا جاء الوحي لا يخفى علينا فإذا جاء فليس أحد يرفع طرفه إلى رسول الله حتى ينقضي الوحي ،

فلما انقضى الوحي قال رسول الله يا معشر الأنصار ، قالوا لبيك يا رسول الله ، قال قلتم أما الرجل فأدركته رغبة في قريته ؟ قالوا قد كان ذاك قال كلا إني عبد الله ورسوله هاجرت إلى الله وإليكم والمحيا محياكم والممات مماتكم فأقبلوا إليه يبكون ويقولون والله ما قلنا الذي قلنا إلا الضن بالله وبرسوله ، فقال رسول الله إن الله ورسوله يصدقانكم ويعذرانكم ،

قال فأقبل الناس إلى دار أبي سفيان وأغلق الناس أبوابهم ، قال وأقبل رسول الله حتى أقبل إلى الحجر فاستلمه ثم طاف بالبيت ، قال فأتى على صنم إلى جنب البيت كانوا يعبدونه قال وفي يد رسول الله قوس وهو آخذ بسية القوس فلما أتى على الصنم جعل يطعنه في عينه ويقول جاء الحق وزهق الباطل ، فلما فرغ من طوافه أتى الصفا فعلا عليه حتى نظر إلى البيت ورفع يديه فجعل يحمد الله ويدعو بما شاء أن يدعو .

3553_ عن أبي هريرة بنحو الحديث السابق وقال فيه ثم قال بيديه إحداهما على الأخرى احصدوهم حصدا ، وقال فيه قالوا قلنا ذاك يا رسول الله ، قال فما اسمي إذاً ، كلا إني عبد الله ورسوله .

3554_ عن عبد الله بن رباح قال وفدنا إلى معاوية بن أبي سفيان وفينا أبو هريرة فكان كل رجل منا يصنع طعاما يوما لأصحابه فكانت نوبتي فقلت يا أبا هريرة اليوم نوبتي فجاءوا إلى المنزل ولم يدرك طعامنا فقلت يا أبا هريرة لو حدثتنا عن رسول الله حتى يدرك طعامنا فقال كنا مع رسول الله يوم الفتح فجعل خالد بن الوليد على المجنبة اليمنى ،

وجعل الزبير على المجنبة اليسرى وجعل أبا عبيدة على البياذقة وبطن الوادي فقال يا أبا هريرة ادع لي الأنصار فدعوتهم فجاءوا يهرولون فقال يا معشر الأنصار هل ترون أوباش قريش ؟ قالوا نعم ، قال انظروا إذا لقيتموهم غدا أن تحصدوهم حصدا وأخفى بيده ووضع يمينه على شماله ، وقال موعدكم الصفا ،

قال فما أشرف يومئذ لهم أحد إلا أناموه ، قال وصعد رسول الله الصفا وجاءت الأنصار فأطافوا بالصفا فجاء أبو سفيان فقال يا رسول الله أبيدت خضراء قريش لا قريش بعد اليوم ، قال أبو سفيان قال رسول الله من دخل دار أبي سفيان فهو آمن ومن ألقى السلاح فهو آمن ومن أغلق بابه فهو آمن ،

فقالت الأنصار أما الرجل فقد أخذته رأفة بعشيرته ورغبة في قريته ، ونزل الوحي على رسول الله قال قلتم أما الرجل فقد أخذته رأفة بعشيرته ورغبة في قريته ألا فما اسمي إذا ؟ ثلاث مرات ، أنا محمد عبد الله ورسوله هاجرت إلى الله وإليكم فالمحيا محياكم والممات مماتكم ، قالوا والله ما قلنا

إلا ضنا بالله ورسوله ، قال فإن الله ورسوله يصدقانكم ويعذرانكم .

3555_ عن ابن مسعود قال دخل النبي مكة يوم الفتح وحول الكعبة ثلاث مائة وستون نصبا أو قال صنما ، فجعل يطعنها بعود كان بيده ويقول جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا ، جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد .

3556_ عن مطيع القرشي قال سمعت النبي يقول يوم فتح مكة لا يقتل قرشي صبرا بعد هذا اليوم إلى يوم القيامة . قال عبد الله بن مطيع ولم يكن أسلم أحد من عصاة قريش غير مطيع كان اسمه العاصي فسماه رسول الله مطيعا .

3557_ عن البراء بن عازب قال كتب علي بن أبي طالب الصلح بين النبي وبين المشركين يوم الحديبية فكتب هذا ما كاتب عليه محمد رسول الله فقالوا لا تكتب رسول الله فلو نعلم أنك رسول الله لم نقاتلك ، فقال النبي لعلي امحه ، فقال ما أنا بالذي أمحاه فمحاه النبي بيده ، قال وكان فيما اشترطوا أن يدخلوا مكة فيقيموا بها ثلاثا ولا يدخلها بسلاح إلا جلبان السلاح . قال شعبة قلت لأبي إسحاق وما جلبان السلاح ؟ قال القراب وما فيه .

3558_ عن البراء قال لما أحصر النبي عند البيت صالحه أهل مكة على أن يدخلها فيقيم بها ثلاثا ولا يدخلها إلا بجلبان السلاح السيف وقرابه ولا يخرج بأحد معه من أهلها ولا يمنع أحدا يمكث بها ممن كان معه ، قال لعلي بن أبي طالب اكتب الشرط بيننا بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله ،

فقال له المشركون لو نعلم أنك رسول الله تابعناك أو قال بايعناك ولكن اكتب محمد بن عبد الله فأمر عليا أن يمحاها ، فقال علي لا والله لا أمحاها ، فقال رسول الله أرني مكانها فأراه مكانها فمحاها وكتب ابن عبد الله ، فأقام بها ثلاثة أيام فلما أن كان يوم الثالث قالوا لعلي هذا آخر يوم من شرط صاحبك فأمره فليخرج فأخبره بذلك فقال نعم فخرج .

3559_ عن أنس أن قريشا صالحوا النبي فيهم سهيل بن عمرو فقال النبي لعلي بن أبي طالب اكتب بسم الله الرحمن الرحيم ، قال سهيل أما باسم الله فما ندري ما بسم الله الرحمن الرحيم ولكن اكتب ما نعرف باسمك اللهم ، فقال اكتب من محمد رسول الله ، قالوا لو علمنا أنك رسول الله لاتبعناك ولكن اكتب اسمك واسم أبيك ،

فقال النبي اكتب من محمد بن عبد الله فاشترطوا على النبي أن من جاء منكم لم نرده عليكم ومن جاءكم منا رددتموه علينا ، فقالوا يا رسول الله أنكتب هذا ؟ قال نعم إنه من ذهب منا إليهم فأبعده الله ومن جاءنا منهم سيجعل الله له فرجا ومخرجا .

3560_ عن أبي وائل قال قام سهل بن حنيف يوم صفين فقال أيها الناس اتهموا أنفسكم لقد كنا مع رسول الله يوم الحديبية ولو نرى قتالا لقاتلنا وذلك في الصلح الذي كان بين رسول الله وبين المشركين فجاء عمر بن الخطاب فأتى رسول الله فقال يا رسول الله ألسنا على حق وهم على باطل ؟ قال بلى ،

قال أليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار ؟ قال بلى ، قال ففيم نعطي الدنية في ديننا ونرجع ولما يحكم الله بيننا وبينهم ، فقال يا ابن الخطاب إني رسول الله ولن يضيعني الله أبدا ، قال فانطلق عمر فلم يصبر متغيظا فأتى أبا بكر فقال يا أبا بكر ألسنا على حق وهم على باطل ؟ قال بلى ،

قال أليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار ؟ قال بلى ، قال فعلام نعطي الدنية في ديننا ونرجع ولما يحكم الله بيننا وبينهم ؟ فقال يا ابن الخطاب إنه رسول الله ولن يضيعه الله أبدا ، قال فنزل القرآن على رسول الله بالفتح فأرسل إلى عمر فأقرأه إياه فقال يا رسول الله أو فتح هو ؟ قال نعم ، فطابت نفسه ورجع .

3561_ عن شقيق قال سمعت سهل بن حنيف يقول بصفين أيها الناس اتهموا رأيكم والله لقد رأيتني يوم أبي جندل ولو أني أستطيع أن أرد أمر رسول الله لرددته والله ما وضعنا سيوفنا على عواتقنا إلى أمر قط إلا أسهلن بنا إلى أمر نعرفه إلا أمركم هذا . وفي رواية بلفظ إلى أمر يفظعنا .

3562_ عن أبي وائل قال سمعت سهل بن حنيف بصفين يقول اتهموا رأيكم على دينكم فلقد رأيتني يوم أبي جندل ولو أستطيع أن أرد أمر رسول الله ما فتحنا منه في خصم إلا انفجر علينا منه خصم .

3563_ عن أنس قال لما نزلت (إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله) إلى قوله (فوزا عظيما) مرجعه من الحديبية وهم يخالطهم الحزن والكآبة وقد نحر الهدي بالحديبية فقال لقد أنزلت علي آية هي أحب إليَّ من الدنيا جميعا .

3564_ عن حذيفة بن اليمان قال ما منعني أن أشهد بدرا إلا أني خرجت أنا وأبي حسيل قال فأخذنا كفار قريش قالوا إنكم تريدون محمدا فقلنا ما نريده ما نريد إلا المدينة فأخذوا منا عهد الله وميثاقه لننصرفن إلى المدينة ولا نقاتل معه فأتينا رسول الله فأخبرناه الخبر فقال انصرفا نفي لهم بعهدهم ونستعين الله عليهم .

3565_ عن يزيد التيمي قال كنا عند حذيفة فقال رجل لو أدركت رسول الله قاتلت معه وأبليت فقال حذيفة أنت كنت تفعل ذلك ؟ لقد رأيتنا مع رسول الله ليلة الأحزاب وأخذتنا ريح شديدة وقر فقال رسول الله ألا رجل يأتيني بخبر القوم جعله الله معي يوم القيامة ؟ فسكتنا فلم يجبه منا أحد ثم قال ألا رجل يأتينا بخبر القوم جعله الله معي يوم القيامة ؟ فسكتنا فلم يجبه منا أحد ،

ثم قال ألا رجل يأتينا بخبر القوم جعله الله معي يوم القيامة ؟ فسكتنا فلم يجبه منا أحد فقال قم يا حذيفة فأتنا بخبر القوم فلم أجد بدا إذ دعاني باسمي أن أقوم ، قال اذهب فأتني بخبر القوم ولا تذعرهم عليّ ، فلما وليت من عنده جعلت كأنما أمشي في حمام حتى أتيتهم ،

فرأيت أبا سفيان يصلي ظهره بالنار فوضعت سهما في كبد القوس فأردت أن أرميه فذكرت قول رسول الله ولا تذعرهم علي ولو رميته لأصبته فرجعت وأنا أمشي في مثل الحمام فلما أتيته فأخبرته بخبر القوم وفرغت قررت فألبسني رسول الله من فضل عباءة كانت عليه يصلي فيها فلم أزل نائما حتى أصبحت فلما أصبحت قال قم يا نومان .

3566_ عن أنس أن رسول الله أفرد يوم أحد في سبعة من الأنصار ورجلين من قريش فلما رهقوه قال من يردهم عنا وله الجنة أو قال هو رفيقي في الجنة ؟ فتقدم رجل من الأنصار فقاتل حتى قتل ثم رهقوه أيضا فقال من يردهم عنا وله الجنة أو قال هو رفيقي في الجنة ؟ فتقدم رجل من الأنصار فقاتل حتى قتل فلم يزل كذلك حتى قتل السبعة فقال رسول الله لصاحبيه ما أنصفنا أصحابنا .

3567_ عن سهل بن سعد يسأل عن جرح رسول الله يوم أحد فقال جرح وجه رسول الله وكسرت أو قال هشمت رباعيته وهشمت البيضة على رأسه فكانت فاطمة بنت رسول الله تغسل الدم وكان علي بن أبي طالب يسكب عليها بالمجن فلما رأت فاطمة أن الماء لا يزيد الدم إلا كثرة أخذت قطعة

حصير فأحرقته حتى صار رمادا ثم ألصقته بالجرح فاستمسك الدم .

3568_ عن أبي حازم أنه سمع سهل بن سعد وهو يسأل عن جرح رسول الله فقال أم والله إني لأعرف من كان يغسل جرح رسول الله ومن كان يسكب الماء وبماذا دووي جرحه .

3569_ عن أنس أن رسول الله كسرت رباعيته يوم أحد وشج في رأسه فجعل يسلت الدم عنه ويقول كيف يفلح قوم شجوا نبيهم وكسروا رباعيته وهو يدعوهم إلى الله ؟ فأنزل الله (ليس لك من الأمر شئ) .

3570_ عن ابن مسعود قال كأني أنظر إلى رسول الله يحكي نبيا من الأنبياء ضربه قومه وهو يمسح الدم عن وجهه ويقول رب اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون . وفي رواية بلفظ فهو ينضح الدم عن جبينه .

3571_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله اشتد غضب الله على قوم فعلوا هذا برسول الله وهو حينئذ يشير إلى رباعيته ، وقال رسول الله اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله في سبيل الله .

3572_ عن ابن مسعود قال بينما رسول الله يصلي عند البيت وأبو جهل وأصحاب له جلوس وقد نحرت جزور بالأمس فقال أبو جهل أيكم يقوم إلى سلا جزور بني فلان فيأخذه فيضعه في كتفي محمد إذا سجد ؟ فانبعث أشقى القوم فأخذه فلما سجد النبي وضعه بين كتفيه ، قال فاستضحكوا وجعل بعضهم يميل على بعض وأنا قائم أنظر لو كانت لي منعة طرحته عن ظهر رسول الله والنبي ساجد ما يرفع رأسه ،

حتى انطلق إنسان فأخبر فاطمة فجاءت وهي جويرية فطرحته عنه ثم أقبلت عليهم تشتمهم فلما قضى النبي صلاته رفع صوته ثم دعا عليهم وكان إذا دعا دعا ثلاثا وإذا سأل سأل ثلاثا ثم قال اللهم عليك بقريش ثلاث مرات فلما سمعوا صوته ذهب عنهم الضحك وخافوا دعوته ،

ثم قال اللهم عليك بأبي جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عقبة وأمية بن خلف وعقبة بن أبي معيط وذكر السابع ، فوالذي بعث محمدا بالحق لقد رأيت الذين سمى صرعى يوم بدر ثم سحبوا إلى القليب قليب بدر .

3573_ عن ابن مسعود قال بينما رسول الله ساجد وحوله ناس من قريش إذ جاء عقبة بن أبي معيط بسلا جزور فقذفه على ظهر رسول الله فلم يرفع رأسه فجاءت فاطمة فأخذته عن ظهره ودعت على من صنع ذلك فقال اللهم عليك الملأ من قريش أبا جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وعقبة بن أبي معيط وشيبة بن ربيعة وأمية بن خلف أو قال أبي بن خلف ، قال فلقد رأيتهم قتلوا يوم بدر فألقوا في بئر غير أن أمية أو أبيا تقطعت أوصاله فلم يلق في البئر .

3574_ عن ابن مسعود بنحو الحديث السابق وقال فيه وكان يستحب ثلاثا يقول اللهم عليك بقريش اللهم عليك بقريش ثلاثا ، وذكر فيهم الوليد بن عتبة وأمية بن خلف .

3575_ عن ابن مسعود قال استقبل رسول الله البيت فدعا على ستة نفر من قريش فيهم أبو جهل وأمية بن خلف وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وعقبة بن أبي معيط فأقسم بالله لقد رأيتهم صرعى على بدر قد غيرتهم الشمس وكان يوما حارا .

3576_ عن عائشة قالت لرسول الله يا رسول الله هل أتى عليك يوم كان أشد من يوم أحد ؟ فقال لقد لقيت من قومك وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة إذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال فلم يجبني إلى ما أردت فانطلقت وأنا مهموم على وجهي فلم أستفق إلا بقرن الثعالب فرفعت رأسي فإذا أنا بسحابة قد أظلتني فنظرت فإذا فيها جبريل ،

فناداني فقال إن الله قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك وقد بعث إليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم ، قال فناداني ملك الجبال وسلم علي ثم قال يا محمد إن الله قد سمع قول قومك لك وأنا ملك الجبال وقد بعثني ربك إليك لتأمرني بأمرك فما شئت إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين فقال له رسول الله بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا .

3577_ عن جندب بن سفيان قال دميت إصبع رسول الله في بعض تلك المشاهد فقال هل أنت إلا إصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت . وفي رواية بلفظ كان رسول الله في غار فنكبت إصبعه .

3578_ عن جندب قال أبطأ جبريل على رسول الله فقال المشركون قد ودع محمد فأنزل الله (والضحى والليل إذا سجى ما ودعك ربك وما قلى) .

3579_ عن جندب قال اشتكى رسول الله فلم يقم ليلتين أو ثلاثا فجاءته امرأة فقالت يا محمد إني لأرجو أن يكون شيطانك قد تركك لم أره قربك منذ ليلتين أو ثلاث قال فأنزل الله (والضحى والليل إذا سجى ما ودعك ربك وما قلى) .

3580_ عن أسامة بن زيد أن النبي ركب حمارا عليه إكاف تحته قطيفة فدكية وأردف وراءه أسامة وهو يعود سعد بن عبادة في بني الحارث بن الخزرج وذاك قبل وقعة بدر حتى مر بمجلس فيه

أخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الأوثان واليهود فيهم عبد الله بن أبي وفي المجلس عبد الله بن رواحة فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر عبد الله بن أبي أنفه بردائه ،

ثم قال لا تغبروا علينا فسلم عليهم النبي ثم وقف فنزل فدعاهم إلى الله وقرأ عليهم القرآن فقال عبد الله بن أبي أيها المرء لا أحسن من هذا إن كان ما تقول حقا فلا تؤذنا في مجالسنا وارجع إلى رحلك فمن جاءك منا فاقصص عليه ، فقال عبد الله بن رواحة اغشنا في مجالسنا فإنا نحب ذلك ،

قال فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى هموا أن يتواثبوا فلم يزل النبي يخفضهم ثم ركب دابته حتى دخل على سعد بن عبادة فقال أي سعد ألم تسمع إلى ما قال أبو حباب ؟ يريد عبد الله بن أبي ، قال كذا وكذا قال اعف عنه يا رسول الله واصفح فوالله لقد أعطاك الله الذي أعطاك ولقد اصطلح أهل هذه البحيرة أن يتوجوه فيعصبوه بالعصابة فلما رد الله ذلك بالحق الذي أعطاكه شرق بذلك فذلك فعل به ما رأيت فعفا عنه النبي .

3581_ عن أسامة بنحو الحديث السابق وقال فيه وذلك قبل أن يسلم عبد الله .

3582_ عن أنس قال قيل للنبي لو أتيت عبد الله بن أبي قال فانطلق إليه وركب حمارا وانطلق المسلمون وهي أرض سبخة فلما أتاه النبي قال إليك عني فوالله لقد آذاني نتن حمارك ، قال فقال رجل من الأنصار والله لحمار رسول الله أطيب ريحا منك ، قال فغضب لعبد الله رجل من قومه قال فغضب لكل واحد منهما أصحابه ، قال فكان بينهم ضرب بالجريد وبالأيدي وبالنعال ، قال فبلغنا أنها نزلت فيهم (وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما) .

3583_ عن أنس قال قال رسول الله من ينظر لنا ما صنع أبو جهل أو قال من يعلم لي ما فعل أبو جهل ؟ فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برك قال فأخذ بلحيته فقال آنت أبو جهل ؟ فقال وهل فوق رجل قتلتموه أو قال قتله قومه . وفي رواية بلفظ قال أبو جهل فلو غير أكار قتلني .

3584_ عن جابر قال رسول الله من لكعب بن الأشرف ؟ فإنه قد آذى الله ورسوله فقال محمد بن مسلمة يا رسول الله أتحب أن أقتله ؟ قال نعم ، قال ائذن لي فلأقل ، قال قل ، فأتاه فقال له وذكر ما بينهما وقال إن هذا الرجل قد أراد صدقة وقد عنانا فلما سمعه قال وأيضا والله لتملنه ، قال إنا قد اتبعناه الآن ونكره أن ندعه حتى ننظر إلى أي شيء يصير أمره ،

قال وقد أردت أن تسلفني سلفا قال فما ترهنني ؟ قال ما تريد ؟ قال ترهنني نساءكم ، قال أنت أجمل العرب أنرهنك نساءنا ؟ قال له ترهنوني أولادكم ، قال يسب ابن أحدنا فيقال رهن في وسقين من تمر ولكن نرهنك اللأمة يعني السلاح ، قال فنعم وواعده أن يأتيه بالحارث وأبي عبس بن جبر وعباد بن بشر ،

قال فجاءوا فدعوه ليلا فنزل إليهم ، قال سفيان ، قال غير عمرو قالت له امرأته إني لأسمع صوتا كأنه صوت دم ، قال إنما هذا محمد بن مسلمة ورضيعه وأبو نائلة إن الكريم لو دعي إلى طعنة ليلا لأجاب ، قال محمد إني إذا جاء فسوف أمد يدي إلى رأسه فإذا استمكنت منه فدونكم ،

قال فلما نزل نزل وهو متوشح فقالوا نجد منك ريح الطيب ، قال نعم تحتي فلانة هي أعطر نساء العرب ، قال فتأذن لي أن أشم منه ، قال نعم فشم فتناول فشم ثم قال أتأذن لي أن أعود ، قال

فاستمكن من رأسه ثم قال دونكم ، قال فقتلوه .

3585_ عن أنس أن رسول الله غزا خيبر قال فصلينا عندها صلاة الغداة بغلس فركب نبي الله وركب أبو طلحة وأنا رديف أبي طلحة فأجرى نبي الله في زقاق خيبر وإن ركبتي لتمس فخذ نبي الله وانحسر الإزار عن فخذ نبي الله وإني لأرى بياض فخذ نبي الله فلما دخل القرية قال الله أكبر خربت خيبر إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين قالها ثلاث مرار ، قال وقد خرج القوم إلى أعمالهم فقالوا محمد والخميس ، قال وأصبناها عنوة .

3586_ عن أنس قال كنت ردف أبي طلحة يوم خيبر وقدمي تمس قدم رسول الله ، قال فأتيناهم حين بزغت الشمس وقد أخرجوا مواشيهم وخرجوا بفؤوسهم ومكاتلهم ومرورهم فقالوا محمد والخميس ، قال وقال رسول الله خربت خيبر إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين ، قال فهزمهم الله .

3587_ عن أنس قال لما أتى رسول الله خيبر قال إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين .

3588_ عن سلمة بن الأكوع قال خرجنا مع رسول الله إلى خيبر فتسيرنا ليلا فقال رجل من القوم لعامر بن الأكوع ألا تسمعنا من هنيهاتك وكان عامر رجلا شاعرا فنزل يحدو بالقوم يقول اللهم لولا أنت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فاغفر فداء لك ما اقتفينا وثبت الأقدام إن لاقينا وألقين سكينة علينا إنا إذا صيح بنا أتينا وبالصياح عولوا علينا ،

فقال رسول الله من هذا السائق ؟ قالوا عامر ، قال يرحمه الله ، فقال رجل من القوم وجبت يا رسول الله لولا أمتعتنا به ، قال فأتينا خيبر فحاصرناهم حتى أصابتنا مخمصة شديدة ثم قال إن الله فتحها عليكم قال فلما أمسى الناس مساء اليوم الذي فتحت عليهم أوقدوا نيرانا كثيرة ،

فقال رسول الله ما هذه النيران ؟ على أي شيء توقدون ؟ فقالوا على لحم ، قال أي لحم ؟ قالوا لحم حمر الإنسية ، فقال رسول الله أهريقوها واكسروها فقال رجل أو يهريقوها ويغسلوها ؟ فقال أو ذاك ، قال فلما تصاف القوم كان سيف عامر فيه قصر فتناول به ساق يهودي ليضربه ويرجع ذباب سيفه فأصاب ركبة عامر فمات منه ،

قال فلما قفلوا قال سلمة وهو آخذ بيدي قال فلما رآني رسول الله ساكتا قال ما لك ؟ قلت له فداك أبي وأمي زعموا أن عامرا حبط عمله ، قال من قاله ؟ قلت فلان وفلان وأسيد بن حضير الأنصاري فقال كذب من قاله إن له لأجرين وجمع بين إصبعيه إنه لجاهد مجاهد قل عربي مشى بها مثله . وفي رواية بلفظ وألق سكينة علينا .

3589_ عن سلمة بن الأكوع قال لما كان يوم خيبر قاتل أخي قتالا شديدا مع رسول الله فارتد عليه سيفه فقتله فقال أصحاب رسول الله في ذلك وشكوا فيه رجل مات في سلاحه وشكوا في بعض أمره قال سلمة فقفل رسول الله من خيبر فقلت يا رسول الله ائذن لي أن أرجز لك فأذن له رسول الله ، فقال عمر بن الخطاب أعلم ما تقول ،

قال فقلت والله لولا الله ما اهتدينا / ولا تصدقنا ولا صلينا ، فقال رسول الله صدقت ، وأنزلن سكينة علينا / وثبت الأقدام إن لاقينا / والمشركون قد بغوا علينا ، قال فلما قضيت رجزي قال رسول الله من قال هذا ؟ قلت قاله أخي ، فقال رسول الله يرحمه الله ،

قال فقلت يا رسول الله إن ناسا ليهابون الصلاة عليه يقولون رجل مات بسلاحه فقال رسول الله مات جاهدا مجاهدا . وفي رواية بلفظ حين قلت إن ناسا يهابون الصلاة عليه فقال رسول الله كذبوا مات جاهدا مجاهدا فله أجره مرتين وأشار بإصبعيه .

3590_ عن البراء قال كان رسول الله يوم الأحزاب ينقل معنا التراب ولقد وارى التراب بياض بطنه وهو يقول والله لولا أنت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا / فأنزلن سكينة علينا إن الألى قد أبوا علينا ، قال وربما قال إن الملا قد أبوا علينا / إذا أرادوا فتنة أبينا ويرفع بها صوته . وفي رواية بلفظ إن الألى قد بغوا علينا .

3591_ عن سهل بن سعد قال جاءنا رسول الله ونحن نحفر الخندق وننقل التراب على أكتافنا فقال رسول الله اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة فاغفر للمهاجرين والأنصار .

3592_ عن أنس عن النبي أنه قال اللهم لا عيش إلا عيش الآخره فاغفر للأنصار والمهاجره .

3593_ عن أنس أن رسول الله كان يقول اللهم إن العيش عيش الآخرة أو قال اللهم لا عيش إلا عيش الآخره فأكرم الأنصار والمهاجره .

3594_ عن أنس قال كانوا يرتجزون ورسول الله معهم وهم يقولون اللهم لا خير إلا خير الآخره فاغفر أو قال فانصر الأنصار والمهاجره .

3595_ عن أنس أن أصحاب محمد كانوا يقولون يوم الخندق نحن الذين بايعوا محمدا / على الإسلام ما بقينا أبد أو قال على الجهاد ما بقينا أبدا ، والنبي يقول اللهم إن الخير خير الآخره / فاغفر للأنصار والمهاجره .

3596_ عن سلمة بن الأكوع قال خرجت قبل أن يؤذن بالأولى وكانت لقاح رسول الله ترعى بذي قرد قال فلقيني غلام لعبد الرحمن بن عوف فقال أخذت لقاح رسول الله فقلت من أخذها ؟ قال غطفان ، قال فصرخت ثلاث صرخات يا صباحاه ، قال فأسمعت ما بين لابتي المدينة ثم اندفعت على وجهي حتى أدركتهم بذي قرد وقد أخذوا يسقون من الماء ،

فجعلت أرميهم بنبلي وكنت راميا وأقول أنا ابن الأكوع / واليوم يوم الرضع ، فأرتجز حتى استنقذت اللقاح منهم واستلبت منهم ثلاثين بردة ، قال وجاء النبي والناس فقلت يا نبي الله إني قد حميت القوم الماء وهم عطاش فابعث إليهم الساعة ، فقال يا ابن الأكوع ملكت فأسجح ، قال ثم رجعنا ويردفني رسول الله على ناقته حتى دخلنا المدينة .

3597_ عن سلمة بن الأكوع قال قدمنا الحديبية مع رسول الله ونحن أربع عشرة مائة وعليها خمسون شاة لا ترويها قال فقعد رسول الله على جبا الركية فإما دعا وإما بصق فيها ، قال فجاشت فسقينا واستقينا ، قال ثم إن رسول الله دعانا للبيعة في أصل الشجرة ، قال فبايعته أول الناس ثم بايع وبايع حتى إذا كان في وسط من الناس قال بايع يا سلمة ،

قال قلت قد بايعتك يا رسول الله في أول الناس ، قال وأيضا ، قال ورآني رسول الله عزلا يعني ليس معه سلاح قال فأعطاني رسول الله حجفة أو درقة ثم بايع حتى إذا كان في آخر الناس قال ألا

تبايعني يا سلمة ؟ قال قلت قد بايعتك يا رسول الله في أول الناس وفي أوسط الناس ، قال وأيضا ، قال فبايعته الثالثة ،

ثم قال لي يا سلمة أين حجفتك أو درقتك التي أعطيتك ؟ قال قلت يا رسول الله لقيني عمي عامر عزلا فأعطيته إياها ، قال فضحك رسول الله وقال إنك كالذي قال الأول اللهم أبغني حبيبا هو أحب إليَّ من نفسي ثم إن المشركين راسلونا الصلح حتى مشى بعضنا في بعض واصطلحنا ،

قال وكنت تبيعا لطلحة بن عبيد الله أسقي فرسه وأحسه وأخدمه وآكل من طعامه وتركت أهلي ومالي مهاجرا إلى الله ورسوله ، قال فلما اصطلحنا نحن وأهل مكة واختلط بعضنا ببعض أتيت شجرة فكسحت شوكها فاضطجعت في أصلها ، قال فأتاني أربعة من المشركين من أهل مكة فجعلوا يقعون في رسول الله فأبغضتهم فتحولت إلى شجرة أخرى وعلقوا سلاحهم واضطجعوا فبينما هم كذلك إذ نادى مناد من أسفل الوادي يا للمهاجرين قتل ابن زنيم ،

قال فاخترطت سيفي ثم شددت على أولئك الأربعة وهم رقود فأخذت سلاحهم فجعلته ضغثا في يدي قال ثم قلت والذي كرم وجه محمد لا يرفع أحد منكم رأسه إلا ضربت الذي فيه عيناه ، قال ثم جئت بهم أسوقهم إلى رسول الله ، قال وجاء عمي عامر برجل من العبلات يقال له مكرز يقوده إلى رسول الله على فرس مجفف في سبعين من المشركين ،

فنظر إليهم رسول الله فقال دعوهم يكن لهم بدء الفجور وثناه فعفا عنهم رسول الله وأنزل الله (وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم) الآية كلها ، قال ثم خرجنا راجعين إلى المدينة فنزلنا منزلا بيننا وبين بني لحيان جبل وهم المشركون فاستغفر رسول الله لمن رقي هذا الجبل الليلة كأنه طليعة للنبي وأصحابه ،

قال سلمة فرقيت تلك الليلة مرتين أو ثلاثا ثم قدمنا المدينة فبعث رسول الله بظهره مع رباح غلام رسول الله وأنا معه وخرجت معه بفرس طلحة أنديه مع الظهر فلما أصبحنا إذا عبد الرحمن الفزاري قد أغار على ظهر رسول الله فاستاقه أجمع وقتل راعيه ، قال فقلت يا رباح خذ هذا الفرس فأبلغه طلحة بن عبيد الله وأخبر رسول الله أن المشركين قد أغاروا على سرحه ،

قال ثم قمت على أكمة فاستقبلت المدينة فناديت ثلاثا يا صباحاه ثم خرجت في آثار القوم أرميهم بالنبل وأرتجز أقول أنا ابن الأكوع واليوم يوم الرضع فألحق رجلا منهم فأصك سهما في رحله حتى خلص نصل السهم إلى كتفه ، قال قلت خذها وأنا ابن الأكوع واليوم يوم الرضع قال فوالله ما زلت أرميهم وأعقر بهم فإذا رجع إلي فارس أتيت شجرة فجلست في أصلها ،

ثم رميته فعقرت به حتى إذا تضايق الجبل فدخلوا في تضايقه علوت الجبل فجعلت أرديهم بالحجارة قال فما زلت كذلك أتبعهم حتى ما خلق الله من بعير من ظهر رسول الله إلا خلفته وراء ظهري وخلوا بيني وبينه ثم اتبعتهم أرميهم حتى ألقوا أكثر من ثلاثين بردة وثلاثين رمحا يستخفون ولا يطرحون شيئا إلا جعلت عليه آراما من الحجارة يعرفها رسول الله وأصحابه ،

حتى أتوا متضايقا من ثنية فإذا هم قد أتاهم فلان بن بدر الفزاري فجلسوا يتضحون يعني يتغدون وجلست على رأس قرن ، قال الفزاري ما هذا الذي أرى ؟ قالوا لقينا من هذا البرح والله ما فارقنا منذ غلس يرمينا حتى انتزع كل شيء في أيدينا ، قال فليقم إليه نفر منكم أربعة ، قال فصعد إلي منهم أربعة في الجبل ،

قال فلما أمكنوني من الكلام ، قال قلت هل تعرفوني ؟ قالوا لا ومن أنت ؟ قال قلت أنا سلمة بن الأكوع والذي كرم وجه محمد لا أطلب رجلا منكم إلا أدركته ولا يطلبني رجل منكم فيدركني ، قال أحدهم أنا أظن قال فرجعوا فما برحت مكاني حتى رأيت فوارس رسول الله يتخللون الشجر ، قال فإذا أولهم الأخرم الأسدي على إثره أبو قتادة الأنصاري وعلى إثره المقداد بن الأسود الكندي ،

قال فأخذت بعنان الأخرم قال فولوا مدبرين قلت يا أخرم احذرهم لا يقتطعوك حتى يلحق رسول الله وأصحابه قال يا سلمة إن كنت تؤمن بالله واليوم الآخر وتعلم أن الجنة حق والنار حق فلا تحل بيني وبين الشهادة ، قال فخليته فالتقى هو وعبد الرحمن ، قال فعقر بعبد الرحمن فرسه وطعنه عبد الرحمن فقتله وتحول على فرسه ،

ولحق أبو قتادة فارس رسول الله بعبد الرحمن فطعنه فقتله فوالذي كرم وجه محمد لتبعتهم أعدو على رجلي حتى ما أرى ورائي من أصحاب محمد ولا غبارهم شيئا حتى يعدلوا قبل غروب الشمس إلى شعب فيه ماء يقال له ذو قرد ليشربوا منه وهم عطاش ، قال فنظروا إلي أعدو وراءهم فخليتهم عنه يعني أجليتهم عنه فما ذاقوا منه قطرة قال ويخرجون فيشتدون في ثنية ،

قال فأعدو فألحق رجلا منهم فأصكه بسهم في نغض كتفه ، قال قلت خذها وأنا ابن الأكوع واليوم يوم الرضع ، قال يا ثكلته أمه أكوعه بكرة ؟ قال قلت نعم يا عدو نفسه أكوعك بكرة ، قال وأردوا فرسين على ثنية ، قال فجئت بهما أسوقهما إلى رسول الله ، قال ولحقني عامر بسطيحة فيها مذقة من لبن وسطيحة فيها ماء فتوضأت وشربت ،

ثم أتيت رسول الله وهو على الماء الذي حلأتهم عنه فإذا رسول الله قد أخذ تلك الإبل وكل شيء استنقذته من المشركين وكل رمح وبردة وإذا بلال نحر ناقة من الإبل الذي استنقذت من القوم وإذا

هو يشوي لرسول الله من كبدها وسنامها ، قال قلت يا رسول الله خلني فأنتخب من القوم مائة رجل فأتبع القوم فلا يبقى منهم مخبر إلا قتلته ،

قال فضحك رسول الله حتى بدت نواجذه في ضوء النار فقال يا سلمة أتراك كنت فاعلا ؟ قلت نعم والذي أكرمك فقال إنهم الآن ليقرون في أرض غطفان ، قال فجاء رجل من غطفان فقال نحر لهم فلان جزورا فلما كشفوا جلدها رأوا غبارا فقالوا أتاكم القوم فخرجوا هاربين فلما أصبحنا قال رسول الله كان خير فرساننا اليوم أبو قتادة وخير رجالتنا سلمة ،

قال ثم أعطاني رسول الله سهمين سهم الفارس وسهم الراجل فجمعهما لي جميعا ثم أردفني رسول الله وراءه على العضباء راجعين إلى المدينة ، قال فبينما نحن نسير قال وكان رجل من الأنصار لا يسبق شدا قال فجعل يقول ألا مسابق إلى المدينة هل من مسابق ؟ فجعل يعيد ذلك ، قال فلما سمعت كلامه قلت أما تكرم كريما ولا تهاب شريفا ،

قال لا إلا أن يكون رسول الله ، قال قلت يا رسول الله بأبي وأمي ذرني فلأسابق الرجل ، قال إن شئت ، قال قلت اذهب إليك وثنيت رجلي فطفرت فعدوت قال فربطت عليه شرفا أو شرفين أستبقي نفسي ثم عدوت في إثره فربطت عليه شرفا أو شرفين ثم إني رفعت حتى ألحقه ، قال فأصكه بين كتفيه ،

قال قلت قد سبقت والله قال أنا أظن ، قال فسبقته إلى المدينة قال فوالله ما لبثنا إلا ثلاث ليال حتى خرجنا إلى خيبر مع رسول الله قال فجعل عمي عامر يرتجز بالقوم تالله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا ونحن عن فضلك ما استغنينا فثبت الأقدام إن لاقينا وأنزلن سكينة علينا ، فقال رسول الله من هذا ؟ قال أنا عامر ،

قال غفر لك ربك ، قال وما استغفر رسول الله لإنسان يخصه إلا استشهد ، قال فنادى عمر بن الخطاب وهو على جمل له يا نبي الله لولا ما متعتنا بعامر ، قال فلما قدمنا خيبر قال خرج ملكهم مرحب يخطر بسيفه ويقول قد علمت خيبر أني مرحب / شاكي السلاح بطل مجرب / إذا الحروب أقبلت تلهب ،

قال وبرز له عمي عامر فقال قد علمت خيبر أني عامر شاكي السلاح بطل مغامر ، قال فاختلفا ضربتين فوقع سيف مرحب في ترس عامر وذهب عامر يسفل له فرجع سيفه على نفسه فقطع أكحله فكانت فيها نفسه ، قال سلمة فخرجت فإذا نفر من أصحاب النبي يقولون بطل عمل عامر قتل نفسه ،

قال فأتيت النبي وأنا أبكي فقلت يا رسول الله بطل عمل عامر ؟ قال رسول الله من قال ذلك ؟ قال قلت ناس من أصحابك ، قال كذب من قال ذلك بل له أجره مرتين ثم أرسلني إلى علي وهو أرمد فقال لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله أو يحبه الله ورسوله ،

قال فأتيت عليا فجئت به أقوده وهو أرمد حتى أتيت به رسول الله فبسق في عينيه فبرأ وأعطاه الراية وخرج مرحب فقال قد علمت خيبر أني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب إذا الحروب أقبلت تلهب ، فقال علي أنا الذي سمتني أمي حيدره / كليث غابات كريه المنظره / أوفيهم بالصاع كيل السندره / قال فضرب رأس مرحب فقتله ثم كان الفتح على يديه .

3598_ عن أنس أن ثمانين رجلا من أهل مكة هبطوا على رسول الله من جبل التنعيم متسلحين يريدون غرة النبي وأصحابه فأخذهم سلما فاستحياهم فأنزل الله (وهو الذي كف أيديهم عنكم

وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم) .

3599_ عن أنس أن أم سليم اتخذت يوم حنين خنجرا فكان معها فرآها أبو طلحة فقال يا رسول الله هذه أم سليم معها خنجر فقال لها رسول الله ما هذا الخنجر ؟ قالت اتخذته إن دنا مني أحد من المشركين بقرت به بطنه فجعل رسول الله يضحك ، قالت يا رسول الله اقتل من بعدنا من الطلقاء انهزموا بك ؟ فقال رسول الله يا أم سليم إن الله قد كفى وأحسن .

3600_ عن أنس قال كان رسول الله يغزو بأم سليم ونسوة من الأنصار معه إذا غزا فيسقين الماء ويداوين الجرحى .

3601_ عن أنس قال لما كان يوم أحد انهزم ناس من الناس عن النبي وأبو طلحة بين يدي النبي مجوب عليه بحجفة قال وكان أبو طلحة رجلا راميا شديد النزع وكسر يومئذ قوسين أو ثلاثا ، قال فكان الرجل يمر معه الجعبة من النبل فيقول انثرها لأبي طلحة ، قال ويشرف نبي الله ينظر إلى القوم فيقول أبو طلحة يا نبي الله بأبي أنت وأمي لا تشرف لا يصبك سهم من سهام القوم نحري دون نحرك ،

قال ولقد رأيت عائشة بنت أبي بكر وأم سليم وإنهما لمشمرتان أرى خدم سوقهما تنقلان القرب على متونهما ثم تفرغانه في أفواههم ثم ترجعان فتملآنها ثم تجيئان تفرغانه في أفواه القوم ولقد وقع السيف من يدي أبي طلحة إما مرتين وإما ثلاثا من النعاس .

3602_ عن يزيد بن هرمز أن نجدة كتب إلى ابن عباس يسأله عن خمس خلال فقال ابن عباس لولا أن أكتم علما ما كتبت إليه كتب إليه نجدة أما بعد فأخبرني هل كان رسول الله يغزو بالنساء

وهل كان يضرب لهن بسهم وهل كان يقتل الصبيان ومتى ينقضي يتم اليتيم وعن الخمس لمن هو ؟ فكتب إليه ابن عباس كتبت تسألني هل كان رسول الله يغزو بالنساء وقد كان يغزو بهن فيداوين الجرحى ويحذين من الغنيمة وأما بسهم فلم يضرب لهن ،

وإن رسول الله لم يكن يقتل الصبيان فلا تقتل الصبيان وكتبت تسألني متى ينقضي يتم اليتيم فلعمري إن الرجل لتنبت لحيته وإنه لضعيف الأخذ لنفسه ضعيف العطاء منها فإذا أخذ لنفسه من صالح ما يأخذ الناس فقد ذهب عنه اليتم وكتبت تسألني عن الخمس لمن هو وإنا كنا نقول هو لنا فأبى علينا قومنا ذاك .

3603_ عن يزيد بن هرمز أن نجدة كتب إلى ابن عباس يسأله عن خلال فذكر نحو الحديث السابق وقال فيه وإن رسول الله لم يكن يقتل الصبيان فلا تقتل الصبيان إلا أن تكون تعلم ما علم الخضر من الصبي الذي قتل وتميز المؤمن فتقتل الكافر وتدع المؤمن .

3604_ عن يزيد بن هرمز قال كتب نجدة بن عامر إلى ابن عباس يسأله عن العبد والمرأة يحضران المغنم هل يقسم لهما وعن قتل الولدان وعن اليتيم متى ينقطع عنه اليتم وعن ذوي القربى من هم ؟ فقال ليزيد اكتب إليه فلولا أن يقع في أحموقة ما كتبت إليه اكتب إنك كتبت تسألني عن المرأة والعبد يحضران المغنم هل يقسم لهما شيء وإنه ليس لهما شيء إلا أن يحذيا ،

وكتبت تسألني عن قتل الولدان وإن رسول الله لم يقتلهم وأنت فلا تقتلهم إلا أن تعلم منهم ما علم صاحب موسى من الغلام الذي قتله ، وكتبت تسألني عن اليتيم متى ينقطع عنه اسم اليتم وإنه لا ينقطع عنه اسم اليتم حتى يبلغ ويؤنس منه رشد ، وكتبت تسألني عن ذوي القربى من هم

وإنا زعمنا أنا هم فأبى ذلك علينا قومنا .

3605_ عن يزيد بن هرمز قال كتب نجدة بن عامر إلى ابن عباس قال فشهدت ابن عباس حين قرأ كتابه وحين كتب جوابه وقال ابن عباس والله لولا أن أرده عن نتن يقع فيه ما كتبت إليه ولا نعمة عين قال فكتب إليه إنك سألت عن سهم ذي القربى الذي ذكر الله من هم وإنا كنا نرى أن قرابة رسول الله هم نحن فأبى ذلك علينا قومنا ،

وسألت عن اليتيم متى ينقضي يتمه وإنه إذا بلغ النكاح وأونس منه رشد ودفع إليه ماله فقد انقضى يتمه ، وسألت هل كان رسول الله يقتل من صبيان المشركين أحدا فإن رسول الله لم يكن يقتل منهم أحدا وأنت فلا تقتل منهم أحدا إلا أن تكون تعلم منهم ما علم الخضر من الغلام حين قتله ، وسألت عن المرأة والعبد هل كان لهما سهم معلوم إذا حضروا البأس فإنهم لم يكن لهم سهم معلوم إلا أن يحذيا من غنائم القوم .

3606_ عن أم عطية قالت غزوت مع رسول الله سبع غزوات أخلفهم في رحالهم فأصنع لهم الطعام وأداوي الجرحى وأقوم على المرضى .

3607_ عن أبي إسحاق أن عبد الله بن يزيد خرج يستسقي بالناس فصلى ركعتين ثم استسقى قال فلقيت يومئذ زيد بن أرقم وقال ليس بيني وبينه غير رجل أو بيني وبينه رجل قال فقلت له كم غزا رسول الله ؟ قال تسع عشرة ، فقلت كم غزوت أنت معه ؟ قال سبع عشرة غزوة ، قال فقلت فما أول غزوة غزاها ؟ قال ذات العسير أو العشير .

3608_ عن زيد بن أرقم أن رسول الله غزا تسع عشرة غزوة وحج بعد ما هاجر حجة لم يحج غيرها حجة الوداع .

3609_ عن جابر قال غزوت مع رسول الله تسع عشرة غزوة قال جابر لم أشهد بدرا ولا أحدا منعني أبي فلما قتل عبد الله يوم أحد لم أتخلف عن رسول الله في غزوة قط .

3610_ عن بريدة قال غزا رسول الله تسع عشرة غزوة قاتل في ثمان منهن .

3611_ عن بريدة قال غزا مع رسول الله ست عشرة غزوة .

3612_ عن سلمة بن الأكوع قال غزوت مع رسول الله سبع غزوات وخرجت فيما يبعث من البعوث تسع غزوات مرة علينا أبو بكر ومرة علينا أسامة بن زيد .

3613_ عن أبي موسى قال خرجنا مع رسول الله في غزاة ونحن ستة نفر بيننا بعير نعتقبه قال فنقبت أقدامنا فنقبت قدماي وسقطت أظفاري فكنا نلف على أرجلنا الخرق فسميت غزوة ذات الرقاع لما كنا نعصب على أرجلنا من الخرق . قال أبو بردة فحدث أبو موسى بهذا الحديث ثم كره ذلك قال كأنه كره أن يكون شيئا من عمله أفشاه . وفي رواية قال والله يجزي به .

3614_ عن عائشة قالت خرج رسول الله قبل بدر فلما كان بحرة الوبرة أدركه رجل قد كان يذكر منه جرأة ونجدة ففرح أصحاب رسول الله حين رأوه فلما أدركه قال لرسول الله جئت لأتبعك وأصيب معك قال له رسول الله تؤمن بالله ورسوله ؟ قال لا ، قال فارجع فلن أستعين بمشرك ،

قالت ثم مضى حتى إذا كنا بالشجرة أدركه الرجل فقال له كما قال أول مرة فقال له النبي كما قال أول مرة ، قال فارجع فلن أستعين بمشرك ، قال ثم رجع فأدركه بالبيداء فقال له كما قال أول مرة تؤمن بالله ورسوله ؟ قال نعم ، فقال له رسول الله فانطلق .

__ كتاب الإمارة

3615_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله الناس تبع لقريش في هذا الشأن مسلمهم لمسلمهم وكافرهم لكافرهم .

3616_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله الناس تبع لقريش في هذا الشأن مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم .

3617_ عن جابر قال قال النبي الناس تبع لقريش في الخير والشر .

3618_ عن ابن عمر قال قال رسول الله لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي من الناس اثنان .

3619_ عن جابر بن سمرة قال دخلت مع أبي على النبي فسمعته يقول إن هذا الأمر لا ينقضي حتى يمضي فيهم اثنا عشر خليفة ، قال ثم تكلم بكلام خفي عليَّ فقلت لأبي ما قال ؟ قال كلهم من قريش .

3620_ عن جابر بن سمرة قال سمعت النبي يقول لا يزال أمر الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا ثم تكلم النبي بكلمة خفيت علي فسألت أبي ماذا قال رسول الله ؟ فقال كلهم من قريش .

3621_ عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله يقول لا يزال الإسلام عزيزا إلى اثني عشر خليفة ثم قال كلمة لم أفهمها فقلت لأبي ما قال ؟ فقال كلهم من قريش .

3622_ عن جابر بن سمرة قال قال النبي لا يزال هذا الأمر عزيزا إلى اثني عشر خليفة ، قال ثم تكلم بشيء لم أفهمه فقلت لأبي ما قال ؟ فقال كلهم من قريش .

3623_ عن جابر بن سمرة قال انطلقت إلى رسول الله ومعي أبي فسمعته يقول لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا إلى اثني عشر خليفة ، فقال كلمة صمنيها الناس فقلت لأبي ما قال ؟ قال كلهم من قريش .

3624_ عن عامر بن سعد قال كتبت إلى جابر بن سمرة مع غلامي نافع أن أخبرني بشيء سمعته من رسول الله قال فكتب إلي سمعت رسول الله يوم جمعة عشية رجم الأسلمي يقول لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة أو يكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش ،

وسمعته يقول عصيبة من المسلمين يفتتحون البيت الأبيض بيت كسرى أو آل كسرى ، وسمعته يقول إن بين يدي الساعة كذابين فاحذروهم ، وسمعته يقول إذا أعطى الله أحدكم خيرا فليبدأ بنفسه وأهل بيته ، وسمعته يقول أنا الفرط على الحوض .

3625_ عن ابن عمر قال حضرت أبي حين أصيب فأثنوا عليه وقالوا جزاك الله خيرا فقال راغب وراهب ، قالوا استخلف ، فقال أتحمل أمركم حيا وميتا لوددت أن حظي منها الكفاف لا عليَّ ولا لي فإن أستخلف فقد استخلف من هو خير مني يعني أبا بكر وإن أترككم فقد ترككم من هو خير مني

رسول الله ، قال ابن عمر فعرفت أنه حين ذكر رسول الله غير مستخلف .

3626_ عن ابن عمر قال دخلت على حفصة فقالت أعلمت أن أباك غير مستخلف ؟ قال قلت ما كان ليفعل ، قالت إنه فاعل ، قال فحلفت أني أكلمه في ذلك فسكت حتى غدوت ولم أكلمه ، قال فكنت كأنما أحمل بيميني جبلا حتى رجعت فدخلت عليه فسألني عن حال الناس وأنا أخبره ، قال ثم قلت له إني سمعت الناس يقولون مقالة فآليت أن أقولها لك ،

زعموا أنك غير مستخلف وإنه لو كان لك راعي إبل أو راعي غنم ثم جاءك وتركها رأيت أن قد ضيع فرعاية الناس أشد قال فوافقه قولي فوضع رأسه ساعة ثم رفعه إلي ، فقال إن الله يحفظ دينه وإني لئن لا أستخلف فإن رسول الله لم يستخلف وإن أستخلف فإن أبا بكر قد استخلف ، قال فوالله ما هو إلا أن ذكر رسول الله وأبا بكر فعلمت أنه لم يكن ليعدل برسول الله أحدا وأنه غير مستخلف .

3627_ عن عبد الرحمن بن سمرة قال قال لي رسول الله يا عبد الرحمن لا تسأل الإمارة فإنك إن أعطيتها عن مسألة أكلت إليها وإن أعطيتها عن غير مسألة أعنت عليها .

3628_ عن أبي موسى قال دخلت على النبي أنا ورجلان من بني عمي فقال أحد الرجلين يا رسول الله أمرنا على بعض ما ولاك الله وقال الآخر مثل ذلك فقال إنا والله لا نولي على هذا العمل أحدا سأله ولا أحدا حرص عليه .

3629_ عن أبي موسى قال أقبلت إلى النبي ومعي رجلان من الأشعريين أحدهما عن يميني والآخر عن يساري فكلاهما سأل العمل والنبي يستاك فقال ما تقول يا أبا موسى أو قال يا عبد الله بن قيس ؟ قال فقلت والذي بعثك بالحق ما أطلعاني على ما في أنفسهما وما شعرت أنهما يطلبان العمل ،

قال وكأني أنظر إلى سواكه تحت شفته وقد قلصت فقال لن أو لا نستعمل على عملنا من أراده ولكن اذهب أنت يا أبا موسى أو يا عبد الله بن قيس ،

فبعثه على اليمن ثم أتبعه معاذ بن جبل فلما قدم عليه قال انزل وألقى له وسادة وإذا رجل عنده موثق قال ما هذا ؟ قال هذا كان يهوديا فأسلم ثم راجع دينه دين السوء فتهود ، قال لا أجلس حتى يقتل قضاء الله ورسوله ، فقال اجلس نعم ، قال لا أجلس حتى يقتل قضاء الله ورسوله ثلاث مرات ، فأمر به فقتل ، ثم تذاكرا القيام من الليل فقال أحدهما معاذ أما أنا فأنام وأقوم وأرجو في نومتي ما أرجو في قومتي .

3630_ عن أبي ذر قال قلت يا رسول الله ألا تستعملني ؟ قال فضرب بيده على منكبي ثم قال يا أبا ذر إنك ضعيف وإنها أمانة وإنها يوم القيامة خزي وندامة إلا من أخذها بحقها وأدى الذي عليه فيها .

3631_ عن أبي ذر أن رسول الله قال يا أبا ذر إني أراك ضعيفا وإني أحب لك ما أحب لنفسي ، لا تأمرن على اثنين ولا تولين مال يتيم .

3632_ عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله إن المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا .

3633_ عن عبد الرحمن بن شماسة قال أتيت عائشة أسألها عن شيء فقالت ممن أنت ؟ فقلت رجل من أهل مصر ، فقالت كيف كان صاحبكم لكم في غزاتكم هذه ؟ فقال ما نقمنا منه شيئا إن

كان ليموت للرجل منا البعير فيعطيه البعير والعبد فيعطيه العبد ويحتاج إلى النفقة فيعطيه النفقة ،

فقالت أما إنه لا يمنعني الذي فعل في محمد بن أبي بكر أخي أن أخبرك ما سمعت من رسول الله يقول في بيتي هذا اللهم من ولي من أمر أمتي شيئا فشق عليهم فاشقق عليه ومن ولي من أمر أمتي شيئا فرفق بهم فارفق به .

3634_ عن ابن عمر عن النبي أنه قال ألا كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته فالأمير الذي على الناس راع وهو مسئول عن رعيته والرجل راع على أهل بيته وهو مسئول عنهم والمرأة راعية على بيت بعلها وولده وهي مسئولة عنهم والعبد راع على مال سيده وهو مسئول عنه ، ألا فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته . وفي رواية قال والرجل راع في مال أبيه ومسئول عن رعيته .

3635_ عن الحسن قال عاد عبيد الله بن زياد معقل بن يسار المزني في مرضه الذي مات فيه فقال معقل إني محدثك حديثا سمعته من رسول الله لو علمت أن لي حياة ما حدثتك إني سمعت رسول الله يقول ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته إلا حرم الله عليه الجنة .

3636_ عن أبي المليح أن عبيد الله بن زياد دخل على معقل بن يسار في مرضه فقال له معقل إني محدثك بحديث لولا أني في الموت لم أحدثك به سمعت رسول الله يقول ما من أمير يلي أمر المسلمين ثم لا يجهد لهم وينصح إلا لم يدخل معهم الجنة .

3637_ عن أبي الأسود حدثني أبي أن معقل بن يسار مرض فأتاه عبيد الله بن زياد يعوده فذكر نحو الحديث السابق .

3638_ عن الحسن أن عائذ بن عمرو وكان من أصحاب رسول الله دخل على عبيد الله بن زياد فقال أي بني إني سمعت رسول الله يقول إن شر الرعاء الحطمة فإياك أن تكون منهم ، فقال له اجلس فإنما أنت من نخالة أصحاب محمد ، فقال وهل كانت لهم نخالة ؟ إنما كانت النخالة بعدهم وفي غيرهم .

3639_ عن أبي هريرة قال قام فينا رسول الله ذات يوم فذكر الغلول فعظمه وعظم أمره ثم قال لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته بعير له رغاء يقول يا رسول الله أغثني فأقول لا أملك لك شيئا قد أبلغتك ، لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته فرس له حمحمة فيقول يا رسول الله أغثني فأقول لا أملك لك شيئا قد أبلغتك ،

لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته شاة لها ثغاء يقول يا رسول الله أغثني فأقول لا أملك لك شيئا قد أبلغتك ، لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته نفس لها صياح فيقول يا رسول الله أغثني فأقول لا أملك لك شيئا قد أبلغتك ،

لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته رقاع تخفق فيقول يا رسول الله أغثني فأقول لا أملك لك شيئا قد أبلغتك ، لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته صامت فيقول يا رسول الله أغثني فأقول لا أملك لك شيئا قد أبلغتك .

3640_ عن أبي هريرة قال ذكر رسول الله الغلول فعظمه وذكر نحو الحديث السابق .

3641_ عن عروة عن أبي حميد الساعدي قال استعمل رسول الله رجلا من الأسد يقال له ابن اللتبية على الصدقة فلما قدم قال هذا لكم وهذا لي أهدي لي ، قال فقام رسول الله على المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال ما بال عامل أبعثه فيقول هذا لكم وهذا أهدي لي ،

أفلا قعد في بيت أبيه أو في بيت أمه حتى ينظر أيهدى إليه أم لا ، والذي نفس محمد بيده لا ينال أحد منكم منها شيئا إلا جاء به يوم القيامة يحمله على عنقه بعير له رغاء أو بقرة لها خوار أو شاة تيعر ، ثم رفع يديه حتى رأينا عفرتي إبطيه ثم قال اللهم هل بلغت ، مرتين .

3642_ عن أبي حميد قال استعمل النبي ابن اللتبية رجلا من الأزد على الصدقة فجاء بالمال فدفعه إلى النبي فقال هذا مالكم وهذه هدية أهديت لي فقال له النبي أفلا قعدت في بيت أبيك وأمك فتنظر أيهدى إليك أم لا ثم قام النبي خطيبا وذكر نحو الحديث السابق .

3643_ عن أبي حميد قال استعمل رسول الله رجلا من الأزد على صدقات بني سليم يدعى ابن الأتبية فلما جاء حاسبه قال هذا مالكم وهذا هدية فقال رسول الله فهلا جلست في بيت أبيك وأمك حتى تأتيك هديتك إن كنت صادقا ، ثم خطبنا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإني أستعمل الرجل منكم على العمل مما ولاني الله فيأتي فيقول هذا مالكم وهذا هدية أهديت لي ،

أفلا جلس في بيت أبيه وأمه حتى تأتيه هديته إن كان صادقا ، والله لا يأخذ أحد منكم منها شيئا بغير حقه إلا لقي الله يحمله يوم القيامة ، فلأعرفن أحدا منكم لقي الله يحمل بعيرا له رغاء أو بقرة لها خوار أو شاة تيعر ، ثم رفع يديه حتى رئي بياض إبطيه ثم قال اللهم هل بلغت ، بصر عيني

وسمع أذني .

3644_ عن أبي حميد بنحو الحديث السابق وقال فيه تعلمن والله والذي نفسي بيده لا يأخذ أحدكم منها شيئا ، وقال فيه بصر عيني وسمع أذناي وسلوا زيد بن ثابت فإنه كان حاضرا معي .

3645_ عن أبي حميد أن رسول الله استعمل رجلا على الصدقة فجاء بسواد كثير فجعل يقول هذا لكم وهذا أهدي إليّ فذكر نحو الحديث السابق . قال عروة فقلت لأبي حميد أسمعته من رسول الله ؟ فقال من فيه إلى أذني .

3646_ عن عدي بن عميرة قال سمعت رسول الله يقول من استعملناه منكم على عمل فكتمنا مخيطا فما فوقه كان غلولا يأتي به يوم القيامة ، قال فقام إليه رجل أسود من الأنصار كأني أنظر إليه فقال يا رسول الله اقبل عني عملك قال وما لك ؟ قال سمعتك تقول كذا وكذا ، قال وأنا أقوله الآن من استعملناه منكم على عمل فليجئ بقليله وكثيره فما أوتي منه أخذ وما نهي عنه انتهى .

3647_ عن ابن عباس قال نزل (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) في عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي السهمي بعثه النبي في سرية .

3648_ عن أبي هريرة عن النبي قال من أطاعني فقد أطاع الله ومن يعصني فقد عصى الله ومن يطع الأمير فقد أطاعني ومن يعص الأمير فقد عصاني .

3649_ عن أبي هريرة عن رسول الله أنه قال من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن أطاع أميري فقد أطاعني ومن عصى أميري فقد عصاني .

3650_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله عليك السمع والطاعة في عسرك ويسرك ومنشطك ومكرهك وأثرة عليك .

3651_ عن أبي ذر قال إن خليلي أوصاني أن أسمع وأطيع وإن كان عبدا حبشيا مجدع الأطراف .

3652_ عن أم الحصين أنها سمعت النبي يخطب في حجة الوداع وهو يقول ولو استعمل عليكم عبد يقودكم بكتاب الله فاسمعوا له وأطيعوا . وفي رواية بلفظ عبدا حبشيا .

3653_ عن أم الحصين أنها سمعت رسول الله بمنى أو بعرفات بنحو الحديث السابق .

3654_ عن أم الحصين قالت حججت مع رسول الله حجة الوداع قالت فقال رسول الله قولا كثيرا ثم سمعته يقول إن أمر عليكم عبد مجدع أسود يقودكم بكتاب الله فاسمعوا له وأطيعوا .

3655_ عن ابن عمر عن النبي أنه قال على المرء المسلم السمع والطاعة فيما أحب وكره إلا أن يؤمر بمعصية فإن أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة .

3656_ عن علي بن أبي طالب أن رسول الله بعث جيشا وأمر عليهم رجلا فأوقد نارا وقال ادخلوها فأراد ناس أن يدخلوها وقال الآخرون إنا قد فررنا منها فذكر ذلك لرسول الله فقال للذين أرادوا أن يدخلوها لو دخلتموها لم تزالوا فيها إلى يوم القيامة وقال للآخرين قولا حسنا وقال لا طاعة في معصية الله إنما الطاعة في المعروف .

3657_ عن علي قال بعث رسول الله سرية واستعمل عليهم رجلا من الأنصار وأمرهم أن يسمعوا له ويطيعوا فأغضبوه في شيء فقال اجمعوا لي حطبا فجمعوا له ثم قال أوقدوا نارا فأوقدوا ثم قال ألم يأمركم رسول الله أن تسمعوا لي وتطيعوا ؟ قالوا بلى ، قال فادخلوها ، قال فنظر بعضهم إلى بعض فقالوا إنما فررنا إلى رسول الله من النار فكانوا كذلك وسكن غضبه وطفئت النار فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي فقال لو دخلوها ما خرجوا منها إنما الطاعة في المعروف .

3658_ عن عبادة بن الصامت قال بايعنا رسول الله على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره وعلى أثرة علينا وعلى أن لا ننازع الأمر أهله وعلى أن نقول بالحق أينما كنا لا نخاف في الله لومة لائم .

3659_ عن جنادة بن أبي أمية قال دخلنا على عبادة بن الصامت وهو مريض فقلنا حدثنا أصلحك الله بحديث ينفع الله به سمعته من رسول الله فقال دعانا رسول الله فبايعناه فكان فيما أخذ علينا أن بايعنا على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا وعسرنا ويسرنا وأثرة علينا وأن لا ننازع الأمر أهله قال إلا أن تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان .

3660_ عن أبي هريرة عن النبي قال إنما الإمام جُنَّة يقاتل من ورائه ويتقى به فإن أمر بتقوى الله وعدل كان له بذلك أجر وإن يأمر بغيره كان عليه منه .

3661_ عن أبي هريرة عن النبي قال كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء كلما هلك نبي خلفه نبي وإنه لا نبي بعدي وستكون خلفاء فتكثر ، قالوا فما تأمرنا ؟ قال فوا ببيعة الأول فالأول وأعطوهم حقهم فإن الله سائلهم عما استرعاهم .

3662_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله إنها ستكون بعدي أثرة وأمور تنكرونها ، قالوا يا رسول الله كيف تأمر من أدرك منا ذلك ؟ قال تؤدون الحق الذي عليكم وتسألون الله الذي لكم .

3663_ عن عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة قال دخلت المسجد فإذا عبد الله بن عمرو جالس في ظل الكعبة والناس مجتمعون عليه فأتيتهم فجلست إليه فقال كنا مع رسول الله في سفر فنزلنا منزلا فمنا من يصلح خباءه ومنا من ينتضل ومنا من هو في جشره إذ نادى منادي رسول الله الصلاة جامعة ،

فاجتمعنا إلى رسول الله فقال إنه لم يكن نبي قبلي إلا كان حقا عليه أن يدل أمته على خير ما يعلمه لهم وينذرهم شر ما يعلمه لهم وإن أمتكم هذه جعل عافيتها في أولها وسيصيب آخرها بلاء وأمور تنكرونها وتجيء فتنة فيرقق بعضها بعضا وتجيء الفتنة فيقول المؤمن هذه مهلكتي ثم تنكشف وتجيء الفتنة فيقول المؤمن هذه هذه ،

فمن أحب أن يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتأته منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر وليأت إلى الناس الذي يحب أن يؤتى إليه ، ومن بايع إماما فأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه فليطعه إن استطاع فإن جاء آخر ينازعه فاضربوا عنق الآخر ،

فدنوت منه فقلت له أنشدك الله آنت سمعت هذا من رسول الله ؟ فأهوى إلى أذنيه وقلبه بيديه وقال سمعته أذناي ووعاه قلبي ، فقلت له هذا ابن عمك معاوية يأمرنا أن نأكل أموالنا بيننا بالباطل ونقتل أنفسنا والله يقول (يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما) ، قال فسكت ساعة ثم قال أطعه في طاعة

الله واعصه في معصية الله .

3664_ عن أسيد بن حضير أن رجلا من الأنصار خلا برسول الله فقال ألا تستعملني كما استعملت فلانا ؟ فقال إنكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض .

3665_ عن وائل الحضرمي قال سأل سلمة بن يزيد الجعفي رسول الله فقال يا نبي الله أرأيت إن قامت علينا أمراء يسألونا حقهم ويمنعونا حقنا فما تأمرنا ؟ فأعرض عنه ثم سأله فأعرض عنه ثم سأله في الثانية أو في الثالثة فجذبه الأشعث بن قيس وقال رسول الله اسمعوا وأطيعوا فإنما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم .

3666_ عن حذيفة بن اليمان قال كان الناس يسألون رسول الله عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني فقلت يا رسول الله إنا كنا في جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير شر ؟ قال نعم ، فقلت هل بعد ذلك الشر من خير ؟ قال نعم وفيه دخن ، قلت وما دخنه ؟ قال قوم يستنون بغير سنتي ويهدون بغير هديي تعرف منهم وتنكر ،

فقلت هل بعد ذلك الخير من شر ؟ قال نعم دعاة على أبواب جهنم من أجابهم إليها قذفوه فيها ، فقلت يا رسول الله صفهم لنا قال نعم قوم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا ، قلت يا رسول الله فما ترى إن أدركني ذلك ؟ قال تلزم جماعة المسلمين وإمامهم ، فقلت فإن لم تكن لهم جماعة ولا إمام ؟ قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو أن تعض على أصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت على ذلك .

3667_ عن حذيفة بن اليمان قال قلت يا رسول الله إنا كنا بشر فجاء الله بخير فنحن فيه فهل من وراء هذا الخير شر ؟ قال نعم ، قلت هل وراء ذلك الشر خير ؟ قال نعم ، قلت فهل وراء ذلك الخير

شر ؟ قال نعم ، قلت كيف ؟ قال يكون بعدي أئمة لا يهتدون بهداي ولا يستنون بسنتي وسيقوم فيهم رجال قلوبهم قلوب الشياطين في جثمان إنس ، قال قلت كيف أصنع يا رسول الله إن أدركت ذلك ؟ قال تسمع وتطيع للأمير وإن ضرب ظهرك وأخذ مالك فاسمع وأطع .

3668_ عن أبي هريرة عن النبي أنه قال من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات مات ميتة جاهلية ومن قاتل تحت راية عمية يغضب لعصبة أو يدعو إلى عصبة أو ينصر عصبة فقتل فقتلة جاهلية ومن خرج على أمتي يضرب برها وفاجرها ولا يتحاشى من مؤمنها ولا يفي لذي عهد عهده فليس مني ولست منه .

3669_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من خرج من الطاعة وفارق الجماعة ثم مات مات ميتة جاهلية ومن قتل تحت راية عمية يغضب للعصبة ويقاتل للعصبة فليس من أمتي ومن خرج من أمتي على أمتي يضرب برها وفاجرها لا يتحاش من مؤمنها ولا يفي بذي عهدها فليس مني .

3670_ عن ابن عباس قال قال رسول الله من رأى من أميره شيئا يكرهه فليصبر فإنه من فارق الجماعة شبرا فمات فميتة جاهلية .

3671_ عن ابن عباس عن رسول الله قال من كره من أميره شيئا فليصبر عليه فإنه ليس أحد من الناس خرج من السلطان شبرا فمات عليه إلا مات ميتة جاهلية .

3672_ عن جندب البجلي قال قال رسول الله من قتل تحت راية عمية يدعو عصبية أو ينصر عصبية فقتلة جاهلية .

3673_ عن نافع قال جاء عبد الله بن عمر إلى عبد الله بن مطيع حين كان من أمر الحرة ما كان زمن يزيد بن معاوية فقال اطرحوا لأبي عبد الرحمن وسادة فقال إني لم آتك لأجلس أتيتك لأحدثك حديثا سمعت رسول الله يقوله سمعت رسول الله يقول من خلع يدا من طاعة لقي الله يوم القيامة لا حجة له ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية .

3674_ عن عرفجة الأشجعي قال سمعت رسول الله يقول إنه ستكون هنات وهنات فمن أراد أن يفرق أمر هذه الأمة وهي جميع فاقتلوه أو قال فاضربوه بالسيف كائنا من كان .

3675_ عن عرفجة قال سمعت رسول الله يقول من أتاكم وأمركم جميع على رجل واحد يريد أن يشق عصاكم أو يفرق جماعتكم فاقتلوه .

3676_ عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله إذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما .

3677_ عن أم سلمة أن رسول الله قال ستكون أمراء فتعرفون وتنكرون فمن عرف برئ ومن أنكر سلم ولكن من رضي وتابع ، قالوا أفلا نقاتلهم ؟ قال لا ما صلوا .

3678_ عن أم سلمة عن النبي قال إنه يستعمل عليكم أمراء فتعرفون وتنكرون فمن كره فقد برئ ومن أنكر فقد سلم ولكن من رضي وتابع ، قالوا يا رسول الله ألا نقاتلهم ؟ قال لا ما صلوا أي من كره بقلبه وأنكر بقلبه .

3679_ عن أم سلمة بنحو الحديث السابق وقال فيه فمن أنكر فقد برئ ومن كره فقد سلم .

3680_ عن عوف بن مالك عن رسول الله قال خيار أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم ويصلون عليكم وتصلون عليهم وشرار أئمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم ، قيل يا رسول الله أفلا ننابذهم بالسيف ؟ فقال لا ما أقاموا فيكم الصلاة وإذا رأيتم من ولاتكم شيئا تكرهونه فاكرهوا عمله ولا تنزعوا يدا من طاعة .

3681_ عن عوف بن مالك قال سمعت رسول الله يقول خيار أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم ويصلون عليكم وشرار أئمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم ، قالوا قلنا يا رسول الله أفلا ننابذهم عند ذلك ؟ قال لا ما أقاموا فيكم الصلاة لا ما أقاموا فيكم الصلاة ، ألا من ولي عليه وال فرآه يأتي شيئا من معصية الله فليكره ما يأتي من معصية الله ولا ينزعن يدا من طاعة .

3682_ عن جابر قال كنا يوم الحديبية ألفا وأربع مائة فبايعناه وعمر آخذ بيده تحت الشجرة وهي سمرة وقال بايعناه على أن لا نفر ولم نبايعه على الموت .

3683_ عن جابر قال لم نبايع رسول الله على الموت إنما بايعناه على أن لا نفر .

3684_ عن أبي الزبير أنه سمع جابرا يُسأل كم كانوا يوم الحديبية ؟ قال كنا أربع عشرة مائة فبايعناه وعمر آخذ بيده تحت الشجرة وهي سمرة فبايعناه غير جد بن قيس الأنصاري اختبأ تحت بطن بعيره .

3685_ عن أبي الزبير أنه سمع جابرا يسأل هل بايع النبي بذي الحليفة ؟ فقال لا ولكن صلى بها ولم يبايع عند شجرة إلا الشجرة التي بالحديبية ، وقال جابر دعا النبي على بئر الحديبية .

3686_ عن جابر قال كنا يوم الحديبية ألفا وأربع مائة فقال لنا النبي أنتم اليوم خير أهل الأرض ، وقال جابر لو كنت أبصر لأريتكم موضع الشجرة .

3687_ عن سالم بن أبي الجعد قال سألت جابر بن عبد الله عن أصحاب الشجرة فقال لو كنا مائة ألف لكفانا كنا ألفا وخمس مائة . وفي رواية بلفظ لو كنا مائة ألف لكفانا كنا خمس عشرة مائة .

3688_ عن سالم بن أبي الجعد قال قلت لجابر كم كنتم يومئذ ؟ قال ألفا وأربع مائة .

3689_ عن عبد الله بن أبي أوفى قال كان أصحاب الشجرة ألفا وثلاث مائة وكانت أسلم ثمن المهاجرين .

3690_ عن معقل بن يسار قال لقد رأيتني يوم الشجرة والنبي يبايع الناس وأنا رافع غصنا من أغصانها عن رأسه ونحن أربع عشرة مائة قال لم نبايعه على الموت ولكن بايعناه على أن لا نفر .

3691_ عن سعيد بن المسيب قال كان أبي ممن بايع رسول الله عند الشجرة قال فانطلقنا في قابل حاجين فخفي علينا مكانها فإن كانت تبينت لكم فأنتم أعلم .

3692 _ عن المسيب بن حزن أنهم كانوا عند رسول الله عام الشجرة قال فنسوها من العام المقبل .

3693_ عن المسيب قال لقد رأيت الشجرة ثم أتيتها بعد فلم أعرفها .

3694_ عن يزيد بن أبي عبيد قال قلت لسلمة على أي شيء بايعتم رسول الله يوم الحديبية ؟ قال على الموت .

3695_ عن عن عبد الله بن زيد وأتاه آت فقال ها ذاك ابن حنظلة يبايع الناس ، فقال على ماذا ؟ قال على الموت ، قال لا أبايع على هذا أحدا بعد رسول الله .

3696_ عن سلمة بن الأكوع أنه دخل على الحجاج فقال يا ابن الأكوع ارتددت على عقبيك ؟ تعربت ؟ قال لا ولكن رسول الله أذن لي في البدو .

3697_ عن مجاشع بن مسعود قال أتيت النبي أبايعه على الهجرة فقال إن الهجرة قد مضت لأهلها ولكن على الإسلام والجهاد والخير .

3698_ عن مجاشع بن مسعود قال جئت بأخي أبي معبد إلى رسول الله بعد الفتح فقلت يا رسول الله بايعه على الهجرة ، قال قد مضت الهجرة بأهلها ، قلت فبأي شيء تبايعه ؟ قال على الإسلام والجهاد والخير . قال أبو عثمان فلقيت أبا معبد فأخبرته بقول مجاشع فقال صدق .

3699_ عن ابن عباس قال قال رسول الله يوم الفتح فتح مكة لا هجرة ولكن جهاد ونية وإذا استنفرتم فانفروا .

3700_ عن عائشة قالت سئل رسول الله عن الهجرة فقال لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية وإذا استنفرتم فانفروا .

3701_ عن أبي سعيد أن أعرابيا سأل رسول الله عن الهجرة فقال ويحك إن شأن الهجرة لشديد فهل لك من إبل ؟ قال نعم ، قال فهل تؤتي صدقتها ؟ قال نعم ، قال فاعمل من وراء البحار فإن الله لن يترك من عملك شيئا . وفي رواية وقال فهل تحلبها يوم وردها ؟ قال نعم .

3702_ عن عائشة قالت كانت المؤمنات إذا هاجرن إلى رسول الله يمتحن بقول الله (يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين) إلى آخر الآية ، قالت عائشة فمن أقر بهذا من المؤمنات فقد أقر بالمحنة ،

وكان رسول الله إذا أقررن بذلك من قولهن قال لهن رسول الله انطلقن فقد بايعتكن ولا والله ما مست يد رسول الله يد امرأة قط غير أنه يبايعهن بالكلام ، قالت عائشة والله ما أخذ رسول الله على النساء قط إلا بما أمره الله وما مست كف رسول الله كف امرأة قط وكان يقول لهن إذا أخذ عليهن قد بايعتكن كلاما .

3703_ عن عائشة عن بيعة النساء قالت ما مس رسول الله بيده امرأة قط إلا أن يأخذ عليها فإذا أخذ عليها فأعطته قال اذهبي فقد بايعتك .

3704_ عن ابن عمر قال كنا نبايع رسول الله على السمع والطاعة يقول لنا فيما استطعت .

3705_ عن ابن عمر قال عرضني رسول الله يوم أحد في القتال وأنا ابن أربع عشرة سنة فلم يجزني وعرضني يوم الخندق وأنا ابن خمس عشرة سنة فأجازني . وفي رواية بلفظ وأنا ابن أربع عشرة سنة فاستصغرني . قال نافع فقدمت على عمر بن عبد العزيز وهو يومئذ خليفة فحدثته هذا الحديث

فقال إن هذا لحد بين الصغير والكبير فكتب إلى عماله أن يفرضوا لمن كان ابن خمس عشرة سنة ومن كان دون ذلك فاجعلوه في العيال .

3706_ عن ابن عمر قال نهى رسول الله أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو .

3707_ عن ابن عمر عن رسول الله أنه كان ينهى أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو مخافة أن يناله العدو .

3708_ عن ابن عمر قال قال رسول الله لا تسافروا بالقرآن فإني لا آمن أن يناله العدو . قال أيوب السختياني فقد ناله العدو وخاصموكم به .

3709_ عن ابن عمر بنحو الحديث السابق بلفظ فإني أخاف أن يناله العدو . وفي رواية بلفظ مخافة أن يناله العدو .

3710_ عن ابن عمر أن رسول الله سابق بالخيل التي قد أضمرت من الحفياء وكان أمدها ثنية الوداع وسابق بين الخيل التي لم تضمر من الثنية إلى مسجد بني زريق ، وكان ابن عمر فيمن سابق بها ، قال ابن عمر فجئت سابقا فطفف بي الفرس المسجد .

3711_ عن ابن عمر أن رسول الله قال الخيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة .

3712_ عن جرير البجلي قال رأيت رسول الله يلوي ناصية فرس بإصبعه وهو يقول الخيل معقود بنواصيها الخير إلى يوم القيامة ، الأجر والغنيمة .

3713_ عن عروة البارقي قال قال رسول الله الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة ، الأجر والمغنم .

3714_ عن عروة البارقي قال قال رسول الله الخير معقوص بنواصي الخيل ، قال فقيل له يا رسول الله بم ذاك ؟ قال الأجر والمغنم إلى يوم القيامة .

3715_ عن أنس بن مالك قال قال رسول الله البركة في نواصي الخيل .

3716_ عن أبي هريرة قال كان رسول الله يكره الشكال من الخيل . والشكال أن يكون الفرس في رجله اليمنى بياض وفي يده اليسرى أو في يده اليمنى ورجله اليسرى .

3717_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله تضمن الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه إلا جهادا في سبيلي وإيمانا بي وتصديقا برسلي فهو علي ضامن أن أدخله الجنة أو أرجعه إلى مسكنه الذي خرج منه نائلا ما نال من أجر أو غنيمة ،

والذي نفس محمد بيده ما من كلم يكلم في سبيل الله إلا جاء يوم القيامة كهيئته حين كلم لونه لون دم وريحه مسك ، والذي نفس محمد بيده لولا أن يشق على المسلمين ما قعدت خلاف سرية تغزو في سبيل الله أبدا ولكن لا أجد سعة فأحملهم ولا يجدون سعة ويشق عليهم أن يتخلفوا عني ، والذي نفس محمد بيده لوددت أني أغزو في سبيل الله فأقتل ثم أغزو فأقتل ثم أغزو فأقتل .

3718_ عن أبي هريرة عن النبي قال تكفل الله لمن جاهد في سبيله لا يخرجه من بيته إلا جهاد في سبيله وتصديق كلمته بأن يدخله الجنة أو يرجعه إلى مسكنه الذي خرج منه مع ما نال من أجر أو غنيمة .

3719_ عن أبي هريرة عن النبي قال لا يُكلَم أحد في سبيل الله والله أعلم بمن يكلم في سبيله إلا جاء يوم القيامة وجرحه يثعب اللون لون دم والريح ريح مسك .

3720_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله كل كلم يكلمه المسلم في سبيل الله ثم تكون يوم القيامة كهيئتها إذا طعنت تفجر دما اللون لون دم والعرف عرف المسك ، وقال رسول الله والذي نفس محمد في يده لولا أن أشق على المؤمنين ما قعدت خلف سرية تغزو في سبيل الله ولكن لا أجد سعة فأحملهم ولا يجدون سعة فيتبعوني ولا تطيب أنفسهم أن يقعدوا بعدي .

3721_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لولا أن أشق على أمتي لأحببت أن لا أتخلف خلف سرية فذكر نحو الحديث السابق .

3722_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله تضمن الله لمن خرج في سبيله إلى قوله ما تخلفت خلاف سرية تغزو في سبيل الله .

3723_ عن أنس عن النبي قال ما من نفس تموت لها عند الله خير يسرها أنها ترجع إلى الدنيا ولا أن لها الدنيا وما فيها إلا الشهيد فإنه يتمنى أن يرجع فيقتل في الدنيا لما يرى من فضل الشهادة .

3724_ عن أنس عن النبي قال ما من أحد يدخل الجنة يحب أن يرجع إلى الدنيا وأن له ما على الأرض من شيء غير الشهيد فإنه يتمنى أن يرجع فيقتل عشر مرات لما يرى من الكرامة .

3725_ عن أبي هريرة قال قيل للنبي ما يعدل الجهاد في سبيل الله ؟ قال لا تستطيعونه ، قال فأعادوا عليه مرتين أو ثلاثا كل ذلك يقول لا تستطيعونه ، وقال في الثالثة مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت بآيات الله لا يفتر من صيام ولا صلاة حتى يرجع المجاهد في سبيل الله .

3726_ عن النعمان بن بشير قال كنت عند منبر رسول الله فقال رجل ما أبالي أن لا أعمل عملا بعد الإسلام إلا أن أسقي الحاج وقال آخر ما أبالي أن لا أعمل عملا بعد الإسلام إلا أن أعمر المسجد الحرام وقال آخر الجهاد في سبيل الله أفضل مما قلتم ،

فزجرهم عمر وقال لا ترفعوا أصواتكم عند منبر رسول الله وهو يوم الجمعة ولكن إذا صليت الجمعة دخلت فاستفتيته فيما اختلفتم فيه فأنزل الله (أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين)

3727_ عن أنس قال قال رسول الله لغدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها .

3728_ عن سهل بن سعد عن رسول الله قال والغدوة يغدوها العبد في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها .

3729_ عن سهل بن سعد عن النبي قال غدوة أو روحة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها .

3730_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لولا أن رجالا من أمتي وساق الحديث وقال فيه ولروحة في سبيل الله أو غدوة خير من الدنيا وما فيها .

3731_ عن أبي أيوب قال قال رسول الله غدوة في سبيل الله أو روحة خير مما طلعت عليه الشمس وغربت .

3732_ عن أبي سعيد أن رسول الله قال يا أبا سعيد من رضي بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد نبيا وجبت له الجنة فعجب لها أبو سعيد فقال أعدها عليَّ يا رسول الله ففعل ثم قال وأخرى يرفع بها العبد مائة درجة في الجنة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض ، قال وما هي يا رسول الله ؟ قال الجهاد في سبيل الله الجهاد في سبيل الله .

3733_ عن أبي قتادة عن رسول الله أنه قام فيهم فذكر لهم أن الجهاد في سبيل الله والإيمان بالله أفضل الأعمال فقام رجل فقال يا رسول الله أرأيت إن قتلت في سبيل الله تكفر عني خطاياي ؟ فقال له رسول الله نعم إن قتلت في سبيل الله وأنت صابر محتسب مقبل غير مدبر ، ثم قال رسول الله كيف قلت ؟ قال أرأيت إن قتلت في سبيل الله أتكفر عني خطاياي ؟ فقال رسول الله نعم وأنت صابر محتسب مقبل غير مدبر إلا الدَّيْن فإن جبريل قال لي ذلك .

3734_ عن أبي قتادة أن رجلا أتى النبي وهو على المنبر فقال أرأيت إن ضربت بسيفي فذكر نحو الحديث السابق .

3735_ عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله قال يغفر للشهيد كل ذنب إلا الدين .

3736_ عن عبد الله بن عمرو أن النبي قال القتل في سبيل الله يكفر كل شيء إلا الدين .

3737_ عن مسروق قال سألنا عبد الله بن مسعود عن هذه الآية (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون) ، قال أما إنا قد سألنا عن ذلك فقال أرواحهم في جوف طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش تسرح من الجنة حيث شاءت ،

ثم تأوي إلى تلك القناديل فاطلع إليهم ربهم اطلاعة فقال هل تشتهون شيئا ؟ قالوا أي شيء نشتهي ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا ففعل ذلك بهم ثلاث مرات ، فلما رأوا أنهم لن يتركوا من أن يسألوا قالوا يا رب نريد أن ترد أرواحنا في أجسادنا حتى نقتل في سبيلك مرة أخرى ، فلما رأى أن ليس لهم حاجة تركوا .

3738_ عن أبي سعيد أن رجلا أتى النبي فقال أي الناس أفضل ؟ فقال رجل يجاهد في سبيل الله بماله ونفسه ، قال ثم من ؟ قال مؤمن في شعب من الشعاب يعبد الله ربه ويدع الناس من شره .

3739_ عن أبي سعيد قال قال رجل أي الناس أفضل ؟ يا رسول الله قال مؤمن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله ، قال ثم من ؟ قال ثم رجل معتزل في شعب من الشعاب يعبد ربه ويدع الناس من شره .

3740_ عن أبي سعيد بنحو الحديث السابق وفيه قال مؤمن يجاهد في سبيل الله ورجل في شعب من الشعاب الحديث .

3741_ عن أبي هريرة عن رسول الله أنه قال من خير معاش الناس لهم رجل ممسك عنان فرسه في سبيل الله يطير على متنه كلما سمع هيعة أو فزعة طار عليه يبتغي القتل والموت مظانه أو رجل في غنيمة في رأس شعفة من هذه الشعف أو بطن واد من هذه الأودية يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعبد ربه حتى يأتيه اليقين ليس من الناس إلا في خير . وفي رواية بلفظ في شعبة من هذه الشعاب . وفي رواية بلفظ في شعب من الشعاب .

3742_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال يضحك الله إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر كلاهما يدخل الجنة فقالوا كيف يا رسول الله ؟ قال يقاتل هذا في سبيل الله فيستشهد ثم يتوب الله على القاتل فيسلم فيقاتل في سبيل الله عز وجل فيستشهد .

3743_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله يضحك الله لرجلين يقتل أحدهما الآخر كلاهما يدخل الجنة ، قالوا كيف يا رسول الله ؟ قال يقتل هذا فيلج الجنة ثم يتوب الله على الآخر فيهديه إلى الإسلام ثم يجاهد في سبيل الله فيستشهد .

3744_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا يجتمع كافر وقاتله في النار أبدا .

3745_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا يجتمعان في النار اجتماعا يضر أحدهما الآخر ، قيل من هم يا رسول الله ؟ قال مؤمن قتل كافرا ثم سدد .

3746_ عن أبي مسعود قال جاء رجل بناقة مخطومة فقال هذه في سبيل الله فقال رسول الله لك بها يوم القيامة سبع مائة ناقة كلها مخطومة .

3747_ عن أبي مسعود قال جاء رجل إلى النبي فقال إني أبدع بي فاحملني فقال ما عندي فقال رجل يا رسول الله أنا أدله على من يحمله فقال رسول الله من دل على خير فله مثل أجر فاعله .

3748_ عن أنس أن فتى من أسلم قال يا رسول الله إني أريد الغزو وليس معي ما أتجهز قال ائت فلانا فإنه قد كان تجهز فمرض فأتاه فقال إن رسول الله يقرئك السلام ويقول أعطني الذي تجهزت به قال يا فلانة أعطيه الذي تجهزت به ولا تحبسي عنه شيئا فوالله لا تحبسي منه شيئا فيبارك لك فيه .

3749_ عن زيد الجهني عن رسول الله أنه قال من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا ومن خلفه في أهله بخير فقد غزا .

3750_ عن زيد الجهني قال قال نبي الله من جهز غازيا فقد غزا ومن خلف غازيا في أهله فقد غزا .

3751_ عن أبي سعيد أن رسول الله بعث بعثا إلى بني لحيان من هذيل فقال لينبعث من كل رجلين أحدهما والأجر بينهما .

3752_ عن أبي سعيد أن رسول الله بعث إلى بني لحيان ليخرج من كل رجلين رجل ثم قال للقاعد أيكم خلف الخارج في أهله وماله بخير كان له مثل نصف أجر الخارج .

3753_ عن بريدة قال قال رسول الله حرمة نساء المجاهدين على القاعدين كحرمة أمهاتهم وما من رجل من القاعدين يخلف رجلا من المجاهدين في أهله فيخونه فيهم إلا وقف له يوم القيامة فيأخذ من عمله ما شاء فما ظنكم . وفي رواية بلفظ فخذ من حسناته ما شئت فالتفت إلينا رسول الله فقال فما ظنكم .

3754_ عن البراء قال في هذه الآية (لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله) فأمر رسول الله زيدا فجاء بكتف يكتبها فشكا إليه ابن أم مكتوم ضرارته فنزلت (لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر) . وعن زيد بن ثابت بنحو ذلك .

3755_ عن البراء قال لما نزلت (لا يستوي القاعدون من المؤمنين) كلمه ابن أم مكتوم فنزلت (غير أولي الضرر) .

3756_ عن جابر قال قال رجل للنبي يوم أحد أين أنا يا رسول الله إن قتلت ؟ قال في الجنة فألقى تمرات كن في يده ثم قاتل حتى قتل .

3757_ عن البراء قال جاء رجل من بني النبيت قبيل من الأنصار فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأنك عبده ورسوله ثم تقدم فقاتل حتى قتل فقال النبي عمل هذا يسيرا وأجر كثيرا .

3758_ عن أنس قال بعث رسول الله بسيسة عينا ينظر ما صنعت عير أبي سفيان فجاء وما في البيت أحد غيري وغير رسول الله قال لا أدري ما استثنى بعض نسائه ، قال فحدثه الحديث قال فخرج رسول الله فتكلم فقال إن لنا طلبة فمن كان ظهره حاضرا فليركب معنا فجعل رجال يستأذنونه في ظهرانهم في علو المدينة ،

فقال لا إلا من كان ظهره حاضرا ، فانطلق رسول الله وأصحابه حتى سبقوا المشركين إلى بدر وجاء المشركون فقال رسول الله لا يقدمن أحد منكم إلى شيء حتى أكون أنا دونه فدنا المشركون فقال رسول الله قوموا إلى جنة عرضها السموات والأرض ، قال يقول عمير بن الحمام الأنصاري يا رسول الله جنة عرضها السموات والأرض ؟ قال نعم ،

قال بخ بخ ، فقال رسول الله ما يحملك على قولك بخ بخ ؟ قال لا والله يا رسول الله إلا رجاءة أن أكون من أهلها ، قال فإنك من أهلها فأخرج تمرات من قرنه فجعل يأكل منهن ثم قال لئن أنا حييت حتى آكل تمراتي هذه إنها لحياة طويلة ، قال فرمى بما كان معه من التمر ثم قاتلهم حتى قتل .

3759_ عن أبي موسي وهو بحضرة العدو قال قال رسول الله إن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف ، فقام رجل رث الهيئة فقال يا أبا موسى آنت سمعت رسول الله يقول هذا ؟ قال نعم ، قال فرجع إلى أصحابه فقال أقرأ عليكم السلام ثم كسر جفن سيفه فألقاه ثم مشى بسيفه إلى العدو فضرب به حتى قتل .

3760_ عن أنس قال جاء ناس إلى النبي فقالوا أن ابعث معنا رجالا يعلمونا القرآن والسنة فبعث إليهم سبعين رجلا من الأنصار يقال لهم القراء فيهم خالي حرام يقرءون القرآن ويتدارسون بالليل يتعلمون وكانوا بالنهار يجيئون بالماء فيضعونه في المسجد ويحتطبون فيبيعونه ويشترون به الطعام لأهل الصفة وللفقراء ،

فبعثهم النبي إليهم فعرضوا لهم فقتلوهم قبل أن يبلغوا المكان فقالوا اللهم بلغ عنا نبينا أنا قد لقيناك فرضينا عنك ورضيت عنا ، قال وأتى رجل حراما خال أنس من خلفه فطعنه برمح حتى

أنفذه فقال حرام فزت ورب الكعبة ، فقال رسول الله لأصحابه إن إخوانكم قد قتلوا وإنهم قالوا اللهم بلغ عنا نبينا أنا قد لقيناك فرضينا عنك ورضيت عنا .

3761_ عن أنس قال عمي الذي سميت به لم يشهد مع رسول الله بدرا قال فشق عليه قال أول مشهد شهده رسول الله غيبت عنه وإن أراني الله مشهدا فيما بعد مع رسول الله ليراني الله ما أصنع ، قال فهاب أن يقول غيرها ، قال فشهد مع رسول الله يوم أحد ، قال فاستقبل سعد بن معاذ فقال له أنس يا أبا عمرو أين ؟ فقال واها لريح الجنة أجده دون أحد ،

قال فقاتلهم حتى قتل ، قال فوجد في جسده بضع وثمانون من بين ضربة وطعنة ورمية ، قال فقالت أخته ، عمتي الربيع بنت النضر ، فما عرفت أخي إلا ببنانه ونزلت هذه الآية (رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا) ، قال فكانوا يرون أنها نزلت فيه وفي أصحابه .

3762_ عن أبي موسي أن رجلا أعرابيا أتى النبي فقال يا رسول الله الرجل يقاتل للمغنم والرجل يقاتل ليذكر والرجل يقاتل ليرى مكانه فمن في سبيل الله ؟ فقال رسول الله من قاتل لتكون كلمة الله أعلى فهو في سبيل الله .

3763_ عن أبي موسى قال سئل رسول الله عن الرجل يقاتل شجاعة ويقاتل حمية ويقاتل رياء أي ذلك في سبيل الله ؟ فقال رسول الله من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله .

3764_ عن أبي موسى أن رجلا سأل رسول الله عن القتال في سبيل الله فقال الرجل يقاتل غضبا ويقاتل حمية ، قال فرفع رأسه إليه وما رفع رأسه إليه إلا أنه كان قائما ، فقال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله .

3765_ عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله يقول إن أول الناس يقضى يوم القيامة عليه رجل استشهد فأتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها ؟ قال قاتلت فيك حتى استشهدت ، قال كذبت ولكنك قاتلت لأن يقال جريء فقد قيل ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار ، ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن فأتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها ؟ قال تعلمت العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن ،

قال كذبت ولكنك تعلمت العلم ليقال عالم وقرأت القرآن ليقال هو قارئ فقد قيل ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار ، ورجل وسع الله عليه وأعطاه من أصناف المال كله فأتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها ؟ قال ما تركت من سبيل تحب أن ينفق فيها إلا أنفقت فيها لك ، قال كذبت ولكنك فعلت ليقال هو جواد فقد قيل ثم أمر به فسحب على وجهه ثم ألقي في النار .

3766_ عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله قال ما من غازية تغزو في سبيل الله فيصيبون الغنيمة إلا تعجلوا ثلثي أجرهم من الآخرة ويبقى لهم الثلث وإن لم يصيبوا غنيمة تم لهم أجرهم .

3767_ عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ما من غازية أو سرية تغزو فتغنم وتسلم إلا كانوا قد تعجلوا ثلثي أجورهم وما من غازية أو سرية تخفق وتصاب إلا تم أجورهم .

3768_ عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله إنما الأعمال بالنية وإنما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه . وفي رواية قال علقمة بن وقاص سمعت عمر بن الخطاب على المنبر يخبر عن النبي .

3769_ عن أنس قال قال رسول الله من طلب الشهادة صادقا أعطيها ولو لم تصبه .

3770_ عن سهل بن حنيف أن النبي قال من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وإن مات على فراشه .

3771_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من مات ولم يغز ولم يحدث به نفسه مات على شعبة من نفاق . قال ابن المبارك فنرى أن ذلك كان على عهد رسول الله .

3772_ عن جابر قال كنا مع النبي في غزاة فقال إن بالمدينة لرجالا ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا إلا كانوا معكم حبسهم المرض . وفي رواية بلفظ إلا شركوكم في الأجر .

3773_ عن أنس أن رسول الله كان يدخل على أم حرام بنت ملحان فتطعمه وكانت أم حرام تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها رسول الله يوما فأطعمته ثم جلست تفلي رأسه فنام رسول الله ثم استيقظ وهو يضحك قالت فقلت ما يضحكك يا رسول الله ؟ قال ناس من أمتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الأسرة أو قال مثل الملوك على الأسرة ،

قالت فقلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فدعا لها ثم وضع رأسه فنام ثم استيقظ وهو يضحك قالت فقلت ما يضحكك يا رسول الله ؟ قال ناس من أمتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله كما قال في الأولى ، قالت فقلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم ، قال أنت من الأولين . فركبت أم حرام بنت ملحان البحر في زمن معاوية فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت .

3774_ عن أنس عن أم حرام وهي خالة أنس قالت أتانا النبي يوما فقال عندنا فاستيقظ وهو يضحك فقلت ما يضحكك يا رسول الله بأبي أنت وأمي ؟ قال أريت قوما من أمتي يركبون ظهر البحر كالملوك على الأسرة فقلت ادع الله أن يجعلني منهم ، قال فإنك منهم قالت ثم نام فاستيقظ أيضا وهو يضحك فسألته فقال مثل مقالته فقلت ادع الله أن يجعلني منهم ، قال أنت من الأولين . قال فتزوجها عبادة بن الصامت بعد فغزا في البحر فحملها معه فلما أن جاءت قربت لها بغلة فركبتها فصرعتها فاندقت عنقها .

3775_ عن أنس عن خالته أم حرام بنت ملحان أنها قالت نام رسول الله يوما قريبا مني ثم استيقظ يتبسم قالت فقلت يا رسول الله ما أضحكك ؟ قال ناس من أمتي عرضوا علي يركبون ظهر هذا البحر الأخضر وذكر نحو الحديث السابق .

3776_ عن سلمان قال سمعت رسول الله يقول رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه وإن مات جرى عليه عمله الذي كان يعمله وأجري عليه رزقه وأمن الفتان .

3777_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال بينما رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك على الطريق فأخره فشكر الله له فغفر له ، وقال الشهداء خمسة المطعون والمبطون والغرق وصاحب الهدم

والشهيد في سبيل الله .

3778_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ما تعدون الشهيد فيكم ؟ قالوا يا رسول الله من قتل في سبيل الله فهو شهيد ، قال إن شهداء أمتي إذاً لقليل ، قالوا فمن هم يا رسول الله ؟ قال من قتل في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في الطاعون فهو شهيد ومن مات في البطن فهو شهيد والغريق شهيد أو قال ومن غرق فهو شهيد .

3779_ عن حفصة بنت سيرين قالت قال لي أنس بن مالك بم مات يحيى بن أبي عمرة ؟ قالت قلت بالطاعون ، قالت فقال قال رسول الله الطاعون شهادة لكل مسلم.

3780_ عن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله وهو على المنبر يقول وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ، ألا إن القوة الرمي ألا إن القوة الرمي ألا إن القوة الرمي .

3781_ عن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله يقول ستفتح عليكم أرضون ويكفيكم الله فلا يعجز أحدكم أن يلهو بأسهمه .

3782_ عن فقيم اللخمي أنه قال لعقبة بن عامر تختلف بين هذين الغرضين وأنت كبير يشق عليك ، قال عقبة لولا كلام سمعته من رسول الله لم أعانيه ، قال من علم الرمي ثم تركه فليس منا أو قد عصى .

3783_ عن ثوبان قال قال رسول الله لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله وهم كذلك .

3784_ عن قيس عن المغيرة قال سمعت رسول الله يقول لن يزال قوم من أمتي ظاهرين على الناس حتى يأتيهم أمر الله وهم ظاهرون .

3785_ عن جابر بن سمرة عن النبي أنه قال لن يبرح هذا الدين قائما يقاتل عليه عصابة من المسلمين حتى تقوم الساعة .

3786_ عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله يقول لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة .

3787_ عن عمير بن هانئ قال سمعت معاوية على المنبر يقول سمعت رسول الله يقول لا تزال طائفة من أمتي قائمة بأمر الله لا يضرهم من خذلهم أو خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون على الناس .

3788_ عن معاوية بن أبي سفيان علي المنبر قال قال رسول الله من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ولا تزال عصابة من المسلمين يقاتلون على الحق ظاهرين على من ناوأهم إلى يوم القيامة .

3789_ عن عبد الرحمن بن شماسة قال كنت عند مسلمة بن مخلد وعنده عبد الله بن عمرو فقال عبد الله لا تقوم الساعة إلا على شرار الخلق هم شر من أهل الجاهلية لا يدعون الله بشيء إلا رده عليهم ، فبينما هم على ذلك أقبل عقبة بن عامر فقال له مسلمة يا عقبة اسمع ما يقول عبد الله ،

فقال عقبة هو أعلم وأما أنا فسمعت رسول الله يقول لا تزال عصابة من أمتي يقاتلون على أمر الله قاهرين لعدوهم لا يضرهم من خالفهم حتى تأتيهم الساعة وهم على ذلك ، فقال عبد الله أجل ثم يبعث الله ريحا كريح المسك مسها مس الحرير فلا تترك نفسا في قلبه مثقال حبة من الإيمان إلا قبضته ثم يبقى شرار الناس عليهم تقوم الساعة .

3790_ عن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله لا يزال أهل الغرب ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة .

3791_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا سافرتم في الخصب فأعطوا الإبل حظها من الأرض وإذا سافرتم في السنة فأسرعوا عليها السير وإذا عرستم بالليل فاجتنبوا الطريق فإنها مأوى الهوام بالليل .

3792_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال إذا سافرتم في الخصب فأعطوا الإبل حظها من الأرض وإذا سافرتم في السنة فبادروا بها نقيها وإذا عرستم فاجتنبوا الطريق فإنها طرق الدواب ومأوى الهوام بالليل .

3793_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال السفر قطعة من العذاب يمنع أحدكم نومه وطعامه وشرابه فإذا قضى أحدكم نهمته من وجهه فليعجل إلى أهله .

3794_ عن أنس أن رسول الله كان لا يطرق أهله ليلا وكان يأتيهم غدوة أو عشية . وفي رواية بلفظ كان لا يدخل .

3795_ عن جابر قال كنا مع رسول الله في غزاة فلما قدمنا المدينة ذهبنا لندخل فقال أمهلوا حتى ندخل ليلا أي عشاء كي تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة .

3796_ عن جابر قال قال رسول الله إذا قدم أحدكم ليلا فلا يأتين أهله طروقا حتى تستحد المغيبة وتمتشط الشعثة .

3797_ عن جابر قال نهى رسول الله إذا أطال الرجل الغيبة أن يأتي أهله طروقا .

3798_ عن جابر قال نهى رسول الله أن يطرق الرجل أهله ليلا يتخونهم أو يلتمس عثراتهم .

__ كتاب الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان

3799_ عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله إني أرسل الكلاب المعلمة فيمسكن عليَّ وأذكر اسم الله عليه فقال إذا أرسلت كلبك المعلم وذكرت اسم الله عليه فكل ، قلت وإن قتلن ؟ قال وإن قتلن ما لم يشركها كلب ليس معها ، قلت له فإني أرمي بالمعراض الصيد فأصيب ، فقال إذا رميت بالمعراض فخزق فكله وإن أصابه بعرضه فلا تأكله .

3800_ عن عدي قال سألت رسول الله قلت إنا قوم نصيد بهذه الكلاب فقال إذا أرسلت كلابك المعلمة وذكرت اسم الله عليها فكل مما أمسكن عليك وإن قتلن إلا أن يأكل الكلب فإن أكل فلا تأكل فإني أخاف أن يكون إنما أمسك على نفسه وإن خالطها كلاب من غيرها فلا تأكل .

3801_ عن عدي قال سألت رسول الله عن المعراض فقال إذا أصاب بحده فكل وإذا أصاب بعرضه فقتل فإنه وقيذ فلا تأكل ، وسألت رسول الله عن الكلب فقال إذا أرسلت كلبك وذكرت اسم الله فكل فإن أكل منه فلا تأكل فإنه إنما أمسك على نفسه ، قلت فإن وجدت مع كلبي كلبا آخر فلا أدري أيهما أخذه ؟ قال فلا تأكل فإنما سميت على كلبك ولم تسم على غيره .

3802_ عن عدي قال سألت رسول الله عن صيد المعراض فقال ما أصاب بحده فكله وما أصاب بعرضه فهو وقيذ ، وسألته عن صيد الكلب فقال ما أمسك عليك ولم يأكل منه فكله فإن ذكاته أخذه فإن وجدت عنده كلبا آخر فخشيت أن يكون أخذه معه وقد قتله فلا تأكل إنما ذكرت اسم الله على كلبك ولم تذكره على غيره .

3803_ عن عدي أنه سأل النبي قال أرسل كلبي فأجد مع كلبي كلبا قد أخذ لا أدري أيهما أخذ ؟ قال فلا تأكل فإنما سميت على كلبك ولم تسم على غيره .

3804_ عن عدي قال قال لي رسول الله إذا أرسلت كلبك فاذكر اسم الله فإن أمسك عليك فأدركته حيا فاذبحه وإن أدركته قد قتل ولم يأكل منه فكله وإن وجدت مع كلبك كلبا غيره وقد قتل فلا تأكل فإنك لا تدري أيهما قتله وإن رميت سهمك فاذكر اسم الله فإن غاب عنك يوما فلم تجد فيه إلا أثر سهمك فكل إن شئت وإن وجدته غريقا في الماء فلا تأكل .

3805_ عن عدي قال سألت رسول الله عن الصيد قال إذا رميت سهمك فاذكر اسم الله فإن وجدته قد قتل فكل إلا أن تجده قد وقع في ماء فإنك لا تدري الماء قتله أو سهمك .

3806_ عن أبي ثعلبة قال أتيت رسول الله فقلت يا رسول الله إنا بأرض قوم من أهل الكتاب نأكل في آنيتهم وأرض صيد أصيد بقوسي وأصيد بكلبي المعلم أو بكلبي الذي ليس بمعلم فأخبرني ما الذي يحل لنا من ذلك ؟ قال أما ما ذكرت أنكم بأرض قوم من أهل الكتاب تأكلون في آنيتهم ،

فإن وجدتم غير آنيتهم فلا تأكلوا فيها ، وإن لم تجدوا فاغسلوها ثم كلوا فيها ، وأما ما ذكرت أنك بأرض صيد فما أصبت بقوسك فاذكر اسم الله ثم كل وما أصبت بكلبك المعلم فاذكر اسم الله ثم كل وما أصبت بكلبك الذي ليس بمعلم فأدركت ذكاته فكل .

3807_ عن أبي ثعلبة عن النبي قال إذا رميت بسهمك فغاب عنك فأدركته فكله ما لم ينتن .

3808_ عن أبي ثعلبة عن النبي في الذي يدرك صيده بعد ثلاث فكله ما لم ينتن . وفي رواية بلفظ قال في الكلب كله بعد ثلاث إلا أن ينتن فدعه .

3809_ عن أبي ثعلبة قال نهى النبي عن أكل كل ذي ناب من السبع .

3810_ عن أبي ثعلبة أن رسول الله نهى عن أكل كل ذي ناب من السباع .

3811_ عن أبي ثعلبة أن النبي نهى عن كل ذي ناب من السبع .

3812_ عن أبي هريرة عن النبي قال كل ذي ناب من السباع فأكله حرام .

3813_ عن ابن عباس قال نهى رسول الله عن كل ذي ناب من السباع وعن كل ذي مخلب من الطير .

3814_ عن جابر قال بعثنا رسول الله وأمر علينا أبا عبيدة نتلقى عيرا لقريش وزودنا جرابا من تمر لم يجد لنا غيره فكان أبو عبيدة يعطينا تمرة تمرة ، فقيل كيف كنتم تصنعون بها ؟ قال نمصها كما يمص الصبي ثم نشرب عليها من الماء فتكفينا يومنا إلى الليل ، وكنا نضرب بعصينا الخبط ثم نبله بالماء فنأكله ،

قال وانطلقنا على ساحل البحر فرفع لنا على ساحل البحر كهيئة الكثيب الضخم فأتيناه فإذا هي دابة تدعى العنبر قال قال أبو عبيدة ميتة ثم قال لا بل نحن رسل رسول الله وفي سبيل الله وقد اضطررتم فكلوا ، قال فأقمنا عليه شهرا ونحن ثلاث مائة حتى سمنا ، قال ولقد رأيتنا نغترف من وقب عينه بالقلال الدهن ونقتطع منه الفدر كالثور أو كقدر الثور ،

فلقد أخذ منا أبو عبيدة ثلاثة عشر رجلا فأقعدهم في وقب عينه وأخذ ضلعا من أضلاعه فأقامها ثم رحل أعظم بعير معنا فمر من تحتها وتزودنا من لحمه وشائق ، فلما قدمنا المدينة أتينا رسول الله فذكرنا ذلك له فقال هو رزق أخرجه الله لكم فهل معكم من لحمه شيء فتطعمونا ؟ قال فأرسلنا إلى رسول الله منه فأكله .

3815_ عن جابر قال بعثنا رسول الله ونحن ثلاث مائة راكب وأميرنا أبو عبيدة بن الجراح نرصد عيرا لقريش فأقمنا بالساحل نصف شهر فأصابنا جوع شديد حتى أكلنا الخبط فسمي جيش الخبط فألقى لنا البحر دابة يقال لها العنبر فأكلنا منها نصف شهر وادهنا من ودكها حتى ثابت أجسامنا ،

قال فأخذ أبو عبيدة ضلعا من أضلاعه فنصبه ثم نظر إلى أطول رجل في الجيش وأطول جمل فحمله عليه فمر تحته قال وجلس في حجاج عينه نفر قال وأخرجنا من وقب عينه كذا وكذا قلة ودك ، قال وكان معنا جراب من تمر فكان أبو عبيدة يعطي كل رجل منا قبضة قبضة ثم أعطانا تمرة تمرة فلما فني وجدنا فقده .

3816_ عن عمرو بن دينار أنه سمع جابر بن عبد الله يقول في جيش الخبط إن رجلا نحر ثلاث جزائر ثم ثلاثا ثم نهاه أبو عبيدة .

3817_ عن جابر قال بعثنا النبي ونحن ثلاث مائة نحمل أزوادنا على رقابنا .

3818_ عن جابر قال بعث رسول الله سرية ثلاث مائة وأمر عليهم أبا عبيدة بن الجراح ففني زادهم فجمع أبو عبيدة زادهم في مزود فكان يقوتنا حتى كان يصيبنا كل يوم تمرة .

3819_ عن جابر قال بعث رسول الله سرية أنا فيهم إلى سيف البحر وذكر نحو الحديث السابق وقال فيه فأكل منها الجيش ثماني عشرة ليلة .

3820_ عن جابر قال بعث رسول الله بعثا إلى أرض جهينة واستعمل عليهم رجلا وذكر نحو الحديث السابق .

3821_ عن علي بن أبي طالب أن رسول الله نهى عن متعة النساء يوم خيبر وعن أكل لحوم الحمر الإنسية .

3822_ عن أبي ثعلبة قال حرم رسول الله لحوم الحمر الأهلية .

3823_ عن ابن عمر أن رسول الله نهى عن أكل لحوم الحمر الأهلية .

3824 _ عن ابن عمر قال نهى رسول الله عن أكل الحمار الأهلي يوم خيبر وكان الناس احتاجوا إليها .

3825_ عن سليمان الشيباني قال سألت عبد الله بن أبي أوفى عن لحوم الحمر الأهلية فقال أصابتنا مجاعة يوم خيبر ونحن مع رسول الله وقد أصبنا للقوم حمرا خارجة من المدينة فنحرناها فإن قدورنا لتغلي إذ نادى منادي رسول الله أن اكفئوا القدور ولا تطعموا من لحوم الحمر شيئا ، فقلت حرمها تحريم ماذا ؟ قال تحدثنا بيننا فقلنا حرمها البتة وحرمها من أجل أنها لم تخمس .

3826_ عن سليمان الشيباني قال سمعت عبد الله بن أبي أوفى يقول أصابتنا مجاعة ليالي خيبر فلما كان يوم خيبر وقعنا في الحمر الأهلية فانتحرناها فلما غلت بها القدور نادى منادي رسول الله أن اكفئوا القدور ولا تأكلوا من لحوم الحمر شيئا ، قال فقال ناس إنما نهى عنها رسول الله لأنها لم تخمس وقال آخرون نهى عنها البتة .

3827_ عن البراء وعبد الله بن أبي أوفى قالا أصبنا حمرا فطبخناها فنادى منادي رسول الله اكفئوا القدور .

3828_ عن البراء قال أصبنا يوم خيبر حمرا فنادى منادي رسول الله أن اكفئوا القدور .

3829_ عن البراء قال نهينا عن لحوم الحمر الأهلية .

3830 _ عن البراء قال أمرنا رسول الله أن نلقي لحوم الحمر الأهلية نيئة ونضيجة ثم لم يأمرنا بأكله .

3831_ عن ابن عباس قال لا أدري إنما نهى عنه رسول الله من أجل أنه كان حمولة الناس فكره أن تذهب حمولتهم أو حرمه في يوم خيبر لحوم الحمر الأهلية .

3832_ عن سلمة بن الأكوع قال خرجنا مع رسول الله إلى خيبر ثم إن الله فتحها عليهم فلما أمسى الناس اليوم الذي فتحت عليهم أوقدوا نيرانا كثيرة فقال رسول الله ما هذه النيران ؟ على أي شيء توقدون ؟ قالوا على لحم ، قال على أي لحم ؟ قالوا على لحم حمر إنسية فقال رسول الله أهريقوها واكسروها ، فقال رجل يا رسول الله أو نهريقها ونغسلها ؟ قال أو ذاك .

3833_ عن أنس قال لما فتح رسول الله خيبر أصبنا حمرا خارجا من القرية فطبخنا منها فنادى منادي رسول الله ألا إن الله ورسوله ينهيانكم عنها فإنها رجس من عمل الشيطان فأكفئت القدور بما فيها وإنها لتفور بما فيها .

3834_ عن أنس قال لما كان يوم خيبر جاء جاء فقال يا رسول الله أكلت الحمر ثم جاء آخر فقال يا رسول الله أفنيت الحمر فأمر رسول الله أبا طلحة فنادى إن الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر فإنها رجس أو نجس ، قال فأكفئت القدور بما فيها .

3835_ عن جابر أن رسول الله نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر الأهلية وأذن في لحوم الخيل .

3836_ عن جابر قال أكلنا زمن خيبر الخيل وحمر الوحش ونهانا النبي عن الحمار الأهلي .

3837_ عن أسماء قالت نحرنا فرسا على عهد رسول الله فأكلناه .

3838_ عن ابن عمر قال سئل النبي عن الضب فقال لست بآكله ولا محرمه .

3839_ عن ابن عمر قال سأل رجل رسول الله عن أكل الضب فقال لا آكله ولا أحرمه .

3840_ عن ابن عمر قال سأل رجل رسول الله وهو على المنبر عن أكل الضب فقال لا آكله ولا أحرمه .

3841_ عن ابن عمر قال أتي رسول الله بضب فلم يأكله ولم يحرمه .

3842_ عن ابن عمر أن النبي كان معه ناس من أصحابه فيهم سعد وأتوا بلحم ضب فنادت امرأة من نساء النبي إنه لحم ضب فقال رسول الله كلوا فإنه حلال ولكنه ليس من طعامي .

3843_ عن ابن عباس قال دخلت أنا وخالد بن الوليد مع رسول الله بيت ميمونة فأتي بضب محنوذ فأهوى إليه رسول الله بيده فقال بعض النسوة اللاتي في بيت ميمونة أخبروا رسول الله بما يريد أن يأكل فرفع رسول الله يده فقلت أحرام هو يا رسول الله ؟ قال لا ولكنه لم يكن بأرض قومي فأجدني أعافه ، قال خالد فاجتررته فأكلته ورسول الله ينظر .

3844_ عن ابن عباس أن خالد بن الوليد الذي يقال له سيف الله أخبره أنه دخل مع رسول الله على ميمونة زوج النبي وهي خالته وخالة ابن عباس فوجد عندها ضبا محنوذا قدمت به أختها حفيدة بنت الحارث من نجد فقدمت الضب لرسول الله وكان قلما يقدم إليه طعام حتى يحدث به ويسمى له فأهوى رسول الله يده إلى الضب ،

فقالت امرأة من النسوة الحضور أخبرن رسول الله بما قدمتن له قلن هو الضب يا رسول الله ، فرفع رسول الله يده فقال خالد بن الوليد أحرام الضب يا رسول الله ؟ قال لا ولكنه لم يكن بأرض قومي فأجدني أعافه ، قال خالد فاجترته فأكلته ورسول الله ينظر فلم ينهني .

3845_ عن ابن عباس أنه أخبره أن خالد بن الوليد أخبره أنه دخل مع رسول الله على ميمونة بنت الحارث وهي خالته فقدم إلى رسول الله لحم ضب جاءت به أم حفيد بنت الحارث من نجد وكانت تحت رجل من بني جعفر وكان رسول الله لا يأكل شيئا حتى يعلم ما هو وذكر نحو الحديث السابق . وفي رواية بلفظ عن ميمونة وكان في حجرها .

3846_ عن ابن عباس قال أتي النبي ونحن في بيت ميمونة بضبين مشويين وذكر نحو الحديث السابق .

3847_ عن ابن عباس قال أتي رسول الله وهو في بيت ميمونة وعنده خالد بن الوليد بلحم ضب وذكر نحو الحديث السابق .

3848_ عن ابن عباس قال أهدت خالتي أم حفيد إلى رسول الله سمنا وأقطا وأضبا فأكل من السمن والأقط وترك الضب تقذرا وأكل على مائدة رسول الله ولو كان حراما ما أكل على مائدة

رسول الله .

3849_ عن يزيد بن الأصم قال دعانا عروس بالمدينة فقرب إلينا ثلاثة عشر ضبا فآكل وتارك فلقيت ابن عباس من الغد فأخبرته فأكثر القوم حوله حتى قال بعضهم قال رسول الله لا آكله ولا أنهى عنه ولا أحرمه فقال ابن عباس بئس ما قلتم ما بعث نبي الله إلا محلا ومحرما ،

إن رسول الله بينما هو عند ميمونة وعنده الفضل بن عباس وخالد بن الوليد وامرأة أخرى إذ قرب إليهم خوان عليه لحم فلما أراد النبي أن يأكل قالت له ميمونة إنه لحم ضب فكف يده وقال هذا لحم لم آكله قط وقال لهم كلوا ، فأكل منه الفضل وخالد بن الوليد والمرأة ، وقالت ميمونة لا آكل من شيء إلا شيء يأكل منه رسول الله .

3850_ عن جابر قال أتي رسول الله بضب فأبى أن يأكل منه وقال لا أدري لعله من القرون التي مسخت .

3851_ عن أبي الزبير قال سألت جابرا عن الضب فقال لا تطعموه وقذره ، وقال قال عمر بن الخطاب إن النبي لم يحرمه إن الله ينفع به غير واحد فإنما طعام عامة الرعاء منه ولو كان عندي طعمته .

3852 _ عن أبي سعيد قال قال رجل يا رسول الله إنا بأرض مضبة فما تأمرنا أو فما تفتينا ؟ قال ذكر لي أن أمة من بني إسرائيل مسخت فلم يأمر ولم ينه . قال أبو سعيد فلما كان بعد ذلك قال عمر إن الله لينفع به غير واحد وإنه لطعام عامة هذه الرعاء ولو كان عندي لطعمته ، إنما عافه

رسول الله .

3853_ عن أبي سعيد أن أعرابيا أتى رسول الله فقال إني في غائط مضبة وإنه عامة طعام أهلي ؟ قال فلم يجبه فقلنا عاوده فعاوده فلم يجبه ثلاثا ثم ناداه رسول الله في الثالثة فقال يا أعرابي إن الله لعن أو قال غضب على سبط من بني إسرائيل فمسخهم دواب يدبون في الأرض فلا أدري لعل هذا منها ، فلست آكلها ولا أنهى عنها .

3854_ عن عبد الله بن أبي أوفى قال غزونا مع رسول الله ست أو سبع غزوات نأكل الجراد .

3855_ عن أنس قال مررنا فاستنفجنا أرنبا بمر الظهران فسعوا عليه فلغبوا ، قال فسعيت حتى أدركتها فأتيت بها أبا طلحة فذبحها فبعث بوركها وفخذيها إلى رسول الله فأتيت بها رسول الله فقبله . وفي لفظ بوركها أو فخذيها .

3856_ عن ابن بريدة قال رأى عبد الله بن المغفل رجلا من أصحابه يخذف فقال له لا تخذف فإن رسول الله كان يكره أو قال ينهى عن الخذف فإنه لا يصطاد به الصيد ولا ينكأ به العدو ولكنه يكسر السن ويفقأ العين ، ثم رآه بعد ذلك يخذف فقال له أخبرك أن رسول الله كان يكره أو ينهى عن الخذف ثم أراك تخذف لا أكلمك كلمة كذا وكذا .

3857_ عن عبد الله بن مغفل قال نهى رسول الله عن الخذف وقال إنه لا ينكأ العدو ولا يقتل الصيد ولكنه يكسر السن ويفقأ العين . وفي رواية بلفظ إنها لا تنكأ العدو ولم يذكر تفقأ العين .

3858_ عن سعيد بن جبير أن قريبا لعبد الله بن مغفل خذف قال فنهاه وقال إن رسول الله نهى عن الخذف وقال إنها لا تصيد صيدا ولا تنكأ عدوا ولكنها تكسر السن وتفقأ العين ، قال فعاد فقال أحدثك أن رسول الله نهى عنه ثم تخذف لا أكلمك أبدا .

3859_ عن شداد بن أوس قال ثنتان حفظتهما عن رسول الله قال إن الله كتب الإحسان على كل شيء فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبح وليحد أحدكم شفرته فليرح ذبيحته .

3860_ عن هشام بن زيد قال دخلت مع جدي أنس بن مالك دار الحكم بن أيوب فإذا قوم قد نصبوا دجاجة يرمونها فقال أنس نهى رسول الله أن تُصبَر البهائم .

3861_ عن ابن عباس أن النبي قال لا تتخذوا شيئا فيه الروح غرضا .

3862_ عن سعيد بن جبير قال مر ابن عمر بنفر قد نصبوا دجاجة يترامونها فلما رأوا ابن عمر تفرقوا عنها فقال ابن عمر من فعل هذا ؟ إن رسول الله لعن من فعل هذا .

3863_ عن سعيد بن جبير قال مر ابن عمر بفتيان من قريش قد نصبوا طيرا وهم يرمونه وقد جعلوا لصاحب الطير كل خاطئة من نبلهم فلما رأوا ابن عمر تفرقوا فقال ابن عمر من فعل هذا لعن الله من فعل هذا ؟ إن رسول الله لعن من اتخذ شيئا فيه الروح غرضا .

3864_ عن جابر قال نهى رسول الله أن يقتل شيء من الدواب صبرا .

__ كتاب الأضاحي

3865_ عن جندب بن سفيان قال شهدت الأضحى مع رسول الله فلم يعد أن صلى وفرغ من صلاته سلم فإذا هو يرى لحم أضاحي قد ذبحت قبل أن يفرغ من صلاته فقال من كان ذبح أضحيته قبل أن يصلي أو قال نصلي فليذبح مكانها أخرى ومن كان لم يذبح فليذبح باسم الله .

3866_ عن جندب قال شهدت الأضحى مع رسول الله فلما قضى صلاته بالناس نظر إلى غنم قد ذبحت فقال من ذبح قبل الصلاة فليذبح شاة مكانها ومن لم يكن ذبح فليذبح على اسم الله .

3867_ عن جندب قال شهدت رسول الله صلى يوم أضحى ثم خطب فقال من كان ذبح قبل أن يصلي فليعد مكانها ومن لم يكن ذبح فليذبح باسم الله .

3868_ عن البراء قال ضحى خالي أبو بردة قبل الصلاة فقال رسول الله تلك شاة لحم فقال يا رسول الله إن عندي جذعة من المعز ، فقال ضح بها ولا تصلح لغيرك ثم قال من ضحى قبل الصلاة فإنما ذبح لنفسه ومن ذبح بعد الصلاة فقد تم نسكه وأصاب سنة المسلمين .

3869_ عن البراء أن خاله أبا بردة بن نيار ذبح قبل أن يذبح النبي فقال يا رسول الله إن هذا يوم اللحم فيه مكروه وإني عجلت نسيكتي لأطعم أهلي وجيراني وأهل داري ، فقال رسول الله أعد نسكا ، فقال يا رسول الله إن عندي عناق لبن هي خير من شاتي لحم ، فقال هي خير نسيكتيك ولا تجزي جذعة عن أحد بعدك .

3870_ عن البراء قال خطبنا رسول الله يوم النحر فقال لا يذبحن أحد حتى يصلي قال فقال خالي يا رسول الله إن هذا يوم اللحم فيه مكروه وذكر نحو الحديث السابق .

3871_ عن البراء قال قال رسول الله من صلى صلاتنا ووجه قبلتنا ونسك نسكنا فلا يذبح حتى يصلي فقال خالي يا رسول الله قد نسكت عن ابن لي ، فقال ذاك شيء عجلته لأهلك ، فقال إن عندي شاة خير من شاتين ، قال ضح بها فإنها خير نسيكة .

3872_ عن البراء قال قال رسول الله إن أول ما نبدأ به في يومنا هذا نصلي ثم نرجع فننحر فمن فعل ذلك فقد أصاب سنتنا ومن ذبح فإنما هو لحم قدمه لأهله ليس من النسك في شيء وكان أبو بردة بن نيار قد ذبح فقال عندي جذعة خير من مسنة فقال اذبحها ولن تجزي عن أحد بعدك .

3873_ عن البراء قال خطبنا رسول الله يوم النحر بعد الصلاة وذكر نحو الحديث السابق .

3874_ عن البراء قال خطبنا رسول الله في يوم نحر فقال لا يضحين أحد حتى يصلي ، قال رجل عندي عناق لبن هي خير من شاتي لحم ، قال فضح بها ولا تجزي جذعة عن أحد بعدك .

3875_ عن البراء قال ذبح أبو بردة قبل الصلاة فقال النبي أبدلها فقال يا رسول الله ليس عندي إلا جذعة وهي خير من مسنة فقال رسول الله اجعلها مكانها ولن تجزي عن أحد بعدك .

3876_ عن أنس قال قال رسول الله يوم النحر من كان ذبح قبل الصلاة فليعد فقام رجل فقال يا رسول الله هذا يوم يشتهى فيه اللحم وذكر هنة من جيرانه كأن رسول الله صدقه قال وعندي جذعة هي أحب إلي من شاتي لحم أفأذبحها ؟ قال فرخص له فقال لا أدري أبلغت رخصته من سواه أم لا ، قال وانكفأ رسول الله إلى كبشين فذبحهما فقام الناس إلى غنيمة فتوزعوها أو قال

فتجزعوها .

3877_ عن أنس أن رسول الله صلى ثم خطب فأمر من كان ذبح قبل الصلاة أن يعيد ذبحا وذكر نحو الحديث السابق .

3878_ عن أنس قال خطبنا رسول الله يوم أضحى قال فوجد ريح لحم فنهاهم أن يذبحوا ، قال من كان ضحى فليعد ، وذكر نحو الحديث السابق .

3879_ عن جابر قال قال رسول الله لا تذبحوا إلا مسنة إلا أن يعسر عليكم فتذبحوا جذعة من الضأن .

3880_ عن جابر قال صلى بنا النبي يوم النحر بالمدينة فتقدم رجال فنحروا وظنوا أن النبي قد نحر فأمر النبي من كان نحر قبله أن يعيد بنحر آخر ولا ينحروا حتى ينحر النبي .

3881_ عن عقبة بن عامر أن رسول الله أعطاه غنما يقسمها على أصحابه أو قال علي صحابته ضحايا فبقي عتود فذكره لرسول الله فقال ضح به أنت .

3882_ عن عقبة بن عامر قال قسم رسول الله فينا ضحايا فأصابني جذع فقلت يا رسول الله إنه أصابني جذع فقال ضح به .

3883_ عن أنس قال ضحى النبي بكبشين أملحين أقرنين ذبحهما بيده وسمى وكبر ووضع رجله على صفاحهما .

3884_ عن أنس قال ضحى رسول الله بكبشين أملحين أقرنين ، قال ورأيته يذبحهما بيده ورأيته واضعا قدمه على صفاحهما ، قال وسمى وكبر . وفي رواية بلفظ ويقول باسم الله والله أكبر .

3885_ عن عائشة أن رسول الله أمر بكبش أقرن ، يطأ في سواد ويبرك في سواد وينظر في سواد ، فأتي به ليضحي به ، فقال لها يا عائشة هلمي المدية ثم قال اشحذيها بحجر ففعلت ثم أخذها وأخذ الكبش فأضجعه ثم ذبحه ثم قال باسم الله اللهم تقبل من محمد وآل محمد ومن أمة محمد ثم ضحى به .

3886_ عن رافع بن خديج قلت يا رسول الله إنا لاقو العدو غدا وليست معنا مدى قال أعجل أو أرني ما أنهر الدم وذكر اسم الله فكل ليس السن والظفر وسأحدثك ، أما السن فعظم وأما الظفر فمدى الحبشة ، قال وأصبنا نهب إبل وغنم فند منها بعير فرماه رجل بسهم فحبسه فقال رسول الله إن لهذه الإبل أوابد كأوابد الوحش فإذا غلبكم منها شيء فاصنعوا به هكذا .

3887_ عن رافع قال كنا مع رسول الله بذي الحليفة من تهامة فأصبنا غنما وإبلا فعجل القوم فأغلوا بها القدور فأمر بها فكفئت ثم عدل عشرا من الغنم بجزور وذكر نحو الحديث السابق .

3888_ عن رافع قال قلنا يا رسول الله إنا لاقو العدو غدا وليس معنا مدى فنذكي بالليط وذكر نحو الحديث السابق وقال فيه فند علينا بعير منها فرميناه بالنبل حتى وهصناه .

3889_ عن أبي عبيد قال شهدت العيد مع علي بن أبي طالب فبدأ بالصلاة قبل الخطبة وقال إن رسول الله نهانا أن نأكل من لحوم نسكنا بعد ثلاث .

3890_ عن أبي عبيد أنه شهد العيد مع عمر بن الخطاب قال ثم صليت مع علي بن أبي طالب قال فصلى لنا قبل الخطبة ثم خطب الناس فقال إن رسول الله قد نهاكم أن تأكلوا لحوم نسككم فوق ثلاث ليال فلا تأكلوا .

3891_ عن ابن عمر عن النبي أنه قال لا يأكل أحد من لحم أضحيته فوق ثلاثة أيام .

3892_ عن ابن عمر أن رسول الله نهى أن تؤكل لحوم الأضاحي بعد ثلاث . قال سالم فكان ابن عمر لا يأكل لحوم الأضاحي فوق ثلاث .

3893_ عن عبد الله بن واقد قال نهى رسول الله عن أكل لحوم الضحايا بعد ثلاث ، قال عبد الله بن أبي بكر فذكرت ذلك لعمرة فقالت صدق سمعت عائشة تقول دف أهل أبيات من أهل البادية حضرة الأضحى زمن رسول الله فقال رسول الله ادخروا ثلاثا ثم تصدقوا بما بقي ،

فلما كان بعد ذلك قالوا يا رسول الله إن الناس يتخذون الأسقية من ضحاياهم ويجملون منها الودك فقال رسول الله وما ذاك ؟ قالوا نهيت أن تؤكل لحوم الضحايا بعد ثلاث ، فقال إنما نهيتكم من أجل الدافة التي دفت فكلوا وادخروا وتصدقوا .

3894_ عن جابر عن النبي أنه نهى عن أكل لحوم الضحايا بعد ثلاث ثم قال بعد كلوا وتزودوا وادخروا .

3895_ عن جابر قال كنا لا نأكل من لحوم بدننا فوق ثلاث منى فأرخص لنا رسول الله فقال كلوا وتزودوا . قال ابن جريج قلت لعطاء قال جابر حتى جئنا المدينة ؟ قال نعم .

3896_ عن جابر قال قال كنا لا نمسك لحوم الأضاحي فوق ثلاث فأمرنا رسول الله أن نتزود منها ونأكل منها يعني فوق ثلاث .

3897_ عن جابر قال كنا نتزودها إلى المدينة على عهد رسول الله .

3898_ عن أبي سعيد قال قال رسول الله يا أهل المدينة لا تأكلوا لحوم الأضاحي فوق ثلاث أو قال فوق ثلاثة أيام فشكوا إلى رسول الله أن لهم عيالا وحشما وخدما فقال كلوا وأطعموا واحبسوا أو قال ادخروا .

3899_ عن سلمة بن الأكوع أن رسول الله قال من ضحى منكم فلا يصبحن في بيته بعد ثالثة شيئا فلما كان في العام المقبل قالوا يا رسول الله نفعل كما فعلنا عام أول فقال لا إن ذاك عام كان الناس فيه بجهد فأردت أن يفشو فيهم .

3900_ عن ثوبان قال ذبح رسول الله ضحيته ثم قال يا ثوبان أصلح لحم هذه فلم أزل أطعمه منها حتى قدم المدينة .

3901_ عن ثوبان قال قال لي رسول الله في حجة الوداع أصلح هذا اللحم ، قال فأصلحته فلم يزل يأكل منه حتى بلغ المدينة .

3902_ عن بريدة قال قال رسول الله نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ونهيتكم عن لحوم الأضاحي فوق ثلاث فأمسكوا ما بدا لكم ونهيتكم عن النبيذ إلا في سقاء فاشربوا في الأسقية كلها ولا تشربوا مسكرا . وفي رواية بلفظ كنت نهيتكم .

3903_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا فرع ولا عتيرة . قال الزهري والفرع أول النتاج كان ينتج لهم فيذبحونه .

3904_ عن أم سلمة أن النبي قال إذا دخلت العشر وأراد أحدكم أن يضحي فلا يمس من شعره وبشره شيئا .

3905_ عن أم سلمة عن النبي قال إذا دخل العشر وعنده أضحية يريد أن يضحي فلا يأخذن شعرا ولا يقلمن ظفرا .

3906_ عن أم سلمة أن النبي قال إذا رأيتم هلال ذي الحجة وأراد أحدكم أن يضحي فليمسك عن شعره وأظفاره .

3907_ عن أم سلمة قالت قال رسول الله من كان له ذبح يذبحه فإذا أهل هلال ذي الحجة فلا يأخذن من شعره ولا من أظفاره شيئا حتى يضحي .

3908_ عن عمرو بن مسلم قال كنا في الحمام قبيل الأضحى فاطلى فيه ناس فقال بعض أهل الحمام إن سعيد بن المسيب يكره هذا أو ينهى عنه فلقيت سعيد بن المسيب فذكرت ذلك له

فقال يا ابن أخي هذا حديث قد نسي وترك حدثتني أم سلمة زوج النبي قالت قال رسول الله وذكر نحو الحديث السابق .

3909_ عن أبي الطفيل قال كنت عند علي بن أبي طالب فأتاه رجل فقال ما كان النبي يسر إليك قال فغضب وقال ما كان النبي يسر إلي شيئا يكتمه الناس غير أنه قد حدثني بكلمات أربع ، قال فقال ما هن يا أمير المؤمنين ؟ قال قال لعن الله من لعن والده ولعن الله من ذبح لغير الله ولعن الله من آوى محدثا ولعن الله من غيّر منار الأرض .

3910_ عن أبي الطفيل قال قلنا لعلي بن أبي طالب أخبرنا بشيء أسره إليك رسول الله فقال ما أسر إلي شيئا كتمه الناس ولكني سمعته يقول لعن الله من ذبح لغير الله ولعن الله من آوى محدثا ولعن الله من لعن والديه ولعن الله من غير المنار .

3911_ عن أبي الطفيل قال سئل علي بن أبي طالب أخصكم رسول الله بشيء ؟ فقال ما خصنا رسول الله بشيء لم يعم به الناس كافة إلا ما كان في قراب سيفي هذا قال فأخرج صحيفة مكتوب فيها لعن الله من ذبح لغير الله ولعن الله من سرق منار الأرض ولعن الله من لعن والده ولعن الله من آوى محدثا .

__ كتاب الأشربة

3912_ عن علي بن أبي طالب قال أصبت شارفا مع رسول الله في مغنم يوم بدر وأعطاني رسول الله شارفا أخرى فأنختهما يوما عند باب رجل من الأنصار وأنا أريد أن أحمل عليهما إذخرا لأبيعه

ومعي صائغ من بني قينقاع فأستعين به على وليمة فاطمة وحمزة بن عبد المطلب يشرب في ذلك البيت معه قينة تغنيه فقالت ألا يا حمز للشرف النواء ،

فثار إليهما حمزة بالسيف فجب أسنمتهما وبقر خواصرهما ثم أخذ من أكبادهما . قال ابن جريج قلت لابن شهاب ومن السنام ؟ قال قد جب أسنمتهما فذهب بها . قال علي فنظرت إلى منظر أفظعني فأتيت نبي الله وعنده زيد بن حارثة فأخبرته الخبر فخرج ومعه زيد وانطلقت معه فدخل على حمزة فتغيظ عليه فرفع حمزة بصره فقال هل أنتم إلا عبيد لآبائي فرجع رسول الله يقهقر حتى خرج عنهم .

3913_ عن علي بن أبي طالب قال كانت لي شارف من نصيبي من المغنم يوم بدر وكان رسول الله أعطاني شارفا من الخمس يومئذ فلما أردت أن أبتني بفاطمة بنت رسول الله واعدت رجلا صواغا من بني قينقاع يرتحل معي فنأتي بإذخر أردت أن أبيعه من الصواغين فأستعين به في وليمة عرسي فبينا أنا أجمع لشارفي متاعا من الأقتاب والغرائر والحبال وشارفاي مناختان إلى جنب حجرة رجل من الأنصار ،

وجمعت حين جمعت ما جمعت فإذا شارفاي قد اجتبت أسنمتهما وبقرت خواصرهما وأخذ من أكبادهما فلم أملك عيني حين رأيت ذلك المنظر منهما قلت من فعل هذا ؟ قالوا فعله حمزة بن عبد المطلب وهو في هذا البيت في شرب من الأنصار غنته قينة وأصحابه فقالت في غنائها ألا يا حمز للشرف النواء ،

فقام حمزة بالسيف فاجتب أسنمتهما وبقر خواصرهما فأخذ من أكبادهما فقال علي فانطلقت حتى أدخل على رسول الله وعنده زيد بن حارثة ، قال فعرف رسول الله في وجهي الذي لقيت فقال

رسول الله ما لك ؟ قلت يا رسول الله والله ما رأيت كاليوم قط عدا حمزة على ناقتي فاجتب أسنمتهما وبقر خواصرهما وها هو ذا في بيت معه شرب ،

قال فدعا رسول الله بردائه فارتداه ثم انطلق يمشي واتبعته أنا وزيد بن حارثة حتى جاء الباب الذي فيه حمزة فاستأذن فأذنوا له فإذا هم شرب فطفق رسول الله يلوم حمزة فيما فعل فإذا حمزة محمرة عيناه فنظر حمزة إلى رسول الله ثم صعد النظر إلى ركبتيه ثم صعد النظر فنظر إلى سرته ثم صعد النظر فنظر إلى وجهه فقال حمزة وهل أنتم إلا عبيد لأبي ، فعرف رسول الله أنه ثمل فنكص رسول الله على عقبيه القهقرى وخرج وخرجنا معه .

3914_ عن أنس قال كنت ساقي القوم يوم حرمت الخمر في بيت أبي طلحة وما شرابهم إلا الفضيخ البسر والتمر فإذا مناد ينادي فقال اخرج فانظر فخرجت فإذا مناد ينادي ألا إن الخمر قد حرمت ، قال فجرت في سكك المدينة ، فقال لي أبو طلحة اخرج فاهرقها فهرقتها ، فقالوا أو قال بعضهم قتل فلان قتل فلان وهي في بطونهم فأنزل الله (ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات) .

3915_ عن عبد العزيز بن صهيب قال سألوا أنس بن مالك عن الفضيخ فقال ما كانت لنا خمر غير فضيخكم هذا الذي تسمونه الفضيخ إني لقائم أسقيها أبا طلحة وأبا أيوب ورجالا من أصحاب رسول الله في بيتنا إذ جاء رجل فقال هل بلغكم الخبر ؟ قلنا لا ، قال فإن الخمر قد حرمت ، فقال يا أنس أرق هذه القلال ، قال فما راجعوها ولا سألوا عنها بعد خبر الرجل .

3916_ عن أنس قال إني لقائم على الحي على عمومتي أسقيهم من فضيخ لهم وأنا أصغرهم سنا فجاء رجل فقال إنها قد حرمت الخمر فقالوا اكفئها يا أنس فكفأتها . قال سليمان التيمي قلت

لأنس ما هو ؟ قال بسر ورطب . قال أبو بكر بن أنس كان خمرهم يومئذ وأنس شاهد فلم ينكر أنس ذاك .

3917_ عن أنس قال كنت أسقي أبا طلحة وأبا دجانة ومعاذ بن جبل في رهط من الأنصار فدخل علينا داخل فقال حدث خبر نزل تحريم الخمر فأكفأناها يومئذ وإنها لخليط البسر والتمر . قال أنس لقد حرمت الخمر وكانت عامة خمورهم يومئذ خليط البسر والتمر .

3918_ عن أنس قال إني لأسقي أبا طلحة وأبا دجانة وسهيل بن بيضاء من مزادة فيها خليط بسر وتمر فذكر نحو الحديث السابق .

3919_ عن أنس قال إن رسول الله نهى أن يخلط التمر والزهو ثم يشرب وإن ذلك كان عامة خمورهم يوم حرمت الخمر .

3920_ عن أنس قال قال كنت أسقي أبا عبيدة بن الجراح وأبا طلحة وأبي بن كعب شرابا من فضيخ وتمر فأتاهم آت فقال إن الخمر قد حرمت فقال أبو طلحة يا أنس قم إلى هذه الجرة فاكسرها فقمت إلى مهراس لنا فضربتها بأسفله حتى تكسرت .

3921_ عن أنس قال لقد أنزل الله الآية التي حرم الله فيها الخمر وما بالمدينة شراب يشرب إلا من تمر .

3922_ عن أنس أن النبي سئل عن الخمر تتخذ خلا فقال لا .

3923_ عن وائل الحضرمي أن طارق بن سويد الجعفي سأل النبي عن الخمر فنهاه أو كره أن يصنعها ، فقال إنما أصنعها للدواء ، فقال إنه ليس بدواء ولكنه داء .

3924_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله الخمر من هاتين الشجرتين النخلة والعنبة .

3925_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله الخمر من هاتين الشجرتين الكرمة والنخلة . وفي رواية بلفظ الكرم والنخل .

3926_ عن جابر أن النبي نهى أن يخلط الزبيب والتمر والبسر والتمر .

3927_ عن جابر عن رسول الله أنه نهى أن ينبذ التمر والزبيب جميعا ونهى أن ينبذ الرطب والبسر جميعا .

3928_ عن جابر قال قال رسول الله لا تجمعوا بين الرطب والبسر وبين الزبيب والتمر نبيذا .

3929_ عن جابر عن رسول الله أنه نهى أن ينبذ الزبيب والتمر جميعا ونهى أن ينبذ البسر والرطب جميعا .

3930_ عن أبي سعيد أن النبي نهى عن التمر والزبيب أن يخلط بينهما وعن التمر والبسر أن يخلط بينهما .

3931_ عن أبي سعيد قال نهانا رسول الله أن نخلط بين الزبيب والتمر وأن نخلط البسر والتمر .

3932_ عن أبي سعيد قال قال رسول الله من شرب النبيذ منكم فليشربه زبيبا فردا أو تمرا فردا أو بسرا فردا .

3933_ عن جابر قال نهانا رسول الله أن نخلط بسرا بتمر أو زبيبا بتمر أو زبيبا ببسر وقال من شربه منكم فذكر بمثل الحديث السابق .

3934_ عن أبي قتادة قال قال رسول الله لا تنتبذوا الزهو والرطب جميعا ولا تنتبذوا الزبيب والتمر جميعا وانتبذوا كل واحد منهما على حدته .

3935_ عن أبي قتادة أن رسول الله قال لا تنتبذوا الزهو والرطب جميعا ولا تنتبذوا الرطب والزبيب جميعا ولكن انتبذوا كل واحد على حدته . وفي رواية بلفظ الرطب والزهو والتمر والزبيب .

3936_ عن أبي قتادة أن نبي الله نهى عن خليط التمر والبسر وعن خليط الزبيب والتمر وعن خليط الزهو والرطب وقال انتبذوا كل واحد على حدته .

3937_ عن أبي هريرة قال نهى رسول الله عن الزبيب والتمر والبسر والتمر وقال ينبذ كل واحد منهما على حدته .

3938_ عن ابن عباس قال نهى النبي أن يخلط التمر والزبيب جميعا وأن يخلط البسر والتمر جميعا وكتب إلى أهل جرش ينهاهم عن خليط التمر والزبيب .

3939_ عن ابن عمر أنه كان يقول قد نهي أن ينبذ البسر والرطب جميعا والتمر والزبيب جميعا .

3940_ عن أنس أن رسول الله نهى عن الدباء والمزفت أن ينبذ فيه .

3941_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا تنتبذوا في الدباء ولا في المزفت ، ثم يقول أبو هريرة واجتنبوا الحناتم .

3942_ عن أبي هريرة عن النبي أنه نهى عن المزفت والحنتم والنقير . قيل لأبي هريرة ما الحنتم ؟ قال الجرار الخضر .

3943_ عن أبي هريرة أن النبي قال لوفد عبد القيس أنهاكم عن الدباء والحنتم والنقير والمقير والحنتم والمزادة المجبوبة ولكن اشرب في سقائك وأوكه .

3944_ عن علي بن أبي طالب قال نهى رسول الله أن ينتبذ في الدباء والمزفت . وفي رواية بلفظ نهى النبي عن الدباء والمزفت .

3945_ عن إبراهيم قال قلت للأسود هل سألت أم المؤمنين عما يكره أن ينتبذ فيه ؟ قال نعم ، قلت يا أم المؤمنين أخبريني عما نهى عنه رسول الله أن ينتبذ فيه ، قالت نهانا أهل البيت أن ننتبذ في الدباء والمزفت ، قال قلت له أما ذكرت الحنتم والجر ؟ قال إنما أحدثك بما سمعت أؤحدثك ما لم أسمع .

3946_ عن عائشة أن النبي نهى عن الدباء والمزفت .

3947_ عن ثمامة بن حزن قال لقيت عائشة فسألتها عن النبيذ فحدثتني أن وفد عبد القيس قدموا على النبي فسألوا النبي عن النبيذ فنهاهم أن ينتبذوا في الدباء والنقير والمزفت والحنتم .

3948_ عن عائشة قالت نهى رسول الله عن الدباء والحنتم والنقير والمزفت . وفي رواية بلفظ المقير .

3949_ عن ابن عباس قال قدم وفد عبد القيس على رسول الله فقال النبي أنهاكم عن الدباء والحنتم والنقير والمقير . وفي رواية بلفظ المقير .

3950_ عن ابن عباس قال نهى رسول الله عن الدباء والحنتم والمزفت والنقير .

3951_ عن ابن عباس قال نهى رسول الله عن الدباء والحنتم والمزفت والنقير وأن يخلط البلح بالزهو .

3952_ عن ابن عباس قال نهى رسول الله عن الدباء والنقير والمزفت .

3953_ عن أبي سعيد أن رسول الله نهى عن الجر أن ينبذ فيه .

3954_ عن أبي سعيد أن رسول الله نهى عن الدباء والحنتم والنقير والمزفت .

3955_ عن أبي سعيد قال نهى رسول الله عن الشرب في الحنتمة والدباء والنقير .

3956_ عن ابن عمر وابن عباس أن رسول الله نهى عن الدباء والحنتم والمزفت والنقير .

3957_ عن سعيد بن جبير قال سألت ابن عمر عن نبيذ الجر فقال حرم رسول الله نبيذ الجر ، فأتيت ابن عباس فقلت ألا تسمع ما يقول ابن عمر ؟ قال وما يقول ؟ قلت قال حرم رسول الله نبيذ الجر ، فقال صدق ابن عمر حرم رسول الله نبيذ الجر ، فقلت وأي شيء نبيذ الجر ؟ فقال كل شيء يصنع من المدر .

3958_ عن ابن عمر أن رسول الله خطب الناس في بعض مغازيه ، قال ابن عمر فأقبلت نحوه فانصرف قبل أن أبلغه فسألت ماذا قال ، قالوا نهى أن ينتبذ في الدباء والمزفت .

3959_ عن زيد عن ثابت قال قلت لابن عمر نهى رسول الله عن نبيذ الجر ؟ قال فقال قد زعموا ذاك ، قلت أنهى عنه رسول الله ؟ قال قد زعموا ذاك .

3960_ عن طاوس قال قال رجل لابن عمر أنهى نبي الله عن نبيذ الجر ؟ قال نعم ، ثم قال طاوس والله إني سمعته منه .

3961_ عن ابن عمر أن رجلا جاءه فقال أنهى النبي أن ينبذ في الجر والدباء ؟ قال نعم .

3962_ عن ابن عمر أن رسول الله نهى عن الجر والدباء .

3963_ عن طاوس قال كنت جالسا عند ابن عمر فجاءه رجل فقال أنهى رسول الله عن نبيذ الجر والدباء والمزفت ؟ قال نعم .

3964_ عن ابن عمر قال نهى رسول الله عن الحنتم والدباء والمزفت والنقير .

3965_ عن ابن عمر قال نهى رسول الله عن الجر والدباء والمزفت وقال انتبذوا في الأسقية .

3966_ عن ابن عمر قال نهى رسول الله عن الحنتمة . قال جبلة بن سحيم فقلت ما الحنتمة ؟ قال الجرة .

3967_ عن زاذان قال قلت لابن عمر حدثني بما نهى عنه النبي من الأشربة بلغتك وفسره لي بلغتنا فإن لكم لغة سوى لغتنا ، فقال نهى رسول الله عن الحنتم وهي الجرة وعن الدباء وهي القرعة وعن المزفت وهو المقير وعن النقير وهي النخلة تنسح نسحا وتنقر نقرا وأمر أن ينتبذ في الأسقية .

3968_ عن سعيد بن المسيب قال سمعت عبد الله بن عمر يقول عند هذا المنبر وأشار إلى منبر رسول الله قدم وفد عبد القيس على رسول الله فسألوه عن الأشربة فنهاهم عن الدباء والنقير والحنتم . قال عبد الخالق بن سلمة فقلت له يا أبا محمد والمزفت ؟ وظننا أنه نسيه ، فقال لم أسمعه يومئذ من عبد الله بن عمر وقد كان يَكره .

3969_ عن جابر وابن عمر أن رسول الله نهى عن النقير والمزفت والدباء .

3970_ عن ابن عمر قال سمعت رسول الله ينهى عن الجر والدباء والمزفت .

3971_ عن جابر قال نهى رسول الله عن الجر والمزفت والنقير ، وكان رسول الله إذا لم يجد شيئا ينتبذ له فيه نبذ له في تور من حجارة .

3972_ عن جابر أن النبي كان ينبذ له في تور من حجارة .

3973_ عن عن جابر قال كان ينتبذ لرسول الله في سقاء فإذا لم يجدوا سقاء نبذ له في تور من حجارة . قال أبو خيثمة فقال بعض القوم وأنا أسمع لأبي الزبير من برام ؟ قال من برام .

3974_ عن بريدة قال قال رسول الله نهيتكم عن النبيذ إلا في سقاء فاشربوا في الأسقية كلها ولا تشربوا مسكرا .

3975_ عن بريدة أن رسول الله قال نهيتكم عن الظروف وإن الظروف أو قال ظرفا لا يحل شيئا ولا يحرمه وكل مسكر حرام .

3976_ عن بريدة قال قال رسول الله كنت نهيتكم عن الأشربة في ظروف الأدم فاشربوا في كل وعاء غير أن لا تشربوا مسكرا .

3977_ عن عبد الله بن عمرو قال لما نهى رسول الله عن النبيذ في الأوعية ، قالوا ليس كل الناس يجد ، فأرخص لهم في الجر غير المزفت .

3978_ عن عائشة قالت سئل رسول الله عن البتع فقال كل شراب أسكر فهو حرام .

3979_ عن عائشة قالت سئل رسول الله عن البتع فقال رسول الله كل شراب أسكر فهو حرام .

3980_ عن عائشة أنها سمعت رسول الله يقول كل شراب مسكر حرام .

3981_ عن أبي موسى قال بعثني النبي أنا ومعاذ بن جبل إلى اليمن فقلت يا رسول الله إن شرابا يصنع بأرضنا يقال له المزر من الشعير وشراب يقال له البتع من العسل فقال كل مسكر حرام .

3982_ عن أبي موسي أن النبي بعثه ومعاذا إلى اليمن فقال لهما بشرا ويسرا وعلما ولا تنفر وتطاوعا ، قال فلما ولى رجع أبو موسى فقال يا رسول الله إن لهم شرابا من العسل يطبخ حتى يعقد والمزر يصنع من الشعير ، فقال رسول الله كل ما أسكر عن الصلاة فهو حرام .

3983_ عن أبي موسي قال بعثني رسول الله ومعاذا إلى اليمن فقال ادعوا الناس وبشرا ولا تنفرا ويسرا ولا تعسرا ، قال فقلت يا رسول الله أفتنا في شرابين كنا نصنعهما باليمن البتع وهو من العسل ينبذ حتى يشتد والمزر وهو من الذرة والشعير ينبذ حتى يشتد ، قال وكان رسول الله قد أعطي جوامع الكلم بخواتمه فقال أنهى عن كل مسكر أسكر عن الصلاة .

3984_ عن جابر أن رجلا قدم من جيشان وجيشان من اليمن فسأل النبي عن شراب يشربونه بأرضهم من الذرة يقال له المزر فقال النبي أو مسكر هو ؟ قال نعم ، قال رسول الله كل مسكر حرام إن على الله عهدا لمن يشرب المسكر أن يسقيه من طينة الخبال ، قالوا يا رسول الله وما طينة الخبال ؟ قال عرق أهل النار أو عصارة أهل النار .

3985_ عن ابن عمر قال قال رسول الله كل مسكر خمر وكل مسكر حرام ومن شرب الخمر في الدنيا فمات وهو يدمنها لم يتب لم يشربها في الآخرة .

3986_ عن ابن عمر أن رسول الله قال كل مسكر خمر وكل مسكر حرام .

3987_ عن ابن عمر عن النبي قال كل مسكر خمر وكل خمر حرام .

3988_ عن ابن عمر أن رسول الله قال من شرب الخمر في الدنيا حرمها في الآخرة .

3989_ عن ابن عمر عن النبي قال من شرب الخمر في الدنيا فلم يتب منها حرمها في الآخرة فلم يسقها .

3990_ عن ابن عمر أن رسول الله قال من شرب الخمر في الدنيا لم يشربها في الآخرة إلا أن يتوب .

3991_ عن ابن عباس قال كان رسول الله ينتبذ له أول الليل فيشربه إذا أصبح يومه ذلك والليلة التي تجيء والغد والليلة الأخرى والغد إلى العصر فإن بقي شيء سقاه الخادم أو أمر به فصب .

3992_ عن يحيى البهراني قال ذكروا النبيذ عند ابن عباس فقال كان رسول الله ينتبذ له في سقاء من ليلة الاثنين فيشربه يوم الاثنين والثلاثاء إلى العصر فإن فضل منه شيء سقاه الخادم أو صبه .

3993_ عن ابن عباس قال كان رسول الله ينقع له الزبيب فيشربه اليوم والغد وبعد الغد إلى مساء الثالثة ثم يأمر به فيسقى أو يهراق .

3994_ عن ابن عباس قال كان رسول الله ينبذ له الزبيب في السقاء فيشربه يومه والغد وبعد الغد فإذا كان مساء الثالثة شربه وسقاه فإن فضل شيء أهراقه .

3995_ عن يحيى النخعي قال سأل قوم ابن عباس عن بيع الخمر وشرائها والتجارة فيها فقال أمسلمون أنتم ؟ قالوا نعم ، قال فإنه لا يصلح بيعها ولا شراؤها ولا التجارة فيها ، قال فسألوه عن النبيذ فقال خرج رسول الله في سفر ثم رجع وقد نبذ ناس من أصحابه في حناتم ونقير ودباء فأمر به فأهريق ثم أمر بسقاء فجعل فيه زبيب وماء فجعل من الليل فأصبح فشرب منه يومه ذلك وليلته المستقبلة ومن الغد حتى أمسى فشرب وسقى فلما أصبح أمر بما بقي منه فأهريق .

3996_ عن ثمامة بن حزن قال لقيت عائشة فسألتها عن النبيذ فدعت عائشة جارية حبشية فقالت سل هذه فإنها كانت تنبذ لرسول الله فقالت الحبشية كنت أنبذ له في سقاء من الليل وأوكيه وأعلقه فإذا أصبح شرب منه .

3997_ عن عائشة قالت كنا ننبذ لرسول الله في سقاء يوكى أعلاه وله عزلاء ننبذه غدوة فيشربه عشاء وننبذه عشاء فيشربه غدوة .

3998_ عن سهل بن سعد قال دعا أبو أسيد الساعدي رسول الله في عرسه فكانت امرأته يومئذ خادمهم وهي العروس ، قال سهل تدرون ما سقت رسول الله ؟ أنقعت له تمرات من الليل في تور فلما أكل سقته إياه .

3999_ عن أبي أسيد بنحو الحديث السابق وفيه قال في تور من حجارة فلما فرغ رسول الله من الطعام أماثته فسقته تخصه بذلك .

4000_ عن سهل بن سعد قال ذكر لرسول الله امرأة من العرب فأمر أبا أسيد أن يرسل إليها فأرسل إليها فقدمت فنزلت في أجم بني ساعدة فخرج رسول الله حتى جاءها فدخل عليها فإذا امرأة منكسة رأسها فلما كلمها رسول الله قالت أعوذ بالله منك ، قال قد أعذتك مني ، فقالوا لها أتدرين من هذا ؟ فقالت لا ،

فقالوا هذا رسول الله جاءك ليخطبك ، قالت أنا كنت أشقى من ذلك ، قال سهل فأقبل رسول الله يومئذ حتى جلس في سقيفة بني ساعدة هو وأصحابه ثم قال اسقنا لسهل أو قال اسقنا يا سهل ، قال فأخرجت لهم هذا القدح فأسقيتهم فيه . قال أبو حازم فأخرج لنا سهل ذلك القدح فشربنا فيه ، قال ثم استوهبه بعد ذلك عمر بن عبد العزيز فوهبه له .

4001_ عن أنس بن مالك قال لقد سقيت رسول الله بقدحي هذا الشراب كله العسل والنبيذ والماء واللبن .

4002_ عن البراء قال قال أبو بكر الصديق لما خرجنا مع النبي من مكة إلى المدينة مررنا براع وقد عطش رسول الله ، قال فحلبت له كثبة من لبن فأتيته بها فشرب حتى رضيت .

4003_ عن البراء قال لما أقبل رسول الله من مكة إلى المدينة فأتبعه سراقة بن مالك بن جعشم قال فدعا عليه رسول الله فساخت فرسه فقال ادع الله لي ولا أضرك قال فدعا الله ، قال فعطش

رسول الله فمروا براعي غنم قال أبو بكر الصديق فأخذت قدحا فحلبت فيه لرسول الله كثبة من لبن فأتيته به فشرب حتى رضيت .

4004_ عن أبي هريرة ان النبي أتي ليلة أسري به بإيلياء بقدحين من خمر ولبن فنظر إليهما فأخذ اللبن فقال له جبريل الحمد لله الذي هداك للفطرة لو أخذت الخمر غوت أمتك .

4005_ عن أبي حميد قال أتيت النبي بقدح لبن من النقيع ليس مخمرا فقال ألا خمرته ولو تعرض عليه عودا . قال أبو حميد إنما أمر بالأسقية أن توكأ ليلا وبالأبواب أن تغلق ليلا .

4006_ عن جابر قال كنا مع رسول الله فاستسقى فقال رجل يا رسول الله ألا نسقيك نبيذا ؟ فقال بلى ، قال فخرج الرجل يسعى فجاء بقدح فيه نبيذ فقال رسول الله ألا خمرته ولو تعرض عليه عودا ، قال فشرب .

4007_ عن جابر قال جاء رجل يقال له أبو حميد بقدح من لبن من النقيع فقال له رسول الله ألا خمرته ولو تعرض عليه عودا .

4008_ عن جابر عن رسول الله أنه قال غطوا الإناء وأوكوا السقاء وأغلقوا الباب وأطفئوا السراج فإن الشيطان لا يحل سقاء ولا يفتح بابا ولا يكشف إناء فإن لم يجد أحدكم إلا أن يعرض على إنائه عودا ويذكر اسم الله فليفعل فإن الفويسقة تضرم على أهل البيت بيتهم .

وفي رواية بلفظ وأكفئوا أو خمّروا الإناء . وفي رواية بلفظ وخمروا الآنية ، وبلفظ تضرم على أهل البيت ثيابهم . وفي رواية بلفظ والفويسقة تضرم البيت على أهله .

4009_ عن جابر قال قال رسول الله إذا كان جنح الليل أو قال أمسيتم فكفوا صبيانكم فإن الشيطان ينتشر حينئذ فإذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم وأغلقوا الأبواب واذكروا اسم الله فإن الشيطان لا يفتح بابا مغلقا وأوكوا قربكم واذكروا اسم الله وخمروا آنيتكم واذكروا اسم الله ولو أن تعرضوا عليها شيئا وأطفئوا مصابيحكم .

4010_ عن جابر قال قال رسول الله لا ترسلوا فواشيكم وصبيانكم إذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء فإن الشياطين تنبعث إذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء .

4011_ عن جابر قال سمعت رسول الله يقول غطوا الإناء وأوكوا السقاء فإن في السنة ليلة ينزل فيها وباء لا يمر بإناء ليس عليه غطاء أو سقاء ليس عليه وكاء إلا نزل فيه من ذلك الوباء . وفي رواية بلفظ فإن في السنة يوما ينزل فيه وباء . قال الليث بن سعد فالأعاجم عندنا يتقون ذلك في كانون الأول .

4012_ عن ابن عمر عن النبي قال لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون .

4013_ عن أبي موسى قال احترق بيت على أهله بالمدينة من الليل فلما حدث رسول الله بشأنهم قال إن هذه النار إنما هي عدو لكم فإذا نمتم فأطفئوها عنكم .

4014_ عن حذيفة قال كنا إذا حضرنا مع النبي طعاما لم نضع أيدينا حتى يبدأ رسول الله فيضع يده وإنا حضرنا معه مرة طعاما فجاءت جارية كأنها تُدفع أو تطرد فذهبت لتضع يدها في الطعام فأخذ رسول الله بيدها ثم جاء أعرابي كأنما يُدفع أو يطرد فأخذ بيده فقال رسول الله إن الشيطان

يستحل الطعام أن لا يذكر اسم الله عليه وإنه جاء بهذه الجارية ليستحل بها فأخذت بيدها فجاء بهذا الأعرابي ليستحل به فأخذت بيده والذي نفسي بيده إن يده في يدي مع يدها ، ثم ذكر اسم الله وأكل .

4015_ عن جابر أنه سمع النبي يقول إذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء وإذا دخل فلم يذكر الله عند دخوله قال الشيطان أدركتم المبيت وإذا لم يذكر الله عند طعامه قال أدركتم المبيت والعشاء . وفي رواية بلفظ وإن لم يذكر اسم الله عند طعامه وإن لم يذكر اسم الله عند دخوله .

4016_ عن جابر عن رسول الله قال لا تأكلوا بالشمال فإن الشيطان يأكل بالشمال .

4017_ عن ابن عمر أن رسول الله قال إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه وإذا شرب فليشرب بيمينه فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله .

4018_ عن ابن عمر أن رسول الله قال لا يأكلن أحد منكم بشماله ولا يشربن بها فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بها ولا يأخذ بها ولا يعطي بها . وفي رواية بلفظ لا يأكلن أحدكم .

4019_ عن سلمة بن الأكوع أن رجلا أكل عند رسول الله بشماله فقال كل بيمينك ، قال لا أستطيع ، قال لا استطعت ، ما منعه إلا الكبر ، قال فما رفعها إلى فيه .

4020_ عن عمر بن أبي سلمة قال كنت في حجر رسول الله وكانت يدي تطيش في الصحفة فقال لي يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك .

4021_ عن عمر بن أبي سلمة قال أكلت يوما مع رسول الله فجعلت آخذ من لحم حول الصحفة فقال رسول الله كل مما يليك .

4022_ عن أبي سعيد قال نهى النبي عن اختناث الأسقية .

4023_ عن أبي سعيد قال نهى رسول الله عن اختناث الأسقية أن يشرب من أفواهها . وفي رواية بلفظ قال واختناثها أن يقلب رأسها ثم يشرب منه .

4024_ عن أنس أن النبي زجر عن الشرب قائما

4025_ عن أنس عن النبي أنه نهى أن يشرب الرجل قائما . قال قتادة فقلنا فالأكل ؟ فقال ذاك أشر أو أخبث .

4026_ عن أبي سعيد أن النبي زجر عن الشرب قائما .

4027_ عن أبي سعيد أن رسول الله نهى عن الشرب قائما .

4028_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا يشربن أحد منكم قائما فمن نسي فليستقئ .

4029_ عن ابن عباس قال سقيت رسول الله من زمزم فشرب وهو قائم .

4030_ عن ابن عباس أن النبي شرب من زمزم من دلو منها وهو قائم .

4031_ عن ابن عباس أن رسول الله شرب من زمزم وهو قائم .

4032_ عن ابن عباس قال سقيت رسول الله من زمزم فشرب قائما واستسقى وهو عند البيت . وفي رواية بلفظ فأتيته بدلو فشرب قائما .

4033_ عن أبي قتادة أن النبي نهى أن يتنفس في الإناء .

4034_ عن أنس أن رسول الله كان يتنفس في الإناء ثلاثا .

4035_ عن أنس قال كان رسول الله يتنفس في الشراب ثلاثا ويقول إنه أروى وأبرأ وأمرأ . قال أنس فأنا أتنفس في الشراب ثلاثا . وفي رواية بلفظ في الشراب ثلاثا في الإناء .

4036_ عن أنس أن رسول الله أتي بلبن قد شيب بماء وعن يمينه أعرابي وعن يساره أبو بكر فشرب ثم أعطى الأعرابي وقال الأيمن فالأيمن .

4037_ عن أنس قال قدم النبي المدينة وأنا ابن عشر ومات وأنا ابن عشرين وكن أمهاتي يحثثنني على خدمته فدخل علينا دارنا فحلبنا له من شاة داجن وشيب له من بئر في الدار فشرب رسول الله فقال له عمر وأبو بكر عن شماله يا رسول الله أعط أبا بكر فأعطاه أعرابيا عن يمينه وقال رسول

الله الأيمن فالأيمن .

4038_ عن أنس قال أتانا رسول الله في دارنا فاستسقى فحلبنا له شاة ثم شبته من ماء بئري هذه ، قال فأعطيت رسول الله فشرب رسول الله وأبو بكر عن يساره وعمر وجاهه وأعرابي عن يمينه فلما فرغ رسول الله من شربه قال عمر هذا أبو بكر يا رسول الله يريه إياه فأعطى رسول الله الأعرابي وترك أبا بكر وعمر وقال رسول الله الأيمنون الأيمنون الأيمنون ، قال أنس فهي سنة فهي سنة .

4039_ عن سهل الساعدي أن رسول الله أتي بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره أشياخ فقال للغلام أتأذن لي أن أعطي هؤلاء ؟ فقال الغلام لا والله لا أوثر بنصيبي منك أحدا ، قال فتله رسول الله في يده أو قال فأعطاه إياه .

4040_ عن ابن عباس قال قال رسول الله إذا أكل أحدكم طعاما فلا يمسح يده حتى يَلعقها أو يُلعقها .

4041_ عن ابن عباس قال قال رسول الله إذا أكل أحدكم من الطعام فلا يمسح يده حتى يلعقها أو يلعقها .

4042_ عن كعب بن مالك قال رأيت النبي يلعق أصابعه الثلاث من الطعام .

4043_ عن كعب قال كان رسول الله يأكل بثلاث أصابع ويلعق يده قبل أن يمسحها .

4044_ عن كعب أن رسول الله كان يأكل بثلاث أصابع فإذا فرغ لعقها .

4045_ عن جابر أن النبي أمر بلعق الأصابع والصحفة وقال إنكم لا تدرون في أيه البركة .

4046_ عن جابر قال قال رسول الله إذا وقعت لقمة أحدكم فليأخذها فليمط ما كان بها من أذى وليأكلها ولا يدعها للشيطان ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق أصابعه فإنه لا يدري في أي طعامه البركة . وفي رواية بلفظ ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعقها أو يلعقها فإنه لا يدري في أي طعامه البركة .

4047_ عن جابر قال سمعت النبي يقول إن الشيطان يحضر أحدكم عند كل شيء من شأنه حتى يحضره عند طعامه فإذا سقطت من أحدكم اللقمة فليمط ما كان بها من أذى ثم ليأكلها ولا يدعها للشيطان فإذا فرغ فليلعق أصابعه فإنه لا يدري في أي طعامه تكون البركة .

4048_ عن أنس أن رسول الله كان إذا أكل طعاما لعق أصابعه الثلاث قال وقال إذا سقطت لقمة أحدكم فليمط عنها الأذى وليأكلها ولا يدعها للشيطان وأمرنا أن نسلت القصعة قال فإنكم لا تدرون في أي طعامكم البركة .

4049_ عن أبي هريرة عن النبي قال إذا أكل أحدكم فليلعق أصابعه فإنه لا يدري في أيتهن البركة ، وقال وليسلت أحدكم الصحفة . وفي رواية بلفظ فإنه لا يدري في أي طعامكم البركة أو يبارك لكم .

4050_ عن أبي مسعود وجابر قال كان رجل من الأنصار يقال له أبو شعيب وكان له غلام لحام فرأى رسول الله فعرف في وجهه الجوع فقال لغلامه ويحك اصنع لنا طعاما لخمسة نفر فإني أريد

أن أدعو النبي خامس خمسة ، قال فصنع ثم أتى النبي فدعاه خامس خمسة واتبعهم رجل ، فلما بلغ الباب قال النبي إن هذا اتبعنا فإن شئت أن تأذن له وإن شئت رجع ، قال لا بل آذن له يا رسول الله .

4051_ عن أنس أن جارا لرسول الله فارسيا كان طيب المرق فصنع لرسول الله ثم جاء يدعوه فقال وهذه ؟ لعائشة ، فقال لا ، فقال رسول الله لا ، فعاد يدعوه فقال رسول الله وهذه ؟ قال لا ، قال رسول الله لا ، ثم عاد يدعوه فقال رسول الله وهذه ؟ قال نعم في الثالثة ، فقاما يتدافعان حتى أتيا منزله .

4052_ عن أبي هريرة قال خرج رسول الله ذات يوم أو ليلة فإذا هو بأبي بكر وعمر فقال ما أخرجكما من بيوتكما هذه الساعة ؟ قالا الجوع يا رسول الله ، قال وأنا والذي نفسي بيده لأخرجني الذي أخرجكما قوموا فقاموا معه فأتى رجلا من الأنصار فإذا هو ليس في بيته فلما رأته المرأة قالت مرحبا وأهلا ،

فقال لها رسول الله أين فلان ؟ قالت ذهب يستعذب لنا من الماء إذ جاء الأنصاري فنظر إلى رسول الله وصاحبيه ثم قال الحمد لله ما أحد اليوم أكرم أضيافا مني ، قال فانطلق فجاءهم بعذق فيه بسر وتمر ورطب فقال كلوا من هذه وأخذ المدية ،

فقال له رسول الله إياك والحلوب فذبح لهم فأكلوا من الشاة ومن ذلك العذق وشربوا ، فلما أن شبعوا ورووا قال رسول الله لأبي بكر وعمر والذي نفسي بيده لتسألن عن هذا النعيم يوم القيامة أخرجكم من بيوتكم الجوع ثم لم ترجعوا حتى أصابكم هذا النعيم .

4053_ عن أبي هريرة قال بينا أبو بكر قاعد وعمر معه إذ أتاهما رسول الله فقال ما أقعدكما هاهنا ؟ قالا أخرجنا الجوع من بيوتنا والذي بعثك بالحق وذكر نحو الحديث السابق .

4054_ عن جابر قال لما حفر الخندق رأيت برسول الله خمصا فانكفأت إلى امرأتي فقلت لها هل عندك شيء فإني رأيت برسول الله خمصا شديدا فأخرجت لي جرابا فيه صاع من شعير ولنا بهيمة داجن قال فذبحتها وطحنت ففرغت إلى فراغي فقطعتها في برمتها ثم وليت إلى رسول الله فقالت لا تفضحني برسول الله ومن معه ،

قال فجئته فساررته فقلت يا رسول الله إنا قد ذبحنا بهيمة لنا وطحنت صاعا من شعير كان عندنا فتعال أنت في نفر معك ، فصاح رسول الله وقال يا أهل الخندق إن جابرا قد صنع لكم سورا فحي هلا بكم ، وقال رسول الله لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن عجينتكم حتى أجيء ،

فجئت وجاء رسول الله يقدم الناس حتى جئت امرأتي فقالت بك وبك فقلت قد فعلت الذي قلت لي فأخرجت له عجينتنا فبصق فيها وبارك ثم عمد إلى برمتنا فبصق فيها وبارك ثم قال ادعي خابزة فلتخبز معك واقدحي من برمتكم ولا تنزلوها وهم ألف فأقسم بالله لأكلوا حتى تركوه وانحرفوا وإن برمتنا لتغط كما هي وإن عجينتنا لتُخبز كما هو .

4055_ عن أنس قال قال أبو طلحة لأم سليم قد سمعت صوت رسول الله ضعيفا أعرف فيه الجوع فهل عندك من شيء ؟ فقالت نعم ، فأخرجت أقراصا من شعير ثم أخذت خمارا لها فلفت الخبز ببعضه ثم دسته تحت ثوبي وردتني ببعضه ثم أرسلتني إلى رسول الله ، قال فذهبت به فوجدت رسول الله جالسا في المسجد ومعه الناس ،

فقمت عليهم فقال رسول الله أرسلك أبو طلحة ؟ قال فقلت نعم ، فقال ألطعام ؟ فقلت نعم ، فقال رسول الله لمن معه قوموا ، قال فانطلق وانطلقت بين أيديهم حتى جئت أبا طلحة فأخبرته فقال أبو طلحة يا أم سليم قد جاء رسول الله بالناس وليس عندنا ما نطعمهم ، فقالت الله ورسوله أعلم ، قال فانطلق أبو طلحة حتى لقي رسول الله ،

فأقبل رسول الله معه حتى دخلا فقال رسول الله هلمي ما عندك يا أم سليم ؟ فأتت بذلك الخبز فأمر به رسول الله ففت وعصرت عليه أم سليم عكة لها فأدمته ثم قال فيه رسول الله ما شاء الله أن يقول ثم قال ائذن لعشرة فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة حتى أكل القوم كلهم وشبعوا والقوم سبعون رجلا أو ثمانون .

4056_ عن أنس قال بعثني أبو طلحة إلى رسول الله لأدعوه وقد جعل طعاما ، قال فأقبلت ورسول الله مع الناس فنظر إلي فاستحييت فقلت أجب أبا طلحة فقال للناس قوموا فقال أبو طلحة يا رسول الله إنما صنعت لك شيئا ، قال فمسها رسول الله ودعا فيها بالبركة ،

ثم قال أدخل نفرا من أصحابي عشرة وقال كلوا وأخرج لهم شيئا من بين أصابعه فأكلوا حتى شبعوا فخرجوا فقال أدخل عشرة فأكلوا حتى شبعوا فما زال يدخل عشرة ويخرج عشرة حتى لم يبق منهم أحد إلا دخل فأكل حتى شبع ثم هيأها فإذا هي مثلها حين أكلوا منها . وفي رواية بلفظ ثم أخذ ما بقي فجمعه ثم دعا فيه بالبركة قال فعاد كما كان فقال دونكم هذا .

4057_ عن أنس قال أمر أبو طلحة أم سليم أن تصنع للنبي طعاما لنفسه خاصة ثم أرسلني إليه وذكر نحو الحديث السابق وقال فيه فوضع النبي يده وسمى عليه ثم قال ائذن لعشرة فأذن لهم

فدخلوا فقال كلوا وسموا الله فأكلوا حتى فعل ذلك بثمانين رجلا ثم أكل النبي بعد ذلك وأهل البيت وتركوا سؤرا .

4058_ عن أنس بهذه القصة في طعام أبي طلحة عن النبي وقال فيه فقام أبو طلحة على الباب حتى أتى رسول الله فقال له يا رسول الله إنما كان شيء يسير ، قال هلمه فإن الله سيجعل فيه البركة .

4059_ عن أنس عن النبي بهذا الحديث وقال فيه ثم أكل رسول الله وأكل أهل البيت وأفضلوا ما أبلغوا جيرانهم .

4060_ عن أنس قال رأى أبو طلحة رسول الله مضطجعا في المسجد يتقلب ظهرا لبطن فأتى أم سليم فقال إني رأيت رسول الله مضطجعا في المسجد يتقلب ظهرا لبطن وأظنه جائعا وساق الحديث وقال فيه ثم أكل رسول الله وأبو طلحة وأم سليم وأنس بن مالك وفضلت فضلة فأهديناه لجيراننا .

4061_ عن أنس قال جئت رسول الله يوما فوجدته جالسا مع أصحابه يحدثهم وقد عصب بطنه بعصابة على حجر فقلت لبعض أصحابه لم عصب رسول الله بطنه ؟ فقالوا من الجوع فذهبت إلى أبي طلحة وهو زوج أم سليم بنت ملحان فقلت يا أبتاه قد رأيت رسول الله عصب بطنه بعصابة ،

فسألت بعض أصحابه فقالوا من الجوع فدخل أبو طلحة على أمي فقال هل من شيء ؟ فقالت نعم عندي كسر من خبز وتمرات فإن جاءنا رسول الله وحده أشبعناه وإن جاء آخر معه قل عنهم ثم

ذكر سائر الحديث بقصته .

4062_ عن أنس أن خياطا دعا رسول الله لطعام صنعه ، قال أنس فذهبت مع رسول الله إلى ذلك الطعام فقرب إلى رسول الله خبزا من شعير ومرقا فيه دباء وقديد ، قال أنس فرأيت رسول الله يتتبع الدباء من حوالي الصحفة ، قال فلم أزل أحب الدباء منذ يومئذ .

4063_ عن أنس قال دعا رسول الله رجل فانطلقت معه فجيء بمرقة فيها دباء فجعل رسول الله يأكل من ذلك الدباء ويعجبه ، قال فلما رأيت ذلك جعلت ألقيه إليه ولا أطعمه ، قال فقال أنس فما زلت بعد يعجبني الدباء .

4064_ عن أنس أن رجلا خياطا دعا رسول الله وذكر نحو الحديث السابق وفيه قال أنس فما صنع لي طعام بعد أقدر على أن يصنع فيه دباء إلا صنع .

4065_ عن عبد الله بن بسر قال نزل رسول الله على أبي قال فقربنا إليه طعاما ووطبة فأكل منها ثم أتي بتمر فكان يأكله ويلقي النوى بين إصبعيه ويجمع السبابة والوسطى ثم أتي بشراب فشربه ثم ناوله الذي عن يمينه ، قال فقال أبي وأخذ بلجام دابته ادع الله لنا ، فقال اللهم بارك لهم في ما رزقتهم واغفر لهم وارحمهم .

4066_ عن عبد الله بن جعفر قال رأيت رسول الله يأكل القثاء بالرطب .

4067_ عن أنس قال رأيت النبي مقعيا يأكل تمرا .

4068_ عن أنس قال أتي رسول الله بتمر فجعل النبي يقسمه وهو محتفز يأكل منه أكلا ذريعا أو قال حثيثا .

4069_ عن جبلة بن سحيم قال كان ابن الزبير يرزقنا التمر قال وقد كان أصاب الناس يومئذ جهد وكنا نأكل فيمر علينا ابن عمر ونحن نأكل فيقول لا تقارنوا فإن رسول الله نهى عن الإقران إلا أن يستأذن الرجل أخاه .

4070_ عن ابن عمر قال نهى رسول الله أن يقرن الرجل بين التمرتين حتى يستأذن أصحابه .

4071_ عن عائشة أن النبي قال لا يجوع أهل بيت عندهم التمر .

4072_ عن عائشة قالت قال رسول الله يا عائشة بيت لا تمر فيه جياع أهله يا عائشة بيت لا تمر فيه جياع أهله أو جاع أهله ، قالها مرتين أو ثلاثا .

4073_ عن سعد بن أبي وقاص أن رسول الله قال من أكل سبع تمرات مما بين لابتيها حين يصبح لم يضره سم حتى يمسي .

4074_ عن سعد قال سمعت رسول الله يقول من تصبح بسبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر .

4075_ عن عائشة أن رسول الله قال إن في عجوة العالية شفاء أو إنها ترياق أول البكرة .

4076_ عن سعيد بن زيد قال سمعت النبي يقول الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين .

4077_ عن سعيد بن زيد قال سمعت رسول الله يقول الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين .

4078_ عن سعيد بن زيد قال قال رسول الله الكمأة من المن الذي أنزل الله على بني إسرائيل وماؤها شفاء للعين .

4079_ عن سعيد بن زيد عن النبي قال الكمأة من المن الذي أنزل الله على موسى وماؤها شفاء للعين .

4080 عن سعيد بن زيد قال قال رسول الله الكمأة من المن الذي أنزل الله على بني إسرائيل وماؤها شفاء للعين .

4081_ عن سعيد بن زيد قال قال رسول الله الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين .

4082_ عن جابر قال كنا مع النبي بمر الظهران ونحن نجني الكباث فقال النبي عليكم بالأسود منه ، قال فقلنا يا رسول الله كأنك رعيت الغنم ، قال نعم وهل من نبي إلا وقد رعاها ، أو نحو هذا من القول .

4083_ عن عائشة أن النبي قال نِعم الأدم الخل . وفي رواية بلفظ نعم الإدام الخل .

4084_ عن جابر أن النبي سأل أهله الأدم فقالوا ما عندنا إلا خل فدعا به فجعل يأكل به ويقول نعم الأدم الخل نعم الأدم الخل .

4085_ عن جابر أخذ رسول الله بيدي ذات يوم إلى منزله فأخرج إليه فلقا من خبز فقال ما من أدم ؟ فقالوا لا إلا شيء من خل ، قال فإن الخل نعم الأدم . قال جابر فما زلت أحب الخل منذ سمعتها من نبي الله ، وقال طلحة بن نافع ما زلت أحب الخل منذ سمعتها من جابر .

4086_ عن جابر قال كنت جالسا في داري فمر بي رسول الله فأشار إلي فقمت إليه فأخذ بيدي فانطلقنا حتى أتى بعض حجر نسائه فدخل ثم أذن لي فدخلت الحجاب عليها فقال هل من غداء ؟ فقالوا نعم فأتي بثلاثة أقرصة فوضعن على نبي فأخذ رسول الله قرصا فوضعه بين يديه وأخذ قرصا آخر فوضعه بين يدي ثم أخذ الثالث فكسره باثنين فجعل نصفه بين يديه ونصفه بين يدي ثم قال هل من أدم ؟ قالوا لا إلا شيء من خل ، قال هاتوه فنعم الأدم هو .

4087_ عن أبي أيوب قال كان رسول الله إذا أتي بطعام أكل منه وبعث بفضله إلي وإنه بعث إلي يوما بفضلة لم يأكل منها لأن فيها ثوما فسألته أحرام هو ؟ قال لا ولكني أكرهه من أجل ريحه ، قال فإني أكره ما كرهت .

4088_ عن أبي أيوب أن النبي نزل عليه فنزل النبي في السفل وأبو أيوب في العلو قال فانتبه أبو أيوب ليلة فقال نمشي فوق رأس رسول الله فتنحوا فباتوا في جانب ثم قال للنبي فقال النبي السفل أرفق فقال لا أعلو سقيفة أنت تحتها فتحول النبي في العلو وأبو أيوب في السفل ،

فكان يصنع للنبي طعاما فإذا جيء به إليه سأل عن موضع أصابعه فيتتبع موضع أصابعه فصنع له طعاما فيه ثوم فلما رد إليه سأل عن موضع أصابع النبي فقيل له لم يأكل ففزع وصعد إليه فقال أحرام هو ؟ فقال النبي لا ولكني أكرهه ، قال فإني أكره ما تكره أو ما كرهت ، قال وكان النبي يُؤتى .

4089_ عن أبي هريرة قال جاء رجل إلى رسول الله فقال إني مجهود فأرسل إلى بعض نسائه فقالت والذي بعثك بالحق ما عندي إلا ماء ثم أرسل إلى أخرى فقالت مثل ذلك حتى قلن كلهن مثل ذلك لا والذي بعثك بالحق ما عندي إلا ماء فقال من يضيف هذا الليلة رحمه الله ؟ فقام رجل من الأنصار فقال أنا يا رسول الله ،

فانطلق به إلى رحله فقال لامرأته هل عندك شيء ؟ قالت لا إلا قوت صبياني ، قال فعلليهم بشيء فإذا دخل ضيفنا فأطفئ السراج وأريه أنا نأكل فإذا أهوى ليأكل فقومي إلى السراج حتى تطفئيه ، قال فقعدوا وأكل الضيف فلما أصبح غدا على النبي فقال قد عجب الله من صنيعكما بضيفكما الليلة .

4090_ عن أبي هريرة أن رجلا من الأنصار بات به ضيف فلم يكن عنده إلا قوته وقوت صبيانه فقال لامرأته نومي الصبية وأطفئ السراج وقربي للضيف ما عندك قال فنزلت هذه الآية (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة) .

4091_ عن أبي هريرة قال جاء رجل إلى رسول الله ليضيفه فلم يكن عنده ما يضيفه فقال ألا رجل يضيف هذا رحمه الله فقام رجل من الأنصار يقال له أبو طلحة فانطلق به إلى رحله وذكر نحو الحديث السابق .

4092_ عن المقداد قال أقبلت أنا وصاحبان لي وقد ذهبت أسماعنا وأبصارنا من الجهد فجعلنا نعرض أنفسنا على أصحاب رسول الله فليس أحد منهم يقبلنا فأتينا النبي فانطلق بنا إلى أهله فإذا ثلاثة أعنز فقال النبي احتلبوا هذا اللبن بيننا ، قال فكنا نحتلب فيشرب كل إنسان منا نصيبه ونرفع للنبي نصيبه ،

قال فيجيء من الليل فيسلم تسليما لا يوقظ نائما ويسمع اليقظان قال ثم يأتي المسجد فيصلي ثم يأتي شرابه فيشرب فأتاني الشيطان ذات ليلة وقد شربت نصيبي فقال محمد يأتي الأنصار فيتحفونه ويصيب عندهم ما به حاجة إلى هذه الجرعة فأتيتها فشربتها فلما أن وغلت في بطني وعلمت أنه ليس إليها سبيل قال ندمني الشيطان فقال ويحك ما صنعت أشربت شراب محمد فيجيء فلا يجده فيدعو عليك فتهلك فتذهب دنياك وآخرتك ،

وعليَّ شملة إذا وضعتها على قدمي خرج رأسي وإذا وضعتها على رأسي خرج قدماي وجعل لا يجيئني النوم وأما صاحباي فناما ولم يصنعا ما صنعت ، قال فجاء النبي فسلم كما كان يسلم ثم أتى المسجد فصلى ثم أتى شرابه فكشف عنه فلم يجد فيه شيئا فرفع رأسه إلى السماء فقلت الآن يدعو علي فأهلك ، فقال اللهم أطعم من أطعمني وأسق من أسقاني ،

قال فعمدت إلى الشملة فشددتها علي وأخذت الشفرة فانطلقت إلى الأعنز أيها أسمن فأذبحها لرسول الله فإذا هي حافلة وإذا هن حفل كلهن فعمدت إلى إناء لآل محمد ما كانوا يطمعون أن يحتلبوا فيه ، قال فحلبت فيه حتى علته رغوة فجئت إلى رسول الله فقال أشربتم شرابكم الليلة ، قال قلت يا رسول الله اشرب فشرب ثم ناولني فقلت يا رسول الله اشرب فشرب ثم ناولني ،

فلما عرفت أن النبي قد روي وأصبت دعوته ضحكت حتى ألقيت إلى الأرض ، قال فقال النبي إحدى سوآتك يا مقداد فقلت يا رسول الله كان من أمري كذا وكذا وفعلت كذا ، فقال النبي ما هذه إلا رحمة من الله أفلا كنت آذنتني فنوقظ صاحبينا فيصيبان منها ، قال فقلت والذي بعثك بالحق ما أبالي إذا أصبتها وأصبتها معك من أصابها من الناس .

4093_ عن عبد الرحمن بن أبي بكر قال كنا مع النبي ثلاثين ومائة فقال النبي هل مع أحد منكم طعام ؟ فإذا مع رجل صاع من طعام أو نحوه فعجن ثم جاء رجل مشرك مشعان طويل بغنم يسوقها فقال النبي أبيع أم عطية أو قال أم هبة ؟ فقال لا بل بيع ، فاشترى منه شاة فصنعت وأمر رسول الله بسواد البطن أن يشوى ،

قال وايم الله ما من الثلاثين ومائة إلا حز له رسول الله حزة حزة من سواد بطنها إن كان شاهدا أعطاه وإن كان غائبا خبأ له ، قال وجعل قصعتين فأكلنا منهما أجمعون وشبعنا وفضل في القصعتين فحملته على البعير .

4094_ عن عبد الرحمن بن أبي بكر أن أصحاب الصفة كانوا ناسا فقراء وإن رسول الله قال مرة من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثلاثة ومن كان عنده طعام أربعة فليذهب بخامس بسادس أو كما ، قال وإن أبا بكر جاء بثلاثة وانطلق نبي الله بعشرة وأبو بكر بثلاثة ، قال فهو وأنا وأبي وأمي ، قال وإن أبا بكر تعشى عند النبي ثم لبث حتى صليت العشاء ثم رجع فلبث حتى نعس رسول الله ،

فجاء بعدما مضى من الليل ما شاء الله قالت له امرأته ما حبسك عن أضيافك أو قالت ضيفك ؟ قال أو ما عشيتهم ؟ قالت أبوا حتى تجيء قد عرضوا عليهم فغلبوهم ، قال فذهبت أنا فاختبأت

وقال يا غنثر فجدع وسب وقال كلوا لا هنيئا وقال والله لا أطعمه أبدا ، قال فايم الله ما كنا نأخذ من لقمة إلا ربا من أسفلها أكثر منها ، قال حتى شبعنا وصارت أكثر مما كانت قبل ذلك ،

فنظر إليها أبو بكر فإذا هي كما هي أو أكثر قال لامرأته يا أخت بني فراس ما هذا ؟ قالت لا وقرة عيني لهي الآن أكثر منها قبل ذلك بثلاث مرار ، قال فأكل منها أبو بكر وقال إنما كان ذلك من الشيطان يعني يمينه ثم أكل منها لقمة ثم حملها إلى رسول الله فأصبحت عنده ، قال وكان بيننا وبين قوم عقد فمضى الأجل فعرفنا اثنا عشر رجلا مع كل رجل منهم أناس الله أعلم كم مع كل رجل إلا أنه بعث معهم فأكلوا منها أجمعون .

4095_ عن عبد الرحمن بن أبي بكر قال نزل علينا أضياف لنا قال وكان أبي يتحدث إلى رسول الله من الليل ، قال فانطلق وقال يا عبد الرحمن افرغ من أضيافك ، قال فلما أمسيت جئنا بقراهم ، قال فأبوا فقالوا حتى يجيء أبو منزلنا فيطعم معنا ، قال فقلت لهم إنه رجل حديد وإنكم إن لم تفعلوا خفت أن يصيبني منه أذى ،

قال فأبوا فلما جاء لم يبدأ بشيء أول منهم فقال أفرغتم من أضيافكم ، قال قالوا لا والله ما فرغنا ، قال ألم آمر عبد الرحمن ؟ قال وتنحيت عنه فقال يا عبد الرحمن ، قال فتنحيت قال فقال يا غنثر أقسمت عليك إن كنت تسمع صوتي إلا جئت ، قال فجئت فقلت والله ما لي ذنب هؤلاء أضيافك فسلهم قد أتيتهم بقراهم فأبوا أن يطعموا حتى تجيء ،

قال فقال ما لكم أن لا تقبلوا عنا قراكم ، قال فقال أبو بكر فوالله لا أطعمه الليلة ، قال فقالوا فوالله لا نطعمه حتى تطعمه ، قال فما رأيت كالشر كالليلة قط ويلكم ما لكم أن لا تقبلوا عنا قراكم ، قال ثم قال أما الأولى فمن الشيطان هلموا قراكم ، قال فجيء بالطعام فسمى فأكل وأكلوا ، قال

فلما أصبح غدا على النبي فقال يا رسول الله بروا وحنثت ، قال فأخبره فقال بل أنت أبرهم وأخيرهم ، قال ولم تبلغني كفارة .

4096_ عن أبي هريرة أنه قال قال رسول الله طعام الاثنين كافي الثلاثة وطعام الثلاثة كافي الأربعة .

4097_ عن جابر قال سمعت رسول الله يقول طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الأربعة وطعام الأربعة يكفي الثمانية .

4098_ عن جابر قال قال رسول الله طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الأربعة .

4099_ عن جابر عن النبي قال طعام الرجل يكفي رجلين وطعام رجلين يكفي أربعة وطعام أربعة يكفي ثمانية .

4100_ عن ابن عمر عن النبي قال الكافر يأكل في سبعة أمعاء والمؤمن يأكل في معى واحد .

4101_ عن نافع قال رأى ابن عمر مسكينا فجعل يضع بين يديه ويضع بين يديه قال فجعل يأكل أكلا كثيرا قال فقال لا يدخلن هذا علي فإني سمعت رسول الله يقول إن الكافر يأكل في سبعة أمعاء .

4102_ عن جابر وابن عمر أن رسول الله قال المؤمن يأكل في معى واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء .

4103_ عن أبي موسى وأبي هريرة عن النبي قال المؤمن يأكل في معى واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء .

4104_ عن أبي هريرة أن رسول الله ضافه ضيف وهو كافر فأمر له رسول الله بشاة فحلبت فشرب حلابها ثم أخرى فشربه ثم أخرى فشربه حتى شرب حلاب سبع شياه ثم إنه أصبح فأسلم فأمر له رسول الله بشاة فشرب حلابها ثم أمر بأخرى فلم يستتمها فقال رسول الله المؤمن يشرب في معى واحد والكافر يشرب في سبعة أمعاء .

4105_ عن أبي هريرة قال ما عاب رسول الله طعاما قط كان إذا اشتهى شيئا أكله وإن كرهه تركه .

4106_ عن أبي هريرة قال ما رأيت رسول الله عاب طعاما قط كان إذا اشتهاه أكله وإن لم يشتهه سكت .

__ كتاب اللباس والزينة

4107_ عن أم سلمة أن رسول الله قال الذي يشرب في آنية الفضة إنما يجرجر في بطنه نار جهنم . وفي رواية بلفظ الذي يأكل أو يشرب في آنية الفضة والذهب إنما يجرجر في بطنه نار جهنم .

4108_ عن أم سلمة قالت قال رسول الله من شرب في إناء من ذهب أو فضة فإنما يجرجر في بطنه نارا من جهنم .

4109_ عن البراء قال أمرنا رسول الله بسبع ونهانا عن سبع ، أمرنا بعيادة المريض واتباع الجنازة وتشميت العاطس وإبرار القسم أو المقسم ونصر المظلوم وإجابة الداعي وإفشاء السلام أو قال ورد السلام ، ونهانا عن خواتيم أو عن تختم بالذهب ،

وعن شرب بالفضة وعن المياثر وعن القسي وعن لبس الحرير والإستبرق والديباج ، ونهانا وعن الشرب في الفضة فإنه من شرب فيها في الدنيا لم يشرب فيها في الآخرة . وفي رواية بلفظ نهانا عن خاتم الذهب أو حلقة الذهب .

4110_ عن عبد الله بن عكيم قال كنا مع حذيفة بالمدائن فاستسقى حذيفة فجاءه دهقان بشراب في إناء من فضة فرماه به وقال إني أخبركم أني قد أمرته أن لا يسقيني فيه فإن رسول الله قال لا تشربوا في إناء الذهب والفضة ولا تلبسوا الديباج والحرير فإنه لهم في الدنيا وهو لكم في الآخرة يوم القيامة .

4111_ عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال شهدت حذيفة استسقى بالمدائن فأتاه إنسان بإناء من فضة فذكره نحو الحديث السابق .

4112_ عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال استسقى حذيفة فسقاه مجوسي في إناء من فضة فقال إني سمعت رسول الله يقول لا تلبسوا الحرير ولا الديباج ولا تشربوا في آنية الذهب والفضة ولا تأكلوا في صحافها فإنها لهم في الدنيا .

4113_ عن ابن عمر أن عمر بن الخطاب رأى حلة سيراء عند باب المسجد فقال يا رسول الله لو اشتريت هذه فلبستها للناس يوم الجمعة وللوفد إذا قدموا عليك فقال رسول الله إنما يلبس هذه

من لا خلاق له في الآخرة ثم جاءت رسول الله منها حلل فأعطى عمر منها حلة فقال عمر يا رسول الله كسوتنيها وقد قلت في حلة عطارد ما قلت ، فقال رسول الله إني لم أكسكها لتلبسها فكساها عمر أخا له مشركا بمكة .

4114_ عن ابن عمر قال رأى عمر عطاردا التميمي يقيم بالسوق حلة سيراء وكان رجلا يغشى الملوك ويصيب منهم فقال عمر يا رسول الله إني رأيت عطاردا يقيم في السوق حلة سيراء فلو اشتريتها فلبستها لوفود العرب إذا قدموا عليك ولبستها يوم الجمعة ،

فقال له رسول الله إنما يلبس الحرير في الدنيا من لا خلاق له في الآخرة ، فلما كان بعد ذلك أتي رسول الله بحلل سيراء فبعث إلى عمر بحلة وبعث إلى أسامة بن زيد بحلة وأعطى علي بن أبي طالب حلة وقال شققها خُمُرا بين نسائك ، قال فجاء عمر بحلته يحملها فقال يا رسول الله بعثت إلي بهذه وقد قلت بالأمس في حلة عطارد ما قلت ،

فقال إني لم أبعث بها إليك لتلبسها ولكني بعثت بها إليك لتصيب بها ، وأما أسامة فراح في حلته فنظر إليه رسول الله نظرا عرف أن رسول الله قد أنكر ما صنع فقال يا رسول الله ما تنظر إلي فأنت بعثت إلي بها ، فقال إني لم أبعث إليك لتلبسها ولكني بعثت بها إليك لتشققها خمرا بين نسائك .

4115_ عن ابن عمر قال وجد عمر بن الخطاب حلة من إستبرق تباع بالسوق فأخذها فأتى بها رسول الله فقال يا رسول الله ابتع هذه فتجمل بها للعيد وللوفد فقال رسول الله إنما هذه لباس من لا خلاق له ، قال فلبث عمر ما شاء الله ثم أرسل إليه رسول الله بجبة ديباج فأقبل بها عمر حتى أتى بها رسول الله فقال يا رسول الله قلت إنما هذه لباس من لا خلاق له أو إنما يلبس هذه من لا خلاق له ثم أرسلت إلي بهذه فقال له رسول الله تبيعها وتصيب بها حاجتك .

4116_ عن ابن عمر أن عمر رأى على رجل من آل عطارد قباء من ديباج أو حرير فقال لرسول الله لو اشتريته فقال إنما يلبس هذا من لا خلاق له فأهدي إلى رسول الله حلة سيراء فأرسل بها إليّ ، قال قلت أرسلت بها إلي وقد سمعتك قلت فيها ما قلت ، قال إنما بعثت بها إليك لتستمتع بها .

4117_ عن ابن عمر أن عمر بن الخطاب رأى على رجل من آل عطارد فذكر نحو الحديث السابق وقال فيه إنما بعثت بها إليك لتنتفع بها ولم أبعث بها إليك لتلبسها .

4118_ عن يحيى بن أبي إسحاق قال قال لي سالم بن عبد الله في الإستبرق ، قال قلت ما غلظ من الديباج وخشن منه فقال سمعت عبد الله بن عمر يقول رأى عمر على رجل حلة من إستبرق فأتى بها النبي فذكر نحو الحديث السابق وقال فيه إنما بعثت بها إليك لتصيب بها مالا .

4119_ عن عبد الله مولى أسماء قال أرسلتني أسماء إلى عبد الله بن عمر فقالت بلغني أنك تحرم أشياء ثلاثة العلم في الثوب وميثرة الأرجوان وصوم رجب كله ، فقال لي عبد الله أما ما ذكرت من رجب فكيف بمن يصوم الأبد وأما ما ذكرت من العلم في الثوب فإني سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله يقول إنما يلبس الحرير من لا خلاق له ،

فخفت أن يكون العلم منه وأما ميثرة الأرجوان فهذه ميثرة عبد الله فإذا هي أرجوان ، فرجعت إلى أسماء فخبرتها فقالت هذه جبة رسول الله فأخرجت إلي جبة طيالسة كسروانية لها لبنة ديباج وفرجيها مكفوفين بالديباج فقالت هذه كانت عند عائشة حتى قبضت فلما قبضت قبضتها وكان النبي يلبسها فنحن نغسلها للمرضى يستشفى بها .

4120_ عن خليفة بن كعب قال سمعت عبد الله بن الزبير يخطب يقول ألا لا تلبسوا نساءكم الحرير فإني سمعت عمر بن الخطاب يقول قال رسول الله لا تلبسوا الحرير فإنه من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الآخرة .

4121_ عن أبي عثمان قال كتب إلينا عمر ونحن بأذربيجان يا عتبة بن فرقد إنه ليس من كدك ولا من كد أبيك ولا من كد أمك فأشبع المسلمين في رحالهم مما تشبع منه في رحلك وإياكم والتنعم وزي أهل الشرك ولبوس الحرير فإن رسول الله نهى عن لبوس الحرير قال إلا هكذا ورفع لنا رسول الله إصبعيه الوسطى والسبابة وضمهما .

4122_ عن أبي عثمان قال كنا مع عتبة بن فرقد فجاءنا كتاب عمر أن رسول الله قال لا يلبس الحرير إلا من ليس له منه شيء في الآخرة إلا هكذا ، وقال أبو عثمان بإصبعيه اللتين تليان الإبهام فرُئِيتهما أزرار الطيالسة حين رأيت الطيالسة .

4123_ عن أبي عثمان قال جاءنا كتاب عمر ونحن بأذربيجان مع عتبة بن فرقد أو بالشام أما بعد فإن رسول الله نهى عن الحرير إلا هكذا إصبعين ، قال أبو عثمان فما عتمنا أنه يعني الأعلام .

4124_ عن سويد بن غفلة أن عمر بن الخطاب خطب بالجابية فقال نهى نبي الله عن لبس الحرير إلا موضع إصبعين أو ثلاث أو أربع .

4125_ عن جابر قال لبس النبي يوما قباء من ديباج أهدي له ثم أوشك أن نزعه فأرسل به إلى عمر بن الخطاب فقيل له قد أوشك ما نزعته يا رسول الله فقال نهاني عنه جبريل فجاءه عمر يبكي فقال يا رسول الله كرهت أمرا وأعطيتنيه فما لي ؟ قال إني لم أعطكه لتلبسه إنما أعطيتكه تبيعه فباعه

بألفي درهم .

4126_ عن علي بن أبي طالب قال أهديت لرسول الله حلة سيراء فبعث بها إلي فلبستها فعرفت الغضب في وجهه فقال إني لم أبعث بها إليك لتلبسها إنما بعثت بها إليك لتشققها خُمُرا بين النساء . قال علي فأمرني فأطرتها بين نسائي .

4127_ عن علي أن أكيدر دومة أهدى إلى النبي ثوب حرير فأعطاه عليا فقال شققه خمرا بين الفواطم أو قال بين النسوة .

4128_ عن علي بن أبي طالب قال كساني رسول الله حلة سيراء فخرجت فيها فرأيت الغضب في وجهه قال فشققتها بين نسائي .

4129_ عن أنس قال بعث رسول الله إلى عمر بجبة سندس فقال عمر بعثت بها إلي وقد قلت فيها ما قلت ، قال إني لم أبعث بها إليك لتلبسها وإنما بعثت بها إليك لتنتفع بثمنها .

4130_ عن أنس قال قال رسول الله من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة .

4131_ عن أبي أمامة أن رسول الله قال من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة .

4132_ عن عقبة بن عامر قال أهدي لرسول الله فروج حرير فلبسه ثم صلى فيه ثم انصرف فنزعه نزعا شديدا كالكاره له ثم قال لا ينبغي هذا للمتقين .

4133_ عن أنس أن رسول الله رخص لعبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام في القمص الحرير في السفر من حكة كانت بهما أو وجع كان بهما .

4134_ عن أنس قال رخص رسول الله للزبير بن العوام وعبد الرحمن بن عوف في لبس الحرير لحكة كانت بهما .

4135_ عن أنس أن عبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام شكوا إلى رسول الله القمل فرخص لهما في قمص الحرير في غزاة لهما .

4136_ عن عبد الله بن عمرو قال رأى رسول الله علي ثوبين معصفرين فقال إن هذه من ثياب الكفار فلا تلبسها .

4137_ عن عبد الله بن عمرو قال رأى النبي علي ثوبين معصفرين فقال أأمك أمرتك بهذا ؟ قلت أغسلهما ، قال بل أحرقهما .

4138_ عن علي بن أبي طالب أن رسول الله نهى عن لبس القسي والمعصفر وعن تختم الذهب وعن قراءة القرآن في الركوع .

4139_ عن علي بن أبي طالب قال نهاني النبي عن القراءة وأنا راكع وعن لبس الذهب والمعصفر .

4140_ عن علي بن أبي طالب قال نهاني رسول الله عن التختم بالذهب وعن لباس القسي وعن القراءة في الركوع والسجود وعن لباس المعصفر .

4141_ عن قتادة قال قلنا لأنس بن مالك أي اللباس كان أحب إلى رسول الله أو أعجب إلى رسول الله ؟ قال الحبرة .

4142_ عن أنس قال كان أحب الثياب إلى رسول الله الحبرة .

4143_ عن أبي بردة قال دخلت على عائشة فأخرجت إلينا إزارا غليظا مما يصنع باليمن وكساء من التي يسمونها الملبدة فأقسمت بالله إن رسول الله قبض في هذين الثوبين .

4144_ عن أبي بردة قال أخرجت إلينا عائشة إزارا غليظا وكساء ملبدا فقالت في هذا قبض رسول الله .

4145_ عن عائشة قالت خرج النبي ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود .

4146_ عن عائشة قالت كان وسادة رسول الله التي يتكئ عليها من أدم حشوها ليف .

4147_ عن عائشة قالت إنما كان فراش رسول الله الذي ينام عليه أدما حشوه ليف . وفي رواية بلفظ إنما كان ضجاع رسول الله .

4148_ عن جابر قال قال لي رسول الله لما تزوجت أتخذت أنماطا ؟ قلت وأنى لنا أنماط ؟ قال أما إنها ستكون .

4149_ عن جابر قال لما تزوجت قال لي رسول الله أتخذت أنماطا ؟ قلت وأنى لنا أنماط ؟ قال أما إنها ستكون . قال جابر وعند امرأتي نمط فأنا أقول نحيه عني وتقول قد قال رسول الله إنها ستكون فأدعها .

4150_ عن جابر أن رسول الله قال له فراش للرجل وفراش لامرأته والثالث للضيف والرابع للشيطان .

4151_ عن ابن عمر أن رسول الله قال لا ينظر الله إلى من جر ثوبه خيلاء .

4152_ عن ابن عمر أن رسول الله قال لا ينظر الله يوم القيامة إلي من جر ثوبه خيلاء .

4153 _ عن ابن عمر أن رسول الله قال إن الذي يجر ثيابة من الخيلاء لا ينظر الله إليه يوم القيامة .

4154_ عن ابن عمر قال قال رسول الله من جر ثوبه من الخيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة .

4155_ عن ابن عمر قال قال رسول الله من جر ثيابه من الخيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة .

4156_ عن مسلم بن يناق عن ابن عمر أنه رأى رجلا يجر إزاره فقال ممن أنت ؟ فانتسب له فإذا رجل من بني ليث فعرفه ابن عمر قال سمعت رسول الله بأذني هاتين يقول من جر إزاره لا يريد بذلك إلا المخيلة فإن الله لا ينظر إليه يوم القيامة .

4157_ عن محمد بن عباد قال أمرت مسلم بن يسار أن يسأل ابن عمر قال وأنا جالس بينهما أسمعت من النبي في الذي يجر إزاره من الخيلاء شيئا ؟ قال سمعته يقول لا ينظر الله إليه يوم القيامة .

4158_ عن ابن عمر قال مررت على رسول الله وفي إزاري استرخاء فقال يا عبد الله ارفع إزارك فرفعته ثم قال زد فزدت فما زلت أتحراها بعد ، فقال بعض القوم إلى أين ؟ فقال أنصاف الساقين .

4159_ عن محمد بن زياد قال سمعت أبا هريرة ورأى رجلا يجر إزاره فجعل يضرب الأرض برجله وهو أمير على البحرين وهو يقول جاء الأمير جاء الأمير ، قال رسول الله إن الله لا ينظر إلى من يجر إزاره بطرا . قال ابن زياد وكان مروان يستخلف أبا هريرة علي المدينة .

4160_ عن أبي هريرة عن النبي قال بينما رجل يمشي قد أعجبته جمته وبرداه إذ خسف به الأرض فهو يتجلجل في الأرض حتى تقوم الساعة .

4161_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال بينما رجل يتبختر يمشي في برديه قد أعجبته نفسه فخسف الله به الأرض فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة .

4162_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله بينما رجل يتبختر في بردين وذكر نحو الحديث السابق .

4163_ عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله يقول إن رجلا ممن كان قبلكم يتبختر في حلة وذكر نحو الحديث السابق .

4164_ عن أبي هريرة عن النبي أنه نهى عن خاتم الذهب .

4165_ عن ابن عباس أن رسول الله رأى خاتما من ذهب في يد رجل فنزعه فطرحه وقال يعمد أحدكم إلى جمرة من نار فيجعلها في يده ، فقيل للرجل بعد ما ذهب رسول الله خذ خاتمك انتفع به ، قال لا والله لا آخذه أبدا وقد طرحه رسول الله .

4166_ عن ابن عمر أن رسول الله اصطنع خاتما من ذهب فكان يجعل فصه في باطن كفه إذا لبسه وقال فجعله في يده اليمني فصنع الناس ثم إنه جلس على المنبر فنزعه فقال إني كنت ألبس هذا الخاتم وأجعل فصه من داخل فرمى به ثم قال والله لا ألبسه أبدا فنبذ الناس خواتيمهم .

4167_ عن ابن عمر قال اتخذ رسول الله خاتما من ورق فكان في يده ثم كان في يد أبي بكر ثم كان في يد عمر ثم كان في يد عثمان حتى وقع منه في بئر أريس ، نقشه محمد رسول الله .

4168_ عن ابن عمر قال اتخذ النبي خاتما من ذهب ثم ألقاه ثم اتخذ خاتما من ورق ونقش فيه محمد رسول الله وقال لا ينقش أحد على نقش خاتمي هذا وكان إذا لبسه جعل فصه مما يلي بطن كفه وهو الذي سقط من معيقيب في بئر أريس .

4169_ عن أنس أن النبي اتخذ خاتما من فضة ونقش فيه محمد رسول الله وقال للناس إني اتخذت خاتما من فضة ونقشت فيه محمد رسول الله فلا ينقش أحد على نقشه .

4170_ عن أنس قال لما أراد رسول الله أن يكتب إلى الروم قال قالوا إنهم لا يقرءون كتابا إلا مختوما ، قال فاتخذ رسول الله خاتما من فضة كأني أنظر إلى بياضه في يد رسول الله ، نقشه محمد رسول الله .

4171_ عن أنس أن نبي الله كان أراد أن يكتب إلى العجم فقيل له إن العجم لا يقبلون إلا كتابا عليه خاتم فاصطنع خاتما من فضة ، قال كأني أنظر إلى بياضه في يده .

4172_ عن أنس أن النبي أراد أن يكتب إلى كسرى وقيصر والنجاشي فقيل إنهم لا يقبلون كتابا إلا بخاتم فصاغ رسول الله خاتما حلقته فضة ونقش فيه محمد رسول الله .

4173_ عن أنس أنه أبصر في يد رسول الله خاتما من ورق يوما واحدا ، قال فصنع الناس الخواتم من ورق فلبسوه فطرح النبي خاتمه فطرح الناس خواتمهم .

4174_ عن أنس أنه رأى في يد رسول الله خاتما من ورق يوما واحدا ثم إن الناس اضطربوا الخواتم من ورق فلبسوها فطرح النبي خاتمه فطرح الناس خواتمهم .

4175_ عن أنس قال كان خاتم رسول الله من ورق وكان فصه حبشيا .

4176_ عن أنس أن رسول الله لبس خاتم فضة في يمينه فيه فص حبشي كان يجعل فصه مما يلي كفه .

4177_ عن أنس قال كان خاتم النبي في هذه وأشار إلى الخنصر من يده اليسرى .

4178_ عن علي قال نهاني النبي أن أجعل خاتمي في هذه أو التي تليها ونهاني عن لبس القسي وعن جلوس على المياثر ، قال فأما القسي فثياب مضلعة يؤتى بها من مصر والشام فيها شبه كذا وأما المياثر فشيء كانت تجعله النساء لبعولتهن على الرحل كالقطائف الأرجوان .

4179_ عن علي قال نهاني رسول الله أن أتختم في إصبعي هذه أو هذه ، قال فأومأ إلى الوسطى والتي تليها .

4180_ عن جابر قال سمعت النبي يقول في غزوة غزوناها استكثروا من النعال فإن الرجل لا يزال راكبا ما انتعل .

4181_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمنى وإذا خلع فليبدأ بالشمال ولينعلهما جميعا أو ليخلعهما جميعا .

4182_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا يمش أحدكم في نعل واحدة لينعلهما جميعا أو ليخلعهما جميعا .

4183_ عن أبي رزين قال خرج إلينا أبو هريرة فضرب بيده على جبهته فقال ألا إنكم تحدثون أني أكذب على رسول الله لتهتدوا وأضل ، ألا وإني أشهد لسمعت رسول الله يقول إذا انقطع شسع أحدكم فلا يمش في الأخرى حتى يصلحها .

4184_ عن جابر أن رسول الله نهى أن يأكل الرجل بشماله أو يمشي في نعل واحدة وأن يشتمل الصماء وأن يحتبي في ثوب واحد كاشفا عن فرجه .

4185_ عن جابر قال سمعت رسول الله يقول إذا انقطع شسع أحدكم أو من انقطع شسع نعله فلا يمش في نعل واحدة حتى يصلح شسعه ولا يمش في خف واحد ولا يأكل بشماله ولا يحتبي بالثوب الواحد ولا يلتحف الصماء .

4186_ عن جابر أن رسول الله نهى عن اشتمال الصماء والاحتباء في ثوب واحد وأن يرفع الرجل إحدى رجليه على الأخرى وهو مستلق على ظهره .

4187_ عن جابر أن النبي قال لا تمش في نعل واحد ولا تحتب في إزار واحد ولا تأكل بشمالك ولا تشتمل الصماء ولا تضع إحدى رجليك على الأخرى إذا استلقيت .

4188_ عن جابر أن النبي قال لا يستلقين أحدكم ثم يضع إحدى رجليه على الأخرى .

4189_ عن عبد الله بن زيد أنه رأى رسول الله مستلقيا في المسجد واضعا إحدى رجليه على الأخرى .

4190_ عن أنس أن النبي نهى عن التزعفر . قال حماد بن زيد يعني للرجال .

4191_ عن أنس قال نهى رسول الله أن يتزعفر الرجل .

4192_ عن جابر قال أتي بأبي قحافة أو قال جاء عام الفتح أو يوم الفتح ورأسه ولحيته مثل الثغام أو الثغامة فأمر به إلى نسائه قال غيروا هذا بشيء .

4193_ عن جابر قال أتي بأبي قحافة يوم فتح مكة ورأسه ولحيته كالثغامة بياضا فقال رسول الله غيروا هذا بشيء واجتنبوا السواد .

4194_ عن أبي هريرة أن النبي قال إن اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم .

4195_ عن عائشة أنها قالت واعد رسول الله جبريل عليه السلام في ساعة يأتيه فيها فجاءت تلك الساعة ولم يأته وفي يده عصا فألقاها من يده وقال ما يخلف الله وعده ولا رسله ثم التفت فإذا جرو كلب تحت سريره فقال يا عائشة متى دخل هذا الكلب هاهنا ؟ فقالت والله ما دريت فأمر به فأخرج فجاء جبريل فقال رسول الله واعدتني فجلست لك فلم تأت ، فقال منعني الكلب الذي كان في بيتك ، إنا لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة .

4196_ عن ميمونة أن رسول الله أصبح يوما واجما فقالت ميمونة يا رسول الله لقد استنكرت هيئتك منذ اليوم قال رسول الله إن جبريل كان وعدني أن يلقاني الليلة فلم يلقني أم والله ما أخلفني ، قال فظل رسول الله يومه ذلك على ذلك ثم وقع في نفسه جرو كلب تحت فسطاط لنا ،

فأمر به فأخرج ثم أخذ بيده ماء فنضح مكانه ، فلما أمسى لقيه جبريل فقال له قد كنت وعدتني أن تلقاني البارحة ، قال أجل ولكنا لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة ، فأصبح رسول الله يومئذ فأمر بقتل الكلاب حتى إنه يأمر بقتل كلب الحائط الصغير ويترك كلب الحائط الكبير .

4197_ عن أبي طلحة عن النبي قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة .

4198_ عن أبي طلحة قال سمعت رسول الله يقول لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة .

4199_ عن أبي طلحة أنه قال إن رسول الله قال إن الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة . قال بسر ثم اشتكى زيد بعد فعدناه فإذا على بابه ستر فيه صورة ، قال فقلت لعبيد الله الخولاني ربيب ميمونة زوج النبي ألم يخبرنا زيد عن الصور يوم الأول ؟ فقال عبيد الله ألم تسمعه حين قال إلا رقما في ثوب .

4200_ عن بسر بن سعيد أن زيد بن خالد الجهني حدثه ومع بسر عبيد الله الخولاني أن أبا طلحة حدثه أن رسول الله قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة . قال بسر فمرض زيد بن خالد فعدناه فإذا نحن في بيته بستر فيه تصاوير فقلت لعبيد الله الخولاني ألم يحدثنا في التصاوير ؟ قال إنه قال إلا رقما في ثوب ألم تسمعه ؟ قلت لا ، قال بلى قد ذكر ذلك .

4201_ عن أبي طلحة قال سمعت رسول الله يقول لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا تماثيل . قال أبو الحباب فأتيت عائشة فقلت إن هذا يخبرني أن النبي قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا تماثيل فهل سمعت رسول الله ذكر ذلك ؟ فقالت لا ولكن سأحدثكم ما رأيته فعل ،

رأيته خرج في غزاته فأخذت نمطا فسترته على الباب فلما قدم فرأى النمط عرفت الكراهية في وجهه فجذبه حتى هتكه أو قطعه وقال إن الله لم يأمرنا أن نكسو الحجارة والطين ، قالت فقطعنا منه وسادتين وحشوتهما ليفا فلم يعب ذلك عليّ .

4202_ عن عائشة قالت كان لنا ستر فيه تمثال طائر وكان الداخل إذا دخل استقبله فقال لي رسول الله حولي هذا فإني كلما دخلت فرأيته ذكرت الدنيا ، قالت وكانت لنا قطيفة كنا نقول علمها حرير فكنا نلبسها . وفي رواية قالت فلم يأمرنا رسول الله بقطعه .

4203_ عن عائشة قالت قدم رسول الله من سفر وقد سترت على بابي درنوكا فيه الخيل ذوات الأجنحة فأمرني فنزعته .

4204_ عن عائشة قالت دخل عليَّ رسول الله وأنا متسترة بقرام فيه صورة فتلون وجهه ثم تناول الستر فهتكه ثم قال إن من أشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يشبّهون بخلق الله . وفي رواية بلفظ ثم أهوى إلى القرام فهتكه بيده .

4205_ عن عائشة بنحو الحديث السابق وفيه قال إن أشد الناس عذابا يوم القيامة .

4206_ عن عائشة قالت دخل عليَّ رسول الله وقد سترت سهوة لي بقرام فيه تماثيل فلما رآه هتكه وتلون وجهه وقال يا عائشة أشد الناس عذابا عند الله يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله ، قالت عائشة فقطعناه فجعلنا منه وسادة أو وسادتين .

4207_ عن عائشة أنه كان لها ثوب فيه تصاوير ممدود إلى سهوة فكان النبي يصلي إليه فقال أخريه عني ، قالت فأخرته فجعلته وسائد .

4208_ عن عائشة قالت دخل النبي علي وقد سترت نمطا فيه تصاوير فنحاه فاتخذت منه وسادتين .

4209_ عن عائشة أنها نصبت سترا فيه تصاوير فدخل رسول الله فنزعه قالت فقطعته وسادتين . وفي رواية قالت فكان رسول الله يرتفق عليهما .

4210_ عن عائشة أنها اشترت نمرقة فيها تصاوير فلما رآها رسول الله قام على الباب فلم يدخل فعرفت أو فعرفت في وجهه الكراهية فقالت يا رسول الله أتوب إلى الله وإلى رسوله فماذا أذنبت ؟ فقال رسول الله ما بال هذه النمرقة ؟ فقالت اشتريتها لك تقعد عليها وتوسدها ، فقال رسول الله إن أصحاب هذه الصور يعذبون ويقال لهم أحيوا ما خلقتم ، ثم قال إن البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة ، قالت فأخذته فجعلته مرفقتين فكان يرتفق بهما في البيت .

4211_ عن ابن عمر أن رسول الله قال الذين يصنعون الصور يعذبون يوم القيامة يقال لهم أحيوا ما خلقتم .

4212_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله إن أشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون .

4213_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله أشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون .

4214_ عن مسلم بن صبيح قال كنت مع مسروق في بيت فيه تماثيل مريم فقال مسروق هذا تماثيل كسرى ، فقلت لا هذا تماثيل مريم ، فقال مسروق أما إني سمعت عبد الله بن مسعود يقول قال رسول الله أشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون .

4215_ عن سعيد بن يسار قال جاء رجل إلى ابن عباس فقال إني رجل أصور هذه الصور فأفتني فيها فقال له ادن مني فدنا منه ، ثم قال ادن مني فدنا حتى وضع يده على رأسه قال أنبئك بما سمعت من رسول الله ، سمعت رسول الله يقول كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها نفسا فتعذبه في جهنم ، وقال ابن عباس إن كنت لا بد فاعلا فاصنع الشجر وما لا نفس له .

4216_ عن النضر بن أنس قال كنت جالسا عند ابن عباس فجعل يفتي ولا يقول قال رسول الله حتى سأله رجل فقال إني رجل أصور هذه الصور ، فقال له ابن عباس ادنه فدنا الرجل فقال ابن عباس سمعت رسول الله يقول من صور صورة في الدنيا كلف أن ينفخ فيها الروح يوم القيامة وليس بنافخ .

4217_ عن أبي زرعة قال دخلت مع أبي هريرة في دار مروان فرأى فيها تصاوير فقال سمعت رسول الله يقول قال الله ومن أظلم ممن ذهب يخلق خلقا كخلقي ؟ فليخلقوا ذرة أو ليخلقوا حبة أو ليخلقوا شعيرة .

4218_ عن أبي زرعة قال دخلت أنا وأبو هريرة دارا تبنى بالمدينة لسعيد أو لمروان قال فرأى مصورا يصور في الدار فقال قال رسول الله بمثله ولم يذكر أو ليخلقوا شعيرة .

4219_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا تدخل الملائكة بيتا فيه تماثيل أو تصاوير .

4220_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب ولا جرس .

4221_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال الجرس مزامير الشيطان .

4222_ عن أبي بشير أنه كان مع رسول الله في بعض أسفاره فأرسل رسول الله رسولا والناس في مبيتهم لا يبقيَنَّ في رقبة بعير قلادة من وتر أو قلادة إلا قطعت . قال مالك بن أنس أرى ذلك من العين .

4223_ عن جابر قال نهى رسول الله عن الضرب في الوجه وعن الوسم في الوجه .

4224_ عن جابر أن النبي مر عليه حمار قد وسم في وجهه فقال لعن الله الذي وسمه .

4225_ عن ابن عباس ورأى رسول الله حمارا موسوم الوجه فأنكر ذلك قال فوالله لا أسمه إلا في أقصى شيء من الوجه فأمر بحمار له فكوي في جاعرتيه فهو أول من كوى الجاعرتين .

4226_ عن أنس قال لما ولدت أم سليم قالت لي يا أنس انظر هذا الغلام فلا يصيبن شيئا حتى تغدو به إلى النبي يحنكه ، قال فغدوت فإذا هو في الحائط وعليه خميصة حويتية وهو يسِم الظهر الذي قدم عليه في الفتح .

4227_ عن أنس أن أمه حين ولدت انطلقوا بالصبي إلى النبي يحنكه قال فإذا النبي في مربد يسِم غنما في آذانها .

4228_ عن أنس قال دخلنا على رسول الله مربدا وهو يسم غنما في آذانها .

4229_ عن أنس قال رأيت في يد رسول الله الميسم وهو يسم إبل الصدقة .

4230_ عن ابن عمر أن رسول الله نهى عن القزع . قال عمر بن نافع قلت لنافع وما القزع ؟ قال يحلق بعض رأس الصبي ويترك بعض .

4231_ عن أبي سعيد عن النبي قال إياكم والجلوس في الطرقات ، قالوا يا رسول الله ما لنا بد من مجالسنا نتحدث فيها ، قال رسول الله فإذا أبيتم إلا المجلس فأعطوا الطريق حقه ، قالوا وما حقه ؟ قال غض البصر وكف الأذى ورد السلام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

4232_ عن أسماء بنت أبي بكر قالت جاءت امرأة إلى النبي فقالت يا رسول الله إن لي ابنة عريسا أصابتها حصبة فتمرق أو فتمرط شعرها أفأصله ؟ فقال لعن الله الواصلة والمستوصلة .

4233_ عن أسماء أن امرأة أتت النبي فقالت إني زوجت ابنتي فتمرق شعر رأسها وزوجها يستحسنها أفأصل يا رسول الله ؟ فنهاها .

4234_ عن عائشة أن جارية من الأنصار تزوجت وأنها مرضت فتمرط شعرها فأرادوا أن يصلوه فسألوا رسول الله عن ذلك فلعن الواصلة والمستوصلة .

4235_ عن عائشة أن امرأة من الأنصار زوجت ابنة لها فاشتكت فتساقط شعرها فأتت النبي فقالت إن زوجها يريدها أفأصل شعرها ؟ فقال رسول الله لعن الواصلات . وفي رواية بلفظ لعن الموصلات .

4236_ عن ابن عمر أن رسول الله لعن الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة .

4237_ عن ابن مسعود قال لعن الله الواشمات والمستوشمات والنامصات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله . قال علقمة فبلغ ذلك امرأة من بني أسد يقال لها أم يعقوب وكانت تقرأ القرآن فأتته فقالت ما حديث بلغني عنك أنك لعنت الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله ،

فقال عبد الله وما لي لا ألعن من لعن رسول الله وهو في كتاب الله ، فقالت المرأة لقد قرأت ما بين لوحي المصحف فما وجدته ، فقال لئن كنت قرأتيه لقد وجدتيه قال الله (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) ، فقالت المرأة فإني أرى شيئا من هذا على امرأتك الآن ، قال اذهبي فانظري ، قال فدخلت على امرأة عبد الله فلم تر شيئا فجاءت إليه فقالت ما رأيت شيئا ، فقال أما لو كان ذلك لم نجامعها . وفي رواية بلفظ الواشمات والموشومات .

4238_ عن جابر قال زجر النبي أن تصل المرأة برأسها شيئا .

4239_ عن حميد بن عبد الرحمن أنه سمع معاوية بن أبي سفيان عام حج وهو على المنبر وتناول قصة من شعر كانت في يد حرسي يقول يا أهل المدينة أين علماؤكم ؟ سمعت رسول الله ينهى عن مثل هذه ويقول إنما هلكت بنو إسرائيل حين اتخذ هذه نساؤهم . وفي رواية بلفظ إنما عذب بنو إسرائيل .

4240_ عن سعيد بن المسيب قال قدم معاوية المدينة فخطبنا وأخرج كبة من شعر فقال ما كنت أرى أن أحدا يفعله إلا اليهود ، إن رسول الله بلغه فسماه الزور .

4241_ عن سعيد بن المسيب أن معاوية قال ذات يوم إنكم قد أحدثتم زي سوء وإن نبي الله نهى عن الزور ، قال وجاء رجل بعصا على رأسها خرقة قال معاوية ألا وهذا الزور . قال قتادة يعني ما يكثر به النساء أشعارهن من الخرق .

4242_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله صنفان من أهل النار لم أرهما ، قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رءوسهن كأسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا .

4243_ عن عائشة أن امرأة قالت يا رسول الله أقول إن زوجي أعطاني ما لم يعطني فقال رسول الله المتشبع بما لم يُعطَ كلابس ثوبي زور .

4244_ عن أسماء جاءت امرأة إلى النبي فقالت إن لي ضرة فهل علي جناح أن أتشبع من مال زوجي بما لم يعطني ؟ فقال رسول الله المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور .

_ كتاب الآداب

4245_ عن أنس قال نادى رجل رجلا بالبقيع يا أبا القاسم فالتفت إليه رسول الله فقال يا رسول الله إني لم أعنك إنما دعوت فلانا ، فقال رسول الله تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي .

4246_ عن ابن عمر قال قال رسول الله إن أحب أسمائكم إلى الله عبد الله وعبد الرحمن .

4247_ عن جابر قال ولد لرجل منا غلام فسماه محمدا فقال له قومه لا ندعك تسمي باسم رسول الله فانطلق بابنه حامله على ظهره فأتى به النبي فقال يا رسول الله ولد لي غلام فسميته محمدا فقال لي قومي لا ندعك تسمي باسم رسول الله ، فقال رسول الله تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي فإنما أنا قاسم أقسم بينكم .

4248_ عن جابر قال ولد لرجل منا غلام فسماه محمدا فقلنا لا نكنك برسول الله حتى تستأمره ، قال فأتاه فقال إنه ولد لي غلام فسميته برسول الله وإن قومي أبوا أن يكنوني به حتى تستأذن النبي ، فقال سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي فإنما بعثت قاسما أقسم بينكم .

4249_ عن جابر قال قال رسول الله تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي فإني أنا أبو القاسم أقسم بينكم . وفي رواية بلفظ ولا تكتنوا بكنيتي ، وقال إنما جعلت قاسما أقسم بينكم .

4250_ عن جابر أن رجلا من الأنصار ولد له غلام فأراد أن يسميه محمدا فأتى النبي فسأله فقال أحسنت الأنصار سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي .

4251_ عن جابر قال ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم فقلنا لا نكنيك أبا القاسم ولا ننعمك عينا فأتى النبي فذكر ذلك له فقال أسم ابنك عبد الرحمن .

4252_ عن أبي هريرة قال قال أبو القاسم تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي .

4253_ عن المغيرة بن شعبة قال لما قدمت نجران سألوني فقالوا إنكم تقرءون يا أخت هارون وموسى قبل عيسى بكذا وكذا فلما قدمت على رسول الله سألته عن ذلك فقال إنهم كانوا يسمون بأنبيائهم والصالحين قبلهم .

4254_ عن سمرة بن جندب قال نهانا رسول الله أن نسمي رقيقنا بأربعة أسماء ، أفلح ورباح ويسار ونافع .

4255_ عن سمرة قال قال رسول الله لا تسم غلامك رباحا ولا يسارا ولا أفلح ولا نافعا .

4256_ عن سمرة قال قال رسول الله أحب الكلام إلى الله أربع ، سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ، لا يضرك بأيهن بدأت ، ولا تسمين غلامك يسارا ولا رباحا ولا نجيحا ولا أفلح فإنك تقول أثَمَّ هو فلا يكون فيقول لا ، إنما هن أربع فلا تزيدن عليّ .

4257_ عن جابر قال أراد النبي أن ينهى عن أن يسمى بيعلى وببركة وبأفلح وبيسار وبنافع وبنحو ذلك ثم رأيته سكت بعد عنها فلم يقل شيئا ثم قبض رسول الله ولم ينه عن ذلك ثم أراد عمر أن ينهى عن ذلك ثم تركه .

4258_ عن ابن عمر أن رسول الله غيّر اسم عاصية وقال أنت جميلة .

4259_ عن ابن عمر أن ابنة لعمر كانت يقال لها عاصية فسماها رسول الله جميلة .

4260_ عن ابن عباس قال كانت جويرية اسمها برة فحول رسول الله اسمها جويرية وكان يكره أن يقال خرج من عند برة .

4261_ عن أبي هريرة أن زينب كان اسمها برة فقيل تزكي نفسها فسماها رسول الله زينب .

4262_ عن زينب بنت أم سلمة قالت كان اسمي برة فسماني رسول الله زينب ، قالت ودخلت عليه زينب بنت جحش واسمها برة فسماها زينب .

4263_ عن محمد بن عمرو قال سميت ابنتي برة فقالت لي زينب بنت أبي سلمة إن رسول الله نهى عن هذا الاسم وسميت برة فقال رسول الله لا تزكوا أنفسكم الله أعلم بأهل البر منكم ، فقالوا بم نسميها ؟ قال سموها زينب .

4264_ عن أبي هريرة عن النبي قال إن أخنع اسم عند الله رجل تسمى ملك الأملاك ، لا مالك إلا الله . قال سفيان مثل شاهان شاه ، وقال أحمد بن حنبل سألت أبا عمرو عن أخنع فقال أوضع .

4265_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله أغيظ رجل على الله يوم القيامة وأخبثه وأغيظه عليه رجل كان يسمى ملك الأملاك ، لا ملك إلا الله .

4266_ عن أنس قال ذهبت بعبد الله بن أبي طلحة الأنصاري إلى رسول الله حين ولد ورسول الله في عباءة يهنأ بعيرا له فقال هل معك تمر ؟ فقلت نعم فناولته تمرات فألقاهن في فيه فلاكهن ثم فغر فا الصبي فمجه في فيه فجعل الصبي يتلمظه فقال رسول الله حب الأنصار التمر وسماه عبد

الله .

4267_ عن أنس قال كان ابن لأبي طلحة يشتكي فخرج أبو طلحة فقبض الصبي فلما رجع أبو طلحة قال ما فعل ابني ؟ قالت أم سليم هو أسكن مما كان فقربت إليه العشاء فتعشى ثم أصاب منها فلما فرغ قالت واروا الصبي فلما أصبح أبو طلحة أتى رسول الله فأخبره ،

فقال أعرستم الليلة ؟ قال نعم ، قال اللهم بارك لهما ، فولدت غلاما فقال لي أبو طلحة احمله حتى تأتي به النبي فأتى به النبي وبعثت معه بتمرات فأخذه النبي فقال أمعه شيء ؟ قالوا نعم تمرات فأخذها النبي فمضغها ثم أخذها من فيه فجعلها في في الصبي ثم حنكه وسماه عبد الله .

4268_ عن أبي موسى قال ولد لي غلام فأتيت به النبي فسماه إبراهيم وحنكه بتمرة .

4269_ عن عروة بن الزبير وفاطمة بنت المنذر قالا خرجت أسماء بنت أبي بكر حين هاجرت وهي حبلى بعبد الله بن الزبير فقدمت قباء فنفست بعبد الله بقباء ثم خرجت حين نفست إلى رسول الله ليحنكه فأخذه رسول الله منها فوضعه في حجره ثم دعا بتمرة ،

قال قالت عائشة فمكثنا ساعة نلتمسها قبل أن نجدها فمضغها ثم بصقها في فيه فإن أول شيء دخل بطنه لريق رسول الله ثم قالت أسماء ثم مسحه وصلى عليه وسماه عبد الله ، ثم جاء وهو ابن سبع سنين أو ثمان ليبايع رسول الله وأمره بذلك الزبير فتبسم رسول الله حين رآه مقبلا إليه ثم بايعه .

4270_ عن أسماء أنها حملت بعبد الله بن الزبير بمكة قالت فخرجت وأنا متم فأتيت المدينة فنزلت بقباء فولدته بقباء ثم أتيت رسول الله فوضعه في حجره ثم دعا بتمرة فمضغها ثم تفل في فيه فكان أول شيء دخل جوفه ريق رسول الله ثم حنكه بالتمرة ثم دعا له وبرك عليه وكان أول مولود ولد في الإسلام .

4271_ عن عائشة أن رسول الله كان يؤتى بالصبيان فيبرك عليهم ويحنكهم .

4272_ عن عائشة قالت جئنا بعبد الله بن الزبير إلى النبي يحنكه فطلبنا تمرة فعز علينا طلبها .

4273_ عن سهل بن سعد قال أتي بالمنذر بن أبي أسيد إلى رسول الله حين ولد فوضعه النبي على فخذه وأبو أسيد جالس فلهي النبي بشيء بين يديه فأمر أبو أسيد بابنه فاحتمل من على فخذ رسول الله فأقلبوه فاستفاق رسول الله فقال أين الصبي ؟ فقال أبو أسيد أقلبناه يا رسول الله ، قال ما اسمه ؟ قال فلان يا رسول الله ، قال لا ولكن اسمه المنذر فسماه يومئذ المنذر .

4274_ عن أنس قال كان رسول الله أحسن الناس خلقا وكان لي أخ يقال له أبو عمير كان فطيما ، قال فكان إذا جاء رسول الله فرآه قال أبا عمير ما فعل النغير ، قال فكان يلعب به .

4275_ عن أنس قال قال لي رسول الله يا بني .

4276_ عن المغيرة بن شعبة قال ما سأل رسول الله أحد عن الدجال أكثر مما سألته عنه فقال لي أي بني وما ينصبك منه ؟ إنه لن يضرك ، قال قلت إنهم يزعمون أن معه أنهار الماء وجبال الخبز ،

قال هو أهون على الله من ذلك .

4277_ عن أبي سعيد قال كنت جالسا بالمدينة في مجلس الأنصار فأتانا أبو موسى فزعا أو مذعورا قلنا ما شأنك ؟ قال إن عمر أرسل إلي أن آتيه فأتيت بابه فسلمت ثلاثا فلم يرد عليّ فرجعت فقال ما منعك أن تأتينا ؟ فقلت إني أتيتك فسلمت على بابك ثلاثا فلم يردوا عليّ ،

فرجعت وقد قال رسول الله إذا استأذن أحدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع ، فقال عمر أقم عليه البينة وإلا أوجعتك ، فقال أبي بن كعب لا يقوم معه إلا أصغر القوم ، قال أبو سعيد قلت أنا أصغر القوم ، قال فاذهب به ، قال أبو سعيد فقمت معه فذهبت إلى عمر فشهدت .

4278_ عن أبي سعيد قال كنا في مجلس عند أبي بن كعب فأتى أبو موسى الأشعري مغضبا حتى وقف فقال أنشدكم الله هل سمع أحد منكم رسول الله يقول الاستئذان ثلاث فإن أذن لك وإلا فارجع ، قال أبي وما ذاك ؟ قال استأذنت على عمر بن الخطاب أمس ثلاث مرات فلم يؤذن لي فرجعت ثم جئته اليوم فدخلت عليه فأخبرته أني جئت أمس فسلمت ثلاثا ثم انصرفت ،

قال قد سمعناك ونحن حينئذ على شغل فلو ما استأذنت حتى يؤذن لك قال استأذنت كما سمعت رسول الله ، قال فوالله لأوجعن ظهرك وبطنك أو لتأتين بمن يشهد لك على هذا ، فقال أبي بن كعب فوالله لا يقوم معك إلا أحدثنا سنا قم يا أبا سعيد ، فقمت حتى أتيت عمر فقلت قد سمعت رسول الله يقول هذا .

4279_ عن أبي سعيد أن أبا موسى أتى باب عمر فاستأذن فقال عمر واحدة ثم استأذن الثانية فقال عمر ثنتان ثم استأذن الثالثة فقال عمر ثلاث ثم انصرف فأتبعه فرده فقال إن كان هذا شيئا حفظته

من رسول الله فها وإلا فلأجعلنك عظة ، قال أبو سعيد فأتانا فقال ألم تعلموا أن رسول الله قال الاستئذان ثلاث ؟ قال فجعلوا يضحكون ، قال فقلت أتاكم أخوكم المسلم قد أفزع تضحكون ؟ انطلق فأنا شريكك في هذه العقوبة فأتاه فقال هذا أبو سعيد .

4280_ عن عبيد بن عمير أن أبا موسى استأذن على عمر ثلاثا فكأنه وجده مشغولا فرجع فقال عمر ألم تسمع صوت عبد الله بن قيس ائذنوا له فدعي له فقال ما حملك على ما صنعت ؟ قال إنا كنا نؤمر بهذا ، قال لتقيمن على هذا بينة أو لأفعلن ، فخرج فانطلق إلى مجلس من الأنصار فقالوا لا يشهد لك على هذا إلا أصغرنا ، فقام أبو سعيد فقال كنا نؤمر بهذا ، فقال عمر خفي عليَّ هذا من أمر رسول الله ألهاني عنه الصفق بالأسواق .

4281_ عن أبي موسى قال جاء أبو موسى إلى عمر بن الخطاب فقال السلام عليكم هذا عبد الله بن قيس فلم يأذن له فقال السلام عليكم هذا أبو موسى السلام عليكم هذا الأشعري ثم انصرف فقال ردوا عليّ ردوا علي ، فجاء فقال يا أبا موسى ما ردك ؟ كنا في شغل قال سمعت رسول الله يقول الاستئذان ثلاث فإن أذن لك وإلا فارجع ،

قال لتأتيني على هذا ببينة وإلا فعلت وفعلت فذهب أبو موسى ، قال عمر إن وجد بينة تجدوه عند المنبر عشية وإن لم يجد بينة فلم تجدوه فلما أن جاء بالعشي وجدوه قال يا أبا موسى ما تقول ؟ أقد وجدت ؟ قال نعم أبي بن كعب ، قال عدل قال يا أبا الطفيل ما يقول هذا ؟ قال سمعت رسول الله يقول ذلك يا ابن الخطاب فلا تكونن عذابا على أصحاب رسول الله ، قال سبحان الله إنما سمعت شيئا فأحببت أن أتثبت .

4282_ عن أبي موسي بنحو الحديث السابق وفيه قال قال عمر يا أبا المنذر آنت سمعت هذا من رسول الله ؟ فقال نعم فلا تكن يا ابن الخطاب عذابا على أصحاب رسول الله .

4283_ عن جابر قال أتيت النبي فدعوت فقال النبي من هذا ؟ قلت أنا ، قال فخرج وهو يقول أنا أنا .

4284_ عن جابر قال استأذنت على النبي فقال من هذا ؟ فقلت أنا ، فقال النبي أنا أنا كأنه كره ذلك .

4285_ عن سهل الساعدي أن رجلا اطلع في جحر في باب رسول الله ومع رسول الله مدرى يحك به رأسه فلما رآه رسول الله قال لو أعلم أنك تنتظرني لطعنت به في عينك ، وقال رسول الله إنما جعل الإذن من أجل البصر .

4286_ عن سهل أن رجلا اطلع من جحر في باب رسول الله ومع رسول الله مدرى يرجل به رأسه فقال له رسول الله لو أعلم أنك تنظر طعنت به في عينك ، إنما جعل الله الإذن من أجل البصر .

4287_ عن أنس أن رجلا اطلع من بعض حجر النبي فقام إليه بمشقص أو مشاقص فكأني أنظر إلى رسول الله يختله ليطعنه .

4288_عن أبي هريرة عن النبي قال من اطلع في بيت قوم بغير إذنهم فقد حل لهم أن يفقئوا عينه .

4289_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال لو أن رجلا اطلع عليك بغير إذن فخذفته بحصاة ففقأت عينه ما كان عليك من جناح .

4290_ عن جرير قال سألت رسول الله عن نظر الفجاءة فأمرني أن أصرف بصري .

__ كتاب السلام

4291_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير .

4292_ عن عبد الله بن أبي طلحة قال قال أبو طلحة كنا قعودا بالأفنية نتحدث فجاء رسول الله فقام علينا فقال ما لكم ولمجالس الصعدات اجتنبوا مجالس الصعدات ، فقلنا إنما قعدنا لغير ما باس قعدنا نتذاكر ونتحدث ، قال إما لا فأدوا حقها ، غض البصر ورد السلام وحسن الكلام .

4293_ عن أبي سعيد عن النبي قال إياكم والجلوس بالطرقات ، قالوا يا رسول الله ما لنا بد من مجالسنا نتحدث فيها ، قال رسول الله إذا أبيتم إلا المجلس فأعطوا الطريق حقه ، قالوا وما حقه ؟ قال غض البصر وكف الأذى ورد السلام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

4294_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله حق المسلم على المسلم خمس أو قال خمس تجب للمسلم على أخيه ، رد السلام وتشميت العاطس وإجابة الدعوة وعيادة المريض واتباع الجنائز .

4295_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال حق المسلم على المسلم ست ، قيل ما هن يا رسول الله ؟ قال إذا لقيته فسلم عليه وإذا دعاك فأجبه وإذا استنصحك فانصح له وإذا عطس فحمد الله فسمته وإذا مرض فعده وإذا مات فاتبعه .

4296_ عن أنس أن رسول الله قال إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا وعليكم .

4297_ عن أنس أن أصحاب النبي قالوا للنبي إن أهل الكتاب يسلمون علينا فكيف نرد عليهم ؟ قال قولوا وعليكم .

4298_ عن ابن عمر قال رسول الله إن اليهود إذا سلموا عليكم يقول أحدهم السام عليكم فقل عليك . وفي رواية بلفظ قال فقولوا وعليك .

4299_ عن عائشة قالت استأذن رهط من اليهود على رسول الله فقالوا السام عليكم فقالت عائشة بل عليكم السام واللعنة ، فقال رسول الله يا عائشة إن الله يحب الرفق في الأمر كله ، قالت ألم تسمع ما قالوا ؟ قال قد قلت وعليكم . وفي رواية بلفظ قد قلت عليكم .

4300_ عن عائشة قالت أتى النبي أناس من اليهود فقالوا السام عليك يا أبا القاسم ، قال وعليكم ، قالت عائشة قلت بل عليكم السام والذام ، فقال رسول الله يا عائشة لا تكوني فاحشة ، فقالت ما سمعت ما قالوا ؟ فقال أوليس قد رددت عليهم الذي قالوا قلت وعليكم .

4301_ عن عائشة بنحو الحديث السابق وفيه قال ففطنت بهم عائشة فسبتهم فقال رسول الله مه يا عائشة فإن الله لا يحب الفحش والتفحش فأنزل الله (وإذا جاءوك حيوك بما لم يحيك به

الله) إلى آخر الآية .

4302_ عن جابر قال سلم ناس من يهود على رسول الله فقالوا السام عليك يا أبا القاسم ، فقال وعليكم ، فقالت عائشة وغضبت ألم تسمع ما قالوا ؟ قال بلى قد سمعت فرددت عليهم وإنا نجاب عليهم ولا يجابون علينا .

4303_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا تبدءوا اليهود ولا النصارى بالسلام فإذا لقيتم أحدهم في طريق فاضطروه إلى أضيقه . وفي رواية بلفظ إذا لقيتموهم في طريق .

4304_ عن أنس أن رسول الله مر على غلمان فسلم عليهم .

4305_ عن سيار قال كنت أمشي مع ثابت البناني فمر بصبيان فسلم عليهم وحدث ثابت أنه كان يمشي مع أنس فمر بصبيان فسلم عليهم وحدث أنس أنه كان يمشي مع رسول الله فمر بصبيان فسلم عليهم .

4306_ عن ابن مسعود قال قال لي رسول الله إذنك عليَّ أن يرفع الحجاب وأن تستمع سوادي حتى أنهاك .

4307_ عن عائشة قالت خرجت سودة بعدما ضرب عليها الحجاب لتقضي حاجتها وكانت امرأة جسيمة تفرع النساء جسما لا تخفى على من يعرفها فرآها عمر بن الخطاب فقال يا سودة والله ما تخفين علينا فانظري كيف تخرجين ،

قالت فانكفأت راجعة ورسول الله في بيتي وإنه ليتعشى وفي يده عرق فدخلت فقالت يا رسول الله إني خرجت فقال لي عمر كذا وكذا ، قالت فأوحي إليه ثم رفع عنه وإن العرق في يده ما وضعه فقال إنه قد أذن لكن أن تخرجن لحاجتكن . قال هشام بن عروة يعني البَراز .

4308_ عن عائشة أن أزواج رسول الله كن يخرجن بالليل إذا تبرزن إلى المناصع وهو صعيد أفيح وكان عمر بن الخطاب يقول لرسول الله احجب نساءك فلم يكن رسول الله يفعل فخرجت سودة بنت زمعة زوج النبي ليلة من الليالي عشاء وكانت امرأة طويلة فناداها عمر ألا قد عرفناك يا سودة حرصا على أن ينزل الحجاب ، قالت عائشة فأنزل الله الحجاب .

4309 _ عن جابر قال قال رسول الله ألا لا يبيتن رجل عند امرأة ثيب إلا أن يكون ناكحا أو ذا محرم .

4310_ عن عقبة بن عامر أن رسول الله قال إياكم والدخول على النساء ، فقال رجل من الأنصار يا رسول الله أفرأيت الحمو ؟ قال الحمو الموت .

4311_ عن عبد الله بن عمرو أن نفرا من بني هاشم دخلوا على أسماء بنت عميس فدخل أبو بكر الصديق وهي تحته يومئذ فرآهم فكره ذلك فذكر ذلك لرسول الله وقال لم أر إلا خيرا ، فقال رسول الله إن الله قد برأها من ذلك ثم قام رسول الله على المنبر فقال لا يدخلن رجل بعد يومي هذا على مغيبة إلا ومعه رجل أو اثنان .

4312_ عن أنس أن النبي كان مع إحدى نسائه فمر به رجل فدعاه فجاء فقال يا فلان هذه زوجتي فلانة ، فقال يا رسول الله من كنت أظن به فلم أكن أظن بك ، فقال رسول الله إن الشيطان يجري

من الإنسان مجرى الدم .

4313_ عن صفية بنت حيي قالت كان النبي معتكفا فأتيته أزوره ليلا فحدثته ثم قمت لأنقلب فقام معي ليقلبني وكان مسكنها في دار أسامة بن زيد فمر رجلان من الأنصار فلما رأيا النبي أسرعا فقال النبي على رسلكما إنها صفية بنت حيي ، فقالا سبحان الله يا رسول الله ، قال إن الشيطان يجري من الإنسان مجرى الدم وإني خشيت أن يقذف في قلوبكما شرا أو قال شيئا .

4314_ عن صفية أنها جاءت إلى النبي تزوره في اعتكافه في المسجد في العشر الأواخر من رمضان فتحدثت عنده ساعة ثم قامت تنقلب وقام النبي يقلبها وذكر نحو الحديث السابق وقال فيه فقال النبي إن الشيطان يبلغ من الإنسان مبلغ الدم .

4315_ عن أبي واقد أن رسول الله بينما هو جالس في المسجد والناس معه إذ أقبل نفر ثلاثة فأقبل اثنان إلى رسول الله وذهب واحد ، قال فوقفا على رسول الله فأما أحدهما فرأى فرجة في الحلقة فجلس فيها وأما الآخر فجلس خلفهم وأما الثالث فأدبر ذاهبا ، فلما فرغ رسول الله قال ألا أخبركم عن النفر الثلاثة ؟ أما أحدهم فأوى إلى الله فآواه الله وأما الآخر فاستحيا فاستحيا الله منه وأما الآخر فأعرض فأعرض الله عنه .

4316_ عن ابن عمر عن النبي قال لا يقيمن أحدكم الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه .

4317_ عن ابن عمر عن النبي قال لا يقيم الرجل الرجل من مقعده ثم يجلس فيه ولكن تفسحوا وتوسعوا . قال ابن جريج قلت لنافع في يوم الجمعة ؟ قال في يوم الجمعة وغيرها .

4318_ عن ابن عمر أن النبي قال لا يقيمن أحدكم أخاه ثم يجلس في مجلسه ، وكان ابن عمر إذا قام له رجل عن مجلسه لم يجلس فيه .

4319_ عن جابر عن النبي قال لا يقيمن أحدكم أخاه يوم الجمعة ثم ليخالف إلى مقعده فيقعد فيه ولكن يقول افسحوا .

4320_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال إذا قام أحدكم وفي حديث أبي عوانة من قام من مجلسه ثم رجع إليه فهو أحق به .

4321_ عن أم سلمة أن مخنثا كان عندها ورسول الله في البيت فقال لأخي أم سلمة يا عبد الله بن أبي أمية إن فتح الله عليكم الطائف غدا فإني أدلك على بنت غيلان فإنها تقبل بأربع وتدبر بثمان ، قال فسمعه رسول الله فقال لا يدخل هؤلاء عليكم .

4322_ عن عائشة قالت كان يدخل على أزواج النبي مخنث فكانوا يعدونه من غير أولي الإربة ، قال فدخل النبي يوما وهو عند بعض نسائه وهو ينعت امرأة قال إذا أقبلت أقبلت بأربع وإذا أدبرت أدبرت بثمان ، فقال النبي ألا أرى هذا يعرف ما هاهنا ، لا يدخلن عليكن ، قالت فحجبوه .

4323_ عن أسماء بنت أبي بكر قالت تزوجني الزبير وما له في الأرض من مال ولا مملوك ولا شيء غير فرسه قالت فكنت أعلف فرسه وأكفيه مئونته وأسوسه وأدق النوى لناضحه وأعلفه وأستقي الماء وأخرز غربه وأعجن ولم أكن أحسن أخبز وكان يخبز لي جارات من الأنصار وكن نسوة صدق ، قالت وكنت أنقل النوى من أرض الزبير التي أقطعه رسول الله على رأسي وهي على ثلثي فرسخ ،

قالت فجئت يوما والنوى على رأسي فلقيت رسول الله ومعه نفر من أصحابه فدعاني ثم قال إخ إخ ليحملني خلفه ، قالت فاستحييت وعرفت غيرتك ، فقال والله لحملك النوى على رأسك أشد من ركوبك معه ، قالت حتى أرسل إلي أبو بكر بعد ذلك بخادم فكفتني سياسة الفرس فكأنما أعتقتني .

4324_ عن أسماء قالت كنت أخدم الزبير خدمة البيت وكان له فرس وكنت أسوسه فلم يكن من الخدمة شيء أشد عليَّ من سياسة الفرس كنت أحتش له وأقوم عليه وأسوسه ثم إنها أصابت خادما جاء النبي سبي فأعطاها خادما ، قالت كفتني سياسة الفرس فألقت عني مئونته ، فجاءني رجل فقال يا أم عبد الله إني رجل فقير أردت أن أبيع في ظل دارك ،

قالت إني إن رخصت لك أبى ذاك الزبير فتعال فاطلب إلي والزبير شاهد فجاء فقال يا أم عبد الله إني رجل فقير أردت أن أبيع في ظل دارك فقالت ما لك بالمدينة إلا داري ؟ فقال لها الزبير ما لك أن تمنعي رجلا فقيرا يبيع ؟ فكان يبيع إلى أن كسب فبعته الجارية فدخل علي الزبير وثمنها في حجري فقال هبيها لي ، قالت إني قد تصدقت بها .

4325_ عن ابن عمر أن رسول الله قال إذا كان ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون واحد .

4326_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الآخر حتى تختلطوا بالناس من أجل أن يحزنه .

4327_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون صاحبهما فإن ذلك يحزنه .

4329_ عن عائشة أنها قالت كان إذا اشتكى رسول الله رقاه جبريل قال باسم الله يبريك ومن كل داء يشفيك ومن شر حاسد إذا حسد وشر كل ذي عين .

4330_ عن أبي سعيد أن جبريل أتى النبي فقال يا محمد اشتكيت ؟ فقال نعم ، قال باسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك من شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك باسم الله أرقيك .

4331_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله العين حق .

4332_ عن ابن عباس عن النبي قال العين حق ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين وإذا استغسلتم فاغسلوا .

4333_ عن عائشة قالت سحر رسول الله يهودي من يهود بني زريق يقال له لبيد بن الأعصم قالت حتى كان رسول الله يخيل إليه أنه يفعل الشيء وما يفعله حتى إذا كان ذات يوم أو ذات ليلة دعا رسول الله ثم دعا ثم دعا ثم قال يا عائشة أشعرت أن الله أفتاني فيما استفتيته فيه ، جاءني رجلان فقعد أحدهما عند رأسي والآخر عند رجلي ،

فقال الذي عند رأسي للذي عند رجلي أو الذي عند رجلي للذي عند رأسي ما وجع الرجل ؟ قال مطبوب ، قال من طبه ؟ قال لبيد بن الأعصم ، قال في أي شيء ؟ قال في مشط ومشاطة ، قال وجف طلعة ذكر ، قال فأين هو ؟ قال في بئر ذي أروان ،

قالت فأتاها رسول الله في أناس من أصحابه ثم قال يا عائشة والله لكأن ماءها نقاعة الحناء ولكأن نخلها رءوس الشياطين ، قالت فقلت يا رسول الله أفلا أحرقته ؟ قال لا أما أنا فقد عافاني الله

وكرهت أن أثير على الناس شرا فأمرت بها فدفنت . وفي رواية بلفظ فذهب رسول الله إلى البئر فنظر إليها وعليها نخل وقالت قلت يا رسول الله فأخرِجه .

4334_ عن أنس أن امرأة يهودية أتت رسول الله بشاة مسمومة فأكل منها فجيء بها إلى رسول الله فسألها عن ذلك ؟ فقالت أردت لأقتلك ، قال ما كان الله ليسلطك على ذاك أو قال عليّ ، قال قالوا ألا نقتلها ؟ قال لا ، قال فما زلت أعرفها في لهوات رسول الله .

4335_عن أنس أن يهودية جعلت سما في لحم ثم أتت به رسول الله فذكر نحو الحديث السابق .

4336_ عن عائشة قالت كان رسول الله إذا اشتكى منا إنسان مسحه بيمينه ثم قال أذهب الباس رب الناس واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما ، فلما مرض رسول الله وثقل أخذت بيده لأصنع به نحو ما كان يصنع فانتزع يده من يدي ثم قال اللهم اغفر لي واجعلني مع الرفيق الأعلى ، قالت فذهبت أنظر فإذا هو قد قضى .

4337_ عن عائشة أن رسول الله كان إذا عاد مريضا يقول أذهب الباس رب الناس اشفه أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما .

4338_ عن عائشة قالت كان رسول الله إذا أتى المريض يدعو له قال أذهب الباس رب الناس واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما . وفي رواية بلفظ واشف وأنت الشافي .

4339_ عن عائشة أن رسول الله كان يرقي بهذه الرقية أذهب الباس رب الناس بيدك الشفاء لا كاشف له إلا أنت .

4340_ عن عائشة قالت كان رسول الله إذا مرض أحد من أهله نفث عليه بالمعوذات فلما مرض مرضه الذي مات فيه جعلت أنفث عليه وأمسحه بيد نفسه لأنها كانت أعظم بركة من يدي . وفي رواية بلفظ نفث عليه بمعوذات .

4341_ عن عائشة أن النبي كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث فلما اشتد وجعه كنت أقرأ عليه وأمسح عنه بيده رجاء بركتها . وفي رواية بلفظ أن النبي كان إذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات ومسح عنه بيده .

4342_ عن الأسود قال سألت عائشة عن الرقية فقالت رخص رسول الله لأهل بيت من الأنصار في الرقية من كل ذي حمة .

4343_ عن عائشة قالت رخص رسول الله لأهل بيت من الأنصار في الرقية من الحمة .

4344_ عن عائشة أن رسول الله كان إذا اشتكى الإنسان الشيء منه أو كانت به قرحة أو جرح قال النبي بإصبعه هكذا ووضع سفيان سبابته بالأرض ثم رفعها باسم الله تربة أرضنا بريقة بعضنا ليشفى به سقيمنا بإذن ربنا . وفي رواية بلفظ ليشفى سقيمنا . وفي رواية بلفظ يشفي به سقيمنا .

4345_ عن عائشة أن رسول الله كان يأمرها أن تسترقي من العين .

4346_ عن عائشة قالت كان رسول الله يأمرني أن أسترقي من العين .

4347_ عن أنس في الرقى قال رخص في الحمة والنملة والعين.

4348_ عن أنس قال رخص رسول الله في الرقية من العين والحمة والنملة .

4349_ عن أم سلمة أن رسول الله قال لجارية في بيت أم سلمة زوج النبي رأى بوجهها سفعة فقال بها نظرة فاسترقوا لها ، يعني بوجهها صفرة .

4350_ عن جابر قال رخص النبي لآل حزم في رقية الحية وقال لأسماء بنت عميس ما لي أرى أجسام بني أخي ضارعة تصيبهم الحاجة ، قالت لا ولكن العين تسرع إليهم ، قال ارقيهم ، قالت فعرضت عليه فقال ارقيهم .

4351_ عن جابر قال أرخص النبي في رقية الحية لبني عمرو ، وقال لدغت رجلا منا عقرب ونحن جلوس مع رسول الله فقال رجل يا رسول الله أرقي ؟ قال من استطاع منكم أن ينفع أخاه فليفعل . وفي رواية بلفظ فقال رجل من القوم أرقيه يا رسول الله .

4352_ عن جابر قال كان لي خال يرقي من العقرب فنهى رسول الله عن الرقى ، فأتاه فقال يا رسول الله إنك نهيت عن الرقى وأنا أرقي من العقرب ، فقال من استطاع منكم أن ينفع أخاه فليفعل .

4353_ عن جابر قال نهى رسول الله عن الرقى فجاء آل عمرو بن حزم إلى رسول الله فقالوا يا رسول الله إنه كانت عندنا رقية نرقي بها من العقرب وإنك نهيت عن الرقى ، قال فعرضوها عليه ، فقال ما أرى بأسا ، من استطاع منكم أن ينفع أخاه فلينفعه .

4354_ عن عوف بن مالك قال كنا نرقي في الجاهلية فقلنا يا رسول الله كيف ترى في ذلك ، فقال اعرضوا عليَّ رقاكم ، لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك .

4355_ عن أبي سعيد أن ناسا من أصحاب رسول الله كانوا في سفر فمروا بحي من أحياء العرب فاستضافوهم فلم يضيفوهم فقالوا لهم هل فيكم راق ؟ فإن سيد الحي لديغ أو مصاب فقال رجل منهم نعم ، فأتاه فرقاه بفاتحة الكتاب فبرأ الرجل فأعطي قطيعا من غنم فأبى أن يقبلها وقال حتى أذكر ذلك للنبي ، فأتى النبي فذكر ذلك له فقال يا رسول الله والله ما رقيت إلا بفاتحة الكتاب ، فتبسم وقال وما أدراك أنها رقية ، ثم قال خذوا منهم واضربوا لي بسهم معكم .

4356_ عن أبي سعيد بنحو الحديث السابق وقال فيه فجعل يقرأ أم القرآن ويجمع بزاقه ويتفل فبرأ الرجل .

4357_ عن أبي سعيد قال نزلنا منزلا فأتتنا امرأة فقالت إن سيد الحي سليم لدغ فهل فيكم من راق ؟ فقام معها رجل منا ما كنا نظنه يحسن رقية فرقاه بفاتحة الكتاب فبرأ فأعطوه غنما وسقونا لبنا فقلنا أكنت تحسن رقية ؟ فقال ما رقيته إلا بفاتحة الكتاب ، قال فقلت لا تحركوها حتى نأتي النبي فأتينا النبي فذكرنا ذلك له فقال ما كان يدريه أنها رقية ، اقسموا واضربوا لي بسهم معكم .

4358_ عن أبي سعيد بنحو الحديث السابق وقال فيه فقام معها رجل منا ما كنا نأبنه برقية .

4359_ عن عثمان بن أبي العاص أنه شكا إلى رسول الله وجعا يجده في جسده منذ أسلم فقال له رسول الله ضع يدك على الذي تألم من جسدك وقل باسم الله ثلاثا وقل سبع مرات أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر .

4360_ عن عثمان بن أبي العاص أنه أتى النبي فقال يا رسول الله إن الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وقراءتي يلبسها عليّ فقال رسول الله ذاك شيطان يقال له خنزب فإذا أحسسته فتعوذ بالله منه واتفل على يسارك ثلاثا ، قال ففعلت ذلك فأذهبه الله عني .

4361_ عن جابر عن رسول الله أنه قال لكل داء دواء فإذا أصيب دواء الداء برأ بإذن الله .

4362_ عن عاصم بن عمر أن جابر بن عبد الله عاد المقنع ثم قال لا أبرح حتى تحتجم فإني سمعت رسول الله يقول إن فيه شفاء .

4363_ عن عاصم بن عمر قال جاءنا جابر بن عبد الله في أهلنا ورجل يشتكي خراجا به أو جراحا فقال ما تشتكي ؟ قال خراج بي قد شق عليّ فقال يا غلام ائتني بحجام فقال له ما تصنع بالحجام ؟ يا أبا عبد الله قال أريد أن أعلق فيه محجما ،

قال والله إن الذباب ليصيبني أو يصيبني الثوب فيؤذيني ويشق علي فلما رأى تبرمه من ذلك ، قال إني سمعت رسول الله يقول إن كان في شيء من أدويتكم خير ففي شرطة محجم أو شربة من عسل أو لذعة بنار ، قال رسول الله وما أحب أن أكتوي ، قال فجاء بحجام فشرطه فذهب عنه ما يجد .

4364_ عن جابر أن أم سلمة استأذنت رسول الله في الحجامة فأمر النبي أبا طيبة أن يحجمها ، قال كان أخاها من الرضاعة أو غلاما لم يحتلم .

4365_ عن جابر قال بعث رسول الله إلى أبي بن كعب طبيبا فقطع منه عرقا ثم كواه عليه .

4366_ عن جابر قال رمي أبي يوم الأحزاب على أكحله فكواه رسول الله .

4367_ عن جابر قال رمي سعد بن معاذ في أكحله فحسمه النبي بيده بمشقص ثم ورمت فحسمه الثانية .

4368_ عن ابن عباس أن النبي احتجم وأعطى الحجام أجره واستعط .

4369_ عن أنس قال احتجم رسول الله وكان لا يظلم أحدا أجره .

4370_ عن ابن عمر عن النبي قال الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء .

4371_ عن ابن عمر عن النبي قال إن شدة الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء .

4372_ عن ابن عمر أن رسول الله قال الحمى من فيح جهنم فأطفئوها بالماء .

4373_ عن ابن عمر أن رسول الله قال الحمى من فيح جهنم فأطفئوها بالماء .

4374_ عن عائشة أن رسول الله قال الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء .

4375_ عن أسماء أنها كانت تؤتى بالمرأة الموعوكة فتدعو بالماء فتصبه في جيبها وتقول إن رسول الله قال ابردوها بالماء وقال إنها من فيح جهنم .

4376_ عن رافع بن خديج قال سمعت رسول الله يقول إن الحمى فور من جهنم فابردوها بالماء .

4377_ عن رافع قال سمعت رسول الله يقول الحمى من فور جهنم فابردوها عنكم بالماء .

4378_ عن عائشة قالت لددنا رسول الله في مرضه فأشار أن لا تلدوني ، فقلنا كراهية المريض للدواء ، فلما أفاق قال لا يبقى أحد منكم إلا لد غير العباس فإنه لم يشهدكم .

4379_ عن أم قيس قالت دخلت بابن لي على رسول الله لم يأكل الطعام فبال عليه فدعا بماء فرشه ، قالت ودخلت عليه بابن لي قد أعلقت عليه من العذرة فقال علام تدغرن أولادكن بهذا العلاق ، عليكن بهذا العود الهندي فإن فيه سبعة أشفية منها ذات الجنب يسعط من العذرة ويلد من ذات الجنب .

4380_ عن أم قيس وكانت من المهاجرات الأول اللاتي بايعن رسول الله وهي أخت عكاشة بن محصن أحد بني أسد بن خزيمة أنها أتت رسول الله بابن لها لم يبلغ أن يأكل الطعام وقد أعلقت عليه من العذرة عذرة فقال رسول الله علامه تدغرن أولادكن بهذا الإعلاق ،

عليكم بهذا العود الهندي يعني به الكست فإن فيه سبعة أشفية منها ذات الجنب ، وقالت أن ابنها ذاك بال في حجر رسول الله فدعا رسول الله بماء فنضحه على بوله ولم يغسله غسلا . قال يونس بن يزيد أعلقت غمزت فهي تخاف أن يكون به عذرة .

4381_ عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله يقول إن في الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا السام ، والسام الموت والحبة السوداء الشونيز .

4382_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال ما من داء إلا في الحبة السوداء منه شفاء إلا السام .

4383_ عن عائشة أنها كانت إذا مات الميت من أهلها فاجتمع لذلك النساء ثم تفرقن إلا أهلها وخاصتها أمرت ببرمة من تلبينة فطبخت ثم صنع ثريد فصبت التلبينة عليها ثم قالت كلن منها فإني سمعت رسول الله يقول التلبينة مجمة لفؤاد المريض تذهب بعض الحزن .

4384_ عن أبي سعيد قال جاء رجل إلى النبي فقال إن أخي استطلق بطنه فقال رسول الله اسقه عسلا فسقاه ثم جاءه فقال إني سقيته عسلا فلم يزده إلا استطلاقا ، فقال له ثلاث مرات ثم جاء الرابعة فقال اسقه عسلا ، فقال لقد سقيته فلم يزده إلا استطلاقا ، فقال رسول الله صدق الله وكذب بطن أخيك ، فسقاه فبرأ .

4385_ عن أبي سعيد أن رجلا أتى النبي فقال إن أخي عرب بطنه فقال له اسقه عسلا وذكر نحو الحديث السابق .

4386_ عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه أنه سمعه يسأل أسامة بن زيد ماذا سمعت من رسول الله في الطاعون ؟ فقال أسامة قال رسول الله الطاعون رجز أو عذاب أرسل على بني إسرائيل أو على من كان قبلكم فإذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا

فرارا منه . وفي رواية بلفظ لا يخرجكم إلا فرار منه .

4387_ عن أسامة بن زيد قال قال رسول الله الطاعون آية الرجز ابتلى الله به ناسا من عباده فإذا سمعتم به فلا تدخلوا عليه وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تفروا منه .

4388_ عن أسامة قال قال رسول الله إن هذا الطاعون رجز سلط على من كان قبلكم أو على بني إسرائيل فإذا كان بأرض فلا تخرجوا منها فرارا منه وإذا كان بأرض فلا تدخلوها .

4389_ عن عامر بن سعد أن رجلا سأل سعد بن أبي وقاص عن الطاعون فقال أسامة بن زيد أنا أخبرك عنه قال رسول الله هو عذاب أو رجز أرسله الله على طائفة من بني إسرائيل أو ناس كانوا قبلكم فإذا سمعتم به بأرض فلا تدخلوها عليه وإذا دخلها عليكم فلا تخرجوا منها فرارا .

4390_ عن أسامة بن زيد عن رسول الله أنه قال إن هذا الوجع أو السقم رجز عذب به بعض الأمم قبلكم ثم بقي بعد بالأرض فيذهب المرة ويأتي الأخرى فمن سمع به بأرض فلا يقدمن عليه ومن وقع بأرض وهو بها فلا يخرجنه الفرار منه .

4391_ عن حبيب الأسدي قال كنا بالمدينة فبلغني أن الطاعون قد وقع بالكوفة فقال لي عطاء بن يسار وغيره إن رسول الله قال إذا كنت بأرض فوقع بها فلا تخرج منها وإذا بلغك أنه بأرض فلا تدخلها ، قال قلت عمن ؟ قالوا عن عامر بن سعد يحدث به ، قال فأتيته فقالوا غائب ،

قال فلقيت أخاه إبراهيم بن سعد فسألته فقال شهدت أسامة يحدث سعدا قال سمعت رسول الله يقول إن هذا الوجع رجز أو عذاب أو بقية عذاب عذب به أناس من قبلكم فإذا كان بأرض وأنتم

بها فلا تخرجوا منها وإذا بلغكم أنه بأرض فلا تدخلوها ، قال حبيب فقلت لإبراهيم أنت سمعت أسامة يحدث سعدا وهو لا ينكر ؟ قال نعم .

4392_ عن سعد بن مالك وخزيمة بن ثابت وأسامة بن زيد قالوا قال رسول الله بنحو الحديث السابق عن أسامة .

4393_ عن ابن عباس أن عمر بن الخطاب خرج إلى الشام حتى إذا كان بسرغ لقيه أهل الأجناد أبو عبيدة بن الجراح وأصحابه فأخبروه أن الوباء قد وقع بالشام ، قال ابن عباس فقال عمر ادع لي المهاجرين الأولين فدعوتهم فاستشارهم وأخبرهم أن الوباء قد وقع بالشام فاختلفوا فقال بعضهم قد خرجت لأمر ولا نرى أن ترجع عنه ،

وقال بعضهم معك بقية الناس وأصحاب رسول الله ولا نرى أن تقدمهم على هذا الوباء ، فقال ارتفعوا عني ، ثم قال ادع لي الأنصار فدعوتهم له فاستشارهم فسلكوا سبيل المهاجرين واختلفوا كاختلافهم ، فقال ارتفعوا عني ، ثم قال ادع لي من كان هاهنا من مشيخة قريش من مهاجرة الفتح فدعوتهم ،

فلم يختلف عليه رجلان فقالوا نرى أن ترجع بالناس ولا تقدمهم على هذا الوباء ، فنادى عمر في الناس إني مصبح على ظهر فأصبحوا عليه فقال أبو عبيدة بن الجراح أفرارا من قدر الله ؟ فقال عمر لو غيرك قالها يا أبا عبيدة وكان عمر يكره خلافه ، نعم نفر من قدر الله إلى قدر الله ،

أرأيت لو كانت لك إبل فهبطت واديا له عدوتان إحداهما خصبة والأخرى جدبة ، أليس إن رعيت الخصبة رعيتها بقدر الله وإن رعيت الجدبة رعيتها بقدر الله ، قال فجاء عبد الرحمن بن عوف

وكان متغيبا في بعض حاجته فقال إن عندي من هذا علما سمعت رسول الله يقول إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فرارا منه ،

قال فحمد الله عمر بن الخطاب ثم انصرف . وفي رواية بلفظ قال وقال له عمر أيضا أرأيت أنه لو رعى الجدبة وترك الخصبة أكنت معجزه ؟ قال نعم ، قال فسِر إذاً ، قال فسار حتى أتى المدينة فقال هذا المحل أو قال هذا المنزل إن شاء الله .

4394_ عن عبد الله بن عامر أن عمر خرج إلى الشام فلما جاء سرغ بلغه أن الوباء قد وقع بالشام فأخبره عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله قال إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فرارا منه فرجع عمر بن الخطاب من سرغ . قال سالم بن عبد الله أن عمر إنما انصرف بالناس من حديث عبد الرحمن بن عوف .

4395_ عن أبي هريرة حين قال رسول الله لا عدوى ولا صفر ولا هامة فقال أعرابي يا رسول الله فما بال الإبل تكون في الرمل كأنها الظباء فيجيء البعير الأجرب فيدخل فيها فيجربها كلها ؟ قال فمن أعدى الأول .

4396_ عن أبي هريرة قال إن رسول الله قال لا عدوى ولا طيرة ولا صفر ولا هامة فقال أعرابي يا رسول الله فذكر نحو الحديث السابق .

4397_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا عدوى ، وقال لا يورد ممرض على مصح . وفي رواية بلفظ لا يورد الممرض علي المصح .

قال أبو سلمة كان أبو هريرة يحدثهما كلتيهما عن رسول الله ثم صمت أبو هريرة بعد ذلك عن قوله لا عدوى وأقام على أن لا يورد ممرض على مصح ، قال فقال الحارث بن أبي ذباب وهو ابن عم أبي هريرة قد كنت أسمعك يا أبا هريرة تحدثنا مع هذا الحديث حديثا آخر قد سكت عنه كنت تقول قال رسول الله لا عدوى ،

فأبى أبو هريرة أن يعرف ذلك وقال لا يورد ممرض على مصح فما رآه الحارث في ذلك حتى غضب أبو هريرة فرطن بالحبشية فقال للحارث أتدري ماذا قلت ؟ قال لا ، قال أبو هريرة قلت أبيت ، قال أبو سلمة ولعمري لقد كان أبو هريرة يحدثنا أن رسول الله قال لا عدوى فلا أدري أنسي أبو هريرة أو نسخ أحد القولين الآخر .

4398_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا عدوى ولا هامة ولا نوء ولا صفر .

4399_ عن جابر قال قال رسول الله لا عدوى ولا طيرة ولا غول .

4400_ عن جابر قال قال رسول الله لا عدوى ولا غول ولا صفر .

4401_ عن جابر قال سمعت النبي يقول لا عدوى ولا صفر ولا غول . قال أبو الزبير أن جابر فسر لهم قوله ولا صفر فقال أبو الزبير الصفر البطن ، فقيل لجابر كيف ؟ قال كان يقال دواب البطن ، قال ولم يفسر الغول ، قال أبو الزبير هذه الغول التي تغول .

4402_ عن أبي هريرة قال سمعت النبي يقول لا طيرة وخيرها الفأل ، قيل يا رسول الله وما الفأل ؟ قال الكلمة الصالحة يسمعها أحدكم .

4403_ عن أنس أن نبي الله قال لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفأل الكلمة الحسنة الكلمة الطيبة .

4404_ عن أنس عن النبي قال لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفأل ، قيل وما الفأل ؟ قال الكلمة الطيبة .

4405_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا عدوى ولا طيرة وأحب الفأل الصالح .

4406_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا عدوى ولا هامة ولا طيرة وأحب الفأل الصالح .

4407_ عن ابن عمر أن رسول الله قال الشؤم في الدار والمرأة والفرس .

4408_ عن ابن عمر أن رسول الله قال لا عدوى ولا طيرة وإنما الشؤم في ثلاثة المرأة والفرس والدار .

4409_ عن ابن عمر عن النبي أنه قال إن يكن من الشؤم شيء حق ففي الفرس والمرأة والدار .

4410_ عن ابن عمر أن رسول الله قال إن كان الشؤم في شيء ففي الفرس والمسكن والمرأة .

4411_ عن سهل بن سعد قال قال رسول الله إن كان ففي المرأة والفرس والمسكن يعني الشؤم .

4412_ عن جابر عن رسول الله قال إن كان في شيء ففي الربع والخادم والفرس .

4413_ عن معاوية بن الحكم قال قلت يا رسول الله أمورا كنا نصنعها في الجاهلية كنا نأتي الكهان ، قال فلا تأتوا الكهان ، قال قلت كنا نتطير ، قال ذاك شيء يجده أحدكم في نفسه فلا يصدنكم ، قلت ومنا رجال يخطون ، قال كان نبي من الأنبياء يخط فمن وافق خطه فذاك .

4414_ عن عائشة قالت قلت يا رسول الله إن الكهان كانوا يحدثوننا بالشيء فنجده حقا ، قال تلك الكلمة الحق يخطفها الجني فيقذفها في أذن وليه ويزيد فيها مائة كذبة .

4415_ عن عائشة قالت سأل أناس رسول الله عن الكهان ؟ فقال لهم رسول الله ليسوا بشيء ، قالوا يا رسول الله فإنهم يحدثون أحيانا الشيء يكون حقا ، قال رسول الله تلك الكلمة من الجن يخطفها الجني فيقرها في أذن وليه قر الدجاجة فيخلطون فيها أكثر من مائة كذبة .

4416_ عن ابن عباس قال أخبرني رجل من أصحاب النبي من الأنصار أنهم بينما هم جلوس ليلة مع رسول الله رمي بنجم فاستنار فقال لهم رسول الله ماذا كنتم تقولون في الجاهلية إذا رمي بمثل هذا ؟ قالوا الله ورسوله أعلم كنا نقول ولد الليلة رجل عظيم ومات رجل عظيم ، فقال رسول الله فإنها لا يرمى بها لموت أحد ولا لحياته ولكن ربنا تبارك وتعالي إذا قضى أمرا سبح حملة العرش ،

ثم سبح أهل السماء الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح أهل هذه السماء الدنيا ، ثم قال الذين يلون حملة العرش لحملة العرش ماذا قال ربكم ؟ فيخبرونهم ماذا قال ، قال فيستخبر بعض أهل السماوات بعضا حتى يبلغ الخبر هذه السماء الدنيا فتخطف الجن السمع فيقذفون إلى أوليائهم

ويرمون به فما جاءوا به على وجهه فهو حق ولكنهم يقرفون فيه ويزيدون .

4417_ عن ابن عباس قال أخبرني رجال من أصحاب رسول الله من الأنصار وذكر نحو الحديث السابق وقال فيه ولكن يقرفون فيه ويزيدون . وفي رواية بلفظ ولكنهم يرقون فيه ويزيدون وقال الله (حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق) .

4418_ عن صفية عن بعض أزواج النبي عن النبي قال من أتى عرافا فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة .

4419_ عن الشريد الثقفي قال كان في وفد ثقيف رجل مجذوم فأرسل إليه النبي إنا قد بايعناك فارجع .

4420_ عن عائشة قالت أمر رسول الله بقتل ذي الطفيتين فإنه يلتمس البصر ويصيب الحبل . وفي رواية بلفظ الأبتر وذو الطفيتين .

4421_ عن ابن عمر عن النبي قال اقتلوا الحيات وذا الطفيتين والأبتر فإنهما يستسقطان الحبل ويلتمسان البصر . فكان ابن عمر يقتل كل حية وجدها فأبصره أبو لبابة بن عبد المنذر أو زيد بن الخطاب وهو يطارد حية فقال إنه قد نهي عن ذوات البيوت .

4422_ عن ابن عمر قال سمعت رسول الله يأمر بقتل الكلاب يقول اقتلوا الحيات والكلاب واقتلوا ذا الطفيتين والأبتر فإنهما يلتمسان البصر ويستسقطان الحبالى . قال الزهري ونرى ذلك من سميهما والله أعلم .

قال ابن عمر فلبثت لا أترك حية أراها إلا قتلتها فبينا أنا أطارد حية يوما من ذوات البيوت مر بي زيد بن الخطاب أو أبو لبابة وأنا أطاردها فقال مهلا يا عبد الله فقلت إن رسول الله أمر بقتلهن ، قال إن رسول الله قد نهى عن ذوات البيوت .

4423_ عن نافع أن أبا لبابة كلم ابن عمر ليفتح له بابا في داره يستقرب به إلى المسجد فوجد الغلمة جلد جان فقال عبد الله التمسوه فاقتلوه فقال أبو لبابة لا تقتلوه فإن رسول الله نهى عن قتل الجنان التي في البيوت .

4424_ عن نافع قال كان ابن عمر يقتل الحيات كلهن حتى حدثنا أبو لبابة بن عبد المنذر البدري أن رسول الله نهى عن قتل جنان البيوت فأمسك .

4425_ عن نافع أنه سمع أبا لبابة يخبر ابن عمر أن رسول الله نهى عن قتل الجنان .

4426_ عن ابن عمر أن أبا لبابة أخبره أن رسول الله نهى عن قتل الجنان التي في البيوت .

4427_ عن نافع أن أبا لبابة بن عبد المنذر الأنصاري وكان مسكنه بقباء فانتقل إلى المدينة فبينما عبد الله بن عمر جالسا معه يفتح خوخة له إذا هم بحية من عوامر البيوت فأرادوا قتلها فقال أبو لبابة إنه قد نهي عنهن يريد عوامر البيوت وأمر بقتل الأبتر وذي الطفيتين وقيل هما اللذان يلتمعان البصر ويطرحان أولاد النساء .

4428_ عن نافع قال كان عبد الله بن عمر يوما عند هدم له فرأى وبيص جان فقال اتبعوا هذا الجان فاقتلوه قال أبو لبابة الأنصاري إني سمعت رسول الله نهى عن قتل الجنان التي تكون في البيوت إلا الأبتر وذا الطفيتين فإنهما اللذان يخطفان البصر ويتتبعان ما في بطون النساء .

4429_ عن نافع أن أبا لبابة مر بابن عمر وهو عند الأطم الذي عند دار عمر بن الخطاب يرصد حية فذكر نحو الحديث السابق .

4430_ عن ابن مسعود قال كنا مع النبي في غار وقد أنزلت عليه والمرسلات عرفا فنحن نأخذها من فيه رطبة إذ خرجت علينا حية فقال اقتلوها فابتدرناها لنقتلها فسبقتنا فقال رسول الله وقاها الله شركم كما وقاكم شرها .

4431_ عن ابن مسعود أن رسول الله أمر محرما بقتل حية بمنى .

4432_ عن أبي السائب أنه دخل على أبي سعيد الخدري في بيته قال فوجدته يصلي فجلست أنتظره حتى يقضي صلاته فسمعت تحريكا في عراجين في ناحية البيت فالتفت فإذا حية فوثبت لأقتلها فأشار إليَّ أن اجلس فجلست فلما انصرف أشار إلى بيت في الدار فقال أترى هذا البيت ؟ فقلت نعم ، قال كان فيه فتى منا حديث عهد بعرس ،

قال فخرجنا مع رسول الله إلى الخندق فكان ذلك الفتى يستأذن رسول الله بأنصاف النهار فيرجع إلى أهله فاستأذنه يوما فقال له رسول الله خذ عليك سلاحك فإني أخشى عليك قريظة ، فأخذ الرجل سلاحه ثم رجع فإذا امرأته بين البابين قائمة فأهوى إليها الرمح ليطعنها به وأصابته غيرة فقالت له اكفف عليك رمحك وادخل البيت حتى تنظر ما الذي أخرجني ،

فدخل فإذا بحية عظيمة منطوية على الفراش فأهوى إليها بالرمح فانتظمها به ثم خرج فركزه في الدار فاضطربت عليه فما يدرى أيهما كان أسرع موتا الحية أم الفتى ، قال فجئنا إلى رسول الله فذكرنا ذلك له وقلنا ادع الله يحييه لنا فقال استغفروا لصاحبكم ثم قال إن بالمدينة جنا قد أسلموا فإذا رأيتم منهم شيئا فآذنوه ثلاثة أيام فإن بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه فإنما هو شيطان .

4433_ عن أبي السائب قال دخلنا على أبي سعيد الخدري فبينما نحن جلوس إذ سمعنا تحت سريره حركة فنظرنا فإذا حية وذكر نحو الحديث السابق وقال فيه فقال رسول الله إن لهذه البيوت عوامر فإذا رأيتم شيئا منها فحرجوا عليها ثلاثا فإن ذهب وإلا فاقتلوه فإنه كافر ، وقال لهم اذهبوا فادفنوا صاحبكم .

4434_ عن أبي سعيد قال قال رسول الله إن بالمدينة نفرا من الجن قد أسلموا فمن رأى شيئا من هذه العوامر فليؤذنه ثلاثا فإن بدا له بعد فليقتله فإنه شيطان .

4435_ عن أم شريك أن النبي أمرها بقتل الأوزاغ . وفي رواية بلفظ أمر النبي بقتل الأوزاغ .

4436_ عن أم شريك أنها استأمرت النبي في قتل الوزغان فأمر بقتلها .

4437_ عن سعد أن النبي أمر بقتل الوزغ وسماه فويسقا .

4438_ عن عائشة أن رسول الله قال للوزغ الفويسق ، قالت ولم أسمعه أمر بقتله .

4439_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من قتل وزغة في أول ضربة فله كذا وكذا حسنة ومن قتلها في الضربة الثانية فله كذا وكذا حسنة لدون الأولى وإن قتلها في الضربة الثالثة فله كذا وكذا حسنة لدون الثانية .

4440_ عن أبي هريرة عن النبي قال من قتل وزغا في أول ضربة كتبت له مائة حسنة وفي الثانية دون ذلك وفي الثالثة دون ذلك .

4441_ عن أبي هريرة عن النبي أنه قال في أول ضربة سبعين حسنة .

4442_ عن أبي هريرة عن رسول الله أن نملة قرصت نبيا من الأنبياء فأمر بقرية النمل فأحرقت فأوحى الله إليه أفي أن قرصتك نملة أهلكت أمة من الأمم تسبح .

4443_ عن أبي هريرة أن النبي قال نزل نبي من الأنبياء تحت شجرة فلدغته نملة فأمر بجهازه فأخرج من تحتها ثم أمر بها فأحرقت فأوحى الله إليه فهلا نملة واحدة .

4444_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله نزل نبي من الأنبياء تحت شجرة فلدغته نملة فأمر بجهازه فأخرج من تحتها وأمر بها فأحرقت في النار ، قال فأوحى الله إليه فهلا نملة واحدة .

4445_ عن ابن عمر أن رسول الله قال عذبت امرأة في هرة سجنتها حتى ماتت فدخلت فيها النار ، لا هي أطعمتها وسقتها إذ حبستها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض .

4446_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال عذبت امرأة في هرة لم تطعمها ولم تسقها ولم تتركها تأكل من خشاش الأرض . وفي رواية بلفظ ربطتها وبلفظ حشرات الأرض .

4447_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال بينما رجل يمشي بطريق اشتد عليه العطش فوجد بئرا فنزل فيها فشرب ثم خرج فإذا كلب يلهث يأكل الثرى من العطش فقال الرجل لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان بلغ مني فنزل البئر فملأ خفه ماء ثم أمسكه بفيه حتى رقي فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له ، قالوا يا رسول الله وإن لنا في هذه البهائم لأجرا ؟ فقال في كل كبد رطبة أجر .

4448_ عن أبي هريرة عن النبي أن امرأة بغيا رأت كلبا في يوم حار يطيف ببئر قد أدلع لسانه من العطش فنزعت له بموقها فغفر لها .

4449_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله بينما كلب يطيف بركية قد كاد يقتله العطش إذ رأته بغي من بغايا بني إسرائيل فنزعت موقها فاستقت له به فسقته إياه فغفر لها به .

__ كتاب الألفاظ من الأدب وغيرها

4450_ عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله يقول قال الله يسب ابن آدم الدهر وأنا الدهر بيدي الليل والنهار .

4451_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال قال الله يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وأنا الدهر أقلب الليل والنهار .

4452_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله قال الله يؤذيني ابن آدم يقول يا خيبة الدهر فلا يقولن أحدكم يا خيبة الدهر فإني أنا الدهر أقلب ليله ونهاره فإذا شئت قبضتهما .

4453_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا يقولن أحدكم يا خيبة الدهر فإن الله هو الدهر .

4454_ عن أبي هريرة عن النبي قال لا تسبوا الدهر فإن الله هو الدهر .

4455_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا يسب أحدكم الدهر فإن الله هو الدهر ولا يقولن أحدكم للعنب الكرم فإن الكرم الرجل المسلم .

4456_ عن أبي هريرة عن النبي قال لا تقولوا كرم فإن الكرم قلب المؤمن .

4457_ عن أبي هريرة عن النبي قال لا تسموا العنب الكرم فإن الكرم الرجل المسلم .

4458_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا يقولن أحدكم الكرم فإنما الكرم قلب المؤمن .

4459_عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا يقولن أحدكم للعنب الكرم ، إنما الكرم الرجل المسلم .

4460_ عن وائل الحضرمي عن النبي قال لا تقولوا الكرم ولكن قولوا الحبلة يعني العنب .

4461_ عن وائل أن النبي قال لا تقولوا الكرم ولكن قولوا العنب والحبلة .

4462_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا يقولن أحدكم عبدي وأمتي كلكم عبيد الله وكل نسائكم إماء الله ولكن ليقل غلامي وجاريتي وفتاي وفتاتي .

4463_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا يقولن أحدكم عبدي فكلكم عبيد الله ولكن ليقل فتاي ولا يقل العبد ربي ولكن ليقل سيدي . وفي رواية بلفظ ولا يقل العبد لسيده مولاي فإن مولاكم الله .

4464_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا يقل أحدكم اسق ربك أطعم ربك وضئ ربك ولا يقل أحدكم ربي وليقل سيدي مولاي ولا يقل أحدكم عبدي أمتي وليقل فتاي فتاتي غلامي .

4465_ عن عائشة قالت قال رسول الله لا يقولن أحدكم خبثت نفسي ولكن ليقل لقست نفسي .

4466_ عن سهل بن حنيف أن رسول الله قال لا يقل أحدكم خبثت نفسي وليقل لقست نفسي .

4467_ عن أبي سعيد عن النبي قال كانت امرأة من بني إسرائيل قصيرة تمشي مع امرأتين طويلتين فاتخذت رجلين من خشب وخاتما من ذهب مغلق مطبق ثم حشته مسكا وهو أطيب الطيب فمرت بين المرأتين فلم يعرفوها فقالت بيدها هكذا ونفض يده .

4468_ عن أبي سعيد أن رسول الله ذكر امرأة من بني إسرائيل حشت خاتمها مسكا والمسك أطيب الطيب .

4469_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من عرض عليه ريحان فلا يرده فإنه خفيف المحمل طيب الريح .

4470_ عن نافع قال كان ابن عمر إذا استجمر استجمر بالألوة غير مطراة وبكافور يطرحه مع الألوة ثم قال هكذا كان يستجمر رسول الله .

__ كتاب الشعر

4471_ عن الشريد الثقفي قال ردفت رسول الله يوما فقال هل معك من شعر أمية بن أبي الصلت شيء ؟ قلت نعم ، قال هيه ، فأنشدته بيتا فقال هيه ، ثم أنشدته بيتا فقال هيه ، حتى أنشدته مائة بيت . وفي رواية بلفظ أردفني رسول الله خلفه .

4472_ عن الشريد قال استنشدني رسول الله فذكر بمثل الحديث السابق وقال فيه إن كاد ليسلم ، وفي رواية قال فلقد كاد يسلم في شِعره .

4473_ عن أبي هريرة عن النبي قال أشعر كلمة تكلمت بها العرب كلمة لبيد ألا كل شيء ما خلا الله باطل .

4474_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله أصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد ألا كل شيء ما خلا الله باطل ، وكاد أمية بن أبي الصلت أن يسلم .

4475_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال أصدق بيت قاله الشاعر ألا كل شيء ما خلا الله باطل ، وكاد ابن أبي الصلت أن يسلم .

4476_ عن أبي هريرة عن النبي قال أصدق بيت قالته الشعراء ألا كل شيء ما خلا الله باطل .

4477_ عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله يقول إن أصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد ألا كل شيء ما خلا الله باطل ، ما زاد على ذلك .

4478 _ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لأن يمتلئ جوف الرجل قيحا يَرِيه خير من أن يمتلئ شعرا .

4479_ عن سعد عن النبي قال لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحا يريه خير من أن يمتلئ شعرا .

4480_ عن أبي سعيد قال بينا نحن نسير مع رسول الله بالعرج إذ عرض شاعر ينشد فقال رسول الله خذوا الشيطان أو أمسكوا الشيطان لأن يمتلئ جوف رجل قيحا خير له من أن يمتلئ شعرا .

4481_ عن بريدة أن النبي قال من لعب بالنردشير فكأنما صبغ يده في لحم خنزير ودمه .

__ كتاب الرؤيا

4482_ عن أبي سلمة قال كنت أرى الرؤيا أعرى منها غير أني لا أزمل حتى لقيت أبا قتادة فذكرت ذلك له فقال سمعت رسول الله يقول الرؤيا من الله والحلم من الشيطان فإذا حلم أحدكم حلما

يكرهه فلينفث عن يساره ثلاثا وليتعوذ بالله من شرها فإنها لن تضره . وفي رواية بلفظ فليبصق على يساره حين يهب من نومه ثلاث مرات .

4483_ عن أبي قتادة قال سمعت رسول الله يقول الرؤيا من الله والحلم من الشيطان فإذا رأى أحدكم شيئا يكرهه فلينفث عن يساره ثلاث مرات وليتعوذ بالله من شرها فإنها لن تضره . قال أبو سلمة إن كنت لأرى الرؤيا أثقل علي من جبل فما هو إلا أن سمعت بهذا الحديث فما أباليها .

4484_ عن أبي قتادة بنحو الحديث السابق وقال فيه وليتحول عن جنبه الذي كان عليه .

4485_ عن أبي قتادة عن رسول الله أنه قال الرؤيا الصالحة من الله والرؤيا السوء من الشيطان فمن رأى رؤيا فكره منها شيئا فلينفث عن يساره وليتعوذ بالله من الشيطان لا تضره ولا يخبر بها أحدا فإن رأى رؤيا حسنة فليبشر ولا يخبر إلا من يحب .

4486_ عن أبي سلمة قال إن كنت لأرى الرؤيا تمرضني قال فلقيت أبا قتادة فقال وأنا كنت لأرى الرؤيا فتمرضني حتى سمعت رسول الله يقول الرؤيا الصالحة من الله فإذا رأى أحدكم ما يحب فلا يحدث بها إلا من يحب وإن رأى ما يكره فليتفل عن يساره ثلاثا وليتعوذ بالله من شر الشيطان وشرها ولا يحدث بها أحدا فإنها لن تضره.

4487_ عن جابر عن رسول الله أنه قال إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها فليبصق عن يساره ثلاثا وليستعذ بالله من الشيطان ثلاثا وليتحول عن جنبه الذي كان عليه .

4488_ عن أبي هريرة عن النبي قال إذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المسلم تكذب وأصدقكم رؤيا أصدقكم حديثا ورؤيا المسلم جزء من خمس وأربعين جزءا من النبوة ، والرؤيا ثلاثة فرؤيا الصالحة بشرى من الله ورؤيا تحزين من الشيطان ورؤيا مما يحدث المرء نفسه فإن رأى أحدكم ما يكره فليقم فليصل ولا يحدث بها الناس ، قال وأحب القيد وأكره الغل والقيد ثبات في الدين .

4489_ عن أبي هريرة بنحو الحديث السابق وقال فيه قال أبو هريرة فيعجبني القيد وأكره الغل والقيد ثبات في الدين ، وقال النبي رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة .

4490_ عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة .

4491_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إن رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة .

4492_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله رؤيا المسلم يراها أو تري له ، وقال الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة .

4493_عن أبي هريرة عن رسول الله قال رؤيا الرجل الصالح جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة .

4494_ عن ابن عمر قال قال رسول الله الرؤيا الصالحة جزء من سبعين جزءا من النبوة .

4495_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل بي .

4496_ عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله يقول من رآني في المنام فسيراني في اليقظة أو لكأنما رآني في اليقظة لا يتمثل الشيطان بي .

4497_ عن أبي قتادة قال قال رسول الله من رآني فقد رأى الحق .

4498_ عن جابر أن رسول الله قال من رآني في النوم فقد رآني إنه لا ينبغي للشيطان أن يتمثل في صورتي ، وقال إذا حلم أحدكم فلا يخبر أحدا بتلعب الشيطان به في المنام .

4499 _ عن جابر قال قال رسول الله من رآني في النوم فقد رآني فإنه لا ينبغي للشيطان أن يتشبه بي .

4500_ عن جابر عن رسول الله أنه قال لأعرابي جاءه فقال إني حلمت أن رأسي قطع فأنا أتبعه فزجره النبي وقال لا تخبر بتلعب الشيطان بك في المنام .

4501_ عن جابر قال جاء أعرابي إلى النبي فقال يا رسول الله رأيت في المنام كأن رأسي ضرب فتدحرج فاشتددت على أثره فقال رسول الله للأعرابي لا تحدث الناس بتلعب الشيطان بك في منامك ، وقال سمعت النبي بعد يخطب فقال لا يحدثن أحدكم بتلعب الشيطان به في منامه .

4502_ عن جابر قال جاء رجل إلى النبي فقال يا رسول الله رأيت في المنام كأن رأسي قطع قال فضحك النبي وقال إذا لعب الشيطان بأحدكم في منامه فلا يحدث به الناس .

4503_ عن ابن عباس وأبي هريرة أن رجلا أتى رسول الله فقال يا رسول الله إني أرى الليلة في المنام ظلة تنطف السمن والعسل فأرى الناس يتكففون منها بأيديهم فالمستكثر والمستقل وأرى سببا واصلا من السماء إلى الأرض فأراك أخذت به فعلوت ثم أخذ به رجل من بعدك فعلا ثم أخذ به رجل آخر فعلا ،

ثم أخذ به رجل آخر فانقطع به ثم وصل له فعلا ، قال أبو بكر يا رسول الله بأبي أنت والله لتدعني فلأعبرنها قال رسول الله اعبرها ، قال أبو بكر أما الظلة فظلة الإسلام وأما الذي ينطف من السمن والعسل فالقرآن حلاوته ولينه وأما ما يتكفف الناس من ذلك فالمستكثر من القرآن والمستقل ،

وأما السبب الواصل من السماء إلى الأرض فالحق الذي أنت عليه تأخذ به فيعليك الله به ثم يأخذ به رجل من بعدك فيعلو به ثم يأخذ به رجل آخر فيعلو به ثم يأخذ به رجل آخر فينقطع به ثم يوصل له فيعلو به ، فأخبرني يا رسول الله بأبي أنت أصبت أم أخطأت ؟ قال رسول الله أصبت بعضا وأخطأت بعضا ، قال فوالله يا رسول الله لتحدثني ما الذي أخطأت ؟ قال لا تقسم .

4504_ عن ابن عباس قال جاء رجل النبي منصرفه من أحد فقال يا رسول الله إني رأيت هذه الليلة في المنام ظلة تنطف السمن والعسل وذكر نحو الحديث السابق .

4505_ عن ابن عباس أن رسول الله كان مما يقول لأصحابه من رأى منكم رؤيا فليقصها أعبرها له ، قال فجاء رجل فقال يا رسول الله رأيت ظلة فذكر نحو الحديث السابق .

4506_ عن أنس قال قال رسول الله رأيت ذات ليلة فيما يرى النائم كأنا في دار عقبة بن رافع فأتينا برطب من رطب ابن طاب فأولت الرفعة لنا في الدنيا والعاقبة في الآخرة وأن ديننا قد طاب .

4507_ عن ابن عمر أن رسول الله قال أراني في المنام أتسوك بسواك فجذبني رجلان أحدهما أكبر من الآخر فناولت السواك الأصغر منهما فقيل لي كبر فدفعته إلى الأكبر .

4508_ عن أبي موسى عن النبي قال رأيت في المنام أني أهاجر من مكة إلى أرض بها نخل فذهب وهلي إلى أنها اليمامة أو هجر فإذا هي المدينة يثرب ورأيت في رؤياي هذه أني هززت سيفا فانقطع صدره فإذا هو ما أصيب من المؤمنين يوم أحد ثم هززته أخرى فعاد أحسن ما كان فإذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين ورأيت فيها أيضا بقرا والله خير فإذا هم النفر من المؤمنين يوم أحد وإذا الخير ما جاء الله به من الخير بعد وثواب الصدق الذي آتانا الله بعد يوم بدر .

4509_ عن ابن عباس قال قدم مسيلمة الكذاب على عهد النبي المدينة فجعل يقول إن جعل لي محمد الأمر من بعده تبعته فقدمها في بشر كثير من قومه فأقبل إليه النبي ومعه ثابت بن قيس بن شماس وفي يد النبي قطعة جريدة حتى وقف على مسيلمة في أصحابه قال لو سألتني هذه القطعة ما أعطيتكها ولن أتعدى أمر الله فيك ولئن أدبرت ليعقرنك الله وإني لأراك الذي أريت فيك ما أريت وهذا ثابت يجيبك عني ثم انصرف عنه ،

فقال ابن عباس فسألت عن قول النبي إنك أرى الذي أريت فيك ما أريت فأخبرني أبو هريرة أن النبي قال بينا أنا نائم رأيت في يدي سوارين من ذهب فأهمني شأنهما فأوحي إلي في المنام أن انفخهما فنفختهما فطارا فأولتهما كذابين يخرجان من بعدي ، فكان أحدهما العنسي صاحب صنعاء والآخر

مسيلمة صاحب اليمامة .

4510_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله بينا أنا نائم أتيت خزائن الأرض فوضع في يدي أسوارين من ذهب فكبرا علي وأهماني فأوحي إلي أن انفخهما فنفختهما فذهبا ، فأولتهما الكذابين اللذين أنا بينهما صاحب صنعاء وصاحب اليمامة .

4511_ عن سمرة بن جندب قال كان النبي إذا صلى الصبح أقبل عليهم بوجهه فقال هل رأى أحد منكم البارحة رؤيا .

__ كتاب الفضائل

4512_ عن واثلة بن الأسقع قال سمعت رسول الله يقول إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم .

4513_ عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله إني لأعرف حجرا بمكة كان يسلم عليَّ قبل أن أبعث إني لأعرفه الآن .

4514_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله أنا سيد ولد آدم يوم القيامة وأول من ينشق عنه القبر وأول شافع وأول مشفع .

4515_ عن أنس أن النبي دعا بماء فأتي بقدح رحراح فجعل القوم يتوضئون فحزرت ما بين الستين إلى الثمانين ، قال فجعلت أنظر إلى الماء ينبع من بين أصابعه .

4516_ عن أنس قال رأيت رسول الله وحانت صلاة العصر فالتمس الناس الوضوء فلم يجدوه فأتي رسول الله بوضوء فوضع رسول الله في ذلك الإناء يده وأمر الناس أن يتوضئوا منه ، قال فرأيت الماء ينبع من تحت أصابعه فتوضأ الناس حتى توضئوا من عند آخرهم .

4517_ عن أنس أن نبي الله وأصحابه بالزوراء ، والزوراء بالمدينة عند السوق والمسجد فيما ثمه ، دعا بقدح فيه ماء فوضع كفه فيه فجعل ينبع من بين أصابعه فتوضأ جميع أصحابه . قال قتادة قلت كم كانوا يا أبا حمزة ؟ قال كانوا زهاء الثلاثمائة .

4518_ عن أنس أن النبي كان بالزوراء فأتي بإناء ماء لا يغمر أصابعه أو قدر ما يواري أصابعه وذكر نحو الحديث السابق .

4519_ عن جابر أن أم مالك كانت تهدي للنبي في عكة لها سمنا فيأتيها بنوها فيسألون الأدم وليس عندهم شيء فتعمد إلى الذي كانت تهدي فيه للنبي فتجد فيه سمنا فما زال يقيم لها أدم بيتها حتى عصرته فأتت النبي فقال عصرتيها ؟ قالت نعم ، قال لو تركتيها ما زال قائما .

4520_ عن جابر أن رجلا أتى النبي يستطعمه فأطعمه شطر وسق شعير فما زال الرجل يأكل منه وامرأته وضيفهما حتى كاله فأتى النبي فقال لو لم تكله لأكلتم منه ولقام لكم .

4521_ عن معاذ بن جبل قال خرجنا مع رسول الله عام غزوة تبوك فكان يجمع الصلاة فصلى الظهر والعصر جميعا والمغرب والعشاء جميعا حتى إذا كان يوما أخر الصلاة ثم خرج فصلى الظهر والعصر جميعا ثم دخل ثم خرج بعد ذلك فصلى المغرب والعشاء جميعا ثم قال إنكم ستأتون غدا إن شاء الله عين تبوك وإنكم لن تأتوها حتى يضحي النهار فمن جاءها منكم فلا يمس من مائها شيئا حتى آتي ،

فجئناها وقد سبقنا إليها رجلان والعين مثل الشراك تبض بشيء من ماء ، قال فسألهما رسول الله هل مسستما من مائها شيئا ؟ قالا نعم ، فسبهما النبي وقال لهما ما شاء الله أن يقول ، قال ثم غرفوا بأيديهم من العين قليلا قليلا حتى اجتمع في شيء ، قال وغسل رسول الله فيه يديه ووجهه ثم أعاده فيها فجرت العين بماء منهمر حتى استقى الناس ، ثم قال يوشك يا معاذ إن طالت بك حياة أن ترى ما هاهنا قد ملئ جنانا .

4522_ عن أبي حميد قال خرجنا مع رسول الله غزوة تبوك فأتينا وادي القرى على حديقة لامرأة فقال رسول الله اخرصوها فخرصناها وخرصها رسول الله عشرة أوسق وقال أحصيها حتى نرجع إليك إن شاء الله وانطلقنا حتى قدمنا تبوك فقال رسول الله ستهب عليكم الليلة ريح شديدة فلا يقم فيها أحد منكم فمن كان له بعير فليشد عقاله ،

فهبت ريح شديدة فقام رجل فحملته الريح حتى ألقته بجبلي طيئ ، وجاء رسول ابن العلماء صاحب أيلة إلى رسول الله بكتاب وأهدى له بغلة بيضاء فكتب إليه رسول الله ببحرهم وأهدى له بردا ، ثم أقبلنا حتى قدمنا وادي القرى فسأل رسول الله المرأة عن حديقتها كم بلغ ثمرها فقالت عشرة أوسق ، فقال رسول الله إني مسرع فمن شاء منكم فليسرع معي ومن شاء فليمكث ،

فخرجنا حتى أشرفنا على المدينة فقال هذه طابة وهذا أحد وهو جبل يحبنا ونحبه ، ثم قال إن خير دور الأنصار دار بني النجار ثم دار بني عبد الأشهل ثم دار بني عبد الحارث بن الخزرج ثم دار بني ساعدة وفي كل دور الأنصار خير ، فلحقنا سعد بن عبادة فقال أبو أسيد ألم تر أن رسول الله خير دور الأنصار فجعلنا آخرا ، فأدرك سعد رسول الله فقال يا رسول الله خيرت دور الأنصار فجعلتنا آخرا ، فقال أوليس بحسبكم أن تكونوا من الخيار .

4523_ عن جابر قال غزونا مع رسول الله غزوة قبل نجد فأدركنا رسول الله في واد كثير العضاه فنزل رسول الله تحت شجرة فعلق سيفه بغصن من أغصانها قال وتفرق الناس في الوادي يستظلون بالشجر ، قال فقال رسول الله إن رجلا أتاني وأنا نائم فأخذ السيف فاستيقظت وهو قائم على رأسي فلم أشعر إلا والسيف صلتا في يده فقال لي من يمنعك مني ؟ قال قلت الله ، ثم قال في الثانية من يمنعك مني ؟ قال قلت الله ، قال فشام السيف فها هو ذا جالس ثم لم يعرض له رسول الله .

4524_ عن جابر أنه غزا مع النبي غزوة قبل نجد فلما قفل النبي قفل معه فأدركتهم القائلة يوما وذكر نحو الحديث السابق .

4525_ عن جابر قال أقبلنا مع رسول الله حتى إذا كنا بذات الرقاع فذكر نحو الحديث السابق .

4526_ عن أبي موسى عن النبي قال إن مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل غيث أصاب أرضا فكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء فأنبتت الكلأ والعشب الكثير وكان منها أجادب أمسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا منها وسقوا ورعوا وأصاب طائفة منها أخرى إنما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه بما بعثني الله به فعلم وعلم ومثل

من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به .

4527_ عن أبي موسى عن النبي قال إن مثلي ومثل ما بعثني الله به كمثل رجل أتى قومه فقال يا قوم إني رأيت الجيش بعيني وإني أنا النذير العريان فالنجاء فأطاعه طائفة من قومه فأدلجوا فانطلقوا على مهلتهم وكذبت طائفة منهم فأصبحوا مكانهم فصبحهم الجيش فأهلكهم واجتاحهم فذلك مثل من أطاعني واتبع ما جئت به ومثل من عصاني وكذب ما جئت به من الحق .

4528_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إنما مثلي ومثل أمتي كمثل رجل استوقد نارا فجعلت الدواب والفراش يقعن فيه فأنا آخذ بحجزكم وأنتم تقحمون فيه .

4529_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله مثلي كمثل رجل استوقد نارا فلما أضاءت ما حولها جعل الفراش وهذه الدواب التي في النار يقعن فيها وجعل يحجزهن ويغلبنه فيتقحمن فيها قال فذلكم مثلي ومثلكم أنا آخذ بحجزكم عن النار هلم عن النار هلم عن النار فتغلبوني تقحمون فيها .

4530_ عن جابر قال قال رسول الله مثلي ومثلكم كمثل رجل أوقد نارا فجعل الجنادب والفراش يقعن فيها وهو يذبهن عنها وأنا آخذ بحجزكم عن النار وأنتم تفلتون من يدي .

4531_ عن أبي هريرة عن النبي قال مثلي ومثل الأنبياء كمثل رجل بنى بنيانا فأحسنه وأجمله فجعل الناس يطيفون به يقولون ما رأينا بنيانا أحسن من هذا إلا هذه اللبنة فكنت أنا تلك اللبنة .

4532_ عن أبي هريرة قال قال أبو القاسم مثلي ومثل الأنبياء من قبلي كمثل رجل ابتنى بيوتا فأحسنها وأجملها وأكملها إلا موضع لبنة من زاوية من زواياها فجعل الناس يطوفون ويعجبهم البنيان فيقولون ألا وضعت هاهنا لبنة فيتم بنيانك فقال محمد فكنت أنا اللبنة .

4533_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال مثلي ومثل الأنبياء من قبلي كمثل رجل بنى بنيانا فأحسنه وأجمله إلا موضع لبنة من زاوية من زواياه فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له ويقولون هلا وضعت هذه اللبنة ، قال فأنا اللبنة وأنا خاتم النبيين .

4534_ عن جابر عن النبي قال مثلي ومثل الأنبياء كمثل رجل بنى دارا فأتمها أو قال فأحسنها وأكملها إلا موضع لبنة فجعل الناس يدخلونها ويتعجبون منها ويقولون لولا موضع اللبنة ، قال رسول الله فأنا موضع اللبنة جئت فختمت الأنبياء .

4535_ عن أبي موسى عن النبي قال إن الله إذا أراد رحمة أمة من عباده قبض نبيها قبلها فجعله لها فرطا وسلفا بين يديها وإذا أراد هلكة أمة عذبها ونبيها حي فأهلكها وهو ينظر فأقر عينه بهلكتها حين كذبوه وعصوا أمره .

4536_ عن جندب قال سمعت النبي يقول أنا فرطكم على الحوض .

4537_ عن سهل قال سمعت النبي يقول أنا فرطكم على الحوض من ورد شرب ومن شرب لم يظمأ أبدا وليردن علي أقوام أعرفهم ويعرفوني ثم يحال بيني وبينهم .

4538_ عن أبي سعيد بنحو الحديث السابق وقال فيه فيقول إنهم مني ، فيقال إنك لا تدري ما عملوا بعدك ، فأقول سحقا سحقا لمن بدل بعدي .

4539_ عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله حوضي مسيرة شهر وزواياه سواء وماؤه أبيض من الورق وريحه أطيب من المسك وكيزانه كنجوم السماء فمن شرب منه فلا يظمأ بعده أبدا .

4540_ عن أسماء بنت أبي بكر قالت قال رسول الله إني على الحوض حتى أنظر من يرد علي منكم وسيؤخذ أناس دوني فأقول يا رب مني ومن أمتي فيقال أما شعرت ما عملوا بعدك والله ما برحوا بعدك يرجعون على أعقابهم . فكان ابن أبي مليكة يقول اللهم إنا نعوذ بك أن نرجع على أعقابنا أو أن نفتن عن ديننا .

4541_ عن عائشة سمعت رسول الله يقول وهو بين ظهراني أصحابه إني على الحوض أنتظر من يرد علي منكم فوالله ليقتطعن دوني رجال فلأقولن أي رب مني ومن أمتي فيقول إنك لا تدري ما عملوا بعدك ما زالوا يرجعون على أعقابهم .

4542_ عن أم سلمة قالت كنت أسمع الناس يذكرون الحوض ولم أسمع ذلك من رسول الله فلما كان يوما من ذلك والجارية تمشطني فسمعت رسول الله علي المنبر يقول أيها الناس فقلت للجارية استأخري عني أو قالت كفي رأسي ، قالت إنما دعا الرجال ولم يدع النساء فقلت إني من الناس ، فقال رسول الله إني لكم فرط على الحوض فإياي لا يأتين أحدكم فيذب عني كما يذب البعير الضال فأقول فيم هذا فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول سحقا .

4543_ عن عقبة بن عامر أن رسول الله خرج يوما فصلى على أهل أحد صلاته على الميت ثم انصرف إلى المنبر فقال إني فرط لكم وأنا شهيد عليكم وإني والله لأنظر إلى حوضي الآن وإني قد أعطيت مفاتيح خزائن الأرض أو مفاتيح الأرض وإني والله ما أخاف عليكم أن تشركوا بعدي ولكن أخاف عليكم أن تتنافسوا فيها .

4544_ عن عقبة بن عامر قال صلى رسول الله على قتلى أحد ثم صعد المنبر كالمودع للأحياء والأموات فقال إني فرطكم على الحوض وإن عرضه كما بين أيلة إلى الجحفة ، إني لست أخشى عليكم أن تشركوا بعدي ولكني أخشى عليكم الدنيا أن تنافسوا فيها وتقتتلوا فتهلكوا كما هلك من كان قبلكم . قال عقبة فكانت آخر ما رأيت رسول الله على المنبر .

4545_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله أنا فرطكم على الحوض ولأنازعن أقواما ثم لأغلبن عليهم فأقول يا رب أصحابي أصحابي فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك .

4546_ عن حذيفة عن النبي بنحو الحديث السابق .

4547_ عن حارثة بن وهب أنه سمع النبي قال حوضه ما بين صنعاء والمدينة ، فقال له المستورد بن شداد ألم تسمعه قال الأواني ؟ قال لا ، فقال المستورد ترى فيه الآنية مثل الكواكب .

4548_ عن ابن عمر قال قال رسول الله إن أمامكم حوضا ما بين ناحيتيه كما بين جرباء وأذرح .

4549_ عن ابن عمر عن النبي قال إن أمامكم حوضا كما بين جرباء وأذرح . وفي رواية قال حوضي كما بين جرباء وأذرح . قال عبيد الله بن عمر فسألت نافعا فقال قريتين بالشأم بينهما مسيرة ثلاث ليال أو قال ثلاثة أيام .

4550_ عن ابن عمر أن رسول الله قال إن أمامكم حوضا كما بين جرباء وأذرح فيه أباريق كنجوم السماء ، من ورده فشرب منه لم يظمأ بعدها أبدا .

4551_ عن أبي ذر قال قلت يا رسول الله ما آنية الحوض قال والذي نفس محمد بيده لآنيته أكثر من عدد نجوم السماء وكواكبها ، ألا في الليلة المظلمة المصحية آنية الجنة ، من شرب منها لم يظمأ آخر ما عليه يشخب فيه ميزابان من الجنة ، من شرب منه لم يظمأ ، عرضه مثل طوله ما بين عمان إلى أيلة ، ماؤه أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل .

4552_ عن ثوبان أن نبي الله قال إني لبعقر حوضي أذود الناس لأهل اليمن أضرب بعصاي حتى يرفض عليهم ، فسئل عن عرضه فقال من مقامي إلى عمان ، وسئل عن شرابه فقال أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل ، يغت فيه ميزابان يمدانه من الجنة أحدهما من ذهب والآخر من ورق .

4553_ عن ثوبان بنحو الحديث السابق بلفظ أنا يوم القيامة عند عقر الحوض .

4554_ عن أبي هريرة أن النبي قال لأذودن عن حوضي رجالا كما تذاد الغريبة من الإبل .

4555_ عن أنس أن رسول الله قال قدر حوضي كما بين أيلة وصنعاء من اليمن وإن فيه من الأباريق كعدد نجوم السماء .

4556_ عن أنس أن النبي قال ليردن علي الحوض رجال ممن صاحبني حتى إذا رأيتهم ورفعوا إلي اختلجوا دوني فلأقولن أي رب أصيحابي أصيحابي فليقالن لي إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك .

4557_ عن أنس عن النبي قال ما بين ناحيتي حوضي كما بين صنعاء والمدينة . وفي رواية بلفظ ما بين لابتي حوضي ، وبلفظ أو مثل ما بين المدينة وعمان .

4558_ عن أنس قال قال نبي الله ترى فيه أباريق الذهب والفضة كعدد نجوم السماء أو أكثر من عدد نجوم السماء .

4559_ عن جابر بن سمرة عن رسول الله قال ألا إني فرط لكم على الحوض وإن بعد ما بين طرفيه كما بين صنعاء وأيلة كأن الأباريق فيه النجوم .

4560_ عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله يقول أنا الفرط على الحوض .

4561_ عن سعد قال رأيت عن يمين رسول الله وعن شماله يوم أحد رجلين عليهما ثياب بياض ما رأيتهما قبل ولا بعد ، يعني جبريل وميكائيل عليهما السلام .

4562_ عن سعد قال لقد رأيت يوم أحد عن يمين رسول الله وعن يساره رجلين عليهما ثياب بيض يقاتلان عنه كأشد القتال ما رأيتهما قبل ولا بعد .

4563_ عن أنس قال كان رسول الله أحسن الناس وكان أجود الناس وكان أشجع الناس ، ولقد فزع أهل المدينة ذات ليلة فانطلق ناس قبل الصوت فتلقاهم رسول الله راجعا وقد سبقهم إلى الصوت وهو على فرس لأبي طلحة عري في عنقه السيف وهو يقول لم تراعوا لم تراعوا ، قال وجدناه بحرا أو إنه لبحر ، قال وكان فرسا يبطأ .

4564_ عن أنس قال كان بالمدينة فزع فاستعار النبي فرسا لأبي طلحة يقال له مندوب فركبه فقال ما رأينا من فزع وإن وجدناه لبحرا .

4565_ عن ابن عباس قال كان رسول الله أجود الناس بالخير وكان أجود ما يكون في شهر رمضان إن جبريل كان يلقاه في كل سنة في رمضان حتى ينسلخ فيعرض عليه رسول الله القرآن فإذا لقيه جبريل كان رسول الله أجود بالخير من الريح المرسلة .

4566_ عن أنس قال خدمت رسول الله عشر سنين والله ما قال لي أفا قط ولا قال لي لشيء مما يصنعه الخادم لم فعلت كذا وهلا فعلت كذا .

4567_ عن أنس قال لما قدم رسول الله المدينة أخذ أبو طلحة بيدي فانطلق بي إلى رسول الله فقال يا رسول الله إن أنسا غلام كيس فليخدمك ، قال فخدمته في السفر والحضر والله ما قال لي لشيء صنعته لم صنعت هذا هكذا ولا لشيء لم أصنعه لم لم تصنع هذا هكذا .

4568_ عن أنس قال خدمت رسول الله تسع سنين فما أعلمه قال لي قط لم فعلت كذا وكذا ولا عاب عليَّ شيئا قط .

4569_ عن أنس قال كان رسول الله من أحسن الناس خلقا فأرسلني يوما لحاجة فقلت والله لا أذهب وفي نفسي أن أذهب لما أمرني به نبي الله فخرجت حتى أمر على صبيان وهم يلعبون في السوق فإذا رسول الله قد قبض بقفاي من ورائي فنظرت إليه وهو يضحك فقال يا أنيس أذهبت حيث أمرتك ؟ قال قلت نعم أنا أذهب يا رسول الله ، قال أنس والله لقد خدمته تسع سنين ما علمته قال لشيء صنعته لم فعلت كذا وكذا أو لشيء تركته هلا فعلت كذا وكذا .

4570_ عن أنس قال كان رسول الله أحسن الناس خلقا .

4571_ عن جابر قال ما سئل رسول الله شيئا قط فقال لا .

4572_ عن أنس قال ما سئل رسول الله على الإسلام شيئا إلا أعطاه قال فجاءه رجل فأعطاه غنما بين جبلين فرجع إلى قومه فقال يا قوم أسلموا فإن محمدا يعطي عطاء لا يخشى الفاقة .

4573_ عن أنس أن رجلا سأل النبي غنما بين جبلين فأعطاه إياه فأتى قومه فقال أي قوم أسلموا فوالله إن محمدا ليعطي عطاء ما يخاف الفقر ، فقال أنس إن كان الرجل ليسلم ما يريد إلا الدنيا فما يسلم حتى يكون الإسلام أحب إليه من الدنيا وما عليها .

4574_ عن ابن شهاب قال غزا رسول الله غزوة الفتح فتح مكة ثم خرج رسول الله بمن معه من المسلمين فاقتتلوا بحنين فنصر الله دينه والمسلمين وأعطى رسول الله يومئذ صفوان بن أمية مائة من النعم ثم مائة ثم مائة ، قال ابن شهاب حدثني سعيد بن المسيب أن صفوان قال والله لقد أعطاني رسول الله ما أعطاني وإنه لأبغض الناس إليَّ فما برح يعطيني حتى إنه لأحب الناس إليّ .

4575_ عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله لو قد جاءنا مال البحرين لقد أعطيتك هكذا وهكذا وهكذا وقال بيديه جميعا فقبض النبي قبل أن يجيء مال البحرين فقدم على أبي بكر بعده فأمر مناديا فنادى من كانت له على النبي عدة أو دين فليأت فقمت فقلت إن النبي قال لو قد جاءنا مال البحرين أعطيتك هكذا وهكذا وهكذا فحثى أبو بكر مرة ثم قال لي عدها فعددتها فإذا هي خمسمائة فقال خذ مثليها .

4576_ عن جابر قال لما مات النبي جاء أبا بكر مال من قبل العلاء بن الحضرمي فقال أبو بكر من كان له على النبي دين أو كانت له قبله عدة فليأتنا فذكر نحو الحديث السابق .

4577_ عن أنس قال قال رسول الله ولد لي الليلة غلام فسميته باسم أبي إبراهيم ثم دفعه إلى أم سيف امرأة قين يقال له أبو سيف فانطلق يأتيه واتبعته فانتهينا إلى أبي سيف وهو ينفخ بكيره قد امتلأ البيت دخانا فأسرعت المشي بين يدي رسول الله فقلت يا أبا سيف أمسك جاء رسول الله ،

فأمسك فدعا النبي بالصبي فضمه إليه وقال ما شاء الله أن يقول ، فقال أنس لقد رأيته وهو يكيد بنفسه بين يدي رسول الله فدمعت عينا رسول الله فقال تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول إلا ما يرضى ربنا والله يا إبراهيم إنا بك لمحزونون .

4578_ عن أنس قال ما رأيت أحدا كان أرحم بالعيال من رسول الله ، قال كان إبراهيم مسترضعا له في عوالي المدينة فكان ينطلق ونحن معه فيدخل البيت وإنه ليدخن وكان ظئره قينا فيأخذه فيقبله ثم يرجع فلما توفي إبراهيم قال رسول الله إن إبراهيم ابني وإنه مات في الثدي وإن له لظئرين تكملان رضاعه في الجنة .

4579_ عن عائشة قالت قدم ناس من الأعراب على رسول الله فقالوا أتقبلون صبيانكم ؟ فقالوا نعم فقالوا لكنا والله ما نقبل فقال رسول الله وأملك إن كان الله نزع منكم الرحمة أو قال من قلبك الرحمة .

4580_ عن أبي هريرة أن الأقرع بن حابس أبصر النبي يقبل الحسن فقال إن لي عشرة من الولد ما قبلت واحدا منهم فقال رسول الله إنه من لا يرحم لا يرحم .

4581_ عن جرير قال قال رسول الله من لا يرحم الناس لا يرحمه الله .

4582_ عن أبي سعيد قال كان رسول الله أشد حياء من العذراء في خدرها وكان إذا كره شيئا عرفناه في وجهه .

4583_ عن مسروق قال دخلنا على عبد الله بن عمرو حين قدم مع معاوية إلى الكوفة فذكر رسول الله فقال لم يكن فاحشا ولا متفحشا ، وقال قال رسول الله إن من خياركم أحاسنكم أخلاقا .

4584_ عن سماك بن حرب قال قلت لجابر بن سمرة أكنت تجالس رسول الله ؟ قال نعم كثيرا ، كان لا يقوم من مصلاه الذي يصلي فيه الصبح حتى تطلع الشمس فإذا طلعت قام وكانوا يتحدثون فيأخذون في أمر الجاهلية فيضحكون ويتبسم .

4585_ عن أنس قال كان رسول الله في بعض أسفاره وغلام أسود يقال له أنجشة يحدو فقال له رسول الله يا أنجشة رويدك سوقا بالقوارير .

4586_ عن أنس أن النبي أتى على أزواجه وسواق يسوق بهن يقال له أنجشة فقال ويحك يا أنجشة رويدا سوقك بالقوارير . قال أبو قلابة تكلم رسول الله بكلمة لو تكلم بها بعضكم لعبتموها عليه .

4587_ عن أنس قال كانت أم سليم مع نساء النبي وهن يسوق بهن سواق فقال نبي الله أي أنجشة رويدا سوقك بالقوارير .

4588_ عن أنس قال كان لرسول الله حاد حسن الصوت فقال له رسول الله رويدا يا أنجشة لا تكسر القوارير يعني ضعفة النساء .

4589_ عن أنس قال كان رسول الله إذا صلى الغداة جاء خدم المدينة بآنيتهم فيها الماء فما يؤتى بإناء إلا غمس يده فيها فربما جاءوه في الغداة الباردة فيغمس يده فيها .

4590_ عن أنس قال لقد رأيت رسول الله والحلاق يحلقه وأطاف به أصحابه فما يريدون أن تقع شعرة إلا في يد رجل .

4591_ عن أنس أن امرأة كان في عقلها شيء فقالت يا رسول الله إن لي إليك حاجة فقال يا أم فلان انظري أي السكك شئت حتى أقضي لك حاجتك فخلا معها في بعض الطرق حتى فرغت من حاجتها .

4592_ عن عائشة قالت ما خُيِّر رسول الله بين أمرين إلا أخذ أيسرهما ما لم يكن إثما فإن كان إثما كان أبعد الناس منه وما انتقم رسول الله لنفسه إلا أن تنتهك حرمة الله .

4593_ عن عائشة قالت ما خير رسول الله بين أمرين أحدهما أيسر من الآخر إلا اختار أيسرهما ما لم يكن إثما فإن كان إثما كان أبعد الناس منه .

4594_ عن عائشة قالت ما ضرب رسول الله شيئا قط بيده ولا امرأة ولا خادما إلا أن يجاهد في سبيل الله وما نيل منه شيء قط فينتقم من صاحبه إلا أن ينتهك شيء من محارم الله فينتقم لله .

4595_ عن جابر بن سمرة قال صليت مع رسول الله صلاة الأولى ثم خرج إلى أهله وخرجت معه فاستقبله ولدان فجعل يمسح خدي أحدهم واحدا واحدا ، قال وأما أنا فمسح خدي ، قال فوجدت ليده بردا أو ريحا كأنما أخرجها من جؤنة عطار .

4596_ عن أنس قال ما شممت عنبرا قط ولا مسكا ولا شيئا أطيب من ريح رسول الله ولا مسست شيئا قط ديباجا ولا حريرا ألين مسا من رسول الله .

4597 عن أنس قال كان رسول الله أزهر اللون كأن عرقه اللؤلؤ إذا مشى تكفأ ولا مسست ديباجة ولا حريرة ألين من كف رسول الله ولا شممت مسكة ولا عنبرة أطيب من رائحة رسول الله .

4598_ عن أنس قال دخل علينا النبي فقال عندنا فعرق وجاءت أمي بقارورة فجعلت تسلت العرق فيها فاستيقظ النبي فقال يا أم سليم ما هذا الذي تصنعين ؟ قالت هذا عرقك نجعله في طيبنا وهو من أطيب الطيب .

4599_ عن أنس قال كان النبي يدخل بيت أم سليم فينام على فراشها وليست فيه قال فجاء ذات يوم فنام على فراشها فأتيت فقيل لها هذا النبي نام في بيتك على فراشك قال فجاءت وقد عرق واستنقع عرقه على قطعة أديم على الفراش ففتحت عتيدتها فجعلت تنشف ذلك العرق فتعصره في قواريرها ففزع النبي فقال ما تصنعين ؟ يا أم سليم فقالت يا رسول الله نرجو بركته لصبياننا ، قال أصبت .

4600_ عن أنس عن أم سليم أن النبي كان يأتيها فيقيل عندها فتبسط له نطعا فيقيل عليه وكان كثير العرق فكانت تجمع عرقه فتجعله في الطيب والقوارير ، فقال النبي يا أم سليم ما هذا ؟ قالت عرقك أدوف به طيبي .

4601_ عن عائشة قالت إن كان لينزل على رسول الله في الغداة الباردة ثم تفيض جبهته عرقا .

4602_ عن عائشة أن الحارث بن هشام سأل النبي كيف يأتيك الوحي ؟ فقال أحيانا يأتيني في مثل صلصلة الجرس وهو أشده علي ثم يفصم عني وقد وعيته وأحيانا ملك في مثل صورة الرجل فأعي ما يقول .

4603_ عن عبادة بن الصامت قال كان نبي الله إذا أنزل عليه الوحي كرب لذلك وتربد وجهه .

4604_ عن عبادة بن الصامت قال كان النبي إذا أنزل عليه الوحي نكس رأسه ونكس أصحابه رءوسهم فلما أتلي عنه رفع رأسه .

4605_ عن ابن عباس قال كان أهل الكتاب يسدلون أشعارهم وكان المشركون يفرقون رءوسهم وكان رسول الله يحب موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر به فسدل رسول الله ناصيته ثم فرق بعد .

4606_ عن البراء قال كان رسول الله رجلا مربوعا بعيد ما بين المنكبين عظيم الجمة إلى شحمة أذنيه عليه حلة حمراء ما رأيت شيئا قط أحسن منه .

4607_ عن البراء قال ما رأيت من ذي لمة أحسن في حلة حمراء من رسول الله شعره أو قال له شعر يضرب منكبيه ، بعيد ما بين المنكبين ليس بالطويل ولا بالقصير .

4608_ عن البراء قال كان رسول الله أحسن الناس وجها وأحسنهم خلقا ليس بالطويل الذاهب ولا بالقصير .

4609_ عن قتادة قال قلت لأنس بن مالك كيف كان شعر رسول الله ؟ قال كان شعرا رجلا ليس بالجعد ولا السبط بين أذنيه وعاتقه .

4610_ عن أنس أن رسول الله كان يضرب شعره منكبيه .

4611_ عن أنس قال كان شعر رسول الله إلى أنصاف أذنيه .

4612_ عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله ضليع الفم أشكل العين منهوس العقبين . قال شعبة قلت لسماك بن حرب ما ضليع الفم ؟ قال عظيم الفم ، قال قلت ما أشكل العين ؟ قال

طويل شق العين ، قال قلت ما منهوس العقب ؟ قال قليل لحم العقب .

4613_ عن الجريري قال قلت لأبي الطفيل أرأيت رسول الله ؟ قال نعم كان أبيض مليح الوجه . قال مسلم بن الحجاج مات أبو الطفيل سنة مائة وكان آخر من مات من أصحاب رسول الله .

4614_ عن أبي الطفيل قال رأيت رسول الله وما على وجه الأرض رجل رآه غيري ، فقيل له فكيف رأيته ؟ قال كان أبيض مليحا مقصدا .

4615_ عن ابن سيرين قال سئل أنس بن مالك هل خضب رسول الله ؟ قال إنه لم يكن رأى من الشيب إلا ، قال عبد الله بن إدريس كأنه يقلله ، وقد خضب أبو بكر وعمر بالحناء والكتم .

4616_ عن ابن سيرين قال سألت أنس بن مالك هل كان رسول الله خضب ؟ فقال لم يبلغ الخضاب كان في لحيته شعرات بيض ، قال قلت له أكان أبو بكر يخضب ؟ فقال نعم بالحناء والكتم .

4617_ عن ابن سيرين قال سألت أنس بن مالك أخضب رسول الله ؟ قال إنه لم ير من الشيب إلا قليلا .

4618_عن ثابت قال سئل أنس بن مالك عن خضاب النبي ؟ فقال لو شئت أن أعد شمطات كن في رأسه فعلت وقال لم يختضب وقد اختضب أبو بكر بالحناء والكتم واختضب عمر بالحناء بحتا .

4619_ عن أنس قال يكره أن ينتف الرجل الشعرة البيضاء من رأسه ولحيته ، قال ولم يختضب رسول الله إنما كان البياض في عنفقته وفي الصدغين وفي الرأس نبذ .

4620_ عن أنس أنه سئل عن شيب النبي فقال ما شانه الله ببيضاء .

4621_ عن أبي جحيفة قال رأيت رسول الله هذه منه بيضاء ووضع بعض أصابعه على عنفقته ، قيل له مثل من أنت يومئذ ؟ فقال أبري النبل وأريشها .

4622_ عن أبي جحيفة قال رأيت رسول الله أبيض قد شاب كان الحسن بن علي يشبهه .

4623_ عن جابر بن سمرة وسئل عن شيب النبي فقال كان إذا دهن رأسه لم ير منه شيء وإذا لم يدهن رئي منه .

4624_ عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله قد شمط مقدم رأسه ولحيته وكان إذا ادهن لم يتبين وإذا شعث رأسه تبين وكان كثير شعر اللحية ، فقال رجل وجهه مثل السيف ؟ قال لا بل كان مثل الشمس والقمر وكان مستديرا ورأيت الخاتم عند كتفه مثل بيضة الحمامة يشبه جسده .

4625_ عن جابر بن سمرة قال رأيت خاتما في ظهر رسول الله كأنه بيضة حمام .

4626_ عن السائب بن يزيد قال ذهبت بي خالتي إلى رسول الله فقالت يا رسول الله إن ابن أختي وجع فمسح رأسي ودعا لي بالبركة ثم توضأ فشربت من وضوئه ثم قمت خلف ظهره فنظرت إلى

خاتمه بين كتفيه مثل زر الحجلة .

4627_ عن عبد الله بن سرجس قال رأيت النبي وأكلت معه خبزا ولحما أو قال ثريدا ، قال فقلت له أستغفر لك النبي ؟ قال نعم ولك ثم تلا هذه الآية (واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات) ، قال ثم درت خلفه فنظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه عند ناغض كتفه اليسرى جمعا عليه خيلان كأمثال الثآليل .

4628_ عن أنس قال كان رسول الله ليس بالطويل البائن ولا بالقصير وليس بالأبيض الأمهق ولا بالآدم ولا بالجعد القطط ولا بالسبط ، بعثه الله على رأس أربعين سنة فأقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين وتوفاه الله على رأس ستين سنة وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء . وفي رواية قال كان أزهر .

4629_ عن أنس قال قبض رسول الله وهو ابن ثلاث وستين وأبو بكر وهو ابن ثلاث وستين وعمر وهو ابن ثلاث وستين .

4630_ عن عائشة أن رسول الله توفي وهو ابن ثلاث وستين سنة .

4631_ عن سفيان عن عمرو قال قلت لعروة كم كان النبي بمكة ؟ قال عشرا ، قال قلت فإن ابن عباس يقول ثلاث عشرة أو قال بضع عشرة ، قال فغفره وقال إنما أخذه من قول الشاعر .

4632_ عن ابن عباس أن رسول الله مكث بمكة ثلاث عشرة وتوفي وهو ابن ثلاث وستين .

4633_ عن ابن عباس قال أقام رسول الله بمكة ثلاث عشرة سنة يوحى إليه وبالمدينة عشرا ومات وهو ابن ثلاث وستين سنة .

4634_ عن أبي إسحاق قال كنت جالسا مع عبد الله بن عتبة فذكروا سني رسول الله فقال بعض القوم كان أبو بكر أكبر من رسول الله ، قال عبد الله قبض رسول الله وهو ابن ثلاث وستين ومات أبو بكر وهو ابن ثلاث وستين وقتل عمر وهو ابن ثلاث وستين .

4635_ عن جرير قال كنا قعودا عند معاوية فذكروا سني رسول الله فقال معاوية قبض رسول الله وهو ابن ثلاث وستين سنة ومات أبو بكر وهو ابن ثلاث وستين وقتل عمر وهو ابن ثلاث وستين .

4636_ عن جرير أنه سمع معاوية يخطب فقال مات رسول الله وهو ابن ثلاث وستين وأبو بكر وعمر وأنا ابن ثلاث وستين .

4637_ عن عمار مولي بني هاشم قال سألت ابن عباس كم أتى لرسول الله يوم مات ؟ فقال ما كنت أحسب مثلك من قومه يخفى عليه ذاك ، قال قلت إني قد سألت الناس فاختلفوا عليَّ فأحببت أن أعلم قولك فيه ، قال أتحسب ؟ قال قلت نعم ، قال أمسك أربعين بعث لها خمس عشرة بمكة يأمن ويخاف وعشر من مهاجره إلى المدينة .

4638_ عن ابن عباس أن رسول الله توفي وهو ابن خمس وستين .

4639_ عن ابن عباس قال أقام رسول الله بمكة خمس عشرة سنة يسمع الصوت ويرى الضوء سبع سنين ولا يرى شيئا وثمان سنين يوحى إليه وأقام بالمدينة عشرا .

4640_ عن جبير بن مطعم أن النبي قال أنا محمد وأنا أحمد وأنا الماحي الذي يمحى بي الكفر وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على عقبي وأنا العاقب والعاقب الذي ليس بعده نبي .

4641_ عن جبير بن مطعم أن رسول الله قال إن لي أسماء أنا محمد وأنا أحمد وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وأنا العاقب الذي ليس بعده أحد وقد سماه الله رءوفا رحيما . وفي رواية بلفظ يمحو الله بي الكفرة . قال يونس قلت للزهري وما العاقب ؟ قال الذي ليس بعده نبي .

4642_ عن أبي موسى قال كان رسول الله يسمي لنا نفسه أسماء فقال أنا محمد وأحمد والمقفي والحاشر ونبي التوبة ونبي الرحمة .

4643_ عن عائشة قالت صنع رسول الله أمرا فترخص فيه فبلغ ذلك ناسا من أصحابه فكأنهم كرهوه وتنزهوا عنه فبلغه ذلك فقام خطيبا فقال ما بال رجال بلغهم عني أمر ترخصت فيه فكرهوه وتنزهوا عنه فوالله لأنا أعلمهم بالله وأشدهم له خشية .

4644_ عن عائشة قالت رخص رسول الله في أمر فتنزه عنه ناس من الناس فبلغ ذلك النبي فغضب حتى بان الغضب في وجهه ثم قال ما بال أقوام يرغبون عما رخص لي فيه فوالله لأنا أعلمهم بالله وأشدهم له خشية .

4645_ عن عبد الله بن الزبير أن رجلا من الأنصار خاصم الزبير عند رسول الله في شراج الحرة التي يسقون بها النخل فقال الأنصاري سرح الماء يمر فأبى عليهم فاختصموا عند رسول الله فقال رسول الله للزبير اسق يا زبير ثم أرسل الماء إلى جارك ،

فغضب الأنصاري فقال يا رسول الله أن كان ابن عمتك فتلون وجه نبي الله ثم قال يا زبير اسق ثم احبس الماء حتى يرجع إلى الجدر ، فقال الزبير والله إني لأحسب هذه الآية نزلت في ذلك (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا) .

4646_ عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله يقول ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما أمرتكم به فافعلوا منه ما استطعتم فإنما أهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم على أنبيائهم .

4647_ عن أبي هريرة عن النبي قال ذروني ما تركتكم وفي حديث همام ما تركتم فإنما هلك من كان قبلكم وذكر نحو الحديث السابق .

4648_ عن سعد قال قال رسول الله إن أعظم المسلمين في المسلمين جرما من سأل عن شيء لم يحرم على المسلمين فحرم عليهم من أجل مسألته .

4649_ عن سعد قال قال رسول الله أعظم المسلمين في المسلمين جرما من سأل عن أمر لم يحرم فحرم على الناس من أجل مسألته . وفي رواية بلفظ رجل سأل عن شيء ونقر عنه .

4650_ عن أنس قال بلغ رسول الله عن أصحابه شيء فخطب فقال عرضت علي الجنة والنار فلم أر كاليوم في الخير والشر ولو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ، قال فما أتى على

أصحاب رسول الله يوم أشد منه ، قال غطوا رءوسهم ولهم خنين فقام عمر فقال رضينا بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد نبيا ، قال فقام ذاك الرجل فقال من أبي ؟ قال أبوك فلان ، فنزلت (يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم) الآية .

4651_ عن أنس أن رسول الله خرج حين زاغت الشمس فصلى لهم صلاة الظهر فلما سلم قام على المنبر فذكر الساعة وذكر أن قبلها أمورا عظاما ثم قال من أحب أن يسألني عن شيء فليسألني عنه فوالله لا تسألونني عن شيء إلا أخبرتكم به ما دمت في مقامي هذا ، قال أنس بن مالك فأكثر الناس البكاء حين سمعوا ذلك من رسول الله ،

وأكثر رسول الله أن يقول سلوني ، فقام عبد الله بن حذافة فقال من أبي ؟ يا رسول الله ، قال أبوك حذافة ، فلما أكثر رسول الله من أن يقول سلوني برك عمر فقال رضينا بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد رسولا ، قال فسكت رسول الله حين قال عمر ذلك ثم قال رسول الله أولى والذي نفس محمد بيده لقد عرضت عليَّ الجنة والنار آنفا في عرض هذا الحائط فلم أر كاليوم في الخير والشر .

قال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قالت أم عبد الله بن حذافة لعبد الله بن حذافة ما سمعت بابن قط أعق منك أأمنت أن تكون أمك قد قارفت بعض ما تقارف نساء أهل الجاهلية فتفضحها على أعين الناس ، قال عبد الله بن حذافة والله لو ألحقني بعبد أسود للحقته .

4652_ عن أنس أن الناس سألوا نبي الله حتى أحفوه بالمسألة فخرج ذات يوم فصعد المنبر فقال سلوني لا تسألوني عن شيء إلا بينته لكم فلما سمع ذلك القوم أرموا ورهبوا أن يكون بين يدي أمر قد حضر ، قال أنس فجعلت ألتفت يمينا وشمالا فإذا كل رجل لاف رأسه في ثوبه يبكي ،

فأنشأ رجل من المسجد كان يلاحى فيدعى لغير أبيه فقال يا نبي الله من أبي ؟ قال أبوك حذافة ، ثم أنشأ عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال رضينا بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد رسولا عائذا بالله من سوء الفتن ، فقال رسول الله لم أر كاليوم قط في الخير والشر إني صورت لي الجنة والنار فرأيتهما دون هذا الحائط .

4653_ عن أبي موسى قال سئل النبي عن أشياء كرهها فلما أكثر عليه غضب ثم قال للناس سلوني عم شئتم فقال رجل من أبي ؟ قال أبوك حذافة ، فقام آخر فقال من أبي يا رسول الله ؟ قال أبوك سالم مولى شيبة ، فلما رأى عمر ما في وجه رسول الله من الغضب قال يا رسول الله إنا نتوب إلى الله .

4654_ عن طلحة قال مررت مع رسول الله بقوم على رءوس النخل فقال ما يصنع هؤلاء ؟ فقالوا يلقحونه يجعلون الذكر في الأنثى فيلقح ، فقال رسول الله ما أظن يغني ذلك شيئا ، قال فأخبروا بذلك فتركوه فأخبر رسول الله بذلك فقال إن كان ينفعهم ذلك فليصنعوه فإني إنما ظننت ظنا فلا تؤاخذوني بالظن ولكن إذا حدثتكم عن الله شيئا فخذوا به فإني لن أكذب على الله .

4655_ عن رافع بن خديج قال قدم نبي الله المدينة وهم يأبرون النخل يقولون يلقحون النخل فقال ما تصنعون ؟ قالوا كنا نصنعه ، قال لعلكم لو لم تفعلوا كان خيرا فتركوه فنفضت أو فنقصت ، قال فذكروا ذلك له فقال إنما أنا بشر إذا أمرتكم بشيء من دينكم فخذوا به وإذا أمرتكم بشيء من رأيي فإنما أنا بشر .

4656_ عن عائشة وأنس أن النبي مر بقوم يلقحون فقال لو لم تفعلوا لصلح ، قال فخرج شيصا فمر بهم فقال ما لنخلكم ؟ قالوا قلت كذا وكذا ، قال أنتم أعلم بأمر دنياكم .

4657_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله والذي نفس محمد في يده ليأتين على أحدكم يوم ولا يراني ثم لأن يراني أحب إليه من أهله وماله معهم . قال أبو إسحاق الزيادي المعنى فيه عندي لأن يراني معهم أحب إليه من أهله وماله وهو عندي مقدم ومؤخر .

4658_ عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله يقول أنا أولى الناس بابن مريم الأنبياء أولاد علات وليس بيني وبينه نبي .

4659_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله أنا أولى الناس بعيسى الأنبياء أبناء علات وليس بيني وبين عيسى نبي .

4660_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله أنا أولى الناس بعيسى ابن مريم في الأولى والآخرة ، قالوا كيف ؟ يا رسول الله قال الأنبياء إخوة من علات وأمهاتهم شتى ودينهم واحد فليس بيننا نبي .

4661_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال ما من مولود يولد إلا نخسه الشيطان فيستهل صارخا من نخسة الشيطان إلا ابن مريم وأمه ، ثم قال أبو هريرة اقرءوا إن شئتم (وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم) . وفي رواية بلفظ يمسه حين يولد فيستهل صارخا من مسة الشيطان إياه ، وفي رواية بلفظ من مس الشيطان .

4662_ عن أبي هريرة عن رسول الله أنه قال كل بني آدم يمسه الشيطان يوم ولدته أمه إلا مريم وابنها .

4663_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله صياح المولود حين يقع نزغة من الشيطان .

4664_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله رأى عيسى ابن مريم رجلا يسرق فقال له عيسى سرقت ؟ قال كلا والذي لا إله إلا هو ، فقال عيسى آمنت بالله وكذبت نفسي .

4665_ عن أنس قال جاء رجل إلى رسول الله فقال يا خير البرية ، فقال رسول الله ذاك إبراهيم عليه السلام .

4666_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله اختتن إبراهيم النبي عليه السلام وهو ابن ثمانين سنة بالقدوم .

4667_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال نحن أحق بالشك من إبراهيم إذ قال (رب أرني كيف تحيي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي) ويرحم الله لوطا لقد كان يأوي إلى ركن شديد ولو لبثت في السجن طول لبث يوسف لأجبت الداعي .

4668_ عن أبي هريرة عن النبي قال يغفر الله للوط إنه أوى إلى ركن شديد .

4669_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال لم يكذب إبراهيم النبي قط إلا ثلاث كذبات ، ثنتين في ذات الله قوله إني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وواحدة في شأن سارة ، فإنه قدم أرض جبار

ومعه سارة وكانت أحسن الناس فقال لها إن هذا الجبار إن يعلم أنك امرأتي يغلبني عليك فإن سألك فأخبريه أنك أختي فإنك أختي في الإسلام فإني لا أعلم في الأرض مسلما غيري وغيرك ،

فلما دخل أرضه رآها بعض أهل الجبار أتاه فقال له لقد قدم أرضك امرأة لا ينبغي لها أن تكون إلا لك فأرسل إليها فأتي بها فقام إبراهيم إلى الصلاة فلما دخلت عليه لم يتمالك أن بسط يده إليها فقبضت يده قبضة شديدة فقال لها ادعي الله أن يطلق يدي ولا أضرك ففعلت فعاد فقبضت أشد من القبضة الأولى فقال لها مثل ذلك ففعلت فعاد فقبضت أشد من القبضتين الأوليين ،

فقال ادعي الله أن يطلق يدي فلك الله أن لا أضرك ففعلت وأطلقت يده ودعا الذي جاء بها فقال له إنك إنما أتيتني بشيطان ولم تأتني بإنسان فأخرجها من أرضي وأعطها هاجر ، قال فأقبلت تمشي فلما رآها إبراهيم انصرف فقال لها مهيم ؟ قالت خيرا كف الله يد الفاجر وأخدم خادما ، قال أبو هريرة فتلك أمكم يا بني ماء السماء .

4670_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله كانت بنو إسرائيل يغتسلون عراة ينظر بعضهم إلى سوأة بعض وكان موسى يغتسل وحده فقالوا والله ما يمنع موسى أن يغتسل معنا إلا أنه آدر ، قال فذهب مرة يغتسل فوضع ثوبه على حجر ففر الحجر بثوبه ،

قال فجمح موسى بأثره يقول ثوبي حجر ثوبي حجر حتى نظرت بنو إسرائيل إلى سوأة موسى فقالوا والله ما بموسى من بأس فقام الحجر بعد حتى نظر إليه ، قال فأخذ ثوبه فطفق بالحجر ضربا ، قال أبو هريرة والله إنه بالحجر ندب ستة أو سبعة ضرب موسى بالحجر .

4671_ عن أبي هريرة قال كان موسى رجلا حييا قال فكان لا يرى متجردا ، قال فقال بنو إسرائيل إنه آدر قال فاغتسل عند مويه فوضع ثوبه على حجر فانطلق الحجر يسعى واتبعه بعصاه يضربه ثوبي حجر ثوبي حجر حتى وقف على ملأ من بني إسرائيل ونزلت (يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها) .

4672_ عن أبي هريرة قال أرسل ملك الموت إلى موسى عليه السلام فلما جاءه صكه ففقأ عينه فرجع إلى ربه فقال أرسلتني إلى عبد لا يريد الموت ، قال فرد الله إليه عينه وقال ارجع إليه فقل له يضع يده على متن ثور فله بما غطت يده بكل شعرة سنة ، قال أي رب ثم مه ؟ قال ثم الموت ، قال فالآن فسأل الله أن يدنيه من الأرض المقدسة رمية بحجر ، فقال رسول الله فلو كنت ثم لأريتكم قبره إلى جانب الطريق تحت الكثيب الأحمر .

4673_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله جاء ملك الموت إلي موسى فقال له أجب ربك ، قال فلطم موسى عين ملك الموت ففقأها ، قال فرجع الملك إلى الله فقال إنك أرسلتني إلى عبد لك لا يريد الموت وقد فقأ عيني ، قال فرد الله إليه عينه وقال ارجع إلى عبدي فقل الحياة تريد ؟ فإن كنت تريد الحياة فضع يدك على متن ثور ،

فما توارت يدك من شعرة فإنك تعيش بها سنة ، قال ثم مه ؟ قال ثم تموت ، قال فالآن من قريب رب أمتني من الأرض المقدسة رمية بحجر ، قال رسول الله والله لو أني عنده لأريتكم قبره إلى جانب الطريق عند الكثيب الأحمر .

4674_ عن أبي هريرة قال بينما يهودي يعرض سلعة له أعطي بها شيئا كرهه أو لم يرضه قال لا والذي اصطفى موسى على البشر ، قال فسمعه رجل من الأنصار فلطم وجهه قال تقول والذي

اصطفى موسى على البشر ورسول الله بين أظهرنا ؟ قال فذهب اليهودي إلى رسول الله فقال يا أبا القاسم إن لي ذمة وعهدا وقال فلان لطم وجهي ، فقال رسول الله لم لطمت وجهه ؟ قال قال يا رسول الله والذي اصطفى موسى على البشر وأنت بين أظهرنا ،

قال فغضب رسول الله حتى عرف الغضب في وجهه ثم قال لا تفضلوا بين أنبياء الله فإنه ينفخ في الصور فيصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله ، قال ثم ينفخ فيه أخرى فأكون أول من بعث أو في أول من بعث فإذا موسى آخذ بالعرش فلا أدري أحوسب بصعقته يوم الطور أو بعث قبلي ولا أقول إن أحدا أفضل من يونس بن متى .

4675_ عن أبي هريرة قال استب رجلان رجل من اليهود ورجل من المسلمين فقال المسلم والذي اصطفى محمدا على العالمين وقال اليهودي والذي اصطفى موسى على العالمين ، قال فرفع المسلم يده عند ذلك فلطم وجه اليهودي فذهب اليهودي إلى رسول الله فأخبره بما كان من أمره وأمر المسلم فقال رسول الله لا تخيروني على موسى فإن الناس يصعقون فأكون أول من يفيق فإذا موسى باطش بجانب العرش فلا أدري أكان فيمن صعق فأفاق قبلي أم كان ممن استثنى الله .

4676_ عن أبي سعيد قال جاء يهودي إلى النبي قد لطم وجهه وذكر نحو الحديث السابق وقال فيه فلا أدري أكان ممن صعق فأفاق قبلي أو اكتفى بصعقة الطور .

4677_ عن أنس أن رسول الله قال أتيت أو قال مررت علي موسى ليلة أسري بي عند الكثيب الأحمر وهو قائم يصلي في قبره .

4678_ عن أنس قل قال رسول الله مررت على موسى وهو يصلي في قبره . وفي رواية بلفظ مررت ليلة أسري بي .

4679_ عن أبي هريرة عن النبي أنه قال قال الله لا ينبغي لعبد لي أن يقول أنا خير من يونس بن متى . وفي رواية بلفظ لا ينبغي لعبدي .

4680_ عن ابن عباس عن النبي قال ما ينبغي لعبد أن يقول أنا خير من يونس بن متى .

4681_ عن أبي هريرة قال قيل يا رسول الله من أكرم الناس ؟ قال أتقاهم ، قالوا ليس عن هذا نسألك ، قال فيوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله ، قالوا ليس عن هذا نسألك ، قال فعن معادن العرب تسألوني ؟ خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا .

4682_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال كان زكرياء نجارا .

4683_ عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس إن نوفا البكالي يزعم أن موسى صاحب بني إسرائيل ليس هو موسى صاحب الخضر ، فقال كذب عدو الله سمعت أبي بن كعب يقول سمعت رسول الله يقول قام موسى خطيبا في بني إسرائيل فسئل أي الناس أعلم ؟ فقال أنا أعلم ، قال فعتب الله عليه إذ لم يرد العلم إليه ،

فأوحى الله إليه أن عبدا من عبادي بمجمع البحرين هو أعلم منك ، قال موسى أي رب كيف لي به ؟ فقيل له احمل حوتا في مكتل فحيث تفقد الحوت فهو ثم فانطلق وانطلق معه فتاه وهو يوشع

بن نون فحمل موسى حوتا في مكتل وانطلق هو وفتاه يمشيان حتى أتيا الصخرة فرقد موسى وفتاه فاضطرب الحوت في المكتل حتى خرج من المكتل فسقط في البحر ،

قال وأمسك الله عنه جرية الماء حتى كان مثل الطاق فكان للحوت سربا وكان لموسى وفتاه عجبا فانطلقا بقية يومهما وليلتهما ونسي صاحب موسى أن يخبره فلما أصبح موسى قال لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا ، قال ولم ينصب حتى جاوز المكان الذي أمر به قال أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا ، قال موسى ذلك ما كنا نبغ فارتدا على آثارهما قصصا ،

قال يقصان آثارهما حتى أتيا الصخرة فرأى رجلا مسجى عليه بثوب فسلم عليه موسى فقال له الخضر أنى بأرضك السلام ؟ قال أنا موسى ، قال موسى بني إسرائيل ؟ قال نعم ، قال إنك على علم من علم الله علمكه الله لا أعلمه وأنا على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه ، قال له موسى هل أتبعك على أن تعلمني مما علمت رشدا ،

قال إنك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا ، قال ستجدني إن شاء الله صابرا ولا أعصي لك أمرا ، قال له الخضر فإن اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا ، قال نعم ، فانطلق الخضر وموسى يمشيان على ساحل البحر فمرت بهما سفينة فكلماهم أن يحملوهما فعرفوا الخضر فحملوهما بغير نول ،

فعمد الخضر إلى لوح من ألواح السفينة فنزعه فقال له موسى قوم حملونا بغير نول عمدت إلى سفينتهم فخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئا إمرا ، قال ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبرا قال لا

تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسرا ، ثم خرجا من السفينة فبينما هما يمشيان على الساحل إذا غلام يلعب مع الغلمان ،

فأخذ الخضر برأسه فاقتلعه بيده فقتله ، فقال موسى أقتلت نفسا زاكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا ، قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبرا ، قال وهذه أشد من الأولى قال إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا ، فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض فأقامه ، يقول مائل ،

قال الخضر بيده هكذا فأقامه ، قال له موسى قوم أتيناهم فلم يضيفونا ولم يطعمونا لو شئت لتخذت عليه أجرا ، قال هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا ، قال رسول الله يرحم الله موسى لوددت أنه كان صبر حتى يقص علينا من أخبارهما ،

قال وقال رسول الله كانت الأولى من موسى نسيانا ، قال وجاء عصفور حتى وقع على حرف السفينة ثم نقر في البحر فقال له الخضر ما نقص علمي وعلمك من علم الله إلا مثل ما نقص هذا العصفور من البحر ، قال سعيد بن جبير وكان يقرأ (وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا) وكان يقرأ (وأما الغلام فكان كافرا) .

4684_ عن سعيد بن جبير قال قيل لابن عباس إن نوفا يزعم أن موسى الذي ذهب يلتمس العلم ليس بموسى بني إسرائيل ، قال أسمعته يا سعيد ؟ قلت نعم ، قال كذب نوف ، حدثنا أبي بن كعب قال سمعت رسول الله يقول إنه بينما موسى عليه السلام في قومه يذكرهم بأيام الله وأيام الله نعماؤه وبلاؤه إذ قال ما أعلم في الأرض رجلا خيرا وأعلم مني ،

قال فأوحى الله إليه إني أعلم بالخير منه أو عند من هو إن في الأرض رجلا هو أعلم منك ، قال يا رب فدلني عليه ، قال فقيل له تزود حوتا مالحا فإنه حيث تفقد الحوت ، قال فانطلق هو وفتاه حتى انتهيا إلى الصخرة فعمي عليه فانطلق وترك فتاه فاضطرب الحوت في الماء فجعل لا يلتئم عليه صار مثل الكوة ،

قال فقال فتاه ألا ألحق نبي الله فأخبره ، قال فنسي فلما تجاوزا قال لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا ، قال ولم يصبهم نصب حتى تجاوزا قال فتذكر قال أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا ، قال ذلك ما كنا نبغي فارتدا على آثارهما قصصا ،

فأراه مكان الحوت قال ها هنا وصف لي ، قال فذهب يلتمس فإذا هو بالخضر مسجى ثوبا مستلقيا على القفا أو قال على حلاوة القفا ، قال السلام عليكم فكشف الثوب عن وجهه قال وعليكم السلام من أنت ؟ قال أنا موسى ، قال ومن موسى ؟ قال موسى بني إسرائيل ، قال مجيء ما جاء بك ؟ قال جئت لتعلمني مما علمت رشدا ،

قال إنك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا شيء أمرت به أن أفعله إذا رأيته لم تصبر ، قال ستجدني إن شاء الله صابرا ولا أعصي لك أمرا ، قال فإن اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا فانطلقا حتى إذا ركبا في السفينة خرقها ، قال انتحى عليها ، قال له موسى أخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئا إمرا ،

قال ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبرا ؟ قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسرا ، فانطلقا حتى إذا لقيا غلمانا يلعبون قال فانطلق إلى أحدهم بادي الرأي فقتله ، فذعر عندها موسى عليه السلام ذعرة منكرة ، قال أقتلت نفسا زاكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا ،

فقال رسول الله عند هذا المكان رحمة الله علينا وعلى موسى لولا أنه عجل لرأى العجب ولكنه أخذته من صاحبه ذمامة ، قال إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا ولو صبر لرأى العجب ، قال وكان إذا ذكر أحدا من الأنبياء بدأ بنفسه رحمة الله علينا وعلى أخي كذا رحمة الله علينا ،

فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية لئاما فطافا في المجالس فاستطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض فأقامه ، قال لو شئت لاتخذت عليه أجرا ، قال هذا فراق بيني وبينك وأخذ بثوبه قال سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا ، (أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر) إلى آخر الآية ،

فإذا جاء الذي يسخرها وجدها منخرقة فتجاوزها فأصلحوها بخشبة ، وأما الغلام فطبع يوم طبع كافرا وكان أبواه قد عطفا عليه فلو أنه أدرك أرهقهما طغيانا وكفرا فأردنا أن يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة وأقرب رحم ، (وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته) إلى آخر الآية.

4685_ عن ابن عباس عن أبي بن كعب أن النبي قرأ (لتخذت عليه أجرا) .

4686_ عن ابن عباس أنه تمارى هو والحر بن قيس بن حصن الفزاري في صاحب موسى فقال ابن عباس هو الخضر فمر بهما أبي بن كعب الأنصاري فدعاه ابن عباس فقال يا أبا الطفيل هلم إلينا فإني قد تماريت أنا وصاحبي هذا في صاحب موسى الذي سأل السبيل إلى لقيه ،

فهل سمعت رسول الله يذكر شأنه ؟ فقال أبي بن كعب سمعت رسول الله يقول بينما موسى في ملإ من بني إسرائيل إذ جاءه رجل فقال له هل تعلم أحدا أعلم منك ؟ قال موسى لا ، فأوحى الله إلى موسى بل عبدنا الخضر ، قال فسأل موسى السبيل إلى لقيه فجعل الله له الحوت آية وقيل له إذا افتقدت الحوت فارجع فإنك ستلقاه فسار موسى ما شاء الله أن يسير ثم قال لفتاه آتنا غداءنا ،

فقال فتى موسى حين سأله الغداء أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره ، فقال موسى لفتاه ذلك ما كنا نبغي فارتدا على آثارهما قصصا فوجدا خضرا ، فكان من شأنهما ما قص الله في كتابه . وفي رواية بلفظ فكان يتبع أثر الحوت في البحر .

__ كتاب فضائل الصحابة

4687_ عن أنس أن أبا بكر الصديق حدثه قال نظرت إلى أقدام المشركين على رءوسنا ونحن في الغار فقلت يا رسول الله لو أن أحدهم نظر إلى قدميه أبصرنا تحت قدميه ، فقال يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما .

4688_ عن أبي سعيد أن رسول الله جلس على المنبر فقال عبد خيره الله بين أن يؤتيه زهرة الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عنده فبكى أبو بكر وبكى ، فقال فديناك بآبائنا وأمهاتنا ، قال فكان رسول الله هو المخير وكان أبو بكر أعلمنا به وقال رسول الله إن أمن الناس علي في ماله وصحبته أبو بكر ولو

كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ولكن أخوة الإسلام لا تبقين في المسجد خوخة إلا خوخة أبي بكر .

4689_ عن أبي سعيد قال خطب رسول الله الناس يوما فذكر مثل الحديث السابق .

4690_ عن ابن مسعود عن النبي أنه قال لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ولكنه أخي وصاحبي وقد اتخذ الله صاحبكم خليلا .

4691_ عن ابن مسعود عن النبي قال لو كنت متخذا من أمتي أحدا خليلا لاتخذت أبا بكر .

4692_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابن أبي قحافة خليلا .

4693_ عن ابن مسعود عن النبي قال لو كنت متخذا من أهل الأرض خليلا لاتخذت ابن أبي قحافة خليلا ولكن صاحبكم خليل الله .

4694_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله ألا إني أبرأ إلى كل خل من خله ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ، إن صاحبكم خليل الله .

4695_ عن عمرو بن العاص أن رسول الله بعثه على جيش ذات السلاسل فأتيته فقلت أي الناس أحب إليك ؟ قال عائشة ، قلت من الرجال ؟ قال أبوها ، قلت ثم من ؟ قال عمر فعد رجالا .

4696_ عن عائشة وسئلت من كان رسول الله مستخلفا لو استخلفه ؟ قالت أبو بكر ، فقيل لها ثم من بعد أبي بكر ؟ قالت عمر ثم قيل لها من بعد عمر ؟ قالت أبو عبيدة بن الجراح ثم انتهت إلى هذا .

4697_ عن جبير بن مطعم أن امرأة سألت رسول الله شيئا فأمرها أن ترجع إليه فقالت يا رسول الله أرأيت إن جئت فلم أجدك ؟ كأنها تعني الموت ، قال فإن لم تجديني فأتي أبا بكر .

4698_ عن جبير بن مطعم أن امرأة أتت رسول الله فكلمته في شيء فأمرها بأمر فذكر نحو الحديث السابق .

4699_ عن عائشة قالت قال لي رسول الله في مرضه ادعي لي أبا بكر أباك وأخاك حتى أكتب كتابا فإني أخاف أن يتمنى متمن ويقول قائل أنا أولى ويأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر .

4700_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من أصبح منكم اليوم صائما ؟ قال أبو بكر أنا ، قال فمن تبع منكم اليوم جنازة ؟ قال أبو بكر أنا ، قال فمن أطعم منكم اليوم مسكينا ؟ قال أبو بكر أنا ، قال فمن عاد منكم اليوم مريضا ؟ قال أبو بكر أنا ، فقال رسول الله ما اجتمعن في امرئ إلا دخل الجنة .

4701_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله بينما رجل يسوق بقرة له قد حمل عليها التفتت إليه البقرة فقالت إني لم أخلق لهذا ولكني إنما خلقت للحرث فقال الناس سبحان الله تعجبا وفزعا أبقرة تكلم ، فقال رسول الله فإني أومن به وأبو بكر وعمر .

4702_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله بينا راع في غنمه عدا عليه الذئب فأخذ منها شاة فطلبه الراعي حتى استنقذها منه فالتفت إليه الذئب فقال له من لها يوم السبع يوم ليس لها راع غيري ، فقال الناس سبحان الله ، فقال رسول الله فإني أومن بذلك أنا وأبو بكر وعمر . وفي رواية بلفظ فإني أومن به أنا وأبو بكر وعمر وما هما ثَمَّ .

4703_ عن ابن عباس قال وضع عمر بن الخطاب على سريره فتكنفه الناس يدعون ويثنون ويصلون عليه قبل أن يرفع وأنا فيهم ، قال فلم يرعني إلا برجل قد أخذ بمنكبي من ورائي فالتفت إليه فإذا هو علي فترحم على عمر وقال ما خلفت أحدا أحب إليَّ أن ألقى الله بمثل عمله منك ،

وايم الله إن كنت لأظن أن يجعلك الله مع صاحبيك وذاك أني كنت أكثر أسمع رسول الله يقول جئت أنا وأبو بكر وعمر ودخلت أنا وأبو بكر وعمر وخرجت أنا وأبو بكر وعمر فإن كنت لأرجو أو لأظن أن يجعلك الله معهما .

4704_ عن أبي سعيد قال قال رسول الله بينا أنا نائم رأيت الناس يعرضون وعليهم قمص منها ما يبلغ الثدي ومنها ما يبلغ دون ذلك ومر عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره ، قالوا ماذا أولت ذلك يا رسول الله ؟ قال الدين .

4705_ عن ابن عمر عن رسول الله قال بينا أنا نائم إذ رأيت قدحا أتيت به فيه لبن فشربت منه حتى إني لأرى الري يجري في أظفاري ثم أعطيت فضلي عمر بن الخطاب ، قالوا فما أولت ذلك ؟ يا رسول الله ؟ قال العلم .

4706_ عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله يقول بينا أنا نائم رأيتني على قليب عليها دلو فنزعت منها ما شاء الله ثم أخذها ابن أبي قحافة فنزع بها ذنوبا أو ذنوبين وفي نزعه والله يغفر له ضعف ثم استحالت غربا فأخذها ابن الخطاب فلم أر عبقريا من الناس ينزع نزع عمر بن الخطاب حتى ضرب الناس بعطن .

4707_ عن أبي هريرة قال إن رسول الله قال رأيت ابن أبي قحافة ينزع فذكر نحو الحديث السابق .

4708_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال بينا أنا نائم أريت أني أنزع على حوضي أسقي الناس فجاءني أبو بكر فأخذ الدلو من يدي ليروحني فنزع دلوين وفي نزعه ضعف والله يغفر له فجاء ابن الخطاب فأخذ منه فلم أر نزع رجل قط أقوى منه حتى تولى الناس والحوض ملآن يتفجر .

4709_ عن ابن عمر أن رسول الله قال أريت كأني أنزع بدلو بكرة على قليب فجاء أبو بكر فنزع ذنوبا أو ذنوبين فنزع نزعا ضعيفا والله يغفر له ثم جاء عمر فاستقى فاستحالت غربا فلم أر عبقريا من الناس يفري فريه حتى روي الناس وضربوا العطن .

4710_ عن ابن عمر عن رؤيا رسول الله في أبي بكر وعمر بن الخطاب فذكر نحو الحديث السابق .

4711_ عن جابر عن النبي قال دخلت الجنة فرأيت فيها دارا أو قصرا فقلت لمن هذا ؟ فقالوا لعمر بن الخطاب ، فأردت أن أدخل فذكرت غيرتك فبكى عمر وقال أي رسول الله أو عليك يغار .

4712_ عن أبي هريرة عن رسول الله أنه قال بينا أنا نائم إذ رأيتني في الجنة فإذا امرأة توضأ إلى جانب قصر فقلت لمن هذا ؟ فقالوا لعمر بن الخطاب فذكرت غيرة عمر فوليت مدبرا ، قال أبو

هريرة فبكى عمر ونحن جميعا في ذلك المجلس مع رسول الله ثم قال عمر بأبي أنت يا رسول الله أعليك أغار .

4713_ عن سعد قال استأذن عمر على رسول الله وعنده نساء من قريش يكلمنه ويستكثرنه عالية أصواتهن فلما استأذن عمر قمن يبتدرن الحجاب فأذن له رسول الله ورسول الله يضحك فقال عمر أضحك الله سنك يا رسول الله فقال رسول الله عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي فلما سمعن صوتك ابتدرن الحجاب ،

قال عمر فأنت يا رسول الله أحق أن يهبن ، ثم قال عمر أي عدوات أنفسهن أتهبنني ولا تهبن رسول الله ، قلن نعم أنت أغلظ وأفظ من رسول الله ، قال رسول الله والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان قط سالكا فجا إلا سلك فجا غير فجك .

4714_ عن أبي هريرة أن عمر بن الخطاب جاء إلى رسول الله وعنده نسوة قد رفعن أصواتهن على رسول الله فلما استأذن عمر ابتدرن الحجاب فذكر نحو الحديث السابق .

4715_ عن عائشة عن النبي أنه كان يقول قد كان يكون في الأمم قبلكم محدثون فإن يكن في أمتي منهم أحد فإن عمر بن الخطاب منهم . قال ابن وهب تفسير محدثون ملهمون .

4716_ عن ابن عمر قال قال عمر وافقت ربي في ثلاث في مقام إبراهيم وفي الحجاب وفي أسارى بدر .

4717_ عن ابن عمر قال لما توفي عبد الله بن أبي ابن سلول جاء ابنه عبد الله بن عبد الله إلى رسول الله فسأله أن يعطيه قميصه أن يكفن فيه أباه فأعطاه ثم سأله أن يصلي عليه فقام رسول الله ليصلي عليه ، فقام عمر فأخذ بثوب رسول الله فقال يا رسول الله أتصلي عليه وقد نهاك الله أن تصلي عليه ،

فقال رسول الله إنما خيرني الله فقال استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة وسأزيد على سبعين ، قال إنه منافق ، فصلى عليه رسول الله وأنزل الله (ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم علي قبره) فترك الصلاة عليهم .

4718_ عن عائشة قالت كان رسول الله مضطجعا في بيتي كاشفا عن فخذيه أو ساقيه فاستأذن أبو بكر فأذن له وهو على تلك الحال فتحدث ثم استأذن عمر فأذن له وهو كذلك فتحدث ثم استأذن عثمان فجلس رسول الله وسوى ثيابه فدخل فتحدث فلما خرج قالت عائشة دخل أبو بكر فلم تهتش له ولم تباله ثم دخل عمر فلم تهتش له ولم تباله ثم دخل عثمان فجلست وسويت ثيابك فقال ألا أستحي من رجل تستحي منه الملائكة .

4719_ عن عائشة وعثمان أن أبا بكر استأذن على رسول الله وهو مضطجع على فراشه لابس مرط عائشة فأذن لأبي بكر وهو كذلك فقضى إليه حاجته ثم انصرف ثم استأذن عمر فأذن له وهو على تلك الحال فقضى إليه حاجته ثم انصرف ، قال عثمان ثم استأذنت عليه فجلس وقال لعائشة اجمعي عليك ثيابك ،

فقضيت إليه حاجتي ثم انصرفت فقالت عائشة يا رسول الله مالي لم أرك فزعت لأبي بكر وعمر كما فزعت لعثمان ؟ قال رسول الله إن عثمان رجل حيي وإني خشيت إن أذنت له على تلك الحال

أن لا يبلغ إليَّ في حاجته .

4720_ عن أبي موسى قال بينما رسول الله في حائط من حائط المدينة وهو متكئ يركز بعود معه بين الماء والطين إذا استفتح رجل فقال افتح وبشره بالجنة ، قال فإذا أبو بكر ففتحت له وبشرته بالجنة ، قال ثم استفتح رجل آخر فقال افتح وبشره بالجنة ،

قال فذهبت فإذا هو عمر ففتحت له وبشرته بالجنة ، ثم استفتح رجل آخر قال فجلس النبي فقال افتح وبشره بالجنة على بلوى تكون ، قال فذهبت فإذا هو عثمان بن عفان ، قال ففتحت وبشرته بالجنة ، قال وقلت الذي قال ، فقال اللهم صبرا أو الله المستعان .

4721_ عن أبي موسى أن رسول الله دخل حائطا وأمرني أن أحفظ الباب فذكر نحو الحديث السابق .

4722_ عن أبي موسى أنه توضأ في بيته ثم خرج فقال لألزمن رسول الله ولأكونن معه يومي هذا قال فجاء المسجد فسأل عن النبي فقالوا خرج وجه هاهنا ، قال فخرجت على أثره أسأل عنه حتى دخل بئر أريس ، قال فجلست عند الباب وبابها من جريد حتى قضى رسول الله حاجته وتوضأ فقمت إليه فإذا هو قد جلس على بئر أريس وتوسط قفها وكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر ،

قال فسلمت عليه ثم انصرفت فجلست عند الباب فقلت لأكونن بواب رسول الله اليوم فجاء أبو بكر فدفع الباب فقلت من هذا ؟ فقال أبو بكر ، فقلت على رسلك ، قال ثم ذهبت فقلت يا رسول الله هذا أبو بكر يستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة ، قال فأقبلت حتى قلت لأبي بكر ادخل ورسول الله يبشرك بالجنة ،

قال فدخل أبو بكر فجلس عن يمين رسول الله معه في القف ودلى رجليه في البئر كما صنع النبي وكشف عن ساقيه ثم رجعت فجلست وقد تركت أخي يتوضأ ويلحقني فقلت إن يرد الله بفلان يريد أخاه خيرا يأت به فإذا إنسان يحرك الباب فقلت من هذا ؟ فقال عمر بن الخطاب ، فقلت على رسلك ،

ثم جئت إلى رسول الله فسلمت عليه وقلت هذا عمر يستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فجئت عمر فقلت أذن ويبشرك رسول الله بالجنة ، قال فدخل فجلس مع رسول الله في القف عن يساره ودلى رجليه في البئر ، ثم رجعت فجلست فقلت إن يرد الله بفلان خيرا يعني أخاه يأت به ، فجاء إنسان فحرك الباب فقلت من هذا ؟ فقال عثمان بن عفان ،

فقلت على رسلك ، قال وجئت النبي فأخبرته فقال ائذن له وبشره بالجنة مع بلوى تصيبه ، قال فجئت فقلت ادخل ويبشرك رسول الله بالجنة مع بلوى تصيبك ، قال فدخل فوجد القف قد ملئ فجلس وجاههم من الشق الآخر . قال سعيد بن المسيب فأولتها قبورهم .

4723_ عن أبي موسي قال خرجت أريد رسول الله فوجدته قد سلك في الأموال فتبعته فوجدته قد دخل مالا فجلس في القف وكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر وذكر نحو الحديث السابق .

4724_ عن أبي موسى قال خرج رسول الله يوما إلى حائط بالمدينة لحاجته فخرجت في إثره فذكر نحو الحديث السابق . قال سعيد بن المسيب فتأولت ذلك قبورهم اجتمعت هاهنا وانفرد عثمان .

4725_ عن سعد قال قال رسول الله لعلي أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي . قال سعيد فأحببت أن أشافه بها سعدا فلقيت سعدا فحدثته بما حدثني عامر فقال أنا سمعته فقلت آنت سمعته ؟ فوضع إصبعيه على أذنيه فقال نعم وإلا فاستكتا .

4726_ عن سعد قال خلف رسول الله علي بن أبي طالب في غزوة تبوك فقال يا رسول الله تخلفني في النساء والصبيان ؟ فقال أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي .

4727_ عن سعد قال أمر معاوية بن أبي سفيان سعدا فقال ما منعك أن تسب أبا التراب ؟ فقال أما ما ذكرت ثلاثا قالهن له رسول الله فلن أسبه لأن تكون لي واحدة منهن أحب إليَّ من حمر النعم ، سمعت رسول الله يقول له خلفه في بعض مغازيه فقال له علي يا رسول الله خلفتني مع النساء والصبيان ؟ فقال له رسول الله أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي ،

وسمعته يقول يوم خيبر لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، قال فتطاولنا لها ، فقال ادعوا لي عليا فأتي به أرمد فبصق في عينه ودفع الراية إليه ففتح الله عليه ، ولما نزلت هذه الآية (فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم) دعا رسول الله عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء أهلي .

4728_ عن سعد عن النبي أنه قال لعلي أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى .

4729_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال يوم خيبر لأعطين هذه الراية رجلا يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه ، قال عمر بن الخطاب ما أحببت الإمارة إلا يومئذ ، قال فتساورت لها رجاء أن

أدعى لها ، قال فدعا رسول الله علي بن أبي طالب فأعطاه إياها وقال امش ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك ،

قال فسار علي شيئا ثم وقف ولم يلتفت فصرخ يا رسول الله على ماذا أقاتل الناس ؟ قال قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله .

4730_ عن سهل بن سعد أن رسول الله قال يوم خيبر لأعطين هذه الراية رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، قال فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها ، قال فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله كلهم يرجون أن يعطاها ، فقال أين علي بن أبي طالب ؟ فقالوا هو يا رسول الله يشتكي عينيه ،

قال فأرسلوا إليه فأتي به فبصق رسول الله في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع فأعطاه الراية ، فقال علي يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا ، فقال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه ، فوالله لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من أن يكون لك حمر النعم .

4731_ عن سلمة بن الأكوع قال كان علي بن أبي طالب قد تخلف عن النبي في خيبر وكان رمدا فقال أنا أتخلف عن رسول الله فخرج علي فلحق بالنبي فلما كان مساء الليلة التي فتحها الله في صباحها قال رسول الله لأعطين الراية أو ليأخذن بالراية غدا رجل يحبه الله ورسوله أو قال يحب الله ورسوله يفتح الله عليه ، فإذا نحن بعلي وما نرجوه فقالوا هذا علي ، فأعطاه رسول الله الراية ، ففتح الله عليه .

4732_ عن يزيد بن حيان قال انطلقت أنا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم فلما جلسنا إليه قال له حصين لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا رأيت رسول الله وسمعت حديثه وغزوت معه وصليت خلفه لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله ، قال يا ابن أخي والله لقد كبرت سني وقدم عهدي ونسيت بعض الذي كنت أعي من رسول الله فما حدثتكم فاقبلوا وما لا فلا تكلفونيه ،

ثم قال قام رسول الله يوما فينا خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال أما بعد ألا أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب وأنا تارك فيكم ثقلين ، أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور ، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه ،

ثم قال وأهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي . فقال له حصين ومن أهل بيته يا زيد أليس نساؤه من أهل بيته ؟ قال نساؤه من أهل بيته ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده ، قال ومن هم ؟ قال هم آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس ، قال كل هؤلاء حرم الصدقة ؟ قال نعم . وفي رواية بلفظ كتاب الله فيه الهدى والنور من استمسك به وأخذ به كان على الهدى ومن أخطأه ضل .

4733_ عن زيد بن أرقم بنحو الحديث السابق وقال فيه ألا وإني تارك فيكم ثقلين أحدهما كتاب الله هو حبل الله من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على ضلالة . وفيه فقلنا من أهل بيته نساؤه ؟ قال لا وايم الله إن المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فترجع إلى أبيها

وقومها ، أهل بيته أصله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده .

4734_ عن سهل بن سعد قال استعمل على المدينة رجل من آل مروان ، قال فدعا سهل بن سعد فأمره أن يشتم عليا ، قال فأبى سهل فقال له أما إذ أبيت فقل لعن الله أبا التراب ، فقال سهل ما كان لعلي اسم أحب إليه من أبي التراب وإن كان ليفرح إذا دعي بها ، فقال له أخبرنا عن قصته لم سمي أبا تراب ؟ قال جاء رسول الله بيت فاطمة فلم يجد عليا في البيت ،

فقال أين ابن عمك ؟ فقالت كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج فلم يقِل عندي ، فقال رسول الله لإنسان انظر أين هو ؟ فجاء فقال يا رسول الله هو في المسجد راقد فجاءه رسول الله وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه فأصابه تراب فجعل رسول الله يمسحه عنه ويقول قم أبا التراب قم أبا التراب .

4735_ عن عائشة قالت أرق رسول الله ذات ليلة فقال ليت رجلا صالحا من أصحابي يحرسني الليلة ، قالت وسمعنا صوت السلاح فقال رسول الله من هذا ؟ قال سعد بن أبي وقاص يا رسول الله جئت أحرسك ، قالت عائشة فنام رسول الله حتى سمعت غطيطه .

4736_ عن عائشة قالت سهر رسول الله مقدمه المدينة ليلة فقال ليت رجلا صالحا من أصحابي يحرسني الليلة ، قالت فبينا نحن كذلك سمعنا خشخشة سلاح فقال من هذا أو قالت فقلنا من هذا ؟ قال سعد بن أبي وقاص ، فقال له رسول الله ما جاء بك ؟ قال وقع في نفسي خوف على رسول الله فجئت أحرسه فدعا له رسول الله ثم نام .

4737_ عن عائشة قالت أرق رسول الله ذات ليلة فذكر نحو الحديث السابق .

4738_ عن علي بن أبي طالب قال ما جمع رسول الله أبويه لأحد غير سعد بن مالك فإنه جعل يقول له يوم أحد ارم فداك أبي وأمي .

4739_ عن سعد بن أبي وقاص قال لقد جمع لي رسول الله أبويه يوم أحد .

4740_ عن سعد أن النبي جمع له أبويه يوم أحد قال كان رجل من المشركين قد أحرق المسلمين فقال له النبي ارم فداك أبي وأمي ، قال فنزعت له بسهم ليس فيه نصل فأصبت جنبه فسقط فانكشفت عورته فضحك رسول الله حتى نظرت إلى نواجذه .

4741_ عن سعد أنه نزلت فيه آيات من القرآن ، قال حلفت أم سعد أن لا تكلمه أبدا حتى يكفر بدينه ولا تأكل ولا تشرب ، قالت زعمت أن الله وصاك بوالديك وأنا أمك وأنا آمرك بهذا ، قال مكثت ثلاثا حتى غشي عليها من الجهد فقام ابن لها يقال له عمارة فسقاها فجعلت تدعو على سعد ،

فأنزل الله في القرآن هذه الآية (ووصينا الإنسان بوالديه حسنا وإن جاهداك على أن تشرك بي) وفيها (وصاحبهما في الدنيا معروفا) ، قال وأصاب رسول الله غنيمة عظيمة فإذا فيها سيف فأخذته فأتيت به الرسول فقلت نفلني هذا السيف فأنا من قد علمت حاله فقال رده من حيث أخذته ،

فانطلقت حتى إذا أردت أن ألقيه في القبض لامتني نفسي فرجعت إليه فقلت أعطنيه ، قال فشد لي صوته رده من حيث أخذته ، قال فأنزل الله (يسألونك عن الأنفال) ، قال ومرضت فأرسلت إلى النبي فأتاني فقلت دعني أقسم مالي حيث شئت ، قال فأبى ، قلت فالنصف ،

قال فأبى ، قلت فالثلث ، قال فسكت فكان بعد الثلث جائزا ، قال وأتيت على نفر من الأنصار والمهاجرين فقالوا تعال نطعمك ونسقك خمرا وذلك قبل أن تحرم الخمر ، قال فأتيتهم في حش ، والحش البستان ، فإذا رأس جزور مشوي عندهم وزق من خمر ،

قال فأكلت وشربت معهم ، قال فذكرت الأنصار والمهاجرين عندهم فقلت المهاجرون خير من الأنصار ، قال فأخذ رجل أحد لحيي الرأس فضربني به فجرح بأنفي فأتيت رسول الله فأخبرته فأنزل الله فيَّ شأن الخمر (إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان) .

4742_ عن سعد قال أنزلت فيَّ أربع آيات وذكر نحو الحديث السابق وقال فيه فكانوا إذا أرادوا أن يطعموها شجروا فاها بعصا ثم أوجروها ، وقال فيه فضرب به أنف سعد ففزره وكان أنف سعد مفزورا .

4743_ عن سعد قال فيَّ نزلت (ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي) قال نزلت في ستة أنا وابن مسعود منهم وكان المشركون قالوا له تدني هؤلاء .

4744_ عن سعد قال كنا مع النبي ستة نفر فقال المشركون للنبي اطرد هؤلاء لا يجترئون علينا ، قال وكنت أنا وابن مسعود ورجل من هذيل وبلال ورجلان لست أسميهما فوقع في نفس رسول

الله ما شاء الله أن يقع فحدث نفسه فأنزل الله (ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه) .

4745_ عن أبي عثمان قال لم يبق مع رسول الله في بعض تلك الأيام التي قاتل فيهن رسول الله غير طلحة وسعد عن حديثهما .

4746_ عن جابر قال ندب رسول الله الناس يوم الخندق فانتدب الزبير ثم ندبهم فانتدب الزبير ثم ندبهم فانتدب الزبير فقال النبي لكل نبي حواري وحواري الزبير .

4747_ عن عبد الله بن الزبير قال كنت أنا وعمر بن أبي سلمة يوم الخندق مع النسوة في أطم حسان فكان يطأطئ لي مرة فأنظر وأطأطئ له مرة فينظر فكنت أعرف أبي إذا مر على فرسه في السلاح إلى بني قريظة . قال عبد الله بن الزبير فذكرت ذلك لأبي فقال ورأيتني يا بني ؟ قلت نعم ، قال أما والله لقد جمع لي رسول الله يومئذ أبويه فقال فداك أبي وأمي .

4748_ عن أبي هريرة أن رسول الله كان على حراء هو وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير فتحركت الصخرة فقال رسول الله اهدأ فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد .

4749_ عن أبي هريرة أن رسول الله كان على جبل حراء فتحرك فقال رسول الله اسكن حراء فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد ، وعليه النبي وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد بن أبي وقاص رضي الله عنهم .

4750_ عن عروة بن الزبير قال قال قالت لي عائشة أبواك والله من الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح ، تعني أبا بكر والزبير .

4751_ عن عروة قال قالت لي عائشة كان أبواك من الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح .

4752_ عن أنس قال قال رسول الله إن لكل أمة أمينا وإن أميننا أيتها الأمة أبو عبيدة بن الجراح .

4753_ عن أنس أن أهل اليمن قدموا على رسول الله فقالوا ابعث معنا رجلا يعلمنا السنة والإسلام ، قال فأخذ بيد أبي عبيدة فقال هذا أمين هذه الأمة .

4754_ عن حذيفة قال جاء أهل نجران إلى رسول الله فقالوا يا رسول الله ابعث إلينا رجلا أمينا فقال لأبعثن إليكم رجلا أمينا حق أمين حق أمين فاستشرف لها الناس فبعث أبا عبيدة بن الجراح .

4755_ عن أبي هريرة عن النبي أنه قال لحسن اللهم إني أحبه فأحبه وأحبب من يحبه .

4756_ عن أبي هريرة قال خرجت مع رسول الله في طائفة من النهار لا يكلمني ولا أكلمه حتى جاء سوق بني قينقاع ثم انصرف حتى أتى خباء فاطمة فقال أثَمَّ لكع أثم لكع يعني حسنا فظننا أنه إنما تحبسه أمه لأن تغسله وتلبسه سخابا فلم يلبث أن جاء يسعى حتى اعتنق كل واحد منهما صاحبه فقال رسول الله اللهم إني أحبه فأحبه وأحبب من يحبه .

4757_ عن البراء قال رأيت الحسن بن علي على عاتق النبي وهو يقول اللهم إني أحبه فأحبه .

4758_ عن البراء قال رأيت رسول الله واضعا الحسن بن علي على عاتقه وهو يقول اللهم إني أحبه فأحبه .

4759_ عن سلمة بن الأكوع قال لقد قدت بنبي الله والحسن والحسين بغلته الشهباء حتى أدخلتهم حجرة النبي هذا قدامه وهذا خلفه .

4760_ عن عائشة قالت خرج النبي غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود فجاء الحسن بن علي فأدخله ثم جاء الحسين فدخل معه ثم جاءت فاطمة فأدخلها ثم جاء عليٌّ فأدخله ثم قال (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) .

4761_ عن ابن عمر أنه كان يقول ما كنا ندعو زيد بن حارثة إلا زيد بن محمد حتى نزل في القرآن (ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله) .

4762_ عن ابن عمر قال بعث رسول الله بعثا وأمر عليهم أسامة بن زيد فطعن الناس في إمرته فقام رسول الله فقال إن تطعنوا في إمرته فقد كنتم تطعنون في إمرة أبيه من قبل وايم الله إن كان لخليقا للإمرة وإن كان لمن أحب الناس إليَّ وإن هذا لمن أحب الناس إليَّ بعده .

4763_ عن ابن عمر أن رسول الله قال وهو على المنبر إن تطعنوا في إمارته يريد أسامة بن زيد فقد طعنتم في إمارة أبيه من قبله ، وايم الله إن كان لخليقا لها وايم الله إن كان لأحب الناس إليّ ، وايم الله إن هذا لها لخليق يريد أسامة بن زيد ، وايم الله إن كان لأحبهم إليَّ من بعده فأوصيكم به فإنه من صالحيكم .

4764_ عن عبد الله بن أبي مليكة قال عبد الله بن جعفر لابن الزبير أتذكر إذ تلقينا رسول الله أنا وأنت وابن عباس ؟ قال نعم فحملنا وتركك .

4765_ عن عبد الله بن جعفر قال كان رسول الله إذا قدم من سفر تلقي بصبيان أهل بيته ، قال وإنه قدم من سفر فسبق بي إليه فحملني بين يديه ثم جيء بأحد ابني فاطمة فأردفه خلفه ، قال فأدخلنا المدينة ثلاثة على دابة .

4766_ عن عبد الله بن جعفر قال كان النبي إذا قدم من سفر تلقي بنا ، قال فتلقي بي وبالحسن أو بالحسين ، قال فحمل أحدنا بين يديه والآخر خلفه حتى دخلنا المدينة .

4767_ عن عبد الله بن جعفر قال أردفني رسول الله ذات يوم خلفه فأسر إلي حديثا لا أحدث به أحدا من الناس .

4768_ عن علي بن أبي طالب قال سمعت رسول الله يقول خير نسائها مريم بنت عمران وخير نسائها خديجة بنت خويلد . قال أبو كريب وأشار وكيع إلى السماء والأرض .

4769_ عن أبي موسى قال قال رسول الله كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء غير مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وإن فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام .

4770_ عن أبي هريرة قال أتى جبريل النبي فقال يا رسول الله هذه خديجة قد أتتك معها إناء فيه إدام أو طعام أو شراب فإذا هي أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومِنّي وبشّرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب .

4771_ عن إسماعيل البجلي قال قلت لعبد الله بن أبي أوفى أكان رسول الله بشّر خديجة ببيت في الجنة ؟ قال نعم بشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب .

4772_ عن عائشة قالت بشر رسول الله خديجة بنت خويلد ببيت في الجنة .

4773_ عن عائشة قالت ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة ولقد هلكت قبل أن يتزوجني بثلاث سنين لما كنت أسمعه يذكرها ولقد أمره ربه أن يبشرها ببيت من قصب في الجنة وإن كان ليذبح الشاة ثم يهديها إلى خلائلها .

4774_ عن عائشة قالت ما غرت على نساء النبي إلا على خديجة وإني لم أدركها قالت وكان رسول الله إذا ذبح الشاة فيقول أرسلوا بها إلى أصدقاء خديجة ، قالت فأغضبته يوما فقلت خديجة ، فقال رسول الله إني قد رزقت حبها .

4775_ عن عائشة قالت ما غرت للنبي على امرأة من نسائه ما غرت على خديجة لكثرة ذكره إياها وما رأيتها قط .

4776_ عن عائشة قالت لم يتزوج النبي على خديجة حتى ماتت .

4777_ عن عائشة قالت استأذنت هالة بنت خويلد أخت خديجة على رسول الله فعرف استئذان خديجة فارتاح لذلك فقال اللهم هالة بنت خويلد فغرت فقلت وما تذكر من عجوز من عجائز قريش حمراء الشدقين هلكت في الدهر فأبدلك الله خيرا منها .

4778_ عن عائشة أنها قالت قال رسول الله أريتك في المنام ثلاث ليال جاءني بك الملك في سرقة من حرير فيقول هذه امرأتك فأكشف عن وجهك فإذا أنت هي فأقول إن يك هذا من عند الله يمضه .

4779_ عن عائشة قالت قال لي رسول الله إني لأعلم إذا كنت عني راضية وإذا كنت عليَّ غضبى ، قالت فقلت ومن أين تعرف ذلك ؟ قال أما إذا كنت عني راضية فإنك تقولين لا ورب محمد وإذا كنت غضبى قلت لا ورب إبراهيم ، قالت قلت أجل والله يا رسول الله ما أهجر إلا اسمك .

4780_ عن عائشة أنها كانت تلعب بالبنات عند رسول الله قالت وكانت تأتيني صواحبي فكن ينقمعن من رسول الله ، قالت فكان رسول الله يسربهن إليّ . وفي رواية بلفظ كنت ألعب بالبنات في بيته وهن اللعب .

4781_ عن عائشة أن الناس كانوا يتحرون بهداياهم يوم عائشة يبتغون بذلك مرضاة رسول الله .

4782_ عن عائشة قالت أرسل أزواج النبي فاطمة بنت رسول الله إلى رسول الله فاستأذنت عليه وهو مضطجع معي في مرطي فأذن لها فقالت يا رسول الله إن أزواجك أرسلنني إليك يسألنك العدل في ابنة أبي قحافة وأنا ساكتة ، قالت فقال لها رسول الله أي بنية ألست تحبين ما أحب ؟ فقالت بلى ، قال فأحبي هذه ،

قالت فقامت فاطمة حين سمعت ذلك من رسول الله فرجعت إلى أزواج النبي فأخبرتهن بالذي قالت وبالذي قال لها رسول الله ، فقلن لها ما نراك أغنيت عنا من شيء فارجعي إلى رسول الله فقولي له إن أزواجك ينشدنك العدل في ابنة أبي قحافة ، فقالت فاطمة والله لا أكلمه فيها أبدا ،

قالت عائشة فأرسل أزواج النبي زينب بنت جحش زوج النبي وهي التي كانت تساميني منهن في المنزلة عند رسول الله ولم أر امرأة قط خيرا في الدين من زينب وأتقى لله وأصدق حديثا وأوصل للرحم وأعظم صدقة وأشد ابتذالا لنفسها في العمل الذي تصدق به وتقرب به إلى الله ما عدا سورة من حدة كانت فيها تسرع منها الفيئة ، قالت فاستأذنت على رسول الله ورسول الله مع عائشة في مرطها على الحالة التي دخلت فاطمة عليها وهو بها ،

فأذن لها رسول الله ، فقالت يا رسول الله إن أزواجك أرسلنني إليك يسألنك العدل في ابنة أبي قحافة ، قالت ثم وقعت بي فاستطالت عليَّ وأنا أرقب رسول الله وأرقب طرفه هل يأذن لي فيها ، قالت فلم تبرح زينب حتى عرفت أن رسول الله لا يكره أن أنتصر ، قالت فلما وقعت بها لم أنشبها حتى أنحيت عليها ، قالت فقال رسول الله وتبسم إنها ابنة أبي بكر . وفي رواية بلفظ فلما وقعت بها لم أنشبها أن أثخنتها غلبة .

4783_ عن عائشة قالت إن كان رسول الله ليتفقد يقول أين أنا اليوم أين أنا غدا ، استبطاء ليوم عائشة ، قالت فلما كان يومي قبضه الله بين سحري ونحري .

4784_ عن عائشة أنها سمعت رسول الله يقول قبل أن يموت وهو مسند إلى صدرها وأصغت إليه وهو يقول اللهم اغفر لي وارحمني وألحقني بالرفيق .

4785_ عن عائشة قالت كنت أسمع أنه لن يموت نبي حتى يخير بين الدنيا والآخرة ، قالت فسمعت النبي في مرضه الذي مات فيه وأخذته بحة يقول مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا ، قالت فظننته خُيِّر حينئذ .

4786_ عن عائشة قالت كان رسول الله يقول وهو صحيح إنه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده في الجنة ثم يخير ، قالت عائشة فلما نزل برسول الله ورأسه على فخذي غشي عليه ساعة ثم أفاق فأشخص بصره إلى السقف ثم قال اللهم الرفيق الأعلى ،

قالت عائشة قلت إذا لا يختارنا ، قالت وعرفت الحديث الذي كان يحدثنا به وهو صحيح في قوله إنه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير ، قالت عائشة فكانت تلك آخر كلمة تكلم بها رسول الله قوله اللهم الرفيق الأعلى .

4787_ عن عائشة قالت كان رسول الله إذا خرج أقرع بين نسائه فطارت القرعة على عائشة وحفصة فخرجتا معه جميعا وكان رسول الله إذا كان بالليل سار مع عائشة يتحدث معها فقالت حفصة لعائشة ألا تركبين الليلة بعيري وأركب بعيرك فتنظرين وأنظر ؟ قالت بلى ،

فركبت عائشة على بعير حفصة وركبت حفصة على بعير عائشة فجاء رسول الله إلى جمل عائشة وعليه حفصة فسلم ثم سار معها حتى نزلوا فافتقدته عائشة فغارت فلما نزلوا جعلت تجعل رجلها

بين الإذخر وتقول يا رب سلط عليَّ عقربا أو حية تلدغني رسولك ولا أستطيع أن أقول له شيئا .

4788_ عن أنس قال سمعت رسول الله يقول فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام .

4789_ عن عائشة أن النبي قال لها إن جبريل يقرأ عليك السلام قالت فقلت وعليه السلام ورحمة الله .

4790_ عن عائشة قالت قال رسول الله يا عائش هذا جبريل يقرأ عليك السلام ، قالت فقلت وعليه السلام ورحمة الله ، قالت وهو ير ما لا أري .

4791_ عن عائشة قالت جلس إحدى عشرة امرأة فتعاهدن وتعاقدن أن لا يكتمن من أخبار أزواجهن شيئا ، قالت الأولى زوجي لحم جمل غث على رأس جبل لا سهل فيرتقى ولا سمين فينتقل ، قالت الثانية زوجي لا أبث خبره إني أخاف أن لا أذره إن أذكره أذكر عجره وبجره ،

قالت الثالثة زوجي العشنق إن أنطق أطلق وإن أسكت أعلق ، قالت الرابعة زوجي كليل تهامة لا حر ولا قر ولا مخافة ولا سآمة ، قالت الخامسة زوجي إن دخل فهد وإن خرج أسد ولا يسأل عما عهد ، قالت السادسة زوجي إن أكل لف وإن شرب اشتف وإن اضطجع التف ولا يولج الكف ليعلم البث ، قالت السابعة زوجي غياياء أو عياياء طباقاء كل داء له داء شجك أو فلك أو جمع كلا لك ،

قالت الثامنة زوجي الريح ريح زرنب والمس مس أرنب ، قالت التاسعة زوجي رفيع العماد طويل النجاد عظيم الرماد قريب البيت من الناد ، قالت العاشرة زوجي مالك وما مالك ، مالك خير من ذلك ، له إبل كثيرات المبارك قليلات المسارح إذا سمعن صوت المزهر أيقن أنهن هوالك ،

قالت الحادية عشرة زوجي أبو زرع فما أبو زرع ، أناس من حلي أذني وملأ من شحم عضدي وبجحني فبجحت إليَّ نفسي ، وجدني في أهل غنيمة بشق فجعلني في أهل صهيل وأطيط ودائس ومنق ، فعنده أقول فلا أقبح وأرقد فأتصبح وأشرب فأتقنح ،

أم أبي زرع فما أم أبي زرع ، عكومها رداح وبيتها فساح ، ابن أبي زرع فما ابن أبي زرع ، مضجعه كمسل شطبة ويشبعه ذراع الجفرة ، بنت أبي زرع فما بنت أبي زرع ، طوع أبيها وطوع أمها وملء كسائها وغيظ جارتها ، وفي رواية بلفظ وصفر ردائها وخير نسائها وعقر جارتها ، جارية أبي زرع فما جارية أبي زرع ، لا تبث حديثنا تبثيثا ولا تنقث ميرتنا تنقيثا ولا تملأ بيتنا تعشيشا ،

قالت خرج أبو زرع والأوطاب تمخض فلقي امرأة معها ولدان لها كالفهدين يلعبان من تحت خصرها برمانتين فطلقني ونكحها فنكحت بعده رجلا سريا ركب شريا وأخذ خطيا وأراح عليَّ نعما ثريا وأعطاني من كل رائحة زوجا أو قالت وأعطاني من كل ذابحة زوجا ، قال كلي أم زرع وميري أهلك فلو جمعت كل شيء أعطاني ما بلغ أصغر آنية أبي زرع ، قالت عائشة قال لي رسول الله كنت لك كأبي زرع لأم زرع .

4792_ عن المسور بن مخرمة أنه سمع رسول الله على المنبر وهو يقول إن بني هشام بن المغيرة استأذنوني أن ينكحوا ابنتهم علي بن أبي طالب فلا آذن لهم ثم لا آذن لهم ثم لا آذن لهم إلا أن يحب ابن أبي طالب أن يطلق ابنتي وينكح ابنتهم فإنما ابنتي بضعة مني يريبني ما رابها ويؤذيني ما

آذاها .

4793_ عن المسور بن مخرمة قال قال رسول الله إنما فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها .

4794_ عن علي بن الحسين أنهم حين قدموا المدينة من عند يزيد بن معاوية مقتل الحسين بن علي لقيه المسور بن مخرمة فقال له هل لك إلي من حاجة تأمرني بها ؟ قال فقلت له لا ، قال له هل أنت معطي سيف رسول الله ؟ فإني أخاف أن يغلبك القوم عليه وايم الله لئن أعطيتنيه لا يخلص إليه أبدا حتى تبلغ نفسي ،

إن علي بن أبي طالب خطب بنت أبي جهل على فاطمة فسمعت رسول الله وهو يخطب الناس في ذلك على منبره هذا وأنا يومئذ محتلم فقال إن فاطمة مني وإني أتخوف أن تفتن في دينها ، قال ثم ذكر صهرا له من بني عبد شمس فأثنى عليه في مصاهرته إياه فأحسن ، قال حدثني فصدقني ووعدني فأوفى لي وإني لست أحرم حلالا ولا أحل حراما ولكن والله لا تجتمع بنت رسول الله وبنت عدو الله مكانا واحدا أبدا .

4795_ عن المسور بن مخرمة أن علي بن أبي طالب خطب بنت أبي جهل وعنده فاطمة بنت رسول الله فلما سمعت بذلك فاطمة أتت النبي فقالت له إن قومك يتحدثون أنك لا تغضب لبناتك وهذا علي ناكحا ابنة أبي جهل ، قال المسور فقام النبي فسمعته حين تشهد ثم قال أما بعد فإني أنكحت أبا العاص بن الربيع فحدثني فصدقني وإن فاطمة بنت محمد مضغة مني وإنما أكره أن يفتنوها وإنها والله لا تجتمع بنت رسول الله وبنت عدو الله عند رجل واحد أبدا ، قال فترك عليٌّ الخطبة .

4796_ عن عائشة أن رسول الله دعا فاطمة ابنته فسارها فبكت ثم سارها فضحكت فقالت عائشة فقلت لفاطمة ما هذا الذي سارك به رسول الله فبكيت ثم سارك فضحكت ؟ قالت سارني فأخبرني بموته فبكيت ثم سارني فأخبرني أني أول من يتبعه من أهله فضحكت .

4797_ عن عائشة قالت كن أزواج النبي عنده لم يغادر منهن واحدة فأقبلت فاطمة تمشي ما تخطئ مشيتها من مشية رسول الله شيئا فلما رآها رحب بها فقال مرحبا بابنتي ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله ثم سارها فبكت بكاء شديدا فلما رأى جزعها سارها الثانية فضحكت فقلت لها خصك رسول الله من بين نسائه بالسرار ثم أنت تبكين ،

فلما قام رسول الله سألتها ما قال لك رسول الله ؟ قالت ما كنت أفشي على رسول الله سره ، قالت فلما توفي رسول الله قلت عزمت عليك بما لي عليك من الحق لما حدثتني ما قال لك رسول الله ، فقالت أما الآن فنعم أما حين سارني في المرة الأولى فأخبرني أن جبريل كان يعارضه القرآن في كل سنة مرة أو مرتين ،

وانه عارضه الآن مرتين وإني لا أرى الأجل إلا قد اقترب فاتقي الله واصبري فإنه نعم السلف أنا لك ، قالت فبكيت بكائي الذي رأيت ، فلما رأى جزعي سارني الثانية فقال يا فاطمة أما ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين أو سيدة نساء هذه الأمة ، قالت فضحكت ضحكي الذي رأيت .

4798_ عن عائشة قالت اجتمع نساء النبي فلم يغادر منهن امرأة فجاءت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشية رسول الله فقال مرحبا بابنتي فأجلسها عن يمينه أو عن شماله ثم إنه أسر إليها حديثا فبكت فاطمة ثم إنه سارها فضحكت أيضا فقلت لها ما يبكيك ؟ فقالت ما كنت لأفشي سر رسول الله فقلت ما رأيت كاليوم فرحا أقرب من حزن ،

فقلت لها حين بكت أخصك رسول الله بحديثه دوننا ثم تبكين وسألتها عما قال فقالت ما كنت لأفشي سر رسول الله حتى إذا قبض سألتها فقالت إنه كان حدثني أن جبريل كان يعارضه بالقرآن كل عام مرة وإنه عارضه به في العام مرتين ولا أراني إلا قد حضر أجلي وإنك أول أهلي لحوقا بي ونعم السلف أنا لك فبكيت لذلك ثم إنه سارني فقال ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين أو سيدة نساء هذه الأمة فضحكت لذلك .

4799_ عن أبي عثمان عن سلمان قال لا تكونن إن استطعت أول من يدخل السوق ولا آخر من يخرج منها فإنها معركة الشيطان وبها ينصب رايته . قال وأنبئت أن جبريل أتى نبي الله وعنده أم سلمة قال فجعل يتحدث ثم قام فقال نبي الله لأم سلمة من هذا ؟ أو كما قال ، قالت هذا دحية ، قال فقالت أم سلمة ايم الله ما حسبته إلا إياه حتى سمعت خطبة نبي الله يخبر خبرنا أو كما قال . قال أبو المعتمر فقلت لأبي عثمان ممن سمعت هذا ؟ قال من أسامة بن زيد .

4800_ عن عائشة قالت قال رسول الله أسرعكن لحاقا بي أطولكن يدا قالت فكن يتطاولن أيتهن أطول يدا ، قالت فكانت أطولنا يدا زينب لأنها كانت تعمل بيدها وتصدق .

4801_ عن أنس قال انطلق رسول الله إلى أم أيمن فانطلقت معه فناولته إناء فيه شراب ، قال فلا أدري أصادفته صائما أو لم يرده فجعلت تصخب عليه وتذمر عليه .

4802_ عن أنس قال قال أبو بكر بعد وفاة رسول الله لعمر انطلق بنا إلى أم أيمن نزورها كما كان رسول الله يزورها فلما انتهينا إليها بكت فقالا لها ما يبكيك ما عند الله خير لرسوله ، فقالت ما

أبكي أن لا أكون أعلم أن ما عند الله خير لرسوله ولكن أبكي أن الوحي قد انقطع من السماء فهيجتهما على البكاء فجعلا يبكيان معها .

4803_ عن أنس قال كان النبي لا يدخل على أحد من النساء إلا على أزواجه إلا أم سليم فإنه كان يدخل عليها فقيل له في ذلك فقال إني أرحمها قتل أخوها معي .

4804_ عن أنس عن النبي قال دخلت الجنة فسمعت خشفة فقلت من هذا ؟ قالوا هذه الغميصاء بنت ملحان أم أنس بن مالك .

4805_ عن جابر أن رسول الله قال أريت الجنة فرأيت امرأة أبي طلحة ثم سمعت خشخشة أمامي فإذا بلال .

4806_ عن أنس قال مات ابن لأبي طلحة من أم سليم فقالت لأهلها لا تحدثوا أبا طلحة بابنه حتى أكون أنا أحدثه ، قال فجاء فقربت إليه عشاء فأكل وشرب فقال ثم تصنعت له أحسن ما كان تصنع قبل ذلك فوقع بها فلما رأت أنه قد شبع وأصاب منها قالت يا أبا طلحة أرأيت لو أن قوما أعاروا عاريتهم أهل بيت فطلبوا عاريتهم ألهم أن يمنعوهم ؟ قال لا ،

قالت فاحتسب ابنك ، قال فغضب وقال تركتني حتى تلطخت ثم أخبرتني بابني فانطلق حتى أتى رسول الله فأخبره بما كان فقال رسول الله بارك الله لكما في غابر ليلتكما ، قال فحملت ، قال فكان رسول الله في سفر وهي معه وكان رسول الله إذا أتى المدينة من سفر لا يطرقها طروقا فدنوا من المدينة فضربها المخاض ،

فاحتبس عليها أبو طلحة وانطلق رسول الله ، قال يقول أبو طلحة إنك لتعلم يا رب إنه يعجبني أن أخرج مع رسولك إذا خرج وأدخل معه إذا دخل وقد احتبست بما ترى ، قال تقول أم سليم يا أبا طلحة ما أجد الذي كنت أجد انطلق فانطلقنا ، قال وضربها المخاض حين قدما فولدت غلاما فقالت لي أمي يا أنس لا يرضعه أحد حتى تغدو به على رسول الله ،

فلما أصبح احتملته فانطلقت به إلى رسول الله ، قال فصادفته ومعه ميسم فلما رآني قال لعل أم سليم ولدت ؟ قلت نعم ، فوضع الميسم قال وجئت به فوضعته في حجره ودعا رسول الله بعجوة من عجوة المدينة فلاكها في فيه حتى ذابت ثم قذفها في في الصبي فجعل الصبي يتلمظها ، قال فقال رسول الله انظروا إلى حب الأنصار التمر ، قال فمسح وجهه وسماه عبد الله .

4807_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لبلال عند صلاة الغداة يا بلال حدثني بأرجى عمل عملته عندك في الإسلام منفعة فإني سمعت الليلة خشف نعليك بين يدي في الجنة ، قال بلال ما عملت عملا في الإسلام أرجى عندي منفعة من أني لا أتطهر طهورا تاما في ساعة من ليل ولا نهار إلا صليت بذلك الطهور ما كتب الله لي أن أصلي .

4808_ عن ابن مسعود قال لما نزلت هذه الآية (ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا وآمنوا) إلى آخر الآية قال لي رسول الله قيل لي أنت منهم .

4809_ عن أبي موسى قال قدمت أنا وأخي من اليمن فكنا حينا وما نرى ابن مسعود وأمه إلا من أهل بيت رسول الله من كثرة دخولهم ولزومهم له .

4810_ عن أبي موسى قال أتيت رسول الله وأنا أرى أن عبد الله من أهل البيت فذكر نحو الحديث السابق .

4811_ عن أبي الأحوص قال شهدت أبا موسى وأبا مسعود حين مات ابن مسعود فقال أحدهما لصاحبه أتراه ترك بعده مثله ؟ فقال إن قلت ذاك إن كان ليؤذن له إذا حجبنا ويشهد إذا غبنا .

4812_ عن أبي الأحوص قال كنا في دار أبي موسى مع نفر من أصحاب عبد الله وهم ينظرون في مصحف فقام عبد الله فقال أبو مسعود ما أعلم رسول الله ترك بعده أعلم بما أنزل الله من هذا القائم ، فقال أبو موسى أما لئن قلت ذاك لقد كان يشهد إذا غبنا ويؤذن له إذا حجبنا .

4813_ عن زيد بن وهب قال كنت جالسا مع حذيفة وأبي موسى وذكر نحو الحديث السابق .

4814_ عن ابن مسعود قال (ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة) ثم قال على قراءة من تأمروني أن أقرأ ، فلقد قرأت على رسول الله بضعا وسبعين سورة ، ولقد علم أصحاب رسول الله أني أعلمهم بكتاب الله ، ولو أعلم أن أحدا أعلم مني لرحلت إليه . قال شقيق فجلست في حلق أصحاب محمد فما سمعت أحدا يرد ذلك عليه ولا يعيبه .

4815_ عن ابن مسعود قال والذي لا إله غيره ما من كتاب الله سورة إلا أنا أعلم حيث نزلت وما من آية إلا أنا أعلم فيما أنزلت ولو أعلم أحدا هو أعلم بكتاب الله مني تبلغه الإبل لركبت إليه .

4816_ عن مسروق قال كنا نأتي عبد الله بن عمرو فنتحدث إليه أو قال عنده ، فذكرنا يوما عبد الله بن مسعود فقال لقد ذكرتم رجلا لا أزال أحبه بعد شيء سمعته من رسول الله سمعت رسول

الله يقول خذوا القرآن من أربعة ، من ابن أم عبد فبدأ به ومعاذ بن جبل وأبي بن كعب وسالم مولى أبي حذيفة .

4817_ عن مسروق قال كنا عند عبد الله بن عمرو فذكرنا حديثا عن عبد الله بن مسعود فقال إن ذاك الرجل لا أزال أحبه بعد شيء سمعته من رسول الله يقوله سمعته يقول اقرءوا القرآن من أربعة نفر من ابن أم عبد فبدأ به ومن أبي بن كعب ومن سالم مولى أبي حذيفة ومن معاذ بن جبل . وفي رواية بذكر معاذ بعد ابن مسعود .

4818_ عن مسروق قال ذكروا ابن مسعود عند عبد الله بن عمرو فقال ذاك رجل لا أزال أحبه بعد ما سمعت من رسول الله يقول استقرئوا القرآن من أربعة من ابن مسعود وسالم مولى أبي حذيفة وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل .

4819_ عن أنس قال جمع القرآن على عهد رسول الله أربعة كلهم من الأنصار ، معاذ بن جبل وأبي بن كعب وزيد بن ثابت وأبو زيد . قال قتادة قلت لأنس من أبو زيد ؟ قال أحد عمومتي .

4820_ عن قتادة قال قلت لأنس بن مالك من جمع القرآن على عهد رسول الله ؟ قال أربعة كلهم من الأنصار ، أبي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت ورجل من الأنصار يكنى أبا زيد .

4821_ عن أنس أن رسول الله قال لأبي بن كعب إن الله أمرني أن أقرأ عليك ، قال آلله سماني لك ؟ قال الله سماك لي ، قال فجعل أبيٌّ يبكي .

4822_ عن أنس قال قال رسول الله لأبي بن كعب إن الله أمرني أن أقرأ عليك (لم يكن الذين كفروا) قال وسماني ؟ قال نعم ، قال فبكى .

4823_ عن جابر قال رسول الله وجنازة سعد بن معاذ بين أيديهم اهتز لها عرش الرحمن .

4824_ عن جابر قال قال رسول الله اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ .

4825_ عن أنس أن نبي الله قال وجنازته موضوعة يعني سعدا اهتز لها عرش الرحمن .

4826_ عن البراء قال أهديت لرسول الله حلة حرير أو قال بثوب حرير فجعل أصحابه يلمسونها ويعجبون من لينها فقال أتعجبون من لين هذه ؟ لمناديل سعد بن معاذ في الجنة خير منها وألين .

4827_ عن أنس أنه أُهدِي لرسول الله جبة من سندس وكان ينهى عن الحرير فعجب الناس منها فقال والذي نفس محمد بيده إن مناديل سعد بن معاذ في الجنة أحسن من هذا .

4828_ عن أنس أن أكيدر دومة الجندل أهدى لرسول الله حلة فذكر نحو الحديث السابق .

4829_ عن أنس أن رسول الله أخذ سيفا يوم أحد فقال من يأخذ مني هذا ؟ فبسطوا أيديهم كل إنسان منهم يقول أنا أنا ، قال فمن يأخذه بحقه ؟ قال فأحجم القوم ، فقال سماك بن خرشة أبو دجانة أنا آخذه بحقه ، قال فأخذه ففلق به هام المشركين .

4830_ عن جابر قال لما كان يوم أحد جيء بأبي مسجى وقد مثل به ، قال فأردت أن أرفع الثوب فنهاني قومي ثم أردت أن أرفع الثوب فنهاني قومي فرفعه رسول الله أو أمر به فرفع فسمع صوت باكية أو صائحة فقال من هذه ؟ فقالوا بنت عمرو أو أخت عمرو ، فقال ولم تبكي ؟ فما زالت الملائكة تظله بأجنحتها حتي رُفع .

4831_ عن جابر قال أصيب أبي يوم أحد فجعلت أكشف الثوب عن وجهه وأبكي وجعلوا ينهونني ورسول الله لا ينهاني ، قال وجعلت فاطمة بنت عمرو تبكيه فقال رسول الله تبكيه أو لا تبكيه ما زالت الملائكة تظله بأجنحتها حتى رفعتموه .

4832_ عن جابر قال جيء بأبي يوم أحد مجدعا فوضع بين يدي النبي فذكر نحو الحديث السابق .

4833_ عن أبي برزة أن النبي كان في مغزى له فأفاء الله عليه فقال لأصحابه هل تفقدون من أحد ؟ قالوا نعم فلانا وفلانا وفلانا ، ثم قال هل تفقدون من أحد ؟ قالوا نعم فلانا وفلانا ، ثم قال هل تفقدون من أحد ؟ قالوا لا ، قال لكني أفقد جليبيبا فاطلبوه ، فطلب في القتلى فوجدوه إلى جنب سبعة قد قتلهم ثم قتلوه فأتى النبي فوقف عليه فقال قتل سبعة ثم قتلوه هذا مني وأنا منه هذا مني وأنا منه ، قال فوضعه على ساعديه ليس له إلا ساعدا النبي ، قال فحفر له ووضع في قبره ولم يذكر غسلا .

4834_ عن أبي ذر قال خرجنا من قومنا غفار وكانوا يحلون الشهر الحرام فخرجت أنا وأخي أنيس وأمنا فنزلنا على خال لنا فأكرمنا خالنا وأحسن إلينا فحسدنا قومه فقالوا إنك إذا خرجت عن أهلك خالف إليهم أنيس فجاء خالنا فنثا علينا الذي قيل له فقلت أما ما مضى من معروفك فقد كدرته ولا جماع لك فيما بعد فقربنا صرمتنا فاحتملنا عليها وتغطى خالنا ثوبه فجعل يبكي ،

فانطلقنا حتى نزلنا بحضرة مكة فنافر أنيس عن صرمتنا وعن مثلها فأتيا الكاهن فخير أنيسا فأتانا أنيس بصرمتنا ومثلها معها ، قال وقد صليت يا ابن أخي قبل أن ألقى رسول الله بثلاث سنين ، قلت لمن ؟ قال لله ، قلت فأين توجه ؟ قال أتوجه حيث يوجهني ربي أصلي عشاء حتى إذا كان من آخر الليل ألقيت كأني خفاء حتى تعلوني الشمس ،

فقال أنيس إن لي حاجة بمكة فاكفني فانطلق أنيس حتى أتى مكة فَرَاثَ عليَّ ثم جاء فقلت ما صنعت ؟ قال لقيت رجلا بمكة على دينك ، زعم أن الله أرسله قلت فما يقول الناس ؟ قال يقولون شاعر كاهن ساحر وكان أنيس أحد الشعراء ، قال أنيس لقد سمعت قول الكهنة فما هو بقولهم ولقد وضعت قوله على أقراء الشعر فما يلتئم على لسان أحد بعدي أنه شعر والله إنه لصادق وإنهم لكاذبون ،

قال قلت فاكفني حتى أذهب فأنظر ، قال نعم وكن على حذر من أهل مكة فإنهم قد شنفوا له وتجهموا ، قال فأتيت مكة فتضعفت رجلا منهم فقلت أين هذا الذي تدعونه الصابئ ؟ فأشار إلي فقال الصابئ فمال علي أهل الوادي بكل مدرة وعظم حتى خررت مغشيا عليّ ، قال فارتفعت حين ارتفعت كأني نصب أحمر ، قال فأتيت زمزم فغسلت عني الدماء وشربت من مائها ولقد لبثت يا ابن أخي ثلاثين بين ليلة ويوم ما كان لي طعام إلا ماء زمزم فسمنت حتى تكسرت عكن بطني وما وجدت على كبدي سخفة جوع ،

قال فبينا أهل مكة في ليلة قمراء إضحيان إذ ضرب على أسمختهم فما يطوف بالبيت أحد وامرأتان منهم تدعوان إسافا ونائلة ، قال فأتتا علي في طوافهما فقلت أنكحا أحدهما الأخرى ، قال فما تناهتا عن قولهما ، قال فأتتا علي فقلت هن مثل الخشبة غير أني لا أكني فانطلقتا تولولان وتقولان لو كان

هاهنا أحد من أنفارنا ، قال فاستقبلهما رسول الله وأبو بكر وهما هابطان قال ما لكما ؟ قالتا الصابئ بين الكعبة وأستارها ،

قال ما قال لكما ؟ قالتا إنه قال لنا كلمة تملأ الفم وجاء رسول الله حتى استلم الحجر وطاف بالبيت هو وصاحبه ثم صلى فلما قضى صلاته ، قال أبو ذر فكنت أنا أول من حياه بتحية الإسلام ، قال فقلت السلام عليك يا رسول الله فقال وعليك ورحمة الله ، ثم قال من أنت ؟ قال قلت من غفار ، قال فأهوى بيده فوضع أصابعه على جبهته ،

فقلت في نفسي كره أن انتميت إلى غفار فذهبت آخذ بيده فقدعني صاحبه وكان أعلم به مني ثم رفع رأسه ثم قال متى كنت هاهنا ؟ قال قلت قد كنت هاهنا منذ ثلاثين بين ليلة ويوم ، قال فمن كان يطعمك ؟ قال قلت ما كان لي طعام إلا ماء زمزم فسمنت حتى تكسرت عكن بطني وما أجد على كبدي سخفة جوع ، قال إنها مباركة إنها طعام طُعم ،

فقال أبو بكر يا رسول الله ائذن لي في طعامه الليلة فانطلق رسول الله وأبو بكر وانطلقت معهما ففتح أبو بكر بابا فجعل يقبض لنا من زبيب الطائف وكان ذلك أول طعام أكلته بها ثم غبرت ما غبرت ثم أتيت رسول الله فقال إنه قد وجهت لي أرض ذات نخل لا أراها إلا يثرب فهل أنت مبلغ عني قومك عسى الله أن ينفعهم بك ويأجرك فيهم ، فأتيت أنيسا فقال ما صنعت ؟ قلت صنعت أني قد أسلمت وصدقت ،

قال ما بي رغبة عن دينك فإني قد أسلمت وصدقت فأتينا أمنا فقالت ما بي رغبة عن دينكما فإني قد أسلمت وصدقت فاحتملنا حتى أتينا قومنا غفارا فأسلم نصفهم وكان يؤمهم أيماء بن رحضة الغفاري وكان سيدهم وقال نصفهم إذا قدم رسول الله المدينة أسلمنا فقدم رسول الله المدينة

فأسلم نصفهم الباقي ، وجاءت أسلم فقالوا يا رسول الله إخوتنا نسلم على الذي أسلموا عليه فأسلموا ، فقال رسول الله غفار غفر الله لها وأسلم سالمها الله .

4835_ عن عبد الله بن الصامت قال قال أبو ذر يا ابن أخي صليت سنتين قبل مبعث النبي ، قال قلت فأين كنت توجه ؟ قال حيث وجهني الله وذكر نحو الحديث السابق وقال فيه فتنافرا إلى رجل من الكهان ، قال فلم يزل أخي أنيس يمدحه حتى غلبه قال فأخذنا صرمته فضممناها إلى صرمتنا ،

وقال فيه قال فجاء النبي فطاف بالبيت وصلى ركعتين خلف المقام ، قال فأتيته فإني لأول الناس حياه بتحية الإسلام ، قال قلت السلام عليك يا رسول الله قال وعليك السلام من أنت ، وقال منذ كم أنت هاهنا ؟ قال قلت منذ خمس عشرة ، وقال فيه فقال أبو بكر أتحفني بضيافته الليلة .

4836_ عن ابن عباس قال لما بلغ أبا ذر مبعث النبي بمكة قال لأخيه اركب إلى هذا الوادي فاعلم لي علم هذا الرجل الذي يزعم أنه يأتيه الخبر من السماء فاسمع من قوله ثم ائتني فانطلق الآخر حتى قدم مكة وسمع من قوله ثم رجع إلى أبي ذر فقال رأيته يأمر بمكارم الأخلاق وكلاما ما هو بالشعر فقال ما شفيتني فيما أردت فتزود وحمل شنة له فيها ماء حتى قدم مكة ،

فأتى المسجد فالتمس النبي ولا يعرفه وكره أن يسأل عنه حتى أدركه يعني الليل فاضطجع فرآه علي بن أبي طالب فعرف أنه غريب فلما رآه تبعه فلم يسأل واحد منهما صاحبه عن شيء حتى أصبح ثم احتمل قربته وزاده إلى المسجد فظل ذلك اليوم ولا يرى النبي حتى أمسى فعاد إلى مضجعه فمر به عليٌّ فقال ما آن للرجل أن يعلم منزله ؟ فأقامه فذهب به معه ولا يسأل واحد منهما صاحبه عن شيء ،

حتى إذا كان يوم الثالث فعل مثل ذلك فأقامه علي معه ثم قال له ألا تحدثني ؟ ما الذي أقدمك هذا البلد ؟ قال إن أعطيتني عهدا وميثاقا لترشدني فعلت ففعل فأخبره فقال فإنه حق وهو رسول الله فإذا أصبحت فاتبعني فإني إن رأيت شيئا أخاف عليك قمت كأني أريق الماء فإن مضيت فاتبعني حتى تدخل مدخلي ففعل فانطلق يقفوه حتى دخل على النبي ودخل معه فسمع من قوله وأسلم مكانه ،

فقال له النبي ارجع إلى قومك فأخبرهم حتى يأتيك أمري فقال والذي نفسي بيده لأصرخن بها بين ظهرانيهم فخرج حتى أتى المسجد فنادى بأعلى صوته أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وثار القوم فضربوه حتى أضجعوه فأتى العباس فأكب عليه فقال ويلكم ألستم تعلمون أنه من غفار وأن طريق تجاركم إلى الشام عليهم فأنقذه منهم ثم عاد من الغد بمثلها وثاروا إليه فضربوه فأكب عليه العباس فأنقذه .

4837_ عن جرير البجلي قال ما حجبني رسول الله منذ أسلمت ولا رآني إلا ضحك .

4838_ عن جرير قال ما حجبني رسول الله منذ أسلمت ولا رآني إلا تبسم في وجهي ولقد شكوت إليه أني لا أثبت على الخيل فضرب بيده في صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا .

4839_ عن جرير قال كان في الجاهلية بيت يقال له ذو الخلصة وكان يقال له الكعبة اليمانية والكعبة الشامية فقال رسول الله هل أنت مريحي من ذي الخلصة والكعبة اليمانية والشامية ؟ فنفرت إليه في مائة وخمسين من أحمس فكسرناه وقتلنا من وجدنا عنده فأتيته فأخبرته فدعا لنا

ولأحمس .

4840_ عن جرير قال قال لي رسول الله يا جرير ألا تريحني من ذي الخلصة بيت لخثعم كان يدعى كعبة اليمانية قال فنفرت في خمسين ومائة فارس وكنت لا أثبت على الخيل فذكرت ذلك لرسول الله فضرب يده في صدري فقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا ،

قال فانطلق فحرقها بالنار ثم بعث جرير إلى رسول الله رجلا يبشره يكنى أبا أرطاة منا فأتى رسول الله فقال له ما جئتك حتى تركناها كأنها جمل أجرب فبرّك رسول الله على خيل أحمس ورجالها خمس مرات . وفي رواية بلفظ فجاء بشير جرير أبو أرطاة حصين بن ربيعة يبشر النبي .

4841_ عن ابن عباس أن النبي أتى الخلاء فوضعت له وضوءا فلما خرج قال من وضع هذا ؟ قالوا ابن عباس ، قال اللهم فقهه .

4842_ عن ابن عمر قال رأيت في المنام كأن في يدي قطعة إستبرق وليس مكان أريد من الجنة إلا طارت إليه قال فقصصته على حفصة فقصته حفصة على النبي فقال النبي أرى عبد الله رجلا صالحا .

4843_ عن ابن عمر قال كان الرجل في حياة رسول الله إذا رأى رؤيا قصها على رسول الله فتمنيت أن أرى رؤيا أقصها على النبي ، قال وكنت غلاما شابا عزبا وكنت أنام في المسجد على عهد رسول الله فرأيت في النوم كأن ملكين أخذاني فذهبا بي إلى النار فإذا هي مطوية كطي البئر وإذا لها قرنان كقرني البئر وإذا فيها ناس قد عرفتهم ،

فجعلت أقول أعوذ بالله من النار أعوذ بالله من النار أعوذ بالله من النار ، قال فلقيهما ملك فقال لي لم ترع ، فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة على رسول الله فقال النبي نِعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل ، فكان ابن عمر بعد ذلك لا ينام من الليل إلا قليلا .

4844_ عن ابن عمر قال كنت أبيت في المسجد ولم يكن لي أهل فرأيت في المنام كأنما انطلق بي إلى بئر فذكر نحو الحديث السابق .

4845_ عن أم سليم أنها قالت يا رسول الله خادمك أنس ادع الله له ، فقال اللهم أكثر ماله وولده وبارك له فيما أعطيته .

4846_ عن أنس قال دخل النبي علينا وما هو إلا أنا وأمي وأم حرام خالتي فقالت أمي يا رسول الله خويدمك ادع الله له ، قال فدعا لي بكل خير وكان في آخر ما دعا لي به أن قال اللهم أكثر ماله وولده وبارك له فيه .

4847_ عن أنس قال جاءت بي أمي أم أنس إلى رسول الله وقد أزرتني بنصف خمارها وردتني بنصفه فقالت يا رسول الله هذا أنيس ابني أتيتك به يخدمك فادع الله له ، فقال اللهم أكثر ماله وولده ، قال أنس فوالله إن مالي لكثير وإن ولدي وولد ولدي ليتعادون على نحو المائة اليوم .

4848_ عن أنس قال مر رسول الله فسمعت أمي أم سليم صوته فقالت بأبي وأمي يا رسول الله أنيس فدعا لي رسول الله ثلاث دعوات قد رأيت منها اثنتين في الدنيا وأنا أرجو الثالثة في الآخرة .

4848_ عن أنس قال أتى عليَّ رسول الله وأنا ألعب مع الغلمان قال فسلم علينا فبعثني إلى حاجة فأبطأت على أمي فلما جئت قالت ما حبسك ؟ قلت بعثني رسول الله لحاجة ، قالت ما حاجته ؟ قلت إنها سر ، قالت لا تحدثن بسر رسول الله أحدا . قال أنس والله لو حدثت به أحدا لحدثتك يا ثابت .

4849_ عن سعد قال ما سمعت رسول الله يقول لحي يمشي إنه في الجنة إلا لعبد الله بن سلام .

4850_ عن قيس بن عباد قال كنت بالمدينة في ناس فيهم بعض أصحاب النبي فجاء رجل في وجهه أثر من خشوع فقال بعض القوم هذا رجل من أهل الجنة هذا رجل من أهل الجنة فصلى ركعتين يتجوز فيهما ثم خرج فاتبعته فدخل منزله ودخلت فتحدثنا فلما استأنس قلت له إنك لما دخلت قبل قال رجل كذا وكذا ،

قال سبحان الله ما ينبغي لأحد أن يقول ما لا يعلم وسأحدثك لم ذاك ، رأيت رؤيا على عهد رسول الله فقصصتها عليه رأيتني في روضة ذكر سعتها وعشبها وخضرتها ووسط الروضة عمود من حديد أسفله في الأرض وأعلاه في السماء في أعلاه عروة فقيل لي ارقه فقلت له لا أستطيع فجاءني منصف ، قال ابن عون والمنصف الخادم ، فقال بثيابي من خلفي وصف أنه رفعه من خلفه بيده ،

فرقيت حتى كنت في أعلى العمود فأخذت بالعروة فقيل لي استمسك فلقد استيقظت وإنها لفي يدي فقصصتها على النبي فقال تلك الروضة الإسلام وذلك العمود عمود الإسلام وتلك العروة عروة الوثقى وأنت على الإسلام حتى تموت ، قال والرجل عبد الله بن سلام .

4851_ عن قيس بن عباد قال كنت في حلقة فيها سعد بن مالك وابن عمر فمر عبد الله بن سلام فقالوا هذا رجل من أهل الجنة فقمت فقلت له إنهم قالوا كذا وكذا ، قال سبحان الله ما كان ينبغي لهم أن يقولوا ما ليس لهم به علم إنما رأيت كأن عمودا وضع في روضة خضراء فنصب فيها وفي رأسها عروة وفي أسفلها منصف والمنصف الوصيف فقيل لي ارقه فرقيت حتى أخذت بالعروة فقصصتها على رسول الله فقال رسول الله يموت عبد الله وهو آخذ بالعروة الوثقى .

4852_ عن خرشة بن الحر قال كنت جالسا في حلقة في مسجد المدينة قال وفيها شيخ حسن الهيئة وهو عبد الله بن سلام ، قال فجعل يحدثهم حديثا حسنا ، قال فلما قام قال القوم من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا ، قال فقلت والله لأتبعنه فلأعلمن مكان بيته ، قال فتبعته فانطلق حتى كاد أن يخرج من المدينة ثم دخل منزله ،

قال فاستأذنت عليه فأذن لي فقال ما حاجتك يا ابن أخي ؟ قال فقلت له سمعت القوم يقولون لك لما قمت من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا فأعجبني أن أكون معك ، قال الله أعلم بأهل الجنة وسأحدثك مم قالوا ذاك ، إني بينما أنا نائم إذ أتاني رجل فقال لي قم فأخذ بيدي فانطلقت معه ،

قال فإذا أنا بجواد عن شمالي ، قال فأخذت لآخذ فيها فقال لي لا تأخذ فيها فإنها طرق أصحاب الشمال ، قال فإذا جواد منهج على يميني فقال لي خذ هاهنا فأتى بي جبلا فقال لي اصعد ، قال فجعلت إذا أردت أن أصعد خررت على استي ، قال حتى فعلت ذلك مرارا ، قال ثم انطلق بي حتى أتى بي عمودا رأسه في السماء وأسفله في الأرض ، في أعلاه حلقة فقال لي اصعد فوق هذا ،

قال قلت كيف أصعد هذا ؟ ورأسه في السماء ، قال فأخذ بيدي فزجل بي ، قال فإذا أنا متعلق بالحلقة قال ثم ضرب العمود فخر ، قال وبقيت متعلقا بالحلقة حتى أصبحت ، قال فأتيت النبي فقصصتها عليه فقال أما الطرق التي رأيت عن يسارك فهي طرق أصحاب الشمال ، قال وأما الطرق التي رأيت عن يمينك فهي طرق أصحاب اليمين وأما الجبل فهو منزل الشهداء ولن تناله وأما العمود فهو عمود الإسلام وأما العروة فهي عروة الإسلام ولن تزال متمسكا بها حتى تموت .

4853_ عن أبي هريرة أن عمر مر بحسان وهو ينشد الشعر في المسجد فلحظ إليه فقال قد كنت أنشد وفيه من هو خير منك ثم التفت إلى أبي هريرة فقال أنشدك الله أسمعت رسول الله يقول أجب عني اللهم أيده بروح القدس ؟ قال اللهم نعم .

4854_ عن ابن المسيب أن حسان قال في حلقة فيهم أبو هريرة أنشدك الله يا أبا هريرة أسمعت رسول الله فذكر مثل الحديث السابق .

4855_ عن أبي سلمة أنه سمع حسان بن ثابت الأنصاري يستشهد أبا هريرة أنشدك الله هل سمعت النبي يقول يا حسان أجب عن رسول الله اللهم أيده بروح القدس ؟ قال أبو هريرة نعم .

4856_ عن البراء قال سمعت رسول الله يقول لحسان بن ثابت اهجهم أو هاجهم وجبريل معك .

4857_ عن عروة أن حسان بن ثابت كان ممن كثر على عائشة فسببته فقالت يا ابن أختي دعه فإنه كان ينافح عن رسول الله .

4858_ عن مسروق قال دخلت على عائشة وعندها حسان بن ثابت ينشدها شعرا يشبب بأبيات له فقال حصان رزان ما تزن بريبة وتصبح غرثى من لحوم الغوافل ، فقالت له عائشة لكنك لست كذلك ، قال مسروق فقلت لها لم تأذنين له يدخل عليك وقد قال الله (والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم) ؟ فقالت فأي عذاب أشد من العمى ، إنه كان ينافح أو يهاجي عن رسول الله . وفي رواية قالت كان يذب عن رسول الله .

4859_ عن عائشة قالت قال حسان يا رسول الله ائذن لي في أبي سفيان ، قال كيف بقرابتي منه ؟ قال والذي أكرمك لأسلنك منهم كما تسل الشعرة من الخمير أو قال العجين ، فقال حسان وإن سنام المجد من آل هاشم / بنو بنت مخزوم ووالدك العبد ، قصيدته هذه .

4860_ عن عائشة أن رسول الله قال اهجوا قريشا فإنه أشد عليها من رشق بالنبل فأرسل إلى ابن رواحة فقال اهجهم فهجاهم فلم يرض فأرسل إلى كعب بن مالك ثم أرسل إلى حسان بن ثابت فلما دخل عليه قال حسان قد آن لكم أن ترسلوا إلى هذا الأسد الضارب بذنبه ثم أدلع لسانه فجعل يحركه فقال والذي بعثك بالحق لأفرينهم بلساني فري الأديم ،

فقال رسول الله لا تعجل فإن أبا بكر أعلم قريش بأنسابها وإن لي فيهم نسبا حتى يلخص لك نسبي ، فأتاه حسان ثم رجع فقال يا رسول الله قد لخص لي نسبك والذي بعثك بالحق لأسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين ، قالت عائشة فسمعت رسول الله يقول لحسان إن روح القدس لا يزال يؤيدك ما نافحت عن الله ورسوله ،

وقالت سمعت رسول الله يقول هجاهم حسان فشفى واشتفى ، قال حسان هجوت محمدا فأجبت عنه / وعند الله في ذاك الجزاء ، هجوت محمدا برا حنيفا / رسول الله شيمته الوفا ، فإن أبي ووالده وعرضي / لعرض محمد منكم وقاء ، ثكلت بنيتي إن لم تروها / تثير النقع من كنفي كداء ،

يبارين الأعنة مصعدات / على أكتافها الأسل الظماء ، تظل جيادنا متمطرات / تلطمهن بالخمر النساء ، فإن أعرضتمو عنا اعتمرنا / وكان الفتح وانكشف الغطاء ، وإلا فاصبروا لضراب يوم / يعز الله فيه من يشاء ، وقال الله قد أرسلت عبدا / يقول الحق ليس به خفاء ،

وقال الله قد يسرت جندا / هم الأنصار عرضتها اللقاء ، لنا في كل يوم من معد / سباب أو قتال أو هجاء ، فمن يهجو رسول الله منكم / ويمدحه وينصره سواء ، وجبريل رسول الله فينا / وروح القدس ليس له كفاء .

4861_ عن أبي هريرة قال كنت أدعو أمي إلى الإسلام وهي مشركة فدعوتها يوما فأسمعتني في رسول الله ما أكره فأتيت رسول الله وأنا أبكي قلت يا رسول الله إني كنت أدعو أمي إلى الإسلام فتأبى عليَّ فدعوتها اليوم فأسمعتني فيك ما أكره فادع الله أن يهدي أم أبي هريرة ، فقال رسول الله اللهم اهد أم أبي هريرة ،

فخرجت مستبشرا بدعوة نبي الله فلما جئت فصرت إلى الباب فإذا هو مجاف فسمعت أمي خشف قدمي فقالت مكانك يا أبا هريرة وسمعت خضخضة الماء ، قال فاغتسلت ولبست درعها وعجلت عن خمارها ففتحت الباب ثم قالت يا أبا هريرة أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، قال فرجعت إلى رسول الله فأتيته وأنا أبكي من الفرح ،

قال قلت يا رسول الله أبشر قد استجاب الله دعوتك وهدى أم أبي هريرة فحمد الله وأثنى عليه وقال خيرا ، قال قلت يا رسول الله ادع الله أن يحببني أنا وأمي إلى عباده المؤمنين ويحببهم إلينا ، قال فقال رسول الله اللهم حبب عبيدك هذا يعني أبا هريرة وأمه إلى عبادك المؤمنين وحبب إليهم المؤمنين ، فما خلق مؤمن يسمع بي ولا يراني إلا أحبني .

4862_ عن أبي هريرة قال إنكم تزعمون أن أبا هريرة يكثر الحديث عن رسول الله والله الموعد ، كنت رجلا مسكينا أخدم رسول الله على ملء بطني وكان المهاجرون يشغلهم الصفق بالأسواق وكانت الأنصار يشغلهم القيام على أموالهم فقال رسول الله من يبسط ثوبه فلن ينسى شيئا سمعه مني فبسطت ثوبي حتى قضى حديثه ثم ضممته إليَّ فما نسيت شيئا سمعته منه .

4863_ عن عائشة قالت ألا يعجبك أبو هريرة جاء فجلس إلى جنب حجرتي يحدث عن النبي يسمعني ذلك وكنت أسبح فقام قبل أن أقضي سبحتي ولو أدركته لرددت عليه إن رسول الله لم يكن يسرد الحديث كسردكم .

4864_ عن أبي هريرة قال يقولون إن أبا هريرة قد أكثر والله الموعد ويقولون ما بال المهاجرين والأنصار لا يتحدثون مثل أحاديثه وسأخبركم عن ذلك إن إخواني من الأنصار كان يشغلهم عمل أرضيهم وإن إخواني من المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالأسواق ،

وكنت ألزم رسول الله على ملء بطني فأشهد إذا غابوا وأحفظ إذا نسوا ، ولقد قال رسول الله يوما أيكم يبسط ثوبه فيأخذ من حديثي هذا ثم يجمعه إلى صدره فإنه لم ينس شيئا سمعه فبسطت بردة علي حتى فرغ من حديثه ثم جمعتها إلى صدري فما نسيت بعد ذلك اليوم شيئا حدثني به ،

ولولا آيتان أنزلهما الله في كتابه ما حدثت شيئا أبدا ، (إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيّناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون ، إلا الذين تابوا وأصلحوا وبيّنوا فأولئك أتوب عليهم وأنا التواب الرحيم) .

4865_ عن أبي هريرة قال إنكم تقولون إن أبا هريرة يكثر الحديث عن رسول الله فذكر نحو الحديث السابق .

4866_ عن علي بن أبي طالب قال بعثنا رسول الله أنا والزبير والمقداد فقال ائتوا روضة خاخ فإن بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها فانطلقنا تعادى بنا خيلنا فإذا نحن بالمرأة فقلنا أخرجي الكتاب فقالت ما معي كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب أو لتلقين الثياب فأخرجته من عقاصها فأتينا به رسول الله ،

فإذا فيه من حاطب بن أبي بلتعة إلى ناس من المشركين من أهل مكة يخبرهم ببعض أمر رسول الله فقال رسول الله يا حاطب ما هذا ؟ قال لا تعجل عليَّ يا رسول الله إني كنت امرأ ملصقا في قريش ، قال سفيان كان حليفا لهم ولم يكن من أنفسها ، وكان ممن كان معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها أهليهم فأحببت إذ فاتني ذلك من النسب فيهم أن أتخذ فيهم يدا يحمون بها قرابتي ،

ولم أفعله كفرا ولا ارتدادا عن ديني ولا رضا بالكفر بعد الإسلام ، فقال النبي صدق فقال عمر دعني يا رسول الله أضرب عنق هذا المنافق ، فقال إنه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم ، فأنزل الله (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء) .

4867_ عن علي قال بعثني رسول الله وأبا مرثد الغنوي والزبير بن العوام وكلنا فارس فقال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فإن بها امرأة من المشركين معها كتاب من حاطب إلى المشركين فذكر نحو الحديث السابق .

4868_ عن جابر أن عبدا لحاطب جاء رسول الله يشكو حاطبا فقال يا رسول الله ليدخلن حاطب النار فقال رسول الله كذبت لا يدخلها فإنه شهد بدرا والحديبية .

4869_ عن جابر قال أخبرتني أم مبشر أنها سمعت النبي يقول عند حفصة لا يدخل النار إن شاء الله من أصحاب الشجرة أحد الذين بايعوا تحتها ، قالت بلى يا رسول الله فانتهرها فقالت حفصة (وإن منكم إلا واردها) ، فقال النبي قد قال الله (ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثا) .

4870_ عن أبي موسى قال كنت عند النبي وهو نازل بالجعرانة بين مكة والمدينة ومعه بلال فأتى رسول الله رجل أعرابي فقال ألا تنجز لي يا محمد ما وعدتني ؟ فقال له رسول الله أبشر ، فقال له الأعرابي أكثرت عليَّ من أبشر ، فأقبل رسول الله على أبي موسى وبلال كهيئة الغضبان فقال إن هذا قد رد البشرى فاقبلا أنتما ،

فقالا قبلنا يا رسول الله ثم دعا رسول الله بقدح فيه ماء فغسل يديه ووجهه فيه ومج فيه ثم قال اشربا منه وأفرغا على وجوهكما ونحوركما وأبشرا فأخذا القدح ففعلا ما أمرهما به رسول الله فنادتهما أم سلمة من وراء الستر أفضلا لأمكما مما في إنائكما فأفضلا لها منه طائفة .

4871_ عن أبي موسي قال لما فرغ النبي من حنين بعث أبا عامر على جيش إلى أوطاس فلقي دريد بن الصمة فقتل دريد وهزم الله أصحابه فقال أبو موسى وبعثني مع أبي عامر ، قال فرمي أبو عامر في ركبته رماه رجل من بني جشم بسهم فأثبته في ركبته فانتهيت إليه فقلت يا عم من رماك ؟ فأشار أبو عامر إلى أبي موسى فقال إن ذاك قاتلي تراه ذلك الذي رماني ،

قال أبو موسى فقصدت له فاعتمدته فلحقته فلما رآني ولى عني ذاهبا فاتبعته وجعلت أقول له ألا تستحيي ألست عربيا ألا تثبت ، فكف فالتقيت أنا وهو فاختلفنا أنا وهو ضربتين فضربته بالسيف فقتلته ثم رجعت إلى أبي عامر فقلت إن الله قد قتل صاحبك ، قال فانزع هذا السهم فنزعته فنزا منه الماء فقال يا ابن أخي انطلق إلى رسول الله فأقرئه مني السلام وقل له يقول لك أبو عامر استغفر لي ،

قال واستعملني أبو عامر على الناس ومكث يسيرا ثم إنه مات فلما رجعت إلى النبي دخلت عليه وهو في بيت على سرير مرمل وعليه فراش وقد أثر رمال السرير بظهر رسول الله وجنبيه فأخبرته بخبرنا وخبر أبي عامر وقلت له قال قل له يستغفر لي فدعا رسول الله بماء فتوضأ منه ،

ثم رفع يديه ثم قال اللهم اغفر لعبيد أبي عامر حتى رأيت بياض إبطيه ثم قال اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك أو من الناس ، فقلت ولي يا رسول الله فاستغفر ، فقال النبي اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه وأدخله يوم القيامة مدخلا كريما . قال أبو بردة إحداهما لأبي عامر والأخرى لأبي موسى .

4872_ عن أبي موسى قال قال رسول الله إني لأعرف أصوات رفقة الأشعريين بالقرآن حين يدخلون بالليل وأعرف منازلهم من أصواتهم بالقرآن بالليل وإن كنت لم أر منازلهم حين نزلوا

بالنهار ومنهم حكيم إذا لقي الخيل أو قال العدو قال لهم إن أصحابي يأمرونكم أن تنظروهم .

4873_ عن أبي موسى قال قال رسول الله إن الأشعريين إذا أرملوا في الغزو أو قل طعام عيالهم بالمدينة جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم في إناء واحد بالسوية فهم مني وأنا منهم .

4874_ عن ابن عباس قال كان المسلمون لا ينظرون إلى أبي سفيان ولا يقاعدونه فقال للنبي يا نبي الله ثلاث أعطنيهن ، قال نعم ، قال عندي أحسن العرب وأجمله أم حبيبة بنت أبي سفيان أزوجكها ، قال نعم ، قال ومعاوية تجعله كاتبا بين يديك ، قال نعم ، قال وتؤمرني حتى أقاتل الكفار كما كنت أقاتل المسلمين ، قال نعم . قال سماك بن الوليد ولولا أنه طلب ذلك من النبي ما أعطاه ذلك لأنه لم يكن يسأل شيئا إلا قال نعم .

4875_ عن أبي موسى قال بلغنا مخرج رسول الله ونحن باليمن فخرجنا مهاجرين إليه أنا وأخوان لي أنا أصغرهما أحدهما أبو بردة والآخر أبو رهم ، إما قال بضعا وإما قال ثلاثة وخمسين أو اثنين وخمسين رجلا من قومي ، قال فركبنا سفينة فألقتنا سفينتنا إلى النجاشي بالحبشة فوافقنا جعفر بن أبي طالب وأصحابه عنده ،

فقال جعفر إن رسول الله بعثنا هاهنا وأمرنا بالإقامة فأقيموا معنا فأقمنا معه حتى قدمنا جميعا ، قال فوافقنا رسول الله حين افتتح خيبر فأسهم لنا أو قال أعطانا منها وما قسم لأحد غاب عن فتح خيبر منها شيئا إلا لمن شهد معه إلا لأصحاب سفينتنا مع جعفر وأصحابه قسم لهم معهم ، قال فكان ناس من الناس يقولون لنا يعني لأهل السفينة نحن سبقناكم بالهجرة ،

قال فدخلت أسماء بنت عميس وهي ممن قدم معنا على حفصة زوج النبي زائرة وقد كانت هاجرت إلى النجاشي فيمن هاجر إليه فدخل عمر على حفصة وأسماء عندها فقال عمر حين رأى أسماء من هذه ؟ قالت أسماء بنت عميس ، قال عمر الحبشية هذه البحرية هذه ؟ فقالت أسماء نعم ، فقال عمر سبقناكم بالهجرة فنحن أحق برسول الله منكم ،

فغضبت وقالت كلمة كذبت يا عمر كلا والله كنتم مع رسول الله يطعم جائعكم ويعظ جاهلكم وكنا في دار أو في أرض البعداء البغضاء في الحبشة وذلك في الله وفي رسوله وايم الله لا أطعم طعاما ولا أشرب شرابا حتى أذكر ما قلت لرسول الله ونحن كنا نؤذى ونخاف وسأذكر ذلك لرسول الله وأسأله ووالله لا أكذب ولا أزيـغ ولا أزيد على ذلك ،

قال فلما جاء النبي قالت يا نبي الله إن عمر قال كذا وكذا ، فقال رسول الله ليس بأحق بي منكم وله ولأصحابه هجرة واحدة ولكم أنتم أهل السفينة هجرتان ، قالت فلقد رأيت أبا موسى وأصحاب السفينة يأتوني أرسالا يسألوني عن هذا الحديث ما من الدنيا شيء هم به أفرح ولا أعظم في أنفسهم مما قال لهم رسول الله . قال أبو بردة فقالت أسماء فلقد رأيت أبا موسى وإنه ليستعيد هذا الحديث مني .

4876_ عن عائذ بن عمرو أن أبا سفيان أتى على سلمان وصهيب وبلال في نفر فقالوا والله ما أخذت سيوف الله من عنق عدو الله مأخذها ، قال فقال أبو بكر أتقولون هذا لشيخ قريش وسيدهم ؟ فأتى النبي فأخبره فقال يا أبا بكر لعلك أغضبتهم لئن كنت أغضبتهم لقد أغضبت ربك ، فأتاهم أبو بكر فقال يا إخوتاه أغضبتكم ؟ قالوا لا ، يغفر الله لك يا أخي .

4877_ عن جابر قال فينا نزلت (إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا والله وليهما) بنو سلمة وبنو حارثة وما نحب أنها لم تنزل لقول الله (والله وليهما) .

4878_عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار وأبناء أبناء الأنصار .

4879_ عن أنس أن رسول الله استغفر للأنصار ولذراري الأنصار ولموالي الأنصار .

4880_ عن أنس أن النبي رأى صبيانا ونساء مقبلين من عرس فقام نبي الله ممثلا فقال اللهم أنتم من أحب الناس إليَّ اللهم أنتم من أحب الناس إلي ، يعني الأنصار .

4881_ عن أنس قال جاءت امرأة من الأنصار إلى رسول الله قال فخلا بها رسول الله وقال والذي نفسي بيده إنكم لأحب الناس إلي ثلاث مرات .

4882_ عن أنس أن رسول الله قال إن الأنصار كرشي وعيبتي وإن الناس سيكثرون ويقلون فاقبلوا من محسنهم واعفوا عن مسيئهم .

4883_ عن أبي أسيد قال قال رسول الله خير دور الأنصار بنو النجار ثم بنو عبد الأشهل ثم بنو الحارث بن الخزرج ثم بنو ساعدة وفي كل دور الأنصار خير ، فقال سعد ما أرى رسول الله إلا قد فضل علينا فقيل قد فضلكم على كثير .

4884_ عن إبراهيم بن محمد قال سمعت أبا أسيد خطيبا عند ابن عتبة فقال قال رسول الله خير دور الأنصار دار بني النجار ودار بني عبد الأشهل ودار بني الحارث بن الخزرج ودار بني ساعدة والله لو كنت مؤثرا بها أحدا لآثرت بها عشيرتي .

4885_ عن أبي أسيد أن رسول الله قال خير دور الأنصار بنو النجار ثم بنو عبد الأشهل ثم بنو الحارث بن الخزرج ثم بنو ساعدة وفي كل دور الأنصار خير . قال أبو سلمة قال أبو أسيد أتهم أنا على رسول الله ؟ لو كنت كاذبا لبدأت بقومي بني ساعدة ،

وبلغ ذلك سعد بن عبادة فوجد في نفسه وقال خلفنا فكنا آخر الأربع أسرجوا لي حماري آتي رسول الله وكلمه ابن أخيه سهل فقال أتذهب لترد على رسول الله ورسول الله أعلم ، أوليس حسبك أن تكون رابع أربع ، فرجع وقال الله ورسوله أعلم وأمر بحماره فحل عنه .

4886_ عن أبي أسيد أنه سمع رسول الله يقول خير الأنصار أو خير دور الأنصار فذكر نحو الحديث السابق .

4887_ عن أبي سلمة وعبيد الله الهذلي أنهما سمعا أبا هريرة يقول قال رسول الله وهو في مجلس عظيم من المسلمين أحدثكم بخير دور الأنصار ؟ قالوا نعم يا رسول الله ، قال رسول الله بنو عبد الأشهل ، قالوا ثم من يا رسول الله ؟ قال ثم بنو النجار ، قالوا ثم من يا رسول الله ؟ قال ثم بنو الحارث بن الخزرج ، قالوا ثم من يا رسول الله ؟ قال ثم بنو ساعدة ،

قالوا ثم من يا رسول الله ؟ قال ثم في كل دور الأنصار خير ، فقام سعد بن عبادة مغضبا فقال أنحن آخر الأربع ؟ حين سمى رسول الله دارهم ، فأراد كلام رسول الله فقال له رجال من قومه اجلس

ألا ترضى أن سمى رسول الله داركم في الأربع الدور التي سمى ، فمن ترك فلم يسم أكثر ممن سمى فانتهى سعد بن عبادة عن كلام رسول الله .

4888_ عن أنس قال خرجت مع جرير بن عبد الله البجلي في سفر فكان يخدمني فقلت له لا تفعل فقال إني قد رأيت الأنصار تصنع برسول الله شيئا آليت أن لا أصحب أحدا منهم إلا خدمته .

4889_ عن أبي ذر قال قال رسول الله غفار غفر الله لها وأسلم سالمها الله .

4890_ عن أبي ذر قال قال لي رسول الله ائت قومك فقل إن رسول الله قال أسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها .

4891_ عن أبي هريرة وجابر عن النبي قال أسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها .

4892_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال أسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها ، أما إني لم أقلها ولكن قالها الله .

4893_ عن خفاف بن إيماء قال قال رسول الله في صلاة اللهم العن بني لحيان ورعلا وذكوان وعصية عصوا الله ورسوله ، غفار غفر الله لها وأسلم سالمها الله .

4894_ عن ابن عمر قال قال رسول الله غفار غفر الله لها وأسلم سالمها الله وعصية عصت الله ورسوله .

4895_ عن أبي أيوب قال قال رسول الله الأنصار ومزينة وجهينة وغفار وأشجع ومن كان من بني عبد الله موالي دون الناس والله ورسوله مولاهم .

4896_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله قريش والأنصار ومزينة وجهينة وأسلم وغفار وأشجع موالي ليس لهم مولى دون الله ورسوله .

4897_ عن أبي هريرة عن النبي أنه قال أسلم وغفار ومزينة ومن كان من جهينة أو جهينة خير من بني تميم وبني عامر والحليفين أسد وغطفان .

4898_ عن أبي هريرة قال رسول الله والذي نفس محمد بيده لغفار وأسلم ومزينة ومن كان من جهينة أو قال وجهينة ومن كان من مزينة خير عند الله يوم القيامة من أسد وطيئ وغطفان .

4899_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لأسلم وغفار وشيء من مزينة وجهينة أو شيء من جهينة ومزينة خير عند الله يوم القيامة من أسد وغطفان وهوازن وتميم .

4900_ عن أبي بكرة أن الأقرع بن حابس جاء إلى رسول الله فقال إنما بايعك سراق الحجيج من أسلم وغفار ومزينة وجهينة فقال رسول الله أرأيت إن كان أسلم وغفار ومزينة وجهينة خيرا من بني تميم وبني عامر وأسد وغطفان أخابوا وخسروا ؟ فقال نعم ، قال فوالذي نفسي بيده إنهم لأخير منهم .

4901_ عن أبي بكرة عن رسول الله قال أسلم وغفار ومزينة وجهينة خير من بني تميم ومن بني عامر والحليفين بني أسد وغطفان .

4902_ عن أبي بكرة قال قال رسول الله أرأيتم إن كان جهينة وأسلم وغفار خيرا من بني تميم وبني عبد الله بن غطفان وعامر بن صعصعة ومد بها صوته ، فقالوا يا رسول الله فقد خابوا وخسروا ، قال فإنهم خير ، أرأيتم إن كان جهينة ومزينة وأسلم وغفار .

4903_ عن عدي بن حاتم قال أتيت عمر بن الخطاب فقال لي إن أول صدقة بيضت وجه رسول الله ووجوه أصحابه صدقة طيئ جئت بها إلى رسول الله .

4904_ عن أبي هريرة قال قدم الطفيل وأصحابه فقالوا يا رسول الله إن دوسا قد كفرت وأبت فادع الله عليها فقيل هلكت دوس فقال اللهم اهد دوسا وائت بهم .

4905_ عن أبي هريرة قال لا أزال أحب بني تميم من ثلاث سمعتهن من رسول الله سمعت رسول الله يقول هم أشد أمتي على الدجال ، قال وجاءت صدقاتهم فقال النبي هذه صدقات قومنا ، قال وكانت سبية منهم عند عائشة فقال رسول الله أعتقيها فإنها من ولد إسماعيل .

4905_ عن أبي هريرة قال ثلاث خصال سمعتهن من رسول الله في بني تميم لا أزال أحبهم وذكر الحديث وقال فيه هم أشد الناس قتالا في الملاحم .

4906_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال تجدون الناس معادن فخيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا وتجدون من خير الناس في هذا الأمر أكرههم له قبل أن يقع فيه وتجدون من شرار الناس ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه .

4907_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله تجدون الناس معادن فذكر نحو الحديث السابق وقال فيه تجدون من خير الناس في هذا الشأن أشدهم له كراهية حتى يقع فيه .

4908_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله خير نساء ركبن الإبل صالح نساء قريش أحناه على يتيم في صغره وأرعاه على زوج في ذات يده . وفي رواية بلفظ خير نساء ركبن الإبل نساء قريش . وبلفظ أرعاه على ولد في صغره .

4909_ عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله يقول نساء قريش خير نساء ركبن الإبل أحناه على طفل وأرعاه على زوج في ذات يده . قال أبو هريرة على إثر ذلك ولم تركب مريم بنت عمران بعيرا قط .

4910 _ عن أبي هريرة أن النبي خطب أم هانئ بنت أبي طالب فقالت يا رسول الله إني قد كبرت ولي عيال فقال رسول الله خير نساء ركبن فذكر نحو الحديث السابق وقال فيه أحناه على ولد في صغره .

4911_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله خير نساء ركبن الإبل صالح نساء قريش ، أحناه على ولد في صغره وأرعاه على زوج في ذات يده .

4912_ عن أنس أن رسول الله آخى بين أبي عبيدة بن الجراح وبين أبي طلحة .

4913_ عن عاصم الأحول قال قيل لأنس بن مالك بلغك أن رسول الله قال لا حلف في الإسلام ؟ فقال أنس قد حالف رسول الله بين قريش والأنصار في داره .

4914_ عن أنس قال حالف رسول الله بين قريش والأنصار في داره التي بالمدينة .

4915_ عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله لا حلف في الإسلام وأيما حلف كان في الجاهلية لم يزده الإسلام إلا شدة .

4916_ عن أبي موسي قال صلينا المغرب مع رسول الله ثم قلنا لو جلسنا حتى نصلي معه العشاء ، قال فجلسنا فخرج علينا فقال ما زلتم هاهنا ؟ قلنا يا رسول الله صلينا معك المغرب ثم قلنا نجلس حتى نصلي معك العشاء ، قال أحسنتم أو أصبتم ، قال فرفع رأسه إلى السماء وكان كثيرا مما يرفع رأسه إلى السماء فقال النجوم أمنة للسماء فإذا ذهبت النجوم أتى السماء ما توعد وأنا أمنة لأصحابي فإذا ذهبت أتى أصحابي ما يوعدون وأصحابي أمنة لأمتي فإذا ذهب أصحابي أتى أمتي ما يوعدون .

4917_ عن أبي سعيد عن النبي قال يأتي على الناس زمان يغزو فئام من الناس فيقال لهم فيكم من رأى رسول الله ؟ فيقولون نعم فيُفتَح لهم ، ثم يغزو فئام من الناس فيقال لهم فيكم من رأى من صحب رسول الله ؟ فيقولون نعم فيفتح لهم ، ثم يغزو فئام من الناس فيقال لهم هل فيكم من رأى من صحب من صحب رسول الله ؟ فيقولون نعم فيفتح لهم .

4918_ عن أبي سعيد قال قال رسول الله يأتي على الناس زمان يبعث منهم البعث فيقولون انظروا هل تجدون فيكم أحدا من أصحاب النبي ؟ فيوجد الرجل فيفتح لهم به ، ثم يبعث البعث الثاني

فيقولون هل فيهم من رأى أصحاب النبي ؟ فيفتح لهم به ، ثم يبعث البعث الثالث فيقال انظروا هل ترون فيهم من رأى من رأى أصحاب النبي ؟ ثم يكون البعث الرابع فيقال انظروا هل ترون فيهم أحدا رأى من رأى أحدا رأى أصحاب النبي ؟ فيوجد الرجل فيفتح لهم به .

4919_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله خير أمتي القرن الذين يلوني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيء قوم أو قال أقوام تسبق شهادة أحدهم يمينه ويمينه شهادته .

4920_ عن ابن مسعود قال سئل رسول الله أي الناس خير ؟ قال قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيء قوم تبدر شهادة أحدهم يمينه وتبدر يمينه شهادته . قال إبراهيم النخعي كانوا ينهوننا ونحن غلمان عن العهد والشهادات .

4921_ عن ابن مسعود عن النبي قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم فلا أدري في الثالثة أو في الرابعة قال ثم يتخلف من بعدهم خلف تسبق شهادة أحدهم يمينه ويمينه شهادته .

4922_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله خير أمتي القرن الذين بعثت فيهم ثم الذين يلونهم والله أعلم أذكر الثالث أم لا قال ثم يخلف قوم يحبون السمانة يشهدون قبل أن يستشهدوا .

4923_ عن عمران بن حصين أن رسول الله قال إن خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ، فلا أدري أقال رسول الله بعد قرنه مرتين أو ثلاثة ثم يكون بعدهم قوم يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون ولا يوفون ويظهر فيهم السمن . وفي رواية بلفظ ينذرون ولا يفون .

4924_ عن عمران بن حصين عن النبي بهذا الحديث خير هذه الأمة القرن الذين بعثت فيهم ثم الذين يلونهم فذكر نحو الحديث السابق وقال فيه ويحلفون ولا يستحلفون .

4925_ عن عائشة قالت سأل رجل النبي أي الناس خير ؟ قال القرن الذي أنا فيه ثم الثاني ثم الثالث .

4926_ عن ابن عمر قال صلى بنا رسول الله ذات ليلة صلاة العشاء في آخر حياته فلما سلم قام فقال أرأيتكم ليلتكم هذه ؟ فإن على رأس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو على ظهر الأرض أحد ، قال ابن عمر فوهل الناس في مقالة رسول الله تلك فيما يتحدثون من هذه الأحاديث عن مائة سنة وإنما قال رسول الله لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الأرض أحد يريد بذلك أن ينخرم ذلك القرن .

4927_ عن جابر قال سمعت النبي يقول قبل أن يموت بشهر تسألوني عن الساعة وإنما علمها عند الله وأقسم بالله ما على الأرض من نفس منفوسة تأتي عليها مائة سنة .

4928_ عن جابر عن النبي أنه قال ذلك قبل موته بشهر أو نحو ذلك ما من نفس منفوسة اليوم تأتي عليها مائة سنة وهي حية يومئذ . فسرها عبد الرحمن بن آدم قال نقص العمر .

4929_ عن أبي سعيد قال لما رجع النبي من تبوك سألوه عن الساعة فقال رسول الله لا تأتي مائة سنة وعلى الأرض نفس منفوسة اليوم .

4930_ عن جابر قال قال نبي الله ما من نفس منفوسة تبلغ مائة سنة ، فقال سالم تذاكرنا ذلك عنده إنما هي كل نفس مخلوقة يومئذ .

4931_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا تسبوا أصحابي لا تسبوا أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهبا ما أدرك مُدَّ أحدهم ولا نَصِيفَه .

4932_ عن أبي سعيد قال كان بين خالد بن الوليد وبين عبد الرحمن بن عوف شيء فسبه خالد فقال رسول الله لا تسبوا أحدا من أصحابي فإن أحدكم لو أنفق مثل أحد ذهبا ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه .

4933_ عن أسير بن جابر أن أهل الكوفة وفدوا إلى عمر وفيهم رجل ممن كان يسخر بأويس فقال عمر هل هاهنا أحد من القرنيين ؟ فجاء ذلك الرجل فقال عمر إن رسول الله قد قال إن رجلا يأتيكم من اليمن يقال له أويس لا يدع باليمن غير أم له قد كان به بياض فدعا الله فأذهبه عنه إلا موضع الدينار أو الدرهم فمن لقيه منكم فليستغفر لكم .

4934_ عن عمر قال إني سمعت رسول الله يقول إن خير التابعين رجل يقال له أويس وله والدة وكان به بياض فمروه فليستغفر لكم .

4935_ عن أسير بن جابر قال كان عمر بن الخطاب إذا أتى عليه أمداد أهل اليمن سألهم أفيكم أويس بن عامر حتى أتى على أويس فقال أنت أويس بن عامر ؟ قال نعم ، قال من مراد ثم من قرن ؟ قال نعم ، قال فكان بك برص فبرأت منه إلا موضع درهم ؟ قال نعم ، قال لك والدة ؟ قال نعم ،

قال سمعت رسول الله يقول يأتي عليكم أويس بن عامر مع أمداد أهل اليمن من مراد ثم من قرن كان به برص فبرأ منه إلا موضع درهم ،

له والدة هو بها بر ، لو أقسم على الله لأبره ، فإن استطعت أن يستغفر لك فافعل ، فاستغفر لي فاستغفر له ، فقال له عمر أين تريد ؟ قال الكوفة ، قال ألا أكتب لك إلى عاملها ؟ قال أكون في غبراء الناس أحب إليّ ، قال فلما كان من العام المقبل حج رجل من أشرافهم فوافق عمر فسأله عن أويس ، قال تركته رث البيت قليل المتاع ،

قال سمعت رسول الله يقول يأتي عليكم أويس بن عامر مع أمداد أهل اليمن من مراد ثم من قرن كان به برص فبرأ منه إلا موضع درهم له والدة هو بها بر لو أقسم على الله لأبره فإن استطعت أن يستغفر لك فافعل ، فأتى أويسا فقال استغفر لي ، قال أنت أحدث عهدا بسفر صالح فاستغفر لي ، قال استغفر لي ، قال أنت أحدث عهدا بسفر صالح فاستغفر لي ، قال لقيت عمر ؟ قال نعم فاستغفر له ففطن له الناس فانطلق على وجهه ، قال أسير وكسوته بردة فكان كلما رآه إنسان قال من أين لأويس هذه البردة .

4936_ عن أبي ذر قال قال رسول الله إنكم ستفتحون أرضا يذكر فيها القيراط فاستوصوا بأهلها خيرا فإن لهم ذمة ورحما ، فإذا رأيتم رجلين يقتتلان في موضع لبنة فاخرج منها . قال فمر أبو ذر بربيعة وعبد الرحمن ابني شرحبيل ابن حسنة يتنازعان في موضع لبنة فخرج منها .

4937_ عن أبي ذر قال قال رسول الله إنكم ستفتحون مصر وهي أرض يسمى فيها القيراط فإذا فتحتموها فأحسنوا إلى أهلها فإن لهم ذمة ورحما أو قال ذمة وصهرا ، فإذا رأيت رجلين يختصمان فيها في موضع لبنة فاخرج منها . قال فرأيت عبد الرحمن بن شرحبيل بن حسنة وأخاه ربيعة

يختصمان في موضع لبنة فخرجت منها .

4938_ عن أبي برزة قال بعث رسول الله رجلا إلى حي من أحياء العرب فسبوه وضربوه فجاء إلى رسول الله فأخبره فقال رسول الله لو أن أهل عمان أتيت ما سبوك ولا ضربوك .

4939_ عن أبي نوفل رأيت عبد الله بن الزبير على عقبة المدينة قال فجعلت قريش تمر عليه والناس حتى مر عليه عبد الله بن عمر فوقف عليه فقال السلام عليك أبا خبيب السلام عليك أبا خبيب السلام عليك أبا خبيب ، أما والله لقد كنت أنهاك عن هذا ثلاثا ، أما والله إن كنت ما علمت صواما قواما وصولا للرحم ، أما والله لأمة أنت أشرها لأمة خير ثم نفذ عبد الله بن عمر ،

فبلغ الحجاج موقف عبد الله وقوله فأرسل إليه فأنزل عن جذعه فألقي في قبور اليهود ثم أرسل إلى أمه أسماء بنت أبي بكر فأبت أن تأتيه فأعاد عليها الرسول لتأتيني أو لأبعثن إليك من يسحبك بقرونك ، قال فأبت وقالت والله لا آتيك حتى تبعث إلي من يسحبني بقروني ، قال فقال أروني سبتي فأخذ نعليه ثم انطلق يتوذف حتى دخل عليها فقال كيف رأيتني صنعت بعدو الله ؟ قالت رأيتك أفسدت عليه دنياه وأفسد عليك آخرتك ،

بلغني أنك تقول له يا ابن ذات النطاقين أنا والله ذات النطاقين ، أما أحدهما فكنت أرفع به طعام رسول الله وطعام أبي بكر من الدواب وأما الآخر فنطاق المرأة التي لا تستغني عنه ، أما إن رسول الله حدثنا أن في ثقيف كذابا ومبيرا ، فأما الكذاب فرأيناه وأما المبير فلا إخالك إلا إياه ، قال فقام عنها ولم يراجعها .

4940_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لو كان الدين عند الثريا لذهب به رجل من فارس أو قال من أبناء فارس حتى يتناوله .

4941_ عن أبي هريرة قال كنا جلوسا عند النبي إذ نزلت عليه سورة الجمعة فلما قرأ (وآخرين منهم لما يلحقوا بهم) قال رجل من هؤلاء يا رسول الله ؟ فلم يراجعه النبي حتى سأله مرة أو مرتين أو ثلاثا ، قال وفينا سلمان الفارسي قال فوضع النبي يده على سلمان ثم قال لو كان الإيمان عند الثريا لناله رجال من هؤلاء .

4942_ عن ابن عمر قال قال رسول الله تجدون الناس كإبل مائة لا يجد الرجل فيها راحلة .

__ كتاب البر والصلة والآداب

4943_ عن أبي هريرة قال جاء رجل إلى رسول الله فقال من أحق الناس بحسن صحابتي ؟ قال أمك ، قال ثم من ؟ قال ثم أمك ، قال ثم من ؟ قال ثم أمك ، قال ثم من ؟ قال ثم أبوك .

4944_ عن أبي هريرة قال قال رجل يا رسول الله من أحق الناس بحسن الصحبة ؟ قال أمك ثم أمك ثم أمك ثم أبوك ثم أدناك أدناك .

4945_ عن أبي هريرة قال جاء رجل إلى النبي فذكر نحو الحديث السابق وقال فيه نعم وأبيك لتنبأن .

4946_ عن عبد الله بن عمرو قال جاء رجل إلى النبي يستأذنه في الجهاد فقال أحي والداك ؟ قال نعم ، قال ففيهما فجاهد .

4947_ عن عبد الله بن عمرو قال أقبل رجل إلى نبي الله فقال أبايعك على الهجرة والجهاد أبتغي الأجر من الله ، قال فهل من والديك أحد حي ؟ قال نعم بل كلاهما ، قال فتبتغي الأجر من الله ؟ قال نعم ، قال فارجع إلى والديك فأحسن صحبتهما .

4948_ عن أبي هريرة أنه قال كان جريـج يتعبد في صومعة فجاءت أمه ، ووصف رسول الله أمه حين دعته كيف جعلت كفها فوق حاجبها ثم رفعت رأسها إليه تدعوه فقالت يا جريـج أنا أمك كلمني فصادفته يصلي ، فقال اللهم أمي وصلاتي فاختار صلاته ، فرجعت ثم عادت في الثانية فقالت يا جريـج أنا أمك فكلمني ،

قال اللهم أمي وصلاتي فاختار صلاته فقالت اللهم إن هذا جريـج وهو ابني وإني كلمته فأبى أن يكلمني اللهم فلا تمته حتى تريه المومسات ، قال ولو دعت عليه أن يفتن لفتن ، قال وكان راعي ضأن يأوي إلى ديره قال فخرجت امرأة من القرية فوقع عليها الراعي فحملت فولدت غلاما فقيل لها ما هذا ؟ قالت من صاحب هذا الدير ،

قال فجاءوا بفئوسهم ومساحيهم فنادوه فصادفوه يصلي فلم يكلمهم قال فأخذوا يهدمون ديره فلما رأى ذلك نزل إليهم فقالوا له سل هذه ، قال فتبسم ثم مسح رأس الصبي فقال من أبوك ؟ قال أبي راعي الضأن ، فلما سمعوا ذلك منه قالوا نبني ما هدمنا من ديرك بالذهب والفضة ، قال لا ولكن أعيدوه ترابا كما كان ثم علاه .

4949_ عن أبي هريرة عن النبي قال لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة ، عيسى ابن مريم وصاحب جريج وكان جريج رجلا عابدا فاتخذ صومعة فكان فيها فأتته أمه وهو يصلي فقالت يا جريج فقال يا رب أمي وصلاتي فأقبل على صلاته فانصرفت فلما كان من الغد أتته وهو يصلي فقالت يا جريج فقال يا رب أمي وصلاتي فأقبل على صلاته فانصرفت ،

فلما كان من الغد أتته وهو يصلي فقالت يا جريج فقال أي رب أمي وصلاتي فأقبل على صلاته فقالت اللهم لا تمته حتى ينظر إلى وجوه المومسات ، فتذاكر بنو إسرائيل جريجا وعبادته وكانت امرأة بغي يتمثل بحسنها فقالت إن شئتم لأفتننه لكم ، قال فتعرضت له فلم يلتفت إليها فأتت راعيا كان يأوي إلى صومعته فأمكنته من نفسها فوقع عليها فحملت ،

فلما ولدت قالت هو من جريج فأتوه فاستنزلوه وهدموا صومعته وجعلوا يضربونه فقال ما شأنكم ؟ قالوا زنيت بهذه البغي فولدت منك ، فقال أين الصبي ؟ فجاءوا به فقال دعوني حتى أصلي فصلى فلما انصرف أتى الصبي فطعن في بطنه وقال يا غلام من أبوك ؟ قال فلان الراعي ، قال فأقبلوا على جريج يقبلونه ويتمسحون به وقالوا نبني لك صومعتك من ذهب ،

قال لا أعيدوها من طين كما كانت ففعلوا ، وبينا صبي يرضع من أمه فمر رجل راكب على دابة فارهة وشارة حسنة فقالت أمه اللهم اجعل ابني مثل هذا فترك الثدي وأقبل إليه فنظر إليه فقال اللهم لا تجعلني مثله ثم أقبل على ثديه فجعل يرتضع ، قال فكأني أنظر إلى رسول الله وهو يحكي ارتضاعه بإصبعه السبابة في فمه فجعل يمصها ،

قال ومروا بجارية وهم يضربونها ويقولون زنيت سرقت وهي تقول حسبي الله ونعم الوكيل فقالت أمه اللهم لا تجعل ابني مثلها فترك الرضاع ونظر إليها فقال اللهم اجعلني مثلها فهناك تراجعا

الحديث فقالت حلقى مر رجل حسن الهيئة فقلت اللهم اجعل ابني مثله فقلت اللهم لا تجعلني مثله ،

ومروا بهذه الأمة وهم يضربونها ويقولون زنيت سرقت فقلت اللهم لا تجعل ابني مثلها فقلت اللهم اجعلني مثلها ، قال إن ذاك الرجل كان جبارا فقلت اللهم لا تجعلني مثله ، وإن هذه يقولون لها زنيت ولم تزن وسرقت ولم تسرق فقلت اللهم اجعلني مثلها .

4950_ عن أبي هريرة عن النبي قال رغم أنف ثم رغم أنف ثم رغم أنف ، قيل من يا رسول الله ؟ قال من أدرك أبويه عند الكبر أحدهما أو كليهما فلم يدخل الجنة .

4951_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله رغم أنفه ثم رغم أنفه ثم رغم أنفه ، قيل من يا رسول الله ؟ قال من أدرك والديه عند الكبر أحدهما أو كليهما ثم لم يدخل الجنة .

4952_ عن ابن عمر أن رجلا من الأعراب لقيه بطريق مكة فسلم عليه عبد الله وحمله على حمار كان يركبه وأعطاه عمامة كانت على رأسه ، قال ابن دينار فقلنا له أصلحك الله إنهم الأعراب وإنهم يرضون باليسير ، فقال ابن عمر إن أبا هذا كان ودا لعمر بن الخطاب وإني سمعت رسول الله يقول إن أبر البر صلة الولد أهل ود أبيه .

4953_ عن ابن عمر أن النبي قال أبر البر أن يصل الرجل ود أبيه .

4954_ عن ابن عمر أنه كان إذا خرج إلى مكة كان له حمار يتروح عليه إذا مل ركوب الراحلة وعمامة يشد بها رأسه فبينا هو يوما على ذلك الحمار إذ مر به أعرابي فقال ألست ابن فلان بن فلان

، قال بلى ، فأعطاه الحمار وقال اركب هذا والعمامة قال اشدد بها رأسك ، فقال له بعض أصحابه غفر الله لك أعطيت هذا الأعرابي حمارا كنت تروح عليه وعمامة كنت تشد بها رأسك ، فقال إني سمعت رسول الله يقول إن من أبر البر صلة الرجل أهل ود أبيه بعد أن يولي ، وإن أباه كان صديقا لعمر .

4955_ عن النواس بن سمعان قال سألت رسول الله عن البر والإثم فقال البر حسن الخلق والإثم ما حاك في صدرك وكرهت أن يطلع عليه الناس .

4956_ عن النواس قال أقمت مع رسول الله بالمدينة سنة ما يمنعني من الهجرة إلا المسألة كان أحدنا إذا هاجر لم يسأل رسول الله عن شيء ، قال فسألته عن البر والإثم ، فقال رسول الله البر حسن الخلق والإثم ما حاك في نفسك وكرهت أن يطلع عليه الناس .

4957_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إن الله خلق الخلق حتى إذا فرغ منهم قامت الرحم فقالت هذا مقام العائذ من القطيعة ، قال نعم أما ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك ؟ قالت بلى ، قال فذاك لك ، ثم قال رسول الله اقرءوا إن شئتم (فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها) .

4958_ عن عائشة قالت قال رسول الله الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله .

4959_ عن جبير بن مطعم عن النبي قال لا يدخل الجنة قاطع . قال سفيان يعني قاطع رحم .

4960_ عن جبير بن مطعم أن رسول الله قال لا يدخل الجنة قاطع رحم .

4961_ عن أنس قال سمعت رسول الله يقول من سره أن يبسط عليه رزقه أو ينسأ في أثره فليصل رحمه .

4962_ عن أنس أن رسول الله قال من أحب أن يبسط له في رزقه وينسأ له في أثره فليصل رحمه .

4963_ عن أبي هريرة أن رجلا قال يا رسول الله إن لي قرابة أصلهم ويقطعوني وأحسن إليهم ويسيئون إليّ وأحلم عنهم ويجهلون عليّ فقال لئن كنت كما قلت فكأنما تسفهم المل ولا يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك .

4964_ عن أنس أن رسول الله قال لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا ولا تقاطعوا وكونوا عباد الله إخوانا كما أمركم الله ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث .

4965_ عن أبي أيوب أن رسول الله قال لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام . وفي رواية بلفظ فيصد هذا ويصد هذا .

4966_ عن ابن عمر أن رسول الله قال لا يحل للمؤمن أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام .

4967_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا هجرة بعد ثلاث .

4968_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخوانا .

4969_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا تهجروا ولا تدابروا ولا تحسسوا ولا يبع بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد الله إخوانا .

4970_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تجسسوا ولا تحسسوا ولا تناجشوا وكونوا عباد الله إخوانا .

4971_ عن أبي هريرة عن النبي قال لا تقاطعوا ولا تدابروا ولا تباغضوا ولا تحاسدوا وكونوا إخوانا كما أمركم الله .

4972_ عن أبي هريرة عن النبي قال لا تباغضوا ولا تدابروا ولا تنافسوا وكونوا عباد الله إخوانا .

4973_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولا تدابروا ولا يبع بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد الله إخوانا ، المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره التقوى هاهنا ويشير إلى صدره ثلاث مرات ، بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم ، كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه .

4974_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله فذكر نحو حديث داود وزاد ونقص ومما زاد فيه إن الله لا ينظر إلى أجسادكم ولا إلى صوركم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأشار بأصابعه إلى صدره .

4975_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم .

4976_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال تفتح أبواب الجنة يوم الإثنين ويوم الخميس فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيئا إلا رجلا كانت بينه وبين أخيه شحناء فيقال أنظروا هذين حتى يصطلحا أنظروا هذين حتى يصطلحا أنظروا هذين حتى يصطلحا . وفي رواية بلفظ إلا المتهاجرين ، وفي رواية بلفظ إلا المهتجرين .

4977_ عن أبي هريرة عن النبي قال قال تعرض الأعمال في كل يوم خميس واثنين فيغفر الله في ذلك اليوم لكل امرئ لا يشرك بالله شيئا إلا امرأ كانت بينه وبين أخيه شحناء فيقال اركوا هذين حتى يصطلحا اركوا هذين حتى يصطلحا .

4978_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال تعرض أعمال الناس في كل جمعة مرتين يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر لكل عبد مؤمن إلا عبدا بينه وبين أخيه شحناء فيقال اتركوا أو اركوا هذين حتى يفيئا .

4979_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إن الله يقول يوم القيامة أين المتحابون بجلالي اليوم أظلهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي .

4980_ عن أبي هريرة عن النبي أن رجلا زار أخا له في قرية أخرى فأرصد الله له على مدرجته ملكا فلما أتى عليه قال أين تريد ؟ قال أريد أخا لي في هذه القرية ، قال هل لك عليه من نعمة تربها ؟

قال لا غير أني أحببته في الله ، قال فإني رسول الله إليك بأن الله قد أحبك كما أحببته فيه .

4981_ عن ثوبان قال قال رسول الله عائد المريض في مخرفة الجنة حتى يرجع .

4982_ عن ثوبان قال قال رسول الله من عاد مريضا لم يزل في خرفة الجنة حتى يرجع .

4983_ عن ثوبان عن النبي قال إن المسلم إذا عاد أخاه المسلم لم يزل في خرفة الجنة حتى يرجع .

4984_ عن ثوبان عن رسول الله قال من عاد مريضا لم يزل في خرفة الجنة ، قيل يا رسول الله وما خرفة الجنة ؟ قال جناها .

4985_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إن الله عز وجل يقول يوم القيامة يا ابن آدم مرضت فلم تعدني ، قال يا رب كيف أعودك وأنت رب العالمين ، قال أما علمت أن عبدي فلانا مرض فلم تعده أما علمت أنك لو عدته لوجدتني عنده ، يا ابن آدم استطعمتك فلم تطعمني ، قال يا رب وكيف أطعمك وأنت رب العالمين ،

قال أما علمت أنه استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه أما علمت أنك لو أطعمته لوجدت ذلك عندي ، يا ابن آدم استسقيتك فلم تسقني ، قال يا رب كيف أسقيك وأنت رب العالمين ، قال استسقاك عبدي فلان فلم تسقه أما إنك لو سقيته وجدت ذلك عندي .

4986_ عن عائشة قالت ما رأيت رجلا أشد عليه الوجع أو قالت وجعا من رسول الله .

4987_ عن ابن مسعود قال دخلت على رسول الله وهو يوعك فمسسته بيدي فقلت يا رسول الله إنك لتوعك وعكا شديدا ، فقال رسول الله أجل إني أوعك كما يوعك رجلان منكم ، قال فقلت ذلك أن لك أجرين ؟ فقال رسول الله أجل ، ثم قال رسول الله ما من مسلم يصيبه أذى من مرض فما سواه إلا حط الله به سيئاته كما تحط الشجرة ورقها . وفي رواية بلفظ والذي نفسي بيده ما على الأرض مسلم .

4988_ عن الأسود قال دخل شباب من قريش على عائشة وهي بمنى وهم يضحكون فقالت ما يضحككم ؟ قالوا فلان خر على طنب فسطاط فكادت عنقه أو عينه أن تذهب ، فقالت لا تضحكوا فإني سمعت رسول الله قال ما من مسلم يشاك شوكة فما فوقها إلا كتبت له بها درجة ومحيت عنه بها خطيئة .

4989_ عن عائشة قالت قال رسول الله ما يصيب المؤمن من شوكة فما فوقها إلا رفعه الله بها درجة أو حط عنه بها خطيئة .

4990_ عن عائشة قالت قال رسول الله لا تصيب المؤمن شوكة فما فوقها إلا قص الله بها من خطيئته .

4991_ عن عائشة أن رسول الله قال ما من مصيبة يصاب بها المسلم إلا كفر بها عنه حتى الشوكة يشاكها .

4992_ عن عائشة أن رسول الله قال لا يصيب المؤمن من مصيبة حتى الشوكة إلا قص أو كفر بها من خطاياه .

4993_ عن عائشة قالت سمعت رسول الله يقول ما من شيء يصيب المؤمن حتى الشوكة تصيبه إلا كتب الله له بها حسنة أو حطت عنه بها خطيئة .

4994_ عن أبي سعيد وأبي هريرة أنهما سمعا رسول الله يقول ما يصيب المؤمن من وصب ولا نصب ولا سقم ولا حزن حتى الهم يهمه إلا كفر به من سيئاته .

4995_ عن أبي هريرة قال لما نزلت (من يعمل سوءا يجز به) بلغت من المسلمين مبلغا شديدا فقال رسول الله قاربوا وسددوا ففي كل ما يصاب به المسلم كفارة حتى النكبة ينكبها أو الشوكة يشاكها .

4996_ عن جابر أن رسول الله دخل على أم السائب أو أم المسيب فقال ما لك يا أم السائب أو يا أم المسيب تزفزفين ؟ قالت الحمى لا بارك الله فيها ، فقال لا تسبي الحمى فإنها تذهب خطايا بني آدم كما يذهب الكير خبث الحديد .

4997_ عن عطاء بن أبي رباح قال قال لي ابن عباس ألا أريك امرأة من أهل الجنة ؟ قلت بلى ، قال هذه المرأة السوداء أتت النبي قالت إني أصرع وإني أتكشف فادع الله لي ، قال إن شئت صبرت ولك الجنة وإن شئت دعوت الله أن يعافيك ، قالت أصبر ، قالت فإني أتكشف فادع الله أن لا أتكشف فدعا لها .

4998_ عن أبي ذر عن النبي فيما روى عن الله أنه قال يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا ، يا عبادي كلكم ضال إلا من هديته فاستهدوني أهدكم يا عبادي

كلكم جائع إلا من أطعمته فاستطعموني أطعمكم ، يا عبادي كلكم عار إلا من كسوته فاستكسوني أكسكم ، يا عبادي إنكم تخطئون بالليل والنهار وأنا أغفر الذنوب جميعا فاستغفروني أغفر لكم ،

يا عبادي إنكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني ، يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا ، يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل واحد ما نقص ذلك من ملكي شيئا ،

يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فأعطيت كل إنسان مسألته ما نقص ذلك مما عندي إلا كما ينقص المخيط إذا أدخل البحر ، يا عبادي إنما هي أعمالكم أحصيها لكم ثم أوفيكم إياها فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه . قال سعيد كان أبو إدريس الخولاني إذا حدث بهذا الحديث جثا على ركبتيه .

4999_ عن أبي ذر قال قال رسول الله فيما يروي عن ربه إني حرمت على نفسي الظلم وعلى عبادي فلا تظالموا وذكر نحو الحديث السابق .

5000_ عن جابر أن رسول الله قال اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا الشح فإن الشح أهلك من كان قبلكم حملهم على أن سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم .

5001_ عن ابن عمر قال قال رسول الله إن الظلم ظلمات يوم القيامة .

5002_ عن ابن عمر أن رسول الله قال المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة ومن

ستر مسلما ستره الله يوم القيامة .

5003_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال أتدرون ما المفلس ؟ قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع ، فقال إن المفلس من أمتي يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ويأتي قد شتم هذا وقذف هذا وأكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته فإن فنيت حسناته قبل أن يقضى ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار .

5004_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال لتؤدن الحقوق إلى أهلها يوم القيامة حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء .

5005_ عن أبي موسى قال قال رسول الله إن الله يملي للظالم فإذا أخذه لم يفلته ثم قرأ (وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد) .

5006_ عن جابر قال اقتتل غلامان غلام من المهاجرين وغلام من الأنصار فنادى المهاجر أو المهاجرون يا للمهاجرين ونادى الأنصاري يا للأنصار فخرج رسول الله فقال ما هذا دعوى أهل الجاهلية ، قالوا لا يا رسول الله إلا أن غلامين اقتتلا فكسع أحدهما الآخر ، قال فلا بأس ولينصر الرجل أخاه ظالما أو مظلوما ، إن كان ظالما فلينهه فإنه له نصر وإن كان مظلوما فلينصره .

5007_ عن جابر قال كنا مع النبي في غزاة فكسع رجل من المهاجرين رجلا من الأنصار فقال الأنصاري يا للأنصار وقال المهاجري يا للمهاجرين فقال رسول الله ما بال دعوى الجاهلية ؟ قالوا يا رسول الله كسع رجل من المهاجرين رجلا من الأنصار ، فقال دعوها فإنها منتنة ، فسمعها عبد الله بن أبي فقال قد فعلوها والله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل ، قال عمر دعني

أضرب عنق هذا المنافق ، فقال دعه لا يتحدث الناس أن محمدا يقتل أصحابه .

5008_ عن جابر قال كسع رجل من المهاجرين رجلا من الأنصار فأتى النبي فسأله القود فقال النبي دعوها فإنها منتنة .

5009_ عن أبي موسى قال قال رسول الله المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا .

5010_ عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى .

5011_ عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله المؤمنون كرجل واحد إن اشتكى رأسه تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر .

5012_ عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله المسلمون كرجل واحد إن اشتكى عينه اشتكى كله وإن اشتكى رأسه اشتكى كله .

5013_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال المستبان ما قالا فعلى البادئ ما لم يعتد المظلوم .

5014_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبدا بعفو إلا عزا وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله .

5015_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال أتدرون ما الغيبة ؟ قالوا الله ورسوله أعلم ، قال ذكرك أخاك بما يكره ، قيل أفرأيت إن كان في أخي ما أقول ؟ قال إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته وإن لم يكن فيه فقد بهته .

5016_ عن أبي هريرة عن النبي قال لا يستر الله على عبد في الدنيا إلا ستره الله يوم القيامة .

5017_ عن أبي هريرة عن النبي قال لا يستر عبد عبدا في الدنيا إلا ستره الله يوم القيامة .

5018_ عن عائشة أن رجلا استأذن على النبي فقال ائذنوا له فلبئس ابن العشيرة أو بئس رجل العشيرة فلما دخل عليه ألان له القول ، قالت عائشة فقلت يا رسول الله قلت له الذي قلت ثم ألنت له القول ، قال يا عائشة إن شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة من ودعه أو تركه الناس اتقاء فحشه . وفي رواية بلفظ بئس أخو القوم وابن العشيرة .

5019_ عن جرير قال سمعت رسول الله يقول من يحرم الرفق يحرم الخير . وفي رواية بلفظ حرم الرفق حرم الخير .

5020_ عن عائشة أن رسول الله قال يا عائشة إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف وما لا يعطي على ما سواه .

5021_ عن عائشة عن النبي قال إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ولا ينزع من شيء إلا شانه .

5022_ عن عائشة أنها ركبت بعيرا فكانت فيه صعوبة فجعلت تردده فقال لها رسول الله عليك بالرفق وذكر نحو الحديث السابق .

5023_ عن عمران بن حصين قال بينما رسول الله في بعض أسفاره وامرأة من الأنصار على ناقة فضجرت فلعنتها فسمع ذلك رسول الله فقال خذوا ما عليها ودعوها فإنها ملعونة ، قال عمران فكأني أراها الآن تمشي في الناس ما يعرض لها أحد . وفي رواية بلفظ خذوا ما عليها وأعروها فإنها ملعونة ، وقال عمران فكأني أنظر إليها ناقة ورقاء .

5024_ عن أبي برزة قال بينما جارية على ناقة عليها بعض متاع القوم إذ بصرت بالنبي وتضايق بهم الجبل فقالت حَلْ اللهم العنها ، قال فقال النبي لا تصاحبنا ناقة عليها لعنة . وفي رواية بلفظ لا أيم الله لا تصاحبنا راحلة عليها لعنة من الله .

5025_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا ينبغي لصِدِّيقٍ أن يكون لعانا .

5026_ عن زيد بن أسلم أن عبد الملك بن مروان بعث إلى أم الدرداء بأنجاد من عنده فلما أن كان ذات ليلة قام عبد الملك من الليل فدعا خادمه فكأنه أبطأ عليه فلعنه فلما أصبح قالت له أم الدرداء سمعتك الليلة لعنت خادمك حين دعوته فقالت سمعت أبا الدرداء يقول قال رسول الله لا يكون اللعانون شفعاء ولا شهداء يوم القيامة .

5027_ عن أبي الدرداء قال سمعت رسول الله يقول إن اللعانين لا يكونون شهداء ولا شفعاء يوم القيامة .

5028_ عن أبي هريرة قال قيل يا رسول الله ادع على المشركين ، قال إني لم أبعث لعانا وإنما بعثت رحمة .

5029_ عن عائشة قالت دخل على رسول الله رجلان فكلماه بشيء لا أدري ما هو فأغضباه فلعنهما وسبهما فلما خرجا قلت يا رسول الله من أصاب من الخير شيئا ما أصابه هذان ، قال وما ذاك ؟ قالت قلت لعنتهما وسببتهما ، قال أو ما علمت ما شارطت عليه ربي ؟ قلت اللهم إنما أنا بشر فأي المسلمين لعنته أو سببته فاجعله له زكاة وأجرا . وفي رواية بلفظ فخلوا به فسبهما ولعنهما وأخرجهما .

5030_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله اللهم إنما أنا بشر فأيما رجل من المسلمين سببته أو لعنته أو جلدته فاجعلها له زكاة ورحمة .

5031_ عن جابر قال قال رسول الله اللهم إنما أنا بشر فأيما رجل من المسلمين سببته أو لعنته أو جلدته فاجعلها له زكاة وأجرا .

5032_ عن أبي هريرة أن النبي قال اللهم إني أتخذ عندك عهدا لن تخلفنيه فإنما أنا بشر فأي المؤمنين آذيته شتمته لعنته جلدته فاجعلها له صلاة وزكاة وقربة تقربه بها إليك يوم القيامة . وفي رواية بلفظ أو جلدُّه ، قال أبو الزناد وهي لغة أبي هريرة وإنما هي جلدته .

5033_ عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله يقول اللهم إنما محمد بشر يغضب كما يغضب البشر وإني قد اتخذت عندك عهدا لن تخلفنيه فأيما مؤمن آذيته أو سببته أو جلدته فاجعلها له كفارة وقربة تقربه بها إليك يوم القيامة .

5034_ عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله يقول اللهم فأيما عبد مؤمن سببته فاجعل ذلك له قربة إليك يوم القيامة .

5035_ عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله يقول اللهم إني اتخذت عندك عهدا لن تخلفنيه فأيما مؤمن سببته أو جلدته فاجعل ذلك كفارة له يوم القيامة .

5036_ عن جابر قال سمعت رسول الله يقول إنما أنا بشر وإني اشترطت علي ربي أي عبد من المسلمين سببته أو شتمته أن يكون ذلك له زكاة وأجرا .

5037_ عن أنس قال كانت عند أم سليم يتيمة وهي أم أنس فرأى رسول الله اليتيمة فقال آنت هيه ؟ لقد كبرت لا كبر سنك ، فرجعت اليتيمة إلى أم سليم تبكي فقالت أم سليم ما لك يا بنية ؟ قالت الجارية دعا علي نبي الله أن لا يكبر سني فالآن لا يكبر سني أبدا أو قالت لا يكبر قرني أبدا ، فخرجت أم سليم مستعجلة تلوث خمارها حتى لقيت رسول الله ،

فقال لها رسول الله ما لك يا أم سليم ؟ فقالت يا نبي الله أدعوت على يتيمتي ، قال وما ذاك يا أم سليم ؟ قالت زعمت أنك دعوت أن لا يكبر سنها ولا يكبر قرنها ، قال فضحك رسول الله ثم قال يا أم سليم أما تعلمين أن شرطي على ربي ، أني اشترطت على ربي فقلت إنما أنا بشر أرضى كما يرضى البشر وأغضب كما يغضب البشر فأيما أحد دعوت عليه من أمتي بدعوة ليس لها بأهل أن يجعلها له طهورا وزكاة وقربة يقربه بها منه يوم القيامة .

5038_ عن ابن عباس قال كنت ألعب مع الصبيان فجاء رسول الله فتواريت خلف باب ، قال فجاء فحطأني حطأة وقال اذهب وادع لي معاوية ، قال فجئت فقلت هو يأكل ، قال ثم قال لي اذهب فادع لي معاوية ، قال فجئت فقلت هو يأكل ، فقال لا أشبع الله بطنه . قال ابن المثنى قلت لأمية بن خالد ما حطأني ؟ قال قفدني قفدة .

5039_ عن ابن عباس قال كنت ألعب مع الصبيان فجاء رسول الله فاختبأت منه فذكر بمثل الحديث السابق .

5040_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال إن من شر الناس ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه .

5041_ عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله يقول إن شر الناس ذو الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه .

5042_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله تجدون من شر الناس ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه .

5043_ عن حميد بن عبد الرحمن أن أمه أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط وكانت من المهاجرات الأول اللاتي بايعن النبي أخبرته أنها سمعت رسول الله وهو يقول ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس ويقول خيرا وينمي خيرا ، وقالت ولم أسمعه يرخص في شيء مما يقول الناس إلا في ثلاث ، الحرب والإصلاح بين الناس وحديث الرجل امرأته وحديث المرأة زوجها .

5044_ عن ابن مسعود قال إن محمدا قال ألا أنبئكم ما العِضه ؟ هي النميمة القالة بين الناس ، وإن محمدا قال إن الرجل يصدق حتى يكتب صديقا ويكذب حتى يكتب كذابا .

5045_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله إن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة وإن الرجل ليصدق حتى يكتب صديقا وإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار وإن الرجل ليكذب حتى يكتب كذابا .

5046_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله إن الصدق بر وإن البر يهدي إلى الجنة وإن العبد ليتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا وإن الكذب فجور وإن الفجور يهدي إلى النار وإن العبد ليتحرى الكذب حتى يكتب كذابا .

5047_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله عليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا وإياكم والكذب فإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا . وفي رواية بلفظ حتي يكتبه الله .

5048_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله ما تعدون الرقوب فيكم ؟ قال قلنا الذي لا يولد له ، قال ليس ذاك بالرقوب ولكنه الرجل الذي لم يقدم من ولده شيئا ، قال فما تعدون الصرعة فيكم ؟ قال قلنا الذي لا يصرعه الرجال ، قال ليس بذلك ولكنه الذي يملك نفسه عند الغضب .

5049_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب .

5050_ عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله يقول ليس الشديد بالصرعة ، قالوا فالشديد أيم هو يا رسول الله ؟ قال الذي يملك نفسه عند الغضب .

5051_ عن سليمان بن صرد قال استب رجلان عند النبي فجعل أحدهما تحمر عيناه وتنتفخ أوداجه ، قال رسول الله إني لأعرف كلمة لو قالها لذهب عنه الذي يجد ، أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، فقال الرجل وهل ترى بي من جنون .

5052_ عن سليمان بن صرد قال استب رجلان عند النبي فجعل أحدهما يغضب ويحمر وجهه فنظر إليه النبي فقال إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب ذا عنه أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، فقام إلى الرجل رجل ممن سمع النبي فقال أتدري ما قال رسول الله آنفا ؟ قال إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب ذا عنه أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، فقال له الرجل أمجنونا تراني .

5053_ عن أنس أن رسول الله قال لما صور الله آدم في الجنة تركه ما شاء الله أن يتركه فجعل إبليس يطيف به ينظر ما هو فلما رآه أجوف عرف أنه خلق خلقا لا يتمالك .

5054_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا قاتل أحدكم أخاه فليجتنب الوجه . وفي رواية بلفظ إذا ضرب أحدكم .

5055_ عن أبي هريرة عن النبي قال إذا قاتل أحدكم أخاه فليتق الوجه .

5056_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا قاتل أحدكم أخاه فلا يلطمن الوجه .

5057_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا قاتل أحدكم أخاه فليجتنب الوجه فإن الله خلق آدم على صورته .

5058_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال إذا قاتل أحدكم أخاه فليجتنب الوجه .

5059_ عن هشام بن حكيم أنه مر بالشام على أناس وقد أقيموا في الشمس وصب على رءوسهم الزيت فقال ما هذا ؟ قيل يُعذَّبون في الخَرَاج ، فقال أما إني سمعت رسول الله يقول إن الله يعذب الذين يعذبون في الدنيا .

5060_ عن هشام بن حكيم أنه مر على أناس من الأنباط بالشام قد أقيموا في الشمس فقال ما شأنهم ؟ قالوا حبسوا في الجزية ، فقال هشام أشهد لسمعت رسول الله يقول إن الله يعذب الذين يعذبون الناس في الدنيا . وفي رواية قال وأميرهم يومئذ عمير بن سعد على فلسطين فدخل عليه فحدثه فأمر بهم فخلوا .

5061_ عن عروة أن هشام بن حكيم وجد رجلا وهو على حمص يشمس ناسا من النبط في أداء الجزية فقال ما هذا ؟ إني سمعت رسول الله يقول إن الله يعذب الذين يعذبون الناس في الدنيا .

5062_ عن جابر قال مر رجل في المسجد بسهام فقال له رسول الله أمسك بنصالها .

5063_ عن جابر أن رجلا مر بأسهم في المسجد قد أبدى نصولها فأمر أن يأخذ بنصولها كي لا يخدش مسلما .

5064_ عن جابر عن رسول الله أنه أمر رجلا كان يتصدق بالنبل أو قال يصّدّق بالنبل في المسجد أن لا يمر بها إلا وهو آخذ بنصولها .

5065_ عن أبي موسى أن رسول الله قال إذا مر أحدكم في مجلس أو سوق وبيده نبل فليأخذ بنصالها ثم ليأخذ بنصالها ثم ليأخذ بنصالها . فقال أبو موسى والله ما متنا حتى سددناها بعضنا في وجوه بعض .

5066_ عن أبي موسى عن النبي قال إذا مر أحدكم في مسجدنا أو في سوقنا ومعه نبل فليمسك على نصالها بكفه أن يصيب أحدا من المسلمين منها بشيء أو قال ليقبض على نصالها .

5067_ عن أبي هريرة قال قال أبو القاسم من أشار إلى أخيه بحديدة فإن الملائكة تلعنه حتى يدعه وإن كان أخاه لأبيه وأمه .

5068_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا يشير أحدكم إلى أخيه بالسلاح فإنه لا يدري أحدكم لعل الشيطان ينزع في يده فيقع في حفرة من النار .

5069_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال بينما رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك على الطريق فأخره فشكر الله له فغفر له .

5070_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله مر رجل بغصن شجرة على ظهر طريق فقال والله لأنحين هذا عن المسلمين لا يؤذيهم فأدخل الجنة .

5071_ عن أبي هريرة عن النبي قال لقد رأيت رجلا يتقلب في الجنة في شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت تؤذي الناس .

5072_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال إن شجرة كانت تؤذي المسلمين فجاء رجل فقطعها فدخل الجنة .

5073_ عن أبي برزة قال قلت يا نبي الله علمني شيئا أنتفع به ، قال اعزل الأذى عن طريق المسلمين .

5074_ عن أبي برزة قال قلت لرسول الله يا رسول الله إني لا أدري لعسى أن تمضي وأبقى بعدك فزودني شيئا ينفعني الله به ، فقال رسول الله افعل كذا افعل كذا وأَمِرَّ الأذى عن الطريق .

5075_ عن ابن عمر أن رسول الله قال عذبت امرأة في هرة سجنتها حتى ماتت فدخلت فيها النار لا هي أطعمتها وسقتها إذ هي حبستها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض .

5076_ عن ابن عمر وأبي هريرة قال قال رسول الله عذبت امرأة في هرة أوثقتها فلم تطعمها ولم تسقها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض .

5077_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله دخلت امرأة النار من جراء هرة لها أو هر ربطتها فلا هي أطعمتها ولا هي أرسلتها ترمرم من خشاش الأرض حتى ماتت هزلا .

5078_ عن أبي سعيد وأبي هريرة قالا قال رسول الله العز إزاره والكبرياء رداؤه فمن ينازعني عذبته .

5079_ عن جندب أن رسول الله حدث أن رجلا قال والله لا يغفر الله لفلان وإن الله قال من ذا الذي يتألى علي أن لا أغفر لفلان فإني قد غفرت لفلان وأحبطت عملك أو كما قال .

(انظر للمزيد في ذلك كتاب رقم (70) (الكامل في أحاديث إباحة التألّي علي الله وأمثلة من تألّي الصحابة علي الله أمام النبي وأحاديث النهي عنه والجمع بينهما / 70 حديث))

5080_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال رب أشعث مدفوع بالأبواب لو أقسم على الله لأبره .

5081_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال إذا قال الرجل هلك الناس فهو أهلكهم . قال أبو إسحاق النيسابوري لا أدري أهلكهم بالنصب أو أهلكهم بالرفع .

5082_ عن عائشة سمعت رسول الله يقول ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه ليورثنه .

5083_ عن ابن عمر قال قال رسول الله ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه .

5084_ عن أبي ذر قال قال رسول الله يا أبا ذر إذا طبخت مرقة فأكثر ماءها وتعاهد جيرانك .

5085_ عن أبي ذر قال إن خليلي أوصاني إذا طبخت مرقا فأكثر ماءه ثم انظر أهل بيت من جيرانك فأصبهم منها بمعروف .

5086_ عن أبي ذر قال قال لي النبي لا تحقرن من المعروف شيئا ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق .

5087_ عن أبي موسى قال كان رسول الله إذا أتاه طالب حاجة أقبل على جلسائه فقال اشفعوا فلتؤجروا وليقض الله على لسان نبيه ما أحب .

5088_ عن أبي موسى عن النبي قال إنما مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك إما أن يحذيك وإما أن تبتاع منه وإما أن تجد منه ريحا طيبة ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك وإما أن تجد ريحا خبيثة .

5089_ عن عائشة قالت جاءتني امرأة ومعها ابنتان لها فسألتني فلم تجد عندي شيئا غير تمرة واحدة فأعطيتها إياها فأخذتها فقسمتها بين ابنتيها ولم تأكل منها شيئا ثم قامت فخرجت وابنتاها ، فدخل عليَّ النبي فحدثته حديثها فقال النبي من ابتلي من البنات بشيء فأحسن إليهن كن له سترا من النار .

5090_ عن عائشة قالت جاءتني مسكينة تحمل ابنتين لها فأطعمتها ثلاث تمرات فأعطت كل واحدة منهما تمرة ورفعت إلى فيها تمرة لتأكلها فاستطعمتها ابنتاها فشقت التمرة التي كانت تريد أن تأكلها بينهما فأعجبني شأنها فذكرت الذي صنعت لرسول الله فقال إن الله قد أوجب لها بها الجنة أو أعتقها بها من النار .

5091_ عن أنس قال قال رسول الله من عال جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيامة أنا وهو وضم أصابعه .

5092_ عن أبي هريرة عن النبي قال لا يموت لأحد من المسلمين ثلاثة من الولد فتمسه النار أو قال فيلج النار إلا تحلة القسم .

5093_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال لنسوة من الأنصار لا يموت لإحداكن ثلاثة من الولد فتحتسبه إلا دخلت الجنة ، فقالت امرأة منهن أو اثنين يا رسول الله ؟ قال أو اثنين .

5094_ عن أبي سعيد قال جاءت امرأة إلى رسول الله فقالت يا رسول الله ذهب الرجال بحديثك فاجعل لنا من نفسك يوما نأتيك فيه تعلمنا مما علمك الله ، قال اجتمعن يوم كذا وكذا فاجتمعن فأتاهن رسول الله فعلمهن مما علمه الله ثم قال ما منكن من امرأة تقدم بين يديها من ولدها ثلاثة إلا كانوا لها حجابا من النار ، فقالت امرأة واثنين واثنين واثنين ، فقال رسول الله واثنين واثنين واثنين .

5095_ عن أبي هريرة بنحو الحديث السابق وقال فيه ثلاثة لم يبلغوا الحنث .

5096_ عن أبي حسان قال قلت لأبي هريرة إنه قد مات لي ابنان فما أنت محدثي عن رسول الله بحديث تطيب به أنفسنا عن موتانا ؟ قال قال نعم صغارهم دعاميص الجنة يتلقى أحدهم أباه أو قال أبويه فيأخذ بثوبه أو قال بيده كما آخذ أنا بصنفة ثوبك هذا فلا يتناهى أو قال فلا ينتهي حتى يدخله الله وأباه الجنة . وفي رواية بلفظ فهل سمعت من رسول الله شيئا تطيب به أنفسنا عن موتانا .

5097_ عن أبي هريرة قال أتت امرأة النبي بصبي لها فقالت يا نبي الله ادع الله له فلقد دفنت ثلاثة ، قال دفنت ثلاثة ؟ قالت نعم ، قال لقد احتظرت بحظار شديد من النار .

5098_ عن أبي هريرة قال جاءت امرأة إلى النبي بابن لها فقالت يا رسول الله إنه يشتكي وإني أخاف عليه قد دفنت ثلاثة ، قال لقد احتظرت بحظار شديد من النار .

5099_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إن الله إذا أحب عبدا دعا جبريل فقال إني أحب فلانا فأحبه قال فيحبه جبريل ثم ينادي في السماء فيقول إن الله يحب فلانا فأحبوه فيحبه أهل السماء ، قال ثم يوضع له القبول في الأرض ، وإذا أبغض عبدا دعا جبريل فيقول إني أبغض فلانا فأبغضه ، قال فيبغضه جبريل ثم ينادي في أهل السماء إن الله يبغض فلانا فأبغضوه ، قال فيبغضونه ثم توضع له البغضاء في الأرض .

5100_ عن سهيل بن أبي صالح قال كنا بعرفة فمر عمر بن عبد العزيز وهو على الموسم فقام الناس ينظرون إليه فقلت لأبي يا أبت إني أرى الله يحب عمر بن عبد العزيز ، قال وما ذاك ؟ قلت لما له من الحب في قلوب الناس ، فقال بأبيك أنت سمعت أبا هريرة يحدث عن رسول الله ثم ذكر بمثل الحديث السابق .

5101_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف .

5102_ عن أبي هريرة عن النبي قال الناس معادن كمعادن الفضة والذهب خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا والأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف .

5103_ عن أنس أن أعرابيا قال لرسول الله متى الساعة ؟ قال له رسول الله ما أعددت لها ؟ قال حب الله ورسوله ، قال أنت مع من أحببت .

5104_ عن أنس قال قال رجل يا رسول الله متى الساعة ؟ قال وما أعددت لها ؟ فلم يذكر كبيرا قال ولكني أحب الله ورسوله ، قال فأنت مع من أحببت . وفي رواية بلفظ قال ما أعددت لها من كثير أحمد عليه نفسي .

5105_ عن أنس قال جاء رجل إلى رسول الله فقال يا رسول الله متى الساعة ؟ قال وما أعددت للساعة ؟ قال حب الله ورسوله ، قال فإنك مع من أحببت ، قال أنس فما فرحنا بعد الإسلام فرحا أشد من قول النبي فإنك مع من أحببت ، قال أنس فأنا أحب الله ورسوله وأبا بكر وعمر فأرجو أن أكون معهم وإن لم أعمل بأعمالهم .

5106_ عن أنس قال بينما أنا ورسول الله خارجين من المسجد فلقينا رجلا عند سدة المسجد فقال يا رسول الله متى الساعة ؟ قال رسول الله ما أعددت لها ؟ قال فكأن الرجل استكان ثم قال يا رسول الله ما أعددت لها كبير صلاة ولا صيام ولا صدقة ولكني أحب الله ورسوله ، قال فأنت مع من أحببت .

5107_ عن ابن مسعود قال جاء رجل إلى رسول الله فقال يا رسول الله كيف ترى في رجل أحب قوما ولما يلحق بهم ؟ قال رسول الله المرء مع من أحب .

5108_ عن أبي ذر قال قيل لرسول الله أرأيت الرجل يعمل العمل من الخير ويحمده أو قال يحبه الناس عليه ؟ قال تلك عاجل بشرى المؤمن .

__ كتاب القَدَر

5109_ عن ابن مسعود قال حدثنا رسول الله وهو الصادق المصدوق إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوما ثم يكون في ذلك علقة مثل ذلك ثم يكون في ذلك مضغة مثل ذلك ثم يرسل الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر بأربع كلمات بكتب رزقه وأجله وعمله وشقي أو سعيد ،

فوالذي لا إله غيره إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها .

5110_ عن ابن مسعود عن النبي قال إن خلق أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين ليلة وذكر نحو الحديث السابق بلفظ أربعين ليلة أربعين يوما .

5111_ عن حذيفة بن أسيد عن النبي قال يدخل الملك على النطفة بعد ما تستقر في الرحم بأربعين أو خمسة وأربعين ليلة فيقول يا رب أشقي أو سعيد فيكتبان ، فيقول أي رب أذكر أو أنثى فيكتبان ، ويكتب عمله وأثره وأجله ورزقه ثم تطوى الصحف فلا يزاد فيها ولا ينقص .

5112_ عن عامر بن واثلة أنه سمع عبد الله بن مسعود يقول الشقي من شقي في بطن أمه والسعيد من وعظ بغيره فأتى رجلا من أصحاب رسول الله يقال له حذيفة بن أسيد الغفاري

فحدثه بذلك من قول ابن مسعود فقال وكيف يشقى رجل بغير عمل ، فقال له الرجل أتعجب من ذلك ؟ فإني سمعت رسول الله يقول إذا مر بالنطفة ثنتان وأربعون ليلة بعث الله إليها ملكا فصورها وخلق سمعها وبصرها وجلدها ولحمها وعظامها ،

ثم قال يا رب أذكر أم أنثى فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يقول يا رب أجله فيقول ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يقول يا رب رزقه فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يخرج الملك بالصحيفة في يده فلا يزيد على ما أمر ولا ينقص .

5113_ عن أبي الطفيل قال دخلت على أبي سريحة حذيفة بن أسيد الغفاري فقال سمعت رسول الله بأذني هاتين يقول إن النطفة تقع في الرحم أربعين ليلة ثم يتصور عليها الملك الذي يخلقها فيقول يا رب أذكر أو أنثى فيجعله الله ذكرا أو أنثى ثم يقول يا رب أسوي أو غير سوي فيجعله الله سويا أو غير سوي ثم يقول يا رب ما رزقه ما أجله ما خلقه ثم يجعله الله شقيا أو سعيدا .

5114_ عن حذيفة بن أسيد عن رسول الله أن ملكا موكلا بالرحم إذا أراد الله أن يخلق شيئا بإذن الله لبضع وأربعين ليلة ثم ذكر نحو الحديث السابق .

5115_ عن أنس بن مالك عن النبي قال إن الله قد وكل بالرحم ملكا فيقول أي رب نطفة أي رب علقة أي رب مضغة فإذا أراد الله أن يقضي خلقا قال قال الملك أي رب ذكر أو أنثى ؟ شقي أو سعيد ؟ فما الرزق ؟ فما الأجل ؟ فيكتب كذلك في بطن أمه .

5116_ عن علي بن أبي طالب قال كنا في جنازة في بقيع الغرقد فأتانا رسول الله فقعد وقعدنا حوله ومعه مخصرة فنكس فجعل ينكت بمخصرته ثم قال ما منكم من أحد ما من نفس منفوسة إلا وقد

كتب الله مكانها من الجنة والنار وإلا وقد كتبت شقية أو سعيدة ، قال فقال رجل يا رسول الله أفلا نمكث على كتابنا وندع العمل ؟

فقال من كان من أهل السعادة فسيصير إلى عمل أهل السعادة ومن كان من أهل الشقاوة فسيصير إلى عمل أهل الشقاوة ، فقال اعملوا فكل ميسر أما أهل السعادة فييسرون لعمل أهل السعادة وأما أهل الشقاوة فييسرون لعمل أهل الشقاوة ثم قرأ رسول الله (فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى) .

5117_ عن علي قال كان رسول الله ذات يوم جالسا وفي يده عود ينكت به فرفع رأسه فقال ما منكم من نفس إلا وقد علم منزلها من الجنة والنار ، قالوا يا رسول الله فلم نعمل أفلا نتكل ؟ قال لا ، اعملوا فكل ميسر لما خلق له ثم قرأ (فأما من أعطى واتقى ، وصدق بالحسنى ، فسنيسره لليسري ، وأما من بخل واستغني ، وكذب بالحسني ، فسنيسره للعسرى) .

5118_ عن جابر قال جاء سراقة بن مالك قال يا رسول الله بين لنا ديننا كأنا خلقنا الآن فيما العمل اليوم ؟ أفيما جفت به الأقلام وجرت به المقادير أم فيما نستقبل ؟ قال لا بل فيما جفت به الأقلام وجرت به المقادير ، قال ففيم العمل ؟ فقال اعملوا فكلٌّ ميسر . وفي رواية بلفظ كل عامل ميسر لعمله .

5119_ عن عمران بن حصين قال قيل يا رسول الله أعلم أهل الجنة من أهل النار ؟ قال فقال نعم ، قال قيل ففيم يعمل العاملون ؟ قال كل ميسر لما خلق له .

5120_ عن عمران قال قلت يا رسول الله فذكر بمثل الحديث السابق .

5121_ عن أبي الأسود الديلي قال قال لي عمران بن الحصين أرأيت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه أشيء قضي عليهم ومضى عليهم من قدر ما سبق ؟ أو فيما يستقبلون به مما أتاهم به نبيهم وثبتت الحجة عليهم ؟ فقلت بل شيء قضي عليهم ومضى عليهم ، قال فقال أفلا يكون ظلما ؟ قال ففزعت من ذلك فزعا شديدا وقلت كل شيء خلق الله وملك يده فلا يسأل عما يفعل وهم يسألون ،

فقال لي يرحمك الله إني لم أرد بما سألتك إلا لأحزر عقلك إن رجلين من مزينة أتيا رسول الله فقالا يا رسول الله أرأيت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه أشيء قضي عليهم ومضى فيهم من قدر قد سبق أو فيما يستقبلون به مما أتاهم به نبيهم وثبتت الحجة عليهم ؟ فقال لا بل شيء قضي عليهم ومضى فيهم وتصديق ذلك في كتاب الله (ونفس وما سواها ، فألهمها فجورها وتقواها) .

5122_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال إن الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل أهل الجنة ثم يختم له عمله بعمل أهل النار وإن الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل أهل النار ثم يختم له عمله بعمل أهل الجنة .

5123_ عن سهل الساعدي أن رسول الله قال إن الرجل ليعمل عمل أهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من أهل النار وإن الرجل ليعمل عمل أهل النار فيما يبدو للناس وهو من أهل الجنة .

5124_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله احتج آدم وموسى فقال موسى يا آدم أنت أبونا خيبتنا وأخرجتنا من الجنة فقال له آدم أنت موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك بيده أو قال كتب لك

التوراة بيده أتلومني على أمر قدره الله علي قبل أن يخلقني بأربعين سنة ؟ فقال النبي فحج آدم موسى فحج آدم موسى .

5125_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال تحاج آدم وموسى فحج آدم موسى فقال له موسى أنت آدم الذي أغويت الناس وأخرجتهم من الجنة ، فقال آدم أنت الذي أعطاه الله علم كل شيء واصطفاه على الناس برسالته ؟ قال نعم ، قال فتلومني على أمر قدر علي قبل أن أخلق .

5126_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله احتج آدم وموسى عند ربهما فحج آدم موسى قال موسى أنت آدم الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأسجد لك ملائكته وأسكنك في جنته ثم أهبطت الناس بخطيئتك إلى الأرض ، فقال آدم أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالته وبكلامه وأعطاك الألواح فيها تبيان كل شيء وقربك نجيا فبكم وجدت الله كتب التوراة قبل أن أخلق ؟

قال موسى بأربعين عاما ، قال آدم فهل وجدت فيها وعصى آدم ربه فغوى ، قال نعم ، قال أفتلومني على أن عملت عملا كتبه الله علي أن أعمله قبل أن يخلقني بأربعين سنة ؟ قال رسول الله فحج آدم موسى .

5127_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله احتج آدم وموسى فقال له موسى أنت آدم الذي أخرجتك خطيئتك من الجنة ؟ فقال له آدم أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالته وبكلامه ثم تلومني على أمر قد قدر علي قبل أن أخلق ، فحج آدم موسى .

5128_ عن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله يقول كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة ، قال وعرشه على الماء .

5129_ عن عبد الله بن عمرو أنه سمع رسول الله يقول إن قلوب بني آدم كلها بين إصبعين من أصابع الرحمن كقلب واحد يصرفه حيث يشاء ثم قال رسول الله اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك .

5130_ عن طاوس قال أدركت ناسا من أصحاب رسول الله يقولون كل شيء بقدر ، قال وسمعت عبد الله بن عمر يقول قال رسول الله كل شيء بقدر حتى العجز والكيس أو الكيس والعجز .

5131_ عن أبي هريرة قال جاء مشركو قريش يخاصمون رسول الله في القدر فنزلت (يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر إنا كل شيء خلقناه بقدر) .

5132_ عن ابن عباس قال ما رأيت شيئا أشبه باللمم مما قال أبو هريرة أن النبي قال إن الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا أدرك ذلك لا محالة ، فزنا العينين النظر وزنا اللسان النطق والنفس تمنى وتشتهي والفرج يصدق ذلك أو يكذبه .

5133_ عن أبي هريرة عن النبي قال كتب على ابن آدم نصيبه من الزنا مدرك ذلك لا محالة فالعينان زناهما النظر والأذنان زناهما الاستماع واللسان زناه الكلام واليد زناها البطش والرجل زناها الخطا والقلب يهوى ويتمنى ويصدق ذلك الفرج ويكذبه .

5134_ عن أبي هريرة أنه كان يقول قال رسول الله ما من مولود إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء ، ثم يقول أبو هريرة واقرءوا إن شئتم (فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله) الآية .

5135_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ما من مولود إلا يولد على الفطرة ، ثم يقول اقرءوا (فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم) .

5136_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ما من مولود إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه ويشركانه ، فقال رجل يا رسول الله أرأيت لو مات قبل ذلك ؟ قال الله أعلم بما كانوا عاملين .

5137_ عن أبي هريرة عن النبي قال ما من مولود يولد إلا وهو على الملة وذكر نحو الحديث السابق . وفي رواية بلفظ إلا على هذه الملة حتى يبين عنه لسانه . وفي رواية بلفظ ليس من مولود يولد إلا على هذه الفطرة حتى يعبر عنه لسانه .

5138_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من يولد يولد على هذه الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه كما تنتجون الإبل فهل تجدون فيها جدعاء حتى تكونوا أنتم تجدعونها ، قالوا يا رسول الله أفرأيت من يموت صغيرا ؟ قال الله أعلم بما كانوا عاملين .

5139_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال كل إنسان تلده أمه على الفطرة وأبواه بعد يهودانه وينصرانه ويمجسانه فإن كانا مسلمين فمسلم ، كل إنسان تلده أمه يلكزه الشيطان في حضنيه إلا

مريم وابنها .

5140_ عن أبي هريرة أن رسول الله سئل عن أولاد المشركين فقال الله أعلم بما كانوا عاملين . وفي رواية بلفظ سئل عن ذراري المشركين .

5141_ عن أبي هريرة قال سئل رسول الله عن أطفال المشركين من يموت منهم صغيرا ، فقال الله أعلم بما كانوا عاملين .

5142_ عن ابن عباس قال سئل رسول الله عن أطفال المشركين ، قال الله أعلم بما كانوا عاملين إذ خلقهم .

5143_ عن ابن عباس عن أبي بن كعب قال قال رسول الله إن الغلام الذي قتله الخضر طبع كافرا ولو عاش لأرهق أبويه طغيانا وكفرا .

5144_ عن عائشة قالت توفي صبي فقلت طوبى له عصفور من عصافير الجنة ، فقال رسول الله أو لا تدرين أن الله خلق الجنة وخلق النار فخلق لهذه أهلا ولهذه أهلا .

5145_ عن عائشة قالت دعي رسول الله إلى جنازة صبي من الأنصار فقلت يا رسول الله طوبى لهذا عصفور من عصافير الجنة لم يعمل السوء ولم يدركه ، قال أو غير ذلك يا عائشة ، إن الله خلق للجنة أهلا خلقهم لها وهم في أصلاب آبائهم وخلق للنار أهلا خلقهم لها وهم في أصلاب آبائهم .

5146_ عن ابن مسعود قال قالت أم حبيبة زوج النبي اللهم أمتعني بزوجي رسول الله وبأبي أبي سفيان وبأخي معاوية ، قال فقال النبي قد سألت الله لآجال مضروبة وأيام معدودة وأرزاق مقسومة لن يعجل شيئا قبل حله أو يؤخر شيئا عن حله ولو كنت سألت الله أن يعيذك من عذاب في النار أو عذاب في القبر كان خيرا وأفضل ، قال وذكرت عنده القردة والخنازير من مسخ ، فقال إن الله لم يجعل لمسخ نسلا ولا عقبا وقد كانت القردة والخنازير قبل ذلك .

5147_ عن ابن مسعود قال قالت أم حبيبة اللهم متعني بزوجي رسول الله وبأبي أبي سفيان وبأخي معاوية ، فقال لها رسول الله إنك سألت الله لآجال مضروبة وآثار موطوءة أو قال مبلوغة وأرزاق مقسومة ، لا يعجل شيئا منها قبل حله ولا يؤخر منها شيئا بعد حله ،

ولو سألت الله أن يعافيك من عذاب في النار وعذاب في القبر لكان خيرا لك ، قال فقال رجل يا رسول الله القردة والخنازير هي مما مسخ ؟ فقال النبي إن الله لم يهلك قوما أو يعذب قوما فيجعل لهم نسلا وإن القردة والخنازير كانوا قبل ذلك .

5148_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير ، احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز ، وإن أصابك شيء فلا تقل لو أني فعلت كان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فإن لو تفتح عمل الشيطان .

__ كتاب العلم

5149_ عن عائشة قالت تلا رسول الله (هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء

تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولو الألباب) قالت قال رسول الله إذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سمى الله فاحذروهم .

5150_ عن عبد الله بن عمرو قال هجرت إلى رسول الله يوما قال فسمع أصوات رجلين اختلفا في آية فخرج علينا رسول الله يعرف في وجهه الغضب فقال إنما هلك من كان قبلكم باختلافهم في الكتاب .

5151_ عن جندب قال قال رسول الله اقرءوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم فإذا اختلفتم فيه فقوموا .

5152_ عن جندب أن رسول الله قال اقرءوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم فإذا اختلفتم فقوموا .

5153_ عن أبي عمران قال قال لنا جندب ونحن غلمان بالكوفة قال رسول الله اقرءوا القرآن فذكر بمثل الحديث السابق .

5154_ عن عائشة قالت قال رسول الله إن أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم .

5155_ عن أبي سعيد قال قال رسول الله لتتبعن سنن الذين من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا في جحر ضب لاتبعتموهم ، قلنا يا رسول الله آليهود والنصارى ؟ قال فَمَن .

5156_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله هلك المتنطعون قالها ثلاثا .

5157_ عن أنس قال قال رسول الله من أشراط الساعة أن يرفع العلم ويثبت الجهل ويشرب الخمر ويظهر الزنا .

5158_ عن أنس قال ألا أحدثكم حديثا سمعته من رسول الله لا يحدثكم أحد بعدي سمعه منه ، إن من أشراط الساعة أن يرفع العلم ويظهر الجهل ويفشو الزنا ويشرب الخمر ويذهب الرجال وتبقى النساء حتى يكون لخمسين امرأة قيم واحد .

5159_ عن ابن مسعود وأبي موسى قالا قال رسول الله إن بين يدي الساعة أياما يرفع فيها العلم وينزل فيها الجهل ويكثر فيها الهرج والهرج القتل .

5160_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله يتقارب الزمان ويقبض العلم وتظهر الفتن ويلقى الشح ويكثر الهرج ، قالوا وما الهرج ؟ قال القتل .

5161_ عن أبي هريرة عن النبي قال يتقارب الزمان وينقص العلم وذكر مثل الحديث السابق .

5162_ عن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله يقول إن الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى إذا لم يترك عالما اتخذ الناس رءوسا جهالا فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا .

5163_ عن عروة قال قالت لي عائشة يا ابن أختي بلغني أن عبد الله بن عمرو مار بنا إلى الحج فالقه فسائله فإنه قد حمل عن النبي علما كثيرا ، قال فلقيته فساءلته عن أشياء يذكرها عن رسول

الله ، قال عروة فكان فيما ذكر أن النبي قال إن الله لا ينتزع العلم من الناس انتزاعا ولكن يقبض العلماء فيرفع العلم معهم ويبقي في الناس رءوسا جهالا يفتونهم بغير علم فيضلون ويضلون ،

قال عروة فلما حدثت عائشة بذلك أعظمت ذلك وأنكرته قالت أحدثك أنه سمع النبي يقول هذا ؟ قال عروة حتى إذا كان قابل قالت له إن ابن عمرو قد قدم فالقه ثم فاتحه حتى تسأله عن الحديث الذي ذكره لك في العلم ، قال فلقيته فساءلته فذكره لي نحو ما حدثني به في مرته الأولى ، قال عروة فلما أخبرتها بذلك قالت ما أحسبه إلا قد صدق أراه لم يزد فيه شيئا ولم ينقص .

5164_ عن جرير قال جاء ناس من الأعراب إلى رسول الله عليهم الصوف فرأى سوء حالهم قد أصابتهم حاجة فحث الناس على الصدقة فأبطئوا عنه حتى رئي ذلك في وجهه ، قال ثم إن رجلا من الأنصار جاء بصرة من ورق ثم جاء آخر ثم تتابعوا حتى عرف السرور في وجهه ،

فقال رسول الله من سن في الإسلام سنة حسنة فعمل بها بعده كتب له مثل أجر من عمل بها ولا ينقص من أجورهم شيء ومن سن في الإسلام سنة سيئة فعمل بها بعده كتب عليه مثل وزر من عمل بها ولا ينقص من أوزارهم شيء .

5165_ عن جرير قال خطب رسول الله فحث على الصدقة فذكر نحو الحديث السابق .

5166_ عن جرير قال قال رسول الله لا يسن عبد سنة صالحة يعمل بها بعده وذكر نحو الحديث السابق .

5167_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا .

__ كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار

5168_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله يقول الله أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه حين يذكرني إن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وإن ذكرني في ملإ ذكرته في ملإ هم خير منهم وإن تقرب مني شبرا تقربت إليه ذراعا وإن تقرب إليَّ ذراعا تقربت منه باعا وإن أتاني يمشي أتيته هرولة .

5169_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إن الله قال إذا تلقاني عبدي بشبر تلقيته بذراع وإذا تلقاني بذراع تلقيته بباع وإذا تلقاني بباع أتيته بأسرع .

5170_ عن أبي هريرة قال كان رسول الله يسير في طريق مكة فمر على جبل يقال له جمدان فقال سيروا هذا جمدان سبق المفرِدون ، قالوا وما المفردون ؟ يا رسول الله قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات .

5171_ عن أبي هريرة عن النبي قال لله تسعة وتسعون اسما من حفظها أو قال أحصاها دخل الجنة وإن الله وتر يحب الوتر .

5172_ عن أبي هريرة عن النبي قال إن لله تسعة وتسعين اسما مائة إلا واحدا ، من أحصاها دخل الجنة ، وقال إنه وتر يحب الوتر .

5173_ عن أنس قال قال رسول الله إذا دعا أحدكم فليعزم في الدعاء ولا يقل اللهم إن شئت فأعطني فإن الله لا مستكره له .

5174_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال إذا دعا أحدكم فلا يقل اللهم اغفر لي إن شئت ولكن ليعزم المسألة وليعظم الرغبة فإن الله لا يتعاظمه شيء أعطاه .

5175_ عن أبي هريرة قال قال النبي لا يقولن أحدكم اللهم اغفر لي إن شئت اللهم ارحمني إن شئت ليعزم في الدعاء فإن الله صانع ما شاء لا مكره له .

5176_ عن أنس قال قال رسول الله لا يتمنين أحدكم الموت لضر نزل به أو قال من ضر أصابه ، فإن كان لا بد متمنيا فليقل اللهم أحيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني إذا كانت الوفاة خيرا لي .

5177_ عن النضر بن أنس وأنس يومئذ حي قال قال أنس لولا أن رسول الله قال لا يتمنين أحدكم الموت لتمنيته .

5178_ عن قيس بن أبي حازم قال دخلنا على خباب وقد اكتوى سبع كيات في بطنه فقال لو ما أن رسول الله نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به .

5179_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا يتمنى أحدكم الموت ولا يدع به من قبل أن يأتيه إنه إذا مات أحدكم انقطع عمله وإنه لا يزيد المؤمن عمره إلا خيرا .

5180_ عن عبادة بن الصامت أن نبي الله قال من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه .

5181_ عن عائشة قالت قال رسول الله من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه ، فقلت يا نبي الله أكراهية الموت ؟ فكلنا نكره الموت ، فقال ليس كذلك ولكن المؤمن إذا بشر برحمة الله ورضوانه وجنته أحب لقاء الله فأحب الله لقاءه وإن الكافر إذا بشر بعذاب الله وسخطه كره لقاء الله وكره الله لقاءه .

5182_ عن عائشة قالت قال رسول الله من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه والموت قبل لقاء الله .

5183_ عن شريح بن هانئ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه ، قال فأتيت عائشة فقلت يا أم المؤمنين سمعت أبا هريرة يذكر عن رسول الله حديثا إن كان كذلك فقد هلكنا ، فقالت إن الهالك من هلك بقول رسول الله وما ذاك ؟ قال قال رسول الله من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه ،

وليس منا أحد إلا وهو يكره الموت ، فقالت قد قاله رسول الله وليس بالذي تذهب إليه ولكن إذا شخص البصر وحشرج الصدر واقشعر الجلد وتشنجت الأصابع فعند ذلك من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه .

5184_ عن أبي موسى عن النبي قال من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه .

5185_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إن الله يقول أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه إذا دعاني .

5186_ عن أبي هريرة عن النبي قال قال الله إذا تقرب عبدي مني شبرا تقربت منه ذراعا وإذا تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا أو قال بوعا وإذا أتاني يمشي أتيته هرولة .

5187_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله يقول الله أنا عند ظن عبدي وأنا معه حين يذكرني فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وإن ذكرني في ملإ ذكرته في ملإ خير منه وإن اقترب إليَّ شبرا تقربت إليه ذراعا وإن اقترب إلي ذراعا اقتربت إليه باعا وإن أتاني يمشي أتيته هرولة .

5188_ عن أبي ذر قال قال رسول الله يقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وأزيد ومن جاء بالسيئة فجزاؤه سيئة مثلها أو أغفر ومن تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا ومن تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا ومن أتاني يمشي أتيته هرولة ومن لقيني بقراب الأرض خطيئة لا يشرك بي شيئا لقيته بمثلها مغفرة . وفي رواية بلفظ فله عشر أمثالها أو أزيد .

5189_ عن أنس أن رسول الله عاد رجلا من المسلمين قد خفت فصار مثل الفرخ فقال له رسول الله هل كنت تدعو بشيء أو تسأله إياه ؟ قال نعم كنت أقول اللهم ما كنت معاقبي به في الآخرة فعجله لي في الدنيا ، فقال رسول الله سبحان الله لا تطيقه أو قال لا تستطيعه ، أفلا قلت اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ، قال فدعا الله له فشفاه .

5190_ عن أنس أن رسول الله دخل على رجل من أصحابه يعوده وقد صار كالفرخ فذكر نحو الحديث السابق وقال فيه لا طاقة لك بعذاب الله .

5191_ عن أبي هريرة عن النبي قال إن لله ملائكة سيارة فضلا يتتبعون مجالس الذكر فإذا وجدوا مجلسا فيه ذكر قعدوا معهم وحف بعضهم بعضا بأجنحتهم حتى يملئوا ما بينهم وبين السماء الدنيا فإذا تفرقوا عرجوا وصعدوا إلى السماء ، قال فيسألهم الله وهو أعلم بهم من أين جئتم ؟ فيقولون جئنا من عند عباد لك في الأرض يسبحونك ويكبرونك ويهللونك ويحمدونك ويسألونك ، قال وماذا يسألوني ؟ قالوا يسألونك جنتك ،

قال وهل رأوا جنتي ؟ قالوا لا أي رب ، قال فكيف لو رأوا جنتي ؟ قالوا ويستجيرونك ، قال ومم يستجيرونني ؟ قالوا من نارك يا رب ، قال وهل رأوا ناري ؟ قالوا لا ، قال فكيف لو رأوا ناري ؟ قالوا ويستغفرونك ، قال فيقول قد غفرت لهم فأعطيتهم ما سألوا وأجرتهم مما استجاروا ، قال فيقولون رب فيهم فلان عبد خطاء إنما مر فجلس معهم ، قال فيقول وله غفرت هم القوم لا يشقى بهم جليسهم .

5192_ عن عبد العزيز بن صهيب قال سأل قتادة أنسا أي دعوة كان يدعو بها النبي أكثر ، قال كان أكثر دعوة يدعو بها يقول اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ، قال وكان أنس إذا أراد أن يدعو بدعوة دعا بها فإذا أراد أن يدعو بدعاء دعا بها فيه .

5193_ عن أنس قال كان رسول الله يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار .

5194_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة

ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت أحد أفضل مما جاء به إلا أحد عمل أكثر من ذلك ومن قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر .

5195_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به إلا أحد قال مثل ما قال أو زاد عليه .

5196_ عن أبي أيوب عن النبي قال من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرار كان كمن أعتق أربعة أنفس من ولد إسماعيل .

5197_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن ، سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم .

5198_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لأن أقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر أحب إلي مما طلعت عليه الشمس .

5199_ عن سعد قال جاء أعرابي إلى رسول الله فقال علمني كلاما أقوله قال قل لا إله إلا الله وحده لا شريك له الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا سبحان الله رب العالمين لا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم ، قال فهؤلاء لربي فما لي ؟ قال قل اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني وعافني .

5200_ عن طارق الأشجعي قال كان رسول الله يعلم من أسلم يقول اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني .

5201_ عن طارق قال كان الرجل إذا أسلم علمه النبي الصلاة ثم أمره أن يدعو بهؤلاء الكلمات اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني .

5202_ عن طارق أنه سمع النبي وأتاه رجل فقال يا رسول الله كيف أقول حين أسأل ربي ؟ قال قل اللهم اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني ويجمع أصابعه إلا الإبهام فإن هؤلاء تجمع لك دنياك وآخرتك .

5203_ عن سعد قال كنا عند رسول الله فقال أيعجز أحدكم أن يكسب كل يوم ألف حسنة ؟ فسأله سائل من جلسائه كيف يكسب أحدنا ألف حسنة ؟ قال يسبح مائة تسبيحة فيكتب له ألف حسنة أو يحط عنه ألف خطيئة .

5204_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة ، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه ،

ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا إلى الجنة ، وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده ، ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه .

5205_ عن أبي هريرة وأبي سعيد عن النبي قال لا يقعد قوم يذكرون الله إلا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده .

5206_ عن أبي سعيد قال خرج معاوية على حلقة في المسجد فقال ما أجلسكم ؟ قالوا جلسنا نذكر الله ، قال آلله ما أجلسكم إلا ذاك ؟ قالوا والله ما أجلسنا إلا ذاك ، قال أما إني لم أستحلفكم تهمة لكم وما كان أحد بمنزلتي من رسول الله أقل عنه حديثا مني ،

وإن رسول الله خرج على حلقة من أصحابه فقال ما أجلسكم ؟ قالوا جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للإسلام ومنّ به علينا ، قال آلله ما أجلسكم إلا ذاك ؟ قالوا والله ما أجلسنا إلا ذاك ، قال أما إني لم أستحلفكم تهمة لكم ولكنه أتاني جبريل فأخبرني أن الله يباهي بكم الملائكة .

5207_عن الأغر المزني أن رسول الله قال إنه ليغان على قلبي وإني لأستغفر الله في اليوم مائة مرة .

5208_ عن الأغر قال قال رسول الله يا أيها الناس توبوا إلى الله فإني أتوب في اليوم إليه مائة مرة .

5209_عن أبي هريرة قال قال رسول الله من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه .

5210_ عن أبي موسى قال كنا مع النبي في سفر فجعل الناس يجهرون بالتكبير فقال النبي أيها الناس اربعوا على أنفسكم إنكم ليس تدعون أصم ولا غائبا إنكم تدعون سميعا قريبا وهو معكم ، قال وأنا خلفه وأنا أقول لا حول ولا قوة إلا بالله فقال يا عبد الله بن قيس ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة ؟ فقلت بلى يا رسول الله ، قال قل لا حول ولا قوة إلا بالله .

5211_ عن أبي موسى أنهم كانوا مع رسول الله وهم يصعدون في ثنية ، قال فجعل رجل كلما علا ثنية نادى لا إله إلا الله والله أكبر ، قال فقال نبي الله إنكم لا تنادون أصم ولا غائبا ، قال فقال يا أبا

موسى أو يا عبد الله بن قيس ألا أدلك على كلمة من كنز الجنة ؟ قلت ما هي يا رسول الله ؟ قال لا حول ولا قوة إلا بالله .

5212_ عن أبي موسى قال كنا مع رسول الله في غزاة فذكر الحديث وقال فيه والذي تدعونه أقرب إلى أحدكم من عنق راحلة أحدكم .

5213_ عن أبي موسى قال قال لي رسول الله ألا أدلك على كلمة من كنوز الجنة أو قال على كنز من كنوز الجنة ؟ فقلت بلى ، فقال لا حول ولا قوة إلا بالله .

5214_ عن عبد الله بن عمرو عن أبي بكر أنه قال لرسول الله علمني دعاء أدعو به في صلاتي ، قال قل اللهم إني ظلمت نفسي ظلما كبيرا أو قال كثيرا ولا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم .

5215_ عن عبد الله بن عمرو قال إن أبا بكر الصديق قال لرسول الله علمني يا رسول الله دعاء أدعو به في صلاتي وفي بيتي وذكر نحو الحديث السابق .

5216_ عن عائشة أن رسول الله كان يدعو بهؤلاء الدعوات اللهم فإني أعوذ بك من فتنة النار وعذاب النار وفتنة القبر وعذاب القبر ومن شر فتنة الغنى ومن شر فتنة الفقر وأعوذ بك من شر فتنة المسيح الدجال ، اللهم اغسل خطاياي بماء الثلج والبرد ونق قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب ، اللهم فإني أعوذ بك من الكسل والهرم والمأثم والمغرم .

5217_ عن أنس قال كان رسول الله يقول اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل والجبن والهرم والبخل وأعوذ بك من عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات .

5218_ عن أنس عن النبي أنه تعوذ من أشياء ذكرها والبخل .

5219_ عن أنس قال كان النبي يدعو بهؤلاء الدعوات اللهم إني أعوذ بك من البخل والكسل وأرذل العمر وعذاب القبر وفتنة المحيا والممات .

5220_ عن أبي هريرة أن النبي كان يتعوذ من سوء القضاء ومن درك الشقاء ومن شماتة الأعداء ومن جهد البلاء قال عمرو في حديثه قال سفيان أشك أني زدت واحدة منها .

5221_ عن خولة بنت حكيم قالت سمعت رسول الله يقول من نزل منزلا ثم قال أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك .

5222_ عن خولة بنت حكيم أنها سمعت رسول الله يقول إذا نزل أحدكم منزلا فليقل أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق فإنه لا يضره شيء حتى يرتحل منه .

5223_ عن أبي هريرة أنه قال جاء رجل إلى النبي فقال يا رسول الله ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة ، قال أما لو قلت حين أمسيت أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرك .

5224_ عن أبي هريرة قال قال رجل يا رسول الله لدغتني عقرب فذكر مثل الحديث السابق .

5225_ عن البراء أن رسول الله قال إذا أخذت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الأيمن ثم قل اللهم إني أسلمت وجهي إليك وفوضت أمري إليك وألجأت ظهري إليك رغبة ورهبة إليك لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك ، آمنت بكتابك الذي أنزلت وبنبيك الذي أرسلت ، واجعلهن من آخر كلامك فإن مت من ليلتك مت وأنت على الفطرة ، قال فرددتهن لأستذكرهن فقلت آمنت برسولك الذي أرسلت ، قال قل آمنت بنبيك الذي أرسلت .

5226_ عن البراء أن رسول الله أمر رجلا إذا أخذ مضجعه من الليل أن يقول اللهم أسلمت نفسي إليك ووجهت وجهي إليك وألجأت ظهري إليك وفوضت أمري إليك رغبة ورهبة إليك لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك آمنت بكتابك الذي أنزلت وبرسولك الذي أرسلت فإن مات مات على الفطرة وإن أصبح أصاب خيرا .

5227_ عن البراء قال قال رسول الله لرجل يا فلان إذا أويت إلى فراشك فذكر نحو الحديث السابق وقال فيه وبنبيك الذي أرسلت فإن مت من ليلتك مت على الفطرة وإن أصبحت أصبت خيرا .

5228_ عن البراء أن النبي كان إذا أخذ مضجعه قال اللهم باسمك أحيا وباسمك أموت وإذا استيقظ قال الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا وإليه النشور .

5229_ عن ابن عمر أنه أمر رجلا إذا أخذ مضجعه قال اللهم خلقت نفسي وأنت توفاها لك مماتها ومحياها إن أحييتها فاحفظها وإن أمتها فاغفر لها اللهم إني أسألك العافية ، فقال له رجل أسمعت هذا من عمر ؟ فقال من خير من عمر من رسول الله .

5230_ عن سهيل قال كان أبو صالح يأمرنا إذا أراد أحدنا أن ينام أن يضطجع على شقه الأيمن ثم يقول اللهم رب السماوات ورب الأرض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى ومنزل التوراة والإنجيل والفرقان أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته ، اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء اقض عنا الدين وأغننا من الفقر ، وكان يروي ذلك عن أبي هريرة عن النبي .

5231_ عن أبي هريرة قال كان رسول الله يأمرنا إذا أخذنا مضجعنا أن نقول وذكر نحو الحديث السابق وقال فيه من شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها .

5232_ عن أبي هريرة قال أتت فاطمة النبي تسأله خادما فقال لها قولي اللهم رب السماوات السبع وذكر نحو الحديث السابق .

5233_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال إذا أوى أحدكم إلى فراشه فليأخذ داخلة إزاره فلينفض بها فراشه وليسم الله فإنه لا يعلم ما خلفه بعده على فراشه فإذا أراد أن يضطجع فليضطجع على شقه الأيمن وليقل سبحانك اللهم ربي بك وضعت جنبي وبك أرفعه إن أمسكت نفسي فاغفر لها وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين .

5234_ عن أبي هريرة بنحو الحديث السابق وقال فيه ثم ليقل باسمك ربي وضعت جنبي فإن أحييت نفسي فارحمها .

5235_ عن أنس أن رسول الله كان إذا أوى إلى فراشه قال الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي .

5236_ عن فروة بن نوفل قال سألت عائشة عما كان رسول الله يدعو به الله ، قالت كان يقول اللهم إني أعوذ بك من شر ما عملت ومن شر ما لم أعمل .

5237_ عن فروة بن نوفل قال سألت عائشة عن دعاء كان يدعو به رسول الله فقالت كان يقول اللهم إني أعوذ بك من شر ما عملت وشر ما لم أعمل .

5238_ عن عائشة أن النبي كان يقول في دعائه اللهم إني أعوذ بك من شر ما عملت وشر ما لم أعمل .

5239_ عن ابن عباس أن رسول الله كان يقول اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وإليك أنبت وبك خاصمت ، اللهم إني أعوذ بعزتك لا إله إلا أنت أن تضلني ، أنت الحي الذي لا يموت والجن والإنس يموتون .

5240_ عن أبي هريرة أن النبي كان إذا كان في سفر وأسحر يقول سمع سامع بحمد الله وحسن بلائه علينا ربنا صاحبنا وأفضل علينا عائذا بالله من النار .

5241_ عن أبي موسي عن النبي أنه كان يدعو بهذا الدعاء اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي وإسرافي في أمري وما أنت أعلم به مني ، اللهم اغفر لي جدي وهزلي وخطئي وعمدي وكل ذلك عندي ، اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أنت أعلم به مني ، أنت المقدم وأنت

المؤخر وأنت على كل شيء قدير .

5242_ عن أبي هريرة قال كان رسول الله يقول اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي وأصلح لي آخرتي التي فيها معادي واجعل الحياة زيادة لي في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر .

5243_ عن ابن مسعود عن النبي أنه كان يقول اللهم إني أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى .

5244_ عن ابن مسعود عن النبي أنه كان يقول اللهم إني أسألك الهدى والتقى والعفة والغنى .

5245_ عن زيد بن أرقم قال لا أقول لكم إلا كما كان رسول الله يقول كان يقول ، اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل والجبن والبخل والهرم وعذاب القبر ، اللهم آت نفسي تقواها وزكها أنت خير من زكاها أنت وليها ومولاها ، اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب لها .

5246_ عن ابن مسعود قال كان رسول الله إذا أمسى قال أمسينا وأمسى الملك لله والحمد لله لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، اللهم أسألك خير هذه الليلة وأعوذ بك من شر هذه الليلة وشر ما بعدها ، اللهم إني أعوذ بك من الكسل وسوء الكبر ، اللهم إني أعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر .

5247_ عن ابن مسعود قال كان نبي الله إذا أمسى قال أمسينا وأمسى الملك لله والحمد لله لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، رب أسألك خير ما في

هذه الليلة وخير ما بعدها وأعوذ بك من شر ما في هذه الليلة وشر ما بعدها رب ، أعوذ بك من الكسل وسوء الكبر رب أعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر وإذا أصبح قال ذلك أيضا أصبحنا وأصبح الملك لله .

5248_ عن ابن مسعود قال كان رسول الله إذا أمسى قال أمسينا وأمسى الملك لله والحمد لله لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو علي كل شئ قدير ، اللهم إني أسألك من خير هذه الليلة وخير ما فيها وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها ، اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهرم وسوء الكبر وفتنة الدنيا وعذاب القبر .

5249_ عن أبي هريرة أن رسول الله كان يقول لا إله إلا الله وحده أعز جنده ونصر عبده وغلب الأحزاب وحده فلا شيء بعده .

5250_ عن علي قال قال لي رسول الله قل اللهم اهدني وسددني واذكر بالهدى هدايتك الطريق والسداد سداد السهم .

5251_ عن علي قال قال لي رسول الله قل اللهم إني أسألك الهدى والسداد واذكر بالهدي هدايتك الطريق والسداد سداد السهم .

5252_ عن ابن عباس عن جويرية أن النبي خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها ثم رجع بعد أن أضحى وهي جالسة فقال ما زلت على الحال التي فارقتك عليها ؟ قالت نعم ، قال النبي لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن ،

سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته .

5253_ عن ابن عباس عن جويرية قالت مر بها رسول الله حين صلى صلاة الغداة أو بعدما صلى الغداة فذكر نحو الحديث السابق وقال فيه سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضا نفسه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله مداد كلماته .

5254_ عن علي أن فاطمة اشتكت ما تلقى من الرحى في يدها وأتى النبي سبي فانطلقت فلم تجده ولقيت عائشة فأخبرتها فلما جاء النبي أخبرته عائشة بمجيء فاطمة إليها فجاء النبي إلينا وقد أخذنا مضاجعنا فذهبنا نقوم فقال النبي على مكانكما فقعد بيننا حتى وجدت برد قدمه على صدري ثم قال ألا أعلمكما خيرا مما سألتما إذا أخذتما مضاجعكما ،

أن تكبرا الله أربعا وثلاثين وتسبحاه ثلاثا وثلاثين وتحمداه ثلاثا وثلاثين فهو خير لكما من خادم .
وفي رواية بلفظ إذا أخذتما مضجعكما من الليل . قال علي ما تركته منذ سمعته من النبي ، قيل له ولا ليلة صفين ؟ قال ولا ليلة صفين .

5255_ عن أبي هريرة أن فاطمة أتت النبي تسأله خادما وشكت العمل فقال ما ألفيتيه عندنا قال ألا أدلك على ما هو خير لك من خادم ؟ تسبحين ثلاثا وثلاثين وتحمدين ثلاثا وثلاثين وتكبرين أربعا وثلاثين حين تأخذين مضجعك .

5256_ عن أبي هريرة أن النبي قال إذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله من فضله فإنها رأت ملكا وإذا سمعتم نهيق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان فإنها رأت شيطانا .

5257_ عن ابن عباس أن نبي الله كان يقول عند الكرب لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله رب العرش العظيم لا إله إلا الله رب السماوات ورب الأرض ورب العرش الكريم .

5258_ عن ابن عباس أن رسول الله كان يدعو بهن ويقولهن عند الكرب فذكر نحو الحديث السابق وقال فيه رب السماوات والأرض .

5259_ عن ابن عباس أن النبي كان إذا حزبه أمر قال فذكر نحو الحديث السابق وقال فيه لا إله إلا الله رب العرش الكريم .

5260_ عن أبي ذر أن رسول الله سئل أي الكلام أفضل ؟ قال ما اصطفى الله لملائكته أو لعباده سبحان الله وبحمده .

5261_ عن أبي ذر قال قال رسول الله ألا أخبرك بأحب الكلام إلى الله ؟ قلت يا رسول الله أخبرني بأحب الكلام إلى الله ، فقال إن أحب الكلام إلى الله سبحان الله وبحمده .

5262_ عن أبي الدرداء قال قال رسول الله ما من عبد مسلم يدعو لأخيه بظهر الغيب إلا قال الملك ولك بمثل .

5263_ عن أم الدرداء قالت حدثني سيدي أنه سمع رسول الله يقول من دعا لأخيه بظهر الغيب قال الملك الموكل به آمين ولك بمثل .

5264_ عن صفوان القرشي وكانت تحته الدرداء قال قدمت الشام فأتيت أبا الدرداء في منزله فلم أجده ووجدت أم الدرداء فقالت أتريد الحج العام ؟ فقلت نعم ، قالت فادع الله لنا بخير فإن النبي كان يقول دعوة المرء المسلم لأخيه بظهر الغيب مستجابة عند رأسه ملك موكل كلما دعا لأخيه بخير قال الملك الموكل به آمين ولك بمثل ، قال فخرجت إلى السوق فلقيت أبا الدرداء فقال لي مثل ذلك يرويه عن النبي .

5265_ عن أنس قال قال رسول الله إن الله ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة فيحمده عليها أو يشرب الشربة فيحمده عليها .

5266_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال يستجاب لأحدكم ما لم يعجل فيقول قد دعوت فلا أو قال فلم يستجب لي .

5267_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله يستجاب لأحدكم ما لم يعجل فيقول قد دعوت ربي فلم يستجب لي .

5268_ عن أبي هريرة عن النبي قال لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم ما لم يستعجل ، قيل يا رسول الله ما الاستعجال ؟ قال يقول قد دعوت وقد دعوت فلم أر يستجيب لي فيستحسر عند ذلك ويدع الدعاء .

5269_ عن أسامة بن زيد قال قال رسول الله قمت على باب الجنة فإذا عامة من دخلها المساكين وإذا أصحاب الجد محبوسون إلا أصحاب النار فقد أمر بهم إلى النار وقمت على باب النار فإذا

عامة من دخلها النساء .

5270_ عن ابن عباس قال قال محمد اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء .

5271_ عن ابن عباس أن النبي اطلع في النار فذكر بمثل الحديث السابق .

5272_ عن أبي التياح قال كان لمطرف بن عبد الله امرأتان فجاء من عند إحداهما فقالت الأخرى جئت من عند فلانة ؟ فقال جئت من عند عمران بن حصين فحدثنا أن رسول الله قال إن أقل ساكني الجنة النساء .

5273_ عن ابن عمر قال كان من دعاء رسول الله اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع سخطك .

5274_عن أسامة بن زيد قال قال رسول الله ما تركت بعدي فتنة هي أضر على الرجال من النساء .

5275_ عن أسامة بن زيد وسعيد بن زيد عن رسول الله أنه قال ما تركت بعدي في الناس فتنة أضر على الرجال من النساء .

5276_ عن أبي سعيد عن النبي قال إن الدنيا حلوة خضرة وإن الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فإن أول فتنة بني إسرائيل كانت في النساء . وفي رواية بلفظ

لينظر كيف تعملون .

5277_ عن ابن عمر عن رسول الله أنه قال بينما ثلاثة نفر يتمشون أخذهم المطر فأووا إلى غار في جبل فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل فانطبقت عليهم فقال بعضهم لبعض انظروا أعمالا عملتموها صالحة لله فادعوا الله بها لعل الله يفرجها عنكم ، فقال أحدهم اللهم إنه كان لي والدان شيخان كبيران وامرأتي ولي صبية صغار أرعى عليهم ،

فإذا أرحت عليهم حلبت فبدأت بوالدي فسقيتهما قبل بني وأنه نأى بي ذات يوم الشجر فلم آت حتى أمسيت فوجدتهما قد ناما فحلبت كما كنت أحلب فجئت بالحلاب فقمت عند رءوسهما أكره أن أوقظهما من نومهما وأكره أن أسقي الصبية قبلهما والصبية يتضاغون عند قدمي فلم يزل ذلك دأبي ودأبهم حتى طلع الفجر ،

فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا منها فرجة نرى منها السماء ففرج الله منها فرجة فرأوا منها السماء ، وقال الآخر اللهم إنه كانت لي ابنة عم أحببتها كأشد ما يحب الرجال النساء وطلبت إليها نفسها فأبت حتى آتيها بمائة دينار فتعبت حتى جمعت مائة دينار فجئتها بها فلما وقعت بين رجليها قالت يا عبد الله اتق الله ولا تفتح الخاتم إلا بحقه فقمت عنها ، فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا منها فرجة ففرج لهم ،

وقال الآخر اللهم إني كنت استأجرت أجيرا بفرق أرز فلما قضى عمله قال أعطني حقي فعرضت عليه فرقه فرغب عنه فلم أزل أزرعه حتى جمعت منه بقرا ورعاءها فجاءني فقال اتق الله ولا تظلمني حقي قلت اذهب إلى تلك البقر ورعائها فخذها فقال اتق الله ولا تستهزئ بي فقلت إني لا أستهزئ بك خذ ذلك البقر ورعاءها فأخذه فذهب به ، فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء

وجهك فافرج لنا ما بقي ، ففرج الله ما بقي .

5278_ عن ابن عمر بنحو الحديث السابق وقال فيه وخرجوا يمشون أو قال يتماشون .

5279_ عن ابن عمر قال سمعت رسول الله يقول انطلق ثلاثة رهط ممن كان قبلكم حتى آواهم المبيت إلى غار فذكر نحو الحديث السابق وقال فيه قال رجل منهم اللهم كان لي أبوان شيخان كبيران فكنت لا أغبق قبلهما أهلا ولا مالا ، وقال فيه فامتنعت مني حتى ألمت بها سنة من السنين فجاءتني فأعطيتها عشرين ومائة دينار ، وقال فيه فثمرت أجره حتى كثرت منه الأموال فارتعجت ، وقال فيه فخرجوا من الغار يمشون .

__ كتاب التوبة

5280_ عن أبي هريرة عن رسول الله أنه قال قال الله أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه حيث يذكرني والله لله أفرح بتوبة عبده من أحدكم يجد ضالته بالفلاة ومن تقرب إليَّ شبرا تقربت إليه ذراعا ومن تقرب إلي ذراعا تقربت إليه باعا وإذا أقبل إلي يمشي أقبلت إليه أهرول .

5281 _ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لله أشد فرحا بتوبة أحدكم من أحدكم بضالته إذا وجدها .

5282_ عن الحارث بن سويد قال دخلت على عبد الله بن مسعود أعوده وهو مريض فحدثنا بحديثين حديثا عن نفسه وحديثا عن رسول الله ، قال سمعت رسول الله يقول لله أشد فرحا

بتوبة عبده المؤمن من رجل في أرض دوية مهلكة أو قال بداوية من الأرض ، معه راحلته عليها طعامه وشرابه ،

فنام فاستيقظ وقد ذهبت فطلبها حتى أدركه العطش ثم قال أرجع إلى مكاني الذي كنت فيه فأنام حتى أموت فوضع رأسه على ساعده ليموت فاستيقظ وعنده راحلته وعليها زاده وطعامه وشرابه فالله أشد فرحا بتوبة العبد المؤمن من هذا براحلته وزاده .

5283_ عن ابن مسعود قال رسول الله لله أشد فرحا بتوبة عبده المؤمن وذكر نحو الحديث السابق .

5284_ عن النعمان بن بشير عن النبي قال لله أشد فرحا بتوبة عبده من رجل حمل زاده ومزاده على بعير ثم سار حتى كان بفلاة من الأرض فأدركته القائلة فنزل فقال تحت شجرة فغلبته عينه وانسل بعيره فاستيقظ فسعى شرفا فلم ير شيئا ثم سعى شرفا ثانيا فلم ير شيئا ثم سعى شرفا ثالثا فلم ير شيئا فأقبل حتى أتى مكانه الذي قال فيه فبينما هو قاعد إذ جاءه بعيره يمشي حتى وضع خطامه في يده فلله أشد فرحا بتوبة العبد من هذا حين وجد بعيره على حاله .

5285_ عن البراء قال قال رسول الله كيف تقولون بفرح رجل انفلتت منه راحلته تجر زمامها بأرض قفر ليس بها طعام ولا شراب وعليها له طعام وشراب فطلبها حتى شق عليه ثم مرت بجذل شجرة فتعلق زمامها فوجدها متعلقة به ؟ قلنا شديدا يا رسول الله ، فقال رسول الله أما والله لله أشد فرحا بتوبة عبده من الرجل براحلته .

5286_ عن أنس قال قال رسول الله لله أشد فرحا بتوبة عبده حين يتوب إليه من أحدكم كان على راحلته بأرض فلاة فانفلتت منه وعليها طعامه وشرابه فأيس منها فأتى شجرة فاضطجع في ظلها قد أيس من راحلته فبينا هو كذلك إذا هو بها قائمة عنده فأخذ بخطامها ثم قال من شدة الفرح اللهم أنت عبدي وأنا ربك أخطأ من شدة الفرح .

5287_ عن أنس أن رسول الله قال لله أشد فرحا بتوبة عبده من أحدكم إذا استيقظ على بعيره قد أضله بأرض فلاة .

5288_ عن أبي أيوب أنه قال حين حضرته الوفاة كنت كتمت عنكم شيئا سمعته من رسول الله ، سمعت رسول الله يقول لولا أنكم تذنبون لخلق الله خلقا يذنبون يغفر لهم .

5289_ عن أبي أيوب عن رسول الله أنه قال لو أنكم لم تكن لكم ذنوب يغفرها الله لكم لجاء الله بقوم لهم ذنوب يغفرها لهم .

5290_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم .

5291_ عن حنظلة الأسيدي وكان من كتاب رسول الله قال لقيني أبو بكر فقال كيف أنت يا حنظلة ؟ قال قلت نافق حنظلة ، قال سبحان الله ما تقول ؟ قال قلت نكون عند رسول الله يذكرنا بالنار والجنة حتى كأنا رأي عين فإذا خرجنا من عند رسول الله عافسنا الأزواج والأولاد والضيعات فنسينا كثيرا ، قال أبو بكر فوالله إنا لنلقى مثل هذا ،

فانطلقت أنا وأبو بكر حتى دخلنا على رسول الله قلت نافق حنظلة يا رسول الله ، فقال رسول الله وما ذاك ؟ قلت يا رسول الله نكون عندك تذكرنا بالنار والجنة حتى كأنا رأي عين فإذا خرجنا من عندك عافسنا الأزواج والأولاد والضيعات نسينا كثيرا ، فقال رسول الله والذي نفسي بيده إن لو تدومون على ما تكونون عندي وفي الذكر لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم ولكن يا حنظلة ساعة وساعة ، ثلاث مرات .

5292_ عن حنظلة قال كنا عند رسول الله فوعظنا فذكر النار ، قال ثم جئت إلى البيت فضاحكت الصبيان ولاعبت المرأة ، قال فخرجت فلقيت أبا بكر فذكرت ذلك له فقال وأنا قد فعلت مثل ما تذكر فلقينا رسول الله فقلت يا رسول الله نافق حنظلة ، فقال مه فحدثته بالحديث ، فقال أبو بكر وأنا قد فعلت مثل ما فعل ، فقال يا حنظلة ساعة وساعة ولو كانت تكون قلوبكم كما تكون عند الذكر لصافحتكم الملائكة حتى تسلم عليكم في الطرق .

5293_ عن حنظلة قال كنا عند النبي فذكرنا الجنة والنار فذكر نحو الحديث السابق .

5294_ عن أبي هريرة أن النبي قال لما خلق الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش إن رحمتي تغلب غضبي .

5295_ عن أبي هريرة عن النبي قال الله سبقت رحمتي غضبي .

5296_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لما قضى الله الخلق كتب في كتابه على نفسه فهو موضوع عنده إن رحمتي تغلب غضبي .

5297_ عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله يقول جعل الله الرحمة مائة جزء فأمسك عنده تسعة وتسعين وأنزل في الأرض جزءا واحدا فمن ذلك الجزء تتراحم الخلائق حتى ترفع الدابة حافرها عن ولدها خشية أن تصيبه .

5298_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال خلق الله مائة رحمة فوضع واحدة بين خلقه وخبأ عنده مائة إلا واحدة .

5299_ عن أبي هريرة عن النبي قال إن لله مائة رحمة أنزل منها رحمة واحدة بين الجن والإنس والبهائم والهوام فبها يتعاطفون وبها يتراحمون وبها تعطف الوحش على ولدها وأخر الله تسعا وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيامة .

5300_ عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله إن لله مائة رحمة فمنها رحمة بها يتراحم الخلق بينهم وتسعة وتسعون ليوم القيامة .

5301_ عن سلمان قال قال رسول الله إن الله خلق يوم خلق السماوات والأرض مائة رحمة كل رحمة طباق ما بين السماء والأرض فجعل منها في الأرض رحمة فبها تعطف الوالدة على ولدها والوحش والطير بعضها على بعض فإذا كان يوم القيامة أكملها بهذه الرحمة .

5302_ عن عمر بن الخطاب أنه قال قدم على رسول الله بسبي فإذا امرأة من السبي تبتغي إذا وجدت صبيا في السبي أخذته فألصقته ببطنها وأرضعته فقال لنا رسول الله أترون هذه المرأة طارحة ولدها في النار ؟ قلنا لا والله وهي تقدر على أن لا تطرحه ، فقال رسول الله لله أرحم بعباده

من هذه بولدها .

5303_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته أحد ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من جنته أحد .

5304_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال قال رجل لم يعمل حسنة قط لأهله إذا مات فحرقوه ثم اذروا نصفه في البر ونصفه في البحر فوالله لئن قدر الله عليه ليعذبنه عذابا لا يعذبه أحدا من العالمين فلما مات الرجل فعلوا ما أمرهم فأمر الله البر فجمع ما فيه وأمر البحر فجمع ما فيه ثم قال لم فعلت هذا ؟ قال من خشيتك يا رب وأنت أعلم فغفر الله له .

(وانظر للمزيد في ذلك كتاب رقم (192) (الكامل في أحاديث احرقوني لئن قدر الله أن يجمعني ليعذبني وبيان أن معناه من التقدير وليس القدرة كقول نبي الله يونس (فظن أن لن نقدر عليه) وأن الرجل كان مشركا وآمن قبل موته / 25 حديث وأثر))

5305_ عن أبي هريرة عن النبي قال أسرف رجل أو قال عبد على نفسه فلما حضره الموت أوصى بنيه فقال إذا أنا مت فأحرقوني ثم اسحقوني ثم اذروني في الريح في البحر فوالله لئن قدر علي ربي ليعذبني عذابا ما عذبه به أحدا قال ففعلوا ذلك به فقال للأرض أدي ما أخذت ، أو قال قال الله لكل شئ أخذ منه شيئا أ ما أخذت منه ، فإذا هو قائم فقال له ما حملك على ما صنعت ؟ فقال خشيتك يا رب أو قال مخافتك ، فغفر له بذلك .

5306_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال دخلت امرأة النار في هرة ربطتها فلا هي أطعمتها ولا هي أرسلتها تأكل من خشاش الأرض حتى ماتت هزلا . قال الزهري ذلك لئلا يتكل رجل ولا ييأس رجل .

5307_ عن أبي سعيد عن النبي أن رجلا فيمن كان قبلكم راشه الله مالا وولدا فقال لولده لتفعلن ما آمركم به أو لأولين ميراثي غيركم إذا أنا مت فأحرقوني ثم اسحقوني واذروني في الريح فإني لم أبتهر عند الله خيرا وإن الله يقدر علي أن يعذبني ، قال فأخذ منهم ميثاقا ففعلوا ذلك به وربي فقال الله ما حملك على ما فعلت ؟ فقال مخافتك ، قال فما تلافاه غيرها .

5308_ عن أبي سعيد بنحو الحديث السابق وقال فيه أن رجلا من الناس رغسه الله مالا وولدا ، وقال فيه فإنه لم يبتئر عند الله خيرا . وفسرها قتادة لم يدخر عند الله خيرا . وفي رواية بلفظ فإنه والله ما ابتأر عند الله خيرا ، وفي رواية بلفظ ما امتأر .

5309_ عن أبي هريرة عن النبي فيما يحكي عن ربه قال أذنب عبد ذنبا فقال اللهم اغفر لي ذنبي فقال تبارك وتعالى أذنب عبدي ذنبا فعلم أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب ، ثم عاد فأذنب فقال أي رب اغفر لي ذنبي فقال تبارك وتعالى عبدي أذنب ذنبا فعلم أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب ، ثم عاد فأذنب فقال أي رب اغفر لي ذنبي فقال تبارك وتعالى أذنب عبدي ذنبا فعلم أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب ، فقال في الثالثة أو الرابعة اعمل ما شئت فقد غفرت لك .

5310_ عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله يقول إن عبدا أذنب ذنبا فذكر نحو الحديث السابق وذكر ثلاث مرات أذنب ذنبا وقال في الثالثة قد غفرت لعبدي فليعمل ما شاء .

5311_ عن أبي موسى عن النبي قال إن الله عز وجل يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها .

5312_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله ليس أحد أحب إليه المدح من الله من أجل ذلك مدح نفسه وليس أحد أغير من الله من أجل ذلك حرم الفواحش .

5313_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله لا أحد أغير من الله ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا أحد أحب إليه المدح من الله .

5314_ عن ابن مسعود عن النبي قال لا أحد أغير من الله ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا أحد أحب إليه المدح من الله ولذلك مدح نفسه .

5315_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله ليس أحد أحب إليه المدح من الله من أجل ذلك مدح نفسه وليس أحد أغير من الله من أجل ذلك حرم الفواحش وليس أحد أحب إليه العذر من الله من أجل ذلك أنزل الكتاب وأرسل الرسل .

5316_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إن الله يغار وإن المؤمن يغار وغيرة الله أن يأتي المؤمن ما حرم عليه .

5317_ عن أسماء بنت أبي بكر أنها سمعت رسول الله يقول ليس شيء أغير من الله .

5318_ عن أسماء عن النبي أنه قال لا شيء أغير من الله .

5319_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال المؤمن يغار والله أشد غيرا .

5320_ عن ابن مسعود أن رجلا أصاب من امرأة قبلة فأتى النبي فذكر ذلك له قال فنزلت (أقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين) ، قال فقال الرجل ألي هذه ؟ يا رسول الله قال لمن عمل بها من أمتي .

5321_ عن ابن مسعود أن رجلا أتى النبي فذكر أنه أصاب من امرأة إما قبلة أو مسا بيد أو شيئا كأنه يسأل عن كفارتها قال فأنزل الله فذكر نحو الحديث السابق .

5322_ عن ابن مسعود قال أصاب رجل من امرأة شيئا دون الفاحشة فأتى عمر بن الخطاب فعظم عليه ثم أتى أبا بكر فعظم عليه ثم أتى النبي فذكر نحو الحديث السابق .

5323_ عن ابن مسعود قال جاء رجل إلى النبي فقال يا رسول الله إني عالجت امرأة في أقصى المدينة وإني أصبت منها ما دون أن أمسها فأنا هذا فاقض في ما شئت فقال له عمر لقد سترك الله لو سترت نفسك قال فلم يرد النبي شيئا فقام الرجل فانطلق فأتبعه النبي رجلا دعاه وتلا عليه هذه الآية (أقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين) فقال رجل من القوم يا نبي الله هذا له خاصة ؟ قال بل للناس كافة .

5324_ عن ابن مسعود بنحو الحديث السابق وقال فيه فقال معاذ يا رسول الله هذا لهذا خاصة أو لنا عامة ؟ قال بل لكم عامة .

5325_ عن أنس قال جاء رجل إلى النبي فقال يا رسول الله أصبت حدا فأقمه عليَّ ، قال وحضرت الصلاة فصلى مع رسول الله فلما قضى الصلاة قال يا رسول الله إني أصبت حدا فأقم في كتاب الله ، قال هل حضرت الصلاة معنا ؟ قال نعم قال قد غفر لك .

5326_ عن أبي أمامة قال بينما رسول الله في المسجد ونحن قعود معه إذ جاء رجل فقال يا رسول الله إني أصبت حدا فأقمه عليَّ فسكت عنه رسول الله ثم أعاد فقال يا رسول الله إني أصبت حدا فأقمه علي فسكت عنه وأقيمت الصلاة فلما انصرف نبي الله قال أبو أمامة فاتبع الرجل رسول الله حين انصرف واتبعت رسول الله أنظر ما يرد على الرجل ،

فلحق الرجل رسول الله فقال يا رسول الله إني أصبت حدا فأقمه علي ، قال أبو أمامة فقال له رسول الله أرأيت حين خرجت من بيتك أليس قد توضأت فأحسنت الوضوء ؟ قال بلى يا رسول الله ، قال ثم شهدت الصلاة معنا ؟ فقال نعم يا رسول الله ، قال فقال له رسول الله فإن الله قد غفر لك حدك أو قال ذنبك .

5327_ عن أبي سعيد أن نبي الله قال كان فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسا فسأل عن أعلم أهل الأرض فدل على راهب فأتاه فقال إنه قتل تسعة وتسعين نفسا فهل له من توبة ؟ فقال لا فقتله فكمل به مائة ، ثم سأل عن أعلم أهل الأرض فدل على رجل عالم فقال إنه قتل مائة نفس فهل له من توبة ؟ فقال نعم ومن يحول بينه وبين التوبة ، انطلق إلى أرض كذا وكذا فإن بها أناسا يعبدون الله فاعبد الله معهم ولا ترجع إلى أرضك فإنها أرض سوء ،

فانطلق حتى إذا نصف الطريق أتاه الموت فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فقالت ملائكة الرحمة جاء تائبا مقبلا بقلبه إلى الله وقالت ملائكة العذاب إنه لم يعمل خيرا قط فأتاهم

ملك في صورة آدمي فجعلوه بينهم فقال قيسوا ما بين الأرضين فإلى أيتهما كان أدنى فهو له ، فقاسوه فوجدوه أدنى إلى الأرض التي أراد فقبضته ملائكة الرحمة . قال قتادة فقال الحسن ذكر لنا أنه لما أتاه الموت نأى بصدره .

5328_ عن أبي سعيد عن النبي أن رجلا قتل تسعة وتسعين نفسا فجعل يسأل هل له من توبة ؟ فأتى راهبا فسأله فقال ليست لك توبة فقتل الراهب ثم جعل يسأل ثم خرج من قرية إلى قرية فيها قوم صالحون فلما كان في بعض الطريق أدركه الموت فنأى بصدره ثم مات فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فكان إلى القرية الصالحة أقرب منها بشبر فجعل من أهلها .

5329_ عن أبي سعيد بنحو الحديث السابق وقال فيه فأوحى الله إلى هذه أن تباعدي وإلى هذه أن تقربي .

5330_ عن أبي موسى قال قال رسول الله إذا كان يوم القيامة دفع الله إلى كل مسلم يهوديا أو نصرانيا فيقول هذا فكاكك من النار .

5331_ عن أبي بردة عن أبيه أبي موسي عن النبي قال لا يموت رجل مسلم إلا أدخل الله مكانه النار يهوديا أو نصرانيا . قال عون الهذلي فاستحلفه عمر بن عبد العزيز بالله الذي لا إله إلا هو ثلاث مرات أن أباه حدثه عن رسول الله ، قال فحلف له .

5332_ عن أبي موسي عن النبي قال يجيء يوم القيامة ناس من المسلمين بذنوب أمثال الجبال فيغفرها الله لهم ويضعها على اليهود والنصارى .

5333_ عن صفوان بن محرز قال قال رجل لابن عمر كيف سمعت رسول الله يقول في النجوى ؟ قال سمعته يقول يدنى المؤمن يوم القيامة من ربه حتى يضع عليه كنفه فيقرره بذنوبه فيقول هل تعرف ؟ فيقول أي رب أعرف ، قال فإني قد سترتها عليك في الدنيا وإني أغفرها لك اليوم فيعطى صحيفة حسناته ، وأما الكفار والمنافقون فينادى بهم على رءوس الخلائق هؤلاء الذين كذبوا على الله .

5334_ عن ابن شهاب قال ثم غزا رسول الله غزوة تبوك وهو يريد الروم ونصارى العرب بالشام ، فأخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب أن عبد الله بن كعب كان قائد كعب من بنيه حين عمي قال سمعت كعب بن مالك يحدث حديثه حين تخلف عن رسول الله في غزوة تبوك ، قال كعب بن مالك لم أتخلف عن رسول الله في غزوة غزاها قط إلا في غزوة تبوك ،

غير أني قد تخلفت في غزوة بدر ولم يعاتب أحدا تخلف عنه إنما خرج رسول الله والمسلمون يريدون عِير قريش حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد ، ولقد شهدت مع رسول الله ليلة العقبة حين تواثقنا على الإسلام وما أحب أن لي بها مشهد بدر وإن كانت بدر أذكر في الناس منها ،

وكان من خبري حين تخلفت عن رسول الله في غزوة تبوك أني لم أكن قط أقوى ولا أيسر مني حين تخلفت عنه في تلك الغزوة والله ما جمعت قبلها راحلتين قط حتى جمعتهما في تلك الغزوة فغزاها رسول الله في حر شديد واستقبل سفرا بعيدا ومفازا واستقبل عدوا كثيرا فجلا للمسلمين أمرهم ليتأهبوا أهبة غزوهم فأخبرهم بوجههم الذي يريد ،

والمسلمون مع رسول الله كثير ولا يجمعهم كتاب حافظ يريد بذلك الديوان ، قال كعب فقل رجل يريد أن يتغيب يظن أن ذلك سيخفى له ما لم ينزل فيه وحي من الله وغزا رسول الله تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال فأنا إليها أصعر فتجهز رسول الله والمسلمون معه وطفقت أغدو لكي أتجهز معهم فأرجع ولم أقض شيئا وأقول في نفسي أنا قادر على ذلك إذا أردت ،

فلم يزل ذلك يتمادى بي حتى استمر بالناس الجد فأصبح رسول الله غاديا والمسلمون معه ولم أقض من جهازي شيئا ثم غدوت فرجعت ولم أقض شيئا فلم يزل ذلك يتمادى بي حتى أسرعوا وتفارط الغزو فهممت أن أرتحل فأدركهم فيا ليتني فعلت ثم لم يقدر ذلك لي فطفقت إذا خرجت في الناس بعد خروج رسول الله يحزنني أني لا أرى لي أسوة إلا رجلا مغموصا عليه في النفاق أو رجلا ممن عذر الله من الضعفاء ،

ولم يذكرني رسول الله حتى بلغ تبوك فقال وهو جالس في القوم بتبوك ما فعل كعب بن مالك ؟ قال رجل من بني سلمة يا رسول الله حبسه برداه والنظر في عطفيه ، فقال له معاذ بن جبل بئس ما قلت والله يا رسول الله ما علمنا عليه إلا خيرا ، فسكت رسول الله فبينما هو على ذلك رأى رجلا مبيضا يزول به السراب فقال رسول الله كن أبا خيثمة فإذا هو أبو خيثمة الأنصاري ،

وهو الذي تصدق بصاع التمر حين لمزه المنافقون ، فقال كعب بن مالك فلما بلغني أن رسول الله قد توجه قافلا من تبوك حضرني بثي فطفقت أتذكر الكذب وأقول بم أخرج من سخطه غدا وأستعين على ذلك كل ذي رأي من أهلي ، فلما قيل لي إن رسول الله قد أظل قادما زاح عني الباطل حتى عرفت أني لن أنجو منه بشيء أبدا فأجمعت صدقه ،

وصبح رسول الله قادما وكان إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فركع فيه ركعتين ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاءه المخلفون فطفقوا يعتذرون إليه ويحلفون له وكانوا بضعة وثمانين رجلا فقبل منهم رسول الله علانيتهم وبايعهم واستغفر لهم ووكل سرائرهم إلى الله حتى جئت فلما سلمت تبسم تبسم المغضب ثم قال تعال ،

فجئت أمشي حتى جلست بين يديه فقال لي ما خلفك ألم تكن قد ابتعت ظهرك ؟ قال قلت يا رسول الله إني والله لو جلست عند غيرك من أهل الدنيا لرأيت أني سأخرج من سخطه بعذر ولقد أعطيت جدلا ولكني والله لقد علمت لئن حدثتك اليوم حديث كذب ترضى به عني ليوشكن الله أن يسخطك عليَّ ولئن حدثتك حديث صدق تجد عليَّ فيه إني لأرجو فيه عقبى الله ،

والله ما كان لي عذر والله ما كنت قط أقوى ولا أيسر مني حين تخلفت عنك ، قال رسول الله أما هذا فقد صدق فقم حتى يقضي الله فيك فقمت وثار رجال من بني سلمة فاتبعوني فقالوا لي والله ما علمناك أذنبت ذنبا قبل هذا لقد عجزت في أن لا تكون اعتذرت إلى رسول الله بما اعتذر به إليه المخلفون فقد كان كافيك ذنبك استغفار رسول الله لك ،

قال فوالله ما زالوا يؤنبوني حتى أردت أن أرجع إلى رسول الله فأكذب نفسي ، قال ثم قلت لهم هل لقي هذا معي من أحد ؟ قالوا نعم لقيه معك رجلان قالا مثل ما قلت فقيل لهما مثل ما قيل لك ، قال قلت من هما ؟ قالوا مرارة بن الربيعة العامري وهلال بن أمية الواقفي قال فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدرا فيهما أسوة ،

قال فمضيت حين ذكروهما لي ، قال ونهى رسول الله المسلمين عن كلامنا أيها الثلاثة من بين من تخلف عنه ، قال فاجتنبنا الناس وقال تغيروا لنا حتى تنكرت لي في نفسي الأرض فما هي بالأرض

التي أعرف فلبثنا على ذلك خمسين ليلة فأما صاحباي فاستكانا وقعدا في بيوتهما يبكيان وأما أنا فكنت أشب القوم وأجلدهم فكنت أخرج فأشهد الصلاة وأطوف في الأسواق ولا يكلمني أحد ،

وآتي رسول الله فأسلم عليه وهو في مجلسه بعد الصلاة فأقول في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام أم لا ثم أصلي قريبا منه وأسارقه النظر فإذا أقبلت على صلاتي نظر إلي وإذا التفت نحوه أعرض عني حتى إذا طال ذلك علي من جفوة المسلمين مشيت حتى تسورت جدار حائط أبي قتادة وهو ابن عمي وأحب الناس إلي فسلمت عليه فوالله ما رد علي السلام ،

فقلت له يا أبا قتادة أنشدك بالله هل تعلمن أني أحب الله ورسوله ؟ قال فسكت فعدت فناشدته فسكت فعدت فناشدته فقال الله ورسوله أعلم ففاضت عيناي وتوليت حتى تسورت الجدار فبينا أنا أمشي في سوق المدينة إذا نبطي من نبط أهل الشام ممن قدم بالطعام يبيعه بالمدينة يقول من يدل على كعب بن مالك قال فطفق الناس يشيرون له إلي حتى جاءني فدفع إليَّ كتابا من ملك غسان وكنت كاتبا فقرأته ،

فإذا فيه أما بعد فإنه قد بلغنا أن صاحبك قد جفاك ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة فالحق بنا نواسك قال فقلت حين قرأتها وهذه أيضا من البلاء فتياممت بها التنور فسجرتها بها حتى إذا مضت أربعون من الخمسين واستلبث الوحي إذا رسول رسول الله يأتيني فقال إن رسول الله يأمرك أن تعتزل امرأتك ، قال فقلت أطلقها أم ماذا أفعل ؟ قال لا بل اعتزلها فلا تقربنها ،

قال فأرسل إلى صاحبي بمثل ذلك ، قال فقلت لامرأتي الحقي بأهلك فكوني عندهم حتى يقضي الله في هذا الأمر قال فجاءت امرأة هلال بن أمية رسول الله فقالت له يا رسول الله إن هلال بن أمية

شيخ ضائع ليس له خادم فهل تكره أن أخدمه ؟ قال لا ولكن لا يقربنك ، فقالت إنه والله ما به حركة إلى شيء ،

ووالله ما زال يبكي منذ كان من أمره ما كان إلى يومه هذا ، قال فقال لي بعض أهلي لو استأذنت رسول الله في امرأتك فقد أذن لامرأة هلال بن أمية أن تخدمه ، قال فقلت لا أستأذن فيها رسول الله وما يدريني ماذا يقول رسول الله إذا استأذنته فيها وأنا رجل شاب ، قال فلبثت بذلك عشر ليال فكمل لنا خمسون ليلة من حين نهي عن كلامنا ،

قال ثم صليت صلاة الفجر صباح خمسين ليلة على ظهر بيت من بيوتنا فبينا أنا جالس على الحال التي ذكر الله منا قد ضاقت علي نفسي وضاقت علي الأرض بما رحبت سمعت صوت صارخ أوفى على سلع يقول بأعلى صوته يا كعب بن مالك أبشر ، قال فخررت ساجدا وعرفت أن قد جاء فرج قال فآذن رسول الله الناس بتوبة الله علينا حين صلى صلاة الفجر فذهب الناس يبشروننا ،

فذهب قبل صاحبي مبشرون وركض رجل إلي فرسا وسعى ساع من أسلم قبلي وأوفى الجبل فكان الصوت أسرع من الفرس فلما جاءني الذي سمعت صوته يبشرني فنزعت له ثوبي فكسوتهما إياه ببشارته والله ما أملك غيرهما يومئذ واستعرت ثوبين فلبستهما فانطلقت أتأمم رسول الله يتلقاني الناس فوجا فوجا يهنئوني بالتوبة ويقولون لتهنئك توبة الله عليك ،

حتى دخلت المسجد فإذا رسول الله جالس في المسجد وحوله الناس فقام طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحني وهنأني والله ما قام رجل من المهاجرين غيره ، قال فكان كعب لا ينساها لطلحة ، قال كعب فلما سلمت على رسول الله قال وهو يبرق وجهه من السرور ويقول أبشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك أمك ،

قال فقلت أمن عندك يا رسول الله أم من عند الله ؟ فقال لا بل من عند الله ، وكان رسول الله إذا سر استنار وجهه كأن وجهه قطعة قمر ، قال وكنا نعرف ذلك قال فلما جلست بين يديه ، قلت يا رسول الله إن من توبتي أن أنخلع من مالي صدقة إلى الله وإلى رسوله ، فقال رسول الله أمسك بعض مالك فهو خير لك ،

قال فقلت فإني أمسك سهمي الذي بخيبر ، قال وقلت يا رسول الله إن الله إنما أنجاني بالصدق وإن من توبتي أن لا أحدث إلا صدقا ما بقيت ، قال فوالله ما علمت أن أحدا من المسلمين أبلاه الله في صدق الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله إلى يومي هذا أحسن مما أبلاني الله به والله ما تعمدت كذبة منذ قلت ذلك لرسول الله إلى يومي هذا وإني لأرجو أن يحفظني الله فيما بقي ،

قال فأنزل الله (لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم إنه بهم رءوف رحيم وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم) حتى بلغ (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) ،

قال كعب والله ما أنعم الله علي من نعمة قط بعد إذ هداني الله للإسلام أعظم في نفسي من صدقي رسول الله أن لا أكون كذبته فأهلك كما هلك الذين كذبوا ، إن الله قال للذين كذبوا حين أنزل الوحي شر ما قال لأحد ، وقال الله (سيحلفون بالله لكم إذا انقلبتم إليهم لتعرضوا عنهم فأعرضوا عنهم إنهم رجس ومأواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون يحلفون لكم لترضوا عنهم فإن ترضوا عنهم فإن الله لا يرضى عن القوم الفاسقين) ،

قال كعب كنا خلفنا أيها الثلاثة عن أمر أولئك الذين قبل منهم رسول الله حين حلفوا له فبايعهم واستغفر لهم وأرجأ رسول الله أمرنا حتى قضى الله فيه فبذلك قال الله وعلى الثلاثة الذين خلفوا وليس الذي ذكر الله مما خلفنا تخلفنا عن الغزو وإنما هو تخليفه إيانا وإرجاؤه أمرنا عمن حلف له واعتذر إليه فقبل منه .

5335_ عن كعب بنحو الحديث السابق وقال فيه فكان رسول الله قلما يريد غزوة إلا ورّى بغيرها حتى كانت تلك الغزوة .

5336_ عن الزهري قال أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب عن عمه عبيد الله بن كعب وكان قائد كعب حين أصيب بصره وكان أعلم قومه وأوعاهم لأحاديث أصحاب رسول الله قال سمعت أبي كعب بن مالك وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم يحدث أنه لم يتخلف عن رسول الله في غزوة غزاها قط غير غزوتين وذكر نحو الحديث السابق وقال فيه وغزا رسول الله بناس كثير يزيدون على عشرة آلاف ولا يجمعهم ديوان حافظ .

5337_ عن عائشة قالت كان رسول الله إذا أراد أن يخرج سفرا أقرع بين نسائه فأيتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله معه ، قالت فأقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج فيها سهمي فخرجت مع رسول الله وذلك بعدما أنزل الحجاب فأنا أحمل في هودجي وأنزل فيه مسيرنا حتى إذا فرغ رسول الله من غزوه وقفل ودنونا من المدينة آذن ليلة بالرحيل ،

فقمت حين آذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت من شأني أقبلت إلى الرحل فلمست صدري فإذا عقدي من جزع ظفار قد انقطع فرجعت فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلون لي فحملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت أركب وهم

يحسبون أني فيه ، قالت وكانت النساء إذ ذاك خفافا لم يهبلن ولم يغشهن اللحم إنما يأكلن العلقة من الطعام ،

فلم يستنكر القوم ثقل الهودج حين رحلوه ورفعوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل وساروا ووجدت عقدي بعدما استمر الجيش فجئت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب فتيممت منزلي الذي كنت فيه وظننت أن القوم سيفقدوني فيرجعون إليّ ، فبينا أنا جالسة في منزلي غلبتني عيني فنمت وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني قد عرس من وراء الجيش فادلج فأصبح عند منزلي فرأى سواد إنسان نائم ،

فأتاني فعرفني حين رآني وقد كان يراني قبل أن يضرب الحجاب علي فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخمرت وجهي بجلبابي ووالله ما يكلمني كلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حتى أناخ راحلته فوطئ على يدها فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش بعدما نزلوا موغرين في نحر الظهيرة فهلك من هلك في شأني وكان الذي تولى كبره عبد الله بن أبي ابن سلول ،

فقدمنا المدينة فاشتكيت حين قدمنا المدينة شهرا والناس يفيضون في قول أهل الإفك ولا أشعر بشيء من ذلك وهو يريبني في وجعي أني لا أعرف من رسول الله اللطف الذي كنت أرى منه حين أشتكي إنما يدخل رسول الله فيسلم ثم يقول كيف تيكم فذاك يريبني ولا أشعر بالشر حتى خرجت بعدما نقهت وخرجت معي أم مسطح قبل المناصع وهو متبرزنا ولا نخرج إلا ليلا إلى ليل ،

وذلك قبل أن نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا وأمرنا أمر العرب الأول في التنزه وكنا نتأذى بالكنف أن نتخذها عند بيوتنا ، فانطلقت أنا وأم مسطح وهي بنت أبي رهم بن المطلب بن عبد مناف وأمها

ابنة صخر بن عامر خالة أبي بكر الصديق وابنها مسطح بن أثاثة بن عباد بن المطلب فأقبلت أنا وبنت أبي رهم قبل بيتي حين فرغنا من شأننا ،

فعثرت أم مسطح في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت أتسبين رجلا قد شهد بدرا ، قالت أي هنتاه أو لم تسمعي ما قال ؟ قلت وماذا قال ؟ قالت فأخبرتني بقول أهل الإفك فازددت مرضا إلى مرضي فلما رجعت إلى بيتي فدخل علي رسول الله فسلم ثم قال كيف تيكم ؟ قلت أتأذن لي أن آتي أبوي ؟ قالت وأنا حينئذ أريد أن أتيقن الخبر من قبلهما ،

فأذن لي رسول الله فجئت أبوي فقلت لأمي يا أمتاه ما يتحدث الناس ؟ فقالت يا بنية هوني عليك فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر إلا كثرن عليها ، قالت قلت سبحان الله وقد تحدث الناس بهذا ؟ قالت فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم ثم أصبحت أبكي ودعا رسول الله علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد حين استلبث الوحي يستشيرهما في فراق أهله ،

قالت فأما أسامة بن زيد فأشار على رسول الله بالذي يعلم من براءة أهله وبالذي يعلم في نفسه لهم من الود فقال يا رسول الله هم أهلك ولا نعلم إلا خيرا ، وأما علي بن أبي طالب فقال لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وإن تسأل الجارية تصدقك ،

قالت فدعا رسول الله بريرة فقال أي بريرة هل رأيت من شيء يريبك من عائشة ؟ قالت له بريرة والذي بعثك بالحق إن رأيت عليها أمرا قط أغمصه عليها أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها فتأتي الداجن فتأكله ، قالت فقام رسول الله على المنبر فاستعذر من عبد الله بن أبي ابن سلول ،

قالت فقال رسول الله وهو على المنبر يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغ أذاه في أهل بيتي فوالله ما علمت على أهلي إلا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه إلا خيرا وما كان يدخل على أهلي إلا معي ، فقام سعد بن معاذ الأنصاري فقال أنا أعذرك منه يا رسول الله إن كان من الأوس ضربنا عنقه وإن كان من إخواننا الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرك ،

قالت فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وكان رجلا صالحا ولكن اجتهلته الحمية أو قال احتملته الحمية فقال لسعد بن معاذ كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله فقام أسيد بن حضير وهو ابن عم سعد بن معاذ فقال لسعد بن عبادة كذبت لعمر الله لنقتلنه فإنك منافق تجادل عن المنافقين ، فثار الحيان الأوس والخزرج حتى هموا أن يقتتلوا ،

ورسول الله قائم على المنبر فلم يزل رسول الله يخفضهم حتى سكتوا وسكت قالت وبكيت يومي ذلك لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم ثم بكيت ليلتي المقبلة لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم وأبواي يظنان أن البكاء فالق كبدي فبينما هما جالسان عندي وأنا أبكي استأذنت علي امرأة من الأنصار فأذنت لها فجلست تبكي ،

قالت فبينا نحن على ذلك دخل علينا رسول الله فسلم ثم جلس قالت ولم يجلس عندي منذ قيل لي ما قيل وقد لبث شهرا لا يوحى إليه في شأني بشيء ، قالت فتشهد رسول الله حين جلس ثم قال أما بعد يا عائشة فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا فإن كنت بريئة فسيبرئك الله وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه فإن العبد إذا اعترف بذنب ثم تاب تاب الله عليه ،

قالت فلما قضى رسول الله مقالته قلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة فقلت لأبي أجب عني رسول الله فيما قال فقال والله ما أدري ما أقول لرسول الله فقلت لأمي أجيبي عني رسول الله فقالت والله ما أدري ما أقول لرسول الله فقلت وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ كثيرا من القرآن إني والله لقد عرفت أنكم قد سمعتم بهذا حتى استقر في نفوسكم وصدقتم به ،

فإن قلت لكم إني بريئة والله يعلم أني بريئة لا تصدقوني بذلك ولئن اعترفت لكم بأمر والله يعلم أني بريئة لتصدقونني وإني والله ما أجد لي ولكم مثلا إلا كما قال أبو يوسف (فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون) ، قالت ثم تحولت فاضطجعت على فراشي ، قالت وأنا والله حينئذ أعلم أني بريئة وأن الله مبرئي ببراءتي ولكن والله ما كنت أظن أن ينزل في شأني وحي يتلى ولشأني كان أحقر في نفسي من أن يتكلم الله فيَّ بأمر يتلى ،

ولكني كنت أرجو أن يرى رسول الله في النوم رؤيا يبرئني الله بها ، قالت فوالله ما رام رسول الله مجلسه ولا خرج من أهل البيت أحد حتى أنزل الله على نبيه فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء عند الوحي حتى إنه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق في اليوم الشات من ثقل القول الذي أنزل عليه ، قالت فلما سري عن رسول الله وهو يضحك فكان أول كلمة تكلم بها أن قال أبشري يا عائشة أما الله فقد برأك ،

فقالت لي أمي قومي إليه فقلت والله لا أقوم إليه ولا أحمد إلا الله هو الذي أنزل براءتي ، قالت فأنزل الله (إن الذين جاءوا بالإفك عصبة) منكم عشر آيات ، فأنزل الله هؤلاء الآيات براءتي ، قالت فقال أبو بكر وكان ينفق على مسطح لقرابته منه وفقره والله لا أنفق عليه شيئا أبدا بعد الذي قال لعائشة ،

فأنزل الله (ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى) إلى قوله (ألا تحبون أن يغفر الله لكم) . قال ابن المبارك هذه أرجى آية في كتاب الله . قالت فقال أبو بكر والله إني لأحب أن يغفر الله لي فرجع إلى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال لا أنزعها منه أبدا ،

قالت عائشة وكان رسول الله سأل زينب بنت جحش زوج النبي عن أمري ما علمت أو ما رأيت ؟ فقالت يا رسول الله أحمي سمعي وبصري والله ما علمت إلا خيرا ، قالت عائشة وهي التي كانت تساميني من أزواج النبي فعصمها الله بالورع وطفقت أختها حمنة بنت جحش تحارب لها فهلكت فيمن هلك . قال الزهري فهذا ما انتهى إلينا من أمر هؤلاء الرهط .

_ عن عروة قال كانت عائشة تكره أن يسب عندها حسان وتقول فإنه قال فإن أبي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاء ، وقالت عائشة والله إن الرجل الذي قيل له ما قيل ليقول سبحان الله فوالذي نفسي بيده ما كشفت عن كنف أنثى قط ، قالت ثم قتل بعد ذلك شهيدا في سبيل الله . وفي رواية بلفظ موعرين في نحر الظهيرة ، وفي رواية بلفظ موغرين ، قال عبد بن حميد قلت لعبد الرزاق ما قوله موغرين ؟ قال الوغرة شدة الحر .

5338_ عن عائشة قالت لما ذكر من شأني الذي ذكر وما علمت به قام رسول الله خطيبا فتشهد فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال أما بعد أشيروا عليَّ في أناس أبنوا أهلي وايم الله ما علمت على أهلي من سوء قط وأبنوهم بمن والله ما علمت عليه من سوء قط ولا دخل بيتي قط إلا وأنا حاضر ولا غبت في سفر إلا غاب معي ،

وساق الحديث بقصته وقال فيه ولقد دخل رسول الله بيتي فسأل جاريتي فقالت والله ما علمت عليها عيبا إلا أنها كانت ترقد حتى تدخل الشاة فتأكل عجينها أو قالت خميرها فانتهرها بعض

أصحابه فقال اصدقي رسول الله حتى أسقطوا لها به ، فقالت سبحان الله والله ما علمت عليها إلا ما يعلم الصائغ على تبر الذهب الأحمر ،

وقد بلغ الأمر ذلك الرجل الذي قيل له فقال سبحان الله والله ما كشفت عن كنف أنثى قط ، قالت عائشة وقتل شهيدا في سبيل الله ، وقال فيه وكان الذين تكلموا به مسطح وحمنة وحسان وأما المنافق عبد الله بن أبي فهو الذي كان يستوشيه ويجمعه وهو الذي تولى كبره وحمنة .

5339_ عن أنس أن رجلا كان يتهم بأم ولد رسول الله فقال رسول الله لعلي بن أبي طالب اذهب فاضرب عنقه ، فأتاه علي فإذا هو في ركي يتبرد فيها فقال له علي اخرج فناوله يده فأخرجه فإذا هو مجبوب ليس له ذَكَر فكف علي عنه ثم أتى النبي فقال يا رسول الله إنه لمجبوب ما له ذكر .

__ كتاب صفات المنافقين وأحكامهم

5340_ عن زيد بن أرقم قال خرجنا مع رسول الله في سفر أصاب الناس فيه شدة فقال عبد الله بن أبي لأصحابه (لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله) ، قال زهير الجعفي وهي قراءة من خفض حوله ، وقال لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل ،

قال فأتيت النبي فأخبرته بذلك فأرسل إلى عبد الله بن أبي فسأله فاجتهد يمينه ما فعل فقال كذب زيد رسول الله ، قال فوقع في نفسي مما قالوه شدة حتى أنزل الله تصديقي (إذا جاءك المنافقون) ، قال ثم دعاهم النبي ليستغفر لهم فلووا رءوسهم ، وقوله (كأنهم خشب مسندة) كانوا رجالا أجمل شئ .

5341_ عن جابر قال أتى النبي قبر عبد الله بن أبي فأخرجه من قبره فوضعه على ركبتيه ونفث عليه من ريقه وألبسه قميصه فالله أعلم .

5342_ عن جابر جاء النبي إلى عبد الله بن أبي بعد ما أدخل حفرته فذكر نحو الحديث السابق .

5343_ عن ابن عمر قال لما توفي عبد الله بن أبي ابن سلول جاء ابنه عبد الله إلى رسول الله فسأله أن يعطيه قميصه يكفن فيه أباه فأعطاه ثم سأله أن يصلي عليه فقام رسول الله ليصلي عليه فقام عمر فأخذ بثوب رسول الله فقال يا رسول الله أتصلي عليه وقد نهاك الله أن تصلي عليه ؟

فقال رسول الله إنما خيرني الله فقال استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة وسأزيده على سبعين ، قال إنه منافق ، فصلى عليه رسول الله فأنزل الله (ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره) فترك الصلاة عليهم .

5344_ عن ابن مسعود قال اجتمع عند البيت ثلاثة نفر قرشيان وثقفي أو ثقفيان وقرشي قليل فقه قلوبهم كثير شحم بطونهم فقال أحدهم أترون الله يسمع ما نقول وقال الآخر يسمع إن جهرنا ولا يسمع إن أخفينا وقال الآخر إن كان يسمع إذا جهرنا فهو يسمع إذا أخفينا ، فأنزل الله (وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم) الآية .

5345_ عن زيد بن ثابت أن النبي خرج إلى أحد فرجع ناس ممن كان معه فكان أصحاب النبي فيهم فرقتين قال بعضهم نقتلهم وقال بعضهم لا فنزلت (فما لكم في المنافقين فئتين) .

5346_ عن أبي سعيد الخدري أن رجالا من المنافقين في عهد رسول الله كانوا إذا خرج النبي إلى الغزو تخلفوا عنه وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله فإذا قدم النبي اعتذروا إليه وحلفوا وأحبوا أن يحمدوا بما لم يفعلوا فنزلت (لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب) .

5347_ عن حميد بن عبد الرحمن أن مروان قال اذهب يا رافع لبوابه إلى ابن عباس فقل لئن كان كل امرئ منا فرح بما أتى وأحب أن يحمد بما لم يفعل معذبا لنعذبن أجمعون ، فقال ابن عباس ما لكم ولهذه الآية إنما أنزلت هذه الآية في أهل الكتاب ثم تلا ابن عباس (وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه) هذه الآية ،

وتلا ابن عباس (لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا) ، وقال ابن عباس سألهم النبي عن شيء فكتموه إياه وأخبروه بغيره فخرجوا قد أروه أن قد أخبروه بما سألهم عنه واستحمدوا بذلك إليه وفرحوا بما أتوا من كتمانهم إياه ما سألهم عنه .

5348_ عن قيس بن عباد قال قلت لعمار أرأيتم صنيعكم هذا الذي صنعتم في أمر عليٍّ أرأيا رأيتموه أو شيئا عهده إليكم رسول الله ؟ فقال ما عهد إلينا رسول الله شيئا لم يعهده إلى الناس كافة ولكن حذيفة أخبرني عن النبي قال قال النبي في أصحابي اثنا عشر منافقا فيهم ثمانية لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط ، ثمانية منهم تكفيكهم الدبيلة .

5349_ عن قيس قال قلنا لعمار أرأيت قتالكم أرأيا رأيتموه فإن الرأي يخطئ ويصيب أو عهدا عهده إليكم رسول الله ؟ فقال ما عهد إلينا رسول الله شيئا لم يعهده إلى الناس كافة وقال إن حذيفة حدثني أن رسول الله قال إن في أمتي اثنا عشر منافقا لا يدخلون الجنة ولا يجدون ريحها حتى يلج

الجمل في سم الخياط ، ثمانية منهم تكفيكهم الدبيلة ، سراج من النار يظهر في أكتافهم حتى ينجم من صدورهم .

5350_ عن أبي الطفيل قال كان بين رجل من أهل العقبة وبين حذيفة بعض ما يكون بين الناس فقال أنشدك بالله كم كان أصحاب العقبة ؟ قال فقال له القوم أخبره إذ سألك ، قال كنا نخبر أنهم أربعة عشر فإن كنت منهم فقد كان القوم خمسة عشر ،

وأشهد بالله أن اثني عشر منهم حرب لله ولرسوله في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد وعذر ثلاثة قالوا ما سمعنا منادي رسول الله ولا علمنا بما أراد القوم ، وقد كان في حرة فمشى فقال إن الماء قليل فلا يسبقني إليه أحد فوجد قوما قد سبقوه فلعنهم يومئذ .

5351_ عن جابر قال قال رسول الله من يصعد الثنية ثنية المرار فإنه يحط عنه ما حط عن بني إسرائيل قال فكان أول من صعدها خيلنا خيل بني الخزرج ثم تتام الناس فقال رسول الله وكلكم مغفور له إلا صاحب الجمل الأحمر ، فأتيناه فقلنا له تعال يستغفر لك رسول الله ، فقال والله لأن أجد ضالتي أحب إليَّ من أن يستغفر لي صاحبكم ، قال وكان رجل ينشد ضالة له .

5352_ عن جابر قال قال رسول الله من يصعد ثنية المرار أو المرار بنحو الحديث السابق وقال فيه وإذا هو أعرابي جاء ينشد ضالة له .

5353_ عن أنس قال كان منا رجل من بني النجار قد قرأ البقرة وآل عمران وكان يكتب لرسول الله فانطلق هاربا حتى لحق بأهل الكتاب ، قال فرفعوه قالوا هذا قد كان يكتب لمحمد فأعجبوا به ، فما لبث أن قصم الله عنقه فيهم فحفروا له فواروه فأصبحت الأرض قد نبذته على وجهها ثم

عادوا فحفروا له فواروه فأصبحت الأرض قد نبذته على وجهها ثم عادوا فحفروا له فواروه فأصبحت الأرض قد نبذته على وجهها فتركوه منبوذا .

5354_ عن جابر أن رسول الله قدم من سفر فلما كان قرب المدينة هاجت ريح شديدة تكاد أن تدفن الراكب فزعم أن رسول الله قال بعثت هذه الريح لموت منافق فلما قدم المدينة فإذا منافق عظيم من المنافقين قد مات .

5355_ عن سلمة بن الأكوع قال عدنا مع رسول الله رجلا موعوكا قال فوضعت يدي عليه فقلت والله ما رأيت كاليوم رجلا أشد حرا ، فقال نبي الله ألا أخبركم بأشد حرا منه يوم القيامة ؟ هذينك الرجلين الراكبين المقفيين لرجلين حينئذ من أصحابه .

5356_ عن ابن عمر عن النبي قال مثل المنافق كمثل الشاة العائرة بين الغنمين تعير إلى هذه مرة وإلى هذه مرة .

5357_ عن ابن عمر عن النبي قال مثل المنافق كمثل الشاة العائرة بين الغنمين تكر في هذه مرة وفي هذه مرة .

__ كتاب صفة القيامة والجنة والنار

5358_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال إنه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة ، اقرءوا (فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا) .

5359_ عن ابن مسعود قال جاء حبر إلى النبي فقال يا محمد أو يا أبا القاسم إن الله يمسك السماوات يوم القيامة على إصبع والأرضين على إصبع والجبال والشجر على إصبع والماء والثرى على إصبع وسائر الخلق على إصبع ثم يهزهن فيقول أنا الملك أنا الملك ، فضحك رسول الله تعجبا مما قال الحبر تصديقا له ثم قرأ (وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون) .

5360_ عن ابن مسعود بنحو الحديث السابق وقال فيه فلقد رأيت رسول الله ضحك حتى بدت نواجذه تعجبا لما قال تصديقا له ثم قال رسول الله (وما قدروا الله حق قدره) وتلا الآية .

5361_ عن ابن مسعود قال جاء رجل من أهل الكتاب إلى رسول الله فقال يا أبا القاسم إن الله يمسك السموات على إصبع والأرضين على إصبع والشجر والثرى على إصبع والخلائق على إصبع ثم يقول أنا الملك أنا الملك قال فرأيت النبي ضحك حتى بدت نواجذه ثم قرأ (وما قدروا الله حق قدره) .

5362_ عن ابن مسعود بنحو الحديث السابق وقال فيه والشجر على إصبع والثرى على إصبع والجبال على إصبع ، وقال فيه تصديقا له تعجبا لما قال .

5363_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله يقبض الله الأرض يوم القيامة ويطوي السماء بيمينه ثم يقول أنا الملك أين ملوك الأرض .

5364_ عن ابن عمر قال قال رسول الله يطوي الله السماوات يوم القيامة ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يقول أنا الملك أين الجبارون أين المتكبرون ثم يطوي الأرضين بشماله ثم يقول أنا الملك أين الجبارون أين المتكبرون .

5365_ عن عبيد الله بن مقسم أنه نظر إلى عبد الله بن عمر كيف يحكي رسول الله قال يأخذ الله سماواته وأرضيه بيديه فيقول أنا الله ، ويقبض أصابعه ويبسطها ، أنا الملك حتى نظرت إلى المنبر يتحرك من أسفل شيء منه حتى إني لأقول أساقط هو برسول الله .

5366_ عن ابن عمر قال رأيت رسول الله على المنبر وهو يقول يأخذ الجبار سماواته وأرضيه بيديه وذكر نحو الحديث السابق .

5367_ عن أبي هريرة قال أخذ رسول الله بيدي فقال خلق الله التربة يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم الأحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلاثاء وخلق النور يوم الأربعاء وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة في آخر الخلق في آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر إلى الليل .

5368_ عن سهل بن سعد قال قال رسول الله يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء عفراء كقرصة النقي ليس فيها عَلَمٌ لأحد .

5369_ عن عائشة قالت سألت رسول الله عن قوله (يوم تبدل الأرض غير الأرض والسماوات) فأين يكون الناس يومئذ ؟ يا رسول الله فقال على الصراط .

5370_ عن أبي سعيد عن رسول الله قال تكون الأرض يوم القيامة خبزة واحدة يكفؤها الجبار بيده كما يكفأ أحدكم خبزته في السفر نزلا لأهل الجنة ، قال فأتى رجل من اليهود فقال بارك الرحمن عليك أبا القاسم ألا أخبرك بنزل أهل الجنة يوم القيامة ؟ قال بلى ، قال تكون الأرض خبزة واحدة كما قال رسول الله ، قال فنظر إلينا رسول الله ثم ضحك حتى بدت نواجذه قال ألا أخبرك بإدامهم ؟ قال بلى ، قال إدامهم بالام ونون ، قالوا وما هذا ؟ قال ثور ونون يأكل من زائدة كبدهما سبعون ألفا .

5371_عن أبي هريرة قال قال النبي لو تابعني عشرة من اليهود لم يبق على ظهرها يهودي إلا أسلم .

5372_ عن ابن مسعود قال بينما أنا أمشي مع النبي في حرث وهو متكئ على عسيب إذ مر بنفر من اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح فقالوا ما رابكم إليه لا يستقبلكم بشيء تكرهونه فقالوا سلوه فقام إليه بعضهم فسأله عن الروح ، قال فأسكت النبي فلم يرد عليه شيئا فعلمت أنه يوحى إليه قال فقمت مكاني فلما نزل الوحي قال (ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا) .

5373_ عن ابن مسعود قال كنت أمشي مع النبي في حرث بالمدينة فذكر نحو الحديث السابق وقال فيه فقرأ (وما أوتوا من العلم إلا قليلا) .
(رواه البخاري في صحيحه وغيره بهذه القراءة وقال الأعمش هكذا في قراءتنا) .

5374_ عن ابن مسعود قال كان النبي في نخل يتوكأ على عسيب فذكر نحو الحديث السابق .

5375_ عن خباب قال كان لي على العاص بن وائل دين فأتيته أتقاضاه فقال لي لن أقضيك حتى تكفر بمحمد ، قال فقلت له إني لن أكفر بمحمد حتى تموت ثم تبعث ، قال وإني لمبعوث من بعد الموت فسوف أقضيك إذا رجعت إلى مال وولد ، فنزلت هذه الآية (أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا ، أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا ، كلا سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مدا ، ونرثه ما يقول ويأتينا فردا) .

5376_ عن خباب قال كنت قينا في الجاهلية فعملت للعاص بن وائل عملا فأتيته أتقاضاه فذكر نحو الحديث السابق .

5377_ عن أنس قال قال أبو جهل اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم فنزلت (وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون وما لهم ألا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام) إلى آخر الآية .

5378_ عن أبي هريرة قال قال أبو جهل هل يعفر محمد وجهه بين أظهركم ؟ قال فقيل نعم ، فقال واللات والعزى لئن رأيته يفعل ذلك لأطأن على رقبته أو لأعفرن وجهه في التراب ، قال فأتى رسول الله وهو يصلي زعم ليطأ على رقبته ، قال فما فجئهم منه إلا وهو ينكص على عقبيه ويتقي بيديه ، قال فقيل له ما لك ؟ فقال إن بيني وبينه لخندقا من نار وهولا وأجنحة ،

فقال رسول الله لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضوا عضوا ، قال فأنزل الله (كلا إن الإنسان ليطغى ، أن رآه استغنى ، إن إلى ربك الرجعى ، أرأيت الذي ينهى ، عبدا إذا صلى ، أرأيت إن كان على الهدى ، أو أمر بالتقوى ، أرأيت إن كذب وتولى) يعني أبا جهل ، (ألم يعلم بأن الله يرى ، كلا لئن

لم ينته لنسفعن بالناصية ، ناصية كاذبة خاطئة) ، (فليدع ناديه) يعني قومه ، (سندع الزبانية ، كلا لا تطعه) ، قال وأمره بما أمره به .

5379_ عن مسروق قال كنا عند عبد الله بن مسعود جلوسا وهو مضطجع بيننا فأتاه رجل فقال يا أبا عبد الرحمن إن قاصا عند أبواب كندة يقص ويزعم أن آية الدخان تجيء فتأخذ بأنفاس الكفار ويأخذ المؤمنين منه كهيئة الزكام ، فقال عبد الله وجلس وهو غضبان يا أيها الناس اتقوا الله من علم منكم شيئا فليقل بما يعلم ومن لم يعلم فليقل الله أعلم ،

فإنه أعلم لأحدكم أن يقول لما لا يعلم الله أعلم ، فإن الله قال لنبيه (قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين) ، إن رسول الله لما رأى من الناس إدبارا فقال اللهم سبع كسبع يوسف ، قال فأخذتهم سنة حصت كل شيء حتى أكلوا الجلود والميتة من الجوع وينظر إلى السماء أحدهم فيرى كهيئة الدخان ،

فأتاه أبو سفيان فقال يا محمد إنك جئت تأمر بطاعة الله وبصلة الرحم وإن قومك قد هلكوا فادع الله لهم ، قال الله (فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب أليم) إلى قوله (إنكم عائدون) قال أفيكشف عذاب الآخرة ؟ (يوم نبطش البطشة الكبرى إنا منتقمون) فالبطشة يوم بدر وقد مضت آية الدخان والبطشة واللزام وآية الروم .

5380_ عن مسروق قال جاء إلى عبد الله بن مسعود رجل فقال تركت في المسجد رجلا يفسر القرآن برأيه يفسر هذه الآية (يوم تأتي السماء بدخان مبين) ، قال يأتي الناس يوم القيامة دخان فيأخذ بأنفاسهم حتى يأخذهم منه كهيئة الزكام ، فقال عبد الله من علم علما فليقل به ومن لم يعلم فليقل الله أعلم فإن من فقه الرجل أن يقول لما لا علم له به الله أعلم ،

إنما كان هذا أن قريشا لما استعصت على النبي دعا عليهم بسنين كسني يوسف فأصابهم قحط وجهد حتى جعل الرجل ينظر إلى السماء فيرى بينه وبينها كهيئة الدخان من الجهد وحتى أكلوا العظام فأتى النبي رجل فقال يا رسول الله استغفر الله لمضر فإنهم قد هلكوا فقال لمضر إنك لجريء ،

قال فدعا الله لهم فأنزل الله (إنا كاشفو العذاب قليلا إنكم عائدون) قال فمطروا فلما أصابتهم الرفاهية ، قال عادوا إلى ما كانوا عليه ، قال فأنزل الله (فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب أليم) (يوم نبطش البطشة الكبرى إنا منتقمون) قال يعني يوم بدر .

5381_ عن ابن مسعود قال خمس قد مضين الدخان واللزام والروم والبطشة والقمر .

5382_ عن أبي بن كعب في قوله عز وجل (ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر) قال مصائب الدنيا والروم والبطشة أو قال الدخان .

5383_ عن ابن مسعود قال انشق القمر على عهد رسول الله بشقتين فقال رسول الله اشهدوا .

5384_ عن ابن مسعود قال بينما نحن مع رسول الله بمنى إذا انفلق القمر فلقتين فكانت فلقة وراء الجبل وفلقة دونه فقال لنا رسول الله اشهدوا .

5385_ عن ابن مسعود قال انشق القمر على عهد رسول الله فلقتين فستر الجبل فلقة وكانت فلقة فوق الجبل فقال رسول الله اللهم اشهد .

5386_ عن ابن عمر بمثل الحديث السابق وفيه قال اشهدوا اشهدوا .

5387_ عن أنس أن أهل مكة سألوا رسول الله أن يريهم آية فأراهم انشقاق القمر مرتين .

5388_ عن أنس قال انشق القمر فرقتين . وفي رواية قال انشق القمر على عهد رسول الله .

5389_ عن ابن عباس قال إن القمر انشق على زمان رسول الله .

5390_ عن أبي موسى قال قال رسول الله لا أحد أصبر على أذى يسمعه من الله ، إنه يشرك به ويجعل له الولد ثم هو يعافيهم ويرزقهم .

5391_ عن أبي موسي قال قال رسول الله ما أحد أصبر على أذى يسمعه من الله إنهم يجعلون له ندا ويجعلون له ولدا وهو مع ذلك يرزقهم ويعافيهم ويعطيهم .

5392_ عن أنس عن النبي قال يقول الله لأهون أهل النار عذابا لو كانت لك الدنيا وما فيها أكنت مفتديا بها ؟ فيقول نعم ، فيقول قد أردت منك أهون من هذا وأنت في صلب آدم أن لا تشرك ولا أدخلك النار فأبيت إلا الشرك .

5393_ عن أنس أن النبي قال يقال للكافر يوم القيامة أرأيت لو كان لك ملء الأرض ذهبا أكنت تفتدي به ؟ فيقول نعم ، فيقال له قد سئلت أيسر من ذلك . وفي رواية قال فيقال له كذبت قد سئلت ما هو أيسر من ذلك .

5394_ عن أنس أن رجلا قال يا رسول الله كيف يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة ؟ قال أليس الذي أمشاه على رجليه في الدنيا قادرا على أن يمشيه على وجهه يوم القيامة . قال قتادة بلى وعزة ربنا .

5395_عن أنس قال قال رسول الله يؤتى بأنعم أهل الدنيا من أهل النار يوم القيامة فيصبغ في النار صبغة ثم يقال يا ابن آدم هل رأيت خيرا قط هل مر بك نعيم قط ؟ فيقول لا والله يا رب ، ويؤتى بأشد الناس بؤسا في الدنيا من أهل الجنة فيصبغ صبغة في الجنة فيقال له يا ابن آدم هل رأيت بؤسا قط هل مر بك شدة قط ؟ فيقول لا والله يا رب ما مر بي بؤس قط ولا رأيت شدة قط .

5396_ عن أنس قال قال رسول الله إن الله لا يظلم مؤمنا حسنة يعطى بها في الدنيا ويجزى بها في الآخرة وأما الكافر فيطعم بحسنات ما عمل بها لله في الدنيا حتى إذا أفضى إلى الآخرة لم تكن له حسنة يجزى بها .

5397_ عن أنس عن رسول الله إن الكافر إذا عمل حسنة أطعم بها طعمة من الدنيا وأما المؤمن فإن الله يدخر له حسناته في الآخرة ويعقبه رزقا في الدنيا على طاعته .

5398_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله مثل المؤمن كمثل الزرع لا تزال الريح تميله ولا يزال المؤمن يصيبه البلاء ومثل المنافق كمثل شجرة الأرز لا تهتز حتى تستحصد .

5399_ عن كعب بن مالك قال قال رسول الله مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع تفيئها الريح تصرعها مرة وتعدلها أخرى حتى تهيج ومثل الكافر كمثل الأرزة المجذية على أصلها لا يفيئها شيء

حتى يكون انجعافها مرة واحدة .

5400_ عن كعب قال قال رسول الله مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع تفيئها الرياح تصرعها مرة وتعدلها حتى يأتيه أجله ومثل المنافق أو الكافر مثل الأرزة المجذية التي لا يصيبها شيء حتى يكون انجعافها مرة واحدة .

5401_ عن ابن عمر قال قال رسول الله إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وإنها مثل المسلم فحدثوني ما هي فوقع الناس في شجر البوادي ، قال ووقع في نفسي أنها النخلة فاستحييت ثم قالوا حدثنا ما هي يا رسول الله ؟ قال فقال هي النخلة ، قال فذكرت ذلك لعمر ، قال لأن تكون قلت هي النخلة أحب إليَّ من كذا وكذا .

5402_ عن ابن عمر قال قال رسول الله يوما لأصحابه أخبروني عن شجرة مثلها مثل المؤمن فجعل القوم يذكرون شجرا من شجر البوادي ، قال ابن عمر وألقي في نفسي أو روعي أنها النخلة فجعلت أريد أن أقولها فإذا أسنان القوم فأهاب أن أتكلم فلما سكتوا قال رسول الله هي النخلة .

5403_ عن مجاهد قال صحبت ابن عمر إلى المدينة فما سمعته يحدث عن رسول الله إلا حديثا واحدا قال كنا عند النبي فأتي بجمار فذكر نحو الحديث السابق .

5404_ عن ابن عمر قال كنا عند رسول الله فقال أخبروني بشجرة شبه أو كالرجل المسلم لا يتحات ورقها ولا ، تؤتي أكلها كل حين ، قال ابن عمر فوقع في نفسي أنها النخلة ورأيت أبا بكر وعمر لا يتكلمان فكرهت أن أتكلم أو أقول شيئا ، فقال عمر لأن تكون قلتها أحب إليَّ من كذا وكذا .

5405_ عن جابر قال سمعت النبي يقول إن الشيطان قد أيس أن يعبده المصلون في جزيرة العرب ولكن في التحريش بينهم .

5406_ عن جابر قال سمعت النبي يقول إن عرش إبليس على البحر فيبعث سراياه فيفتنون الناس فأعظمهم عنده أعظمهم فتنة .

5407_ عن جابر قال قال رسول الله إن إبليس يضع عرشه على الماء ثم يبعث سراياه فأدناهم منه منزلة أعظمهم فتنة يجيء أحدهم فيقول فعلت كذا وكذا فيقول ما صنعت شيئا ، قال ثم يجيء أحدهم فيقول ما تركته حتى فرقت بينه وبين امرأته ، قال فيدنيه منه فيلتزمه ويقول نِعم أنت .

5408_ عن جابر أنه سمع النبي يقول يبعث الشيطان سراياه فيفتنون الناس فأعظمهم عنده منزلة أعظمهم فتنة .

5409_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله ما منكم من أحد إلا وقد وكل به قرينه من الجن ، قالوا وإياك يا رسول الله ؟ قال وإياي إلا أن الله أعانني عليه فأسلمَ فلا يأمرني إلا بخير .

5410_ عن ابن مسعود بنحو الحديث السابق وقال فيه وقد وكل به قرينه من الجن وقرينه من الملائكة .

5411_ عن عائشة أن رسول الله خرج من عندها ليلا قالت فغرت عليه فجاء فرأى ما أصنع فقال ما لك يا عائشة أغرت ؟ فقلت وما لي لا يغار مثلي على مثلك ، فقال رسول الله أقد جاءك

شيطانك ، قالت يا رسول الله أو معي شيطان ؟ قال نعم ، قلت ومع كل إنسان ؟ قال نعم ، قلت ومعك يا رسول الله ؟ قال نعم ولكن ربي أعانني عليه حتى أسلم .

5412_ عن أبي هريرة عن رسول الله أنه قال لن ينجي أحدا منكم عمله ، قال رجل ولا إياك يا رسول الله ؟ قال ولا إياي إلا أن يتغمدني الله برحمة منه وفضل ولكن سددوا .

5413_ عن أبي هريرة أن النبي قال ما من أحد يدخله عمله الجنة ، فقيل ولا أنت يا رسول الله ؟ قال ولا أنا إلا أن يتغمدني ربي برحمة .

5414_ عن أبي هريرة قال قال النبي ليس أحد منكم ينجيه عمله ، قالوا ولا أنت يا رسول الله ؟ قال ولا أنا إلا أن يتغمدني الله منه بمغفرة ورحمة .

5415_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ليس أحد ينجيه عمله ، قالوا ولا أنت يا رسول الله ؟ قال ولا أنا إلا أن يتداركني الله منه برحمة .

5416_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لن يدخل أحدا منكم عمله الجنة ، قالوا ولا أنت يا رسول الله ؟ قال ولا أنا إلا أن يتغمدني الله منه بفضل ورحمة .

5417_ عن أبي هريرة وجابر قال قال رسول الله قاربوا وسددوا واعلموا أنه لن ينجو أحد منكم بعمله ، قالوا يا رسول الله ولا أنت ؟ قال ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمة منه وفضل . وفي رواية قال وأبشروا .

5418_ عن جابر قال سمعت النبي يقول لا يدخل أحدا منكم عمله الجنة ولا يجيره من النار ولا أنا إلا برحمة من الله .

5419_ عن عائشة قالت قال رسول الله سددوا وقاربوا وأبشروا فإنه لن يدخل الجنة أحدا عمله ، قالوا ولا أنت يا رسول الله ؟ قال ولا أنا إلا أن يتغمدني الله منه برحمة واعلموا أن أحب العمل إلى الله أدومه وإن قل .

5420_ عن المغيرة بن شعبة أن النبي صلى حتى انتفخت قدماه ، فقيل له أتكلف هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ، فقال أفلا أكون عبدا شكورا .

5421_ عن المغيرة قال قام النبي حتى ورمت قدماه ، قالوا قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ، قال أفلا أكون عبدا شكورا .

5422_ عن عائشة قالت كان رسول الله إذا صلى قام حتى تفطر رجلاه ، قالت عائشة يا رسول الله أتصنع هذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ، فقال يا عائشة أفلا أكون عبدا شكورا .

5423_ عن شقيق قال كنا جلوسا عند باب عبد الله بن مسعود ننتظره فمر بنا يزيد بن معاوية النخعي فقلنا أعلمه بمكاننا فدخل عليه فلم يلبث أن خرج علينا عبد الله فقال إني أخبر بمكانكم فما يمنعني أن أخرج إليكم إلا كراهية أن أملكم إن رسول الله كان يتخولنا بالموعظة في الأيام مخافة السآمة علينا .

5424_ عن شقيق قال كان عبد الله بن مسعود يذكرنا كل يوم خميس فقال له رجل يا أبا عبد الرحمن إنا نحب حديثك ونشتهيه ولوددنا أنك حدثتنا كل يوم ، فقال ما يمنعني أن أحدثكم إلا كراهية أن أملكم إن رسول الله كان يتخولنا بالموعظة في الأيام كراهية السآمة علينا .

__ كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها

5425_ عن أنس وأبي هريرة قال قال رسول الله حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات .

5426_ عن أبي هريرة عن النبي قال قال الله أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ، مصداق ذلك في كتاب الله (فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون) .

5427_ عن أبي هريرة أن النبي قال قال الله أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ذخرا بله ما أطلعكم الله عليه .

5428_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله يقول الله أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ذخرا بله ما أطلعكم الله عليه ثم قرأ (فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين) .

5429_ عن سهل الساعدي قال شهدت من رسول الله مجلسا وصف فيه الجنة حتى انتهى ثم قال في آخر حديثه فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم اقترأ هذه الآية (

تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون) .

5430_ عن أبي هريرة عن رسول الله أنه قال إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة .

5431_ عن أبي هريرة عن رسول الله أنه قال إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة ولا يقطعها .

5432 _ عن سهل عن رسول الله قال إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها .

5433_ عن أبي سعيد عن النبي قال إن في الجنة شجرة يسير الراكب الجواد المضمر السريع مائة عام ما يقطعها .

5434_ عن أبي سعيد أن النبي قال إن الله يقول لأهل الجنة يا أهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك فيقول هل رضيتم ؟ فيقولون وما لنا لا نرضى يا رب وقد أعطيتنا ما لم تعط أحدا من خلقك ، فيقول ألا أعطيكم أفضل من ذلك ؟ فيقولون يا رب وأي شيء أفضل من ذلك ؟ فيقول أحل عليكم رضواني فلا أسخط عليكم بعده أبدا .

5435_ عن أبي حازم عن سهل بن سعد أن رسول الله قال إن أهل الجنة ليتراءون الغرفة في الجنة كما تراءون الكوكب في السماء . قال فحدثت بذلك النعمان بن أبي عياش فقال سمعت أبا سعيد

الخدري يقول كما تراءون الكوكب الدري في الأفق الشرقي أو الغربي .

5436_ عن أبي سعيد أن رسول الله قال إن أهل الجنة ليتراءون أهل الغرف من فوقهم كما تتراءون الكوكب الدري الغابر من الأفق من المشرق أو المغرب لتفاضل ما بينهم ، قالوا يا رسول الله تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم ؟ قال بلى والذي نفسي بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين .

5437_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال من أشد أمتي لي حبا ناس يكونون بعدي يود أحدهم لو رآني بأهله وماله .

5438_ عن أنس أن رسول الله قال إن في الجنة لسوقا يأتونها كل جمعة فتهب ريح الشمال فتحثو في وجوههم وثيابهم فيزدادون حسنا وجمالا فيرجعون إلى أهليهم وقد ازدادوا حسنا وجمالا فيقول لهم أهلوهم والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا فيقولون وأنتم والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا .

5439_ عن محمد بن سيرين قال إما تفاخروا وإما تذاكروا الرجال في الجنة أكثر أم النساء ، فقال أبو هريرة أولم يقل أبو القاسم إن أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر والتي تليها على أضوإ كوكب دري في السماء لكل امرئ منهم زوجتان اثنتان يرى مخ سوقهما من وراء اللحم وما في الجنة أعزب .

5440_ عن ابن سيرين قال اختصم الرجال والنساء أيهم في الجنة أكثر فسألوا أبا هريرة فقال قال أبو القاسم فذكر نحو الحديث السابق .

5441_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله أول من يدخل الجنة فذكر نحو الحديث السابق .

5442_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إن أول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر والذين يلونهم على أشد كوكب دري في السماء إضاءة لا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون ولا يتفلون أمشاطهم الذهب ورشحهم المسك ومجامرهم الألوة وأزواجهم الحور العين أخلاقهم على خلق رجل واحد على صورة أبيهم آدم ستون ذراعا في السماء .

5443_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله أول زمرة تدخل الجنة من أمتي على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم على أشد نجم في السماء إضاءة ثم هم بعد ذلك منازل ، لا يتغوطون ولا يبولون ولا يمتخطون ولا يبزقون أمشاطهم الذهب ومجامرهم الألوة ورشحهم المسك ، أخلاقهم على خلق رجل واحد على طول أبيهم آدم ستون ذراعا . وفي رواية بلفظ على صورة أبيهم آدم .

5444_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله أول زمرة تلج الجنة صورهم على صورة القمر ليلة البدر لا يبصقون فيها ولا يمتخطون ولا يتغوطون فيها آنيتهم وأمشاطهم من الذهب والفضة ومجامرهم من الألوة ورشحهم المسك ولكل واحد منهم زوجتان يرى مخ ساقهما من وراء اللحم من الحسن لا اختلاف بينهم ولا تباغض قلوبهم قلب واحد يسبحون الله بكرة وعشيا.

5445_ عن جابر قال سمعت النبي يقول إن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون ولا يتفلون ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون ، قالوا فما بال الطعام ؟ قال جشاء ورشح كرشح المسك يلهمون التسبيح والتحميد كما تلهمون النفس .

5446_ عن جابر قال قال رسول الله يأكل أهل الجنة فيها ويشربون ولا يتغوطون ولا يمتخطون ولا يبولون ولكن طعامهم ذلك جشاء كرشح المسك يلهمون التسبيح والحمد كما تلهمون النفس . وفي رواية بلفظ ويلهمون التسبيح والتكبير كما تلهمون النفس .

5447_ عن أبي هريرة عن النبي قال من يدخل الجنة ينعم لا يبأس لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه .

5448_ عن أبي سعيد وأبي هريرة عن النبي قال ينادي مناد إن لكم أن تصحوا فلا تسقموا أبدا وإن لكم أن تحيوا فلا تموتوا أبدا وإن لكم أن تشبوا فلا تهرموا أبدا وإن لكم أن تنعموا فلا تبأسوا أبدا فذلك قوله (ونودوا أن تلكم الجنة أورثتموها بما كنتم تعملون) .

5449_ عن أبي موسي عن النبي قال إن للمؤمن في الجنة لخيمة من لؤلؤة واحدة مجوفة طولها ستون ميلا للمؤمن فيها أهلون يطوف عليهم المؤمن فلا يرى بعضهم بعضا .

5450_ عن أبي موسي أن رسول الله قال في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة عرضها ستون ميلا في كل زاوية منها أهل ما يرون الآخرين يطوف عليهم المؤمن .

5451_ عن أبي موسي عن النبي قال الخيمة درة طولها في السماء ستون ميلا في كل زاوية منها أهل للمؤمن لا يراهم الآخرون .

5452_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله سيحان وجيحان والفرات والنيل كل من أنهار الجنة .

5453_ عن أبي هريرة عن النبي قال يدخل الجنة أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير .

5454_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله خلق الله آدم على صورته ، طوله ستون ذراعا فلما خلقه قال اذهب فسلم على أولئك النفر وهم نفر من الملائكة جلوس فاستمع ما يجيبونك فإنها تحيتك وتحية ذريتك ، قال فذهب فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله ، قال فزادوه ورحمة الله ، قال فكل من يدخل الجنة على صورة آدم وطوله ستون ذراعا فلم يزل الخلق ينقص بعده حتى الآن .

5455_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون ألف زمام مع كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها .

5456_ عن أبي هريرة أن النبي قال ناركم هذه التي يوقد ابن آدم جزء من سبعين جزءا من حر جهنم ، قالوا والله إن كانت لكافية يا رسول الله ، قال فإنها فضلت عليها بتسعة وستين جزءا كلها مثل حرها . وفي رواية بلفظ كلهن مثل حرها .

5457_ عن أبي هريرة قال كنا مع رسول الله إذ سمع وجبة فقال النبي تدرون ما هذا ؟ قال قلنا الله ورسوله أعلم ، قال هذا حجر رمي به في النار منذ سبعين خريفا فهو يهوي في النار الآن حتى انتهى إلى قعرها . وفي رواية بلفظ وقع في أسفلها فسمعتم وجبتها .

5458_ عن سمرة بن جندب أنه سمع نبي الله يقول إن منهم من تأخذه النار إلى كعبيه ومنهم من تأخذه إلى حجزته ومنهم من تأخذه إلى عنقه .

5459_ عن سمرة أن النبي قال منهم من تأخذه النار إلى كعبيه ومنهم من تأخذه النار إلى ركبتيه ومنهم من تأخذه النار إلى حجزته ومنهم من تأخذه النار إلى ترقوته .

5460_ عن سمرة أن النبي قال منهم من تأخذه النار إلى كعبيه ومنهم من تأخذه النار إلى ركبتيه ومنهم من تأخذه النار إلى حقويه ومنهم من تأخذه النار إلى ترقوته .

5461_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله احتجت النار والجنة فقالت هذه يدخلني الجبارون والمتكبرون وقالت هذه يدخلني الضعفاء والمساكين ، فقال الله لهذه أنت عذابي أعذب بك من أشاء أو قال أصيب بك من أشاء ، وقال لهذه أنت رحمتي أرحم بك من أشاء ولكل واحدة منكما ملؤها .

5462_ عن أبي هريرة عن النبي قال تحاجت النار والجنة فقالت النار أوثرت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة فما لي لا يدخلني إلا ضعفاء الناس وسقطهم وعجزهم ، فقال الله للجنة أنت رحمتي أرحم بك من أشاء من عبادي وقال للنار أنت عذابي أعذب بك من أشاء من عبادي ولكل واحدة منكم ملؤها ، فأما النار فلا تمتلئ فيضع قدمه عليها فتقول قط قط فهنالك تمتلئ ويزوى بعضها إلى بعض .

5463_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله تحاجت الجنة والنار فقالت النار أوثرت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة فما لي لا يدخلني إلا ضعفاء الناس وسقطهم وغرتهم ، قال الله للجنة إنما أنت رحمتي أرحم بك من أشاء من عبادي ،

وقال للنار إنما أنت عذابي أعذب بك من أشاء من عبادي ولكل واحدة منكما ملؤها ، فأما النار فلا تمتلئ حتى يضع الله رجله تقول قط قط قط فهنالك تمتلئ ويزوى بعضها إلى بعض ولا يظلم الله من خلقه أحدا ، وأما الجنة فإن الله ينشئ لها خلقا . وفي رواية بلفظ ولكليكما عليَّ ملؤها .

5464_ عن أنس أن نبي الله قال لا تزال جهنم تقول هل من مزيد حتى يضع فيها رب العزة تبارك وتعالى قدمه فتقول قط قط وعزتك ويزوى بعضها إلى بعض .

5465_ عن أنس عن النبي أنه قال لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه فينزوي بعضها إلى بعض وتقول قط قط بعزتك وكرمك ولا يزال في الجنة فضل حتى ينشئ الله لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة .

5466_عن أنس عن النبي قال يبقى من الجنة ما شاء الله أن يبقى ثم ينشئ الله لها خلقا مما يشاء .

5467_ عن أبي سعيد قال قال رسول الله يجاء بالموت يوم القيامة كأنه كبش أملح فيوقف بين الجنة والنار فيقال يا أهل الجنة هل تعرفون هذا ؟ فيشرئبون وينظرون ويقولون نعم هذا الموت ، قال ويقال يا أهل النار هل تعرفون هذا ؟ قال فيشرئبون وينظرون ويقولون نعم هذا الموت ،

قال فيؤمر به فيذبح ، قال ثم يقال يا أهل الجنة خلود فلا موت ويا أهل النار خلود فلا موت ، قال ثم قرأ رسول الله (وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون) وأشار بيده إلى الدنيا .

4568_ عن أبي سعيد قال قال رسول الله إذا أدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار قيل يا أهل الجنة وذكر نحو الحديث السابق .

5469_ عن ابن عمر أن رسول الله قال يدخل الله أهل الجنة الجنة ويدخل أهل النار النار ثم يقوم مؤذن بينهم فيقول يا أهل الجنة لا موت ويا أهل النار لا موت كلٌّ خالد فيما هو فيه .

5470_ عن ابن عمر أن رسول الله قال إذا صار أهل الجنة إلى الجنة وصار أهل النار إلى النار أتي بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار ثم يذبح ثم ينادي مناد يا أهل الجنة لا موت ويا أهل النار لا موت فيزداد أهل الجنة فرحا إلى فرحهم ويزداد أهل النار حزنا إلى حزنهم .

5471_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ضرس الكافر أو ناب الكافر مثل أحد وغلظ جلده مسيرة ثلاث .

5472_ عن أبي هريرة عن النبي قال قال ما بين منكبي الكافر في النار مسيرة ثلاثة أيام للراكب المسرع .

5473_ عن حارثة بن وهب أنه سمع النبي قال ألا أخبركم بأهل الجنة ؟ قالوا بلى ، قال كل ضعيف متضعف لو أقسم على الله لأبره ، ثم قال ألا أخبركم بأهل النار ؟ قالوا بلى ، قال كل عتل جواظ مستكبر . وفي رواية بلفظ ألا أدلكم .

5474_ عن حارثة بن وهب قال قال رسول الله ألا أخبركم بأهل الجنة ؟ كل ضعيف متضعف لو أقسم على الله لأبره ، ألا أخبركم بأهل النار ؟ كل جواظ زنيم متكبر .

5475_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال رُبَّ أشعث مدفوع بالأبواب لو أقسم على الله لأبره .

5476_ عن عبد الله بن زمعة قال خطب رسول الله فذكر الناقة وذكر الذي عقرها فقال إذ انبعث أشقاها انبعث بها رجل عزيز عارم منيع في رهطه مثل أبي زمعة ، ثم ذكر النساء فوعظ فيهن ثم قال إلام يجلد أحدكم امرأته جلد الأمة أو قال جلد العبد ولعله يضاجعها من آخر يومه ، ثم وعظهم في ضحكهم من الضرطة فقال إلام يضحك أحدكم مما يفعل .

5477_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله رأيت عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف أبا بني كعب هؤلاء يجر قصبه في النار .

5478_ عن سعيد بن المسيب قال إن البحيرة التي يمنع درها للطواغيت فلا يحلبها أحد من الناس وأما السائبة التي كانوا يسيبونها لآلهتهم فلا يحمل عليها شيء ، وقال قال أبو هريرة قال رسول الله رأيت عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبه في النار وكان أول من سيب السيوب .

5479_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله صنفان من أهل النار لم أرهما ، قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس ، ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رءوسهن كأسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا .

5480_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله يوشك إن طالت بك مدة أن ترى قوما في أيديهم مثل أذناب البقر يغدون في غضب الله ويروحون في سخط الله .

5481_ عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله يقول إن طالت بك مدة أوشكت أن ترى قوما يغدون في سخط الله ويروحون في لعنته في أيديهم مثل أذناب البقر .

5482_ عن المستورد بن شداد قال رسول الله والله ما الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يجعل أحدكم إصبعه هذه ، وأشار بالسبابة أو بالإبهام ، في اليم فلينظر بم ترجع .

5483_ عن عائشة قالت سمعت رسول الله يقول يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا ، قلت يا رسول الله النساء والرجال جميعا ينظر بعضهم إلى بعض ؟ قال يا عائشة الأمر أشد من أن ينظر بعضهم إلى بعض .

5484_ عن ابن عباس أنه سمع النبي يخطب وهو يقول إنكم ملاقو الله مشاة حفاة عراة غرلا .

5485_ عن ابن عباس قال قام فينا رسول الله خطيبا بموعظة فقال يا أيها الناس إنكم تحشرون إلى الله حفاة عراة غرلا (كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين) ، ألا وإن أول الخلائق يكسى يوم القيامة إبراهيم عليه السلام ، ألا وإنه سيجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول يا رب أصحابي فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك ،

فأقول كما قال العبد الصالح (وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد ، إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم) ، قال فيقال لي إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم .

5486_ عن أبي هريرة عن النبي قال يحشر الناس على ثلاث طرائق راغبين راهبين واثنان على بعير وثلاثة على بعير وأربعة على بعير وعشرة على بعير وتحشر بقيتهم النار تبيت معهم حيث باتوا وتقيل معهم حيث قالوا وتصبح معهم حيث أصبحوا وتمسي معهم حيث أمسوا .

5487_ عن ابن عمر عن النبي (يوم يقوم الناس لرب العالمين) قال يقوم أحدهم في رشحه إلى أنصاف أذنيه . وفي رواية بلفظ حتى يغيب أحدهم في رشحه إلى أنصاف أذنيه .

5488_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال إن العرق يوم القيامة ليذهب في الأرض سبعين باعا وإنه ليبلغ إلى أفواه الناس أو قال إلى آذانهم .

5489_ عن المقداد بن الأسود قال سمعت رسول الله يقول تدنى الشمس يوم القيامة من الخلق حتى تكون منهم كمقدار ميل فيكون الناس على قدر أعمالهم في العرق فمنهم من يكون إلى كعبيه ومنهم من يكون إلى ركبتيه ومنهم من يكون إلى حقويه ومنهم من يلجمه العرق إلجاما وأشار رسول الله بيده إلى فِيه . قال سليم بن عامر فوالله ما أدري ما يعني بالميل أمسافة الأرض أم الميل الذي تكتحل به العين .

5490_ عن عياض بن حمار أن رسول الله قال ذات يوم في خطبته ألا إن ربي أمرني أن أعلمكم ما جهلتم مما علمني يومي هذا ، كل مال نحلته عبدا حلال وإني خلقت عبادي حنفاء كلهم وإنهم أتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم وحرمت عليهم ما أحللت لهم وأمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطانا ،

وإن الله نظر إلى أهل الأرض فمقتهم عربهم وعجمهم إلا بقايا من أهل الكتاب وقال إنما بعثتك لأبتليك وأبتلي بك وأنزلت عليك كتابا لا يغسله الماء تقرؤه نائما ويقظان ، وإن الله أمرني أن أحرق قريشا فقلت رب إذا يثلغوا رأسي فيدعوه خبزة ، قال استخرجهم كما استخرجوك واغزهم نغزك وأنفق فسننفق عليك وابعث جيشا نبعث خمسة مثله ، وقاتل بمن أطاعك من عصاك ،

قال وأهل الجنة ثلاثة ، ذو سلطان مقسط متصدق موفق ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم وعفيف متعفف ذو عيال ، قال وأهل النار خمسة ، الضعيف الذي لا زبر له الذين هم فيكم تبعا لا يبتغون أو قال لا يبغون أهلا ولا مالا ، والخائن الذي لا يخفى له طمع وإن دق إلا خانه ، ورجل لا يصبح ولا يمسي إلا وهو يخادعك عن أهلك ومالك ،

وذكر البخل أو الكذب والشنظير الفحاش ، وإن الله أوحى إلي أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد ولا يبغي أحد على أحد . قال قتادة عند قوله وهم فيكم تبعا لا يبغون أهلا ولا مالا فيكون ذلك يا أبا عبد الله ؟ (يعني مطرف بن عبد الله) ، قال نعم والله لقد أدركتهم في الجاهلية وإن الرجل ليرعى على الحي ما به إلا وليدتهم يطؤها .

5491_ عن ابن عمر أن رسول الله قال إن أحدكم إذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة وإن كان من أهل النار فمن أهل النار يقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله إليه يوم القيامة .

5492_ عن ابن عمر قال قال النبي إذا مات الرجل عرض عليه مقعده بالغداة والعشي إن كان من أهل الجنة فالجنة وإن كان من أهل النار فالنار ثم يقال هذا مقعدك الذي تبعث إليه يوم القيامة .

5493_ عن زيد بن ثابت قال بينما النبي في حائط لبني النجار على بغلة له ونحن معه إذ حادت به فكادت تلقيه وإذا أقبر ستة أو خمسة أو أربعة فقال من يعرف أصحاب هذه الأقبر ؟ فقال رجل أنا ، قال فمتى مات هؤلاء ؟ قال ماتوا في الإشراك ، فقال إن هذه الأمة تبتلى في قبورها فلولا أن لا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبر الذي أسمع منه ،

ثم أقبل علينا بوجهه فقال تعوذوا بالله من عذاب النار ، قالوا نعوذ بالله من عذاب النار ، فقال تعوذوا بالله من عذاب القبر ، قالوا نعوذ بالله من عذاب القبر ، قال تعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن ، قالوا نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن ، قال تعوذوا بالله من فتنة الدجال ، قالوا نعوذ بالله من فتنة الدجال .

5494_ عن أنس أن النبي قال لولا أن لا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبر .

5495_ عن أبي أيوب قال خرج رسول الله بعد ما غربت الشمس فسمع صوتا فقال يهود تعذب في قبورها .

5496_ عن أنس قال قال نبي الله إن العبد إذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه إنه ليسمع قرع نعالهم ، قال يأتيه ملكان فيقعدانه فيقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ قال فأما المؤمن فيقول أشهد أنه عبد الله ورسوله ، قال فيقال له انظر إلى مقعدك من النار قد أبدلك الله به مقعدا من الجنة ، قال نبي الله فيراهما جميعا . قال قتادة وذكر لنا أنه يفسح له في قبره سبعون ذراعا ويملأ عليه خضرا إلى يوم يبعثون .

5497_ عن أنس عن النبي قال إن العبد إذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه فذكر نحو الحديث السابق .

5498_ عن أنس قال قال رسول الله إن الميت إذا وضع في قبره إنه ليسمع خفق نعالهم إذا انصرفوا .

5499_ عن البراء بن عازب عن النبي قال (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت) قال نزلت في عذاب القبر فيقال له من ربك ؟ فيقول ربي الله ونبيي محمد فذلك قوله (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة) .

5500_ عن البراء قال (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة) نزلت في عذاب القبر .

5501_ عن أبي هريرة قال إذا خرجت روح المؤمن تلقاها ملكان يصعدانها فذكر من طيب ريحها وذكر المسك ويقول أهل السماء روح طيبة جاءت من قبل الأرض صلى الله عليك وعلى جسد كنت تعمرينه فينطلق به إلى ربه ثم يقول انطلقوا به إلى آخر الأجل ، قال وإن الكافر إذا خرجت روحه وذكر من نتنها وذكر لعنا ويقول أهل السماء روح خبيثة جاءت من قبل الأرض فيقال انطلقوا به إلى آخر الأجل ، قال أبو هريرة فرد رسول الله ريطة كانت عليه على أنفه هكذا .

5502_ عن أنس قال كنا مع عمر بين مكة والمدينة فتراءينا الهلال وكنت رجلا حديد البصر فرأيته وليس أحد يزعم أنه رآه غيري قال فجعلت أقول لعمر أما تراه ؟ فجعل لا يراه ، قال يقول عمر

سأراه وأنا مستلق على فراشي ثم أنشأ يحدثنا عن أهل بدر فقال إن رسول الله كان يرينا مصارع أهل بدر بالأمس يقول هذا مصرع فلان غدا إن شاء الله ،

قال فقال عمر فوالذي بعثه بالحق ما أخطئوا الحدود التي حد رسول الله ، قال فجعلوا في بئر بعضهم على بعض فانطلق رسول الله حتى انتهى إليهم فقال يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان هل وجدتم ما وعدكم الله ورسوله حقا فإني قد وجدت ما وعدني الله حقا ، قال عمر يا رسول الله كيف تكلم أجسادا لا أرواح فيها ؟ قال ما أنتم بأسمع لما أقول منهم غير أنهم لا يستطيعون أن يردوا علي شيئا .

5503_ عن أنس أن رسول الله ترك قتلى بدر ثلاثا ثم أتاهم فقام عليهم فناداهم فقال يا أبا جهل بن هشام يا أمية بن خلف يا عتبة بن ربيعة يا شيبة بن ربيعة أليس قد وجدتم ما وعد ربكم حقا فإني قد وجدت ما وعدني ربي حقا ، فسمع عمر قول النبي فقال يا رسول الله كيف يسمعوا وأنى يجيبوا وقد جيفوا ؟ قال والذي نفسي بيده ما أنتم بأسمع لما أقول منهم ولكنهم لا يقدرون أن يجيبوا ، ثم أمر بهم فسحبوا فألقوا في قليب بدر .

5504_ عن أبي طلحة قال لما كان يوم بدر وظهر عليهم نبي الله أمر ببضعة وعشرين رجلا أو قال بأربعة وعشرين رجلا من صناديد قريش فألقوا في طوي من أطواء بدر وذكر نحو الحديث السابق .

5505_ عن عائشة قالت قال رسول الله من حوسب يوم القيامة عُذِّب ، فقلت أليس قد قال الله (فسوف يحاسب حسابا يسيرا) ؟ فقال ليس ذاك الحساب إنما ذاك العرض ، من نوقش الحساب يوم القيامة عذب .

5506_ عن عائشة عن النبي قال ليس أحد يحاسب إلا هلك ، قلت يا رسول الله أليس الله يقول حسابا يسيرا ؟ قال ذاك العرض ولكن من نوقش الحساب هلك .

5507_ عن عائشة عن النبي قال من نوقش الحساب هلك وذكر نحو الحديث السابق .

5508_ عن جابر قال سمعت النبي قبل وفاته بثلاث يقول لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن بالله الظن .

5509_ عن جابر قال سمعت رسول الله قبل موته بثلاثة أيام يقول لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله .

5510_ عن جابر قال سمعت النبي يقول يبعث كل عبد على ما مات عليه.

5511_ عن ابن عمر قال سمعت رسول الله يقول إذا أراد الله بقوم عذابا أصاب العذاب من كان فيهم ثم بعثوا على أعمالهم .

__ كتاب الفتن وأشراط الساعة

5512_ عن زينب بنت جحش أن النبي استيقظ من نومه وهو يقول لا إله إلا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وعقد بيده عشرة ، قلت يا رسول الله أنهلك وفينا الصالحون ؟ قال نعم إذا كثر الخَبَث .

5513_ عن زينب قالت خرج رسول الله يوما فزعا محمرا وجهه يقول لا إله إلا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق بإصبعه الإبهام والتي تليها ، قالت فقلت يا رسول الله أنهلك وفينا الصالحون ؟ قال نعم إذا كثر الخبث .

5514 _ عن أبي هريرة عن النبي قال فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وعقد بيده تسعين .

5515_ عن عبيد الله بن القبطية قال دخل الحارث بن أبي ربيعة وعبد الله بن صفوان وأنا معهما على أم سلمة أم المؤمنين فسألاها عن الجيش الذي يخسف به وكان ذلك في أيام ابن الزبير ، فقالت قال رسول الله يعوذ عائذ بالبيت فيبعث إليه بعث فإذا كانوا ببيداء من الأرض خسف بهم ، فقلت يا رسول الله فكيف بمن كان كارها ؟ قال يخسف به معهم ولكنه يبعث يوم القيامة على نيته . قال أبو جعفر هي بيداء المدينة .

5516_ عن حفصة أنها سمعت النبي يقول ليؤمَّنَّ هذا البيت جيش يغزونه حتى إذا كانوا ببيداء من الأرض يخسف بأوسطهم وينادي أولهم آخرهم ثم يخسف بهم فلا يبقى إلا الشريد الذي يخبر عنهم .

5517_ عن حفصة أن رسول الله قال سيعوذ بهذا البيت يعني الكعبة قوم ليست لهم منعة ولا عدد ولا عدة يبعث إليهم جيش حتى إذا كانوا ببيداء من الأرض خسف بهم . قال يوسف بن ماهك وأهل الشأم يومئذ يسيرون إلى مكة فقال عبد الله بن صفوان أما والله ما هو بهذا الجيش .

5518_ عن عائشة قالت عبث رسول الله في منامه فقلنا يا رسول الله صنعت شيئا في منامك لم تكن تفعله فقال العجب إن ناسا من أمتي يؤمون بالبيت برجل من قريش قد لجأ بالبيت حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم ، فقلنا يا رسول الله إن الطريق قد يجمع الناس ، قال نعم فيهم المستبصر والمجبور وابن السبيل يهلكون مهلكا واحدا ويصدرون مصادر شتى يبعثهم الله على نياتهم .

5519_ عن أسامة أن النبي أشرف على أطم من آطام المدينة ثم قال هل ترون ما أرى ، إني لأرى مواقع الفتن خلال بيوتكم كمواقع القطر .

5520_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي ، من تشرف لها تستشرفه ومن وجد فيها ملجأ فليعذ به . وقال من الصلاة صلاة من فاتته فكأنما وتر أهله وماله .

5521_ عن أبي هريرة قال قال النبي تكون فتنة النائم فيها خير من اليقظان واليقظان فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الساعي فمن وجد ملجأ أو معاذا فليستعذ .

5522_ عن عثمان الشحام قال انطلقت أنا وفرقد السبخي إلى مسلم بن أبي بكرة وهو في أرضه فدخلنا عليه فقلنا هل سمعت أباك يحدث في الفتن حديثا ؟ قال نعم سمعت أبا بكرة يحدث قال قال رسول الله إنها ستكون فتن ألا ثم تكون فتنة القاعد فيها خير من الماشي فيها والماشي فيها خير من الساعي إليها ،ألا فإذا نزلت أو وقعت فمن كان له إبل فليلحق بإبله ومن كانت له غنم فليلحق بغنمه ومن كانت له أرض فليلحق بأرضه ،

قال فقال رجل يا رسول الله أرأيت من لم يكن له إبل ولا غنم ولا أرض ؟ قال يعمد إلى سيفه فيدق على حده بحجر ثم لينج إن استطاع النجاء ، اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت ، قال فقال رجل يا رسول الله أرأيت إن أكرهت حتى ينطلق بي إلى أحد الصفين أو إحدى الفئتين فضربني رجل بسيفه أو يجيء سهم فيقتلني ؟ قال يبوء بإثمه وإثمك ويكون من أصحاب النار .

5523_ عن الأحنف بن قيس قال خرجت وأنا أريد هذا الرجل فلقيني أبو بكرة فقال أين تريد يا أحنف ؟ قال قلت أريد نصر ابن عم رسول الله يعني عليا ، قال فقال لي يا أحنف ارجع فإني سمعت رسول الله يقول إذا تواجه المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار ، قال فقلت أو قيل يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول ؟ قال إنه قد أراد قتل صاحبه .

5524_ عن أبي بكرة قال قال رسول الله إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار .

5525_ عن أبي بكرة عن النبي قال إذا المسلمان حمل أحدهما على أخيه السلاح فهما على جرف جهنم فإذا قتل أحدهما صاحبه دخلاها جميعا .

5526_ عن أبي هريرة قال اقل رسول الله لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان وتكون بينهما مقتلة عظيمة ودعواهما واحدة .

5527_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا تقوم الساعة حتى يكثر الهرج ، قالوا وما الهرج يا رسول الله ؟ قال القتل القتل .

5528_ عن ثوبان قال قال رسول الله إن الله زوى لي الأرض فرأيت مشارقها ومغاربها وإن أمتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها وأعطيت الكنزين الأحمر والأبيض وإني سألت ربي لأمتي أن لا يهلكها بسنة عامة وأن لا يسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم ،

وإن ربي قال يا محمد إني إذا قضيت قضاء فإنه لا يرد وإني أعطيتك لأمتك أن لا أهلكهم بسنة عامة وأن لا أسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم يستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من بأقطارها أو قال من بين أقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضا ويسبي بعضهم بعضا .

5529_ عن ثوبان أن نبي الله قال إن الله زوى لي الأرض حتى رأيت مشارقها ومغاربها وأعطاني الكنزين الأحمر والأبيض وذكر نحو الحديث السابق .

5530_ عن سعد أن رسول الله أقبل ذات يوم من العالية حتى إذا مر بمسجد بني معاوية دخل فركع فيه ركعتين وصلينا معه ودعا ربه طويلا ثم انصرف إلينا فقال سألت ربي ثلاثا فأعطاني ثنتين ومنعني واحدة سألت ربي أن لا يهلك أمتي بالسنة فأعطانيها وسألته أن لا يهلك أمتي بالغرق فأعطانيها وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها .

5531_ عن سعد أنه أقبل مع رسول الله في طائفة من أصحابه فمر بمسجد بني معاوية فذكر نحو الحديث السابق .

5532_ عن حذيفة بن اليمان قال والله إني لأعلم الناس بكل فتنة هي كائنة فيما بيني وبين الساعة وما بي إلا أن يكون رسول الله أسر إليَّ في ذلك شيئا لم يحدثه غيري ولكن رسول الله قال وهو

يحدث مجلسا أنا فيه عن الفتن فقال رسول الله وهو يعد الفتن منهن ثلاث لا يكدن يذرن شيئا ومنهن فتن كرياح الصيف منها صغار ومنها كبار ، قال حذيفة فذهب أولئك الرهط كلهم غيري .

5533_ عن حذيفة قال قام فينا رسول الله مقاما ما ترك شيئا يكون في مقامه ذلك إلى قيام الساعة إلا حدث به حفظه من حفظه ونسيه من نسيه قد علمه أصحابي هؤلاء وإنه ليكون منه الشيء قد نسيته فأراه فأذكره كما يذكر الرجل وجه الرجل إذا غاب عنه ثم إذا رآه عرفه .

5534_ عن حذيفة قال أخبرني رسول الله بما هو كائن إلى أن تقوم الساعة فما منه شيء إلا قد سألته إلا أني لم أسأله ما يخرج أهل المدينة من المدينة .

5535_ عن عمرو بن أخطب قال صلى بنا رسول الله الفجر وصعد المنبر فخطبنا حتى حضرت الظهر فنزل فصلى ثم صعد المنبر فخطبنا حتى حضرت العصر ثم نزل فصلى ثم صعد المنبر فخطبنا حتى غربت الشمس فأخبرنا بما كان وبما هو كائن فأعلمنا أحفظنا .

5536_ عن حذيفة قال كنا عند عمر فقال أيكم يحفظ حديث رسول الله في الفتنة كما قال ؟ قال فقلت أنا ، قال إنك لجريء وكيف قال ؟ قال قلت سمعت رسول الله يقول فتنة الرجل في أهله وماله ونفسه وولده وجاره يكفرها الصيام والصلاة والصدقة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، فقال عمر ليس هذا أريد إنما أريد التي تموج كموج البحر ،

قال فقلت ما لك ولها يا أمير المؤمنين إن بينك وبينها بابا مغلقا ، قال أفيكسر الباب أم يفتح ؟ قال قلت لا بل يكسر ، قال ذلك أحرى أن لا يغلق أبدا ، قال شقيق بن سلمة فقلنا لحذيفة هل كان عمر يعلم من الباب ؟ قال نعم كما يعلم أن دون غد الليلة ، إني حدثته حديثا ليس بالأغاليط ، قال

فهبنا أن نسأل حذيفة من الباب ؟ فقلنا لمسروق سله فسأله فقال عمر .

5537_ عن حذيفة قال قال عمر من يحدثنا عن الفتنة وذكر نحو الحديث السابق .

5538_ عن محمد بن سيرين قال قال جندب جئت يوم الجرعة فإذا رجل جالس فقلت ليهراقن اليوم هاهنا دماء ، فقال ذاك الرجل كلا والله ، قلت بلى والله ، قال كلا والله ، قلت بلى والله ، قال كلا والله إنه لحديث رسول الله حدثنيه ، قلت بئس الجليس لي أنت منذ اليوم تسمعني أخالفك وقد سمعته من رسول الله فلا تنهاني ثم قلت ما هذا الغضب فأقبلت عليه وأسأله فإذا الرجل حذيفة .

5539_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب يقتتل الناس عليه فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون ويقول كل رجل منهم لعلي أكون أنا الذي أنجو . قال أبو صالح السمان إن رأيته فلا تقربنه .

5540_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله يوشك الفرات أن يحسر عن كنز من ذهب فمن حضره فلا يأخذ منه شيئا .

5541_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله يوشك الفرات أن يحسر عن جبل من ذهب فمن حضره فلا يأخذ منه شيئا .

5542_ عن عبد الله بن الحارث قال كنت واقفا مع أبي بن كعب في ظل أجم حسان فقال لا يزال الناس مختلفة أعناقهم في طلب الدنيا ، قلت أجل ، قال إني سمعت رسول الله يقول يوشك

الفرات أن يحسر عن جبل من ذهب فإذا سمع به الناس ساروا إليه فيقول من عنده لئن تركنا الناس يأخذون منه ليذهبن به كله ، قال فيقتتلون عليه فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون .

5543_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله منعت العراق درهمها وقفيزها ومنعت الشأم مديها ودينارها ومنعت مصر إردبها ودينارها وعدتم من حيث بدأتم وعدتم من حيث بدأتم وعدتم من حيث بدأتم ، شهد على ذلك لحم أبي هريرة ودمه .

5544_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا تقوم الساعة حتى ينزل الروم بالأعماق أو بدابق فيخرج إليهم جيش من المدينة من خيار أهل الأرض يومئذ فإذا تصافوا قالت الروم خلوا بيننا وبين الذين سبوا منا نقاتلهم فيقول المسلمون لا والله لا نخلي بينكم وبين إخواننا فيقاتلونهم فينهزم ثلث لا يتوب الله عليهم أبدا ويقتل ثلثهم أفضل الشهداء عند الله ويفتتح الثلث لا يفتنون أبدا فيفتتحون قسطنطينية ،

فبينما هم يقتسمون الغنائم قد علقوا سيوفهم بالزيتون إذ صاح فيهم الشيطان إن المسيح قد خلفكم في أهليكم فيخرجون وذلك باطل فإذا جاءوا الشأم خرج فبينما هم يعدون للقتال يسوون الصفوف إذ أقيمت الصلاة فينزل عيسى ابن مريم فأمهم فإذا رآه عدو الله ذاب كما يذوب الملح في الماء فلو تركه لانذاب حتى يهلك ولكن يقتله الله بيده فيريهم دمه في حربته .

5545_ عن علي بن رباح قال قال المستورد القرشي عند عمرو بن العاص سمعت رسول الله يقول تقوم الساعة والروم أكثر الناس فقال له عمرو أبصر ما تقول، قال أقول ما سمعت من رسول الله ، قال لئن قلت ذلك إن فيهم لخصالا أربعا ، إنهم لأحلم الناس عند فتنة وأسرعهم إفاقة بعد مصيبة وأوشكهم كرة بعد فرة وخيرهم لمسكين ويتيم وضعيف وخامسة حسنة جميلة وأمنعهم من ظلم

الملوك .

5546_ عن المستورد القرشي قال سمعت رسول الله يقول تقوم الساعة والروم أكثر الناس ، قال فبلغ ذلك عمرو بن العاص فقال ما هذه الأحاديث التي تذكر عنك أنك تقولها عن رسول الله ؟ فقال له المستورد قلت الذي سمعت من رسول الله ، قال فقال عمرو لئن قلت ذلك إنهم لأحلم الناس عند فتنة وأجبر الناس عند مصيبة وخير الناس لمساكينهم وضعفائهم .

5547_ عن يسير بن جابر قال هاجت ريح حمراء بالكوفة فجاء رجل ليس له هجيرى إلا يا عبد الله بن مسعود جاءت الساعة قال فقعد وكان متكئا فقال إن الساعة لا تقوم حتى لا يقسم ميراث ولا يفرح بغنيمة ثم قال بيده هكذا ونحاها نحو الشأم فقال عدو يجمعون لأهل الإسلام ويجمع لهم أهل الإسلام ، قلت الروم تعني ؟ قال نعم ،

وتكون عند ذاكم القتال ردة شديدة فيشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع إلا غالبة فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة ثم يشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع إلا غالبة فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة ثم يشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع إلا غالبة ،

فيقتتلون حتى يمسوا فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة فإذا كان يوم الرابع نهد إليهم بقية أهل الإسلام فيجعل الله الدبرة عليهم فيقتلون مقتلة لا يرى مثلها أو قال لم ير مثلها حتى إن الطائر ليمر بجنباتهم فما يخلفهم حتى يخر ميتا ، فيتعاد بنو الأب كانوا مائة فلا يجدونه بقي منهم إلا الرجل الواحد فبأي غنيمة يفرح أو أي ميراث يقاسم ،

فبينما هم كذلك إذ سمعوا ببأس هو أكبر من ذلك فجاءهم الصريخ إن الدجال قد خلفهم في ذراريهم فيرفضون ما في أيديهم ويقبلون فيبعثون عشرة فوارس طليعة ، قال رسول الله إني لأعرف أسماءهم وأسماء آبائهم وألوان خيولهم هم خير فوارس على ظهر الأرض يومئذ أو من خير فوارس على ظهر الأرض يومئذ .

5548_ عن يسير بن جابر قال كنت عند ابن مسعود فهبت ريح حمراء وذكر نحو الحديث السابق .

5549_ عن أسير بن جابر قال كنت في بيت عبد الله بن مسعود والبيت ملآن قال فهاجت ريح حمراء بالكوفة فذكر نحو الحديث السابق .

5550_ عن نافع بن عتبة قال كنا مع رسول الله في غزوة قال فأتى النبي قوم من قبل المغرب عليهم ثياب الصوف فوافقوه عند أكمة فإنهم لقيام ورسول الله قاعد ، قال فقالت لي نفسي ائتهم فقم بينهم وبينه لا يغتالونه ، قال ثم قلت لعله نجي معهم فأتيتهم فقمت بينهم وبينه ، قال فحفظت منه أربع كلمات أعدهن في يدي ، قال تغزون جزيرة العرب فيفتحها الله ثم فارس فيفتحها الله ثم تغزون الروم فيفتحها الله ثم تغزون الدجال فيفتحه الله . قال نافع لا نرى الدجال يخرج حتى تفتح الروم .

5551_ عن حذيفة بن أسيد قال اطلع النبي علينا ونحن نتذاكر فقال ما تذاكرون ؟ قالوا نذكر الساعة ، قال إنها لن تقوم حتى ترون قبلها عشر آيات فذكر الدخان والدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى ابن مريم ويأجوج ومأجوج وثلاثة خسوف خسف بالمشرق

وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب وآخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس إلى محشرهم.

5552_ عن حذيفة بن أسيد قال كان النبي في غرفة ونحن أسفل منه فاطلع إلينا فقال ما تذكرون ؟ قلنا الساعة ، قال إن الساعة لا تكون حتى تكون عشر آيات ، خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف في جزيرة العرب والدخان والدجال ودابة الأرض ويأجوج ومأجوج وطلوع الشمس من مغربها ونار تخرج من قعرة عدن ترحل الناس ونزول عيسى ابن مريم . وفي رواية بلفظ وريح تلقي الناس في البحر .

5553_ عن حذيفة بن أسيد قال كان رسول الله في غرفة ونحن تحتها نتحدث فذكر نحو الحديث السابق وقال فيه تنزل معهم إذا نزلوا وتقيل معهم حيث قالوا ، وقال وريح تلقيهم في البحر .

5554_ عن حذيفة بن أسيد قال كنا نتحدث فأشرف علينا رسول الله فذكر نحو الحديث السابق وقال فيه والعاشرة نزول عيسى ابن مريم .

5555_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز تضيء أعناق الإبل ببصرى .

5556_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله تبلغ المساكن إهاب أو قال يَهَاب . قال زهير قلت لسهيل فكم ذلك من المدينة ؟ قال كذا وكذا ميلا .

5557_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال ليست السِّنة بأن لا تمطروا ولكن السنة أن تمطروا وتمطروا ولا تنبت الأرض شيئا .

5558_ عن ابن عمر أنه سمع رسول الله وهو مستقبل المشرق يقول ألا إن الفتنة هاهنا ألا إن الفتنة هاهنا من حيث يطلع قرن الشيطان .

5559_ عن ابن عمر أن رسول الله قام عند باب حفصة فقال بيده نحو المشرق الفتنة هاهنا من حيث يطلع قرن الشيطان ، قالها مرتين أو ثلاثا . وفي رواية بلفظ قام رسول الله عند باب عائشة .

5560_ عن ابن عمر أن رسول الله قال وهو مستقبل المشرق ها إن الفتنة هاهنا ها إن الفتنة هاهنا ها إن الفتنة هاهنا من حيث يطلع قرن الشيطان .

5561_ عن ابن عمر قال خرج رسول الله من بيت عائشة فقال رأس الكفر من هاهنا من حيث يطلع قرن الشيطان يعني المشرق .

5562_ عن ابن عمر قال سمعت رسول الله يشير بيده نحو المشرق ويقول ها إن الفتنة هاهنا ها إن الفتنة هاهنا ثلاثا حيث يطلع قرنا الشيطان .

5563_ عن سالم بن عبد الله بن عمر قال يا أهل العراق ما أسألكم عن الصغيرة وأركبكم للكبيرة ، سمعت أبي عبد الله بن عمر يقول سمعت رسول الله يقول إن الفتنة تجيء من هاهنا وأومأ بيده نحو المشرق من حيث يطلع قرنا الشيطان ، وأنتم يضرب بعضكم رقاب بعض وإنما قتل موسى الذي قتل من آل فرعون خطأ فقال الله له (وقتلت نفسا فنجيناك من الغم وفتناك فتونا) .

5564_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات نساء دوس حول ذي الخلصة ، وكانت صنما تعبدها دوس في الجاهلية بتبالة .

5565_ عن عائشة قالت سمعت رسول الله يقول لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد اللات والعزى ، فقلت يا رسول الله إن كنت لأظن حين أنزل الله (هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون) أن ذلك تاما ، قال إنه سيكون من ذلك ما شاء الله ثم يبعث الله ريحا طيبة فتوفى كل من في قلبه مثقال حبة خردل من إيمان فيبقى من لا خير فيه فيرجعون إلى دين آبائهم .

5566_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه .

5567_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى يمر الرجل على القبر فيتمرغ عليه ويقول يا ليتني كنت مكان صاحب هذا القبر وليس به الدين إلا البلاء .

5568_ عن أبي هريرة قال قال النبي والذي نفسي بيده ليأتين على الناس زمان لا يدري القاتل في أي شيء قَتل ولا يدري المقتول على أي شيء قُتل .

5569_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى يأتي على الناس يوم لا يدري القاتل فيم قتل ولا المقتول فيم قتل ، فقيل كيف يكون ذلك ؟ قال الهرج ، القاتل والمقتول في النار .

5570_ عن أبي هريرة عن النبي يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة .

5571_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال ذو السويقتين من الحبشة يخرب بيت الله .

5572_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه .

5573_ عن أبي هريرة عن النبي قال لا تذهب الأيام والليالي حتى يملك رجل يقال له الجهجاه .

5574_ عن أبي هريرة أن النبي قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما كأن وجوههم المجان المطرقة ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر .

5575_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا تقوم الساعة حتى تقاتلكم أمة ينتعلون الشعر وجوههم مثل المجان المطرقة .

5576_ عن أبي هريرة عن النبي قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما صغار الأعين ذلف الآنف .

5577_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون الترك قوما وجوههم كالمجان المطرقة يلبسون الشعر ويمشون في الشعر .

5578_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله تقاتلون بين يدي الساعة قوما نعالهم الشعر كأن وجوههم المجان المطرقة حمر الوجوه صغار الأعين .

5579_ عن أبي نضرة قال كنا عند جابر بن عبد الله فقال يوشك أهل العراق أن لا يجبى إليهم قفيز ولا درهم ، قلنا من أين ذاك ؟ قال من قبل العجم يمنعون ذاك ، ثم قال يوشك أهل الشأم أن لا يجبى إليهم دينار ولا مدي ، قلنا من أين ذاك ؟ قال من قبل الروم ، ثم سكت هنية ثم قال قال رسول الله يكون في آخر أمتي خليفة يحثي المال حثيا لا يعده عددا . قال الجريري قلت لأبي نضرة وأبي العلاء أتريان أنه عمر بن عبد العزيز ؟ فقالا لا .

5580_ عن أبي سعيد قال قال رسول الله من خلفائكم خليفة يحثو المال حثيا لا يعده عددا . وفي رواية بلفظ يحثي المال .

5581_عن أبي سعيد وجابر قالا قال رسول الله يكون في آخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يعده .

5582_ عن أبي قتادة أن رسول الله قال لعمار حين جعل يحفر الخندق وجعل يمسح رأسه ويقول بؤس ابن سمية تقتلك فئة باغية . وفي رواية بلفظ يا ويس ابن سمية .

5583_ عن أم سلمة أن رسول الله قال لعمار تقتلك الفئة الباغية .

5584_ عن أم سلمة قالت قال رسول الله تقتل عمارا الفئة الباغية .

5585_ عن أبي هريرة عن النبي قال يهلك أمتي هذا الحي من قريش ، قالوا فما تأمرنا ؟ قال لو أن الناس اعتزلوهم .

5586_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله قد مات كسرى فلا كسرى بعده وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله .

5587_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله هلك كسرى ثم لا يكون كسرى بعده وقيصر ليهلكن ثم لا يكون قيصر بعده ولتقسمن كنوزهما في سبيل الله .

5588_ عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده فذكر بمثل الحديث السابق .

5589_ عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله يقول لتفتحن عصابة من المسلمين كنز آل كسرى الذي في الأبيض . وفي رواية بلفظ لتفتحن عصابة من المؤمنين .

5590_ عن أبي هريرة أن النبي قال سمعتم بمدينة جانب منها في البر وجانب منها في البحر ؟ قالوا نعم يا رسول الله ، قال لا تقوم الساعة حتى يغزوها سبعون ألفا من بني إسحاق فإذا جاءوها نزلوا فلم يقاتلوا بسلاح ولم يرموا بسهم ، قالوا لا إله إلا الله والله أكبر فيسقط أحد جانبيها الذي في البحر ،

ثم يقولوا الثانية لا إله إلا الله والله أكبر فيسقط جانبها الآخر ، ثم يقولوا الثالثة لا إله إلا الله والله أكبر فيفرج لهم فيدخلوها فيغنموا فبينما هم يقتسمون المغانم إذ جاءهم الصريخ فقال إن

الدجال قد خرج فيتركون كل شيء ويرجعون .

5591_ عن ابن عمر عن النبي قال لتقاتلن اليهود فلتقتلنهم حتى يقول الحجر يا مسلم هذا يهودي فتعال فاقتله .

5592_ عن ابن عمر أن رسول الله قال تقتتلون أنتم ويهود حتى يقول الحجر يا مسلم هذا يهودي ورائي تعال فاقتله .

5593_ عن ابن عمر أن رسول الله قال تقاتلكم اليهود فتسلطون عليهم حتى يقول الحجر يا مسلم هذا يهودي ورائي فاقتله .

5594_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود فيقتلهم المسلمون حتى يختبئ اليهودي من وراء الحجر والشجر فيقول الحجر أو الشجر يا مسلم يا عبد الله هذا يهودي خلفي فتعال فاقتله إلا الغرقد فإنه من شجر اليهود .

5595_ عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله يقول إن بين يدي الساعة كذابين . قال جابر فاحذروهم .

5596_ عن أبي هريرة عن النبي قال لا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين كلهم يزعم أنه رسول الله . وفي رواية بلفظ ينبعث .

5597_ عن ابن مسعود قال كنا مع رسول الله فمررنا بصبيان فيهم ابن صياد ففر الصبيان وجلس ابن صياد فكأن رسول الله كره ذلك فقال له النبي تربت يداك أتشهد أني رسول الله ؟ فقال لا بل تشهد أني رسول الله ، فقال عمر بن الخطاب ذرني يا رسول الله حتى أقتله ، فقال رسول الله إن يكن الذي ترى فلن تستطيع قتله .

5598_ عن ابن مسعود قال كنا نمشي مع النبي فمر بابن صياد فقال له رسول الله قد خبأت لك خبأ فقال دخ ، فقال رسول الله اخسأ فلن تعدو قدرك ، فقال عمر يا رسول الله دعني فأضرب عنقه ، فقال رسول الله دعه فإن يكن الذي تخاف لن تستطيع قتله .

5599_ عن أبي سعيد قال لقيه رسول الله وأبو بكر وعمر في بعض طرق المدينة فقال له رسول الله أتشهد أني رسول الله ؟ فقال هو أتشهد أني رسول الله ؟ فقال رسول الله آمنت بالله وملائكته وكتبه ما ترى ؟ قال أرى عرشا على الماء ، فقال رسول الله ترى عرش إبليس على البحر وما ترى ؟ قال أرى صادقين وكاذبا أو قال كاذبين وصادقا ، فقال رسول الله لبس عليه دعوه .

5600_ عن جابر قال لقي نبي الله ابن صائد ومعه أبو بكر وعمر وابن صائد مع الغلمان فذكر نحو الحديث السابق .

5601_ عن أبي سعيد قال صحبت ابن صائد إلى مكة فقال لي أما قد لقيت من الناس يزعمون أني الدجال ألست سمعت رسول الله يقول إنه لا يولد له ؟ قال قلت بلى ، قال فقد ولد لي أوليس سمعت رسول الله يقول لا يدخل المدينة ولا مكة ؟ قلت بلى ، قال فقد ولدت بالمدينة وهذا أنا أريد مكة ، قال ثم قال لي في آخر قوله أما والله إني لأعلم مولده ومكانه وأين هو ، قال فلبسني .

5602_ عن أبي سعيد قال قال لي ابن صائد وأخذتني منه ذمامة هذا عذرت الناس ما لي ولكم ؟ يا أصحاب محمد ألم يقل نبي الله إنه يهودي وقد أسلمت ، قال ولا يولد له وقد ولد لي ، وقال إن الله قد حرم عليه مكة وقد حججت ، قال فما زال حتى كاد أن يأخذ فيَّ قوله ، قال فقال له أما والله إني لأعلم الآن حيث هو وأعرف أباه وأمه ، قال وقيل له أيسرك أنك ذاك الرجل ؟ قال فقال لو عرض عليَّ ما كرهت .

5603_ عن أبي سعيد قال خرجنا حجاجا أو عمارا ومعنا ابن صائد قال فنزلنا منزلا فتفرق الناس وبقيت أنا وهو فاستوحشت منه وحشة شديدة مما يقال عليه ، قال وجاء بمتاعه فوضعه مع متاعي فقلت إن الحر شديد فلو وضعته تحت تلك الشجرة ، قال ففعل ، قال فرفعت لنا غنم فانطلق فجاء بعس فقال اشرب أبا سعيد ،

فقلت إن الحر شديد واللبن حار ما بي إلا أني أكره أن أشرب عن يده أو قال آخذ عن يده ، فقال أبا سعيد لقد هممت أن آخذ حبلا فأعلقه بشجرة ثم أختنق مما يقول لي الناس ، يا أبا سعيد من خفي عليه حديث رسول الله ما خفي عليكم معشر الأنصار ، ألست من أعلم الناس بحديث رسول الله أليس قد قال رسول الله هو كافر وأنا مسلم ،

أوليس قد قال رسول الله هو عقيم لا يولد له وقد تركت ولدي بالمدينة ، أوليس قد قال رسول الله لا يدخل المدينة ولا مكة وقد أقبلت من المدينة وأنا أريد مكة ، قال أبو سعيد الخدري حتى كدت أن أعذره ثم قال أما والله إني لأعرفه وأعرف مولده وأين هو الآن ، قال قلت له تبا لك سائر اليوم .

5604_ عن أبي سعيد قال قال رسول الله لابن صائد ما تربة الجنة ؟ قال درمكة بيضاء مسك يا أبا القاسم ، قال صدقت .

5605_ عن أبي سعيد أن ابن صياد سأل النبي عن تربة الجنة فقال درمكة بيضاء مسك خالص .

5606_ عن محمد بن المنكدر قال رأيت جابر بن عبد الله يحلف بالله أن ابن صائد الدجال ، فقلت أتحلف بالله ؟ قال إني سمعت عمر يحلف على ذلك عند النبي فلم ينكره النبي .

5607_ عن ابن عمر أن عمر بن الخطاب انطلق مع رسول الله في رهط قبل ابن صياد حتى وجده يلعب مع الصبيان عند أطم بني مغالة وقد قارب ابن صياد يومئذ الحلم فلم يشعر حتى ضرب رسول الله ظهره بيده ثم قال رسول الله لابن صياد أتشهد أني رسول الله ؟ فنظر إليه ابن صياد فقال أشهد أنك رسول الأميين ، فقال ابن صياد لرسول الله أتشهد أني رسول الله ؟ فرفضه رسول الله وقال آمنت بالله وبرسله ،

ثم قال له رسول الله ماذا ترى ؟ قال ابن صياد يأتيني صادق وكاذب ، فقال له رسول الله خلط عليك الأمر ، ثم قال له رسول الله إني قد خبأت لك خبيئا ، فقال ابن صياد هو الدخ ، فقال له رسول الله اخسأ فلن تعدو قدرك ، فقال عمر بن الخطاب ذرني يا رسول الله أضرب عنقه ، فقال له رسول الله إن يكنه فلن تسلط عليه وإن لم يكنه فلا خير لك في قتله .

5608_ عن ابن عمر قال انطلق بعد ذلك رسول الله وأبي بن كعب الأنصاري إلى النخل التي فيها ابن صياد حتى إذا دخل رسول الله النخل طفق يتقي بجذوع النخل وهو يختل أن يسمع من ابن صياد شيئا قبل أن يراه ابن صياد فرآه رسول الله وهو مضطجع على فراش في قطيفة له فيها زمزمة

فرأت أم ابن صياد رسول الله وهو يتقي بجذوع النخل فقالت لابن صياد يا صاف وهو اسم ابن صياد هذا محمد فثار ابن صياد ،

فقال رسول الله لو تركته بيّن . قال ابن عمر فقام رسول الله في الناس فأثنى على الله بما هو أهله ثم ذكر الدجال فقال إني لأنذركموه ما من نبي إلا وقد أنذره قومه لقد أنذره نوح قومه ولكن أقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه ، تعلموا أنه أعور وأن الله ليس بأعور .

وعن عمر بن ثابت أنه أخبره بعض أصحاب رسول الله أن رسول الله قال يوم حذر الناس الدجال إنه مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه من كره عمله أو يقرؤه كل مؤمن ، وقال تعلموا أنه لن يرى أحد منكم ربه حتى يموت .

5609_ عن ابن عمر قال انطلق رسول الله ومعه رهط من أصحابه فيهم عمر بن الخطاب حتى وجد ابن صياد غلاما قد ناهز الحلم يلعب مع الغلمان عند أطم بني معاوية وذكر نحو الحديث السابق . قال يعقوب بن سعد في قوله لو تركته بيّن قال لو تركته أمه بين أمره .

5610_ عن ابن عمر أن رسول الله مر بابن صياد في نفر من أصحابه فيهم عمر بن الخطاب وهو يلعب مع الغلمان عند أطم بني مغالة وهو غلام فذكر نحو الحديث السابق .

5611_ عن نافع قال لقي ابن عمر ابن صائد في بعض طرق المدينة فقال له قولا أغضبه فانتفخ حتى ملأ السكة فدخل ابن عمر على حفصة وقد بلغها فقالت له رحمك الله ما أردت من ابن صائد أما علمت أن رسول الله قال إنما يخرج من غضبة يغضبها .

5612_ عن نافع أنه كان يقول ابن صياد قال قال ابن عمر لقيته مرتين ، قال فلقيته فقلت لبعضهم هل تحدثون أنه هو ؟ قال لا والله ، قال قلت كذبتني والله لقد أخبرني بعضكم أنه لن يموت حتى يكون أكثركم مالا وولدا فكذلك هو زعموا اليوم ، قال فتحدثنا ثم فارقته ، قال فلقيته لقية أخرى وقد نفرت عينه ،

قال فقلت متى فعلت عينك ما أرى ؟ قال لا أدري ، قال قلت لا تدري وهي في رأسك ؟ قال إن شاء الله خلقها في عصاك هذه ، قال فنخر كأشد نخير حمار سمعت ، قال فزعم بعض أصحابي أني ضربته بعصا كانت معي حتى تكسرت وأما أنا فوالله ما شعرت ، قال وجاء حتى دخل على أم المؤمنين فحدثها فقالت ما تريد إليه ، ألم تعلم أنه قد قال إن أول ما يبعثه على الناس غضب يغضبه .

5613_ عن ابن عمر أن رسول الله ذكر الدجال بين ظهراني الناس فقال إن الله ليس بأعور ألا وإن المسيح الدجال أعور العين اليمنى كأن عينه عنبة طافئة .

5614_ عن أنس قال قال رسول الله ما من نبي إلا وقد أنذر أمته الأعور الكذاب ألا إنه أعور وإن ربكم ليس بأعور ومكتوب بين عينيه ك ف ر .

5615_ عن أنس أن نبي الله قال الدجال مكتوب بين عينيه ك ف ر أي كافر .

5616_ عن أنس قال قال رسول الله الدجال ممسوح العين مكتوب بين عينيه كافر ثم تهجاها ك ف ر يقرؤه كل مسلم .

5617_ عن حذيفة قال قال رسول الله الدجال أعور العين اليسرى جفال الشعر معه جنة ونار فناره جنة وجنته نار .

5618_ عن حذيفة قال قال رسول الله لأنا أعلم بما مع الدجال منه معه نهران يجريان أحدهما رأي العين ماء أبيض والآخر رأي العين نار تأجج فإما أدركن أحد فليأت النهر الذي يراه نارا وليغمض ثم ليطأطئ رأسه فيشرب منه فإنه ماء بارد وإن الدجال ممسوح العين عليها ظفرة غليظة مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب .

5619_ عن حذيفة وأبي مسعود عن النبي أنه قال في الدجال إن معه ماء ونارا فناره ماء بارد وماؤه نار فلا تهلكوا .

5620_ عن أبي مسعود قال انطلقت معه إلي حذيفة بن اليمان فقال له عقبة حدثني ما سمعت من رسول الله في الدجال ، قال إن الدجال يخرج وإن معه ماء ونارا فأما الذي يراه الناس ماء فنار تحرق وأما الذي يراه الناس نارا فماء بارد عذب فمن أدرك ذلك منكم فليقع في الذي يراه نارا فإنه ماء عذب طيب ، فقال أبو مسعود وأنا قد سمعته .

5621_ عن ربعي بن حراش قال اجتمع حذيفة وأبو مسعود فقال حذيفة لأنا بما مع الدجال أعلم منه إن معه نهرا من ماء ونهرا من نار فأما الذي ترون أنه نار ماء وأما الذي ترون أنه ماء نار فمن أدرك ذلك منكم فأراد الماء فليشرب من الذي يراه أنه نار فإنه سيجده ماء ، قال أبو مسعود هكذا سمعت النبي يقول .

5622_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ألا أخبركم عن الدجال حديثا ما حدثه نبي قومه إنه أعور وإنه يجيء معه مثل الجنة والنار فالتي يقول إنها الجنة هي النار وإني أنذرتكم به كما أنذر به نوح قومه .

5623_ عن النواس بن سمعان قال ذكر رسول الله الدجال ذات غداة فخفض فيه ورفع حتى ظنناه في طائفة النخل فلما رحنا إليه عرف ذلك فينا فقال ما شأنكم ؟ قلنا يا رسول الله ذكرت الدجال غداة فخفضت فيه ورفعت حتى ظنناه في طائفة النخل ، فقال غير الدجال أخوفني عليكم إن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه دونكم ،

وإن يخرج ولست فيكم فامرؤ حجيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم ، إنه شاب قطط عينه طافئة كأني أشبهه بعبد العزى بن قطن فمن أدركه منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف ، إنه خارج خلة بين الشأم والعراق فعاث يمينا وعاث شمالا يا عباد الله فاثبتوا ، قلنا يا رسول الله وما لبثه في الأرض ؟ قال أربعون يوما يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة وسائر أيامه كأيامكم ،

قلنا يا رسول الله فذلك اليوم الذي كسنة أتكفينا فيه صلاة يوم ؟ قال لا اقدروا له قدره ، قلنا يا رسول الله وما إسراعه في الأرض ؟ قال كالغيث استدبرته الريح فيأتي على القوم فيدعوهم فيؤمنون به ويستجيبون له فيأمر السماء فتمطر والأرض فتنبت فتروح عليهم سارحتهم أطول ما كانت ذرا وأسبغه ضروعا وأمده خواصر ،

ثم يأتي القوم فيدعوهم فيردون عليه قوله فينصرف عنهم فيصبحون ممحلين ليس بأيديهم شيء من أموالهم ويمر بالخربة فيقول لها أخرجي كنوزك فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل ، ثم يدعو

رجلا ممتلئا شبابا فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين رمية الغرض ثم يدعوه فيقبل ويتهلل وجهه يضحك ،

فبينما هو كذلك إذ بعث الله المسيح ابن مريم فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مهرودتين واضعا كفيه على أجنحة ملكين إذا طأطأ رأسه قطر وإذا رفعه تحدر منه جمان كاللؤلؤ فلا يحل لكافر يجد ريح نفسه إلا مات ونفسه ينتهي حيث ينتهي طرفه فيطلبه حتى يدركه بباب لد فيقتله ،

ثم يأتي عيسى ابن مريم قوم قد عصمهم الله منه فيمسح عن وجوههم ويحدثهم بدرجاتهم في الجنة ، فبينما هو كذلك إذ أوحى الله إلى عيسى إني قد أخرجت عبادا لي لا يدان لأحد بقتالهم فحرز عبادي إلى الطور ، ويبعث الله يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون فيمر أوائلهم على بحيرة طبرية فيشربون ما فيها ويمر آخرهم فيقولون لقد كان بهذه مرة ماء ،

ويحصر نبي الله عيسى وأصحابه حتى يكون رأس الثور لأحدهم خيرا من مائة دينار لأحدكم اليوم فيرغب نبي الله عيسى وأصحابه فيرسل الله عليهم النغف في رقابهم فيصبحون فرسى كموت نفس واحدة ، ثم يهبط نبي الله عيسى وأصحابه إلى الأرض فلا يجدون في الأرض موضع شبر إلا ملأه زهمهم ونتنهم فيرغب نبي الله عيسى وأصحابه إلى الله ،

فيرسل الله طيرا كأعناق البخت فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله ثم يرسل الله مطرا لا يكن منه بيت مدر ولا وبر فيغسل الأرض حتى يتركها كالزلفة ثم يقال للأرض أنبتي ثمرتك وردي بركتك فيومئذ تأكل العصابة من الرمانة ويستظلون بقحفها ،

ويبارك في الرسل حتى أن اللقحة من الإبل لتكفي الفئام من الناس واللقحة من البقر لتكفي القبيلة من الناس واللقحة من الغنم لتكفي الفخذ من الناس ، فبينما هم كذلك إذ بعث الله ريحا طيبة فتأخذهم تحت آباطهم فتقبض روح كل مؤمن وكل مسلم ويبقى شرار الناس يتهارجون فيها تهارج الحمر فعليهم تقوم الساعة .

5624_ عن جابر بنحو الحديث السابق وقال فيه بعد قوله لقد كان بهذه مرة ماء ثم يسيرون حتى ينتهوا إلى جبل الخمر وهو جبل بيت المقدس فيقولون لقد قتلنا من في الأرض هلم فلنقتل من في السماء فيرمون بنشابهم إلى السماء فيرد الله عليهم نشابهم مخضوبة دما . وفي رواية بلفظ فإني قد أنزلت عبادا لي لا يدي لأحد بقتالهم .

5625_ عن أبي سعيد قال حدثنا رسول الله يوما حديثا طويلا عن الدجال فكان فيما حدثنا قال يأتي وهو محرم عليه أن يدخل نقاب المدينة فينتهي إلى بعض السباخ التي تلي المدينة فيخرج إليه يومئذ رجل هو خير الناس أو قال من خير الناس فيقول له أشهد أنك الدجال الذي حدثنا رسول الله حديثه ،

فيقول الدجال أرأيتم إن قتلت هذا ثم أحييته أتشكون في الأمر ؟ فيقولون لا ، قال فيقتله ثم يحييه فيقول حين يحييه والله ما كنت فيك قط أشد بصيرة مني الآن ، قال فيريد الدجال أن يقتله فلا يسلط عليه . قال أبو إسحاق الزيادي يقال إن هذا الرجل هو الخضر عليه السلام .

5626_ عن أبي سعيد قال قال رسول الله يخرج الدجال فيتوجه قبله رجل من المؤمنين فتلقاه المسالح مسالح الدجال فيقولون له أين تعمد ؟ فيقول أعمد إلى هذا الذي خرج قال فيقولون له

أوما تؤمن بربنا ؟ فيقول ما بربنا خفاء فيقولون اقتلوه فيقول بعضهم لبعض أليس قد نهاكم ربكم أن تقتلوا أحدا دونه ،

قال فينطلقون به إلى الدجال فإذا رآه المؤمن قال يا أيها الناس هذا الدجال الذي ذكر رسول الله ، قال فيأمر الدجال به فيشبح فيقول خذوه وشجوه فيوسع ظهره وبطنه ضربا ، قال فيقول أو ما تؤمن بي ؟ قال فيقول أنت المسيح الكذاب ، قال فيؤمر به فيؤشر بالمئشار من مفرقه حتى يفرق بين رجليه ، قال ثم يمشي الدجال بين القطعتين ثم يقول له قم فيستوي قائما ،

قال ثم يقول له أتؤمن بي ؟ فيقول ما ازددت فيك إلا بصيرة ، قال ثم يقول يا أيها الناس إنه لا يفعل بعدي بأحد من الناس ، قال فيأخذه الدجال ليذبحه فيجعل ما بين رقبته إلى ترقوته نحاسا فلا يستطيع إليه سبيلا ، قال فيأخذ بيديه ورجليه فيقذف به فيحسب الناس أنما قذفه إلى النار وإنما ألقي في الجنة ، فقال رسول الله هذا أعظم الناس شهادة عند رب العالمين .

5627_ عن المغيرة بن شعبة قال ما سأل أحد النبي عن الدجال أكثر مما سألت ، قال وما ينصبك منه إنه لا يضرك ، قال قلت يا رسول الله إنهم يقولون إن معه الطعام والأنهار ، قال هو أهون على الله من ذلك .

5628_ عن المغيرة بن شعبة قال ما سأل أحد النبي عن الدجال أكثر مما سألته ، قال وما سؤالك ؟ قال قلت إنهم يقولون معه جبال من خبز ولحم ونهر من ماء ، قال أي بني هو أهون على الله من ذلك .

5629_ عن يعقوب بن عاصم قال سمعت عبد الله بن عمرو وجاءه رجل فقال ما هذا الحديث الذي تحدث به ؟ تقول إن الساعة تقوم إلى كذا وكذا ، فقال سبحان الله أو لا إله إلا الله أو كلمة نحوهما ، لقد هممت أن لا أحدث أحدا شيئا أبدا إنما قلت إنكم سترون بعد قليل أمرا عظيما يحرق البيت ويكون ويكون ،

ثم قال قال رسول الله يخرج الدجال في أمتي فيمكث أربعين ، لا أدري أربعين يوما أو أربعين شهرا أو أربعين عاما ، فيبعث الله عيسى ابن مريم كأنه عروة بن مسعود فيطلبه فيهلكه ثم يمكث الناس سبع سنين ليس بين اثنين عداوة ، ثم يرسل الله ريحا باردة من قبل الشأم فلا يبقى على وجه الأرض أحد في قلبه مثقال ذرة من خير أو إيمان إلا قبضته حتى لو أن أحدكم دخل في كبد جبل لدخلته عليه حتى تقبضه ،

قال سمعتها من رسول الله قال فيبقى شرار الناس في خفة الطير وأحلام السباع لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا فيتمثل لهم الشيطان فيقول ألا تستجيبون ، فيقولون فما تأمرنا فيأمرهم بعبادة الأوثان ، وهم في ذلك دار رزقهم حسن عيشهم ثم ينفخ في الصور فلا يسمعه أحد إلا أصغى ليتا ورفع ليتا ، قال وأول من يسمعه رجل يلوط حوض إبله ،

قال فيصعق ويصعق الناس ثم يرسل الله أو قال ينزل الله مطرا كأنه الطل أو قال الظل فتنبت منه أجساد الناس ثم ينفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون ثم يقال يا أيها الناس هلم إلى ربكم وقفوهم إنهم مسئولون ، قال ثم يقال أخرجوا بعث النار ، فيقال من كم ؟ فيقال من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين ، قال فذاك يوم يجعل الولدان شيبا وذلك يوم يكشف عن ساق .

5630_ عن يعقوب بن عاصم قال سمعت رجلا قال لعبد الله بن عمرو إنك تقول إن الساعة تقوم إلى كذا وكذا فقال لقد هممت أن لا أحدثكم بشيء ، إنما قلت إنكم ترون بعد قليل أمرا عظيما فكان حريق البيت ، قال عبد الله بن عمرو قال رسول الله يخرج الدجال في أمتي فذكر نحو الحديث السابق وقال فيه فلا يبقى أحد في قلبه مثقال ذرة من إيمان إلا قبضته .

5631_ عن عبد الله بن عمرو قال حفظت من رسول الله حديثا لم أنسه بعد ، سمعت رسول الله يقول إن أول الآيات خروجا طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة على الناس ضحى وأيهما ما كانت قبل صاحبتها فالأخرى على إثرها قريبا .

5632_ عن أبي زرعة قال جلس إلى مروان بن الحكم بالمدينة ثلاثة نفر من المسلمين فسمعوه وهو يحدث عن الآيات أن أولها خروجا الدجال فقال عبد الله بن عمرو لم يقل مروان شيئا قد حفظت من رسول الله حديثا لم أنسه بعد سمعت رسول الله يقول فذكر بمثل الحديث السابق .

5633_ عن عامر الشعبي أنه سأل فاطمة بنت قيس أخت الضحاك بن قيس وكانت من المهاجرات الأول فقال حدثيني حديثا سمعتيه من رسول الله لا تسنديه إلى أحد غيره ، فقالت لئن شئت لأفعلن ، فقال لها أجل حدثيني ، فقالت نكحت ابن المغيرة وهو من خيار شباب قريش يومئذ فأصيب في أول الجهاد مع رسول الله ،

فلما تأيمت خطبني عبد الرحمن بن عوف في نفر من أصحاب رسول الله وخطبني رسول الله على مولاه أسامة بن زيد وكنت قد حدثت أن رسول الله قال من أحبني فليحب أسامة فلما كلمني رسول الله قلت أمري بيدك فأنكحني من شئت ، فقال انتقلي إلى أم شريك وأم شريك امرأة غنية من الأنصار عظيمة النفقة في سبيل الله ينزل عليها الضيفان ،

فقلت سأفعل فقال لا تفعلي إن أم شريك امرأة كثيرة الضيفان فإني أكره أن يسقط عنك خمارك أو ينكشف الثوب عن ساقيك فيرى القوم منك بعض ما تكرهين ، ولكن انتقلي إلى ابن عمك عبد الله بن عمرو ابن أم مكتوم وهو رجل من بني فهر ، فهر قريش وهو من البطن الذي هي منه ، فانتقلت إليه ، فلما انقضت عدتي سمعت نداء المنادي منادي رسول الله ينادي الصلاة جامعة ،

فخرجت إلى المسجد فصليت مع رسول الله فكنت في صف النساء التي تلي ظهور القوم فلما قضى رسول الله صلاته جلس على المنبر وهو يضحك فقال ليلزم كل إنسان مصلاه ثم قال أتدرون لم جمعتكم ؟ قالوا الله ورسوله أعلم ، قال إني والله ما جمعتكم لرغبة ولا لرهبة ولكن جمعتكم لأن تميما الداري كان رجلا نصرانيا فجاء فبايع وأسلم ،

وحدثني حديثا وافق الذي كنت أحدثكم عن مسيح الدجال ، حدثني أنه ركب في سفينة بحرية مع ثلاثين رجلا من لخم وجذام فلعب بهم الموج شهرا في البحر ثم أرفئوا إلى جزيرة في البحر حتى مغرب الشمس فجلسوا في أقرب السفينة فدخلوا الجزيرة فلقيتهم دابة أهلب كثير الشعر لا يدرون ما قبله من دبره من كثرة الشعر ،

فقالوا ويلك ما أنت ؟ فقالت أنا الجساسة ، قالوا وما الجساسة ؟ قالت أيها القوم انطلقوا إلى هذا الرجل في الدير فإنه إلى خبركم بالأشواق ، قال لما سمت لنا رجلا فرقنا منها أن تكون شيطانة ، قال فانطلقنا سراعا حتى دخلنا الدير فإذا فيه أعظم إنسان رأيناه قط خلقا وأشده وثاقا مجموعة يداه إلى عنقه ما بين ركبتيه إلى كعبيه بالحديد ،

قلنا ويلك ما أنت ؟ قال قد قدرتم على خبري فأخبروني ما أنتم ؟ قالوا نحن أناس من العرب ركبنا في سفينة بحرية فصادفنا البحر حين اغتلم فلعب بنا الموج شهرا ثم أرفأنا إلى جزيرتك هذه فجلسنا في أقربها فدخلنا الجزيرة فلقيتنا دابة أهلب كثير الشعر لا يدرى ما قبله من دبره من كثرة الشعر فقلنا ويلك ما أنت فقالت أنا الجساسة ،

قلنا وما الجساسة ؟ قالت اعمدوا إلى هذا الرجل في الدير فإنه إلى خبركم بالأشواق فأقبلنا إليك سراعا وفزعنا منها ولم نأمن أن تكون شيطانة فقال أخبروني عن نخل بيسان ، قلنا عن أي شأنها تستخبر ؟ قال أسألكم عن نخلها هل يثمر ؟ قلنا له نعم ، قال أما إنه يوشك أن لا تثمر ، قال أخبروني عن بحيرة الطبرية ،

قلنا عن أي شأنها تستخبر ؟ قال هل فيها ماء ؟ قالوا هي كثيرة الماء ، قال أما إن ماءها يوشك أن يذهب ، قال أخبروني عن عين زغر ، قالوا عن أي شأنها تستخبر ؟ قال هل في العين ماء ؟ وهل يزرع أهلها بماء العين ؟ قلنا له نعم هي كثيرة الماء وأهلها يزرعون من مائها ، قال أخبروني عن نبي الأميين ما فعل ؟ قالوا قد خرج من مكة ونزل يثرب ،

قال أقاتله العرب ؟ قلنا نعم ، قال كيف صنع بهم ؟ فأخبرناه أنه قد ظهر على من يليه من العرب وأطاعوه ، قال لهم قد كان ذلك ؟ قلنا نعم ، قال أما إن ذاك خير لهم أن يطيعوه وإني مخبركم عني إني أنا المسيح وإني أوشك أن يؤذن لي في الخروج فأخرج فأسير في الأرض فلا أدع قرية إلا هبطتها في أربعين ليلة غير مكة وطيبة فهما محرمتان عليَّ كلتاهما ،

كلما أردت أن أدخل واحدة أو قال واحدا منهما استقبلني ملك بيده السيف صلتا يصدني عنها وإن على كل نقب منها ملائكة يحرسونها ، قالت قال رسول الله وطعن بمخصرته في المنبر هذه طيبة هذه طيبة هذه طيبة يعني المدينة ،

ألا هل كنت حدثتكم ذلك ؟ فقال الناس نعم ، فإنه أعجبني حديث تميم أنه وافق الذي كنت أحدثكم عنه وعن المدينة ومكة ، ألا إنه في بحر الشأم أو بحر اليمن ، لا بل من قبل المشرق ، ما هو من قبل المشرق ، ما هو من قبل المشرق ما هو ، وأومأ بيده إلى المشرق ، قالت فحفظت هذا من رسول الله .

5634_ عن الشعبي قال دخلنا على فاطمة بنت قيس فأتحفتنا برطب يقال له رطب ابن طاب وأسقتنا سويق سلت فسألتها عن المطلقة ثلاثا أين تعتد ؟ قالت طلقني بعلي ثلاثا فأذن لي النبي أن أعتد في أهلي ، قالت فنودي في الناس إن الصلاة جامعة ،

قالت فانطلقت فيمن انطلق من الناس ، قالت فكنت في الصف المقدم من النساء وهو يلي المؤخر من الرجال ، قالت فسمعت النبي وهو على المنبر يخطب فقال إن بني عم لتميم الداري ركبوا في البحر فذكر نحو الحديث السابق وقال فيه قالت فكأنما أنظر إلى النبي وأهوى بمخصرته إلى الأرض وقال هذه طيبة يعني المدينة .

5635_ عن فاطمة بنت قيس قالت قدم على رسول الله تميم الداري فأخبر رسول الله أنه ركب البحر فتاهت به سفينته فسقط إلى جزيرة فخرج إليها يلتمس الماء فلقي إنسانا يجر شعره فذكر نحو الحديث السابق وقال فيه ثم قال أما إنه لو قد أذن لي في الخروج قد وطئت البلاد كلها غير

طيبة ، فأخرجه رسول الله إلى الناس فحدثهم قال هذه طيبة وذاك الدجال .

5636_ عن فاطمة بنت قيس أن رسول الله قعد على المنبر فقال أيها الناس حدثني تميم الداري أن أناسا من قومه كانوا في البحر في سفينة لهم فانكسرت بهم فركب بعضهم على لوح من ألواح السفينة فخرجوا إلى جزيرة في البحر وساق الحديث .

5637_ عن أنس قال قال رسول الله ليس من بلد إلا سيطؤه الدجال إلا مكة والمدينة وليس نقب من أنقابها إلا عليه الملائكة صافين تحرسها فينزل بالسبخة فترجف المدينة ثلاث رجفات يخرج إليه منها كل كافر ومنافق .

5638_ عن أنس أن رسول الله قال فذكر نحوه غير أنه قال فيأتي سبخة الجرف فيضرب رواقه وقال فيخرج إليه كل منافق ومنافقة .

5639_ عن أنس أن رسول الله قال يتبع الدجال من يهود أصبهان سبعون ألفا عليهم الطيالسة .

5640_ عن أم شريك أنها سمعت النبي يقول ليفرن الناس من الدجال في الجبال ، قالت أم شريك يا رسول الله فأين العرب يومئذ ؟ قال هم قليل .

5641_ عن حميد بن هلال عن رهط منهم أبو الدهماء وأبو قتادة قالوا كنا نمر على هشام بن عامر نأتي عمران بن حصين فقال ذات يوم إنكم لتجاوزوني إلى رجال ما كانوا بأحضر لرسول الله مني ولا أعلم بحديثه مني سمعت رسول الله يقول ما بين خلق آدم إلى قيام الساعة خلق أكبر من الدجال .

5642_ عن حميد بن هلال عن ثلاثة رهط من قومه فيهم أبو قتادة قالوا كنا نمر على هشام بن عامر إلى عمران بن حصين فذكر نحو الحديث السابق بلفظ ما بين خلق آدم إلي قيام الساعة أمر أكبر من الدجال .

5643_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال بادروا بالأعمال ستا طلوع الشمس من مغربها أو الدخان أو الدجال أو الدابة أو خاصة أحدكم أو أمر العامة .

5644_ عن أبي هريرة عن النبي قال بادروا بالأعمال ستا الدجال والدخان ودابة الأرض وطلوع الشمس من مغربها وأمر العامة وخويصة أحدكم .

5645_ عن معقل بن يسار عن النبي قال العبادة في الهرج كهجرة إليّ .

5646_ عن ابن مسعود عن النبي قال لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس .

5647_ عن سهل بن سعد قال سمعت النبي يشير بإصبعه التي تلي الإبهام والوسطى وهو يقول بعثت أنا والساعة هكذا .

5648_ عن أنس قال قال رسول الله بعثت أنا والساعة كهاتين . قال شعبة وسمعت قتادة يقول في قصصه كفضل إحداهما على الأخرى .

5649 _ عن أنس أن رسول الله قال بعثت أنا والساعة هكذا وقرن بين إصبعيه المسبحة والوسطى .

5650_ عن أنس قال قال رسول الله بعثت أنا والساعة كهاتين وضم السبابة والوسطى .

5651_ عن عائشة قالت كان الأعراب إذا قدموا على رسول الله سألوه عن الساعة متى الساعة فنظر إلى أحدث إنسان منهم فقال إن يعش هذا لم يدركه الهرم قامت عليكم ساعتكم .

5652_ عن أنس أن رجلا سأل رسول الله متى تقوم الساعة عنده غلام من الأنصار يقال له محمد فقال رسول الله إن يعش هذا الغلام فعسى أن لا يدركه الهرم حتى تقوم الساعة .

5653_ عن أنس أن رجلا سأل النبي قال متى تقوم الساعة ؟ قال فسكت رسول الله هنيهة ثم نظر إلى غلام بين يديه من أزد شنوءة فقال إن عمر هذا لم يدركه الهرم حتى تقوم الساعة قال قال أنس ذاك الغلام من أترابي يومئذ .

5654_ عن أنس قال مر غلام للمغيرة بن شعبة وكان من أقراني فقال النبي إن يؤخر هذا فلن يدركه الهرم حتى تقوم الساعة .

5655_ عن أبي هريرة عن النبي قال تقوم الساعة والرجل يحلب اللقحة فما يصل الإناء إلى فيه حتى تقوم والرجلان يتبايعان الثوب فما يتبايعانه حتى تقوم والرجل يلط في حوضه فما يصدر حتى تقوم .

5656_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ما بين النفختين أربعون . قالوا يا أبا هريرة أربعون يوما ؟ قال أبيت ، قالوا أربعون شهرا ؟ قال أبيت ، قالوا أربعون سنة ؟ قال أبيت . ثم ينزل الله من السماء

ماء فينبتون كما ينبت البقل قال وليس من الإنسان شيء إلا يبلى إلا عظما واحدا وهو عجب الذَّنَب ومنه يُركَّب الخلق يوم القيامة .

5657_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال كل ابن آدم يأكله التراب إلا عجب الذنب منه خلق وفيه يركب .

5658_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إن في الإنسان عظما لا تأكله الأرض أبدا فيه يركب يوم القيامة ، قالوا أي عظم هو ؟ يا رسول الله قال عجب الذنب .

__ كتاب الزهد والرقائق

5659_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر .

5660_ عن جابر أن رسول الله مر بالسوق داخلا من بعض العالية والناس كنفته فمر بجدي أسك ميت فتناوله فأخذ بأذنه ثم قال أيكم يحب أن هذا له بدرهم ؟ فقالوا ما نحب أنه لنا بشيء وما نصنع به ؟ قال أتحبون أنه لكم ؟ قالوا والله لو كان حيا كان عيبا فيه لأنه أسك فكيف وهو ميت ؟ فقال فوالله للدنيا أهون على الله من هذا عليكم . وفي رواية بلفظ فلو كان حيا كان هذا السكك به عيبا .

5661_ عن عبد الله بن الشخير قال أتيت النبي وهو يقرأ ألهاكم التكاثر قال يقول ابن آدم مالي مالي ، قال وهل لك يا ابن آدم من مالك إلا ما أكلت فأفنيت أو لبست فأبليت أو تصدقت فأمضيت .

5662_ عن ابن الشخير قال انتهيت إلي النبي وهو يقرأ فذكر بمثل الحديث السابق .

5663_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال يقول العبد مالي مالي إنما له من ماله ثلاث ما أكل فأفنى أو لبس فأبلى أو أعطى فاقتنى وما سوى ذلك فهو ذاهب وتاركه للناس .

5664_ عن أنس قال قال رسول الله يتبع الميت ثلاثة فيرجع اثنان ويبقى واحد يتبعه أهله وماله وعمله فيرجع أهله وماله ويبقى عمله .

5665_ عن المسور بن مخرمة أن عمرو بن عوف وهو حليف بني عامر بن لؤي وكان شهد بدرا مع رسول الله أخبره أن رسول الله بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين يأتي بجزيتها وكان رسول الله هو صالح أهل البحرين وأمر عليهم العلاء بن الحضرمي فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الأنصار بقدوم أبي عبيدة فوافوا صلاة الفجر مع رسول الله ،

فلما صلى رسول الله انصرف فتعرضوا له فتبسم رسول الله حين رآهم ثم قال أظنكم سمعتم أن أبا عبيدة قدم بشيء من البحرين ؟ فقالوا أجل يا رسول الله ، قال فأبشروا وأملوا ما يسركم فوالله ما الفقر أخشى عليكم ولكني أخشى عليكم أن تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم كما أهلكتهم . وفي رواية بلفظ وتلهيكم كما ألهتهم .

5666_ عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله أنه قال إذا فتحت عليكم فارس والروم أي قوم أنتم ؟ قال عبد الرحمن بن عوف نقول كما أمرنا الله ، قال رسول الله أو غير ذلك تتنافسون ثم تتحاسدون ثم تتدابرون ثم تتباغضون أو نحو ذلك ثم تنطلقون في مساكين المهاجرين فتجعلون

بعضهم على رقاب بعض .

5667_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال إذا نظر أحدكم إلى من فضل عليه في المال والخلق فلينظر إلى من هو أسفل منه ممن فضل عليه .

5668_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله انظروا إلى من أسفل منكم ولا تنظروا إلى من هو فوقكم فهو أجدر أن لا تزدروا نعمة الله عليكم .

5669_ عن أبي هريرة أنه سمع النبي يقول إن ثلاثة في بني إسرائيل أبرص وأقرع وأعمى فأراد الله أن يبتليهم فبعث إليهم ملكا فأتى الأبرص فقال أي شيء أحب إليك ؟ قال لون حسن وجلد حسن ويذهب عني الذي قد قذرني الناس قال فمسحه فذهب عنه قذره وأعطي لونا حسنا وجلدا حسنا ، قال فأي المال أحب إليك ؟ قال الإبل أو قال البقر إلا أن الأبرص أو الأقرع قال أحدهما الإبل وقال الآخر البقر ،

قال فأعطي ناقة عشراء فقال بارك الله لك فيها ، قال فأتى الأقرع فقال أي شيء أحب إليك ؟ قال شعر حسن ويذهب عني هذا الذي قد قذرني الناس ، قال فمسحه فذهب عنه وأعطي شعرا حسنا ، قال فأي المال أحب إليك ؟ قال البقر فأعطي بقرة حاملا ، فقال بارك الله لك فيها ، قال فأتى الأعمى فقال أي شيء أحب إليك ؟ قال أن يرد الله إلي بصري فأبصر به الناس ،

قال فمسحه فرد الله إليه بصره ، قال فأي المال أحب إليك ؟ قال الغنم فأعطي شاة والدا فأنتج هذان وولد هذا ، قال فكان لهذا واد من الإبل ولهذا واد من البقر ولهذا واد من الغنم ، قال ثم إنه أتى الأبرص في صورته وهيئته فقال رجل مسكين قد انقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم

إلا بالله ثم بك أسألك بالذي أعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال بعيرا أتبلغ عليه في سفري ،

فقال الحقوق كثيرة ، فقال له كأني أعرفك ألم تكن أبرص يقذرك الناس ؟ فقيرا فأعطاك الله ؟ فقال إنما ورثت هذا المال كابرا عن كابر ، فقال إن كنت كاذبا فصيرك الله إلى ما كنت قال ، وأتى الأقرع في صورته فقال له مثل ما قال لهذا ورد عليه مثل ما رد على هذا فقال إن كنت كاذبا فصيرك الله إلى ما كنت ،

قال وأتى الأعمى في صورته وهيئته فقال رجل مسكين وابن سبيل انقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم إلا بالله ثم بك أسألك بالذي رد عليك بصرك شاة أتبلغ بها في سفري ، فقال قد كنت أعمى فرد الله إلي بصري فخذ ما شئت ودع ما شئت فوالله لا أجهدك اليوم شيئا أخذته لله ، فقال أمسك مالك فإنما ابتليتم فقد رضي عنك وسخط على صاحبيك .

5670_ عن عامر بن سعد قال كان سعد بن أبي وقاص في إبله فجاءه ابنه عمر فلما رآه سعد قال أعوذ بالله من شر هذا الراكب ، فنزل فقال له أنزلت في إبلك وغنمك وتركت الناس يتنازعون الملك بينهم ؟ فضرب سعد في صدره فقال اسكت سمعت رسول الله يقول إن الله يحب العبد التقي الغني الخفي .

5671_ عن سعد قال والله إني لأول رجل من العرب رمى بسهم في سبيل الله ولقد كنا نغزو مع رسول الله ما لنا طعام نأكله إلا ورق الحبلة وهذا السمر حتى إن أحدنا ليضع كما تضع الشاة ثم أصبحت بنو أسد تعزرني على الدين لقد خبت إذاً وضل عملي . وفي رواية بلفظ حتى إن كان أحدنا ليضع كما تضع العنز ما يخلطه بشيء .

5672_ عن خالد بن عمير قال خطبنا عتبة بن غزوان فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإن الدنيا قد آذنت بصرم وولت حذاء ولم يبق منها إلا صبابة كصبابة الإناء يتصابها صاحبها وإنكم منتقلون منها إلى دار لا زوال لها فانتقلوا بخير ما بحضرتكم فإنه قد ذكر لنا أن الحجر يلقى من شفة جهنم فيهوي فيها سبعين عاما لا يدرك لها قعرا ووالله لتملأن أفعجبتم ،

ولقد ذكر لنا أن ما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة أربعين سنة وليأتين عليها يوم وهو كظيظ من الزحام ، ولقد رأيتني سابع سبعة مع رسول الله ما لنا طعام إلا ورق الشجر حتى قرحت أشداقنا فالتقطت بردة فشققتها بيني وبين سعد بن مالك فاتزرت بنصفها واتزر سعد بنصفها ،

فما أصبح اليوم منا أحد إلا أصبح أميرا على مصر من الأمصار وإني أعوذ بالله أن أكون في نفسي عظيما وعند الله صغيرا ، وإنها لم تكن نبوة قط إلا تناسخت حتى يكون آخر عاقبتها ملكا ، فستخبرون وتجربون الأمراء بعدنا .

5673_ عن خالد بن عمير وقد أدرك الجاهلية قال خطب عتبة بن غزوان وكان أميرا على البصرة فذكر نحو الحديث السابق .

5674_ عن عتبة بن غزوان قال لقد رأيتني سابع سبعة مع رسول الله ما طعامنا إلا ورق الحبلة حتى قرحت أشداقنا .

5675_ عن أبي هريرة قال قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ قال هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة ليست في سحابة ؟ قالوا لا ، قال فهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس في

سحابة ؟ قالوا لا ، قال فوالذي نفسي بيده لا تضارون في رؤية ربكم إلا كما تضارون في رؤية أحدهما ،

قال فيلقى العبد فيقول أي فل ألم أكرمك وأسودك وأزوجك وأسخر لك الخيل والإبل وأذرك ترأس وتربع ؟ فيقول بلى ، قال فيقول أفظننت أنك ملاقي ؟ فيقول لا ، فيقول فإني أنساك كما نسيتني ، ثم يلقى الثاني فيقول أي فل ألم أكرمك وأسودك وأزوجك وأسخر لك الخيل والإبل وأذرك ترأس وتربع ؟ فيقول بلى أي رب ، فيقول أفظننت أنك ملاقي ؟ فيقول لا ،

فيقول فإني أنساك كما نسيتني ، ثم يلقى الثالث فيقول له مثل ذلك فيقول يا رب آمنت بك وبكتابك وبرسلك وصليت وصمت وتصدقت ويثني بخير ما استطاع فيقول هاهنا إذا قال ، ثم يقال له الآن نبعث شاهدنا عليك ويتفكر في نفسه من ذا الذي يشهد عليّ ، فيختم على فيه ويقال لفخذه ولحمه وعظامه انطقي ، فتنطق فخذه ولحمه وعظامه بعمله وذلك ليعذر من نفسه ، وذلك المنافق وذلك الذي يسخط الله عليه .

5676_ عن أنس قال كنا عند رسول الله فضحك فقال هل تدرون مم أضحك ؟ قال قلنا الله ورسوله أعلم ، قال من مخاطبة العبد ربه يقول يا رب ألم تجرني من الظلم ؟ قال يقول بلى ، قال فيقول فإني لا أجيز على نفسي إلا شاهدا مني ، قال فيقول كفى بنفسك اليوم عليك شهيدا وبالكرام الكاتبين شهودا ، قال فيختم على فيه فيقال لأركانه انطقي ، قال فتنطق بأعماله ، قال ثم يخلى بينه وبين الكلام ، قال فيقول بعدا لكن وسحقا فعنكن كنت أناضل .

5677_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا .

5678_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا .

5679_ عن أبي هريرة عن النبي قال اللهم ارزق آل محمد قوتا . وفي رواية بلفظ كفافا .

5680 _ عن عائشة قالت ما شبع آل محمد منذ قدم المدينة من طعام بر ثلاث ليال تباعا حتى قبض .

5681_ عن عائشة قالت ما شبع رسول الله ثلاثة أيام تباعا من خبز بر حتى مضى لسبيله .

5682_عن عائشة أنها قالت ما شبع آل محمد من خبز شعير يومين متتابعين حتى قبض رسول الله .

5683_ عن عائشة قالت ما شبع آل محمد من خبز بر فوق ثلاث .

5684_ عن عائشة قالت ما شبع آل محمد من خبز البر ثلاثا حتى مضى لسبيله .

5685_ عن عائشة قالت ما شبع آل محمد يومين من خبز بر إلا وأحدهما تمر .

5686_ عن عائشة قالت إن كنا آل محمد لنمكث شهرا ما نستوقد بنار إن هو إلا التمر والماء .

5687_ عن عائشة قالت إن كنا لنمكث شهرا ما نستوقد بنار إن هو إلا التمر والماء إلا أن يأتينا اللحيم .

5688_ عن عائشة قالت توفي رسول الله وما في رفي من شيء يأكله ذو كبد إلا شطر شعير في رف لي فأكلت منه حتى طال عليَّ فكِلته ففني .

5689_ عن عائشة أنها كانت تقول والله يا ابن أختي إن كنا لننظر إلى الهلال ثم الهلال ثلاثة أهلة في شهرين وما أوقد في أبيات رسول الله نار ، قال عروة قلت يا خالة فما كان يعيشكم ؟ قالت الأسودان التمر والماء إلا أنه قد كان لرسول الله جيران من الأنصار وكانت لهم منائح فكانوا يرسلون إلى رسول الله من ألبانها فيسقيناه .

5690_ عن عائشة قالت لقد مات رسول الله وما شبع من خبز وزيت في يوم واحد مرتين .

5691_ عن عائشة قالت توفي رسول الله حين شبع الناس من الأسودين التمر والماء .

5692_ عن عائشة قالت توفي رسول الله وقد شبعنا من الأسودين الماء والتمر .

5693_ عن عائشة قالت توفي رسول الله وما شبعنا من الأسودين الماء والتمر .

5694_ عن أبي هريرة قال والذي نفسي بيده أو قال والذي نفس أبي هريرة بيده ما أشبع رسول الله أهله ثلاثة أيام تباعا من خبز حنطة حتى فارق الدنيا .

5695_ عن أبي حازم قال رأيت أبا هريرة يشير بإصبعه مرارا يقول والذي نفس أبي هريرة بيده ما شبع نبي الله وأهله ثلاثة أيام تباعا من خبز حنطة حتى فارق الدنيا .

5696_ عن النعمان بن بشير قال ألستم في طعام وشراب ما شئتم ، لقد رأيت نبيكم وما يجد من الدقل ما يملأ به بطنه ، وما ترضون دون ألوان التمر والزبد .

5697_ عن سماك بن حرب قال سمعت النعمان يخطب قال ذكر عمر ما أصاب الناس من الدنيا فقال لقد رأيت رسول الله يظل اليوم يلتوي ما يجد دقلا يملأ به بطنه .

5698_ عن أبي عبد الرحمن الحبلي قال سمعت عبد الله بن عمرو وسأله رجل فقال ألسنا من فقراء المهاجرين ؟ فقال له عبد الله ألك امرأة تأوي إليها ؟ قال نعم ، قال ألك مسكن تسكنه ؟ قال نعم ، قال فأنت من الأغنياء ، قال فإن لي خادما ، قال فأنت من الملوك.

5699_ عن أبي عبد الرحمن قال جاء ثلاثة نفر إلى عبد الله بن عمرو وأنا عنده فقالوا يا أبا محمد إنا والله ما نقدر على شيء لا نفقة ولا دابة ولا متاع ، فقال لهم ما شئتم إن شئتم رجعتم إلينا فأعطيناكم ما يسر الله لكم وإن شئتم ذكرنا أمركم للسلطان وإن شئتم صبرتم فإني سمعت رسول الله يقول إن فقراء المهاجرين يسبقون الأغنياء يوم القيامة إلى الجنة بأربعين خريفا ، قالوا فإنا نصبر لا نسأل شيئا .

5700_ عن ابن عمر قال قال رسول الله لأصحاب الحجر لا تدخلوا على هؤلاء القوم المعذبين إلا أن تكونوا باكين فإن لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم أن يصيبكم مثل ما أصابهم .

5701_ عن ابن عمر قال مررنا مع رسول الله على الحجر فقال لنا رسول الله لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم إلا أن تكونوا باكين حذرا أن يصيبكم مثل ما أصابهم ثم زجر فأسرع حتى

خلفها .

5702_ عن ابن عمر أن الناس نزلوا مع رسول الله على الحجر أرض ثمود فاستقوا من آبارها وعجنوا به العجين فأمرهم رسول الله أن يهريقوا ما استقوا ويعلفوا الإبل العجين وأمرهم أن يستقوا من البئر التي كانت تردها الناقة .

5703_ عن ابن عمر أن الناس نزلوا مع رسول الله على الحجر أرض ثمود فاستقوا من بئارها واعتجنوا به فأمرهم رسول الله أن يهريقوا ما استقوا ويعلفوا الإبل العجين وأمرهم أن يستقوا من البئر التي كانت تردها الناقة .

5704_ عن أبي هريرة عن النبي قال الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله وكالقائم لا يفتر وكالصائم لا يفطر .

5705_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله كافل اليتيم له أو لغيره أنا وهو كهاتين في الجنة ، وأشار بالسبابة والوسطى .

5706_ عن عبيد الله الخولاني أنه سمع عثمان بن عفان عند قول الناس فيه حين بنى مسجد الرسول إنكم قد أكثرتم وإني سمعت رسول الله يقول من بنى مسجدا يبتغي به وجه الله بنى الله له مثله في الجنة . وفي رواية بلفظ بنى الله له بيتا في الجنة .

5707_ عن محمود بن لبيد أن عثمان بن عفان أراد بناء المسجد فكره الناس ذلك وأحبوا أن يدعه على هيئته فقال سمعت رسول الله يقول من بنى مسجدا لله بنى الله له في الجنة مثله .

5708_ عن أبي هريرة عن النبي قال بينا رجل بفلاة من الأرض فسمع صوتا في سحابة اسق حديقة فلان فتنحى ذلك السحاب فأفرغ ماءه في حرة فإذا شرجة من تلك الشراج قد استوعبت ذلك الماء كله فتتبع الماء فإذا رجل قائم في حديقته يحول الماء بمسحاته ،

فقال له يا عبد الله ما اسمك ؟ قال فلان ، للاسم الذي سمع في السحابة ، فقال له يا عبد الله لم تسألني عن اسمي ؟ فقال إني سمعت صوتا في السحاب الذي هذا ماؤه يقول اسق حديقة فلان لاسمك فما تصنع فيها ؟ قال أما إذ قلت هذا فإني أنظر إلى ما يخرج منها فأتصدق بثلثه وآكل أنا وعيالي ثلثا وأرد فيها ثلثه . وفي رواية بلفظ وأجعل ثلثه في المساكين والسائلين وابن السبيل .

5709_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله قال الله أنا أغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا أشرك فيه معي غيري تركته وشركه .

5710_ عن ابن عباس قال قال رسول الله من سمّع سمع الله به ومن راءى راءى الله به .

5711_ عن جندب قال قال رسول الله من يسمّع يسمع الله به ومن يرائي يرائي الله به .

5712_ عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله يقول إن العبد ليتكلم بالكلمة ينزل بها في النار أبعد ما بين المشرق والمغرب .

5713_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال إن العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين ما فيها يهوي بها في النار أبعد ما بين المشرق والمغرب .

5714_ عن أسامة بن زيد وقيل له ألا تدخل على عثمان فتكلمه ؟ فقال أترون أني لا أكلمه إلا أسمعكم ، والله لقد كلمته فيما بيني وبينه ما دون أن أفتتح أمرا لا أحب أن أكون أول من فتحه ، ولا أقول لأحد يكون علي أميرا إنه خير الناس بعد ما سمعت رسول الله يقول يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق أقتاب بطنه فيدور بها كما يدور الحمار بالرحى فيجتمع إليه أهل النار فيقولون يا فلان ما لك ألم تكن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ، فيقول بلى قد كنت آمر بالمعروف ولا آتيه وأنهى عن المنكر وآتيه .

5715_ عن أبي وائل قال كنا عند أسامة بن زيد فقال رجل ما يمنعك أن تدخل على عثمان فتكلمه فيما يصنع فذكر نحو الحديث السابق .

5716_ عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله يقول كل أمتي معافاة إلا المجاهرين ، وإن من الإجهار أن يعمل العبد بالليل عملا ثم يصبح قد ستره ربه فيقول يا فلان قد عملت البارحة كذا وكذا وقد بات يستره ربه فيبيت يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله عنه . وفي رواية بلفظ وإن من الهجار .

5717_ عن أنس قال عطس عند النبي رجلان فشمت أحدهما ولم يشمت الآخر فقال الذي لم يشمته عطس فلان فشمته وعطست أنا فلم تشمتني ، قال إن هذا حمد الله وإنك لم تحمد الله .

5718_ عن أبي بردة قال دخلت على أبي موسى وهو في بيت بنت الفضل بن عباس فعطست فلم يشمتني وعطست فشمتها فرجعت إلى أمي فأخبرتها فلما جاءها قالت عطس عندك ابني فلم تشمته وعطست فشمتها ، فقال إن ابنك عطس فلم يحمد الله فلم أشمته وعطست فحمدت الله فشمتها ، سمعت رسول الله يقول إذا عطس أحدكم فحمد الله فشمتوه فإن لم يحمد الله فلا تشمتوه .

5719_ عن سلمة بن الأكوع أنه سمع النبي وعطس رجل عنده فقال له يرحمك الله ثم عطس أخرى فقال له رسول الله الرجل مزكوم .

5720_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال التثاؤب من الشيطان فإذا تثاءب أحدكم فليكظم ما استطاع .

5721_ عن أبي سعيد قال قال رسول الله إذا تثاءب أحدكم فليمسك بيده على فيه فإن الشيطان يدخل .

5722_ عن أبي سعيد أن رسول الله قال إذا تثاءب أحدكم فليمسك بيده فإن الشيطان يدخل .

5723_ عن أبي سعيد قال قال رسول الله إذا تثاءب أحدكم في الصلاة فليكظم ما استطاع فإن الشيطان يدخل .

5724_ عن عائشة قالت قال رسول الله خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من نار وخلق آدم مما وصف لكم .

5725_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله فقدت أمة من بني إسرائيل لا يدرى ما فعلت ولا أراها إلا الفأر ، ألا ترونها إذا وضع لها ألبان الإبل لم تشربه وإذا وضع لها ألبان الشاء شربته . وفي رواية بلفظ لا ندري ما فعلت . قال أبو هريرة فحدثت هذا الحديث كعبا فقال آنت سمعته من رسول الله ؟ قلت نعم ، قال ذلك مرارا ، قلت أأقرأ التوراة .

5726_ عن أبي هريرة قال الفأرة مسخ وآية ذلك أنه يوضع بين يديها لبن الغنم فتشربه ويوضع بين يديها لبن الإبل فلا تذوقه . فقال له كعب أسمعت هذا من رسول الله ؟ قال أفأنزلت عليَّ التوراة .

5727_ عن أبي هريرة عن النبي قال لا يُلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين .

5728_ عن صهيب قال قال رسول الله عجبا لأمر المؤمن إن أمره كله خير وليس ذاك لأحد إلا للمؤمن ، إن أصابته سراء شكر فكان خيرا له وإن أصابته ضراء صبر فكان خيرا له .

5729_ عن أبي بكرة قال مدح رجل رجلا عند النبي فقال ويحك قطعت عنق صاحبك قطعت عنق صاحبك مرارا ، إذا كان أحدكم مادحا صاحبه لا محالة فليقل أحسب فلانا والله حسيبه ولا أزكي على الله أحدا أحسبه إن كان يعلم ذاك كذا وكذا .

5730_ عن أبي بكرة أنه ذكر عنده رجل فقال رجل يا رسول الله ما من رجل بعد رسول الله أفضل منه في كذا وكذا ، فقال النبي ويحك قطعت عنق صاحبك مرارا يقول ذلك ، ثم قال رسول الله إن كان أحدكم مادحا أخاه لا محالة فليقل أحسب فلانا إن كان يرى أنه كذلك ولا أزكي على الله أحدا .

5731_ عن أبي موسى قال سمع النبي رجلا يثني على رجل ويطريه في المدحة فقال لقد أهلكتم أو قطعتم ظهر الرجل .

5732_ عن أبي معمر قال قام رجل يثني على أمير من الأمراء فجعل المقداد يحثي عليه التراب وقال أمرنا رسول الله أن نحثي في وجوه المداحين التراب .

5733_ عن همام بن الحارث أن رجلا جعل يمدح عثمان فعمد المقداد فجثا على ركبتيه وكان رجلا ضخما فجعل يحثو في وجهه الحصباء ، فقال له عثمان ما شأنك ؟ فقال إن رسول الله قال إذا رأيتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب .

5734_ عن ابن عمر أن رسول الله قال أراني في المنام أتسوك بسواك فجذبني رجلان أحدهما أكبر من الآخر فناولت السواك الأصغر منهما فقيل لي كبر فدفعته إلى الأكبر .

5735_ عن عروة قال كان أبو هريرة يحدث ويقول اسمعي يا ربة الحجرة اسمعي يا ربة الحجرة وعائشة تصلي فلما قضت صلاتها قالت لعروة ألا تسمع إلى هذا ومقالته آنفا ، إنما كان النبي يحدث حديثا لو عده العاد لأحصاه .

5736_ عن أبي سعيد أن رسول الله قال لا تكتبوا عني ومن كتب عني غير القرآن فليمحه وحدثوا عني ولا حرج ومن كذب عليَّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار .

5737_ عن صهيب أن رسول الله قال كان ملك فيمن كان قبلكم وكان له ساحر فلما كبر قال للملك إني قد كبرت فابعث إلي غلاما أعلمه السحر فبعث إليه غلاما يعلمه فكان في طريقه إذا سلك راهب

فقعد إليه وسمع كلامه فأعجبه فكان إذا أتى الساحر مر بالراهب وقعد إليه فإذا أتى الساحر ضربه فشكا ذلك إلى الراهب فقال إذا خشيت الساحر فقل حبسني أهلي وإذا خشيت أهلك فقل حبسني الساحر ،

فبينما هو كذلك إذ أتى على دابة عظيمة قد حبست الناس فقال اليوم أعلم آلساحر أفضل أم الراهب أفضل ؟ فأخذ حجرا فقال اللهم إن كان أمر الراهب أحب إليك من أمر الساحر فاقتل هذه الدابة حتى يمضي الناس فرماها فقتلها ومضى الناس فأتى الراهب فأخبره فقال له الراهب أي بني أنت اليوم أفضل مني قد بلغ من أمرك ما أرى وإنك ستبتلى فإن ابتليت فلا تدل عليّ ،

وكان الغلام يبرئ الأكمه والأبرص ويداوي الناس من سائر الأدواء فسمع جليس للملك كان قد عمي فأتاه بهدايا كثيرة فقال ما هاهنا لك أجمع إن أنت شفيتني ، فقال إني لا أشفي أحدا إنما يشفي الله فإن أنت آمنت بالله دعوت الله فشفاك فآمن بالله فشفاه الله ، فأتى الملك فجلس إليه كما كان يجلس فقال له الملك من رد عليك بصرك ؟ قال ربي ،

قال ولك رب غيري ؟ قال ربي وربك الله ، فأخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الغلام فجيء بالغلام فقال له الملك أي بني قد بلغ من سحرك ما تبرئ الأكمه والأبرص وتفعل وتفعل ، فقال إني لا أشفي أحدا إنما يشفي الله ، فأخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الراهب فجيء بالراهب فقيل له ارجع عن دينك فأبى فدعا بالمئشار فوضع المئشار في مفرق رأسه فشقه حتى وقع شقاه ،

ثم جيء بجليس الملك فقيل له ارجع عن دينك فأبى فوضع المئشار في مفرق رأسه فشقه به حتى وقع شقاه ، ثم جيء بالغلام فقيل له ارجع عن دينك فأبى فدفعه إلى نفر من أصحابه فقال اذهبوا

به إلى جبل كذا وكذا فاصعدوا به الجبل فإذا بلغتم ذروته فإن رجع عن دينه وإلا فاطرحوه ، فذهبوا به فصعدوا به الجبل فقال اللهم اكفنيهم بما شئت ،

فرجف بهم الجبل فسقطوا وجاء يمشي إلى الملك فقال له الملك ما فعل أصحابك ؟ قال كفانيهم الله ، فدفعه إلى نفر من أصحابه فقال اذهبوا به فاحملوه في قرقور فتوسطوا به البحر فإن رجع عن دينه وإلا فاقذفوه ، فذهبوا به فقال اللهم اكفنيهم بما شئت فانكفأت بهم السفينة فغرقوا وجاء يمشي إلى الملك فقال له الملك ما فعل أصحابك ؟ قال كفانيهم الله ،

فقال للملك إنك لست بقاتلي حتى تفعل ما آمرك به ، قال وما هو ؟ قال تجمع الناس في صعيد واحد وتصلبني على جذع ثم خذ سهما من كنانتي ثم ضع السهم في كبد القوس ثم قل باسم الله رب الغلام ثم ارمني فإنك إذا فعلت ذلك قتلتني ، فجمع الناس في صعيد واحد وصلبه على جذع ثم أخذ سهما من كنانته ثم وضع السهم في كبد القوس ثم قال باسم الله رب الغلام ،

ثم رماه فوقع السهم في صدغه فوضع يده في صدغه في موضع السهم فمات فقال الناس آمنا برب الغلام آمنا برب الغلام آمنا برب الغلام ، فأتي الملك فقيل له أرأيت ما كنت تحذر ؟ قد والله نزل بك حذرك قد آمن الناس ، فأمر بالأخدود في أفواه السكك فخدت وأضرم النيران وقال من لم يرجع عن دينه فأحموه فيها أو قيل له اقتحم ، ففعلوا حتى جاءت امرأة ومعها صبي لها فتقاعست أن تقع فيها فقال لها الغلام يا أمه اصبري فإنك على الحق .

5738_ عن عبادة بن الوليد قال خرجت أنا وأبي نطلب العلم في هذا الحي من الأنصار قبل أن يهلكوا فكان أول من لقينا أبا اليسر صاحب رسول الله ومعه غلام له معه ضمامة من صحف وعلى

أبي اليسر بردة ومعافري وعلى غلامه بردة ومعافري فقال له أبي يا عم إني أرى في وجهك سفعة من غضب ،

قال أجل كان لي على فلان ابن فلان الحرامي مال فأتيت أهله فسلمت فقلت ثم هو ؟ قالوا لا ، فخرج علي ابن له جفر فقلت له أين أبوك ؟ قال سمع صوتك فدخل أريكة أمي فقلت اخرج إلي فقد علمت أين أنت ، فخرج فقلت ما حملك على أن اختبأت مني ؟ قال أنا والله أحدثك ثم لا أكذبك خشيت والله أن أحدثك فأكذبك وأن أعدك فأخلفك وكنت صاحب رسول الله وكنت والله معسرا ،

قال قلت آلله ؟ قال الله ، قلت آلله ؟ قال الله ، قلت آلله ؟ قال الله ، قال فأتى بصحيفته فمحاها بيده فقال إن وجدت قضاء فاقضني وإلا أنت في حل فأشهد بصر عيني هاتين ووضع إصبعيه على عينيه وسمع أذني هاتين ووعاه قلبي هذا وأشار إلى مناط قلبه رسول الله وهو يقول من أنظر معسرا أو وضع عنه أظله الله في ظله ،

قال فقلت له أنا يا عم لو أنك أخذت بردة غلامك وأعطيته معافريك وأخذت معافريه وأعطيته بردتك فكانت عليك حلة وعليه حلة ، فمسح رأسي وقال اللهم بارك فيه يا ابن أخي بصر عيني هاتين وسمع أذني هاتين ووعاه قلبي هذا وأشار إلى مناط قلبه رسول الله وهو يقول أطعموهم مما تأكلون وألبسوهم مما تلبسون ، وكان أن أعطيته من متاع الدنيا أهون عليَّ من أن يأخذ من حسناتي يوم القيامة ،

ثم مضينا حتى أتينا جابر بن عبد الله في مسجده وهو يصلي في ثوب واحد مشتملا به فتخطيت القوم حتى جلست بينه وبين القبلة فقلت يرحمك الله أتصلي في ثوب واحد ورداؤك إلى جنبك ؟

قال فقال بيده في صدري هكذا وفرق بين أصابعه وقوسها أردت أن يدخل علي الأحمق مثلك فيراني كيف أصنع فيصنع مثله ،

أتانا رسول الله في مسجدنا هذا وفي يده عرجون ابن طاب فرأى في قبلة المسجد نخامة فحكها بالعرجون ثم أقبل علينا فقال أيكم يحب أن يعرض الله عنه ؟ قال فخشعنا ، ثم قال أيكم يحب أن يعرض الله عنه ؟ قال فخشعنا ، ثم قال أيكم يحب أن يعرض الله عنه ؟ قلنا لا أينا يا رسول الله ، قال فإن أحدكم إذا قام يصلي فإن الله قبل وجهه ،

فلا يبصقن قبل وجهه ولا عن يمينه وليبصق عن يساره تحت رجله اليسرى فإن عجلت به بادرة فليقل بثوبه هكذا ثم طوى ثوبه بعضه على بعض فقال أروني عبيرا ، فقام فتى من الحي يشتد إلى أهله فجاء بخلوق في راحته ، فأخذه رسول الله فجعله على رأس العرجون ثم لطخ به على أثر النخامة ، فقال جابر فمن هناك جعلتم الخلوق في مساجدكم ،

قال سرنا مع رسول الله في غزوة بطن بواط وهو يطلب المجدي بن عمرو الجهني وكان الناضح يعتقبه منا الخمسة والستة والسبعة فدارت عقبة رجل من الأنصار على ناضح له فأناخه فركبه ثم بعثه فتلدن عليه بعض التلدن ، فقال له شأ لعنك الله فقال رسول الله من هذا اللاعن بعيره ؟ قال أنا يا رسول الله ،

قال انزل عنه فلا تصحبنا بملعون ، لا تدعوا على أنفسكم ولا تدعوا على أولادكم ولا تدعوا على أموالكم لا توافقوا من الله ساعة يسأل فيها عطاء فيستجيب لكم ، وقال سرنا مع رسول الله حتى إذا كانت عشيشية ودنونا ماء من مياه العرب قال رسول الله من رجل يتقدمنا فيمدر الحوض فيشرب ويسقينا ؟ قال جابر فقمت فقلت هذا رجل يا رسول الله ،

فقال رسول الله أي رجل مع جابر ؟ فقام جبار بن صخر فانطلقنا إلى البئر فنزعنا في الحوض سجلا أو سجلين ثم مدرناه ثم نزعنا فيه حتى أفهقناه فكان أول طالع علينا رسول الله فقال أتأذنان ؟ قلنا نعم يا رسول الله ، فأشرع ناقته فشربت شنق لها فشجت فبالت ثم عدل بها فأناخها ثم جاء رسول الله إلى الحوض فتوضأ منه ،

ثم قمت فتوضأت من متوضإ رسول الله فذهب جبار بن صخر يقضي حاجته فقام رسول الله ليصلي وكانت علي بردة ذهبت أن أخالف بين طرفيها فلم تبلغ لي وكانت لها ذباذب فنكستها ثم خالفت بين طرفيها ثم تواقصت عليها ثم جئت حتى قمت عن يسار رسول الله فأخذ بيدي فأدارني حتى أقامني عن يمينه ،

ثم جاء جبار بن صخر فتوضأ ثم جاء فقام عن يسار رسول الله فأخذ رسول الله بيدينا جميعا فدفعنا حتى أقامنا خلفه فجعل رسول الله يرمقني وأنا لا أشعر ثم فطنت به فقال هكذا بيده ، يعني شد وسطك ، فلما فرغ رسول الله قال يا جابر ، قلت لبيك يا رسول الله ، قال إذا كان واسعا فخالف بين طرفيه وإذا كان ضيقا فاشدده على حقوك ،

وقال سرنا مع رسول الله وكان قوت كل رجل منا في كل يوم تمرة فكان يمصها ثم يصرها في ثوبه وكنا نختبط بقسينا ونأكل حتى قرحت أشداقنا فأقسم أخطئها رجل منا يوما فانطلقنا به ننعشه فشهدنا أنه لم يعطها فأعطيها فقام فأخذها ، وقال سرنا مع رسول الله حتى نزلنا واديا أفيح فذهب رسول الله يقضي حاجته ،

فاتبعته بإداوة من ماء فنظر رسول الله فلم ير شيئا يستتر به فإذا شجرتان بشاطئ الوادي فانطلق رسول الله إلى إحداهما فأخذ بغصن من أغصانها فقال انقادي عليَّ بإذن الله فانقادت معه كالبعير المخشوش الذي يصانع قائده حتى أتى الشجرة الأخرى فأخذ بغصن من أغصانها فقال انقادي علي بإذن الله فانقادت معه كذلك ،

حتى إذا كان بالمنصف مما بينهما لأم بينهما يعني جمعهما فقال التئما عليَّ بإذن الله فالتأمتا ، قال جابر فخرجت أحضر مخافة أن يحس رسول الله بقربي فيبتعد أو قال فيتبعد فجلست أحدث نفسي فحانت مني لفتة فإذا أنا برسول الله مقبلا وإذا الشجرتان قد افترقتا فقامت كل واحدة منهما على ساق فرأيت رسول الله وقف وقفة فقال برأسه هكذا وأشار برأسه يمينا وشمالا ثم أقبل فلما انتهى إليَّ قال يا جابر هل رأيت مقامي ؟ قلت نعم يا رسول الله ،

قال فانطلق إلى الشجرتين فاقطع من كل واحدة منهما غصنا فأقبل بهما حتى إذا قمت مقامي فأرسل غصنا عن يمينك وغصنا عن يسارك ، قال جابر فقمت فأخذت حجرا فكسرته وحسرته فانذلق لي فأتيت الشجرتين فقطعت من كل واحدة منهما غصنا ثم أقبلت أجرهما حتى قمت مقام رسول الله أرسلت غصنا عن يميني وغصنا عن يساري ،

ثم لحقته فقلت قد فعلت يا رسول الله فعم ذاك ؟ قال إني مررت بقبرين يعذبان فأحببت بشفاعتي أن يرفه عنهما ما دام الغصنان رطبين ، قال فأتينا العسكر فقال رسول الله يا جابر ناد بوضوء فقلت ألا وضوء ألا وضوء ألا وضوء ؟ قال قلت يا رسول الله ما وجدت في الركب من قطرة وكان رجل من الأنصار يبرد لرسول الله الماء في أشجاب له على حمارة من جريد ،

قال فقال لي انطلق إلى فلان ابن فلان الأنصاري فانظر هل في أشجابه من شيء ، قال فانطلقت إليه فنظرت فيها فلم أجد فيها إلا قطرة في عزلاء شجب منها لو أني أفرغه لشربه يابسه فأتيت رسول الله فقلت يا رسول الله إني لم أجد فيها إلا قطرة في عزلاء شجب منها لو أني أفرغه لشربه يابسه ، قال اذهب فأتني به ،

فأتيته به فأخذه بيده فجعل يتكلم بشيء لا أدري ما هو ويغمزه بيديه ثم أعطانيه فقال يا جابر ناد بجفنة ، فقلت يا جفنة الركب فأتيت بها تحمل فوضعتها بين يديه فقال رسول الله بيده في الجفنة هكذا فبسطها وفرق بين أصابعه ثم وضعها في قعر الجفنة وقال خذ يا جابر فصب عليَّ وقل باسم الله ، فصببت عليه وقلت باسم الله فرأيت الماء يتفور من بين أصابع رسول الله ،

ثم فارت الجفنة ودارت حتى امتلأت فقال يا جابر ناد من كان له حاجة بماء ، قال فأتى الناس فاستقوا حتى رووا ، قال فقلت هل بقي أحد له حاجة ؟ فرفع رسول الله يده من الجفنة وهي ملأى ، وشكا الناس إلى رسول الله الجوع فقال عسى الله أن يطعمكم ، فأتينا سيف البحر فزخر البحر زخرة فألقى دابة فأورينا على شقها النار ،

فاطبخنا واشتوينا وأكلنا حتى شبعنا ، قال جابر فدخلت أنا وفلان وفلان حتى عد خمسة في حجاج عينها ما يرانا أحد حتى خرجنا فأخذنا ضلعا من أضلاعه فقوسناه ثم دعونا بأعظم رجل في الركب وأعظم جمل في الركب وأعظم كفل في الركب فدخل تحته ما يطأطئ رأسه .

5739_ عن البراء بن عازب قال جاء أبو بكر الصديق إلى أبي في منزله فاشترى منه رحلا فقال لعازب ابعث معي ابنك يحمله معي إلى منزلي فقال لي أبي احمله فحملته وخرج أبي معه ينتقد ثمنه ، فقال له أبي يا أبا بكر حدثني كيف صنعتما ليلة سريت مع رسول الله ؟ قال نعم أسرينا ليلتنا كلها حتى قام

قائم الظهيرة وخلا الطريق فلا يمر فيه أحد حتى رفعت لنا صخرة طويلة لها ظل لم تأت عليه الشمس بعد ،

فنزلنا عندها فأتيت الصخرة فسويت بيدي مكانا ينام فيه النبي في ظلها ثم بسطت عليه فروة ثم قلت نم يا رسول الله وأنا أنفض لك ما حولك فنام وخرجت أنفض ما حوله فإذا أنا براعي غنم مقبل بغنمه إلى الصخرة يريد منها الذي أردنا فلقيته فقلت لمن أنت يا غلام ؟ فقال لرجل من أهل المدينة ، قلت أفي غنمك لبن ؟ قال نعم ،

قلت أفتحلب لي ؟ قال نعم ، فأخذ شاة فقلت له انفض الضرع من الشعر والتراب والقذى ، وضرب البراء بيده على الأخرى ينفض ، فحلب لي في قعب معه كثبة من لبن ، قال ومعي إداوة أرتوي فيها للنبي ليشرب منها ويتوضأ ، قال فأتيت النبي وكرهت أن أوقظه من نومه فوافقته استيقظ فصببت على اللبن من الماء حتى برد أسفله ، فقلت يا رسول الله اشرب من هذا اللبن ، قال فشرب حتى رضيت ،

ثم قال ألم يأن للرحيل ؟ قلت بلى ، قال فارتحلنا بعدما زالت الشمس واتبعنا سراقة بن مالك ، قال ونحن في جلد من الأرض فقلت يا رسول الله أتينا فقال لا تحزن إن الله معنا فدعا عليه رسول الله فارتطمت فرسه إلى بطنها أرى ، فقال إني قد علمت أنكما قد دعوتما عليّ فادعوا لي فالله لكما أن أرد عنكما الطلب فدعا الله فنجا فرجع لا يلقى أحدا إلا قال قد كفيتكم ما هاهنا فلا يلقى أحدا إلا رده ، قال ووفى لنا .

5740_ عن البراء قال اشترى أبو بكر من أبي رحلا بثلاثة عشر درهما وذكر نحو الحديث السابق وقال فيه فلما دنا دعا عليه رسول الله فساخ فرسه في الأرض إلى بطنه ووثب عنه وقال يا محمد قد

علمت أن هذا عملك فادع الله أن يخلصني مما أنا فيه ولك عليَّ لأعمين على من ورائي وهذه كنانتي فخذ سهما منها فإنك ستمر على إبلي وغلماني بمكان كذا وكذا فخذ منها حاجتك ،

قال لا حاجة لي في إبلك ، فقدمنا المدينة ليلا فتنازعوا أيهم ينزل عليه رسول الله فقال أنزل على بني النجار أخوال عبد المطلب أكرمهم بذلك ، فصعد الرجال والنساء فوق البيوت وتفرق الغلمان والخدم في الطرق ينادون يا محمد يا رسول الله يا محمد يا رسول الله .

__ كتاب التفسير

5741_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله قيل لبني إسرائيل (ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة يغفر لكم خطاياكم) فبدلوا فدخلوا الباب يزحفون على أستاههم وقالوا حبة في شعرة .

5742_ عن أنس أن الله تابع الوحي على رسول الله قبل وفاته حتى توفي وأكثر ما كان الوحي يوم توفي رسول الله .

5743_ عن طارق بن شهاب أن اليهود قالوا لعمر إنكم تقرءون آية لو أنزلت فينا لاتخذنا ذلك اليوم عيدا ، فقال عمر إني لأعلم حيث أنزلت وأي يوم أنزلت وأين رسول الله حيث أنزلت ، أنزلت بعرفة يوم جمعة ورسول الله واقف بعرفة ، يعني (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي) .

5744_ عن طارق قال قالت اليهود لعمر لو علينا معشر يهود نزلت هذه الآية (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا) نعلم اليوم الذي أنزلت فيه لاتخذنا ذلك

اليوم عيدا ، قال فقال عمر فقد علمت اليوم الذي أنزلت فيه والساعة وأين رسول الله حين نزلت ، نزلت ليلة جمع ونحن مع رسول الله بعرفات .

5745_ عن طارق قال جاء رجل من اليهود إلى عمر فقال يا أمير المؤمنين آية في كتابكم تقرءونها لو علينا نزلت معشر اليهود لاتخذنا ذلك اليوم عيدا ، قال وأي آية ؟ قال (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا) ، فقال عمر إني لأعلم اليوم الذي نزلت فيه والمكان الذي نزلت فيه نزلت على رسول الله بعرفات في يوم جمعة .

5746_ عن عروة أنه سأل عائشة عن قول الله (وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع) قالت يا ابن أختي هي اليتيمة تكون في حجر وليها تشاركه في ماله فيعجبه مالها وجمالها فيريد وليها أن يتزوجها بغير أن يقسط في صداقها فيعطيها مثل ما يعطيها غيره ،

فنهوا أن ينكحوهن إلا أن يقسطوا لهن ويبلغوا بهن أعلى سنتهن من الصداق وأمروا أن ينكحوا ما طاب لهم من النساء سواهن ، قالت ثم إن الناس استفتوا رسول الله بعد هذه الآية فيهن فأنزل الله (يستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون أن تنكحوهن) ،

قالت والذي ذكر الله أنه يتلى عليكم في الكتاب الآية الأولى التي قال الله فيها (وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء) ، قالت وقول الله في الآية الأخرى وترغبون أن تنكحوهن رغبة أحدكم عن اليتيمة التي تكون في حجره حين تكون قليلة المال والجمال ، فنهوا أن

ينكحوا ما رغبوا في مالها وجمالها من يتامى النساء إلا بالقسط من أجل رغبتهم عنهن .

5747_ عن عروة أنه سأل عائشة عن قول الله (وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى) فذكر نحو الحديث الساق وقال في آخره من أجل رغبتهم عنهن إذا كن قليلات المال والجمال .

5748_ عن عائشة في قوله تعالي (وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى) قالت أنزلت في الرجل تكون له اليتيمة وهو وليها ووارثها ولها مال وليس لها أحد يخاصم دونها فلا ينكحها لمالها فيضر بها ويسيء صحبتها فقال (إن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء) يقول ما أحللت لكم ودع هذه التي تضر بها .

5749_ عن عائشة في قوله (وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون أن تنكحوهن) قالت أنزلت في اليتيمة تكون عند الرجل فتشركه في ماله فيرغب عنها أن يتزوجها ويكره أن يزوجها غيره فيشركه في ماله فيعضلها فلا يتزوجها ولا يزوجها غيره .

5750_ عن عائشة في قوله (يستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن) الآية قالت هي اليتيمة التي تكون عند الرجل لعلها أن تكون قد شركته في ماله حتى في العذق فيرغب يعني أن ينكحها ويكره أن ينكحها رجلا فيشركه في ماله فيعضلها .

5751_ عن عائشة في قوله (ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف) قالت أنزلت في والي مال اليتيم الذي يقوم عليه ويصلحه إذا كان محتاجا أن يأكل منه .

5752_ عن عائشة في قوله تعالى (ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف) قالت أنزلت في ولي اليتيم أن يصيب من ماله إذا كان محتاجا بقدر ماله بالمعروف .

5753_ عن عائشة في قوله عز وجل (إذ جاءوكم من فوقكم ومن أسفل منكم وإذ زاغت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر) قالت كان ذلك يوم الخندق .

5754_ عن عائشة (وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا أو إعراضا) الآية قالت أنزلت في المرأة تكون عند الرجل فتطول صحبتها فيريد طلاقها فتقول لا تطلقني وأمسكني وأنت في حل مني فنزلت هذه الآية .

5755_ عن عائشة في قوله (وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا أو إعراضا) قالت نزلت في المرأة تكون عند الرجل فلعله أن لا يستكثر منها وتكون لها صحبة وولد فتكره أن يفارقها فتقول له أنت في حل من شأني .

5756_ عن عروة قال قالت لي عائشة يا ابن أختي أمروا أن يستغفروا لأصحاب النبي فسبوهم .

5757_ عن سعيد بن جبير قال اختلف أهل الكوفة في هذه الآية (ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم) فرحلت إلى ابن عباس فسألته عنها فقال لقد أنزلت آخر ما أنزل ثم ما نسخها شيء . وفي رواية بلفظ نزلت في آخر ما أنزل ، وفي رواية بلفظ إنها لمن آخر ما أنزلت .

5758_ عن سعيد بن جبير قال أمرني عبد الرحمن بن أبزى أن أسأل ابن عباس عن هاتين الآيتين (ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها) فسألته فقال لم ينسخها شيء ، وعن هذه الآية

(والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق) قال نزلت في أهل الشرك .

5759_ عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية بمكة (والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما ، يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا) ،

فقال المشركون وما يغني عنا الإسلام وقد عدلنا بالله وقد قتلنا النفس التي حرم الله وأتينا الفواحش فأنزل الله (إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا) إلى آخر الآية ، قال فأما من دخل في الإسلام وعقله ثم قتل فلا توبة له .

5760_ عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس ألمن قتل مؤمنا متعمدا من توبة ؟ قال لا ، قال فتلوت عليه هذه الآية التي في الفرقان (والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق) إلى آخر الآية ، قال هذه آية مكية نسختها آية مدنية (ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا) .

5761_ عن عبيد الله الهذلي قال قال لي ابن عباس تعلم أو قال تدري آخر سورة نزلت من القرآن نزلت جميعا ؟ قلت نعم إذا جاء نصر الله والفتح ، قال صدقت . وفي رواية بلفظ قال تعلم أي سورة نزلت من القرآن جميعا .

5762_ عن ابن عباس قال لقي ناس من المسلمين رجلا في غنيمة له فقال السلام عليكم فأخذوه فقتلوه وأخذوا تلك الغنيمة فنزلت (ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا) وقرأها ابن عباس (السلام) .

5763_ عن البراء قال كانت الأنصار إذا حجوا فرجعوا لم يدخلوا البيوت إلا من ظهورها قال فجاء رجل من الأنصار فدخل من بابه فقيل له في ذلك فنزلت هذه الآية (وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها) .

5764_ عن ابن مسعود قال ما كان بين إسلامنا وبين أن عاتبنا الله بهذه الآية (ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله) إلا أربع سنين .

5765_ عن ابن عباس قال كانت المرأة تطوف بالبيت وهي عريانة فتقول من يعيرني تطوافا تجعله على فرجها وتقول اليوم يبدو بعضه أو كله / فما بدا منه فلا أحله ، فنزلت هذه الآية (خذوا زينتكم عند كل مسجد) .

5766_ عن جابر قال كان عبد الله بن أبي ابن سلول يقول لجارية له اذهبي فابغينا شيئا فأنزل الله (ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء إن أردن تحصنا لتبتغوا عرض الحياة الدنيا ومن يكرههن فإن الله من بعد إكراههن) لهن (غفور رحيم) .

5767_ عن جابر أن جارية لعبد الله بن أبي ابن سلول يقال لها مسيكة وأخرى يقال لها أميمة فكان يكرههما على الزنا فشكتا ذلك إلى النبي فأنزل الله (ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء إن أردن تحصنا لتبتغوا عَرَض الحياة الدنيا ومن يكرههن فإن الله من بعد إكراههن غفور رحيم) .

5768_ عن ابن مسعود في قوله (أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة أيهم أقرب) قال كان نفر من الجن أسلموا وكانوا يعبدون فبقي الذين كانوا يعبدون على عبادتهم وقد أسلم النفر من الجن .

5769_ عن ابن مسعود قال (أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة) كان نفر من الإنس يعبدون نفرا من الجن فأسلم النفر من الجن واستمسك الإنس بعبادتهم فنزلت (أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة) .

5770_ عن ابن مسعود قال (أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة) نزلت في نفر من العرب كانوا يعبدون نفرا من الجن فأسلم الجنيون والإنس الذين كانوا يعبدونهم لا يشعرون فنزلت (أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة) .

5771_ عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس سورة التوبة ، قال آلتوبة بل هي الفاضحة ، ما زالت تنزل ومنهم ومنهم حتى ظنوا أن لا يبقى منا أحد إلا ذكر فيها ، قال قلت سورة الأنفال ، قال تلك سورة بدر ، قال قلت فالحشر ، قال نزلت في بني النضير .

5772_ عن ابن عمر قال خطب عمر على منبر رسول الله فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد ، ألا وإن الخمر نزل تحريمها يوم نزل وهي من خمسة أشياء ، من الحنطة والشعير والتمر والزبيب والعسل والخمر ما خامر العقل ، وثلاثة أشياء وددت أيها الناس أن رسول الله كان عهد إلينا فيها ، الجد والكلالة وأبواب من أبواب الربا .

5773_ عن ابن عمر قال سمعت عمر بن الخطاب على منبر رسول الله يقول أما بعد أيها الناس فإنه نزل تحريم الخمر وهي من خمسة من العنب والتمر والعسل والحنطة والشعير والخمر ما خامر العقل ، وثلاث أيها الناس وددت أن رسول الله كان عهد إلينا فيهن عهدا ننتهي إليه ، الجد والكلالة وأبواب من أبواب الربا .

5774_ عن قيس بن عباد قال سمعت أبا ذر يقسم قسما أن (هذان خصمان اختصموا في ربهم) نزلت في الذين برزوا يوم بدر حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث وعتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة .

(مقدمة الإمام مسلم)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين وصلى الله على محمد خاتم النبيين وعلى جميع الأنبياء والمرسلين ، أما بعد فإنك يرحمك الله بتوفيق خالقك ذكرت أنك هممت بالفحص عن تعرف جملة الأخبار المأثورة عن رسول الله في سنن الدين وأحكامه ،

وما كان منها في الثواب والعقاب والترغيب والترهيب وغير ذلك من صنوف الأشياء بالأسانيد التي بها نقلت وتداولها أهل العلم فيما بينهم فأردت أرشدك الله أن توقف على جملتها مؤلفة محصاة وسألتني أن ألخصها لك في التأليف بلا تكرار يكثر فإن ذلك زعمت مما يشغلك عما له قصدت من التفهم فيها والاستنباط منها ،

وللذي سألت أكرمك الله حين رجعت إلى تدبره وما تؤول به الحال إن شاء الله عاقبة محمودة ومنفعة موجودة وظننت حين سألتني تجشم ذلك أن لو عزم لي عليه وقضي لي تمامه كان أول من يصيبه نفع ذلك إياي خاصة قبل غيري من الناس لأسباب كثيرة يطول بذكرها الوصف إلا أن جملة ذلك أن ضبط القليل من هذا الشأن وإتقانه أيسر على المرء من معالجة الكثير منه ،

ولا سيما عند من لا تمييز عنده من العوام إلا بأن يوقفه على التمييز غيره فإذا كان الأمر في هذا كما وصفنا فالقصد منه إلى الصحيح القليل أولى بهم من ازدياد السقيم وإنما يرجى بعض المنفعة في الاستكثار من هذا الشأن وجمع المكررات منه لخاصة من الناس ممن رزق فيه بعض التيقظ والمعرفة بأسبابه وعلله ،

فذلك إن شاء الله يهجم بما أوتي من ذلك على الفائدة في الاستكثار من جمعه فأما عوام الناس الذين هم بخلاف معاني الخاص من أهل التيقظ والمعرفة فلا معنى لهم في طلب الكثير وقد عجزوا عن معرفة القليل ، ثم إنا إن شاء الله مبتدئون في تخريج ما سألت وتأليفه على شريطة سوف أذكرها لك ،

وهو إنا نعمد إلى جملة ما أسند من الأخبار عن رسول الله فنقسمها على ثلاثة أقسام وثلاث طبقات من الناس على غير تكرار إلا أن يأتي موضع لا يستغنى فيه عن ترداد حديث فيه زيادة معنى أو إسناد يقع إلى جنب إسناد لعلة تكون هناك لأن المعنى الزائد في الحديث المحتاج إليه يقوم مقام حديث تام ،

فلا بد من إعادة الحديث الذي فيه ما وصفنا من الزيادة أو أن يفصل ذلك المعنى من جملة الحديث على اختصاره إذا أمكن ولكن تفصيله ربما عسر من جملته فإعادته بهيئته إذا ضاق ذلك أسلم فأما ما وجدنا بدا من إعادته بجملته من غير حاجة منا إليه فلا نتولى فعله إن شاء الله ،

فأما القسم الأول فإنا نتوخى أن نقدم الأخبار التي هي أسلم من العيوب من غيرها وأنقى من أن يكون ناقلوها أهل استقامة في الحديث وإتقان لما نقلوا لم يوجد في روايتهم اختلاف شديد ولا تخليط فاحش كما قد عثر فيه على كثير من المحدثين وبان ذلك في حديثهم ،

فإذا نحن تقصينا أخبار هذا الصنف من الناس أتبعناها أخبارا يقع في أسانيدها بعض من ليس بالموصوف بالحفظ والإتقان كالصنف المقدم قبلهم على أنهم وإن كانوا فيما وصفنا دونهم فإن اسم الستر والصدق وتعاطي العلم يشملهم كعطاء بن السائب ويزيد بن أبي زياد وليث بن أبي سليم وأضرابهم من حمال الآثار ونقال الأخبار ،

فهم وإن كانوا بما وصفنا من العلم والستر عند أهل العلم معروفين فغيرهم من أقرانهم ممن عندهم ما ذكرنا من الإتقان والاستقامة في الرواية يفضلونهم في الحال والمرتبة لأن هذا عند أهل العلم درجة رفيعة وخصلة سنية ، ألا ترى أنك إذا وازنت هؤلاء الثلاثة الذين سميناهم عطاء ويزيد وليثا بمنصور بن المعتمر وسليمان الأعمش وإسماعيل بن أبي خالد في إتقان الحديث والاستقامة فيه وجدتهم مباينين لهم لا يدانونهم ،

لا شك عند أهل العلم بالحديث في ذلك للذي استفاض عندهم من صحة حفظ منصور والأعمش وإسماعيل وإتقانهم لحديثهم وأنهم لم يعرفوا مثل ذلك من عطاء ويزيد وليث وفي مثل مجرى هؤلاء إذا وازنت بين الأقران كابن عون وأيوب السختياني مع عوف بن أبي جميلة وأشعث الحمراني وهما صاحبا الحسن وابن سيرين كما أن ابن عون وأيوب صاحباهما ،

إلا أن البون بينهما وبين هذين بعيد في كمال الفضل وصحة النقل وإن كان عوف وأشعث غير مدفوعين عن صدق وأمانة عند أهل العلم ولكن الحال ما وصفنا من المنزلة عند أهل العلم وإنما مثلنا هؤلاء في التسمية ليكون تمثيلهم سمة يصدر عن فهمها من غبي عليه طريق أهل العلم في ترتيب أهله فيه فلا يقصر بالرجل العالي القدر عن درجته ولا يرفع متضع القدر في العلم فوق منزلته ويعطى كل ذي حق فيه حقه وينزل منزلته ،

وقد ذكر عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت أمرنا رسول الله أن ننزل الناس منازلهم ، مع ما نطق به القرآن من قول الله (وفوق كل ذي علم عليم) ، فعلى نحو ما ذكرنا من الوجوه نؤلف ما سألت من الأخبار عن رسول الله ، فأما ما كان منها عن قوم هم عند أهل الحديث متهمون أو عند الأكثر منهم فلسنا نتشاغل بتخريج حديثهم ،

كعبد الله بن مسور أبي جعفر المدائني وعمرو بن خالد وعبد القدوس الشامي ومحمد بن سعيد المصلوب وغياث بن إبراهيم وسليمان بن عمرو أبي داود النخعي وأشباههم ممن اتهم بوضع الأحاديث وتوليد الأخبار ، وكذلك من الغالب على حديثه المنكر أو الغلط أمسكنا أيضا عن حديثهم ،

وعلامة المنكر في حديث المحدث إذا ما عرضت روايته للحديث على رواية غيره من أهل الحفظ والرضا خالفت روايته روايتهم أو لم تكد توافقها فإذا كان الأغلب من حديثه كذلك كان مهجور الحديث غير مقبوله ولا مستعمله ، فمن هذا الضرب من المحدثين عبد الله بن محرر ويحيى بن أبي أنيسة والجراح بن المنهال أبو العطوف وعباد بن كثير وحسين بن عبد الله بن ضميرة وعمر بن صهبان ومن نحا نحوهم في رواية المنكر من الحديث ،

فلسنا نعرج على حديثهم ولا نتشاغل به لأن حكم أهل العلم والذي نعرف من مذهبهم في قبول ما يتفرد به المحدث من الحديث أن يكون قد شارك الثقات من أهل العلم والحفظ في بعض ما رووا وأمعن في ذلك على الموافقة لهم فإذا وجد كذلك ثم زاد بعد ذلك شيئا ليس عند أصحابه قبلت زيادته ،

فأما من تراه يعمد لمثل الزهري في جلالته وكثرة أصحابه الحفاظ المتقنين لحديثه وحديث غيره أو لمثل هشام بن عروة وحديثهما عند أهل العلم مبسوط مشترك قد نقل أصحابهما عنهما حديثهما على الاتفاق منهم في أكثره فيروي عنهما أو عن أحدهما العدد من الحديث مما لا يعرفه أحد من أصحابهما وليس ممن قد شاركهم في الصحيح مما عندهم فغير جائز قبول حديث هذا الضرب من الناس والله أعلم .

قد شرحنا من مذهب الحديث وأهله بعض ما يتوجه به من أراد سبيل القوم ووفق لها وسنزيد إن شاء الله شرحا وإيضاحا في مواضع من الكتاب عند ذكر الأخبار المعللة إذا أتينا عليها في الأماكن التي يليق بها الشرح والإيضاح إن شاء الله ،

وبعد يرحمك الله فلولا الذي رأينا من سوء صنيع كثير ممن نصب نفسه محدثا فيما يلزمهم من طرح الأحاديث الضعيفة والروايات المنكرة وتركهم الاقتصار على الأحاديث الصحيحة المشهورة مما نقله الثقات المعروفون بالصدق والأمانة بعد معرفتهم وإقرارهم بألسنتهم أن كثيرا مما يقذفون به إلى الأغبياء من الناس هو مستنكر ومنقول عن قوم غير مرضيين ممن ذم الرواية عنهم أئمة أهل الحديث ،

مثل مالك بن أنس وشعبة بن الحجاج وسفيان بن عيينة ويحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي وغيرهم من الأئمة لما سهل علينا الانتصاب لما سألت من التمييز والتحصيل ولكن من أجل ما أعلمناك من نشر القوم الأخبار المنكرة بالأسانيد الضعاف المجهولة وقذفهم بها إلى العوام الذين لا يعرفون عيوبها خف على قلوبنا إجابتك إلى ما سألت .

_ باب وجوب الرواية عن الثقات وترك الكذابين

واعلم وفقك الله أن الواجب على كل أحد عرف التمييز بين صحيح الروايات وسقيمها وثقات الناقلين لها من المتهمين أن لا يروي منها إلا ما عرف صحة مخارجه والستارة في ناقليه وأن يتقي منها ما كان منها عن أهل التهم والمعاندين من أهل البدع ، والدليل على أن الذي قلنا من هذا هو

اللازم دون ما خالفه قول الله جل ذكره (يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين) ،

وقال جل ثناؤه (ممن ترضون من الشهداء) وقال عز وجل (وأشهدوا ذوي عدل منكم) فدل بما ذكرنا من هذه الآي أن خبر الفاسق ساقط غير مقبول وأن شهادة غير العدل مردودة والخبر وإن فارق معناه معنى الشهادة في بعض الوجوه فقد يجتمعان في أعظم معانيهما إذ كان خبر الفاسق غير مقبول عند أهل العلم كما أن شهادته مردودة عند جميعهم ودلت السنة على نفي رواية المنكر من الأخبار كنحو دلالة القرآن على نفي خبر الفاسق ،

وهو الأثر المشهور عن رسول الله من حدث عني بحديث يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين . حدثنا .. عن سمرة بن جندب والمغيرة بن شعبة قالا قال رسول الله ذلك .

_ باب في التحذير من الكذب على رسول الله

_ عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله لا تكذبوا عليَّ فإنه من يكذب عليَّ يلج النار .

_ وعن أنس بن مالك قال إنه ليمنعني أن أحدثكم حديثا كثيرا أن رسول الله قال من تعمد علي كذبا فليتبوأ مقعده من النار .

_ وعن أبي هريرة قال قال رسول الله من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار .

_ وعن المغيرة قال سمعت رسول الله يقول إن كذبا عليَّ ليس ككذب على أحد فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار .

_ باب النهي عن الحديث بكل ما سمع

_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع .
_ وعن عمر بن الخطاب قال بحسب المرء من الكذب أن يحدث بكل ما سمع .

_ وعن ابن وهب قال قال لي مالك اعلم أنه ليس يسلم رجل حدث بكل ما سمع ولا يكون إماما أبدا وهو يحدث بكل ما سمع .

_ وعن ابن مسعود قال بحسب المرء من الكذب أن يحدث بكل ما سمع .
_ وعن عبد الرحمن بن مهدي قال لا يكون الرجل إماما يقتدى به حتى يمسك عن بعض ما سمع .

_ وعن سفيان بن حسين قال سألني إياس بن معاوية فقال إني أراك قد كلفت بعلم القرآن فاقرأ علي سورة وفسر حتى أنظر فيما علمت قال ففعلت فقال لي احفظ علي ما أقول لك إياك والشناعة في الحديث فإنه قلما حملها أحد إلا ذل في نفسه وكذب في حديثه .

_ وعن ابن مسعود قال ما أنت بمحدث قوما حديثا لا تبلغه عقولهم إلا كان لبعضهم فتنة .

_ باب في الضعفاء والكذابين ومن يرغب عن حديثهم

_ عن أبي هريرة عن رسول الله أنه قال سيكون في آخر أمتي أناس يحدثونكم ما لم تسمعوا أنتم ولا آباؤكم فإياكم وإياهم .

_ وعن أبي هريرة قال قال رسول الله يكون في آخر الزمان دجالون كذابون يأتونكم من الأحاديث بما لم تسمعوا أنتم ولا آباؤكم فإياكم وإياهم لا يضلونكم ولا يفتنونكم .

_ وعن ابن مسعود قال إن الشيطان ليتمثل في صورة الرجل فيأتي القوم فيحدثهم بالحديث من الكذب فيتفرقون فيقول الرجل منهم سمعت رجلا أعرف وجهه ولا أدري ما اسمه يحدث .

_ وعن عبد الله بن عمرو قال إن في البحر شياطين مسجونة أوثقها سليمان يوشك أن تخرج فتقرأ على الناس قرآنا .

_ وعن طاوس قال جاء هذا إلى ابن عباس يعني بشير بن كعب فجعل يحدثه فقال له ابن عباس عد لحديث كذا وكذا فعاد له ثم حدثه فقال له عد لحديث كذا وكذا فعاد له فقال له ما أدري أعرفت حديثي كله وأنكرت هذا أم أنكرت حديثي كله وعرفت هذا فقال له ابن عباس إنا كنا نحدث عن رسول الله إذ لم يكن يكذب عليه فلما ركب الناس الصعب والذلول تركنا الحديث عنه .

_ وعن ابن عباس قال إنما كنا نحفظ الحديث والحديث يحفظ عن رسول الله فأما إذ ركبتم كل صعب وذلول فهيهات .

_ وعن مجاهد قال جاء بشير العدوي إلى ابن عباس فجعل يحدث ويقول قال رسول الله قال رسول الله فجعل ابن عباس لا يأذن لحديثه ولا ينظر إليه فقال يا ابن عباس مالي لا أراك تسمع

لحديثي أحدثك عن رسول الله ولا تسمع ، فقال ابن عباس إنا كنا مرة إذا سمعنا رجلا يقول قال رسول الله ابتدرته أبصارنا وأصغينا إليه بآذاننا فلما ركب الناس الصعب والذلول لم نأخذ من الناس إلا ما نعرف .

_ وعن ابن أبي مليكة قال كتبت إلى ابن عباس أسأله أن يكتب لي كتابا ويخفي عني فقال ولد ناصح أنا أختار له الأمور اختيارا وأخفي عنه ، قال فدعا بقضاء علي فجعل يكتب منه أشياء ويمر به الشيء فيقول والله ما قضى بهذا عليٌّ إلا أن يكون ضل .

_ وعن طاوس قال أتي ابن عباس بكتاب فيه قضاء علي بن أبي طالب فمحاه إلا قدر وأشار سفيان بن عيينة بذراعه .

_ وعن أبي إسحاق قال لما أحدثوا تلك الأشياء بعد علي رضي الله عنه قال رجل من أصحاب علي قاتلهم الله أي علم أفسدوا .

_ وعن المغيرة قال لم يكن يصدق على علي رضي الله عنه في الحديث عنه إلا من أصحاب عبد الله بن مسعود .

_ باب في أن الإسناد من الدين وأن الرواية لا تكون إلا عن الثقات وأن جرح الرواة بما هو فيهم جائز بل واجب وأنه ليس من الغيبة المحرمة بل من الذب عن الشريعة المكرمة

_ عن محمد بن سيرين قال إن هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم .

_ وعن ابن سيرين قال لم يكونوا يسألون عن الإسناد فلما وقعت الفتنة قالوا سموا لنا رجالكم فينظر إلى أهل السنة فيؤخذ حديثهم وينظر إلى أهل البدع فلا يؤخذ حديثهم .

_ وعن سليمان بن موسى قال لقيت طاوسا فقلت حدثني فلان كيت وكيت قال إن كان صاحبك مليا فخذ عنه .

_ وعن سليمان بن موسى قال قلت لطاوس إن فلانا حدثني بكذا وكذا قال إن كان صاحبك مليا فخذ عنه .

_ وعن سعد بن إبراهيم قال لا يحدث عن رسول الله إلا الثقات .

_ وعن ابن المبارك قال الإسناد من الدين ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء .

_ وعن ابن المبارك قال بيننا وبين القوم القوائم يعني الإسناد .

_ وعن إبراهيم الطالقاني قال قلت لعبد الله بن المبارك يا أبا عبد الرحمن الحديث الذي جاء إن من البر بعد البر أن تصلي لأبويك مع صلاتك وتصوم لهما مع صومك ، قال فقال عبد الله يا أبا إسحاق عمن هذا ؟ قال قلت له هذا من حديث شهاب بن خراش ، فقال ثقة عمن قال ؟ قلت عن الحجاج بن دينار ، قال ثقة عمن قال ؟ قلت قال رسول الله ، قال يا أبا إسحاق إن بين الحجاج بن دينار وبين النبي مفاوز تنقطع فيها أعناق المطي ولكن ليس في الصدقة اختلاف .

_ باب الكشف عن معايب رواة الحديث ونقلة الأخبار وقول الأئمة في ذلك

_ عن علي بن شقيق قال سمعت عبد الله بن المبارك يقول على رءوس الناس دعوا حديث عمرو بن ثابت فإنه كان يسب السلف .

_ وعن أبي عقيل قال كنت جالسا عند القاسم بن عبيد الله ويحيى بن سعيد فقال يحيى للقاسم يا أبا محمد إنه قبيح على مثلك عظيم أن تسأل عن شيء من أمر هذا الدين فلا يوجد عندك منه علم ولا فرج أو علم ولا مخرج فقال له القاسم وعم ذاك ؟ قال لأنك ابن إمامي هدى ابن أبي بكر وعمر ، قال يقول له القاسم أقبح من ذاك عند من عقل عن الله أن أقول بغير علم أو آخذ عن غير ثقة ، قال فسكت فما أجابه .

_ وعن أبي عقيل صاحب بهية أن أبناء لعبد الله بن عمر سألوه عن شيء لم يكن عنده فيه علم فقال له يحيى بن سعيد والله إني لأعظم أن يكون مثلك وأنت ابن إمامي الهدى يعني عمر وابن عمر تسأل عن أمر ليس عندك فيه علم فقال أعظم من ذلك والله عند الله وعند من عقل عن الله أن أقول بغير علم أو أخبر عن غير ثقة ، قال وشهدهما أبو عقيل يحيى بن المتوكل حين قالا ذلك .

_ وعن يحيى بن سعيد قال سألت سفيان الثوري وشعبة ومالكا وابن عيينة عن الرجل لا يكون ثبتا في الحديث فيأتيني الرجل فيسألني عنه قالوا أخبر عنه أنه ليس بثبت .

_ وعن عبيد الله بن سعيد قال سمعت النضر يقول سئل ابن عون عن حديث لشهر وهو قائم على أسكفة الباب فقال إن شهرا نزكوه إن شهرا نزكوه . قال مسلم رحمه الله يقول أخذته ألسنة الناس تكلموا فيه .

_ وعن شبابة قال قال شعبة وقد لقيت شهرا فلم أعتد به وحدثني محمد بن عبد الله بن قهزاذ من أهل مرو قال أخبرني علي بن حسين بن واقد ، قال قال عبد الله بن المبارك قلت لسفيان الثوري إن عباد بن كثير من تعرف حاله وإذا حدث جاء بأمر عظيم فترى أن أقول للناس لا تأخذوا عنه ؟ قال سفيان بلى ، قال عبد الله فكنت إذا كنت في مجلس ذكر فيه عباد أثنيت عليه في دينه وأقول لا تأخذوا عنه .

_ وعن ابن المبارك قال انتهيت إلى شعبة فقال هذا عباد بن كثير فاحذروه وحدثني الفضل بن سهل قال سألت معلى الرازي عن محمد بن سعيد الذي روى عنه عباد فأخبرني عن عيسى بن يونس قال كنت على بابه وسفيان عنده فلما خرج سألته عنه فأخبرني أنه كذاب .

_ وعن يحيي القطان قال لم نر الصالحين في شيء أكذب منهم في الحديث ، قال ابن أبي عتاب فلقيت أنا محمد بن يحيى بن سعيد القطان فسألته عنه فقال عن أبيه لم تر أهل الخير في شيء أكذب منهم في الحديث . قال مسلم يقول يجري الكذب على لسانهم ولا يتعمدون الكذب .

_ وعن خليفة بن موسى قال دخلت على غالب بن عبيد الله فجعل يملي علي حدثني مكحول حدثني مكحول فأخذه البول فقام فنظرت في الكراسة فإذا فيها حدثني أبان عن أنس وأبان عن فلان فتركته وقمت .

_ وعن الحسن الحلواني قال رأيت في كتاب عفان حديث هشام أبي المقدام حديث عمر بن عبد العزيز قال هشام حدثني رجل يقال له يحيى بن فلان عن محمد بن كعب ، قال قلت لعفان إنهم يقولون هشام سمعه من محمد بن كعب فقال إنما ابتلي من قبل هذا الحديث كان يقول حدثني يحيى عن محمد ثم ادعى بعد أنه سمعه من محمد .

_ وعن عبد الله بن عثمان بن جبلة قال قلت لعبد الله بن المبارك من هذا الرجل الذي رويت عنه حديث عبد الله بن عمرو يوم الفطر يوم الجوائز ؟ قال سليمان بن الحجاج ، انظر ما وضعت في يدك منه .

_ وعن ابن المبارك رأيت روح بن غطيف صاحب الدم قدر الدرهم وجلست إليه مجلسا فجعلت أستحيي من أصحابي أن يروني جالسا معه كره حديثه .

_ وعن ابن المبارك قال بقية صدوق اللسان ولكنه يأخذ عمن أقبل وأدبر .
_ وعن الشعبي قال حدثني الحارث الأعور وهو يشهد أنه أحد الكاذبين .
_ وعن إبراهيم قال قال علقمة قرأت القرآن في سنتين فقال الحارث القرآن هين الوحي أشد .

_ وعن الأعمش عن إبراهيم أن الحارث قال تعلمت القرآن في ثلاث سنين والوحي في سنتين أو قال الوحي في ثلاث سنين والقرآن في سنتين .

_ وعن إبراهيم أن الحارث اتهم وحدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن حمزة الزيات قال سمع مرة الهمداني من الحارث شيئا فقال له اقعد بالباب ، قال فدخل مرة وأخذ سيفه ، قال وأحس الحارث بالشر فذهب .

_ وعن ابن عون قال قال لنا إبراهيم إياكم والمغيرة بن سعيد وأبا عبد الرحيم فإنهما كذابان .

_ وعن عاصم قال كنا نأتي أبا عبد الرحمن السلمي ونحن غلمة أيفاع فكان يقول لنا لا تجالسوا القصاص غير أبي الأحوص وإياكم وشقيقا ، قال وكان شقيق هذا يرى رأي الخوارج وليس بأبي وائل .

_ وعن جرير قال لقيت جابر بن يزيد الجعفي فلم أكتب عنه كان يؤمن بالرجعة .

_ وعن مسعر قال حدثنا جابر بن يزيد قبل أن يحدث ما أحدث .

_ وعن سفيان قال كان الناس يحملون عن جابر قبل أن يظهر ما أظهر فلما أظهر ما أظهر اتهمه الناس في حديثه وتركه بعض الناس ، فقيل له وما أظهر ؟ قال الإيمان بالرجعة .

_ وعن قبيصة وأخيه أنهما سمعا الجراح بن مليح يقول سمعت جابرا يقول عندي سبعون ألف حديث عن أبي جعفر عن النبي كلها .

_ وعن زهير قال سمعت جابرا يقول إن عندي لخمسين ألف حديث ما حدثت منها بشيء ، قال ثم حدث يوما بحديث فقال هذا من الخمسين ألفا .

_ وعن أبي الوليد قال سمعت سلام بن أبي مطيع يقول سمعت جابرا الجعفي يقول عندي خمسون ألف حديث عن النبي .

_ وعن سفيان قال سمعت رجلا سأل جابرا عن قوله عز وجل (فلن أبرح الأرض حتى يأذن لي أبي أو يحكم الله لي وهو خير الحاكمين) فقال جابر لم يجئ تأويل هذه ، قال سفيان وكذب ، فقلنا لسفيان وما أراد بهذا ؟ فقال إن الرافضة تقول إن عليا في السحاب فلا نخرج مع من خرج من ولده

حتى ينادي مناد من السماء يريد عليا أنه ينادي اخرجوا مع فلان يقول جابر فذا تأويل هذه الآية وكذب كانت في إخوة يوسف .

_ وعن سفيان قال سمعت جابرا يحدث بنحو من ثلاثين ألف حديث ما أستحل أن أذكر منها شيئا وأن لي كذا وكذا .

_ وعن محمد الرازي قال سألت جرير بن عبد الحميد فقلت الحارث بن حصيرة لقيته ؟ قال نعم شيخ طويل السكوت يصر على أمر عظيم .

_ وعن حماد بن زيد قال ذكر أيوب رجلا يوما فقال لم يكن بمستقيم اللسان وذكر آخر فقال هو يزيد في الرقم .

_ وعن حماد بن زيد قال قال أيوب إن لي جارا ثم ذكر من فضله ولو شهد عندي على تمرتين ما رأيت شهادته جائزة .

_ وعن معمر قال ما رأيت أيوب اغتاب أحدا قط إلا عبد الكريم يعني أبا أمية فإنه ذكره فقال رحمه الله كان غير ثقة لقد سألني عن حديث لعكرمة ثم قال سمعت عكرمة .

_ وعن همام قال قدم علينا أبو داود الأعمى فجعل يقول حدثنا البراء قال وحدثنا زيد بن أرقم فذكرنا ذلك لقتادة فقال كذب ما سمع منهم إنما كان ذلك سائلا يتكفف الناس زمن طاعون الجارف .

_ وعن همام قال دخل أبو داود الأعمى على قتادة فلما قام قالوا إن هذا يزعم أنه لقي ثمانية عشر بدريا فقال قتادة هذا كان سائلا قبل الجارف لا يعرض في شيء من هذا ولا يتكلم فيه فوالله ما حدثنا الحسن عن بدري مشافهة ولا حدثنا سعيد بن المسيب عن بدري مشافهة إلا عن سعد بن مالك .

_ وعن رقبة أن أبا جعفر الهاشمي المدني كان يضع أحاديث كلام حق وليست من أحاديث النبي وكان يرويها عن النبي .

_ وعن يونس بن عبيد قال كان عمرو بن عبيد يكذب في الحديث .

_ وعن عمرو بن علي قال سمعت معاذ بن معاذ يقول قلت لعوف بن أبي جميلة إن عمرو بن عبيد حدثنا عن الحسن أن رسول الله قال من حمل علينا السلاح فليس منا ، قال كذب والله عمرو ولكنه أراد أن يحوزها إلي قوله الخبيث .

_ وعن حماد بن زيد قال كان رجل قد لزم أيوب وسمع منه ففقده أيوب فقالوا يا أبا بكر إنه قد لزم عمرو بن عبيد قال حماد فبينا أنا يوما مع أيوب وقد بكرنا إلى السوق فاستقبله الرجل فسلم عليه أيوب وسأله ثم قال له أيوب بلغني أنك لزمت ذاك الرجل قال حماد سماه يعني عمرا ، قال نعم يا أبا بكر إنه يجيئنا بأشياء غرائب قال يقول له أيوب إنما نفر أو نفرق من تلك الغرائب .

_ وعن حماد قال قيل لأيوب إن عمرو بن عبيد روى عن الحسن قال لا يجلد السكران من النبيذ فقال كذب أنا سمعت الحسن يقول يجلد السكران من النبيذ .

_ وعن حماد قال قيل لأيوب إن عمر بن عبيد روى عن الحسن قال لا يجلد السكران من النبيذ فقال كذب أنا سمعت الحسن يقول يجلد السكران من النبيذ .

_ وعن سليمان بن حرب قال سمعت سلام بن أبي مطيع يقول بلغ أيوب أني آتي عمرا فأقبل علي يوما فقال أرأيت رجلا لا تأمنه على دينه كيف تأمنه على الحديث .

_ وعن سفيان قال سمعت أبا موسى يقول حدثنا عمرو بن عبيد قبل أن يُحدِث .

_ وعن معاذ العنبري قال كتبت إلى شعبة أسأله عن أبي شيبة قاضي واسط فكتب إليَّ لا تكتب عنه شيئا ومزق كتابي .

_ وعن عفان قال حدثت حماد بن سلمة عن صالح المري بحديث عن ثابت فقال كذب وحدثت هماما عن صالح المري بحديث فقال كذب .

_ وعن أبي داود قال قال لي شعبة ائت جرير بن حازم فقل له لا يحل لك أن تروي عن الحسن بن عمارة فإنه يكذب ، قال أبو داود قلت لشعبة وكيف ذاك ؟ فقال حدثنا عن الحكم بأشياء لم أجد لها أصلا ، قال قلت له بأي شيء ؟ قال قلت للحكم أصلى النبي على قتلى أحد ؟ فقال لم يصل عليهم ،

فقال الحسن بن عمارة عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس إن النبي صلى عليهم ودفنهم ، قلت للحكم ما تقول في أولاد الزنا ، قال يصلى عليهم ، قلت من حديث من يروى ؟ قال يروى عن الحسن البصري ، فقال الحسن بن عمارة حدثنا الحكم عن يحيى بن الجزار عن علي .

_ وعن الحسن الحلواني قال سمعت يزيد بن هارون وذكر زياد بن ميمون فقال حلفت ألا أروي عنه شيئا ولا عن خالد بن محدوج وقال لقيت زياد بن ميمون فسألته عن حديث فحدثني به عن بكر المزني ثم عدت إليه فحدثني به عن مورق ثم عدت إليه فحدثني به عن الحسن وكان ينسبهما إلى الكذب ، قال الحلواني سمعت عبد الصمد وذكرت عنده زياد بن ميمون فنسبه إلى الكذب .

_ وعن محمود بن غيلان قال قلت لأبي داود الطيالسي قد أكثرت عن عباد بن منصور فما لك لم تسمع منه حديث العطارة الذي روى لنا النضر بن شميل ؟ قال لي اسكت فأنا لقيت زياد بن ميمون وعبد الرحمن بن مهدي فسألناه فقلنا له هذه الأحاديث التي ترويها عن أنس ،

فقال أرأيتما رجلا يذنب فيتوب أليس يتوب الله عليه ؟ قال قلنا نعم ، قال ما سمعت من أنس من ذا قليلا ولا كثيرا إن كان لا يعلم الناس فأنتما لا تعلمان أني لم ألق أنسا ، قال أبو داود فبلغنا بعد أنه يروي فأتيناه أنا وعبد الرحمن فقال أتوب ثم كان بعد يحدث فتركناه .

_ وعن حسن الحلواني قال سمعت شبابة قال كان عبد القدوس يحدثنا فيقول سويد بن عقلة قال شبابة وسمعت عبد القدوس يقول نهى رسول الله أن يتخذ الروح عرضا ، قال فقيل له أي شيء هذا ؟ قال يعني تتخذ كوة في حائط ليدخل عليه الروح .

_ وعن عبيد الله القواريري قال سمعت حماد بن زيد يقول لرجل بعد ما جلس مهدي بن هلال بأيام ما هذه العين المالحة التي نبعت قبلكم ؟ قال نعم يا أبا إسماعيل .

_ وعن عفان قال سمعت أبا عوانة قال ما بلغني عن الحسن حديث إلا أتيت به أبان بن أبي عياش فقرأه عليّ .

_ وعن علي بن مسهر قال سمعت أنا وحمزة الزيات من أبان بن أبي عياش نحوا من ألف حديث قال علي فلقيت حمزة فأخبرني أنه رأى النبي في المنام فعرض عليه ما سمع من أبان فما عرف منها إلا شيئا يسيرا خمسة أو ستة .

_ وعن زكرياء بن عدي قال قال لي أبو إسحاق الفزاري اكتب عن بقية ما روى عن المعروفين ولا تكتب عنه ما روى عن غير المعروفين ولا تكتب عن إسماعيل بن عياش ما روى عن المعروفين ولا عن غيرهم .

_ وعن ابن المبارك قال نِعم الرجل بقية بن الوليد لولا أنه كان يكني الأسامي ويسمي الكنى كان دهرا يحدثنا عن أبي سعيد الوحاظي فنظرنا فإذا هو عبد القدوس .

_ وعن عبد الرزاق قال ما رأيت ابن المبارك يفصح بقوله كذاب إلا لعبد القدوس فإني سمعته يقول له كذاب .

_ وعن عبد الله الدارمي قال سمعت أبا نعيم وذكر المعلى بن عرفان فقال قال حدثنا أبو وائل قال خرج علينا ابن مسعود بصفين فقال أبو نعيم أتراه بُعِث بعد الموت ؟ .

_ وعن عفان بن مسلم قال كنا عند إسماعيل ابن علية فحدث رجل عن رجل فقلت إن هذا ليس بثبت قال فقال الرجل اغتبته قال إسماعيل ما اغتابه ولكنه حكم أنه ليس بثبت .

_ وعن بشر بن عمر قال سألت مالك بن أنس عن محمد بن عبد الرحمن الذي يروي عن سعيد بن المسيب فقال ليس بثقة وسألته عن صالح مولى التوأمة فقال ليس بثقة وسألته عن أبي الحويرث فقال ليس بثقة وسألته عن شعبة الذي روى عنه ابن أبي ذئب فقال ليس بثقة ،

وسألته عن حرام بن عثمان فقال ليس بثقة وسألت مالكا عن هؤلاء الخمسة فقال ليسوا بثقة في حديثهم وسألته عن رجل آخر نسيت اسمه فقال هل رأيته في كتبي ؟ قلت لا ، قال لو كان ثقة لرأيته في كتبي .

_ وعن يحيى بن معين حدثنا حجاج حدثنا ابن أبي ذئب عن شرحبيل بن سعد وكان متهما .

_ وعن أبي إسحاق الطالقاني قال سمعت ابن المبارك يقول لو خيرت بين أن أدخل الجنة وبين أن ألقى عبد الله بن محرر لاخترت أن ألقاه ثم أدخل الجنة فلما رأيته كانت بعرة أحب إليَّ منه .

_ وعن عبيد الله بن عمرو قال زيد بن أبي أنيسة لا تأخذوا عن أخي .
_ وعن عن عبيد الله بن عمرو قال كان يحيى بن أبي أنيسة كذابا .
_ وعن حماد بن زيد قال ذكر فرقد عند أيوب فقال إن فرقدا ليس صاحب حديث .

_ وعن عبد الرحمن العبدي قال سمعت يحيى بن سعيد القطان ذكر عنده محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي فضعفه جدا ، فقيل ليحيى أضعف من يعقوب بن عطاء ؟ قال نعم ثم قال ما كنت أرى أن أحدا يروي عن محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير .

_ وعن بشر بن الحكم قال سمعت يحيى بن سعيد القطان ضعف حكيم بن جبير وعبد الأعلى وضعف يحيى بن موسى بن دينار قال حديثه ريح ، وضعف موسى بن دهقان وعيسى بن أبي عيسى المدني . قال وسمعت الحسن بن عيسى يقول قال لي ابن المبارك إذا قدمت على جرير فاكتب علمه كله إلا حديث ثلاثة لا تكتب حديث عبيدة بن معتب والسري بن إسماعيل ومحمد بن سالم .

_ قال مسلم وأشباه ما ذكرنا من كلام أهل العلم في متهمي رواة الحديث وإخبارهم عن معايبهم كثير يطول الكتاب بذكره على استقصائه وفيما ذكرنا كفاية لمن تفهم وعقل مذهب القوم فيما قالوا من ذلك وبينوا وإنما ألزموا أنفسهم الكشف عن معايب رواة الحديث وناقلي الأخبار وأفتوا بذلك حين سئلوا ،

لما فيه من عظيم الخطر إذ الأخبار في أمر الدين إنما تأتي بتحليل أو تحريم أو أمر أو نهي أو ترغيب أو ترهيب فإذا كان الراوي لها ليس بمعدن للصدق والأمانة ثم أقدم على الرواية عنه من قد عرفه ولم يبين ما فيه لغيره ممن جهل معرفته كان آثما بفعله ذلك غاشا لعوام المسلمين ،

إذ لا يؤمن على بعض من سمع تلك الأخبار أن يستعملها أو يستعمل بعضها ولعلها أو أكثرها أكاذيب لا أصل لها مع أن الأخبار الصحاح من رواية الثقات وأهل القناعة أكثر من أن يضطر إلى نقل من ليس بثقة ولا مقنع ،

ولا أحسب كثيرا ممن يعرج من الناس على ما وصفنا من هذه الأحاديث الضعاف والأسانيد المجهولة ويعتد بروايتها بعد معرفته بما فيها من التوهن والضعف إلا أن الذي يحمله على روايتها والاعتداد بها إرادة التكثر بذلك عند العوام ولأن يقال ما أكثر ما جمع فلان من الحديث وألف من

العدد ومن ذهب في العلم هذا المذهب وسلك هذا الطريق فلا نصيب له فيه وكان بأن يسمى جاهلا أولى من أن ينسب إلى علم .

_ باب ما تصح به رواية الرواة بعضهم عن بعض والتنبيه علي من غلط في ذلك

وقد تكلم بعض منتحلي الحديث من أهل عصرنا في تصحيح الأسانيد وتسقيمها بقول لو ضربنا عن حكايته وذكر فساده صفحا لكان رأيا متينا ومذهبا صحيحا إذ الإعراض عن القول المطرح أحرى لإماتته وإخمال ذكر قائله وأجدر أن لا يكون ذلك تنبيها للجهال عليه ،

غير أنا لما تخوفنا من شرور العواقب واغترار الجهلة بمحدثات الأمور وإسراعهم إلى اعتقاد خطأ المخطئين والأقوال الساقطة عند العلماء رأينا الكشف عن فساد قوله ورد مقالته بقدر ما يليق بها من الرد أجدى على الأنام وأحمد للعاقبة إن شاء الله .

وزعم القائل الذي افتتحنا الكلام على الحكاية عن قوله والإخبار عن سوء رويته أن كل إسناد لحديث فيه فلان عن فلان وقد أحاط العلم بأنهما قد كانا في عصر واحد وجائز أن يكون الحديث الذي روى الراوي عمن روى عنه قد سمعه منه وشافهه به ،

غير أنه لا نعلم له منه سماعا ولم نجد في شيء من الروايات أنهما التقيا قط أو تشافها بحديث أن الحجة لا تقوم عنده بكل خبر جاء هذا المجيء حتى يكون عنده العلم بأنهما قد اجتمعا من دهرهما مرة فصاعدا أو تشافها بالحديث بينهما أو يرد خبر فيه بيان اجتماعهما وتلاقيهما مرة من دهرهما فما فوقها ،

فإن لم يكن عنده علم ذلك ولم تأت رواية تخبر أن هذا الراوي عن صاحبه قد لقيه مرة وسمع منه شيئا لم يكن في نقله الخبر عمن روى عنه ذلك والأمر كما وصفنا حجة وكان الخبر عنده موقوفا حتى يرد عليه سماعه منه لشيء من الحديث قل أو كثر في رواية مثل ما ورد .

_ باب صحة الاحتجاج بالحديث المعنعن ، وهذا القول يرحمك الله في الطعن في الأسانيد قول مخترع مستحدث غير مسبوق صاحبه إليه ولا مساعد له من أهل العلم عليه ، وذلك أن القول الشائع المتفق عليه بين أهل العلم بالأخبار والروايات قديما وحديثا أن كل رجل ثقة روى عن مثله حديثا وجائز ممكن له لقاؤه والسماع منه لكونهما جميعا كانا في عصر واحد ،

وإن لم يأت في خبر قط أنهما اجتمعا ولا تشافها بكلام فالرواية ثابتة والحجة بها لازمة ، إلا أن يكون هناك دلالة بينة أن هذا الراوي لم يلق من روى عنه أو لم يسمع منه شيئا ، فأما والأمر مبهم على الإمكان الذي فسرنا فالرواية على السماع أبدا حتى تكون الدلالة التي بينا ،

فيقال لمخترع هذا القول الذي وصفنا مقالته أو للذاب عنه قد أعطيت في جملة قولك أن خبر الواحد الثقة عن الواحد الثقة حجة يلزم به العمل ثم أدخلت فيه الشرط بعد فقلت حتى نعلم أنهما قد كانا التقيا مرة فصاعدا أو سمع منه شيئا ،

فهل تجد هذا الشرط الذي اشترطته عن أحد يلزم قوله وإلا فهلم دليلا على ما زعمت ، فإن ادعى قول أحد من علماء السلف بما زعم من إدخال الشريطة في تثبيت الخبر طولب به ولن يجد هو ولا غيره إلى إيجاده سبيلا ، وإن هو ادعى فيما زعم دليلا يحتج به قيل وما ذاك الدليل ،

فإن قال قلته لأني وجدت رواة الأخبار قديما وحديثا يروي أحدهم عن الآخر الحديث ولما يعاينه ولا سمع منه شيئا قط فلما رأيتهم استجازوا رواية الحديث بينهم هكذا على الإرسال من غير سماع والمرسل من الروايات في أصل قولنا وقول أهل العلم بالأخبار ليس بحجة ،

احتجت لما وصفت من العلة إلى البحث عن سماع راوي كل خبر عن راويه فإذا أنا هجمت على سماعه منه لأدنى شيء ثبت عندي بذلك جميع ما يروي عنه بعد فإن عزب عني معرفة ذلك أوقفت الخبر ولم يكن عندي موضع حجة لإمكان الإرسال فيه ،

فيقال له فإن كانت العلة في تضعيفك الخبر وتركك الاحتجاج به إمكان الإرسال فيه لزمك أن لا تثبت إسنادا معنعنا حتى ترى فيه السماع من أوله إلى آخره وذلك أن الحديث الوارد علينا بإسناد هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة فبيقين نعلم أن هشاما قد سمع من أبيه وأن أباه قد سمع من عائشة ،

كما نعلم أن عائشة قد سمعت من النبي وقد يجوز إذا لم يقل هشام في رواية يرويها عن أبيه سمعت أو أخبرني أن يكون بينه وبين أبيه في تلك الرواية إنسان آخر أخبره بها عن أبيه ولم يسمعها هو من أبيه لما أحب أن يرويها مرسلا ولا يسندها إلى من سمعها منه ،

وكما يمكن ذلك في هشام عن أبيه فهو أيضا ممكن في أبيه عن عائشة وكذلك كل إسناد لحديث ليس فيه ذكر سماع بعضهم من بعض وإن كان قد عرف في الجملة أن كل واحد منهم قد سمع من صاحبه سماعا كثيرا فجائز لكل واحد منهم أن ينزل في بعض الرواية فيسمع من غيره عنه بعض أحاديثه ،

ثم يرسله عنه أحيانا ولا يسمي من سمع منه وينشط أحيانا فيسمي الذي حمل عنه الحديث ويترك الإرسال وما قلنا من هذا موجود في الحديث مستفيض من فعل ثقات المحدثين وأئمة أهل العلم وسنذكر من رواياتهم على الجهة التي ذكرنا عددا يستدل بها على أكثر منها إن شاء الله ،

فمن ذلك أن أيوب السختياني وابن المبارك ووكيعا وابن نمير وجماعة غيرهم رووا عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت أطيب رسول الله لحله ولحرمه بأطيب ما أجد ، فروى هذه الرواية بعينها الليث بن سعد وداود العطار وحميد بن الأسود ووهيب بن خالد وأبو أسامة عن هشام قال أخبرني عثمان بن عروة عن عروة عن عائشة عن النبي ،

وروى هشام عن أبيه عن عائشة قالت كان النبي إذا اعتكف يدني إلي رأسه فأرجله وأنا حائض ، فرواها بعينها مالك بن أنس عن الزهري عن عروة عن عمرة عن عائشة عن النبي ، وروى الزهري وصالح بن أبي حسان عن أبي سلمة عن عائشة كان النبي يقبل وهو صائم ، فقال يحيى بن أبي كثير في هذا الخبر في القبلة أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن عمر بن عبد العزيز أخبره أن عروة أخبره أن عائشة أخبرته أن النبي كان يقبلها وهو صائم ،

وروى ابن عيينة وغيره عن عمرو بن دينار عن جابر قال أطعمنا رسول الله لحوم الخيل ونهانا عن لحوم الحمر فرواه حماد بن زيد عن عمرو عن محمد بن علي عن جابر عن النبي ، وهذا النحو في الروايات كثير يكثر تعداده ،

وفيما ذكرنا منها كفاية لذوي الفهم فإذا كانت العلة عند من وصفنا قوله من قبل في فساد الحديث وتوهينه إذا لم يعلم أن الراوي قد سمع ممن روى عنه شيئا إمكان الإرسال فيه لزمه ترك الاحتجاج في قياد قوله برواية من يعلم أنه قد سمع ممن روى عنه إلا في نفس الخبر الذي فيه ذكر السماع ،

لما بينا من قبل عن الأئمة الذين نقلوا الأخبار أنهم كانت لهم تارات يرسلون فيها الحديث إرسالا ولا يذكرون من سمعوه منه وتارات ينشطون فيها فيسندون الخبر على هيئة ما سمعوا فيخبرون بالنزول فيه إن نزلوا وبالصعود إن صعدوا كما شرحنا ذلك عنهم ،

وما علمنا أحدا من أئمة السلف ممن يستعمل الأخبار ويتفقد صحة الأسانيد وسقمها مثل أيوب السختياني وابن عون ومالك بن أنس وشعبة بن الحجاج ويحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي ومن بعدهم من أهل الحديث فتشوا عن موضع السماع في الأسانيد كما ادعاه الذي وصفنا قوله من قبل ،

وإنما كان تفقد من تفقد منهم سماع رواة الحديث ممن روى عنهم إذا كان الراوي ممن عرف بالتدليس في الحديث وشهر به فحينئذ يبحثون عن سماعه في روايته ويتفقدون ذلك منه كي تنزاح عنهم علة التدليس فمن ابتغى ذلك من غير مدلس على الوجه الذي زعم من حكينا قوله فما سمعنا ذلك عن أحد ممن سمينا ولم نسم من الأئمة ،

فمن ذلك أن عبد الله بن يزيد الأنصاري وقد رأى النبي قد روى عن حذيفة وعن أبي مسعود الأنصاري وعن كل واحد منهما حديثا يسنده إلى النبي وليس في روايته عنهما ذكر السماع منهما ولا حفظنا في شيء من الروايات أن عبد الله بن يزيد شافه حذيفة وأبا مسعود بحديث قط ولا وجدنا ذكر رؤيته إياهما في رواية بعينها ،

ولم نسمع عن أحد من أهل العلم ممن مضى ولا ممن أدركنا أنه طعن في هذين الخبرين اللذين رواهما عبد الله بن يزيد عن حذيفة وأبي مسعود بضعف فيهما بل هما وما أشبههما عند من لاقينا

من أهل العلم بالحديث من صحاح الأسانيد وقويها يرون استعمال ما نقل بها والاحتجاج بما أتت من سنن وآثار ،

وهي في زعم من حكينا قوله من قبل واهية مهملة حتى يصيب سماع الراوي عمن روى ولو ذهبنا نعدد الأخبار الصحاح عند أهل العلم ممن يهن بزعم هذا القائل ونحصيها لعجزنا عن تقصي ذكرها وإحصائها كلها ولكنا أحببنا أن ننصب منها عددا يكون سمة لما سكتنا عنه منها ،

وهذا أبو عثمان النهدي وأبو رافع الصائغ وهما ممن أدرك الجاهلية وصحبا أصحاب رسول الله من البدريين هلم جرا ونقلا عنهم الأخبار حتى نزلا إلى مثل أبي هريرة وابن عمر وذويهما قد أسند كل واحد منهما عن أبي بن كعب عن النبي حديثا ولم نسمع في رواية بعينها أنهما عاينا أُبيّاً أو سمعا منه شيئا ،

وأسند أبو عمرو الشيباني وهو ممن أدرك الجاهلية وكان في زمن النبي رجلا ، وأبو معمر عبد الله بن سخبرة كل واحد منهما عن أبي مسعود الأنصاري عن النبي خبرين ، وأسند عبيد بن عمير عن أم سلمة زوج النبي عن النبي حديثا وعبيد بن عمير ولد في زمن النبي ،

وأسند قيس بن أبي حازم وقد أدرك زمن النبي عن أبي مسعود الأنصاري عن النبي ثلاثة أخبار ، وأسند عبد الرحمن بن أبي ليلى وقد حفظ عن عمر بن الخطاب وصحب عليا عن أنس بن مالك عن النبي حديثا ، وأسند ربعي بن حراش عن عمران بن حصين عن النبي حديثين وعن أبي بكرة عن النبي حديثا وقد سمع ربعي من علي بن أبي طالب وروى عنه ،

وأسند نافع بن جبير بن مطعم عن أبي شريح الخزاعي عن النبي حديثا وأسند النعمان بن أبي عياش عن أبي سعيد الخدري ثلاثة أحاديث عن النبي ، وأسند عطاء بن يزيد الليثي عن تميم الداري عن النبي حديثا ، وأسند سليمان بن يسار عن رافع بن خديج عن النبي حديثا ،

وأسند حميد بن عبد الرحمن الحميري عن أبي هريرة عن النبي أحاديث ، فكل هؤلاء التابعين الذين نصبنا روايتهم عن الصحابة الذين سميناهم لم يحفظ عنهم سماع علمناه منهم في رواية بعينها ولا أنهم لقوهم في نفس خبر بعينه ،

وهي أسانيد عند ذوي المعرفة بالأخبار والروايات من صحاح الأسانيد لا نعلمهم وهنوا منها شيئا قط ولا التمسوا فيها سماع بعضهم من بعض إذ السماع لكل واحد منهم ممكن من صاحبه غير مستنكر لكونهم جميعا كانوا في العصر الذي اتفقوا فيه ،

وكان هذا القول الذي أحدثه القائل الذي حكيناه في توهين الحديث بالعلة التي وصف أقل من أن يعرج عليه ويثار ذكره إذ كان قولا محدثا وكلاما خلفا لم يقله أحد من أهل العلم سلف ويستنكره من بعدهم خلف فلا حاجة بنا في رده بأكثر مما شرحنا إذ كان قدر المقالة وقائلها القدر الذي وصفناه والله المستعان على دفع ما خالف مذهب العلماء وعليه التكلان .

__ كتب سابقة :

1_ الكامل في السُّنن ، أول كتاب علي الإطلاق يجمع السنة النبوية كلها ، بكل من رواها من الصحابة ، بكل ألفاظها ومتونها المختلفة ، من أصح الصحيح إلي أضعف الضعيف ، مع الحكم علي جميع الأحاديث ، وفيه (64,000) أربعة وستون ألف حديث / الإصدار الخامس

2_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث (الإيمان معرفةٌ وقولٌ وعمل) وحديث (النظر إلي وجه عليٍّ عبادة) وبيان معناه وحديث (أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها) وتصحيح الأئمة له

3_ الكامل في الأحاديث الضعيفة / الإصدار الثالث / إصدار جديد يحوي متون الأحاديث الضعيفة بغير تكرار لأسانيدها ولمن رواها من الصحابة

4_ الكامل في الأحاديث المتروكة والمكذوبة / الإصدار الثالث / إصدار جديد يحوي متون الأحاديث المتروكة والمكذوبة بغير تكرار لأسانيدها ولمن رواها من الصحابة

5_ الكامل في أحاديث فضل الصلاة علي النبي / 160 حديث

6_ الكامل في أحاديث فضائل الصحابة / 4900 حديث

7_ الكامل في أحاديث فضائل آل البيت لقرابتهم من النبي / 1700 حديث

8_ الكامل في أحاديث فضائل أبي بكر الصديق / 800 حديث

9_ الكامل في أحاديث فضائل عمر بن الخطاب / 600 حديث

10_ الكامل في أحاديث فضائل عثمان بن عفان / 350 حديث

11_ الكامل في أحاديث فضائل علي بن أبي طالب / 950 حديث

12_ الكامل في أحاديث فضائل معاوية بن أبي سفيان / 100 حديث

13_ الكامل في أحاديث أحبِّ الصحابة إلي النبي / 40 حديث

14_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اطلبوا الخير عند حِسان الوجوه من (20) طريقا عن النبي وبيان معناه

15_ الكامل في أحاديث أشراط الساعة الصغري / 3700 حديث

16_ الكامل في تواتر حديث مهديِّ آخر الزمان من (30) طريقا مختلفا إلي النبي

17_ الكامل في أحاديث زواج النبي من (25) امرأة وطلق عشرة وارتدت واحدة وما تبع ذلك من أقاويل / 200 حديث

18_ الكامل في أحاديث ما كان لدي النبي من مِلك يمين وما تبع ذلك من أقاويل / 60 حديث

19_ الكامل في تواتر حديث رجم الزاني المحصن من (65) طريقا مختلفا إلي النبي

20_ الكامل في تفاصيل حديث غفر الله لبغيٍّ بسقيا كلب وبيان أنه ورد في غفران الصغائر وأن كلمة بغي تطلق لغويا علي من زنت مرة واحدة / 30 حديث وأثر

21_ الكامل في أحاديث المتعة وأيما رجل وامرأة تمتّعا فعِشرة ما بينهما ثلاثة أيام وأنها أبيحت للصحابة فقط وما تبع ذلك من أقاويل / 90 حديث

22_ الكامل في أحاديث زواج النبي من عائشة وعمرها (6) ست سنوات ودخل بها وعمرها (9) تسع سنوات وعمره (54) أربعة وخمسين عاما / 100 حديث

23_ الكامل في أحاديث لعن النبي المتبرجات من النساء وما في معناه وما تبعها من أقاويل / 200 حديث

24_ الكامل في أحاديث أمر النبي النساء بالخِمار والغِلالة والذيل وما تبعها من أقاويل / 80 حديث
25_ الكامل في تواتر حديث لا نكاح إلا بولي من (12) طريقا مختلفا إلي النبي

26_ الكامل في شهرة حديث يقطع الصلاة الكلب والمرأة والحمار عن (7) سبعة من الصحابة عن النبي وجواب عائشة علي نفسها

27_ الكامل في أحاديث لا تؤمُّ امرأةٌ رجلا ولو من وراء ستار / 60 حديث

28_ الكامل في أحاديث خلقت المرأة من ضلع أعوج فدارِها تعِش بها ولن يفلح قوم ولّوا أمرهم امرأة وما في معناه / 50 حديث

29_ الكامل في أحاديث أذِن النبي في ضرب النساء ولا ترفع عصاك عن أهلك / 50 حديث

30_ الكامل في أحاديث لا توفي المرأة حق زوجها وإن سال جسمه دما وصديدا فلحسته بلسانها ولا تُرفع لها حسنة إن باتت وزوجها عليها غاضب وما في معناه وما تبعها من أقاويل / 150 حديث

31_ الكامل في تواتر حديث لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها لما عظّم الله عليها من حقه ، من (20) طريقا مختلفا إلي النبي ، وما تبعه من أقاويل

32_ الكامل في شهرة حديث لا يجوز لامرأة أمر في مالها إلا بإذن زوجها ، من (9) تسع طرق مختلفة إلي النبي ، وما تبعه من أقاويل

33_ الكامل في أحاديث كان النبي لا يصافح النساء وإن صافح وضع علي يده ثوبا / 25 حديث

34_ الكامل في تواتر حديث أكثر أهل النار النساء ، من (20) طريقا مختلفا إلي النبي ، وما تبعه من أقاويل

35_ الكامل في أحاديث كان النبي يقبّل نساءه وهو صائم وقدرته علي ملك نفسه وحديث عائشة كان النبي يقبّلني ويمصُّ لساني / 40 حديث

36_ الكامل في أحاديث كان النبي يباشر نساءه وهي حائض وعلي فرجِها خِرقة / 40 حديث

37_ الكامل في أحاديث نهي النبي النساء عن الخروج لغير ضرورة وقال ارجعن مأزورات غير مأجورات وما في معناه / 100 حديث

38_ الكامل في أحاديث أن النبي قام لجنازة يهودي وقال إنما قمنا للملائكة وإعظاما للذي يقبض الأرواح / 20 حديث

39_ الكامل في أحاديث أشراط الساعة الكبري / 500 حديث

40_ الكامل في تواتر حديث دابة آخر الزمان من (30) طريقا مختلفا إلي النبي

41_ الكامل في تواتر حديث يأجوج ومأجوج من (30) طريقا مختلفا إلي النبي

42_ الكامل في تواتر حديث نزول عيسي آخر الزمان من (35) طريقا مختلفا إلي النبي

43_ الكامل في تواتر حديث المسيح الدجال من (100) طريق مختلف إلي النبي

44_ الكامل في زوائد مسند الديلمي وما تفرد به عن كتب الرواية / 1400 حديث

45_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من حفظ علي أمتي أربعين حديثا ومن حسّنه وعمل به من الأئمة

46_ الكامل في آيات وأحاديث وصف من لم يسلم بالسفهاء والكلاب والحمير والأنعام والقردة والخنازير وأظلم الناس وأشرِّ الناس إلي آخر ما ورد من أوصاف / 300 آية وحديث

47_ الكامل في أحاديث قول أبي طالب للنبي إن قومك أنصفوك يقولون لك لا تسبهم ولا تشتمهم ولا تسفههم ولا تقتحم مجالسهم حتي لا يسبوك ويشتموك ويؤذوك / 200 حديث

48_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن الفتنة في قوله تعالي (والفتنة أكبر من القتل) المراد بها الكفر / أي أن الكفر والشرك أعظم عند الله من القتل

49_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث قصة الغرانيق وذِكر (25) صحابي وتابعي وإمام ممن قبِلوها وفسّروا بها القرآن

50_ الكامل في أحاديث كان النبي يخيّر المشركين بين الإسلام والقتل فمن أسلم تركه ومن أبَي قتله ونقل الإجماع علي ذلك وأن ما قبله منسوخ / 350 حديث و50 أثر

51_ الكامل في أحاديث شروط أهل الذمة وإيجاب عدم مساواتهم بالمسلمين وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / 900 حديث

52_ الكامل في تواتر حديث لا يُقتل مسلم بكافر قصاصا وإن قتله عامدا وإنما له الدية فقط من (19) طريقا مختلفا إلي النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

53_ الكامل في تواتر حديث لا يرث الكافر من المسلم شيئا من (13) طريقا مختلفا إلي النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

54_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث دية الكتابيِّ نصف دية المسلم من خمسة طرق ثابتة عن النبي وما تبع ذلك من أقاويل ونفاق وحروب

55_ الكامل في أحاديث من جهر بتكذيب النبي أو قال ديننا خيرٌ من دين الإسلام يُقتل وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / 100 حديث

56_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن المرأة التي وضعت السم للنبي في الشاة قتلها النبي وصَلَبَها

57_ الكامل في تواتر حديث من أسلم ثم تنصّر أو تهوّد أو كفر فاقتلوه من (40) طريقا مختلفا إلي النبي ونقل الإجماع علي ذلك وبيان اختلاف حد الردة عن حد المحاربة وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

58_ الكامل في تواتر حديث أخرجوا اليهود والنصاري من جزيرة العرب ولا يسكنها إلا مسلم من (14) طريقا مختلفا إلي النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

59_ الكامل في أحاديث من أبَيَ الإسلام فخذوا منه الجزية والخَرَاج ثلاثة أضعاف ما علي المسلم واجعلوا عليهم الذل والصَّغار وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / 200 حديث

60_ الكامل في أحاديث من أبَيَ الجزية والخَرَاج وشروط أهل الذمة أو خالفها حكم فيهم النبي بالقتل وأخذ أموالهم غنائم ونسائهم وأطفالهم سبايا وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / 250 حديث

61_ الكامل في شهرة حديث أمرنا النبي أن نكشف عن فرج الغلام فمن نبت شعر عانته قتلناه ومن لم ينبت شعر عانته جعلناه في الغنائم السبايا من (10) طرق مختلفة إلي النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

62_ الكامل في أحاديث من شهد الشهادتين فهو مسلم له الجنة خالدا فيها وله مثل عشرة أضعاف أهل الدنيا جميعا وإن قتل وزني وسرق ومن لم يشهدهما فهو كافر مخلد في الجحيم وإن لم يؤذ إنسانا ولا حيوانا / 800 حديث

63_ الكامل في أحاديث لا يؤمن بالله من لا يؤمن بي ولا يدخل الجنة إلا نفسٌ مسلمة / 150 حديث

64_ الكامل في أحاديث أن قوله تعالي (لتجدن أقربهم مودة) نزل في أناس من أهل الكتاب لما سمعوا القرآن آمنوا به وبالنبي / 80 حديث

65_ الكامل في أحاديث نُهِينا أن نستغفر لمن لم يمت مسلما وحيثما مررتَ بقبر كافر فبشّره بالنار / 70 حديث

66_ الكامل في تواتر حديث استأذنت ربي أن أستغفر لأمي فلم يأذن لي من (24) طريقا مختلفا إلي النبي وأن حديث إحياء أبوي النبي حديث آحاد بإسناد مسلسل بالكذابين والمجهولين

67_ الكامل في شهرة حديث أن أبا نبي الله إبراهيم في النار من تسع طرق مختلفة إلي النبي

68_ الكامل في تواتر حديث أطفال المشركين في النار والوائدة والموءودة في النار من (10) عشر طرق مختلفة إلي النبي

69_ الكامل في تواتر حديث سُئل النبي عن قتل أطفال المشركين فقال نعم هم من أهليهم من (11) طريقا مختلفا إلي النبي وبيانه

70_ الكامل في أحاديث إباحة التألّي علي الله وأمثلة من تألّي الصحابة علي الله أمام النبي وأحاديث النهي عنه والجمع بينهما / 70 حديث

71_ الكامل في أحاديث من رأي منكم منكرا فليغيّره وإن الناس إذا رأوا منكرا فلم يغيروه عمَّهم الله بالعقاب / 700 حديث

72_ الكامل في أحاديث لا تصاحب إلا مؤمنا ولا يأكل طعامك إلا تقيّ ومن جالس أهل المعاصي لعنه الله / 50 حديث

73_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اذكروا الفاجر بما فيه يحذره الناس ومن خلع جلباب الحياء فلا غيبة له من (10) عشر طرق عن النبي

74_ الكامل في تواتر حديث أيما امرئ سببتُه أو شتمتُه أو آذيته أو جلدته بغير حق فاللهم اجعلها له زكاة وكفّارة وقُربة من (20) طريقا مختلفا إلي النبي

75_ الكامل في أحاديث فضائل العرب وحب العرب إيمان وبغضهم نفاق / 100 حديث

76_ الكامل في أحاديث فضائل قريش وأن الله اصطفي قريشا علي سائر الناس وحب قريش إيمان وبغضهم نفاق / 200 حديث

77_ الكامل في أحاديث أُحِلَّت لي الغنائم ومن قتل كافرا فله ماله ومتاعه وأحاديث توزيع الغنائم وأنصبتها وأسهمها / 900 حديث

78_ الكامل في أحاديث من كان النبي يعطيهم المال للبقاء علي الإسلام وقولهم كنا نبغض النبي فظلَّ يعطينا المال حتي صار أحبَّ الناس إلينا / 50 حديث

79_ الكامل في أحاديث إن خُمُس الغنائم لله ورسوله وأحلَّ الله للنبي أن يصطفي لنفسه ما يشاء من الغنائم والسبايا / 100 حديث

80_ الكامل في أحاديث اغزوا تغنموا النساء الحِسان ومن لم يرض بحكم النبي قال لأقتلنَّ رجالهم ولأسبينَّ نساءهم وأطفالهم وأحاديث توزيعهم كجزء من الغنائم كتوزيع المال والمتاع / 300 حديث

81_ الكامل في أحاديث نقل العبد من سيد إلي سيد أفضل في الأجر وأعظم عند الله من عتقه ونقل الإجماع أن عتق العبيد ليس بواجب ولا فرض / 950 حديث

82_ الكامل في أحاديث لا يُقتل حرٌ بعبد قصاصا وإن قتله عامدا وعورة الأمَة المملوكة من السرة إلي الركبة وباقي الأحكام التي تختلف بين الحر والعبد / 250 حديث

83_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من عشق فعف فمات مات شهيدا وبيان معناه ومن صححه من الأئمة

84_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من حدث حديثا فعطس عنده فهو حق وبيان معناه ومن حسّنه وضعّفه من الأئمة وإنكارهم علي من قال أنه متروك أو مكذوب

85_ الكامل في أسانيد وتضعيف حديث نبات الشعر في الأنف أمان من الجذام وتضعيف الأئمة له وإنكارهم علي من قال أنه متروك أو مكذوب

86_ الكامل في تواتر حديث لا تأتوا النساء في أدبارهن ولعن الله من أتي امرأته في دبرها من (19) طريقا مختلفا إلي النبي

87_ الكامل في تواتر حديث الشؤم في الدار والمرأة والفرس عن (9) تسعة من الصحابة عن النبي وإنكارهم علي عائشة

88_ الكامل في تواتر حديث شهادة امرأتين تساوي شهادة رجل واحد وشهادة المرأة نصف شهادة الرجل وإن كانت أصدق الناس وأوثقهم في رواية الحديث النبوي

89_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا أتي الرجل امرأته فليستترا ولا يتجردا تجرد العِيرَين ونقل الإجماع أن عدم تعري الزوجين عند الجماع مستحب

90_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يدخل الجنة ديوث من سبعة طرق عن النبي

91_ الكامل في شهرة حديث لعن الله المحَلِّل والمحَلَّل له من (8) ثمانية طرق مختلفة إلي النبي

92_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث مسح الوجه باليدين بعد الدعاء ومن حسّنه من الأئمة والإنكار علي من منع العمل به

93_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من زار قبري وجبت له شفاعتي ومن صححه من الأئمة وإنكارهم علي من قال أنه ضعيف أو متروك

94_ الكامل في أحاديث مِصر وحديث إذا رأيت فيها رجلين يقتتلان في موضع لبِنة فاخرج منها / 60 حديث

95_ الكامل في أحاديث الشام ودمشق واليمن وأحاديث الشام صفوة الله من بلاده وخير جُندِه / 200 حديث

96_ الكامل في أحاديث العراق والبصرة والكوفة وكربلاء / 120 حديث
97_ الكامل في أحاديث قزوين وعسقلان والقسطنطينية وخراسان ومَرو / 90 حديث

98_ الكامل في أحاديث سجود الشمس تحت العرش في الليل كل يوم والكلام عما فيها من معارضة لقوانين علم الفلك

99_ الكامل في أحاديث الأمر بالاستنجاء بثلاثة أحجار وفعل النبي لذلك (10) عشر سنين وجواب مُنكِري الاستنجاء بالمنديل علي أنفسهم / 40 حديث

100_ الكامل في أحاديث الأمر بقتل الكلاب صغيرها وكبيرها أبيضها وأسودها حتي الكلاب الأليفة وكلاب الحراسة والكلام عما نُسِخ من ذلك / 120 حديث

101_ الكامل في تواتر حديث من اقتني كلبا غير كلب الصيد والحراسة نقص من أجره كل يوم قيراط من (14) طريقا مختلفا إلي النبي

102_ الكامل في تقريب (سنن ابن ماجة) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه

103_ الكامل في أحاديث (سنن ابن ماجة) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان أن ليس فيه حديث متروك أو مكذوب / 140 حديث

104_ الكامل في تقريب (سنن الترمذي) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث والإبقاء علي ما فيه من الأقوال الفقهية وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه

105_ الكامل في أحاديث (سنن الترمذي) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان أن ليس فيه حديث متروك أو مكذوب / 50 حديث

106_ الكامل في تواتر حديث الميت يُعَذَّبُ بما نِيح عليه عن (7) سبعة من الصحابة عن النبي وإنكارهم علي عائشة

107_ الكامل في تواتر حديث أن النبي بال قائما عن عشرة من الصحابة وإنكارهم علي عائشة

108_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن لا يُقتل مسلمٌ بكافر قصاصا وإن كان معاهدا غير محارب مع ذِكر (50) صحابيا وإماما منهم مع بيان تناقض أبي حنيفة في المسألة وجوابه علي نفسه

109_ الكامل في زوائد كتاب الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي وما تفرد به عن كتب الرواية / 700 حديث

110_ الكامل في الأسانيد مع تفصيل كل إسناد وبيان حاله وحال رواته / الجزء الأول / 2500 إسناد

111_ الكامل في أحاديث الصلاة وما ورد في فرضها وفضلها وكيفيتها وآدابها / 5700 حديث

112_ الكامل في أحاديث قتل تارك الصلاة ونقل الإجماع أن تارك الصلاة يُقتل أو يُحبس ويُضرب حتي يصلي / 90 حديث

113_ الكامل في أحاديث الوضوء وما ورد في فرضه وفضله وكيفيته وآدابه / 1000 حديث

114_ الكامل في تواتر حديث الأذنان من الرأس في الوضوء من (16) طريقا مختلفا إلي النبي

115_ الكامل في أحاديث الأذان وما ورد في فرضه وفضله وكيفيته وآدابه / 390 حديث

116_ الكامل في أحاديث الجماعة والصف الأول للرجال في الصلاة وما ورد في ذلك من فضل وآداب / 340 حديث

117_ الكامل في أحاديث القراءة خلف الإمام في الصلاة / 85 حديث

118_ الكامل في أحاديث المسح علي الخفين في الوضوء / 170 حديث

119_ الكامل في أحاديث التيمم وما ورد في فضله وكيفيته وآدابه / 90 حديث

120_ الكامل في أحاديث سجود السهو في الصلاة وما ورد في كيفيته وآدابه / 60 حديث

121_ الكامل في أحاديث صلوات النوافل وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 980 حديث

122_ الكامل في أحاديث المساجد وما ورد في بنائها وفضلها وآدابها / 1000 حديث

123_ الكامل في أحاديث القنوت في الصلاة وما ورد في فضله وآدابه / 70 حديث

124_ الكامل في أحاديث الوتر والتهجد وقيام الليل وما ورد في فضله وكيفيته وآدابه / 870 حديث

125_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار وبيان من صححه من الأئمة والجواب عن حجج من ضعفه

126_ الكامل في أحاديث السواك وما ورد في فضله وآدابه / 170 حديث
127_ الكامل في أحاديث صلاة الجنازة وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 380 حديث

128_ الكامل في أحاديث صلاة الاستسقاء وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 50 حديث
129_ الكامل في أحاديث صلاة الاستخارة وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 10 أحاديث

130_ الكامل في أحاديث صلاة التسابيح وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها وتصحيح أكثر من (20) إماما لها

131_ الكامل في أحاديث صلاة الحاجة وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 35 حديث
132_ الكامل في أحاديث صلاة الخوف وما ورد في كيفيتها وآدابها / 65 حديث

133_ الكامل في أحاديث صلاة الكسوف والخسوف وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 100 حديث

134_ الكامل في أحاديث صلاة العيدين وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 115 حديث

135_ الكامل في أحاديث صلاة الضحي وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 125 حديث

136_ الكامل في أحاديث رجم الزاني مع بيان أن تحريم الزني أمر شرعي وليس طبيا أو لمنع اختلاط النسل بسبب إباحة نكاح المتعة (20) سنة في أول الإسلام / 180 حديث

137_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا توفِّي المرأة حق زوجها وإن سال جسمه دما وصديدا فلحسته بلسانها وتصحيح الأئمة له وبيان أن الحجة الوحيدة لمن ضعفه أنه لا يعجبهم

138_ الكامل في أحاديث سبب نزول آية (لا إكراه في الدين) وبيان أنها نزلت في اليهود والنصاري وليس في عموم المشركين والمرتدين والفاسقين / 85 حديث وأثر

139_ الكامل في تواتر حديث من كنتُ مولاه فعليٌّ بن أبي طالب مولاه من (40) طريقا مختلفا إلي النبي

140_ الكامل في آيات وأحاديث وإجماع إن الدين عند الله الإسلام ولا يدخل الجنة إلا مسلم وحيثما مررت بقبر كافر فبشِّره بالنار وما ورد في هذه المعاني / 1300 آية وحديث

141_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الطير من (40) طريقا إلي النبي ومن صححه من الأئمة وبيان تعنت بعض المحدثين في قبول أحاديث فضائل علي بن أبي طالب

142_ الكامل في أحاديث بعثني ربي بكسر المعازف والمزامير وبيان اختلاف حكم الغناء عن حكم المعازف / 120 حديث / مع بيان وتنبيه حول سرقة بعض كتب الكامل ونسبتها لغير صاحبها

143_ الكامل في أحاديث حرم النبي الغناء ولعن المغنِّي والمغنَّى له مع بيان اختلاف حكم المغنية الحرة عن المغنية الأمَة المملوكة واختلاف حكم الغناء عن حكم المعازف / 100 حديث

144_ الكامل في أحاديث الخمر وما ورد فيها من تحريم وذم وعقوبة ووعيد وحدود وبيان عدم امتناع الصحابة عنها قبل تحريمها / 700 حديث

145_ الكامل في تواتر حديث ما أسكر كثيره فقليله حرام من (19) طريقا مختلفا إلي النبي

146_ الكامل في تواتر حديث من شرب الخمر أربع مرات فاقتلوه من (15) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اختلاف الأئمة في نَسخِه

147_ الكامل في أحاديث السرقة وما ورد فيها من تحريم وذم وعقوبة ووعيد وحدود بقطع الأيدي والأرجل / 650 حديث

148_ الكامل في أحاديث حد السرقة وما ورد فيه من مقادير وقطع الأيدي والأرجل ونقل الإجماع علي ذلك / 140 حديث

149_ الكامل في أحاديث عمل قوم لوط وما ورد فيه من تحريم وذم ووعيد وعقوبة وحدود مع بيان أن تحريم ذلك أمر شرعي وليس طبي / 100 حديث

150_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اقتلوا الفاعل والمفعول به في عمل قوم لوط مع بيان اختلاف الصحابة والأئمة في حده بين الرجم والقتل والحرق

151_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من وقع علي بهيمة فاقتلوه واقتلوا البهيمة ومن صحّحه من الأئمة والجواب عن حجج من ضعّفه

152_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يحمل هذا العلم من كل خَلَفٍ عُدُوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين

153_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث المرأة تُقبِل وتُدبِر في صورة شيطان فمن وجد ذلك فليأت امرأته ونصرة الإمام مسلم في تصحيحه وبيان تعنت وجهالة مخالفيه

154_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث صدقك وهو كذوب وبيان فائدته الفقهية في عدم اعتبار الحالات الفردية في القواعد العامة

155_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي حد الردّة وأنه علي مجرد الخروج من الإسلام بقول أو فعل مع ذِكر (150) صحابي وإمام منهم وبيان سبب إخفار الجُدد لكثير من آثار وإجماعات الصحابة والأئمة

156_ الكامل في تقريب (سنن الدارمي) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه

157_ الكامل في أحاديث (سنن الدارمي) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان أن ليس فيه حديث متروك أو مكذوب / 10 أحاديث

158_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث خلق الله التربة يوم السبت ومن صححه من الأئمة ونصرة الإمام مسلم علي تعنت مخالفيه

159_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث النساء شقائق الرجال وبيان أنه ورد مخصوصا مقصورا علي الجِماع وتشابه الأبناء مع الآباء والأمهات بالوراثة

160_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث علي بن أبي طالب سيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغُرِّ المُحجَّلين من خمس طرق عن النبي

161_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يتجلَّي الله يوم القيامة لعباده عامة ويتجلي لأبي بكر خاصة من خمس طرق عن النبي

162_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن الزهرة فتنت المَلَكين هاروت وماروت فمسخها الله كوكبا ومن صححه من الأئمة ومن قال به من الصحابة

163_ الكامل في إعادة النظر في حديث نباتُ الشَّعرِ في الأنفِ أمانٌ من الجُذام وإثبات صحته وجوابي علي نفسي وحججي حين ضعّفتُه

164_ الكامل في تقريب (صحيح ابن حبان) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث وبيان عدم وجود حديث ضعيف فيه ونصرة الإمام ابن حبان علي تعنت مخالفيه

165_ الكامل في تقريب (الأدب المفرد) للبخاري بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث وبيان أن ليس فيه إلا ستة أحاديث ضعيفة فقط وبيان جواز العمل بالضعيف والضعيف جدا

166_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي الخِمار وتحريم إظهار المرأة لشئ من جسدها سوي الوجه والكفين علي الأكثر مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم وكشف جهالة الحدثاء الأغرار

167_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي جواز ضرب الرجل امرأته باليد والعصا مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم وبيان أن معني النشوز هو العصيان بالقول أو الفعل وكشف جهالة الحُدثَاء الأغرار

168_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن آيات (قاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا) و(لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين) و(إن جنحوا للسلم فاجنح لها) وأشباهها منسوخة في المشركين ومخصوصة بمزيد أحكام في أهل الكتاب مع ذِكر (120) صحابي وإمام منهم و(280) مثالا من آثارهم وأقوالهم

169_ الكامل في تقريب (الجامع الصغير وزيادته) للسيوطي ببيان الحكم علي كل حديث وإصلاح ما أفسده المتعنتون في الحكم علي أحاديثه ورفع نسبة الصحيح فيه من (55 %) إلي (90 %) مع تشكيل جميع ما في الكتاب من أحاديث / 14500 حديث

170_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث كل أمر ذي بال لا يُبدأ فيه بحمد الله فهو أقطع وتصحيح أكثر من (15) إماما له وبيان الأسباب الحديثية لتعنت كثير من المعاصرين في الحكم علي الأحاديث

171_ الكامل في أحاديث (مسند أحمد) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه وأن نسبة الصحيح فيه لا تقل عن (95 %) من أحاديثه

172_ الكامل في أحاديث (سنن أبي داود) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه وأن نسبة الصحيح فيه لا تقل عن (98 %) من أحاديثه

173_ الكامل في أحاديث (مستدرك الحاكم) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه وأن نسبة الصحيح فيه لا تقل عن (99 %) من أحاديثه

174_ الكامل في أسانيد وتضعيف حديث لا تعلموهن الكتابة وبيان أنه ليس بمتروك ولا مكذوب وأنه ورد في النهي عن تعليم المغنيات

175_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث عوِّدوا نساءكم المغزل ونِعمَ لهو المرأة المغزل من سبعة طرق عن النبي وبيان معناه

176_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ينادي منادٍ يوم القيامة غضوا أبصاركم عن فاطمة بنت محمد حتي تمر علي الصراط من سبعة طرق عن النبي ومن حسّنه من الأئمة والجواب عن تعنت من لم يعجبهم الحديث

177_ الكامل في تواتر حديث الفخذ من العورة من (12) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (40) إماما ممن صححوه واحتجوا به مع بيان شدة ضعف ما خالفه

178_ الكامل في تواتر حديث أوتيت القرآن ومثله معه من (13) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (50) إماما ممن صححوه مع بيان (10) أوجه عقلية لوجود وحي مرويٍّ غير القرآن

179_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اعرضوا حديثي علي القرآن من (9) تسعة طرق عن النبي وبيان سبب وروده وأن النبي قاله في روايات المجهولين غير معروفي العدالة والعلم والثقة

180_ الكامل في إثبات تصحيح (35) خمسة وثلاثين إماما منهم ابن معين لحديث أنا مدينة العلم وعلي بن أبي طالب بابها وبيان اتباع من ضعفوه لتعنتات العقيلي وجهالات ابن تيمية

181_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث النظر إلي وجه علي بن أبي طالب عبادة من (20) طريقا عن النبي وتصحيح (10) عشرة أئمة له وبيان اتباع من ضعّفوه لتعنتات ابن حبان وجهالات ابن الجوزي

182_ الكامل في أحاديث البدع والأهواء وما ورد فيها من نهي وذم ووعيد وأحاديث اتباع السنن وما ورد فيها من أمر وفضل ووعد / 1300 حديث

183_ الكامل في أحاديث القَدَر وأن الله قدّر كل شئ قبل خلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة وأحاديث القدرية نفاة القدر وما ورد فيهم من ذم ولعن ووعيد / 390 حديث

184_ الكامل في أحاديث المرجئة القائلين أن الإيمان قول بلا عمل وما ورد فيهم من ذم ولعن ووعيد / 30 حديث

185_ الكامل في أحاديث الخوارج وما ورد فيهم من ذم ولعن ووعيد وأحاديث بيان أن أصل الخوارج هو رفض أحكام النبي وإن لم يقتلوا أحدا / 75 حديث

186_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من وقّر صاحب بدعة فقد أعان علي هدم الإسلام من (8) ثمانية طرق عن النبي وبيان تهاون من ضعّفوه في جمع طرقه وأسانيده

187_ الكامل في أحاديث صفة الجنة وما ورد فيها من نعيم وطعام وشراب وجِماع وحور عين ودرجات وخلود ونظر إلي وجه الله / 600 حديث

188_ الكامل في أحاديث صفة النار وما ورد فيها من وعيد وعذاب ودرجات وخلود / 250 حديث

189_ الكامل في أحاديث علم القرآن والسنن وما ورد في تعلمه وتعليمه من أمر وفضل ووعد وفي الجهل به من نهي وذم ووعيد / 1400 حديث

190_ الكامل في أحاديث وإن أفتاك المفتون وبيان ما في نصوصها أن الإثم ما حاك في صدرك أنه حرام وإن أفتاك المفتون أنه حلال فإن قلب المسلم الورِع لا يسكن للحرام / 20 حديث

191_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث طلب العلم فريضة علي كل مسلم من (40) طريقا عن النبي مع بيان الفرق الجوهري بين علم الدين واختلافه وعلم المادة وثبوته

192_ الكامل في أحاديث احرقوني لئن قدر الله أن يجمعني ليعذبني وبيان أن معناه من التقدير وليس القدرة كقول نبي الله يونس (فظن أن لن نقدر عليه) وأن الرجل كان مشركا وآمن قبل موته / 25 حديث وأثر

193_ الكامل في أحاديث فضل العقل ومكانته ومدحه مع بيان إمكانية استقلال العقل بمعرفة الحسن والقبيح والمحمود والمذموم / 80 حديث

194_ الكامل في أحاديث تبرّك الصحابة بعَرَق النبي ودمه ووضوئه وريقه ونخامته وملابسه وأوانيه وبصاقه وأظافره / 100 حديث

195_ الكامل في أحاديث الأبدال وما ورد في فضلهم وبيان اتفاق الأئمة علي وجود الأبدال مع ذِكر (40) إماما ممن آمنوا بذلك منهم الشافعي وابن حنبل / 20 حديث و60 أثر

196_ الكامل في أحاديث الزهد والفقر وما ورد في ذلك من فضل ومدح ووعد وأحاديث أن الله خيّر النبي بين الغني والشبع والفقر والجوع فاختار الفقر والجوع / 750 حديث

197_ الكامل في أحاديث تقبيل الصحابة ليد النبي ورِجله وبيان استحباب الأئمة لتقبيل أيدي الأولياء والصالحين / 20 حديث

198_ الكامل في أحاديث فضائل القرآن وتلاوته وآياته وحفظه وتعلمه وتعليمه وأحاديث فضائل سور القرآن / 2000 حديث

199_ الكامل في أحاديث فضائل سورة يس وما ورد في فضل تلاوتها والمداومة عليها وقراءتها علي الأموات / 40 حديث

200_ الكامل في أحاديث من حلف بغير الله فقد أشرك ومن حلف بالأمانة فليس منا / 40 حديث

201_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من زار قبر والديه في كل جمعة غُفِر له وكُتِب بَرّاً من خمس طرق عن النبي وبيان تجاهل من ضعّفوه لطرقه وأسانيده بغضا منهم للصوفية

202_ الكامل في إثبات أن قصة عمر بن الخطاب مع القبطي وعمرو بن العاص ومتي استعبدتم الناس مكذوبة كليا مع بيان ثبوت عكسها عن عمر والصحابة وتعاملهم بالعبيد والإماء

203_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن النبي سُئل هل ينكح أهل الجنة فقال نعم دَحْماً دحما بذَكَر لا يملُّ وشهوة لا تنقطع من (8) ثمانية طرق عن النبي

204_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ذِكر الله وما والاه من (7) سبعة طرق عن النبي

205_ الكامل في تواتر حديث تفترق أمتي علي (73) ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة من (14) طريقا مختلفا عن النبي

206_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم واختلاف أصحابي لكم رحمة من خمسة طرق عن النبي وبيان قيامه مقام الحديث المكذوب اختلاف أمتي رحمة

207_الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي في آخر الزمان قوم يسمون الرافضة يرفضون الإسلام فجاهدوهم فإنهم مشركون من (10) عشر طرق عن النبي وبيان ما خفي من طرقه ورواته

208_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن شهادة النساء في الحدود والعقوبات غير مقبولة مطلقا وإن كانت أصدق الناس وأوثقهم واتفق الجمهور أن شهادة النساء غير مقبولة في المعاملات غير المالية واتفقوا علي قبولها في المعاملات المالية مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم

209_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن شهادة اليهود والنصاري والمشركين علي المسلمين غير مقبولة وشهادة المسلمين عليهم مقبولة واختلفوا في قبول شهادة اليهود والنصاري والمشركين بعضهم علي بعض مع ذِكر (140) صحابي وإمام منهم

210_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الرايات السود من (10) طرق عن النبي وتصحيح الأئمة له مع بيان ما ورد في بعض الأحاديث من أمر باتباعها وفي بعضها النهي عن اتباعها والجمع بينهما

211_ الكامل في اتفاق جمهور الصحابة والأئمة أن تارك الصلاة يُقتل وقال الباقون يُحبس ويُضرب ضربا مبرحا حتي يصلي مع بيان اختلافهم في القدر الموجب لذلك من قائل بصلاة واحدة إلي قائل بأربع صلوات مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم

212_ الكامل في اتفاق جمهور الصحابة والأئمة أن لا يُقتل حرٌ بعبد قصاصا وإن قتله عامدا مع ذِكر (80) صحابي وإمام قالوا بذلك منهم أبو بكر وعمر وعلي والشافعي ومالك وابن حنبل مع بيان ضعف من خالفهم

213_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن دية المرأة في القتل الخطأ نصف دية الرجل مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم

214_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن رأس الأمَة المملوكة وثديها وساقها ليس بعورة وليس الحجاب والجلباب عليها بفرض مع ذِكر (60) مثالا من آثارهم وأقوالهم وما تبع ذلك من أقاويل

215_ الكامل في اتفاق جمهور الصحابة والأئمة أن دية الكتابي في القتل الخطأ نصف أو ثلث دية المسلم مع ذِكر (70) صحابي وإمام منهم وبيان ضعف من خالفهم

216_ الكامل في أحاديث ذِكر الله وما ورد في فضله والأمر به والإكثار منه وأحاديث الأدعية والأذكار وما ورد في ألفاظها وفضائلها وأورادها / 6000 حديث

217_ الكامل في أحاديث الدعاء وما ورد في الأمر به والإكثار منه وما ورد في فضله وكيفيته وآدابه وأوقاته / 650 حديث

218_ الكامل في أحاديث التوبة والاستغفار وما ورد في ذلك من أمر وفضل ووعد وما في تركه من نهي وذم ووعيد مع بيان تفاصيل حديث من عيّر أخاه بذنب وحديث أصاب رجل من امرأة قُبلة / 650 حديث

219_ الكامل في أحاديث الكذب وما ورد فيه من نهي وذم ولعن ووعيد مع بيان أن الكذب هو الإخبار بخلاف الواقع ولو بغير ضرر ودخول التمثيل في ذلك / 600 حديث

220_ الكامل في تواتر حديث من سمعتموه ينشد ضالته في المسجد فقولوا لا ردها الله عليك ومن رأيتموه يبيع في المسجد فقولوا لا أربح الله تجارتك من (13) طريقا مختلفا إلي النبي

221_ الكامل في تواتر حديث اللهم املأ بيوتهم وقبورهم نارا لأنهم شغلونا عن صلاة العصر من (11) طريقا مختلفا إلي النبي

222_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث المرأة الساخط عليها زوجها لا تُقبل لها صلاة من (10) عشر طرق عن النبي وذِكر (20) عشرين إماما ممن صححوه واحتجوا به

223_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث عند كل ختمة للقرآن دعوة مستجابة من (7) سبع طرق عن النبي

224_ الكامل في الأسانيد مع تفصيل كل إسناد وبيان حاله وحال رواته / الجزء الثاني / مجموع الجزء الأول والثاني (4000) إسناد

225_ الكامل في تواتر حديث أُمِرت أن أقاتل الناس حتي يقولوا لا إله إلا الله من (35) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (135) إماما ممن صححوه وبيان اتفاق الأئمة علي موافقته للقرآن مع إظهار التساؤلات حول تعصيب الإنكار علي الإمام البخاري رغم موافقة جميع الأئمة له

226_ الكامل في تصحيح حديث إذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالإيمان وذِكر (10) أئمة ممن صححوه وبيان تأويله وتعنت من ضعّفوه في حكمهم علي الرواة وسوء أدبهم مع الأئمة

227_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي في آخر الزمان قوم يكون حديثهم في مساجدهم همتهم الدنيا ليس لله فيهم حاجة من خمس طرق عن النبي ومن صححه من الأئمة

228_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي علي الناس زمان ألسنتهم أحلي من العسل وقلوبهم قلوب الذئاب لأبعثنّ عليهم فتنة تدع الحليم فيهم حيرانا من (10) طرق عن النبي وبيان تعنت من ضعّفوه في حكمهم علي الأحاديث

229_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث نهي النبي أن يتوضأ الرجل بماء توضأت منه امرأة وذِكر (20) إماما ممن صححوه وبيان اختلاف الأئمة في نَسخه ونقل الإجماع علي جواز وضوء الرجال والنساء بماء توضأ منه رجل

230_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أقل الربا مثل أن ينكح الرجل أمَّه من (16) طريقا عن النبي وبيان التعنت المطلق لمن ضعّفوه مع بيان الدلائل علي عدم تحريم المعاملات البنكية الحديثة وقروضها وعدم دخولها في الربا

231_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا عرف الغلام يمينه من شماله فمُروه بالصلاة واضربوه عليها إذا بلغ عشر سنين وذِكر ستين (60) إماما ممن صححوه

232_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ادفنوا موتاكم وسط قوم صالحين فإن الميت يتأذّي بجار السوء كالأحياء من خمس طرق عن النبي وبيان الأخطاء المنكرة التي وقع فيها من ضعّفوه

233_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ينادي القبر أنا بيت الوحدة أنا بيت الوحشة أنا بيت الدود من خمس طرق عن النبي وبيان الجهالة التامة لمن ادعوا أنه مكذوب

234_ الكامل في مدح الإمام ابن أبي الدنيا وذِكر (200) كتاب من كتبه وبيان الاختلاف بيني وبينه في طرق جمع الأحاديث النبوية وبيان جواز تسمية الكتب بالكامل

235_ الكامل في أحاديث سبب نزول آية (عبس وتولي) وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن العابس فيها هو النبي مع ذِكر (70) صحابي وإمام منهم وبيان أقوالهم أنها للعتاب / 75 حديث وأثر

236_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث نهي النبي أن يؤكل الطعام سخنا وقال إن الطعام الحار لا بركة فيه من عشر (10) طرق عن النبي وبيان أن ذلك علي الاستحباب

237_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ترّبوا كتبكم فإن ذلك أنجح للحاجة من تسع طرق عن النبي مع بيان تأويله واستحباب الأئمة له وإنكارهم علي من قال أنه متروك أو مكذوب

238_ الكامل في تواتر حديث أنت ومالك لأبيك من (12) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (50) إماما ممن صححوه واحتجوا به مع بيان تأويله ومعناه

239_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم تزده من الله إلا بعدا وثبوته عن الصحابة وبيان وجوب ترك تضعيفات الألباني في كل الأحاديث بالكلية

240_ الكامل في أحاديث الاحتضار والموت والكفن وغسل الميت والجنازة والقبور والدفن والتعزية وما ورد في ذلك من أحكام وآداب / 2200 حديث

241_ الكامل في أحاديث النياحة علي الميت وما ورد في ذلك من نهي وذم ولعن ووعيد / 160 حديث

242_ الكامل في أحاديث الغيبة والنميمة وما ورد في ذلك من نهي وذم ولعن ووعيد وما في تركها من أمر وفضل ووعد / 370 حديث

243_ الكامل في أحاديث الحياء والستر وعدم المجاهرة بالمعصية وما ورد في ذلك من أمر وفضل ووعد وما ورد في ترك ذلك من نهي وذم ووعيد / 290 حديث

244_ الكامل في أحاديث السلطان ظل الله في الأرض وأحب الناس إلي الله إمام عادل وأبغضهم إليه إمام جائر وحرمة الخروج عليهم بالكلية وما ورد في ذلك من أحاديث / 1000 حديث

245_ الكامل في أحاديث بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا فطوبي للغرباء وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 160 حديث

246_ الكامل في تواتر حديث بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا من (25) طريقا مختلفا إلي النبي

247_ الكامل في أحاديث بر الوالدين وصلة الأبناء والإخوة والأقارب والأصحاب والجيران وما ورد في ذلك من فضائل وأحكام وآداب / 4800 حديث

248_ الكامل في أحاديث فضائل التسمية بمحمد وبيان جواز التسمي بمحمد والتكني بأبي القاسم / 50 حديث

249_ الكامل في تواتر حديث لأن يمتلئ جوف أحدكم قَيحا خير له من أن يمتلئ شِعرا من (12) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان تأويله

250_ الكامل في أحاديث الأمراض والبلايا والمصائب وما ورد في الصبر عليها من كفارة وفضل ووعد وثواب وعيادة المريض وما ورد فيها من فضائل وآداب / 1400 حديث

251_ الكامل في أحاديث ما قال فيه النبي أنه دواء وشفاء وما قال فيه أنه شفاء من كل داء وبيان أن النبي قالها بالجزم واليقين والعلم وليس بالشك والظن والجهل / 980 حديث

252_ الكامل في أحاديث أفضل ما تداويتم به الحجامة وأمرني جبريل والملائكة بالحجامة وما ورد فيها من أحكام وآداب / 260 حديث

253_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أمرني جبريل والملائكة بالحجامة وقالوا مُر أمتك بالحجامة من (14) طريقا عن النبي وذِكر (15) إماما ممن صححوه واحتجوا به

254_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن العبد ليتكلم بالكلمة من (16) طريقا عن النبي وبيان شدة اعتداء الألباني علي الرواة والأحاديث والأئمة ووجوب ترك تضعيفاته علي أي حديث بالكلية

255_ الكامل في أحاديث الصيام وشهر رمضان وليلة القدر والسحور والإفطار وما ورد في ذلك من أحكام وآداب ووعد ووعيد / 2000 حديث

256_ الكامل في أحاديث زكاة الفطر وما ورد فيها من أمر وفضل ووعد وبيان جواز إخراجها بالمال وإظهار خطأ من نقل عن الأئمة خلاف ذلك / 50 حديث

257_ الكامل في أحاديث الزكاة والصدقة وما ورد فيها من أمر وفضل ووعد وأحكام وما في تركها من نهي وذم ولعن ووعيد / 2600 حديث

258_ الكامل في أحاديث الحج والعمرة وما ورد في ذلك من أمر وفضل ووعد وأحكام / 2900 حديث

259_ الكامل في أحاديث الأضحية وما ورد فيها من أمر وفضل ووعد وأحكام / 330 حديث

260_ الكامل في أحاديث عذاب القبر وبيان أنه ثبت من رواية ثلاثة وخمسين (53) صحابيا عن النبي / 290 حديث

261_ الكامل في أحاديث نظر المؤمنين إلي وجه الله في الآخرة وبيان أنه ثبت من رواية عشرين (20) صحابيا عن النبي / 75 حديث

262_ الكامل في أحاديث كتابة الصحابة لأقوال النبي وأوامره ونواهيه في حياته وأمر النبي لهم بذلك / 300 حديث

263_ الكامل في أحاديث أوتيت القرآن ومثله معه ومن أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصي الله / 350 آية وحديث

264_ الكامل في أحاديث الزواج والنكاح والطلاق والخلع وما ورد في ذلك من أوامر ونواهي وأحكام وآداب / 4200 حديث

265_ الكامل في أحاديث زنا العين واللسان واليد والفرج وما ورد في الزنا من نهي وذم ولعن ووعيد وحدود / 1400 حديث

266_ الكامل في أحاديث غسل الجنابة وما ورد فيه من أمر وفضل وأحكام / 330 حديث

267_ الكامل في أحاديث السيرة النبوية قبل الهجرة إلي المدينة وبيان السؤال الناقص في محادثة النجاشي وهو السؤال عن الناسخ والمنسوخ / 1600 حديث

268_ الكامل في أحاديث الحسد والعين والسحر وما ورد في ذلك من نهي وذم ولعن ووعيد وأحاديث الرقية والتميمة وما ورد في ذلك من أحكام وآداب / 500 حديث

269_ الكامل في اتفاق جمهور الصحابة والأئمة أن دية المجوسي في القتل الخطأ تكون عشرة بالمائة (10 %) فقط من دية المسلم مع ذِكر ستين (60) صحابيا وإماما قالوا بذلك ومنهم عمر وعثمان وعلي ومالك والشافعي وابن حنبل وبيان ضعف من خالفهم

270_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي جواز زواج الرجل بأربع نساء باشتراط القدرة المالية فقط مع ذِكر (180) صحابيا وإماما منهم وذِكر بعض الصحابة الذين تزوجوا سبعين (70) امرأة ومنهم الحسن بن علي

271_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث انتظار الفرج عبادة من تسع (9) طرق عن النبي وذِكر (20) إماما ممن قبِلوه وبيان اعتداء الألباني علي الرواة والأحاديث والأئمة ووجوب ترك تضعيفه لأي حديث بالكلية

272_ الكامل في اختصار علوم الحديث / متن مختصر لقواعد علوم الحديث والرواة والأسانيد في (270) قاعدة في (60) صفحة فقط بعبارات سهلة وكلمات يسيرة

273_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضادَّ الله في أمره من سبع طرق عن النبي وبيان أن انتقاء الناس والتفريق في العقوبات بين الحالات المتماثلة يدخل في ذلك

274_ الكامل في أحاديث الجن والشياطين والغِيلان وما ورد فيهم من نعوت وأوصاف / 1100 حديث

275_ الكامل في اتفاق الأئمة الأوائل علي ذم أبي حنيفة مع ذِكر ثمانين (80) إماما منهم الشافعي ومالك وابن حنبل والبخاري مع إثبات كذب ما نُقل عن بعضهم من مدحه وبيان النتائج العملية لذلك / 270 أثر

276_ الكامل في أحاديث نزول الله إلي السماء الدنيا في الليل وبيان أنها ثبتت من رواية عشرين (20) صحابيا والكلام عما فيها من معارضة لقوانين علم الفلك

277_ الكامل في أحاديث لا تفكروا في الله وإن قال الشيطان لأحدكم من خلق الله فليستعذ بالله ولينتهِ ونقل الإجماع أن الإيمان بالله يُبني علي التسليم القلبي وليس علي الجدل العقلي / 100 حديث

278_ الكامل في أحاديث كرسي الله وعرشه وحملة العرش وما ورد في ذلك من نعوت وأوصاف / 350 حديث

279_ الكامل في أحاديث الصحابة الذين ارتكبوا القتل والانتحار والسرقة والزني والسُّكْر في حياة النبي وبيان أن عدد قتلي الحروب بين الصحابة وبعضهم بلغ تسعين ألفا مع الإنكار علي الخاسئين الشامتين في الموتي إن كانوا من غير المسلمين / 380 حديث

280_ الكامل في شهرة حديث تستحل طائفة من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها من تسع (9) طرق مختلفة إلي النبي وذِكر عشرين (20) إماما ممن صححوه وبيان دخول أي كبيرة في مثل ذلك بالقياس

281_ الكامل في أحاديث زواج النبي من زينب بنت جحش بعد تحريم التبني وما ورد في شدة جمالها وإعجاب النبي بها وذِكر أربعين (40) إماما ممن قالوا بذلك / 65 حديث وأثر

282_ الكامل في أحاديث سجود الشكر وما ورد فيه من فضائل وآداب / 15 حديث

283_ الكامل في تواتر حديث الجرس مزمار الشيطان ولا تدخل الملائكة بيتا فيه جرس من (11) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (40) إماما ممن صححوه واحتجوا به

284_ الكامل في أحاديث من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل بي وبيان أن ذلك إذا رآه علي صورته الحقيقية وبيان متي تكون رؤية النبي في المنام كذبا ومن الشيطان / 30 حديث

285_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أخوف ما أخاف علي أمتي منافق يجادل بالقرآن من (16) طريقا عن النبي وذِكر عشرين (20) إماما ممن صححوه واحتجوا به

286_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي جواز أن يضع الرجل يده علي ثدي الأمَة المملوكة وبطنها وساقها ومؤخرتها قبل شرائها مع ذِكر خمسين (50) مثالا من آثارهم وأقوالهم

287_ الكامل في تقريب (منتقي ابن الجارود) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان عدم وجود حديث ضعيف فيه وجواز تسميته ب (صحيح ابن الجارود)

288_ الكامل في اختلاف الأئمة في اسم الصحابي (أبو هريرة) علي عشرين (20) قولا واسما وبيان أهمية ذلك حديثيا وتاريخيا والنتائج العملية لذلك من عدم تأثير الأسماء في الأحوال والمرويات

289_ الكامل في تقريب (سنن النسائي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان عدم وجود حديث ضعيف فيه وصحة قول الأئمة الذين أطلقوا عليه (صحيح النسائي)

290_ الكامل في إصلاح (سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة للألباني) وتصحيح ما أخطأ وتعنت فيه الألباني وإنقاص عدد أحاديثها من (7000) إلي (2000) حديث فقط ورفع خمسة آلاف (5000) حديث منها إلي الصحيح والحسن

291_ الكامل في تواتر حديث كل أمتي معافي إلا المجاهرين من اثني عشر (12) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر ثلاثين (30) إماما ممن صححوه واحتجوا به

292_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث علي بن أبي طالب هو الصِّدِّيق الأكبر من عشر (10) طرق عن النبي ومن صححه وضعفه من الأئمة وإنكارهم علي من قال أنه متروك أو مكذوب

293_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن النبي قال لبعض الصحابة آخركم موتا في النار من ست (6) طرق عن النبي وبيان أقوال الأئمة في تأويله

294_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي وجوب إقامة العقوبات والتعزير علي المجاهرين بالمعاصي والكبائر وجواز بلوغ التعزير إلي القتل مع ذِكر (160) صحابي وإمام منهم و(300) مثال من آثارهم وأقوالهم

295_ الكامل في أقوال ابن عباس والأئمة في آية (وهمَّ بها) أنه جلس منها مجلس الرجل من امرأته وفكّ السراويل وذِكر (35) إماما منهم وبيان شدة ضعف من خالفهم مع الإنكار علي المنافقين الظانين أنهم أتقي في النساء من نبي الله يوسف

296_ الكامل في أحاديث من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله ومن قاتل في منع حد من حدود الله فهو في سبيل الشيطان وما ورد في ذلك من مدح وذم ووعد ووعيد / 1800 حديث

297_ الكامل في أحاديث العلماء أمناء الرسل ما لم يخالطوا السلطان ويدخلوا في الدنيا فإذا فعلوا ذلك فاحذروهم واتهموهم علي دينكم وهم شر الخلق عند الله وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 300 حديث

298_ الكامل في أحاديث الذهب والحرير حرام علي الرجال وحلال للنساء ما لم يتبرجن به وما ورد في ذلك من نهي وذم ولعن ووعيد / 170 حديث

299_ الكامل في أحاديث من جاهر بمعصية فعمل بها أناس فعليه مثل أوزارهم جميعا لا ينقص ذلك من أوزارهم شيئا / 90 حديث

300_ الكامل في أحاديث إن المعصية إذا خفيت لم تضر إلا صاحبها وإذا ظهرت فلم تُغيَّر ضرت العامة والخاصة وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 400 حديث

301_ الكامل في أحاديث إن الناس إذا رأوا منكرا فلم يغيروه لم يستجب الله دعاءهم وبيان أنها ثبتت عن أربعة عشر (14) صحابيا / 20 حديث

302_ الكامل في أحاديث العقيقة وما ورد فيها من استحباب وفضائل وآداب / 45 حديث

303_ الكامل في أحاديث من اكتسب مالا من حرام فهو زاده إلي النار وإن حج أو تصدق به لم يقبله الله منه مع بيان اتفاق الأئمة علي وجوب إخراج المال الحرام علي سبيل التوبة / 100 حديث

304_ الكامل في أحاديث إن الله يغضب إذا مُدح الفاسق ولا تقوم الساعة حتي ينتشر الفسق والفحش ويكون المنافقون أعلاما وسادة وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 1350 حديث

305_ الكامل في إثبات عدم تهنئة النبي لأحد من اليهود والنصاري والمشركين بأعيادهم وعدم ورود حديث أو أثر بذلك عن النبي أو الصحابة أو الأئمة ولو من طريق مكذوب وبيان دلالة ذلك

306_ الكامل في أحاديث استشهد رجل في سبيل الله فقال النبي كلا إني رأيته في النار في عباءة سرقها وما في ذلك المعني من أحاديث في عدم تكفير الشهادة لبعض الكبائر / 40 حديث

307_ الكامل في أحاديث أوثق الأعمال الحب والبغض في الله والموالاة والمعاداة في الله وما ورد في ذلك المعني من أحاديث ومدح وذم ووعد ووعيد / 160 حديث

308_ الكامل في أحاديث الأمر بالوضوء لمن أكل أكلا مطبوخا وبيان اختلاف الصحابة والأئمة في نَسخه / 80 حديث

309_ الكامل في إثبات كذب حديث وجود بيوت الرايات الحُمر للزنا في المدينة في عهد النبي وبيان أن من آمن بذلك فقد اتهم النبي بارتكاب الكبائر واستحلال المحرمات

310_ الكامل في أحاديث أن الصلاة والصيام والفرائض وفضائل الأعمال لا تكفّر الكبائر وإنما تكفر الصغائر فقط / 80 حديث

311_ الكامل في أحاديث إياكم واللون الأحمر فإنه زينة الشيطان وما ورد في ذلك المعني من أحاديث في النهي عن الملابس الحمراء / 20 حديث

312_ الكامل في تواتر حديث أمر النبي النساء بالخِمار والواسع من الثياب من ثمانية وأربعين (48) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان كذب ما نقل عن بعض الأئمة خلاف ذلك

313_ الكامل في تواتر حديث لعن الله المتبرجات من النساء من ستة وأربعين (46) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان كذب ما نقل عن بعض الأئمة خلاف ذلك

314_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن النبي دخل بعائشة وعمرها تسع سنوات وذِكر (130) إماما منهم وبيان أن مخالِف ذلك متهم لأئمة الحديث والتاريخ والفقه كلهم مع بيان اختلافهم في وجوب غسل الجنابة علي من يقع عليها الجِماع ولم تبلغ بعد

315_ الكامل في تواتر حديث اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ من أربعة عشر (14) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اختلاف الأئمة في تأويله

316_ الكامل في أحاديث من لعب بالنرد فقد عصي الله ورسوله وما ورد في اللعب بالنرد من نهي وذم ووعيد / 20 حديث

317_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يقبل الله صلاة امرأة إلا بخمار وجلباب من عشر (10) طرق عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك مع ذِكر تسعين (90) صحابيا وإماما منهم

318_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث بُعِثتُ بهدم المزمار والطبل من ثمانية (8) طرق عن النبي وبيان الأخطاء التي أفضت ببعضهم إلي تضعيفه

319_ الكامل في تواتر حديث لعن الله الخمر وعاصرها وشاربها وبائعها ومبتاعها وحاملها وساقيها من ستة عشر (16) طريقا مختلفا إلي النبي

320_ الكامل في أحاديث من نذر أن يطيع الله فليطعه ومن نذر أن يعصي الله فعليه كفارة يمين وما ورد في النذر من أحكام وآداب / 130 حديث

321_ الكامل في أحاديث من أفضل الأعمال سرور تدخله علي مسلم والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه وما ورد في قضاء الحوائج من أمر وفضل ووعد / 340 حديث

322_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن من استحل شيئا من الزنا وإن قُبلة أو معانقة كَفَر مع ذِكر (260) صحابيا وإماما منهم وبيان ما يجتمع في زنا التمثيل من ثمانية (8) من أفحش الكبائر من استحل واحدة منها فقد كَفَر وجواز عقوبة المستحل وغير المستحل بالقتل / 750 حديث وأثر

323_ الكامل في أحاديث يهدم الإسلام زلة عالِم وأشد ما أتخوف علي أمتي زلة عالِم وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 20 حديث

324_ الكامل في أحاديث بكاء النبي من خشية الله وما ورد في البكاء من خشية الله من أمر وفضل ووعد والإنكار علي المنافقين الطاعنين في البكآئين من خشية الله / 170 حديث

325_ الكامل في أحاديث كان النبي يصلي حتي تتورم قدماه وما ورد في استحباب الإكثار والشدة في التعبد والجواب عن حجج من نافق وزعم أن ذلك بدعة وغلو / 480 حديث

326_ الكامل في تصحيح حديث أن أعمي أتي النبي وعنده أم سلمة وميمونة فقال احتجِبا منه فقلن أعمي لا يبصرنا فقال أفعمياوان أنتما ألستما تبصرانه وذِكر أربعين (40) إماما ممن صححوه وبيان أنه ليس مخصوصا بأزواج النبي فقط

327_ الكامل في اتفاق أئمة اللغة أن الحمو في قول النبي الحمو الموت يدخل فيه أبو الزوج وتحرم خلوته بزوجة ابنه مع ذِكر خمسة وثلاثين (35) إماما منهم وبيان شدة ضعف من خالفهم وما تبعه من تبعات

328_ الكامل في تفصيل آية (فقولا له قولا لينا) وبيان أن ذلك لما دعاه أول مرة فلما لم يستجب لعنه ودعا عليه أن يموت كافرا وقال إنك مخلد في الجحيم والعذاب الأليم / 30 آية و40 أثر

329_ الكامل في أحاديث لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كِبر وما ورد في التكبر من نهي وذم ولعن ووعيد وفي التواضع من أمر وفضل ووعد / 360 حديث

330_ الكامل في تواتر حديث لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كِبر من (12) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (50) إماما ممن صححوه واحتجوا به

331_ الكامل في أحاديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت وما ورد في الصمت وحفظ اللسان من أمر وفضل ووعد وفي الثرثرة وكثرة الكلام من نهي وذم ووعيد / 380 حديث

332_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس علي مائدة عليها خَمر من عشر (10) طرق عن النبي وذِكر عشرين (20) إماما ممن صححوه واحتجوا به

333_ الكامل في تواتر حديث نظر المؤمنين إلي الله في الجنة من خمسة وثلاثين (35) طريقا مختلفا إلي النبي

334_ الكامل في المقارنة بين حديث الآحاد اتخذوا من مصر جندا كثيفا وتفصيل إسناده وبيان أن فيه أربعة رواة مختلف فيهم اختلافا شديدا والحديث المشهور من خمس طرق دخل إبليس مصر فاستقر فيها والجمع بينهما

335_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن لله عبادا يضن بهم عن البلايا يحييهم في عافية ويميتهم في عافية ويدخلهم الجنة في عافية من ثمانية (8) طرق عن النبي

336_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن قوله تعالي (فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر) أسلوب تهديد ووعيد وليس أسلوب تخيير مع ذِكر سبعين (70) صحابيا وإماما منهم

337_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ألم الموت أشد من ثلاث مائة ضربة بالسيف من خمس طرق عن النبي

338_ الكامل في أحاديث الخلفاء بعدي أبو بكر ثم عمر ثم عثمان وما ورد في تبشير النبي لهم بالخلافة من بعده / 80 حديث

339_ الكامل في أحاديث يأتي أناس يقيسون الأمور برأيهم فيحلون الحرام ويحرمون الحلال وهم أعظم الناس فتنة علي أمتي وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 30 حديث

340_ الكامل في أحاديث لا تزال طائفة من أمتي قائلة بأمر الله ظاهرة في الناس حتي تقوم الساعة وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 85 حديث

341_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يدخل الجنة ولد زنا من عشر (10) طرق عن النبي وجواب عائشة علي نفسها وبيان اختلاف الأئمة في تأويله وبيان عدم تفرد أبي هريرة بشئ من أحاديثه

342_ الكامل في أحاديث احترسوا من الناس بسوء الظن وإن من الحزم سوء الظن بالناس وما ورد في ذلك المعني من أحاديث وبيان ما لها من تأويل واعتبار / 20 حديث

343_ الكامل في أحاديث نهي النساء عن الخروج لسقي الماء ومداواة الجرحي وأن ما ورد في الإذن بذلك كان قبل نزول الحجاب ولقلة الرجال في أول الإسلام / 170 حديث

344_ الكامل في الآيات والأحاديث التي أدخلها بعضهم في الإعجاز العلمي ودلائل النبوة بالظن والخطأ والجهل مع تفصيل كل منها وبيان أسباب إخراجه من باب الإعجاز والدلائل / 1200 آية وحديث

345_ الكامل في أحاديث لا يمس المصحف إلا متوضئ ولا يقرأ الجُنُب شيئا من القرآن وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم / 20 حديث و100 أثر

346_ الكامل في أحاديث أن قوله تعالي (غير المغضوب ولا الضالين) يعني اليهود والنصاري وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك مع ذِكر (50) صحابيا وإماما منهم وبيان أن الآية لم تحصر الغضب والضلال فيهم

347_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن (تخافون نشوزهن) و(يوطِئن فُرُشكم) تعني عصيان المرأة لزوجها وإدخالها البيت من لا يرضاه وإن كان من محارمها وليس يعني الزنا مع ذِكر (90) صحابيا وإماما منهم

348_ الكامل في أحاديث من الفطرة الختان وتقليم الأظافر ونتف الإبط وإعفاء اللحية وقص الشارب وما ورد في ذلك من أمر وفضل ووعد وما في تركه من نهي وذم ووعيد / 140 حديث

349_ الكامل في أحاديث يأتي علي الناس زمان يصلون ويصومون وليس فيهم مؤمن وليخرجن الناس من دين الله أفواجا كما دخلوه أفواجا وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 100 حديث

350_ الكامل في أحاديث طلب العلم فريضة علي كل مسلم وإن الله يحاسب العبد فيقول العبد جهلت فيقول الله ألا تعلمت وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 300 حديث

351_ الكامل في آيات وأحاديث إن المنافق لا يستعمل من الدين إلا ما وافق هواه وما ورد من آيات وأحاديث في صفة النفاق ونعت المنافقين / 690 آية وحديث

352_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن السماوات والأرض مقارنة بكرسي الله كمثل حلقة خاتم في صحراء واسعة من عشر (10) طرق عن النبي

353_ الكامل في آيات وأحاديث المتقين مجتنبي الكبائر وما ورد فيهم من مدح وفضل ووعد والفاسقين مرتكبي الكبائر وما ورد فيهم من ذم ولعن ووعيد / 1450 آية وحديث

354_ الكامل في أحاديث لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وما ورد في القتل بغير حق من نهي وذم ولعن ووعيد مع بيان اختلاف الصحابة والأئمة في توبة القاتل / 570 حديث

355_ الكامل في أحاديث فضائل مكة والمدينة وما ورد فيهما من أحاديث في أشراط الساعة / 700 حديث

356_ الكامل في أحاديث صفة الملائكة وما ورد في أشكالهم وأحجامهم وملابسهم وأعمالهم وعبادتهم / 1000 حديث

357_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن المرجئة القائلين الإيمان إقرار دون عمل لعنهم الله علي لسان سبعين نبيا ويحشرهم مع الدجال من (35) طريقا إلي النبي

358_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أكثر من يتبع الدجال النساء من سبع (7) طرق عن النبي

359_ الكامل في تفاصيل حديث النبي في رجم ماعز لو سترته كان خيرا لك وبيان أن ذلك كان بعد إقامة حد الرجم عليه وليس قبله وبيان تأويله

سلسلة الكامل / كتاب رقم 360 /

الكامل في تقريب (صحيح مسلم) بحذف الأسانيد

والإبقاء علي ما فيه من روايات ومتون وألفاظ /

نسخة مطابقة لصحيح مسلم محذوفة الرواة والأسانيد / مع

بيان العصمة العملية لصحيح مسلم من الضعف والخطأ

لمؤلفه د / عامر أحمد الحسيني .. الكتاب مجاني